

# فَضْلُ الْقَدْرِ

## شرح الجامع الصغير للقدوة المناوي

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث  
محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي  
على كتاب « الجامع الصغير » من أحاديث البشير النذير  
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
نفعنا الله بعلومهما

### الجزء الرابع

صححت هذه الطبعة وقولت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة مخطوطة في سنة ١٠٩٣ هـ  
وعلق عليها تعليقات قيمة نخبية من العلماء الأجلاء.

جميع حقوق التعليق والنقل محفوظة

تنبية: قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلي الصفحات، والشرح بأسفلها  
مفصولا بينهما بجدول  
ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

٥١٣٩١ - ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٣٦٨ - رأس العقل المدارة. وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة - (هـ) عن أبي هريرة  
 ٤٣٦٩ - رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس، وما يستغنى رجل عن مشورة. وإن أهل

(رأس العقل المدارة) قال ابن الأثير غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك  
 أو يؤذرك وقد يهمز، ومن ثم قيل اتق معاداة الرجال فإنك لا تعدم مكر حليم أو مفاجأة لئيم وينبغي الاعتناء بمدارة  
 العدو أكثر فقد قيل :

أبى العدو بوجه لا يطوب به يكاد يقطر من ماء البشاشات  
 فأحزم الناس من يلقي أعاديه في جسم لحدوث ثوب من مسرات

قال الماوردي لكن ينبغي مع تألفه أن لا يكون له رايكنا وبه وانما بل يكون منه على حذر ومن مكره على تحرز  
 فان العداوة إذا استحكت في الطاع صارت طبعاً لا يستحيل وجبلة لا تزول وإنما يستكف بالتأليف إظهارها  
 ويستدفع به إضرارها كالنار يستدفع بالماء إحراقها وإن كانت محرقة لا يطبع لا يزول وجوه لا يبيد (وأهل المعروف  
 في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) قال ابن الأثير روى عن عباس في معناه يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة  
 لهم معروفهم وتبقى حسناتهم جامعة فيعطونها من زادت بشارته على حسناته فيغفر له ويدخله الجنة فيجتمع لهم الاحسان  
 إلى الناس في الدنيا والآخرة وفيه أن المدارة محثوث عليها أي مالم تؤد إلى تلم دين وإضرارهم بروية كما في الكشاف  
 (هـ عن أبي هريرة) ظاهر صنيع المصنف أن البيهقي خرج عليه وسكت عليه والأمر بخلافه بل تعقبه بما نصه وصله  
 منكر وإنما يروى منقطعاً اه وفيه محمد بن الصباح أوردته الذهبي في الضعفاء وقال مجهول وحيد بن الربيع فان كان  
 هو الخراز فقد قال ابن عدى يسرق الحديث أو السمرقندي مجهول وعلى بن يزيد بن جذعان ضعفوه .

(رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس) مع حفظ لذيقة الغزالي فعلى من اتلى مخالطة الناس مداراتهم  
 ما أمكن ويقطع الطمع عن ملهم وجاههم ومعوتهم فإن الطامع خائب ذالبا وإذا سألت واحداً حاجة فقتضاها فاشكر  
 الله عليها وإن قصر فلا تعاتبه ولا تشككته بصير عداوة وكن كما يؤمن يطالب المعاذير ولا تكن كالمناقاة تطالب العيوب  
 وقل لعله نصر لعدو لم أطاع عليه وإذا أخذ أو أوا في مسئلة وكابوا بأقون من التلم فلا تلههم فإنهم يستفيدون منك  
 علما ويصبحون لك أعداء إلا إن تعاقب بهم يفارقونه عن جهل فاذا ذكر الحق باطف بغير عنف ولا تعاتبهم ولا تقل لهم لم  
 لم تعرفوا حتى وأنا فلان بن فلان وأنا الفاضل في الملوم قال أشد الناس حماة من يركب نفسه (وما يستغنى رجل عن مشورة)  
 فإن من اكتفى برأسه ضل ومن استغنى بعقله ذل ومن ثم قال حكيم: المشورة باب رحمة ومفتاح بركة لا يضل معها  
 رأى ولا يفقد معها حزم وقال بعض الحكماء الخفاء مع الاسترشاد أجمل من الصواب مع الاستبداد (وإن أهل  
 المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وإن أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) فإن الدنيا  
 مزرعة الآخرة وأحكام الآخرة مرتبة على أحكامها كما سبق (تنبيه) قال ابن عربي الناس أحوالهم بعد موتهم  
 على قدر ما كانوا عليه في الدنيا للتفرغ لأمراً معيناً أو مخالفة على قدر ما تحقوا به وهم في الآخرة على قدر أحوالهم  
 في الدنيا فمن كان في الدنيا عبداً كان في الآخرة بقدر ما استوفاه في الدنيا فلا أعز في الآخرة ممن بلغ في الدنيا

المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ -  
(هـ) عن سعيد بن المسيب مرسلًا

٤٣٧٠ - رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِأَنَّهُ مَدَارَةُ النَّاسِ ، وَأَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ ، وَأَهْلُ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ - ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن ابن المسيب مرسلًا - (ض)

غاية الذل في جناب الحق ولا أذل في الآخرة من بلغ في الدنيا عزاً في نفسه وأما أن يكون في ظاهر الأمر ملكاً أو غيره فلا يبالي في أي مقام وفي أي حال أقام عنده في ظاهره إنما الاعتبار حاله في نفسه؛ ذكر القشيري أن رجلاً دفن رجلاً ونزع الكفن عن خده ووضعه على التراب فقال له الميت يا هذا أنت الذي بين يدي من أعزني ورأيت أنا مثل ذلك أن صاحب الحسن هاب غاسله أن يغسله ففتح عينه في الغسل وقال له اغسل فلا فرق بين الحياة والموت (فائدة) أخرج العسكري عن سفيان بن عيينة قال ما من حديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم صحيح إلا وأصله في القرآن فقيل يا أبا محمد قوله رأس العقل بعد الإيمان المداراة في القرآن قال قوله تعالى وراهمم حجراً جباراً فهل المهجر الجليل إلا المداراة ومن ذلك ما دفع بالي هي أحسن، «وقولوا للناس حسناً»، «ومن صبر وغفر» وغير ذلك (هـ) عن سعيد بن المسيب مرسلًا (ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة فيه غير الإرسال والأمر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب مرسل وضعيف وقال ابن الجوزي متن منكر وأقول فيه محمد بن عمرو وأبو جعفر قال الذهبي مجهول ويحيى بن جعفر أورده الذهبي في ذيل التعقبات والمتروكين وقال مجهول وزيد بن الحباب قال في الكاشف لم يكن به بأس وقد يتهم والأشعث بن نزار ضعفوه وعلى بن زيد بن جذعان قال أحمد وغيره ليس بشيء وبه يعرف أن إسناده عدم مع كونه مرسلًا .

(رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس) أي أشرف ما دل عليه نور العقل بعد الإيمان بالله بمشاهدة عظمة الله وعزته وعقل نفسه عن السكران إلى غير الله مداراة الناس أي ملايتهم وملاطفتهم ومن المداراة أن لا يذم طعاماً ولا ينهر خادماً ولا يطعم في تغيير شيء من جلات الناس إلا ما اقتضاه التعلم والمخاطبة باللين مع سهولة الجانب سيما مع الأهل ونحوهم والتعاطف عن سفه المبطلين ما لم يترتب عليه مفسدة؛ ومن ثمة قيل اتسعت دار من يدارى وضائق دار من يمارى وقيل من صحت مودته احتملت جفوته وقيل إذا عز أخوك فهن بك كما قال ابن العلاء :

لما عفوت ولم أحقد علي أحد      أرحت نفسي من حمل العداوات      إنني أحيى عدوى عند رؤيته  
لأدفع الشر عنى بالتحيزات      وأحسن البشر للإنسان أبعضه      كأنه قد . لأقلى بالمسرات  
ولست أحم من لست أعرفه      فكيف أسلم من أهل المودات      الناس داء دواء الناس تركهم  
وفي الجفاء لم قطع الأخوات      فخالط الناس واصبر ما بليت بهم      أصم أبكم أعمى ذا تقيات

ونسب بعد ذلك للشافعي (وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة) قال العامري أهل المعروف هم الملازمون له المكثرون بحيث يصيرون له أهلاً وأما كيفية أهليته للمعروف في الآخرة فقد قال الخطابي من بذل معروفه في الدنيا جوزى به في الآخرة وقيل من بذل جاهه لأهل الجرائم دون الحدود كان في الآخرة عند الله وجيهاً مشفقاً كما في الدنيا؛ وعن ابن عباس يأتي المعروف يوم القيامة أهله في الدنيا فيغفر لهم به وتبقى حسناتهم فيعطونها من زادت سيئاته على حسناته حتى يغفر لهم؛ وهذه الأحاديث الغرض منها الحث على إتقان علم المعاشرة فإن الحاجة إليه كالحاجة إلى علم الحكمة والسياسة فإن من لا خلق له ولا أدب يضطر إلى الانقباض والعزلة ولم

٤٣٧١ - رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُقِّ - (فر) عن أنس - (ح)

٤٣٧٢ - رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْحَيْلَامُ فِي أَهْلِ الْخَيْلٍ وَالْإِبِلِ وَالْمَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ،

وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ - مالك (ق) عن أبي هريرة - (صح)

٤٣٧٣ - رَأْسُ هَذَا الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَمَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، لَا يَنَالُهُ

يتسع للانبساط والمداخلة فيدخل عليه الخائف في أحواله والحائل في أموره قال تعالى لموسى وقلولا له قولاً لينا، وقال تعالى «وأعرض عن الجاهلين» قال الحليمي ولم يكمل علم حسن المعاشرة إلا للعصوم فإن غيره إن ضبط شيئاً أغفل بإزائه غيره (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للناس (عن) سعيد (ابن المسيب مرسل)

(رأس العقل بعد الإيمان بالله الحياء وحسن الخلق) لأنهما أحسن ما تزين به أهل الإيمان ولهذا قال الأحنف لا سودد لبي الخلق وودع بعض العارفين أخاله عند سفره فقال له عظمي (فقال):

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه في صالح الأخلاق نفسك فاجعل

(فائدة) قال في الإحياء ذرة واحدة من تقوى وخلق واحد من أخلاق الأكياس أفضل من أمثال الجبال عملاً بالجوارح (فر عن أنس) وفيه يحيى بن راشد وأورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه النسائي.

(رأس الكفر) وفي رواية رأس الفتنة أي منشؤه ذلك وابتدأه يكون (نحو) بالنصب لأنه ظرف مستقر في محل رفع خبر المبتدأ (بالمشرق) وفي رواية للبخاري قبل المشرق أي أكثر الكفر من جهة المشرق وأعظم أسباب الكفر منشؤه منه والمراد كفر النعمة لأن أكثر فتن الإسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين والنهروان وقتل الحسين وفتنة مصعب والجمام قبل قتل فيها خمسمائة من كبار التابعين وإثارة الفتن لإراقة الدماء كفران نعمة الإسلام ويحتمل أن المراد كفر الجحود ويكون إشارة إلى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على أنه لم يقع له في الإسلام نظير وخروج الدجال ففي خبر أنه يخرج من المشرق وقال ابن العربي إنما ذم المشرق لأنه كان مأوى الكفر في ذلك الزمن ومحل الفتن ثم عمه الإيمان وأياً ما كان الحديث من أعلام نبوته لأنه إخبار عن غيب وقد قال ابن حجر وهو إشارة إلى شدة كفر الجوس لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة للديانة وكأوا في غاية القوة والتكبر والتعجب حتى مزق ملكهم ثم استمرت الفتن بعد البعثة من تلك الجهة (والفخر) بفتح الخاء ادعاء الشرف والعظمة (والخيلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار الناس (في أهل الخيل والإبل والفدادين) بشد الدال وتخفف جمع فدان البقر التي يحرق عليه أو آلة الحرث والسكة فعل التشديد فهي جمع فداد وهو من يعلو صوته في نحو خيله والفديد الصوت الشديد وعلّي التخفيف فالمراد أصحاب الفدادين على حذف مضاف وأيد الأول برواية وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب البقر ووجه ذمهم شغلهم بما هم فيه عن أمر دينهم . (أهل الوبر) بالتحريك أي ليسوا من أهل المدر لأن العرب تعبر عن أهل الحضر بأهل المدر وعن أهل البادية بأهل الوبر (والسكينة) فعيلة من السكون ذكر الصغاني أنها بكسر السين وهي الوقار والتواضع أو الطمأنينة والرحمة (في أهل الغنم) لأنهم دون أهل الوبر في التوسع والكثرة وهما سبب للفخر والخيلاء أو أراد بهم أهل اليمن لأن غالب مواشيهم الغنم (مالك) في الموطأ (ق) عن أبي هريرة .

(رأس هذا الأمر) أي الدين أو العبادة أو الأمر الذي سأل عنه السائل (الإسلام) أي النطق بالشهادتين فهو من جميع الأعمال بمنزلة الرأس من الجسد في احتياجه إليه وعدم بقائه بدون فلا أثر لسائر الأمور بدون كالأثر للحياة الحيوان بدون رأسه ففيه استعارة بالسكنية تتبعها استعارة ترشيحية (ومن أسلم سلم) في الدنيا بحق الدم وفي الآخرة

إِلَّا أَفْضَلُمْ - (طب) عن معاذ - (صح)

٤٣٧٤ - رَأَوْا الصُّفُوفَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُومُ فِي الْحَالِ - (حم) عن أنس - (صح)

٤٣٧٥ - رَأَوْا صُّفُوفَكُمْ ، وَقَارَبُوا بَيْنَهَا ، وَحَادُوا بِالْأَعْنَاقِ - (ن) عن أنس - (صح)

٤٣٧٦ - رَأَى عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ : أَسْرَقْتَ ؟ قَالَ كَلَّا . وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ

عَيْسَى : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَكَدَّبْتُ عَيْنِي - (حم ق ن ه) عن أبي هريرة - (صح)

بالفوز بالجنة إن صحبه إيمان (وعموده) الذي يقوم به ويعتمد عليه هو (الصلاة) فيها المقيمة لشعار الدين الرافعة لمنار الإسلام كما أن العمود هو الذي يقيم البيت فهي العمل الدائم الظاهر الفارق بين المؤمن والكافر (وذروة) بضم أوله وكسره، قيل وفتح أيضاً (سنامه) ذروة كل شئ أعلاه والسنام ما ارتفع من ظهر البعير (الجهاد) فهو أعلأ أنواع العبادات من حيث إن به ظهور دين المؤمنين ومن ثم كان لا يتاله إلا أفضلهم ديناً وليس ذلك لغيره من العبادات فهو أعلأ من هذه الجهة، إن فضله غيره من جهات أخر، شبه الأمر المذكور بفحل لإبل رخصها لكونها خيار أموالهم وبيت قائم على عمد ثم ذكر ما يلائم المشبه به وهو الرأس والعمود والسنام وفيه إشارة إلى صعوبة الجهاد وعلو شأنه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو يتضمن بذل النفس والمال (تنبيه) قال ابن الزملكاني قد استبان من هذا ونحوه أن العبادات والقربات فيها أفضل ومفضول وقد دل على ذلك المدة والذول ومنها ما يوصل إلى المقام الآسنى لكن قد يعرض للمفضول ما يكسبه على غيره فضلاً فليفضل ذلك ليتخذها أصلاً فإن العبادات تفضل تارة بحسب زمانها وأخرى بحسب مكانها وطوراً بحسب حال المتصرف بها وآونة بمقتضى سببها ومرة ترجح لعموم الانتفاع وأخرى بوقوعها في بعض الأزمنة أو البقاع كما مر في خبر أفضل الاعمال ونحوه والحاصل أن العبادات تكون فاضلة ومفضولة باعتبارين مختلفين كما يصير فرض الكفاية في بعض الاحوال فرض عين (طب عن معاذ) بن جبل .

( راصوا الصفوف ) أى تلاصقوا وضاقوا أكتافكم بعضها إلى بعض حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفاً أو يلج فيها ماز (فان الشيطان يقوم في الحلال) الذي بين الصفوف يشوش صلاتكم ويقطعها عليكم . قال القاضي : والرص ضم الشيء إلى الشيء . قال الله تعالى : « كأنهم بنيان مرصوص » فالترص في الصفوف هو التمداد والتقارب يقال رص البناء إذا ضم بعضه إلى بعض (حم عن أنس) قال الهيثمي : رجاله موثقون اه . ومن ثم رمز المصنف لصحته ( راصوا صفوفكم ) أى صلوا بتراص المناكب (وقاربوا بينها) بحيث لا يسع بين كل صفين صف آخر حتى لا يقدر الشيطان أن يمر بين أيديكم ويصير تقارب أشباحكم سبباً لتعاضد أرواحكم (وحادوا بالأعناق) بأن يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر يقال حذرت النعل بالنعل إذا حاذبته به وحذاء الشيء إذا واهه يعنى لا يرتفع بعضكم على بعض ولا عبرة بالأعناق أنفسها إذ ليس على الطويل ولا له أن ينحني حتى يحاذي عنقه عنق القصير الذي يجنبه . ذكره القاضي : وظاهر صنع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته : فوالذي نفسى بيده لا أرى الشيطان يدخل من خلال الصف كأنها الحذف بجاء مهملة وذال معجمة ، ووه من قال بمعجمتين غم سود صنار فكان الشيطان يتصغر حتى يدخل في تضاعيف الصف . قال الزمخشري : سميت به لأنها محذوفة عن المقدر الطويل (ن عن أنس) رمز المصنف لصحته ، وظاهر اقتصاره على النسائي أنه تفرد بإخراجه عن السنة وإلا لذكره كعادته وليس كذلك فقد رواه أبو داود في الصلاة باللفظ المربور

( رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق ) لم يسم الرجل ولا المسروق منه ولا المسروق ( فقال له أسرقت ؟ ) بهمزة الاستفهام وروى بدونها ( قال كلا ) حرف ردع أى ليس الأمر كما قلت ثم أكد ذلك بالحلف بقوله ( والذي ) وفي

٤٣٧٧ - رَأَيْتُ رَجُلًا عَزَّ وَجَلَّ - (حم) عن ابن عباس - (صح)

٤٣٧٨ - رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَسْلُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحَنْظَلَةَ بْنَ الرَّهْبِ (ط) عن ابن عباس (ح)

روايه لا والذي (لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله) أي صدقت من حلف بالله إذ المؤمن الكامل لا يحلف بالله كاذباً (وكذبت عيني) بالتشديد على الشبهة وليعضهم بالإفراد أي كذبت ما ظهر لي من سرقة لاحتمال أنه أخذ بإذن صاحبه أو لأنه بان له فيه حق وفي رواية للبخاري وكذبت بتخفيفها. قال بعضهم: والتخفيف هو الظاهر بدليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الخائف لأنه كذب نفسه حقيقة أو أراد صدقه في الحكم لأنه لم يحكم بعلمه وإلا فالمشاهدة أعلي اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعى ويحتمل أنه رآه مد يده إلى الشيء فظن أنه تناوله فلما خاف رجع إلى ظنه ذكره جمع، وقال القرطبي: ظاهر قول عيسى له سرقت أنه خبر عما فعل من السرقة وكأنه حقق السرقة عليه لكونه رآه أخذ ما لاغيره ويحتمل أنه استنهم حذفت همزته وحذفها قليل وقول الرجل كلا أي لا تفتي ثم أكده بالبين وقول عيسى آمنت بأنه وكذبت نفسى أي صدقت من حلف وكذبت ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل أن يكون أخذ ماله فيه حق أو يكون لصاحبه إذن أو أخذه لتغلبه واستدل به على درء الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقاً وعند الشافعي جوازها إلا في الحدود (حم ق ن ه عن أبي هريرة)

(رأيت ربي عز وجل) بالمشاهدة العينية التي لم يحتمل الكلام أدنى شيء منها أو القلبية بمعنى التجلي الباطن فقد روى عنه عليه السلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والأرجح أن الله جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية ولا يعارضه قول الله لكليمه ولن تراني، وإن كان حرف لن لتأييد النبي إذ لا يلزم من نفيها عن موسى عليه السلام نفيها عن محمد صلى الله عليه وسلم والله سبحانه حي موجود فلا يمتنع رؤيته عقلاً وحاسية العين غير ركز للرؤية ولولا حجب النفس والمهري لرأت العين في الدنيا ما يراه القلب وعكسه (بائدة) قال المؤلف: من خصائصه رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراد في أحد القولين (تنبيه) هذا الحديث رواه الدارقطني وغيره عن أنس وزاد فيه في أحسن صورة قال المؤلف وهذا إن حمل على رؤية المنام فلا إشكال، البيهقي قد استدل عنه الكمال بن الهمام فأجاب بأن هذا حجاب الصورة وجاء في بعض الروايات المطعون فيها رأيت ربي في صورة شاب قال العارف ابن عربي: وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب وأعلم أن المثالية الواردة في القرآن لغوية لا عقلية لأن المثالية العقلية تستحيل عليه تعالى وتقدس وإذ اختلفت موجوداً بصفة أو أكثر ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد ماثله من وجهه وإن كان بينهما تباين من جهة حقائق آخر لكنهما مشتركان في روح تلك الصفة ومعناها فكل منهما على صورة الآخر في تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونك دليلاً عليه سبحانه فإذا دخلت من باب التعرية على المماثلة سلبت تماثلها التي تجوز عليك عنه وإن كانت لم تقم به قط لكن الجسم والمثبه لما أضافها إليه سلب تلك الإضافة ولولاه لم يفعل ذلك اه. وقال القاضي الحديث ورد بالعاطف منها أي صليت الليلة ما قضى لي وبوضعت جنبي في المسجد فأنتني ربي في أحسن صورة وهذا لا إشكال فيه إذ الرائي قد يرى غير المشكل مشكلاً والمشكل بغير شكله ثم لم يعد ذلك بخلل في الرؤيا أو خلل في الرائي بل له أسباب آخر تذكر في علم تعبير المنامات ولولا تلك الأسباب لما افتقرت رؤية الأنبياء إلى تعبير وإن كان في البيهقي فلا بد من التعبير والتأويل فأقول صورة الشيء ما به يتميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته أو جزؤه المميز كما يطلق ذلك في الجمث يطلق ذلك في المعاني فيقال صورة المسألة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته للخصوصية المنزهة عن مماثلة ما عداها من الأشياء البالغة إلى أقصى مراتب الكمال (حم عن ابن عباس) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح اه. ومن ثمة رمز المصنف لصحته.

(رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة الراهب) لما قتل شهيدين بأحد قال في مسند الفردوس وذلك

٤٣٧٩ - رَأَيْتُ إِبرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي فِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَقْرَأَيْتُ أُمَّتَكَ السَّلَامَ وَأَخْبِرْتَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ ، وَغَرِاسُهَا : سُجْحَانُ اللَّهِ ، وَالتَّحْمُدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، - (طب) عن ابن مسعود - (صح)

٤٣٨٠ - رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي فِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طَوًّا لَا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعَ الخَلْقِ ، لَوْنُ الخَمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، سَبَطَ الرَّأْسِ ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، وَالدَّجَالَ - (حم) عن ابن عباس - (صح)

لأنهما أصيبا وهما جنيان اه واعلم أن الذي عليه الجمهور وهو مذهب الشافعي ان شهيد المعركة لا يغسل وأما غيره من كل مسلم فير ب غسله وإن شامدا الملائكة تغسله لأن المقصود من الغسل التعبد بفعلنا له فلا يسقط عنا بفعل غيرنا (طب عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الدليلي أيضاً .

(رأيت إبراهيم) الخليل (ليلة أسرى في) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (فقال يا محمد أقرئ أمتك) أي أمة الإجماع (السلام) مني عليهم (واخبرهم) عنى (أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان) جمع قاع وهي أرض مستوية لا بناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس والغرس إنما يصلح في التربة الطيبة وينمو بالماء العذب (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) أي أعلمهم أن هذه الكلمات تورث قاتلها الجنة وأن الساعى في اكتسابها لا يضيع سعيه لأنها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه قاله الثوريشتي وقال الطيبي هذا إشكال لأن الحديث يدل على أن أرض الجنة خالية عن الأشجار والقصور ويدل نحو قوله تعالى وتجري من تحنها الأنهار على أنها ليست خالية عنها لأنها إنما سميت جنة لأشجارها المتكاثفة والجواب أنها كانت قيعاناً ثم أوجد الله فيها لأشجار والقصور على حسب أعمال العالمين لكل عامل ما يختص به بحسب عمله ثم إنه تعالى لما يسر له العمل لسان به الثواب جعل كالغراس لذلك لا نجار مجازاً إظلاماً للسبب على المسبب ولما كان سبب إيجاد الله الأشجار عمل العامل أسند الغرس إليه والقصد بيان طيب الجنة والتشويق إليها والحث على ملازمة قول هؤلاء الكلمات التي البافيات الصالحات (تتمة) قال المؤلف : من خصائصه اختراق السموات والعلو إلى قاب قوسين ووطئه مكاناً ما رطه نبي مرسل ولا ملك مقرب وإحياء الأنبياءه وصلاته إماماً بهم وبالملائكة وإطلاعه على الجنة والنار ؛ عد هذه البيهقي (طب) وكذا في الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه عبدالرحمن بن إسحق أبو شيبة الكوفي وهو ضعيف ورواه الترمذي باختصار الحويلة

(رأيت ليلة أسرى في) أرواح الأنبياء . تشككين بصور كانوا عايناهم في الحياة قرأبت (موسى رجلاً آدم) أي أسمر (طوالاً) بضم الطاء وتخفيف الواو أي طويلاً (جعداً) أي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الأصح (كأنه من رجال شنوة<sup>(١)</sup>) أي يشبه واحداً من هذه القبيلة والشنوة بفتح الشين التباعده من الأندلس لقب به حتى من اليمن لظاهرة نسبهم وحسن سيرتهم . (رأيت عيسى) ابن مريم (رجلاً مربع الخلق) أي بين الطول والقصر قال الطيبي وقوله (إلى الخمرة) حال أي ما تلوونه إلى الخمرة (والبياض) فلم يكن شديد الخمرة والبياض (سبط الرأس) أي مسترسل شعر الرأس والسبوطه ضد الجعردة . (ورأيت مالكا) هذه رواية البخاري في بعض النسخ قال النووي وأكثر الأصول ملك بالرفع وجوابه أنه منصوب لكن سقطت الألف خطأ (خازن النار) نار جهنم (و) رأيت (الدجال) تمامه عند البخاري في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مربة من لقائه اه . قيل وهو من كلام الراوي أدرجه دفماً لاستبعاد السامع بدليل

(١) أي ينسبون إلى شنوة وهو عدالله بن كعب بن عبدالله بن مالك بن مضر بن الأزدد . ولقب به لشأن كان بينه وبين أهله

٤٣٨١ - رَأَيْتُ جَبْرِيلَ لَهُ سِتْمَاةٌ جَنَاحٍ - (ط -) عن ابن مسعود - (ص)

٤٣٨٢ - رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُعْتَمِينَ - ابن عساكر عن عائشة - (ض)

٤٣٨٣ - رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ جَنَاحِينَ - (ت ك) عن أبي هريرة - (ص)

قوله إياه وإلا لقان إياي (حم ق عن ابن عباس) واللفظ للبخاري

(رأيت جبريل) أي على صورته التي خلق عليها فالبيهقي وهذا من خصائصه وفي الصحيحين أنه لم يره في الصورة التي خلق عليها إلا مرتين قال ابن تيمية يعني المرة التي في الأفق الأعلى والنزلة الأخرى عند سدرة المنتهى (له ستمائة جناح) قيل يجوز أن يكون أخبر به عن عدد أو عن خبر الله أو ملائكته وقد جاء القرآن بأجنحة الملائكة لكي يبق الكلام في كيفية فسبق عن السبيل أنها صفات ملكية لا تدرك بالعين فإنه تعالى أخبر بأنها مثنى وثلاث ورباع ولم ير لطائر ثلاثة أو أربعة أجنحة فكيف بستمائة فقد على أنها صفات لا تضبط بالهكر ولا ورد ببيانها خبر فيجب الإيمان بها إجمالاً واعترض بأن لفظ الطيراني يرجح أنها كالطير وقد ورد نثر الجناح بحيث يسد الأفق وهذا نص صريح في أن جبريل ملك موجود يرى بالعيان ويدرك بالبصر فمن زعم أنه خيال موجود في الأذهان لا لالعيان فقد كفر وخرج عن جميع الملل قال حجة الإسلام والملك له صورتان مثالية وحقية بل يرى بصور مختلفة في وقت واحد في مكانين لكن لا تدرك حقيقة صورته بالمشاهدة إلا بأوار النبوة كما رأى النبي جبريل في صورته مرتين وكان يريه نفسه في غيرها كصورة آدمي وذلك لأن القلب له وجهان وجه إلى عالم الغيب وهو مدخل الإلهام والوحى ووجه إلى عالم الشهادة فالذى يظهر منه في الوجه الذى يلي جانب عالم الشهادة لا يكون إلا صورة متخيلة لأن عالم الشهادة كله متخيلات إلا أن الخيال تارة يحصل من النظر إلى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيجوز أن لا تكون الصورة على وفق المعنى لأن عالم الشهادة كثير التليس أما الصورة التي تحصل في الخيال من إشراق عالم الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون إلا محاكياً للصفة وموافقاً لها لأن الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يرى المعنى الحسن إلا بصورة حسنة والقيح إلا بصورة قبيحة فتكون تلك الصورة عنوان المعاني ومحاكية لها بالصدق (طب عن ابن عباس) هذا كالصرح في أنه لا يوجد في أحد الصحيحين وإلا لما ساغ العدول للطيراني والأمر بخلافه فقد رواه البخاري في تفسير النجم ورواه مسلم في الإيمان من حديث ابن مسعود بلفظ إن النبي رأى جبريل له ستمائة جناح ولفظ رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح ورواه ابن حبان بأتم من الكل ولفظه رأيت جبريل عند سدرة المنتهى وله ستمائة جناح ينثر من ريشه الدر والياقوت اهـ .

(رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معتمين) أي في رؤوسهم أمثال العمام من النور إذ الملائكة أجسام نورانية لا يلبق لها هذه الملابس الجسمانية كاعرف مما تقرر (ابن عساكر) في التاريخ (عن عائشة)

(رأيت جعفر بن أبي طالب) هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الذى استشهد بمؤتة (ملكاً) أى على صورة ملك من الملائكة (يطير في الجنة مع الملائكة بحاجزين) سمي جناحين لأن آثارهما عند الطيران أى يميلهما عنده ومنه وإن جناحوا السلم وهذا قاله لولده لما جاء الخبر بقله وفي رواية حوَّضه الله جناحين عن قطع يديه وذلك أنه أخذ اللواء بيمينه فقطعت فأخذه بشماله فقطعت فاحتضنه فقتل قال القاضي لما بذل نفسه في سبيل الله وحارب أعداءه حتى قطعت يده ورجلاه أظناه الله بدلها أجنحة روحانية يعيرها مع الملائكة وأعله رآه في المنام أو في بعض مكاشفاته اهـ . وقال السهلي لسا جناحى الطائر لأن الصورة لأدمية أشرف بل قوة روحانية وقد عبر القرآن عن العضو بالجناح توسعاً وواضح يدك إلى جناحك، واعترض بأنه لا مانع من الحمل على الظاهر إلا من جهة المعهود



٤٣٨٤ - رَأَيْتُ خَدِيجَةَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، لِأَنَّ فِيهِ وَلَا نَصَبَ - (ط ب)  
عن جابر - (ح)

٤٣٨٥ - رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا بِالصَّدَقَةِ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ ،  
فَقُلْتُ يَا جَبْرِيلُ ، مَا بَأْسُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ ، وَالْمُسْتَقْرِضُ  
لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ - (ه) عن أنس - (ح)

٤٣٨٦ - رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قَصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ ، وَبَجَرَ  
الْبَحِيرَةَ - (حم ق) عن أبي هريرة - (صح)

وهو قياس العائب علي الشاهد وهو ضعيف (تتمة) قال في الإصابة كان أبو هريرة يقول إن جعفر أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عنه بسند صحيح (ت ك) في المناقب (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وتعبه الذهبي بأن فيه والد علي بن المديني وإياه . فقال ابن حجر في الفتح في إسناده ضعف لكن له شاهد من حديث علي عند ابن سعد وعن أبي هريرة رفعه مر بي جعفر الليلة في ملا من الملائكة وهو غضب الجناحين بالدم خرجه الترمذي والحاكم بإسناد على شرط مسلم

(رأيت خديجة) وفي رواية أبصرت (خديجة) بنت خويلد القرشية الأسدية زوجته (على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لاغوفيه ولا نصب) بفتح الصاد أي تعب وقد سبق تقريره موضحا وهذا يحتمل رؤية اليقظة ورؤيا المنام ورؤيا الأنبياء وحى (ط ب) وكذا في الأوسط (عن جابر) قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خديجة أنها ماتت قبل أن ينزل الفرائض والأحكام فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق اه وقد رمز المصنف لحسنه

(رأيت ليلة أسرى بي على باب الجنة) الظاهر أن المراد الباب الأعظم المحبط ويحتمل على كل باب من أبوابها (مكتوبا) وفي رواية بذهب (الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر) وفي رواية بثمان عشرة (فقلت يا جبريل ما بئس القرض أفضل من الصدقة قال لأن السائل يسأل وعنده) أي وعنده شيء من الدنيا أي قد يكون ذلك (والمقرض) أي طالب القرض (لا يستقرض إلا من حاجة) عرضت له ولولاها لما اقترض قال الحكيم معناه أن المتصدق حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم صدقة وتسعة زيادة، والقرض ضعف له فيه فدرهم قرضه والتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم القرض لم يسب له لأنه يرجع إليه فبقى الضعيف فقط وهو ثمانية عشر والصدقة لم ترجع إليه الدرهم فصارت له عشرة بما أتى (ه عن أنس) رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف وأصله قول ابن الجوزي حديث لا يصح قال أحمد خالد بن يزيد أي أحد رجاله ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقا (رأيت عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة وتخفيف الزاي أحد رؤساء خزاعة الذي ولوا البيت بعد جرهم قال ابن الكلبي لما تفرق أهل سبأ بسبب سيل العرم نزلوا بترمازن على ماء يقال له غسان فن أقام به منهم فهو غساني وانخرعت منهم بنو عمرو بن يحيى عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة (بجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد أمعاء، وسقوا ماء حيا فقطع أمعاءهم، كأنه كوشف بسائر من يعاقب (في النار) لكونه استخرج من باطنه بدعة جز بها الجريرة إلى قومه قال الزمخشري القصب واحد الأقسام وهي الأمعاء ومنه القصاب لأنه يعالجها وقال ابن الأثير اسم الأمعاء كلها وقيل ما كان أسفل البطن من الأمعاء. (وكان أول من سبب السواب) أي أول من سن عبادة الأصنام بكة وجعل ذلك دينا وحماهم على التقرب إليها بتسبب السواب أي إرسالها تذهب وتجيء كيف

٤٣٨٧ - رَأَيْتُ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ فُرُوا مِن عَمْرٍ - (ع) عن عائشة (ض)  
 ٤٣٨٨ - رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ مَهْبِيعَةً . فَتَنَّاوَلْتَهَا أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ إِلَيْهَا - (خ ت ه) عن ابن عمر - (صح)

شادت على ما هو مقرر في كتب التفسير وغيره من البحر بحيرة (١) التي يمنحونها الطور غيت ولا يحلها حدوا استشكل  
 ذا بقولهم لا تعذب أهل الفترة وأجيب أن هذا خبر واحد لا يعارض به القطع وبقصر التعذيب على المنصوص عليه  
 ونحوه كصاحب المجن وأن من بلغته الدعوة ليس بأهل فترة بل أهلها الأمم الكاثبة بين الرسل الذين لم يرسل إليهم  
 الأول ولا أدركوا الثاني كالأعراب الذين لم يرسل لهم عيسى ولا أدركوا محمدا (حم ق عن أبي هريرة)  
 ( رأيت شياطين الإنس والجن فروا من عمر بن الخطاب لأن القلب إذا كان مطهرا عن مرعي الشيطان وقوته  
 وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت مقاومته شيء وهابه كل من رآه قال ابن عباس كانت  
 درة أهيب عند الناس من سيوف غيره وكأوا إذا أرادوا أن يكلموه رفعوا إلى ابنته حفصة هبة له (عد عن  
 عائشة) رضى الله عنها

( رأيت) زاد الطبراني في المنام كأن امرأة سوداء نائرة) شعر (الرأس) منتفشة من ثأر الشيء إذا انتشر وفي رواية  
 أحمد نائرة الشعر والمراد شعر الرأس (خرجت) في رواية أخرجت بالبناء للمجهول ولعل فاعل الإخراج النبي لتسميه  
 فيه بدعائه (من المدينة) النبوية (حتى نزلت مهيبعة) (٢) أي أرض مهيبعة كعظيمة وهي الجحفة (فتأرتها) أي أولتها يعنى فسرتها  
 من أول الشيء تأويلا إذا فسره بما يؤول إليه قال القاضى والتأويل اصطلاحات تفسير اللفظ بما يحتمله احتمالا غير بين  
 ( أن وباء المدينة) أي مرضها والوباء مرض عام يمد ويقصر (نقل إليها) وجه التأويل أنه شق من اسم السوداء  
 السود والباء فتأول خروجها بما جمع اسمها وانصورت في عالم المذكور تابعة للصفة فلا جرم لا يرى المعنى التبيح  
 إلا بصورة قبيحة كما يرى الشيطان في صورة كلب وخنزير وبحر ذلك قال بعضهم إنه يتقى شرب الماء من عين جحفة  
 التي يقال لها عين خم فقل من شرب منها إلا حم وكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى أهرعه الحى قال  
 السهوى والموجود من الحى بالمدينة ليس حى الوباء بل رحمة ربنا ودعوة نبينا التمددير (خ ت ه) في تعبير الرؤيا  
 (عن ابن عمر) بن الخطاب .

(١) أي ووصل الوصلة وهي الشاة إذا ولدت ثلاثة بطون أو خمسة أو سبعة فإن كان آخرها جديا ذبحوه لبيت  
 الآلهة واكل منه الرجال والنساء وإن كانت عنقا استحيوها وإن كان جديا وعنقا استحيوا الذكر من أجل الاتى  
 وقالوا هذه العناق وصلت أحبا فلم يذبحرهما وكان ابن الأثير حراما على النساء فإن برت منهما شيء أكله الرجال والنساء  
 جميعا وحى الحامى وهو الفحل من الإبل إذا لقي من صلبه عشرة أبطن قالوا قد حى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه  
 شيء ولا يمنع من كليل ولا ماء فإذا مات أكله الرجال والنساء واعلم أن الله جعل الانعام رفقا بالعباد ونعمة عددها عليهم  
 ومنفعة بالغة قال تعالى ودللاها لهم فيها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها نافع وشارب ألا يشكرون فكان أهل  
 الجاهلية يقطعون طرق الانتفاع ويذهبون نعمة الله فيها ويذلون المصاحبة والمنفعة إلى اللذات فيها فلهم الخبيث والتم  
 كثيرة الفائدة سهلة الانقياد وليس لها شراسة الدواب ولا نفرة الدواب ولشدة حاجة الناس إليها لم يخفق الله لها  
 سلاحا شديدا كأياب السباع وجعل من شأها البات والصبر على التعب والجوع والعطش وجعل قدمها سلاحها  
 لتأمن به وإنما كان أكلها الخبيث اقتضت الحكمة الإلهية أن جعل لها أفواها واسعة وأسنانا حدادا وأضراسا  
 صلابا لتطحن به الحب والنوى

(٢) بفتح الميم وسكون الهاء بعدما تحتيه مفتوحة ثم عين مهملة

- ٤٣٨٩ - رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ - (حم ق) عن أنس (حم ق د) عن عبادة بن الصامت (حم ق ه) عن أبي هريرة - (صح)
- ٤٣٩٠ - رُؤْيَا الْمُسْلِمِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ - (ه) عن أبي سعيد
- ٤٣٩١ - رُؤْيَا الْمُسْلِمِ الصَّالِحِ بَشَرَى مِنَ اللَّهِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ - الحكيم (طب) عن العباس بن عبد المطلب (صح)

(رؤيا المؤمن) أى الصالح كافيده به فى الرواية لآنية فإن الرؤيا لا تكون من أجزاء النبوة إلا إذا وقعت من مؤمن صادق صالح كما فى المفهم (جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) أى النبوة بمجموع خصال تبلغ أجزاءها ستة وأربعين ورؤياها جزء واحد منها وفى رواية يأتى بعضها من خمسة وأربعين وسبعة وأربعين وأربعين وسبعين وخمسين وأربعين وخمس وعشرين وست وعشرين وستين فهذا عشر روايات أكثرها فى الصحيحين ولا سبيل إلى أخذ بعضها وطرح الباقي كما قال المارردى قال رآهمها وأشبهها عند المحمدين الأولى وفى الجمع بينها وجوه منها الاختلاف بمراتب الأشخاص فى المكان والتقص وما بينهما من النسب ومنها أن اختلاف العدد وقع بحسب الوقت الذى حدث فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم فإنه لما أكل ثلاث عشرة سنة بعد البعثة حدث بأنها جزء من ستة وعشرين فلما أكل عشرين حدث بأربعين فلما أكل ثنتين وعشرين حدث بأربعة وأربعين ثم بعد ذلك بخمسة وأربعين ثم حدث بستة وأربعين فى آخر حياته ورواية الخمسين لجر الكسر والسبعين للبالغة ومنها أن هذه التجزئة فى طرق الوحي إذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالإلهام ومنه فى المنام ومنه كمتصلة الجرس وغير ذلك يتكرر تلك الحالات إذا عدت غايتها إلى سبعين ومنها أن من كان فى صلاحه وصدقه على رتبة كاملة يناسب كمال نبي من الأنبياء كانت رؤياه جزءاً من نبوة ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكالاتهم متفاضلة فكذا نسبة مقامات العارفين واستوجهه فى المفهم وعبر بالنبوة دون الرسالة لأن الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فإنها على بعض الغيات (حم ق) عن أنس حم ق د عن عبادة بن الصامت حم ق ه عن أبي هريرة) وفى الباب ابن مسعود وسحرة وحذيفة وغيرهم .

(رؤيا المسلم) وكذا المسئلة لكن إذا كان لا يراها وإلا فى الفتح عن القيرى وغيره من أئمة التعبير أن المرأة إذا رأت ما ليست له أهلاً فهو لزوجهما العبد السيد والطفل لأبويه (الصالح) قيل المزدب من اعتدل زواجه وتفرغ خياله عن الأمور المزججة واللذات الوهمية وقيل الذى يناسب حاله حال النبي صلى الله عليه وسلم فأكرم بنوع مما أكرم به الأنبياء وهو الاطلاع على شئ من علم الغيب (جزء من سبعين جزءاً من النبوة) يعنى من أجزاء علم النبوة من حيث أن فيها إخباراً عن الغيب والنبوة وإن لم تنق فعلها باق فهو من قبيل ذهب النبوة وبقيت البشريات أو أراد أنها كالنبوة فى الحكم بالصحة لأنها من النبوة حقيقة (ه عن أبي سعيد) الجردى رمز المصنف لصحته .

(رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله) يبشره بها (وهى جزء من خمسين جزءاً من النبوة) بالمعنى المقرر وقد يرى الصالح بل والفاسق والكافر الرؤيا الصادقة لكن نادراً لكثرة تمكن الشيطان منه بخلاف عكسه وحينئذ فالناس ثلاثة أقسام الأنبياء ورؤياهم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج إلى التعبير والصالحون والأغلب على رؤياهم الصدق وقد يتم فيها ما لا يحتاج إلى التعبير ومن سواهم فى رؤياهم الصدق والاضغاث وهم ثلاثة أقسام مستورون والغالب استواء الحال فى حقهم وفسنة والغالب على رؤياهم الاضغاث ويقبل فهم الصدق وكفار ويندر فى رؤياهم الصدق قاله المهلب قال القرطبي وقد وقع لبعض الكفار مناعاة صحيحة صادقة كذام الملك الذى رأى سبع بقرات ومنام عائكة عمه النبي صلى الله عليه وسلم وهى كافرة ونحوه كثير لكنه قليل وقد يرى الصالح اضعاف

٤٣٩٢ - رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ جِزَاءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جِزَاءً مِنَ النَّبُوَّةِ ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا ، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ ، وَلَا تُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا لَيْبِيًا أَوْ حَبِيْبًا - (ت) عن أبي رزین - (ص)

٤٣٩٣ - رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ كَلَامٌ يُكَلِّمُ بِهِ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ - (طب) والضیاء عن عبادة بن الصامت - (ص)

٤٣٩٤ - رَبَاطٌ يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعٌ سَوَطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ

الاحلام (تنبيه) قال ابن عربی للرؤیا مكان ومحل وحال لحالها النوم وهو الغیوبة عن المحسوسات الظاهرة الموجبة للراحة من التعب التي كانت عليه في اليقظة من الحركة وإن كانت في هواها والنوم قسبان قسم انتقال وفيه بعض راحة أو نيل غرض أو زيادة تعب والآخرة قسم راحة فقط وهو النوم الخالص الصحيح الذي ذكر الله أنه جعله راحة للجوارح في حال اليقظة وجعل زمنه الليل غالباً وأما الانتقال فهو النوم الذي معه رؤيا تعلق هذا لآلات من ظاهر الحس إلى باطنه ليرى ما تقرّر في خزائنه الخيالي التي رفعت إليه الحواس ما أخذته من المحسوسات وما صورته القوة المصورة التي هي من بعض خدوم هذه الخزانة ترى النفس الناطقة ما استقر في خزائنها وما ثم في طبقات العالم من يعطى الأمر علي ما هو عليه سوى الحضرة الخيالية فإنها تجمع بين ضدین وفيها تظهر الحقائق علي ما هي عليه إما حال النوم أو الغيبة عن الحس بأي نوع كان وهي في النوم آتم وجوداً وأعمه لأنه للعارفين والعامّة وحال الغيبة والفناء والمحو لا يكون للعامّة في الإلهيات (الحكيم) الترمذی (طب) وكذا في الأوسط (عن العباس ابن عبد المطلب) رمز المصنّف لصحته قال الهیثمی فيه إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات . اهـ . ورواه أبو یعلی باللفظ المزبور لكنه قال ستین .

(رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة) أي من علم النبوة زاد البخاري في رواية وما كان من النبوة فإنه لا يكذب . اهـ . لكن قيل إنها مدرجة من كلام ابن سيرين وقيل إنما خص هذا العدد لأن الوحي كان يأتيه على أربعين أو ستة وأربعين أو خمسين نوعاً الرؤيا نوع من ذلك وقد حارل الخيامي تعدد تلك الأنواع (وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها) أي هي لا استتجار لها ما لم تعبر قال الطيبي التركيب من قبيل التشبيه القليل شبه الرؤيا بطائر سريع الطيران علق على رجله شيء يسقط بأدنى حركة فالرؤيا مستقرة على ما يسوقه القدر إليه من التغيير فإذا تحدث سقطت أي إذا كانت في حكم الواقع أهم من يتحدث بها بتأويلها علي ما قدر فتقع سريعاً كما أن الطائر ينقض سريعاً (ولا تحدث بها إلا لبياً) أي عاقلاً عارفاً بالتعبير لأنه إنما يخبر بحقيقة تفسيرها بأقرب ما يعلم منها وقد يكرن في تفسيره بشري لك أو موعظة (أو حبيياً) لأنه لا يفسرها لك إلا بما تحبه (ت عن أبي رزین) العقيلي رمز المصنّف لصحته .

(رؤيا المؤمن) الصحيحة المنتظمة الواقعة علي شرطها (كلام يكلم به العبد ربه في المنام) وبه فسر بعض السائق قوله سبحانه وتعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب ، قال من وراء حجاب في منامه وكانت رؤيا الأنبياء وحياً وأما رؤيا غيرهم فلا لقاء الشيطان فيها لا يؤمن عليها والوحي محروس بخلاف غيره ولو كانت كالوحي لم تكن غروراً وقد قص الله شأن الرؤيا في تنزيله فيها حديثاً فقال ولنعلمه من تأويل الأحاديث ، ذكره الحكيم وروى الحاكم والعقيلي عن ابن عمر أن عمر لقي علياً فقال يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا أمة بنام فيمتحن يوماً إلا يعرج بروحه إلى العرش فالذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب قال الذهبي هو حديث منكر ولم يصححه الحاكم (طب والضیاء) المقدمي (عن عبادة بن الصامت) قال الهیثمی فيه من لم أعرفه اهـ . ورواه عنه أيضاً الحكيم في نوادره قال الحافظ وهو من روايته عن شيخه عن ابن أبي عمر وهو واه وفي سننه سعيد بن ميمون عن حمزة بن الزبير عن عبادة .

(رباط) بكسر ففتح مخففاً (يوم في سبيل الله) أي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين وإن

الدنيا وما عليها؛ والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها - (حم خ ت)  
عن سهل بن سعد - (ص)

٤٣٩٥ - رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات مرابطاً جرى عليه عمله الذي كان يعمله. وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتن - (م) عن سلمان - (ص)

٤٣٩٦ - رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه - (حم عن ابن عمرو) - (ص)

كان وطه خلافاً لابن التين بشرط نية الإمامة به لدفع العدو (خير من) النعيم الدكان في (الدنيا وما عليها) لو ملكه إنسان وتنعم به لأنه نعيم زائل بخلاف نعيم الآخرة فإنه باقٍ وعبر بعلها دون فيها لما فيه من الاستسلام وهو أعم من الظرفية وأقوى وهذا دليل على أن الرباط يصدق بيوم واحد ففيه رد على مالك في قوله أقله أربعون يوماً وكثيراً ما يضاف السبيل إلى الله والمراد به كل عمل خالص يترب به إليه لكن غالب إطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه في كثير من المواضع (وموضع سوط أحدكم) الذي يجاهد به العدو (في الجنة خير من الدنيا وما عليها) مما ذكر (والروحة يروحها العبد في سبيل الله والغدوة) أي فضها الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج أول النهار إلى انتصافه والروحة المرة من الرواح وهو من الزوال إلى الغروب وأو للتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) أي ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها إنسان بخلافها وتبعم بجميعها والمراد أن الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة ولا يختص بالغدوة والرواح من بلده أو المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب الحاصل لمن لو حصلت الدنيا كلها لأنفقها في الطاعة (حم خ) في الجهاد (ت عن سهل بن سعد) الساعدي وعزاه ابن الأثير لمسلم قال المناوي ولعله وهم.

(رباط يوم) أي ثواب رباط يوم (وليلة خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه رواية خير من ألف يوم فما سواه من المنازل لاحتمال إعلانه بالزيادة أو لاختلاف العاملين أو العمل أو الإخلاص أو الزمن (وإن مات) أي المرابط وإن لم يجر له ذكر لدلالة قوله (مرابطاً) عليه رجلي عليه عمله (لذي كان يعمله) حال رباطه أي لا ينقطع أجره وهذه فضيلة لا يشرك فيها أحد ولا ينافيه عدد جمع نحو عشرة ممن يجري عليهم ثوابهم بعد موتهم لأن المجري على هذا ثواب عمله رباطه وأما أولئك فشيء واحد قال الطيبي ومعنى جرى عمله عليه أن يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبل المات (وأجرى عليه رزقه) أي يرزق في الجنة كالشهيد (وأمن) بفتح فكسر وفي رواية بضم المعزة وزيادة واو (من الدين) بفتح الداء أي فدية القبر وروى وأمن فتن القبر أي اللذين يفتنان المقبر وفي رواية بضمها جمع فتن وتكون للجنس أي كل ذي فتنه أو هو من إطلاق الجمع على اثنين أو أكثر من اثنين أو على أنهم أكثر من اثنين فقد ورد ثلاثة أربعة (١) (م) في الجهاد (عن سلمان)

(رباط يوم) واحد في سبيل الله (خير من صيام شهر وقيامه) لا يناقضه ما قيل قبله إنه خير من الدنيا وما فيها ولا ما بعده خير من ألف يوم لأن فضل الله مستزاد وجوده وكرمه منوال كل وقت ويمكن كون ذلك بحسب اختلاف الزمن والعمل والعامل قال القاضي الرباط المرابطة وهو أن يربط هؤلاء خير لهم في شهرهم وهؤلاء خير لهم في شهرهم ويكون كل منهم معد لصاحبه متربصاً بقصد ثم اتسع فيه ما طلقت على ربط الخيل واستورادها لغزو أو عدو حيث كان وكيف كان وقد يتجزأ به للدق بأرض والتوقف فيها (تنبيه) هذا الحديث رواه أحمد بلفظ رباط يوم وليلة أفضل

(١) وقال الشيخ ولي الدين المراد به مسائله متكررة وتكثير قال ويحتمل أن يكون المراد أنهما لا يجتبان إليه ولا يجتبرانه بالكلية بل يكفي موته مرابطاً في سبيل الله شاهداً على صحة إيمانه ويحتمل أنهما يجتبان إليه لكن يأنس بهما بحيث إنهما لا يضراهما ولا يروعاها ولا يحصل له بسبب مجيئها فتنة اه

٤٣٩٧ - رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سَرَّاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ - (ت ن ك) - (ابن عثمان (ص))  
 ٤٣٩٨ - رِبَاطُ شَهْرِ خَيْرٍ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ، وَمَنْ مَاتَ مُرَاطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ،  
 وَغُرِيَ عَلَيْهِ بَرزُوقِهِ، وَرِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَجْزَى عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يَبْشُرَهُ اللَّهُ - (طب) - (عن  
 أبي الدرداء) - (ص)

٤٣٩٩ - رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُعَدُّلُ عِبَادَةَ شَهْرٍ أَوْ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، وَمَنْ مَاتَ مُرَاطًا فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ النَّبْرِ وَأَجْرِي لَهُ أَجْرُ رِبَاطِهِ مَا قَامَتِ الدُّنْيَا - الحرث عن عبادة بن  
 الصامت - (ص)

٤٤٠٠ - رَبُّ أَشْعَثَ مَدْفُوعِ الْأَبْوَابِ لَوْ قَامَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ - (حم م) - (عن أبي هريرة) - (ص)

من صيام شهر وقيامه صائماً لا يعطر وفاقماً لا يمتزج قال أبو البقاء صائماً وفاقماً حالان وصاحب الحال محذوف  
 دل عليه من صيام شهر وقيامه والتقدير أن يحوم الرجل شهراً ويقومه صائماً وفاقماً (حم عن ابن عمرو) بن العاص  
 قال الهيثمي فيه ابن طهمة وحديثه حسن وفيه ضعف .

( رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل ) تجل حنة الجهاد بألف وأخذ  
 البعض من تعبيره بالجمع المحلي بلام الاستغراق أن المرابط أفضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيماً بأن  
 الحديث في حق من فرض عليه لرباط وتعين بنصب الإمام قال في المطامح اختلف هل الأفضل الجهاد أم الرباط  
 والحديث يدل على أن الرباط أفضل لأنه جملة الغاية التي ينتهي إليها أعمال البر والرباط بحق دماء المسلمين والجهاد  
 يسفك دماء المشركين فانظر ما بين الدين حتى يصح لك أفضل العملين (ت ن ك) في الجهاد (عن عثمان) بن عفان  
 قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

( رباط شهر خير من صيام دهر ) فيه جواز السجع وحين موقعه سبياً إذا كان غير مقصود ولا تكلف كما هنا  
 (ومن مات) حال كونه (مرابطاً في سبيل الله آمن من الفزع الأكبر) يوم القيامة (وغدى عليه برزقه وريح من  
 الجنة) ببناء غدى وريح إلى المفعول (ويجزى عليه أجر المرابط) مادام في قبره (حتى يشهه الله) يوم القيامة من  
 الآمنين والذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (طب عن أبي الدرداء) رمز المصنف لصحته .

( رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة ) شك من الراوي (صيامها وقيامها من مات مرابطاً في سبيل  
 الله أعاده الله من عذاب القبر وأجرى له أجر رباطه ما قامت الدنيا) أي مدة بقائها وهذا إذا قصد بذلك حراسة الدين  
 ونصرة الإسلام وإعلاء كلمة الله تعالى وإلالم يحصل له الثواب الموعود (الحرث عن عبادة بن الصامت) رمز  
 المصنف لصحته وظاهر صريح المصنف أن ذلك لا يوجد مخرجاً لأحد من السنة، إلا لما عدل عنه وهو عجيب فقد  
 عزاه الديلمي لمسلم من حديث سلمان ولعل المصنف ذهب عنه

(رب) قال الولي العراقي فيها ست عشرة لغة ضم الراء فتحها كلاهما مع التشديد والتخفيف والأوجه الأربعة مع تاء النأيك  
 ساكنة أو متحركة ومع التجرد منها فهذه اثني عشرة والضم والفتح مع سكون الراء ضم الحرفين مع التشديد والتخفيف  
 (أشعث) أي نثر الشعر مقبره قد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث وغلبيته الغبرة قال القاضي الأشعث المقبر الرأس  
 المنفرد الشعر وأصل التركيب هو التفرقة والانتشار (مدفوع بالأبواب) أي يدفع عند إرادته الدخول على الأعيان  
 والحضور في المحافل إما باللسان أو اليد واللسان احتقاراً له فلا يترك أن يلج الباب فضلاً أن يقعد معهم ويجلس بينهم  
 (لو أقسم) حلف (على الله ليفعل شيئاً) (لابره) أي أبر قسمه وأوقع مطلوبه إكراماً له وصوتاً ليمينه عن الحنث لعظم

٤٤٠١ - رَبَّ اشْعَثْ أَشْبَرِ ذِي طَيْرِينَ تَتَّبِعُوهُ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ - (ك حل) عن أبي هريرة (صح)

٤٤٠٢ - رَبَّ ذِي طَيْرِينَ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ - البزار عن ابن مسعود - (صح)

منزلته عنده أو معنى القسم الدعاء وإبراره لإجابته وربّهما للتقليل فال في المعنى وليست هي للتقليل دائماً خلافاً للأكثر ولا للتكثير دائماً خلافاً لابن درستويه، جمع بل للتكثير كثيراً للتقليل قليلاً. إنما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك ليصرك مراتب الشعث الغير الاصفياء لانتم يا مويرغك في طلب باطلين اربنشطك تقديم مافد واربتبعك عن الطمع العارغ الرجا المكاذب ويملك أن الزينة إمعاهى لباس التقوى (تنبيه) قال في المن من الاحياء الشعث من يجاب دعاؤه كلباد عا حتى أن بعض السوقة كان كل من دعا عليه مات لوفته وأراد جماع زوجته فقالت الاولاد ميتة ظون فقال أماتهم الله فكانوا سبعة فسلوا عنهم بكرة النهار فبلغ نرهان المتولي فأحضره. قال أماتك الله فمات وقال لوتي لامات خلفاً كثيراً (حرم) في الرقاق (ع أبي هريرة) : لم يخرج البخرى وفي الباب ابن عمر وغيره

(رب اشعث) أي جعد الرأس (أعبر) أو غير الغبار لونه لطول سفره في طاعة كحج و جهاد زيارة رحم وكثرة عبادة (ذو طيرين) تلبية طمرو وهو الثوب الخلق (ينذر عنه - عين الناس) أي ترجع - تغض عن النظر إليه احتقاراً له واستهانته به يقال لنا السيف عن الضبيته أرحم من غير أطعم لنا الطبع عن أشي نذر فلم يبله (لو أقسم على الله لأبره) أي لو سأل الله وأقسم عليه أن يزيه ماله لفعل لم يخيب دعوته وذلك لأن الانكسار ورتبة الحال وإفنية من أعظم أسباب الإجابة ومن ثم ندب ذلك في الاستسقاء قال الحسن احترقت أخصاص (١) البصرة إلا - حص وسطها فقيل لصاحبها ما حدثك لم تحترق قال أقسمت على ربي أن لا يحرقه ورأى أبر حفص رجلاً مدهوشاً فقال ذلك قال ضل حمارى ولا املك غيره فونفأ برحفص وقال لا أخطو خطرة مالم ترد حماره فظهر حماره فوراً قال الغزالي : وهذا يجري لذوى الأنس وليس الغيرم التشبه بهم وقال الجنيد أهل الانس يقولون في - ملوتهم أشياء هي كفر عند العامة وفيه أن العبرة بالذلوب والاديان لا بالباسر والمانع والابدان (ك) في الرقائق (حل) كلاهما (ع أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وأقول فيه عند أبي نعيم محمد بن زيد الأسلى ضعفه النسائي وقيل غيره

(رب ذى طيرين لا يؤبه به) أى لا يبالي به ولا يلتفت إليه لحقارته (لو أقسم على الله لأبره) أى لا مهنه وتمامة في رواية ابن عدى لو قال اللهم إني أسألك الجنة لأعطاء الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً اه . قال بعض الصوفية وهذه الطائفة العلية أهل الولاية الكبرى المكتسبة بالخلق والتحقق وهم المنازلون في العالم منزلة القلب في الجسد فهم تحت حكم الحق وتحت رتبة الانبياء وفوق العامة بالصرى وتحتهم بالافتقار وهم أهل التسليم والادب والعلم والعمل والانكسار والافتقار والذلة والجز والصر على البلاء والقيام تحت الاسباب وتجمع الغصص والموت الأحمر والأزرق والأبيض والأسود وأهل الهمة والدعوة والحفاء والظهور والإلهام والتقييد والإطلاق وحفظ حقوق المراتب والاسباب وأهل التقدم الراسخ النافذ في كل شيء . هم تبع المصطفى صلى الله عليه وسلم وورثته وآبائه وحفظته و. كلاؤه وأهل الحشر والنشر والحساب والوزن والمشى على الصراط كما مشى عليه أنى المؤمنين فهم المحجولون عند غالب الناس في الدارين لعدم ظهورهم في الدنيا بشيء من صفات السادة وهم الذين لا يجزئهم الفزع الاكبر أهل الثبات عند كشف الساق في الحشر وهم المضلمون على جريان الافكار وسرياتها في الخلق وهم العبيد اختياراً سادة اضطرراً المكاشفون يعلم دهر الدهور من الابد إلى الأزل في نفس واحد فكما تنزل الحق تعالى يا خبار لنا أنه ينزل إلى سماء الدنيا يعلم التواضع مع بعضنا فكذا هم يتنزلون مع العامة بقدر أفهامهم اه . وفيه إيماء إلى مدح الخمول وقيل الاقتصار على الخمول أدعى

(١) جمع خص قال في المصباح الخصى بيت من قصب والجمع أخصاص مثل قفل ، أفقال

٤٤٠٤ - رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ - (هـ)  
عن أبي هريرة - (صح)

٤٤٠٥ - رُبَّ قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهْرُ ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ - (ط ب)  
عن ابن عمر (حم ك هق) عن أبي هريرة - (صح)

٤٤٠٣ - رُبَّ طَائِعٍ شَاكِرٍ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ - القضاعي عن أبي هريرة - (ض)

٤٤٠٦ - رُبَّ عَزِيقٍ لَلْإِبْنِ الدَّحْدَاحَةِ فِي الْجَنَّةِ - ابن سعد عن ابن مسعود - (صح)

إلى السلامة ورب حقير أعظم قدرا عند الله من كثير من عظماء الدنيا والناس إنما اطلاعهم على ظواهر الأحوال ولا علم لهم بالخفيات وإنما الذي يتبرع عند الله - الموص الصائم وتووى القلوب وعلهم من ذلك بعزل فيذغى أن لا يتجرأ احد على أحد استهزاء بمن تقاحه عينه إذا رآه رث الحال وذا عادة في بدنه أو غير لين في محامته فلعله أخلص ضميراً وأتقى قليامته فيظلم نفسه بتحقيق من وقره الله والاستهانة بمن عظمه الله وقد بلغ بالسلف إفراط توقيهم وتصونهم إلى ان قال عمرو بن شرحبيل نورأيت رجلاً يرضع عنزاً فضحكك منه خشيت أن اصنع مثل الذي فعله ذكره الزمخشرى (تنبيه) قال بعض العارفين لا تعقر أحداً من خلق الله فإنه تعالى ما احتقره - حين خلقه فلا يكون الله يظهر العناية بإيجاد من أوجده من عدم وتأتى أنت تحتقره فإذن ذلك - احتقار من أوجده وهو من أكبر الكبائر (الزوار) في مسنده (عن ابن مسعود) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه

(رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع) قال الغزالي : قيل هو الذي يفطر على حرام أو من يفطر على لحوم الناس بالغيبة أو من لا يحنط جوارحه عن الآثام (ورب قائم) أى متجدد في الأعمال (ليس له من قيامه إلا السهر) كالصلاة في الدار المغصوبة وأداما بغير جماعة لغير عذر فإنها تسقط القضاء ولا يترتب عليها الثواب ذكره الطيبي (هـ عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً النسائي

(رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) بمعنى أنه لا ثواب فيه لفقد شرط حصوله وهو الإخلاص أو الخشوع أو المراد لا يثاب إلا على ما عمل بقلبه وفي خبر من ليس للدره من صلاته إلا ما عقل وأما الفرض فيسقط والذمة تبرأ بعمل الجوارح فلا يعاقب عقاب ترك العبادة لى يعاتب أشد عتاب حيث لم يرغب فيما عند ربه من الثواب (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ك هق عن أبي هريرة) قال الحافظ العراقي إسناده حسن وقال تليذه الهيثمي رجاله موثقون

(رب طاعم شاكر) لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجراً من صائم صابر على ألم الجوع وفقد المألوف فالشاكِر الذى تكامل شكره أعظم أجراً من الصابر فإن أول مقامه أنه صبر عن الطغيان بالنعمة ثم شكر المنعم برؤيتها منه وشكر النعمة حيث لم يستعزبها على معصية والصائم الصابر له مجرد الصبر وهذا من أقوى حجج من فضل الغنى الشاكر على الفقير الصابر (القضاعي) في مسند الشهاب (عن أبي هريرة) وفي الباب عن غيره أيضاً (رب عذوق) بفتح العين وسكون الذال بضبط المصنف النخلة وبالكسر الدرجون بما فيه (بذال) بضم أوله والتشديد بضبط المصنف أى سهل على من يجتنى منه التمر وروى مدلى (لابن الدحداح) وبذال ابن الدحداح بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي أنصاري لا يعرف إلا بأبيه مات في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم فصلى عليه (في الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بمخاطبه المشتمل على ستائة نخلة لما سمع قوله سبحانه وتعالى ومن ذا الذى يقرض الله قرصاً حسناً (ابن سعد) في الطبقات (عن ابن مسعود) قال لما نزل ومن ذا الذى يقرض الله الآية قال ابن الدحداح يارسول الله استقرضنا ربنا قال نعم قال فإني أقرضت حائلاً فيه ستائة نخلة فذكره قال الهيثمي رواه الزوار وفيه حميد بن عطاء الأعرج



٤٤٠٧ - رَبُّ عَابِدِ جَاهِلٍ ، وَرَبُّ عَالِمٍ فَاجِرٌ ، فَاحْذَرُوا الْجُهَالَ مِنَ الْعِبَادِ ، وَالْفُجَارَ مِنَ الْمَلَأَمِ - (عد فر) عن أبي أمانة - (ض)

٤٤٠٨ - رَبُّ مَعْلَمٍ حُرِّفِ أَبِي جَادَ دَارِسٌ فِي النُّجُومِ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلْقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (طب) عن ابن عباس - (ض)

٤٤٠٩ - رَبُّ حَاهِلٍ فِيهِ غَيْرَ قَبِيهِ ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ عَلَيْهِ ضَرُّهُ جَهْلُهُ أَمَرَ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ . فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرُؤُهُ - (ط) - (ن ابن عمر) - (ض)

٤١٠ - رِبْعُ أَمْتِ الْعَنْبِ وَالطَّبِيخُ - أبو عبد الرحمن السلي في كتاب الإطعمة . وأبو عمر النوقاني في كتاب البطيخ - (فر) عن ابن عمر - (ض)

ضعيف والطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس ضيف له . وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرباً لاحد من الستة وهو ذمول عجيب وغفول غريب فقد خرجه الإمام مسلم عن بدار عن غندر عن سعيد عن سماك عن جابر بن سمره يرفعه .

(رب عابد جاهل) أي يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان وهذا مضرتة في الآخرة أعظم من غير المتعبد (رب عالم فاجر) أي فاق قلبه بالعلم (فاحذروا الجهال من العباد) التشديد يجمع عابد (والفجار من العلماء) أي احتزروا عن الاعتزاز بتبليغهم فإن شرم أعظم على الدين من شر الشياطين إذ الشياطين بسبهم تتدرع إلى انتزاع الدين من قلوب الحق (عد فر) وكذا أبو نعيم (عمر أبي أمانة) وقضية صنيع المصنف أن ابن عدى خرجه واقره والأمر بخلافه فانه ذكر أن بشر الأندلسي أحد رواة وضاع بساق له أحاديث هذا منها ونقله عنه في الميزان كذلك فاقصر المصنف على المزول له من سوء الحرف

(رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم) أي يتلو علمها ويقرر درسها (ليس له عند الله خلاق) أي حظ ولا نصيب (يوم القيامة) الذي هو يوم الجزاء وأعطى كل ذي حظ حظه لا شغاله بما فيه انتحام خطره وخوض جهاته وقل أحواله أنه خوض وفضول لا يمي وتضيق للعمر الذي هو أنفس بضاعة الإنسان بغير فائدة وذلك غاية الخسران وهذا محمول على علم التأثير لا التفسير كما سلف ويحيى ما بين الأدلة وقد ورد الهى عن تعليم الصبيان حروف أبي جاد وذكر أنها من محمد . ماد والنهى للكرامة لا للاجرام إذ لا ضرورة وتعلمها وعن ابن عباس أن أول كتاب أنزل من السماء أبو جاد (طب) وكذا اللبسي (بن ابن عباس) قال الهيثمي فيه خالد بن يزيد العمى وهو كذاب ورواه أيضا حميدة بن زنجويه بلفظ رب ناظر في النجوم وتعلم حروف أبي جاد ليس له عند الله خلاق (رب حامل فقه غير فقيه) أي غير مستنطق علم الأحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الراهية من غير أن يكون له استدلال واستدراج منه ذكره في القواطع (ومن لم ينفعه ضره) وفي رواية غره (جهله) قرأ القرآن ما نك فإن لم يهك فلست تقره) قال لذهي إشارة إلى أن الله هم تتفاضل ذارأيت فقيها خائف حديثاً أورده عليك أو حرف معناه فلا تبادر إلى تضليله ولهذا قال على كرم الله وجهه لمن قال له أطلحة والزبير كانا علي باطل يا هذا إنا ملبوس عليك إن الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى وفيه شهر بن حوشب

(رب أمتي العنب والطبخ) جعلهما ربيما للأبدان لان الإنسان يرتاح لآكلهما ويميل إليه فيربو ففهما في البدن ويشمر به ويظهر حسنه كان لربيع يظهر آثار رحمة الله وإحياء الارض بعد موتها وفيه العنب والبطيخ وهل

٤٤١١ - رَجَبُ شَهْرِ اللَّهِ ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي ، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أَبِي - أَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ فِي أَمَالِيهِ  
عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا (ض)

٤٤١٢ - رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ : زَوْجِي ابْنَتِي ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ ، وَمَا نَفَعَنِي  
مَالٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ : يَقُولُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا ، لَقَدْ تَرَكَ الْحَقُّ وَمَالَهُ مِنْ  
صَدِيقِي ، رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ : تَسَجَّدَ الْمَلَائِكَةُ . وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، وَزَالَ فِي مَسْجِدِنَا حَتَّى وَسِعَنَا ،  
رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا . اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ - (ن) عَنِ عَلِيٍّ - (ص)

الأفضل البطيخ أو العنب؟ فيه خلاف والاكثرين عن تفضل الثاني والاولى اكليهما مما ليكم حر هذا برد هذا  
وبرد هذا حر هذا (أبو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في كتاب الأطمعة وأبو عمير والبرقاني) بفتح النون وسكن الواو  
وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة إلى نوقان إحدى مدينتي طوس (في كتاب البطيخ فر) وكذا العقلي في الضعفاء  
(عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه عندهما محمد بن أحمد بن مهدي قال الذهبي في الضعفاء قال الدررطني ضعيف جداً  
عن محمد بن ضوء قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كذاب مهتك بالخرقة والفجور عن عطاء بن خالد قال ابن معين  
لا بأس به وقال أبو حاتم ليس بذلك وقال الحاكم ليس بمتمم غزوه مالك وسبق أن السلمي وضاع ولهذا أورد ابن الجوزي  
الحديث في الموضوعات وسكت عليه المؤلف في مختصرها

( رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتي ) إضافة الشر إلى الله يدل على شرفه وأفضله ومعنى الإضافة  
الإشارة إلى أن تحريمه من فعل الله ليس لأحد تبديله كما كانت الجاهلية يحولونه ويحرمون مكانه صفر وأخذت نصيبته  
بعض الشافعية فذهب إلى أن رجب أفضل الأشهر الحرم قال ابن رجب وغيره وهو مردود والأصح أن الأفضل  
بعد رمضان المحرم ورجب سبعة عشر اسماً سردها إلى رجب وغيره وله أحكام معروفة أفردت بالتأليف

( تنبيه ) قال في كتاب الصراط المستقيم لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب إلا خبر كان إذا دخل  
رجب قال اللهم بارك لنا ورجب ولم يثبت غيره بل عامة الأحاديث المأثورة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذب وقال  
الزورى لم يثبت في صوم رجب نذب ولا نهى بعينه ولكن أصل الصوم مندوب (أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه  
عن الحسن) البصري (مرسلاً) قال الحافظ ابن العرقي في شرح الترمذي حديث ضعيف جداً هو من مراسلات  
الحسن رويته في كتاب الترغيب والترهيب الأصح فاني ومراسلات الحسن لا شيء عند أهل الحديث ولا يصح في  
فضل رجب حديث اهـ . وكلامه مؤلف كالمصريح في أنه لم يره مسنداً والالما عدل لـ . آية إرساله وهو عجيب فقد  
خرجه الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث وابن نصر وغيرهما من حديث أنس باللفظ المزبور بعينه

( رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ) انشاء بلفظ الخبر أى بجاه وأنعم عليه في الدارين ( زوجتي ابنته ) عائشة ( وحملني إلى  
دار الهجرة ) المدينة على ناقة له ( وأعتق ببالا من ماله ) ما رآه يعذب في الله عذاباً شديداً ( وما نفعني مال في الإسلام )  
لعل المراد به في نصرته ( ما نفعني مال أبي بكر ) (١) روى ابن عساکر أنه أسلم وله أربعون ألف دينار وفي رواية  
أربعون ألف درهم فأفقهها عليه ولا يعارضه حديث البخاري أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يأخذ منه الرحلة إلى الهجرة  
إلا بالثمن لاحتمال أنه أبرأته وفي رواية أنه أبرأه منه وفي رواية أنه لما قال ما نفعني الخ بكى أبو بكر وقال هل أنا ومالي  
إلا لك يا رسول الله قال ابن المسيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه وقد فسر

(١) فيه من الأخلاق الحسان شكر المذمم على الإحسان وبالذعاء له مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن  
الايثار وروية النعم من المنعم الجبار

٤٤١٣ - رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ أَبِي رِوَاحَةَ . كَانَ أَيُّمًا أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ أَنَاخَ - ابن عساكر عن ابن عمر - (صح)  
 ٤٤١٤ - رَحِمَ اللَّهُ قَسَاءً، إِنَّهُ كَانَ عَلَى دِينَ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - (طب) عن غالب بن أبحر - (ض)

قوله سبحانه، وسيجزيها الاتق الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزي، بأن المراد منه أبو بكر قال في القوارف وغيره ومن هنا عد الصوفية في الاخلاق شكر المحسن على الإحسان والدعاء له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر عن الاغيار ومشاهدتهم النعم من المنعم الجبار لكن يفعلونه اقتداءً بسيدهم لمصطفى صلى الله عليه وسلم فإذا رتق الصوفي إلى ذروة التوحيد شكر الخلق بعد شكر الحق وثبت لهم وجور في المنع والعطاء بعد أن يرى المسبب أولاً ولأسعة عليه لا يحجبه الخلق عن الحق وفي الزاد عن بعضهم أدخلت صوفياً منزلاً قدمت له لبناوسكر اقتنار له وقال بحمد الله لاحمدك فرضت رجلي على عنقه فأخرجته ورجعت أكله مع أمي (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وإن كان مرآاً<sup>(١)</sup>) فكان لا يخف في الله لومة لائم ومن ثمة قال (لقد تركه الحق) أي قول الحق والعمل به (وماله من صديق) لعدم انقياد أكثر الخلق للحق ونفرتهم ممن يتصلب فيه ومن يذرم النصح قل أولياؤه فإن الغالب على الناس اتباع الهوى قال بعض العارفين لما لزمت النصح والتحقيق لم يتكالي في الوجرد صديقاً (رحم الله عثمان) بن عفان (تستحيه الملائكة) أي تستحي منه وكان أحيى هذه الأمة (وجه جيش العسرة) من خالص ماله بما منه ألف بعير بأفتابها والمراد به تبرك كما في البخاري في المغازي (يزاد في مسجدا) مسجد المدينة (حتى وسننا) فإنه لما كثر المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعه (رحم الله علياً) ابن أبي طالب (اللهم أدر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان أفضى الصحابة وأفاد نذب شكر المحسن والاعتراف له في الملا والمخالف والمجامع وليس ذلك تنقيصاً لقدر الشاكر بل تعظيماً له لظهور انصافه بالإناصاف والمكافأة بالجميل (ت عن علي) أمير المؤمنين رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فقد أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال هذا الحديث يعرف بمختار قال البخاري هو منكر الحديث وقال ابن حبان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه يتعمدها اهـ وفي الميزان مختار بن نافع منكر الحديث جداً ثم أورد من مناكيره هذا الخبر

(رحم الله) عبد الله (بن ريوحة) فتح الراد الواد والمهملة مخففاً البدرى الخرجي تبعهم ليلة العقبة وهو أول خارج إلى الغزو استتم في غزوة مؤتة (كان حينما أدركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (أناخ) بعيره وصلى محافظة على أدائها أول قها<sup>(٢)</sup> فإن صلى فرضاً على الدابة وهي سائرة لم يصح وإن كانت واقفة وآتم الأركان صح لكن نزوله وصلاته على الأرض حيث أمك أفضل فلذلك أثره هذا الصحاب الجليل (ابن عساكر) في التاريخ (عن ابن عمر) ابن الخطاب وفيه همام بن نافع الصنعاني قال في الميزان عن العقيلي حديث غير محفوظ وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرج الطبراني باللفظ الزبور وزاد الإخوة ولفظ رحم الله أخى عبد الله بن ريوحة كان أيما أدركته الصلاة أناخ قال الهيثمي إسناده حسن انتهى . فاقصر المصنف على ابن عساكر من ضيق العطن

(رحم الله) ق<sup>(٣)</sup> قيل يا رسول الله تبرحم على قس؟ قال نعم إنه (كان علي دين أبي إسماعيل بن إبراهيم) الخليل وورد من طرق عن ابن عباس قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يعرف القس بن ساعدة

(١) أي كرمها عظيم المشنة على قائله ككرامة مذاق الشيء.

(٢) وفيه أنه يسن تعجيل الصلاة أول وقتها

(٣) وقد كان خطيباً حكماً واعظاً متعبداً، وأبي هذاف إلى ضمير المتكلم وإسماعيل بدل من المضاف أو منصوباً

بأغنى أو خبر عن محذوف



٤١٥ - رَحِمَ اللهُ لَوْطًا أَيُّوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَمَا بَدَتْ اللهُ بَدَهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ -  
(ك) عن أبي هريرة - (صح)

الأيادي قالوا كلنا قال فما فعل قالوا ملك قال ما أنساه بمكاف على جرأهم يقول : أيها الناس مر عاشمات ، زمرات فات ، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء لخبراً ، وإن في الأرض لغيراً ، مهاده موضوع ، وسقف مرفوع ، ونجوم ثمور ، وبحار لا تغور ، أقسم قس قسما حتما ، لن كان في الأمر رضى ليكون سخطا ، إن لله لدينا « وأحب إليه من دينكم الذي أتم عليه مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فقاموا ، أم تركوا فناموا ؟ زاد في رواية بن الآباء والأجداد ، أين المريض والمواد ، أين الفراغة الشداد ، أين من بنا وشيد ، وزخرف ونجد ، وغره المال ولولده ، أين من بنى وطفا ، وجمع وأوعى ، وقال أماربكم لأعلى ، ألم يكونوا أكثر منكم مالا ، وأطول أجالا ، وأبعد أمالا ، طعنهم الثرى بكلسكه ومزقهم بتطاوله ، ملك عظامهم بالية ، ويبرتهم غاوية عمرتها الذئب العاوية ، كلاب هو الواحد المعبود ، ليس بوالد ولا مولود ، اه ، وفي السيرة البعمرية وغيرها أن سبب الحديث أن رجلا أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه ضلت له ضالة نطلبها فرأى قسا في ظل شجرة فسلم فرد فإذا هو بعين خراة ، في أرض خوارة في مسجد بين قبرين وأسدين عظيمين فإذا سقى أحدهما للءا فتبعه الآخر ضربه قفضب يده وقال ارجع حتى يشرب من قبلك فقلت ماهذان النيران قال أخوان لي كانا يمدان الله لا يشركان ، فأدركهما الموت فقبرتهما وما أنابن قبريها حتى ألحق بهما ثم نظر إليهما ففرغرت عيناه الدموع فأكب عليهم ما يقول :

خليلي ها طالما قد رقدتما      أجدكما لا تقضيان كراكما  
ألم تريا أنى بسمعان مفرد      ومالي فيها من خليل سواكما  
مقيم على قبريكما لست بارحا      طوال الليالي أو يجيب صداكما  
أيكفيكما طول الحياة وما الذى      يرد على ذى لوعة إن بكما كما  
أمن طول نوم لا يجييان داعيا      كأن الذى يسقى العقار سفاكما  
فإنكما والموت أقرب عائب      بروحى في قبريكما قد أتاكما  
فلو جعلت نفس أنس وقاية      لجدت بنفسى أن تكون فداكما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا الخ قال الحافظ في البيان إن لقس وقومه فضيلة ليست لاحد من العرب لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى كلامه وموقفه على جملة بمكاف وعظته وعجب من حسن كلامه وأظهر تصويبه وهذا شرف تمنجز عنه الامانى وتقطع درته الآمال (طب) وكذا فى الاوسط (عن غالب بن أبحر) بموحدة وجيم وزن أحد ويقال غالب بن دج بكسر الدال وتحتة ثم معجمة المزى صحابى له حديث نزل الكوفة قال الهشمى رجاله ثمانت .

(رحم الله لوطا) اسم أعجمى وصرف مع العجمة والعلمية وهو ابن هاران أو هرون أخى إبراهيم ومذاهبهم وتقدمة للخطاب المزعج كما فى قوله عدا الله عنكم أذنت لهم ، (كان يأوى) لفظ واية البخاى لقد كان يأوى أى يأوى فى الشدائد (إلى ركن شديد) أى أشدرا أعظم وهو الله تعالى فإنه أشد الأركان وأعظمها وأصل ذلك أن قومه ابتدعوا وطء الذكور فدعاهم إلى الإذلاع عن العاشة فأصروا على الامتناع ولم يتفق أن يساعده منهم أحد فلما أراد الله إهلاكهم بعث جبريل وميكائيل وإسرافيل فاستضافوه فحذف عليهم من قومه أراد أن يخفى عليهم خبرهم فنمت عليهم امرأته فجاءه وعاتبه على كتمانها أمرهم فقال لو أن لى بكم قوة أو أرى إلى ركن شديد أى لو أن لى منعة وأقارب وعشيرة أستصبرهم عليكم ليدفموا عن ضيفائى قال الماعنى كأنه استغرب منه هذا القول وعده نادرة إذ لا ركن أشد من الركن الذى كان يأوى إليه وهو عصمة الله وحفظه وقال غيره ترحم عليه لسوءه فى ذلك الوقت حتى



١٦ ٤ - رَحِمَ اللَّهُ حَمِيرًا: أَوْفَاهُمْ سَلَامًا، وَأَيْدِيَهُمْ طَعَامًا، وَهُمْ أَهْلُ آمِنٍ وَإِسْرَائِيلَ - (حم ت) عن أبي هريرة - (ح)

٤٤١٧ - رَحِمَ اللَّهُ خِرَافَةَ؛ إِنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا - الفضل الضبي في الأمثال عن عائشة - (ح)

ضاق صدره فقال: أو آوى إلى ركن شديد، أي إلى عز العشرة هو كان يحب لإيوان بن الله وهو أشد الأركان وقال النووي يجوز أنه لما ندم على حال الأضياف قال ذلك أو أنه التجأ إلى الله في باطنه وأظهر هذا القول للأضياف اعتدًا أو سمي العشرة كما لأن الركن يستند إليه ويستعصم به فسموه بالركن من الميل لشدهم ومنعتهم (وما بعث الله بعده نبيًا إلا كان في ثرة) أي كثرة ومنعة من قومه تمنع منه من يريده بسوء وتنصره وتحارطه واستشركه بآيه فلم تقتلون أبناء الله من قبل إن كنتم مؤمنين ولو كانوا في منعة لما قتلوا منهم بيت المقدس في يوم واحد ثلاثمائة في التقيد بعدة لوط لإحاطة بأنه لم يكن في منته بشهادة لو أن لكم قوة (ك) في أخبار الأنبياء (عن أبي هريرة) وقال عيسى عليه السلام وأقره الذمبي .

(رحم الله حمير) ابن سائب بن عمرو بن جحطان أوفية من اليمن (أفواهم سلام وأيديهم طعام) يعنى أفواهم لم تزل باطمة بالسلام على كل من تقيم إنساناً وجبراً وأيديهم ممددة بمنارة الطعام للضيف والجامع لجمل الأفواه والأيدى نفس السلام والطعام لمزيد المبالغة (هم أهل أمن وإيمان) أي الناس آمنون من أيديهم وألسنتهم قلوبهم مطمئنة بالإيمان مملوءة بنور الإيمان بديرة من الشقاق نفورة من النفاق (حم ت عن أبي هريرة) قال رجل يا رسول الله العن حميراً؛ فأعرض عنه مرأ أفذكره

(رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح المهملة (إنه كان رجلاً صالحاً) اسم رجل من عذرة استهوته الجن وحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة ووجه علي كل ما يكذبه وكل ما يستلخ أو يتعجب منه؛ روى الترمذي عن عائشة قالت حدث النبي صلى الله عليه وسلم نساءه بحديث فدالت امرأة ممن كنه حديث خرافة فقال أتدري ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن فركت دهرأ ثم رجع فكان يحدث بما رأى فيهم من الأعايب فقال الناس حديث خرافة؛ زوج ابن أبي الدنيا في دم البغي عن أنس قال اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجمل يقول الكلمة كما يقول لرجل عند أهله فدالت إحداهن بأن هذا حديث خرافة فقال أندرون ما خرافة؟ إنه كان رجلاً صالحاً من عذرة أصابته الجن فكان فيهم حيناً فرجع لجمل يحدث بأحاديثه لا تكون في الإنس؛ حدث أن رجلاً من الجن كانت له ثم فأمرته أن يزوج فذكر قصة طويلة قال ابن حجر ورجاله ثقات إلا صحبة بن معوية فلم أعرفه (الفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي بفتح المعجمة وشد الموحدة نسبة إلى ضبة أبي إدة الكوفي كان علامة راوية الأب ثقة (في) كتاب الأمثال قال ذكر إسماعيل بن أبان عن زياد البكالي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن عبد الرحمن قال: سألت أي يرضى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن حديث خرافة فقال: بلغنى (عن عائشة) أنها قالت: قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم حدثني بحديث خرافة فقال: رحم الله خرافة إنه كان رجلاً صالحاً وإنه أخبرني أنه خرج ليلة لبعض حاجته فقيه ثلاثة من الجن فأسروه فقال واحد نستعبده وقال آخر نقتله وقال آخر نعتقه؛ فزبهم رجل منهم فذكر قصة طويلة. هذا كله من رواية المفضل عن عائشة فاقصر المصنف على الجملة الأولى وحذف ما بعدها قال الحافظ ابن حجر ولم أر من ذكر خرافة في الصحابة لكن هذا الحديث يدل عليه

٤٤١٨ - رَحِمَ اللهُ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ أَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ - (٠) عن عمرو بن عوف - (صح)

٤٤١٩ - رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّينَ وَالْمُتَخَلَّلَاتِ - (هب) عن ابن عباس - (نخ)

٤٤٢١ - رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ - الضاعى عن أنى أيوب - (ح)

٤٤٢٠ - رَحِمَ اللهُ الْمُتَسَرُّوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ - (قط) في الأفراس - (ك) في تاريخه (هب) عن أبي هريرة

(رحم الله الأنصار<sup>(١)</sup>) الأرس والخزرج غلبت عليهم الصفة (وابناء الأنصار وابتناء ابناء الأنصار) في رواية وأزواجهم وذرياتهم وفي أخرى وموالى الأنصار وهذا دعاء أو خبر وذلك لما لاصروهم من القيام في نصرة الدين وإيواء المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن معه حال شدة الخيف والضيق والعسرة وحمايتهم له حتى بلغ أوامر ربه وأظهر الدين وأسس قواعد الشريعة فعادت آثارهم الشريفة على أبنائهم وذرياتهم ومن ثم أكد الوصية بهم في غير ما حديث (ه عن عمرو بن عرف) بن يزيد بن ملحمة المزني ورواه عنه أيضا الطبراني وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي وبقية رجاله ثقات

(رحم الله المتخللين والمتخللات<sup>(٢)</sup>) أى الرجال والنساء المتخللين من آثار الطعام والمتخللين شمرورهم في الطهارة فإن ذلك سنة مؤكدة (هب عن ابن عباس) وفيه قدامة بن محمد المدبني قال الذهبي: في الضعفاء وخرجه ابن حبان وإسماعيل بن شبة قال الأزدي والنسائي منكر الحديث ومن ثم قال البيهقي عقب تخريجهم فيه نظر

(رحم الله المتخللين من أمتي) لغة الإجابة (في الوضوء) أى والغسل (ب) في (الطعام) وفي رواية من بدل في شتم الحديث المحرم فيندب له التخليل لكن ترفق؛ عا له بالرحمة لمناجاة أدب السنة، وليفضل ذلك كل مقصر رجاء دعوة؛ والتخليل من الطعام تنع ما تبقى بين الأسنان ليخرجه بالخلال كلابق فبتين ربح الفم ويتأذى به من يتاجيه فدعا له بالرحمة لاحتياطه للعبادة والآداب والحرمة وليقتدى به كل من غلبه (القضاعي) في مسند الشهاب (عن أبي أيوب) الأنصاري قال شارحه: حسن غريب ورواه عنه الدبلي

(رحم الله المتسرولات من النساء) أى الذين يلبسون سراويل بقصد الستر فهولن سنة مؤكدة محافظة على ستر

(١) أى أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم واللام للعهد جمع ناصر كأصحاب وصاحب أوجع نصير كأشرف وشريف وهم أهل المدينة خصوصا بهذا الاسم دون غيرهم من الصحابة لما فازوا به دون غيرهم حيث آثروه وأصحابه على أنفسهم في المنازل والأموال وعادوا جميع الفرق الموجودين من عرب ومن عجم بسببه وبسبب أصحابه فلهذا كان يحبهم وسامهم بالأنصار وحذر من بغضهم وجعله علامة النفاق ورغب في حبهم حتى جعل ذلك علامة الإيمان تويها لهم فضاهم وفي صحيح مسلم: لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر، وهذا الحكم أيضا جار في كل الصحابة إذ كل واحد منهم له سابقة وسالفة وعناء في الدين لحبهم لذلك المعنى محض الإيمان وبغضهم محض النفاق لكن خص الأنصار بذلك لما ذكرنا من إيوائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ولحبهته في الأنصار قال ولولا الهجرة لكنت رجلا من الأنصار ولوسلك الناس واديا وشعبا سلكت وادى الأنصار وشعبها وعن أنس إن الأنصار اجتمعوا فقالوا إلى متى نشرب من هذه الآبار فلو أنبتنا النبي صلى الله عليه وسلم فیدعونا أن يفجر لنا هذه الجبال غيرنا فجاءوا بجماعتهم إليه صلى الله عليه وسلم فلما رأهم قال مرحباً وأهلاً لقد جاء بكم إلينا حاجة قالوا أى والله يا رسول الله قال فأنكم لم تسألوني اليوم شيئا إلا أوتيتهم ولا أسأل الله شيئا إلا أعطانيه فأقبل بعضهم على بعض وقالوا الدنيا تريدن؟ اطلبوا الآخرة فقالوا بجماعتهم يا رسول الله أدع الله أن يفرلنا فقال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وأبناء ابناء الأنصار وفي رواية ولنساء الأنصار ولنساء أبناء الأنصار وفي رواية ولجيران الأنصار (٢) دعا لهم بالرحمة لاحتياطهم في العبادة فينا أكد الاعتناء به للدخول في دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم

(خط) في المتفق والمفترق عن سعد بن طريف (عق) عن مجاهد بلاغا  
 ٤٤٢٢ - رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَكْتَسَبَ طَيِّبًا، وَأَنْفَقَ قَصْدًا، وَقَمَّ فَضْلًا لِيَوْمٍ قَتَّرَهُ وَحَاجَّتِهِ - ابن النجار  
 عن عائشة - (ض)  
 ٤٤٢٣ - رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ - ابن الأنباري في الوقف، والموهبي في العلم (عد خط) في

عورتهم ما أمكر (قط في الأفراد ك في تاريخه) تاريخ نيسابور من حديث محمد بن القاسم العنكي عن محمد بن شاذان  
 عن بشر بن الحكم عن عبد المؤمن بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن أبي سلية عن أبي هريرة (هب) قال حدثنا الحاكم  
 بإسناده هذا (عن أبي هريرة) قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد مرت امرأة علي دابة فلما حاذته  
 عثرتها فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم فقبله فمسرولة فذكره وفيه من لا يعرف (خط في كتاب المتفق والمفترق<sup>(١)</sup>)  
 من حديث أبي بكر الإيماني عن الحسن بن سفيان عن بشر بن بشار عن سهل بن عبد الواسطي عن يونس بن زياد  
 عن عبد الرحمن (عن عبد طريف) قال ابن حجر سعد بن طريف ذكره الخطيب في المتفق والمفترق وقال يقال له صحبة  
 ثم روى له هذا الحديث وقال لم أكتبه إلا من هذا الوجه وفي إسناده غير واحد من الجهوليين وقال ابن الجوزي  
 جعل الخطيب سعداً هذا من الصحابة وفرق بينه وبين سعد من طريق الإسكاف ولا أراه إلا هو وليس في الصحابة  
 من اسمه سعد بن طريف وكان الإسكاف رضاعاً للحديث ويوسف بن زياد قال الدارقطني مشهور بالأباطيل فالحديث  
 موضوع اه وتازعه المؤلف في دعواه وضعه (عق) من حديث اسحق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن محمد بن مسلم  
 الصائفي عن الصحاح بن مجاهد (عن مجاهد بلاغا) أي أنه قال بلغني أن امرأه سقطت عن دابتها فانكشفت والنبي صلى الله  
 عليه وسلم قريب منها فأعرض فقبل عليها سراريل فذكره ومحمد بن مسلم وضعه أحد ووثقه غيره

(رحم الله امرأه أكتسب طيباً) أي حلالاً (وأنفق قصداً) أي بتدبير واعتدال من غير إفراط ولا تفريط  
 (وقد فضل) أي ما فضل عن اتفاق نفسه ومثونه بالمعروف بأن تصدق به على المحتاج ليدخره (ليوم قتره وحاجته)  
 وهو يوم القيامة. قدم ذكر الطيب لئلا يسهى إلى أنه لا ينفقه يوم الجزاء عند الله إلا ما أنفقه من الحلال قال الحرالي  
 ولذلك لم يأذن الله لأحد في أكله حتى يتصف بالطيب اللباس الذين هم أدنى المخاطبين بانسلاخ أكثرهم من العقل  
 والشكر والإيمان ويحى اسمه عن الذين آمنوا وكلموا مرطيات مازقاكم (ابن النجار) في تاريخ بغداد (عراثة)  
 (رحم الله امرأه أصلح من لسانه) بأن تجنب اللحن أو بأن ألزمه الصدق وجنبه الكذب حتى على إصلاح اللسان  
 بدعائه له بالرحمة وإصلاحه من وجهين أحدهما إصلاح لفظه بالعربية ولسان العرب أشرف اللسان سميت عربية  
 لإعرابها عن الأشياء وأفصحها من الحقائق ما لم يفصح غيرها وجميع العلوم مفتقرة إليها سيما الشرعية فلا يدرك  
 حقائق الكتاب والسنة إلا بوفور الحظ منها وروى بعض المحققين أن المصطفى صلى الله عليه وسلم نهى عن الخلق  
 يوم الجمعة قبل الصلاة بسكون اللام ثم قال مخاطباً بعض العلماء لي منذ عشرين سنة ما حلفت رأيت فلها لهذا النبي  
 فقال هذا تصحيف والخلق محركا أي هي أن يتحاق الناس قبل الجمعة وقيل إن النصارى كتمت بتصحيف كلمة  
 أوحى الله إلى عيسى أما ولدتك بالتشديد فلهذا الك في إصلاح اللسان بالقوى وإدامة ذكر الله أو الخير والتزه  
 عن كل ما يقيح شرعا أو عادة حتى يصلح لسانه فلا ينطق إلا بخير قال الحكيم الخراساني خير من الكذب وصدق

(١) هما ما اتفق لفظاً وخطأ وأقسامه كثيرة منها أبو عمرو الجوني اثنان أحدهما عبد الملك بن حبيب النابعي  
 والثاني اسمه موسى بن سهيل مضرى سكن بغداد روى عن هشام بن عمار وغيره. وللمحدثين أيضا المؤلف والمختلف  
 وهو ما يتفق في الخط صورته ويختلف في اللفظ صفته كتمام بن علي وغنام بن أوس ويسير بن عمرو وبشير بن بشار

الجامع عن عمر، ابن عساكر عن أنس - (ح)

٤٤٢٤ - رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا - (د ت حب) عن ابن عمر - (صح)

٤٤٠٥ - رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا تَكَلَّمَ فَنَعِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ - (هـ) عن أنس وعن الحسن مرسلًا - (ح)

٤٤٢٦ - رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَنَعِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ - أبو الشيخ عن أبي أمامة - (ض)

٤٤٢٧ - رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَنَعِمَ، أَوْ سَكَتَ عَن سُوءٍ فَسَلِمَ - ابن المبارك عن خالد بن أبي

عمران مرسلًا - (ح)

اللسان قول السادة وقال بعض النغم لاسيف لالحق لا عور كاصدق والكذب جامع كل شر (ابن الأباري) بفتح الهمزة وسكون الون وفتح لموحدة (في) كتاب (الف) والابتداء (الومني) بفتح الميم سكون الواو وكسر الهاء والموحدة نبة إلى موهب بطل من المغائر (في) كتاب (العلم عند خط في الجمع) لآداب المحدث السامع كلهم (عن عمر) بن الخطاب وسببه أنه من قوم ربه وارثا فأخطأوا فقال ما أسوأ لكم أولوا نحن تعلمين قال لحنكم أشد علي من ربكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كره ورواه عنه يضا البيهقي في الشعب باللفظ المزبور وكأنه أغفله ذمولا وأورده في الميزان في ترجمة عيسى بن إبراهيم وقال هذا ليس بصحيح (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمي وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال حديث لا يصح (رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا) قال ابن قدامة هذا ترغيب فيه لكنه لم يجهلها من الدين الرواتب بدليل أن ابن عمر رآه لم يحفظ منها وقال الغزالي يستحب استرجاء أو كذا رجاء الدخول في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فإن دعوته مستجابة لا محالة (د ت) وحسنه (حب) ورحمه كلهم (عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن القيم اختلف فيه فصحه ابن حبان وضعفه غيره وقال ابن الدبان سكت عليه عبد الحق مسامحا لكونه من رغانب الأبال وفيه محمد بن مهران وهما أبو زرعة وقال الفلاس له منا كبير منها هذا الخير

(رحم الله امرأ تكلم فنعيم سبب قوله الخير) (أوسكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذلك وأفهم بذلك أن قول الخير خير من السكرت لأن قول الخير ينفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قد عده العسكري وغيره من الأمثال (تدب) قال ابن عربي أمراض النفس قولية وفعلية وتعاريف القولية كثيرة لكن عليها وأدويتها محسورة في أمرين الواحد أن لا تسكلم إذا اشتبهت أن تسكلم ولا أخر أن لا تسكلم إلا فيما إن سكت عنه عصيت وإلا فلا وإياك والكلام عند استحسان كلامك فإنه حالئذ من أكبر الأراض وماله دواء إلا الصمت إلا أن يجبر على رفع السر وهذا هو الضابط له (عب عن أنس) ابن مالك (وعن الحسن) الهجري (مرسلًا) قال الحافظ العراقي في سند المرسل رجاله ثقات والمسنود فيه ضعف فإنه من رواية إسماعيل بن عياش بن الحجازيين

(رحم الله عبداً قال) أي خيراً (فنعيم) ثواباً (أو سكت فسلم) من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثاً وعليه قيل

وأمسكت إمساك الغبي وإني • لأنطق من طير غداً فأر • عشرا

{وقيل} تأمل فلا تستطيع رد مقالة • إذا القول في زلاته فارق القما

(أبو الشيخ) ابن حبان عن أبي أمامة ورواه عنه أيضاً الديلمي ثم قال وفي الباب أنس

(رحم الله عبداً قال خيراً فنعيم أو سكت عن سوء فسلم) قال الماردي يشير به إلى أن الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمسكنونات السرائر لا يمكن استرجاع بوارده ولا يقدر على دفع شوارده لحق على العاقل أن يحترز من زلله بالإمساك عنه أو الإقلال منه قال علي كرم الله وجهه اللسان معيار لإطاشة الجهل وأرجحه العقل (ابن المبارك) في الزهد وكذا الخرائطي في مكارم الأخلاق (عن خالد بن أبي عمران مرسلًا) هو التحبي التونسي



٤٤٢٨ - رَحِمَ اللهُ أُمَّرَأَةً عَاقَتْ فِي بَيْتِهِ سَوَاطِئَ يُؤَدِّبُ بِهِ أَهْلَهُ - (عد) عن جابر - (ض)

٤٤٢٩ - رَحِمَ اللهُ أَهْلَ الْمَقْبَرَةِ ، تِلْكَ مَقْبَرَةٌ تَكُونُ بِعَسْقَلَانَ - (ص) عن عطاء الخراساني بلاغا

٤٤٣٠ - رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الْحَرِّيسِ - (ه ك) عن عقبه بن عامر - (صح)

٤٤٣١ - رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ أُمَّرَأَتَهُ فَصَلَّتْ ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ ،

رَحِمَ اللهُ أُمَّرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى ، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِ الْمَاءَ - (حم)

قاضي إفريقية عن عروة وغيره قال الذهبي صدوق فقيه عابد مات سنة تسع وثلاثين ومائة

(رحم الله امرأ عاتق في بيته سوطاً يؤدب به أهله) أى من أساء الأدب منهم ولا يتركهم هملاً وقد يكون التأديب مقدماً على العفو في بعض الأحوال وإنما قال علق ولم يقتصر على قوله أذب مع كونه أحضراً إذاناً بأنه لا يضرب أولاً يزر ويهدد ويحضر لهم ، لئلا يضرب فإن نجح ذلك فيهم لا يتعداه للحصول الغرض ولا يضرب ويتقى الوجه والمقاتل ولا يقصد بضره تشفياً ولا انتقاماً وإلا عاد وباله عليه (عد) من حديث عباد بن كثير الثقفى عن أبى الزبير (عن جابر) بن عبدالله وظاهر صنيع المصنف أن ابن عدى خرج وأقره والامر بخلافه بل أعله بكثير هذا ونقل تضعيفه عن البخارى والنسائى وابن معين ووافقهم

(رحم الله أهل المقبرة) بتثنية الباء اسم للموضع الذى تقبر فيه الاموات أى تدفن قال ذلك ثلاثاً فستل عن ذلك فقال (تلك مقبرة تكون بعسقلان) بفتح فسكون بلد معروف واشتقاقه من العساقل وهو السراب أو من العسقل وهو الحجارة الضخمة كذا في معجم البلدان قال الحافظ ابن حجر وكان عطاء راوى هذا الخبر يربط بها كل عام أربعين يوماً حتى مات يعنى أنه يستشهد جماعة قيدفون في مقبرة فيها وهذا علمه من طريق الكشف (ص) عن إسماعيل بن عياش (عن عطاء الخراساني) نسبة إلى خراسان بلد مشهور . قال الجرجاني : معنى خور كل وسان معناه سهل أى كل بلا تعب ، وقال غيره معناه بالفارسية مطلع الشمس ، والعرب إذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس فخراسان فارس كذا في المعجم (بلاغاً) أى أنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذلك وعطاء هو ابن أبى مسلم مولى المهلب بن أبى صعرة قال ابن حجر صدوق يهيم كثيراً ويرسل ويدنس أرسل عن معاذ وأضرابه وروى عن عكرمة والطبقة وهذا الحديث أورده ابن الجوزى في الموضوعات فتعقبه ابن حجر في القول المسدد بأنه حديث في فضائل الأعمال والتحرير على الرباط فليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل فالحكم عليه بالبطلان لا يتجه وطريقة الإمام أحمد معروفة في التسامح في أحاديث الفضائل دون الأحكام وقد ورد معناه في خبر مسند متصل عند أبى يعلى والبرار بلفظ إن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان وفي خبر الطبراني إذا دارت الرحى في أمى كان أهلها أى عسقلان في خير وعافية

(رحم الله حارس الحرس) بفتح الحاء والراء اسم الذى يحرس والحارس الحافظ وفي رواية بدله الجيش وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بكأله وكأه وهم بل بيقته كما في الفردوس وغيره الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم انتهى . (ه ك) في الجهاد (عن عقبه بن عامر) الجهنى قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (رحم الله) هو ماضى بمعنى الطلب (رجلاً قام من الليل) أى بعد النوم إذ لا يسمى تهجداً إلا صلاة بعد نوم (فصلى) أى ولوركة الخبر عليكم بصلاة الليل ولو ركة (وأيقظ امرأته) في رواية أهله وهى أعم (فصلت فإن أبت) أن تستيقظ (نضح) أى رش ، (في وجهها الماء) وتبهه على مائى معناه من نحو ماء ورد أوزهر وخص الوجه بالنضح لشرفه ولأنه محل الحواس التى بها يحصل الإدراك وفيه ندب أمر الزوجة بالصلاة وإيقاظها لذلك وعكسه (رحم الله امرأة قامت من الليل فصات وأيقظت زوجها فصلى فإذا أبى نضحت في وجهها الماء) أفاد كما قال الطبراني

دن ه حب ك) عن أبي هريرة - (ح)

٤٤٣٢ - رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا غَسَلَهُ امْرَأَتُهُ وَكَفَّنَتْ فِي أَخْلَاقِهِ - (هق) عن عائشة

٤٤٣٣ - رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي عَرْضٍ أَوْ مَالٍ لَجَاءَهُ فَاسْتَحْلَه قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ ،  
وَلَيْسَ ثُمَّ دِينَارٌ وَلَا دَرَاهِمٌ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا  
عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ - (ت) عن أبي هريرة - (ح)

٤٤٣٤ - رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ إِذَا بَاعَ ، سَمِعَ إِذَا اشْتَرَى سَمِعَ إِذَا قَضَى ، سَمِعَ إِذَا اقْتَضَى - (خ ه) عن  
جابر - (ح)

أن من أصاب خيراً ينبغي أن يحب غيره ما يجب لنفسه فيأخذ بالأقرب فالأقرب فقوله رحم الله رجلاً فعل كذا  
تنبيه للأمة بمنزلة رش الماء على الوجه لاستيقاظ النائم وذلك أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما نال ما نال بالتهجد  
من الكرامة أراد أن يحصل لأمته حظ من ذلك فثبهم عليه عادلاً عن صيغة الأمر للتلطف (حم دن ه حب ك عن  
أبي هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم وتعقب بأن فيه محمد بن عجلان تكلم فيه قوم ووثقه آخرون قال النووي بعد  
عزوه لأبي داود إسناده صحيح

(رحم الله رجلاً) مات و (غسلته امرأته و كفن في أخلاقه) أي ثيابه التي أشرفت على البلي و فعل ذلك بأبي بكر  
غسلته امرأته أسماء و كفن في ثيابه التي كان يتبذلها كذا في سنن البيهقي (هق عن عائشة) رمز المصنف لحسنه وليس  
بصواب فقد قال الذهبي إسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله تركوه

(رحم الله عبداً) أي إنساناً (كانت لأخيه عنده مظلمة) بكسر اللام على الأشهر و حكي الضم والفتح وأنكر (في  
عرض) بالكسر محل المدح والذم من الإنسان كما سبق (أو مال) بسائر أصنافه (لجاءه فاستحله قبل أن يؤخذ) أي  
تقبض روحه (وليس ثم) أي هناك يعني في القيامة (دينار و لادرم) يقضى منه ما عليه (فإن كانت له حسنات أخذ من  
حسناته) فيوفي منها لصاحب الحق (وإن لم تكن له حسنات) أو لم توفى و بقيت عليه بقية (حملوا عليه من سيئاتهم) أي  
أتى عليه أصحاب الحقوق من ذنوبهم التي اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يذف في النار كما صرح به في عدة أخبار وهذا  
الحديث خرجه مسلم بمعناه من وجه آخر وهو أوضح سياقاً ولفظه المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصيام وصدقة  
و صلاة و زكاة و يأتي قد شتم هذا و سفك دم هذا و أكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فويت  
حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه و طرح في النار ولا يعارض ذلك ولا ينز وازرة و زر  
أخرى ، لأنه إنما يعاقب بسبب فعله و ظلمه و لم يعاقب بغير جنائية منه بل بجنائته فقوبلت الحسنات بالسيئات على  
ما اقتضاه عدل الحق تعالى في عبادته و قد تعلق بعض الذاهبين إلى صحة الإبراهيم من المجهول بهذا الحديث و قال ابن بطال  
بل فيه حجة لا لاشتراط التعيين لأن قوله مظالمه يقتضى كونها معلومة القدر و قال ابن المنير إنما وقع في الخبر حيث  
يقص المظلوم من الظالم حتى يأخذ منه بقدر حقه و هذا متفق عليه إنما الخلاف فيما لو أسقط المظلوم حقه في الدنيا  
هل يشترط معرفة قدره و الحديث مطلق (ت عن أبي هريرة) رمز المصنف لصحته و ظاهر صنيعه أن هذا مما لم يتعرض  
أحد الشيخين لتخرجه و إلا لما عدل عنه و هو ذمول عجيب فقد رواه سلطان المحدثين البخاري مع خلف لفظي  
لا يصلح عدراً للعدل

(رحم الله عبداً) دعاء أو خبر و قرينة الاستقبال المستفاد من إذا تجعله دعاءً (سَمِعَ) بفتح فسكون جواداً أو  
مساهلاً غير مضائق في الأمور و هذا صفة مشبهة تدل على الثبوت و لذا كرر أحوال البيع و الشراء و التقاضى حيث  
قال (إذا باع سمعاً إذا اشترى سمعاً إذا قضى) أي وفي ما عليه بسهولة (سمعاً إذا اقتضى) أي طلب قضاء حقه

٤٤٣٥ - رَحِمَ اللهُ قَوْمًا يَحْسِبُهُمُ النَّاسُ مَرْضَى وَمَا هُمْ بِمَرْضَى - ابن المبارك عن الحسن مرسلًا - (ض)

٤٤٣٦ - رَحِمَ اللهُ مُوسَى ، قَدْ أُودِيَ بِأَكْثَرِ مَنْ هَذَا فَصَبَرَ (حم ق) عن ابن مسعود - (صح)

وهذا مسوق للحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاحذة والنضيق في الطلب والنخاق بمكارم الأخلاق وقال القاضي رتب الدعاء على ذلك ليدل على أن السهولة والتسامح سبب لاستحتماق الدعاء ويكون أهلاً للرحمة والاقتضاء والتقاضي وهو طلب قضاء الحق وقال ابن العربي فإن كان سيء القضاء حسن الطالب فطلبه بما عليه يحسب له في مقابلة صبره بماله على غيره (خ ه) في البيع (عن جابر) مطولاً ومختصراً

(رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وإنما الذي ظهر على وجوههم من التغيير من استيلاء هبة الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الخوف والقهر على أقدارهم (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن البصري مرسلًا) قال الحافظ العراقي ورواه أحمد موقوفاً على علي

(رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن (قد أودى بأكثر من هذا) الذي أوديت به أي آذاه قومه بأشد ما أوديت به من تشديد فرعون وقومه وإبائهم وقصده إهلاكه بل ومن تعنت من آمن معه من بني إسرائيل حتى رموه بداء الأدره واتهموه بقتل أخيه هرون لما مات معه في التيه بعد مارأوا من معجزاته الحسية العجائب مما جاء به التنزيل من فظاظهم وسوء طباعهم وخش أخلاقهم (فصبر) قيل لما سلك بهم البحر قالوا له إن صحبنا لانراهم فمقال سيروا فإنهم على طريق كطريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم فقال اللهم أعني على أخلاقهم السيئة ففتحت لهم كوات في الماء فتراموا وتسمعوا وهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين قال رجل يوم حنين والله إن هذه لقسمة ماعدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره وكان كلامه هذا شفقة عليهم ونصحاً في الدين لا شهيداً وتثريباً لإثارة الحق الله على نفسه في ذلك المقام الذي هو عقب الفتح وتمكن السلطان الذي ينتفس فيه المكروب وينفث المصدور ويتشفي المغيظ المحتق ويدرك ثأره المؤثر فته أخلاق الأنبياء ما أوطأها وأسمجها والله عقولهم ما أرزنها وأرجحها قال الزمخشري وفيه تسلية للعالم لما يليق من الجهلة وقال الغزالي كما لا تخلو الأنبياء من الابتلاء بالمعاندن فكذا لا تخلو الأولياء والعلماء عن الابتلاء بالجاهلين فقلنا انك ولي أو عالم عن ضروب من الإيذاء بنحو إخراج من بلدة وسعاية إلى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر فاصبر كما صبروا تظفر كما تظفروا فعلى العلماء العدل والقيام بشوااميس الشريعة والصدع بالحق عند السلطان وإظهار السنن وإخاد البدع والقيام لله في أمور الدين ومصالح المسلمين وتحمل الأذى المترتب على ذلك ولا يرضون من فعالهم الظاهرة والباطنة بالجائز بل يأخذون بأحسنها وأكملها فإنهم القدرة والمرجع في الأحكام وحجة الله على العوام (حم ق عن ابن مسعود) قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناساً في النسمة فأعطى الأفرع بن حابس مائة من الأبل وأعطي عيينة بن حصين مثلاً وأعطي أناساً من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في النسمة فقال رجل والله إن هذه لقسمة ماعدل فيها ولا أريد بها وجه الله فقلت والله لا أخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فأثبته فأخبرته فقال ومن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى الخ

(١) وقال ناس من الأنصار يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشاً ويدعنا وسيوفنا تقطر من دماهم فحدث بمقالتهم فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع أحداً غيرهم فلما اجتمعوا قال ما كان حديث بلغني عنكم قال له بلغناؤهم وفقهاؤهم أما ذوو رأينا فلم يقولوا شيئاً وأما أناس منا حديثه أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشاً ويترك الأنصار وسيوفنا تقطر من دماهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أعطى رجالاً حديثي عهد بكفر أمارضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رجالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوائدهم ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم إنكم سترون بعدي أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الخوض

٤٤٣٧ - رَحِمَ اللهُ يُوْسُفَ إِنْ كَانَ لَذَا آيَةُ حَلِيمَا ، لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمُحْبَبُوسَ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ لَخَرَجْتُ سَرِيعًا -  
ابن جرير ، وابن مردويه عن أبي هريرة - (ح)  
٤٤٣٨ - رَحِمَ اللهُ أَخِي يُوْسُفَ ، لَوْ أَنَا وَأَنَا فِي الرَّسُولِ بَعْدَ طَوْلِ الْحَبْسِ لَأَسْرَعْتُ الْإِجَابَةَ حِينَ قَالَ :  
أُرْجِعْ إِلَي رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسْوَةِ - (حم) في الزهد وابن المنذر عن الحسن مرسلًا  
٤٤٣٩ - رَحِمَ اللهُ أَخِي يَحْيَى ، حِينَ دَعَاهُ الصِّدْيَانُ إِلَى اللَّعْبِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَقَالَ : أَلِلَّعْبِ خُلِقْتُ ؟ فَكَيْفَ

(رحم الله يوسف) النبي (إن كان لذا آية حليما لو كنت أنا المحبوس) ولبث في السجن هذه الليلة (ثم أرسل إلى  
لخرجت سريعا) مبادرة إلى الخلاص والاستراحة منه ولم أقل وارجع إلى ربك. الآية وهذا قاله تواضعا ورفعة شأن  
يوسف وإثارا لإخباره بكال فضيلته وحسن نظره في بيان نزاهته وحدا صبره وترك مجلته وتبنيها على أن الانبياء  
وإن كانوا من الله بمكان لا يرام فهم بشر يطرأ عليهم من الأحوال ما يطرأ على غيرهم فلا يعد ذلك نقصا (ابن جرير)  
المجتهد المطلق المجمع على أماتته وجلاله في التهذيب (وابن مردويه) في التفسير (عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه  
(رحم الله أخي يوسف لو أنا) كنت محبوسا تلك المدة (وأنا في الرسول) يدعونني إلى الملك (بعد طول الحبس  
لأسرعت الإجابة) أي إجابة رسول الملك الذي أخبر الله عنه بقوله « فلما جاءه الرسول ، (حين قال له  
ارجع إلى ربك) أي سيدك (فأسأله ما بال النسوة) إلى آخر الآية وهذا من حسن تواضعه وثباته على يوسف كما  
تقرر لأنه كان عليه إثم أو تقصير لو كان محل يوسف عليه السلام لخرج مع الرسول وإنما أراد لم يكن  
يستقل محنة الله فيعجل بل كان صابرا محتسبا مع طول أمد الحبس عليه قال في الكشف إنما تأتي وتثبت في  
إجابة الملك وقدم سؤال النسوة ليظهر براءة ساحتها عما سجن فيه لئلا يتسلق له الحاسدون إلى تقييح أمره عنده  
ويجعلونه سلبا إلى حظ منزلته لديه ولئلا يقولوا ما خلد في الحبس سبع سنين إلا لأمر عظيم وجرم كبير فان قيل إنما  
ذكر المصطفى هذا على جهة المدح ليوسف لما باله يذهب بنفسه عن حالة قد مدح بها غيره قلنا إنما أخذ لنفسه  
وجها آخر من أن الرأي وجه آخر أي لو كنت أما لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك أن  
هذه التقيصة والنوازل إنما هي معرضة ليقتنى الناس بها إلى يوم القيامة فأراد عليه السلام حمل الناس على الأحزم  
من الأمور دون التعق في مثل هذه النازلة التارك فرصة الخروج من ذلك السجن بما يفتح له ذلك من البقاء في  
سجنه وإن كان يوسف أمن من ذلك بعلمه من الله فغيره من الناس لا يأمن ذلك وقال بعضهم خاف يوسف أن  
يخرج من السجن فيناله من الملك مرتبة ويسكت عن أمر ذنبه صفحا فيراه الناس بتلك المنزلة ويقولون هذا الذي  
راود امرأة مولاة فأراد بيان براءته وتحقيق منزلته (حم في) كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن) البصري (مرسلًا)  
(رحم الله قسا) بن ساعدة الأيادي عاش ثلاثمائة وثمانين سنة وقيل ستائة قدم وفد لإياد علي النبي صلى الله عليه  
وسلم فأسلوا فسألهم عنه فقالوا مات فقال (كأنني أنظر إليه) بسوق عكاظ (على جبل) أمر أورق أي يضرب إلى  
الخصرة كلون الرماد أو إلى سواد (تكلم بكلام له حلاوة لأحفظه) فقال لبعض القوم نحن نحفظه يا رسول الله  
فقال هاتوه فذكروا خطبته البديمة السابقة المشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من آمن بالبعث من الجاهلية وأول  
من قال أما بعد وأول من كتب من فلان إلى فلان (الأزدى) نوبة إلى أزدشومة بفتح الهمزة وسكون الزاي وكسر  
المهملة وهو أزد بن الغوث بن نيث بن ملكان (في الضمفاء عن أبي هريرة) وورد من عدة طرق أخرى قال ابن حجر  
وكلها ضعيفة قال المصنف إذا ضم بعضها إلى بعض حكم بحسنه فزعم ابن الجوزي وضعه غير سديد  
(رحم الله أخي يحيى) سماه أبا لأن نسب الدين أعظم من نسب الماء والطين (حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو  
صغير) ابن سنتين أو ثلاث على مافي تاريخ الحاكم عن الخبر بسند واه وأصح منه أنه كان ابن ثمان (فقال) لهم (اللعب

يَمِّنْ أَدْرَكَ الْحَنْثَ مِنْ مَقَالِهِ ٢ - ابن عساكر عن معاذ - (عز)

٤٤٤٠ - رَحِمَ اللَّهُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ ، وَعَرَفَ زَمَانَهُ ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ - (فر) عن ابن عباس - (ض)

٤٤٤١ - رَحِمَ اللَّهُ قَسَاكَانِي أَنْظَرَ إِلَيْهِ عَلَى جَمَلٍ أَوْ رَقٍّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ حَلَاوَةٌ لَا أَحْفَظُهُ - الأزدي في الضعفاء عن أبي هريرة - (ض)

٤٤٤٢ - رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَا أَعَانَ وَوَلَدَهُ عَلِيَّ بَرَّهُ - أبو الشيخ في الثواب عن علي - (ض)

٤٤٤٣ - رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَرَعَاهُ ثُمَّ بَلَّغَهُ مِنْهُ هُوَ أَوْ عَمِيَ مِنْهُ - ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني - (ح)

خلقت) استفهام إنكاري أى بل خلقت للعبادة وهى الآن مطلوبة متى لأن الله أحكم عقله فى صباه وإذا كان هذا مقال من لم يبلغ الحنث (فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله) (١) وهذا يوضحه مارواه ابن قتيبة من حديث ابن عمرو أن يحيى دخل بيت المقدس وهو ابن ثمان فنظر إلى العباد واجتهادهم فرجع إلى أبويه فر فى طريقه بصبيان يلعبون فقالوا لهم تلعب فقال إنى لم أخلق للعب فذلك قوله تعالى وواتيناه الحكم صباه (ابن عساكر) فى التاريخ (عن معاذ) بن جبل (رحم الله من حفظ لسانه) أى صانه عن التكلم فيما لا يعنيه قال الماوردى للكلام شروط لا يسلم المتكلم من الزلل إلا بها ولا يعمرى من النقص إلا أن يستوعبها وهى أربعة الأول أن يكون الكلام لداع يدعو إليه إما فى جلب نفع أو دفع ضرر الثانى أن يأتي به فى محله : يتوخى به إصابة فرصة الثالث أن يقتصر منه على قدر حاجته الرابع أن يتخير اللفظ الذى يتكلم به فهذه الأربعة متى أدخل المتكلم بشرط منها فقد أخطأ (وعرف زمانه) (٢) أى ما يليق به فعمل على ما يناسبه (واستقامت طريقته) أى استعمل القصد فى أموره كتب ابن عبد العزيز إلى ولده وقد بلغه أنه اتخذ خاتما من فضة أما بعد فانه قد بلغنى عنك أنك اتخذت خاتما من فضة فاذا وصلك كتابى فبعه واشتر به طعاما وأطعمه الفقراء واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه رحم الله من عرف قدر نفسه فاستراح (فر عن ابن عباس) وفيه محمد بن زياد الدمشقى الميمونى قال الذهبى فى الضعفاء قال أحد كذاب خبيث يضع الحديث وقال الدارقطنى كذاب اه ورواه الحاكم أيضا وعنه تلفاه الديلمى فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى

(رحم الله والدا أعان ولده على بره) بتوفيقه ماله عليه من الحقوق فكما أنك على ولدك حقا فلولدك عليك حق فمتى كان الوالد غاربا جافيا جر الولد إلى القطيعة والعقوق (أبو الشيخ) بن حبان (فى) كتاب (النواب عن على) أمير المؤمنين وكذا عن عمر قال الحافظ العراقى وسنده ضعيف

(رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه) أى أداه من غير زيادة ولا نقص فمن زاد أو نقص فهو مغير لا مبدل (من هو أوعى منه) أى أنظم تذكر يقال وعى عيا إذا حفظ كلاما قبله ودام على حفظه ولم ينسه زاد فى رواية قرب مبلغ أوعى من سامع أى لما رزق من جودة الفهم وكال العلم والمعرفة وخص مبلغ السنة بالدعاء بالرحمة لكونه سعى فى إحياء السنة ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق المأخوذ على العلماء ولتينته للناس ولا تكتمونه قال البعض فيه أنه يحى. آخر الزمان من يفوق من قبله فى الفهم وتازعه ابن جماعة (ابن عساكر) فى التاريخ (عن زيد بن خالد الجهني) ورواه الحاكم بنحوه

(١) أى صار قوله فى حال صغره كقول من بلغ وكل عقله أى لا يلقى بي اللب لأن الله تعالى أكمل عقل فى

حال صباه ويحتمل أن يكون فكيف الخ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس من كلام يحيى

(٢) أى زمن تكليفه الذى يجرى عليه فيه القلم فيحذره أو أهل زمانه فيقتدى بصالحهم ويتباعد عن طالحهم

- ٤٤٤٤ رَحِمَ اللهُ إِخْوَانِي بَقَرَوِينَ - ابن أبي حاتم في فضائل قروين عن أبي هريرة . وابن عباس معا - أبو العلاء العطار فيها عن علي - (ض)
- ٤٤٤٥ - رَحِمَ اللهُ عَيْنَا بَكَتَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَرَحِمَ اللهُ عَيْنَا سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ - (حل) عن أبي هريرة (ض)
- ٤٤٤٦ - رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ - (د ن ك) عن أبي زناد الباوردي « العُجَاب » - (صح)

(رحم الله إخواني بقروين) في إثبات الأخوة لهم دلالة علي علو مرتبتهم وحيازتهم لفضيلة ذاك الجنب الأنعم ولوصفه لهم بالأخوة جعلهم جمع كالصحابة بل مقتضى الأخوة عند الإنصاف أخص من الصحبة وهي الأخوة الدينية من حيث كونهم قائمين بالحق كل القيام ذكره في المطامح (ابن أبي حاتم في) كتاب (فضائل قروين) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء بعدها نون مدينة كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها أئمة أكابر ذكره ابن خلدكان في ترجمة أخى الامام الغزالي (عن أبي هريرة وابن عباس معا - أبو العلاء العطار فيها عن علي)

(رحم الله عينا بكت من خشية الله) أى من خوفه (ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله) أى في الحرس في الرباط أو في قتال الكفار عند مقاومة العدو (حل عن أبي هريرة) وقال غريب من حديث الثوري لم يكتبه إلا محمد بن عبدالله الخيدي عن شعيب بن حرب

(رحمة الله علينا وعلى موسى) هذا من حسن الأدب نحو «عفا الله عنك» تمهيداً لدفع ما يوحش من نسبة العجلة وعدم التأني اليه (لو صبر) بمعنى تصبر عن المبادرة بالسؤال للخضر عن إتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ وترك الاستخبار عن ذلك حتى يكون هو الذى يجبره كما شرط ذلك عليه بقوله فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكراً (لرأى من صاحبه) الخضر (العجب) تمامه عند النسائي ولكنه قال وإن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً انتهى فبتركه الوفاء بالشرط حرم بركة صحبته واستفادة العلم من جهته (١) قالوا وقد أدب الله العلماء بنفسه حيث لم يرد العلم إلى الله بنفسه لما سئل هل في الأرض أعلم منك قال المرسي كنت في البحر وانفتح المركب واشتد الريح فانفتحت السماء ونزل ملكان أحدهما يقول موسى أعلم من الخضر والآخر يقول الخضر أعلم فزول ملك آخر فقال والله ما علم الخضر في علم موسى إلا كعلم الهدد في علم سليمان قال ابن حجر هذا الحديث استدل به من زعم أنه لم يكن الخضر حالة هذه المقالة موجوداً إذ لو كان لا يمكنه أن يصحبه بعض أكابر الصحابة فيرى منه نحواً مما رأى موسى وأجاب من ادعى بقاءه بأن التنبى إنما كان يقع بينه وبين موسى وغير موسى لا يقوم مقامه قال ابن عطاء الله وبقاء الخضر إلى الآن أجمع عليه هذه الطائفة وتواتر عن أولياء كل عصر نقاؤه والاخذ عنه واشتهر إلى أن بلغ حد التواتر الذى لا يمكن جرده وفيه من آذاب الدعاء أنه يبدأ بنفسه وفضل العلم والأدب مع العالم وحرمة المشايخ وترك اعتراض الكبير على كبير ولو دونه في الرتبة ولا يبدره بالإنتكار بل يصبر حتى يكشف له القناع وأن على المتعلم تقليد معلمه حتى فيما خالف رأيه فإن خطأ مرشده أنفع من صوابه في نفسه إذ التجربة تطلع على دقائق يستغرب سماعها فكم من مريض محرور يعالجه الطيب أحياناً بالحرارة ليزيد في قوته إلى حد يحتمل معه صدمة العلاج فيعجب منه من لاخبرة له بالطب وقال بعضهم هذا أصل عظيم في وجوب التسليم في كل ماجاء به الشرع وإن لم تظهر حكمته للعقول (د ن ك) في كتاب الانبياء (عن أبي) بن كعب (زاد الباوردي العجائب) قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي وهذا الحديث رواه الشيخان في قصة حديث الخضر وموسى بلفظ يرحم الله موسى لوددت أن لو كان صبر حتى يقص علينا من أخبارها

(١) ولا دلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون في المفضول ما لا يوجد في الفاضل

- ٤٤٤٧ - رَحْمَاءُ أُمَّتِي أَوْ سَاطُهَا - (فر) عن ابن عمرو - (ض)  
٤٤٤٨ - رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ حَقٌّ كَرَدِّ السَّلَامِ - (عد) عن أنس بن بلال عن ابن عباس - (ض)  
٤٤٤٩ - رَدُّ سَلَامِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ - أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة - (ض)  
٤٤٥٠ - رَدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ - (حم تخ) عن حواء بنت السكن - (ح)

(رحماء أمتي أو ساطها) أي الذي يكونون في وسطها يعنى قبل ظهور الأشراف (فر عن ابن عمرو) بن العاص وفيه عثمان بن عطاء أوردته الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه الدارقطني وغيره وعمرو بن شعيب اختلف فيه (رد جواب الكتاب كرد السلام) أي إذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب ووصل إليك وعلته بقرائك أو بقرامة غيرك وجب عليك الرد باللفظ أو المراسلة وبه صرح جمع من الشافعية وهو مذهب ابن عباس قال النووي ولو أرسل السلام مع إنسان وجب على الرسول تليغه لأنه أمانة ونوزع بأنه بالوديعة أشبه قال ابن حجر والتحقيق أن الرسول إن التزمه أشبه بالأمانة والإفديعة ثم قال النووي ولو أتاه شخص بسلام مع شخص أو في ورقة وجب الرد فوراً ويستحب أن يرد على المبلغ كما أخرجه النسائي ويتأكد رد جواب الكتاب فإن تركه ربما أورت ضغائن ولهذا أنشد:

إذا كتب الخليل إلى خليل فحق واجب رد الجواب  
إذا الإخوان فاتهم التلاقي فما صلة بأحسن من كتاب

قال الحرالي والرد الرجوع إلى ما كان منه من البدء (عد) من حديث الحسن بن محمد البلخي قاضي مرو عن حميد (عن أنس) بن مالك قضية صنع المصنف أن مخرجه ابن عدى أخرجه وسلمه والأمر بخلافه بل عقبه بقوله منكر جداً البلخي يروى الموضوعات والرواى عنه يروى المناكير وفي اللسان كل أحاديثه مناكير وقال ابن حبان يروى الموضوعات لا تحمل الرواية عنه ثم ساق له هذا الحديث ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بأن له شاهداً وهو قول ابن عباس المشار إليه بقوله (ابن لال) أبو بكر القرشي عن جعفر الخلدی عن عبيد بن غزام عن علي بن حكيم عن أبي مالك الجهني عن جوير بن الضحاك (عن ابن عباس) ظاهر تصرف المؤلف أن ابن عباس رفعه والأمر بخلافه وإنما هو من كلامه فقد قال ابن تيمية رفعه غير ثابت .

(رد سلام المسلم على المسلم صدقة<sup>(١)</sup>) أي يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة وربما أفهم هذا أنه مندوب لا واجب والجمهور على الوجوب وأفهم أن الكافر لا يرد عليه وهو لإجماع (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الشعاب عن أبي هريرة) ورواه عنه الديلمي أيضاً .

(ردوا السائل ولو بظلف<sup>(٢)</sup>) بكسر فسكون (محرق) لو للتقليل والمراد الرد بالإعطاء والمعنى تصدقوا بما تيسر أكثر أو قل ولو باغ في القلة الظلف مثلاً فإنه خير من العدم وقال أبو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكونها لعطف حال على حال محذوفة يتضمنها السابق تقديره ردوه بشيء على حال ولو بظلف وقيد بالإحراق أي النية كما هو عادتهم فيه لأن النية قد لا يؤخذ وقد يرميه آخذة فلا ينتفع به بخلاف المشوى وقال الطيبي هذا تنميم لإرادة المبالغة في ظلف كقولها كأنه علم في رأسه ناره يعني لا تردوه رد حرام بلا شيء ولو أنه ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهاب إلى أن الظلف إذ ذاك كأن له عندهم قيمة بعيد عن الاتجاه (مالك) في الموطأ (حم تخ ن) في الزكاة (عن حواء بنت السكن) تدعى أم يحيد كفضيل يقال هي أخت أسماء كانت من المبايعات وفي التقريب هي جدة عمرو بن معاذ صحابة

(١) الجار والمجرور متعلق برد ويجوز فتح السين وإسكانها وإن ثبتت الرواية بأحدهما فهي متبعة أي يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة - أي الزكاة - فإنه واجب . (٢) الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخنف للبعير وقيد بالمحرق لمزيد المبالغة .

٤٤٥١ - رُدُّوا السَّلَامَ ، وَغَضُّوا البَصَرَ ، وَأَحْسِنُوا الكَلَامَ - ابن قانع عن أبي طلحة

٤٤٥٢ - رُدُّوا القَتْلَى إلى مَضَاجِعِهَا - (ت حب) عن جابر - (ح)

٤٤٥٣ - رُدُّوا المَخِيضَ وَالْحَيَاطَ ، مَنْ غَلَّ مَخِيضًا أَوْ حَيَاطًا كَلَّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنْ يَحْمِيَ بِهِ وَلَوْ لَيْسَ بِجَاهٍ - (طب) عن المستورد - (ح)

٤٤٥٤ - رُدُّوا مَذْمَةَ السَّائِلِ وَلَوْ بِمِثْلِ رَأْسِ الذُّبَابِ - (نق) عن عائشة - (صح)

لما حديث أى وهو هذا قال ابن عبد البر حديث مضطرب .

(ردوا السلام) على المسلم وجوباً لكن إن أتى بالسلام باللفظ العربي أما لو سلم بغيره فهل يستحق الجواب أقوال ثالثها يجب لمن لم يحسن العربية ويجب الرد فوراً فإن أخر ثم رد لم يعد جواباً ذكره القاضى حسين ومجمله حيث لا عذر قاله ابن حجر ولو وقع الابتداء بصيغة الجمع لم يكف الرد بصيغة الأفراد لأن الجمع يقتضى التعظيم فلا يكون رداً بالمثل فضلاً عن الأحسن كذا ذكره ابن دقيق العيد (غضوا البصر) عن النظر إلى ما لا يجوز النظر إليه (وأحسنوا الكلام) أى ألينوا القول وتلطفوا مع الخلق نظراً للخلق بأفاد به أنه تسنن المحافظة على شعائر الإسلام وظواهر الأحكام سيما للعلماء الاعلام كإفشاء السلام للخاص والعام ونهى عن منكره وأمر بمعروف إلى غير ذلك مما هو معروف (ابن قانع) فى المعجم (عن أبي طلحة) زيد بن سهل الأنصارى رمز المصنف لحسنه .

(ردوا القتلى إلى مضاجعها) وفى رواية إلى مضاجعهم أى لانتقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنهم حيث قتلوا لفصل البقعة بالنسبة إليهم لكونها محل الشهادة وكذا من مات ببلد لا ينقل لغيره وهذا مستثنى من نذب جمع الأقارب فى مقبرة واحدة: قال الزين العراقى . وهذا تشريف عظيم للشهداء لشبههم بالأنبياء حيث يدفن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فى المكان الذى مات فيه فألحق بهم الشهداء وقال المظهر فيه أن الميت لا ينقل من الموضع الذى مات فيه إلى بلد أخرى قال الأشرفى هذا كان فى الابتداء أما بعده فلا كما روى أن جابراً جاء بأبيه الذى قتل بأحد بعد ستة أشهر إلى البقيع فدفته قال بعضهم ولعله كان لضرورة (ت) وحسنه (حب) كلاهما من رواية ربيع أو نبيح العنزى (عن جابر) قال جاءت عمى بأبى يوم أحد لتدفنه فى مقابرنا فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رُدُّوا القتلى إلى مضاجعها قال الترمذى حسن الصحيح قال الزين العراقى وقد حكى الترمذى نفسه عن البخارى أنه قال فى ربيع منكر الحديث . وقال أحمد غير معروف اه وقضية صنيع المؤلف أن الترمذى تفرد به عن الستة وإلا لما خصه والأمر بخلافه فقد قال الزين العراقى خرج حديث جابر هذا بقية أصحاب السنن .

(ردوا المخيط) بالكسر الإبرة (والحياط) أى الخيط (من غل مخيطاً أو خياطاً) من الغنيمة (كلف يوم القيامة أن يحمى به وليس بجاه) يعنى يعذب ويقال له حمى به وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه وهذا قاله لما قفل من حنين فجاء رجل يستحله خياطاً أو مخيطاً فذكره (طب عن المستورد) بن شداد بن عمرو القرشى القهرى حجازى نزل الكوفة ولأبيه صحبة قال الهيثمى فيه أبو بكر عبدالله بن حكيم الزاهرى وهو ضعيف وقواه البعض فلم يلتفت إليه ورواه البيهق من وجه آخر وتعقبه الذهبي بأن فيه نكارة .

(ردوا مذمة السائل) بفتح الميم وبفتح الذال وتكسر أى ما يذمك به على إضاعته (ولو بمثل رأس الذباب) أى ولو بشئ قليل جداً وفى رواية ولو بمثل رأس الطائر من الطعام قال عيسى عليه السلام من رداً لا خائباً ثم غش الملائكة ذلك البيت سبعة أيام وفيه كما قال الغزالي حل السؤال عند الاضطرار ولو كان السؤال حراماً لما جاز إعانة المعتدى على عداوته والإعطاء إعانة (نق عن عائشة) قال ابن الجوزى حديث لا يصح والمتمم به إسحق



- ٤٤٥٥ - رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ - (د) عن أبي هريرة - (صح)
- ٤٤٥٦ - رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ - (ت ك) عن ابن عمرو ، البزار عن ابن عمر - (صح)
- ٤٤٥٧ - رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ ، وَسَخَطُهُ فِي سَخَطِهِمَا - (طب) عن ابن عمرو - (صح)
- ٤٤٥٨ - رَضِيَتْ لِأُمِّي مَارِضِي لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ - (ك) عن ابن مسعود - (صح)

ابن نجيح قال أحد هومن أكذب الناس وقال يحيى كان يضع وقال الذهبي أفته من عثمان الوقاص .  
 ( رسول الرجل إلى الرجل إذنه ) أى هو بمنزلة إذنه فى الدخول إذا وصل إلى محل المدعو إليه وأخذ بظاهره جمع فلم يجبروا على المرسل إليه استئذانا إذا وصل وأوجه آخرون وعليه العمل وقال فى المطامح وهو أقرب لمعقولة الاستئذان وجمع بأن الأول فهما إذا قربت الرسالة والثانى إذا بعدت قال ابن التين والكلام فيمن ليس عنده من يستأذن لاجله والأحوط والاستئذان كيفما كان ( د ) فى الأدب ( عن أبي هريرة ) وسكت عليه ورواه عنه أيضا البخارى فى الأدب المفرد وابن حبان وعده البغوى فى الحسان

( رضا الرب فى رضا الوالد وسخط الرب فى سخط الوالد ) لأنه تعالى أمر أن يطاع الأب ويكرم فمن امتثل أمر الله فقد بر الله وأكرمه وعظمه فرضى عنه ومن خالف أمره غضب عليه وهذا ما لم يشهد شاهد أبوة الدين بأن الوالد فيما يرومه خارج عن سبيل المتقين وإلا فرضى الرب فى هذه الحالة فى مخالفته وهذا وعيد شديد يفيد أن العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك النصوص وفى خبر مرفوع عن الله العاق لوالديه قال الذهبي وإسناده حسن وقال وهب أوحى الله إلى موسى وقر والدك فإنه من قر والديه مددت له فى عمره ووهبت له ولداً يره ومن عقهما قصرت عمره ووهبت له ولداً يمقه وقال أبو بكر بن أبى مريم قرأت فى التوراة من يضرب أباه يقتل ( ت ) فى البر ( ك ) فى البر ( عن ابن عمرو ) بن العاص على شرط مسلم ( البزار ) فى مسنده ( عن ابن عمر ) بن الخطاب قال الهيشمى وفيه عصمة بن محمد وهو متروك .

( رضا الرب فى رضا الوالدين وسخطه فى سخطهما ) أى غضبهما الذى لا يخالف القوانين الشرعية كما تقرر قال الزين العراقى وأخذ من عمومه أنه سبحانه يرضى عنه وإن لم يؤد حقوق ربه أو بعضها إذا كان الولد مسلماً فإن قيل ما وجه تعلق رضى الله عنه برضى الوالد قلنا الجزء من جنس العمل فلما أرضى من أمر الله بإرضائه رضى الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال الغزالي وآداب الولد مع والده أن يسمع كلامه ويقوم بقيامه ويمتثل أمره ولا يمشى أمامه ولا يرفع صوته ويلبى دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخضع له جناحه بالصبر ولا يمين بالبر له ولا بالقيام بأمره ولا ينظر إليه شزراً ولا يقطب وجهه فى وجهه ( طب عن ابن عمرو ) بن العاص قال الهيشمى وفيه عصمة بن محمد أيضاً وهو متروك :

( رضى لأمى ما ) أى الشئ الذى ( رضى لها ) به أبو عبد الرحمن عبد الله ( ابن ) مسعود والهدلى وأمه ( أم عبد ) الهدلية أسلم قديماً وشهد المشاهد كلها وهاجر المجرتين وصلى إلى القبلتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقربه ولا يحجبه وهو صاحب سؤاله وتعليه وظهره وبشره بالجنة وإنما رضى لأمته مريضاً لها لأنه كان يشبهه فى مشيه وسمته وهديه وكان نجيفاً قصيراً جداً طوله نحو ذراع ولى قضاء الكوفة وما يابها فى خلافة عمر ومات بها أو بالمدينة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين ( ك ) عن ابن مسعود ) ورواه عنه البزار وزاد وكرهت لها ما كرهه ابن أم عبد قال الهيشمى وفيه محمد بن حميد الرازى وهو ثقة وبقية رجاله وثقوا

٤٤٥٩ - رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ يَلْمُ يَصِلُ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَهْضَانٌ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبْوَاهُ الْكَبِيرِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ - (ت ك) عن أبي هريرة

٤٤٦٠ - رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ مِنْ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ عِنْدَهُ الْكَبِيرَ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ - (حم م) عن أبي هريرة - (ص)

٤٤٦١ - رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ، وَالنَّسِيَانُ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ - (طب) عن ثوبان - (ص)

(رغم) بكسر الهمزة وتفتح أى لصق أنفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان (أنف رجل) يعنى إنسان وذكرك الرجل وصف طردى وكذا يقال فيما بعده (ذكرت عنده) بالبناء للفعول (فلم يصل على) أى لحقه ذل وخزى مجازاة له على ترك تعظيمى أو خاب وخسر من قدر أن ينطق بأربع كلمات توجه لنفسه عشر صلوات من الله ورفع عشر درجات وحط عشر خطيئات فلم يفعل لأن الصلاة عليه عبارة عن تعظيمه فمن عظمه عظمه الله ومن لم يعظمه أهانه الله وحقر شأنه قال الطيبي والقائم استعمادية كهى فى قوله تعالى « فأعرض عنها » والمعنى بعيد من العاقل أن يتمكن من إجراء كلمات معدودة على لسانه فيفوز بما ذكر فلم يقتضه حتى يموت لحقيق أن يذله الله اه ورد بأن جعلها للتعقيب أولى ليفيد ذم التراخي عن تعقيب الصلاة عليه بذكره (ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) أى رغم أنف من علم أنه لو كف نفسه عن الشهوات شهر أو فى كل سنة وآتى بما وظف له فيه من صيام وقيام غفر له ما سلف من الذنوب فقهروا ولم يفعل حتى انسلخ الشهر وهضى فمن وجد فرصة عظيمة بأن قام فيه إيماناً واحتساباً عظمه الله ومن لم يعظمه حقره الله وأهان (ورغم أنف رجل) أى إنه مدعو عليه أو مخبر عنه بلزوم ذل وصغار لا يطاق (أدرك عنده أبواه الكبير) قيد به مع أن خدمة الأبوين ينفى المحافظة عليهما فى كل زمن لشدة احتياجهما إلى البر والخدمة فى تلك الحالة (فلم يدخله الجنة) لعرقه لهما وتقصيره فى حقهما وهو إسناد مجازى يعنى ذل وخسر من أدرك أبويه أو أحدهما فى كبر السن ولم يسع فى تحصيل ما ربه والقيام بخدمته فيستوجب الجنة جعل دخول الجنة بما يلبس الأبوين وما هو بسببها بمنزلة ما هو بفعلها ومسبب عنهما تعظيمهما مستلزم لتعظيم الله ولذلك قرن تعالى الإحسان إليهما بترهما بعبادته فمن لم يقيم الإحسان إليهما سبباً حال كبرهما فجدير بأن يهان ويحقر شأنه (ت) فى الدعوات (ك) كلاهما (عن أبي هريرة) قال الترمذى حسن غريب من هذا الوجه وقال الحاكم صحيح قال ابن حجر وله شواهد (رغم أنفه) بالكسر أى لصق بالرغام أى التراب هذا أصله ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف من الظالم وقال الفاضل يستعمل رخم مجازاً بمعنى كره من باب إطلاق اسم السبب على المسبب (ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه) كرره ثلاثاً لزيادة التنفير والتحذير (من أدرك أبويه عنده الكبير أحدهما أو كلاهما) ثم لم يدخل الجنة) يعنى لم يخدمهما حتى يدخل الجنة بسببهما قال بعضهم والنبي رؤوف رحيم أرسل رحمة للعالمين فدعاؤه هنا على من آمن ببعده الرحمة له فيه من اشتغل بشهواته عن مرضات ربه بعد ما دله على سبيل الفلاح فتجافى عنه فكانه أبى إلا النار لا يكتبه على العصيان والتمرّد على الرحمن ألم يستوجب الغفران حيث لم يعظم من أرسل رحمة بالصلاة عليه ولم يقيم بتعظيم حرمة شهر تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار واستخف بحق والديه فلم يقيم بحقهما لحق هؤلاء أن يطهرهم بالنار إن لم يدركهم اللطف (حم م) فى الأدب (عن أبي هريرة) ولم يخرج البخارى (رفع عن أمتي الخطأ) أى لأنه لا حكمه إذ حكمه من الضمان لا يرتفع كما هو مقرر فى الفروع (والنسيان) كذلك ما لم يتعاط سببه حتى فوت الواجب فإنه يأثم (وما استكروهوا عليه) أى فى غير الزنا والقتل إذ لا يباحان بالإكراه فالحديث منزل على ما سواهما قال البيضاوى ومفهومه أن الخطأ والنسيان كان يؤخذ بهما أولاً إذ لا تتمتع

٤٤٦٢ - رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ - (حم دن ه ك) عن عائشة - (صح)

٤٤٦٣ - رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ،

المؤاخذه بهما عقلا فإن الذنوب كالسموم فكما أن تناولها يؤدي إلى الهلاك وإن كان خطأ فتعاطى الذنوب لا يبعد أن يفضى إلى العقاب وإن لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعدنا التجاوز عنه رحمة وفضلا ومن ثم أمر الإنسان بالدعاء به استدامة واعتداداً بالنعمة. وفي جمع الجوامع أن هذا ليس من المجدد وخالف البصريان أبو الحسين وأبو عبد الله وبعض الحنفية قالوا لا يصح رفع المذكورات مع وجودها فلا بد من تقدير شيء وهو متردد بين أمور لا حاجة لجمعها ولا مرجح لبعضها فكان مجملا قلنا المرجح موجود وهو العرف فإنه يقضى بأن المراد منه رفع المؤاخذه اه وقال ابن الهيثم قوله رفع الخ من باب المتعاضى ولا عموم له لانه ضرورى فوجب تقديره على وجه يصح الاجماع على أن رفع الاتم مراد فلا يراد غيره وإلا لزم تعميمه وهو في غير محل الضرورة ومن اعتبر في الحكم الأعم من حكم الدنيا والآخرة فقد عمدته من حيث لا يدري إذ قد أثبتته في غير محل الضرورة من تصحيح الكلام وصار كما لو أطال الكلام ساهياً فإنه يقول بالفساد فإن الشر في أن رفع فساده وجب شمحل الصحة وإلا فشمول عدوها وإنما عنى القليل من العمل لعدم التحرز عنه اه (طب عن ثوبان) رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد تعقبه الميهمى بأن فيه يزيد بن ربيعة الرجمى وهو ضعيف اه وقصارى أمر الحديث أن النووى ذكر فى الطلاق من الروضة أنه حسن ولم يسلم له ذلك بل اعترض باختلاف فيه وتباين الروايات ويقول ابن أبي حاتم فى العلل عن أبيه هذه أحاديث منسكرة كأنها موضوعة وذكر عبد الله بن أحمد فى العلل أن أباه أنكره ونقل الخلال عن أحمد من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف الكتاب والسنة وقال ابن نصر هذا الحديث ليس له سند يحتج بمثله اه وقد خفى هذا الحديث على الإمام ابن الهيثم فقال هذا الحديث يذكره القتهام بهذا اللفظ ولا يوجد فى شيء من كتب الحديث

(رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف إذ التكليف يلزم منه الكتابة فعبير بالكتابة عنه وعبير بلفظ الرفع إشعاراً بأن التكليف لازم لبني آدم إلا لثلاثة وأن صفة الرفع لا تنفك عن غيرهم (عن النائم حتى يستيقظ) من نومه (وعن المبتلى) بداء الجنون (حتى يبرأ) منه بالإفاقة وفى رواية بدل هذا وعن المجنون حتى يعقل (وعن الصبي) يعنى الطفل وإن ميز (حتى يكبر<sup>(١)</sup>) وفى رواية حتى يشب وفى رواية حتى يبلغ وفى رواية أخرى حتى يحتمل قال ابن حبان المراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم دون الخير قال الزين العراقى وهو ظاهر فى الصبي دون الجنون والنائم لانهما فى حين من ليس قابلاً لصحة العبادة منهم لزوال الشعور فالرفوع عن الصبي قلم المؤاخذه لا قلم الثواب لقوله عليه الصلاة والسلام للمرأة لما سأته أهذا حج قال نعم واختلف فى تصرف الصبي فصححه أبو حنيفة ومالك بإذن وليه وأبطله الشافعى فالشافعى راعى التكليف وهما راعيا التميز (حم دن ه ك عن عائشة) وقال الحاكم على شرطهما قال ابن حجر ورواه أبو داود والنسائى وأحمد والدارقطنى والحاكم وابن حبان وابن خزيمة من طرق عن علي وفيه قصة جرت له مع عمر وعلقها البخارى

(رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالإفاقة (وعن النائم حتى يستيقظ)

(١) بفتح أوله وثالثه أى يبلغ كما فى رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم والرفع لا ينعنى تقدم وضع كما فى قول يوسف إلى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهو لم يكن على تلك الملة أصلاً وكذا قول شعيب قد أقرتينا على الله كذباً إن عدنا فى ملتكم بعد إذ نجما الله منها ومعلوم أن شعيباً لم يكن على ملتهم قط

وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ - (حم دك) عن علي وعمر

٤٤٦٤ - رَكْعَةٌ مِنْ عَالَمٍ بِاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ رَكْعَةٍ مِنْ مُتَجَاهِلٍ بِاللَّهِ - الشيرازى فى الألقاب عن على (ض)

٤٤٦٥ - رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - (ت ن) عن عائشة - (صح)

٤٤٦٦ - رَكْعَتَانِ بِسِوَاكَ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكَ - (قط) فى الأفراد عن أم الدرداء - (ح)

٤٤٦٧ - رَكْعَتَانِ بِسِوَاكَ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكَ ، وَدَعْوَةٌ فِي السَّرِّ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ

من نومه (وعن الصبي حتى يحتلم) قال السبكي ليس فى رواية حتى يكبر من البيان وفى قوله حتى يبلغ فى هذه الرواية فالتمسك بها ليانها وصحة سندها أول وقوله حتى يبلغ مطلق والاحتلام مقيد لحمل عليه لأن الاحتلام بلوغ قطعاً وعدم بلوغ الخمسة عشر ليس ببلوغ قطعاً (حم دك) فى المحدود (عن على) أمير المؤمنين (وعمر) بن الخطاب وذلك أن عمر أمر بامرأة مجنونة أن ترجم لكونها زنت فزها على فقال ارجعوا بها ثم أتاه فقال لعمر أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره فقال صدقت وخلى عنها وقد أورده الحافظ ابن حجر من طرق عديدة بألفاظ متاربة ثم قال وهذه طرق يتوى بعضها بعضاً وقد أظنبت النساءى فى تخريجها ثم قال لا يصح منها شيء والموقوف أول بالصواب .

(ركعة من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله) لأن العالم به إنما يصلى صلاة باستيفاء المكملات من نحو تدبر وخشوع وخضوع والجاهل به وإن أتم أركانها وسننها لا ينال فى مائة سنة ما يناله ذلك فى لحظة واحدة من التوحيات السبحانية والأسرار الرحمانية (الشيرازى فى) كتاب (الألقاب عن على) أمير المؤمنين ورواه الدليلى من حديث أنس .

(ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) قال فى الرياض وفى رواية لها يعنى الشيخين أحب إلى من الدنيا جميعاً أى نعم ثوابها خير من كل ما يتنعم به فى الدنيا فالفاضلة راجعة لذات التعميم لا إلى نفس ركعتي الفجر فلا يعارضه خبر: الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ذكره جمع وقال الطيبي إن حمل الدنيا على أعراضها وزهرتها فالخير إما يجرى على زعم من يرى فيها خيراً أو يكون من باب أى الفريقين خير مقامه وإن حمل على الإنفاق فى سبيل الله فتسكون هاتان الركعتان أكثر ثواباً منها (م ن عن عائشة) ولم يخرج البخارى واستدركه الحاكم فوهم

(ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك<sup>(١)</sup>) لادليل فيه على أفضليته على الجماعة التى هى سبع وعشرين درجة إذ لم يتحد الجزاء فى الخبرين فدرجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة (قط فى الأفراد عن أم الدرداء) ورواه أيضاً البزار بلفظ ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك قال الهيثمى ورجاله موثقون اهـ . ورواه الحميدى وأبو نعيم عن جابر قال المنذرى وإسناده حسن قال السهردى كل رجاله ثقات إلا أن فيه عنفة ابن إسحق وهو مدلس وبه يعرف أن قول المجموع خير السواك ضعيف من سائر طرقه لأمول عليه

(ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك) قال فى التنقيح دل على أن السواك للصلاة أفضل من الجماعة ورواه السهردى بأن أدلة مشروعية الجماعة مقتضية لزيد اعتناء الشارع بها وأنها أرجح فى نظره ولا يلزم من ثبوت مزيد المضاعفة لشيء تفضيله على ما لم يثبت له ذلك لأن المضاعفة من جملة المزايا فلا تمنع وجود مزايا غيرها فى الأجر يترجح بها، كيف وصلاة النفل فى بيت بالمدينة أفضل منها بمسجدها مع اختصاص المضاعفة (ودعوة

(١) لما فيه من الفوائد التى منها طيب رائحة الفم وتذكر الشهادة عند الموت والظاهر أن هذا خرج مخرج الحديث على السواك

دَعْوَةٌ فِي الْعَلَانِيَةِ وَصَدَقَةٌ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَدَقَةً فِي الْعَلَانِيَةِ - ابن النجار (فر) عن أبي هريرة - (ح)

٤٤٦٨ - رَكَعَتَانِ بِعِمَامَةٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِلَا عِمَامَةٍ - (فر) عن جابر - (ض)

٤٤٦٩ - رَكَعَتَانِ خَفِيفَتَانِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا . وَلَوْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ لَأَكَلْتُمْ غَيْرَ أَذْرِعَاءَ

وَلَا أَشْقِيَاءَ - سموه (طب) عن أبي أمامة

٤٤٧٠ - رَكَعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مِمَّا تَحْقِرُونَ وَتَفْعَلُونَ يَزِيدُهُمَا هَذَا فِي عَمَلِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ

دُنْيَاكُمْ - ابن المبارك عن أبي هريرة

٤٤٧١ - رَكَعَتَانِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُكْفِرَانِ الْخَطَايَا - (فر) عن جابر

في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية) ومن ثم كان دعاء الإنسان لآخيه بظهور الغيب أرجى إجابة وأسرع قبولاً (وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية) لبعدها عن الرياء ودلالتها على الإخلاص كما سبق توجيهه (ابن النجار) في تاريخ بغداد (فر) كلاهما (عن أبي هريرة) وفيه إسماعيل بن أبي زياد فإن كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني يضع الحديث أو الشقري فقد قال ابن معين كذاب أو السكوني لحزم الذهبي بتكذيبه وأبان بن عياش قال أحمد تركوا حديثه

(ركعتان بعمامة) أي يصلها الإنسان وهو متعمم (خير من سبعين ركعة بلا عمامة) أي أفضل من سبعين ركعة يصلها حاسراً لأن الصلاة حضرة الملك والدخول إلى حضرة الملك بغير تجميل خلاف الأدب (فر عن جابر) ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه إلى الأصل لكان أولى ثم إن فيه طارق بن عبد الرحمن أوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال النسائي ليس بقوى عن محمد بن يعقوب ذكره البخاري في الضعفاء وقال الحاكم سيء الحفظ ومن ثم قال السخاوي هذا الحديث لا يثبت

(ركعتان خفيفتان) يصلهما الإنسان (خير له من الدنيا) أي نعيمها (وما عليها) من اللذات والشهوات (ولو أنكم تفعلون ما أمرتكم به) من إكثار الصلاة التي هي خير موضوع (لأكلتم غير أذرعاء ولا أشقياء) بالذال المعجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل اللسان بالشر والسيار ليلاً ونهاراً؛ يريد عليه الصلاة والسلام بذلك لو فعلتم ما أمرتكم به من التطوع بالصلاة وتوكلتم على الله حق توكله لأكلتم رزقكم مساقاً إليكم من غير نصب ولا تعب ولا جد في الطلب ولما احتجتم إلى كثرة اللدد والخصومة والسعي ليلاً ونهاراً في تحصيلها من غير إجماع في الطلب (سموه طب عن أبي أمامة) (ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتفعلون) أي تتفعلون به (يزيدهما هذا) الرجل الذي ترويه أشعث أغبر لا يؤبه به ولا يلتفت إليه (في عمله أحب إليه من بقية دنياكم) لأن الصلاة توصل إلى علو الدرجات في الجنان والخلود في جوار الرحمن وسيأتي أن الصلاة مكيال فمن وفي استوفى والصلاة فرضها أفضل القروض ونفها أفضل النواقل فلذلك كانت ركعتان يزيدهما الرجل في صلاته خير من الدنيا وما فيها (ابن المبارك) في الزهد (عن أبي هريرة)

(ركعتان) يصلهما المرء (في جوف الليل) أي بعد النوم (بكفران الخطايا) يسمي الصغائر لا الكبائر كما مروى ويحيى بما فيه في عدة مواضع (فر عن جابر) وفيه أحمد بن محمد بن الأزهر قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدي حدثتنا كبير وذكر ابن حبان أنه جرب عليه الكذب وعبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة النيسابوري قال الذهبي في الذيل قال الحاكم الغالب علي روايته المناكير ورواه الحاكم أيضاً عن جابر ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً فلو عزاه المصنف له لكان أجود

٤٤٧٢ - رَكَعَتَانِ مِنَ الضُّحَى تَعْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَتَيْنِ - أَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّوَابِ  
عَنْ أَنَسٍ - (ض)

٤٤٧٣ - رَكَعَتَانِ مِنَ الْمُتَزَّجِ أَحْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنَ الْأَعْرَبِ - (عَق) عَنْ أَنَسٍ - (ض)

٤٤٧٤ - رَكَعَتَانِ مِنَ الْمُتَاهِلِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفَتَيْنِ وَثَمَانِينَ رَكْعَةً مِنَ الْعَرَبِ - تَمَامٌ فِي فَوَائِدِهِ ، وَالضِّيَاءُ  
عَنْ أَنَسٍ - (صَح)

٤٤٧٥ - رَكَعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعٍ أَحْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ مِنْ مُخَلِّطٍ - (فَر) عَنْ أَنَسٍ - (ض)

٤٤٧٦ - رَكَعَتَانِ مِنْ عَالِمٍ أَحْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنْ غَيْرِ عَالِمٍ - ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَرْسَلًا (ح)

(ركعتان من الضحى) أى من صلاتها (تعدلان عند الله بحجة وعمره متقبلتين) متفلا بهما فليس المراد حجة الإسلام وعمرته، وهذا ترغيب عظيم في فضل صلاة الضحى ورد على من ذهب لعدم نديها (أبو الشيخ) ابن حبان (في الثواب عن أنس) ورواه عنه الديلمي أيضا .

(ركعتان من المتزج أحضل من سبعين ركعة من الأعرب) لعل وجهه أن المتزوج مجتمع الحواس والأعرب مشغول بمدافعة الغلبة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة (عق) عن محمد بن حنفية القصبى عن الحسن بن جبلة عن مجاشع بن عمرو عن عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم عن أبيه (عن أنس) ظاهر صنيع المصنف أن العقيلي خرج ساكتا عليه والأسر بخلافه فإنه أورده في ترجمة مجاشع بن عمرو من حديثه وقال حديثه منكر غير محفوظ وفي الميزان عن أبي معين أنه أحد الكذابين ثم أورده في الخبر وقال البخارى مجاشع بن عمرو منكر مجهول وحكم ابن الجوزى بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى أن قال له طريق أخرى وهى ما أشار إليها بقوله .

(ركعتان من المتاهل) يعنى المتزوج (خير من اثنتين وثمانين ركعة من العرب) كما تقرر ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال أن يكون أعلم أولا بالسبعين ثم زاد الله في الفضل فأخبر بالزيادة (تمام في فوائده) عن محمد بن هارون ابن شعيب بن إسحاق بن محمد العدوى عن سليمان بن عبدالرحمن عن مسعود بن عمرو البكرى عن حميد الطويل عن أنس ابن مالك (والضياء) في المختارة (عن أنس) من هذا الطريق بعينه اه قال المؤلف لكن تعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه فقال هذا حديث منكر ما لإخراجه معنى اه بنصه وفي الميزان مسعود بن عمرو والبكرى لا أعرفه وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه اه

(ركعتان من رجل) ذكر الرجل وصف طردى يعنى انسان (ورع أحضل من ألف ركعة من مخلط) أى مخلط العمل الصالح بالعمل السيئ ويخلط عمل الدنيا بعمل الآخرة لأن المخلط مشغول بالدنيا رباطه متعلق بإرادتها ولا يعطى الصلاة حقها والورع يستدير قلبه بالحكمة وتماونه أعضاؤه في العبادة فتكثرت قيمة عمله ويعظم قدره ويفزر شرفه بحيث يصير قلبه أفضل من كثير غيره وإذا كانت العبادة تكثرت وتشرف بذلك لحق لمن طلب العبادة أن يتحرى الورع ما أمكن (فر عن أنس) وفيه يونس بن عبيد أورده الذهبي في الضعفاء وقال مجهول ورواه عنه أيضا أبو الشيخ وأبو نعيم وعنهما تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف إلى الأصل لأجاد

(ركعتان من عالم) أى عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم<sup>(١)</sup>) عامل فان الجاهل مظنة الإخلال ببعض الأركان والشروط أو المكملات بخلاف العالم والعلم أس العمل ومن لم يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية بأحكامها وشروطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلال فربما أقام على شيء سنين وازمانا ما يفسد

(١) لأن الجاهل بكيفية العبادة لا تصح عبادته، وإن صادفت الصحة .

٤٤٧٧ - رَكَعَانِ رَكَعُهُمَا ابْنُ آدَمَ فِي حَرْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . وَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُهُمَا عَلَيْهِمْ - ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلًا - (ض)

٤٤٧٨ - رَمَضَانَ بِمَكَّةَ أَفْضَلَ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ بِغَيْرِ مَكَّةَ - البزار عن ابن عمر - (ض)

٤٤٧٩ - رَمَضَانَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ : تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَتَأْتِي فِيهِ أَبْوَابُ السَّعِيرِ ، وَتَصْفَدُ فِيهِ

الشَّيَاطِينُ وَيَتَادَى مَا دَكَّ كُلَّ لَيْلَةٍ يَابَاغِي الْخَيْرِ هَلُمَّ ، وَيَابَاغِي الشَّرِّ أَقْصِرْ - (حم هب) عن رجل (ح)

٤٤٨٠ - رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيهَا - وَهَا مِنْ الْبُلْدَانِ ، وَجَمْعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ

عليه صلاته أو طهارته ويخرجهما بن كوهما واقعتين على وفق السنة وهو لا يشعر (ابن النجار) في تاريخ بغداد (عن محمد بن علي مرسلًا) .

(ركعتان يركعهما ابن آدم في حرف الليل الأخير خير له من الدنيا وما فيها) من النعم لو فرض أنه حصل له وحده وتنعم به وحده (ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها) أي الركعتين (عليهم) أي أوجبتهما وهذا صريح في عدم وجوب التمجيد على الأمة (ابن نصر) محمد المروزي في كتاب قيام الليل وآدم بن أبي إياس في الثواب (عن حسان بن عطية مرسلًا) هو أبو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابد نبيل لكنه قدرى قال الحافظ العراقي وصله الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر ولا يصح .

(رمضان بمكة) أي صوم شهر رمضان وهو مقيم بها (أفضل من) صوم ألف رمضان بغير مكة) لأنه تعالى اختارها لبيته وجعلها مناسك لعباده وحرما آمنة وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفة الحسنات وفي مضاعفة السيئات قولان وحاول ابن القيم تزييلهما على حالين فقال أضعف مقادير السيئات لا كياتها فإن السيئة جزاؤها فإن سيئة تكن سيئة كبيرة جزاؤها مثلها وصغيرها جزاؤها مثلها والسيئة في حرم الله وعلى بساطه أكبر من أطراف الأرض ولهذا من عصى الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه بمحل بعيد (البزار) في مسند (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي : فيه عاصم بن عمرو ضعفه من الأئمة أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف

(رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة) أي أبواب أسبابها مجاز عن كثرة الطاعة ووجوه البر وهو كناية عن نزول الرحمة وعموم المغفرة فإن الباب إذا فتح يخرج ما فيه متواليًا أو هو حقيقة وإن مات من المؤمنين بـرمضان يكون من أهلها ويأتيه من روحها فرق من يموت في غيره (وتتلق في أبواب السعير) فيه العمل المذكور في أبواب الجنة (وتصفد فيه الشياطين) أي تشد وتربط بالأصفاد وهي القيود والمراد تهرها بكسر الشهوة النفسية بالجوع أو تصدق حقيقة تعظيمًا للشهر ولا يتنافى وقوع الشرور فيه لأنها إنما تنقل عن أصنام حقيقة بشرطه أو عن كل صنم والشتر من جهات أخر كالنفس الخبيثة أو المقيد هو المتمرد منهم فيقع الشر من غيره (ويتنادى ناد) أي ملك أو المراد أنه يلقى ذلك في قلوب من يريد الله إقباله على الخير (كل ليلة ياباغي الخير هلم) أي ياطالبه أقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحبس الشياطين أو ياطاب الثواب أقبل فهذا أوامرك فإنك تعطى ثواباً كثيراً بعمل قليل لشرف الشهر (وياباغي الشر أقصر) فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح والله عتقاء من النار لملك تكون من زميرتهم (حم هب عن رجل) من الصحابة رمز المصنف لحسنه وفيه عطاء بن السائب قال في الكاشف ثقة ساء حفظه بآخره وقال أحمد من سمع منه قديماً فصحيح

(رمضان بالمدينة) أي النبوية أي صومه (خير من ألف) أي من صوم ألف (رمضان فيما سواها من البلدان) أي إلا مكة (وجمعة) أي وصلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان) أي إلا مكة قال

الف جمعة فيما سواها من البلدان - (طب) والضياء عن بلال بن الحرث المزني - (صح)

٤٤٨١ - رمياً بنى إسماعيل؛ فإن أباكم كان رامياً - (حم ه ك) عن ابن عباس - (صح)

٤٤٨٢ - رهان الخيل طلق - سمويه والضياء عن رفاعة بن رافع - (صح)

٤٤٨٣ - رواح الجمعة واجب على كل محتلم - (ن) عن حفصة

٤٤٨٤ - روحوا القلوب ساعة فساعة - (د) في مراسيله عن ابن شهاب مرسلًا، أبو بكر بن المقرئ في

فوائده، والقضاعي عنه عن أنس

بعضهم وكذا يقال في سائر العبادات بها وبيت المقدس مخصّمة في الكل قال القوي في شرح التعريف ورمضان من خصائص هذه الامة (طب والضياء) المقدسي (عن بلال بن الحارث المزني) بضم الميم وفتح الزاي المدني صحابي مات سنة ستين قال الهيثمي فيه عبدالله بن كثير وهو ضعيف وأورده في الميزان في ترجمة عبدالله بن كثير ثم قال

وهذا باطل والإسناد مظلم تفرد به عنه عبدالله بن أيوب الخزازي ولم يصب ضياء الدين بإخراجه في المختارة (رمياً بنى إسماعيل) أي ارموا رمياً يابني إسماعيل والخطاب للعرب (فإن أباكم) إسماعيل بن إبراهيم (كان رامياً) فيه فضل الرمي والمأصلة والاعتناء بذلك بنية التمرن على الجهاد والتدريب ورياضة الاعضاء لذلك وأن الجدد الأعلى يسمى أباً والتنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضله وحسن خلق المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومعرفة بأمر الحرب وفيه الندب إلى اتباع خصال الآباء المحمودة والعمل بمثلها (حم ه ك) في الجهاد (عن ابن عباس) قال من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنفر يرمون فذكره وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج أحد من الشيخين وإلا لما عدل بغيره وهو ذهول؛ فقد خرج البخاري ولفظه في الجهاد: ارموا بنى إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ارموا وأنا مع بنى فلان فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مالك لا ترمون؟ قالوا كيف ترمى وأنت معهم؟ قال ارموا أنا معكم كلكم

(رهان الخيل طلق) أي المراهنة يعني المسابقة عليها جائزة قال في العارضة رهان الخيل عبارة عن حبسها على المسابقة من الرهن وهو الحبس وذلك لأنه تعالى سخر الخيل وأذن في الكروا والفروا لا يحاف عليها ولم يكن بد من تدريبها وتأديتها والتأديب بها حتى يقتحم غمرة الحرب - ليكون أنفع وأنجع في المقصود وأشرع الشارع المسابقة عليها على الكيفية المبينة في الفروع (سمويه والضياء) في المختارة (عن رفاعة) بكسر الراء وخفة الفاء بن رافع بن مالك الزرق بدرى وأبو نقيب بقي إلى إمارة معارية ورواه أبو نعيم في الصحابة من رواية يحيى بن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها مرفوعاً

(رواح الجمعة واجب على كل محتلم) أي بالغ عاقل ذكر حرمم غير معذور فلا رخصة في تركها لمن ذكر فليس له أن يلزم العزلة ويترك الجمعة لأجل انفرغ للعبادة والسلامة من أذى الحاقق وما نقل عن بعض الحكماء من الخفاف عن شهودها فلعلة يتقن أن الضرر الذي يلحقه في مخالفة الناس بسبب هذه الفروض أعظم من تركها فيبتدئ يكون له تذكر كذا ذكره الغزالي قال وقد رأيت أنا بكه بعض العلماء المتفردين لا يحضرون المسجد الحرام في الجماعات مع قربهم منه وسلامته حاله خاورته في ذلك فذكر من عذره أن ما يجده من الثواب لا يفي بما يلحقه من الآثام والتبذات في الخروج للمسجد ولقاء الناس (ن عن حفصة) أم المؤمنين ورواه عنها أيضاً الديلمي.

(روحوا القلوب ساعة فساعة) وفي رواية ساعة وساعة أي أريحوها بعض الأوقات من مكابدة العبادات بماح لاعتقاب فيه ولا ثواب قال أبو الدرداء إن لاجه فؤادى ببعض الباطل أي اللهو الجائر لأنشط للحق وذكر



٤٤٨٥ - رِيَاضُ الْجَنَّةِ الْمَسْجِدُ - أَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّوَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ض)  
 ٤٤٨٦ - رِيحُ الْجَنَّةِ يُرْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ، وَلَا يَجِدُهَا مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ - (فر)  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ض)

٤٤٨٧ - رِيحُ الْجَنُوبِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ الرِّيحُ اللَّوَّاحِقُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فِيهَا مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ .  
 وَالشَّمَالُ مِنَ النَّارِ تَخْرُجُ قَمَرٌ بِالْجَنَّةِ فَيُصِيبُهَا نَفْحَةٌ مِنْهَا فَبَرْدُهَا مِنْ ذَلِكَ - ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ  
 السَّحَابِ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ ، وَابْنُ مَرْدُودِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (عز)

عند المصطفى صلى الله عليه وسلم القرآن والشعر بلقاء أبو بكر فقال أفرامة وشعر فقال نعم ساعة هذا وساعة ذاك وقال  
 علي كرم الله وجهه اجروا هذه القلوب فإما تمل كما تمل الأبدان أى تكل وقال بعضهم إنما ذكر المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم لأولئك الأكارب الذين استولت هموم الآخرة على قلوبهم فغشى عليها أن تحترق وقال الحكيم في شرح هذا  
 الحديث الذكر المذهل للنفس إنما يدوم ساعة وساعة ثم يتقطع ولولا ذلك ما اتنع بالعيش والناس في الذكر  
 طبقات فمنهم من يدوم له ذكره وقت الذكر ثم تملوه غفلة حتى يقع في التخليط وهو الظالم لنفسه ومنهم من يدوم له  
 ذكره في وقت الذكر ثم تملوه معرفته بسعة رحمة الله وحسن معاملة عباده فتطيب نفسه بذلك فيصل إلى معابته وهو  
 المقصد وأما أهل اليقين وهم السابقون فقد جاوزوا هذه الحطة ولهم درجات قال فقوله ساعة وساعة أى ساعة  
 للذكر وساعة للنفس لأن القلب إذا حجب عن احتمال ما يحل به يحتاج إلى مزاج ألا ترى أن المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 لما صار إلى سدره المنتهى فغشىها ما غشى وأشرق النور حال دونه فراش من ذهب وتحولت السدرة زبرجداً  
 وياقوتاً فلما لم يقم بصره للنور عورض بذلك مزاجاً ليقوى ويستقر كآه شغل قلبه بهذا المزاج عما رأى لثلاثين  
 ولا يجد قراراً ( أبو بكر المقرئ في فوائده والتصاعق ) في مسند الشهاب ( عنه ) أى عن أبي بكر المذكور ( وعن أنس )  
 ابن مالك ( د في مراسيله عن ابن شهاب ) يعنى الزهري ( مرسل ) قال البخارى ويشهد له ما في مسلم وغيره يا حنظلة  
 ساعة وساعة وقال شارح الشهاب إنه حسن

( رياض الجنة المساجد ) أى فالزموا الجلوس فيها وواظبوا عليها قال الغزالي ولا مناقضة بينه وبين الأخبار  
 الآمرة بالعزلة لأن هذا في غير زمن الفتنة أو المراد أنه يحضر في المسجد ولا يخالط الناس ولا يداخلهم فيكون  
 بالشخص معهم وبالمنع منفرداً وهذا هو المروى في معنى العزلة والانفراد الذى نحن في شرحه لا التفرد  
 بالشخص والمكان فانهم ولهذا قال إبراهيم بن آدم كن واحداً جامعياً ومن ربك ذا أنس ومن الناس ذا وحشة  
 والمدارس والمرابط جمعت المعنيين والفائدتين التفرد عن الناس بالصحة والمشاركة في الخير لتكثير شعار الاسلام  
 إلى هنا كلامه ( أبو الشيخ ) بن حبان ( في الثواب ) عن أبي هريرة ( ورواه عنه أيضا ابن أبي شيبة والديلمى .

( ریح الجنة توجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها ) أى ولا يشم ريحها ( من ) أى إنسان ( طلب الدنيا بعمل  
 الآخرة ) كأن أظهر الصيام والصلاة والتسكع ولباس الصوف ليروم الناس أنه من الصالحين فيعطى وهذا أبلغ زجر  
 من هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فإنه إذا لم يشم ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها وإذا لم  
 يدخلها دخل النار إذ لا منزلتة بين المنزلتين ومن ثم ورد في خبر سيأتى إن ملائكة السموات والأرضين تلعبه  
 لتليسه وتدليسه ( فر عن ابن عباس )

( ریح الجنوب من الجنة ) وهى الریح اليمانية ( وهى الریح اللوواحق التى ذكرها الله فى كتابه ) القرآن ( فيها منافع  
 للناس والشمال ) كسلام وهمز بكسر ( من النار ) نار جهنم ( تخرج ) فتصدر ( بالجنة ) فيصيبها نفحة منها فبردها من ذلك ) وهى

٤٤٨٨ - رِيحُ الْوَالِدِ مِنَ رِيحِ الْجَنَّةِ - (طس) عن ابن عباس - (ض)

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٤٤٨٩ - الرَّاحُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . أَرْحَمُوا مِنَ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُهُمُ مِنَ فِي السَّمَاءِ - (حم د ت ك) عن ابن عمرو ، زاد (حم ت ك) د وَالرَّحِمُ شِجْشَجَةٌ مِنَ الرَّحْنِ : فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ .

تهب من جهة القطب حارة في الصيف والرياح اربع مذان والثالث الصيا تهب من مطلع الشمس وهي القبول أيضاً والرايمة الدبور كرسول تهب من المغرب ( ابن أبي الدنيا ) أبو بكر القرشي ( في كتاب السحاب وابن جرير ) الطبرى الإمام المجتهد المطلق ( وأبو الشيخ ) بن حبان ( في ) كتاب ( العظمة وابن مردويه ) في التفسير ( عن أبي هريرة ) ( ريح الولد من ريح الجنة ) يحتمل أن ذلك في ولده خاصة فاطمة وابنيها لأن في ولدها طعم ثمار الجنة بدليل خبر الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة ومنه قيل لعلى أبو الريحائين ويحتمل أن المراد كل ولد صالح للنؤمن لأنه تعالى خلق آدم في الجنة وغشى حواء فيها وولده فيها فبنو آدم من نسلها ولهذا قال ابن آدم نحن من أهل الجنة سبانا إبليس بالخطيئة فهل للأسير من راحة إلا أن يرجع إلى ما سبى منه؟ فريح الولد من ريح الجنة لأنه أقرب اليها من أيه ولم تدنس بعد بالخطايا والمراد أن الولد كسب الرجل والكسب الطيب والعمل الصالح مقدسة الجنة وهو الزاد اليه ( نكتة ) قيل لحكيم أى ريح أطيب قال ريح ولد أربه وبدن أحبه ( طس ) وكذا في الصغير ( عن ابن عباس ) قال الهيثمى رواه عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف وقال شيخه الزين العراقى رواه الضعيف ابن الأوسط والصغير ابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس وفيه مندل بن على ضعيف اه وأقول رواه أيضا البيهقي في الشعب وفيه مندل المذكور

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

( الراحون ) ان في الارض من آدمى وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة والإحسان والمأواسة والشفاسة وكف الظلم ثم بالتوجه والتوجه إلى الله والاتجاه اليه والدعاء لإصلاح الحال ولكل من مال ( يرحمهم ) خالتهم ( الرحمن ) وفي رواية للزعفرانى ذكرهما الحافظ العراقى في أماليه الرحيم بدل الرحمن ( تبارك وتعالى ) أى يحسن اليهم ويتفضل عليهم (١) فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها لتزهره عما يتعلق بالجوارح قيل وذا أول حديث روى مسلسلا ( ارحموا من في الارض ) أى من تستطيعون رحمته من المخلوقات برحمتكم المتجددة الحاشية ( يرحمكم من في السماء ) أى من رحمته عامة لأهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل الارض أو المراد أهل السماء كما يشير اليه رواية أهل السماء قال العارف البونى فإن كان لك شوق إلى الرحمة من الله فمكّن رحما لنفسك ولغيرك ولا تستبد بخيرك فأرحم الجاهل بملكك والدليل بجامك والفقير بمالك والكبير والصغير بشفتك ورافك والصابغ بدوتك والبهايم بعطفك ورفع غضبك فأقرب الناس من رحمة الله أرحمهم لخلقهم فكل ما يقبله من خير دق أو جل فهو صادر عن صفة الرحمة وقال ابن عربى قد أمر الراحم أن يبدأ بنفسه فيرحمها فن رحمها سلك بها سبيل داما وحال بينها وبين حواها فإنه رحم أقرب جار اليه ورحم صورة خلقها الله دلى صورته لجمع بين الحسنيين ولذلك أمر الداعى أن يبدأ بنفسه في الدعاء اه ( تمة ) أنشدنا والذى الشيخ تاج العارفين وهو أول شعر سمعته منه قال أنشدنا الشيخ الصالح معاذ وهو أول شعر سمعته منه قال أنشدنا بقية المجتهدين شيخ الإسلام يحيى المناوى وهو أول شعر سمعناه منه قال أنشدنا الحافظ المحقق ولى الدين

(١) والرحمة مفيدة باتباع الكتاب والسنة فاقامة الحدود والانتقام لحرمة الله لا ينافى كل منهما الرحمة

٤٤٩٠ - الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي النَّارِ - (طص) عن ابن عمرو  
 ٤٤٩١ - الرَّاَكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالنَّلَاةُ رَكْبٌ - (حم د ت ك) عن ابن عمرو

العراقي وهو أول شعر سمعته منه قال أنشدنا أبو محمد عبد الوهاب السكندري وهو أول شعر سمعته منه قال أنشدنا محمد بن محمد الواسطي وهو أول شعر سمعته منه قال أنشدنا أبو المظنر سليم الحافظ وهو أول شعر سمعته منه قال أنشدنا أبو محمد عبد العزيز الدمشقي وهو أول شعر سمعته منه قال أنشدنا الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله ابن عساكر وهو أول شعر سمعته منه

بادر إلى الخير إذا اللب مفتحا ولا تكن من قليل الخير محتمحا  
 واشكر لمولاك ما أولاك من نعم فالشكر يستوجب الفضل والكرما  
 وارحم بقلبك خلق الله وارعمهم فإنما يرحم الرحمن من رحما

(تنبيه) قال العلامة أفضى القضاة الجويني في ينابيع اللوم حكمة إتيانه بالراحمين جمع راحم دون الرحاء جمع رحيم وإن كان غالب ماورد من الرحمة استبهاك الرحيم لا لراحم أن الرحيم صيغة مبالغة فلو عبر بجمعها اقتضاء الاقتصار عليه فمير بجمع راحم إشارة إلى أن العباد منهم من قلت رحمته فيصح وصفه بالراحم لا الرحيم فيدخل في ذلك ثم أورد على نفسه حديث إنما يرحم الله من عباده الرحاء وقال إن له جوابا حقه أن يكتب بهاء الذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الجلالة دال على العظمة والكبرياء ولفظ الرحمن دال على العفو والاستمراء حيث ورد لفظ الجلالة يكون الكلام مسوقا للعظمة فلما ذكر لفظ الجلالة في قوله إنما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة في العفو ذكر كل ذي رحمة وإن قلت (حم د) في الأدب (ت) في الزكاة (ك) كلهم (عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذي حسن صحيح زاد (حم ت ك) والرحم شجيرة) بالكسر والضم (من الرحمن) أي مشتقة من اسمه يعني قرابة مشتقة كما كاشتياك العروق شبه بذلك مجازا واتساعا وأصل الشجيرة شعبة من أغصان الشجرة (فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته الله) أي قطع عنه جرده وفضله (الراشي والمرتشى) أي أخذ الرشوة ومعطها (في النار) قال الخطابي إنما تجتهم العقوبة إذا استويا في القصد فرشى المعطى لينال باطلا فلو أعطى ليتوصل به لحق أو دفع باطل فلا حرج وقال ابن القيم الفرق بين الرشوة والهدية أن الراشي يقصد بها التوصل إلى إبطال حق أو تحقيق باطل وهو الملعون في الخبر فإن رشى لدفع ظلم اختص المرتشى وحده بالنعمة والمهدى يقصد استجلاب المودة ومن كلامهم البراطيل تنصر الأباطيل (طص عن ابن عمرو) بن العاص قال الهشمي رجاله ثقات وقال المنذرى ثقات معروفون قال ابن حجر وليس في سنده من ينظر في أمره سوى شيخه والحارث بن عبد الرحمن شيخ ابن أبي ذئب وقد قراه النسائي

(الراكب شيطان) بمعنى أن الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع فاذا خرج وحده فقد تعرض للشيطان والسبع والاص فكانه شيطان ثم قال (والراكيان شيطانان لأن كلا منهما متعرض لذلك ذكره ابن قتيبة قال سميا بذلك لأن واحدا من المقيمين يسلك طريق الشيطان في اختياره الوحدة في السفر وقال المنذرى قوله شيطان أي عاص كتموله شياطين الإنس والجن فان معناه عصاتهم وقال الفاضل سمي الواحد والاثنين شيطاناً لمخالفة الهى عن التوحد في السفر والتعرض للآفات التي لا تدفع إلا بالكثرة ولأن المتوحد بالسفر نفوت عنه الجماعة ويعسر عليه التعيش ولعل الموت يدركه فلا يجد من يوصى إليه بإبقاء ديون الناس وأماناتهم وسائر ما يجب أو بين على المحتضر أن يوصى به ولم يكن ثم من يقوم بتجهيزه ودفنه وقال الطبري هذا زجر الأدب وإرشاد لما يخاف على الواحد من الوحشة وليس بحرأم فالسائر وحده بفلاة والبايات في بيت وحده لا يأمن من الاستحاش سيما إن كان ذا فكرة

٤٤٩٢ - الرَّكْبُ يَسِيرُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ ، وَالْمَاشِي يَمْشِي خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَرِيبًا مِنْهَا ، وَالسَّقَطُ يُصَلِّي عَلَيْهِ وَيَدْعِي لَوَالِدَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ - (حم دت ك) عن المغيرة - (صح)  
 ٤٤٩٣ - الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ : فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَقِظُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِأَنَّهُ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ - (ق دت) عن أبي قتادة - (صح)

ردية أو قلب ضعيف والحق أن الناس يتفاوتون في ذلك فوقع الزجر لحسم المادة فيكره الانفراد سدا للباب والكرامة في الاثنين أخف منها في الواحد (والثلاثة ركب) لزوال الوحشة وحصول الانس واقطاع الاطماع عنهم وخروج النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر رضي الله عنه مهاجرين لضرورة الخوف على نفسهما من المشركين أو أن من خصائصه عدم كراهة الانفراد في السفر وحده لامنته من الشيطان بخلاف غيره كما ذكره الحافظ العراقي وإيراد النبي البريد وحده إنما هو لضرورة طلب السرعة في إبلاغ ما أرسل به على أنه كان يأمره أن يضم في الطريق لرفقاء فسقط ما لبعض الضالين هنا من زعم التناقض (حم دت ك) في الجهاد (عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وفي الرياض بعد عزوه لابي داود والترمذي أسانيدهم صحيحة وقال ابن حجر حديث حسن الإسناد وصححه ابن خزيمة (الراكب يسير خلف الجنائز والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها) أخذ بظاهره ابن جرير الطبري فذهب إلى أن الركب يندب كونه خلفها والماشي حيث شاء ومذهب الشافعية أن الأفضل لمشيها كونه أمامها كيف كان وعكس أبو حنيفة قال ابن العربي وهذا باب ليس للنظر فيه مدخل وإنما هو موقوف على الأثر (والسقط يصلي عليه) إذا تيقنت حياته أو إذا استهل (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أي في حال الصلاة عليه وفيه أدعية مأثورة مشهورة مبينة في الفروع وغيرها (حم دت ك) في الجنائز (عن المغيرة) بن شعبة قالوا ووهم من قال للمغيرة بن زياد قال الحاكم على شرط البخاري وأقره الذهبي وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج من الستة إلا هذين وليس كذلك بل أخرجه الأربعة في الجنائز

(الرؤيا) بالقصر مصدر كال بشرى مخصصة غالبا بشيء محبوب يرى مناما كذا قاله جمع وقال آخرون الرؤيا كالرؤية جعل ألف التأنيث فيها مكان تاء التأنيث للفرق بين ما يراه التائم واليقظان وقال ابن عربي للانسان حالان حالة تسمى النوم وحالة تسمى اليقظة وفي كليهما جعل الله إدراكا يدرك به الأشياء يسمى ذلك الإدراك في اليقظة حسا ويسمى في النوم حسا مشتركا فكل شيء تبصره في اليقظة يسمى رؤية وكل ما تدركه في النوم يسمى رؤيا مقصور وجميع ما يدركه الإنسان في النوم هو عما يضبطه الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو نوعان إما إدراك صوته في الحس وإما إدراك أجزاء كل الصورة التي أدركها في النوم بالحس لا بد من ذلك فإن نقصه شيء من إدراك الحواس في أصل خلقته فلم يدرك في اليقظة ذلك الأمر الذي قصد المعنى الحسى الذى يدركه به في أصل خلقته فلا يدركه في النوم أبدا فالأصل الحس والإدراك به في اليقظة والخيال تبع في ذلك وقد يتقوى الأمر على بعضهم فيدرك في اليقظة ما يدرك في النوم وذلك نادر وهو لاهل الطريق من نبي وولي (الصالحه<sup>(١)</sup>) أى المنتظمة الواقعة على شروطها الصحيحة وهى ما فيه بشارة أو تنبيه على غفلة . وقال الكرماني الصالحة صفة موضحة للرؤيا لأن غير الصالحة تسمى بالحلم ومخصصة والصلاح باعتبار صورتها أو تعبيرها (من الله) أى بشرى منه تعالى وتحذير وإنذار ذكره القرطبي قال الكرماني حقيقة الرؤيا الصالحة أنه تعالى يخلق في قلب التائم أحواسه الأشياء كما يخلقها في اليقظة فيقع ذلك

(١) قال القاضى يحتمل أن معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل أن المراد صحتها قال ورؤيا السوء تحتمل الوجهين أيضا سوء الظاهر وسوء التأويل .

٤٤٩٤ - الرؤيا الصالحة من الله . وأرؤيا السوء من الشيطان : فمن رأى رؤيا ففكره منها شيئا فلينبث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان : فإنها لا تضره ، ولا يخبر بها أحدا ، فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر ، ولا يخبر بها إلا من يحب - ( م ) عن أبي قتادة ( صح )

في اليقظة كما رآه وربما جعل علما على أمور يخلفها الله أو خلقها فتفتح تلك كما جعل تعالى الغيم علامة على المطر ( والحلم بضم ) فسكون أو بضمه بين وهو الرؤيا غير الصالحة ( من الشيطان ) أي من وسوسته فهو الذي يرى ذلك الإنسان ليحزنه بسوء ظنه بربه . وقال الثوري شق الحلم عند العرب يستعمل استعمال الرؤيا والتفريق بينهما من الاصطلاحات الشرعية التي لم يطلها بليغ ولم يمتد إليها حكيم بل سنها صاحب السرع للمفصل بين الحق والباطل كأنه كره أن يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل الحلم بارة عما من الشيطان لأن الكلمة لم تستعمل إلا فيما يخيل للعالم في نومه من قضاء الشهوة بما لا حقيقة له ( فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينبث ) بضم الفاء وكسر ما ( حين يستيقظ عن يساره ثلاثا ) كراهة للرؤيا وتخبر الشيطان واستندار له وخص اليسار لأنها محل الاقذار ( وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره ) إذا التجأ إلى الله فلا يصيبه شيء بركة صدق الالتجاء إليه وامثال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يرفع الله البلايا بالصدقة وكل ذلك لقضاء وقد ركب الأسباب والوسائط عاديات لا موجودات قال ابن حجر ورد في صيغة التعوذ أرحم صحح وأعوذ بما عادت به ملائكة الله ورسوله من شر رؤياي هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني أو دنياي ، ( تنبيه ) قال ابن نفوس في الشامل قد تحدث الأحلام لأمر في المأكول بأن يكثر تبخيره أو تدخينه فإذا تصعد ذلك إلى الدماغ وصادف انفتاح البطن الأوسط منه وهو يفتح حال النوم حرك الدماغ عن أوضاعه فيعرض عنه اختلاط الصور التي في مقدم الدماغ بعضها في بعض وينفذ عمل بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور الواردة من الحواس التي يدرك بها تلك الصورة ويلزم ذلك أن يحكم على تلك الصور بمعاني تناسبها فتكون تلك المعاني لا محالة مخلقة للمعاني المعهودة فلذلك تكون الأحلام مشوشة فاسدة وقد تحدث الأحلام لأمر مهم يتفكر فيه في اليقظة فيستمر عمل القوة المفكرة فيه وهذا كالأصانع والمفكر في العلوم وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لأن القوة تكبر قوتها مما عرض لها من الراحة وتوفر الأرواح على القوى الباطنية ولذلك كثيرا ما يتخيل حينئذ مسائل لم تخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في اليقظة وهذه الوجوه من الأحلام لا اعتبار لها في التعبير وأكثر من تصدق أحلامه من يتجنب الكذب فلا يكون لمخيلته عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة ولذلك الشعراء يندرج أحلامهم لأن الشاعر من عادته التخيل بما لا حقيقة له وأكثر فكره إنما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة اهـ ( تنبيه ) ذكر الحكيم الترمذي أن سبب الرؤيا أن الإنسان إذا نام سطع نور النفس حتى يجول في الدنيا ويصعد إلى الملكوت فيعاني الأشياء ثم يرجع إلى معدته فان وجد مهلة عرض على العقل والعقل يستردع لحظ ذلك ( ق د ت عن أبي قتادة ) .

( الرؤيا الصالحة ) وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرئي ( من الله والرؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا يكره منها شيئا فلينبث عن يساره ويتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره ) جعل هذا سببا لسلامته من مكروهه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء ( ولا يخبر بها أحدا ) لأنه ربما فسرها تفسيراً مكروها لظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقع كذلك بتقدير الله ( فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر ) بضم الياء وسكون الموحدة من الإشارة وروى بفتح الياء وسكون النون من النشر وهو الأشاعة قال عياض وهو تصحيف ( ولا يخبر بها إلا من يحب ) لأنه لا يأمن من لا يحبه أن يعبره على غير وجهه حسدا وليغمه أو يكيد به ولا تنقص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً ( تنبيه ) قال الغزالي الرؤيا انكشاف لا يحصل إلا بانقشاع الغشاوة عن القلب

٤٤٩٥ - الرؤيا ثلاثة: فبشرى من الله، وحديث النفس، وتخويف من الشيطان. فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها إن شاء، وإن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد، وليتمم يصلي. وأكره الغل، وأحب القيد، القيد ثبات في الدين - (ت ه) عن أبي هريرة - (صح)

٤٤٩٦ - الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر، فإذا عبرت وقعت، ولا تقصها إلا على واذي أوذي رأي - (د ه) عن أبي رزين - (صح)

فذلك لا يوثق الا برؤيا لرجل الصالح الصادق ومن كثر كذبه لم تصدق رؤياه ومن كثر فساده ومعاصيه أظلم قلبه فكان ما يراه أضغاث أحلام ولهذا أمر بالطهارة عند النوم لينام طاهراً وهو إشارة لطهارة الباطل أيضاً فهو الاصل وطهارة الظاهر كالتمتة (م عن أبي قتادة) الحارث وقيل عمر وقيل النعمان بن ربيع بكسر الراء وسكون الموحدة السلي بفتحيتين

(الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتيها الملك من أم الكتاب وبشرى مصدر كحسنى أى فإحدى الثلاث هي في نفسها بشرى لإفراط مسرتها للرائى قال ابن عربي سماها بشرى ومبشرة لتأثيرها في بشرة الإنسان فان الصورة البشرية تتغير بما يرد عليها في باطنها مما تتخيله من صورة تبصرها أو كله. تسمعها لحزن أو فرح فيظهر لذلك أثر في البشرة (وحديث النفس) وهو ما كان في اليقظة كأن يكون في أمر مهم أو عشق صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك الامر أو معشوقه في النوم وهذا لاعبرة به (وتخويف من الشيطان) بأن يريه ما يحزنه قال البغوي أشار به إلى أنه ليس كل ما يراه النائم بصحيح ويجوز تعبيره لما الصحيح ما جاء به الملك (فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها إن شاء وإن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد) بضم الصاد المهملة (وليتمم فليصل) ما تيسر زاد في رواية وليستمن بالله فانه لن يضره قال القرطبي والصلاة بجمع البصق عند المضمضة والنعوذ قبل القراءة فهي جامعة الآب (وأكره الغل) في النوم لان الغل جعل الحديد في العنق نكالا وعقوبة رهراً وإذلالا ففيه إشارة إلى تقييد العنق وثقله بتحمل الدين أو المظالم أو كونه محكوما عليه وغالب رؤيته في العنق دليل على حال سيئة للرائى تلازمه ولا ينفك عنه وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فرط فيها أو معاصي اقرفها أو حقوق لازمة أضاعها مع القدرة وقد تكون في دنياه كشدة تعبته وبلية تلازمه (وأحب القيد) أى أحب أن يرى الإنسان مقيداً في النوم (القيد ثبات في الدين) لانه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشر والباطل فقال المعبون إذا رأى برجله قيداً وهو في نحو مسجد أو على حالة حسنة فهو دليل ثباته في ذلك ولو رآه نحو مريض أو مسجون كان ثباته فيه وإذا انضم الغل له دل على زيادة ما فيه (ت ه عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً أحمد وغيره

(الرؤيا على رجل طائر) أى هي كشيء معلق برجله لا استقرار لها (مالم تعبر) بالبناء للجهول وتخفيف الباء في أكثر الروايات أى مالم تفسر (فإذا عبرت وقعت) تلك لرؤيا بمعنى أنه يلحق الرائي أو المرء له حكمها قال في النهاية يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت كما أن الطير لا يستقر غالباً فكيف يكون ماعلى رجله وقال في جامع الاصول كل حركة من كلمة أو شيء يجرى لك فهو طائر يقال اقتسموا داراً وطار سهم فلان في ناحية كذا أى خرج وجرى والمراد أن الرؤيا على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهي لأول عابر يحسن تعبیرها (ولا تقصها إلا على واذ) بتشديد الدال أى محب لانه لا يستقبلك في تفسيرها بما تكرهه (أو ذى رأي) أى ذى علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها أو بأقرب ما يعلم منه لأن تعبیرها يزيد ما عما جعلها الله عليه وقال القاضي معناه لا يقصها إلا على حبيب لا يقع في قلبه لك إلا خير أو عاقل لبيب لا يقول إلا بفكر بليغ ونظر صحيح ولا يواجحك إلا بخير (تنبيه)

٤٤٩٧ - الرؤيا ثلاثة: منها تهويل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يمس به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة - (ه) عن عوف بن مالك - (صح)

قال الراغب الرؤيا فعل للنفس الناصقة ولو لم يكر لها حقيقة لم يكن لايجاد هذه القوة في الانسار فائدة وهي ضربان ضرب وهو الاكثر أضغاث أحلام وأحاديث نفس من الخواطر الرديئة يكون النفس في تلك الحال كالماء المنسوج الذي لا يقبل صورة وضرب وهو الأقل صحيح هو قسمان قسم لا يحتاج إلى تأويل وقسم يحتاج اليه ولهذا يحتاج المعبر إلى مهارة للفرق بين الأضغاث وغيرها ولينيز بين الكلمات الروحانية والجسمانية ويفرق بين طبقات الناس إذ كان فيهم من لا تصح له رؤيا ثم من تصح له منهم من يرشح لأن يلقى اليه في المنام الأشياء العظيمة الخطيرة ومهم من لا يرشح لذلك وكذلك قال اليونانيون يجب المدبر أن يشتغل بعبارة رؤيا الحكيم والملوك دون العوام فإن له حظاً من النبوة وهذا العلم لا يحتاج إلى مناسبة بينه وبين متحريه فرب حكيم لا يرزق حظاً فيه ورب نزل الحظ من الحكمة وسائر العلوم يوجد له فيه قدرة عجيبة انتهى (تنبيه) قال ابن عربي إذا رأى أحد رؤيا فصاحبها له فيما رآه حظ من خير أو شر بحسب قضية رؤياه ويكون في ما موسى الوقت أمان الصورة المرئية فيصور الله ذلك الحظ طائر أو هو ملك في صورة طائر لأنه يقال طار له سهمه بكذا الصائر الحظو يجعل الرؤيا معلقة برجل هذا الطائر وهي عين الطائر ولما كان الطائر إذا اقتض صيدا من الأرض إنما يأخذه برجله لأنه لا يبدله وجناحه لا يمكنه الاخذ به فلذلك تعلق الرؤيا برجله فهي متعلقة وهي عين الصائر فإذا عبرت سقطت لما عبرت له وعند سقوطها ينعدم الطائر لكونه عينها وتتصور في عالم الحس بحسب الحال التي تخج عليه تلك الرؤيا فترجع صورة الرؤيا عين الحال فذلك الحال إما عرض أو جوهر أو نسبة من ولاية أو غيرها هي عين صورة تلك الرؤيا وذلك الطائر ومنه خلقت هذه الحالة سواء كان جسماً أو عرضاً أو نسبة أعنى تلك الصورة كما خلق آدم من تراب ونحن من ماء مهين حتى إذا دلت الرؤيا على وجود ولد فالولد خالق من تلك الرؤيا في صلب أبيه فان لم يتقدم للولد رؤيا فهو على نشأته كصائر الأولاد فالله فإيه سر عجب وكشف صحيح وله الرؤيا تهيز عن غيره بكونه أقرب للروحانية وانظر في رؤيا آمنة أم نبينا صلى الله تعالى عليه وآله ولم يبدو لك صحته وإن أردت تأنيساً له فانظر في علم الطبيعة إذا توجهت المرأة الحاملة على شيء جاء الولد يشبهه وإذا نظرت حال جماعها أو تخيل لرجل عند الوقاع صورة وأنزل الماء يكون الولد على صورتها، لذلك أمرت الحكماء بتصوير فضلاء الحكماء وأكابرهم في الأماكن بحيث تنظر تلك المرأة عند الجموع والرجل فتطع في الخيال تتوثر الطبيعة فتخرج تلك القوة (ده عن أبي رزين) العقلي واسمه لقيط كما مر وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج من السنة إلا هذين وليس كذلك، فقد عزاه هو في الدرر كالزركشي إلى الترمذي أيضاً وقال صحيح وقال في الانقراح إسناده على شرط مسلم

(الرؤيا ثلاثة منها تهويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة لها في نفس الامر (ومنها ما يمس به الرجل في يقظته فيراه في منامه) قال القرطبي ويدخل فيه ما لا يراه في يقظته من الأعمال والعلوم والأقوال وما يقوله الأعباء من أن الرؤيا من خلط غالب على الرائي (ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) قال الحكيم أصل الرؤيا حق جاء من عند الحق المير يخبرنا عن أنباء الغيب وهي بشارة أو نذارة أو معانية وكانت عامة أمور الأولين لها ثم ضعفت في هذه الأمة أعظم ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الوحي ولما فيها من التصديق وأهل الإلهام واليقين فاستغوا بها عن الرؤيا والوحي محسود واقع به الشيطان أشدة دعاوته فهو يكذب ويحزنه من كل وجه ويلبس عليه فإذا رأى رؤيا صادقة خلطها بفساد دأبه بنراه أو نذارته أو معانيته ونفسه دون سلطان فيلبس عليه بما أتم به في يقظته فهذان الصنفان ليسا من أنباء الغيب وانصاف الثالث هي الرؤيا الصادقة التي هي من أجزاء النبوة (ه) عن

عوف بن مالك لا شئ من صحابي مشهور

- ٤٤٩٨ - الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ - (خ) عن أبي سعيد (م) عن ابن عمر، وعن أبي هريرة (حم ه) عن ابن رزين (طب) عن ابن مسعود - (صح)
- ٤٤٩٩ - الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ - (حم ه) عن ابن عمر (حم) عن ابن عباس (صح)
- ٤٥٠٠ - الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ - ابن النجار عن ابن عمر - (ض)

(الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ) أى جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلوها؛ فإن قيل: فإذا كان جزءاً منها فكيف كان للكافر منها نصيب وهو غير موضع للنبوة، وقد ذكر جالينوس أنه عرض له ورم في المحل الذي يتصل منه بالحجاب فأمره الله بفصد العرق الضارب من كفه اليسرى فعمل نبراً؟ فالجواب: أن الكافر وإن لم يكن محلاً لها فليس كل مؤمن محلاً لها ثم لم يمتنع أن يرى المؤمن الذي لا يجوز كونه نبياً ما يعود عليه بخبري ديناه فلا يمتنع أن يرى الكافر مثله فالمرضى فيه أن الرؤيا وإن كانت جزءاً من النبوة فليست بانفرادها نبوة كما ليست كل شعبة من شعب الإيمان بانفرادها إيماناً ولا كل جزء من الصلاة بانفرادها صلاة (خ عن أبي سعيد) الخدرى (م عن ابن عمرو) ابن العاص (وعز أبي هريرة) معا (حم ه عن أبي رزين) العقبلي (طب عن ابن مسعود) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وفي الباب عن جمع كثيرين قال المصنف وهو متواتر

(الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ) بحزاً لاحقيقة لأن النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة لا يكون نبوة كما أن جزء الصلاة ليس بصلاة نعم إن وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم فهي جزء من أجزاء النبوة حقيقة والجزء النصيب والقطعة من الشيء والجمع أجزاء (حم ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن ابن عباس) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

(الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ) عبر بالنبوة دون الرسالة لأنها تزيد على النبوة بالتبليغ قال القاضي والرؤيا الصالحة لإعلام وتنبه من الله تعالى بتوسط الملك فلذلك عدها من أجزاء النبوة وتحقيقه أن النفوس البشرية خلقت بحيث لها بالذات تعاقب واتصال بالملك الموكل على عالمنا هذا ما وكول إليه تدبير أمره وهو المسمى في هذا الباب بذلك الرؤيا لكهما مباديات مستغرقة في أمر البدن وتدبيرها مشها وتدبر أحوالها معوقة عن ذلك فإذا نام وحصل لها أدنى فإغ اتصلت بطباعها فيتطعم فيها من المعاني والعلوم الخاطئة من مطاوعة اللوح المحفوظ والإلهامات الفائضة عليه من جناب القدس ما هو أليق بها من أحوالها وأحوال ما يقرب من الأهل والولد والمال والتلد وغير ذلك فتحاكيه المتخيلة بصورة جزئية مناسبة إلى حسر اشترك انتفاع فيه فتصير محسوسة مشاهدة ثم إن كانت تلك المناسبة ظاهرة كانت غيبية عن التعمير وإلا انفردت إليه وهو تحذل تلك المناسبة بالرجوع فهجرى إلى المعنى المتلقى من الملك فأما الرؤيا الكاذبة فسيما الأذى بخلاف ذلك المشرك المشرك فأسباب أفكار فاسدة اتفقت لها حال اليقظة أو سوء مزاج أو امتلاء ونحو ذلك مما تلقته عن الحس المشترك وقد يكون بسبب استعراض الحس والتفاته إلى بعض المخزومات الخيالية المرسمة في الخيال من مشاهدة المحسوسات حال اليقظة ولما كان للشيطان دخل في هذه الأقسام لتولدها من الاستمراق في المراد والآنه كفاشهرات والأدب ضاركنى عن عالم الملكوت والاعتناء بأمره أضاف الحكم إلى الشيطان في الحديث المتقدم وذكر في هذا الحديث خمسة وعشرين وقوله سبعين وقوله ستة وأربعين وأشار الفزالي إلى أن الاختلاف يرجع إلى اختلاف درجات الرؤية والرأى قال ولا تظن أن تقدير النبي صلى الله عليه وسلم جرى على أسانه جزافاً وانفاقاً بل لا يتناق إلا بحقيقة الحق فإنه لا ينطق عن الهوى فهو تقدير تحقيق لكن ليس في قوة غيره معرفة ذلك النسبة إلا بخمسين إذ يعلم أن النبوة عبارة عما يختص به



٤٥٠١ - الرُّؤْيَا سِتَّةٌ : الْمَرْأَةُ خَيْرٌ ، وَالْبَعِيرُ حَرْبٌ ، وَاللَّبَنُ فِطْرَةٌ ، وَالْخَضْرَاءُ جَنَّةٌ ، وَالسَّفِينَةُ نَجْمَةٌ ،  
وَالتَّمْرُ رِزْقٌ - (ع) في معجمه عن رجل من الصحابة - (ض)

التي صلى الله عليه وسلم وبفارق به غيره وهو يختص بأبواب من الخواص لإحداها أنه يعرف حقائق الأمور المتعلقة بالله وصفاته وملائكته والدار الآخرة علماً مخالفاً لعم غيره بكثرة المعلومات وزيادة الكشف والتحقيق والثاني أن له في نفسه صفة تتم له بها الأفعال الخارقة للعادة كما أن له صفة تتم بها الحركات المقرونة بإرادتنا وهي القدرة الثالث أن له صفة بها يبصر الملائكة ويشاهدهم كما أن للبصير صفة يفارق بها الأعمى الرابع أن له صفة بها يدرك ما سيكون في الغيب فهذه كالات وصفات ينقسم كل منها إلى أربعة وخمسين وسبعين ويمكننا تكلف قسمتها إلى ستة وأربعين بحيث تقع الرؤيا جزءاً من جملتها لكن تعين طريق واحد للقسمة لا يمكن إلا بظن اهـ . وقال ابن حجر يمكن الجواب عن اختلاف الأعداد بأنه بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك كأن يكون لما أكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي إليه حدث بأن الرؤيا من ستة وعشرين إن ثبت الخبر به وذلك وقت الهجرة ولما أكمل عشرين حدث بأربعين واثنين وعشرين حدث بأربعة وأربعين ثم بخمسة وأربعين ثم بستة وأربعين في آخر حياته وما عدا ذلك من الروايات بعد الأربعين فضعيف ورواية الحسيني يحتمل جبر الكسر ورواية السبعين للبالغة وما عدا ذلك لم يثبت وقد مر ذلك ميبناً (ابن النجار) في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب (الرؤيا ستة: المرأة خير والبعير حرب) وفي رواية حزن (واللبن فطرة) أي يدل على السنة والعلم والقرآن لانه أول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وهو الذي يقوته ويفتق أمعاه وبه تقوم حياته كما يقوم بالعلم حياة القلوب وقد يدل على الحياة لأنها كانت به في الصغر وقال ابن الدقاق اللبن يدل على ظهور الإسلام والعلم والتوحيد وهذا في اللبن الحليب: أما الرايب فهمم . والمخيض أشد غلبة منه ولبن مالا يؤكل حرام وديون وأمراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان ، وقال بعضهم: أراد باللبن هنا ابن الإبل والبقر والغنم ولبن الوحش شك في الدين ولبن السباع غير محمود، لكن لبن اللبوة مال مع عداوة . وقال بعضهم: لبن اللبوة يدل على الظفر بالعدو؛ ولبن الكلب يدل على الخوف وابن السنور والثعلب يدل على مرض وابن الثور يدل على عداوة (والخضرة جنة والسفينة نجمة والتمر رزق) يعني أن هذه الأشياء إذا رؤيت في النوم تقول بما ذكر

(تنبيه) قال ابن بطال بعض لرؤيات لا يحتاج إلى تفسير وما فسر في النوم فهو تفسيره في اليقظة وفيه أن أصل التعبير من الانبياء وأنه توقيف لكن الوارد عنهم وإن كان أصلاً فلا يعم جميع المرأتى فلا بد للحاذق في هذا الفن أن يستدل بحسب نظره فيرد ما لم ينص عليه إلى حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل أصلاً بلحق به غيره كما يفعل الفقيه في الفروع الفقهية وقال المسيحي الفيلسوف لكل علم أصول لا تتغير وأقيسة مطردة لا تضطرب إلا تعبير الرؤيا فانها تختلف باختلاف أحوال الناس وهياتهم وصناعاتهم ومراتبهم ومقاصدهم وللمهم ونحلهم وعاداتهم وينبغي كون المعبر مطلعاً على جميع العلوم عارفاً بالآديان والملل والنحل والمراسم والعادات بين الأمم عارفاً بالأمثال والنوادر وما أخذ اشتقاق الألفاظ فظناً دكياً حسن الاستنباط خبيراً بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال من الهيئات الخلقية على الصفات حافظاً للأمور التي تختلف باختلاف تعبير الرؤيا فمن أمثلة التعبير بحسب الاشتقاق أن رجلاً رأى أنه يأكل سفرجلًا فقال له المعبر تسافر سفرأ عظماً لأن أول جزء السفرجل سفر ورأى آخر أن رجلاً أعطاه غصن سوسن فقال يصيبك من المعطى سوء سنة لأن السوسن يدل على الشدة والسنة اسم للعام التام لكن التعبير بحسب الاشتقاق للألفاظ العربية إنما هو للعرب وغيرهم إنما ينظر إلى اللفظ في لغتهم (ع في معجمه) والدليلي من طريقه (عن رجل من الصحابة) من أهل الشام قال كنا جلوساً عند ابن عبد العزيز فجاء رجل من أهل الشام فقال يا أمير المؤمنين هنا رجل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر وقنا معه فقال أنت رأيت رسول الله قال نعم قال سمعته يقول فذكره

٤٥٠٢ - الربا سبعةون باباً. والشرك مثل ذلك - البزار عن ابن مسعود - (صح)

٤٥٠٣ - الربا ثلاثة وسبعون باباً - (ه) عن ابن مسعود - (ض)

٤٥٠٤ - الربا ثلاثة وسبعون باباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه. وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم - (ك) عن ابن مسعود - (صح)

٤٥٠٥ - الربا وإن كثرفان عاقبته تصير إلى قتل - (ك) عن ابن مسعود - (صح)

٤٥٠٦ - الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل إتيان الرجل أمه. وأربى الربا استطالة الرجل في عرض

(الربا سبعون باباً والشرك مثل ذلك) لأن كل من طفف في ميزانه فتطيفه ربا بوجه من الوجوه لذلك تعددت أبوابه وتكثرت أسبابه قال الحرالي وفي إشعار قرنه بذكر الشرك تهويل وتهديد شديد لمن علم حكمه وأصر عليه لأنه مرتبك في شرك الشرك قاطع نحوه عقبات ثلاث ثنات منها انتهاك حرمة الله في عدم الانتهاء والاستهانة في العود إليه وانتهاك حرمة عباد الله فكان إثمه متكرراً وبالغا فيه فيولغ في تهديده لذلك فقد أذن الله في القرآن بأن الربا والامتنان لا يجتمعان حيث قال وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين، وأكثر بلايا هذه الأمة حين أصابها ما أصاب بن إسرائيل من البأس الشنيع والانتقام بالسنين: من عمل الربا (تنبه) قل الغزالي كل من عامل بالربا فقد كفر بالنعمة وظلم لأن النقد وسيلة لغيره لالعينة (البزار) في مسنده (عن ابن مسعود)

(الربا ثلاثة وسبعون باباً) قال الحافظ العراقي في تخرج الاحياء المشهور أنه بالمرحدة وتصحف على الغزالي بالمشاة فأورده في ذم الرياء قال واقترانه بالشرك فيما قبله يدل على أنه بالمشاة (ه) عن ابن مسعود (١) قال الحافظ العراقي إسناده صحيح.

(الربا) أى إثم الربا قال الطيبي لا بد من هذا التقدير لي مطابق قوله أن ينكح (ثلاثة وسبعون باباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم) قال الطيبي لأنها كان الربا أشد من الزنا لأن فاعله حاول محاربة الشارع بفعله بعقله قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله، أى بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد وأما قبح الزنا فظاهر عقلا وشرعا وله روادع وزواجر سوى الشرع فأكل الربا يهتك حرمة الله والزنا يخرق جلاب الحياء فريحه يهب حيناً ثم يسكن ولو أوزه يخفق برهة ثم يقر فالزخشرى وهذا على مذهب قولهم للباطل حولة ثم يضمحل وريح الضلالة عصفة ثم تخفت (ك) عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي إسناده صحيح.

(الربا وإن كثرفان عاقبته يصير إلى قتل) بالضم التلة كالتلة والذل أى أنه وإن كان زيادة في المال عاجلا يؤول إلى نقص وحق آجلا بما يفتح على المرابي من المغارم والمهلك فهو مما يكون هباءً منثوراً، يعحق الله الربا، قال الطيبي والكثرة والقلة صفتان للبال لا للربا فيجب أن يقدر مال الربا بالمال الربا (ك) في باب الربا (عن ابن مسعود) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه عنه أيضا البزار (الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل إتيان الرجل أمه وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه) أى استحقاره

(١) روى البزار حديث ابن مسعود بلفظ الربا بضع وسبعون باباً والشرك مثل ذلك وهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه الربا بالمشاة لا اقترانه مع الشرك

أَخِيهِ - (طس) عن البراء - (ص)

٤٥٠٧ - الرَّبَا سَبْعُونَ حُوبًا أَيْسَرُهَا أَنْ يَسْكُحَ الرَّجُلُ أَمَهُ - (ه) عن أبي هريرة - (ص)

٤٥٠٨ - الرَّبْوَةُ الرَّمْلَةُ - ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن مرة البهزي - (ض)

٤٥٠٩ - الرَّجُلُ جَبَّارٌ - (د) عن أبي هريرة - (ص)

٤٥١٠ - الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَأْتِي بِالْخَبْرِ الصَّالِحِ، وَالرَّجُلُ السُّوءُ يَأْتِي بِالْخَبْرِ السُّوءِ - (حل) وابن عساكر

عن أبي هريرة - (ض)

٤٥١١ - الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَأْتِهِ، وَأَحَقُّ بِجَلْسِهِ إِذَا رَجَعَ - (حم) عن أبي سعيد - (ص)

والترفع عليه والوقية فيه قال الفاضل الاستطالة في عرضه أن يتناول منه أكثر مما يستحقه على ما قيل له وأكثر مما رخص له فيه ولذلك مثله بالربا وعنه من عداه ثم فضله على جميع أفراده لأنه أكبر مضرة وأشد فساداً فإن العرض شرعا وعملا أعز على النفس من المال وأعظم منه خطراً ولذلك أوجب الشارع بالمجاهرة هتك الاعراض ما لم يوجب بنهب الأموال (طس عن البراء) بن عازب قال الهيثمي فيه عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الأئمة وسبقه المنذرى .

( الربا سبعون حوبا ) بفتح الحاء وتضم أى ضربا من الإثم والحرب الإثم فقوله الربا أى إثم الربا قال الطيبي ولا بد من هذا التدبر ليطاق قوله (أيسرها أن يسكح الرجل أمه) قال كعب الأحمق في بعض الصحف المنزلة إن الله تعالى يأذن بالقيام يوم القيامة للبر والفاجر إلا لا يأكل الربا فانه لا يقوم إلا كما يقوم الذى يتخبط الشيطان من المس (ه عن أبي هريرة) قال الحافظ العراقي فيه أبو معشر واسمه نجيح يختلف فيه (الربوة) بتثنية الراء كما في الكشاف (الرملة) أى هى الرملة يعنى قوله تعالى و آويناها إلى ربوة هى رملة بيت المقدس كذا شرحه الديلمي وقيل هى الأرض المرتفعة وقيل هى ايليا أرض بيت المقدس وقيل دمشق وخرطها وقيل فلسطين وقيل مصر (ابن جرير) الطبرى (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) فى التفسير (عن مرة) بضم الميم بن كعب وقيل كعب بن مرة السلمي (البهزي) وقيل هما اثنان نزلا الشام وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لاشهر من هؤلاء مع ان الطبرانى والديلمي خرجاه باللفظ المزبور

(الرجل جبار) أى ما أصابت الدابة برجلها فهو جبار أى هدر لا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية رحمت الدابة برجلها هدر ويدها يضمه راكمها (د) فى الدييات (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا النسائى فى العارية وبسط الدارقطى والبيهقى القول فى تضعيفه قال الشافعى هذا اللفظ غلط

(الرجل الصالح يأتى بالخبر الصالح والرجل السوء يأتى بالخبر السوء) الذى وقفت عليه فى أصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط ابن حجر عازيا لابن نعيم يحيى بالخبر الصالح ويحيى بالخبر السوء بدل يأتى فلينظر (حل) وابن عساكر) فى التاريخ (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الديلمي

(الرجل أحق بصدر دأته) أى مقدمها من غيره أى إلا أن يحمل ذلك لغيره كما صرح به فى رواية (وأحق بمجلسه) كذلك (إذا رجع) أى إذا قام لحاجة ثم عاد إليه وأخذ منه أن من جلس للمعاملة فى شارع ولم يضيئ لم يمنع ويختص الجالس بمكانه ومكان متاعه وآلته ولو قام ليعود فهو أحق بمكانه وأن من جلس فى المسجد لتدريس وإفتاء وإقراء درس بين يدي مدرس كان كذلك (رحم عن ابن سعيد) الخدرى رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمي وغيره فيه اسماعيل بن رافع قال البخارى ثقة مقارب الحديث وضعفه جمهور الأئمة وبقية رجاله رجال الصحيح

٤٥١٢ - الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، وَبِصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَأَنْ يَوْمَ فِي رَحْلِهِ - الدارمي (هق) عن عبد الله بن حنظلة (ص)

٤٥١٣ - الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، وَصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَالصَّلَاةِ فِي مَنْزِلِهِ ، إِلَّا إِمَامًا يَجْمَعُ النَّاسَ عَلَيْهِ - (طب) عن فاطمة الزهراء - (ص)

٤٥١٤ - الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ - (ت) عن وهب بن حذيفة - (ص)

٣٥١٥ - الرَّجُلُ أَحَقُّ بِبَيْتِهِ مَالِمٌ يَثْبُتُ مِنْهَا - (ه) عن أبي هريرة - (ض)

٤٥١٦ - الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يَخَالُ - (دت) عن أبي هريرة - (ح)

٤٥١٧ - الرَّجْمُ كَفَّارَةٌ لِمَا صَنَعْتَ - (ز) والضياء عن الشريد بن سويد - (ص)

(الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه وأن يؤتم في رحله) وفي رواية في بيته وفيه أن صاحب المنزل وأهل البيت أو القبلة أحق بالإمامة من غيرهم وإن كان الغير أعلم وأفقه لكن بشرط أهلية الامامة لا كالمردة بالنسبة للرجل (الدارمي) وكذا البزار في مسنديهما (هق عن عبد الله بن الحنظلية) قال كنا في منزل قيس بن سعد ومعنا جماعة من الصحابة فقلنا تقدم فقال ما كنت لأفعل فقال ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كره قال البزار لانعلم طريقا عن ابن الحنظلية الا هذا الطريق ثم إن المصنف رمز لصحته وهو زال فقد أعله الذهبي في المذهب مستدركا علي البيهقي بأن فيه اسحق بن يحيى بن طلحة تركه احمد وغيره وقال الحافظ العراقي في شرح الترمذي فيه اسحق بن يحيى وثقه ابن أبي شيبة وضعفه احمد وابن معين والبخاري

(الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله) الذي هو ساكنه بحق ولو بأجرة (إلا) أن يكون (إماما يجمع الناس عليه) فانه إذا حضر يكون أحق من غيره مطلقا فأفاد ذلك أن الساكن بحق مقدم على مولاه وإن كان عبدا والمالك أولى من المستعير وأن إمام المسجد أحق من غيره وأن الإمام الأعظم أحق من الكل ومثله نوابه الأعلى فالأعلى (طب عن فاطمة الزهراء) سيدة نساء هذه الأمة قال الهيثمي فيه اسحق بن يحيى بن طلحة وضعفه احمد وابن معين والبخاري وثقه ابن حبان وأعادته في محل آخر وقال فيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك (الرجل أحق بمجلسه) الذي اعتاد الجلوس فيه لنحو صلاة أو لإقراء أو لإفتاء ولو جلس في المسجد لصلاة وقام بلا عذر بطل حقه أو لعذر كفضاء حاجة وتجديد وضوء وإجابة داع وعاد فهذا حق حتى يقضى صلاته أو مجلسه (وإن خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه - ت عن وهب بن حذيفة) ويقال حذيفة الغفاري صحابي من أهل الصفة وقال صحيح غريب

(الرجل أحق ببته مالم يثب منها) يعنى يعرض عنها، ويعارضه الخبر المتفق عليه العائد في هبته كالعائد في قيسه ومذهب الشافعي أنه لو وهب ولم يذكر ثوابا لم يرجع وإن وهب لمن دونه أو أعلى وقال مالك إن وهب للأعلى وجب الثواب (ه عن أبي هريرة) قال الذهبي فيه إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع ضعفه وقال البخاري كثر الوهم (الرجل على دين خليله) أى صاحبه (فليظن أحدكم من يخال) أى فليأمل أحدكم بعين بصيرته إلى امرئ يريد صداقته فمن رضى دينه وخلقه صادقه وإلا تجنبه (دت عن أبي هريرة) وحسنه الترمذي وتبعه المؤلف فروع لحسنه وهو أعلى من ذلك فقد قال النووي في رياضته إسناده صحيح (الرجم كفارة لما صنعت) سببه أنه أمر برجم امرأة فرجعت فجاء اليه فقيل قد رجنا هذه الخبيثة فذكره بين

- ٤٥١٨ - الرَّحْمُ شِجْنَةٌ مَعْلَمَةٌ بِالْعَرْشِ - (حم طب) عن ابن عمرو - (صح)  
٤٥١٩ - الرَّحْمُ مَعْلَمَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ صَلَّى وَعَمِلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ - (م) عن عائشة (صح)  
٤٥٢٠ - الرَّحْمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ اللَّهُ : مَنْ صَلَّى وَصَلَّتْهُ ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتَهُ - (خ) عن أبي هريرة ، وعن عائشة - (صح)

بذلك أن الحدود كفرارة لاهلها فاذا أقيم الحد على إنسان في الدنيا سقط عنه ولا يعاقب عليه في الآخرة بالنسبة لحق الله تعالى (ن والضياء) في المختارة (عن الشريد سويد) مصغرا ورواه عنه أيضا الدبلي (الرحم) أي القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث للشين المعجمة وسكون الجيم قرابة مشتبهة متاخلة كاشتراك العروق (معلقة بالعرش) الرحم التي توصل وتقطع من المعاني فذكر تعلقها بالعرش استعارة وإشارة إلى عظم شأنها قال العلائي ولا استحالة في تجدها بحيث تعقل وتطق (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الهيمى ورجاله ثقات اه . ومن ثم رمز المصنف لصحته

(الرحم معلقة بالعرش) أي مستمسكة آخذة بقائمة من قوائمها (تقول من وصلى وصله الله ومن قطعني قطعه الله) أي قطع عنه كمال عنايته وذا يحتل الإخبار والدعاء قال القرطبي الرحم التي توصل عاتة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصالتها بالود والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق الواجب والمندرب والخاصة تريد بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتعاطف عن زلته وتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك ويقدم الأقرب فالأقرب وقال ابن أبي جمرة صلة الرحم بالمسال وبالعون على الجرائح ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعاء والمعنى الجامع إيصاله ما أمكن من خير ودفع ما أمكن من شر بقدر الطاقة وهذا كله إذا كان أهل لرحم أهل استقامة فان كانوا كفاراً أخرجهم فمقاطعتهم في الله صلتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم وإعلامهم بأن إصرارهم سبب مقاطعتهم وحينئذ تكون صلتهم الدعاء لهم بظهور الغيب بالاستقامة وقال الذهبي يدخل فيه من قطعهم بالجفاء وهما والحق ومن وصلهم بماله ووده وبشاشته وزيارته فهو واصل ومن فصل بعض ذلك وترك بعضاً ففيه قسط من الصلة والقطيعة الأساس في ذلك متفاوتون وقد يعرض الشخص عن رحمه لفسقهم وتبوتهم وعناهم (م) في الأدب (عز عائشة) ظاهر صنيع المصنف أن ذمها تفرد به مسلم عن صاحبه وهو فيه متابع للطبري حيث عزاه مسلم خاصة قال الماوي وليس بصحيح فقد ذكره الحميدي وغيره فيما اتفق عليه الشيخان

(الرحم شجنة من لرحم) أي اشتق اسمها من اسم الرحم كما بينه الخبر القدسي أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسمي فكأنها مشتبهة به اشتد العروق وأهوى اسم اشتق من رحمة الرحمن أو أثر من آثار رحمة فقاطعها منقطع عن رحمة الله (قال الله من وصلك) بالكسر خطاباً للرحم (وصلته) أي رحمه (ومن قطعك قطعته) أي عرضت عنه لإعراضه عما أمر به من شدة اعتناؤه برحمته وهذا تحذير شديد من قطعها والمراد بها القرابة من الابوين وإن بعدت ولم تكن محرماً (تنبيه) قال القوتوي الرحم اسم حقيقة الطبيعة والطبيعة عبارة عن حقيقة جامعة بين الحرارة والرطوبة والبرودة واليوسة بمعنى أنها عين كل واحدة من الأربعة بغير مضادة وليس كل واحد من الأربعة من كل وجه عينها بل من بعض الوجوه وأما إنها معلقة بالعرش فلأن جميع الأجسام الموجودة عند المحققين طبيعية والعرش أولها وأما إنها شجنة من الرحمن فلأن الرحمة نفس الوجود لأهلها التي وسعت كل شيء فانه وسع كل شيء حتى المسمى بالعدم فان له من حيث تعينه في التعقل والحكم عليه بأنه في مقابلة الوجود المحقق ضرباً من الوجود ثم إن الرحمة لما كانت اسماً للوجود كالرحمن اسم للحق وأما كونها شجنة من الرحمن فلأن الموجودات تنقسم إلى ظاهر وباطن فالأجسام صور ظاهراً للوجود والارواح

٤٥٢١ - الرَّحْمَةُ عِنْدَ اللَّهِ مِائَةٌ جُزْءٍ قَسَمَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ جُزْءًا ، وَآخِرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ -  
البيزار عن ابن عباس - (صح)

٤٥٢٢ - الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ عَلَى الْإِمَامِ ، ثُمَّ عَلَى مَنْ عَلَى يَمِينِهِ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلِ - أبو الشيخ في الثواب عن  
أبي هريرة - (ح)

٤٥٢٣ - الرَّزْقُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ السَّخَاءُ أَسْرَعُ مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ - ابن عساکر عن أبي سعيد (ض)

٤٥٢٤ - الرَّزْقُ أَشَدُّ طَلَبًا لِعَبْدٍ مِنْ أَجْرِهِ - القضاعي عن أبي الدرداء - (ض)

المعاني تعينات باطن الوجود والعرش مقام الانقسام وأما استعاذتها من القطيعة فلأن شعورها بالتحيز الذي عرض لها من عالم الأرواح وخص النفس الرحمانى الذى هو مقام القرب التام الربانى فتألمت من حالة البعد بعد القرب وخافت من انقطاع الإمداد الربانى بسبب الفصل الذى شعرت به فنهىها الحق فى عين إجابته لدعاها على استمرار الإمداد ودوام الوصلة من حيث المعية والحيلة الإلهيتين فسرت بذلك وإطمأنت واستبشرت بإجابة الحق لها فى عين ماسألت وصالها بمعرفة مكانتها وتفخيم قدرها وقطعها ازدرائها الجاهل بمكانها وبخمس احتها من ازدرائها أربعاً فتمدح حق الله وجهل ما أودع فيها من خواص الأسماء ولو لآلى مكانتها عنده تعالى لم يخبرها حال الإجابة بقوله من وصلك الخ من جملة الأزدراء والقطع ذم متأخرى الحكما لها ووصفها بالظلمة والكدورة وطلب الخلاص من أحكامها الانسلاخ من صفاتها فلو علموا أن ذلك متعذر وأن كل كما يحصل الإنسان بعد مفارقة النشأة الطبيعية فهو من نتائج مصاحبة الروح للزاج الطيبى وثمراته وأن الإنسان بعد المفارقة إنما تنقل من صور الطبيعة إلى العوالم التى هى مظاهر لطائفها فى تلك العوالم تتأنى لعموم السعداء ورؤية لحق الموعود بها والمخبر عنها أعظم نعم الله على أهل الجنة الحقيقية تنوقف مشاهدة الحق عليه كيف يجوز أن تزدري وأما حال الخصوص من أهل الله فإنهم وإن فازوا بشهود الحق ومعرفته هنا فإنه إنما تيسر لهم ذلك بمعونة هذه النشأة الطبيعية حتى تتجلى الذاتى الذى لا حجاب بمدته فإنه بانفاق السكل من لم يحصل له ذلك فى هذه النشأة الطبيعية لا تحصل له بعد المفارقة (خ) فى الأدب (عن أبي هريرة وعن عائشة)

(الرحمة عند الله مائة جزء فقسّم بين الخلائق جزءاً) واحداً فيه يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض حتى الدابة ترفع حافرهما عن ولدها مخافة أن يصيبه فيؤذيه (وأخر تسعاً وتسعين إلى يوم القيامة) حتى أن إبليس ليتناول ذلك اليوم رجاء للرحمة وفيه بشرى للمؤمنين لأنه إذا حصل من رحمة واحدة فى دار الأكدار ما حصل من النعم الغزار فما ظنك بياقينا فى دار القرار قال الخزالي الجزء بعض من كل ما يشابهه كالمقطعة من الذهب ونحوه (البيزار) فى مسنده (عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته

(الرحمة تنزل) حال الصلاة (على الإمام) أى على إمام الصلاة (ثم) تنزل (على من على يمينه) من الصفوف (الأول فالأول - أبو الشيخ) ابن حبان (فى) كتاب (الثواب عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً الديلمى ثم قال وفى الباب أبو بكر الصديق رضى الله عنه

(الرزق إلى بيت فيه السخاء) بالمد الجود والكرم (أسرع من الشفرة) ففتح الشين وسكون الفاء السكين العظيمة (إلى سنم البعير) أى هو سريع إليه جداً ومقصود الحديث الحث على السخاء سيما على عيال الإنسان وأهل بيته الذى أجرى الله تعالى رزقهم على يده والإعلام أن التوسعة عليهم سبب يجلب الرزق وما أنفق من شئ فهو بخلفه ومن وسع وسع الله عليه من قر قرعايه وفى ضمنه تحذير عظيم من البخل وايدان أنه سبب لحرمان بعض الرزق (ابن عساکر) فى التاريخ (عن أبي سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضاً أبو الشيخ فى الثواب وسبقه ابن ماجه قال الزين العراقى ركلها ضعيفة (الرزق أشد طلباً للعد من أجله) لأن الله تعالى وعده به بل ضمنه ووعد لا يتخلف وضمانه لا يتأخر ومن علم

٤٥٢٥ - الرُّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ - القضاعى عن ابن عباس - (ض)

٤٥٢٦ - الرُّضَاعُ يُحَرِّمُ مَحْرَمُ الْوِلَادَةِ - مالك (ق ت) عن عائشة - (ض)

٤٥٢٧ - الرَّعْدُ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ . مِمَّا يَخَارِقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ - (ت) عن ابن عباس - (صح)

أن ما قدر له من رزقه لا يتله منه علم أن طلبه لما لا يتدرله عنه لا يفيد وهذا قال بعض الأحناف الرزق يطرق علي صاحبه الباب وقال بعضهم الرزق يطلب المرزوق ويسكون أحدهما يتحرك الآخر قال حجة الإسلام قد قسم الله الأرزاق وكتبها في اللوح المحفوظ وقدر لكل واحد ما يأكله ويشربه ويلبسه كل بمقدار مقدر ووقت موثقت لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر كما كتب بعين، وفي المعنى قوله

يا طالب الرزق السئ بقوة هيات أنت يا طبل مشغوف

أكل الدفاب بقوة جيف الفلأ ورعى الذباب الشهدوهر ضعيف

فيذنبى للعافل أن لا يحرص في رزقه بل يكله إلى الله الذى تولى القسمة في خلقه (القضاعى) في مسند الشهاب وكذا أبو نعيم والطبرانى والديلى (عن أبي الدرداء) قال العامرى صحيح ورواه عنه الدار فطلى في تلمه مرفوعا وهو موقوفاً وقال إنه أصح

(الرضاع يغير الطباع) أى يغير طبع الصبي عن الحوقه بطبع والديه إلى طبع مرضعته لسفره ولطف مزاجه ومراد المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث الولدين على توخى مرضعة طاهرة المنصه زكية الاصل ذات عقل ودين وخلق جميل والطباع ما تركب في ادنسان من جميع الاخلاق التي لا يكاد يزاو لها من خير وشر كذا في الهاية وفي المصباح الطبع بالسكون الجلة التي خلق الإنسان عليها قال الدميرى العادة جارية بأن من ارتضع امرأة غلب عليه أخلاقها من خير وشر وروى أن الجونى دخل فوجد ابنه إمام الحامين برضع ثدى غير أمه فاخطفه وعالجه حتى تنابأ اللبن فكان الإمام إذا حصل له كوة في المناظرة يقول هذه بقايا ملك الرضعة (اقضاعى) وكذا ابن لال والديلى (عن ابن عباس) قال شارح الشهاب حديث حسن وأقول فيه صالح بن عبد الجار قال في الميزان أنى بخبر مشكركم ساق هذا ثم قال فيه انقطاع وفيه أيضا عبد الملك بن مسلمة مدنى ضعيف ورواه أبو الشيخ عن ابن عمر

(الرضاعة) بفتح الراء بمعنى الارضاع تحرم) بتشديد الراء المكسورة مع ضم أوله (ما تحرم الولادة) أى مثل ما تحرمه وتبدع مثل ما تبيحه وهو بالاجماع فيما يتماق تحريم التناكح وتوابعه والجمع بين قريتين وانتشار الحرمة بين الرضيع وأولاد المرضعة وتنزيلهم منزلة الأقارب في حل نحو نظر وخلوة وسفر لاقى وفي الاحكام كتوارث ووجوب إنفاق وإسقاط ونحو ذلك وفي رواية بدل لولادة النسب ولله قال للظهير في وقين وحكمة التحريم ما ينفصل من أجزاء المرأة وزوجها وهو اللبن إذا أخذى به الرضيع صار جزءاً من اجزائهما فانتشر التحريم بينهم . قال الحرالى الرضاعة التغذية بما يذهب الضراعة وهو الضمف والتحول بالرزق الجامع الذى هو طعام وشراب وهو اللبن الذى مكاه الثدي من المرأة والضرع من ذات الظلف (مالك) في الموطأ (ق ت عن عائشة)

(الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحمارى إليه (مع مخرابق من نار) جمع مخراب أصله ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب (يسوق بها السحاب حيث شاء الله) إذ ما من ساعة تمر إلا والمطر يقطر في بعض الأقطار، ومن بدع المتصوفة: الرعد صعقات الملائكة والبرق زفرات أفتدتهم والمطر كؤومهم اه . وقال ابن عربى السحاب أمخرة تصعد للحرارة التي فيها ثم تنقل فتحل ماء وينزل كما صعد بما فيه من الحرارة فإذا نزل اعتمد على الهواء فانضغط الهواء فأخذ سفلاً لحرك وجه الأرض

٤٥٢٨ - الرَّفْقُ الْإِعْرَابُ وَالتَّعْرِيزُ لِلنِّسَاءِ بِالْجَمَاعِ . وَالفُسُوقُ الْمَعَاصِي كُلُّهَا ، وَالجِدَالُ جِدَالُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ - (ط) عن ابن عباس - (ص)

٤٥٢٩ - الرَّفْقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ - القضاعي عن جرير - (ض)

٤٥٣٠ - الرَّفْقُ فِي الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التَّجَارَةِ - (قط) في الأفراد ، والإسماعيلي في معجمه - (طس هب) عن جابر - (ض)

٤٥٣١ - لِرَفْقٍ بِهِ الزِّيَادَةُ وَالْبَرَكَةُ وَمَنْ يُحْرِمَ الرَّفْقَ يُحْرِمُ الْخَيْرَ - (ط) عن جرير

فتفوت الحرارة فصعد بوجه السحاب مترا كما سمعه من الصوود بتكائه فاشتمل الهواء فخلق الله من تلك الشعلة ملكا سماه برقاً فأصابه الضوء ثم انضماً بقوة لريح كالسراج فزال مع قام عينه فزال كونه برقاً وبقى العين كونا يسبح الله ثم صدع الوجه الذي يلي الأرض من السحاب فلما ما زجا كما كان كالنكاح فخلق الله من ذلك التجاور ملكا سماه رعداً يسبح بحمده فكان بعد البرق مالم يكن البرق خلباً فذكر برق لا بد أن يكون الرعد بعده لأن الهواء يصعد بمشتملا فيخلق الله ملكا يسميه برقاً بعد هذا يصعد أسفل السحاب فيخلق الله الرعد فيسبح بحمده وشم بروق هي ملائكة يخلقها الله في زمن الصيف من شدة حر الجوق (ت عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الديلمي وغيره (الرفق الإعراب) الرفق كلمة جامعة لكل ما يبريد الرجل من المرأة (والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجِدَالُ جِدَالُ لِرَجُلٍ صَاحِبِهِ) في النهاية الجدل مقابلة الحججة بالحجة والمجادلة المشاجرة والمراد الجدل ليحق باطلا أو يبطل حقا (ط عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته

( الرفق رأس الحكمة ) أى التخلق به يصير الإنسان في أعلى درجاتها فإن به ينتظم الامور ويصلح حال الجمهور . قال سفيان الثوري لأصحابه : أتدرون ما الرفق ؟ هو أن تضع الامور مواضعها : الشدة في موضعها واللين في موضعه . والسيف في موضعه والوسط في موضعه ، وقال الرزخسى من الامور امور لا يصلح فيها الرفق إلا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتيج إلى الحديد لم يكن منه بد ، وقال أبو حمزة الكوفى لاتخذ من الخدم إلا مالا بد منه فإن مع كل إنسان شيطانا ، واعلم أنهم لا يعطون بالشدة شيئا إلا أعطوا باللين أفضل منه وقال بزرجهر كن شديداً بعد رفق لارقيقا بعد شدة لأن الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل (القضاعي) في مسند الشهاب ( عن جرير ) بن عبد الله قال العامرى في شرحه ورواه أبو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر (الرفق في المعيشة) هي ما يعاش به من أسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الانتصاف في النفقة بقدر ذات اليد (خير من بعض التجارة) ويروى كما في الفردوس خير من كثير من التجارة وجاء في خبر من فقه الرجل رفته في معيشته . قال مجاهد : ايرفق أحدكم بما في يده ولا يتأول قوله سبحانه وتعالى ، وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ، فإن الرزق مقسوم فقلد رزقه قليل فينفق نفقة الموسع ويبقى فقيراً حتى يموت بل معناها أن ما كان من خالف فهو منه سبحانه وتعالى فلعله إذا أنفق بلا إسراف ولا إقتار كان خيراً من معاناة بعض التجارة (قط في الأفراد والاسماعيلي في معجمه طس هب) وكذا القضاعي (عن جابر) قال الهيثمى بعد ما عراه للطرائف فيه عبد الله بن صالح المصرى قال عبد الملك بن شعيب ثقة مأون وضعفه جمع وقال الذهبي بعد ما عراه للبيهقى فيه ابن طيعة وسبق بيان حاله ورواه عنه أيضاً الديلمي

( الرفق به الزيادة ) والنو (والبركة) ومن يحرم الرفق يحرم الخير) فيه فضل الرفق، دخل مالك بن دينار على محبوس قد أخذ بهال عليه وقد فقال يا أبا يحيى أما ترى ما نحن فيه من القيود؟ فزفع رأسه فرأى سلة فقال لمن هذه؟ قال لى



٤٥٢٢ - الرِّقُّ يَمْنٌ ، وَالْحَرْقُ سُؤْمٌ - (طس) عن ابن مسعود - (ض)

٤٥٢٣ - الرِّقُّ يَمْنٌ ، وَالْحَرْقُ سُؤْمٌ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ الرِّقِّ ؛ فَإِنَّ الرِّقَّ

لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ ، وَإِنَّ الْحَرْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ ، الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ

فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَإِنَّ الْفَحْشَ مِنْ الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ فِي النَّارِ ،

وَلَوْ كَانَ الْفَحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سُوءًا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْني خَائِشًا - (هب) عن عائشة - (ض)

٤٥٢٤ - الرِّقِّيُّ جَائِزَةٌ - (ن) عن زيد بن ثابت - (صح)

٤٥٢٥ - الرِّقُّوبُ الَّذِي لَا يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ - ابن أبي الدنيا عن بريدة - (صح)

فأمر بها فأنزلت فاذا فيها دجاجة واحبصة فال هذه وضعت القيود في رجلك (طب عن جرير) بن عبد الله ورواه عنه أيضا البزار والدبلي

(الرفق يمن) أي بركة (والحرق) بالضم (سؤم) أي جهل وحق كذا في النهاية وفي الفردوس الحرق الحق وهو تقيض الرفق وليس بسديد بل هما غيران فقد فسر اراغب الحق بأنه قلة التنبيه لطريق الحق والحرق بأنه الجهل بالأمور

العملية وذلك أن يفعل أكثر مما يجب أو أقل أو على غير نظام محمود قال ويضاد الخدق وفي رواية الرغب سؤم قال في مجموع الغرائب يقال هو الشره والهم والحرص على الدنيا وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحكم

(طس عن ابن مسعود) وضعفه المنذرى وقال الهيثمي فيه المعلي بن عرفات وهو متروك وقال شيخه العراقي زواه الطبراني عن ابن مسعود والبيهقي عن عائشة وكلاهما ضعيف

(الرفق يمر والحرق سؤم) وإذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه وأن الحرق لم يكن في شيء قط إلا شانه) ولذلك كثرت اثناء الشرع في جانب الرفق دون الحرق والعنف قال عمرو بن

العاص لابنه عبد الله ما الرفق؟ قال أن تكون ذا أناة وتلاين قال فما الحرق قال معاداة إمامك ومناوأة من يقدر على ضرك وقال سفيان لأصحابه تدرؤن ما الرفق؟ قالوا قل قال أن تضع الأمور مواضعها الشدة في موضعها واللين في

موضعه والسيوف في موضعه والوسط في موضعه قال الغزالي وهذا إشارة إلى أنه لا بد في مزج اللفظة باللين والفظاظة بالرفق ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

فالمحمود وسط بين العنف واللين كما في سائر الأخلاق لكن لما كانت الطباع إلى الجد والعنف أميل كانت الحاجة إلى ترغيبهم في جنب الرفق أكثر والحاجة إلى العنف يقع علي ندور

(الحياء من الإيمان والايان في الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سويا وإن الله لم يخلقني خائشا - هب عن عائشة) وفيه موسى بن

هارون قال الذهبي في الضعفاء مجهول (الرفق جائزة) وهي أن يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلي عادت إلى وإن مت قبلك فلك - فعلى - من

المراية لأن كلا يرقب موت صاحبه وقد جعلها بعضهم تليكا وبعضهم عارية (ن عن زيد بن ثابت) رمز المصنف لصحته (الرقوب التي لا يموت لها ولد) لا ماتعارفه الناس أنها التي لا يعيش لها ولد فانه إذا مات ولدها قبلها تلذهاها من

أبواب الجنة فأعظم بها من منة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (عن بريدة) بن الخصيب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن من الأنصار مات ابنها لجزعت فقام إليها ومعه أصحابه يفزها فقال أما أنه بلغني أنك جزعت قالت ومالي لا أجزع

وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

- ٤٥٣٦ - الرُّقُوبُ كُلُّ الرُّقُوبِ الَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَتَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمَ مِنْهُمُ شَيْئًا - (حم) عن رجل - (صح)
- ٤٥٣٧ - الرُّقُوبُ الَّذِي لَا فَرْطَ لَهُ - (تح) عن أبي هريرة - (صح)
- ٤٥٣٨ - الرَّكَازُ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ - (هق) عن أبي هريرة (ض)
- ٤٥٣٩ - الرَّكَازُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ يَوْمَ خُلِقَتْ - (هق) عن أبي هريرة - (ض)
- ٤٥٤٠ - الرَّكْبُ الَّذِي مَعَهُمُ الْجَلْجُلُ لَا تَصْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ - (الحكم في الكنى عن ابن عمر - صح)
- ٤٥٤١ - الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ أَدْبَارَ النُّجُومِ ، وَالرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَدْبَارَ السُّجُودِ - (ك)
- عن ابن عباس - (صح)

(الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فات ولم يقدم منهم شيئاً) فان الثواب فيمن قدم منهم وقدم وإن عظم في الدنيا فتواب الصبر والتسليم في الآخرة أعظم وهذا لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم إلا لآلئ تفسيره الغوى بل نقله إلى ما ذكر إشارة لذلك (حم عن رجل) شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطب ويقول تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فذكره قال الهيثمي فيه أبو حفصة أو ابن حفصة لم أعرفه وبقي رجاله ثقات

(الرقوب الذي لا فرط له - تح عن أبي هريرة)

(الركاز) بكسر الراء وخفة الكاف وآخره زاي (الذي ينبت من الأرض) وفي رواية في الأرض وهذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك والشافعي الركاز دفن الجاهلية قال الزركشي وغيره بكسر فسكون الشيء المدفون وهو دفن ومدفون وقمر يحى بمعنى المفعول كالذبح والطحن وأما بفتحها فالمصدر وليس بمراد هنا وتعقبه في المصباح بأنه يصح الفتح على أن يكون مصدراً أريد به المفعول كالدرهم ضرب الأمير والثوب نسج العنق وقد جعل في هذا الحديث الركاز هو المعدن وغير بينهما في حديث البخاري فقال المعدن جبار وفي الركاز الخمس وهذا أخذ بالجرور وقوله المعدن جبار أى هدر وليس المراد أنه لازكاة فيه بل إن من استأجر رجلاً للعمل في معدن فهلك فهو هدر (هق) من رواية الأعمش عن أبي صالح (عن أبي هريرة) قال ابن الجوزي قال الدارقطني هذا وهم لأن ذاليس من حديث الأعمش ولا من حديث أبي صالح إنما يرويه رجل مجهول ورواه عنه أيضاً أبو يعلى قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف .

(الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الأرض يوم خلقت) أى وليس هو بدفن أحد، هذا ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعية بأنه مادفته جاهلي في موات مطلقاً وفيه الخمس وضعفوا هذا الحديث المسال المستخرج من الأرض له اسماً فما دفته بنو آدم كنز وما خلقه الله في الأرض معدن والركاز يعمهما من ركز الرمح غرزه وهما مركزوزان في الأرض وإن اختلف الراكز (هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف

(الركب الذي معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة) لأنه يشبه الناقوس فيكره جعله في أعناق الدواب تنزيهاً لأنه من مزامير الشيطان والملائكة ضده ولأنه يشبه الناقوس فيكره تنزيهاً عند الشافعية وسيأتى ذلك مبسوطاً (الحاكم في) كتاب (الكنى عن ابن عمر) بن الخطاب

(الركعتان قبل) صلاة (الفجر أدبار النجوم والركعتان بعد المغرب أدبار السجود) وهذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ، (ك) في صلاة التطوع (عن ابن عباس) وقال صحيح ورواه الذهبي أن فيه رشدين ضعفه أبو زرعة والدارقطني وغيرهما

٤٥٤٢ - الركن والمقام ياقوتان من يواقيت الجنة - (ك) عن أنس - (ص)

٤٥٤٣ - الركن يمان - (عق) عن أبي هريرة - (ض)

٤٥٤٤ - الرمي خير ما هو ثم به - (فر) عن ابن عمر

٤٥٤٥ - الرهن مركوب ومحلوب - (ك هب) عن أبي هريرة - (ص)

٤٥٥٦ - الرهن يركب بنفقته ، ويشرب لبن الدر إذا كان مرهوناً - (خ) عن أبي هريرة - (ص)

(الركن والمقام ياقوتان من يواقيت الجنة) أي هما من ياقوتها غير المنعارف إذ الياقوت نوعان متعارف وغيره كما سبق، فمن يمانية (ك) في الحج عن داود الزرقان عن أيوب السخيتاني عن قتادة بن دعامة (عن أنس) وقال صحيح فرده الذهبي بأن فيه داود. قال أوداود: مرورك وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وليس كذلك فقد قال الحافظ العراقي: رواه أيضا الترمذي وابن ماجه؛ وكذا ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر اه. فعزو المصنف له فقط تقصير أو قصور

(الركن يمان- عق عن أبي هريرة) ظاهر صنيع المصنف أن العقيل خرج وسكت عليه والامر بخلافه فانه أورده في ترجمة بكار بن محمد من حديثه وقال لا يثبت ذكره عنه في لسان الميزان، وبكار هذا قال أبو زرعة ذاهب الحديث له مناكير وقال أوحاتم مضطرب وقال ابن حبان لا يتابع على حديثه

(الرمي بالسهم (خير ما هو ثم به) فيه حل الرمي بالسهم واللعب بالسلاح على طريق التدريب للحرب والتنشيط له وما كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من حسن الخلق ومعاشرة الأهل والتمكين مما لا حرج فيه (فر عن ابن عمر) ابن الخطاب قال: افتد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلاً فقال أين فلان؟ فقيل ذهب يلعب، فقال مالا ولعب؛ فقيل ذهب يرمي. قال ليس الرمي بلعب فذكره، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري قال الذهبي تركوه واتهمه بعضهم: أي بالوضع

(الرهن مركوب ومحلوب) أي ربه يركبه ويحلبه فإن أوجر كان أجر ظهره له ونفقته عليه. قال الحرالي والرهن بالفتح والسكون التوثيق بالشئ بما يعادله بوجه ما اه. والرهن هنا بمعنى المرهون (د حق عن أبي هريرة) وفيه إبراهيم بن مجشع البغدادي. قال في الميزان: له أحاديث مناكير من قبل الإسناد منها هذا الحديث وهو صويلح في نفسه اه. وفي اللسان: قال ابن حبان في الثقات يخلى، وقال السراج عن الفضيل بن سهل يكذب، وعن ابن عدى ضعيف يسرق الحديث اه. وقال ابن حجر: أعل بالوقف ورفع أبحاثه مرة ثم تركه ورجح البيهقي كالدارقطني وقفه وهي رواية للشافعي

(الرهن) أي الظهر المرهون (يركب) بالبناء للدجول (بنفقته) أي يركب وينفق عليه وهو خبر بمعنى الأمر لكن لم يتعين فيه المأمور (ويشرب) بضم أوله (لبن الدر) بفتح المهملة والتشديد أي ذات الدر وهو اللبن فالتركيب من إضافة الشئ لنفسه كقوله تعالى وحب الحصيد. كذا ذكره ابن حجر وأتقنه العيني بأن إضافة الشئ لنفسه لا تصح إلا إذا وقع في الظاهر فيؤول وإذا كان المراد بالدر الدارة فلا يكون من إضافة الشئ إلى نفسه لأن اللبن غير دارة (إذا كان مرهوناً) لم يقل مرهونة باعتبار تأويل الحوان يعني الدرتهن الركوب والشرب أي يأذن لراهن فلو هلك يركوبه لا يضمن وأخذ بظاهره أحمد لجزز الانتفاع بالرهن إذا قام بمصالحه وإن لم يأذن مالك وقال الشافعي: الكلام في الراهن فلا يمنع من ظهورها ودرها من محلوبة مركوبة له كما قبل الرهن أي فلراهن انتفاع لا ينقص المركوب كركوب وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد في رواية ليس للراهن ذلك لمنافاة حكم الرهن وهو الحبس الدائم (خ عن أبي هريرة)

٤٥٤٧ - الرِّيحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالنُّسْلُ كَأَغْتَسَلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ - (طب) عن حفصة (صح)

٤٥٤٨ - الرُّوحَةُ وَالْعُدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - (ق ن) عن سهل بن سعد - (صح)

٤٥٤٩ - الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ . تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تُسَبُّوهَا . وَأَسْأَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا - (خددك) عن أبي هريرة - (صح)

٤٥٥٠ - الرِّيحُ تَبْعُ عَذَابًا لِقَوْمٍ ، وَرَحْمَةً لِلْآخِرِينَ - (ن) عن عمر - (ض)

### حرف الزاي

٤٥٥١ - زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ - (حمرخ دن) عن أبي بكر - (صح)

ورواه عنه أبو داود بلفظ يحلب مكان يشربه (الروح يوم الجمعة) إلى صلاة الجمعة (واجب على كل محتلم) أي من بلغ الحلم (والفعل) لها واجب عليه (كأغتسله من الجنابة) وهذا محمول على أنه سنة مؤكدة يقرب من الواجب (طب عن حفصة) بنت عمر أم المؤمنين قال الطبراني تفرد به عن بكير بن عبدالله عياش بن عياش وعنه مفضل بن فضالة اه .

(الروحة والعدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) بمعنى مما تطلع عليه الشمس وتغرب في الرواية الأخرى وقد يفرق بأن حديث وما فيها يشمل ما تحت طباقها مما أودعه الله من الكنوز وغيرها وحديث ما طلعت عليه الشمس يشمل بعض السموات لأنها في الرابعة والقصد بهذا الحديث وشبهه تسهيل أمر الدنيا وتعظيم شأن الجهاد ثم هذا من تنزيل المغيب منزلة المحسوس وإلا فليس شيء من الآخرة بينه وبين الدنيا توازن حتى يقع فيه التفاضل أو المراد أن اتفاق الدنيا وما فيها لا يوازن ثوابه ثواب هذا فيكون التوازن بين ثوابي العملين (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدي

(الريح من روح الله) بفتح الراء مصدر بمعنى الفاعل أي الريح من روائح الله أي من الأشياء التي تنجم من حضرة الله بأمره (تأتي بالرحمة) لمن أراد الله رحمته (وتأتي بالعذاب) لمن أراد الله هلكته (فإذا رأيتموها فلا تسبوا) أي لا يجوز لكم ذلك (واسألوا الله خيرها) أي من خير ما أرسلت به (واستعذروا) في رواية عوذوا (بالله من شرها) أي شر ما أرسلت به فإنها مأمورة وتوبوا عند الضرر بها وهذا تأديب من الله وتأديبه رحمة لعباده قال ابن العربي وإسناد الفعل إليها مجاز وإنما المأمور الملك الموكل بإرسالها وإمسأكها وتحريكها وتسكينها وعبر به عنها لأنها معرفة له (خدد) في الأدب (ك) في الأدب (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال النووي في الأذكار والرياض إسناده حسن وظاهر صنيع المصنف تفرد أبي داود به من بين الستة وليس كذلك بل رواه ابن ماجه في الأدب وكذا النسائي في اليوم والليلة عن أبي هريرة أيضا

(الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين) أي في آن واحد قال الحرالي والريح متحرك الهواء في الاقطار (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال الذهبي متفق على ضعفه ورواه عنه الحاكم أيضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحافلو عزاه المصنف للأصل لكان أجود والله سبحانه وتعالى أعلم

### حرف الزاي

(زادك الله) يا أبا بكر الذي أدرك الإمام را كما فتح زم وركع قبل أن يصل إلى الصف ثم مشى إلى الصف خوفا من فوت الركوع (حرصاً) علي الخير قال القاضي ذهب الجمهور إلى أن الانفراد خلف الصف مكروه ولا يبطل الصلاة

٤٥٥٢ - زَادَنِي رَبِّي صَلَاةً وَهِيَ الْوَتْرُ، وَوَقَّعَهَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ النَّجْمِ - (حم) عن معاذ - (صح)

٤٥٥٣ - زَارَ رَجُلٌ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ فَأَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْكَ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. فَقَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتَبُّهَا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكَ، إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ - (حم خدم) عن أبي هريرة - (صح)

٤٥٥٤ - زُرِ الْقُبُورُ تَذْكَرُ بِهَا الْآخِرَةُ، وَأَغْسِلِ الْمَوْتَى؛ فَإِنَّ مَعَالَجَةَ جَسَدِ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلَّ

بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف كتما: والنخمي ووكيع إلى بطلانها به والحديث حجة عليهم فإيه لم يأمره بالإعادة ولو كان الانفراد مفسداً لم تنعقد صلاته لاقتران المفسد بتحريرها (ولا تمد) إلى الاقتداء مفرداً فإنه مكروه أو إلى الركوع دون الصف أو إلى المشي إلى الصف في الصلاة فإن الخطورة والخطارتين وإن لم تفسد الصلاة لكن الأولى التحرز عنها وكما كان هو من العود وفيه أنه يندب الدعاء لمن يادر بالخبر وحرص عليه وروى ولا تعد بسكون العين أي لا تسرع في المشي إلى الصلاة واعتبر حتى تصير إلى الصف (حم خ دن) في الصلاة (عن أبي بكر) ورواه عنه أيضاً ابن حبان وغيره قال ابن حجر وألماظهم مختلفة

(زادني ربي صلاة وهي الوتر) بفتح الواو وكسرها (وقتها ما بين العشاء) أي صلاتها (إلى طلوع الفجر) لإدلاله فيه علي وجوب الوتر إذ لا يلزم كون المزداد من جنس الزيد (حم) من حديث عبيد الله بن زحر عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي إفريقية (عن معاذ) بن جبل قال عبد الرحمن قدم معاذ الشام وأهلها لا يوترون قال فقال لمعاريبة مالي أراهم لا يوترون قال: واجب عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي وعبيد الله بن زحر ضعيف متهم ومعاريبة لم يتأسر في زمن معاذ اه وقال ابن حجر أخرجه عبيد الله بن أحمد في زوائده وفيه عبيد الله بن زحر وهو واه ومعاذ مات قبل أن يلي معاريبة دمشق وعبد الرحمن لم يدرك القصة

(زار رجل أخاه في قرية) أي أراد زيارة أخيه وهو أعم من كونه أخاً حقيقة أو مجازاً (أراد الله له) أي وكل بحفظه يقال أُرصد له كذا إذا وكله بحفظ (ملك) من الملائكة (على مدرجته) أي هياً على طريقته ملكاً وأقعدته يرقبه والمدرجة بفتح الميم والراء والجيم الطريق سميت بذلك لأن الناس يدرجون فيها أي يمشون (فقال أين تريد قال) أريد (أخاً لي في هذه القرية) أي أؤوره فان قيل السؤال عن القصد والجواب غير مطابق له قلنا والحديث بيان لمقصده ومقصوده (فقال هل له عليك من نعمة) أي هل لك من حق واجب عليه من النعم الدنيوية (ترتها) بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشدة الموحدة التحتية أي تملكها وتستوفيتها أو معناه تقوم بها وتسعى في صلاحها وتحفظها وتراعياها كما يربى الرجل ولده (قال لا إلا أني أحبه في الله) أي ليس لي داعية إلى زيارته إلا محبتي إياه في جنب رضى الله (قال فإني رسول الله إليك إن الله) كذا بخط المصنف وفي نسخ وهي رواية بأن الله فالجار والمجرور متعلق برسول (أحبك كما أحبته) أي رحمتك ورضى عندك وأراد بك الخير بسبب ذلك وأفاد فضل الحب في الله وأنه سبب لحب الله وفضل زيارة الأولياء والأحباب وأن الأدمى يرى الملك ويكلمه قال الغزالي زيارة الإخوان في الله من جواهر عبادة الله وفيها الزلفة البركية إلى الله مع ما فيها من ضروب الفوائد وصلاح القلب لكن بشرطين أحدهما أن لا يخرج إلى الإكثار والافراط كما أفاده الخبر الآتي الثاني أن يحفظ حق ذلك بالتجنب عن الرياء والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال البرقي هذا يشير إلى أن من صمد بحركة بعقد صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى أمده الله تعالى بأنوار إيمانية وقوة روحانية ومحبة عرفانية (حم خدم) في الأدب (عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري .

( زر القبور تذكرها الآخرة ) لأن الانسان إذا شاهد القبور تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار

عَلَى الْجَنَائِزِ لِمَنْ ذَلِكَ يَحْزُنُكَ؛ فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ خَيْرٍ - (ك)  
عن أبي ذر - (صح)

٤٥٥٥ - زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا - البزار (طس هب) عن أبي هريرة ، البزار (هب) عن أبي ذر (طب ك) عن حبيب  
ابن مسلمة الفهري (طب) عن ابن عمرو (طس) عن ابن عمر (خط) عن عائشة - (ح)

وكان ربيع بن خيثم إذا وجد غفلة يخرج إلى القبر ويبكي ويقول كما وكنتم ثم يحيي الليل كله عندهم فإذا أصبح كأنه نشر من قبره قال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع النبر ودلالة القبور على ذلك متساوية كما أن المساجد غير الثلاثة متساوية (واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاير موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فإن الحزين في ظل الله) أي في ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل إلا ظله (يتعرض لكل خير) قال الغزالي فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمس القبر ولا يقبله فإن ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغني أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده (ك) من حديث موسى الضبي عن يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن ابن عمير (عن أبي ذر) قال الحارث بن عبد المطلب قال ذهبي قلت لئن كنت منكرت ما كنت منكرت ما وه يحيى لم يدرك أبامسلم فهو منقطع أو أن أبامسلم رجل مجهول . اهـ

(زر) يا أبا هريرة (غابزدحا) أي زر أحاك وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم تزدد عنه حبا وبقدر الملازمة تهون عليه وانتصب غبا على الظرف وحبا على التمييز فال بعضهم فالإكثار من الزيارة عمل والإفلال منها مخل ونظم البعض هذا المعنى فقال :

عليك بأغاب الزيارة لأنها إذا كثرت كانت إلى المهجر مسلكا  
فإن رأيت الغيب يسأم دائما ويسأل بالأيدي إذا كان مسكا  
(وقال آخر) وقد قال النبي وكان يروى إذا زرت الحبيب فزوره غبا  
(وقال آخر) أقلل زيارتك الصديق تكون كالثوب استجده  
وأمل شيء لا مرمى أن لا يزال يراك عنده

وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال (البزار) في مسنده (طس هب) كلهم (عن أبي هريرة) قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كنت بالأمس قلت زرت ناسا من أهلي فذكره وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكتوا عليه والامر بخلافه أما البزار فقال عقبه ولا نعلم فيه حديثا صحيحا وقال ابن طاهر رواه ابن عدى في أربعة عشر موضعا من كامله وأعلها كلها وقال البيهقي عقب تخريجه طلحة بن عمرو أي أحد رجاله غير قوى قال وقد روى بأسانيد هذا أمثالها اهـ وطلحة هذا أورده الذهبي في الضعفاء وقال أحمد لاشيء متروك الحديث وأبو زرعة والدارقطني وابن منيع ضعيف (البزار) في مسنده (هب عن أبي ذر) قال الهيثمي وفيه عويد بن أبي عمران الجويني وهو متروك اهـ (طب ك) عن حبيب بن مسلمة (المسكي) (الفهري) بكسر الفاء وسكون الهاء وآخره واه نسبة إلى فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة نزل الشام وكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم غازيا قال في التقريب يختلف في صحته والراجح ثبوتها لكن كان صغيرا (طب عن ابن عمرو طس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة) وقال الذهبي في الضعفاء قال النسائي وغيره متروك ، وفي اللسان كالميزان عن البخاري منكر الحديث ثم أورده له تأكيدا هذا منها ثم قال : قال ابن عدى ليس في أحاديث عويد أنكر من هذا والضعف عليه بين وقال أبو داود أحاديثه تشبه البواطيل ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم ير للحديث أمثل من هذين الطريقين وإلا لما آثرهما اقتصر عليهما والامر بخلافه فقد خرج الطبراني أيضا من حديث ابن عمر بالنظر المزبور . قال الهيثمي : وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية

- ٤٥٥٦ - زُرَّ فِي اللَّهِ؛ فَبُنِيَ مِنْ زَارٍ فِي اللَّهِ شَيْعَةُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ - (حل) عن ابن عباس - (ض)
- ٤٥٥٧ - زَكَاةُ الْفِطْرِ فَرَضَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: حَرِيرٌ وَعَبْدٌ، ذَكَرٌ وَأُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ: صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ - (قطك حق) عن ابن عمر - (صح)
- ٤٥٥٨ - زَكَاةُ الْفِطْرِ طَهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْرِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةٌ لِلسَّائِكِينَ مِنْ آدَامَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ آدَامَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ سَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ - (قطهق) عن ابن عباس - (ض)

رجالہ ثقات اہ . وقال المنذرى هذا الحديث روى عن جماعة من الصحابة وانتهى غير واحد من الحفاظ بجمع طرفة والكلام عليها ولم أقف له على طريق صحيح كما قال الزوار بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره .

(زر في الله فإنه) أى الشأن (من زار) أخصا، (فإنه شيعه سبعون ألف ملك) في عوده إلى محله كراما له وتبجيلا وتعظيما ويظهر أن المراد بالسبعين الكثير لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعاها سبعون ذراعا ، وفيه فضل زيارة الإخوان والحث عليها (حل عن ابن عباس)

(زكاة الفطر) بكسر الفاء لاصحها وروم بجم الأئمة قال في المجموع وهي مولدة لاعربية ولا معربة بل اصطلاحية للفقهاء أى فتكون حقيقة شرعية على المختار كالصلاة وتسمى أيضا زكا ، رمضان وزكاة الصوم وصدقة الرؤوس وزكاة الأبدان (فرض) بإجماع الأربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بأن الحنفى يرى وجوبها لافرضيتها على قاعدته أن الواجب ما ثبت بظنى وأن أشهب نقل عن مالك أنها سنة وكان فرضها في السنة الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد يومين (على كل مسلم حر وعبد) أر يخرج عنه سيده ويستثنى عبد لبيت المال والموقوف فلا تجب فطرتهما إذا لمالك لهما معين يلزم بهما ركذا المكاتب اضعف مدكه ولا على سيده لأنه معه كأجنبي (ذكررواثنى) ظاهره وجوبه على الاثنى عن نفسها ولو زوجة وبه أخذ الحنفية ومذهب الثلاثة أنها على زوجها إلحاقا بالنفقة (من المسلمين) فلا يجب على كل مسلم إخراج عن عبد وقريب كافرين عند الثلاثة وأوجه أبو حنيفة قال الطيبي : من المسلمين حال من عبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس من المسلمين أما كرها فم وجبت وعلى من وجبت فيعلم من نصوص أخرى قال الدمامنى هو نص ظاهر في أن قوله من المسلمين تنفة لما قبله من النكرات المتعاطفات بأو فيندفع قول الطحاوى إنه خطاب موجه معناه إلى السياق يقصد بذلك الاحتجاج بمذهبه اه . وزعم أن من المسلمين تفرد به مالك عن الثقات من الحفاظ العراقى بأن رواها أكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين (صاع) برهه خبر زكاة الفطر وهو أربعة أمداد والمد رطل وثلاث بغدادى (من تمر أو صاع من شعير) فهو تخير بينهما فيخرج من أيهما شاء صاعا ولا يجوز إخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال الحفاظ العرقى فهو أسعد الناس بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات ذكر أجناس أخرى يجي تفصيلها وعليه التمويل وإنما اقتصر هنا سلبيهما لانهما غالب قوت المدينة ذلك الوقت (قطك) في الزكاة (حق عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي (زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث) الواقفين من الصائم حال الصوم أخذ منه الحسن وابن المسيب أنها لا تجب إلا على من صام والأربعة على خلافه وأجابوا بأن ذلك التظهير خرج مخرج الغالب كما أنها تجب على من لم يذنب قط أو من أسلم قبل الغروب بلحظه (وطعمة للساكين والفقراء من آداما) أى أخرجها إلى مستحقها (قبل الصلاة) أى صلاة العيد (فهى زكاة مقبولة) أى يقبلها الله ويثيب عليها (ومن آذاها بعد الصلاة) صلاة العيد (فهى صدقة من الصدقات) أى وليس بزكاة العطار على ما أفهمه هذا السياق وأخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة والأربعة على خلافه ومذهب الشافعى وأحد أنها تجب بغروب الشمس ليلة العيد وأوجبها الحنفية

- ٤٥٥٩ - زَكَاةُ الْفِطْرِ عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ ذَكَرٍ وَأُنْثَى صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ فَقِيرٍ وَغَنِيِّ؛ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ - (هق) عن أبي هريرة - (ض)
- ٤٥٦٠ - زَكَاةُ الْفِطْرِ عَلَى الْحَاضِرِ وَالْبَادِي - (هق) عن ابن عمرو - (ض)
- ٤٥٦١ - زَمَزَمُ طَعَامٌ طَعِيمٌ، وَشِفَاءٌ سَقِيمٌ - (ش) والبزار عن أبي ذر - (صح)
- ٤٥٦٢ - زَمَزَمُ حَفْنَةٌ مِنْ جَنَاحِ جَبْرِيلَ - (فر) عن عائشة

بطلوع فجر العيد ولما لك روايتان (تنبه) قال الزمخشري: صدقة الفطر زكاة إلا أن بينها وبين الزكاة المعهودة أن تلك تجب طهارة للبال وهذه طهارة لبدن المؤدى كالكنفارة (قط هق) من حديث عكرمة (عن ابن عباس) قال الفرياني عكرمة متكلم فيه لرأيه رأى الخواج ظاهر صنع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من الستة وإلا لم يعدل عنه وهو عجب فقد خرج ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس

(زكاة الفطر على كل حر وعبد) بأن يخرج عنه سببه كما تقرر قال أبو الطيب على بمعنى عن لأن العبد لا يطالب بأدائها وتعقب بأنه لا يلزم من وجوب الشيء على شخص مطالبته به بدليل الفطرة المتعملة على غير من لزمته والدية الواجبة بقتل الخطأ أو شبهه وأخذ بظاهره داود فأوجب إخراج العبد عن نفسه قال أبو زرعة ولا نعلم من قال به سواء ولم يتابعه أحد من أتباعه (ذكر وأنثى) وأخذ بظاهره أبو حنيفة فأوجها على الأنثى ولو ذات زوج ومذهب الثلاثة أن فطرتها على زوجها كالنقمة (و) على ولي كل (صغير) لم يلم من ماله إن كان له مال والإفعل من عليه مؤنثه وبه قال الأئمة الأربعة (وكبير، فقير) حيث وجد فاضلا عن قوت يومية ومن تلزمه نفقته وإن لم يملك نصابا (وغنى صاع من تمر أو نصف صاع من قمح) أخذ بظاهره أبو حنيفة تبعاً لمعارية فقال يجزى صاع برّ عن اثنين وضعفه الثلاثة بأن في مسنده من لا يحتج به وأخذ ابن حزم من قوله صغير وجوبها عن الحمل فإنه يطن أمة، يسمى صغيراً ومنع بأنه لا يفهم منه عاقل إلا الموجود في الدنيا (هق عن أبي هريرة) قد عرفت أن في مسنده من لا يقول عليه (زكاة الفطر على الحاضر والبادي) أجمع عليه الأئمة الأربعة لجزموا بأنه لا فرق في وجوبها بين أهل الحاضرة والبادية ونفى عطاء والزهرى وربيعة والليث وجوبها على أهل البادية (هق عن ابن عمر) بن الخطاب

(زمزم) وهي كما قال المحب الطبري بئر في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمان وثلاثين ذراعاً سميت به لكثرة ماؤها أو لزمزمه جبريل وكلامه عندها أو لغير ذلك (طعام طعم) أي فيها قوة الاغذاء الأيام الكثيرة لكن مع الصدق كما وقع لأبي ذر بل كثر لحمه وزاد سمته يقال هذا الطعام طعم أي يشبع من أكله ويجوز تخفيف طعم جمع طعام كأنه قال إنها طعام أطعمه كما يقال أصل أصلاً وشيد أشياد والمعنى أنه خير طعام وأجوده ذكره كنه الزمخشري (وشفاء سقم) أي حسي أو معنوي مع قوة اليقين وكمال التصديق ولهذا سن لكل أحد شربه أن يقصده به نيل مطالبه الدنيوية والآخرية (ش والبزار) في مسنده (عن أبي ذر) قال الهيثمي رجال البزار رجال الصحيح اهـ. ورواه عنه الطيالسي قال ابن حجر وأصله في مسلم دون قوله وشفاء سقم قال المصنف ولها أسماء مهاجرة ومضنونة وشراب الأبرار وقال ابن عباس: صلوا في مصلى الأخيار واشربوا من شراب الأبرار. قيل ماصلى الأخيار؟ قال تحت الميزاب. قيل ما شراب الأبرار؟ قال ماء زمزم أكرم به من شراب

(زمزم حفنة من جناح جبريل) بجاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة أي زمزم حفنة حفنها جبريل بخافقة جناحه لما أمر بحفرها من قولهم حفنت الشيء إذا حفرته بكلنا يدك، وفي رواية هزمة بدل حفنة أي غزرة يقال هزم الأرض هزماً إذا شققها شقاً (فر عن عائشة)



٤٥٦٣ - زَمَلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي اللَّهِ إِلَّا وَهُوَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمًا، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِّ وَرِيحُهُ رِيحُ الْمَسِكِ - (ن) عن عبد الله بن ثعلبة - (ص)

٤٥٦٤ - زِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظْرُ - ابن سعد (طب) عن علقمة بن الحويرث - (ص)

٤٥٦٥ - زَيْنٌ وَأَرْجِحُ - (حم ٤ ك ح ب) عن سويد بن قيس - (ص)

(زملوهم) بالزاي: لغوهم (بدمائهم) أي لا تغسلوها عنهم<sup>(١)</sup> (فإنه) أي الشان (ليس من كلم) بالسكون أي جرح (يكلم) أي يجرح (في الله) أي في الجهاد في سبيل الله بقصد اعلاء كلمته (إلا وهو يأتي يوم القيامة يدمًا) أي يسيل منه الدم كأنه يوم جرح (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) تمامه وقدموا أكثرهم قرأنا انتهى وكأنه سقط من قلم المؤلف وهذا قاله في شهداء أحد وفيه إشعار بأن الشهيد لا يغسل (ن) عن عبد الله بن ثعلبة (العدري قال الذهبي له صحبة إن شاء الله ورواه عنه أيضًا أحمد والطبراني و"شافعي والحاكم والديلمي وغيرهم

(زنا العينين النظر) يعني أن النظر بريد الزنا ورائد الفجور والبلوى فيه أشد وأكثر ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه وإستناد الزنا إلى العين لأن لذة النكاح في الفرج تصل إليها. قال الغزالي: ونبه به على أن لا يصل إلى حفظ الفرج إلا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن المفكرة وحفظ البطن عن الشبهة وعن الشغ فإن هذه محركات للشهوة ومغارسها قال عيسى عليه السلام إياكم والنظر فإنه يزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة ثم قال الزناني وزنا العين من كبار الصغائر وهو يؤدي إلى الكبيرة الفاحشة وهي زنا الفرج ومن لم يندر على غض بصره لم يقدر على حفظ دينه (ابن سعد) في الطبقات (طب) وكذا أبو نعيم والديلمي (عن علقمة) بفتح المهملة والقاف (بن الحويرث) أو ابن الحارث الغفاري قال الهيثمي فيه محمد بن مطرف لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ورواه القضاعي وقال شارحه العامري صحيح. (زن وأرجح) بفتح الهمزة وكسر الجيم أي أعطه راجحاً والثقل والميل اعتبر في الزيادة وذلك نذب منه إلى إرجاح الوزن ومثله الكيل عند الإيفاء. لا الاستيفاء لقوله تعالى «وأوفوا الكيل إذا كتمتم» لمعينين العدل والإحسان وإن الله يأمر بالعدل والإحسان، أما العدل فإنه لا يتحقق براءة ذمته إلا بأن يرجحه بعض الرجحان فيصير قليل الرجحان من طريق الورع والعدل الواجب كأن يغسل جزءاً من الرأس ليتحقق استيعاب الوجه ومالائيم الواجب إلا به فهو واجب والثاني الإحسان إلى من له الحق وخياركم أحسنكم قضاء. كما في الخبر الآتي وهذا قاله وقد اشترى سراويل وثم رجل يزن بالأجر أي في السوق والأمر محتمل الإباحة وفي أوسط الطبراني أن الثمن كان أربعة دراهم وفيه صححة مبهمة المجهول المشاع لأن لرجحان هبة وهو غير معلوم القدر وثبت شراء السراويل لأنه لبسها وقول الهدي الظاهر أنه إنما اشتراها ليلبسها غير ظاهر فقد يكون اشتراها لبعض عيالها ومن عزي إلى الهدي الجزم بلبسها كالحجازي في حاشية الشفاء ثم رده بأنه سبق فلم لم يصب إذ الموجود فيه ما ذكره، نعم جاء في رواية لأبي يعلى شديدة الضعف عن أبي هريرة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل من سوق البزازين بأربعة دراهم وأنه قال له يا رسول الله وإنك تلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر وبالليل والنهار فإن أمرت بالستر فلم أجد أستر منه (تنبيه) قال ابن القيم قد باع النبي صلى الله عليه وسلم واشترى وشراؤه أكثر وأجر واستأجر وإيجاره أكثر وضارب وشارك ووكل وتوكل وتوكيله أكثر وأهدى وأهدى له ووهب واتهب واستدان واستعار وضمن عاماً وخاصاً ووقف وشفع وقبل تارة ورد أخرى فلم يقضب ولا عتب وحلف واستحلف ومضى في يمينه تارة وكفر أخرى ومازح ووترى ولم يقل إلا حقاً وهو القدوة والأسوة (حم ٤ ك ح ب) وكذا البخاري في تاريخه (عن سويد) بالتصغير (بن قيس) العبدى

(١) وجوباً فيحرم إزالة دم الشهيد عنه ما لم يختلط بنجس فإن اختلط بنجس وجبت إزالته وإن أدى ذلك إلى إزالة الدم، وأما تكفينه في ثيابه المطلخة بالدم فمندوب

٤٥٦٦ - زَنَا اللِّسَانَ الكَلَامَ - أبو الشيخ عن أبي هريرة - (ض)

٤٥٦٧ - زَنِ شَعْرَ الحُسَيْنِ، وَتَصَدَّقِ بِوِزْنِهِ فِضَّةً، وَأَعْطَى القَابِلَةَ رَجُلَ العَقِيقَةِ - (ك) عن علي - (صح)

٤٥٦٨ - زَوَّجُوا الأَكْفَاءَ وَتَزَوَّجُوا الأَكْفَاءَ، وَاخْتَارُوا لِنُطْفِكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالزَّيْجَ؛ فَإِنَّهُ خَلَقَ مَشْوَهُ -

(حم) في الضعفاء عن عائشة - (ض)

٤٥٦٩ - زَوَّجُوا أَبْنَاءَهُمْ رَبَائِنَاكُمْ - (فر) عن ابن عمر - (ض)

٤٥٧٠ - زَوَدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَيَسِّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ - (ت ك) عن أنس

أبي مرحب صحابي مشهور بزل الكوفة قال جلبت أنا ومخرقة العبدى بزا من هجر فأبنا به مكة فأبانا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بنى فاشترى منا سراويل فبعناه منه فوزن ثمنه وثم وزن بوزن بالاجر فقال يا زان زن وأرجع قال الترمذى حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وأورده ابن الجوزى في الموضوع وقال في الإصابة بسويد بن قيس العبدى روى عنه سماك بن حرب أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اشترى من رجل سراويل أخرجه أصحاب السنن واختلفوا فيه على سماك أى فيه اضطراب قال وفي سننه المسيب بن راضح فيه مقال

(زنا اللسان الكلام) أسند الزنالى اللسان لأنه يلتذ بالكلام الحرام كما يلتذ الفرج الوطء الحرام ويأثم بهذا كما يأثم بذلك قال ابن عربى هذا أمر بتقييد الجوارح فوزنا اللسان النطق وزنا العينين النظر وزنا الاذن الاستماع وزنا اليد الطش وزنا الرجل السعى وكل جارحة تصرفت فيما حرم عليها التصرف فيه فذلك التصرف منها على هذا الوجه حرام هو زناها (أبو الشيخ) بن حبان (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الديلمى .

(زنى) يافاطمة (شعر الحسين) بعد حاقه لأن خلقه من قيل إمامة لأذى فإن شعر المولى وضعيف فيخلق ليقوى مع ما فيه من فتح المسام ليخرج البخار بسهولة وفى ذلك تقوية حواسه (وتصدق بوزنه فضة وأعطى القابل رجل العقيقة) أى إحدى رجليها فامتثلت الأمر ووزنته فكان وزنه درهما أو بعض درهم كما رواه ابن إسحاق عن علي وصرح عطاء بتقديم الحلق على الذبح قيل ولعله قصد تمييزه عن مناسك الحج أن لا يشبهه به قال ابن حجر انفقت الروايات على ذكر التصديق بالفضة خلاف قول الرافعى يندب بذهب فإن لم يفعل فبفضة لكر فى خبر الطبرانى ذهباً أو فضة وفيه رواد ضعيف (ك عن على) أمير المؤمنين وقال صحيح قال الحافظ العراقى وهو عند الترمذى متقطع بلفظ حسن وقال ليس إسناده متصل ورواه أحمد من حديث أبي رافع وإسناده ضعيف

(زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء واختاروا لنطفكم) أى لا تضعوها إلا فى خيار النساء (ولياكم والزنج) أى احذروا وقاعن (فإنه) يعنى لونهن وهو السواد (خلق مشوه) فيجىء الولد مشوها وهذا الأمر للندب وفيه اعتبار الكفاءة (حب فى الضعفاء) عن قاسم المؤدب عن المثنى بن الضحك عن محمد بن مروان السدى عن هشام بن عروة (عن عائشة) حكم ابن الجوزى بوضعه وقال السدى كذاب وتابعه عامر بن صالح الزبيرى وليس بشىء وأقره عليه المؤلف ولم يتعمقه إلا بأن له شاهدا وهو خبر تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد

(زوجوا أبناءكم وبناتكم) ظاهره أن هذا هو الحديث بنامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمى قيل يارسول الله هذا أبناءنا تزوج فكيف بناتنا؟ فقال حلوهن الذهب والفضة وأجيدواهن الكسوة وأحسنوا اليهن بالنحلة ليرغب فيهن اه بلفظه (فر) من حديث عبد العزيز بن أبى رواد (عن ابن عمر) بن الخطاب وعبد العزيز وأورده الذهبى فى الضعفاء وقال ضعفه ابن الجنيد وقال ابن حبان يروى عن نافع عن ابن عمر أشياء موضوعة ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الديلمى مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان أولى (زودك الله التقوى) يامن جامنا يريد سفرا ويلتمس أن تزوده، زاد فى رواية ووقاك الردى (وغفر ذنبك ويسرك

- ٤٥٧١ - زَوَدُوا مَوَاتِكُمْ دَلِيلًا إِلَّا اللَّهَ - (ك) في تاريخه عن أبي هريرة - (ض)
- ٤٥٧٢ - زُرُوا الْقُبُورَ . فَإِنَّهَا تَذَكَّرُكُمْ لِآخِرَةِ - (ه) عن أبي هريرة - (صح)
- ٤٥٧٣ - زُرُوا الْقُبُورَ ، وَلَا تَقْرُؤُوا هَجْرًا - (ه) عن زيد بن ثابت - (صح)
- ٤٥٧٤ - زَيْنُ الْحَاجِّ أَهْلُ الْيَمَنِ - (طب) عن ابن عمر - (ض)
- ٤٥٧٥ - زَيْنُ الصَّلَاةِ الْحِذَاءُ - (ع) عن علي - (ض)

للخير) في رواية ويسر لك الخير (حيثما كنت) وفي رواية بدله حيثما توجهت وهذا قاله لرجل جاءه فقال إني أريد سفرا فزودني فقال زدك الله فقال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت اه فيندب لكل من ودع مسافرا أن يقول له ويحصل أصل السنة بقوله زدك الله التقوى والاكل الاثنيان بما ذكر كله (ت ك عن أنس) قال الترمذي حسن غريب ولم يبين له لا يصح قال ابن القطان وينبغي على أصل صحته وبسط ذلك

(زودوا مواتكم) قول (لا إله إلا الله) <sup>(١)</sup> بأن تلقنهم إياها عند الموت (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) ورواه عنه الديلمي \* (زوروا القبور فإنها تذكركم لآخرة) فزيارتها مندوبة للرجال بعد الفصد والنهي منسوخ <sup>(٢)</sup> وفي مسلم عن أبي هريرة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه أي في مذبح فبكي وأبكي من حوله وقال استأذنت ربني أن أستغفر لها فلم يأذن لي واستأذنت أن أزورها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت اه قالوا ليس للقلوب سيما القاسية أنفع من زيارة القبور فزيارتها وذكر الموت يردع عن المعاصي ويلين القلب القاسي ويذهب الفرح بالدنيا ويهون المصائب وزيارة القبور تبلغ في دفع رين القلب واستحكام دراعي الذنب ما لا يبلغه غيرها فإنه وإن كان مشاهدة المحتضر تزعج أكثر لكنه غير ممكن في كل وقت وقد لا يتفق لمن أراد علاج قلبه في كل أسبوع بخلاف الزيارة؛ الزيارة آداب منها أن يحضر قلبه ولا يكون حظه التطوف على الأجدات فقط فإنها حالة تشاركه فيها البهائم بل يقصد بها وجه الله وإصلاح فساد قلبه ونفع الميت بما يتلوه من القرآن ولا يمشي على قبر ولا يقعد عليه ويخضع لعله ويسلم ويخاطبهم خطاب الحاضرين فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين الخ (ه عن أبي هريرة) ورواه عنه ابن منيع والديلمي أيضا وقضية صنيع المؤلف أن هذا مما لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما لتخرجه وليس كذلك فقد عرفت أن مسلما خرج به باللفظ المزور وزيادة

(زوروا القبور ولا تقولوا هجرا) أي باطلا والهجر الكلام الباطل وفيه إشمار بأن النهي إنما كان لتقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية الباطل فلما استقرت قواعد الدين أذن فيه واحتاط فيه بقوله ولا تقولوا هجرا (ه عن زيد بن ثابت) قال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جدا

(زين الحاج أهل اليمن) أي هم بهجة الحاج وروثه لما لهم من البهاء والكمال حسا ومعنى (طب) وكذا في الأوسط من حديث حبان بن بسطم (عن ابن عمر) بن الخطاب قال حبان كنا عند ابن عمر فذكروا حاج اليمن وما يصنعون فيه فقال ابن عمر لا تسبوا أهل اليمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي إسناده حسن فيه ضعف وثقوا

(زين الصلاة الحذاء) بالمد النعل يعني أن الصلاة في النعال من جملة مكملاتها ومطلوباتها والكلام في نعل متيقنة

(١) فذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمره بها ولا يبلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا قالها المحتضر لاتعاد عليه إلا إن تكلم بغيرها ليكرن آخر كلامه لا إله إلا الله

(٢) أي بحديث بريدة عند مالك وأحمد والنسائي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا ولا تقولوا هجرا؛ والهجر الكلام الباطل

- ٤٥٧٦ - زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ - (حم دن ه حب ك) عن البراء، أبو نصر السجزي في الإبانة عن أبي هريرة (قط) في الأفراد (طب) عن ابن عباس (حل) عن عائشة - (صح)
- ٤٥٧٧ - زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا - (ك) عن البراء - (صح)
- ٤٥٧٨ - زِينُوا أَعْيَادَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ - (طص) عن أنس - (ح)

الطهارة أو المراد بها الخفاف وهو أقعد قال الزين العراقي فيه جواز الصلاة في النعال إذا كانت طاهرة وعن كان يفعله من الصحابة عثمان وابن مسعود وابن عباس وأنس وغيرهم وقد اختلف نظر الصحب والتابعين في لبس النعال في الصلاة هل هو مستحب أو مباح أو مكروه قال ابن دقيق العيد والحديث يدل للإباحة لالندب لأن ذلك لا يدخل له في الصلاة وذلك وإن كان فيه كمال الزيتة وكال الهيئة لكن في ملاسته للأرض التي يكثر فيها نجاسة ما يقصر به عن هذا المقصود (ع) وكذا ابن عدى من حديث محمد بن الحجاج اللخمي عن عبد الملك بن عمير عن النزال (عن علي) أمير المؤمنين قال الحافظ العراقي في شرح الزمذني هذا ليس له أصل عن عبد الملك وهو مما وضعه محمد بن الحجاج وقال الهيثمي فيه محمد بن الحجاج العمي وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب

(زينوا) من الزين بمانته الزيتة وهي بهجة العين أو غيرها من الحواس التي لا تخلص إلى باطل المزين ذكره الحرالي (القرآن بأصواتكم) أي زينوا أصواتكم به كما يدل عليه الحديث الآتي عقبه فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب كعرضت الإبل على الحوض وأدخلت القلنسوة في رأسي ذكره البيضاوي يعني زينوا أصواتكم بالخشية لله حال القرآن، يرشد إلى ذلك قول السائل من أحسن الناس صوتاً بالقرآن يارسول الله قال من إذا سمعته رأيت أنه يخشى الله وقيل بل هو حث على ترتيله ورعاية إعزابه وتحسين الصوت به وتثنيه على التحرز من اللحن والتصحيف فإنه إذا قرئ كذلك كان أوقع في القلب وأشد تأثيراً وأرق لسامعه، وسماه زيننا لأنه تزيين للفظ والمعنى (حم دن ه) في الصلاة (حب ك) في فضائل القرآن (عن البراء) بن عازب قال الحاكم صحيح ورواه عنه أيضاً البخاري في خلق الأفعال من عدة طرق ولعل لما يؤلف لم يستحضره (أبو نصر السجزي في) كتاب (الإبانة عن أبي هريرة) ورواه عنه ابن حبان في صحيحه خلافاً لما يؤلف يومه صنيع المصنف من أنه إنما رواه عنه من حديث البراء فقط (قط) في الأفراد طب عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً أبو داود في المصاحف (حل عن عائشة) وفيه سعيد بن المرزبان الأعمور قال ابن معين لا يكتب حديثه وقال البخاري منكر الحديث وعلقه البخاري في آخر الصحيح وقال ابن حجر هذا الحديث لم يصله البخاري في صحيحه ووصله في خلق الأفعال عن البراء وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس أخرجه الدارقطني في الأفراد بسند حسن وعن ابن عوف أخرجه البزار بسند ضعيف

(زينوا أصواتكم بالقرآن) أي الهجوا بقراءته واشغلوها أصواتكم به واتخذوه شعاراً وزينة لأصواتكم (فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً) وفي أدائه بحسن الصوت وجودة الأداء بعث للقلوب على استنائه وتدبره والاصغاء إليه قال الثوري شتى هذا إذا لم يخرج التبعي عن التجويد ولم يصرفه عن مراعاة النظم في الكلمات والحروف فإن انتهى إلى ذلك عاد الاستجاب كراهة وأما ما أحدثه المتكلمون بمعرفة الأوزان والموسيقى فيأخذون في كلام الله مأخذهم في التشبيب والنزل فإنه من أسوأ البدع فيجب على السامع التكبير وعلي التالى التعزير وأخذ جمع من الصوفية منه تدب السماع من حسن الصوت وتعقب بأنه قياس فاسد وتشبيه للشيء بما ليس مثله وكيف يشبه ما أمر الله به بما نهى عنه (ك) في فضائل القرآن (عن البراء) بن عازب

(زينوا أعيادكم بالتكبير) فإنه زينة الوقت ومهاؤه ورواقه ومن ثم كان على يفعله وهو مرسل ومقيد فالمرسل من غروب الشمس ليلتي العيدين إلى إحرام الإمام بصلاة العيد ويرفع الناس أصواتهم في سائر الأحوال وتكبير

٤٥٧٩ - زَيْنُوا عِيدِنِ بِالْهَلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ - زَعْرٌ فِي تَحْفَةِ عِيدِ الْفِطْرِ (حل) عن أنس - (ح)

٤٥٨٠ - زَيْنُوا بِحَجِّ لِسِكِّمْ بِإِصْلَاهِ عَلِيٍّ؛ فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ عَلَى نَوْرِ لَيْلِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (فر) عن ابن عمر (ع)

٤٥٨١ - زَيْنُوا مَوَائِدَكُمْ بِالْبَقْلِ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مَعَ التَّسْمِيَةِ - (حب) في الضعفاء - (فر) عن أبي أمامة - (ض)

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٤٥٨٢ - الزَّائِرُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَكْبَرُ أَجْرًا مِنْ لَمْزُورٍ - (فر) عن أنس - (ض)

٤٥٨٣ - الزَّائِرُ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ الْآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ؛ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنَ الْمُطْعِمِ لَهُ - (خط) عن أنس - (ض)

ليلة الفطر آكد ولا يكبر الحاج ليلة الاضحى بل يلبي والمقيد مختص بالاضحى عقب كل صلاة لكل مصل فرضا كان أو نقلا أو قضاء فيها من صبح يوم عرفة إلى عقب عصر آخر أيام التشريق والحاج من ظهر النحر إلى صبح أيام التشريق وصيغته أن يكبر ثلاثا نسقا رافعا به صرته ويزيد لا إله إلا الله والحمد لله والله أكبر (طص عن أنس) وفي نسخة عن أبي هريرة ثم قال لم يروه عن أبي كثير إلا عمر بن راشد ولا عن عمر إلا بقرية ولا عنه إلا محمد قال الحافظ ابن حجر وعمر ضعيف ولا بأس بالباقيين وبقرية وإن كان مدلسا فقد صرح بالتحديث اه وقال الهيثمي فيه عمر بن راشد ضعفه احمد وابن معين والنسائي

(زينو العيدين) عيد الفطر وعيد الاضحى (بالهليل والتكبير والتحميد والتقديس) أي باكثر قول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر إلى آخر الدعاء المأثور المشهور (زاهر في) كتاب (تحفة عيد الفطر حل عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي أيضا

(زينوا بحج السكك بالصلاة على) فإن صلواتكم على نور ليلكم يوم القيامة، أي يكون ثوابها نوراً تستضيئون به في تلك الظلم وعند المشي على الصراط وتحو ذلك (فر عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف في فتاويه الحديثية ضعيف اه وفيه عبد الرحمن بن غزوان أوردته الذهب في الضعفاء وقال صدوق له غير حديث منكر ومحمد بن الحسن النقاش قال الذهبي اتهم بالكذب والحسين بن عبد الرحمن قال في الميزان تركوا حديثه وساق له أخبار أعدا منها ثم قال منكر موقوف اه (زينوا موائدكم) جمع مائة ما يؤكل عليه (بالبقل) أي بوضع البقل الذي تأكله مع الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان) عن قربان الطعام لكن (مع التسمية) من لا كلب عند ابتداء الأكل فهي السر الدافع للشيطان والظاهر الاكتفاء بالتسمية من أحدهم فهي سنة كناية (حب في الضعفاء فر عن أبي أمامة) وفيه اسماعيل بن عياش مخدّف فيه عن برد بن سنان أوردته الذهب في الضعفاء وقال قال أبو داود يروي القدر ورواه عنه أيضا أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان أولى

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

(الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا) أي ثوابا عند الله (من المزور) ظاهر صنيع المصنف أن الديلمي هكذا رواه وليس كذلك بل نص روايته الزائر أخاه المسلم لآكل من طعامه أعظم أجرا من المزور المطعم في الله عز وجل، هذا نصه كما وقفت عليه في نسخ مصححة بخط الحافظ ابن حجر، لحذف المصنف وتصرف (فر عن أنس) ورواه عنه أيضا البزار ومن طريقه تلقاه الديلمي فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد (الزائر أخاه في بيته الأكل من طعامه أرفع درجة من المطعم له) فيه حث مؤكد علي زيارة الإخوان وفضلها



- ٥٨٤ - لَزَانِي بِحَلِيلَةِ جَارِهِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِ ، وَيَقُولُ لَهُ : أَدْخُلِ النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ - الخرائطي في مساری الاخلاق - (فر) عن ابن عمرو - (ض)
- ٤٥٨٥ - الزَّبَانِيَةُ إِلَى فِسْقَةِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ أَسْرَعُ مِنْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الْاَوْثَانِ . فَيَقُولُونَ : يُبْدَأُ بِنَا قَبْلَ عِبَادَةِ الْاَوْثَانِ ؟ فَيَقَالُ لَهُمْ : لَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَمْ لَا يَعْلَمُ - (طب حل) عن أنس - (ض)
- ٤٥٨٦ - الزَّيْبُ وَالْتَمْرُ هُوَ الْحَمْرُ - (ن) عن جابر - (صح)

وظاهره ندب الزيارة حتى لمن لا يزرك، ومن ثم قيل

ولذي لزوار لمن لا يزورني إذا لم يكن في وده غير صائب

(خط عن أنس) قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه عامر بن محمد البصرى عن جده وهو وأبوه وجده مجهولون وقال في الميزان عامر بن محمد بصرى لا يعرف وخبره باطل عن أبيه عن جده عباس وساق له هذا الخبر (الزاني بحليلة جاره) أى مجاوره فى المسكن ونحوه والحليلة الزوجة والحليل الزوج لأن كلا منهما حلال للآخر، خص الجار مع أن الزنا من أعظم الكبائر كيف كان إشارة إلى أنه لها الخش أواعه لقطعه ما أمر الله به أن يوصل من رعاية حقه ودفع الأذى والزنا بحليلته زنا وإبطال حق الجوار والحيانة لمن استأمنك فلقبحه خصه بأنه (لا ينظر الله إليه يوم القيامة) نظر لطف ورحمة (ولا يزكّه) ويقول له أدخل النار مع الداخلين) وعيد شديد فإن من لم ينظر الله إليه فقد غضب عليه وغضبه سبحانه لا يقوم له الجبان فضلا عن عبد حقير ضعيف ويكفى فى مشهد هذا العصيان أن يشهد قوت الإيمان الذى ذرة منه خير من الدنيا وما فيها بأضعاف فكيف يبيعه بشهوة تذهب لذتها ويبقى سوء مغبتها يتبعها تذهب الشهوة وتبقى الشقوة فارنا ذنب كبير فان أضيف إليه كونه بحليلة من يسكن جوارك والتجأ بأمانتك وثبت بينك وبينه حتى الامانة فقد زاد تبعا وكلما كان الذنب أقيح كان الأثم أعظم والخش وما أوهمه قيد حليلة الجار من أنه إذا لم يكن مقيدا لم يكن الفعل من الكبائر فغير مراد لأن هذا الهى وشبهه غالب الإلما ورد على أمر واقع مخصوص قصد به فاعله وهو من مفهوم اللقب ولا يعمل بمفهومه كما هو ولا تقتلوا أولادكم خشية إلاق، الخرائطي فى كتاب (مكارم الاخلاق) وابن أبى الدنيا عن عمرو بن العاص وضعفه المنذرى (فر عن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة عن ابن أنعم وقد سبق بيان حالهما

(الزبانية) أى زبانية جهنم ولفظ رواية الطبراني للزبانية وعليه وإنما هو يورد فى حرف اللام (أسرع إلى فسقة حملة القرآن منهم إلى عبدة الاوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان؟ فيقال لهم) أى يقول لهم الزبانية أو غيرهم من الملائكة ليس من يعلم كم لا يعلم) فان الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف ولذلك قال بعض الصحابة للتابعين إنكم تعملون اعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات إذ كانت معرفة الصحابة بجلال الله أتم فكأن الصغائر عندهم بالإضافة إليه كباثر فهذا السبب يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل ويتجاوز عن العاصى ما لا يتجاوز عن العالم (تنبيه) قال ابن عبد السلام فى أماليه ظاهر الحديث أن العالم أكثر عذابا من الجاهل وليس ذلك على إطلاقه ثم ذكر تفصيلا فاطلبه من لامالى (طب) عن موسى بن محمد بن كثير السيرى عن عبد الملك بن إبراهيم الجدى عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبى طوالة (عن أنس) بن مالك (حل) عن الطبراني بسنده هذا ثم قال غريب من حديث أبى طوالة عن أنس تفرد به عبد الله العمري اهـ . وقال ابن جبان حديث باطل وابن الجوزي موضوع قال المنذرى لكن له مع غرابته شواهد وقال فى الميزان حديث منكرو (الزيب والتمر هو الحمز) أى هما أصل الحمز لا اعتصارها من كل منهما قال ابن حجر ظاهره الحصر لكن المراد



- ٤٥٨٧ - الزبير بن عَمِّي ، وَحَوَارِي مِنْ أُمَّتِي - (حم) عن جابر - (صح)  
 ٤٥٨٨ - الزَّرْقَةُ فِي الْعَيْنِ يَمِين - (حب) فِي الضَّعْفَاءِ عَنْ عَائِشَةَ (ك) فِي تَارِيخِهِ (ف) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 ٤٥٨٩ - الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ - (طب) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - (ح)  
 ٤٥٩٠ - الزَّكَاةُ فِي هَذِهِ الْأَبَةِ الْحِطَّةُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْبُ ، وَالنَّمْرُ - (قط) عَنْ عُمَرَ - (ح)

المبالغة وهو بالنسبة إلى ما كان حيثئذ بالمدينة مرجحاً في البخاري عن أنس كان عامه خمرنا البسر والتمر أي النيذ الذي يصير خمرأ كان أكثر ما يتخذ منهما قال الكرماني قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما عكس وإلى أنى عصر خمرأ، وقيل مقصود الحديث الإشعار بأن التحريم لا يختص بالتمر المنخذه من العنب بل يشركها فيه كل شراب مسكر (ن عن جابر) بن عبد الله ورمز المصنف لصحته وأعله قول ابن حجر في المتح سند صحیح (الزبير) بن العوام أحد العشرة (ابن عمي وحواري) ناصري (من أمتي) يعني أنه مختص من أصحاب ومفضل عليهم والمراد أنه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على أقرانه، إلا فعل الصحابة كانوا أنصاره قال الزمخشري حواري الأنبياء صفوتهم والمخلصون لهم من الحور وهو أن يصفو بياض العين ويشد خلوصه فيصفو سوادها (حم عن جابر) ابن عبد الله ورواه ابن أبي شبة والديلمي، الخطيب

(الزرة في العين يمن) أي بركة يعني أن المرأة التي عينها زرقاء مظهر للبركة كما يدل له خبر الديلمي عن أبي هريرة تزوجوا الزرق فإن فيهن يمناً وزاد الديلمي في روايته في الحديث المشروح وكان داود أزرق اه. وهذا قاله ردأ لما كانت الجاهلية تزعمه من سوء زرة العين قال في الكشف الزرة أبيض شيء من ألوان العيون إلى العرب لأن الروم أعداؤهم وهم زرق العيون ولذلك قالوا في صفة العدو أسود الكبد أصهب السبال أزرق العين (حب في الضعفاء) عن أبي عويمر عن محمد بن يونس الكندي عن عباد بن صهيب عن هشام عن عروة (عن عائشة) مرفوعاً قال ابن الجوزي موضوع وعباد متروك والراوى عنه هو الكندي والبلاء منه وفي الميزان عاد أحد المتر كين وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال البخاري والنسائي متروك وقال ابن حبان كان قد ياداعية يروي أشياء ذاسمها المتدى في هذه الصناعة شهد لها بالويع سم أوردله هذا الحديث (ك في تاريخ) تاريخ نيسابور عن محمد بن أحمد الكرايسى عن محمد بن الرومي عن أحمد بن إبراهيم بن أبي نافع عن الخليل بن سعيد عن عمرو بن عامر بن الفرات عن الحسين بن علوان عن الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة (فر عن أبي هريرة)

(الزكاة قنطرة الإسلام) لما فيها من إظهار عز الإسلام بكسرافة من أبي واستكبر عن المواساة والنصفة لخلق الله ورأى أن في أداها خطأ من رئاسته ونقصاً لرتبته وسهايتيز الذين آمنوا من الذين نافقوا لتمكهم من الرياء في غيرها دوسها ولم يشهد الله بالذفاق جهراً أعظم من شهادته على ماندها (طب) وكذا أسحاق في مسنده (عن أبي الدرداء) قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رجاله موثقون لإبقية قدلس وقال المصنف في حاشية القاضي سند ضعيف ولم يوجهه بشيء وقال السكال بن أبي شريف في تخریج الكشف فيه الضحك بن حمزة وهو ضعيف.

(الزكاة في هذه الأربعة الحنطة والشعير والزيب والتمر) وفي رواية بدل الأربعة خمسة، زاد الذرة (١) قال الزمخشري الزكاة من الأسماء المشتركة تطلق على غير وهي الطائفة من المال المزكي بها وعلى معنى وهو الفعل الذي هو التزكية في خبر ذكاة الجنين ذكاه أمه ومن الجهل بهذا أتى من ظم نفسه بالظن على قوله عز من قائل والذين هم للزكاة فاعلون، ذاهباً إلى العين وإنما المراد الفعل أعنى التزكية (قط) من حديث موسى بن طلحة (عن عمر) بن الخطاب ظاهر صانع المصنف أنه لاعلة فيه والأمر بخلافه فقد قال ابن حجر فيه العزومي وهو متروك وقال أبو زرعة عن عمر مرسل وعجب من المصنف

٤٥٩١ - الزنا يورث الفقر - القضاعي (هـ) عن ابن عمر - (ح)

٤٥٩٢ - الزنجي إذا شبع زنى ، وإذا جاع سرق ، وإن فيهم لستاحة ونجدة - (عد) عن عائشة - (ض)

٤٥٩٣ - الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ، ولا إضاعة المال ، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله ، وأن لا تكون في ثواب الصيبة إذا أنت أصبت بها

كيف أثر هذه الرواية المطعون فيها على الحديث المتصل الثابت وهو خبر الحاكم والبيهقي لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة الشعير والحنطة والزبيب والنمر قال البيهقي رواه ثقات وهو متصل واللائق في أحاديث الأحكام أن يتحرى منها ما تقوم به الحجج

(الزنا يورث الفقر) أى اللازم الدائم لأن الغنى من فضل الله والفضل لأهل الفرح بالله وبعطائه وقد أغنى الله عباده بما أحل لهم من النكاح من فضله فمن أثر الزنا عليه فقد أثر الفرح الذى من قبل الشيطان الرجيم على فضل ربه الرحيم وإذا ذهب الفضل ذهب الغنى وجاء العناء فالزنا موكل بزوال النعمة فإذا ابتلى عبد ولم يقطع ويرجع فليرد نعم الله فانها ضيف سهىع الانفصال وشيك الزوال وذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له ، قال فى شرح الشهاب الفقر نوعان فقر يد وفقر قلب فيذهب شؤم الزنا بركة ماله فيمحقه لانه كفر النعمة واستعان بها على معصية النعم فيسلها ثم يتبلى بفقر قلبه لضعف إيمانه فيفقر قلبه إلى ما ليس عنده ولا يعطى الصبر عنه وهو العذاب الدائم وأخرج ابن عساکر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أوحى الله إلى موسى يا موسى إن قاتل القاتلين ومفقر الزناة (القضاعي) فى مسند الشهاب قال العامري فى شرحه غريب (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب قال المنذرى فيه الماضى بن محمد وقال فى الميزان حديث منكر وإسناده فيه ضعيف

(الزنجي إذا شبع زنا وإذا جاع سرق وإن فيهم لستاحة ونجدة) أى شجاعة وبأساً وقد اعتمد الشافعي هذا الخبر فى مناقبه للبيهقي عن المزني كنت معه بالجامع فدخل رجل يدور على الياض فقال الشافعي للربيع قل له ذهب لك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه فقال نعم لى لى الشافعي فقال أين عبدى قال تجرد فى الحبس فوجده فقلنا للشافعي أخبرنا فقد حيرتنا فقال رأيت يدرور فى النيام فقلت يطلب هارباً ويحىء إلى السود فقط فقلت هرب له أسود ويحىء إلى ماثل العين اليسرى فقلت مصاب بها قلنا فما يدريك أنه فى الحبس قال الخبر إن شع زنا وإن جاع سرق فتأولت أنه فعل أحدهما (عد) عن أحمد بن حشرد عن أبي سعيد الأشج عن عقبة بن خالد عن عنبسة الهمرى عن عمرو بن ميمون عن الزهرى عن عروة عن عائشة أوردته ابن الجوزى فى الموضوع وقال عنبسة الهمرى متروك وتعبه المصنف بأن له شاهداً وقال البخارى له شاهد عند الطبرانى فى لاسط لاسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنا ، وفى الكبير قيل يارسول الله ما يمنع حبس من المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون من تردم فقال لا خير فى الحبس إذا جاعوا سرقوا وإذا شبعوا زنوا .

(الزهادة فى الدنيا أى ترك لذة فيها) ليست بتحريم الحلال (على نفسك كأن لا تأكل لحماً ولا تجامع) ولا إضاعة المال ( فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة الزاهدين وبأكل اللحم والحلوى العسل ويحب ذلك والنساء والطيب والياب الحسنة تؤخذ من الطيبات من غير سهىر فولا بخلة وإياك زهد الرهبان (ولكن الزهادة فى الدنيا) حقيقة هى ( أن لا تكون بما فى يدك أوثق منك بما فى يد الله ) فإلك إذا اعتقدت ذلك وتيقنته لا يقدر فى زهدك ، وتجردك تناولك من الدنيا ما لا بد لك منه مما تحتاج إليه فى أيام البنية ومؤونة العيال ( وأن تكون فى ثواب المهيبة إذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها أقيمت لك ) أى لو أن تلك المصيبة منعت واخرت عنك



أَرْغَبُ مِنْكَ فِيهَا لَوْ أَنَّهُ أَبْقَيْتَ لَكَ - (ت ه) - (عن أبي ذر) - (ض)

٤٥٩٤ - الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن ، والرغبة فيها تتعب القلب والبدن - (طس عد هب) عن أبي هريرة - (هب) عن عمر موقوفاً - (ض)

٤٥٩٥ - الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن ، والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن - (حم) في الزهد - (هب) عن طاوس مرسلًا

فليس الزهد تجنب المال بالكيفية بل تساوى وجوده وعدمه عند عدم تعلقه بالقلب البتة ومن ثمة قال الغزالي الزهد ترك طلب المنقود من الدنيا وتفريق الجموع منها وترك إرادتها واختيارها قالوا وأصعب الكل ترك الإرادة بالقلب ، إذ كم نارك لها بظاهرة تحب لها باطنه فهو في مكافئة ومقاساة من نفسه شديدة فالشأن كله في عدم الإرادة القلبية ولهذا لما سئل أحمد عن مع ألف دينار ألا يكون زاهداً؟ قال نعم بشرط أن لا يفرح إذا زادت ولا يحزن إذا نقصت وقال بعضهم الزاهد من لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره قال ابن القيم وهذا أحسن الحدود فالزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها وقد جهل قوم فظنوا أن الزهد تجنب الحلال فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق وقطعوا الأرحام وجمعوا الأناام واكفهروا في وجوه الأغنياء وفي قلوبهم شهوة الغنى أمثال الجبال ولم يعلموا أن الزهد إنما هو بالقلب وأن أصله موت الشهوة القلبية فلما اعتزلوها بالجوارح ظنوا أنهم استكملوا الزهد فأداهم ذلك إلى الظن في كثير من الآئمة (ت ه) في الزهد (عن أبي ذر) قال الترمذي غريب وقال المناوي فيه عمر بن واقد قال الدارقطني متروك

(الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن) وفي رواية الجسد (والرغبة فيها تتعب القلب والبدن) ونفعها لا ينفي بضرها وتبعاتها من شغل القلب وكذا البدن في الدنيا والعذاب الآليم والحساب الطويل في الآخرة فينبغي أن لا ياخذ العاقل منها إلا ما لا يبد منه من عبادة ربه والنفس تسلي وتعود ما عودتها كما قال :

وما النفس إلا حيث يجعلها الفنى فان توقت تأقت وإلا تسلت

(وقال آخر) فالنفس راغبة إذا رغبته وإذا ترد إلى قليل تقنع

وقال الشافعي عليك بالزهد فإن الزهد على الزاهد أحسن من الخلي على الباهد (طس عد هب عن أبي هريرة هب عن عمر موقوفاً) قال المنذرى إسناده مقارب

(الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن) لأنه يفرغه لعبارة وقته وجمع قلبه على ما هو بصدده وقطع مواد طمعه التي هي من أفسد الأشياء للقلب قال رجل لابن واسع أوصني فان أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة قال كيف قال فإلزم الزهد (والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن) فالدنيا عذاب حاضر يؤدي إلى عذاب، منظر فمن زهد فيها استراحته نفسه وصار عيشه أطيب من عيش الملوك فإن الزهد فيها ملك حاضر إذ بعد إذ أمك شهوته وغضبه وانقاد مع لداعي الدين فهو الملك حقاً لأن صاحب هذا الملك حر والملك المنتقاد لشهوته وغضبه عبدهما فهو مملوك في صورة مالك يقوده زمام الشهوة والغضب كما يقاد البير ، وما أحسن ما قال بعضهم

أرى الزهاد في روح وراحه ملوك الأرض سيمتهم سماحه

(حم في) كتاب (الزهد هب عن طاووس) بن كيسان النخعي الحميري أحد أعلام التابعين (مرسلًا) ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مستنداً لأحد وهو عجيب فقد رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة يرفعه قال الهيثمي وفيه اشعت ابن نزار لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ثم ظاهر كلامه أيضاً أنه لا علاقة في هذا المرسل سوى الإرسال وليس كذلك بل فيه الهيثم بن جميل قال الذهبي في الضعفاء حافظ له منا كبير

٤٥٩٦ - الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة فيها تكثير الهم والحزن، والبطالة تقسى القلب -  
القضاعي عن ابن عمرو - (ح)

### حرف السين

٤٥٩٧ - سأحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم: الرجل يكون سريع الغضب، سريع النوى، فلا له ولا عليه كفافاً، والرجل يكون بعيد الغضب سريع النوى، فذاك له ولا عليه، والرجل يقتضى الذى له،

( الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن ) حقيقة الزهد التوكل حتى يكون ثقته بقسمة الله فان ما بيده قد يكون رزق غيره ولا يفرح به ولا يطمئن ولا يلى ما يرجوه من يد غيره فيستريح قلبه من همها وغم ما يفوت منها وبنه من كد الحرص وكثرة التعب في طلبها فلم يغم قلبه على ما فات ولم ينصب بدنه فيما هو آت وإن جهل ذلك يعدب قلبه بتوقع ما لم يقسم منها ويحزن لذلك على كل فائت منها فتستخدمه الدنيا ويصير من عيب الهوى بطالاً من خدمة المولى فيقتسو قلبه بطلانه وأبعد القلوب من الله القلب القاسى ( والرغبة فيها تكثير الهم والحزن والبطالة تقسى القلب (١) ) ومن ثم ترك الصحب السعى في تحليصها بالكلية واشتغل أكثرهم بالعلوم والمعارف وبالتعب حتى لم يبقوا من أوقاتهم شيئاً إلا وهم مشغولون بذلك ومن حصلها منهم إنما كان خازناً لله وذلك لا ينافي زهده فيها لأنهم لم يسكوها لأنفسهم بل للمستحقين وقت الحاجة بحسب ما يقتضيه الاجتهاد في رعاية الأصلح ( تنبيه ) سئل بعض الصوفية إذا كان حقيقة الزهد ترك شيء ليس له فالزاهد جاهل لأنه ما زهد إلا في عدم ولا وجود له فقال صحيح لكن شرع الزهد ليخرج من حجاب المزامحة على الدنيا فالمحجوب كلها لا يحل له شيء قال هذا لي قبض عليه فلا يتركه إلا بجزأ وأه العارف فلا قيمة للزهد عنده لعله بأن ما قسم له لا يتصور تخلفه وما لا يقسم لا يمكنه أخذه فاستراح والدنيا لا تزن عندهم جناح يعوضه فلا يرون الزهد عندهم مقاما ، وعليه قيل :

تجرد عن مقام الزهد قلبي فأت الحق وحدك في شهودي  
أزهد في سواك وليس شيء أراه سواك يأسر الوجود ؟

وإنهم من احتقر كل ما في الدنيا بما لم يؤمر به نظمه فرآه لشدة حقارته عدما منهم من تخلق بأخلاق الله ورأى الوجود كله من شعائره فلم يزهد في شيء بل استعمل كل شيء فيما خلق له وهو الكامل وإنما زهد الأتباع في الدنيا حتى عرضها عليهم تشريعاً فإن بداية مقامهم تؤخذ من بعد نهاية الأولياء من زهد ومن لم يزهد فالنظر لمقامهم لا يزهدون وبالنظر لمقامهم يزهدون ، وأنشدوا

الزهد ترك وترك الترك معلوم بأنه مسك ما في الكف مقبوض  
الزهد ليس له في العلم مرتبة وتركه عند أهل الجمع مفروض

أى لأنه إن لم يتخلى بأخلاق الله وهو لم يزهد في الكون لأنه مدبره ولو تركه لا ضحل في لحظة فيقال للزاهد بمن تخلقت في زعمك ترك الدنيا ؟ بل نفسك الخارج من جوفك من الدنيا ، فاتركه توت (القضاعي) في مسند الشهاب (عن ابن عمرو) بن العاص ورواه أيضاً ابن لال والحاكم والطبراني والديلمي وغيرهم فعدول المصنف للقضاعي واقتصاره عليه غير جيد .

### حرف السين

( سأحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم ) جمع خلق بالضم : السجية والطبع (الرجل) يعنى الإنسان وذكر الرجل وصف طردى ( يكون سريع الغضب سريع النوى ) أى الرجوع عن الغضب ( فلا ) يكون ( له ) فضل ( ولا عليه ) جرم بل يكون

( ١ ) أبى والشغل بالعبادة أو باكتساب الحلال للعيال يرقمه قال أبو يزيد ما غلبنى إلا شاب من بلغ قال لى ما حد الزهد عندكم قلت إن وجدنا أكلنا وإن فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلغ قلت فإحده عندكم قال إن فقدنا صبرنا وإن وجدنا آثرنا

وَيَقْضِي الَّذِي عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ لِأَنَّ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَالرَّجُلُ يَقْضِي الَّذِي لَهُ ، وَيَمْطُلُ النَّاسَ الَّذِي عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ - البزار عن أبي هريرة - (ض)

٤٥٩٨ - سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُعَذِّبَ اللَّاهِئِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ - (ش قط) في الأفراد ، والضياء عن أنس - (صح)

٤٥٩٩ - سَأَلْتُ رَبِّي أَبْنَاءَ الْعَشْرِينَ مِنْ أُمَّتِي فَوَهَبَهُمْ لِي - ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة

٤٦٠٠ - سَأَلْتُ اللَّهَ فِي أَبْنَاءِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ أُمَّتِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قُلْتُ : فَأَبْنَاءَ الْحَسَنِ ؟ قَالَ : إِنَّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قُلْتُ : فَأَبْنَاءَ السُّنَنِ ؟ قَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قُلْتُ : فَأَبْنَاءَ السَّبْعِينَ ؟ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّي لَا أَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي أَنْ أَعْمُرَهُ سَبْعِينَ سَنَةً يَعْبُدُنِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا أَنْ أَعَذِّبَهُ بِالنَّارِ ، فَأَمَّا أَبْنَاءُ الْأَحْتَابِ ، أَبْنَاءُ الثَّمَانِينَ وَالْتَّسْعِينَ ، فَأَيُّ وَقْفٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لِي : أَدْخِلُوا مَنْ أَحْبَبْتُمْ الْجَنَّةَ - أبو الشيخ عن عائشة (ض)

(كفافاً) أى رأساً برأس لمقابلة سرعة رجوعه بسرعة غضبه فالفضيلة تجبر النقيصة فكأنه لافضيلة ولا نقيصة (والرجل يكون بعيد الغضب سريع النية فذلك له ولا عليه والرجل يقتضى) أى يستوفى (الذى له) على غيره (ويقتضى) الدين (الذى عليه فذلك) رجل (لاله) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة المذكورة (والرجل يقتضى) الدين (الذى له) على غيره (ويمطل الناس الذى عليه) أى يستوفى بالوفاء من وقت إلى وقت مع القدرة (فذلك) رجل (عليه) لأم (ولاله) فضل ومن ثم قالوا إن المطل كبيرة ، وهل يشترط تكرره ؟ خلاف (البزار) في مسنده وكذا الطبرانى والديلمى (عن أبي هريرة) قال الهيثمى رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه وهما ثقتان وفيهما ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح (سألت ربى أن لا يعذب اللاهين) البله الغافلين أو الذين لم يتعمدوا الذنوب وإنما فرط منهم سهواً أو غفلة أو الأطفال (من ذرية البشر) لأن أعمالهم كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم (فأعطانيهم) ويعين الأخير ما رواه البزار والطبرانى بسند رجاله ثقات عن الحبر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازبه فسأله رجل ما تقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوه وطاف فإذا هو بغلام وقع وهو يعبت بالأرض فتنادى مناديه أين السائل عن اللاهين فأقبل الرجل فنهى عن قتل الأطفال ثم قال هذا من اللاهين (ش قط في الأفراد والضياء) المقدسى (عن أنس) ورواه عنه الديلمى قال ابن الجوزى حديث لا يثبت وله عدة طرق ورواه أبو يعلى قال الهيثمى رجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة .

(سألت ربى أبناء العشرين) أى سألته قبول الشفاعة فيمن مات (من أمة) على الإسلام في سن العشرين (فوهبهم لي) أى شفعتني فيهم بأن يدخل صلحاءهم الجنة ابتداءً ويخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار فلا يخلدهم فيها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (عن أبي هريرة)

(سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي) أمة الإجابة أى سألته في شأنهم بأن يغفر لهم (فقال يا محمد قد غفرت لهم) ذنوبهم (قلت فأبناء الخمسين قال إنى غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فأبناء السبعين قال يا محمد إنى لاستحى من عبدى أن أعمره سبعين سنة يعبدنى لا يشرك بى شيئاً أن أعذبه بالنار) أى نار الخلود (فأما أبناء الاحتاب) جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل تسعون ولذلك بيته بقوله (أبناء الثمانين والتسعين فأنى واقدهم) كذا في نسخ كثيرة وفى نسخ واقف والأولى أولى (يوم القيامة) بين يدي (فقاتل لهم أدخلوا) معكم (من أحببتم الجنة) قال القاضى فالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم وأن لا يمسخ صدورهم بالذنوب لأن يصير أمته كلهم مغفورين غير معذبين توفيقاً

- ٤٦٠١ - سألت الله أن يجعل حساب أمي إلى ؛ لئلا تفتضح عند الأمم ، فأوحى الله عز وجل إلى :  
يا محمد ، بل أنا أحاسبهم ؛ فإن كان منهم زلة سترتها عنك ؛ لئلا تفتضح عندك - (فر) عن أبي هريرة (ض)
- ٤٦٠٢ - سألت ربي أن يكتب على أمي سبحة الضحى ، فقال : تلك صلاة الملائكة ، من شاء صلاها ،  
ومن شاء تركها ، ومن صلاها فلا يصلها حتى ترتفع - (فر) عن عبد الله بن زيد - (ض)
- ٤٦٠٣ - سألت ربي فيما تختلف فيه أصحابي من بعدي ، فأوحى إلى : يا محمد ؛ إن أصحابك عندي بمنزلة  
النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض ؛ فمن أخذ بشئ مما هم عليه من اختلاف فهم فهو عندي على هدى -  
السجزي في الإبانة ، وابن عساكر عن عمر - (ض)

بينه وبين ما دل من الكتاب والسنة على أن الفاسق من أهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال الطيبي المراد أنهم  
لا يجب عليهم الخلود ويتلهم الشفاعة فلا يكونون كالأمم السابقة كثير منهم لعينوا بعضياتهم الأنبياء فلم تنلهم الشفاعة  
وعصاة هذه الأمة من عذب منهم نقي وهذب ومن مات على الشهادتين يخرج من النار وإن عذب ويتلهم الشفاعة وإن  
اجترح الكبائر إلى غير ذلك من خصائصنا (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عائشة) ورواه عنه الدليلي أيضاً  
(سألت الله أن يجعل حساب أمي إلى) أي أن يفوض محاسبتهم إلى أحاسبهم وأستر زلهم (لئلا تفتضح عند  
الأمم) المقدمة عليها بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الأعمال (فأوحى الله عز وجل إلى يا محمد بل أنا أحاسبهم فإن  
كان منهم زلة سترتها) حتى (عنك) أنت (لئلا يفتضحوا عندك) وهذا تنويه عظيم بكرامة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
على ربه وفضل أمته وبيان لعناية الله بهم ومن يبد شفقته عليهم واطمأن بهم قال ابن العربي وفيه أن المصطفى صلى الله عليه وسلم  
في أصل الإجابة كسائر المسلمين في أنه يجوز أن يعطى مادعا فيه وأن يعرض عما سأل (فر عن أبي هريرة) ورواه عنه  
ابن شاذان وغيره

(سألت ربي أن يكتب على أمي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن  
صلاها فلا يصلها حتى ترتفع) قال في الفردوس سبحة الضحى أي صلاة الضحى وتسمى الصلاة تسبيحاً لأن التسبيح  
تعظيم الله وتزجيته من كل سوء وقوله سبحانه كان من المسيحين أي المصائب وقيل السبحة الصلاة النافلة (فر عن عبد الله  
ابن يزيد) بن عاصم الأنصاري المازني لكنه أعنى الدليلي لم يذكر له سنداً فسكوت المصنف عنه غير سديد  
(سألت ربي فيما) وفي رواية عما (يختلف فيه أصحابي من بعدي فأوحى الله إلى يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة  
النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشئ مما هم عليه من اختلاف فهم فهو عندي على هدى) فاختلاف فهم رحمة وذلك لأن  
قتلهم لم يكن للدنيا بل للدين ، فهم وإن اختلفوا من جهة حوز الدنيا فهم كنفوس واحدة في التوحيد وكلهم نصروا الدين وأهله  
وقعوا الشرك وأصله وفتحوا الأمصار وسلوا الكفار وقعوا الفجار ودعوا إلى كلمة التقوى ، جمعهم الدين وفرقتهم  
الدنيا فأذاقهم الله بأسهم ، فبأسهم الذي أذيقوه كفارة لما اجترحوه (السجزي في) كتاب (الإبانة) عن أصول الديانة  
(ابن عساكر) في التاريخ في ترجمة زيد الحواري وكذا البيهقي وابن عدي كلهم (عن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزي  
في العلال هذا لا يصح : نعم بجروح وعبد الرحيم قال ابن معين كذاب وفي الميزان هذا الحديث باطل اه . وقال ابن معين  
وابن حجر في تخرجه المختصر حديث غريب سئل عنه البزار فقال لا يصح هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
الكامل ابن أبي شريف كلام شيخنا يعني ابن حجر يقتضى أنه مضطرب وأقول ظاهر صنيع المصنف أن ابن عساكر  
خرجه ساكتاً عليه والأمر بخلافه فإنه تعقبه بقوله قال ابن سعد زيد العمى أبو الحواري كان ضعيفاً في الحديث  
وقال ابن عدي عامة ما يرويه ومن يروى عنه ضعفاء ورواه عن عمر أيضاً البيهقي قال الذهبي وإسناده واه

٤٦٠٤ - سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي ، وَلَا يَتَزَوَّجَ إِلَيَّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي ، إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ - (طَب ك) عن عبد الله بن أبي أوفى (ص)

٤٦٠٥ - سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي النَّارَ فَأَعْطَانِيهَا - أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين - (ض)

٤٦٠٦ - سَأَلْتُ رَبِّي فَأَعْطَانِي أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ خَدَمًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا مَا أَدْرَكَ آبَاؤُهُمْ مِنَ الشَّرِكِ ، وَلَآئِهِمْ فِي الْمِيثَاقِ الْأَوَّلِ - أبو الحسن بن ملة في أماليه عن أنس - (ص)

٤٦٠٧ - سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا أَزُوجَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَا أَتَزَوَّجَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس - (ض)

(سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي وَلَا يَتَزَوَّجَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ) الظاهر أن ذلك شامل لمن تزوج أو زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن صاهر شريفاً أو شريفة (طَب ك) في فضائل عليّ (عن عبد الله بن أبي أوفى) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح أخرجه الحاكم في مناقب عليّ وله شاهد عن ابن عمر وعند الطبراني في الأوسط بسند واه

(سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي النَّارَ فَأَعْطَانِيهَا) وفي رواية فأعطاني ذلك وهذا يوافقه ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى «ولسوف يعطيك ربك فترضى» قال من رضى محمد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار ومر أن المراد من أهل بيته مؤمنو نبي هاشم والمطلب أو فاطمة وعليّ وابنائها أو زوجته لكن تمسك المصنف بعمومه وجعله شاهداً لدخول أبويه الجنة قال وعموم اللفظ وإن طرقة الاحتمال معتبر قال وتوجيهه أن أهل الفترة موقوفون إلى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة أطاع ودخل الجنان أو الشقاوة عصي ودخل النيران قال وفي خبر الحاكم ما يلوح أنه يرتجى لأبويه الشفاعة وليست إلا إلى التوفيق عند الامتحان للطاعة (تنبيه) قال ابن عربي لا يظهر حكم الشرف لأهل البيت إلا في الآخرة فإنهم يحشرون مغفوراً لهم وأما في الدنيا فمن أتى منهم حداً أقيم عليه كالتائب إذا بلغ الحاكم أمره وقد زنى أو شرب أو سرق يقيم عليه الحد مع تحقق المغفرة وينبغي لكل مسلم أن يصدق بقوله «ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» فيعتقد أن الله قد عفا عن أهل البيت عناية من الله بهم والظاهر أن المراد بالنار نار الخلود (أبو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة وسكون المعجمة (في أماليه) وأبو سعيد في شرف النبوة (عن عمران بن حصين) وأخرجه عنه ابن سعد والملا في سيرته وهو عند الديلمي وولده بلا سند

(سَأَلْتُ رَبِّي فَأَعْطَانِي أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ خَدَمًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا مَا أَدْرَكَ آبَاؤُهُمْ مِنَ الشَّرِكِ وَلَآئِهِمْ فِي الْمِيثَاقِ الْأَوَّلِ) فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور قال المصنف في السندسية والأخبار الواردة بأنهم في النار بعضها متين لكنه منسوخ عند أهل التحقيق والرسوخ بالشفاعة الواقعة من المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم حيث قال في الخبر الماضي سألت ربي أن لا يعذب اللاهين الخ قال والناسخ من الكتاب قوله تعالى «ولا تزوروا أزرة وزرأ أخرى» (أبو الحسن بن مسلمة) في (أماليه عن أنس) بن مالك

(سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا أَزُوجَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَا أَتَزَوَّجَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) أي فأعطاني ذلك كما يرشد إليه السياق (الشيرازي في) كتاب (الألقاب عن ابن عباس) وفي الباب ابن عمر وغيره عند الطبراني وغيره

٤٦٠٨ - سَأَلْتُ اللَّهَ الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي ، فَقَالَ : لَكَ سَبْعُونَ أَلْماً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، قُلْتُ : رَبِّ زِدْنِي ، فَخَشَلْتَنِي بِيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - هناد عن أبي هريرة - (صح)  
 ٤٦٠٩ - سَأَلْتُ جَبْرِيْلَ : أَيُّ الْأَجْلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : أَكْلَهُمَا وَأَتَمَّهُمَا - (ع ك) عن ابن عباس (صح)  
 ٤٦١٠ - سَأَلْتُ جَبْرِيْلَ : هَلْ تَرَىٰ رَبَّكَ ؟ قَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ ، لَوْ رَأَيْتُ أَدْنَاهَا لَأَحْتَرَقْتُ - (طس) عن أنس - (ض)

٤٦١١ - سَأَلْتُ جَبْرِيْلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ : مَنْ الَّذِينَ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ ؟ قَالَ : هُمُ الشُّهَدَاءُ ، ثَنِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى ، مُتَقَلِّدُونَ أَسْيَافِهِمْ حَوْلَ عَرْشِهِ - (ع قط) في الأفراد (ك) وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة - (صح)

( سألت الله الشفاعة لامتي ) أى أمة الإجابة ( فقال لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ) قال في المطامح ولعل هذه الطائفة هم أهل مقام التمويض الذين غلب عليهم حال الخليل حين قال له جبريل وهو في المنجنيق ألك حاجة ؟ قال أما إليك فلا ، والظاهر أن المراد التبكثير لا خصوص العدد ( قلت رب زدني حتى لى يده مرتين عن يمينه وعن شماله ) ضرب المثل بالحيثيات لأن من شأن المعطى إذا استزيد أن يمنح بكفيه بغير حساب وربما ناوله بلا كف وقال بعضهم هذا كناية على المبالغة فى الكثرة وإلا فلا كف ثمة ولا حتى قال فى المطامح وربما يفهم منه أن من عدا هؤلاء لا يدخلون الجنة إلا بعد الحساب ( هناد عن أبي هريرة ) رمز المصنف لحسنه وقال ابن حجر سنده جيد ورواه عنه أيضاً ابن مشيع والدبلى

( سألت جبريل أى الاجلين قضى موسى ) لشعيب هل هو أطولها الذى هو العشر أو أقصرهما الذى هو الثمان ( قال ) قضى ( أكلهما وأتمهما ) وهو العشر ( ع ك ) من حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن يحيى عن الحكم بن أبان عن عكرمة ( عن ابن عباس ) قال الخاتم صحيح ورواه الذهبى بان إبراهيم لا يعرف انتهى وقال فى المنار هو رجل صالح لكنه لا يعرف وليس كل صالح ثقة فى الحديث بل لم ير الصالحين فى شىء أ كذب منهم فى الحديث لسلامة صدورهم وحسن ظنهم عن تحديدهم وشغلهم بما هم فيه عن الضبط والحفظ انتهى ورواه الطبرانى عن جابر قال الهيشى وفيه موسى بن سهل لم أعرفه وبقية رجاله ثقات

( سألت جبريل هل ترى ربك قال إن بينى وبينه سبعين حجاباً من نور لو رأيت أدناها لاحتقرت ) ذكره السبعين ليس للتحديد بل عبارة عن الكثرة لأن الحجب إذا كانت أشياء حاجزة فالواحد منها يحجب والله لا يحجبه شىء والقدرة لانهاية لها وإن كانت الحجب عبارة عن الهيبة والإجلال والاعداد دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف تكون السبعين غاية مع خبر إن دون الله يوم القيامة سبعين ألف حجاب والنور وإن كان سبياً لإدراك الأشياء ورؤيتها لكنه يحجب كالظلمة والحاجب القدرة دون الجسم وحجب هذا الملك الأعظم عن تعجلى كنه عظمته لأنه هو وغيره لا يصبرون لعظيم هيبة فحجبهم ليكون لهم البقاء إلى الأجل المضروبة وإلا هلكوا ( طس عن أنس ) قال الحافظ الهيشى فيه فائدة الأعمش قال أبوداود عنده أحاديث موضوعة عنه وذكره ابن حبان فى الثقات وقال أنهم كثيراً ( سألت جبريل عن هذه الآية ونفخ فى الصور فصعق - أى مات - من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله ، من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم ؟ قال هم الشهداء ثنية ) كذا بخط المصنف بثلاثة ونون وتحتية ( الله تعالى متقلدون أسيافهم حول عرشه ) لا يمارضه خبر الغريانى أنهم جبريل وميكايل وملك الموت وإسرافيل وحملة العرش وخبر البيهقى أنهم الثلاثة الأول لأن الكل من المستثنى وإنما صح استثناء الشهداء لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون وقيل المستثنى الحور والولدان

٤٦١٢ - سَابُّ الْمُؤْتَى كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ - (طب) عن ابن عمرو - (ص)

٤٦١٣ - سَابُّ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ - (طب) عن ابن عمرو - (ص)

٤٦١٤ - سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَهُ - ابن مردويه والبيهقي في البعث عن عمر (ح)

٤٦١٥ - سَادَةُ السُّودَانِ أَرْبَعَةٌ : لَهْمَانُ الْحَبَشِيِّ ، وَالنَّجَاشِيُّ ، وَبِلَالٌ ، وَمَهْجَعٌ - ابن عساکر عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر مرسلًا - (ح)

(ع قط في الأفراد ك) في التفسير (وابن مردويه) في التفسير (والبيهقي في الشعب) والديلمي في الفردوس (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

(ساب المؤمن كالمشرف على الهلكة) أي يكاد أن يقع في الهلاك الأخرى وأراد في ذلك المؤمن المعصوم والقصد به وما بعده التحذير من السب (البيزار) في مسنده وكذا أحمد والطبراني والديلمي (عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذري إسناده جيد والهيتمي رجاله ثقات اه ومن تقرر من المصنف حسنة

(ساب الموتى كالمشرف على الهلكة) أراد الموتى المؤمنين وإيذاء المؤمن الميت أعظم من الحي لأن الحي يمكن استحلاله والميت لا يمكن استحلاله فلذا توعد عليه بالوقوع في الهلاك (طب عن ابن عمرو) بن العاص

(سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) قال الديلمي يعني قوله تعالى وهم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، قال في الكشف عقب إيراد هذا الحديث في تفسير الآية ينبغي أن لا يغتر بذلك فإن شرطه صحة التوبة لقوله وعسى الله أن يتوب عليهم، وقوله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم، وقد أطلق القرآن بذلك في مواضع من استقرأها أطلع على حقيقة الأمر ولم يعزل نفسه بالخذع اه وهذامنه كما ترى تقرير لمذهب أهل الاعتزال من وجوب تعذيب العاصي وقال الراغب الناس أضرب ضرب في أفق الهائم من جهة الرذيلة وهم الموصوفون بقوله إن هم إلا كالألغام وضرب في أفق الملائكة من كثرة ما خصوا به من العلم والمعرفة والعبادة فالواحد منهم إنسان لمكي وضرب واسطة بين الطرفين يشرف بحسب قربه من الملائكة ويرذل بحسب قربه من الهائم وإلى الأنواع الثلاثة أشار هذا الخبر اه وقال ابن آدم في قوله وفهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد، الخ قال السابق مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب الكرامة والمقتصد مضروب بسوط الندامة مقتول بسيف الحسرة مضطجع على باب العفو والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة مقتول بسيف الأمل مضطجع على باب العقوبة (ابن مردويه) في تفسيره عن الفضل بن عمير الطفاوى عن ميمون الكردي عن عثمان النهدي عن ابن عمر وأعله العقيلي بالفضل وقال لا يتابع عليه (والبيهقي في) كتاب (البعث) والنشور (عن ابن عمر) ابن الخطاب أنه قرأ على المنبر وهم أورتنا الكتاب، الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه أيضا الفضل بن عميرة القرشي قال في الميزان عن العقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر رواه عنه عمرو بن الحصين وعمرو ضعفوه اه وتعجب منه ابن معين فكأنه استنكره .

(سادة السودان أربعة لهمان الحبشي) الحكيم قيل هو عبد داود وفي الكشف أنه ابن باعور ابن أخت أيوب أو ابن خاله ومن حكمته أنه لم يتم نهاراً قط ولم يضحك قط ولم يبك منذ ماتت أولاده ولم يره أحد على تغوط ولا على بول في مدة عمره (والنجاشي) أصحمة ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) مولى عمر بن الخطاب وسبق هذا موضعاً (فائدة) في المحلى لابن حزم أنه لا يكمل حسن لحوار العين في الجنة إلا بسواد بلال فإنه يمرق سواده شامات في خدودهن فسبحان من أكرم أهل طاعته (ابن عساکر) في تاريخه في ترجمة بلال من طريق ابن المبارك مصرحاً فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى (عن عبد الرحمن بن يزيد) من الزيادة (عن جابر مرسلًا) هو تابعي ثقة جليل ثم قال أغنى ابن عساکر ورواه معاوية بن صالح عز الأوزاعي وروى نحوه عن عطاء عن ابن عباس ولم يذكر مهجع

٤٦١٦ - سَارِعُوا فِي طَلْبِ الْعِلْمِ ، فَالْحَدِيثُ مِنْ صَادِقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ -  
الرافعي في تاريخه عن جابر - (ض)

٤٦١٧ - سَاعَاتُ الْأَذَى يُذْهِبَنَّ سَاعَاتِ الخَطَايَا - ابن أبي الدنيا في الفرج عن الحسن مرسلًا - (ض)

٤٦١٨ - سَاعَاتُ الْأَذَى فِي الدُّنْيَا يُذْهِبَنَّ سَاعَاتِ الْأَذَى فِي الْآخِرَةِ - (هب) عن الحسن مرسلًا -  
(فر) عن أنس - (ض)

٤٦١٩ - سَاعَاتُ الْأَمْرَاضِ يُذْهِبَنَّ سَاعَاتِ الخَطَايَا - (هب) عن أبي أيوب - (صح)

٤٦٢٠ - سَاعَةُ السَّبْحَةِ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ ، وَهِيَ صَلَاةُ الْمُخْتَبِتِينَ ، وَأَفْضَلُهَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ - ابن  
عساكر عن عوف بن مالك - (ض)

٤٦٢١ - سَاعَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةً - (فر) عن ابن عمر - (ض)

(سارعوا في طلب العلم فالحديث) في العلم (من صادق) ثوابه في الآخرة (خير من الدنيا وما عليها من ذهب  
وفضة) والمراد العلم الشرعي وما كان آلة له وبين قوله من صادق لأن الكلام فيمن طلبه بنية صالحة خالصاً لوجه  
الله تعالى لا يريد به جاهاً ولا رفعة ولا تحصيلاً للحطام ولا ليمارى به السفهائهم ويجادل به الفقهاء وأن يصرف به  
وجوه الناس إليه وإلا فلا ثواب له فيه بل هو عليه وبال كما شهدت به الأخبار والآثار قال الحسن إياك والتسويق  
فانك ليومك ولست لعنك (الرافعي) إمام الدين عبدالكريم (في تاريخه) أي تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله  
(ساعات الأذى) أي الأمراض والمصائب التي ترد على الإنسان (يذهبن ساعات الخطايا) أي يكفرن الخطايا  
(ابن أبي الدنيا في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن الحسن) البصرى (مرسلًا) ورواه البيهقي عن الحسن أيضاً فلو  
عزاه المصنف له لكان أولى

(ساعات الأذى في الدنيا يذهبن ساعات الأذى في الآخرة) أي ما يعرض للانسان من المكارم والمصائب في  
الدنيا يكون سبباً للنجاة من أهوال الآخرة وكروبها (هب عن الحسن) البصرى (مرسلًا فر عن أنس) ورواه عنه  
أيضاً ابن شاهين وابن صاعد وعنهما أورده الديلمي فاقصر المصنف عليه تقصير.

(ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا) ومن ثم قال بعض الصحب وقد عاد أنصاريًا فسأله كيف حاله فقال  
له ما غمضت منذ سبع فقال له أي أخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها (هب) من حديث بشر بن عبد الله بن  
أبي أيوب الأنصاري عن أبيه (عن) جده (أبي أيوب) الأنصاري قال عا در رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار  
فأكب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره ورضعته المنذرى وذلك لأن فيه الهيم بن الأشعث قال الذهبي في الضعفاء  
مجهول عن فضالة بن جبير عن ابن عدى أحاديثه غير محفوظة ومن لطائف إسناده من رواية الرجل عن أبيه عن جده  
(ساعة السبحة حين تزول) الشمس (عن كبد السماء وهي صلاة المختبتين وأفضلها في شدة الحر) قال الزمخشري السبحة  
من التسبيح كالمتعة من التمتع والمكتوبة والنافلة وإن التقيا في أن كل واحدة مسبح بها إلا أن النافلة جاءت بهذا  
الاسم أخص من قبيل أن التسبيحات في القرائض نوافل فكانه قيل النافلة سبحة على أنها شبيهة بالأذكار في كونها غير  
واجبة وأما السبحات جمع سبحة كغرفة وغرفات في قوله في الخبر المار سبحات وجهه فهي الأنوار التي إذا رآها  
الرايون من الملائكة سبحوا لما يروهم من جلال الله وعظمته - إلى هنا كلامه (ابن عساكر) في التاريخ (عن  
عوف بن مالك)

(ساعة في سبيل الله) أي في جهاد الكفار لإعلاء كلمة الجبار (خير من خمسين حجة) أي لمن تعين عليه الجهاد وصار



٤٦٢٢ - سَاعَةٌ مِنْ عَالِمٍ مُتَكَيِّءٍ عَلَى فِرَاشِهِ يَنْظُرُ فِي عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ سَبْعِينَ عَامًا - (فر)  
عن جابر (ض)

٤٦٢٣ - سَاعَتَانِ تَفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَقَلْبًا تَرُدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ لِحُضُورِ الصَّلَاةِ وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - (طب) عن سهل بن سعد الساعدي - (ح)

٤٦٢٤ - سَافِرُوا تَصْحَرُوا - ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي سعيد - (ح)

في حقه فرض غير فالخطاب بالحدث من هذا شأنه وقد مر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل إنسان بما يليق بخصوص حاله (فر عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضاً أبو يعلى ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فاقصر المصنف على عزوه للفرع دون الأصل غير جيد

(ساعة من عالم) أى عامل بعلمه (متكئ على فراشه ينظر في علمه) أى يطالع أو يقرئ أو يؤلف أو يفتي (خير من عبادة العابد سبعين عاماً) لأن العلم أس العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعى المصحوب بالعمل كما مر مراراً (فر عن جابر) ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى

(ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلبا ترد على داع دعوته لحضور الصلاة والصف في سبيل الله) أى في قتال الكفار لإعلاء كلمة الله وأشار بقوله قلنا إلى أنها قد ترد لفوات شرط من شروط الدعاء أو ركن من أركانه أو نحو ذلك (طب عن سهل بن سعد) الساعدي رمز المصنف لحسنه وظاهر صريح المصنف أنه لم يره لأعلى من الطبراني وهو غفول عجيب فقد خرج الإمام مالك كما في الفردوس باللفظ المذكور عن سهل المزبور ورواه أيضاً الديلمي وغيره (سافروا تصحوا) من الصحة والعافية . قال الشافعي إنما هذا دلالة لاحتمال أن يسافر لطالب الصحة (تنبه) ذهب الصوفية إلى أن هذا السفر ليس هو المعهود بل المأمور به السفر بالفكر والعمل والاعتبار والمسافر هو الذى أسفر له سلوكه عن أمور مقصودة له وغير مقصودة والمسافر فى الطريق اثنان مسافر يفكر فى المعقولات والاعتبار ومسافر بالأعمال وهم أصحاب العملات فمن أسفر له طريقه عن شيء فهو مسافر ومن لافهو مسافر متصرف فى طريق مدينة وشوارعها غير مسافر فالمسافر من سافر بفكره فى طلب الآيات والدلالات على وجود الصانع فلم يجد فى سفره دليلاً سوى إمكانه وأنه ليست نسبة الوجود إليه أولى من نسبة العدم فافتقر إلى مرجح قلنا وصل إلى هذه المنزلة وقطع هذه المهلة وأسفرت عن وجوده مرجحة أحدث سفر آخر فيما ينبغى للصانع الذى أوجده فأسفر له الدليل على تفرد هذا المرجح بأنه واجب الوجود لنفسه لا يجوز عليه ما جاز على الممكن من الافتقار ثم انتقل مسافراً إلى منزل آخر فأسفر له أن واجب الوجود يستحيل عدمه لثبوت قدمه إذ لو أنه دم لم يكن واجب الوجود لنفسه ثم سافر إلى أن ينفى عنه كل ما يدل على حدوده ثم يسافر فى علم الوجود بوجود العالم وبقائه وصلاحه إذ لو كان معه إله آخر لم يوجد العالم بفرض الاتفاق والاختلاف كما يعطيه النظر ثم يسافر إلى منزلة يعطيه العلم بما أوجده وخلقته والإرادة لذلك وتقوذا وعدم قصورها وعموم تعلق قدرته بما اد هذا الممكن وحياة هذا المرجح لأنها شرط ثبوت هذه النوع له وإثبات صفات الكمال من كلام وسمع وبصر ثم يسافر إلى منزلة تسفر له عن إمكان بعثة الرسل وأنه بعث رسلاً وأقام الأدلة على صدقهم فيما ادعوه ولما كان هو بمن بعث إليه الرسول وآمن به واتبعه فى مواسمه حتى أحبه الله فكشف عن قلبه وطالع عجائب الملكوت وانتقش فى نفسه جميع مافى العالم وقر إلى الله مسافراً من كل ما يعده منه ويحبه عنه إلى أن رآه فى كل شيء أراد أن يأتى عصا التسيار فعرفه ربه أن الامر لا نهاية له وأنه لا يزال مسافراً إلى منزلة تسمى بالموت ثم لا يزال مسافراً حتى يقطع منازل البرزخ إلى أن يصل إلى منزلة تسمى بالبعث فيركب مركباً شريفاً يحمله إلى دار سعاده فيصح صحة

- ٤٦٢٥ - سَافِرُوا تَصْحُوا وَتَغْنَمُوا - (هق) عن ابن عباس ، الشيرازى فى الألقاب - (طس) وأبو نعيم فى الطب ، والقضاعى عن ابن عمر
- ٤٦٢٦ - سَافِرُوا تَصْحُوا وَتَرَزُّقُوا - (عب) عن محمد بن عبد الرحمن مرسلًا - (خ)
- ٤٦٢٧ - سَافِرُوا تَصْحُوا ، وَاعْزُوا تَسْتَعْنُوا - (حم) عن أبى هريرة - (ح)
- ٤٦٢٨ - سَافِرُوا مَعَ ذَوَى الْجُدُودِ وَذَوَى الْمَيْسِرَةِ - (فر) عن معاذ - (ض)

الآبِق (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (عن أبى سعيد) الحندرى (سافروا تصحوا وتغنموا<sup>(١)</sup>) قال البيهقى دل به على ما فيه سبب الغنى، ومما عزى للشافعى :  
تغزب عن الأوطان فى طلب العلا • وسافر فى الأسفار خمس فوائد  
تفترج هم واكتساب معيشة • وعلم وآداب وصحبة ماجد

وقد خص الإنسان بالقوى الثلاث ليسعى فى مناكب الأرض بما تفيده السعاية وترفعه من الذل إلى العز ومن الفقر إلى الغنى ومن الضعة إلى الرفعة ومن الخمول إلى النباهة (هق) عن بسطام بن حبيب ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبى حازم (عن ابن عباس) مرفوعاً (الشيرازى فى) كتاب (الألقاب طس وأبو نعيم فى) كتاب (الطب) النبوى (والقضاعى) فى مسند الشهاب (عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال الطبرانى لم يروه عن ابن دينار الا محمد بن رواد وقال البيهقى رواه محمد بن عبد الرحمن بن رواد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر اه قال فى المهذب ابن رواد واه اه وفى الميزان عن الأزدي لا يكتب حديثه ثم أورده هذا الخبر اه وقد علمت أن رواداً أفرد به فالحديث لأجله شديد الضعف (سافروا تصحوا وترزقوا) ومن ثمة قبل شمر ذبلاً وأدرع ليلافن لزم القرار ضاجع الصغار وقيل السيف إن قر فى الغمد صدئ وقيل إن لزوم قفر البيوت موت وإن السير فى الأرض النشور قال الراغب وإذا تأملت هذا الحديث ونظرت إليه نظراً عالياً علمت أنه حثك على التحرك الذى يثمر لك الجنة المأوى ومصاحبة الملا الأعلى بل مجاورة الله تعالى وذلك يحتاج إلى أربعة أمور معرفة المقصود المشار إليه بقوله «توبوا إلى الله جميعاً» ومعرفة الطريق المشار إليه بقوله «قل هذه سبيلى» وتحصيل الزاد المبلغ المشار إليه بقوله «وتزودوا» والمجاهدة فى الوصول إليه كما قال «وجاهدوا فى الله حق جهاده» قال الفقيه عيسى الحضرمى عرض على فى بعض الأحوال فى غيبة وليس بنوم كتاب وإذا أؤله سافروا عن أوطان النفوس إلى حضرة الملك القدوس تصحوا من سقام كيف ولم وهلا وإلا ولولا انتهى . (عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلًا)

(سافروا تصحوا واعزوا تستغنوا) قرنه بالغزو يعرفك أن المراد بالسفر فى هذا وما قبله من الأخبار سفر الجهاد ونحوه من كل سفر واجب فلا يناقضه ما سيجى فى خبر السفر قطعة من العذاب لما ظهره التزهيد فيه على أن ذلك إنما خرج بياناً لما يلقاه المسافر من مشاق السفر ومتاعبه (تنبيه) قال الغزالى السفر سفران سفر بالظاهر وسفر بالباطن إلى الله وأشير إليه بقوله «إلى ذاهب إلى ربى» واليهما بقوله «سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم» والثانى أعظم لأن صاحبه يتنزه أبداً فى جنة عرضها السموات والأرض ، وينزل منازل لا يضيق بكثرة الواردين (حم عن أبى هريرة) .

(سافروا مع ذوى الجود وذوى الميسرة) لأن السفر يظهر خبايا الطباع وكوامن الأخلاق وخفايا السجايا إذ

(١) فإن السفر قد يكون أنفع من التنفل أو يضاهيه لأن المنفل سائر إلى الله من مواطن الغفلات إلى محال القربات والمسافر يقطع المسافات والتغلب فى المناويز والقلوات بحسن النية إلى الله سائر إليه لمراغمة الهوى ومهاجرة ملاذ الدنيا

- ٤٦٢٩ - سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ - (حم نخ د) عن عبد الله بن أبي أوفى - (صح)  
٤٦٣٠ - سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا - (ته) عن أبي قتادة (طس) والقضاعي عن المغيرة - (صح)  
٤٦٣١ - سَامُ أَبُو الْعَرَبِ ، وَحَامُ أَبُو الْحَبَشِ . وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ - (حم ت ك) عن سمرة - (ح)

الأبدان إذا تعبت ضعفت القوة المختلفة في القلة والكثرة لتكون الطبائع تبعثها وتبين مقاديرها وزيادة بعضها ونقصان بعض فتظهر محاسن الأخلاق ومساوئها لأنها تميز الطبائع من القوة والقوى من الأحوال والسفر يأتي على مختلف الأهوية والأغذية فمن سافر مع أهل الجند والاحتشام يكلف رعاية الأدب وتحمل الأذى وموافقهم بما يخالف طبعه فيكون ذلك تأديباً له ورياضة لنفسه فيتهذب لذلك ويهتدى إلى تجنب مساوئ الأخلاق واكتساب محاسنها وأما من سافر مع من دونه فكل من معه يحمل نفسه على موافقته ويتحمل المكاره لطاعته فتحسن أخلاقهم وربما يسوء خلقه فإن حسن الخلق في تحمل المكاره (فر عن معاذ) بن جبل وفيه إسماعيل بن زياد فإن كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني من يضع أو الشفري فقال ابن معين كذاب أو السكوني لجرم الذهبي بأنه كذاب كما سبق.

(ساقى القوم آخراً) أى شرباً كما في الخبر الآتي وهذا في آداب ساقى الماء ونحوه كلبن ومثله ما يفرق على جمع من ماء كول أو مشوم فيكون المفرق آخرهم تناولا لنفسه قال ابن العربي وهذا أمر ثابت مادة وشرعا وحكمته نعب الإيثار فلما صار في يده نذب له أن يقدم غيره لمأفيه من كريم الأخلاق وشرف السليقة وعزة القناعة وقال الزين العراقي فيه أن الذى يياشر سقى الماء أو غيره يكون شره بعد الجماعة كهم لأن الإناء بيده فلا ينبغي أن يعجل خلافا لما يعتاده الملوك والأمراء من شرب الساقى قبل خشية أن يكون فيه سم وفى مسند البزار أن المصطفى صلى الله عليه وسلم بعدأ كاه من شاة خبير لم يتناول مما أحضره له أهل بيته شيئا حتى يؤكل منه فرعاية السنة أولى ممن لم يخف على نفسه وهل المراد بساقى القوم من يتاوله للشاربين أو الممالك الظاهر الأول (حم نخ د عن عبدالله بن أبي أوفى) رمز المصنف لصحته ورواه مسلم فى الصلاة مطولا والترمذى وابن ماجه كما هنا فى الأشربة والنسائى فى الولىة فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد أبى داود به عن الستة غير جيد

(ساقى القوم آخرهم شرباً) لأن ذلك أبلغ للقيام بحق الخدمة وأحفظ للهمة وأحرز للسيادة فبدأ بسقى كبير القوم ثم من عن يمينه واحداً بعد واحد ثم يسقى ما بقى منهم ثم يشرب قال فى البحرأشار بهذا الخبر وما قبله إلى أن كل من ولى شيئاً من أمور الناس يجب عليه تقديم مصالحهم على حظ نفسه والنصح لهم فى جليل الأمور ودقيقها فهمم السلاطين المتقلدون لأعباء الأمة الحامون للبيعة والعلماء الحافظون للشريعة المعلمون الدين والتجار الذين يتولون منافع أبدانهم وأصحاب الحرف الذين يعاونونهم والواجب على السلطان الذب عنهم والنصح لهم وعلى العلماء تعليم الجهال برفق ونصح وصبر على تعليم البليد وتفريغ وقتهم ونشاطهم لذلك ولا يكثرو عليهم فيملوا ولا يغلظ فينفروا ولا يريدوا به شيئاً من عرض الدنيا (ته) عن أبى قتادة) سم قال الترمذى حسن صحيح (طس والقضاعي) كلاهما من حديث ثابت البناتى (عن المغيرة) بن شعبة قال الزين العراقي وثابت لا أعرف له سماعاً من المغيرة .

(سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم) والثلاثة أولاد نوح لصلبه وفى رواية لابن عساكر عن أبى هريرة سام أبو العرب وفارس والروم وأهل مصر والشام. يافث أبو الخزرج ويأجوج وماجوج وأما حام فأبو هذه الجملة السوداء وقال ابن جرير روى أن نوحاً دعا لسام أن يكون الأنبياء من ولده ودعا ليافث أن يكون الملوك من ولده ودعا على حام بأن يتغير لونه ويكون ولده عبيداً وأنه رقى عليه بعد ذلك فدعا له بأن يرزق الرأفة من أخويه قال المصنف فى الساجعة وسام قيل لاه نبي وولده أرغشدن صديق وقد أدرك جده نوحاً ودعا له وكان فى خدمته نعم الرفيق (حم ت ك عن سمرة) ابن جندب قال الزين العراقي فى القرب فى محبة العرب هذا حديث حسن وقال الديلبى وفى الباب عمران بن حصين .

٤٦٣٢ - سَأَوْا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ ، فَلَوْ كُنْتُ مُفَضَّلًا أَحَدًا لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ - (طب خط) وابن عساكر  
عن ابن عباس - (ض)

٤٦٣٣ - سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ - (حم ق ت ن ه) عن ابن مسعود (ه) عن أبي هريرة .  
وعن سعد (طب) عن عبد الله بن مغفل ، وعن عمرو بن النعمان بن مقرن (قط) في الأفراد عن جابر - (صح)  
٤٦٣٤ - سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَحَرَمَةُ مَالِهِ كَحَرَمَةِ دَمِهِ - (طب) عن ابن مسعود (صح)

(ساووا بين أولادكم في العطية) أي الهبة ونحوها الكبير والصغير والذكور والإناث رفلو كنت مفضلاً أحدا لفضلت  
النساء) احتج به الخبابة على أنه لو فضل بين أولاده في العطية أساء وأمر بالارتجاع (طب خط وابن عساكر) في ترجمة  
عباد بن موسى (عن ابن عباس) قال النهي فيه لإسماعيل بن عياش وشيخه ضعيفان .

(سباب) بكسر السين والتخفيف (١) (المسلم) أي سبه وشتمه يعني التكلم في عرضه بما يعيبه وهو مضاف إلى  
المفعول (فسوق) أي خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضى كونه من اثنين قال النووي فيحرم سب المسلم بغير  
سبب شرعى قال ومن الألفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا سبب لأنه كذب  
وإذباء بخلاف قوله يا ظالم ونحو فإن ذلك يتسامح به لضرورة الحاجة مع أنه صدق غالباً فقل إنسان إلا وهو ظالم لنفسه  
ولغيرها (وقتاله) أي محاربه لاجل الإسلام (كفر) حقيقة أو ذكره للتهديد وتعظيم الوعيد أو المراد الكفر اللغوي  
وهو الجحد أو دضم أخوة الإيمان قال الحافظ ابن حجر لما كان المقام مقام الرد على المرجئة اهتم لذلك وبالغ في  
الزجر معرضاً عما يقتضيه ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتماداً على ما تقر من دفعه في عمله اه  
وتقدمه لنحوه ابن العربي فقال قال الخوارج لما غير المصطفى صلى الله عليه وسلم بينهما وجعل القتال ككفر أو كفر  
بقتاله قلنا فيلزمكم كونه كافراً بفسوقه فالتموه وقد بينا في الأصول بطلانه وإنما فائدة خبر المصطفى صلى الله عليه  
وسلم إن الفسوق خفيف لجريانه عادة بين الناس ولا يتعدى صورته إلى المشاهدة والحس والقتال إنما يجرى عند  
اختلاف الدين فإذا فعلوه كان كفعل الكفار وربما جر لسوء الخاتمة لهتك الحرمة فيكون من أهل النار (حم ق)  
في الإيمان (ت) في البر (ن) في المحاربة (ه) عن ابن مسعود (ه) عن أبي هريرة (عن سعد) بن أبي وقاص (طب) عن  
عبد الله بن مغفل) وفيه عند الطبراني كثير بن يحيى وهو ضعيف ذكره الهيثمي (وعن عمرو بن مقرن) بضم الميم وفتح  
القاف وشدة الواو مكسورة ونون (قط) في الأفراد عن جابر)

(سباب المسلم) بكسر السين مصدر سب سباً وسباباً شتم وفسره الراغب بالشتم الوجع (فسوق) أي مسقط للعدالة  
والمرتبة وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بالفسق وأن الإيمان ينقص ويزيد لأن الساب إذا فسق نقص  
إيمانه وخروج عن الطاعة فضره ذنبه لا كما زعم المرجئة أنه لا يضر مع التوحيد ذنب (وقتاله) مقاتلته (كفر) لما  
كان القتال أشد من لإفضائه إلى إزهاق الروح عبر عنه بلفظ أشق من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقة  
التي هي الخروج من الملة وأطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتمداً على ما تقر من القواعد أو أراد إن كان مستحلاً  
أو أن قتال المؤمن من شأن الكافر (وحرمة ماله كحرمة دمه) أي كما حرم الله قتله حرم أخذ ماله بغير حق كما في خبر  
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فإذا قاتله فقد كفر ذلك الحق فإن حمل الكفر على ظاهره تعين تأويله  
(طب) عن ابن مسعود) قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مجلس للأنصار ورجل فيهم كان يعرف بالبداهة فذكره

(١) مصدر سب وهو أبلغ من السب فإن السب شتم الإنسان والتكلم في عرضه بما يعيبه والسباب أن يقول  
فيه بما فيه وما ليس فيه

٤٦٣٥ - سُبْحَانَ اللَّهِ ، نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَهُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ  
 وَالْأَرْضِ ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ - (حم هب) عن رجل من بني سليم - (صح)  
 ٤٦٣٦ - سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، فِي ذَنْبِ الْمُسْلِمِ مِثْلَ الْإِكْلَةِ فِي جَنْبِ  
 ابْنِ آدَمَ - ابن السني عن ابن عباس - (ح)

٤٦٣٧ - سُبْحَانَ اللَّهِ ، نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَهُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مِلءُ الْمِيزَانِ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، مِلءُ السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ وَلَا حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ - السجزي في  
 الإبانة عن ابن عمرو ، ابن عساكر عن أبي هريرة - (ض)

٤٦٣٨ - سُبْحَانَ اللَّهِ !! مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَيْتَنِ ؟ وَمَاذَا فَتَحَ مِنَ الْخَزَائِنِ ؟ أَيَنْظُرُوا صَوَاحِبَ  
 الْحَجْرِ ، قُرْبَ كَأْسِيَةِ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ - (حم خ ت) عن أم سلمة - (صح)

رمز المصنف لصحته وهو كما قال قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح اه

( سبحان الله نصف الميزان ) أي لا ثوابها كدفة الميزان ( والحمد لله تملأ الميزان ) بأن تأخذ الكفة الأخرى  
 وقد يراد تفضل الحمد على التسبيح وأن ثوابه ضعف ثواب التسبيح ( والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض ) أي  
 لو قدر ثواب التكبير جسماً لملاء ( والطهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر ) كما سبق توجيهه موضعاً ( حم  
 هب عن رجل من بني سليم ) من الصحابة وإماماه لا يضر فإنهم كلهم عدول رمز المصنف لصحته :

( سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر في ذنب ) الإنسان ( المسلم مثل الآكلة في جنب ابن آدم ) لكن  
 إنما تكون كذلك إذا حصلت معانيها في القلب أما مجرد تحريك اللسان بها مع الغفلة عن معناها فليس من المكفرات  
 في شيء كما أشار إليه حجة الإسلام ( ابن السني عن ابن عباس ) رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمي أيضاً  
 ( سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله أكبر ملء السموات والأرض ولا إله إلا الله ليس دونها  
 ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها عز وجل ) أي تصل إليه قال الطيبي هو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها  
 كما سبق قيل وكان الثواب إنما هو يتجنب الكبائر فإن الثواب يحصل لغنائها وإن لم يجتنبها لكن الثواب المجتنب أكل  
 فإن السيئة لا يحط بالحسنة بل تذهب الحسنة السيئة وإن الحسنات يذهبن السيئات ( السجزي في ) كتاب ( الإبانة )  
 عن أصول الديانة ( عن ابن عمرو ) بن العاص و ( ابن عساكر ) في التاريخ ( عن أبي هريرة ) .

( سبحان الله ) بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجباً واستهظاماً ( ماذا ) استفهام ضمن معنى التفعيم والتعجب  
 والتعظيم ويحتمل كون مانكرة موصوفة ( أنزل ) بهزمة مضمومة ( الليلة ) في رواية أنزل الله والمراد بالإنزال إعلام  
 الملائكة بالأمر المقدور أو أوحى إليه في منام أو يقظة ما سبق كذا قاله جمع قال ابن جماعة وهو وإن كان صحيحاً  
 فبعيد من قوله ( من الفتن ) عبر عن العذاب بالفتن لأنها أسبابه أرعد على المنافقين ونحوهم أو أراد بالفتن الجزئية  
 القريبة المأخذ كفتنة الرجل في أهله وماله وتكفرها الصلاة أو ما أنزل من مقدمات الفتن والملمح به إلى هذا التأويل  
 أنه لا فتنة مع حياة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد قال تعالى : وآتمت عليكم نعمتي وفي إتمام النعمة  
 سد باب الفتنة الذي لم تفتح إلا بقتل عمر ( وماذا فتح من الخزائن ) إعطية أو الأفضية التي أفيض  
 منها تلك الليلة على المنهجين ونحوهم يرشد لذلك قوله ( أيقظوا ) بفتح الهمزة فهو التهجد كما تشير إليه رواية لكي  
 يصلين قال الكرمانى ويجوز كسر الهمزة أى اتبهوا وقوله ( صواحب ) منادى لوصحت الرواية به قال الطيبي عبر عن

٤٦٣٩ - سُبْحَانَ اللَّهِ !! أَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ ؟ (حم) عن التنوخي - (صح)

٤٦٤٠ - سَبَّحُوا ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعاً . وَثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً - (هق) عن محمد بن علي مرسل - (ض)

٤٦٤١ - سَبَّحَى اللَّهُ عَشْرًا وَأَحْمَدَى اللَّهُ عَشْرًا ، وَكَبَّرَى اللَّهُ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلَى اللَّهُ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : قَدْ فَعَلْتَ ، قَدْ فَعَلْتَ - (حم ت ن حب ك) عن أنس

الرحمة بالخزائن لكبريتها وعزتها وعن العذاب بالفتن لأنها أسباب مؤدية إليه وجمعها لكثرتها وسعتها (الحجر) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وفي رواية صواحب الحجر وفي رواية الحجرات وهي أزواجه ليحصل لمن حظ من تلك الرحمات المنزلة تلك الليلة ، خصهن لأنهن الحاضرات أو من قبيل أبدأ بنفسك ثم بمن تعول وقال ابن العربي كأنه أخبر بأن بعضهن ستكون فيهن فأمر بإيقاظهن تخصيصاً لذلك (فرب نفس) وفي رواية يارب أي يا قوم رب نفس ورب هنا للتكثير وإن كان أصلها للتقليل (كاسية في الدنيا) من أنواع الثياب (عارية) بجره صفة كاسية ورفعه خبر مبتدأ محذوف أي هي عارية من أنواع الثياب (في الآخرة) لعدم العمل وقيل عارية في شكر المنعم قال الطيبي أثبت لمن الكسوة ثم نقاها لأن حقيقة الاكتساء ستر العورة أي الحسية أو المعنوية فلما يتحقق الستر فكانه لا اكتساء فهو من قبيل قوله خلقتوا وما خلقتوا بمكروهم فسكأنهم خلقتوا وما خلقتوا وهذا وإن ورد على أزواج المصطفى صلى الله عليه وسلم فالعبارة بعموم اللفظ ونبه بأمره بالاستمिताظ على أنه لا ينبغي لمن التكاسل والاعتماد على كونهن أزواجه فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، وفيه نذير التسبيح عند الانتباه وعند التعجب ونشر العلم والتذكير بالليل وأن الصلاة تنجي من الفتن وتعصم من المحن والتحذير من نسيان شكر المنعم وعدم الاتكال على شرف الزوج ودم التبرج وظهار الزينة للجانب والترفة الزائدة (حم خ ت) في كتاب العلم (عن أم سلمة) بفتح السين واللام زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم واسمها هند قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا فذكره ولم يخرج منه مسلم (سبحان الله !! أين الليل إذا جاء النهار) قالوا كتب هرقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوني إلى الجنة عرضها السموات والأرض فأين النار فذكره قال هالي «يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل» وقال في الكشف معنى إيلاج أحدهما في الآخر تحصيل ظلمة هذا في مكان ضياء هذا بغيوبة الشمس وضياء ذلك في مكان ظلمة هذا بظلمة السرب بالسراج ويظلم بفقده (حم عن التنوخي) بفتح المثناة الفوقية وضم النون المخففة وخاء معجمة نسبة إلى تنوخ قبيلة (سبحوا) أيها المصلون (ثلاث تسيحات ركوعاً) أي قولوا في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً (و ثلاث تسيحات سجوداً) أي قولوا في السجود سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثاً كما بينته رواية أبي داود وهذا أدنى الكمال وأكمل منه خمس فسمع فتسع فأحدى عشرة وهو الأكل والأمر للندب للوجوب (هق عن محمد بن علي) بن أبي طالب وهو ابن الخنفة (مرسلاً) (سبحي الله عشراً) أي قولي سبحان الله عشراً واحمدى الله عشراً أي قولي الحمد لله عشراً وكبرى الله عشراً أي قولي الله أكبر كذلك (ثم سلى الله ماشئت) من خير الدنيا والآخرة (فإنه يقول قد فعلت قد فعلت) قال الغزالي لاظن أن الإجابة الموعودة بإزاء تحريك اللسان بهذه الكلمات من غير حصول معانيها في القلب فسبحان الله كلمة تدل على التقديس والحمد لله تدل على معرفة النعمة من الواحد الحق والتكبير يدل على التعظيم فالإجابة بإزاء هذه المعارف التي هي أبواب الايمان واليقين وفيه جواز العد والاحصاء للأذكار ورد على من كره ذلك وظاهره أنه يسبح عشراً ويحمد عشراً ويكبر عشراً وهو أولى من أن يأتي بها مجموعة بأن يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر عشراً علي سلسلكم بعضهم ويقال بمثله في خبر من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة الخ (حم ت ن حب ك) عن أنس قال الهيثمي إسناده حسن

٤٦٤٢ - سَبَّحَى اللَّهُ مائةً تَسْبِيحَةً ، فَإِنهَا تَعْدِلُ لَكَ مائةَ رَقِيَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاحِدَى اللَّهِ مائةَ تَحْمِيدَةٍ ، فَإِنهَا تَعْدِلُ لَكَ مائةَ فَرَسٍ مُسَرَّجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَبْرَى اللَّهِ مائةَ تَكْبِيرَةٍ ، فَإِنهَا تَعْدِلُ لَكَ مائةَ بَدَنَةٍ مُتَلَدَةٍ مُتَقَبِّلَةٍ ، وَهَلَلَى اللَّهِ مائةَ تَهْلِيلَةٍ ، فَإِنهَا تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يَرْفَعُ يَوْمئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ - (حم طب ك) عن أم هانئ - (صح)

٤٦٤٣ - سَبَّحَ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ : مَنْ عَلَّمَ عَلِيًّا ، أَوْ أَجْرَى نَهْرًا ، أَوْ حَفَرَ بَيْتًا أَوْ غَرَسَ نَخْلًا ، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا ، أَوْ وَرَثَ مِصْحَفًا ، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ - الْبِزَارِ وَسَمُوِيَهْ عَنِ أَنَسِ

(سبَّحَى اللَّهُ مائةً تَسْبِيحَةً) أى قولى سبحان الله مائه مرة (فإنها تعدل لك مائة رقية) أى عتق مائة إنسان (من ولد) بضم فسكون وقد يكون جمعاً كأسد وواحداً كقفل (إسماعيل) بن إبراهيم الخليل علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام وهذا تميم ومبالغة فى معنى العتق لأن فك الرقية أعظم مطلوب وكونه من عنصر إسماعيل الذى هو أشرف الناس نسباً أعظم وأمثل (واحدى الله مائة تحميدة) أى قولى الحمد لله مائة مرة (فإنها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحمّلين عليها) الغزاة (فى سبيل الله) لقتال أعداء الله (وكبرى الله مائة تكبيرة) أى قولى الله أكبر مائة مرة (فإنها تعدل لك مائة بدنة) (أى ناقه) متقبلة (أى أهديتها قبلها الله وأتابك عليها فتواب التكبير يعدل ثوابها أى موازنة (وهللى الله مائة تهليلة) أى قولى لا إله إلا الله مائة مرة والعرب إذا كثرت استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى كالحولفة والبسملة مأخوذ من لا إله إلا الله يقال هليل الرجل وهلل إذا قالها (فإنها تملأ ما بين السماء والأرض) يعنى أن ثوابها لوجسم الملائك ذلك القضاء (ولا يرفع) بالبناء للفعول (يومئذ لأحد عمل أفضل منها) أى أكثر ثواباً (إلا أن يأتى) إنسان بمثل ما أتيت به فإنه يرفع له مثله ولولا هذا الحمل لزم أن يكون الآتى بالمثل آتياً بأفضل وليس مراداً والأصل أن يستعمل أحد فى النفي وواحد فى الإثبات وقد يستعمل أحدهما مكان الآخر قليلاً ومنه هذا الحديث (تنبيه) الأفضل الاثبات بهذه الأذكار ونحوها متتابعة فى الوقت الذى عين فيه وهل إذا زيد على العدد المخصوص المنصوص عليه من الشارع يحصل ذلك الثواب المرتب عليه أم لا قال بعضهم لا لأن تلك الأعداد حكمة وخاصة وإن خفيت علينا لأن كلام الشارع لا يخلو عن حكمة فربما تقوت بمجاوزة ذلك العدد لا ترى أن المفتاح إذا زيد على أسنانه لا يفتح والأصح الحصول لا يتيانه بالقدر المرتب عليه الثواب فلا تكون الزيادة التى هى من جنسه من زيادة بعد حصوله ذكره الزين العراقى وقد اختلفت الروايات فى عدد الأذكار الثلاثة فورد ثلاثاً وثلاثين من كل منها وورد عشرًا وعشرين وسبعين ومائة مائة وغير ذلك وهذا الاختلاف يحتمل كونه صدر فى أوقات متعددة أو هو وارد على التخير أو يختلف باختلاف الأحوال (حم طبك عن أم هانئ) أخت على كرم الله وجهه فاختة أو هند قالت قلت يا رسول الله كبر سننى وورق عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكره قال الهيثمى أسانيد حسنة

(سبَّحَ) من الأعمال (يجرى للعبد) أى المسلم (أجرهن) وهو فى قبره بعد موته من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما أو أجرى نهراً أو حفر بئراً) للسبيل (أو غرس نخلاً) أى انحوت صدق بشره بوقف أو غيره (أو بنى مسجداً) أى عملاً للصلاة (أو ورث مصحفاً) بتشديد ورت أى خلف لوارثه من بعده يعنى ليقراً فيه (أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته) أى يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال فى الفردوس ويروى أو كرا نهراً من كريت النهراً كريبه كريباً إذا استحدثت حفره فهو مكربى قال البيهقى وهذا الحديث لا يخالف الحديث الصحيح إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث فقد قال فيه إلا من صدقة جارئة وهى تجمع ما ذكر من الزيادة (البزار) فى سننه (وسمويه) وكذا أبو نعيم

٤٦٤٤ - سَبَّحَ مَوَاطِنَ لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ : ظَاهِرُ بَيْتِ اللَّهِ ؛ وَالْمَقْبَرَةُ ، وَالْمَرْبَلَةُ ، وَالْمَجْزَرَةُ . وَالْحَمَامُ وَعَطْنُ

الْإِبِلِ ، وَمَحْجَةِ الطَّرِيقِ - (هـ) عن عمر - (ص)

٤٦٤٥ - سَبَّعَةَ يَظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ

مَعْلُوقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَافْتَرَقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ

ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ أَنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ،

وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَاحْفَاءًا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِعْمَاهُ مَا تَتَّفَقُ يَمِينُهُ - مَالِكٌ (ت) عن أبي هريرة . وأبي سعيد

(حم ق ن) عن أبي هريرة (م) عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً - (ص)

والديلمي كلهم ( عن أنس ) رمز المصنف لصحته وهو باطل فقد أتته الهيشمي وغيره بأن فيه محمد بن العزرى وهو ضعيف اه ورواه اليهقي باللفظ المزبور عن أنس وعقبه بقوله محمد بن عبيد الله العزرى ضعف غير أنه تقدم ما يشهد لبعضه اه وقال المنذرى إسناده ضعيف وقال الذهبي في كتاب الموت هذا حديث إسناده ضعيف

(سبغ مواطن لا يجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله) أى سطح الكعبة لإخلاله بالتمظيم وعدم احترامها بالاستلقاء

عليها (والمقبرة) بتثليث الباء (والمزبلة) محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة (والمجزرة) محل جزر الحيوان أى ذبحه

(والحمام) الجديد وغيره حتى مسلخه (وعطن الإبل) أى المكان الذى تنحى إليه إذا شربت ليشرب غيرها فإذا اجتمعت

سبقت للرعى (ومحجة الطريق) بفتح الميم جادته أى وسطه ومعظمه ومذهب الشافعى أن الصلاة تكره فى هذه

المواضع وتصح والحديث مؤول بأن المنفى الجواز المستوى الطرفين (هـ) من حديث أبى صالح كاتب الليث عنه عن

نافع (عن ابن عمر) قال الذهبي فى التنقيح كابن الجوزى وكاتب الليث غير عمدة وقال ابن عبد الهادى كلهم طعن فىهم

ورواه الترمذى من رواية زيد بن جبير عن داود بن حصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال الزين العراقى

وزيد بن جبير ضعيف وأورده فى الميزان من منا كير كاتب الليث .

(سبعة) العدد لا مفهوم له فقد روى الاطلاق لذى خصال أخر جمعها الحافظ ابن حجر فى أماليه ثم أفردها

بكتاب سماه معرفة الخصال المرصلة إلى الظلال ثم ألف فى ذلك بعده السخاوى والمؤلف وجموعها نحو تسعين خصلة

وسبعة مبتدأ خبره (يظلمهم الله فى ظله) أى يدخلهم فى ظل رحمته وإضافة الظل إليه تعالى إضافة تشريف كإضافة الله

وهو سبحانه منزه عن الظل إذ هو من خواص الأجسام (يوم لا ظل إلا ظله) لإرحمة إلا رحمته وهو يوم القيامة

أحدهم (إمام) سلطان (عادل) تابع لأوامر ربه أو جامع للكيلات الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة التى هى أوساط

القوى الثلاثة العقلية والغضبية والشهوية وقدمه لعموم نفعه وتعديه (و) الثانى من السبعة (شاب) خصه لكونه مظنة

غلبة الشهوة وقوة الباعث على متابعة الهوى وملازمة العبادة مع ذلك أشق وأدل على غلبة التقوى (نشأ فى عبادة الله)

والثالث (رجل قلبه معلق) فى رواية متعلق (بالمسجد) فى رواية بالمساجد وفى أخرى فى المساجد وحروف الجر

ينوب بعضها عن بعض زاد سلمان من حيا أشار إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان بدنه خارجا فشبّه بالشئ المعلق

فى المسجد كالتقديله (إذا خرج منه حتى يعود إليه) كنى به عن التردد إليه فى جميع أوقات الصلاة فلا يصلى صلاة



٤٦٤٦ - سَبَعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهُ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ يَحِبُّ عَبْدًا لَا يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَرَجُلٌ مَعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِ إِيَّاهَا ، وَرَجُلٌ يُعْطِي الصَّدَقَةَ بِيَمِينِهِ فَيَكَادُ

الحضور والغيبة وعدت هذه الخصلة واحدة مع أن متعاطيها اثنان لأن المحبة لا تتم إلا منهما (و) الخامس (رجل ذكر الله) بلسانه أو قلبه حال كونه (خالياً) من الناس أو من الالتفات لما سوى الله المذكور وإن كان في ملا (ففاضت) سالت (عيناه) أى الدموع من عينيه فهو مجاز يجرى الميزاب زاد البيهقي من خشية الله وبكاؤه يكون عن خوف أو شوق أو محبة لله (و) السادس (رجل دعته) أى طلبته (امرأة) إلى الزنا بها هذا هو الأظهر لا ما قيل للنكاح تخاف العجز عن حقها أو الشغل عن العبادة بالكسب لها (ذات منصب) بكسر الصاد أى أصل أو شرف أو حسب أو مال (وجمال) أى مزيد حسن (فقال) بلسانه زاجراً عن الفاحشة ويحتمل بقلبه زجراً لنفسه ولا مانع من الجمع (إني أخاف الله رب العالمين) وخص ذات المنصب والجمال لأن الرغبة فيها أشد فالصبر عنهما مع طلبها له أشق (و) السابع (رجل تصدق بصدقة) أى تطوع لأن الزكاة يسن إظهارها (فأخفاها) أى كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) بالرفع نحو مرض فلان حتى لا يرجونه وبالتصنيع نحو سرت حتى لا تغيب الشمس (شماله) أى من بشماله (ما تنفق بيمينه) ذكره مبالغة في الإخفاء بحيث لو كان شماله رجلاً ماعلمها فهو من مجاز التنبيه وذكر الرجل فيما عدا الأول والثالث وصف طردى فالمرأة والخبيث مثله فالمراد سبعة أشخاص وتخصيص السبعة لأن الطاعة تكون بين العبد وبين الله وبينه وبين الخلق والأول إما أن يكون باللسان أو بالقلب أو بجمع البدن والى أن يكون عاماً وهو العدل أو خاصاً وهو إما من جهة النفس وهو التجاب أو من جهة البدن (تنبيه) قال الفوارى إن للإنسان يميناً ويساراً ظاهرين وهى بدا صورته وله يمين ويسار باطنان وهما روحانيته وطبيعته وقد اعتبر الشرع ذلك وإليه الإشارة بآية والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه إذا تقرر هذا فسر الحديث أن يكون الباعث له على الصدقة باعناً روحانياً ربانياً خالياً عن أحكام طبيعته جملة واحدة وهذا صعب جداً لأن الإنسان مجموع من الصفات الروحانية والصفات الطبيعية والمزاجية بينهما واقعة فمن قويت روحانيته حتى استهلكت قواه وصفاته الطبيعية فى روحانيته بحيث تتمكن من التصرف بروحه تصرفاً لا يدخل لطبيعته فيه كان فى غاية القوة والشدة بل يرجح على كثير من الملائكة لأن خلق أفعال الملك من الصفات الطبيعية فلا يستغرب ولا يستعظم لفقد المتنازع له وأما هنا فالنزاع واقع وسلطان الطبيعة قوى جداً فلا تغلب سلطنة الروح وصفاته المضافة إلى عين الإنسان المعنوى على سلطان مزاجية الطبيعي الذى له جهة الشمال بحيث يخلص جميع أفعاله الروحانية عن شوب طبيعته وأحكامها مع بقاء الارتباط والامتزاج الواقع بين الصفات الروحانية والطبيعية إلا بتأييد ربانى وشدة عظيمة (مالك) فى الموطأ (ت) فى الزكاة وغيرها (عن أبى هريرة أو أبى سعيد) الخدرى (حم ق ن عن أبى هريرة م عن أبى هريرة وأبى سعيد معا)

(سبعة) من الناس سيكونون (فى ظل العرش يوم لا ظل إلا الظله) أضاف الظل إلى العرش لأنه محل الكرامة وإلا فالشمس وسائر العالم تحت العرش ليس فوقه شيء يظل منه (رجل ذكر الله ففاضت عيناه) أسند انقيض إلى العين مع أن الفائض الدمع لاهى مبالغة لدلالته على مصير العين دمعاً قياضاً ثم إن قبضها ناشئ عن القرح التى أحرقت قلبه إما حياء من الله أو شوقاً إليه أو حبا له أو خوفاً من ربوبيته أو لشهود التصدير معه فلما فعل ذلك حيث لا يراه أحد إلا الاحد كان معاملة الله فأواه إلى ظله (ورجل يحب عبداً لا يحبه إلا الله) لأنه لما قصد التواصل هو وأخوه بروح الله وتآلف بمحبته كان ذلك انخياشاً إلى الله تعالى فأواه إلى ظله (ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها) لما أثر طاعة الله وغاب عليه حبه صار قلبه ملتفتاً إلى المسجد لا يحب البراح عنه لوجدانه فيه روح القرية وحلاوة الخدمة فأوى إلى الله مؤثراً فأظله (ورجل يعطى الصدقة) التطوع (بيمينه فيكاد يخفيها عن

يُخْفِيهَا عَنْ شِمَالِهِ وَإِمَامٌ مُقْسَطٌ فِي رَعِيَّتِهِ ، وَرَجُلٌ عَرَضَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ نَفْسَهَا ذَاتَ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَرَكَهَا  
لِجَلَالِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سِرِّيَّةٍ مَعَ قَوْمٍ فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَانْكَشَفُوا خَمِيَّ آثَارِهِمْ حَتَّى نَجَّوْا وَنَجَّوْا أَوْ اسْتَشْهِدُوا  
- ابن زنجويه عن الحسن مرسلًا ، ابن عساكر مرسلًا عن أبي هريرة

شماله ) لانه أثر الله على نفسه يبذل الدنيا إيثاراً لحب الله على ما تحبه نفسه إذ شأن النفس حب الدنيا فلا يبذلها إلا  
من أثر الله عليها فاستحق الإطلال ، قيل ومن الخفية أن يشتري منه بدرهم ما يساوي نصفه في الصورة قبضه بصورة  
البيع وهو بالحقيقة صدقة ( وإمام مقسط في رعيته ) أى متبع أمر الله فيهم بوضع كل شيء في محله بغير إفراط ولا  
تفريط فلما عدل في عباد الله فأوى المظلوم إلى ظل عدله آواه الله في ظله ولذا كان الإمام العادل من أعلى الناس  
منزلة يوم القيامة بمقتضى الحديث فالجائر من أخس الناس منزلة يوم القيامة ( ورجل عرضت عليه امرأة نفسها )  
ليجاملها بالزنا ( ذات منصب وجمال فركها لجلال الله ) فإنه صلى نار مخالفة الهوى مخافة مولاه وخالف بواعث  
الطبع للتقوى لما خاف من الله هرب إليه فلما هرب هنا إليه معاملة آواه إليه في الآخرة مواصلة ( ورجل كان في  
سرية مع قوم فلحقوا العدو فانكشفوا خمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد ) فإنه لما بذل نفسه لله استوجب  
كونه في القيامة في حماه ؛ وتشترك الأقسام السبعة في معنى واحد فجوزوا جزءاً واحداً صلى كل منهم حر مخالفة الهوى  
في الدنيا فلم يذقه الله حر الآخرة ( تنبيه ) قد نظم أبو شامة معنى هذا الحديث فقال

وقال النبي المصطفى إن سبعة يظلمهم الله العظيم بظلمه  
محب عفيف ناشئ متصدق وبالك مصل والإمام بعدله

وذيل عليه الحافظ ابن حجر في أبيات أخر ( ابن زنجويه عن الحسن مرسلًا ) وهو البصرى ( ابن عساكر )  
في تاريخ دمشق ( عن أبي هريرة ) ( تنبيه ) ممن ورد أن يكرن في الظل أيضاً رجل تعلم القرآن في صغره  
فهو يتلوه في كبره ورجل يراعى الشمس لمواقب الصلاة ورجل إن تكلم تكلم بعلم وإن سكنت سكنت عن  
حلم وتاجر اشترى وبيع فلم يقل إلا حقاً ومن أنظر معسراً أو وضع له وسقاً ورجل ترك لغارم أو تصدق عليه  
ومن عان أخرق أى من لا صنعة له ولا يقدر أن يتعلم صنعة ومن أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسرتة أو مكاتباً  
في رقبته ومن أظلم رأس غاز والوضوء على المكاره والمشى إلى المساجد في الظلم ومن أطعم الجائع حتى يشبع ومن  
لزم البيع والشراء فلم يذم إذا اشترى ولم يحمده إذا باع وصدق الحديث وأدى الأمانة ولم يمتن للؤمنين الغلاء ومن  
حسن خلقه حتى مع الكفار ومن كفى يتيماً أو أرملة ومن إذا أعطى الحق قبله وإذا سئل به بذله ومن حاكم للناس  
حكماً لنفسه ومن صلى على الجنائز ليحزنه ذلك فأحزنه ومن فصح واليا في نفسه أو في عباد الله ومن كان بالؤمنين  
رحيماً لا غليظاً ومن عزى شكلى أو صبرها ومن يعود المرضى ويشيع الهلكى وشيعة على ومحبيه ومن لا ينظر إلى  
الزنا ولا يبتغى الربا ولا يأخذ الرشى ومن لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمد يده إلى ما لا يحل له ورجل  
لم ينظر إلى ما حرم عليه ومن قرأ إذا صلى العداة ثلاث آيات من سورة الأنعام إلى د ويعلم ما تكسبون ، وواعل الرحم  
وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاماً صفاراً فقالت لا أتزوج حتى يموتوا أو يغنيهم الله وعبد صنع طعاماً فأطاب  
صنعه وأحسن نفقته ودعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله ورجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب  
الناس لجلال الله ومن فرج عن مكروب من أمة محمد وأحياسنته وأكثر الصلاة عليه وحمله القرآن والمرضى وأهل  
الجوع في الدنيا ومن صام في رجب ثلاثة عشر يوماً ومن صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب وقرأ في كل ركعة الفاتحة  
والإخلاص خمس عشرة مرة وأطفا المومنين ومن ذكر بلسانه وقلبه ومن لا يعق والديه ولا يمشى بنميمه ولا يحسد  
الناس على ما آثم الله من فضله والطاهرة قلوبهم البرية أمدانهم الذين إذا ذكر الله ذكروا به وإذا ذكروا ذكر الله

٤٦٤٧ - سبعة يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله: رجل قلبه معلق بالمساجد، ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال: إني أخاف الله، ورجلان تحابا في الله، ورجل غص عينه عن محارم الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله - البيهقي في الأسماء عن أبي هريرة - (ح)

٤٦٤٨ - سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل حرمه الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لستتي، والمستأثر بالفيء، والمتجر بسطانة ليعز من أذل

بهم وينيون إلى ذكر الله كما تنيب النور إلى وكرها ويغضبون لمحارمه إذا استحلحت كما يغضب النور ويكلفون بحبه كما يكلف الصبي بحب الناس والذين يعمرن مساجد الله ويستغفرونه بالأشجار والذين يذكرون الله كثيرا ويذكرونهم وأهل لإله إلا الله وشهداء أحد ومطلق الشهداء ومن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى قتل ومعلم القرآن ومن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعى الناس إلى طاعة الله وحمل القرآن وإبراهيم وعلي والحسن والحسين هذا محصول ما التقطه ابن حجر والسخاوي والمؤلف في الأخبار وأكثرها ضعاف ومن أراد الوقوف على ما فيها من الكلام ومن رواها من الأعلام فليرجع إلى تلك التأليف

(سبعة يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله) أى لا ظل إلا الظل عرشه وذلك لا يكون إلا في القيامة حتى تدنو الشمس من رموس الخلائق ويأخذهم العرق ولا ظل ثم إلا للعرش وهذه الرواية رد على من زعم أن المراد بالظل في الرواية الأولى ظل طوبى أو الجنة لأن ذلك إنما يكون بعد الاستقرار فيها وهذا عام (رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته) طلبته (امرأة ذات منصب) بكسر الصاد أى صاحبة نسب شريف إلى نفسها (فقال إني أخاف الله ورجلان تحابا) أى اشتركا في جنس المحبة وأحب كل منهما الآخر (في الله ورجل غص عينه عن محارم الله) أى كنهما عن النظر إلى ما لا يحل له النظر إليه (وعين حرست في سبيل الله) أى في الرباط أو حال قتال أهل الضلال (وعين بكت من خشية الله) أى من خوفه لما انكشف لها من أوصاف الجلال والهيبة والعظمة، والبكاء يكون بحسب حال الذاكرو وما ينكشف له ففي حال أوصاف الجلال يكون من الخشية وفي حال أوصاف الجمال يكون من الشوق إليه؛ واعلم أن ما تقرر في هذه الأخبار هو ما قرره أهل الآثار وذهب الصوفية إلى أن الإمام العادل القاب وتعلق القلب بالمساجد تعلقه بالعرش فإن العرش مسجد قلوب الموقنين وذكر الخلو عبارة عن كونه خاليا من النفس والهوى وإخفاء الصدقة إخفاؤها عن نفسه وهواه (تنبيه) ذكر الرجال في هذه الأخبار لا مفهوم له فالنساء مثلهم فيما يمكن فيه ذلك فالمرأة التي دعاها ملك جميل ليزني بها مثلا فامتعت خوفا من الله مع حاجتها وشاب جميل دعاها ملك إلى تزوج ابنته فامتعت خوفا أن يرتكب منه الفاحشة كذلك وأحكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمة على الواحد حكاه على الجماعة إلا ما خرج بدليل (البيهقي في) كتاب (الأسماء) والصفات (عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه

(سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب) أى من شأن كل نبي كونه مجاب الدعوة وفي رواية سبعة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب (الزائد في كتاب الله) أى من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله بما ينبو عنه لفظا ويخالف الحكم كما فعله اليهود بالتوراة من التبديل والتحريف والزيادة في كتاب الله كفر وتأويله بما يخالف الكتاب والسنة بدعة (والمكذب بقدر الله) لقوله إن العباد يفعلون بقدرهم (والمستحل حرمه) وفي رواية حرم (الله) أى من فعل في حرم مكة ما لا يجوز من تعرض لصيده أو شجره (والمستحل من عترتي ما حرم الله) أى من فعل بأقاربي ما لا يجوز من إيذاء وترك تعظيم وتخصيص ذكر الحرم والعتره لشرفهما وإن أحدهما منسوب إلى الله والآخر إلى رسوله وعليه فن ابتدائية متعلقة بالفعل ويجوز كونها بيانية وأن يراد بالمستحل من يستحل من أقاربه شيئا محرما (والتارك لستتي) استخفافا بها وقلة مبالاة

الله ويذل من أعز الله - (طاب) عن عمرو بن شعوى - (ح)

٤٦٤٩ - سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب : هم الذين لا يسكتون ، ولا يكوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - البزار عن أنس - (صح)

٤٦٥٠ - سبق درهم مائة ألف درهم : رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ، ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها - (ن) عن أبي ذر (ن حب ك) عن أبي هريرة - (صح)

٤٦٥١ - سبق المفردون المستهترون في ذكر الله ، يضع الذكر عنهم أفعالهم ، فيأتون يوم القيامة خفافاً -

أو يترك العمل بها والجري على منهاجها (المستأثر بالفتى) أى المختص به من إمام أو أمير فلم يصرفه لمستحقه والفتى ما أخذ من الكفار بلا قتال ولا إيجاب خيل (والتجبر بسلطانه) أى بقوته وقهره (ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله) لأن ذلك غاية الجور والتجبر وهو مضاد للعدل المأمور به في قوله تعالى وإن الله يأمر بالعدل والإحسان، (طب) من طريقين وتبعه الديلمي وقال صحيح (عن عمرو بن شعوى) بشين معجمة وبغين معجمة بضبط المصنف اليافعى قال الذهبي يقال له حجة شهد فتح مصر ومن ثم رمز المصنف لحسنه

(سبعون ألفاً من أمتي) يعنى سبعون ألفاً زمرة بقرينة تعقبه فى خبر مسلم بقوله زمرة واحدة منهم على صورة القمر (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب بدليل رواية ولا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً (هم الذين لا يكتون ولا يكوون ولا يسترقون) ليس فى البخارى ولا يسترقون قال ابن تيمية وهو الصواب وإنما لفظه وقعت مقحمة فى هذا الحديث وهى غلط من بعض الرواة فإن النبى صلى الله عليه وسلم جعل الوصف الذى استحق به هؤلاء دخولها بغير حساب تحقيق التوحيد وتجريده فلا يسألون غيرهم أن يرقهم (ولا يتطيرون) لأن الظيرة نوع من الشرك (وعلى ربهم يتوكلون) قدم الظرف ليفيد الاختصاص أى عليه لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الأسباب بالكلية الواقفين مع المسبب ولا ينظرون سواه فكل تفويضهم وتوكلهم من كل وجه ولم يكن لهم اختيار لأنفسهم ليفعلوا شيئاً منها قال المظهر يمتثل أن يراد بقوله سبعون العدد وأن يراد الكثرة ورجح باختلاف الأخبار فى المقدار فروى مائة ألف وروى مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعون ألفاً وغير ذلك (البزار) فى مسنده (عن أنس) قال العلاءى حديث غريب من حديث أنس صحيح من حديث غيره وقال تليذه الهيثمى رواه البزار وفيه مبارك أبو سحيم وهو متروك وقال غيره المبارك وأه جداً

(سبق درهم مائة ألف درهم) قالوا يارسول الله كيف يسبق درهم مائة ألف قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها) قال اليافعى فإذا أخرج رجل من ماله مائة ألف وتصدق بها وأخرج آخر درهما واحداً من درهمن لا يملك غيرهما طيبة بها نفسه صار صاحب الدرهم الواحد أفضل من صاحب مائة ألف درهم اه وقال فى المطامع فيه دليل على أن الصدقة من القليل أنفع وأفضل منها من الكثير ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، والدرجات تتباين بحسب تباين المقاصد والأحوال والأعمال (ن عن أبي ذر ن حب ك) فى الزكاة (عن أبي هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم

(سبق المفردون) أى المفردون المعتزلون عن الناس من فرد إذا اعتزل وتخلى للعبادة فكأنه أفرد نفسه بالتبتل إلى الله أى سبقوا بنيل الزاني والعروج إلى الدرجات العلى ، روى بتشديد الراء وتخفيفها قال النووى فى الأذكار والمشهور الذى قاله الجمهور التشديد قالوا وما المفردون يارسول الله قال هم (المستهترون) وفى رواية المشمرون (فى ذكر الله) وعلى الأولى فالمراد الذين أولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مستهتر أى مولع به لا يتحدث

(ت ك) عن أبي هريرة (طب) عن أبي الدرداء - (صح)  
٤٦٥٢ - سبق المهاجرون الناس بأربعين خريفاً إلى الجنة ؛ يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ،  
ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف - (طب) عن مسلمة بن مخلد - (ض)  
٤٦٥٣ - ست خصال من الخير : جهاد أعداء الله بالسيف ، والصوم في يوم الصيف ، وحسن  
الصبر عند المصيبة ، وترك المراء وأنت محق ، وتبكير الصلاة في يوم الغيم ، وحسن الوضوء في أيام  
الشتاء - (طب) عن أبي مالك الأشعري - (ض)

بغيره ولا يفعل سواه ، ذكره جمع ؛ وقال الحكيم الترمذي : المستهتر هو الذي نطق عن ربه شبه كلامه من لم يستعمله عقله لأن العقل يخرج الكلام على اللسان بتدبر وتؤدة وهذا المهتر إنما نطقه كالماء يجري على لسانه حتى يشبه الهذيان في بعض الأحيان عند العامة وهو في الباطن مع الله من أصفياء الناطقين وأطهرهم وأصدقهم ، إلى هنا كلامه . قال البيضاوي ولما قالوا وما المفردون ولم يقولوا من هم لأنهم أرادوا تفسير اللفظ وبيان ما هو المراد منه لاتعيين المتصفيين به وتعريف أشخاصهم فعدل في الجواب عن بيان اللفظ إلى حقيقة ما يقتضيه توكيفاً للسائل بالبيان المعنوي على المعنى اللغوي إيجازاً فاكتفى فيه بالإشارة المعنوية إلى ما استبهم عليه من الكناية اللفظية (بضع الذكر عنهم أنقالمهم) أي يذهب الذكر أوزارهم أي ذنوبهم التي أنقلمتهم (فيأتون يوم القيامة خفافاً) فيسبقون بنيل الزاني والعروج إلى الدرجات العلى لأنهم جعلوا أنفسهم أفراداً ممتازة بذكر الله عن لم يذكر الله أو جعلوا ربهم فرداً بالذكور وترك ذكر ما سواه وهو حقيقة التفريد هنا وقال الحكيم المفرد هنا من أفرد قلبه للواحد في وحدانيته ولازم الباب حتى رفع له الحجاب وأوصله إلى قربه فكأنه بين يدي ربه فيه يفخر ويصول وبه يفرح ويمرح ويجول فسكنت منه الأهوال من النظر إلى الجلال والجمال فقدمه إلى الوسيلة العظمى والجزاء الأوفى ففرق قلبه في وحدانيته فصار منفرداً مشغولاً به عن جميع صفاته فهو أحد أعلامه في أرضه وواحد بين عبيده (ت ك) في الدعوات (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جردان فقال سيروا هذا جردان سبق المفردون قالوا وما المفردون قال لذاكرون الله كثير أو لذاكرات (طب عن أبي الدرداء) قال الحاكم علي شرطهما وأقره الذهبي وقال الهيثمي رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزيم وهو ضعيف .

(سبق المهاجرون) من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام لنصرة المصطفى صلى الله عليه وسلم (الناس) أي المسلمين غير المهاجرين (بأربعين خريفاً إلى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف) الله أعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك (طب عن مسلمة بن مخلد) بفتح الميم واللام الانصاري الزرقي صحابي سكن مصر ووليها مرة قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن مالك السبائي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف) أي قتال الكفار بالسلاح وخص السيف لأنه أعمها استعمالاً (والصوم في يوم الصيف) يعني في الحر الشديد (وحسن الصبر عند المصيبة) حال الصدمة الأولى (وترك المراء) أي المبادرة الحسام والجدال (وأنت محق) أي والحال أنك على الحق دون خصمك (وتبكير الصلاة في يوم الغيم) أي المبادرة بإيقاعها عقب الاجتهاد في دخول وقتها (وحسن الوضوء في أيام الشتاء) أي إسباغها في شدة البرد بالماء البارد وقال في الفردوس التبكير هنا التقديم في أول الوقت وإن لم يكن أول النهار (هب) من حديث يحيى بن أبي طالب عن الحرث الواسطي عن يحيى بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام (عن أبي مالك الأشعري) ظاهر صنيع المصنف أن يخرج به البيهقي خرجة وسكت عليه والأمر بخلافه بل عقبه بإعلاله فقال يحيى بن كثير السقاء

٤٦٥٤ - ست خصال من السحت: رشوة الإمام وهي أخبت ذلك كله، وثمن الكلب وعسب الفحل ومهر البغي، وكسب الحجام، وحلوان الكاهن - ابن مردويه عن أبي هريرة - (ض)

٤٦٥٥ - ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة تقول كل واحدة منهن: قد كان يعمل في الصلاة والزكاة، والحج والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم - (طب) عن أبي أمامة (ض)

٤٦٥٦ - ست من كن فيه كان مؤمناً حقاً: إسباغ الوضوء، والمبادرة إلى الصلاة في يوم دجن، وكثرة الصوم في شدة الحر، وقتل الأعداء بالسيف، والصبر على المصيبة، وترك المراء وإن كنت محقاً - (فر) عن أبي سعيد - (ض)

٤٦٥٧ - ست من أشرط الساعة: موتي، وفتح بيت المقدس، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها

ضعيف اه وأقول يحيى بن أبي طالب أورده الذهبي في الذيل وقال وثقه البدارقطنى وقال موسى بن هرون أشهد أنه يكذب، يريدني كلامه لا حديثه، والحريث الواسطي قال ابن عدى في حديثه اضطراب ويحيى قال الذهبي اتفقوا على تركه ومن ثمة قطع الحافظ العراقي بضعف سند الحديث .

(ست خصال من السحت) أى الحرام لانه يسحت البركة أى يذهبها (رشوة الإمام) أى قبول الإمام الأعظم للرشوة ليحق باطلاً أو يبطل حقاً (وهى أخبت من ذلك كله) لأن بها فساد النظام والجور فى الأحكام (وثمن الكلب) ولو معلماً يعنى أن يبعه وأخذ ثمنه حرام لنجاسته أو للنهي عن اتخاذه والأمر بقتله (ومهر البغي) أى ما تأخذه الزانية لزوجها سماه مهراً مجازاً (وعسب الفحل) أى أجرة ضرابه (وكسب الحجام) لانه خيىك وذئب فيكره الأكل منه تزيهاً لا تحريماً وإلا لما أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أجرته ولا فرق بين عبدوحر على الأصح (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة مصدر حلوته إذا أعطيته أصله من الحلوة وشبه بالحلوان من حيث إنه يأخذه سهلاً بلا مشقة وهو ما يأخذه على التسكين فالكاهن من يزعم مطالعة الغيب ويخبر عن الكوائن (ابن مردويه) فى التفسير (عن أبي هريرة) ورواه عنه البزار والديلمى. ولقد أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لابن مردويه مقتصراً عليه

(ست) من الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد) عند الله تعالى بأن يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل في الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم) أى القرابة بالإحسان إليهم والعطف عليهم وتحمل أذاهم وتطلب رضاهم والمراد أن خصلة الصلاة تقول يارب قد كان يواظب على وهكذا البراقى ولا مانع من أن تجسد هذه الخصال ويقدرها الله على النطق فتتطرق كما تتطرق جوارح الانسان بالشهادة عليه والله على كل شىء قدير (طب عن أبي أمامة) قال الهيثمى فيه يونس بن أبى خيشمة لم أر أحداً ذكره

(ست من الخصال من كن فيه كان مؤمناً حقاً إسباغ الوضوء) أى إتمامه وإكماله فى شدة البرد كما يوضحه زيادته فى رواية على المسكاره (والمبادرة إلى الصلاة) أى المسارعة إلى أدائها (فى يوم دجن) كفلس: المطر الكثير (وكثرة الصوم فى شدة الحر) أى بقطر الحر (وقت الأعداء) أى الكفار بالسيف) خصه لأن أكثر وقوع القتل به والمراد قتلهم بأى شىء كان (والصبر على المصيبة) بأن لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يعضب الرب بل يسلم ويرضى (وترك المراء وإن كنت محقاً) وخصمك مطلا (فر) وكذا ابن نصر (عن أبي سعيد) الحدرى وفيه إسحق بن عبد الله بن أبى فروة قال الذهبي فى الضعفاء متروك وإه

(ست من أشرط الساعة) أى علاماتها المؤذنة بقيامها (موتي وفتح بيت المقدس وأن يعطى الرجل ألف دينار فيسخطها) لاستقلاله إياها واحتقارها وهذا كناية عن كثرة الماك واتساع الحال (وقتة يدخل حرها) أى مشقتها

وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرَمَهَا بَيْتُ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ، وَإِنْ يَغْدِرَ الرُّومُ فَيَسِيرُونَ  
بِثَمَانِينَ بِنْدًا تَحْتَ كُلِّ بِنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا - (حم طب) عن معاذ - (صح)

٤٦٥٨ - سِتَّةُ أَشْيَاءَ تُحِبُّهُ الْأَعْمَالُ : الْأَشْتِغَالُ بِعِيُوبِ الْخَلْقِ ، وَقِسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَحُبُّ الدُّنْيَا ، وَقَلَّةُ الْحَيَاءِ  
وَطُولُ الْأَمَلِ ، وَظَالِمٌ لَا يَنْتَهِي - (فر) عن عدى بن حاتم - (ض)

٤٦٥٩ - سِتَّةُ مَجَالِسِ الْمُؤْمِنِ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ  
أَوْ عِنْدَ مَرِيضٍ ، أَوْ فِي جَنَازَةٍ ، أَوْ فِي بَيْتِهِ ، أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ مُقْسِطٍ يَعِزُّرُهُ وَيُوقِرُهُ - (البنار) (طب) عن  
ابن عمرو - (ح)

٤٦٦٠ - سِتَّةٌ لَعْنَتُهُمْ لِعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ يُحِبُّ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُسَكِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ تَعَالَى ،

وجهدا من كثرة القتل والهب (بيت كل مسلم) قبل وهي واقعة التتار إذ لم ينزع في الإسلام بل ولا في غيره مثلها  
وقيل غيرها وهي لم تقع بعد (وموت يأخذ في الناس كقُعاص) بضم القاف بعدها عين مهملة فألف فصاد مهملة  
(الغنم) هو داء يقصص منه الغنم فلا تلبث أن تموت ذكر ذلك الزمخشري وقال غيره داء يأخذ الدواب فيسيل من  
أنوافها شيء فتتموت لجأه ويقال إن هذه الآفة ظهرت في طاعون عمّراس في خلافة عمر فمات منها سبعون ألفاً في  
ثلاثة أيام وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس (وأن يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بندا اثني عشر ألفاً)  
وفي رواية بدل بندغابة أي بالياء الموحدة تحت كل غابة اثني عشر ألفاً وفي رواية غاية بمشاة تحتية والغاية الأجمة شبهها  
كثرة السلاح والغاية الرابية ذكره كله الزمخشري (حم طب عن معاذ) بن جبل قال الهيثمي فيه النهاس بن فهم وهو  
ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف أنه لا ذكر لهذا في الصحيحين ولا أحدهما وقد عزاه في الفردوس للبخاري  
ثم رأيت في البخاري في كتاب الجزية بما يقرب من هذا لفظه اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس  
ثم موتان يأخذ كقُعاص الغنم ثم استفاضة المسال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ثم فتنة لا يبق بيت  
من العرب إلا دخته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني  
عشر ألفاً انتهى بنصه (ستة أشياء تحبب الأعمال: الاشتغال بعيوب الناس) عن عيوب النفس فيبصر عيب غيره  
ويتحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما في قوله في الحديث الآتي يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه  
(وقسوة القلب) أي صلابته وشدته وإباؤه عن قبول المواعظ والزواجر (وحب الدنيا) فإنه رأس كل خطيئة (وقلة  
الحياء) من الحق والحقائق (وطول الأمل وظلم لا يمتي) عن ظلمه فعدم انتهائه عنه يكون سبباً لإجباط عمله (فر عن  
عدى بن حاتم) الطائي أبي طريف صحابي مشهور رفته محمد بن يوسف الكديمي الحافظ قال الذهبي في الضعفاء وقال  
ابن معين أنهم بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي قلت انكشف عندي حاله

(ستة مجالس المؤمن ضامن على الله ما كان في شيء منها) لفظ رواية البنار فيها وقفت عليه من الأصول ست مجالس  
ما كانت المرة في مجلس منها إلا كان ضامناً على الله (في سبيل الله أو مسجد جماعة أو عند مريض أو في  
جنازة أو في بيته أو عند إمام مقسط يعززه ويرقره) قال الحافظ الزين العراقي فيه فضيلة المبادرة إلى الخصال  
المذكورة وأنه إذا مات الإنسان على خصلة منها كان في ضمان الله بمعنى أنه ينجيته من أهوال القيامة ويدخله دار  
السلام (البنار) أبو بكر من رواية عبد الله بن يزيد (عن) عبد الله بن عمرو بن العاص قال الزين العراقي ورجاله ثقات  
ورواه عنه الطائفي أيضاً

(ستة لعنتهم لعنهم الله) قال القاضي لم يعطفه على جملة قبله إما لأنه دعاء وما قبله خبر وإما لكونه عبارة عما قبله

وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبْرِيَّةِ فَيُعْزِزُ بِذَلِكَ مِنْ أَدَلَّ اللَّهُ وَيَذَلُّ مِنْ أَعَزَّ اللَّهُ ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرْمِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنَ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي - ( ت ك ) عن عائشة ( ك ) عن ابن عمر ( صح )

٤٦٦١ - سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ - ( حم ت ) عن ابن عمر - ( صح )

٤٦٦٢ - سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ : « بِسْمِ اللَّهِ » - ( حم ت ه ) عن علي - ( ح )

في المعنى بأن لعنة الله هي لعنة رسوله وبالعكس ( وكل نبي مجاب ) روى بالميم وبالياء على بناء المفعول وهي جملة ابتدائية عطف على ستة لعنتهم أو حال من فاعل لعنتهم ولا يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ومجرب لئلا يلزم كون بعض الأنبياء غير مجاب ، ذكره القاضي ( الزائد في كتاب الله ) أي القرآن ( والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبوت ) أي المستولى أو الغالب أو الحاكم بالتكبير والعظمة والجبوت فعلوت وهو في حق الإنسان من يجبر نقيضه بادعاء منزلة من تعالى لا يستحقها ( فيعز ذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله ) بفتح الحاء والراء أي حرم مكة قال البيضاوي وضم الحاء على أنها جمع حرمة تصحيف يعني من فعل في حرم الله ما يحرم فعله كأصطياد ونحوه اه واستغربه الصدر المناوي وقال إن الضم أولى لكونه أعم قال إلا أن يكون الرواية كما قال ولم يثبت ( والمستحل من عتري ) أي قرابي ( ما حرم الله ) يعني من فعل بأقارب ما لا يجوز فعله من إيذائهم أو ترك تعظيمهم فإن اعتقد حله فكافر وإلا فمذنب وخصهما باللعن لتأكد حق الحرم والعترة وعظم قدرهما بإضافتهما إلى الله وإلى رسوله ( والتارك لسنتي ) بأن أعرض عنها بالكلية أو ترك بعضها استخفافاً أو قلة احتفال بها ، وأراد باللعنة هنا أحد قسميها وهو الإبعاد عن الخير والرحمة والإنسان مادام في معصية بعيد عنهما ولو مسلماً قال التوربشتي وما ذكر في القدرية من هذا ونحوه يحمل على المكذب به إذا أتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه أو على من تفضى به العصية إلى تكذيب ما ورد من النصوص أو إلى تكفير من خالفه وأمثال هذه الأحاديث وأردة على التخليط والتشديد زجراً وردعا ( ت ك ) في الإيمان ( عن عائشة ك عن علي ) أمير المؤمنين وقال على شرط البخاري وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن إسحق الغروي أحد رواة وإن كان شيخ البخاري لكنه يأتي بطامات وقال النسائي غير ثقة وأبوداود واه والدارقطني متروك وفيه أيضاً عبد الله بن موهب لم يحتج به أحد والحديث منكر بمره ، إلى هنا كلامه ، لكنه في الكبائر يخرج من حديث عائشة ثم قال إسناده صحيح

( سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ ) تمامه قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال : عليكم بالشام ( حم ت عن ابن عمر ) بن الخطاب وقال غريب حسن صحيح ورمز المصنف لصحته

( ستر ) بكسر السين وفتح : حجاب ( ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء ) وفي رواية للترمذي الكنيف ( أن يقول بسم الله ) فإن اسمه تعالى كالمطابع على ابن آدم فلا يستطيع الجن فك ذلك الطابع قالوا ويتأكد للنساء عند دخول الخلاء وفي كل خلاء فإن الجن يشركون الانس فهن فيتمين طردهم بالمحافظة على التسمية قال الطيبي قوله ستر مبتدأ وأن يقول خبره وما موصول مضاف إليها وصلته الظرف قال بعض شراح أبي داود هذا يدل على أن التسمية أول الذكر المسنون عند الدخول وهو : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث وقد جاء زيادة التسمية أيضاً في خبر زواة سعيد بن منصور في سننه ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء يقول : بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث وما ذكره عزاه النووي في الأذكار إلى الأصحاب فقال قال أصحابنا يستحب أن يقول أولاً بسم الله ثم يقول اللهم إني أعوذ بك الخ ( حم ت ه عن علي ) أمير المؤمنين رمز المصنف لصحته وهو



٤٦٦٣ - ستر ما بين أعين الجنِّ و عوراتِ نبيِّ آدمَ إذا وضع أحدُهم ثوبه أن يقول: «بِسْمِ اللَّهِ» - (طس)  
عن أنس - (ح)

٤٦٦٤ - ستر الإمام ستره من خلفه - (طس) عن أنس - (ض)

٤٦٦٥ - ستشرب أمتي من بعدى الخمر يسمونها بغير اسمها . يكون عونهم على شربها أمرؤهم - ابن  
عساكر عن كيسان

٤٦٦٦ - ستفتح عليكم أرضون ، ويكفيكم الله ، فلا يعجز أحدكم أن يلهو باسمه - (حم م) عن عقبه  
ابن عامر - (صح)

كما قال أبو علي فإن مغضاي مال إلى صحه فإنه لما نقل عن الترمذى أنه غير قوى قال ولا أدري ما يوجب ذلك لأن  
جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه بل لو قال قائل إن سنده صحيح لكان مصيباً - إلى هنا كلامه .  
(ستر) بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشيء أستره إذا غطيته (ما بين أعين الجن وبين عورات نبي آدم)  
يعنى الشيء الذى يحصل به عدم قدرتهم على النظر إليها (إذا وضع أحدهم ثوبه) أى نزعه (أن يقول بسم الله) ظاهره  
أنه لا يزيد الرحمن الرحيم قال الحكيم وإنما يمتنع المؤمن من هذا العدو بإسبال هذا الستر فيذنبى عدم الغفلة عنه  
فإن للجن اختلاطاً بالآدميين ومنهم من يتزوج منهم فالإنس يشركون الجن فى نساتهم والجن يشركون الإنس فى  
نساتهم فإذا أحب لآدمى أن يطارده الجن عن مشاركتة فيأخذ بسم الله فإن اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن آدم  
فلا يستطيع الجن فك الطابع (طس عن أنس) قال الهيثمى رواه الطبرانى بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن سلمة الأموى  
ضعفه البخارى وغيره وثقه ابن حبان وبقية رجاله موثقون اهـ .

(ستر الإمام ستره من) وفى رواية لمن (خلفه) (١) فعلى الرواية الأولى لומר بين يدي الإمام أحد تضر صلته  
وصلاتهم وعلى الثانية تضر صلته ولا تضر صلاتهم وأخذ منه المالكية اختصاص النهى عن المرور بين يدي المصلى  
بما إذا كان المصلى إماماً أو منفرداً لأن المأموم لا يضره من مر بين يديه لأن ستره الإمام ستره له اهـ ونوزع  
بأن الستره تفيد رفع الحرج عن المصلى لاعتن الممار (طس) وكذا الدبلى (عن أنس) قال الزين العراقى فى شرح  
الترمذى فيه سويد بن عيد العزيز ضعيف وقال بعد أوراق هذا حديث ضعيف وقال ابن حجر قال الطبرانى تفرد  
به سويد عن عاصم وسويد ضعيف عندهم

(ستشرب أمتي من بعدى الخمر) كيد فإن ما هو . وتحقق قريب كما فى قوله تعالى «ولسوف يعطيك ربك  
فرضى» أو بمعناها الحقيقية إشارة إلى أن شربها مترسخ عن حياته والأول أولى (يسمونها بغير اسمها) أى ولا ينفهم  
ذلك ولا يفهم عنهم شيئاً (يكون عونهم على شربها أمرؤهم) يعنى أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونونه  
طلاء تخرج من أن يسمونها خمر رقيق معناه يتسترون بما أبيض من الألبنة على رأى بعض العلماء فيتوصلون بذلك  
إلى استحلال ما حرم الله عليهم منها إجماعاً ونظيره تسمية الربا معاملة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن كيسان) هذا  
الاسم فى الصحابة جماعة فكان ينبغى تمييزه (٢)

(ستفتح عليكم أرضون) بفتح الراء جمع أرض وتسكينها شاذ (ويكفيكم الله) أى فى أمر العدو بأن يدفع عنكم

(١) أى من المعتدين لأنه تابع فيكفيه ستره إمامه والمعتد أن ذلك لا يكفي فيندب للأوم اتخاذ ستره أيضاً

(٢) لعله كيسان بن عبد الله بن طارق الذى ذكر فى الإصابة أنه كان يتجر فى الخمر فى زمن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجاء فقال يا رسول الله إني قد جئت بشراب جيد فقال يا كيسان إنها قد حرمت بعدك قال أذهب فأبيعها؟  
قال إنها حرمت وحرمت منها اهـ

٤٦٦٧ - سَفْتَحُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا حَتَّى تَجِدُوا يَوْمَكُمْ كَمَا تَجِدُ الكَعْبَةَ . فَاثَمَ اليَوْمَ خَيْرَ مِنْ يَوْمَيْدِ . (طَب) -  
عن أبي جحيفة - (ص)

٤٦٦٨ - سَفْتَحُ مَشَارِقُ الأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا عَلَى أُمَّتِي ، الأَوْعْمَالُهَا فِي النَّارِ إِلا مَنْ اتَّقَى اللهَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ .  
(حَل) عن الحسن مرسلًا - (ض)

٤٦٦٩ - سَفْتَحُونَ مَنَابِتَ الشَّيْخِ - (طَب) عن معاوية - (ض)

٤٦٧٠ - سَتَكُونُ فِيَنَ القَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ ، وَالقَائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي ، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ . وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعِذْ بِهِ - (حَم ق) عن أبي هريرة (ص)

شرم وتغلبوا عليهم وتغنموا، قال الأبي: اكن في بالسبب وركاه قال إن الله سيفتح عليكم لروم قريبا وهم رماة وسيدكم  
الله شرم بواسطة الرمي ( فلا يعجز) بكسر الجيم أمر (أحدكم أن ياهو بأسمه) أي يلعب ببذاله ولا عليكم أن تهتموا  
بالرمي إذا حاربتهم الروم وتكونوا متمكنين منهم وإنما أخرج مخرج اللهو إمامة للنفوس على تعلمه فإنها مجبولة على  
مياها للهو (حم م) في الجهاد (عن عقبة بن عامر) الجهني ولم يخرج البخاري

(سفتتح عليكم الدنيا حتى تجدوا بيوتكم) أي تزيئوها والتنجيد التزيين (كما تجدد الكعبة فأتتم اليوم خير من  
يوئذ) هذا إشارة إلى فضل مقام الورع وهو المرتبة الثالثة من مراتبه الأربعة المارة وهو ورع المتقير الذي هو  
ترك ما لا تحرمه الفتوى ولا شبهة في حله لكون يخاف أداؤه للحرم أو مكروه (طَب عن أبي جحيفة) قال الهيثمي رجاله  
رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشامي وهو ثقة

(سفتتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي، إلا) تنبيه للزيادة في التحذير (وعمالها) أي الأجراء (في النار) نار  
جهنم (إلا من اتقى الله) في عماله أي خافه وراقبه (وأدى الأمانة) فيما جعله الله أمينا عليه وقليل ما (حل عن الحسن)  
البصري (مرسلًا) ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره موصولا لأحد وهو ذهول فقد وصله أحمد بلفظ سفتتح عليكم  
مشارق الأرض ومغاربها إلا وعمالها في النار إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة اه وهو ضعيف

(سفتتحون منابت الشيخ) أشار به إلى أنه سيفتح الله لهم من البلاد الشاسعة والأقطار النائية ويقض لهم من  
الغلبة على الأقاليم وإن بعدت مما يظهر به الدين وينشرح له صدور المؤمنين (طَب) وكذا الديلمي (عن معاوية)  
ابن أبي سفيان قال الهيثمي فيه ابن طبيعة وفيه ضعف وحديثه حسن .

(ستكون قن) بكسر ففتح وفي رواية فتنة بالإفراد والمراد الاختلاف الواقع بين أهل الإسلام بسبب افتراءهم  
على الإمام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية كذا في شرح البخاري للقسطاني (القاعد فيها) أي  
القاعد في زمنها عنها (خير من القائم<sup>(١)</sup>) لأن القائم يرى ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد فهو أقرب إلى الفتنة  
منه (والقائم فيها) يعني القائم بمكانه في تلك الحالة (خير من الماشي) في أسبابها (والماشي فيها خير من الساعي) إليها  
أي الذي يسعى ويعمل فيها (٢) قال النووي القصد بيان عظم خطرها والحث على تجنبها والحرب منه والتسبب في شيء  
منها وأن شرها يكون على حسب التعلق بها (من تشرف لها) بفتح المثناة والمعجمة والتشدد بالتطالع إليها أي الفتنة تستشرفه  
أي تجره لنفسها وتدعوه إلى الوقوع فيها والتشرف النطلع واستعير هنا الإصابة بشروها (ومن وجد فيها ملجأ) أي  
عاصما أو موضعا يلتجئ إليه ويعتزل إليه (أو معاذًا) بفتح الميم والذال المعجمة شك من الراوي أي محلا يعتصم به

(١) قال بعضهم المراد بالقائم الذي لا يستشير فيها وقيل هو من باشرها غير قائم بأسبابها .

(٢) بحيث يكون سببا لإثارتها .

٤٦٧١ - ستكون أمراء فتعرفون وتكفرون، فمن كره برئى، ومن أنكر سلم، ولكن من رضى وتابع -

(م د) عن أم سلمة - (ص)

٤٦٧٢ - ستكون بعدى هنات وهنات، فمن رأيتوه فارق الجماعة، أو يريد أن يفرق أمة محمد

كائناً من كان فاقتلوه؛ فإن يد الله مع الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض (ن ح) عن عرجة - (ص)

منها (فايذه به) وفي رواية لمسلم فليستعد أى ايذهب إليه ليتزل فيه ومن لم يجد فليخذ سيفاً من خشب والمراد أن بعضهم أشد في ذلك من بعض فأعلام الساعى لإثارتها فالتقائم بأسبابها وهو الماشى للمباشر لها وهو التقائم فمن يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد فن لم يفعل شيئاً لكنه راض وهو التقائم وهذا تحذير من الفتنة وحث على تجنبها وأن شرها يكون بحسب التعاقب بها والمراد بها الاختلاف في طلب الملك حيث لم يعلم الحق من المبتل (حم ق) في الفتن (عن أبي هريرة) ورواه مسلم بنحوه عن أبي بكر أيضاً

(ستكون أمراء) جمع أمير (تتعرفون وتكفرون) صفتان لأمراء والعائد فيهما محذوف أى تعرفون بعض أحوالهم وأقوالهم لموافقتهما للشرع وتكفرون بعضها لمخالفتها له فمعنى تعرفون لقابليتها لتكفرون (فمن كره) ذلك المنكر بلسانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقد (برئ) من النفاق والمداهنة (ومن أنكر) بقلبه فقط ومنه الضعف عن إظهار التكبير فقد (سلم) من العقوبة على تركه التكبير ظاهراً (ولكن من رضى) أى من رضى بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذى لم يبرأ من المداهنة والنفاق ولم يسلم من العقوبة فهو الذى شاركهم في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان لحذف الخبر للدلالة الحال وسياق الكلام على أن حكم هذا القسم ضد ما شتبه ذكره ومنه أخذ بعضهم قوله الواو بمعنى أو وحذف جزاء من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووي معناه من كره بقلبه ولم يستطع إنكاراً بيده وللإسائه فقد برئ من الإثم وأدى وظيفته ومن أنكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضى بفعلهم وتبعهم عليه فهو العاصى وفيه حرمة الخروج على الخلفاء بمجرد ظلم أو فسق مالم يغيروا شيئاً من قواعد الدين وتتمام الحديث قالوا فلا نقاتلهم؟ قال لا ماصلواهم قال القاعى إنما يمنع عن مقاتلتهم ماداموا يقيمون الصلاة التى هى عماد الدين وعنوان الإسلام والفارق بين الكفر والإيمان حذراً من تهيج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو أشد نكارة من احتمال نكرهم والمصابرة على ما ينكرون منهم (م) فى المغازى (د) فى السنة (عن أم سلمة) زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم وخرجه الترمذى أيضاً فى الفتن ولم يخرج به البخارى .

(ستكون بعدى هنات وهنات) شدائد وعظائم وأشياء قبيحة منكورة وخصلات سوء جمع هنة وهى كناية عما لا يراد التصريح به لشدة عنته (فمن رأيتوه فارق الجماعة) الصحابة ومن بعدهم من السلف (أو يريد أن يفرق أمة محمد كائناً من كان) أى سواء كان من أقاربه أو غيرهم قال الطيبي وهذا فيه معنى الشرط (فاقتلوه) فى رواية فاضربوه بالسيف (فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فإن الله تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة، ألا تراهم يقولون إنما المؤمنون أخوة، فمن فارقهم خال أب أمر الرحمن فلزم الشيطان قال أبو شامة حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وإن كان المتمسك به قليلاً والمخالف كثيراً أى الحق هو ما كان عليه الصحابة الأول من الصحب ولا نظر لكثرة أهل الباطل بعدهم قال البيهقي إذا فسدت الجماعة فعايك بما كانوا عليه من قبل وإن كنت وحدك فإنك أنت الجماعة حينئذ (ن ح) وكذا أحمد والبيهقي والحاكم والديلى (عن عرجة) بن شرحبيل أو شراحيل أو شريك الأشجيمى وقيل الكندى وقيل غير ذلك .

٤٦٧٣ - سَتَكُونُ أُمَّرَاءُ تُشْغَلُهُمْ أَشْيَاءٌ ، يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا فَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا - (ه)  
عن عبادة بن الصامت - (ح)

٤٦٧٤ - سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا . صَلُّوْهَا لِفَوَائِهَا فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَعَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلُّوْا - (ط) عن ابن عمرو - (ح)

٤٦٧٥ - سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءٌ مِنْ بَعْدِي ، يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا تُنْكِرُونَ ، فَلَيْسَ أَوْلَىٰ لَكَ عَلَيْكُمْ بِأُمَّةٍ - (ط) عن عبادة بن الصامت - (ح)

٤٦٧٦ - سَتَكُونُ أُمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَقُولُونَ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ ، يَتَقَاخَرُونَ فِي النَّارِ كَمَا تَقَاخَمُ الْقِرَدَةُ - (ع) عن معاوية - (ح)

(سيكون أمراء) لا ينصرف لأن فيه ألف التانيث الممدودة (بشغلهم) بفتح المثناة والغين (أشياء) بالرفع فاعل (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار أو عن جميعه ويؤيده الحديث الثاني وهذا من أعلام النبوة وقد وقع ذلك من بني أمية ( فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) تفعل من الطاعة والمنطرح المنبرع قال القاضي أمرهم بذلك حذر من هيج الفتن واختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه أنه أشار بذلك إلى ما وقع في آخر خلافة عثمان من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلاة أو لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه علم من أعلام النبوة من الأخبار بالشئ قبل وقوعه وقد وقع أشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره (ه عن عبادة بن الصامت).

(سيكون بعدى أمة) أى فسقة كما فى رواية الديلى (يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فإذا فعلوا ذلك) صلوا لوقتها فإذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا) قال ابن تيمية هذا كالصريح فى أنهم كانوا يفوتونها وهو الصحيح وفيه كما قبله صحة الصلاة خلف الفاسق لأمره بالصلاة خلف أولئك الإئمة وقال جمع منهم المهلب أراد تأخيرها عن وقتها المستحب لإخراجها عن وقتها قال ابن حجر وهو مخالف للواقع فقد صح أن الحجاج وأميره الوليد كانوا يؤخرونها عن وقتها (ط عن ابن عمرو) ابن العاصى ومن المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الهيثمى فيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والذئبى وغيرهما ووثقه أحمد.

(سيكون عليكم أمراء من بعدى) أى من بعد وفاتى (يأمرونكم بما لا تعرفون) من كتاب الله وسنة رسوله (ويعملون بما تنكرون) فليس أولئك عليكم بأئمة) أى فلا يجب عليكم طاعتهم فى معصية إذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ومن ثم قال الفرزدق

ولا تلين لسلطان يكابدنا حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

(ط عن عبادة بن الصامت) رمز لحسنه وقال الهيثمى فيه الأعمش بن عبد الرحمن لم أعرفه وبقيته رجاله ثقات (ستكون أئمة من بعدى يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاخرون فى النار) أى يقعون فيها كما يفتحم الإنسان الأمر العظيم وتحممه ربحى نفسه بلا روية وثبت (كما تقاحم القردة) قال بعضهم إذا أنصف القلب بالمكر والخديعة والفسق وأنصف بذلك صبغة تامة صار صاحبه على خلق الحيوان المرصوف بذلك من القردة والخنازير وغيرهما ثم لا يزال يتزايد ذلك الوصف فيه حتى يبدو على صفحات وجهه يدوا خفيا ثم يقوى ويتزايد حتى يصير ظاهرا جليا عند من له فراسة فيرى على صور الناس مسخا من صور الحيوانات التى تخلفوا بأخلاقها باطنا فقل أن ترى مختالا مكارا مخادعا إلا على وجه مسخه قرد وأن ترى شرها نهما إلا وعلى وجهه مسخه كلب فالظاهر

٤٦٧٧ - سَتَكُونُ فِتْنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا يَمْسِي فِرًّا إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ - (ه ط ب) عن  
أبي أمامة - (ح)

٤٦٧٨ - سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءٌ بِكَلِمَةِ عَمِيَاءَ ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ ، وَإِشْرَافُ اللِّسَانِ فِيهَا كَوُقُوعِ  
السَّيْفِ - (د) عن أبي هريرة - (ص)

٤٦٧٩ - سَتَكُونُ أَحْدَاثٌ وَفِتْنَةٌ وَفِرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ الْمُقْتُولَ لَا الْقَاتِلَ فَافْعَلْ -  
(ك) عن خالد بن عرفطة - (ص)

٤٦٨٠ - سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ يَمْلِكُونَ أَرْزَاقَكُمْ ، يُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَكُمْ ، وَيَعْمَلُونَ فَيَسِيئُونَ الْعَمَلَ ،  
لَا يَرْضُونَ مِنْكُمْ حَتَّى تَحْسِنُوا قَبِيحَهُمْ ، وَتَصَدَّقُوا كَذِبَهُمْ . فَأَعْطَوْهُمُ الْحَقَّ مَرْضَاؤِيهِ ، فَإِذَا تَجَاوَزُوا فَمَنْ  
قُبِلَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ - (ط ب) عن أبي سَلَالَةَ - (ض)

مرتبطة بالباطل اتم ارتباط (ع ط ب) وكذا الديلمي (عن معاوية) بن أبي سفيان الخليفة  
(ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا إلا من أحياه الله بالعلم) لأنه علي بصيرة من أمره  
ويئنه من ربه فيتجنب مواقع الفتن بما يعلم مما يستطيعه من الأحكام قاله الديلمي ويروي إلا من اجتبه الله بالعلم  
بدل أحياء (ه ط ب) وكذا أبو يعلى (عن أبي أمامة) قال الهيثمي رجاله ثقات .

(ستكون فتنه) كان تامة أي ستحدث فتنه (صماء بكلمة عمياء<sup>(١)</sup>) يعنى يعنى الناس فيها فلا يرون منها يخرجوا يصمون  
عن استماع الحق أو الماد فتنه لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهى لفقد الحواس لا تنطق ولا ترتفع (من أشرف لها  
استشرفت له) أى من اطعم ينظر إليها جرته لنفسها فالخلاص في التبعاء منهار الهلاكى مقارنتها (وأشرف اللسان فيها هى اطاقك  
بالكلام (كوقوع السيف) في المحاربة - في رواية أشد من السيف قال ابن العربي وجه كونه أشد أن السيف إذا ضرب ضربة  
واحدة مضت واللسان يضرب به في تلك الحالة الواحدة ألف لسنة ثم هذا يحتمل أنه إخبار عما وقع من الحروب بين الصدر  
الاول ويحتمل أنه سيكون وكيفما كان فانه من معجزاته لأنه إخبار عن غيب (د) في الفتن (عن أبي هريرة) رمز لصحته  
وليس كازعم فنيه كما قال المارنى وغيره عبد الرحمن بن اليلمانى قال المنذرى وغيره لا يحتج به وضعفه جمع آخرون  
(ستكون أحداث وفتن وفرقة واختلاف) أى أهل فتن وأهل فرقة وأهل اختلاف أو المراد نفس الفتن والفرقة  
والاختلاف (فان استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل) يعنى كف يدك عن القتال واستسلم والظاهر أن  
هذا في فتن تكون بين المسلمين أما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم (ك) من حديث حماد بن سلة عن علي بن زيد عن  
أبي عثمان (عن خالد بن عرفطة) بن ابراهيم الليثى أو البكرى أو القضاعى أو العذرى استعمله معاوية على بعض حروبه  
قال ابن حجر وعلي بن زيد هو ابن جعدان ضعيف لكنه اعتضد ورواه أيضا احمد والحاكم والطبرانى وغيرهم قال  
الهيثمى وفيه علي بن زيد ضعيف وبقية رجاله ثقات

(ستكون عليكم أمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا  
قبائحهم فأعطوهم الحق مَرْضَاؤِيهِ فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد) خاطب المؤمنين بذلك ليوطنوا أنفسهم

(١) بالمد في الثلاثة ؛ قال ابن رسلان أراد أنها لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر فهى ذهاب حواسها لا تترك شيئا ولا  
تنطق ولا ترتفع وقيل هى الحية الصماء التى لا تقبل لسعتها الرقى ولا يستطيع أحد أن يأمر فيها بمعروف أو ينهى عن منكر  
بل إن تكلم بحق رماه الناس وقالوا أما صلح أن يتكلم إلا أنت ؟

٤٦٨١ - سَتَكُونُ مَعَادِنٌ يَحْضُرُهَا شَرُّ الْأَسْرِ - (حم) عن رجل من بني سليم - (ح)

٤٦٨٢ - سَتَهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ فَيُفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدَّمَلِ أَوْ كَالْحَزَةِ يَأْخُذُ بِمِرَاقِ الرَّجُلِ، يَسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيَزَكِّي بِهِ أَعْمَلَهُمْ - (حم) عن معاذ - (ص)

٤٦٨٣ - سَجَدَتَا السُّهُورِ فِي الصَّلَاةِ تُجْزِيَانِ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ - (ع عد هق) عن عائشة - (ض)

٤٦٨٤ - سَجَدَتَا السُّهُورِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ، فِيهَا تَشْهَدُ وَسَلَامٌ - (فر) عن أبي هريرة، وابن مسعود

على احتمال ما سيقون من الأذى والشدائد والصبر عليها حتى إذا لقوها لغوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من نصيبه الشدة بغتة (طب عن أبي سلالة) الأسلى أو السلى قال الذهبي في الصحابة له حديث ضعيف في الخروج على الظامة علقه البخاري في تاريخه اه والحديث المشار إليه هو هذا قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف (ستكون معادن) جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه ويسمى به مكانه أيضا (يحضرها شرار الناس) أي فاتركوها ولا تقربوها لما يلزم على حضورها والتزام عليها من الفتن المؤدى ذلك إلى الهرج والتل وفي رواية بدل يحضرها الخ وسيكون فيها شر خلق الله (حم) عن رجل من بني سليم) ورواه الخطيب عن ابن عمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جماعته من معدن فقال ما هذه فقالوا صدقة من معدن كذا فذكره قال الهيثمي فيه راو لم يسم برفقة رجاله رجال الصحيح

(ستهاجرون إلى الشام ويفتح لكم) الظاهر أن أصله تفتح لكم وتهاجرون إليها ففيه تقديم وتأخير (ويكون فيكم داء كالدمل) معروف عربي جمعه دامل (أو كالحزة) بضم الحاء وفتح الزاى المشددة والحز القطع وفي النهاية حزه قطعه (ياخذ بمراق الرجل) بشد القاف ما يسفل من البطن فما تحته من المحال التي يرق جلدتها لا واحد لها (يستشهد الله به أنفسهم) أي يقتلهم بوخر الجن (يزكي به أعمالهم) أي ينمها أو يطهرها من العوارض الخبيثة (حم) من حديث اسماعيل بن عبيد الله (عن معاذ) بن جبل قال الهيثمي اسماعيل لم يدرك معاذ راو المصنف لصحته (سجدتا السهو في الصلاة تجزيان من كل زيادة ونقصان) كركمة خامسة وسجدة ثالثة فذكرها بعد فراغها أو ترك بعضاً من أبعاضها (١) قال القاضي: القياس يقتضى أن لا يسجد إذا أصل أنه لم يزد شيئاً لكن صلاته لا تخلو عن أحد الخللين إما الزيادة وإما أداء الرابعة على تردد فيسجد جبراً للخلل، والتردد لما كان من تلبس الشيطان وتشويشه كان ترهيباً للشيطان (ع عد هق) وكذا الطبراني والديلمي (عن عائشة) ثم قال البيهقي تفرد به حكيم بن نافع الرقي وكان ابن معين يوثقه اه وتعبه الذهبي بأن أبا زرعة قال ليس بشيء

(سجدتا السهو بعد التسليم وفيما تشهد وسلام) فيه دليل لأبي حنيفة والثوري أن الساهى إنما يسجد بعد التسليم وقال الشافعي إنما يسجد قبله وقال مالك إن كان لكقص قدم وإلا أخر توفيقا بين الأخبار ورد بأنه كان آخر الأمرين من فعله صلى الله عليه وسلم أنه يسجد قبله فالجمع متعذر فان قوله كان آخر الأمرين ناسخ بما قبله وجاز أن يكون نسيه ثم ذكره بعد السلام والجمع فيما إذا كان الحديثان ثابتا المدلول وليس كما ذكر ولأنه أنسب للعلاقة والقرب واقفى احمد موارد الحديث وفصل بحسبها فقال إن شك في عدد الركعات قدم وإن ترك شيئاً ثم تدارك آخر وكذا إن فعل ما لا نقل فيه قال القاضي وأصحابنا الشافعية ذهبوا إلى أن التقديم كان في أول الإسلام فأنسخ قال الزهري كل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن تقديم السجود على السلام كان آخر الأمرين ثم بسطه (فر عن أبي هريرة وابن مسعود) وفيه

(١) وسجود السهو لا يكرر وإن تكرر ما يقتضيه؛ وسئل من ادعى أن من أمعن النظر في العربية وأراد علماً غيره سهل عليه فقيل له ما تقول فيمن سها في صلاته فسجد للسهو فسها في سجوده هل يسجد؟ قال لا قيل لم لا يسجد قال لأن التصغير ليس له تصغير وسجدتا السهو تمام الصلاة وليس للتمام تمام فقالوا له أحسن

- ٤٦٨٥ - سَحَاقُ النَّسَاءِ زِنًا بَيْنَهُنَّ - (طب) عن وائلة  
 ٤٦٨٦ - سُخَافَةٌ بِالْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْدِمَ ضَيْفَهُ - (فر) عن ابن عباس  
 ٤٦٨٧ - سَدَّدُوا ، وَقَارَبُوا - (طب) عن ابن عمر - (ح)  
 ٤٦٨٨ - سَدَّدُوا ، وَقَارَبُوا ، وَأَبْشَرُوا . وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ الْجَنَّةَ عَمَلُهُ ، وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ

يحيى بن العلاء قال الذهبي في الضعفاء وقال صديق وقال الأزدي يتكلمون فيه وقال ابن الجنيد لا يشكون أنه يسرق الحديث  
 (سحاق النساء زنا بينهن) أي في ابرئيم والحرمه لكن يجب به التعزير لا الحد وما في اللسان من أن علياً أمر في امرأتين وجدتا في لحاف واحد يتساحقان يا حراقهما فأحرقنا بالنار فأثر منكر جداً وبفرض صحته هو مذهب صحابي وبالجملة فقد عدده الذهبي وغيره من الكيثار لهذا الحديث وغيره (هب عن وائلة) بن الأسقع ولفظ رواية الطبراني السحاق بين النساء زنا بينهن وأما هذا اللفظ فهو لآبي يعلى وكيفما كان قال الهيثمي رجاله ثقات لكن أورده الذهبي في الكيثار ولم يعزه لمخرج بل قال يروى ثم قال وهذا إسناد لين .

(سخافة بالمرء) أي نقص في عقله (أن يستخدم ضيفه) قال في الفردوس السخف رقة العقل والسخف بفتح السين رقة العيش (فر عن ابن عباس) وفيه ديبس الملائق قال الذهبي قال أبو حاتم ضعيف ورواه البزار أيضا عن ابن عباس فهو بالعزو اليه كان أولى

(سددوا) اقتصدوا في الأمور وتجنبوا الإفراط والتفريط فلا تهرهوا فتنام نفوسكم ويتحل معاشكم ولا تمكروا في أمر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة رأساً (وقاربوا) تقربوا إلى الله بالمواظبة على الطاعات مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي النهار وزلفاً من الليل؛ شبه العادة في هذه الأوقات من حيث إنها توجه إلى مقصد وسمى للوصول اليه بالسلك والسير وقطع المسافة في هذه الأوقات (طب عن ابن عمرو) بن العاص روى المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمي فيه سلام الطويل وهو يجمع على ضعفه

(سددوا) أي اقتصدوا السداد أي الصواب أو بالغوا في التصويب من سدد الرجل إذا صار ذا سداد وسد في رميته إذا بالغ في تصويبها وإصاتها (وقاربوا) أي لا تغفلوا والمقاربة القصد في الأمور التي لا تغلظ فيها ولا تقصير (وأبشروا) بالثواب الجزيل (واسلموا) أنه لن يدخل) بكسر الخاء (أحدكم) أيها المؤمنون (الجنة عمله) بل فضل الله ورحمته قال القنادي أراد بيان أن النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل غير مؤثر فهما على سبيل الإيجاب والافتضاء بل غاية أنه يعد العامل لأن يفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال تعالى وإن رحمة الله قريب من المحسنين، وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العباد على أن العمل إنما يتم بفضل الله ورحمته لئلا يتكلموا على أعمالهم اغتراراً بها ولا يمارضه وأدخلوا الجنة بما كنتم تعملون، لأن الحديث في الدخول والآية في حصول المنازل فيها وقال الكرماني الباء في بما كنتم ليست سببية بل للملابسة أي أورتتموها ملابسة لأعمالكم أي لثواب أعمالكم أو للمقابلة نحو أعطيته الشاة بدرهم والمراد جنة خاصة بذلك الخاصة الرفيعة العالية بسبب الأعمال وأما أصل الدخول فالرحمة لا بالعمل قال وجواب النووي بأن دخول الجنة بسبب العمل والعمل بالرحمة فيرد بان المقدمة الأولى خلاف صريح الحديث فلا ياتفت اليها (ولا أنا) عدل عن مقتضى الظاهر وهو ولا إياي اتقلا عن

يَتَعَمَدُنِي اللَّهُ بِمَنْفَرَةٍ وَرَحْمَةٍ - (حم ق) عن عائشة - (صح)

٤٦٨٩ - سُرْعَةُ الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِهَا الْمُؤْمِنُ - (حل) عن أبي هريرة (خط) في الجامع (فر) عن ابن عمر ، ابن النجار عن ابن عباس - (ض)

٤٦٩٠ - سُرْعَةُ الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِهَا الْوَجْهَ - أبو القاسم بن شران في أماليه عن أنس - (ض)

الجملة الفعلية إلى الجملة الاسمية فتقديره ولا أنت من ينجيه عمله استعاداً عن هذه النسبة إليه ( إلا أن يتعمدني الله بمغفرته ورحمته ) أى ليسترنى مأخوذ من غم السيف في غمده ويجعل رحمته محيطه في إحاطة الغلاف بما يحفظ فيه ذكره القاضي قال بعض العارفين من قاله بأفعاله قاله بعدله ومن قاله بإفلاسه قاله بفضلته قال الرافعي فيه أنه لا ينبغي لعامل أن يتكلم على عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات لأنه إنما عمل بتوفيق الله ، إنما ترك المعصية لعظمة الله فكل ذلك بفضلته ورحمته ( تذييه ) أخرج الحكيم الترمذي عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي جبريل آتفا فقال يا محمد إن الله عبداً عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل والبحر محيط به وأخرج له عيناً عذبة بعرض الأصبع تفيض بماء عذب وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فيتغذى بها فإذا أمسى نزل وأصاب من الوضوء ثم قام للصلاة فسأل ربه أن يقبضه ساجداً وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلاً حتى يبعث ساجداً ففعل فنحن نرتبه إذا هطنا وإذا عرجنا وأنه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول أدخلوه الجنة برحمتي فيقول بل بعمل يارب فيقول لللائكة قايسوا عبدى بنعمتى عليه وبعمله فتوزن فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وتبقى نعمة الجسد فضلاً عليه فيقول أدخلوه النار فينادى يارب برحمتك فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول من خلقتك ولم تك شيئاً فيقول أنت يارب فيقول أكان ذلك من قبلك أم برحمتي فيقول برحمتك فيقول أدخلوه الجنة برحمتي فهذا الذى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وإنما ينجيه يوم القيامة برحمته وهل خرجت الاعمال من الاركان إلا بتوقيفه وهل كان له التوفيق إلا برحمته ( فائدة ) قال الغزالي اجتمع ابن واسع وابن دينار فقال ابن دينار إما طاعة الله أو النار فقال ابن واسع إما رحمة الله أو النار فقال ابن دينار ما أحوجنى إلى معلم مثلك وقال البسطامى كابدت العبادة ثلاثين سنة فسمعت قائلاً يقول يا أبا يزيد خزائنه مملوءة من العبادة إن أردت الوصول إليه فعليك بالدالة والافتقار ( تمة ) قال ابن عطاء الله من علامة الاعتماد على العمل نقصان لرجاء عند وجود الزلل ولا تفرحك الطاعة لأنها برزت منك وافرحت بها لأنها برزت من الله وقل بفضل ورحمة فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ( حم ق عن عائشة )

( سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن ) هيئته وجماله لأن السرعة تتعب فتغير اللون والهيئة ( حل عن أبي هريرة ) وفيه محمد بن عبد الله الأصمى قال الخياط لم أر له ذكر إلا في هذا الحديث قل في الميزان وهو حديث منكر جداً رواه محمد بن يعقوب عنه عن أبيه عن أبي معشر عن المقبرى عن أبي هريرة قال وهذا خير صحاح انتهى وأعله ابن حبان بأبي معشر وقال اختلط آخره وكثرت المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به ( خط في الجامع ) وكذا ابن عدى في الكامل ( فر ) من حديث الوليد بن سلمة عن عمر بن محمد بن صهان هذا وقال غالب أحاديثه مناكير وبالوليد بن سلمة وقال عامة حديثه غير محفوظ ( عن ابن عمر ) بن الخياط ( بن النجار عن ابن عباس )

( سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن ) (١) أى حسن هيئته قال السخاوى هذا وما قبله مالم يحش من بطء السير فتوفيت أمر ديني ( أبو القاسم بن بشر في أماليه عن أنس ) ورواه أبو نعيم والدبلى من حديث ابن عمر

(١) وفي نسخة بهاء الوجه



٤٦٩١ - سَطَعَ نُورٌ فِي الْجَنَّةِ ، قَبِيلٌ : مَا هَذَا ؟ فَإِذَا هُوَ مِنْ نُغْرٍ حَوْرَاءَ ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا - الْحَاكِمُ فِي الْكِنِيِّ (خط) عن ابن مسعود - (ض)

٤٦٩٢ - سَعَادَةٌ لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ ، وَشَقَاوَةٌ لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ ، فَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ : الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ ، وَشَقَاوَةُ لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : الْمَسْكَنُ السَّوِيءُ ، وَالْمَرْأَةُ السَّوِيءُ ، وَالْمَرْكَبُ السَّوِيءُ - الطيالسي عن سعد - (صح)

٤٦٩٣ - سَفَرُ الْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا ضَيْعَةٌ - الْبَزَارُ (طس) عن ابن عمر - (ض)

(سطع نور في الجنة قبيل ما هذا) أى قال بعض أهل الجنة لبعض أو الملائكة كذلك (فاذا هو) أى ففحصوا عنه فإذا هو (من نغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) هذا السطوع وهذا الضحك يحتمل أن يكون باعتبار الأول وعبر عنه بالماضى لتحقق الوقوع فإن أزواجهن لا يجتمعون بهن إلا بعد فصل القضاء ودخول أهل الجنة الجنة ويحتمل إرادة الاجتماع الروحاني الآتى ويمكن أن المراد به التمثيل للأشعار بتضاعف أنوار تلك الدار فأدنى المتوهم من المشاهد محاولة لكشف المعنى ورفع الحجاب عما أعلمه للؤمنين في دار الثواب وأن ما أعد الله لأهل الإيمان في الجنان فوق ما يبصر العيان (نكتة) قال الغزالي إن أصحاب الثرى كلوه فيما كانوا يرون من خوفه وورثته حاله فقالوا يا أستاذ لو نقصت من هذا الجهد نلت مرادك فقال كيف لا أجهد وقد بلغت أن أهل الجنة يتجلى لهم نور تضىء له الجنان الثمانية فيظنونه نور وجه الرب سبحانه وتعالى فيخرون ساجدين فينادون ارفعوا ليس الذى تظنون إنما هو نور جارية ابتسمت في وجه زوجها ثم أنشأ يقول

ماضر من كانت الفردوس مسكنه      ماذا تحمل من بأس وإقتار  
تراه يمشى كثيباً خائفاً وجلاً      إلى المساجد يسعى بين أطمار

(الحاكم في) كتاب (الكنى خط) في ترجمة عيسى بن يوسف الطباع (عن ابن مسعود) وفيه حلس بن محمد قال الذهبي في الضعفاء مجهول قال في الميزان إن الحديث باطل

(سعادة لابن آدم ثلاث) من الأشياء أى حصولها له (وشقاوة) فى رواية وشقاوة (لابن آدم ثلاث) كذلك (فمن سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة) أى المسئلة الدينية العفيفة التى تعفه (والمركب الصالح) أى السريع غير النفور ولا الشروء ولا الحرون ونحو ذلك (والمسكن الواسع) بالنسبة للإنسان رذلك يختلف باختلاف الناس (وشقاوة لابن آدم ثلاث المسكن السوء) فى رواية بدله الضيق (والمراة السوء والمركب السوء) وهذه من سعادة الدنيا لاسعادة الدين والسعادة مطلقه ومقيدة فالمطلقة السعادة فى الدارين والمقيدة ما قيدت به فانه ذكر أشياء متعددة فكان من رزق الصلاح فى الثلاث المذكورة طاب عيشه وتمنى ببقائه وتم رفقته بها لأن هذه الأمور من مرافق الأبدان ومتاع الدنيا وقد يكون سعيداً فى الدنيا ولا يرزق هذه الأشياء والمراد بالشقاوة هنا التعب على وزان وفلا يخرجنك من الجنة فتشقى ومن ابتلى بمسكن سوء وامرأة سوء تعب لا محالة وقد يكون السعداء مبتلين بداء التعب والأولياء مرادون بالبلاء وقد كانت امرأتا نوح ولوط فى غاية الشقاء وهما فى غاية السعادة وامرأة فرعون أسعد أهل زمنها وفرعون أشقى الخلق فبان أنه أراد السعادة المقيدة التى هى سعادة الدنيا لا السعادة المطلقة العامة (الطيالسي) أبو داود (عن سعد) بن أبى وقاص رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لاشهر من الطيالسي إلا لما عدل اليه واقتصر عليه رليس كذلك بل رواه الحاكم فى المستدرک باللفظ المزبور عن سعد المذكور وقال صحيح وأقره الذهبى وعليه اعتمد المصنف فى الرمز لصحته (سفر المرأة مع عبدها ضيعة) قال فى الكشاف لأن عبد المرأة بمنزلة الأجنبي منها خصياً أو غلاماً وعند الشافعية

٤٦٩٤ - سَلَّ رَبُّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ فَإِذَا أُعْطِيَتِ الْعَافِيَةُ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيَتْهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ - (ت ه) عن أنس - (ص)

٤٦٩٥ - سَلَّ اللَّهُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - (تخك) عن عبد الله بن جعفر - (ص)

٤٦٩٦ - سَلَّمَ لَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ - (طبك) عن عمرو بن عوف - (ص)

أن الممسوح الثلثة ليس كالأجنبي بل له نظرها والخلوة بها وعلم منه أن المرأة لو لم تجد من يخرج معها للحج من زوج أو محرم أو نسوة ثقات لا يلزمها الخروج مع عبدها نعم إن كان ثقة وهي ثقة أيضا وجب (البرار) في مسنده (طس) عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي أخذنا من الميزان وفيه بزيع بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات وفي اللسان بزيع هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي منكر الحديث

(سَلَّ رَبُّكَ الْعَافِيَةَ) أى السلامة من المكاره الإعفاء خرج الطاغية (والمعافاة من) مصدر من قولك عافاك الله معافاة (في الدنيا والآخرة) فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيت في الآخرة فقد أفلحت) أى فزت وظفرت قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضي والآتي فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها قال ابن القيم ما سئل الله شيئا أحب إليه من العافية كما في مسند أحمد عن أبي هريرة وقال بعض العارفين أكثروا من سؤال العافية فإن المتبلى وإن اشتد بلاؤه لا يأمن ما هو أشد منه ورأى بعضهم في يد ابن واسع قرحة فتروجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حدقي (ن ه عن أنس) بن مالك

(سَلَّ اللَّهُ الْعَفْوَ) أى الفضل والنماء من عفو الشيء وهو كثرته ونماؤه ومنه حتى عفواه أى كثروا ، كذا ذكره الإمام ابن جرير ، لكن المتبادر أن المراد هنا ترك المؤاخذه بالذنب (والمعافية في الدنيا والآخرة) فإن ذلك يتضمن إزالة الشرور الماضية والآتية قال الحكيم هذا من جبر مع الكلام إذ ليس شيء مما يعمل للآخرة يتقبل إلا باليقين وليس شيء من أمر الدنيا ينأ به صاحبه إلا مع الأمن والصحة وفراغ القلب فجمع أمر الآخرة كله في كلمة وأمر الدنيا كله في كلمة ومن ثم قيل

لو أنى أعطيت سؤلى لما سالت إلا العفو والعافية  
فكم فتى قد بات في نعمة فسل منها الليسلة الثانية

(تنبيه) قال الصوفية العارف إذا كس في مقام العرفان يصير يثأر من قرصة برغوث ويسأل العافية منها ولا يتجدد لها لشهوده ضعفه وعجزه بخلاف المرید فإنه من شدة ادعائه القوة يريد أن يقاوم التهور الإلهي وذلك سوء أدب ثم آخر الأمر يظهر عجزه ويسأل العافية (تخ عن عبد الله بن جعفر) جاءه رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عما سألتني عنه فذكره

(سلمان منا أهل البيت) بالنصب على الاختصاص عند سيديوية والجر على البدل من الضمير عند الاخفش قال والضمير يحتمل أن يراى به المتكلم فقط وأن يراى المتكلم وجماعة يعنى الصحابة وأهل البيت فلما تعدد الاحتمال وجب البيان بالابتنال والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم داخل في أهل البيت دخولا أوليا أنفسهم وفيه والمراد أهل بيت النبوة قال الراغب نبه به على أن مولى القوم يصح نسبه اليهم كما قال مولى القوم منهم وابنه من دلالة على أن سلمان قد طهره الله فإن الله طهرني صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد محض طهره الله وأهل بيته تطهروا وأذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشبههم بتلايضاف إليهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة منه لسلمان بالطهارة والحفظ الإلهي وإذا كانت العناية الربانية تحصل بمجرد الاضافة فاطنك بأهل البيت في أنفسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ذكره ابن العربي وسيدى كما في المستدرک أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق عام الأحزاب

٤٦٩٧ - سَلْبَانُ سَابِقُ فَارِسَ - ابن سعد عن الحسن مرسلًا - (ح)

٤٦٩٨ - سلم على ملك ثم قال لي: لم أزل أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أو أن أذن لي، وإني أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك - ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم - (ض)

٤٦٩٩ - سلوا الله الفردوس؛ فإنها سرّة الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيّط العرش - (طب ك) عن أبي أمامة - (صح)

٤٧٠٠ - سلوا الله العفو والعافية؛ فإن أحدًا لم يعط بعد اليقين خيرًا من العافية - (حم ت) عن أبي بكر - (صح)

حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعًا فقالت المهاجرون سليمان منا والآنصار سليمان منا فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب ك) في المناقب (عن عمرو بن عوف) جزم الحافظ الذهبي بضعف سنده وقال الهيثمي فيه عند الطبراني كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات  
(سلمان) الفارسي (سابق فارس) إلى الاسلام أي هو أولهم إسلاماً وفي حديث آخر أناسبق ولد آدم وسلمان سابق الفرس وأنشد بعضهم

لعمرك ما للانسان إلا ابن دينه ه فلا تشرك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس ه وقد وضع الكفر الحسيب أبا طب

(ابن سعد) في الطبقات من حديث ابن علية عن يونس (عن الحسن) البصري (مرسلًا) ورواه عنه أيضاً ابن عساكر وابن علية فيه كلام مشهور ه (سلم على ملك ثم قال لي لم أزل أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أو أن أذن لي وإني أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك) أي حتى الملائكة حتى خواصهم كما يؤذن به العموم وعليه إجماع أهل السنة وردوا ما ذهب إليه الزمخشري من تفضيل روح القدس عليه (ابن عساكر) في التاريخ (عن عبد الرحمن ابن غنم) الأشعري أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب ما إذا قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا ناس من أهل المدينة أهل نفاق فإذا صحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على الخ ورواه عنه أيضاً أبو نعيم والدليلي فاقصّر المصنف على ابن عساكر ليس على ما ينبغي

(سلوا الله الفردوس) أي جنته قيل وأصله البستان بلغة الروم فعرّب (فيها سرّة الجنة) في رواية فانه وسط الجنة أي باعتبار أطرافها وجهاتها (وإن أهل الفردوس) أي سكانه (يسمعون أطيّط العرش) لكونه الطيقة العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن وهذا كما ترى رد على الحلبي في زعمه أن الفردوس اسم يجمع الجنان كلها كجهم يجمع النيران كلها قال وإنما أمر بسؤال الفردوس لأن الجنان مراتب لا يستوى الناس في استحقاقها فلا ينبغي لأحد أن يتخير إحداها وقد أعد لغيره فيدخل في قوله ولا تتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض، (طب ك) في التفسير من حديث إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم (عن أبي أمامة) قال الخاكم صحیح فرده الذهبي بأن جعفرها لك وقال الهيثمي فيه عند الطبراني جعفر بن الزبير متروك

(سلوا الله العفو والعافية) أي واحذروا سؤال البلاء وإن كان البلاء نعمة وأما قول بعض الأكارب أو ذان أن كرون جسر أعلى النار يعبر على الخلق فينجون وأكون أنا فيها قدك المسأغب على قلبه من الحب حتى أسكره إذ من شرب كأس الحبة سكر ومن سكر توسع في الكلام ولو زايه سكره علم أن ما غلب عليه حاله لا حقيقة لها فاستمع من هذا فهو كلام المشائق الذين أفرط حهم وكلامهم يستند سماعه ولا يعون عليه ومن ذلك قول سحنون المحب فليس لي في سواك حظ فكيفها شئت فاخترتني فاقبلت بحصر البول فصار

٤٧٠١ - سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْ تَنْتَظِرَ الْفَرَجَ - ( ت ) عن ابن  
٤٧٠٢ - سَلُوا اللَّهَ عَلِيًّا نَافِعًا ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ - ( ه هب ) عن جابر - ( صح )

يطوف ويقول لأطفال الكتاب ادعوا العمم الكذاب ( حكي ) أن فاخترها وادعها ذكرها فبنته فقال كيف ولو أردت أن  
أقلب ملك سليمان ظهراً لبطن لأجلك لفعلت فعاتبه سليمان فقال كلام العشاق لا يؤاخذ به (فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من  
العافية) أفرد العافية بعد جمعها لأن معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الأَسْقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها  
لشمولها ذكره القاضى ثم إنه جمع بين عاقبي الدنيا والدين لأن صلاح العبد لا يتم في الدارين إلا بالعفو واليقين فاليقين يدفع عنه  
عقوبة الآخرة والعافية تدفع عنه أمراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير فإن قلت هذا الخبر يناقض خبر إذا أحب الله عبداً  
ابتلاه قلت إنما أمر بطلب العافية من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودنياه والعافية في الدارين السلامة من  
تبعات الذنوب فمن رزق ذلك فقد برئ من المصائب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لأن البلاء لأهل الإيمان عقوبة  
يمحص بها عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فإذا عوفي من التبعات وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الأوجاع التي هي  
كفارات لأن الكفارة إنما تكون ، لمكفر ذكروه ابن جرير ( تنبيه ) في ضمن هذا الحديث إيحاء إلى أن شدة حياة العبد من  
ربه توجب أنه إنما يسأل العفو لا الرضى عنه إذ الرضى لا يكون إلا للتطهرين من الرذائل بمصمة أو حفظ وأما من تلتطخ  
بالمعاصي فلا يليق به إلا سؤال العفو وعلى ذلك درج أهل السلوك ( حم ت ) في الدعوات ( عن أبي بكر ) الصديق رضى الله عنه  
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال المنذرى رواه الترمذى من رواية عبد الله  
ابن محمد بن عبيد وقال حسن غريب ورواه النسائي من طرق أحداً سانيدها صحيح اه . وقد رمز المصنف لحسنه

( سلوا الله ) أى ادعوه لإذهاب البلاء وقيل العاء ( من فضله ) أى من زيادة إفضاله عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل  
عطية لا تلزم المعطى والمراد أن إعطاء الله ليس بسبب استحقاق العبد بل بإفضاله من غير سابقة ولا يمنعكم شيء من السؤال  
ثم علل ذلك بقوله ( فإن الله يحب أن يسأل ) أى من فضله لأن خزائنه مملأى لا يغيضها نفقة سبحانه الليل والنهار فلما حث على  
السؤال هذا الحث البليغ وعلم أن بعضهم يمتنع من الدعاء لاستبطاء الإجابة فيدعه قال ( وأفضل العبادات انتظار الفرج ) أى  
أفضل الدعاء انتظار الداعي الفرج بالإجابة فيزيد في خضوعه وتذلل وعبادته التي يحبها الله تعالى وهو المراد من قوله فإن الله  
يحب الخ ( ت ) في الدعوات ( عن ابن مسعود ) رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقيه حماد بن واقد قال الترمذى نفسه ليس  
بالحافظ وقال الحافظ العراقي ضعفه ابن معين وغيره اه . وقصارى أمره أن ابن حجر حسنه

( سلوا الله علماً نافعاً ) أى شرعياً معمولاً به ( وتعوذوا بالله من علم لا ينفع ) قال الحافظ ابن رجب هذا كالسحر وغيره  
من العلوم المضرة في الدين أو الدنيا وقد ورد تفسير العلم الذى لا ينفع بعلم النسب في مرسل رواه أبو داود في مراسيله اه .  
وأقول هذا وإن كان محتملاً لكن أقرب منه أن يراد في الحديث المشروح العلم الذى لا يعمل معه فإنه غير نافع لصاحبه بل  
ضار له بل يهلكه فإنه حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعاق بالآخرة وهو علم أحوال القلب وأخلاقه المذمومة والمحمودة  
وما هو مرضى عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل المصطفى صلى الله عليه وسلم أرباب السيف والسلطنة عنه حيث  
قال هل شققت عن قلبه والفقيه هو معلم السلطان ومرشده إلى طريق سياسة الخلق وقد اتفقوا على أن الشرف في العلم ليعمل  
به فمن تعلم علم اللعان والظهار والسلم والإجارة ليتقرب بتعاطيها إلى الله فهو مجنون وعلم طريق الآخرة فرض عين في فتوى  
علماء الآخرة والمعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا بفتوى فقهاء الدنيا يمكن علم الفقه وإن كان من علوم الدنيا لا يستغنى  
عنه أحد البتة وهو مجاور علم الآخرة فإنه نظر في أعمال الجوارح ( ه هب عن جابر ) رمز المصنف لصحته وأخطأ فقيه أسامة  
ابن زيد فإن كان ابن أسلم فقد أوردته الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه أحمد وجمع وكان صالحاً وإن كان الليث فقد قال النسائي  
ليس بقوى وقال العلاء الحديث حسن غريب

٤٧٣ - سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ . أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَنْهَاهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ - (ت) عن أبي هريرة - (ص)

٤٧٠٤ - سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُهَا لِي عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ش طس) عن ابن عباس - (ص)

٤٧٠٥ - سَلُوا اللَّهَ يَبْطُونِ أَكْفَكُمْ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بَظُهُورِهَا - (طب) عن أبي بكر - (ص)  
٤٧٠٦ - سَلُوا اللَّهَ يَبْطُونِ أَكْفَكُمْ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بَظُهُورِهَا ، فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَاْمَسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ - (دهق) عن ابن عباس - (ص)

(سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ) المنزلة العلية والمراد بها هنا (أعلى درجة في الجنة) قال القاضي وأصل الوسيلة ما يتقرب به إلى غيره قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة، أي اتقوه بترك المعاصي وابتغوا إليه الوسيلة بفعل الطاعات من وسل إلى كذا تقرب إليه . قال لبيد :

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم  
ألا كل ذي لب إلى الله واسئل

وإنما سميت وسيلة لأنها منزلة يكون الواصل إليها قريباً من الله فتكون كالوصلة التي يتوسل بالوصول إليها والوصول فيها إلى الرلقي منه تعالى والانخراط في غمار الملايا العلي أولانها منزلة سنية ومرتبة عليه يتوسل الناس بين اختصاص بها ونزل منها إلى الله تعالى شفيعاً مشفِعاً يخاضهم من أليم عذابه (لا يتأهلها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون هو) قال ابن القيم : هكذا الرواية أن أكون أنا هو ؛ ووجهه أن الجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها ولا يكون فصلاً ولا تأكيداً بل مبتدأ وقال عبد الجليل القصيري في شعب الإيمان الوسيلة التي اختص بها هي التوسل وذلك أنه يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل إلى أحد شيء إلا بواسطة (ن) في المناقب من حديث كعب (عن أبي هريرة) وقال غريب إسناده ليس بقوي وكعب غير معروف اه . فرمز المصنف لصحته مدفوع

(سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ) المنزلة العلية (فإنه لا يسألها لى عبد) مسلم (في الدنيا إلا كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة) إنما سميت الوسيلة لأنها أقرب الدرجات إلى العرش وأصل الوسيلة القرب فعيلة من وسل إليه إذا تقرب إليه ومعنى الوسيلة الوصلة ولهذا كانت أفضل الجنة وأشرفها وأعظمها نوراً ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الخلق عبودية لربه وأشدهم له خشية كانت منزلته أقرب المنازل لعرشه (ش طس عن ابن عباس) رمر المصنف لصحته وليس كما ظن بل هو حسن لأن في سنده من فيه خلاف قال الهيثمي تبعاً للندري فيه الوليد بن عبد الملك والحرائي قال ابن حبان مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات

(سَلُوا اللَّهَ يَبْطُونِ أَكْفَكُمْ وَلَا تَسْأَلُوهُ بَظُهُورِهَا) الباء اللآلة ويجوز كونها للمصاحبة وعادة من طلب شيئاً من غيره أن يمد كفه إليه ليضع النائل فيها والداعي طالب من أكرم الأكرمين فلا يرفع ظهر كفيه إلا إن أراد دفع بلاء لأن بطن كفيه في غيره إلى أسفل فكأنه أشار إلى عكس ذلك وخلوها عن الخير (طب عن أبي بكر) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطي وهو ثقة

(سَلُوا اللَّهَ يَبْطُونِ أَكْفَكُمْ) كحالة الحريص على الشيء يتوقع تناوله (ولا تسألوه بظهورها) لأنه خلاف اللاتق بحال طالب جلب نعمة كما تقرر (فإذا فرغتم) من الدعاء (فامسحوا) ندماً بها (وجوهكم<sup>(١)</sup>) تفاؤلاً بإصابة المطلوب وتبركاً بإيصاله إلى وجهه الذي هو أول الاعضاء وأولها فمنه تسرى البركة إلى سائر الاعضاء وأما خبر إن

- ٤٧٠٧ - سَلُوا اللَّهَ حَوَاجِكُمْ الْبَتَّةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ - (ع) عن أبي رافع - (ض)  
٤٧٠٨ - سَلُوا اللَّهَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الشُّعْبِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ يَبْسُرْهُ لَمْ يَتَبَسَّرْ - (ع) عن عائشة  
٤٧٠٩ - سَلُوا أَهْلَ الشَّرَفِ عَنِ الْعِلْمِ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ فَارْتَبُّوهُ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ - (فر)  
عن ابن عمر - (ض)

المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم استسقى وأشار بظفر كفه إلى السماء فمعناه رفعهما رفعاً تاماً حتى ظهر بياض إبطيه (د) في الصلاة (هق) كلاهما (عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فإن أبا داود نفسه إنما خرجه مقروناً ببيان حاله فقال روى هذا من غير طريق عن ابن عباس يرفعه وكها واهية وهذا الطريق أمثاله وهو ضعيف اه . وساقه عند البيهقي وأقره وارضاء الذهبي وأقره ابن حجر فاعجب للمصنف مع اطلاعه على ذلك كيف أشار لصحته (سَلُوا اللَّهَ حَوَاجِكُمْ الْبَتَّةَ) أى قطعاً ولا تترددوا في سؤاله فإنه إن لم يسألها لم تسأل والبت القطع (في صلاة الصبح (١)) لأنها أول صلاة النهار الذي هو محل الحاجات غالباً فلعل أن تجابوا قبل وقوع ذنب يمنع وفيه رد على من منع الدعاء في المكتوبة بغير قراءة (ع عن أبي رافع) ورواه عنه الديلمي أيضاً

(سَلُوا اللَّهَ كُلَّ شَيْءٍ) من أمر الدين والدنيا الذي يجوز سؤاله شرعاً (حتى الشُّعْبِ) أى سور النعل الذي تدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمَام الذي يدخل فيه الشُّعْب (فإن الله إن لم يبسرهُ لم يتبسر) فأذن لا طريق إلى حصول أى مطلوب من جلائل النعم ودقائقها إلا بالتطفل على موائد كرم من له الأمر وفي الإنجيل سلوا تعطوا اطلبوا تجدوا افرعوا يفتح لكم كل من سأل أعطى ومن طلب وجد ومن يقرع يفتح له أوحى الله إلى موسى قل للمؤمنين لا يستعجلوني إذا دعوني ولا يبخلوني أليس يعلمون أنى أبيض البخيل كيف أكون بخيلاً يا موسى لا تخف منى بخلاً أن تسألنى عظيماً ولا تستحي أن تسألنى صغيراً اطلب إلى الدقة والعلف لشانك يا موسى أما علمت أنى خلقت الخردلة فما فوقها وإنى لم أخلق شيئاً إلا وقد علمت أن الخلق يحتاجون إليه فمن سألنى مسألة وهو يعلم أنى قادر أعطى وأمنع أعطيته مسألته بالمغفرة قال عروة بن الزبير إنى أسأل الله فى صلاتى حتى أسأله الملح إلى أهلى وكان ابن المنكدر يقول اللهم قوِّ ذكرى فإنه منفعة لأهلى وإنما سأل قوته ليخرج من حق زوجته لا لقتضاء النعمة لأن المرأة نهمتها فى الرجال فإذا عطها خيف عليها الزنا (ع عن عائشة) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن المنادى وهو ثقة

(سَلُوا أَهْلَ الشَّرَفِ عَنِ الْعِلْمِ فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ فَارْتَبُّوهُ بِإِنِّهِمْ لَا يَكْذِبُونَ) فإنهم يصونون شرفهم عن أن يندسوه بعار الكذب. كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصرى عند ما ولى الخلافة أشر على بقوم أستعين بهم على أمر الله فكتب إليه أما أهل الدين فليس يريدونك ولكن عليك بالأشراف فإنهم يصونون شرفهم أن يندسوه بالحياة ومن كلامهم ولد الشريف أولى بالشرف والدر أعلى من الصدف وهو أمر غالى والحديث ورد على الغالب قال القسطلانى إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد وقد يخجث الفرع الذى طاب أصله ليظهر صنع الله فى العكس والطارد وقال الراغب الشرف أصله بآثر الآباء والعشيرة ولذلك قيل للعلوية أشراف قال ومن الناس من لا يعد شرف الأصل فضيلة وقال المرء بنفسه واستدل بقول على الناس أبناء ما يحسنون وبقوله قيمة كل امرء ما يحسنه ويقول الشاعر

كن ابن من شئت واكتسب أدبا يفنيك محموده عن النسب

- ٤٧١٠ - سمي هرون أبنيه شبيراً وشبيراً وإني سميت أبنى الحسن والحسين كما سمي به هرون أبنيه -  
 البغوى ، وعبد الغنى فى الإيضاح ، وابن عساكر عن سلمان - (ض)  
 ٤٧١١ - سم أبنك عبد الرحمن - (خ) عن جابر - (ص)  
 ٤٧١٢ - سموه بأحب الأسماء إلى حمزة - (ك) عن جابر - (ص)

وقال حكيم الشرف بالهمم العالية لا بالمرم الباليه وليس كما ظن لأن شرف الآباء والأعمام والأخوال مخيلة لكرم  
 المرء ومظنة له فالفرع وإن طاب قد يفسد أحياناً فأصله يورث الفضيلة والريضة ولهذا قيل  
 إن السرى إذا سرا فبنفسه وابن السرى إذا سرا أسراها

وبين ذلك أن الأخلاق نتائج الأمزجة ومزاج الأب كثيراً ما يتأدى إلى الابن كاللون والخلق والصورة ومن أجل  
 تاديتها إليه جاء فى خبر تخيروا لفظكم وما ذكر عن نحو قول أمير المؤمنين الناس أبناء ما يحسنون لئلا  
 على اقتباس العلى ونهى عن الاختصار على مآثر الآباء فإن المآثر الموروثة قليلة الغنى مالم يضامها فضيلة النفس لأن  
 ذلك إنما يحمى لوجود فرع مثله ومتى اختلف الفرع وتخلف أخبر بأحد شيئين إما بتكذيب من يدعى الشرف  
 بعنصره أو بتكذيبه فى انتسابه إلى ذلك العنصر وما فيها حظ لخير والمحمود كرون الأصل فى الفضل واستخا  
 والفرع به شاخاً كما قيل زانوا قديمهم بحسن حديثهم وكرهم أخلاق بحسن خصال  
 ومن لم يجتمع له الأمران فلأن يكون شريف النفس ذى الأصل أولى من كونه ذى النفس شريف الأصل ومن  
 كان عنصره سنياً وهو فى نفسه ذى ، فذلك أتى إما من إهماله نفسه وشؤمها وإما لتعود عادات قبيحة وصحبة أشرار ونحو  
 ذلك (تنبيه) قال بعض الصوفية عند ذوى الشرف من الأكارم مالم يوجد عند غالب الناس من حياتهم من النطق  
 بالقيح وغض الطرف عن عورات الناس وعدم الشره فى الأكل وفقد جرأتهم وتعظيمهم من يعلمهم الأدب ولبس  
 الخلف فى أرجلهم وجعلهم الآكام ضيقة خوفاً أن يبدو من أطرافهم شئ ولبس السراويل على الدوام حتى كأنه فرض  
 لازم وتجد الواحد منهم أشد تواضعاً من مولاه (ص عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ومن طريقه  
 أورده الديلمى فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى

(سمى هرون ابنه شبيراً وشبيراً) كجبل وجبيل نال فى الفردوس قيل هما اسمان سريانان معناهما مثل معنى الحسن  
 والحسين (وإني سميت أبنى الحسن والحسين كما سمي به هرون أبنيه) قال الزمخشري عن وهب بن منبه بسرج بالبيت  
 المقدس كل ليلة ألف قنديل وكان يخرج من طور سيناء زيت كعنتق البعير صاف يجرى حتى يصب فى القناديل من غير  
 أن تمسه الأيدي وتجنح نار من السماء يضاء لتسرج القناديل وكان القربان والسرج بين شبر وشبير فأمر بأن لا يسرجانها  
 بنار الدنيا فاستعجل يوماً فأسرجها بها فسقطت فأكلها فصرخ الصارخ إلى موسى فجاء يعرج يدعو يارب ابنى أخى عرفت  
 مكاهما فقال يا ابن عمران هكذا فعل بأوليائى إذا عصونى فكيف بأعدائى (البغوى) المعجم (وعبد الغنى) الحافظ  
 فى كتاب (الإيضاح وابن عساكر) فى التاريخ وكذا أبو نعيم والديلمى (عن سلمان) الفارسي رواه عنه الطبراني بسند  
 فيه بردة بن عبد الرحمن وهو كما قال الهيثمى ضيق وفى الميزان له مذاكير منها هذا الخبر  
 (سم أبنك عبد الرحمن) لما سبق أن أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ولأنه اسم أمين الملائكة إسرافيل  
 كما رواه الديلمى عن أبي أمامة مرفوعاً ولأنه أول اسم سمي به آدم أول أولاده كما خرجه عبد بن حميد عن السرى  
 ولأن فيه تفاقولاً بأن المسمى به يصير من الذين قال تعالى فيهم وعباد الرحمن (فنبه) قال ابن القيم التسمية حق الأب والأم  
 ولوتنازع أبواه فى تسميته فهى للأب لأن الولد يتبع أباه فى النسب والتسمية تعريف النسب والمنسوب (خ عن جابر)  
 قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكشيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فذكره  
 (سموه) أى الصبى المولود (بأحب الأسماء إلى حمزة) أى بأحب أسماء الشهداء إلى وبعد الأسماء المضافة إلى العبودية

- ٤٧١٣ - سَمَوُا اسْقَاطِكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَفْرَاطِكُمْ - ابن عساكر عن أبي هريرة - (ح)
- ٤٧١٤ - سَمَوُا السَّقَطُ يُقِيلُ اللَّهُ بِهِ مِيزَانَكُمْ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَضَاعُونِي فَلَمْ يَسْمُونِي - ميسرة في مشيخته عن أنس - (ح)
- ٤٧١٥ - سَمَوُا بِاسْمِي، وَلَا تُكْنُوا بِكُنْيَتِي - (طب) عن ابن عباس - (ص)
- ٤٧١٦ - سَمَوُا بِاسْمِي، وَلَا تُكْنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ - (ق) عن جابر - (ص)

فلا تعارض بينه وبين الخبر المار إذا سميت فعبدوا وخبر أحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن (ك) في المناقب (عن جابر) قال ولد لرجل غلام فقالوا مانسميه يارسول الله فذكره قال الحاكم صحيح ورواه الذهبي فقال يعقوب أي ابن كاسب أحد رجاله ضعيف وصوابه مرسل .

(سموا اسقاطكم) جمع سقط بتثنية السين ولد سقط من بطن أمه قبل كاله (فإنهم من أفراطكم) جمع فرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم إبهيت لهم ما يحتاجونه من منازل الآخرة ومقامات الأبرار (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي هريرة) قال ابن القيم وأما خبر إن عائشة أسقطت من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سقطا فسماه عبد الله وكناهها به فلا يصح .

(سموا السقط يتقل الله به ميزانكم فإنه يأتي يوم القيامة يقول أي رب أضاعوني فلم يسموني) قيل وهذا عند ظهور خلقه وإمكان نفع الروح فيه لا عند كونه علقة أو مضغة (ميسرة في مشيخته عن أنس) ورواه عنه الديلمي لكن ييض لسنده .

(سموا) بفتح السين وضم الميم (باسمي ولا تكنوا بكنتي) بالضم من الكناية قال القاضي الكني تطلق تارة على قصد التعظيم والتوصيف كأبي المعالي وأبي الفضائل وللنسبة إلى الأولاد كأبي سلمة وأبي شريح وإلى ما يناسبه كأبي هريرة فإن النبي عليه السلام رآه ومعه هرة فكناهها وللعلية الصرة كأبي عمرو وأبي بكر ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم لأنه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحى إليه وينزلهم منازلهم التي يستحقونها في الشرف والفضائل وقسم الغنائم التي ولما لم يكن أحد منهم يشاركه في هذا المعنى منع أن يكنى بهذا المعنى أمالو كني بأحد النسبة إلى ابن له اسمه قاسم أو للعلية المجردة جاز ويدل عليه التعليل المذكور للنهي وقيل النهى مخصوص بحال حياته لثلاث بلبس خطابه بخطاب غيره (طب عن ابن عباس) .

(سموا باسمي ولا تكنوا) بفتح فسكون بضبط المصنف (بكنتي) فإن إنما بعثت قاسما أقسم بينكم) والكناية ما صدرت باب أوام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم بولده القاسم أكبر أولاده وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالسوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما دعوت هذا فذكره قال القرطبي وهذه حالة تنافي الاحترام والتعزير المأمور به فلما كانت الكناية بأبي القاسم تؤدي إلى ذلك نهى عنها فإن قيل فيلزم امتناع التسمية بمحمد وقد أجازته قلنا لم يكن أحد من الصحب يتأديه باسمه إذ لا توقير في النداء به وإنما كان يتأديه به أجلاف العرب ممن لم يؤمن أو آمن ولم يرسخ الإيمان في قلبه كالذين نادوه من وراء الحجرات يا محمد اخرج إلينا فنع مما كانوا يتأدونه وأبيح مالم يكونوا يتأدونه به وعليه فيكون النهى مخصوصا بحياته وهو ما عليه جمع لكن رد بأن قضية حديث جابر هذا أن ذلك الاسم لا يصدق على غيره صدقه عليه لقوله فإنني أنا أبو القاسم أقسم أي هو الذي يلي قسم المال في نحو إرث وغنيمة وزكاة وفي تليغ عن الله حكمه وليس ذلك لغيره فلا يطلق بالحقيقة هذا الاسم إلا عليه ولهذا كان الأصح عند الشافعية تحريمه بعد موته وزعم القرطبي جوازه حتى في حياته تمسكا بخبر الترمذي ما الذي أحل



٤٧١٧ - سَمُوا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَلَا تُسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ - (تح) عن عبد الله بن جراد - (ض)  
 ٤٧١٨ - سُمِّي رَجَبٌ ، لِأَنَّهُ يَرْجَبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ - أبو الحسن بن محمد الخلال في فضائل رجب عن أنس - (ض)

٤٧١٩ - سُوءُ الْخُلُقِ سُؤْمٌ - ابن شاهين في الأفراد عن ابن عمر - (ح)  
 ٤٧٢٠ - سُوءُ الْخُلُقِ سُؤْمٌ وَشِرَارُكُمْ أَسْوَأُكُمْ خُلُقًا - (خط) عن عائشة - (ض)  
 ٤٧٢١ - سُوءُ الْخُلُقِ سُؤْمٌ وَطَاعَةُ النِّسَاءِ نِدَاهَةٌ ، وَحَسَنُ الْمَلَائِكَةِ نَمَاءٌ - ابن منده عن الربيع الأنصاري (ح)  
 ٤٧٢٢ - سُوءُ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخُلُقُ الْعَسَلَ - الحرث ، والحاكم في الكنى عن ابن عمر (ض)

اسمى وحرم كنيته وجعله ناسخاً لهذا الحديث يردده اشتراطه هو وغيره معرفة التاريخ وغير المتأخر (ق عن جابر) وفي الباب عن ابن عباس وأبي حميد وغيرهما .

(سموا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة) كجبريل فيسكروه التسمي بها كما ذكره القشيري ويسن بأسماء الأنبياء ومن ذهب كدمر إلى كراهة التسمي بأسماء الأنبياء كانه نظر لصون أسمائهم عن الابتدال وما يعرض لها من سوء الخطاب عند الغضب وغيره (تح عن عبد الله بن جراد) قال البيهقي قال البخاري في إسناده نظر .

(سُمِّي) الشهر (رجب) رجباً (لأنه يترجم) أي يتكثروا ويمتظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) يقال رجهه مثل عظمه وزنا ومعنى فالعنى أن يهيء فيه خير كثير عظيم للمتعبدين في شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام منسوب لبيع الخلق أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك

(سوء الخلق) بالض (سؤوم) أي شر ووبال علي صاحبه لانه يفسد العمل كما يفسد الخلق العسل كما يأتي في الخبر بعده وفي المصباح السؤوم الشر (ابن شاهين في الأفراد عن ابن عمر) بن الخطاب رضئ الله تعالى عنهما

(سوء الخلق سؤوم) على صاحبه وغيره (وشراركم) أي من شراركم أيها المؤمنون (أسوأكم أخلاقاً) قال الغزالي حسن الخلق هو الإيثار وسوء الخلق هو النفاق وقد ذكر تعالى صفات المؤمنين والمنافقين وهي بجملتها ثمرة حسن الخلق وسوء الخلق وقد ذكر والحسن الخلق علامات كثيرة قال حاتم الأصم المؤمن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والأمل

والمؤمن آيس من كل أحد إلا من الله والمنافق راج كل أحد إلا الله والمؤمن هدم ماله دون دينه والمنافق بعكسه والمؤمن يحسن ويكي والمنافق يسيء ويضحك والمؤمن يحب الوحدة والخلوة والمنافق يحب الخلطة والمألأ - إلى هنا كلام الغزالي روى أن أبا عثمان الخيري اجتاز سكة فطرحت عليه اجانة رماذ فنزل عن دابته وجعل يفضه عن ثيابه ولم يتكلم

فقبل ألا تزجرهم فقال من استحق النار فصولح على الرماد لم يحسن أن يفضب وقالت امرأة لمالك بن دينار يا امرأتى فقال هذه وجدت اسمي الذي أضله أهل البصرة (خط عن عائشة) وروى أبو دارد الجملة الأولى منه فقط قال الحافظ العراقي وكلاهما لا يصح

(سوء الخلق سؤوم وطاعة النساء ندامة) أي حزن وكراهة من الندم يسكون الدال وهو الغم اللازم (وحسن الملكة نماء) أي نمو وزيادة في الخير والبركة قال الغزالي كل إنسان جاهل بعبب نفسه فإذا جاءه نفسه أدنى مجاهدة ربما ظن أنه هذب نفسه وحسن خلقه فلا بد من الامتحان فأولى ما يمتحن به الملكة وحسن الخلق الصبر على الأذى واحتمال الجفاء ومن شك من سوء خلق غيره دل على سوء خلقه لأن حسن الخلق احتمال الأذى (ابن منده عن الربيع الأنصاري)

(سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلق العسل) أي أنه يعود عليه بالإحباط قال العسكري أراد أن المبتدئ يفعل

٤٧٢٣ - سوء المجالسة شح ، و غش ، وسوء خاق - ابن المبارك عن سليمان بن موسى مرسلًا - (ض)  
 ٤٧٢٤ - سوداء ولود خير من حسناء لاتلد ، وإني مكثر بكم الأمم ، حتى بالسقط محببًا على باب

الخير إذا قره بسوء الخلق افسد عمله وأحبط أجره كاتصدق إذا اتبعه بالمن ولاذى وأخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال موسى يارب أمهات فرعون أربع مائة سنة وهو يقول أما ربكم الأعلى ويكذب بآياتك ويمجد رسلك فأوحى الله إليه إنه كان حسن الخلق سهل الحجاب فأجبت أن أكافئه وقال رهب مثل السيء الخلق كمثل الدخار المكسرة لاترفع ولا تعاد طينا وقال الفضل لأن يصحبنى فاحش حسن الخلق أحب إلى من أن يصحبنى دابد سيء الخلق (نتبه) حاول بعضهم استيعاب جميع الاخلاق الذميمة فقال هي الاتقاد على أهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف من التعلم والانعاط والتماس عيوب الناس وإظهار المرح وإشفاؤه وإكثار الضحك وإظهار انحصية والإيذاء والاستهزاء والإعانة على الباطل والانتقام للنفس وإثارة الفن والاختيال والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون والاستطالة والأمن من مكر الشيطان والإصرار على الذنب مع رجاء المغفرة واستعظام ما يبطيه وإظهار الفقر مع الكفاية والبنى والبهتان والبخل والشح والبطالة والتجسس والتبذير والتعمق والتناق والتذلل للأغنياء لغنائهم والتمييز والتحقير وتزكية النفس والتجبر والتبخر والتكلف والتعرض للثم والتكلم بالمنهى والتشدد وتضييع الوقت بالأبغى والتكذيب والتسفيه والتأخر بالألقاب والتعميس والتفريط والتسويق فى الأجل والتمنى المذموم والتخلق بزى الصالحين زورا وتناول الرخص بالآويلات والتساهل فى تدارك الغيرة والنور والتدبير للنفس والجمل وجهد الحق والجدال والجفاء والجور والجبين والحرص والحقد والحسد والحق وحب الشهرة وحب الدنيا وحب الرياضة والجاه وإفشاء العيب والحزن الدائم والحديعة والحياة وخلف الوعد والخيلاء والدخول فيما لا يعنى والذم والذل والرياء والركون للأغيار ورؤية الفضل على الأقران وسوء الظن والسماية والشامة والشره والشرك الخفى ومحبة الأشرار والصلف وطول الأمل والطمع الطيرة وطاعة النساء وطلب العرض على الطاعة وسوء الظن والغلم والعجلة والسجب والعداوة فى غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح المذموم والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم واللوم والمداهنة والملاحاة ومجالسة الاغنياء لغنائهم والمزاح المفرط والنفاق والنية الفاسدة وهجر المسلم وهناك السر والوقوع فى العرض والوقوع فى غلبه الدين والياس من الرحمة (الحارث) ابن أبى أسامة فى سنده (والحاكم فى) كتاب (الكنى) واللقاب وكذا أبو نعيم والديلى (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث أبى هريرة والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس وابن عمر وضعفها .

(سوء المجالسة<sup>(١)</sup> شح و غش وسوء خلق) بالضم فيبغى الحذر من ذلك وإكرام الجلساء وحسن الادب معهم ومعاملتهم بالتواضع والإنصاف (ابن المبارك) فى الزهد وكذا العسكري فى الامثال (عن سليمان بن موسى مرسلًا) هو الاموى مولاهم الدمشقى الاشدق أحد الأئمة قال النسائى غير قوى وقال البخارى له منا كبر مات سنة تسعة عشر ومائة وهذا الحديث معدود من الامثال والحكم .

(سوداء) كذا فى النسخ والذى رأيت فى أصول صحيفة مصححة بخط الحافظ ابن حجر من الفردوس وغيره سوداء على وزن سوعاء وهى القبيحة الوجه يقال رجل أسوء وامرأة سوءاء ، ذكره الديلمى (ولود) أى كثيرة الولادة (خير من حسناء لاتلد) لأن النكاح وضعه أصالة لطلب النسل والشرع وردده والعرب تقول من لم يلد فلا ولد

(١) الجلوس غير القعود لأن الأول الانتقال من سفلى إلى علوى والثانى الانتقال من علوى إلى سفلى فيقال للقائم والساجد اجلس وإن هو قائم اقم وقد يستعملان بمعنى التمكن والحصول فيكومان بمعنى واحد ومنه يقال جلس متربما وقعد متربما وجلس بين شعبها أى حصل وتمكن

الْجَنَّةِ . يُقَالُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَأَبَوَايَ ، فَيَقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ - (طب)  
عن معاوية بن حيدة - (ض)

٤٧٢٥ - سُورَةُ الْكَهْفِ تُدْعَى فِي التَّوْرَةِ الْحَائِلَةَ ، تَحُولُ بَيْنَ قَارِيهَا وَبَيْنَ النَّارِ - (هب) عن ابن عباس (ض)  
٤٧٢٦ - سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً خَاصَّتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى ادْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ ، وَهِيَ تَبَارَكَ -  
(طس) والضياء عن أنس - (صح)

٤٧٢٧ - سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ - ابن مردويه عن ابن مسعود - (ح)

٤٧٢٨ - سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ . فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ - (حم ق ده) عن أنس - (صح)

( وإني مكثر بكم الامم ) الماضين يوم القيامة (حتى بالسقط لا يزال محبظاً ) أي متغضبا بمنعنا امتناع طلب  
لامتناع إياه ( على باب الجنة ) حين أذن له بالدخول ( يقال ادخل الجنة فيقول يارب وأبواي يقال له ادخل  
الجنة أنت وأبواك ) والكلام في الأبوين المسلمين كما هو ظاهر مكشوف (طب) وكذا الديلمي (عن معاوية بن حيدة)  
قال الهيثمي فيه علي بن الربيع وهو ضعيف ورواه أيضا ابن حبان في الضعفاء من رواية هز بن حكيم عن أبيه عن  
جده قال الحافظ العراقي ولا يصح وأورده في الميزان في ترجمة علي بن الربيع من حديثه عن هز عن أبيه عن جده  
وقال قال ابن حبان هذا منكر لا أصل له ولما كثرت المناكير في رواية علي المذكور بطل الاحتجاج به .  
( سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة ) أو الحائرة قالوا يارسل الله وما الحائلة قال (تحول) أي تجوز  
( بين قارنها وبين النار ) أي وبين دخول نار جهنم يوم القيامة بمعنى أنها تحتاج وتخاصم عنه كما في رواية ( هب  
عن ابن عباس )

( سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية ) أي ثلاثون جماعة من كلمات القرآن قال ابن حجر الآية العلامة  
وآية القرآن علامة على تمام الكلام ولأنها جماعة من كلمات القرآن والآية تنال للجماعة اه (خاصمت) أي  
حاجت ودافعت ( عن صاحبها ) أي قارئها المداوم لتلاوتها بتدبير وتأمل واعتبار وتبصر (حتى أدخلته الجنة)  
بعد ما كان ممنوعا من دخولها لما اقترفه من الذنوب (وهي تبارك) في رواية وهي سورة تبارك قال القاضي هذا وما  
أشبهه عبارة عن اختصاص هذه السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه لا يضيع أجر من حافظ عليها ولا يهمل  
مجازاة من ضياعها اه وأولى منه ما قيل المراد بمحاجتها أنه تعالى يأمر من شاء من الملائكة أن يقوم بذلك عنه  
قال الطبري وفي هذا الإبهام ثم البيان بقوله وهي تبارك نوع تنخيم وتمظيم لشأنها إذ لو قيل سورة تبارك خاصمت  
لم يكن بهذه المنزلة وهذا الحديث قد احتج به من الأئمة من ذهب إلى أن البسملة ليست آية من كل سورة قالوا لا يختلف العادون  
أن تبارك ثلاثون آية غير البسملة (طس) وكذا في الصغير (والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال  
الصحيح وقال ابن حجر حديث صحيح فقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثا آخر وأخرج البخاري به حديثين

( سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر ) أي الكافة له عن قارئها إذامات ووضع في قبره لو أنها إذا قرئت على  
قبر ميت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه نذب ما اعتيد من قراءة خصوص السورة المزوار على القبور (ابن مردويه) في  
تفسيره ( عن ابن مسعود ) رمز المصنف لحسنه قال الحافظ ابن حجر في أماليه إنه حسن وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرج  
أحد من السنة وليس كذلك فقد خرج الترمذي بالزيادة من حديث الخبر ولفظه سورة تبارك هي المانعة من المنجية من  
عذاب الله وأخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود من قوله  
( سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ ) أي اعتدلوا فيها على سمت واحد وسدوا فرجها ثم عقبه بما هو كالتعليل له حيث قال (فإن تسوية

٤٧٢٩ - سَوَّأَ صُفُوفَكُمْ ، لَا تَخْتَلِفْ قُلُوبُكُمْ - الدارمي عن البراء - (صح)

٤٧٣٠ - سَوَّأَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيَخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ - (ه) عن النعمان بن بشير - (صح)

٤٧٣١ - سَوَّأَ الْقُبُورَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا دَفَنْتُمْ - (طب) عن فضالة بن عبيد - (ض)

٤٧٣٢ - سَلَامَةُ الرَّجُلِ فِي الْفِتْنَةِ أَنْ يَلْزِمَ بَيْتَهُ - (فر) وأبو الحسن بن المفضل المقدسي في الأربعين المسلسلة عن أبي موسى - (ض)

الصفوف) في رواية الصف بالإفراد والمراد به الجنب (من إقامة الصلاة) أي من تمامها وكاملها أو من جملة إقامتها وهي تعديل أركانها وحفظها من أن يقع زبغ في فرائضها وسننها وأخذ بظاهره ابن حزم فأوجب التسوية لأن الإمامة واجبة وكل شيء من الواجب واجب ومنع بأن حسن الشيء زيادة على تمامه ولا يضره رواية من تمام الصلاة لأن تمام الشيء عرفاً أمر زائد على حقيقته غالباً والمستوى لها هو الإمام وكذا غيره لكنه أولى والسر في تسويتها بمبالغة المتابعة فقد روى مسلم من حديث جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تصفون كأنصف الملائكة عند ربها؟ قلنا وكيف تصف عند ربها قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف والمطلوب من تسويتها محبة الله لعباده (حم ق دن عن أنس) واللفظ للبخاري

(سوا صوفكم) عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) أي لا تختلف (قلوبكم) أي هواها وإرادتها والقلب تابع للأعضاء فإن اختلفت اختلف وإذا فسدت الأعضاء لأنه رئيسها (الدارمي) في مسنده (عن البراء) بن عازب وفي الباب عن غيره أيضاً

(سوا صوفكم<sup>(١)</sup>) أي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالرمح أو القدح أو الرقيم أو سطر الكتابة (و ليخالفن الله) أي أوليوقس الله المخالفة (بين وجوهكم) بأن تفرقوا فيما أخذ كل وجهاً غير الذي أخذ صاحبه لأن تقدم البعض على البعض مظنة للكبر المفسد للقلوب وسبب لناثرها الناشئ عنه الخلق والضغائن فالمراد ليوقن العداوة والبغضاء بينكم ومخالفة الظاهر سبب لاختلاف الباطن وقيل المراد وجود قلوبكم بدليل قوله فيما قبله تختلف قلوبكم وقيل المخالفة في الجزاء فيجازى مسوى الصفوف بخير والخارج عنه بشر والوعيد على عدم التسوية للتغليظ للتحريم (ه عن النعمان بن بشير)

(سوا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم) الموتى فيها وهذا أمر تدب فعلم أن تسطيح القبور أفضل من تسليمه وقد صح عن القاسم بن محمد أن عمته عائشة كشفت له عن قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبه فإذا هي مسطحة مبطوحة يطحاء العرصة الحمراء ورواية البخاري أنه مسنم حملها البيهقي على أن تسليمه حادث لما سقط جداره وأصلح زمن الوليد وقيل عمر بن عبدالعزيز وكون التسطيح صار شعار الروافض لا يؤثر لأن السنة لا تترك لفعل أهل البدعة لها (هب عن فضالة بن عبيد) ظاهر صنيع المصنف أن ذالم يخرج أحده من السنة والأمر بخلافه فقد عزاه الديلمي إلى مسلم والنسائي وكذا لأحمد

(سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته) يعني المحل الذي هو مسكنه بيتاً أو غيره قال الخطابي العزلة عند الفتنة سنة الانبياء وسيرة الحكماء فلا أعلم لمن عابها عندنا ولا سلم من تجنبها نغراً لاسيما في هذا الزمان (فر) في المسلسلات وأبو سعيد السمان (وأبو الحسن بن المفضل المقدسي في الأربعين المسلسلة عن أبي موسى) الأشعري، وله شواهد، وقد أفرد الخطيب في العزلة جزءاً

(١) وسبب الحديث كما في ابن ماجه عن النعمان بن بشير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يجعله مثل الرمح أو القدح فرأى صدر رجل نائماً فقال صلى الله عليه وسلم سوا - فذكره

٤٧٣٣ - سياتيكم أقوام يطلبون العلم ، فاذا أتوهم فقولوا لهم : مرحبا بوصية رسول الله ، وأقوهم ،  
(هـ) عن أبي سعيد - (ح)

٤٧٣٤ - سياتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة درهم حلال ، أو أخ يستأنس به ، أو سنة يعمل بها - (طس حل) عن حذيفة - (ض)

٤٧٣٥ - سياتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء ، ويقبل الفقهاء ، ويتبدن العلم ، ويكثر الهرج ، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم ، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول - (طس ك) عن أبي هريرة - (ح)

٤٧٣٦ - سياتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور ، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر

( سياتيكم أقوام يطلبون العلم فإذا رأيتوهم فقولوا لهم مرحبا ) أي رحبت بلادكم واتسعت وأنتم أهلا لا غربا فاستأنسوا ولا تستوحشوا وهو مصدر استغنى به عن الفعل وألزم النصب (بوصية رسول الله) وقد درج السلف على قبول وصيته فكان أبو حذيفة يكثر بحلته ويخصم بمزيد الإكرام وصراف العناية في التعظيم وكان البيهقي يدينهم ويقربهم ويعرفهم فضل الشافعي وفضل كتبه ويخصمهم على الاشتغال وبعاء لهم بأشرف الأحوال (وأقوهم) بالفاء أي علومهم وفي رواية الديلمي وغيره بالقاف والنون يعني أضوم من أفتى أي أضي وقيل لقوهم وقيل أعينوهم (هـ عن أبي سعيد الخدري روى المصنف حسنه ورواه عنه الديلمي وغيرهما

( سياتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها ) أما الدرهم الحلال فقد عز وجوده قبل الآن بعدة قرون وأما الأخر الذي يوثق به فأعز قال الزنجشري والصدوق هو الصادق في ودك الذي يهيم ما أهمك وهو أعز من بيض الأنرق وأما السنة التي يعمل بها فأعز منهما لتطابق أكثر الناس على البدع والحوادث وسكوت الناس عليها حتى لا يكاد ينكر ذلك ومن أراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل لابن الحاج يرى العجب العجيب (طس حل) وكذا الديلمي (عن حذيفة) ثم قال أبو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح قال ابن عدى وهو ضعيف وقال الهيثمي فيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدى ووثقه الحاكم وابن حبان وبقية رجاله ثقات .

( سياتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء ) الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمون معانيه (وتقل الفقهاء) أي العارفون بالأحكام الشرعية (ويقبض العلم) أي يموت أصحابه كما صرح به في الخبر الآخر (ويكثر الهرج) أي القتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ فيه القرآن رجال من أمتي) أمة الإجابة (لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة وهي عظام بين ثغرة النحر والعاتق يعني لا يخلص عن أنفسهم وآذانهم إلى قلوبهم (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل فيه المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول) أي يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونها حجة ولكن حجة الكافر باطلة داخضة وحجة المؤمن صحيحة ظاهرة (طس ك عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ( سياتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور ) أي بين أن يعجز ويبعد ويقهر وبين أن يخرج عن طاعة الله (ثم أدرك ذلك الزمان) وخير (فليختر) وجوبا (العجز على الفجور) لأن سلامة الدين واجبة التقديم والخير هم الأمراء وولاة الأمور (ك) في الأحوال من حديث محمد بن يعقوب عن أحمد العطاردي عن أبي معاوية عن ابن أبي هند عن شيخ من بني قشير (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبي هريرة وبقية رجاله ثقات اه وليس بسديد كيف وأحمد بن عبد الجبار

التَّجَزَّ عَلَى الْفُجُورِ - (ك) عن أبي هريرة - (صح)

٤٧٣٧ - سِيحَانٌ وَجِيحَانٌ وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ - (م) عن أبي هريرة - (صح)

٤٧٣٨ - سَيَخْرُجُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْقُرْآنَ كَشْرَبِهِمُ اللَّبَنَ - (طب) عن عقبه بن عامر

٤٧٣٩ - سَيَخْرُجُ أَهْلُ مَكَّةَ ثُمَّ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا قَلِيلٌ ، ثُمَّ تَمْتَلِيءُ وَتَنْبِيءُ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَلَا يَعْوَدُونَ فِيهَا أَبَدًا - (حم) عن عمر - (ض)

٤٧٤٠ - سَيَخْرُجُ نَاسٌ إِلَى الْمَغْرِبِ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ - (حم) عن رجاء (ض)

٤٧٤١ - سَيَدُ الْإِدَامِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ، وَسَيَدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمَاءُ ، وَسَيَدُ الرِّيَاحِينَ

العطاردي أوردته الذهبى في الضعفاء والمتروكين وقال في الميزان ضعفه غير واحد وقال ابن دقدي أجمعوا على ضعفه ولم أر له حديثاً منكرأً إنما ضعفوه لكونه لم يلق من حديث عنهم ولأن لطین كان يكذب وقال الدارقطني لا بأس به واختلف فيه شيوخنا

(سيحان) من السبع وهو جرى الماء على وجه الأرض وهو نهر العواصم تقرب مصيصة وهو غير سيحون (وجيحان) نهر أدنة وسيحون نهر بالهند أو السند وجيحون نهر بلخ وينتهي إلى خوارزم فمن زعم أنهما هما فقد وهم فقد حكى النووي الاتفاق على المغيرة (والفرات) نهر بالكوفة (والنيل) نهر مصر (كل) منها (من أنهار الجنة) أى هى لذوبة ماؤها وكثرة ماؤها وهضمها وتضمها لمزيد البركة وتشرفها بورود الأنبياء وشربهم منها كأنها من أنهار الجنة أو أى سمي الأنهار التى هى أصول أنهار الجنة بتلك الأسماء ليعلم أنها فى الجنة بنابة الأنهار الأربعة فى الدنيا أو أنها مسميات بتلك التسميات فوقع الاشتراك فيها أو هو على ظاهره ولها مادة من الجنة وقال الطيبي سيحان مبتدأ وكل مبتدأ ثان والتقدير كل منهما ومن أنهار الجنة خبر المبتدأ والجملة خبر الأول ومن إما ابتدائية أى ناشئة منها أو اتصالية أو تمييزية (م) فى صفة الجنة (عن أبي هريرة) ولم يخرج البخارى .

(سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشرهم اللبن) أى يسلقونه بألسنتهم من غير تدبير لمعانيه ولا تأمل فى أحكامه بل يمر على ألسنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها بسرعة (طب عن عقبه بن عامر) قال الهيثمى رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف أن ذالم يخرج منه أحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد خرج مسلم باللفظ المزبور عن أبي هريرة وهكذا عزاه له فى مسند الفردوس وغيره

(سيخرج أهل مكة) منها (ثم لا يعرفها إلا قليل ثم تنبأ) بالناس (وتنبأ) فيها الأبييه (ثم يخرجون منها) مرة ثانية (فلا يعودون فيها) بعد ذلك (أبدأ) إلى قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أبو يعلى قال الهيثمى وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح

(سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس) فى الضياء والإشراق والجمال البارع (حم) من حديث أبي مصعب (عن رجل) من الصحابة قال أبو مصعب قدم رجل من أهل المدينة لראوه مؤثراً فى جهاده فسألوه فأخبرهم أنه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكره قال الهيثمى فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

(سيد الإدام فى الدنيا والآخرة اللحم) قال الطيبي مستعار من الرئيس المقدم الذى يعتمد إليه فى الحوائج ويرجع إليه فى المهمات والجامع لمعاني الأقوات ومحاسنها هو اللحم ويطلق السيد أيضا على الفاضل ومنه خبر قوموا إلى سيدكم أى أفضلكم واللحم سيد المطعمات لأن به تعظم قوة الحياة فى الشخص المنخدى به قال ابن حجر قد دلت الأخبار

في الدنيا والآخرة الفاعية - (طس) وأبو نعيم في الطب (هـ) عن بريدة - (ض)  
 ٤٧٤٢ - سيد الأدهان البنفسج ، وإن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الرجال -  
 الشيرازي في الألقاب عن أنس ، وهو أمثل طرقة - (ض)

٤٧٤٣ - سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك  
 ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك لي ، وأبوء بذنبي فأغفر لي ، فإنه

على إثبات اللحم ما وجد إليه سيلا وما ورد عن عمر وغيره من السلف من إثبات أكل غيره عليه فإيا لقمع الناس  
 عن تعاطي الشهوات والإدمان عليها وإما لكرهه الأعراف والأسراع في تدمير المال لاملة الشيء عندهم إذ ذاك  
 وقد اختلف في الإدام والجمهور أنه ما يؤكل به الخبز يطيبه به مركبا أم لا ، واشترط أبو حنيفة الاصطباغ (وسيد  
 الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاعية) نور الحناء وهي من أطيب الرياحين  
 معتدلة في الحر واليبس فيها بعض قبض وإذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة (طس  
 وأبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (هـ) كلهم (عن بريدة) بن الحصيب قال الهيشي فيه سعيد بن شعبة العطار لم  
 أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضره وقال ابن القيم إسناده ضيف

(سيد الأدهان البنفسج ، إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الرجال) لعموم منافعها وجموم  
 فضائله وهو بارد رطب ينفع الصداع الحار ويرطب الدماغ . ينوم ويسهل حركة المفاصل ومنافعه لا تحصى  
 ومزاياه لا تستقصى (الشيرازي في) كتاب (الألقاب) من حديث إبراهيم بن أحمد الوراق عن محمد بن عمر عن محمد  
 ابن صالح الترمذي عن داود بن حماد عن أبي ركاز عن محمد بن ثابت عن ثابت البناني (عن أنس) وهذا الحديث له  
 طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) أي هذا الطريق (أمثل طرقة) . مع ذلك فمحمد بن ثابت ضيف وقال ابن القيم في  
 التنقيح حديثان باطلان موضران هذا أحدهما والثاني فضل دهر البنفسج على الأدهان كفضل الإلام على سائر الأديان  
 (سيد الاستغفار) أي أفضل أنواع الأذكار التي تطلب بها المغفرة هذا الذكر الجامع لما في التوبة كما والاستغفار  
 تطلب المغفرة والمغفرة التي من الذنوب والعفو عنها قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعمل له  
 اسم السيد وهو في الأصل الرئيس الذي يقصد في الخواص ويرجع إليه في المهمات (أن يقول) أي العبد وثبت في  
 رواية أحمد والنسائي سيد الاستغفار أن يقول العبد وفي رواية للنسائي ثعلبوا سيد الاستغفار أن يقول العبد (اللهم  
 أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني) قال ابن حجر في نسخة معتمدة من البخاري تكرير أنت وسقطت الثانية منه . نظم  
 الروايات (وأنا عبدك) بجزآن تكون . مؤكدة وأن تكون مقرررة أي أنا عبدك كقولته وبشرناه بإحراق نيا ، ذكره  
 الطيبي (وأنا على عهدك ووعدك) أي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك ذكره  
 بعضهم ، وقال المؤلف : العهد ما أخذ عليهم في عالم الذر يومه ألسنت بكمه والوعد ما جاء علي لسان النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن من مات لا يشرك بالله دخل الجنة (ما استطعت) أي مدة درام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز والقصور  
 عن كنه الواجب من حقه تعالى (أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك) أي أعترف وألزم (بنعمتك علي) ، أصل  
 البوء اللزوم ومنه خبر فقد بآء بها أحدهما أي التزمه ورجع (وأبوء بذنبي) أي أعترف أيضا وقيل معناه أحمله . رغبني  
 لا أستطيع صرفه عنى وقال الطيبي اعترف أولا بأنه تعالى أنعم عليه ولم يتيده ليشمل كل الإناعم ثم اعترف بالتقصير  
 وأنه لم يقم بأداء شكرها وعده ذنباً مبالغة في التقصير ودهم النفس (فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) فائدة  
 الإقرار بالذنب أن الاعتراف يحق الاعتراف كما قيل :

لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مَوْقِنًا بِهَا فَتَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْمَى فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،  
وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مَوْقِنٌ بِهَا فَتَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - (حم ح ن) عن شداد  
ابن أوس - (صح)

٤٧٤٤ - سيد الأيام عند الله يوم الجمعة ، أعظم من يوم النحر والظفر ، وفيه خمس خصال : فيه خلق  
آدم ، وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض وفيه توفى ، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله شيئاً إلا  
أعطاه إياه ما لم يسأل إنما أرقطبيعة رحيم ، وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض

فإن اعتراف المرء بمحو انترافه كما أن إنكار الذنوب ذنوب

(من قالها من النهار موقناً بها) أي مخلصاً من قلبه مصداقاً بثوابها (فتات من يومه ذلك قبل أن يسمى) أي يدخل في  
المساء (فهو من أهل الجنة) أي ممن استحق دخولها مع السابقين الأولين أو بغير سق ذناب إلا فكل مؤمراً يدخلها  
وإن لم يقها (ومن قالها من الليل وهو موقر فتات قبل أن يصبح) أي يدخل في الصباح (فهو من أهل الجنة) بالمعنى  
المذكور قال ابن أبي حمزة جمع في الحديث من بديع المعاني وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمى سيد الاستغفار فقيه  
الإقرار لله وحده بالألوهية والعبودية والاعتراف بأنه الخالق والإقرار بالهدم الذي أخذه عليه والرجاء بما رعبه  
والاستغفار من شر ما جرى على نفسه وإضافة النعم إلى موجدتها وإضافة الذنب إلى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه  
بأنه لا يقدر على ذلك إلا هو وكل ذلك إشارة إلى الجمع بين الحقيقة والشريعة لأن تكاليف الشريعة لا تحصل إلا  
إذا كان عون من الله قال ويظهر أن اللفظ المذكور إنما يكون سيد الاستغفار إذا جمع صحة النية والتوجه والآداب  
(حم ح ن عن شداد بن أوس) ورواه عنه أيضاً الطبراني وغيره

(سيد الأيام عند الله يوم الجمعة) أي أفضلها لأن السيد أفضل القوم كما ورد قوموا إلى سيدكم أي أفضلكم أو  
أريد مقدمها فإن الجمعة متبوعة كما أن السيد يتبعه القوم ذكره القرطبي (أعظم) عند الله (من يوم النحر والظفر) أي  
من يوم عيد النحر ويوم عيد الفطر الذي ليس يوم الجمعة وفيه خمس خلال) جمع خلة بفتح الخاء وهي الخصلة وهذا  
جواب عن سؤال: ماذا فيه من الخير؟ فدل على أن الخلال الخمس خيرات وفواضل تستلزم فضيلة اليوم الذي تقع فيه  
(فيه خلق) الله (آدم وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض) الهبوط ضد الصعود (وفيه توفى وفيه ساعة) أي لحظة لطيفة  
(لا يسأل العبد فيها الله شيئاً إلا أعطاه إياه ما لم يسأل إنما أرقطبيعة رحيم) أي هجران قرابة بتحو إبداء أو صد (وفيه  
تقوم الساعة) أي القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا ريح ولا جبل ولا حجر إلا وهو مشفق  
من يوم الجمعة) أي خائف منها من قيام القيامة فيه والحشد والحساب (تذبه) قال ابن عربي قد اصطفى الله من  
كل جنس نوعاً ومن كل نوع شخصاً واستأثره عناية منه بذلك المختار أو بالغير بسببه وقد يختار من الجنس الوعين  
والثلاثة ومن النوع الشخصين وأكثر فاختار من النوع الإنساني المؤمنين ومن المؤمنين الأولياء ومن الأولياء الأنبياء  
ومن الأنبياء الرسل وفضل الرسل بعضهم على بعض ولولا ورود النهي عن التفضيل بين الأنبياء لعينت الأفاضل ولما  
خص الله من الشهور رمضان وسماه باسمه فإن من أسماه تعالى رمضان خص الله من أيام الأسبوع يوم العروبة وهو  
الجمعة وعرف الأمم أن الله يوماً اختصه من السبعة أيام وشرفه على أيام الأسبوع ولهذا يغلط من يفضل بينه وبين يوم  
عرفة وعاشوراء فإن فضل ذلك يرجع إلى مجموع أيام السنة لا إلى أيام الأسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة أو عاشوراء  
أو يوم الجمعة وقد لا يكون ويوم الجمعة لا يتبدل بفضل يوم الجمعة ذاتي وفضل يوم عرفة وعاشوراء لا مور عرضت  
إذا وجدت في أي يوم كان كان الفضل لذلك اليوم لهذا العارض فيدخل مفاضلة عرفة وعاشوراء في المفاضلة بين



- وَلَا رِيحٌ وَلَا جَلْبَلٌ وَلَا حَجَرَ إِلَّا وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ - الشافعي - (حم نخ) عن سعد بن عبادة
- ٤٧٤٥ - سَيِّدُ السَّلْعَةِ أَحَقُّ أَنْ يُسَامَ - (د) في مراسيله عن أبي حسين - (صح)
- ٤٧٤٦ - سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةٌ بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - (ك) عن جابر (طب) عن علي (صح)
- ٤٧٤٧ - سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةٌ بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَتَهَاوَاهُ فَقَتَلَهُ - (ك) والضياء عن جابر - (صح)
- ٤٧٤٨ - سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ، لَمْ يَنْجُلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الْأُمَمِ

الاسباب العارضة المرجبة للفضل في ذلك النوع كما أن رمضان إنما فضله على الشهور في الشهور القمرية لا الشمسية فيتشرف ذلك الشهر الشمسي بكون رمضان فيه فلما ذكر الله شرف اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاجتهادهم اختلفوا فقالت النصارى أفضل الأيام الاحد لانه يوم الشمس وأول يوم خلق الله فيه السموات والارض فما ابتداء فيه الخلق إلا لشرفه على بقية الأيام فاتخذته عيداً وقالت اليهود السبت فإن الله فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم السبت وزعموا أن هذا في التوراة فلا تصدقهم ولا تكذبهم وأعلم الله نيتنا بأن الأفضل يوم الجمعة لانه الذي خلق فيه هذه النشأة الإنسانية التي خلق المخلوقات من يوم الاحد إلى الخميس من أجلها فلا بد أن يكون أفضل الاوقات وفي حديث ضعيف إن الساعة تقوم في نصف رمضان يوم الجمعة وكانوا إذا كان أول رمضان الجمعة أشفقوا حتى ينتصف (الشافعي) في مستنده (حم نخ عن سعد بن عبادة) سيد الخرج وإسناده حسن

(سيد السالعة) بكسر المهملة البضاعة أي صاحبها (أحق أن يسام) بالبناء للفعول أي يسومه المشتري بأن يقول له بكم تبيع سلعتك يقال سام البائع السلعة سوماً عرضها للبيع وسامها المشتري واستامها طلب من البائع أن يبيعه له ومنه خبر لا يسوم أحدكم علي سوم أخيه أي لا يشتري ، ويجوز حمله على البائع وصورته أن يعرض رجل على المشتري سلعة بثمان فيقول آخر عندي مثاها أقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البائع والمشتري (د في مراسيله عن أبي حسين) المكي بضم المهملة زيد بن الحباب وفي نسخة أبي حصين نفتح أوله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس اسمه عبد الله يروي عنه أبو داود (سيد الشهداء) جمع شهيد سمي به لأن روحه شهدت أي حضرت دار السلام عند موته وروح غيره إنما تشهدا يوم القيامة أو لانه تعالى يشهد له بالجنة أو لأن ملائكة الرحمة يشهدونه أو لكونه شهد ما أعد الله له من الكرامة أو لغير ذلك (عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) خص سيادته بيوم القيامة لانه يوم انكشاف الحقائق وجمع جميع الخلائق وهذا عام مخصوص بغير استشهد من الانبياء فالمراد سيد شهداء هذه الامة أي شهد المعركة كما قاله الزين العراقي ليخرج عمر وعثمان وعلي (ك) في الجهاد من حديث أبي حماد وفي المناقب (عن جابر) بن عبد الله (طب عن علي) أمير المؤمنين قال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي فقال أبو حماد هو الفضل بن صدقة قال النسائي متروك وقال الهيثمي فيه عند الطبراني علي بن الحرور وهو متروك

(سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب) عم المصطفى صلى الله عليه وسلم استشهد يوم أحد (ورجل قام إلى إمام جائر فأمره) بالمعروف (ونهاه) عن المنكر (فقتله) لأجل أمره أو نهي عن ذلك فحمزة سيد شهداء الدنيا والآخرة والرجل المذكور سيد الشهداء في الآخرة لمخاطبته بأنفس ما عنده وهي نفسه في ذات الله تعالى (ك) في مناقب الصحابة والديلمي (والضياء) المقدسي (عن جابر) قال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي بأن فيه حفيد الصفار لا يدري من هو اه . وفي الباب ابن عباس باللفظ المزبور عند الطبراني قال الهيثمي وفيه ضعف

(سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب مع الملائكة) أي يطيرون معه مصاحبين له ويطير معهم (لم ينجل) بالبناء

- غيره، شيء أكرم الله به محمداً - أبو القاسم الحرقى في أماليه عن علي - (ح)
- ٤٧٤٩ - سيد الشهور شهر رمضان، وأعظمها حرمة ذو الحجة - البزار (هب) عن أبي سعيد - (ح)
- ٤٧٥٠ - سيد الفوارس أبو موسى - ابن سعد عن نعيم بن يحيى مر - لا - (ض)
- ٤٧٥١ - سيد القوم خادمهم - عن أبي قتادة (خط) عن ابن عباس - (ض)
- ٤٧٥٢ - سيد القوم خادمهم وساقينم آخرهم شرباً - أبو نعيم في الأربعين الصوفية عن أنس - (ض)
- ٤٧٥٣ - سيد القوم في السفر خادمهم، فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة - (ك) في تاريخه (هب) عن سهل بن سعد - (ض)

للفعل أي لم يعط (ذات أحد من مضي من الأسم غيره شيء أكرم الله به) أيه وابن عمه (محمداً) أفضل الأنبياء (أبو القاسم الحرقى في أماليه عن علي)

(سيد الشهور شهر رمضان) أي هو أفضلها (وأعظمها حرمة ذو الحجة) لأن فيه يوم الحج الأكبر ويوم عيد الأضحى قال شيخ الطريقتين السهروردي رمضان أفضل من الحجّة وإذا قولت الجملة بالجملة فضلت إحدى الجملتين علي الأخرى لا يلزم تفضيل كل أفراد الجملة ورؤيته أن جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من ركعتين (البزار) في مسنده (هب عن أبي سعيد) الخدرى رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفه اهـ.

(سيد الفوارس أبو موسى) الأشعري، الفوارس جمع فارس ويجمع أيضاً على فرسان وهو المستعمل وأما فوارس فهو شاذ كما في الصباح وغيره لأن فواعل إنما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وصاحبة وصواحب (ابن سعد) في الطبقات (عن نعيم بن يحيى مر - لا)

(سيد القوم خادمهم) لأن السيد هو الذي يفزع إليه في الثواب فيتحمل الأثقال عنهم فلما تحمل خادمهم عنهم الأثامز وكفاهم مؤنتهم وقام بأعباء مالا يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار ثم إن المصنف لم يذكر من خروجه (عن أبي قتادة) وعزاه في الدرر المشتهرة لابن ماجه من حديث أبي قتادة وفي درر البحار للترمذى (خط) عن يحيى بن أكثم عن أبيه عن جده عن عكرمة (عن ابن عباس) وفيه قصة طويلة ليحيى ورواه أيضاً السلسي في آداب الصحبة عن عقبه ابن عامر قال في المواهب وفي سنده ضعف وانقطاع

(سيد القوم خادمهم وساقينم آخرهم شرباً) عليه أنشد البيهقي :

إذا اجتمع الإخوان كان أذلهم \* لإخوانه نفساً أبر وأفضلاً

وما الفضل في أن يؤثر المرء نفسه \* ولكن فضل المرء أن يتفصلاً

قال الغزالي : صحب المروزي أبا علي الرباطي فقال أبو علي أنت الأيرام أنا ؟ قال أنت فلم يزل يحمل الزاد على ظهره وأمطرت السماء فقام طول الليل على رأس رقيقه بكساء. فكما قال له لا تفعل يقول ألم تسلم لإمارة لي فلم تحمك علي ؟ قال فوددت أني مت ولم أؤقره (أبو نعيم في) الأحاديث (الأربعين الصوفية عن أنس) في صنيعه إشعار بأن الحديث لا يوجد مخزجا لأحد من الستة وإلا لما أبعد النجمة وهو ذهول فقد خرج ابن ماجه باللفظ المذكور عن أبي قتادة ورواه أيضاً الديلمي

(سيد القوم في السفر خادمهم) أي ينبغي كون السيد كذلك لما وجب عليه من الإقامة بمصالحهم ورعاية أحوالهم أو معناه أن من يخدمهم وإن كان أذنام ظاهراً فهو بالحقيقة سيدهم لحيازته للثواب وإليه الإشارة بقوله لمن سبقهم

٤٧٥٤ - سيد الناس آدم ، وسيد العرب محمد ، وسيد الروم صهيب ، وسيد الفرس سلمان ، وسيد الحبشة بلال ، وسيد الجبال طور سيناء ، وسيد الشجر السدر ، وسيد الأشهر المحرم ، وسيد الأيام الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسي ، أما إن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة - (فر) عن علي - (ض)

٤٧٥٥ - سيد إدامكم الملح - (ه) والحكيم عن أنس - (ض)

بخدمته لم يسبقوه بعمل (إلا الشهادة) لأنه شريكهم فيما يزارونه من الأعمال بواسطة خدمه . ذكره الطيبي، وأنبأ البيهقي إن أبا الإحسان من يسعى معك ه ومن يضرب نفسه لينفعك ومن إذا ريب الزمان صدعك ه شئت فيك شمله ليجمعك (ك في تاريخه) أي تاريخ نساور في ترجمة أبي الحسين الصغار من فقهاء أهل الرى (هب عن سهل بن سعد) الساعدي ورواه عنه الديلمي أيضا . قال وفي الباب عن عقبة بن عامر

(سيد الناس آدم ، وسيد العرب محمد ، وسيد الروم صهيب ، وسيد الفرس سلمان ، وسيد الحبشة بلال ، وسيد الجبال طور سيناء ، وسيد الشجر السدر ، وسيد الأشهر المحرم ، وسيد الأيام الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسي) أما (بالتحريف (إن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة) قال حجة الإسلام : إذا تأملت جملة معاني أسماء الله الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلا وجدتها مجموعة في آية الكرسي المذكور قال : هي سيدة آي القرآن؛ فإن شهد الله ليس فيها إلا التوحيد وقل هو الله أحد ليس فيها إلا التوحيد والتقديس، وقل اللهم مالك الملك ، ليس فيها إلا الأفعال وكال القدرة والماتحة، فيها مرامز إلى هذه الصفات من غير شرح وهي مشروحة في آية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني آخر الحشر وأول الحديد إذ تشتمل علي أسماء وصفات كثيرة لكنها آيات لا آية واحدة وهذه إذا قارنتها بأحاد تلك الآيات وجدتها أجمع للدقاصد؛ فلذلك تستحق السيادة على الآي ، وقال ابن عربي قد ثبت في القرآن الإخبار بتفاضل سوره وآياته بعضها على بعض في حق القارئ بالنسبة لما لنا فيه من الأجر ، وقد ورد : آية الكرسي سيدة آي القرآن لأنه ليس في القرآن آية يذكر الله فيها بين ضمير وظاهر في ستة عشر موصفاً إلا آية الكرسي (فر عن علي) أمير المؤمنين وفيه محمد بن عبد القدرس عن مجالد بن سعيد ، ومحمد قال الذمعي مجهول ، ومجالد قال أحمد ليس بشيء وضعفه غيره ورواه أيضا ابن السنن وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للأصل لكان أولى

( سيد إدامكم الملح <sup>(١)</sup> ) لأن به صلاح الاطعمة وطيبها والادى لا يمكنه أن يقوم بالحلاوة لجعل الله له الملح مزاجا للأشياء ليذم حاله لكون غالب الإدام إنما يصلح به وسيد الشيء هو الذي يصلحه ويقوم عليه ، وأخذ منه الغزالي : أن من آداب الاكل أن يبدأ ويختم به (ه) والحكيم) الترمذي وأبو يعلى والطبراني والقضاعي والديلمي من حديث عيسى البصرى عن رجل (عن أنس) وعيسى قال في الميزان عن أحمد لا يساوى شيئا ثم أورد له أخبارا هذا

(١) قال الملقمى : قال الدميري : ذكر البقوى في تفسيره عن عبدالله بن عمران النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض : الحديد والنار والماء والملح : قال الأطباء : أجود الملح الداراني الأبيض الرقيق ينفع من العفونة ومن غلظ الاخلاط ويذيبها ، واستعمال الملح بالغداة يحسن الصوت وينفع من الجرب والحكة البلغمية وفيه قوة ويزيد الذهب صفرة واللذعة بياضا وتد في الإحياء من آداب الاكل أن يبدأ بالملح ويختم به وأن يقصد التقوى على طاعة الله ولا يقصد التلذذ والتنعيم بالأكل

- ٤٧٥٦ - سَيِّدُ رِيحَانَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحِنَاءُ - (طب خط) عن ابن عمرو - (ض)
- ٤٧٥٧ - سَيِّدُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ - أبو نعيم في الطب عن علي - (ض)
- ٤٧٥٨ - سَيِّدُ كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ - (خط) عن أنس - (صح)
- ٤٧٥٩ - سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ، وَفَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ، وَآسِيَةُ - (ك) عن عائشة - (صح)

منها اه . وقال السخاوى سنده ضعيف وأثبت بعضهم المهمم وخذفه آخرون

(سيد ريحان أهل الجنة الحناء) أى نورها وهى الناعية وتسميه الناس تمرحنا (طب) من حديث عبد الله بن أحمد عن أبيه عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قادة عن أبي أيوب عن ابن عمر وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون (خط) من حديث محمد بن عبد الله الشافعى عن أحمد بن محمد النيسابورى عن يونس بن حبيب عن بكر بن بكار عن شعبة عن قتادة عن عكرمة (عن ابن عمرو) بن العاص ثم قال أعنى الخطيب تفرد به بكر بن بكار عن شعبة ولم أكتبه إلا من هذا الوجه اه وبكر هذا أورده الذهبي فى الضعفاء وقال قال النسائى غير ثقة اه وقال فى الميزان عن ابن معين ليس بشئ وفى اللسان عن ابن أبي حاتم ضعيف الحديث سيء الحفظ له تخاطب وذكره العقيلي فى الضعفاء وحكم ابن الجوزى بوضعه ونوزع

(سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم) ظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بكاله والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه أبى نعيم ثم الأرز وزاد أبو الشيخ فى روايته عقب اللحم ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل اه قال الغزالي وينبغى أن لا يواظب على أكل اللحم قال على كرم الله وجهه من ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه ومن داوم عليه أربعين يوماً قسا قلبه (أبو نعيم فى) كتاب (الطب) النبوى من حديث عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى عن أبيه عن على بن موسى الرضى عن أبيه (عن علي) أمير المؤمنين وعبد الله هذا ضعيف جداً قال الذهبي فى كتاب الضعفاء والمتروكين عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن أهل البيت له نسخة باطلة اه ولهذا أورده ابن الجوزى فى الموضوعات وهذا حديث أحسن حالاً منه وهو خبر ابن حبان سيد طعام أهل الجنة اللحم وهو وإن عدّه ابن الجوزى من الموضوع أيضاً لكن اتقده عليه الحفاظ ابن حجر فقال لم ين لى وضعه بل ضعفه وظاهر صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجا لأحد من السنة والأمر بخلافه فقد مخرجه ابن ماجه من حديث أبى الدرداء بلفظ سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم قال الزين العرافى وسنده ضعيف .

(سيدا كهول أهل الجنة أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (وإن أبابكر فى الجنة مثل الثريا فى السماء) أورده ثانيا بعد ما جمعه مع عمر أولاً إيدنا بأنه أفضل منه وأكمل وعليه فاطمة أهل السنة (خط) فى ترجمة ابن سعيد (عن أنس) وفيه يحيى بن عتبة قال الذهبي فى الضعفاء قال ابن حبان دجال يضع الحديث

(سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون قال جمع هذا نص صريح فى تفضيل خديجة على عائشة وغيرها من زوجاته لا يَحْتَمَلُ التَّأْوِيلُ قال القرطبي لم يثبت فى حق واحدة من الأربع أنها نبيه إلا مريم وقد أورده ابن عبد البر من وجه آخر عن ابن عباس رفعه سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية قال وهذا حديث حسن يرفع الاشكال قال ومن قال إن مريم غير نبيه أول هذا الحديث وغيره بأنها وإن لم تذكر فى الخبر فهى مرادة اه . وتعبه ابن حجر بأن الحديث الثانى الدال على الترتيب غير ثابت قال وقد يتمسك بالحديث من يقول إن مريم غير نبيه لتسويتها بخديجة وهى غير نبيه أيضاً اتفاقاً وجوابه أنه لا يلزم من التسوية فى شئ التسوية فى

٤٧٦٠ - سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَانَةُ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا - (ع)  
عن حذيفة - (ح)

٤٧٦١ سِيدْرُكَ رَجُلَانِ مِنَ أُمَّتِي عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ . وَيَشْهَدَانِ قِتَالَ الدَّجَالِ - ابن خزيمة (ك) عن أنس (س)

٤٧٦٢ - سَيَشُدُّ هَذَا الدِّينُ بِرِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ - المحاملي في أماليه عن أنس - (س)

٤٧٦٣ - يَصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الْأَيْمِ : الْأَشْرُ ، وَالْبَطْرُ ، وَالتَّكَاثُرُ ، وَالتَّشْحُنُ فِي الْأَنْبِيَاءِ ، وَالتَّبَاغُضُ ،

جميع الصفات اه وما في تفسير الفاضل من حكاية الاجماع الى انه لم تستنبا امرأة رد بتحقيق الخلاف وسما في مريم فإن القول بغيرها شهر ذهب اليه كثير ومال السبكي في الحلييات الى ترجيحه وقال ذكرها مع الانبياء في سورة الانبياء قرينة قوته لذلك (ك) في مناقب الصحابة (ع عائشة) قال الحاكم صحيح على شرطهما وأقره الذهبي ورواه الطبراني بنحوه

( سيدة نساء المؤمنين فلانة ) أى مريم ويحتمل عائشة ( وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين إسلاما ) بل هى أول الناس إسلاما مطلقا لم يسبقها ذكر ولا غيره وخديجة من جرم الفضائل ما لا يساها فيه غيرها من نساءه وفى الطبراني عن عائشة كان إذا ذكر خديجة لم يسأم من الثناء عليها والاستغفار لها وعند أحمد عن عائشة آمنت بى إذ كفر الناس وصدقتى إذ كذبى الناس وواستى بما لها إذ حرمنى الناس ورزقتى الله ولدها إذ حرمنى أولاد النساء قال ابن حجر ومما كفا به المصطفى صلى الله عليه وسلم خديجة على ذلك فى الدنيا أنه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما فى مسلم عن عائشة وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم بالأخبار . فيه دليل على عظيم قدرها عنده ومزيد فضلها لأنها أغتته عن غيرها واحتصت به بقدر ما شترك غيرها فيه مرتين لأنه عاش بعد ما تزوجها ثمانية وثلاثين عاما انفردت خديجة منها بخمسة وعشرين وهى نحو ثلثي المجموع ومع طول المدة صان قلبها من الغيرة ونكد الضرائر ومما اختلفت به مناطق به هذا الحديث من سبقها نساء هذه الأمة إلى الإيمان فيسبب ذلك يكبر لها مثل أجر كل من آمنت بعدها لما ثبت أن من سن سنة حسنة - الحديث - وقد شاركها فى ذلك أبو بكر بالنسبة إلى الرجال ولا يعرف ما لكل منهما من الثواب بسبب ذلك إلا الله تعالى - إلى هنا كلام الحافظ (ع عن حذيفة) ابن النعمان رمز المصنف لحسنه . ( سيدرك رجلان ) فى رواية الترمذى فى العلل رجال ( من أمتى عيسى ابن مريم يشهدان ) لفظ رواية الترمذى ويشهدون وهى أولى ( قتال الدجال ) أى قتل عيسى للدجال فإنه يقتله على باب لد ( ابن خزيمة ك ) فى الفتن ( عن أنس ) قال الذهبى حديث متكرر وفيه عباد بن منصور ضعيف اه قال الهيثمى رواه أبو يعلى وفيه عباد ابن منصور ضعيف جداً .

( سيددد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق ) أى لاحظ لهم فى الخير وهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يبلغ العلم قلوبهم بل حظهم منه جريانه على أستهم قد دنسوه بأبواب المطامع وخادعوا الله فى معاملته وأعدوا ذلك العلم الذى هو حجة الله على خلقه حرفة صيروها ما كلة وتوصلوا بها إلى تمكثهم من صدور المجالس وسحبة الحكام لما فى أيديهم من الحطام فليتوا لهم القول طمعافيا لديهم وداهنوهم رجاء نوالهم وزينوا لهم تجبرهم وجورهم ( المحاملي فى أماليه عن أنس ) ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير أصحاب الرووز وهو ذهول فقد خرج الطبراني ثم الديلمى باللفظ المزبور عن أنس المذكور .

( سيصيب أمتى داء الأيم ) قالوا يارسول الله وماداء الأيم قال ( الأشر ) أى كفر النعمة ( والبطر ) الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح وطول الغنى ( والتكاثر ) مع جمع المال ( والتشاحن ) أى التعادى والتحاقد

والتحاسد، حتى يكون البغي - (ك) عن أنى هريرة - (صح)

٤٧٦ - سيعزى الناس بعضهم بعضاً من بعدى بالتعزىة بي - (ع طب) عن سهل بن سعد - (ض)

٤٧٦٥ - سيقتل بعدد ناس يغضب الله لهم وأهل السماء - يعقوب بن سفيان في تاريخه، وابن عساکر عن عائشة

٤٧٦٦ - سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - (ع) عن أنس - (صح)

(في الدنيا والتباغض والتحاسد) أى تمنى زوال نعمة الغير (حتى يكون البغي) أى تجاوزة الحد وهو تحذير شديد من التنافس في الدنيا لأنها أساس الآفات ورأس الخطيئات وأصل العن وعنه تنشأ الشرور وفيه علم من أعلام النبوة فإنه إخبار عن غيب وقع (ك) في البر والصلة (ع أنى هريرة) قال الحافى كصحح وأقره الذهبي ورواه عنه أيضا الطبراني قال الهيثمي وفيه أبو سعيد الغناري لم يرو عنه غير حميد بن هانئ ورجاله ثقات ورواه عنه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد قال الحافظ العراقي وسنده جيد .

(سيعزى الناس بعضهم بعضاً من بعدى بالتعزىة بي) فإن موته من أعظم المصائب على منته بل هو أعظمها قال أنس ما نهضنا أيدينا من تراب دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا (ع طب عن سهل بن سعد) قال الهيثمي رجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وثقه جمع .

(سيقتل بعدد ناس يغضب الله لهم وأهل السماء) هم حجر بن عدى الأديري وأصحابه وفد على المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع علي أميراً وقتل بعدد ناس من قري دمشق وقبره بها قال ابن عساکر في تاريخه عن أبي معشر وغيره كان حجر عابداً ولم يحدث قط إلا تَوْضاً ولا تَوْضاً إلا أصاب زياد الخطبة فقال له حجر الصلاة فضض زياد في الخطبة فضرب يده إلى الحصى وقال الصلاة وضرب الناس بأيديهم فزول فضلى وكتب إلى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال أوامير المؤمنين أما فأسر بقتله فقتل وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من علي وأبق من تبرأ منه وأخرج ابن عساکر أيضا عن سفيان الثوري قال معاوية ما قتلت أحدا إلا وأعرف قيمته ما خلا حجراً فإني لأعرف قيمته فقتله، وروى ابن الجنيد في كتاب الأولياء أن حجر بن عدى أصابته جناية فقال للركل به أعطى شرابي أتطهر به ولا تعطيني غدا شيئا فمات أخاف أن تموت عطشا فقتلني فدعا الله فانسكبت سحابة فقال صحبه ادع الله أن يخلصك قال اللهم خزل (يعقوب بن سفيان في تاريخه) في ترجمة حجر (و ابن عساکر) في تاريخه في ترجمة حجر من حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود (عن عائشة) قال دخل معاوية علي عائشة فقالت ما حملك علي ما صنعت من قتل أهل عذراء حجر وأصحابه قال رأيت تتلهم صلاحا للامة وبقتلهم فسادا فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال في الإصابة في سنده انقطاع

(سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجره وهي الحلقوم أى لا يتعداها إلى قلوبهم قال النووي المراد أنهم ليس لهم حظ إلا مروره علي ألسنتهم ولا يصل إلى حلقوقهم فضلا عن وصوله إلى قلوبهم لأن المطلوب تعقله وتدبيره بوقوعه في القلب أو لانتهمه قلوبهم (يمرقون من الدين) أى يخرجون منه بسرعة وفي رواية يمرقون من الاسلام وفي أخرى من الحاق قال ابن حجر وفيه تعقيب على من فسر الدين هنا بطاعة الائمة وقال هذا نعت للخوارج (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر وتشديد أى الشيء الذى يرمى فعلة بمعنى مفعولة فأدخلت فيها الهاء وإن كان فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث للإشارة لنقلها من الوصفية إلى الاسمىة وتطلق الرمية على الصيد يرمى فينفذ فيه السهم ويخرج من الجهة الأخرى يشبههم في ذلك بها لاستيحاشهم عما يرمون من القول النافع ثم وصف

٤٧٦٧ - سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَتَعَاطَى فُقَهَاؤُهُمْ عَضْلَ الْمَسَائِلِ أَوْلَاكَ شِرَارًا قِي - (طب) عن ثوبان (صح)  
 ٤٧٦٨ - سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الْأُمَرَاءِ مُلُوكٌ، وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ، ثُمَّ يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا، ثُمَّ يُؤْمَرُ بَعْدَهُ الْقَحَطَانِيُّ،

المشبه به في سرعه تخصصه وتنزهه عن التلوث بما يمر عليه من فرت ودم ليين المعنى المضروب له المثل وجاء في عدة طرق أن هذا نعمت الخوارج أصله أن أبا بكر قال يا رسول الله إني مررت بوادي كذا فإذا راجل حنين الهيئة متخضع يصل في فيه فقال اذهب فاتته فذهب إليه فلدار آدي صلي كره أن قتله فرجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اذهب فاتته فذهب فرآه علي تلك الحالة فرجع فقال يا علي اذهب فاتته فذهب فلم يره فذكره واستدل به لمن قال تكفير الخوارج وهو مقتضى صنيع البخاري حيث قرنهم بالمعتدين وبه صرح ابن العزيم فقال الصحيح أنهم كمار الحكمهم علي من خالف معتقدهم بالكفر والخلود في النار ومال إليه السكيني في فتاويه احتجاج من كفر الخوارج بغلاة لرفض تكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في شهادتهم بالجنة وهو عندى احتجاج صحيح واحتج من لم يكفرهم بأن الحكم تكفيرهم بتداعي تقديم علمهم لشهادة المذكورة علما قطعيا في المشاء تكفي كل من قال قولا يتوصل به إلى تضليل الأمة وتكفير الصحابة حكام في الرضة في الردة وأقره ذهب أكثر الاصوليين من أهل السنة إلى أن الخوارج فساق وحكم الإسلام جار عليهم لتلذظهم بالشهادتين ووظيبتهم على أركان الدين وإنما فسقوا بتكفير السنيين مستدين إلى أوريل فاسد وجرم ذلك إلى استباحة دماء مخالفيهم وتكفيرهم وقال الخطابي أجمع سلبا المسلمين على أن الخوارج مع ضلالهم فرقة من فرق المسلمين وقال الغزالي في كتاب التفرقة بين الإيمان والزندقه ينبغي التحرز عن التكفير ما وجد إليه سبيلا فإن استباحة دماء المسلمين المقرين بالترديد خطأ والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد وقال ابن بطلال ذهب جمهور العلماء إلى أن الخوارج غير خارجين من جملة المسلمين لأن من ثبت له عقد الإسلام يتقين لا يخرج منه إلا ييقين قال وسئل علي عن أهل الهر وان هل كفروا فقال من الكفر ففروا وقال في المفهم باب التكفير خطر ولا يعدل بالسلامة شيء (ع عن أنس) بن مالك قال ابن حجر وجاله ثقات روى أحمد نحوه بسند جيد عن أبي سعيد

(سيكون في أمتي أقوام يتعاطى فقهائهم عضل المسائل) بضم الدين وفتح الضاد صغابها (أولئك شرار أمتي) أي من شرارهم بخيارهم من يستعمل سمة الإتيان بنصح وتلاط ومزيد بيان وساطع برهان ويبدل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب ولا يفجأ بالمسائل الصعبة بل يقرر له ما يحتمله ذهنه ويضبطه حفظه ويوضح لموقف الذهن العبارة ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره ويبدأ بتصوير المسائل وتوضيحها ثم يذكر الدلائل وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسئلة وتمثيلها لمن يتأهل لفهم مأخذها ودليلها يذكر الأدلة موضحة متحة لممتحنها يبين له معاني أسرار حكمها وظلالها وما يتعلق بها من فرع وأصل ومن وهم فيها في حكم أو تخريج أو نقل بعبارة جلية عرية عن التعقيد والابهام سليمة عن تقيص أحد من الاعلام مينا مأخذ الحكير والفرق بين المسائلتين وبذلك يزول التقد من البين (طب عن ثوبان) روى المصنف لحسنه وليس ذاته بحسن فقد أعله الهشيمي وغيره بان فيه يزيد بن ربيعة وهو منبروك .

(سيكون بعدى خلفاء) إشارة إلى انقضاء النبوة بعده وبقاء الرحمة مع خلفائه خير فوضوا بالحق وبه كانوا يعدلون (ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك) إشارة إلى انقطاع الخلافة وظهور الجور لأن موضوع الخلافة الحكم بالعدل وهذا من الأمر تقديم المشار إليه بآية إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق، والملك بخلاف الخلافة إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها (ومن بعد الملوك الجبابرة) جمع جبار وهو من يقتل على غضب أو التمرد العاق (ثم يخرج رجل من أمتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطاني) فولدى بعث بالحق

فوالذی بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ بِدُونِهِ - (طب) عن جاحل الصدفي

٤٧٦٩ - سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ. إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَارِيفُ وَالْقِيَمَاتُ وَاسْتَحْلَتِ

الْحُمْرُ - (طب) عن سهل بن سعد - (ح)

٤٧٧٠ - سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ شَرْطَةٌ يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ، وَيُرْوَحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ، فَإِيَّاكَ أَنْ

تَكُونَ مِنْ بَطَانَتِهِمْ - (طب) عن أبي أمامة

ما هو بدونه) أى بأحط منه منزلة قال الحرالي فيه إشعار بنال الملك من لم يكن من أهله وأخص الناس بالبعد منه العرب ثم انتهى إلى من استند إلى الإسلام من سائر الأمم الذين دخلوا في هذه الآية من قبائل الأعمام وصنوف أهل الأقطار حتى انتهى إلى أن يسلب الله الملك جميع أهل الأرض ليعبده إلى إمام العرب الخاتم للهداية من ذرية خاتم النبوة من ذرية آدم قال البيهقي قبل نزول عيسى يخرج من بلاد الجزيرة رجل يقال له الأصهب ويخرج عليه من الشام رجل يقال له جرم ثم يخرج القحطاني رجل بأرض اليمن فينهاهؤلاء الثلاثة إذا هم بالسفيايي وقد خرج من غوطة دمشق واسمه معاوية بن عيسى وهو رجل مربع القامة رفيع الوجه طويل الأنف في عينه الحيو كسر قليل فأول ظهوره يكون بالزهد والعدل ويخطب له على منابر الشام فإذا تمسك وقويت شوكته زال الإيمان من قلبه وأظهر الظلم والفسق يسير إلى العراق بجيش عظيم على مقدمته رجل يقال له ناهب فأرل ما يقابله القحطاني ينهزم ثم ينفذ جيشا إلى الكوفة وجيشا إلى خراسان وجيشا إلى الروم فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقيل إن السفيايي من ولد أبي سفياي بن حرب يخرج من قبل المغرب من مكان يقال له البادي اليابس ويخرج حتى يصل أسكندرية فيقتل بها ماشاء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد خراسان حتى يدخل مرو فيلقاه رجل يسمى امارث فيقتله (طب عن جاحل الصدفي) قال الهيثمي فيه جماعة لم أعرفهم .

(سيكون في آخر الزمان خسف) خسف المكان ذهب في الأرض وخسف الله به خسفاً أى غاب به في الأرض (وقذف) أى رمى بالحجارة بقرة (ومسخ) أى تحويل الصورة إلى ما هو أقمع منها قيل ومتى ذلك يارسول الله قال (إذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاى جمع معرفة بفتح الزاى أنه اللهر ونقل القرطبي عن الجوهري أن المعازف الغناء والذي في صحاحه آلات للهو . في حواشي الديباجي أنها الدفوف ويطلق على كل لعب عزف والمعينات واستحلت الحمر) أشار إلى أن العدوان إذا قوى في قوم وتظاهر بأشيع الاعمال الفبيحة قولوا بأشيع المعاصيات فالمعاقبات والمنويات من جنس السيئات والحسنات ثم إن من العلماء من أجرى المسخ هنا على الحقيقة فقال سيكون كما كان فيمن سق وقال البعض أراد مسخ القلب فيصير على قلب الحيوان الذي أشبهه في خلقه وعمله وطبعه فهم من يكون على أخلاق الساع العادية ومنهم على أخلاق الكلاب والخنازير والخمير ومنهم من يتطوس في ثيابه كما يتطوس الطاروس في ريشه ومنهم من يكون بليداً كالخمار ومن يألف ويؤايف كالخنازير ومن يروغ كالذهب والثلعب ومن هو خير كله كالنعم وتقوى المشابة باطناً حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهوراً قياً ثم جلياً تدركه أهل الفراسة وقوله واستحلت الحمر قال ابن عربي يحتمل أن معناه يعتقدونها حلالاً ويحتمل أنه مجاز عن الاسترسال أو يسترسلون في شربها كالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل رأينا من يفعله (طب عن سهل بن سعد) الساعدي قال الهيثمي وفيه عبد الله بن أبي الريان وهو ضعيف وبقية رجال أحد الطرفين رجال الصحيح .

(سيكون في آخر الزمان شرطة) في النهاية الشرطي واحد الشرطة للسلطان وهم نخبة أصحابه الذين يقدهم على سائر الجنود؛ سموا بذلك لأنهم علامة يعرفون بها، وأشرط الساحة علاماتها (يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله) أى يغدون بكرة النهار ويروحون آخره وهم في غضبه وسخطه (فإياك أن تكون من بطانتهم) أى احذر أن تكون



- ٤٧٧١ - سَيَكُونُ بَعْدِي سَلَاطِينُ: الْفِتْنُ عَلَىٰ آبَائِهِمْ كَبَارِكِ الْإِبْلِ، لَا يُعْطُونَ أَحَدًا شَيْئًا إِلَّا أَخَذُوا مِنْ دِينِهِ مِثْلَهُ - (طب ك) عن عبد الله بن الحرث بن جزء - (صح)
- ٤٧٧٢ - سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ، فَأُولَئِكَ شَرَارُ أُمَّتِي - (طب حل) عن أبي أمامة - (ض)
- ٤٧٧٣ - سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْنِيُّ، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِي مِثْلُ رِبْعَةِ

منهم وبطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره وصفيه الذي يقضى حوائجه ثقة به؛ شبهه ببطانة الثوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم أسواط مثل أذنان البقر يغدون في غضب الله (طب عن أبي أمامة) وعزاه في الفردوس إلى مسلم وأحمد

(سيكون بعدى سلاطين: الفتن على آبائهم كبارك الإبل) قال الزمخشري أراد مبارك الإبل الجرباء يعني أن هذه الفتن تعدى من يقربهم اعداء هذه المبارك الإبل الملسى إذا أنيخت فيها قال وقد تعدى الصحاح مبارك الجرب (لا يعطون أحدا شيئاً إلا أخذوا من دينه مثله) لأن من قبل جوارهم إما أن يسكت عن الإنكار عليهم فيكون مدهاناً أو يتكلف في كلامه لمرضاته وتحسين فاهم وذلك هو الهبت الصريح. أوحى الله إلى بعض الأنبياء قل لا ولياني لا يلبسوا ملابس أعدائي ولا يدخلوا مداخل أعدائي فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي وقال بعض الحكماء من رق ثوبه رق دينه؛ ونظر رافع بن خديج إلى بشر بن مروان وهو على منبر الكوفة يعظ فقال انظروا إلى أميركم يعظ الناس وعليه زى الفساق وكان عليه ثياب رفاق ولهذا كانوا يتحامون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال لمالك ألك دار قال لا؟ فأعطاه ثلاث آلاف دينار ثم أراد الشخصوص قال اخرج معنا فقال لا أوتر الدنيا على جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذه دنائيركم. وراود ابن هبيرة أبا حنيفة على ولاية بيت المال فأبى فضربه عشرين سوطاً فاحتمل العذاب ولم يقبل (طب ك) في المناقب (عن عبد الله بن الحرث) ويقال الحارث (بن جزء) بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة الزبيدي بضم الزاى صحابي سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه حسان بن غالب وهو مترك

(سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشددون في الكلام فأولئك شرار أمتي) أي من شرارهم وهذا من معجزاته فإنه إخبار عن غيب وقع والواحد من هؤلاء يطول أكامه ويحز أذياله تهاً ومجماً مصغياً إلى ما يقول الناس له وفيه شاخصاً إلى ما ينظرون إليه منه قد عمى بصره وبصيرته إلى النظر إلى صنع الله وتدييره وصم سمعه عن مواظ الله يقرأ كلام الله ولا يلتذ به ولا يجد له حلاوة كأنه إنما عنى بذلك غيره فكيف يلتذ بما كلف به غيره وإنما صار ذلك لأن الله عز اسمه خاطب أولى العقول والبصائر والألباب، فمن ذهب عقله وعميت بصيرته في شأن نفسه ودنياه كيف يفهم كلام رب العالمين ويلتذ به وكيف يجلو بصره وهو يرى صفة غيره؟ (طب حل عن أبي أمامة) وضعفه المنذرى وقال العراقي وسنده ضعيف وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير واللاوسط من طريقين في أحدهما جميع بن ثوب وهو متروك وفي الأخرى أبو بكر ابن أبي مریم وهو مختلط

(سيكون في أمتي رجل يقال له أويس بن عبدالله القرني) نسبة لقرن بفتح القاف بطن من قبيلة مراد على الصواب وغلط الجوهرى في قوله نسبة لقرن ميقات أهل نجد (وإن شفاعته في أمتي مثل ربيعة ومضر) قال البعض وإليه الإشارة بقوله عليه الصلاة والسلام إنى لأجد نفس الرحمن من قبل ابن من وفي خبر أنه أمر عمر أن يطلب منه الاستغفار

ومضّر - (عد) عن ابن عباس

٤٧٧٤ - سيكون بعدى بعوث كثيرة ، فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا في مدينة مرو ؛ فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ، ولا يصيب أهلها سوء أبدا - (حم) عن بريدة - (ض)

٤٧٧٥ - سيكون قوم يعتدون في الدعاء - (حم د) عن سعد - (صح)

وفي التصريح بأويس في هذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالرجل الذين يدخلون الجنة بشفاعته في الرواية المطلقة الآتية أنه عثمان بن عفان (عد عن ابن عباس) قال الحافظ العراقي ورويناه في جزء السماك من حديث أبي أمامة سيدخل الجنة بشفاعته رجل من أمي أكثر من ربيعة ومضّر وإسناده حسن وليس فيه ذكر لأويس اه .

(سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان) بلد مشهور قال الجرجاني معنى خراكل وسان معناه سهل أى كل بلا تعب وقيل معناه بالفارسية مطلع الشمس (ثم انزلوا في مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب أهلها سوء أبدا) لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ ولا يضر أهلها بدل يصيب أهلها اه . قال الديلمي قبر بمرور أربعة من الصحابة الحكم بن عمرو الغفاري وأبو برزة الأسلمي وبريدة بن الحصيب وقثم بن العباس (حم) وكذا الطبراني في الكبير والأوسط من حديث أوس عن أخيه سهل بن عبد الله بن بريدة (عن) أبيه عن جده (بريدة) وأوس قال الدارقطني متروك وقال البخاري في حديثه نظر وأورده الذهبي في ترجمة أوس من الميزان وقال حديث منكر وسهل لم يخرج له أحد من السنة وقال ابن حبان منكر الحديث يروى عن أبيه مالا أصل له روى عنه أخوه أوس فقد ذكر خبرا منكرا قال الذهبي بل باطل ثم ساقه في ترجمته أيضا وقال الهيثمي في إسناده أحمد والأوسط أوس بن عبد الله وفي إسناده الكبير حبان بن مصك وهما يجمع على ضعفهما اه . وقال في الميزان حديث منكر اه ومن ثمة أورده ابن الجوزي في الموضوع لكن تعقبه ابن حجر بأن الصواب أنه حسن وبريدة هذا هو ابن الحصيب الأسلمي من مشاهير الصحابة وليس فيهم بريدة بن الحصيب غيره

(سيكون أقوام) زاد أبو داود في روايته من هذه الأمة وفي رواية قوم بلفظ الأفراد (يعتدون في الدعاء) أى يتجاوزن الحدود يدعون بما لا يجوز أو يرفعون الصوت به أو يتكفون السجع وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتامه والأمر بخلافه بل بقيته عند منخرجه والظهور بفتح الطاء قال التوربشتي الاعتداء في الدعاء يكون في وجوه كثيرة والأصل فيه أن يتجاوز عن مواقف الافتقار إلى بساط الانبساط أو يميل إلى أحد شقي الإفراط والتضييق في خاصة نفسه وفي غيره إذا دعا له وعليه والاعتداء في الظهور استعماله فوق الحاجة والمبالغة في تحرى ظهوريته حتى يفضى إلى الوسواس (١) اه قال الطيبي فعلى هذا ينبغي أن يروى الظهور بضم الطاء ليشمل التمدي في استعمال الماء والزيادة على ما حد له والنقص وقال ابن حجر الاعتداء فيه يقع زيادة ما فوق الحاجة أو يطلب ما يستحيل حصوله شرعا أو يطلب معصية أو يدعوا بما لم يؤثر سيما ما ورد كراهيته كالسجع المتسكف وترك المأثور قال ابن القيم إذا قرنت هذا الحديث بقوله تعالى «إن الله لا يحب المعتدين» وعلمت أن الله يحب عبادته أنتج أن وضوء الموسوس ليس بعبادة يقبها الله وإن أسقط الفرض عنه فلا تفتح أبواب الجنة الثمانية لوضوئه (حم د) وكذا الديلمي (عن سعد) بن أبي وقاص رمز لصحته وسببه أنه سمع ابنه يقول اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة قال أى بنى سل الله الجنة وتعوذ به من النار فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد ذكره قال التوربشتي أنكرك على ابنه في هذه المسألة لأنه تلمح إلى مالم يلقه عملا وحالا حيث سأل منازل الأنبياء والأولياء وجعلها من باب الاعتداء في الدعاء لما فيها من التجاوز عن حد الأدب ونظر الداعي إلى نفسه بعين الكمال قال الحافظ ابن حجر وهو صحيح اه

(١) وأخذ منه بعضهم أنه تحرم الزيادة على التثنية في الطهارة

٤٧٧٦ - سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِاللَّسْتِمِ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ - (حم) عن سعد - (ض)

٤٧٧٧ - سَيَكُونُ بِمِصْرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ أَخْنَسُ يَلِي سُلْطَانًا ثُمَّ يَغْلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَنْزِعُ مِنْهُ فَيَفِرُّ إِلَى الرُّومِ فَيَأْتِي بِهِمْ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ فَيُقَاتِلُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِهَا فَذَلِكَ أَوَّلُ الْمَلَّاحِمِ - الروياني وابن عساكر عن أبي ذر

٤٧٧٨ - سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، يَأْتِيهِمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : لَوْ أَتَيْتُمُ السُّلْطَانَ فَاصْلَحَ مِنْ دُنْيَاكُمْ وَأَعْتَزَلْتُمُوهُمْ بِدِينِكُمْ . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ ، كَمَا لَا يَجْتَنِي مِنَ الْقِتَادِ إِلَّا الشُّوكُ كَذَلِكَ لَا يَجْتَنِي مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا الْخَطَايَا - ابن عساكر عن ابن عباس - (ض)

(سيكون قوم يأكلون باللسنهم كما تأكل البقرة من الأرض) أي يتخذون ألسنتهم ذريعة إلى ما كلهم كما تأخذ البقرة باللسن وأوجه الشبه بينهما لأنهم لا يهتدون من المسأكل كما أن البقرة لا تتمكن من الاحتشاش إلا بلسانها والآخر أنهم لا يميزون بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا تميز البقرة في رعيها بين رطب ويايس وحلو ومر بل تلف الكل (حم) وكذا البزار (عن سعد) بن أبي وقاص قال الحافظ العراقي فيه من لم يسم وقال الهيثمي رواه من عدة طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها مرواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد إلا أن زيادا لم يسمع من سعد (سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس) منقبض قصة الأنف عريض الأرنبة (يلي سلطانا ثم يغلب) بضم أوله بضبط المصنف (عليه أو ينزع فيفر إلى الروم فيأتي بهم إلى الاسكندرية فيقاتل أهل الإسلام بها فذلك أول الملاحم) وفي جامع عبد الرزاق أراد رجل أن يسمى ابنه الوليد فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال سيكون رجل يقال له الوليد يعمل في أمتي عمل فرعون في قومه (الروياني) في مسنده (وابن عساكر) في ترجمة حسان الرعي عن ابن حديد ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن حسان (عن أبي ذر) ثم قال ابن عساكر رواه أبو الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة واختلف عليه فيه فقال عنه ابن لهيعة عن كعب عن حسان سمعت أبا النجم سمعت أبا ذر قال أبو سعيد ابن يونس والحديث معلول - إلى هنا كلام ابن عساكر وأقره عليه الذهبي، فرمز المصنف لحسنه مع قطع مخرجه بأنه معلول غير مقبول

(سيكون بعدى قوم من أمتي يقرأون القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم سلطانا فاصلح من دنياكم واعتزلتوهم بدِينكم ولا يكون ذلك) أي ولا يصح ولا يستقيم الجمع بين الأمرين لما مر أن مثل هذا الذي مستلزم لنفي الشيء مرتين تعميما وتخصيضا ثم ضرب له مثلا بقوله (كما لا يجتنى من القتاد) شجر له شوك (إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربه) (إلا الخطايا) قال الطيبي شبه التقرب إليهم بإصابة جدواهم ثم الخيبة والخسار في الدارين يطلب الجنى من القتاد فإنه من المحال لأنه لا يشمر إلا الجراحة والألم وكذا من ركن إليهم ولا تركنوا إلى الذين ظللوا فتمسك النار والاستثناء من باب قوله وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعاقبة وإلا العيس وأطلق المستثنى في جنس المضرة أي لا يجدى إلا مضار الدارين ويدخل فيه الخطايا أيضا انتهى وقال الزمخشري النهي متناول للأخطاط في هوامم والاتقطاع إليهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب إليه أخ في الدين عاقانا الله وإياك من الفتن أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك أن يرحمك أصبحت شيئا كبيرا أثقلتك نعم الله بما فهمك الله من كتابه وعلبك سنة نبيه وليس كذلك أخذ الله الميثاق على العلماء فما أيسر ما عمروالك في جنب ما خبر بواعليك انتهى والناس في القرآن أقسام قوم شغلوا بالتردد على الطلبة وأعوانهم عن تدبره وقوم شغلوا بما أحب إليهم من دنياهم وقوم منعهم من فهمه سابق معرفة آراء عقلية انتحلوها ومذاهب حكيمية تذهبوا بها فإذا سمعوه تأرلوه بما عندهم فحارلوا أن يتبعهم القرآن لأن يتبعونه وإنما بهمه من تفرغ من كل ما سواه فإن للقرآن علوا من الخطاب يعلو على قوانين علو كلام الله على كلام خلقه (ابن عساكر عن ابن عباس) ورواه عنه

٤٧٧٩ - سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دِيدَانُ الْقَرَامِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ - (حل)  
عن أبي أمامة - (ض)

٤٧٨٠ - سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَا تَسْمَعُونَ بِهِ أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ  
وَأِيَّاهُمْ - (م) عن أبي هريرة

٤٧٨١ - سَيَكُونُ أُمَّرَاءُ تُعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ نَابَذَهُمْ نَجًا ، وَمَنْ أَعْتَزَلَهُمْ سَلِيمًا ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ -  
(ش طب) عن ابن عباس - (صح ح)

أيضا أبو نعيم والديلمي فاقصار المصنف عليه غير سديد

(سيكون في آخر الزمان ديدان القرام) بكسر الدال دود القرام وجمع الدود ديدان (فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) هم القوم الذين تنسكوا في ظاهر الحال تصنعوا ، رموا بأبصارهم إلى الأرض ومدوا بأعناقهم تيتها وتكبوا وإعجابا لجهاهم بالله وغرتهم به يعدون الخطأ ويقضون المناظرين إلى أهل الذنوب بعين الإزراء حقارة لهم وعجبا بأنفسهم أعطوا القوة على لبس الحشن والصبر على ملاذ الدنيا استدراجا فسخت نفوسهم بترك الشهوات في جنب لذة ثناء الخلق عليهم وتعظيمهم فأقبلوا على ذم الدنيا وجفاء من تناو لها والطعن على من وسم بالغنى حتى إذا هم جهلهم إلى الطعن على أغنياء الصحب وأكابر السلف فخرجوا من الدين مروقا من حيث لا يشعرون ظنوا أنه لم يبق وراء تركهم لذات الدنيا شيء وما علموا أنهم تركوا شيئا قليلا من شيء لا يزن جميعه عند الله جناح بعوضة فإذا كان الكل لا يزن جناحها فما تركه هؤلاء المساكين كم هو؟ وقوم تغولوا وتاهوا بعلبهم وتجبروا وتصنعوا بحسن الملابس وطول الطنائس وطول الأكام وكبر العامة وتوفير اللحية وتعظيم الهامة ليتمكنوا في صدور المجالس ويستتروا من الأبالس فضلوا وأضلوا وخطوا عشواء حيثما قاموا وحلوا فدكاد الواحد منهم يبوح بدعوى الاجتهاد وما تأهل لتعليم الأولاد فلشفقة المصطفى صلى الله عليه وسلم على أمته نبه على أنهم سيكونون ، وأمر بالتعوذ منهم كيلا يفتن بهم الغبي المفتون ومواربك بغافل عما يعملون، «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (حل عن أبي أمامة)

(سيكون في آخر الزمان أناس من أمتي) يزعمون أنهم علماء (يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آبائكم) من الأحاديث الكاذبة والأحكام المتدعة والعقائد الزائفة (فإياكم وإياهم) أي احذروهم وبعادوا أنفسكم عنهم وبعدهم عن أنفسكم قال الطيبي ويجوز حمله على المشهورين المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات وأن يراد به ما هو بين الناس أي يحدثوهم بما لم يسمعه عن السلف من علم الكلام ونحوه فإنهم لم يتكلموا فيه وعلى الأول ففيه إشارة إلى أن الحديث ينبغي أن لا يتلق إلا عن ثقة عرف بالحفظ وال ضبط وشهر بالصدق والأمانة عن مثله حتى ينتهي الخبر إلى الصحابي وهذا علم من أعلام نبوته ومعجزته من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع ذلك لكثير من جهلة المتدينة المتصوفة (م) في مقدمته (عن أبي هريرة) يرفعه قال الحاكم ولا أعلم له علة

(سيكون أمراء تعرفون) يعني ترضون بعض أقوالهم وأفصا لهم لكونه في الجملة مشروعا (وتنسكرون) بعضها لقبحة شرعا (فمن نابذهم) يعني أنكروا بلسانه مالا يوافق الشرع (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكرأ بقلبه سلم) من العقوبة على ترك المنكر (ومن خالطهم) راضيا بفسقهم (هالك) يعني وقع فيما يوجب الهلاك الآخروي من ارتكاب الآثام لا تحطاطه في هواهم واحتياجه لمداهنتهم والرضى بأعمالهم والتشبهه بأحوالهم والتزيي بزيمهم ومد العين إلى زهرتهم بما فيه تعظيمهم ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسك النار (ش طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف. ظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج من الستة أحد وإلا لماعدل عنه وهو ذهول عجيب

- ٤٧٨٢ - سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقْتُلُونَ عَلَى الْمَلِكِ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا - (طب) عن عمار - (ض)
- ٤٧٨٣ - سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَكْذِبُونَ بِالْقَدْرِ - (حم ك) عن ابن عمر - (ض)
- ٤٧٨٤ - سَيَكُونُ بَعْدِي قَصَاصٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ - أبو عمرو بن فضالة في أماليه عن علي - (ص)
- ٤٧٨٥ - سَبِيلُ أُمُورِكُمْ مِنْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعْرَفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ وَبُنُكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - (طب ك) عن عبادة بن الصامت - (ص)
- ٤٧٨٦ - سَيَلِيكُمُ أُمَرَاءُ يُفْسِدُونَ ، وَمَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِمْ أَكْثَرُ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ الْوِزْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ - (هب) عن ابن مسعود

فقد خرج مسلم من حديث أبي سلمة

(سيكون بعدى أمراء يقتلون علي الملك يقتل بعضهم بعضاً) هذا من أعلام نبوته ومعجزاته الظاهرة البينة فإنه إخبار عن غيب وقع (طب عن عمار) بن ياسر (سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر) أي لا يصدقون بأنه تعالى خلق أفعال عباده كلها من خير وشر وكفر وإيمان (حم ك عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أبو داود في السنة والترمذي في القدر وابن ماجه في الفتن بلفظ يكون في أمتي خسف ومسوخ وذلك في المكذبين بالقدر

(سيكون بعدى قصاص) جمع قاص وهو الذي يقص علي الناس كما سبق (لا ينظر الله إليهم) هذا من علامة النبوة لانه من الإخبار بالمغيبات وكان ذلك فقد نشأ قصاص يقومون على رؤوس الناس يكذبون ويروون أحاديث لا أصل لها ويشغلون عن ذكر الله وعن الصلاة قال الغزالي قد بلى الخلق بوعاظ يزخرفون أسجاعا ويشكفون ذكر ما ليس في سعتهم ويتشبهون بحال غيرهم فسقط من القلوب وقارهم ولم يكن كلاهم صادراً من القلب ليصل إلى القلب بل القائل متصاف والمستمع متكلف وفي الفردوس من حديث ابن عباس مرفوعاً سيكون في آخر الزمان علماء يرغبون الناس في الآخرة ولا يرغبون ويذهبونهم ولا يزهدون وينبسطون عند الكبراء وينقبضون عند الفقراء ينهون عن غشيان الأمراء ولا يتهنون، أولئك الجبارون أعداء الرحمن عز وجل انتهى . (أبو عمرو بن فضالة في أماليه عن علي)

(سبيل أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفثون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله إيدان بأن الإمام لا ينزل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما أمر به من المعاصي (طب ك) في المناقب (عن عبادة بن الصامت) قال الحاكم صحيح ورده الذهبي بأنه تفرد به شد الله بن واقد وهو ضعيف انتهى . وبه يعلم أن رمز المصنف لحسنه غير حسن وسبب الحديث كما في المستدرک أن عبادة دخل علي عثمان فقال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وعلى آله وسلم يقول : فساقه ثم قال : فالذي نفسي بيده إن معاوية من أولئك؛

فما راجعه عثمان حراً

(سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر) قال في الكشاف الوزر والوزر أخوان من وزر الشيء إذا حمله على ظهره (وعليكم الصبر) أي لا طريق لكم في أيامهم إلا الصبر فالزومه فهو إشارة إلى وجوب طاعتهم وإن جاروا ولزوم الانقياد لهم والتحذير من الخروج عليهم وشق العصا وإظهار

٤٧٨٧ - سَيُوقِدُ الْمَسْلُوبُونَ مِنْ قِسِي يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنَشَابِهِمْ وَأَتْرَسْتِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ - (ه) عن النّوَّاسِ (ص)  
فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٤٧٨٨ - السَّامُحُونَ هُمُ الصَّامُونَ - (ك) عن أبي هريرة - (ص)

٤٧٨٩ - السَّائِمَةُ جِبَارٌ، وَالْمَعْدِينُ جِبَارٌ، وَفِي الرَّكَازِ الْخَمْسُ - (حم) عن جابر - (ص)

٤٧٩٠ - السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ - (ك) عن أبي الدرداء - (ص)

٤٧٩١ - السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارَ - (حم)  
ق ت ن ه) عن أبي هريرة - (ص)

كلمة النفاق وذلك كله من السياسة التي يقوم بها مصالح الدارين قال الزمخشري يريد بالوزر العقوبة الثقيلة الناهضة سهاها وزرا تشبها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحل الذي يقدر الحامل وينقض ظهوه ويلقى عليه بهره أو لأنها جزاء الوزر وهو الإثم اه (طب عن ابن مسعود) قال الحافظ العراقي ضعيف أى وذلك لأن فيه حكيم بن حزام قال في الميزان قال أبو حاتم متروك وقال البخارى منكر الحديث وساق له هذا الخبر وفيه أيضا عبد الملك بن عمير قال الذهبي في الضعفاء قال أحمد مضطرب الحديث .

(سيوقد المسلوبون من قسي يأجوج ومأجوج) بوزن طالوت وجالوت ( ونشابههم وأترستهم سبع سنين) في الكشف هما اسمان أعجميان بدليل منع الصرف وهما من ولد يافث وقيل يأجوج من الترك ومأجوج من الجليل قال ابن العربي وهما أمتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث بن نوح وخروجهما بعد عيسى والقول بأنهم خلقتوا من منى آدم المختلط بالتراب وليسوا من حواء غريب جدا لادليل عليه وانما يحكيه بعض أهل الكتاب وفي التيجان ان أمة منهم آمنوا فتركهم ذو القرنين لما بنوا السد بأرمينية فسموا لذلك الترك والديلم (عن النواس) بن سميان .

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

(السامحون هم الصائمون) قيل للصائم سائح لأن الذي يسبح في الأرض متعبدا يسبح ولا زاد له فحين يجد يطعم والصائم بمضى نهاره ولا يطعم شيئا فنبه به وأصله من السبح وهو الماء الجاري الذي ينسبط ويمضى إلى غير حد ولا منتهى ذكره في الفردوس (ك عن أبي هريرة) ورواه عنه ابن منده وأبو لشيخ والديلمي وغيرهم .

(السائمة) أى الراعية العاملة وفي رواية السائبة (جبار) أى هدر لآزكاة فيها (والمعدن جبار) أى ما استخرج من نحو لؤلؤ وياقوت هدر لاشيء فيه (وفي الركاك الخمس) وهو مادفته جاهلي في موات مطلقاً (حم عن جابر) قال الهيثمي فيه مجالد بن سعيد وقد اختلط .

(السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة) قاله تفسيرا لقوله تعالى و فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، (ك) في التفسير عن الأعمش عن رجل (عن أبي الدرداء) سمعه منه جرير الضبي هكذا ورواه عنه الطبراني أيضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح .

(الساعي على الأرملة) براء مهلة التي لا زوج لها (والمسكين) أى الكاسب لها العامل لمؤتمها (كالمجاهد في سبيل الله) لإعلاء كلمة الله (أو) كذا بالشك في كثير من الروايات وفي بعضها بالواو (القائم الليل) في العبادة ويجوز في الليل الحركات الثلاث كما في قولهم الحسن الوجه (الصائم النهار) لا يفتر ولا يذنبه وأل في المجاهد والقائم معرفة ولذلك جاء في بعض الروايات وصف كل منهما بجملة فعلية بعده وهو كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفتر كقوله له ولقد أمر على اللثيم يسنى ذكره الأشرف ومعنى الساعي الذي يذهب ويحى في تحصيل ما ينفع الأرملة والمسكين (حم ق) في الادب (ت)

- ٤٧٩٢ - السَّبَاعُ حَرَامٌ - (حم ع هق) عن أبي سعيد - (صح)  
 ٤٧٩٣ - السَّبَاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَصَهْبِيبُ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانَ سَابِقُ الْفَرَسِ، وَبَلَالَ سَابِقُ الْحَبَشِيسِ - البزار (طب ك) عن أنس (طب) عن أم هانئ (عد) عن أبي أمامة - (صح)  
 ٤٧٩٤ - السَّبْعُ الْمَثَانِي فَاتِحَةُ الْكِتَابِ - (ك) عن أبي - (صح)  
 ٤٧٩٥ - السَّبِقُ ثَلَاثَةٌ: فَالسَّبَاقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعَ بْنِ نُونَ، وَالسَّبَاقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبِ يَسَ، وَالسَّبَاقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - (طب) وابن مردويه عن ابن عباس - (ح)

في البر (ن) في الزكاة (ه) في التجارة (ع) عن أبي هريرة .

(السباع) بسين مهملة مكسورة ثم باء موحدة على الأشهر وقيل بشين معجمة ذكره المنذرى كابن الأثير أى المفاخرة بالجماع هكذا فسره ابن لهيعة أحد رواة (حرام) لما فيه من هتك الأسرار وفضيحة المرأة وهو أن يتساب اثنتان فيرمى كل صاحبه بما يسوؤه أو المراد جلود السباع حرام (حم ع هق عن أبي سعيد) الخندرى قال الهيثمى بعد ما عراه لاحد وأبي يعلى فيه دراج وثقه ابن معين وضعفه غيره اه وقال غيره فيه أحمد بن عيسى المصرى أورده الذهبي في الضعفاء وقال كان ابن معين يكذبه وهو ثقة اه وبالحلاف تنحط درجة السند عن الصحة فرمز المصنف لصحته فيه ما فيه

(السباق أربعة: أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش) تمسك بهذا من فضل العجم على العرب فقالوا فضيلة المسلم سبقه إلى الإسلام وقد ثبت منها للعجم ما لم يثبت للعرب فإن قلت فقد سبق الإسلام أبو بكر وعمار وأمه وبلال وصهيب والمقداد قلنا فالسباق إذن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستة: ثلاثة عرب والثلاثة عجم والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عربى فلم يساو عدد أتباعه من رهطه عدد أتباعه من غيرهم وأجيب بما فيه طول (البزار) في مسنده عن أنس . قال الهيثمى : ورجاله ثقات (طب ك عن أنس) قال الحاكم تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت . قال الذهبي وعمارة واه ضعفه الدارقطنى اه . وقال الهيثمى رجال الطبرانى رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف (طب عن أم هانئ) قال الهيثمى : فيه قائد العطار وهو متروك ورواه الطبرانى أيضا عن أبي أمامة . قال الهيثمى وسنده حسن (عد عن أبي أمامة) قال في الميزان عن أبي حاتم وأبي زرعة حديث باطل لأصل له بهذا الإسناد

(السبع المثاني) المذكورة في قوله تعالى «واقم آياتك سبعا من المثاني» (فاتحة الكتاب) قاله تفسيرا للآية المذكورة سميت بذلك لأنها سبع آيات باعتبار عمدة البسملة منها وهو ما نقله البخارى، فإن قيل المتبادر من إطلاق الحمد ينفي كونها منها: رد الأول بالمنع وإن سلم فلا ينبغي كونها منها والثاني بأن الحمد يميز دونها (ك) في فضائل القرآن وكذا أبو الشيخ والديلمى (عن أبي) بن كعب قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لى لارجو أن لا يخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى القرآن مثلها، ثم ذكره، صححه الحاكم (السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى) بن عمران (يوشع بن نون) (١) وهو القائم من بعده (والسابق إلى عيسى) ابن مريم (صاحب يس) (٢) حبيب التجار (والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب) فأعظم بها من منقبة لعلى ولم له من

(١) وهو نبي وكان يعمل بشريعة موسى عليا السلام (٢) الذى قصته مذكورة فى سورة يس فى قوله تعالى «واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون» وذلك أنهم كانوا عبدة أصنام فأرسل إليهم عيسى اثنين فلما قربا من المدينة رأيا حبيبا للتجار يرعى غنما تسألها فأخبراه فقال أمعك آية؟ فقالا نشقى المرضى ونبرى الأكمه والابرص وكان له ولد مريض فسحاه فبرى، فأمن حبيب ونشى الخبر - إلى آخر القصة

٥٧٩٦ - السَّبِيلُ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ - الشَّافِعِيُّ (ت) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو - (هق) عَنْ عَائِشَةَ  
 ٤٧٩٧ - السَّجْدَةُ الَّتِي فِي صَ سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً ، وَنَحْنُ نَسْجُدُهَا شُكْرًا - (طَب خَط) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (ص)  
 ٤٧٩٨ - السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءَ : اليَدَيْنِ ، وَالْقَدَمَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْجَنْبَةَ . وَرَفَعَ اليَدَيْنِ : إِذَا  
 رَأَيْتَ الْبَيْتَ ، وَعَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ، وَبِعْرَفَةَ وَبِجَمْعٍ ، وَعِنْدَ رَمِي الْجَمَارِ ، وَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ - (طَب)  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

مناقب لا يشارك فيها . قال ابن حجر : إن ثبت هذا الحديث دل على أن قصة حبيب النجار المذكورة في يس كانت  
 في زمن عيسى أو بعده وصنيع البخاري يقتضى أنها قبله (طَب و ابن مردويه) في تفسيره كلاهما من وجه واحد (عن  
 ابن عباس) قال الهيثمي فيه الحسن بن أبي الحسين الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن أو  
 صحيح اه . ورواه من هذا الوجه العقيلي في الضعفاء وقال حسن المذكور شيخي متروك والحديث لا يعرف إلا من  
 جهته وهو حديث منكر

(السبيل) المذكور في قوله تعالى ومن استطاع إليه سبيلا، (الزاد والراحلة) سئل عن الآية فذكره . قال القاضي  
 وهو يؤيد قول الشافعي أنها أى الاستطاعة بالمال ولذلك أوجب الاستنابة على الزمى إذا وجد أجره النائب وقال  
 مالك هى بالبدن فتجب على من أمكنه المثلثى والكسب في الطريق وجعلها أبو حنيفة بمجموع الأمرين (الشافعي)  
 في مسنده (ت) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب ، وأورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله الليثى وقال ضعفه  
 ابن معين وتركه النسائي (هق عن عائشة) قالت : قيل يا رسول الله ما السبيل في الحج ؟ قال الزاد والراحلة رمز المصنف  
 لصحته وليس بصواب : فقد قال الذهبي في المهدب : فيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكن له شاهد مرسل وآخر  
 مسند عن ابن عباس

(السجدة التي في ص) أى في سورة ص (سجدها داود) نبى الله (توبة) أى شكراً لله على قبول توبته كما تفسره  
 رواية أخرى (ونحن نسجدها شكراً) لله على قبوله توبة نبيه من خلاف الأولى الذى ارتكبه مما لا يلبق بسمو  
 مقامه لعصته كسائر الانبياء عن وصمة الذنب مطلقاً وما وقع في كثير من التفاسير مما لا ينبغي تسطيره فغير صحيح  
 بل لو صح وجب تأويله لثبوت عصمتهم ووجوب اعتقاد نزاهتهم عن ذلك السفاسف الذى لا يقع من أقل صالحى  
 هذه الأمة فضلاً عن الانبياء وخص داود بذلك مع وقوع مثله لآدم وغيره لأن حزنه على ما ارتكبه كان عظيماً جداً  
 وهذا الحديث كما ترى صريح فيما ذهب إليه الشافعي من أن سجدة ص ليست من سجديات التلاوة وجعلها أبو حنيفة  
 منها وأول الحديث بأن غايته أنه بين السبب في حق داود وفي حقنا وكونها للشكر لا ينافى الوجوب فكل واجب  
 إنما وجب شكراً لتوالى النعم (طَب خَط) في ترجمة موسى الحنطلي (عن ابن عباس) وفيه محمد بن الحسن الإمام أورده  
 الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال : قال النسائي ضعيف وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره محترجاً لأحد من الستة  
 وهو محجّب فقد رواه النسائي في سننه عن الخبر أيضاً وفي مسند أحمد عن أبي سعيد رأيت وأنا أكتب سورة ص حين  
 بلغت السجدة الدواة والقلم وكل شيء حضر لى ساجداً فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجدها

(السجود على سبعة أعضاء: اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) يعنى أنه يندب وضعها على الأرض حال السجود  
 على ما عليه الرافعي وقال النووي محجّب ويرجح لإرادة الأول قوله (ورفع اليدين إذا رأيت البيت) أى الكعبة إذ لم  
 يقل: أحد بوجوده فيما رأته (و) رفع اليدين أيضاً (على الصفا والمروة) (ورفعهما) (بعرفة وبجمع) أى بالمزدلفة (وعند رمى  
 الجمار) أى الثلاثة المعروفة (وإذا أقيمت الصلاة) يعنى عند التحريم بها وأوجب أحمد الأخير (طَب عن ابن عباس)



- ٤٧٩٩ - السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين ، من لم يمكن شيئا منه من الأرض أحرقه الله بالنار - (قط) في الأفراد عن ابن عمر - (ح)
- ٤٨٠٠ - السحاق بين النساء زنا بينهن - (طب) عن وائلة - (ح)
- ٤٨٠١ - السحور أكله بركة فلا تدعوه ، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء ؛ فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين - (حم) عن أبي سعيد - (صح)
- ٤٨٠٢ - السخاء خلق الله الأعظم - ابن النجار عن ابن عباس - (ض)

(السجود على الجبهة ، الكفين ، الركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيئا منها من الأرض أحرقه الله بالنار) فيه وجوب وضع السبعة أعظم المذكورة مع التحامل عليها وهو المعنى به عند الشافعية خلافا للرافعي منهم بل قضية الخبر أن ترك ذلك كبيرة للتردد عليه بالنار ومحل بسط ذلك كتب الفروع (قط في الأفراد عن ابن عمر) بن الخطاب (السحاق بين النساء زنا بينهن) أى مثل الزنا في لحوق مطلق الأثم وإن تفاوت المقدار في الأغظية ولاحد فيه بل التعزير فقط لعدم الإيلاج فالطلاق الزنا العام على زنا العين والرجل واليد والقدم مجاز (طب عن وائلة) بن الأستع ورواه عنه الديلمي

(السحور أكله بركة) أى زيادة في القدرة على الصوم أو زيادة في الأجر (فلا تدعوه) أى لا تركوه (ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء) فلا يتركه بحال (فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلاة الله عليهم رحمتهم وصلاة الملائكة استغفارهم لم وهذا ترغيب عظيم فيه كيف وهو زيادة في القوة وزيادة في إباحة الأكل وزيادة في الرخص المباحة التي يحب الله أن توثق وزيادة في الحياة وزيادة في الرفق وزيادة في اكتساب الطاعة فكأنه جعل السحور وقتاً لزيادة النعمة ودفعاً للنقمة فتدبر (حم عن أبي سعيد) الخندري قال الهيثمي فيه ابن رفاعه ولم أجد من وثقه ولا من جرحه وبقي رجاله رجال الصحيح اه وبه يعرف ما في رمز المصنف لصحة

(السخاء خلق الله الأعظم) أى هو من أعظم صفاته العظى والخلق بالضم السجية قال الماوردي وحد السخاء أى في المخلوق بذل ما يحتاج إليه عند الحاجة وأن يوصل إلى مستحقه بقدر الطاقة وتقدير ذلك مستصعب ولعل بعض من يجب أن ينسب إلى الكرم ينكر حد السخاء ويحمل تقدير العطفية فيه نوعاً من البخل وأن الجود بذل الموجود وهنا تكلف يفضى إلى الجهل بحدود الفضائل ولو كان حد الجود بذل الموجود لما كان للسرف موضعاً ولا للتبذير موقفاً وقد ورد الكتاب والسنة بدمهما وإذا كان السخاء محدوداً فمن وقف على حده يسمى كريماً واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلاً واستوجب الذم إلى هنا كلامه وقال الراغب السخاء هية في الإنسان داعية إلى بذل المقنيات حصل معه البذل أولاً مقابلة الشح. والجود بذل المقتنى ويقابله البخل هذا هو الأصل وقد يستعمل كل منهما محل الآخر وقد عظم الله الشح وحذر منه في آيات كثيرة. وقال في الإحياء الإمساك حيث يجب البذل وبذل حيث يجب الإمساك تبذير وبينهما وسط هو المحمود والجود والسخاء عبارة عنه ولا يمكن أن يفعل ذلك بجوارحه مالم يكن قلبه طيباً به وإلا فهو متسخ لاسخى وقال بعضهم السخاء تم وأكل من الجود وضده البخل وضد السخاء الشح والجود والبخل يتطرق إليهما الاكتساب عادة بخلاف ذنوبك فإنهما من ضروريات الفرزة فكل سخى جواد ولا عكس والجود يتطرق إليه الرياء ويمكن تطبعه بخلاف السخاء كما في العوارف فلذا قال السخاء ولم يقل الجود (ابن النجار) في تاريخ بغداد (عن ابن عباس) وضعفه المنذرى وظاهره أنه لم يخرجه أحد عن وضع لهم الرموز مع أن أبانعم والديلمي خرجاه عن عمارة باللفظ المزبور بل رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب

٤٨٠٣ - السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات في الدنيا. فمن أخذ بغير من منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة، والبخل شجرة من أشجار النار أغصانها متدليات في الدنيا، فمن أخذ بغير من منها قاده ذلك الغصن إلى النار - (قط) في الأفراد (هب) عن علي (عد هب) عن أبي هريرة (حل) عن جابر (خط) عن أبي سعيد ابن عساكر عن أنس (فر) عن معاوية - (ح)

٤٨٠٤ - السخي قريب من ألد قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار، والبخل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار، ولجأهل سخي أحب إلى آت من عاد تحييل -

(السخاء) قال ابن العربي وهو ابن النفس بالطاء وسعة القلب بالدوامدة (شجر من أشجار الجنة أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغير من منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار أغصانها متدليات في الدنيا فمن أخذ بغير من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى النار) يعني أن السخاء يدل على كرم النفس وتصديق الإيمان بالاعتماد في الخلق على من يمن الرزق وهو على كل شيء قدير فمن أخذ بهذا الأصل وعقد طويته عليه فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة له إلى ديار الأبرار والبخل يدل على ضعف الإيمان وعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك جاذب إلى الخسران وقائد إلى دار الهوان وقيل ومن أقبح ما في البخل أنه يهيش عيش الفقراء ويحاسب محاسبة الأغنياء وقيل البخل جلباب المسكنة والبخل ليس له خليل (تنبيه) سخاء العوام سخاء النفس ببذل المجهود وسخاء الخواص سخاء النفس عن كل موجود ومفقود غنى بالواحد المعبود فلما سخي بالأشياء وعنها اعتمادا على مولاه اكتنفته ففتى عثر في مهلكة تولاه (قط في الأفراد) ركذا في المستجاد (هب) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين (عد هب) كلاهما عن محمد ابن منير المظهري عن عثمان بن شبة عن أبي غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران بن أبي حنيفة عن داود بن الحصين عن الأعرج (عن أبي هريرة) قال مخرجه الهنقي وهو ضعيف وقال ابن الجوزي لا يصح داود ضعيف (حل) عن الحسن بن أبي طالب عن عبد الله بن محمد الخلال عن أحمد بن الخطاب بن مهران التستري عن عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمي عن عاصم بن عبد الله بن عبد العزيز بن خالد عن النوري عن أبي الزبير (ع جابر) بن عبد الله قال ابن الجوزي موضوع عاصم ضعيف وشيخه كذاب ثم قال أبو نعيم تمرده عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله (خط) في ترجمة أبي جعفر الطيالسي (عن أبي سعيد) الخدرى ثم قال إنه أغنى الحديث حديث منكر ورجاله ثقات اه (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) بن مالك لكن مع اختلاف في اللفظ ولفظه عن أنس قال أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صعد المنبر لمحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس إن الله قد اختار لكم الإسلام ديناً ما أحسنوا محبة الإسلام بالسخاء وحسن الخلق إلا إن السخاء شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن كان منكم سخيلاً لا يزال متعلقاً بغير من أغصانها حتى يورده الله الجنة إلا إن اللؤم شجرة في النار وأغصانها في الدنيا فمن كان منكم ثيباً لا يزال متعلقاً بغير من أغصانها حتى يورده الله النار اه وفيه ضعف وبجاهيل (فر عن معاوية) ورواه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة وأورده ابن الجوزي في الموضوع (السخي قريب من الله) أي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة. تعالى الله عنه، إذ لا يحل الجهات ولا ينزل إلا ما كن ولا تكتنفه الأقطار (قريب من الناس) أي من محبتهم فالمراد قرب المودة (قريب من الجنة) لسعيه فيما يدينه منها وسلوكه طريقها فالمراد هنا قرب المسافة وذلك جائز عليها لأنها مخلوقة وقربه منها برفع الحجاب بينه وبينها وبعده عنها كثرة الحجب فإذا قلت الحجب بينك وبين الشيء قلت مسافته، أنشد بعضهم:

يقولون لي دار الأجابة بدنت وأنت كشيء إن ذا الحجب

(ت) عن أبي هريرة (هـ) عن جابر (طس) عن عائشة - (عص) -  
 ٤٨٠٥ - السرُّ أفضل من العَلانيةِ وَالْعَلانيةِ أَفْضَلُ لِمَنْ أَرَادَ الْإِقْتِدَاءَ - (فر) عن ابن عمر

فلمت وما تغني ديار قريية إذالم يكن بين الطلوب قريب

والجنة والنار محجوبتان عن الخلق بما حفتاه من المكاره والشهوات وطريق هتك هذه الحجب مبينة في مثل الإحياء والقوت من كتب القوم (بعيد من النار والبخيل بعيد من الله) أي من رحمته (بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) وقال الغزالي والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخاء ثمرة الزهد والثناء على الثمرة ثناء على المثل لا محالة والسخاء ينشأ من حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعد الله وضمانه للرزق وهذه أغصان شجرة التوحيد التي أشار إليها الحديث والبخل ينشأ من الشرك وهو الوقوف مع الأسباب والشك في الوعد قال الطيبي التعريف في السخي والبخيل للعهد الذهني وهو ما عرف شرعاً أن السخي من هو والبخيل من هو وذلك أن من أدى الزكاة فقد امتثل أمر الله وعظمه وأظهر الشفقة على خلقه وواسم بالله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته إلا الجنة ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك كان جاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل كما قال (ولجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل) فخواص ليفيد أنت الجاهل غير العابد السخي أحب إلى الله من العابد العالم البخيل فيالهامن حسنة غطت على عيبين عظيمين وبالها من سيئة حطت حسنتين خطيرتين علي أن الجاهل السخي سريع الانقياد إلى أوامر به من نحو تعلم وإلى ما يهين عنه بخلاف العالم البخيل (تنبيه) قال الراغب من شرف السخاء والجود أن الله قرن اسمه بالإيمان ووصف أهله بالفلاح والفلاح أجمع لسعادة الدارين وحق للجود أن يقترن بالإيمان فلا شيء أخص منه به ولا أشد مجازة له من صفة المؤمن انشراح الصدر وفي يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يعتله يحدل صدره ضيقاً حرجاء وهما من صفة الجراد والبخيل لأن الجراد يوصف بسعة الصدر والبخيل بضيقه اهـ . ومن أحسن ما قيل فيه

تراه إذا ماجتته متهللاً \* كأنك تعطيه الذي أنت سائله

(وللتنبئ أيضاً) تعود بسط الكف حتى لو انه \* أراد اقباضاً لم تطمه أنامله

ولولم يكن في كفه غير روحه \* لجادها فليثق الله سائله

(تنبيه) قال ابن العربي قوله ولجاهل سخي الخ مشكل يباعد الحديث عن الصحة مباحة كثيرة وعلي حاله فيحتمل أن معناه أن الجهل قسمان جهل بما لا بد من معرفته في عمله واعتقاده وجهل بما يعود نفعه على الناس من العلم فأما المختص به فعابد بخيل خير منه وأما الخارج عنه لجاهل سخي خير منه لأن الجهل والعلم يعود إلى الاعتقاد والسخاء والبخل إلى العمل وعمومية ذنب الاعتقاد أشد من ذنب العمل (ت) في الأدب (عن أبي هريرة) وقال أعني الترمذي غريب (هـ عن جابر) بن عبد الله (طس عن عائشة) وفيه عندهم جميعاً سعيد بن محمد الوراق قال الذهبي ضعيف وتبعه الهيثمي ولهذا قال ابن حبان الحديث غريب وقال البيهقي تفرد به سعيد الوراق وهو ضعيف اهـ . لكن هذا لا يوجب الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزي

(السرُّ أفضل من العَلانية) لما فيه من السلامة من الوقوع في الرياء وسائر حظوظ النفس ومن ثمة ورد في بعض الآمر أن عمل السر أفضل عمل العَلانية بسبب ضعفها (والعَلانية) أفضل (لمن أراد الاقتداء) به في أفعاله وأقواله جاً لأن بعيد الله الخلق يمثل ما يعبد به نصحاء الله في ذاته وخلقه (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الذهبي قال الخطيب قال لي محمد بن القطان كان يضع للصوفية الأحاديث وبقية قال الذهبي صدوق لكنه يروي عن ديب ودرج فكثرت المعائب والمأكبر في حديثه وعثمان بن زائدة أوردته الذهبي في الضعفاء وقال له حديث منكرو وفي اللسان عثمان بن زائدة عن نافع عن ابن عمر حديثه غير محفوظ

٤٨٠٦ - السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَا يَجِدُ الْإِزَارَ ، وَالْحَنْفُ لِمَنْ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ - (د) عن ابن عباس - (صح)

٤٨٠٧ - السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِهَا الْمُؤْمِنُ - (خط) عن أبي هريرة - (ض)

٤٨٠٨ - السَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ طَوْلُ الْعَمْرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ - الْقَضَاعِي (فر) عن ابن عمر - (ح)

٤٨٠٩ - السَّعِيدُ مَنْ سَعَدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ - (طص) عن أبي هريرة - (صح)

٤٨١٠ - السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ ، فِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيَعْجِلِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ - مالك (ح ق ه) عن أبي هريرة - (صح)

(السراويل) جازئ لبسه (لمن لا يجد الإزار) أى لحرم فقده بأن تعذر عليه تحصيله حساً وشرعاً (والحنف لمن لا يجد النعل) هذا يدل لما ذهب إليه الشافعي من حل لبس السراويل للحرم إذا فقد الإزار ولا يحتاج لفتق السراويل وقال مالك يفتقه فإن لبسه بحاله لزمه فدية والحنف كالسراويل فيما ذكر (تنبه) قال الزمخشري: السراويل معربة هي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف ويقال سرؤالة قال عليه من اللؤم سرؤالة وعن الأخفش من العرب من يراها جمعاً وأن كل جزء من أجزائها سرؤالة (د عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته كلامه كالصريح في أن ذا لا يوجد مخرباً في أحد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس إلى مسلم

(السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن) أى مهابته وحسن سمته وهيبته كما سبق تقريره (خط) وكذا الديلمي (عن أبي هريرة) قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه أبرم عشر ضعفه يحيى والنسائي والدارقطني

(السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله) لفظ رواية القضاعي فيما وقفت عليه طول العمر في عبادة الله وذلك لأن السعادة من الاسعاد والمساعدة ومن أعانه الله على العبادة وأقدره على القيام بها فقد أسعده وكلما طال عمره استلذ الطاعة واستكره المعصية . وكلما كان العمر أطول كانت الفرائض أرسخ وأقوى وإنما مقصود العبادات تأثيرها في القلب ولذلك كره الانبياء والأولياء الموت والدينامزرعة الآخرة فنكل كانت العبادة أكبر بطول العمر كان الثواب أجزل والنفس أزكى وأطهر والأخلاق أقوى وأرسخ (القضاعي) في مسند الشهاب (فر) وابن زنجويه (عن ابن عمر) بن الخطاب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن السعادة فذكره . قال الزين العراقي في إسناده ضعف وقال شارح الشهاب غريب جداً ، وخرجه الخطيب في تاريخه عن ابن عمر وفيه عدى بن إبراهيم البرزوي وقال إنه لم يكن محمود في الرواية وفيه غفلة وتساهل

(السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه) أى السعيد مقدر سعادته وهو في بطن أمه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن أمه وتقدير الشقاوة له قبل أن يولد لا يخرج عن قابلية السعادة وكذا تقدر السعادة له قبل أن يولد لا يدخله في حيز ضرورة السعادة وقد دل على ذلك الحديث الآتي: كل مولود يولد على الفطرة ثم أبواه يهودانه الخ . وسره أن التقدير تابع للمقدور كما أن العلم تابع للمعلوم ذكره ابن الكمال (طص) وكذا البزار والديلمي كلهم (عن أبي هريرة) قال ابن حجر سنده صحيح وقال البخاري سبقه لذلك شيخه العراقي وقال في الدرر سنده صحيح

(السفر قطعة من العذاب) أى جزء منه لما فيه من التعب ومعاناة الريح والشمس والبرد والخوف والخطر وأكل الحشن وقلة الماء والزاد وفراق الأحبة ولا يناقضه خبر سافروا أغنموا إذ لا يلزم من الغنم بالسفر أن لا يكون من العذاب لما فيه من المشقة وقيل السفر سقر وقيل فيه:

وإن اغتراب المرء من غير خلة ولا همة يسمو بها لعجب

- ٤٨١١ - السَّفْلُ أَرْفَقُ - (حم م) عن أبي أيوب - (صح)  
 ٤٨١٢ - السَّكِينَةُ عِبَادَةُ اللَّهِ السَّكِينَةُ - أبو عوانة عن جابر - (صح)  
 ٤٨١٣ - السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ، وَتَرَكُهَا مَغْرَمٌ - (ك) في تاريخه والإسماعيلي في معجمه عن أبي هريرة - (ح)  
 ٤٨١٤ - السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ - البزار عن أبي هريرة - (ح)

وحسب الفقى ذلاً وإن أدرك العلاء ونال الثريا أنت يقال غريب

( يمنع أحدكم طعامه ) الجملة استئناف يبان لقدر تقديره لم كان ذلك فقال يمنع أحدكم طعامه ( وشرابه ونومه )  
 بنصب الأربعة بنزع الخافض على المفعولية لأن منع يتمدى لمفعولين الأول أحدكم والثاني طعامه وشرابه عطف عليه  
 ونومه إما على الأول أو الثاني والمراد منع كالات المذكورات لأصلها وما تقرر علم أن المراد العذاب الدنيوي وأما  
 ما قيل من أن المراد العذاب الآخروي بسبب الإثم الناشئ عن الشقة فيه فنأشئ عن عدم تأمل قوله يمنع أحدكم الخ  
 فإن قلت لم عبر بالعذاب دون العقاب قلت لسكون العذاب أعم إذ العذاب الألم كما تقرر وليس كل مؤلم يكون عقاباً  
 على ذنب ( فإذا قضى أحدكم نهمته ) بفتح فسكون رغبته أو مقصوده أو حاجته ( من وجهه ) أى مقصوده وفى رواية  
 إذا قضى أحدكم وطره من سفره وفى رواية فرغ من حاجته ( فليجعل ) بضم التحتية ( الرجوع إلى أهله ) عاقبة على  
 فضل الجملة وإدعاء وأداء للحقوق الواجبة لمن يعمره وعبر بالنهمة التى هى بلوغ الهمة إشهاراً بأن الكلام فى سفر  
 لأرب دنيوي كتجارة دون الواجب كحج غزير ( فائدة ) لما جلس إمام الحرمين محل أبيه سئل لم كان السفر  
 قطعة من العذاب فأجاب فوراً لأن فيه فراق الأحباب (مالك) فى آخر الموطأ ( حم م عن أبي هريرة ) .

( السفل ) بكسر أوله وضمه ( أرفق ) قاله لابي أيوب لما نزل عليه بالمدينة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فى  
 السفل وأبو أيوب فى العلوم استندر كى أبو أيوب غاية لأدب فعرض عليه التحول إلى العلو فقال السفل أرفق  
 أى بأصحابه وقاصديه ( حم عن أبي أيوب ) الانصارى .

( السكينة عباد الله السكينة ) بفتح المهملة والذخيف الوقار والطمأنينة والرزانة وقربى فى الآية بالكسر والتشديد  
 وقيل السكينة التأنى فى الحركات وتجنب العبث والوقار فى الهيئة وعض البهر وخفض الصوت ومرمعى آخر وحذف  
 حرف النداء تخفيفاً أى الزموا يا عباد الله وقال الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم تحركه مما يتحس به من المؤذيات  
 ( أبو عوانة ) فى صحيحه ( عن جابر ) قال لما أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات قال ذلك .

( السكينة مغنم وتركها مغرم ) قال الدبلى فبيعة من السكون وهو الوقار وقال غيره السكينة تطلق على الطمأنينة  
 والسكون والوقار والنواضع قال ابن خالويه ولا نظير لها أى فى زها إلا قولهم على فلان ضريبة أى خراج معلوم  
 ( ك فى تاريخه ) أى تاريخ نيسابور ( والإسماعيلي فى معجمه ) والدبلى ( عن أبي هريرة ) ثم قال الحاكم هذا  
 أعجب من كل ما أنكر على سفيان بن وديع فإنه صحيح الإسناد شاذ المتن

( السكينة ) بفتح السين ( فى أهل الشاء والبقر ) لأن من حكمة الله فى خلقه أن من اغتنى جسمه بجسمانية  
 شيء اغتذت نفسانيته بفسانية ذلك الشيء وقال بعضهم إنما خص أهل الغنم والبقر بذلك لأنهم غالباً دون أهل الإبل  
 فى التوسع والكثرة وهما من أسباب الفخر والحيلة وقيل أراد بأهل الغنم أهل اليمن لأن غالب مواشيم الغنم والبقر  
 بخلاف ربيعة ومضر فإنهم أصحاب إبل وقال الحجازى بن تيمية أصل هذا أن الله جبل بنى آدم بل سائر المخلوقات على  
 التفاعل بين الشيتين المتشابهين وكلما كانت المشابهة أقوى وأكثر فالتفاعل فى الأخلاق والصفات أتم حتى يؤول  
 الأمر إلى أن لا يتميز أحدهما عن الآخر إلا بالمعنى وكلما كان بين إنسان وإنسان مشاركة فى جنس خاص كان التفاعل  
 فيه أشد ثم بينه وبين سائر الحيوان مشاركة فى الجنس المتوسط فلا بد من نوع تفاعل بقدره ثم بينه وبين الثبات

٤٨١٥ - السُّلْطَانُ ظَلَّ اللهُ فِي الْأَرْضِ ، فَمَنْ أَكْرَمَهُ أَكْرَمَهُ اللهُ ، وَمَنْ أَمَانَهُ أَمَّنَهُ اللهُ - (ط ه ب)  
عن أبي بكره - (صح)

٤٨١٦ - السُّلْطَانُ ظَلَّ اللهُ فِي الْأَرْضِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ : فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَكَانَ عَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ ، وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ كَانَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ وَكَانَ عَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ ، وَإِذَا جَارَتِ الْوَلَادَةُ قَحَّطَتِ السَّمَاءُ ، وَإِذَا مَنَعَتِ الزَّكَاةَ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَإِذَا ظَهَرَ الزُّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمَسْكِينَةُ ، وَإِذَا

مشاركة في الجنس البعيد. مثلا فلا بد من نوعية من المفاعلة لهذا الأصل وقع الأثر والتأثير في بني آدم واكتساب بعضهم أخلاق بعض بالمعاشرة والمشاكلة وكذا الآدمي إذا عاش نوعا من الحيوان اكتسب بعض أخلاقه فلذلك صار الخيلاء والفخر في أهل الإبل والسكنينة في أهل النعم وصار الجملون والغالرين فيهم أخلاق مذمومة من أخلاق الجمل والبغال وصار الحيوان الإنسي فيه بعض أخلاق الناس من العشرة والمؤالفة وقلة النفرة فالمشابهة والمشاكلة في الأمور الظاهرة توجب مشاكلة ومشابهة في الباطنة على وجه المسارعة والتدرج الحثي (البرار) في مسنده (عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف .

(السلطان ظل الله في الأرض) لانه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس وقد يكتفى بالظل عن الكنف والتأنيب ذكره ابن الأثير وهذا تشبيه بدفع الأذى على وجهه وأضافه إلى انه تشريف له كيدانه وناقة الله وإيداننا بأنه ظل ليس كسائر الظلال بل له شأن ومزيد اختصاص بالله بما جعله خليفة في أرضه ينشر عدله وإحسانه في عبادته ولما كان في الدنيا ظل الله يأرى إليه كل مله فاستوجب أن يأرى في الآخرة إلى ظل العرش قال العارف المرسى هذا إذا كان عادلا وإلا فهو في ظل النفس والهوى (فمن أكرمه أكرمه الله ومن أمانه أمانه الله) لأن نظام الدين إنما هو بالمعرفة والعبادة وذلك لا يحصل إلا بإمام مطاع ولولاه لوقع التغلب وكثر الهرج وعمت القن وتعتل أمر الدين والدنيا فالسلطان حارس وراعي ومن لاراعى له فهو ضال فمن أمان أمير المؤمنين فهو من المهائين (تنبه) قال بعض العارفين لا تدعو على الظلمة إذا جاروا فإن جورهم لم يصدر عنهم وإنما صدر عن المظلوم حتى تحكم فيه أو عليه فظهر ظلمه فالحكام متسلطون بحسب الأعمال وإن لكم لما تحكروا والحاكم الجائر عدل الله في الأرض يذقم من خلقه به ثم يصيره إليه فان شاء عفاه عنه لأنه آله وإن شاء عذبه لأنه حقه (ط ه ب عن أبي بكره) وفيه سعد بن أويس فان كان هو العيسى فقد ضعفه الأزدي وإن كان البصري فضعفه ابن معين ذكرهما الذهبي في الضعفاء.

(السلطان ظل الله في الأرض) تشبيه وقوله (يأرى إليه كل مظلوم من عبادته) جملة مبينة إنما شبهه بالظل لأن الناس يستريحون إلى برد عدله من حر الظلم (فإن عدل كماله الأجر وكان على الرعية الشكر وإن جار (١) أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر) أي الوزر العظيم الشديد (وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز لهم الخروج عليه إلا إن كفر ثم إنه لا منافاة بين فرض جوره وما اقتضاه مطاع الحديث من عدله لأن قوله السلطان ظل الله شأن أشبه وأنه ينبغي كونه كذلك فإذا جار خرج عن كونه ظل الله فهو من قبيل دياود إنا جمعناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى، فرتب على الحاكم الوصف المناسب ونهاه عما لا يناسب أفاده الطيبي (وإذا جارت الولادة قحطت السماء) أي إذا ذهب العدل انقطع القطر فلم تنبت الأرض فحصل النحط لأن الوالي فاعل بين

(١) الجور نقيض العدل وضد القصد والحيف الجور، والظلم وضع الشيء في غير موضعه وحينئذ لم يأت الثلاث متقاربة أي فالجمع بينها اللطاب

- أخفرت الذمة أديب الكفار - الحكيم والبرار (هب) عن ابن عمر - (ض)
- ٤٨١٧ - السلطان ظل الله في الأرض . يأوى إليه الضعيف ، وبه يتحصر المظلوم ، ومن أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة - ابن النجار عن أبي هريرة - (ح)
- ٤٨١٨ - السلطان ظل الله في الأرض ، فمن غشه ضل ، ومن نصحه اهتدى - (هب) عن أنس - (س)
- ٤٨١٩ - السلطان ظل الله في الأرض . فإذا دخل أحدكم بلدًا ليس به سلطان فلا يقيم به - أبو الشيخ عن أنس - (ض)

الحق والباطل إذا ذهب الفاصل انطمعت لرحمة (وإذا منعت الزكاة لك المرائي) لأن الزكاة تنهيهما والموبركة وإذا منعت الزكاة بقى المال بدنسه ولا بقاء للبركة مع الدنس وإذا ارتاحت البركة عن شيء ملك لأن نسله ينقطع (وإذا ظهر الفقر والمسكنة) لأن الغنى من فضل الله والفضل لأهل الفرح بالله ربعطائه وبالمحاكاة الشرعية يلتقى الزوجان على الفرح بما أعطاهم الله فمن زنا فقد آثر الفرح الذي من قبل العدو على الفرح الذي بفضل الله فأمرته الفقر (وإذا أخفرت لذمة أديب الكفار) لأن المؤمن عاهد الله بالوفاء بذمته فإذا أحفر نعمض العهد وإذا نقض ومن عطف المعرفة لأن المعرفة مأرونة بالعهد معقودة به وبنقض العهد يخاف انحلال العقد وبالأحلال تذهب هوية الإسلام ويقذف الوهن في القلوب (الحكيم) الترمذى (الزوار) في مسنده وابن خزيمة عن ابن عمر قال الهيشمى وفيه سعيد بن سنان أبو مهدى وهو مترك (هب) . كذا أبو نعيم والديلمى (عن ابن عمر) بن الخطاب وقضية صذع المستنف أن البيهقي خرجته وسكت عليه والأمر بخلافه بل تعقبه بما نصه وأبو المهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العز بالحديث انتهى وسعيد بن سنان هذا ضعفه ابن معين وغيره وقال البخارى منكر الحديث وساق في الميزان من مناكيره هذا الحديث وجزم الحافظ العراق بضعف سنده

(السلطان ظل الله في الأرض) قال في الفه دوس قيل أراد بالظن العز والمنعة (بأرى إليه الضعيف وبه يتحصر المظلوم) فان الظلم له دمج ، حر يحرق الأجواف ويظئ الأكبأ ، إذا أرى إلى سلطان سكنته نفسه وارتاحت في ظل عدله (ومن أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة) وقيل سلطان عادل خير من مطر وال وسع جطرم خير من وال غشوم قال ابن عربى إفاة الدين هو المطلوب ولا يصح إلا بالأمان فأنخذ الإمام واجب في كل زمان (فأئده) ذكر حجة الإسلام في الإحياء أن من خصائص المظن صلى الله عليه وسلم أن الله جمع له بين النبوة والسلطان (بن النجار) في تاريخ بغداد (عراى هريرة) (السلطان ظل الله في لأرض) أى ستره (فم غشه ضل ومن نصحه اهتدى) قال السارردى لا بد للباس من سلطان فم تأنف برسته لادوية الخفة رتجمع بهيته القلوب المنفرة وتكف بسطوته الأيدى المتغلبة وتجمع من خوفه النفوس المتعاندة والمتعادية لأن في طبائع الناس من حب المغالبة والتهمر لمعانده مالا يشكفون عنه إلا بتائع قوى وراذع ملى ، قال

والظلم من شيم النفوس فإن نجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

والعلة الممانعة بن الظلم عقل زاجر أودين حاجر أو سلطان رادع وعجز صاد ، إذا تأملت لم تجد خاساً ورهبة السلطان أبلغها لأن العقل والدين ربما كانا مشغوفين بداعى الهوى فتكون رهبة السلطان أشد زجراً وأقوى ردعا (هب عن أنس) بن مالك رفته محمد بن يونس القرشى وهو الكندي الحافظ اتهمه ابن عدى بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي في الضعفاء عقبه قلت انكشف عندى حاله (السلطان ظل الله في الأرض فإذا دخل أحدكم بلدًا ليس به سلطان فلا يقيم به) قال الحكيم: الأدب أدبان أدب

٤٨٢٠ - السُّلْطَانُ ظِلُّ الرَّحْمَنِ فِي الْأَرْضِ ، يَاوَى إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ : فَإِنَّ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ ، إِنْ جَارَوْحَافَ وَظَلِمَ كَانَ عَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ - (فر) عن ابن عمر - (ض)  
 ٤٨٢١ - السُّلْطَانُ الْعَادِلُ الْمُرَاضِعُ ظِلُّ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ فِي الْأَرْضِ يَرْفَعُ لَهُ عَمَلُ سَبْعِينَ صِدِّيقًا - أبو الشيخ عن أبي بكر

شريعة وأدب سياسة وهو ماعمر الأرض وكلاهما يرجع إلى العدل الذي به سلامة السلطان والامانة وعماراة البلدان (أبو الشيخ) بن حبان (عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي

(السلطان ظل الرحمن في الأرض يأوى إليه كل مظلوم من عباده فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر وإن جار وحاف وظلم كان عليه الإصر وعلى الرعية الصبر) قال لؤي بن محرز الإصر هو الثقل الذي يأصر حاله أي يحبس في مكانه لفرط ثقله (تنبيه) قال ابن عربي من أسرار العالم أنه ما من شيء يحدث إلا وله ظل يسجد لله ليقوم بعبادة ربه على كل حال سواء كان ذلك الأمر الحادث بطيما أو عاصيا فإن كان من أهل الموافقة كان هو وظله سواء وإن كان مخالفا تاب ظله منابه في طاعة الله والله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال، والسلطان ظل الله في الأرض إذ كان ظهوره بجميع صور الاسماء الإلهية التي لها الأثر في عالم الدنيا والعرش ظل الله في الأرض في الآخرة فانظلالا تبدأ تابعة للصور المنبئة عنها حسا ومعنى الفحسى قاصر لا يقوى قوى الظل المعنوى للصورة المعنوية لأنه يستدعى نورا مقبلا لما في الحسن من التقييد والضيق ولهذا نهى على الظل المعنوى بما جاء في الشرع من أن السلطان ظل الله فقد بان أن بالظلالا عمرت الأماكن وقد تضمن الحديث من وجوب طاعة الأئمة في غير معصية والإيواء إليهم وبيان ما على السلطان من حياة رعيته ولهذا قال يأوى إليه كل مظلوم ليمتنع بمرسلطانه من النظم ويرفع من ظلامته يبرد ظله (تنبيه) عدوا من أخلاق العارفين مخاطبه ظلمة السلاطين باللين بأن يشهد أحدهم أن يد المدرة الإلهية هي الآخذة بناصية ذلك الظالم إلى ذلك الجور وأن الحاكم الظالم كالجبور على فعله من بعض الوجوه وكساحب الفالج لا يستطيع تسكين رعدته

(تنبيه) ذهب بعض الصوفية إلى أن المراد بالسلطان في أخبار كثيرة المصطفى قال العارف ابن عربي آل محمد لهم إقامة أمر الله من حيث لا يشعر به الاقطاب والابدال والاوتاد والنقباء والنجباء ولؤلؤاء دون آل بقرم الإحاطة إقامة لأمر الدين والدنيا من حيث لا يشعرون بمسرى مددم من آل محمد إلا أن يجدوا أثرا من الآثار لمن يؤيد بروح منهم قال وكذا لولى الأمر الظاهر من الخلفاء والملوك والسلاطين والأمراء والولاة والقضاة والفقهاء ونحوهم ممن يقوم بهم أمر ظاهر الدين والدنيا من الاقطاب مددا وإقامة من حيث لا يشعرون وذلك أن الأمر كله لله وآله الخلق والأمر، وهو الله من ورائهم محيطه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه عمرو بن عبد العفار قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدى اتهم بالوضع وسعيد بن سعيد الانصارى قال الذهبي ضعيف

(السلطان العادل) بين الخاق (المواضع) لهم ظل الله ورحمته في الأرض يرفع له عمل سبعين صديقا) تمامه كافي الفردوس كلهم عابد مجتهد، وكأ سقط من قلم المصنف وذلك لأن رفع درجات بالنيات والهم لا يجر العمل ما سبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة بل بشيء وقرف في صدره فإنه ساهى هم سبقت هم بارشناز ين من همتا ونيته صلاح العالم وير من همتا ونيته مقصورة على صلاح نفسه وإذا وزنت بين من نيته بالتم لإحيا، وإعلاء السنة وإمامة البدنة وبين من نيته اكتساب مال أو رياسة رأيت بينهما في الفضل والرتبة أبعدهما بين السماء والأرض وهما في التعب سواء وإنما التفاوت بالنية والهفة فالسلطان الذي هذا نعتة ليس من الدنيا ولا الدنيا منه فيؤتيه الله ملكا من ملكه ظاهرا وهداية من هدايته باطنا ويضاف له ثواب الصدقية والظاهر أن المراد بالسبعين التشكير مبالغة كمنظاره (أبو الشيخ) ابن حبان (عن أبي بكر) الصديق ورواه عنه الديلمي أيضا



- ٤٨٢٢ - السَّلْفُ فِي جَبَلِ الْحَبَلَةِ رَبًّا - (حم ن) عن ابن عباس - (ص)
- ٤٨٢٣ - السَّلُّ شَهَادَةٌ - أبو الشيخ عن عبادة بن الصامت - (ح)
- ٤٨٢٤ - السَّمَّاحُ رَبَّاحٌ ، وَالْعَسْرُ شَوْمٌ - القضاعي عن ابن عمر (فر) عن أبي هريرة - (ح)
- ٤٨٢٥ - السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالتَّوَدُّةُ وَالاِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ - (ت) عن عبد الله بن سرجس - (ح)
- ٤٨٢٦ - السَّمْتُ الْحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ - الضياء عن أنس - (ص)
- ٤٨٢٧ - السَّمْعُ وَالتَّطَاعَةُ حَقٌّ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ - (حم ق ٤) عن ابن عمر - (ص)

(السلف في جبل الحبله) أى نتاج النتاج (ربا) لأنه بيع ما لم يخلق وعبر بالرباعين الحرام وكأنه اسم عام يقع على كل محرم في الشرع (حم ن عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته ورواه عنه الديلمي (السل شهادة) هو قرحة في الرئة معها حمى دقية وسببه ملازمة بارد يابس كلحم بقر وعفونة خلط (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه الديلمي أيضاً (السماح رباح) أى ربح قال القائل في أماليه يريد أن المسامح أحرى أن يربح (والعسر شوم) أى مذهب للبركة محص للنمو منفر للقلوب ، انظر إلى بنى إسرائيل لما شدوا شدد عليهم ولوساحرا سوحرا ، تأمل قصة البقرة ، قال بعض العارفين من مشهدك يأتيك روح مددك وعلى قدر يقينك تظفر بتمكينك قال العامري في شرح الشهاب أصل السباحة السهولة في الامر وذلك لأن سخاء النفس وسعة الاخلاق والرفق بالمعامل من أسباب البركة ، والعسر يذهبهما ويوجب الشوم والخسران (القضاعي) في مسند الشهاب (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه عبد الرحمن بن زيد قال الذهبي ضعفه أحمد والدارقطني وآخرون لكن قال العامري في شرح الشهاب إنه حسن (فر عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً ابن نصر وابن لال ومن طريقهما وعنه ما أورده الديلمي لئلا عزاه المصنف للأصل لكان أولى وفيه حجاج بن فرافصة أورده الذهبي في الضعفاء وقال أبو زرعة ليس بقوى اه . ونسب ابن حبان إلى الوضع وقال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال الدارقطني حديث منكر

(السمت الحسن والتودة) التأن والتثبت وترك العجلة (والاقتصاد) في الامور بين طرفي الافراط والتريط (جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة) أى هذه الخصلة من شمائل أهل النبوة وجزء من أجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها إذ ليس معناه أن النبوة تجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال صار فيه جزء من النبوة لأنها غير مكتسبة أو المراد أن هذه الخلال مما جاءت به النبوة ودعى إليها الانبياء أو أن من جمعها ألبسه الله لباس التقوى الذى ألبسه الانبياء فكأنها جزء منها (ت) فى البر (عن عبدالله بن سرجس) وقال حسن غريب وتبعه المصنف فرمز لحسنه قال المناوى ورجاله موثوقون

(السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءاً من النبوة) قال القاضى كان الصواب أن يقال خمس وفيما قبله أربع على التذكير فلهذا أنت بتأويل الخصلة أو القطعة . قال التريشتى : والطريق إلى معرفة سر هذا العدد مسدود فانه من علوم النبوة اه . وسبق عن الغزالي طريق معرفة ذلك فلا تغفل (الضياء) المقدسى (عن أنس) بن مالك

(السمع) لأولى الامر بإجابة أقوالهم (والطاعة) لأوامرهم (حق) واجب الإمام ونوابه (على المرء المسلم فيما أحب أو كره) أى فيما وافق طبعه أو خالفه وهو شامل لامراء المسلمين فى عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعده ويندرج

٤٨٢٨ - السنة ستان : سنة في فريضة . وسنة في غير فريضة ، فالسنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله تعالى ، أخذها هدى ، وتركها ضلالة ، والسنة التي أصلها ليس في كتاب الله تعالى الأخذ بها فضيلة ، وتركها ليس بخطيئة . - (طس) عن أبي هريرة - (صح)

٤٧٢٩ - السنة ستان : من نبي ، ومن إمام عادل - (فر) عن ابن عباس - (ض)

٤٨٣٠ - السنور سبع - (حم قط ك) عن أبي هريرة - (صح)

٤٨٣١ - السنور من أهل البيت ، وإنه من الطوائف أو الطوائف عليهم - (حم) عن أبي قتادة - (صح)

فيهم الخلفاء والفضاء (مالم يؤمر) أي المسلم من قبل الإمام (بمعصية) لله (فإذا أمر) بضم الهمزة أي بمعصية (فلا سمع) لهم (عليه ولا طاعة) يجب بل يحرم ذلك إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعلي القادر الامتناع لكن بغير محاربة والفعالان مفتوحان والمراد نفي الحقيقة انشريعة لالوجودية وفيه تقييد للذلق في غيره من السمع والطاعة ولولحشبي ومن الصبر علي دايقع من الامراء مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة وقد خرج كثير من السلف على ولاة الجور في الفتن واعتزلوا البعض ولعل خروج الخارج للخوف على نفسه (حم ق ٤) عن ابن عمر) بن الخطاب (السنة) بالضم الطريقة المأمور بسلوها في الدين (ستان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله تعالى أخذها هدى وتركها ضلالة ، والسنة التي أصلها ليس في كتاب الله تعالى الأخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) ففي فعلها الثواب وليس في تركها عقاب (طس عن أبي هريرة) ثم قال الطبراني : لم يروه عن أبي سلة إلا عيسى بن واقد . قال الهيثمي ولم أر من ترجمه

(السنة ستان من نبي) مرسل هكذا هو في رواية الديلمي وكأنه سقط من قبل المصنف (ومن إمام عادل) الذي وقفت عليه في أصول صحيحة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر السنة ستان سنة من نبي مرسل وسنة من إمام عادل اه . بلفظه (فر عن ابن عباس) وفيه على بن عبده أي التيمم . قال الذهبي : في الضعفاء . قال الدارقطني كان يضع ، ومقسم ذكره البخاري في كتاب الضعفاء الكبير وضعفه ابن حزم

(السنور) وفي رواية لوكع وغيره اله بدل السنور . قال العسكري وله أسماء خمسة ولفظ السنور مؤنث (سبع) طاهر الذات وإذا كان كذلك فسوره طاهر لأن أسرار السباع الطاهرة الذات طاهرة ، قال عياض يجوز ضم موحدة السبع وسكونها إلا أن الرواية بالضم ؛ وقال الحرالي هو بالضم والسكون ، وقال ابن عربي هو بالإسكان والضم تصحيف كذا قال . وقال ابن الجرزي : هو بالسكون ، والمحدثون يروونه بالضم ، وأما قول الطبراني يجوز أن يحمل على الاستهزاء على سبيل الإنكار على الاخبار وهو الوجه أي السنور سبع وليس بشيطان كالكلب النجس فقيه من التعسف مالا يخفى (حم قط ك) عن أبي هريرة) قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قوماً من الانصار ودونهم دار فشق عليهم وعاتبوه فقال لأن في داركم كتابا قالوا وفي دارهم سنور فذكروه ، وهذا صححه الحاكم ونوزع بقول أحمد حديث غير قوي وبأن فيه عيسى بن المسيب ضمه أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم ؛ وأورده في الميزان في ترجمته وأعله ، وقال ابن الجرزي : حديث لا يسمع ، وقال ابن حجر : رواه العقيلي أيضاً وضعفه اه . ولما رواه الدارقطني قال فيه عيسى بن المسيب صالح الحديث فتعقبه الغرياني بأن أبا حاتم قال إنه غير قوي وبأن أبا داود قال ضعيف

(السنور من أهل البيت) فما وأغ فيه لا ينحس بولوغته (إنه من الطوائف أو الطوائف عليهم) يعني كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالباً بل يطوفون ولا يستأذنون ولا يحجبون فكما سقط في حقهم ذلك لضرورة مداخلتهم عن المر لذلك وانقول بأنه تشبيه بين يطوف الحاجة والمستلة فالأجر في مواسمها كالأجر في مواسمها من يطوف للحاجة

٤٨٣٢ - السَّوَاكُ مَطْهُرَةٌ لِلْفَمِ، مَرَضَةٌ لِلرَّبِّ - (حم) عن أبي بكر الشافعي (حم ن حب ك هق) عن عائشة (ه) عن أبي أمامة - (صح)

٤٨٣٣ - السَّوَاكُ مَطْهُرَةٌ لِلْفَمِ، مَرَضَةٌ لِلرَّبِّ، وَجَلَّةٌ لِلصَّبْرِ - (طس) عن ابن عباس - (صح)

زيقوه وجمعها بالواو والنون مع أنها لا تعقل لتزيلها منزلة من يعقل أوليه لإعمار تنديره إنها من مثل الطوافين وقوله أو الطوافات رواه أحمد بألف وبدبرها ونقل النووي الواو عن رواية الترمذي وابن ماجه، وأو عن الموطأ ومسنند الدارمي قال الولي العراقي وإسقاط الألف أكثر وبتقدير ثبوتها هو شك من الراوي أو للتقسيم قال النووي والثاني أظهر لأنه بمعنى روايات الواو وفيه طهارة سور الهز وبه قال عامة العلماء إلا أن أباحنيفة كره الوضوء بفضل سوره وقال الكمال هذا الحديث مختلف فيه وعلى كل حال فليس المطلوب النزاعى حاجة إلى هذا الحديث لأن النزاع ليس في النجاسة الاتفاق على سقوطها بقلة الطرق المنصوصة في قوله إنها من الطوافين الخ يعنى أنها تدخل المضايق ولازمه شدة المخالطة بحيث يتعذر صون الأواني منها بل الضرورة اللازمة من ذلك أسقطت النجاسة كأنه أوجب الاستئذان وأسقطه عن المملوكين والذين لم يبلغوا الحلم أو عن أهلهم في تمكينهم من الدخول في غير الأوقات الثلاثة بغير إذن للطواف المفاد بقوله تعالى عقبه وطوافون عليكم إنما الكلام بعد هذا في ثبوت الكراهة أى كراهة ما ولغ فيه اه . واستدل به بعض المالكية على طهارة الكلب لوجود العلة وهى الطواف سيما عند العرب قال ابن دقيق العيد وهو استدلال جيد وطريق من يريد الجواب أن يبين أن نجاسة الكلب أو سوره بالنص والحكم المستندان النص أقوى من القياس (حم عن أبي قتادة) قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دار فشق عليهم فقالوا تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا؟ قال : إن في داركم كلباً . قالوا : فإن في دارهم سنوراً فذكره ، وقد جرده مالك وحسنه الدار قطنى وصححه الحاكم

(السواك) بكسر أوله لغة الدالك وعرفا يطلق على العود الذى يستاك به وعلى الفعل وأعرضه ان هشام كأوشامة بأنه لو كان مصدرأ ورجب قلب واوه ياء كالقيام فيقال سيأك قال وإنما الخبر على حذف مضاف أى استعمال السواك (مطهرة للفم) أى آلة تنظفه والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح الميم أفصح (مرضاة للرب<sup>(١)</sup>) وفي رواية لا ينعيم مرضاة لله والمرضاة مفعلة من الرضى ضد السخط أى مظنة لرضى الله أو سبب لرضاه وذلك لأنه تعالى نظيف يحب النظافة والسواك ينظف الفم ويطيب رائحته لمناجاة الله وهذا كالصريح في ندبه للصائم لأن مرضاة الرب مطلوبة في الصوم أشد من طلبها في الفطر ولأنه ظهور للفم والظهور للصائم فضل لكن قيده الشافعية بما قبل الزوال (حم) من حديث عبد الله بن محمد (عن أبي بكر) الصديق (الشافعي) في المسند (حم ن حب ك هق) عن عائشة ه عن أبي أمامة) ورواه البخارى تعليقا بصيغة الجزم وقال الهيثمى رجاله ثقات إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر وقال ابن الصلاح إسناده صالح وقال البغوى حديث حسن قال النووى في رياضته أسانيده صحيحة

(السواك مطهرة) مصدر بمعنى الفاعل أى مطهر (للفم) أو بمعنى الآلة (مرضاة للرب) إما بمعنى الفاعل أى مرض أو المفعول أى مرضى للرب وعطف مرضاة يحتمل الترتيب بأن تكون الطهارة به علة للرضى وأن يكونا مستقلين

(١) قوله مرضاة بفتح الميم بمعنى اسم الفاعل أى مرضى للرب ويجوز كونه بمعنى المفعول أى مرضى للرب وسئل ابن هشام عن هذا الحديث كيف أخبر عن المذكر بال مؤنث فأجاب ليست الناء في مطهرة لتأنيث وإعنا هى مفعلة الدالة على الكثرة كقوله الولد مبخلة مجبنة أى محل لتحصيل البخل والجن لا ييه بكثرة فتبيل استبدل بعض أهل اللغة بهذا على أن السواك يجوز تأنيثه فقلت هذا غلط ويلزمه أن يستدل بقوله الولد مبخلة مجبنة على جواز تأنيث الولد ولا قائل به

٤٨٣٤ - السَّوَاكُ يُطَيَّبُ النَّفْسَ ، وَيَرْضَى الرَّبَّ - (طب) عن ابن عباس - (ح)

٤٨٣٥ - السَّوَاكُ نِصْفُ الْإِيمَانِ ، وَالْوُضُوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ - رسته في كتاب الإيمان عن حسان بن عطية مرسلًا - (ح)

٤٨٣٦ - السَّوَاكُ وَاجِبٌ ، وَغَسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ - أبو نعيم في كتاب السواك عن عبدالله ابن عمرو بن حنبل ، ورافع بن خديج معاً - (ح)

٤٨٣٧ - السَّوَاكُ مِنَ الْفِطْرَةِ - أبو نعيم عن عبد الله بن جرادة - (ح)

في العلية ذكره الطيبي (وبجلاء للبصر) في بجلاء مافي مرضاة وقد سمعت أن السواك يطلق على العود إلا أن هذا ذكره النووي يكتم ونازعه ابن دقيق العيد بأنه غير متفق عليه ودخل الكسائي والمأهون علي الرشيد وهو يتسوك فقال للكسائي كيف تامر ك قال : استك فتبسم وقال : ما ألخس هذا الخطاب ثم قال للمأمون وهو طفل كيف قال سك فاك قال : يا أمير المؤمنين هكذا فليكن أدب الخطاب (طس عن ابن عباس) قال الهيثمي رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا ورواه أبو يعلى والدبلي

(السواك يطيب النفس) الذي هو محل الذكر والمناجاة (ويرضى الرب) تمسك بهذا وما قبله من قال بوجوب السواك للصلاة كداود وكذا ابن راهويه فيما قيل قالوا في تركه إسقاط للرب وإسقاطه حرام فتركه حرام والسواك مذكر على الصحيح وفي المحكم تأنيبه وأنكره الأزهري (تنبه) قال القاضي عياض يؤخذ من حديث كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك أنه مما لا يفعله ذو مروءة بحضرة الناس ولا في مسجد وقال صاحب المفهم فيه دليل على تجنبه بالمساجد والمحافل ولم يرد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه تسوك في مسجد ولا في محفل لأنه من إزالة القدر قال الولي العراقي وفيه نظر (طب عن ابن عباس)

(السواك نصف الإيمان والوضوء نصف الإيمان) لأن السواك يزيل الأوساخ الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة والإيمان مبنى علي النظافة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (رسته في كتاب الإيمان عن حسان بن عطية مرسلًا) هو صاحب علي كرم الله وجهه

(السواك واجب وغسل الجمعة واجب علي كل مسلم) أي كل منهما متأكد جدا بحيث يقرب من الوجوب هكذا تأوله جمع جمعا بينه وبين الأخبار المصرحه بعدم وجوبها وقد حكى بعضهم الإجماع على عدم وجوب السواك لكن حكى الشيخ أبو حامد عن داود أنه أوجه للصلاة كما مر وحكى الماوردي عنه أنه واجب لكن لا يقدر تركه في صحتها وعن ابن راهويه أنه يجب لها فإن تركه عمدا لاسهوا بطلت قال النووي وذلك لا يضر في انعقاد الإجماع على المختار عند المحققين (أبو نعيم في كتاب السواك عن عبدالله بن عمرو بن حنبل ورافع بن خديج معاً)

(السواك من الفطرة) أي من السنة أو من توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل ما يجلو الأسنان ولا يكره في وقت من الأوقات ولا في حال من الأحوال إلا للصائم بعد الزوال ومن فوائده أنه يطهر النفس ويرضى الرب وينقى الأسنان ويطيب الشكوة ويشد اللثة ويصفي الخلق عن البلاغم والأكدار ويزكي الفطنة ويقطع الرطوبة ويحد البصر ويطبخ الشيب ويسوى الظهر ويضعف الأجر ويسهل النزوع ويذكر الشهادة عند الموت ويرهب العدو ويهضم الطعام ويغذي الجائع ويرغم الشيطان ويورث السعة والغنى ويسكن الصداع وعروق الرأس حتى لا يضرب عرق ساكن ولا يسكن عرق ضارب ويذهب وجع الضرس والبلغم والحفر ويصح المعدة ويقويها ويزيد في الفصاحة والعقل ويطهر القلب ويبيض الوجه ويوسع الرزق ويسهله ويقوى البدن وينمي الولد والمال وغير ذلك (أبو نعيم عن عبدالله بن جرادة)

- ٤٨٣٨ - السَّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً - (عق عد خط) في الجامع عن أبي هريرة - (ض)
- ٤٨٣٩ - السَّوَاكُ سَنَةٌ فَاسْتَاكُوا أَي وَقَتِ شَتْمٌ - (فر) عن أبي هريرة - (ح)
- ٤٨٤٠ - السَّوَاكُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، وَالسَّامُ : الْمَوْتُ - (فر) عن عائشة - (ح)
- ٤٨٤١ - السُّورَةُ الَّتِي تَذَكَّرُ فِيهَا الْبَقْرَةَ فَسَطَّاطُ الْقُرْآنِ فَتَعَلَّبُوهَا ؛ فَإِنَّ تَعَلُّبَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرَكُّهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ - (فر) عن أبي سعيد
- ٤٨٤٢ - السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ - (ت) عن جابر (ض)

(السواك يزيد الرجل فصاحة) لأنه يسهل مجارى الكلام ويصنق الصوت ويذكرى الحواس وينظف الأسنان والضم واللسان والتهوان فيجف له ولسانه فيسهل نطقه وتزيد فصاحته ويزداد جمالا وبهاء إذا تكلم (عق عد) والقضاعي (خط في الجامع) من حديث عمرو بن داود عن سنان بن أبي سنان (عن أبي هريرة) قال ابن الجوزى حديث لا أصل له وعمرو وسنان قال العقيلي مجهولان والحديث منكر غير محفوظ وأورده في الميزان في ترجمة عمرو هذا وقال مجهول كشيخه والحديث منكر تفرد به معلى بن يعلى بن ميمون ومعلى ضعيف اه وقال الولي العراقي بعد ما عزاه للعقيلي فيه معلى ابن ميمون المجاشعي ضعيف وعمرو بن داود وسنان مجهولان والحديث فيه نكارة

(السواك سنة فاستاكوا أي وقت شتم لفظ رواية الديلمي فيها وقت عليه من أصول قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر فاستاكوا أي وقت النهار شتم (فر عن أبي هريرة) وفيه صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفه عن فرقد قال الذهبي وثقه ابن معين وقال أحمد غير قوى وقال النسائي والدارقطني ضعيف عن أبي المهزم قال الذهبي ضعفه اه ورواه أبو نعم أيضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف إلى الأصل لكان أولى

(السواك شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت) قال ابن القيم وينبغي أن لا يؤخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كانت سما (فر عن عائشة) ظاهر صنع المصنف أن الديلمي أسنده وليس كذلك بل ذكره هو وولده بلا سند فإطلاق المصنف الغزو إليه غير صواب

(السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن) أي مدينته الجامعة لاشتغالها على أمهات الأحكام ومعظم أصول الدين وفروعه والإرشاد إلى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد وفي الفردوس فسطاط القرآن معظم سوره وكل مدينة فيها مجتمع الناس تسمى فسطاطا (فتعلموها) ندبا مؤكدا (فان تعلمها بركة وتركها حسرة) علي تاركها (ولا تستطيعها) أي ولا تستطيع تعلمها أو قراءتها أو إدامة ذلك (البطلة) أي السحرة كذا فسره في الفردوس جمع باطل سموا بذلك لانهما كهم في الباطل أو لبطلتهم عن أمر الدين أو معنى عدم استطاعتهم لها أنهم مع حذقهم لا يوفقون لتعلمها أو التأمل في معانيها أو العمل بما فيها وقيل المراد أنها من المعجزات التي لا يقدر الساحر أن يعارضها بالسحر بخلاف المعجزات المحسوسة فانه قد يمكن الساحر محاولة معارضتها بالسحر وقال الطيبي المراد السحرة من الموحدين وأرباب البيان كقوله: إن من البيان لسحرا (فر عن أبي سعيد) الخدرى وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث

(السلام قبل الكلام) <sup>(١)</sup> لأن في الابتداء بالسلام إشعاراً بالسلام وتفاؤلا بالسلامة وإيناساً لمن يخاطبه وتبركا بالابتداء بذكر الله قال الله تعالى: فإذا دخلتم بيوتا فسلموا قال ابن القيم ويذكر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يأذن لمن لم يبدأ بالسلام قال في الفردوس والسلام مشتق من السلامة وهي التخلص من الآفات فكانوا في الجاهلية يحيي أحدهم صاحبه بقوله أنعم صباحا وعم صباحا وبيت اللعن ويقول سلام عليكم فكانه علامة للمسالمة وأنه

(١) يحتمل أن المعنى يتدب قبل الشروع في الكلام لانه تحية هذه الامة فاذا شرع المقبل في الكلام فات محله

٤٨٤٣ - السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ ، وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ - (ع) عن جابر - (ض)

٤٨٤٤ - السَّلَامُ قَبْلَ السُّؤَالِ ؛ فَمَنْ بَدَأَكُمْ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ - ابن النجار عن عمر - (ض)

٤٨٤٥ - السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمِلَّتِنَا ، وَأَمَانٌ لِدِمَّتِنَا - القضاة عن أنس

لا حرب ثم جاء الإسلام بالقتل على السلام وإفشائه اه فالمسلم كأنه يقول للمسلم عليه أحبيك بأن السلام أى السلامة محيطة بك منى من جميع جهاتك فأما مسلم لك بكل حال ومنقاد فاقبل عقد هذا التأمين برد مثله (ت عن جابر) وقال إنه منكر وقال فى الأذكار حديث ضعيف وأورده فى الميزان فى ترجمة محمد بن زاذان قال قال البخارى لا يكتب حديثه وضعفه الدارقطنى وحكم ابن الجوزى بوضعه وأقره عليه ابن حجر ومن العجب أنه ورد بسند حسن رواه ابن عباس فى كاهله من حديث ابن عمر باللفظ المذكور وقال الحافظ ابن حجر هذا إسناد لا بأس به فأعرض المصنف عن الطريق الجيد واقتصر على المضعف المنكر بل الموضوع وذلك من سوء التصرف

(السلام قبل الكلام) لأن السلام الواقع فى أثناء الكلام يوم سلام المشاركة وأنها المراد منه لا التحية فلا يليق ذلك (ولا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم) فإن السلام تحية أهل الإسلام فإلم يظهر الإنسان شعار الإسلام لا يكرم ولا يقرب والعظم مرتبته السلام واشتماله على مامر من فوائده العظام كان أول ما يذنب أن يقرع السمع ويطلع عليه المخاطب والمكاتب يستقر ذلك فى النفس ويقع منها أعظم المواقع فيكون أبعث على بلوغ المقصد من الخطاب والكتاب فشرع ذلك عند ابتداء الملاقاة والمكاتبات وما ألحق بذلك من المفارقة وفى المجموع السنة أن يبدأ بالسلام قبل كل كلام للأخبار الصحيحة وعمل الأئمة على ذلك (ع عن جابر) قال الهيثمى فى إسناده من لم أعرفه وقال ابن القيم هذا وإن كان إسناده وما قبله ضعيف فالعمل عليه وقد اعتضد بإسناد أحسن منه وهو إسناد هذا الخبر الذى ذكره بقوله

(السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) لأعراضه عن السنة قال العلماء من سلم على غيره فقد أمنه من شره وعاهده على ذلك فلا يتفرض ما جعل له من ذلك (هامة) قال ابن عربى إذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أو سلمت على أحد فى الطريق فقلت السلام عليكم فأحضر فى قلبك كل عبد صالح لله من عباده فى الأرض والسماء وميت وحى فإن من فى ذلك المقام يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهر يبلغه سلامك إلا ويرد عليك وهو دعاء فيستجاب فيك فتتلمح ومن لم يبلغه سلامك من عباد الله المهيمين فى جلاله المشتغل به فأنت قد سلمت عليه بهذا الشمول فإن الله ينوب عنه فى الرد عليك وكفى بهذا شرفاً لك حيث يسلم عليك الحق فليت له لم يسمع أحد عن سلمت عليه حتى ينوب عن الكل فى الرد عليك (ابن النجار) فى تاريخ بغداد (عن عمر) وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول فقد خرج أحمد من حديث ابن عمر

(السلام تحية للمتنا) أى سبب لبقائها ودوام ملكها وحياة القلوب فيها وبقاء الألفة بين أهل الإسلام بإفشاء السلام وبذل السلامة من بعضهم لبعض على الدوام (وأمان لذمتنا) أى يشعر بأمانك لمن سلمت عليه ووفاء بعهد الإسلام وضمانه الذى عاهدت عليه وهو سلامة من يده ولسانه فدأ أن المسلم جدد العهد فيجب ألا يخفر لذمته بعد السلام (تنبيه) قال ابن دقيق العيد فيظهر أن التحية بغير لفظ السلام من باب ترك المستحب لا مكروه إلا أن قصد به العدول عن السلام إلى ما هو أظهر فى التعظيم من أجل أكابر أهل الدنيا وكان تحية من قبائنا السجود لمن يلقونه لحرم علينا السجود لغير الله وأعطينا مكانه السلام فهو من خصوصياتنا على ما اقتضاه هذا الخبر قال فى شرح رسالة ابن أبى زيد كان للناس فى جاهليتهم ألفاظ يتلاقون بها ويتراحمون بها التماسا منهم للبقاء على أحسن الحالات والبعد عن الآفات سيما فى حق من لم يتمكن من أسباب الدنيا فلا يشتوى إلا دعوة تقتضى بقاءه على حاله أو كلمة يسمعها يتفأل بها لذلك تكفول بعضهم عم صباحا عم مساء ابن بقاء الليالى فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم السلام تحية للمتنا يعنى به

٤٨٤٦ - السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ، فَافْشَوْهُ بَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٌ بِتَدْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ السَّلَامَ ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ - البرار (هب) عن ابن مسعود - (ح)

٤٨٤٧ - السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَظِيمٍ ، جَعَلَهُ ذِمَّةً بَيْنَ خَلْقِهِ ، فَأَذَا سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ - (فر) عن ابن عباس - (ض)

أن الملتزم من كلمات مرت هو البقاء على صفة محبوبة مشتهرة عند الأنام وأفضل من ذلك كله الاتصاف بالسلامة المبدعة عن الظلامة ولذلك سمي الله به الجنة بقوله د والله يدعو إلى دار السلام ، وقال الإمام الرازي عادة العرب قبل الإسلام إذا لقي بعضهم بعضاً أن يقولوا حياك الله واشتقاقه من الحياة كأنه يدعو له بالحياة فلما جاء الإسلام أبدل الله ذلك بالسلام وقال الراغب أصل التحية الدعاء بطول الحياة ثم استعملت في كل دعاء وكانت العرب إذا لقي بعضهم بعضاً يقول حياك الله ثم استعملها الشرع في السلام قالوا في السلام مزية على التحية لأنه دعاء بالسلامة من الآفات الدينية والدينية وهي مستزمنة بطول الحياة وليس في الدعاء بطولها ذلك (القضاعي) في مستند الشهاب (عن أنس) ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من القضاعي وهو عجب فقد خرج الطبراني والدبلي باللفظ المزبور عن أبي أمامة .

(السلام اسم من أسماء الله) كما قال د هو السلام المؤمن، (وضعه) في رواية جعله (الله في الأرض فافشوه بينكم<sup>(١)</sup>) فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتدكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب) وهم الملائكة الكرام<sup>(٢)</sup> (تنبيه) ما ذكر من أن السلام اسم من أسماءه تعالى لا يعارض ما قرره جمع من أن السلام دعاء بالسلامة ملحوظ فيه التأمين بقوله تعالى د والله الأسماء الحسنى فادعوه بها ، قال بعض العارفين كل اسم من أسماءه سبحانه يبلغك رتبة من المراتب إذا دعوت به فاسم السلام يبلغك سلامته كما أن الرحمن يبلغك رحمته إذا دعوت به (البيزار) في مسنده (هب عن ابن مسعود) قال المنذرى رواه البيزار والطبراني وأحد استنادي البيزار جيد قوى وقال الهيثمي رواه البيزار بإسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح اه . وقال ابن حجر في الفتح رواه البيزار والطبراني مرفوعاً وموقوفاً وطرق الموقوف أصح فحكم ابن الجوزي بوضعه غير صواب .

(السلام اسم من أسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) قال القرطبي ومعنى السلام في حقه تعالى أنه المنزه عن النقائص والآفات التي تجوز على خلقه، وعليه فمعنى قول المسلم السلام أى مطلع عليك وناظر إليك فكأنه يذكره باطلاع الله تعالى عليه ويخوفه ليأمن منه ويسلم من شره وإذا دخلت آل على اسم الله كانت تفخياً وتعظيماً أى الله العظيم السليم من النقائص والآفات المسلم لمن استجاره من جميع المخلوقات (تنبيه) كثيراً ما يقع لبعض الناس أن يمر بمسكين فيهم ذمى فيقول السلام على من اتبع الهدى وذلك لا يجوز في السنة كما أفتى به السيوطي فإنه إنما شرع في صدور الكتب إلى الكفار فعليه أن يسلم باللفظ المعروف ويقصد بقلبه المسلم فقط (فإذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره إلا بخير<sup>(٣)</sup>) فإنه آمنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالسوء غدر والغدر عار وشنار فاحذر أيها المسلم بهد هذا الأمان وعقدك المسألة بهذا السلام من النكته فإن نكته فإنما ينكته على نفسه، فإياك أن يصدر منك في حق من

(١) بأن تسلموا على كل من لقيتموه من المسلمين ممن يشرع عليه السلام (٢) نفواص الملائكة أفضل من عوام البشر وفيه أن بدأ السلام وإن كان سنة أفضل من جوابه وإن كان واجبا (٣) والظاهر أن ذلك يصير أشد تحريماً من غيره فقد ذكر المسلم بالسوء حرام مطلقاً .

٤٨٤٨ - السَّلامُ تَطَوُّعٌ ، وَالرَّدُ فَرِيضَةٌ - (فر) عن علي - (ض)

٤٨٤٩ - السَّيِّدُ اللهُ - (حم د) عن عبد الله بن الشخير - (صح)

٤٨٥٠ - السُّيُوفُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ - أبو بكر في الفيلانيات ، وابن عساكر عن يزيد بن شجرة - (ح)

٤٨٥١ - السُّيُوفُ أَرْدِيَّةُ الْمُجَاهِدِينَ - (فر) عن أبي أيوب ، المحاملي في أماليه عن زيد بن ثابت - (ح)

حيثه بالسَّلام أذى أو تضرر له بفضاً فتكون ناقضاً لعهد الأمان فتبوء بالحرممان والخسران (فر عن ابن عباس) وفيه عطاء بن السائب أوردته الذهبي في الضعفاء ، وقال أحمد من سمع منه قديماً فهو صحيح

(السَّلام تطوع والرد فريضة) أى الابتداء بالسَّلام تطوع غير واجب؛ ورد السَّلام على المسلم المسلم فريضة واجبة بشروط معينة في الفروع . قال الحافظ العراقي: رد السَّلام واجب فيما تم تاركه إذا كان ابتداءً مستجاباً ويفسق بتكرار ذلك منه (فر عن علي) أمير المؤمنين وفيه حاجب بن أحد الطوسي . قال الذهبي ضعيف معروف وفيه أيضاً رجل مجهول (السيد) حقيقة هو (الله) لا غيره أى هو الذى يحق له السيادة المطلقة لحقيقة السؤدد ليست إلا له إذ الخلق كلهم عبيده . قال الزنجشیری: والسيد فيعمل من ساد يسود قلبه وأوه ياه لمجامعتها الياء وسبقها إياها بالسكون اه ، وقال الراغب: سيد الشيء هو الذى يملك سواده أى شخصه جميعه ، وقال الدماميني: السيد عند أهل اللغة من أهل للسؤدد وهو التقديم يقال ساد قومه إذا تقدمهم ، وهذا قاله لما خوطب بما يخاطب به رؤساء القبائل من قولهم أنت سيدنا ومولانا فذكره إذ كان حقه أن يخاطب بالرسول أو النبي فإنها منزلة ليس وراءها منزلة لأحد من البشر؛ فقال السيد الله ، حول الأمر فيه إلى الحقيقة أى الذى يملك التواصى ويتولى أمرهم ويسوسهم إنما هو الله ، ولا يتقاضه أنا سيد ولد آدم لأنه إخبار عما أعطى من الشرف على النوع الإنسانى ، واستعمال السيد فى غير الله شائع ذائع فى الكتاب والسنة قال النووي: والمنهى عنه استعماله على جهة التعظيم لا التعريف واستدل بعضهم بهذا الخبر أن السيد اسماً من أسماء الله تعالى (حم د) فى الأدب (عن عبد الله بن الشخير) بكسر الشين وشد الحاء المعجمتين ابن عوف العامري وسكت عليه أبو داود ثم المنذرى ورواه أيضاً عنه النسائي فى يوم وليلة وسبه أن رجلاً جاء إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له أنت سيد فريش فقال السيد الله (١) قال أنت أعظمها فيها طولاً وأعلاها قولاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوبنكم الشيطان أنا عبد الله ورسوله

(السيوف مفاتيح الجنة) أى سيوف الغزاة (٢) كما سبق تقريره بما فيه (أبو بكر فى الفيلانيات) عن يزيد الأبي وفيه الكندي (وابن عساكر) فى التاريخ (عن يزيد بن شجرة) الرهاوى صحابي مشهور من أمراء معاوية وفيه بقية وحاله مشهور وظاهر صنع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأنهم من هذين وهو عجيب مع وجوده فى كتاب شهير يكثر النقل منه وهو المستدرک فرواه فيه باللفظ المزبور عن يزيد المذكور

(السيوف أردية المجاهدين) أى هى لهم منزلة الأردية فلا يطلب للمتقدم منهم سيف إسبال الرداء بل يصيره

(١) وإنما منعهم أن يدعوه سيداً مع قوله أنا سيد ولد آدم من أجل أنهم قوم حديثو عهد بالإسلام وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كهى بأسباب الدنيا وكان لهم رؤساء يعظمونهم ويتقادون لأمرهم فقال قولوا بقولكم يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله فى كتابه ولا تسموني سيداً كما تسمون رؤساءكم وعظماكم ولا تجعلوني مثلم فإن لست كأحدكم إذ كانوا يسودونكم فى أسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة فسموني نبياً ورسولاً اه . وقد اختلف هل الأولى الإتيان بلفظ السيادة فى نحو الصلاة عليه أو لا ؟ والراجع أن لفظ الوارد لا يزداد عليه بخلاف غيره (٢) أى الضرب بها ينتج دخول الجنة مع السابقين لأن أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها إلا الطاعة والجهاد من أعظمها



## حرف الشين

٤٨٥٢ - شَابٌ سَخِيٌّ حَسَنُ الْخَلْقِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ شَيْخٍ بَخِيلٍ عَابِدٍ سَيِّئِ الْخَلْقِ - (ك) في تاريخه (فر) عن ابن عباس - (ض)

٤٨٥٣ - شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثَنٌ ، وَشَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ اللَّاتِ وَالْعُزَى - - الحارث عن ابن عمرو (ح)

٤٨٥٤ - شَاهَتِ الْوُجُوهُ - (م) عن سلمة بن الأكوع (ك) عن ابن عباس - (صح)

٤٨٥٥ - شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ - (م) عن ابن مسعود

مكشوفاً ليعرف ويهاب (فر عن أبي أيوب) الأنصارى وفيه ذؤيب بن عمامة السهمي أورده الذهبي في الضعفاء وقال قال الدارقطني ضعيف والوليد بن مسلم ثقة مدلس (الحاملي في أماليه عن زيد بن ثابت) ورواه عن أبي أيوب أيضا أبو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحاً فعزو المصنف للفرع وإهمال الأصل غير جيد

## حرف الشين

(شاب سخي حسن الخلق) بضم شين (أحب إلى الله من شيخ بخيل عابد سيئ الخلق) لأن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلل العسل والبخل لا أقيح منه كما مر (ك) في تاريخه (أى تاريخ نيسابور) (فر عن ابن عباس)

(شارب الخمر كعابد وثن ، وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) قال ابن عباس فيأرواه ابن ماجه يشبه أن يكون فيمن استحلها ، وذهب بعض المجتهدين إلى أن شاربها يقتل في الرابعة وأورد فيه عدة أحاديث (الحارث) بن أبي أسامة (عن ابن عمرو) بن العاص ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة بلفظ مدمن الخمر قال العراقي وكلاهما ضعيف وقال ابن عدى حديث أبي هريرة أخطأ فيه محمد بن سليمان الأصهباني

(شاهت الوجوه) أى قبحت يقال شاه يشوه شوهاً والشوهاء المرأة الفسيحة والمرأة الحسنة الرائقة ، فهو من الأضداد قاله يوم حنين وقد غشاه العدو فزل عن بقلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكروه . فما منهم إلا من . لا عينه بتلك القبضة فولوا مدبرين (١) (م عن سلمة بن الأكوع ك عن ابن عباس)

(شاهدك) أى لك ما شهد به شاهدك أيها المدعى أو ليحضر شاهدك أو أيشهد شاهدك فالرفع على الفاعلية بفعل محذوف وعلى أنه خبر مبتدأ محذوف أى الواجب شرعاً شاهدك أى شهادة شاهدك أو مبتدأ حذف خبره أى شهادة شاهدك الواجب فى الحكم وفى رواية للبخارى شاهدك بالإنفراد وفى رواية شهودك وعطف عليه قوله (أو يمينه) أى أولك أو يكفيك يمين المدعى عليه والمراد بقوله شاهدك أى يبتك سواء كانت رجلين أو رجلاً وامرأتين أو رجلاً ويمين الطالب وإنما خص الشاهدين لأنه الأكثر الأغلب فعناه شاهدك أو ما يقوم مقامهما ولو لزم من ذلك رد الشاهد واليمين لكونه لم يذ كر لزم الشاهد والمرأتين لكونه لم يذكر هذا ما قرر به الشافعية الحديث مجيبين به عن أخذ الخفية بظاهره من منع القضاء بشاهد ويمين لكونه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم أنه جاء من طرق كثيرة شهيرة صحيحة أنه قضى بشاهد ويمين ولا ينافيه ما ذكر فى الآية من إذكار إحداهما الأخرى لأن الحاجة إلى الإذكار إنما هو فيما لو شهدتا فإن لم تشهدا قامت مقامهما اليمين ببيان السنة الثابتة ذكره الإسماعيلي وحاصله أنه لا يلزم من التصييص على الشيء نفيه عما عداه (م عن ابن مسعود) قال كانت بيني وبين رجل خصومة فى بئر فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

(١) فهمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين؛ وركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة فى موطن الحرب وعند اشتداد البأس هو النهاية فى الشجاعة والثبات ولأنه أيضا يكون معتمدا يرجع إليه المسلمين وتطمئن قلوبهم به وبمكانه وربما فعل هذا عمدا وإلا فقد كان له صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفراس معدودة

٤٨٥٦ - شَاهِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى يُوجِبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ - (حل ك) عن ابن عمر

٤٨٥٧ - شَاهِدُ الزُّورِ مَعَ الْعَشَارِ فِي النَّارِ - (فر) عن المغيرة - (ض)

٤٨٥٨ - شَبَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَمْسَةٌ : حَسَنٌ ، وَحُسَيْنٌ ، وَابْنُ عَمْرٍو وَسَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ - (فر)

عن أنس - (ض)

٤٨٥٩ - شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُوا بِالنَّعِيمِ ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ ،

شاهدك الخ وقضية صنيع المصنف أن هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول عجيب فقد خرجه البخارى باللفظ المذكور عن ابن مسعود المزبور في باب الرهن قال ابن حجر رواه البخارى في الشهادات معلقا أوائل الباب ووصله في آخر الباب من حديث الأشعث

(شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار) لأنه رمى المشهود عليه بداهية دهايم وأصله نار الدنيا عالما بأن علام الغيوب مطلع على كذبه فجرزى باستحقاقه دار النار والمراد نار الخلود إن استحل ذلك ونار التطهير إن لم يستحل وبالجملته فشهادة الزور من أعظم الكبائر كما تطابق عليه ألو البصائر قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كباثر إحداها الكذب والافتراء والله يقول : إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب، انبها أنه ظلم من شهد عليه حتى أخذ بشهادته ماله أو عرضه أو روحه ثالثها ظلم من شهد له بأن ساق إليه الحرام فأخذه بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيصري العدل من الشهداء الذي لا يميل في شهادته إلى أحد الجانبين وشاهد الزور هو من يميل عن الوسط لأخذه من الأزرار وهو الميل والميزان العدل هو الذي لسانه في وسط القلب والخلق كلهم استعدوا لهذه العدالة (حل) من حديث موسى بن زكريا التستري عن محمد بن خليد عن خلف عن مسعر عن محارب عن ابن عمر ثم تفرد به محمد بن خليد عن خلف عن مسعود (ك) في الأحكام (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضا الخطيب قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي في التلخيص وتعقبه في المهذب بأن فيه محمد بن الفرات ضعيف وأورد له في الميزان هذا الخبر ثم قال قال النسائي متروك وساق له ابن الجوزي عدة طرق لا يثبت منها شيء.

(شاهد الزور مع العشار) أي المكاس (في النار) لجراثة على الله حيث أقدم على ما شدد النهي عنه حيث قرنه بالشرك الذي هو أقيح أنواع الكفر فقالوا فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور فأعظم بشيء هو عدل الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظيمة ومصيبة في الإسلام كبرى لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضربت الفتنة سرادقها فاستظل بها أهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله مالم يكن وقد عدت شهادة الزور في الحديث الإشراك بالله وتوعد عليهما رسوله حتى قال الصحب ليته سكت وقد جعلها عدل القتل في حديث لأنه قد يكون بها القتل الذي يغير حق ويكون بها الفساد في الأرض وهو عدل للشرك (فر عن المغيرة) بن شعبة قال ابن الجوزي قال ابن جبان هذا خبر باطل ومحمد بن حذيفة يروى عن الثقات ما لا يشبهه حديث الآثبات

(شباب أهل الجنة) أي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من أهل الجنة (خمس : حسن وحسين وابن عمر) ابن الخطاب (وسعد بن معاذ وأبي بن كعب) بن قيس بن عبيد الأنصاري الخزرجي وقدم الحسن والحسين لأنهما سيدا شبابها كما مر مرارا وثلاث بابن عمر لعظيم مكانته في العلم والعمل وربع بسعد لأنه سيد الأوس وله في نصرة الإسلام ما هو معروف ففضلهم على هذا الترتيب (فر عن أنس) وفيه أبو شيبة الجوهري قال الذهبي قال الأزدي متروك .

(شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام) أي يتوسعون فيه بغير احتياط وتحرز قال حجة الإسلام أكل أنواع الطعام ليس بحرام بل هو مباح لكن المداوم

وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ - ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (هـ) عن فاطمة الزهراء - (ض)

٤٨٦٠ - شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ وَغَنُوا بِهِ . يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ الْوَأَنَاءَ ، وَيَلْبَسُونَ مِنَ الثِّيَابِ

الْوَأَنَاءَ ، وَبُرْ كِبُونَ مِنَ الدُّوَابِّ الْوَأَنَاءَ . يَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ - (ك) عن عبد الله بن جعفر - (صح)

٤٨٦١ - شِرَارُ أُمَّتِي الثَّرَائِرُونَ الْمُتَشَدَّقُونَ الْمُتَفَهِّهُنَّ قَوْمُونَ ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا - (خد) عن أبي

هريرة - (ض)

٤٨٦٢ - شِرَارُ أُمَّتِي الصَّائِعُونَ وَالصَّبَاغُونَ - (فر) عن أنس - (ض)

عليه يرى نفسه بالنعيم ويأنس بالدنيا ويأنس باللذات ويسعى في طلبها فيجرحه ذلك إلى المعاصي فهم من شرار الأمة لأن كثرة التمتع تهودم إلى اقتحام المعاصي. أوحى الله إلى موسى اذكر أنك ساكن القبر يمنعك ذلك عن كثير من الشهوات، فعلم أن النجاة في التبعاد من أسباب البطر والأشروم ثم فطم الجملة الحازمون نفوسهم عن ملاذها وعودوها الصبر عن شهواتها حلالها وحرامها علموا أن حلالها حساب وهو نوع عذاب تخلصوا أنفسهم من عذابها وتوصلوا إلى الحرية والملك في الدنيا والآخرة بالخلاص عن أسرار الشهوات ورقها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة هـ عن فاطمة الزهراء) ثم قال أعني البيهقي تفرد به علي بن ثابت بن عبد الحميد الأنصاري اه وعلى بن ثابت ساقه الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه الأزدي قال وعبد الحميد ضعفه القطان وهو ثقة اه وجزم المنذرى بضعفه وقال الزين العراقي هذا منقطع وروى من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلًا قال الدارقطني في العلل وهو أشبه بالصواب ورواه أبو نعيم من حديث عائشة بإسناد لا بأس به إلى هنا كلامه - وقال في الميزان هذا من رواية أصرم بن حوشب وليس بثقة عن اسحق بن واصل وهو هالك متروك الحديث .

( شرار أمتي ) أى من شرارهم ( الذين ولدوا في النعيم وغنوا به يأكلون من الطعام الواناء ) قال الغزالي وشره الطعام من أمهات الأخلاق المذمومة لأن المعدة يذوق الشهوات ومنها تشعب شهوة الفرج ثم إذا غلبت شهوة المأكول والمنكوح يتشعب منه شهوة المال ولا يتوصل لغضاء الشهوتين إلا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبهما رأس الآفات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطمعان ومن تلبس بهذه الأخلاق فهو من شرار الأمة ( ويلبسون من الثياب الواناء ويركبون من الدواب الواناء يتشددون في الكلام ) قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من لذية الأتعمة وتمرين النفس عليها واعتقدوا أنها من علامات الشقاء وأروا منعها غاية السعادة ( ك عن عبد الله ابن جعفر ) ورواه عنه أيضا البيهقي في الشعب قال الخافظ العراقي وفيه أصرم بن حوشب ضعيف .

( شرار أمتي الثرائرون ) أى المكثرون في الكلام والثرائرة صوت الكلام وترديده تكلفا وخروجًا عن الحق ( المتشددون ) أى المتكلمون بكل أشدافهم ويلوون ألسنتهم جمع متشدد وهو الذى يتكلم في الكلام فيلوى به شديقه أو هو المستهزئ بالناس يلوى شدة عليهم والشدة جانب الغم ( المتفهمون ) أى المتوسعون في الكلام القاتحون أقواهم للتفصح جمع متفهم وهو من يتوسع في الكلام وأصله التفهم وهو الامتلاء كأنه ملا به فاه فيكلم ذلك راجع إلى معنى التردد والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس وأسماعهم إليه قال العسكري أراد المصطفى صلي الله عليه وسلم النهي عن كثرة الخوض في الباطل وأن تكلف البلاغة والتعمق في التفصح مذموم وأن ضد ذلك مطلوب محبوب ( وخيار أمتي أحسنهم أخلاقا ) زاد في رواية إذا فقهوا أى فهموا ( خد عن أبي هريرة ) ورواه عنه البزار ( شرار أمتي الصائغون والصباغون ) لما هو دينهم من المظلم والمواعيد الباطلة والايمان الفاجرة كما جاء معللا بنحو ذلك عن الفاروق عند إبراهيم الخنزي في غريبه وزعم أن المراد الصواغون للكلام بعيد كالسلف ( فرعن أنس )

٤٨٦٣ - شَرَارُ أُمِّي مِنْ بَيْلِ الْقَضَاءِ ، إِنَّ أُشْتَبِهَ عَلَيْهِ لَمْ يَشَاوِرْ ، وَإِنْ أَصَابَ بَطَرَ ، وَإِنْ غَضِبَ عَنَفٌ ، وَكَاتِبُ السُّوءِ كَالْعَامِلِ بِهِ - ( فر ) عن أبي هريرة - ( ض )

٤٨٦٤ - شَرَارُ النَّاسِ شَرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ - البزار عن معاذ - ( ح )

٤٨٦٥ - شَرَارُ قُرَيْشٍ خِيَارُ شَرَارِ النَّاسِ - الشافعي والبيهقي في المعرفة عن ابن أبي ذئب معضلاً - ( ح )

٤٨٦٦ - شَرَارِكُمْ عَزَابِكُمْ - ( ع طس عد ) عن أبي هريرة - ( ح )

قال السخاوي سنده ضعيف وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

( شرار أمي من بيل القضاء ) ويكون موصوفاً بأنه ( إن اشتبه عليه ) الحكم في حادثة طلب منه فصلها هجم وحكم برأيه ( لم يشاور ) العلماء امتثالا لقوله تعالى فاستلوا أهل الذكركم إن كنتم لا تعلمون ، ( وإن أصاب ) الحق وحكم به باجتهاد أو تقليد صحيح ( بطر ) وتناه وتكبر ( وإن غضب ) على أحد الخصمين ( عنف ) ولم يأخذه برفق ويعامله بالحكم ( وكاتب السوء كالعامل به ) في حصول الإثم له فمن كتب وثيقة يباطل كان كمن شهد به ( فر عن أبي هريرة ) وفيه عبدالله بن أبان قال الذهبي قال ابن عدى مجهول منكر الحديث

( شرار أمي ) لفظ رواية البزار شرار الناس ( شرار العلماء في الناس ) لأنهم عضوا ربهم عن علم والمصيبة مع العلم أقبح منها مع الجهول قال عيسى عليه السلام مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا تشرب ولا تترك الماء يخلص إلى الزرع ومثل فتاة الحش ظاهرها جص وباطنها نتن ومثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى ( البزار ) في مسنده وكذا أبو نعيم والديلمي ( عن معاذ ) بن جبل قال تعرضت أو تصدقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت قلت أي الناس شر قال اللهم اغفر أسأل عن الخير ولا تسأل عن الشر ثم ذكره قال الهيثمي والمنذرى وفيه الخليل بن مرة قال البخاري منكر الحديث وأورده في الميزان من جملة ما أنكر على حفص الآبلي

( شرار قريش خيار شرار الناس ) هذه فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة لقريش ولما علم أنها مع كثرتها لا تخلو عن الأشرار - إذ لا بد في العالم من الخير والشر - جعل شرارها أقل شرأ من شرار غيرها ولم يقل أقل شرأ بل جاء به بلفظ الخير وأضاف الخير إليهم في حال وصفهم بقلة الشر وأضاف الشر إلى الناس وهذا من اللطف وجوه الخطاب ( الشافعي ) في المسند ( والبيهقي في ) كتاب ( المعرفة عن ابن أبي ذئب ) بكسر المعجمة وبالهمز وبالواحدة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث قال الشافعي ما فاتني أحد فأسفت عليه كالليث وابن أبي ذئب وقال أحمد هو أفضل من مالك ولكن مالك أمثل بتبعية الرجال ولما حج المهدي ودخل المسجد النبوي قام كل أحد إلا هو فقال له ابن المسيب أمير المؤمنين قال إنما أقوم لرب العالمين وما ذكر من أنه ابن أبي ذئب هو ما وقعت عليه في خط المؤلف فما في نسخ أنه ابن أبي ذؤيب من تحريف النساخ وابن أبي ذؤيب اسمه اسماعيل عبد الرحمن الأسدي ( معضلاً ) هو ما سقط من سنده اثنان

( شراركم عزابكم ) أي هم من شراركم لأن الأعراب وإن كان صالحاً فهو معرض نفسه للشر غير آمن من الفتنة ذكره البيهقي ( ع طس عد عن أبي هريرة ) قال لولم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله بزوجة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي فيه خالد بن اسماعيل الخزومي وهو متروك وقال ابن حجر في المطالب العالية حديث منكر وفيه خالد بن اسماعيل الخزومي قال في الميزان عن ابن عدى يضع الحديث على الثقات وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومن أباطيله هذا الخبر اه

٤٨٦٧ - شَرَارِكُمْ عَزَابِكُمْ ، رَكَعَتَانِ مِنْ مُتَأَهِّلٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنْ غَيْرِ مُتَأَهِّلٍ - (عد) عن أبي هريرة - (ح)

٤٨٦٨ - شَرَارِكُمْ عَزَابِكُمْ ، وَأَرَادِلُ مَوْتَاكُمْ عَزَابِكُمْ - (حم) عن أبي ذر (ع) عن عطية بن بسر - (ح)

٤٨٦٩ - شَرُّ الْبِلْدَانِ أَسْوَأُهَا - (ك) عن جبير بن مطعم - (صح)

٤٨٧٠ - شَرُّ الْبَيْتِ الْحَمَامِ : تَعَلَّوْا فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَتَكَشَّفُ فِيهِ الْعَوْرَاتُ ، فَمَنْ دَخَلَهُ لَا يَدْخُلُ إِلَّا

(شَرَارِكُمْ عَزَابِكُمْ وَأَرَادِلُ مَوْتَاكُمْ عَزَابِكُمْ) وقد نظم هذا ابن العماد فقال :

شَرَارِكُمْ عَزَابِكُمْ جَاءَ الْخَبِيرُ أَرَادِلُ الْأَمْوَاتِ عَزَابِ الْبَشَرِ

وقد سئل الحافظ ابن حجر عن هذا الخبر هل له أصل أم لا ؟ فأجاب بقوله :

أهلا بها بيضاء ذات اكتحال بالنقش يزهر ثوبها بالصقال منت بوصل بعد وعد شفت  
من ألم الفرقة بعد اعتلال تسأل هل جاء لنا مسندا عن له المجد سما والكمال  
ذم ولي العزبة قلنا نعم من مال عن ألف وفي الكف مال أراذل الاموات عزابكم  
شراكم عزابكم يا رجال أخرجه أحمد والموصلي والطبراني للفتات الرجال

من طرق فيها اضطراب ولا تخلو من الضعف علي كل حال

(حم) عن أبي ذر عن عطية بن بسر) يضم الموحدة وسكون المهملة المازني أبو عبد الله صحابي صغير قال الهيثمي فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف قال وهذا من الأحاديث التي لا تخلو عن ضعف واضطراب لكن لا يباغ الحكم عليه بالوضع انتهى وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه خالد يضع وله طريق ثان فيه يوسف بن السفر متروك انتهى وأفاد المصنف أنه ورد بهذا اللفظ من حديث أبي عند أحمد ورجاله ثقات انتهى فكان ينبغي عزوه إليه وكأنه ذهل عنه هنا

(شَرَارِكُمْ عَزَابِكُمْ ، رَكَعَتَانِ مِنْ مُتَأَهِّلٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنْ غَيْرِ مُتَأَهِّلٍ) لأن المتأهل متوفر الخشوع الذي هو روح العبادة والأعزب بخلافه كما سلف تقريره (عد) من حديث يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة (عن أبي هريرة) ثم قال مخرجه ابن عدى موضوع آفته يوسف انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وأقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات ورمز هنا الحسنه وليس ذا منه بحسن ، كيف ويوسف بن السفر الدمشقي قال في الميزان قال الدارقطني متروك يكذب رقا ابن عدى روى بواطيل ثم ساق منها هذا الخبر وقال البيهقي هو في عداد من يضع وقال أبو زرعة وغيره متروك

(شر البلدان) وفي رواية للطبراني البلاد (أسواقها) أو رده مقرر لما تعرف به خيرية المساجد وبضدها تدين الأشياء قال الطيبي لعل تسمية الأسواق بالبلاد خصوصا لتسبيح إلى قوله سبحانه وتعالى « والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا » وسكان الأسواق وأكثرتهم فساق مشغولون بالحرص والهلوه عن الخلاق اللهم إلا أن يعتمد رجل إلى طلب الحلال ليصون به دينه وعرضه « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه » (ك) عن جبير بن مطعم) ورواه عنه أيضاً أحمد وأبو يعلى وكذا ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر بلفظ إن حبرا من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع خير فسكت فجاء جبريل فسأله فقال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن أسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد إنى دنوت من الله دنوت ما الله دنوت مثله قط قال وكيف قال كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب من نور فقال شر البقاع أسوأها وخير البقاع مساجدها

(شر البيت الحمام تملو فيه الأصوات) باللغو والفحش (وتكشفت فيه العورات فمن دخله فلا يدخل إلا مستترا)

مستترا - (طب) عن ابن عباس - (ح)

٤٨٧١ - شر الحخير الأسود القصير - (عق) عن ابن عمر

٤٨٧٢ - شر الطعام طعام الوليمة ، يمنعها من يأتيها ، ويدعى إليها من يأبأها . ومن لا يجيب الدعوة فقد

عصى الله ورسوله - (م) عن أبي هريرة - (صح)

٤٨٧٣ - شر الطعام طعام الوليمة ، يدعى إليه الشبعان ، ويحبس عنه الجائع - (طب) عن ابن عباس (صح)

وجوباً إن كان ثم من يحرم نظره لعورته وندباً إن لم يكن ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور مكروه للنساء إلا بعد كحيض أو نفاس (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان التيمي ضعفه البخاري والنسائي ووثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح

( شر الحخير الأسود القصير) جمع حار وهو يشمل الأثني قال في النهاية لفظ الحمار يقع على الذكور والاثني أي هي كاهن عند العرب شر وهذا أشرف من لذامته قالوا الحمار إذا وقفته أدلى وإن تركته ولي كثير الروث قليل الغرث لا ترفأ به الدماء ولا تمهر به النساء (عق) عن أحمد بن داود عن هشام بن عبد الملك عن بقية عن مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم عن أبيه ( عن ابن عمر) بن الخطاب ومبشر بن عبيد الحمصي قال في الميزان قال أحمد يضع الحديث وقال منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر والراوى عن مبشر بقية وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال مبشر يضع وتعبه المؤلف بأن ابن ماجه روى بشره (شر) في رواية بنس (الطعام) أي من شر الطعام فإن من الطعام ماهو شرمه ونظيره شر الناس من أكل وحده ( طعام الوليمة ) أي وليمة العرس لانها المعهودة فأسماء شرا علي الغالب من أحوال الناس فيها فإنهم يدعون الأغنياء ويدعون الفقراء كما أشار اليه بقوله ( يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأبأها ) قال البيضاوي يحتمل أن قوله يمنع الخ صفة للوليمة على تقدير زيادة اللام أو كونه للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المنكر فالحاصل أن المراد تقييد اللفظ بما ذكر عقبه وكيف يريد به الإطلاق وقد أمر باتخاذ الوليمة وإجابة الدعاء إليها ولذلك رتب عليه العصيات كما قال ( ومن لا يجيب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الإجابة إليها ومن تأوله بترك الندب فقد أبعد وظاهر الخبر أن الإجابة إل الوليمة المختصة بالأغنياء واجبة واقتضاء كلام شرح مسلم وشرح به الطيبي فقال حاصله أن الإجابة واجبة فيجيب الدعوة ويأكل شر الطعام لكن الذى أطلقه الشافعية عدم الوجوب إذا خص الأغنياء وقد ينزل الوجوب على ما إذا خصهم لا لغناهم بل لجرار أو اجتماع حرفة والحاصل أن الكلام في مقامين بيان ما جبل عليه الناس في طعامها وهو الرياء وما جبلوا عليه في إجابتها وهو التواصل والتحاب ولا تجب إجابة لغير وليمة عرس مطلقاً ومنه وليمة السرى وقيل تجب واختاره السبكي والإطلاق يؤيده (م) في التنكاح (عن أبي هريرة) ولم يخرج به البخاري مرفوعاً بل رواه موقوفاً بلفظ شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

( شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الشبعان) صفة للوليمة (ويحبس عنه الجائع) قال القاضى إنما سماه شر المأعاه به به فإن الغالب فيها ذلك فكأنه قال شر الطعام طعام الوليمة التي من شأنها هذا فاللفظ وإن أطلق فالمراد به التقييد بما عقبه به وكيف يريد به الإطلاق وقد أمر باتخاذ الوليمة وأوجب إجابة الداعي وترتب العصيان على تركها؟ إلى منا كلام القاضى؛ ونزيد على ما تقرر أن الطيبي قد ارتضى في تقريره مسلماً آخر وهو أن أل في الوليمة للهدد الخارجى وكانت عادتهم تخصيص الأغنياء ويدعى الخ استئشاف بيان لكونها شر الطعام وعليه فلا حاجة إلى تقدير من (طب) وكذا الديلمي ( عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه سعيد بن سويد المعول لم أجد من ترجمه وعمران القطان وثقه

- ٤٨٧٤ - شر الكسب مهر البغي، وضمن الكلب، وكسب الحجّام - (حم م ن) عن رافع بن خديج (صح)  
 ٤٨٧٥ - شر المال في آخر الزمان المالك - (حل) عن ابن عمر - (صح)  
 ٤٨٧٦ - شر المجالس الأسواق والطرق، وخير المجالس المساجد، فإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك -  
 (طب) عن وائلة - (صح)  
 ٤٨٧٧ - شر الناس الذي يسأل بالله ثم لا يعطى - (بخ) عن ابن عباس - (صح)  
 ٤٨٧٨ - شر الناس المضيق على أهله - (طس) عن أبي أمامة - (ح)  
 ٣٨٧٩ - شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره - ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس

احمد وضعفه النسائي وغيره

(شر الكسب مهر البغي) أى ما تأخذه على الزنا سماه مهرا توسعا وضمن الكلب غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية واختلف فيه قول مالك (وكسب الحجّام) حرأ أو عبداً فالاولان حرامان والثالث مكروه قال القرطبي لفظ شر من باب تعميم المشترك في مسمياته أو من استعمالها في القدر المشترك بين الحرام والمكروه (حم م ن) عن رافع (بن خديج) شر المال في آخر الزمان المالك أى الاتجار في المالك كما يشير إليه خبر الديلمي عن أبي ذر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم قال يعنى المالك (حل) من حديث يزيد بن سنان الرهاوى عن محمد بن أيوب عن ميمون (عن ابن عمر) بن الخطاب أورد بن الجوزى أى في الموضوعات وقال يزيد متروك وتبعه علي ذلك المؤلف في مختصره الكبير فأقره ولم يتعقبه بشيء

(شر المجالس الأسواق والطرق) جمع طريق (وخير المجالس المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك) لأن زوار المساجد رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وقصاد الأسواق شياطين الإنس والجن من الغفلة الذين غلب عليهم الحرص والشره وذلك لا يزيد إلا قربا من الله وذا لا يورث إلا دنوا من الشيطان وحزبه قال الطيبي قدم الداء على الدواء والمرض على الشفاء بما عسى أن يبدو من المكاف شيء في بيت الشيطان فيتداركه في بيت الرحمن قال فان قلت كيف قرن المساجد بالأسواق وكم من بقاع شر من الأسواق؟ قلت ذهب في التقابل إلى معنى الانتهاء والاشتغال وأن الأمر الديني يدفعه الأمر الدنيا والأسواق معدن الانتهاء عن ذكر الله وما والاها (هب عن وائلة) بن الاسقع ورواه عنه الديلمي أيضا

(شر الناس الذي يسأل بالله ثم لا يعطى) بالبناء للمجهول أى يسأله السائل ويقسم عليه (بالله ثم لا يعطى) بالبناء للفاعل أى لا يعطى المسؤول السائل ما سأله فيه بالله تعالى ويظهر أن الكلام في سؤال المضطر لمن ليس بمضطر (بخ عن ابن عباس)  
 (شر الناس المضيق) في النفقة مع اليسار أو الضيق في سوء خلقه (علي أهله) أى حلاله وأولاده وعياله، وتماهه عند الطبراني قالوا يارسول الله وكيف يكون مضيقا علي أهله قال الرجل إذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فإذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته اه، وحذف المصنف له غير صواب فإنه كالشرح الأول (طس) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة) قال الهيشمى فيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك

(شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره) فيه تبكيت للشرير وقع لسورة الجاح الاى وأنه وإن ظفر بما ظفر به من الأغراض الدنيوية فهو خاسر دامر فماربحت تجارته بل عظمت خسارته (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة عن أنس)

٤٨٨٠ - شَرَّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفِينِ أَحَدُهُمَا يَطْلُبُ الْمَلِكَ - (طس) عن جابر - (ح)

٤٨٨١ - شَرَّ مَا فِي رَجُلٍ شَحُّ هَالِعٍ ، وَجِبْنٌ خَالِعٌ - (تخ) عن أبي هريرة - (ح)

٤٨٨٢ - شَرِبَ اللَّبَنَ مَحْضُ الْإِيمَانِ ، مَنْ شَرِبَهُ فِي مَنَامِهِ فَهُوَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْفِطْرَةِ ، وَمَنْ تَنَاوَلَ اللَّبَنَ بِيَدِهِ فَهُوَ يَعْمَلُ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ - (فر) عن أبي هريرة - (ض)

٤٨٨٣ - شَرَّفَ الْمُؤْمِنَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ - (عق خط) عن أبي هريرة (صح)

(شر قتل بين الصفين أحدهما يطالب الملك) لأن القتل بينهما إنما قتل بسبب دنيا غيره فكأنه باع دينه وروحه بدنيا غيره (طس) وكذا الذبلي (عن جابر) رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عند الأول أبو نعيم ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(شر ما في رجل) أي شر مساوي أخلاقه (شح هالع) أي جازع يعني شح يحمل علي الحرص علي المال والجزع علي ذهابه وقيل هو أن لا يشع كلبا وجد شيئا بلعه ولا قرار له ولا يتبين في جوفه ويحرص علي تهيمه شيء آخر، قال التوربشتي والشح بخل مع حرص فهو أبلغ في المنع من البخل فالبخل يستعمل في الضنة بالمسال والشح في كل ما يمنع النفس عن الاسترسال فيه من بذل مال أو معروف أو طاعة قال والمطلع أحش الجزع ومعناه أنه يجزع في شحة أشد الجزع علي استخراج الحق منه قالوا ولا يجتمع الشح مع معرفة الله أبدا فإن المانع من الانفاق والجود خوف الفقر وهو جهل بالله وعدم وثوق بوعدده وضمانه ومن تحقق أنه الرزاق لم يثق بغيره ومن ثمة قال بعض الصوفية الأغنياء يثقون بالارزاق والفقراء يثقون بالخلق (وجبن خالع) أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من أنواع الافكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشيء عن الشيء بقوة يعني حين يمنعه من محاربة الكفار والدخول في عمل الأبرار فكان الجبن يخاع القوة والنجدة من القلب أو يخاع المتصنف به عن كونه من الفحول أو يخاع الشجاعة ويذهب بها لأنه إذا كان وثابا هجاما في الغمرات كان أعظم الناس منزلة عند الله قال الطيبي والفرق بين وصف الشح بالهلع والجبن بالخلع أن الخلع في الحقيقة لصاحب الشح فأسنداليه مجاز أفهما حقيقتان لكن الاسناد مجازي ولا كذلك الخلع إذ ليس مختصا بصاحب الجبن حتى يستند اليه مجازا بل هو وصف للجبن اسكن علي المجاز حيث أطلق وأريد به الشدة وإنما قال شر ما في الرجل ولم يقل في الإنسان لأن الشح والجبن مما تحمد عليه المرأة ويذم به الرجل أو لأن الخصلتين يقعان موقع الدم من الرجال فوق ما يقعان من النساء (تخ) في الجهاد (عن أبي هريرة) قال ابن حاتم إسناده متصل وقال الزين العراقي إسناده جيد

(شرب اللبن) في المنام (محض الايمان) أي يدل علي أن قاب الرائي أو المرئي له ذلك .تمحض للايمان (من شربه في منامه فهو علي الاسلام والفيطرة ومن يتناول اللبن) في منامه (بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام) أي فذلك يدل علي أنه عامل أو سيعمل بشرائع الدين (فر عن أبي هريرة) وفيه إسناد ييل بن أبي زياد والمسمى به ثلاثة كل منهم قدرى رمى بالكذب ورواه عنه ابن نصر أيضا

(شرف المؤمن صلته) وفي رواية قيامه (بالليل) يعني تهجده فيه والشرف لغة العلو وشرف كل شيء أعلاه، لما وقف في ليله وقت صفاذ كره متذلا متخشعا بين يدي مولاه لا نذأ بعز جناحه وحماه شرفه بخدمته ورفع قدره عند ملائكته وخواص عبادته بعز طاعته علي من سواه (وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس) يعني عدم طمعه فيما في أيديهم فإنه لما أنزل فقره وفاقته برب الناس أعزه بعزه وأغناه بغناه (عق) عن يحيى بن عثمان بن صالح عن داود بن عثمان الثغري عن الأوزاعي عن ابن معاذ عن أبي هريرة ثم قال مخرجه العقيلي داود حدث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل منها هذا



٤٨٨٤ - شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ» - (ت ك) عن المغيرة - (ص)

٤٨٨٥ - شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَى الصَّرَاطِ «يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» - (طب) عن ابن عمرو - (ص)

٤٨٨٦ - شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَبْعَثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، ابن مردويه عن عائشة - (ح)

٤٨٨٧ - شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ فِي ظُلْمِ الْقِيَامَةِ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» - الشيرازي عن ابن عمرو - (ح)

٤٨٨٨ - شَعْبَانُ بَيْنَ رَجَبٍ وَشَهْرِ رَمَضَانَ تَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ تُرْفَعُ فِيهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، فَأُحِبُّ أَنْ لَا يَرْفَعَ

عَمَلِي إِلَّا وَأَنَا صَائِمٌ - (هب) عن أسامة - (ض)

الحديث وليس له أصل اه. ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع والمتهم به داود (خط) من حديث محمد بن حميد عن زافر بن سليمان وغيره وكذا الديلمي كلهم (عن أبي هريرة) وداود بن عثمان الثغري قال في اللسان عن العقيلي يحدث بالبواطيل ثم أورد له هذا الخبر وقال يروى عن الحسن وغيره من قولهم وليس له أصل مسند انتهى . وأورده ابن الجوزي في الموضوع

(شعار المؤمنين على الصراط) أى علامتهم التى يعرفون بها عنده (يوم القيامة رب سلم سلم) قال القاضى أى يقول كل منهم يارب سلمنا من ضرر الصراط أى اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافته قال الغزالي : ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل والشعائر فى الاصل العلامة التى تنصب ليعرف الرجل بها ثم استعير فى القول الذى يعرف الرجل به أهل دينه فلا يصيبه بمكرهه (ت) فى الحساب والقصاص (ك) فى التفسير (عن المغيرة) بن شعبة قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي وقال الترمذى غريب لانعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق قال الذهبي وإسحاق ضعفوه اه . وأورده ابن الجوزي فى الواهيات وقال لا يصح

(شعار أمتي) أى أمة الإجابة (إذا حملوا على الصراط) بناء حملوا للفعول ويصح للفاعل بتشكف وكيفما كان المراد مشوا عليه (يا لا إله إلا أنت) أى يا الله لا إله إلا أنت <sup>(١)</sup> (طب) وكذا الأوسط (عن ابن عمرو) بن العاص وفيه من وثق علي ضعفه وعبدوس بن محمد لا يعرف

(شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب أن يقولوا (لا إله إلا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) فيه تنويه عظيم بشرف التوكل، كيف وهو رأس الامر كله ؟ وقد رثى بعض أكابر الصوفية بعده، وته فستل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيئاً عظيماً (ابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة)

(شعار المؤمنين يوم القيامة) فى ظلم القيامة لا إله إلا أنت) أى فإن قولهم ذلك يكون نوراً ويستضيئون به فى تلك الظلم (الشيرازي) فى الألقاب (عن ابن عمرو) بن العاص

(شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنه) أى عن صومه (ترفع فيه أعمال العباد) لتعرض على الله تعالى (فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم) أى فأحب أن أصوم شعبان ولهذا ورد أنه ما كان يكثر الصوم بعد رمضان أكثر منه فيه (هب عن أسامة) بن زيد ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد رواه النسائي فى الصوم باللفظ المزبور عن أسامة المذكور

(١) أى يامن انفرده بالوحدانية فالمدكور فى الحديث الاول شعار أهل الإيمان من جميع الأمم والمدكور فى هذا شعار فئة خاصة فهم يقولون هذا وذاك

٤٨٨٩ - شعبان شهرى ، ورمضان شهر الله - (فر عن عائشة - ض)

٤٨٩٠ - شعبان لا تتركهما أمي: النياحة ، والطعن في الأنساب - (خد عن أبي هريرة - صح)

٤٨٩١ - شفاء عرق النساء آية شاة أعراية تذاب ثم تجزا ثلاثة أجزاء ، ثم تشرب على الريق كل يوم جزءاً - (حم ه ك) عن أنس - (صح)

٤٨٩٢ - شفاعتي لأهل الكبائر من أمي - (حم د ن ح ب ك) عن جابر (طب) عن ابن عباس - (خط)  
عن ابن عمرو عن كعب بن عجرة

(شعبان شهرى ورمضان شهر الله) ظاهره أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلى وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره أنه كان يصومه من غير إيجاب عليه وبكون رمضان شهر الله أنه أوجب صومه ففسار صومه حقاً لله تعالى على عباده (فر عن عائشة) وفيه الحسن بن يحيى الحشنى قال الذهبى تركه الدارقطنى

(شعبان لا تتركهما أمي) مع كونهما من أعمال الجاهلية (النياحة) أى رفع الصوت بالندب على الميت (١) (والطعن في الأنساب) أى الوقعة فى أعراضهم والقدح فى نسبهم (خد عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه (شفاء عرق النساء) كالعصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والأفصح للنساء لاعرق النساء ذكره فى النهاية وتعقبه ابن القيم بأن العرق أعم فهو من إضافة العام إلى الخاص سمي به لأن ألمه ينسى سواه (آية شاة أعراية) فى رواية كبش عربى أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير (تذاب ثم تجزا ثلاثة أجزاء) ثم يشرب على الريق كل يوم جزءاً قال أنس وصفته لثلاثمائة نفس كلهم يعافى وهذا خطاب لأهل الحجاز ونحوهم فإن هذا العلاج ينفعهم إذ المرض يحدث من يبس وقد يحصل من مادة غليظة لزجة وفى الآلية إنضاج وتلين والمرضى يحتاجها وخص الشاة الأعراية لقلة فضولها ولطف جوهرها وطيب مرعاها (حم ه ك) فى التفسير (عن أنس) قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبى (شفاعتي) الإضافة بمعنى آل العهدية أى الشفاعة التى أعطائها الله ووعدنى بها اذخرتها (لأهل الكبائر) الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبائر (من أمي) ومن شاء الله فيشفع لقوم فى أن لا يدخلوا النار ولآخرين دخلوها أن يخرجوا منها ولا ينافيه قوله فى الحديث المار إن الله أبى علىّ فيمن قتل مؤمناً لأن المراد المستحل أو الزجر والتنفير كما مر قال الحكيم الترمذى أما المتقون الورعون وأهل الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا عليه فإنما نالوا تقواهم وورعهم برحمة شاملة فتلك الرحمة لا تتخذ لهم فى مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف من الأنبياء والأولياء وأهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء يأخذون حظها منها على حiale لكن شفاعة محمد لا تشبه شفاعة غيره من الأنبياء والأولياء لأن شفاعتهم من الصدق والوفاء والحظوظ وشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم من الجود؛ وفيه رد على الخوارج المنكرين للشفاعة ولا حجة لهم فى قوله تعالى وما تنفعهم شفاعة الشافعين ، كما هو مبين فى الأصول (حمد) فى السنة (ت) فى الزهد (حب ك عن أنس) بن مالك (ت د حب ك عن جابر) بن عبد الله قال الترمذى فى العلل قال جابر ومن لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة (طب) وفى الأوسط (عن ابن عباس) قال الهيثمى فيه عنده موسى بن عبد الرحمن الصنعانى وهو وضاع (خط عن ابن عمرو) بن العاص (وعن كعب بن عجرة) قال الترمذى فى العلل سألت محمداً يعنى البخارى عن هذا الحديث فلم يعرفه وفى الميزان رواه عن صديق من يجهل حاله أحمد بن عبد الله الزينى فما أدرى من وضعه وأعادته فى محل آخر وقال هذا خبر منكسر

(١) الندب تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت ، وقيل هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه

٤٨٩٣ - شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ مِنْ أُمَّتِي ، وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ عَلَيَّ رَغِمَ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - (خط)

عن أبي الدرداء

٤٨٩٤ - شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مِنْ أَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِي - (خط) عن علي

٤٨٩٥ - شَفَاعَتِي مَبَاحَةً ، إِلَّا لِمَنْ سَبَّ أَحْسَابِي - (حل) عن عبد الرحمن بن عوف - (ض)

٤٨٩٦ - شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا - ابن منيع عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة - (صح)

٤٨٩٧ - شَمَّتِ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا ؛ فَإِنْ زَادَ فَإِنْ شِئْتَ فَشَمَّتَهُ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا - (ت) عن رجل - (صح)

(شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي) قال أبو الدرداء وإن زنا وإن سرق قال (وإن زنا وإن سرق) الواحد منهم (علي رغم أنف أبي الدرداء) ظاهره أن شفاعته تكون في الصغار أيضاً وتخصيصها بالكبار فيما قبله يؤذن باختصاصها بها وبه جاء التصريح في بعض الروايات في الترمذي عن جابر من لم يكن من أهل الكبار فما له وللشفاعة ثم هذا الحديث مما استدلل به أهل السنة على حصول الشفاعة لأهل الكبار ونازعهم المعتزلة بأنه خبر واحد ورد على مضادة القرآن فيجب رده وبأنه يدل على أن شفاعته ليست إلا لهم وهذا لا يجوز لأن شفاعته منصب عظيم وتخصيصه بأهل الكبار يقتضي حرمان أهل الصغار وهو ممنوع إذ لا أقل من التسوية ولأن هذه المسألة ليست من المسائل العملية فلا يجوز الاكتفاء فيها بالظن الذي أفاده خبر الواحد وبعد التنزل فيجوز أن يكون المراد به الاستفهام الإنكاري كقوله وهذا ربي، أي أهذا ربي وبأن لفظ الكبيرة غير مختص بالمعصية بل يتناول الطاعة فيحتمل أن المراد أهل الطاعة الكبيرة لا المعاصي الكبيرة قال الإمام الرازي والإنصاف أنه لا يمكن التمسك في هذه المسألة بهذا الخبر وحده لكن بجموع الأخبار الواردة في الشفاعة يدل على سقوط هذه التأويلات (خط عن أبي الدرداء) وفيه محمد ابن إبراهيم الطرسوسي قال الحاكم كثير الوهم ومحمد بن سنان الشيرازي قال الذهبي في الذيل صاحب منا كبير (شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي) يدل مما قبله وهذا لا ينافي قوله لفاطمة التي هي منه بتلك المازية الكبرى وقال فيها فاطمة بضعة مني لأغني عنك شيئاً لأن المراد إلا بإذن الله والشفاعة إنما هي لمن شاء الله الشفاعة له من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، (خط عن علي) أمير المؤمنين .

(شفاعتي مباحة إلا لمن) لفظ رواية الديلمي إلا على من (سب أصحابي) فإنها محظورة عليه ممنوعة عنه لجرأته على من بذل نفسه في نصرة الدين وطال ما كشف الكرب عن خاتم النبيين فلما تجرأ على ذلك الأمر الشنيع جوزى بحرمان هذا الفضل العظيم (حل عن عبد الرحمن بن عوف) ورواه عنه الديلمي أيضاً

(شفاعتي يوم القيامة) لدفع العذاب ورفع الدرجات (حق) ما ذورن له فيها من ربه لقوله تعالى «يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا لمن أذن له الرحمن ورضي له قولا» ولقوله «من ذا الذي يشفع عنده» وإنكار المعتزلة الشفاعة تمسكا بقوله تعالى «واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعته» رد بمنع دلالة على العموم في الأشخاص والأحوال وإن سلم يجب تخصيصه بالكفار جمعاً بين الأدلة (فمن لم يؤمن بها) في الدنيا (لم يكن من أهلها) أي لم تنله في ذلك الموقف الأعظم عقوبة له على إنكاره ما هو الحق الثابت عند أهل السنة والجماعة (ابن منيع) في المعجم (عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة) ومن ثم أطلق عليه التواتر

(شمت العاطس) أي قل له يرحمك الله عقب عطاسه ولفظ رواية محزجه الترمذي يشمت بللفظ المضارع فيما وقعت عليه من النسخ وكيفما كان فالأمر للندب لا للوجوب قال النووي تشميت العاطس سنة كفاية عند أصحابنا وقال

- ٤٨٩٨ - شَمَّتْ أَخَاكَ ثَلَاثًا فَأَزَادَ فَأَيَّمَاهِي نَزَلَةٌ أَوْ زَكَامٌ - ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة (ح)
- ٤٨٩٩ - شَهَادَةُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ جَائِزَةٌ ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعُلَمَاءِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ لِأَنَّهُمْ حَسَدٌ - (ك) في تاريخه عن جبير بن مطعم - (ح)
- ٤٩٠٠ - شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حَلْفَ الْمُطَيِّبِينَ ، فَمَا يَسْرُنِي أَنْ لِي حَمْرَ النَّعِيمِ وَأَنِّي أَنْكُثُهُ - (حم ك)
- عن عبد الرحمن بن عوف - (صح)

القرطبي سمى الدعاء تسميتا لانه إذا استجيب للدعوى له فقد زال عنه الذي يشمت به عدوه لاجله (ثلاثا) من المرات (فإن زاد) عليها (فإن شئت فسمته وإن شئت فلا) تسميته ، تبين أن الذي به زكام ومرض لاحقيقة العطاس قال النووي وبين الدعاء له بغير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بنحو عافية وسلامة (ت) في الاستدراك (عن رجل) من الصحابة ثم قال أعنى الترمذي غريب وإسناده مجهول أى فيه من يجهل وإلا فقد قال الحافظ ابن حجر معظم رجاله موثقون اه ورواه أبو داود أيضا وفيه عنده إرسال وضعف بيته ابن القيم وغيره

(شمت أخاك) في الاسلام (ثلاثا) من المرات (فما زاد) على الثلاث (فإنما هي نزلة أو زكام) فيدعى له كما يدعى لمن به مرض أو داء أو وجع قال النووي وليس هو حيثئذ من باب التسميت وحكى أعنى النووي عن ابن العربي أنه اختلف هل يقال لمن تتابع عطاسه أنت مزكوم في الثانية أو في الثالثة أو في الرابعة والصحيح في الثالثة (ابن السني وأبو نعيم) معا (في كتاب الطب) النبوي (عن أبي هريرة) رمز لحسنه وفيه محمد بن عبد الرحمن بن المحبر العمرى قال في الميزان قال يحيى ليس بشيء والفلاس ضعيف وأبو زرعة واه والنسائي وجمع متروك ثم ساق له أخبارا هذا منها ، وقضية صنيع المصنف أنه لم يخرجها أحد من الستة وإلا لمسا عدل عنه على القاتون عندهم وهو عجيب فقد خرج أبو داود موقوفا على أبي هريرة ومرفوعا لكنته لم يذكر النزلة بل قال فما زاد فهو زكام قال العراقي وإسناده جيد ورواه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة مرفوعا

(شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة) مقبولة (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لأنهم حسد) بضم الحاء والتشديد يضبط المصنف أى هم أشد حسدا لبعضهم بعضا ولهذا قال ابن عباس لأنهم يتغايبون تغاير التيوس في الزرية ومن هذا القبيل ما قيل عدو المرء من يعمل بعمله (ك) في تاريخه) تاريخ نيسابور عن يوسف بن يعقوب البغوى عن المسيب بن مسلم عن أحمد بن جعفر البغوى عن أبي إسحاق الطالقاني عن عبد الملك بن حازم عن أبي هريرة العبدى عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه (عن) جده (جبير بن مطعم) مرفوعا ، قضية كلام المؤلف أن يخرجها الحالكم خرجها وسكت عليه والأمر بخلافه بل قال عقبه ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها اه قال ابن الجوزى منها أن في إسناده مجاهيل وضعفاء منهم أبو هريرة فهو موضوع اه وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات فحكاها وأقره ولم يتعقبه بشيء.

(شهدت غلاما) أى حضرت جبال كوفى صغيرا والشهود الحضور مع المشاهدة إما بالبصر أو بالبصيرة والغلام الولد الصغير ويطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يؤول اليه وقوله (مع عمومى) متعلق بشهدت وهو جمع عم كما يجمع على أعمام كعبل وبعولة والعمومة أيضا مصدر العم كالأبوة والخزولة وقوله (حلف المطيبين) بالثمناة التحية المشددة جمع مطيب بمعنى مطيب أى حضرت تعاهدم وتعاقدم على أن يكون أمرهم واحد في النصر والحماية والحلف بفتح فكسر : العهد بين القوم والمخالفة المعاهدة والمعاقدة والملازمة والتطيب استعمال الطيب وقوله (فما يسرنى أن لى حمر النعم وأنى أنكثه) أى ما يسرنى أن يكون لى الإبل الحمر التى هى أعز أموال

٤٩٠١ - شَهِدَاهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ أَمْنَاهُ اللهُ عَلَى خَلْقِهِ ، قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا - (حم) عن رجال - (ص)

٤٩٠٢ - شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ ، شَهْرًا عِيدٍ : رَمَضَانُ ، وَذُو الْحِجَّةِ - (حم ق ٤) عن أبي بكر - (ص)

العرب وأكرمها وأعظمها والحال أني أنقضه والفاقد في عاطفة أو سببية والسرور ما يكتم من الفرح وحرر بضم فسكون جمع أحر والتم بفتح النون والعين المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه وأكثر ما يقع على الأبل بل قال أبو عبيدة النعم الأبل فقط والتكث النقص يقال نكث الرجل العهد نكثا نقضه ونبذه فاتكث مثل نقضه فانتقض وهذا الحديث روى بألفاظ فرواه الحاكم باللفظ المذكور ورواه الإمام أحمد وأبو يعلى الموصلي بلفظ شهدت حلف المطيين وأنا غلام مع عمومتى الخ وأصل ذلك أنه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتميم في الجاهلية بمكة في دار ابن جذعان وتحالفوا على أن لا يتخاذلوا ثم ملأوا جفنيه طليبا ووضعوها في المسجد عند الكعبة وغسما أيديهم فيها وتعاقدوا على التناصر والأيخذ للمظلوم من الظالم ومسحوا الكعبة بأيديهم المطيبة توكيدا فسموا المطيين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر وتعاقدوا على أن لا يتخاذلوا فسموا الأحلاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيين وكان عمر رضى الله عنه من الأحلاف فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه باق على ما حضره من تحالف قومه المطيين من التناصر على الحق والأيخذ للمظلوم من الظالم وأنه لا يتعرض له بنقض بل أحكامه باقية في الإسلام وفيه أن ما كان من حلف الجاهلية لا يبطله الإسلام وبه صرح في حديث أيما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة رواه الحاكم عن حذيفة وقال على شرط الشيخين (حم ك عن عبد الرحمن بن عون) وفيه عبد الرحمن بن إسحق وفيه كلام معروف

(شهداء الله في الأرض هم أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله (أو ماتوا) على الفرش من غير قتال فإنهم شهداء أي في حكم الآخرة<sup>(١)</sup> (حم) من حديث محمد بن زياد الألهاني قال ذكر عند أبي عتبة الخولاني فذكر الطاعون والمبطون والنفساء فنضب أبو عتبة وقال حدثنا أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال فذكره فعبر عن ذلك المصنف بقوله (عن رجل) أي من الصحابة قال الهينمي ورجاله نقات اه ومن ثمة رمز المصنف لصحته (شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبره يعني لا يكاد يتفق قصاصهما جميعا في سنة واحدة غالبا وإلا فلو حمل الكلام على عمومته اختل ضرورة لأن اجتماعهما ناقصين في سنة واحدة قد وجد بل قال الطحاوي وجدناهما ينقصان معا في أعوام وقيل لا ينقصان في ثواب العمل فيهما وإنما خصهما لتعلق حكم الصوم والحج بهما فكل ما ورد من الفضائل والأحكام حاصل سواء كان رمضان ثلاثين أو تسعا وعشرين وسواء صادف الوقوف التاسع أو غيره قال النووي وهذا هو الصواب وقال الطيبي المراد رفع الحج عما يقع فيه خطأ في الحكم لاختصاصهما بالعقدين وجواز احتمال الخطأ فيهما ومن ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذى الحجة بل قال (شهر عيدا) خبر مبتدأ محذوف أو بدل مما قبله أحدهما (رمضان) والآخر (ذو الحجة) أطلق على رمضان أنه شهر عيد لقربه من العيد واستشكل ذكر ذى الحجة لأنه إنما يقع الحج في العشر الأول منه فلا يدخل لنقص الشهر وتمامه وأجيب بتأويله بأن الزيادة والنقص إذا وقع في ذى العقدة يلزم منه نقص عشر ذى الحجة أو زيادته في فية فنون الثامن أو العاشر فلا ينقص أجر وقوفهم عمالا غلط فيه ذكره الكرماني لكن قال البرماوي وقوف الثاني غلطا لا يعتبر على الأصح (حم ق ٤) كاهم في الصوم (عن أبي بكر) لكن الذي رأته للشيخين شهر عيدا لا ينقصان رمضان وذو الحجة ثم إن صريح كلامه أن السنة جميعا روه لكن استثنى فيهم المناوى وغيره النسائي

(١) لكن المتقولون كما ذكر من شهداء الدنيا والميتون على الفرش من شهداء الآخرة وقال الشيخ وقتلوا أو ماتوا راجع إلى الخلق أي سعادتهم ثبتت بشهادتهم ولو اثنين

٤٩٠٣ - شهر رمضان شهر الله ؛ وشهر شعبان شهري ، شعبان المطهر ، ورمضان المكفر - ابن عساكر عن عائشة - (ض)

٤٩٠٤ - شهر رمضان يكفر ما بين يديه إلى شهر رمضان المقبل - ابن أبي الدنيا في فضل رمضان عن أبي هريرة - (ح)

٤٩٠٥ - شهر رمضان معلق بين السماء والأرض ، ولا يُرْفَعُ إلى الله إلا بركة الفطر - ابن شاهين في ترغيبه ، والضياء عن جرير - (ض)

٤٩٠٦ - شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة ، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة - (حل) عن عمّة النبي صلى الله عليه وسلم - (ح)

٤٩٠٧ - شهيد البحر مثل شهيد البر ، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر ، وما بين الموجتين في البحر كقواطع الدنيا في طاعة الله ، وإن الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الأرواح ، لإشهادها

(شهر رمضان شهر الله) يعني الصوم عبادة قديمة ما أدخل الله أمة من افتراضها عليهم ورمضان مصدر مرض احترق من الرمضاء فأضيف إليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للتعريف والالف والنون فالتسمية واقعة على المضاف والمضاف إليه وأما خبر من صام رمضان فن باب الحذف لامن الالباس ذكره الكشاف ( وشهر شعبان شهري ) أي أنا سنت صومه (شعبان المطهر) بالبناء للفاعل أي للذنوب (ورمضان المكفر) للذنوب أي صومه مكفر لها والظاهر أن المراد الصغائر ( ابن عساكر ) في تاريخ دمشق ( عن عائشة ) ورواه باللفظ المذكور والدليل أيضا فعزوه إليه أولى

(شهر رمضان يكفر ما بين يديه) من الخطايا (إلى شهر رمضان المقبل) يعني يكفر ذنوب السنة التي بينهما أي الصغائر كما تقرر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (فضائل رمضان عن أبي هريرة) (شهر رمضان) أي صيامه (معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلى الله إلا بركة الفطر) أي بإخراجها إلى مستحقها والظاهر أن ذلك كتابة عن توقف قوله علي إخراجها (ابن شاهين في ترغيبه والضياء) في المختارة (عن جرير) بن عبد الله أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح فيه محمد بن عبيد البصري مجهول (شهيد البر يغفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغائر (إلا الدين) بفتح الدال وشدها (والأمانة) أي التي كانت عنده وخان فيها أو لم يوصلها إلى مستحقها أو قصر في الإيصاء فيها (وشهيد البحر يغفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغائر (والدين) أيضا بالفتح (والأمانة) فإنه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غرورين في دين الله عز وجل : ركوبه البحر الخوف وقتال أعدائه ، قال الحافظ ابن حجر وفي معنى الدين جميع التبعات المتعلقة بالعباد (حل) من حديث الموهبي عن طلوت بن آدم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي (عن عمّة النبي صلى الله عليه وسلم) عبارة ابن القيم عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقضية صنيع المصنف أن هذا لم يخرج أحد من السنة وإلا لما عدل عنه والأمر بخلافه فقد عزاه في الفردوس وغيره إلى ابن ماجه من حديث أنس مرفوعا قال ابن حجر وسنده ضعيف وقال جدنا الأعلى الإمام الزين العراقي وفيه يزيد الرقاشي ضعيف

(شهيد البحر مثل شهيد البر) أي له من الأجر ضعف ما لشهيد البر كما ذكره (والمائد في البحر) الذي يدور رأسه من ربح البحر واضطراب السفينة بالموج (كالمتشحط في دمه في البر) أي له بدوران رأسه من الأجر مثل

الْبَحْرِ؛ فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى قَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ، وَيَغْفِرُ لِشَهِيدِ الْبِرِّ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الدِّينَ، وَيَغْفِرُ لِشَهِيدِ الْبَحْرِ  
الذُّنُوبَ كُلَّهَا وَالدِّينَ - (ه طب) عن أبي أمامة - (ض)

٤٩٠٨ - شُوبُوا مَجْلِسَكُمْ بِمَكْدَرِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ - ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء الخراساني  
مرسلا - (ح)

٤٩٠٩ - شُوبُوا شَيْبَكُمْ بِالْحِنَاءِ؛ فَإِنَّهُ أَسْرَى لُجُوهَكُمْ، وَأَطِيبُ لِأَنْفَوَاهِكُمْ، وَأَكْثَرُ لِجَمَاعِكُمْ، الْحِنَاءُ سَيِّدُ  
رِيحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحِنَاءُ يَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ - ابن عساكر عن أنس - (ض)

٤٩١٠ - شَيْثَانٌ لَا أَذْكَرُ فِيهِمَا: الذَّيْبَةُ، وَالْعِطَاسُ، هُمَا مُخْلِصَانِ لِلَّهِ - (فر) عن ابن عباس - (ض)

ما لشهيد البر من الاجر بقتله (وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله) أى له من الاجر في تلك اللحظة  
مثل اجر من قطع عمره في طاعة الله ( وإن الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الأرواح إلا شهداء البحر فإنه  
يتولى قبض أرواحهم ) بلا واسطة فانه هو القابض لجميع الأرواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة  
ملك الموت (١) ( ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدين ) بفتح الدال ( ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين ) على  
ما سبق تقريره ( ه طب ) كلاهما من رواية قيس بن محمد الكندي عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر ( عن أبي أمامة )  
الباهلي قال الزين العراقي وعفير بن معدان ضعيف جداً

(شوبوا مجلسكم) أى اخلطوه وفي رواية مجلسكم (بمكدر اللذات الموت) تفسير لمكدر اللذات أو بدل منه وذلك  
لأنه يمنع من الأشر والبطر والانهماك في اللذات والاستغراق في الضحك والتماذى على الغفلات ويقصر الأمل  
ويرضى بالقليل من الرزق ويهدى في الدنيا ويرغب في الآخرة ويهون المصائب وفي صحيح ابن حبان عن أبي ذر مرفوعاً  
في صحف موسى عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ولمن أيقن بالنار كيف يضحك ولمن أيقن بالندى كيف ينصب  
ولمن رأى سرعة قلب الدنيا بأهلها كيف يطمئن إليها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب ( ذكر الموت عن عطاء )  
ابن أبي مسلم (الخراساني) البلخي مولى المهلب بن أبي صفرة بضم المهملة (مرسلا) قال مرة النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس  
قد استعلاه الضحك فذكره قال الحافظ العراقي ورويناه في أمالي الخلال من حديث أنس وقال لا يصح

(شوبوا شيبكم بالحناء فإنه أسرى لوجوهكم وأطيب لأنفواهم وأكثر لجماعكم الحناء) أى نوارها الذى يسمى  
تمرحنا ( سيد ريحان أهل الجنة ) فى الجنة ( الحناء يفصل ما بين الكفر والإيمان ) أى خضاب الشعر به يفرق بين الكفار  
والمؤمنين فإن الكفار لا يتخضبون به بل بالسواد ( ابن عساكر ) فى تاريخه من حديث المسدد بن على الاملوكى الحمصى  
عن عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله الثقفى الدمشقى عن ابراهيم  
عن أيوب الدمشقى عن ابراهيم بن عبد الحميد الجرشى عن أبي عبد الملك الأزدى ( عن أنس ) بن مالك وفيه من لا يعرف  
( شيطان لا أذكر فيهما ) أى عندهما ( الذبيحة والعطاس هما مخليسان لله ) أى بذكره فيقال عند الذبح بسم الله  
والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وكذا العطاس فلا يقال الحمد لله رب العالمين والصلاة على  
محمد ( فر ) من حديث الحسن بن أبي جعفر عن نهشل عن الضحاك ( عن ابن عباس ) والحسن هذا قال الذهبى ضعفه

(١) قال القرطبي لا تنافى بين قوله تعالى «قل يتوفاكم ملك الموت» وقوله «توفته رسلنا» وقوله «تتوفاهم الملائكة»،  
وقوله «الله يتوفى الأنفس حين موتها» لأن إضافة التوفى إلى ملك الموت لأنه المباشر للقبض وللملائكة الذين هم أعوانه  
لأنهم يأخذون في جذبها من البدن فهو قابض وهم معالجون وإلى الله لأنه القابض على الحقيقة وقيل يقبض ملك الموت  
الروح ثم يسلبها إلى ملائكة الرحمة أو إلى ملائكة العذاب

٤٩١١ - شَيْبَتِي هُودٌ وَأَخْوَاتُهَا - (طَب) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَعَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ - (صَح)

٤٩١٢ - شَيْبَتِي هُودٌ وَأَخْوَاتُهَا : الْوَاقِعَةُ ، وَالْحَاقَةُ ، وَ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ، (طَب) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (ح)

٤٩١٣ - شَيْبَتِي هُودٌ ، وَالْوَاقِعَةُ ، وَالْمُرْسَلَاتُ ، وَ دَعَمَ يَتَسَاءَلُونَ ، وَ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ، - (ت ك)  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (ر ك) عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، ابْنِ مَرْدُوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ - (ح)

٤٩١٤ - شَيْبَتِي هُودٌ وَأَخْوَاتُهَا قَبْلَ الْمَشِيْبِ - ابْنِ مَرْدُوَيْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ - (ح)

٤٩١٥ - شَيْبَتِي هُودٌ وَأَخْوَاتُهَا مِنَ الْمَفْصَلِ - (ص) عَنْ أَنَسٍ ، ابْنِ مَرْدُوَيْهِ عَنْ عِمْرَانَ - (ح)

ونهل هذا قال ابن راهويه كان كذاباً ورواه عنه ابن لال أيضاً ومن طريقه أورده الديلمي مصرحاً فلو عزاه له لكان أولى (شيتي هود) أي سورة هود (وأخواتها) أي وأشباهاها من السور التي فيها ذكر أهوال القيامة والعذاب والهموم والأحزان إذا تقاحمت على الإنسان أسرع إليه الشيب في غير أوان قال المنبهي

والهم يخترم الجسم مخافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم

قال الزمخشري مرّ بي في بعض الكتب أن رجلاً أمسى فاحم الشعر كخك الغراب وأصبح أبيض الرأس واللحية كالثغامة فقال أريت القيامة والناس يتنادون بسلاسل إلى النار (١) فن هول ذلك أصبحت كما ترون (طَب) عن عقبة بن عامر وأبي جحيفة ( بالتصغير وهب بن عبد الله

(شيتي هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت) يعني أن اهتمامي بما فيها من أهوال القيامة والحوادث النازلة بالأمم الماضية أخذني مأخذه حتى شبت قبل أوان الشيب خوفاً على أمتي (طَب) عن سهل بن سعد قال الهشمي فيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب

( شيتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت) لما فيها من ذكر الأمم وما حل بهم من عاجل بأس الله فأهل اليقين إذا تلوها انكشف لهم من ملكه وسلطانه وبطشه وقهره ما تذهل منه النفوس وتشيب منه الرؤس فلوماتوا فزعا لحق لهم لكن الله لطف بهم لإقامة الدين (ت) في الشئائل (ك) في التفسير (عن ابن عباس ك) في التفسير (عن أبي بكر) الصديق قال قلت لرسول الله أراك قد شبت فذكره قال في الاقتراح إسناده علي شرط البخاري (ابن مردويه) في تفسيره (عن سعد) بن أبي وقاص وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف وقال الدارقطني موضوع وقال المصنف في الدرر بل حسن

( شيتي هود) أي سورة هود (وأخواتها) أي وما أشبهها بما فيه من أهوال القيامة وشدائدها وأحوال الانبياء وما جرى لهم ( قبل المشيب) لأن الفرع يورث الشيب قبل أوانه إذ هو يذهل النفس فتنشف رطوبة البدن وتحت كل شعرة منبع ومنه يعرق فإذا نشفت رطوبته يبست المنابع فيبس الشعر فايبض كالزروع الأخضر إذا لم يسق فإنه يبيض وإنما يبيض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس جلده فلما فرغ قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم من ذلك الوعيد والهمول نشف ماء منابته فشاب قبل الأوان (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي بكر) الصديق

( شيتي هود وأخواتها من المفصل) أي وما أشبهها منه بما اشتمل علي الوعيد الهائل والهمول الطائل الذي يفطر الأكباد ويذيب الأجساد قال تعالى يوماً يجعل الولدان شيباء وإنما شابوا من الفرع (ص عن أنس) بن مالك (ابن مردويه) في تفسيره (عن عمران) بن الحصين

(١) قال ابن عباس منزل على النبي صلى الله عليه وسلم آية كانت أشق ولا أشد من قوله تعالى فاستقم كما أمرت، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يحابه حين قالوا أسرع إليك الشيب قال شيتي هود الخ



٤٩١٦ - شَيْبَتِي سُورَةَ هُودٍ وَأَخْوَاتِهَا : الْوَاقِعَةُ ، وَالْقَارِعَةُ ، وَالْحَاقَّةُ ، وَ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ، وَ دَسَّأَلْ سَائِلٌ ، ابن مردويه عن أنس - ( ح )

٤٩١٧ - شَيْبَتِي هُودٍ وَأَخْوَاتِهَا ، وَمَا فَعَلَ بِالْأُمَمِ قَبْلِي - ابن عساكر عن محمد بن علي مرسلًا - ( ح )  
 ٣٩١٨ - شَيْبَتِي هُودٍ وَأَخْوَاتِهَا : ذِكْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَقَصَصُ الْأُمَمِ - ( عم ) في زوائد الزهد ، وأبو الشيخ في تفسيره عن أبي عمران الجوني مرسلًا - ( ح )

٤٩١٩ - شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا ، يَعْنِي حَمَامَةً - ( د ه ) عن أبي هريرة ( ه ) عن أنس ، وعن عثمان ، وعن عائشة - ( صح )

( شيبتي سورة هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسأل سائل ) قال العلماء لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد الشديد لاشتياهن مع قصرهن على حكاية أهوال الآخرة ومعائبها وفضتها وأحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الأمر بالاستقامة كما مر وهو من أصعب المقامات وهو كقيام الشكر إذ هو صرف العبد في كل ذرة ونفس جميع ما أنعم الله به عليه من حواسه الظاهرة والباطنة إلى ما خلق لأجله من عبادة ربه بما يليق بكل جارحة من جوارحه على الوجه الأكمل ولهذا ما قيل للبصطي صلي الله عليه وسلم وقد أجهد نفسه بكثرة البكاء والخوف والضراعة أتفعل هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال أفلا أكون عبدا شكورا ؛ ومن العجب أن قوله تعالى « وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا » ، ربما فهم منه من لم يتأمل أن فيه رجاء عظيما وهيات فقد شرط تعالى للبالغة في رحته أربع شروط : التوبة والإيمان الكامل والعمل الصالح ثم سلوك سبيل المهتدين من مراقبة الله وشهوده وإدامة الذكر والإقبال على الله بقله وحاله ودعائه وإخلاصه ( ابن مردويه في تفسيره ( عن أنس ) بن مالك

( شيبتي هود وأخواتها ) من كل سورة ذكر فيها الاستقامة ( وما فعل الله بالأمم قبلي ) من عاجل بأس الله الذي قطع دابرهم وإنما شبيه ذلك مع عصمته وتحقيقه أن الحق لا يمتكر به لأن المقرب ولو بالغ في الاستقامة بمنعه الأدب مع الله أن يشهد في نفسه أنه وفي بالأمر بحيث لم يبق بعده درجة يمكن صعودها بل المقرب أولى بشدة الخوف عن سواه لأن من خصائص حضرات القرب شدة الخوف لكامل التجلي بالهيبة وكلما زاد القرب زاد الخوف ومن ادعى مقام التقرب مع الإدلال على الله فما عنده خبر من التقرب ( ابن عساكر ) في تاريخه ( عن محمد بن علي مرسلًا ) هو ابن الحنفية .

( شيبتي هود وأخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الأمم ) أي ما فيها من ذكر أهوال القيامة وقصص الأمم السابقة وإهلاكهم بالمسخ والقذف والقلب وغير ذلك ( عم في زوائد ) كتاب ( الزهد ) لآيبه ( وأبو الشيخ ) ابن حبان ( في تفسيره ) للقرآن ( عن أبي عمران الجوني مرسلًا ) بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك بن حبيب ضد العدو الأزدي أو الكندي أحد علماء البصرة

( شيطان ) أي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة شيطان ( يتبع شيطانة ) أي يقف أثرها لآعباً بها وإنما سماه شيطانا لمباعدته عن الحق وإعراضه عن العبادة واشتغاله بما لا يعنيه وسماها شيطانة لأنها أغفلته عن ذكر الحق وشغلته عما يهيم من صلاح الدارين والعناية في قوله ( يعني حمامة ) مدرجة لليان . قال في المطامح : يحتمل اختصاصه بذلك الرجل ويحتمل العموم لأنه من اللهو ومن فعل أهل البطالة فيكره اللعب بالحمام تنزيهاً لأنه دناءة وفلة مروية ويجوز أخذها لفراخها وأكلها والآنس بها ( د ه ) في الأدب وكذا البخاري في الأدب المفرد ( عن أبي هريرة ) قال رأى رسول الله

٤٩٢٠ - شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَذِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ : الْأَشْهَبُ أَوْ ابْنُ الْأَشْهَبِ ، رَاعٍ لِلْخَيْلِ ، عَلَامَةٌ سُوءٌ فِي قَوْمِ ظَلَمَةَ - (حمع ك) عن سعد - (صح)

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٤٩٢١ - الشَّاةُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ ، وَالشَّابَاتَانُ بَرَكَتَانُ ، وَالثَّلَاثُ ثَلَاثُ بَرَكَاتٍ - (خذ) عن علي - (ح)

٤٩٢٢ - الشَّاةُ بَرَكَةٌ ، وَالْبَيْتُ بَرَكَةٌ ، وَالتَّنُورُ بَرَكَةٌ ، وَالْقِدَاحَةُ بَرَكَةٌ - (خط) عن أنس - (ض)

٤٩٢٣ - الشَّاةُ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ - (ه) عن ابن عمر (خط) عن ابن عباس - (ض)

٤٩٢٤ - الشَّامُ صَفْوَةٌ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ : إِلَيْهَا يَحْتَبِي صَفْوَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهَا فَبَسْخَطَهُ ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبِرَحْمَةٍ - (طب ك) عن أبي أمامة - (ح)

صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حماة فذكره (ه عن أنس) بن مالك (وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) قال المناوي فيه محمد بن عمرو بن علقمة اللبي في خلاف

(شيطان الردهة) بفتح فسكون : التفرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة الراية (يحتذره رجل من بجيلة يقال له الأشهب أو ابن الأشهب راع للخيل علامة سوء في قوم ظلمة) قال في مسند الفردوس يعني ذا الندية الذي قتله علي كرم الله وجهه يوم النهروان اه . (حمع ك عن سعد) بن أبي وقاص ورواه عنه الديلمي أيضا

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

(الشاة في البيت بركة ، والشابان بركتان ، والثلاث ثلاث بركات) يريد أنه كلما كثر الغنم في البيت كثرت البركة فيه لما فيها من البركة والارتفاق بالدر والنسل ومن كثر منها كثر له ومن قلل قلل له (خذ عن علي) أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ، وفيه صفدي بن عبد الله قال في الميزان له حديث مشكر قال العقيلي لا يعرف إلا به ومثته الشاة بركة ثم ساقه إلى آخر ما هنا

(الشاة بركة والبئر) في البيت ونحوه (بركة والتنور) يخبز فيه الخبز ونحوه (بركة والقداحة) أي الزناد (بركة) في البيت لشدة الحاجة إليها واستحالة الاستغناء عنها (خط) في ترجمة زفر الاصفواني من حديث أحمد بن نصر الزارع عنه عن محمد بن حرب عن داود المحبر عن معدى عن قتادة (عن أنس) ظاهر صنيع المصنف أن الخطيب خرج به وأقره الأمر بخلافه بل أعله فقال الزارع ليس بحجة اه . وقال ابن الجوزي والذهبي قال الدارقطني الزارع كذاب دجال وداود المحبر قال أحمد البخاري لاشيء وقال الذهبي قال ابن حبان كان يضع ومعدى قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال يحيى ليس بشيء انتهى وبه يعرف أن سند الحديث عدم

(الشاة من دواب الجنة) أي أن الجنة فيها شياه وأصل هذه منها أو أنها تكون يوم القيامة في الجنة (ه عن ابن عمر) ابن الخطاب (خط عن ابن عباس) قال ابن الجوزي حديث لا يصح وزرني أحد رواته قال ابن حبان يروي مالا أصل له (الشام صفوة الله من بلاده إليها يحتبي) أي يفعل من جوت الشيء وجيته إذا جمعته (صفوته من عباده فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمة<sup>(١)</sup>) قال عيسى عليه السلام حين نزل دمشق لن يعدم الغنى أن يجمع فيها كنز ولن يعدم المسكين أن يشبع فيها خبزاً وقال هرم بن حبان لا ورس القرنى أين تأمرني أن

(١) مقصوده الخبز على سكنائها وعدم الانتقال منها لغيرها لا أن من تركها وسكن بغيرها يحل عليه الغضب

- ٤٩٢٥ - الشَّامُ أَرْضُ الْمُحْشَرِ وَالْمُنْشَرِ - أبو الحسن بن شجاع الربعي في فضائل الشام عن أبي ذر - (ح)
- ٤٩٢٦ - الشَّاهِدُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْمَشْهُودُ هُوَ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ك هق) عن أبي هريرة (ص)
- ٤٩٢٧ - الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ - (حم) عن علي . القضاعي عن أنس - (ص)
- ٤٩٢٨ - الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ الشَّيْطَانِ - الخرائطي في اعتلال القلوب عن زيد بن خالد الجهني - (ح)

أكون فأوما إلى الشام فقال كيف المعيشة بها ؟ قال أف هذه القلوب قد خالطها الشك فما تنفعها الموعظة  
 (فائدة) قال العارف البطاحي : رأيت الشيخ أبا البيان والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق فسألت الله أن  
 يحجيني عنهما وتبعتهما حتى صعدا أعلى مغارة الدم وقعدا يتحدثان وإذا بشخص أتى كأنه طائر في الهواء جلسا بين يديه  
 كالنليذين فسألاه عن أشياء منها هل على وجه الأرض بلد ما رأيتاه قال لا قال هل رأيت مثل دمشق قال لا وكانا  
 يخاطبانه يا أبا العباس فعرفت أنه الحضر (طب ك عن أبي أمامة) قال الهيثمي فيه عقير بن معدان وهو ضعيف  
 (الشام أرض المحشر والمنشر) أي البقعة التي يجمع الناس فيها إلى الحساب وينشرون من قبورهم ثم يساقون إليها،  
 وخصت بذلك لأنها الأرض التي قال الله فيها « باركنا فيها للعالمين ، وأكثر الأنبياء بعثوا منها فانتشرت في العالمين  
 شرائعهم فناسب كونها أرض المحشر والمنشر (أبو الحسن بن شجاع الربعي) بفتح الراء والموحدة التحتية نسبة إلى ريعة  
 ابن نزار (في فضائل الشام عن أبي ذر)

(الشاهد) المذكور في قوله تعالى « وشاهد ومشهود » هو (يوم عرفة) أي يشهد لمن حضر الموقف (ويوم الجمعة)  
 أي يشهد لمن حضر صلاته (والمشهود هو اليوم الموعود يوم القيامة) لأنه يشهده أي يحضره جميع الخلائق من أنس  
 وجن وملائكة وغيرهم لفصل القضاء ، وسيأتي في حديث آخر الكتاب ما يعارض ذلك (ك) في التفسير (هق) عن  
 أبي هريرة ( قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي

(الشاهد) أي الحاضر (يرى ما لا يرى الغائب) قال ابن جرير أراد رؤية القلب لا العين أي الشاهد للأمر يتبين  
 له من الرأي والنظر فيه ما لا يظهر للغائب لأن الشاهد للأمر يتضح له ما لا يتضح للغائب عنه (حم عن علي) أمير المؤمنين  
 قلت يا رسول الله أكون لامرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد الخ  
 (القضاعي) في مستند الشهاب وكذا الديلمي (عن أنس) رمز المصنف لصحته وأصله قول العامري في شرح الشهاب  
 صحيح قال السخاوي في هذا الثا ابن لهيعة .

(الشباب شعبة من الجنون) قال الزمخشري يعني أنه شبيهه بطائفة من الجنون لأنه يغلب العقل ويميل صاحبه إلى الشهوات  
 غلبة الجنون والشعبة من الشيء ما تشعب منه أي تفرع كفضن الشجرة وشعب الجبل ما تفرق من رؤسها وقال العامري  
 الشباب حدادة السن وطراوته ومنه قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لام سلمة الصبر يشب الوجه أي يوقد لونه  
 ونضرته والشعبة القطعة من الشيء فبالعقل يعقل عواقب الأمور والجنون يسترها والشباب لم يتكامل عقله فينشأ منه  
 خفة وحدة فحذر المصطفى صلى الله عليه وسلم من العجلة وحث على الثبوت وفيه إيماء للعفو عن الشباب ( والنساء  
 حباله ) وفي رواية حبال ( الشيطان ) أي مصاندة والحباله بالكسر ما يصاد به من أي شيء كان وجمعه حبال أي  
 المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبيد الهوى فأرشد لسكال شففته علي أمته إلى الحذر من النظر إليهن والقرب  
 منهن وكف الخاطر عن الالتفات إليهن باطنا ما يمكن وتقدم خبر اتقوا الدنيا والنساء نخصهن لكونهن أعظم  
 أسباب الهوى وأشد أفات الدنيا (الخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب) وكذا التيمي في ترغيبه (عن زيد بن خالد

- ٤٩٢٩ - الشَّاءُ رَيْعُ الْمُؤْمِنِ - (حم ع) عن أبي سعيد - (ح)
- ٤٩٣٠ - الشَّاءُ رَيْعُ الْمُؤْمِنِ : قَصْرُ نَهَارِهِ فَصَامَ ، وَطَالَ لَيْلُهُ فَقَامَ - (هق) عن أبي سعيد - (ض)
- ٤٩٣١ - الشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ - (خط) في كتاب البخلاء عن ابن عمر - (ض)
- ٤٩٣٢ - الشَّرْكُ الْخَفِيُّ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ لِمَكَانِ الرَّجُلِ - (ك) عن أبي سعيد
- ٤٩٣٣ - الشَّرْكُ فِي أُمَّتِي أَخْفَى مِنْ دَيْبِ التَّمَلِّ عَلَى الصَّفَا - الحكيم عن ابن عباس - (ض)

الجهني) رمز المصنف لحسنه ورواه أبو نعيم في الحلية وابن لال عن ابن مسعود والديلمي عن عقبه وكذا القضاعي في الشهاب قال شارحه العامري صحيح .

(الشتاء ربيع المؤمن) لأنه يرتع فيه في روضات الطاعات ويسرح في ميادين العبادات وينزه القلب في رياض الأعمال فالمؤمن فيه في سعة عيش من أنواع طاعة ربه فلا الصوم يجوده ولا الليل يضيق عن نومه وقيامه كالماشية تربع في زهر رياض الربيع قال العسكري إنما قال الشتاء ربيع المؤمن لأن أحد الفصول عند العرب فصل الربيع لأن فيه الخصب ووجود المياه والزرع ولهذا كانوا يقولون للرجل الجواد هو ربيع اليتامى فيقيمونه مقام الخصب والخير كثير الوجود في الربيع (حم ع عن أبي سعيد) الخدري رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي إسناده حسن اه وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح .

(الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام) وفي رواية فصامه فقامه فطوله يمكن أن تأخذ النفس حظها من النوم ثم يقوم للتهجد والأوراد بنشاط فيجتمع له فيه نومه المحتاج إليه مع إدراكه وظائف العبادات فيكمل لهديته وراحة بدنه بخلاف ليل الصيف فإنه لقصره وحره يغلب فيه النوم فلا يتوفر فيه ذلك وهذا الحديث كالشرح لما قبله (هق عن أبي سعيد) الخدري ورواه القضاعي في الشهاب وزعم العامري أنه صحيح (الشحيح) أي البخيل الحريص على ما سبق بما فيه (لا يدخل الجنة) مع هذه الخصلة حتى يطهر منها إما بتوبة صحيحة في الدنيا أو بالعفو أو بالعذاب وحقيقة الإنسان عبارة عن روح ونفس وقلب وإنما سمي القلب قلباً لأنه يميل تارة إلى الروح ويتصف بها فيفوز ويفلح فيدخل صاحبه الجنة وإذا اتصف بصفة النفس أظلم فكان مقراً للشح غلاب وغسر فلا يدخل الجنة حتى يطهر من دنسه (خط في كتاب البخلاء عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضا الطبراني والديلمي

(الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل) أي أن يعمل الطاعة لأجل أن يراه ذلك الإنسان أو يبلغه عنه فيعتقده أو يحسن إليه سماه شركاً لأنه كما يجب أفراد الله بالالوهية يجب أفراده بالعبودية (ك) في الرقاق (عن أبي سعيد) الخدري قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي .

(الشرك في أمتي أخفى من ديب النمل) في رواية النملة بالإفراد لأهم ينظرون إلى الأسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن وقف مع الأسباب فقد اتخذ من دونه أولياء فلا يخرج عنه المؤمن إلا بهتك حجب الأسباب ومشاهدة الكل من رب الأرباب وأشار بقوله (على الصفا) إلى أنهم وإن ابتلوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم فإنه وإن خطر لهم فهو خطور خفي لا يؤثر في نفوسهم كما لا يؤثر ديب النمل على الصفا بل إذا عرض لهم خطرات الأسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله (تبيينه) قال الإمام الرازي السلامة في القيامة بقدر الاستقامة في نفي الشركاء فمن الناس من أثبت ظاهراً وهو الشرك الظاهر والاستقامة في الدنيا لا تحصل إلا بنفي الشركاء فلا تجعلوا لله أنداءاً ومنهم من أقر بالوحدانية ظاهراً لكنه يقول قولاً يهدم ذلك التوحيد كأن يضيف السعادة والنحوسة إلى الكواكب والصحة

٤٩٣٤ - الشُّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ ، وَسَادُكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ أَذْهَبَ عَنْكَ صِغَارَ الشُّرْكِ وَكِبَارَهُ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ : تَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، - الْحَكِيمُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

والمرض إلى الدواء والغذاء أو العمل إلى العبد استقلالاً وكل ذلك يبطل الاستقامة في معرفة الحق سبحانه وأصالي ومنهم من ترك كل ذلك لكنه يطبع النفس والشهوة أحياناً وإليه أشار بقوله « أفرايت من اتخذ إلهه هواه ، وهذا النوع من الشرك هو المسمى بالشرك الخفي والمراد من قوله سبحانه وتعالى حكاية عن إبراهيم وإسماعيل « واجعلنا مسلمين لك ، وقول يوسف « توفني مسلماً ، وأن الأنبياء مبرؤون عن الشرك الجلي أما الحالة المسماة بالشرك الخفي وهو الالتفات إلى غير الله فالشرك لا ينفك عنه في جميع الأوقات فلهذا السبب تضرع الأنبياء والرسول في أن يصرف عنهم الأسباب تردّها صلابة قلوبهم بالله (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) ظاهره أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو يجب فقد خرج أبو يعلى وابن عدى وابن حبان من حديث أبي بكر والاحمد والطبراني نحوه عن أبي موسى كما بينه الحافظ العراقي وقال تليذه الهيثمي رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف .

(الشرك فيكم) أيها الأمة (أخفى من ديب النمل) قال الغزالي ولذلك عجز عن الوقوف على غوائله ساهرة العلماء فضلعن عامة العباد وهو من أواخر غوائل النفس وبواطن مكابدها وإنما يتلى به العلماء والعباد المشمرون عن ساق الجد لسلك سبيل الآخرة فإنهم مهما نهروا أنفسهم وجاهدوها فطموها عن الشهوات وصانوها عن الشهات وحملوها بالقهر على أصناف العبادات عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة الواقعة على الجوارح فطلبت الاستراحة إلى الظاهر بالخير وإظهار العمل والعلم فوجدت مخلصاً من مشقة المجاهدة إلى لذة القبول عند الخلق ونظرهم إليه بعين الوفاق والتعظيم فنازعت إلى إظهار الطاعة وتوصلت إلى اطلاع الخلق ولم تنزع باطلاع الخالق وفرحت بحمد الناس ولم تنزع بحمد الله وعلت أنهم إذا عرفوا تركه للشهوات وتوقيه للشبهات وتحمله مشقات العبادات أطلقوا ألسنتهم بالمدح والثناء وبالغوا في الإعزاز ونظروا إليه بعين الاحترام وتبركوا ببقائه ورغبوا في بركته ودعائه وقامت حبه بالسلام والخدمة وقدموه في المجالس والمحافل وتصاغروا له فأصابت النفس في ذلك لذة هي من أعظم اللذات وشهوة هي أغلب الشهوات فاستحقرت فيه ترك المعاصي والمهفوات واستلانت خشونة المواظبة على العبادات لإدراكها في الباطن لذة اللذات وشهوة الشهوات فهو يظن أن حياته بالله وبعبادته المرضية وإنما حياته هذه الشهوة الخفية التي يعنى عن دركها إلا العقول النافذة القوية ويرى أنه يخلص في طاعة رب العالمين وقد أثبت اسمه في جريدة المناقنين (وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهب الله عنك صغار الشرك وكباره) قال الحكيم صغار الشرك كقوله ماشاء الله وشئت وكباره كالرياء (تقول اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات) يحتمل كل يوم ويحتمل كلما سبق إلى النفس الوقوف مع الأسباب وذلك لأنه لا يدفع عنك إلا من ولي خلقك فإذا تعودت به أعاذك لأنه لا يخبى من التجأ إليه وقصر نظر قلبه عليه وإنما أرشد إلى هذا التعوذ لئلا يتساهل الإنسان في الركون إلى الأسباب ويرتبك فيها حتى لا يرى التكوين والتدويم إلا رؤية الإيمان بالغيب فلا يزال يضع الأمر ويهمله حتى تحمل المقعدة منه عقله الإيمان فيكفر وهو لا يشعر فأرشده إلى الاستعاذة بربه ليشرق نور اليقين على قلبه (الحكيم) الترمذى (عن أبي بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير وإلا لما أبعد النجعة وهو ذهول فقد خرج الإمام أحمد في المسند وكذا أبو يعلى عن أبي نفيسه ورواه أحمد والطبراني عن أبي موسى وأبي نعيم في الحلية عن أبي بكر .

٤٩٣٥ - الشُّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ ، وَأَدْنَاهُ أَنْ تُحِبَّ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْجُورِ ، أَوْ تُبْغِضَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَدْلِ ، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَقُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ . - الحكيم (ك حل) عن عائشة

٤٩٣٦ - الشُّرُودُ يَرُدُّ - (عدهق) عن أبي هريرة - (ض)

٤٩٣٧ - الشُّرَيْكُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ مَا كَانَ - (ه) عن أبي رافع - (صح)

(الشرك أخفى في أمتي من ديب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شيء من العدل<sup>(١)</sup> وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله) أي ما دين الإسلام إلا ذلك لأن القلب لا بد له من التعليق بمحبوب فمن لم يكن الله وحده له محبوبه ومعبوده فلا بد أن يتعبد قلبه لغيره وذلك هو الشرك المبين فمن ثم كان الحب في الله هو الدين ، ألا ترى أن امرأة العزيز لما كانت مشركة كان منها ما كان مع كونها ذات زوج ويوسف لما أخلص الحب في الله والله نجا من ذلك مع كونه شاباً عن ياملوكا (قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) قال ابن القيم الشرك شركان: شرك متعلق بذات المعبود وأسمائه وصفاته في أفعاله وشرك في عبادته ومعاملته لا في ذاته وصفاته والأول نوعان شرك تعطيل وهو أقبح أنواع الشرك كتعطيل المصنوع عن صانعه وتعطيل ومعاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد والثاني شرك من جعل معه إلهاً آخر ولم يعطل والثاني وهو الشرك في عبادته أخف وأسهل فإنه يعتقد التوحيد لكنه لا يخلص في معاملته وعبوديته بل يعمل لحظ نفسه تارة ولطلب الدنيا والرفعة والجاه أخرى فله من عمله نصيب ولنفسه وهواه نصيب وللشيطان نصيب وهذا حال أكثر الناس وهو الذي أراده المصطفى صلى الله عليه وسلم هنا فالرياء كله شرك (الحكيم) في نوادر الأصول (ك) في التفسير (حل) كلهم (عن عائشة) قال الخاكم صحيح وتعبه الذهبي في التلخيص بأن فيه عبد الأعلى بن أعين قال الدارقطني غير ثقة وقال في الميزان عن العقيلي جاء بأحاديث منكورة وساق هذا منها وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بها

(الشُّرُودُ يَرُدُّ) يعني إذا اشترى إنسان دابة كبدنة فوجدها شروداً له الرد فإنه عيب ينقص القيمة نقصاً ظاهراً (عدهق عن أبي هريرة) قال إن بشيراً الغفاري كان له مقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخطئه وأنه ابتاع بعيراً فشرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفيه عبد السلام بن مجلان قال ابن حجر ضعيف اه ورواه الدارقطني عن أبي هريرة من طريقين قال الغرياني وفيهما عبد السلام بن مجلان قال عبد الحق ليس بمشهور وفي إحداهما بدليل بن الخبر ضعفه الدارقطني وثقة غيره

(الشريك أحق بصقبه ما كان) أي مما يقربه ويليهِ والسقب بالتحريك الجانب القريب وأصله القرب وكذا الصقب وليس فيه ذكر الشفعة ولا ما يدل على أن المراد هو الآحق بها بل يحتمل أن يكون المراد به أنه أحق بالبر والمعونة وإن كان المراد منه الشفعة فالمراد من الجار الشريك لأنه يساكنه وجوار المساكن أقوى ومنه سميت المرأة جارة وعليه تدل الأخبار الدالة على اختصاص الشفعة بالشريك وأنه لو حل على الجار لزم أن يكون الجوار أحق من الشريك وهو خلاف الإجماع ، تمامه عند الطبراني قيل يارسول الله ما الصقب قال الجوار وعند أبي يعلى الجار أحق بشفعته يعني بسقبه وقال أراهم الحرب السقب بصاد وسين ما قرب من الدار نقله ابن حجر (ه عن أبي رافع) ورواه عنه البخاري باللفظ المزبور إلا ما كان وره المصنف أصحته

(١) أي أن تحب إنساناً وهو منطوق على شيء من الجور أو تبغض إنساناً وهو منطوق على شيء من العدل لعله من نحو إحسان أو ضده .

٤٩٣٨ - الشريك شفيح ، والشفعة في كل شيء - (ت) عن ابن عباس - (ص)

٤٩٣٩ - الشعر بمنزلة الكلام : حسنه كحسن الكلام ، وقبيحه كقبيح الكلام - (خد طس) عن ابن

عمرو - (ع) عن عائشة - (ح)

٤٩٤٠ - الشعر الحسن أحد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم - زاهر بن طاهر في خماسياته عن أنس

٤٩٤١ - الشفاء في ثلاثة : شربة عسل ، وشرطة نجيم ، وكية نار ، وأهني أمي عن الكي - (خ ه)

(الشريك شفيح) أي له الاخذ بالشفعة قهراً (والشفعة في كل شيء) فيه حجة لمالك في ثبوتها في الثمار تبعاً وأحد أن الشفعة تثبت في الحيوان دون غيره من المنقول وأجاب عنه الشافعية بما هو مقرر في الفروع (ت) في الاحكام من حديث أبي حمزة السكوني (عن ابن عباس) مرلوفا قال الترمذي وروى عن ابن أبي مليكة مرسلًا وهو أصح من رفعه وأبو حمزة ثقة يمكن أن يخطأ اه وبه يعرف أن رمز المصنف لصحته مع تكلم مخرجه فيه غير جيد (الشعر بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) (١) قال النووي يعني الشعر كالنثر فإذا خلي عن محذور شرعي فهو مباح وقد قال عمر بن الخطاب للرجل الشريف الأبيات يقدمها بين يدي حاجته يستمطف بهن الكريم ويستدل بهن اللئيم لكن التجرد له والاقصار عليه مذموم كما في الاذكار (نكتة) أخرج ابن عساكر أنه اجتمع ابن الزبير ومروان عند عائشة وتقاولا ، فقال مروان :

من يشأ الله يحفظه بقدرته وليس لمن لم يرفع الله رافع

فقال ابن الزبير : فوض إلى الله الأمور إذا عسرت فبالله لا بالأقربين تدافع

فقال مروان : داوى القلب بالبر والتقى لا يستوى قلبان قاس وخاشع

قال ابن الزبير : لا يستوى عبدان عبد مكلم غفل لأرحام الأقارب قاطع

قال مروان : وعبد يجافي في جنبه عن فراشه بيت يناجي ربه وهو راضع

قال ابن الزبير : وللخير أهل يعرفون بهديهم إذا اجتمعت عند الخطوب المجمع

قال مروان : وللشر أهل يعرفون بشكلهم تشير إليهم بالفجور الأصابع

وقد اشتهر هذا الكلام عن الشافعي واقتصر ابن بطلال علي نسبته للشافعي فقصر ؛ وعاب القرطبي المفسر علي جماعة من الشافعية الاقتصار علي نسبته للشافعي (خد طس) وكذا أبو يعلى (عن ابن عمرو) بن العاص قال الطبراني لا يروى إلا بهذا السند قال في الاذكار إسناده حسن وقال الهيثمي إسناده حسن وقال ابن حجر في الفتح بعد ما عزاه إلى البخاري في الأدب سنده ضعيف (ع عن عائشة) قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين وجماعة وبقية رجاله رجال الصحيح

(الشعر) بفتح الشين (الحسن أحد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم) أي فهو نصف والجمال كله نصف فلذلك من خطب امرأة له أن يسأل علي شعرها بقوله في الحديث المأثور إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها فإن الشعر أحد الجمالين (زاهر بن طاهر في خماسياته) عن أنس بن مالك

(الشفاء في ثلاثة) الحصر المستفاد من تعريف المتبذل ادعائي بمعنى أن الشفاء في هذه الثلاثة بلغ حداً كأنه انعدم به

(١) قال السهروردي ما كان منه في الزهد وضم الدنيا والمواظب والحكم والتذكير بآلام الله ونعت الصالحين ونحو ذلك مما يحمل علي الطاعة ويبعد عن المعصية فجمود ، وما كان من ذكر الاطلاع والمنازل والازمان والامم فباح ، وما كان من هجو ومحرم الحرام ، وما كان من وصف الحدود والقنود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس فمكروه

عن ابن عباس - (صح)

- ٤٩٤٢ - الشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ - : الْقُرْآنُ ، وَالرَّحْمُ ، وَالْأَمَانَةُ ، وَنَيْبِكُمْ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ - (فر) عن أبي هريرة
- ٤٩٤٣ - الشُّفَعَةُ فِي كُلِّ شَرِكٍ : فِي أَرْضٍ ، أَوْ رِبْعٍ ، أَوْ حَائِطٍ ؛ لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَعْرِضَ عَلَى شَرِيكِهِ فَيَأْخُذَ أَوْ يَدَعَ ، فَإِنْ أَبَى فَشَرِيكُهُ أَحَقُّ بِهِ حَتَّى يُوْذَنَهُ - (م دن) عن جابر - (صح)
- ٤٩٤٤ - الشُّفَعَةُ فِيمَا لَمْ تَقَعْ فِيهِ الْحُدُودُ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفَعَةَ - (طب) عن ابن عمر (رض)

من غيرها (شربة عسل وشرطة محجم) الشرطة ما بشرط به وقيل هو مفعلة من الشرط وهو الشق بالمحجم بكسر الميم وفي معناه الفصد وإنما خص المحجم لأنه في بلاد حارة والمحجم فيها أنجح وأما غير الحارة فالفصد فيها أنجح (وكية نار) انتظم جملة ما يداوى به لأن المحجم يستفرغ الدم وهو أعظم الاخلاط والعسل يسهل الاخلاط البلغمية ويحفظ علي المعجونان قوامها والكي يستعمل في الخلط الباغى الذى لا تنحسم مادته إلا به ولهذا وصفه ثم كرهه لكبر ألمه وعظم خطره كما قال (وانهى أمتى عن الكي) لأن فيه تعذيبا فلا يرتكب إلا للضرورة ولهذا تقول العرب في أمثالها: آخر الطب الكي . ونبه بذكر الثلاثة على أصول العلاج لأن الأمراض الامتلائية تكون دمومية وصفراوية وبلغمية وسوداوية وشفاء الدمومية بإخراج الدم وإنما خص المحجم لكثرة استعمالهم له والصفراوية وما معها بالمسهل ونبه عليه بالعسل وأخذ من استعماله الكي وكرهته له أنه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل عند تعينه طريقا وعدم قيام غيره مقامه (ح ه) في الطب (عن ابن عباس)

(الشفعاء) في الآخرة لهذه الأمة (خمسة) هذا الحصر إضافي باعتبار المذكور هنا (القرآن) فمن جعله إمامه وانقاد لأحكامه يشفع فيه يوم القيامة فيشفع (والرحم) تشفع لمن وصلها فتقول يارب من وصلني فصله (والامانة) تقول يارب من حفظني فاحفظه من النار فيشفع (ونبيكم) فيشفع شفاعة عامة وشفاعة خاصة فيشفع (وأهل بيته) مؤمنو بنى هاشم والمطلب ولفظ رواية الديلمي وأهل بيت نبيكم (فر عن أبي هريرة) وفيه عن الله بن داود قال الذهبي ضعفه وعبد الملك بن عمير قال احمد مضطرب الحديث وقال ابن معين مختلط

(الشفعة) من شفعت الشيء إذا ضمته ومنه شفيع الأذان سميت به لضم نصيب إلى نصيب فبعد ما كان وتراً صار شفعا (في كل شرك) بكسر فسكون (في أرض أو ربع) بفتح فسكون المنزل الذى يربع فيه الإنسان ويتوطنه (أو حائط) أى بسنن وأجمعوا على وجوب الشفعة للشريك في العقار إزالة لضرره وخصت بالعقار لأنه أكثر الأنواع ضررا لا يصلح له ، كذا في خط المؤلف ، وفي رواية لا يحل (أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض علي شريكه) أنه يريد بيعه (فياخذ أو يدع فإذا أبى) أى لم يعرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) أراد بنى الحل نفي الجواز المستوى الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه تنزيها لا تحريما ويصدق على المكروه أنه غير حلال لكونه غير مستوى الطرفين إذ هو راجح الترك فلو عرضه فأذن ببيعه فباع فله الشفعة عند الأئمة الثلاثة وعن أحمد روايتان هذا كله في شفعة الخلطة وأما الجوار فلم يثبتها الأئمة الثلاثة وأثبتها الحنفية (م دن عن جابر) بن عبد الله ورواه عنه أبو يعلى وغيره

(الشفعة) يضم فسكون وحكى الضم ، لغة الضم ، وشرعا حق تملك قهري يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض (فيما لا تقع فيه الحدود) جمع حد وهو الفاصل بين شيئين وهو هنا ما يميز به الأملاك بعد القسمة (فإذا وقعت الحدود) أى بينت أقسام الأرض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب مفردا (فلا شفعة) لأن الأرض بالقسمة صارت غير مشاعة فلم منه أن الشفعة تبطل بنفس القسمة والتمييز بين الحصص بوقوع الحدود وقال الرافعي الحديث بمنطوقه يدل على أن الشفعة تختص بالمشاع وأنه لا شفعة للجار وبه قال الثلاثة وأثبتها الحنفية (طب عن ابن عمر) بن



- ٤٩٤٥ - الشفة في العبيد ، وفي كل شيء - أبو بكر في الغيلانيات عن ابن عباس - (ض)
- ٤٩٤٦ - الشفق الحرة ، فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة - (قط) عن ابن عمر - (ص)
- ٤٩٤٧ - الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حيا لم يم - القضاء عن عبد الله بن جراد - (ض)
- ٤٩٤٨ - الشمس والقمر يكوران يوم القيامة - (خ) عن أبي هريرة - (ص)
- ٤٩٤٩ - الشمس والقمر ثوران عقيران في النار . إن شاء أخرجهما وإن شاء تركهما - ابن مردويه عن أنس - (ض)

الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان كذابا .

(الشفعة في العبيد وفي كل شيء) أخذ بظاهره عطاء فأثبتها في كل شيء وتبعه ابن أبي ليلى فقال ثبت في العبد وغيره وأجمعوا على خلافهما واختصاصها بالعقار المحتل للقسمه (أبو بكر في الغيلانيات عن ابن عباس) ورواه الترمذي بلفظ الشفعة في كل شيء وقال بعضهم وصله غير ثابت .

(الشفق) هو (الحرة) التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس سمي به لرفقه ومنه الشفة على الإنسان رقة القلب عليه قال القاضي الشفق الحرة التي تلي الشمس عند سقوط القرص (فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أي دخل وقت العشاء وهذا ما عليه عامة العلماء وقال أبو حنيفة الشفق الأبيض وخالفه الباقر أخذ بالأشهر وأقل ما ينطلق عليه الاسم ولأن الأبيض لا يغيب في بعض البلاد كما في البلغار وفيه أن الصلاة تجب بأول الوقت وجوبا موسما وهو مذهب الأئمة الثلاثة وقال الحنفية بآخره (قط) من حديث عتيق عن مالك عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب روى المصنف لصحته وهو غير عواب فقد قال الذهبي في التقيح فيه نكارة وقال ابن عبد الهادي رواه الدارقطني أيضا موقوفا من قول ابن عمر وهو الأشبه اه . ورواه ابن عساكر من حديث حذيفة عن مالك وآثر المصنف الطريق الأول لقول البيهقي حديث عتيق أمثل إسنادا لكن صحح وقفه وجعله الحاكم مثالا لما رفعه المخرجون من الموقوفات .

( الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حيا لم يم ) لأن الساعة لا تقوم إلا على أشرار الخلق كما في أخبار آخر (القضاعي عن عبد الله بن جراد) قال شارحه حسن غريب

( الشمس والقمر يكوران بتشديد الواو المفتوحة مطويان ذاهبا الضوء أي مجموعان من التكوير وهو اللف والضم أو ملفوف ضرؤهما فلا ينسط في الآفاق أو مرفوعان فإن الثياب إذا طويت رفعت أو ملقيان من فلكيهما لقوله سبحانه وتعالى وإذا الكواكب انتثرت ، من قولهم طعنه فكوره إذا ألقاه القاضي أي يجمعان ويلقان ويذهب بضوءهما كذا في الفردوس وإذا الشمس كورت ، أو يلف ضوءهما ويذهب أو يستقطان من فلكيهما (يوم القيامة) زاد البزار وغيره في النار أي توخيأ لعابديهما وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بل لتبكيتهما عابديهما وتمزيقهما بالله في النار ملائكة وحجارة وغيرهما (خ عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا البزار وزاد في روايته إن الحسن قال لأبي هريرة ما ذنبهما فقال أحدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن .

( الشمس والقمر ثوران عقيران في النار إن شاء أخرجهما ) منها (وإن شاء تركهما) فيها أهد الأبدن لا يسأل عما يفعل ، قال في النهاية قوله ثوران بثلاثة كأنهما يسخان وروى بنون وهو تصحيف وقال المديني في غريب الحديث لما وصفا بأنهما يسبحان في قوله تعالى وكل في فلك يسبحون ، وأن كل من عبد من دون الله إلا من سبقت له الحسنى يكون في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحان منها فصارا كأنهما ثوران عقيران وقال ابن قسي صاحب خلع النعيل اعلم أن الشمس والقمر ثوران مكوران في نار جهنم على سنة هذا التكوير فنهار سوير وليل زمهرير والدار

٤٩٥٠ - الشَّمْسُ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ . فَإِذَا أُرْتَفَعَتْ فَارْقَهَا ، فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا ،  
فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا ، فَإِذَا غَرِبَتْ فَارْقَهَا - مالك (ن) عن عبد الله الصنابحي - (صح)

٤٩٥١ - الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَجُوهُهُمَا إِلَى الْعَرْشِ ، وَأَقْفَاؤُهُمَا إِلَى الدُّنْيَا - (فر) عن ابن عمر - (ض)

٤٩٥٢ - الشَّهَادَةُ سَبْعٌ مَرَّةً فِي الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ،

دار لإقامة لافرق بينهما وبين هذه في حركة التسيار والتدوار ومدار فلكي الليل والنهار إلا أن تلك خالية من رحمة الله ومع هذه رحمة واحدة وتكور الشمس والقمر فيها غضبا لله لما عاينا من غصيان العاصين وفسق الفاسقين في الدنيا إذ لا يكاد يغيب عنهما أين ولا يخفى عنهما خائنة عين فإنه لا يبصر أحد إلا بتورهما ولا يدرك شيئا إلا بوضوئهما ولو كانا خلف حجاب من الغيب الليلي أو وراء ستر من الغيم الفوق فإن الضوء الباقي على البسيطة في ظل الأرض ضوءها والنور نورهما ومع ما هما عليه من الغضب لله تعالى فإنه لم يشتد غضبهما إلا من حيث نزع لجام الرحمة منهما وقبض ضياء اللين والرأفة منهما وكذلك عن كل ظاهر من الحياة الدنيا في قبض الرحمة المستورة في هذه الدار إلى دار الحيوان والأنوار وفي الخبر إن الله رحمة نزل منها واحدة إلى الدنيا فيها التعاطف والترحام فإذا كان يوم القيامة قبضها وردها إلى التسعة والتسعين ثم جعل المائة كلها رحمة للؤمنين وخلت دار العذاب ومن فيها من الفاسقين من رحمة رب العالمين فبزوال هذه الرحمة زال ما كان بالقمر من رطوبة وأنوار ولم يبق إلا ظلمة وزمهرير ونزاهلها زال ما كان بالشمس من وضوح وإشراق ولم يبق إلا فرط سواد وإحراق وبما كانا به قبل من الصفة الرحمانية كان إيهالهما للعاصين وإبقاؤهما على القوم الفاسقين وهي زمام الإمساك ولجام المنع عن التدمير والإهلاك وهي سنة الله في الإبقاء إلى الأوقات والامهال إلى الآجال إلا أن يشاء الله غير ذلك فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه إلا إله إلا هو سبحانه ، إلى هنا كلامه ، وأقره القرطبي (ابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) ورواه عنه الطيالسي وأبو يعلى والديلمي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه يزيد الرقاشي ليس بشيء ودرسته قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به ونازعه المصنف بما حاصله أنه ضعيف لاموضوع

( الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ) قيل معناه مقارنة لها عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله ( فإذا ارتفعت فارقتها فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقتها فإذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقتها ) حُرمت الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لأنه إنما يقوى أمره في هذه الاوقات لأنه يسول لعبدة الشمس أن يسجدوا لها فيها وقيل قرنه حربه وهم الامة التي تعبد الشمس وتطيعه في الكفر فلما كانت حينئذ نهى عن التشبه بهم (مالك) في الموطن والشافعي عنه (ن عن عبد الله الصنابحي) قال ابن عبد البر وغيره كذا اتفق جمهور رواة مالك على سياقه وضوايه عبد الرحمن الصنابحي قال ابن حجر كشيخه العراقي وهو تابعي كبير لا سحجة له فالحديث مرسل قال ابن حجر ورواه مسلم في حديث طويل

( الشمس والقمر وجوههما إلى العرش وأقفاؤهما إلى الدنيا ) أي كمال شأنهما حرارة وضوء إلى الأعلى فهذا الضوء الواقع على الأرض منهما من جهة التقفا ولو كان من جهة الوجه . لكان أضوا ( فر عن ابن عمر ) بن الخطاب ورواه عنه الطبراني أيضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فزوه إليه أولى ثم إن فيه العباس بن الفضل فإن كان الموصلی فقد قال ابن معين ليس بثقة وإن كان الأزرق البصري فقد قال البخاري ذهب حديثه وقد أوردتها الذهبي معا في الضعفاء وسعيد بن سليمان النشيطي قال الذهبي فيه ضعف وشداد بن سعيد الراسبي قال العقيلي له غير حديث لا يتابع على شيء منها ( الشهادة سبع ) وورد في روايات أكثر ولا تمارض لأن الخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد ( سوى القتل في سبيل الله : المقتول في سبيل الله ) لا علاء كلمة الله ( شهيد ) قال الطيبي هذا بيان للسبع من حيث المعنى لأن الظاهر أن

وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ،  
وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعِ شَهِيدَةٍ - مالك (حم دن ه حب ك) عن جابر بن عتيك - (صح)

٤٩٥٣ - الشَّهَادَةُ تُكْفَرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ، وَالْغَرِيقُ يُكْفَرُ ذَلِكَ كُلَّهُ - الشيرازي في الألقاب عن  
ابن عمرو - (ض)

٤٩٥٤ - الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ: الْمُطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ: وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -  
مالك (ق ت) عن أبي هريرة - (صح)

يقال شهادة وكذا ما بعده أو يقال أولاً الشهداء سبعة (والمطعون) الذي يموت بالطاعون (شهيد والغريق) بالياء بعد  
الراء والغريق هو الذي يموت في الماء بسببه (شهيد) وفي رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء (وصاحب ذات الجنب)  
مرض حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع قال ابن الأثير ذو الجنب الذي يشتكى جنبه لسبب الدبيلة ونحوها  
إلا أن ذلول الذكر وذات اللؤنت وصارت ذات الجنب علماً لها وإن كانت في الأصل صفة مضافة (شهيد والمبطون  
شهيد) وهو الذي يموت بالإسهال أو يمرض بطنه كاستسقاء ونحوه (وصاحب الحريق) الذي تحرقه النار  
(شهيد والذي يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم بكسرها الميت تحت الهدم بفتحها  
وهو ما يهدم (شهيد) قال القرطبي هذا والغريق إذا لم يقرأ بأنفسهم ما ولم يهمل التحرز وإلا أتما (والمراة تموت بجمع)  
أى تموت وفي بطنها ولد أو تموت من الولادة يقال ماتت بجمع أى حامل أو غير مطموثة والجمع بضم الجيم بمعنى  
المجموع كالزجر بمعنى المزجور وكسر الكسائي الجيم . قال الزمخشري : وحقيقة الجمع والجمع أنهما بمعنى المقبول ومنه  
قولهم ضربه بجمع كفه أى بمجموعها وأخذ فلان بجمع ثياب فلان فالمعنى ماتت مع شئ . بجمع فيها غير منفصل عنها  
حماً أو بكارة اه . (شهيد) والشهيد في الأصل من قتل في معركة الكفار بسببه ثم اتسع فيه فأطلق على هؤلاء توسعاً  
وما بعده مجاز لجمع في لفظ واحد بين حقيقة ومجاز وهو سائغ عند الشافعي والمسائغ يؤول الخبر بأن المراد أن ثواب  
السته كتبوا الشهيد (تنبيه) عد ابن العربي من الشهداء المريض لخبر ابن ماجه من مات مريضاً مات شهيداً ووقى  
فتنة القبر وغذى ورجح عليه برزقه من الجنة قال القرطبي وهذا عام في جميع الأمراض لكن قيده في حديث آخر بمن  
قتله بطنه (حم دن ه) في الجهاد (حب ك عن جابر بن عتيك) السلي أخوجبر ورواه عنه أيضاً في الموطأ قال النووي  
صحيح بلا خلاف وإن لم يخرج الشيخان

( الشهادة تكفر كل شئ ) من الذنوب (إلا الدين) بفتح الدال فالها لا تكفره (والغرق يكفر ذلك كله) أى يكفر  
جميع الذنوب ويكفر الدين والظاهر أن المراد بتكفيره أن الله تعالى يرضى أربابه في الآخرة ويؤمّنهم خيراً منه  
(الشيرازي في) كتاب (الألقاب عن ابن عمرو) بن العاص

(الشهداء خمسة) الحصر إضافي باعتبار المذكور هنا وإلا فقد دد جميع الشهداء التي وردت في أخبار فبلغت نحو  
الثلاثين كما يأتي (المطعون) أى الذي يموت بالطاعون (والمبطون) الذي يموت بدها بطنه (والغريق في الماء) وفي رواية  
بكسر الراء : قال الزركشي وطلاهما صحيح (وصاحب الهدم) بكسر الدال أى الذي يموت تحت الهدم وبفتحها ما يهدم  
ومن رواه بسكونها فهو اسم الفعل ويجوز أن ينسب القتل إلى الفعل لكن الحقيقة أن ما يهدم هو الذي يقتل الذي  
مات تحت الهدم (والشهيد) أى القتل (في سبيل الله) أخره لأنه من باب الترقى من الشهيد الحكيم إلى الحقيقي لا يقال  
التعير بالشهيد في سبيل الله مع قوله الشهداء خمسة مشكل لاستزامه حمل الشئ على نفسه فكأنه قال الشهيد شهيد لأننا  
نقول هو من باب أنا أبو النجم وشعري شعري أو معنى الشهيد القتل كما قررته (تنبيه) قد التقط ابن العماد الشهداء

٤٩٥٥ - الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس إليه أعيانهم يوم القيامة هكذا. ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طأخ من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة، ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة - (حم ت) عن عمر - (ص)

٤٩٥٦ - الشهداء على بارق - نهر بياض الجنة - في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة ودشياً - (حم طب ك) عن ابن عباس - (ص)

من الأخبار ونظما فقال :

من بعد حمد الله والصلاة • على النبي وآله العلالة • خذ عدة الشهداء سردا نظما  
واحفظ هديت للعلوم فهما • محب آل المصطفى ومن نطق • عند إمام جائر بقول حق  
وذواشغال بالعلوم ثم من • على وضوء موته نال المن • ومن يميت لجامه أو حريق  
ومائد بغيه غريق • لديغ أو مسحورا أو مسموم • أو عطش بجرعة مالوم  
أكيل سبع عاشق مجنون • والنفسا والهدم والمبطون • ومن بذات الجنب وظلما قتل  
أو دون مال أو دم أهل نقل • أو دين أو في الحرب أو مات به • مؤذنب محتسب لربه  
وجالب يبيع سمر يومه • أو مات بالطاعون بين قومه • كذا قريب أو بعين أو قرا  
أو آخر الحشر بها نال الذرا • ومن يلازم وتره وورده • عند الضحى والصوم حتم سعده  
(مالك) في الموطأ (ق ت عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا النسائي

(الشهداء أربعة مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس إليه أعيانهم يوم القيامة هكذا ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طأخ من الجبن أتاه سهم غرب) بفتح الراء وسكونها وبالإضافة وتركها لا يعرف (راميه فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة) قال في الفردوس الطلح الشجر النظام ويقال شجر كثير الشوك قال ابن حجر هذا الحديث ونحوه يفيد أن الشهداء ليسوا في مرتبة واحدة ويدل عليه أيضا ما رواه الحسن بن علي الخواص في كتاب المعرفة بإسناد حسن من حديث علي كرم الله وجهه كل مونة يموت فيها المسلم فهو شهيد غير أن الشهادة تتفاضل (تنبيه) سمي الشهيد شهيدا لأن روحه شهدت دار السلام وروح غيره لا تشهدا إلا يوم القيامة لأن الله وملائكته يشهدون له بالجنة أو لأنه أشهد عند خروج روحه ماله من الثواب والكرامة أو لأن ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه أو لأنه يشهد له بالإيمان وخاتمة الخير بظاهر حاله أو لأن عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو دمه أو لتغير ذلك (حم ت عن ابن عمر) بن الخطاب رمز لحسنه ورواه أبو يعلى والدليل وفيه ابن طيبة

(الشهداء على بارق - نهر بياض الجنة - في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة ودشياً) يعني تعرض أرواحهم على أرواحهم فيصل إليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا فيصل إليهم الوجع وفيه دلالة على أن الأرواح جواهر قائمة بأنفسها مغايرة لما يحس منه البدن تبقى بعد الموت ذرأكة وعليه الجمهور وبه

٤٩٥٧ - الشهداء عند الله على منابرٍ من ياقوتٍ في ظلِّ عرشِ الله يوم لا ظلَّ إلا ظله على كتيب من مسك . فيقول لهم الرب ألم أرف لكم وأصدقكم؟ فيقولون: بلى وربنا . (عق) عن أبي هريرة - (ض)  
 ٤٩٥٨ - الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الأول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا ، فأولئك يلتقون في الغرف العلاء من الجنة ، يضحك إليهم ربك ، إن الله تعالى إذا ضحكك إلى عبده المؤمن فلا حساب عليه - (طس) عن نعيم بن هبار - (ض)

نطقت الآية والسنن وعليه فتخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب من الرب ومزيد البهجة والكرامة ذكره الفاضل وفي هذا الخبر كما قبله تنبيه على فضل الجهاد وكيف لا وهو بيع النفس من الله ولا أحب إلى الإنسان من نفسه فيذها لله أعظم الاحتساب وقد قال الله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ، آية رماهك به شرفا عند أهل البصر حيث وصفهم بأهم أحياء عند ربهم وهذه عندية تخصب وتشريف والمراد حياة الأرواح في النعيم الأبدى لاحقيقة الحياة الدنيوية بليل أن الشهيد يورث وتزوج زوجته . قال المقرئ : ولا يلزم من كونها حياة حقيقة أن تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الأجسام التي تشاهدها بل يكون لها حكم آخر فليس في العقل ما يمنع إثبات الحياة الحقيقية لهم وأما الإدراكات الخاصة لهم ولسائر الموتى (م ط ب ك) في الجهاد (ع ابن عباس) قال الحاكم على شرطه لم وأقره الذهبي قال الهيثمي رجال أحمد ثقات (الشهداء عند الله) في الآخرة (على منابر) جمع منبر (من ياقوت) جالسين عليها (في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله) والمنابر (على كتيب من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (ألم أرف) بضم فسكون فكسر بضبط المصنف (لكم وأصدقكم) بضم فسكون فضم (فيقولون بلى وربنا) المراد أنهم مكرمون منزولون لكرامتهم عليه . منزلة المقربين عند الملوك على طريق التمثيل والبيان لشرفهم وفضلهم على غيرهم (عق عن أبي هريرة)

(الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الأول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا فأولئك يلتقون في الغرف العلى من الجنة يضحك إليهم ربك) أى قبل عليهم ويجزل عطائهم ويبالغ في إكرامهم (وإن الله إذا ضحك إلى عبده المؤمن فلا حساب عليه) هذا ترغيب في جهاد أهل الطغيان بحد السيف والسنان واعلام بالتربية بما تحصل به التصفية بما يؤدي إليه مناصبة الكفار ومقارعة أهل دار البوار، وفي الخبر إشعار بأن فضل الشهادة أرفع من فضل العلم وإليه ذهب جمع فاحتجوا له بما منه أن العلم يحصله العبد في الحياة الدنيا ليتقرب إلى الله زلفى والاجر في الآخرة يلقى الشهادة تحصل للعبد عند خروج روحه من بدنه فهي ثواب الله الذي لا يبلغ أحد أقصى أمده فالعلم مثاب عليه والشهادة من الثواب وفي تفاضل الثواب والمثاب عليه نظر لا يتحقق على أولى الالباب وأيضا فالشهادة درجة عند الله سبحانه وتعالى والعلم يحصله العبد في الدنيا ليكمل به عمله وإيمانه والشهادة متى اتصف بها العبد حصلت له الدرجة العالية ييقن والعلم قد يتصف به من لا يكون من المتقين فيرجع علمه وبالا عليه ولا يرغب بحق فيما لديه ولأن الشهادة اسم مدح في كل حال والمتصف بها مخصوص بالاجر الذي لا تنقطع دونه الامانى وتنتهى إليه الآمال والعلم في نفسه ينقسم إلى محمرد ومذموم والمتصف بالممدوح مثاب ومعافى ومرحوم والتحقيق أنه لا يمكن إطلاق القول بتفضيل العلم ولا الشهادة وأن ذلك لا يقاس بتفضيل عبادة على عبادة (طس عن نعيم ابن هبار) ويقال همار ويقال هدار وجار صحابي شامى قال إن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الشهداء أفضل فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني وأحمد وأبو يعلى ورجال أحمد وأبو يعلى ثقات اه وقضيته أن رجال الطبراني ليسوا كذلك فعلى المصنف ملام من وجهين من حيث اقتصاره على الرواية المرجوحة وعدوله عن أحمد .

٤٩٥٩ - الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ ، وَيَكُونُ ثَلَاثِينَ ، فِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا ،

فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَافْكُلُوا الْعِدَّةَ - (ن) عن أبي هريرة - (ص)

٤٩٦٠ - الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ، وَالرِّيَاءُ : شُرْكٌ - (ط) عن شداد بن أوس - (ح)

٤٩٦١ - الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ الْقَرْصَةَ يَقْرُصُهَا - (ن) عن أبي هريرة - (ص)

٤٩٦٢ - الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ أَلَمَ الْقَتْلِ ، إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ الْقَرْصَةِ - (طس) عن أبي قتادة - (ص)

(الشهر يكون) مرة (تسعة وعشرين ويكون) مرة (ثلاثين) فلا تأخذوا أنفسكم بصوم ثلاثين احتياطاً ولا يعرض في قلوبكم شك في كمال الاجر وإن نقص الشهر قال وقد يقع النقص متوالياً في شهرين وثلاثة وأربعة لا أكثر (فإذا رأيتموه) أي أبصر هلال رمضان عدل منكم (فصوموا) وجوباً (وإذا رأيتموه فأفطروا) كذلك (فإن غم) أي غطى الهلال (عليكم) قال القاضي فقيه ضمير ويجوز كونه مستنداً إلى الجار والمجرور أي إن كنتم مغموماً عليكم (فأكلوا) أي أتموا (العدة) أي عدد شعبان ثلاثين وقد فرض الصيام على هذه الأمة ابتداءً أياماً معدودة لأن الله سبحانه وتعالى لما جمع لها ما في الكتب والصحف من الفضائل كانت مبادئ أحكامها على حكم الأحكام المتقدمة فكما وجهوا وجهه أهل الكتاب ابتداءً ثم ختم لهم بالوجهة إلى الكعبة انتهاء صوموا صوم أهل الكتاب ابتداءً ثم رفقوا إلى صوم دائرة الشهر انتهاءً ولما كان من قبلنا أهل حساب لما فيه من حصول أمر الدنيا فكانت أعوامهم شمسية كان صومهم عند أيام لاوحدة شهر وكان فيه على هذه الأمة من الكلمة ما كان في صوم أهل الكتاب من حيث لم يكن فيه أكل ولانكاح بعد نوم لئلا رأس هذه الأمة وأرائها حظاً من أوائل الأمم ثم رقيت إلى ما يخصها (ن عن أبي هريرة) ظاهر صنيع المصنف أن ذاليس في أحد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيها معاً . (الشهوة الخفية) قال الزمخشري قيل هي كل شيء من المعاصي يضره صاحبه ويصر عليه وقيل أن يرى جارية حسناء فيعض طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتن بها اه وقال الغزالي يريد أن الإنسان إذا لم تقدر نفسه على ترك بعض الشهوات ويروم أن يخفي الشهوة ويأكل في الخلوة مالاياً كل في الجماعة (والرياء شرك) فإن من عمل لحظ نفسه أوليهاه الناس فيثنون عليه فقد أشرك مع الله غيره (نبيه) قال الغزالي شهوة النفس أضرب الأعداء وبلاؤها أصعب البلاء وعلاجها أعسر الأشياء وداؤها أعضل الداء فإنها عذو من داخل واللص إذا كان من داخل البيت عزت الحيلة في دفعه وهي عدو محبوب والإنسان أعمى عن عيب محبوبه وإذا نظرت وجدت أصل كل فتنة وفضيحة وخزى وهلاك وآفة وما وقع في خلق الله من أول الخلق إلى يوم القيامة من قبل النفس (تتمه) قال في الحكم حظ النفس في المعصية ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومداواة ما يخفى صعب علاجه وربما دخل الرياء عليك حيث لا ينظر الخلق إليك (ط) عن شداد بن أوس) رمز المصنف لحسنه .

(الشهيد لا يجد من القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء (يقرصها) القرصة الأخذة بأطراف الأصابع وعبر بأداة الحصر دفماً توهم تصور أن ألمه يفضل على ألمها وهذه تسلية لهم عن هذا الحادث العظيم والخطب الجسم وتهيج الصبر على وقع السيوف واقتحام الختوف (ن عن أبي هريرة) ورواه عنه الديلمي أيضاً (الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة) يعني أنه تعالى يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكرهه

بل رب شهيد يتلذذ ببذل نفسه في سبيل الله طيبة بها نفسه كقول خبيب الأنصاري حين قتل

واست أبالي حين أقتل مسلماً علي أي شق كان لله مصرعي

(طس عن أبي قتادة) قال الهيثمي فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وأقول فيه أيضاً ابن لهيعة

- ٤٩٦٣ - الشهيد يُغفر له في أول دفعة من دمه ويزوج حورآوين ، ويشفع في سبعين من أهل بيته ، والمرابط إذا مات في رباطه كُتِبَ له أجر عمله إلى يوم القيامة ، وغدى عليه ، وريح برزقه ، ويزوج سبعين حورآء ، وقيل له : قِفْ فاشدع إلى أن يفرغ من الحساب - (طس) عن أبي هريرة - (ح)
- ٤٩٦٤ - الشؤم سوء الخلق - (حم طس حل) عن عائشة (قط) في الأفراد (طس) عن جابر - (ض)
- ٤٩٦٥ - الشونيز دواء من كل داء إلا السام ، وهو الموت - ابن السني في الطب ، وعبد الغني في

(الشهيد يغفر له في أول دفعة) وفي رواية دفعة (من دمه) يعني ساعة يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من نظر أو غيره (ويزوج حورآوين) من الحور العين (ويشفع في سبعين) نفساً (من أهل بيته) لفظ رواية الترمذي من أقاربه بدل أهل بيته أي تقبل شفاعته فيهم (والمرابط إذا مات في رباطه كُتِبَ له أجر عمله إلى يوم القيامة) فلا يقطع بموته (وغدى عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حورآء وقيل له) أي تقول له الملائكة بأمر الله تعالى (قف) في الموقف (فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب) فيدخل الجنة ويرفع درجته فيها (خاتمة) قال ابن الزملاكي للشهيد الكامل المقتول في سبيل الله شرائط وخصائص فمن شروطه أن يقاتل محضاً ومعنى الإخلاص أن يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وهذا دليل على أن العمل إنما يكون بالنية الصالحة فيما يعتبر وإذا لم تصح النية فلا أثر له وهو دليل على أن الفضل الذي ورد في الجهاد وما أعد الله للجهاديين مختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فمن قاتل لغير ذلك فليس في سبيل الله ويدل له ما في خبر آخر ما من كلم يكلم في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله معناه ليس كل من يكلم في معركة كان كلمه في سبيل الله ولا يتعاق في ذلك بظاهر الحال بل الله أعلم بمن يكلم في سبيله فإن ذلك مقرون بالإخلاص والله أعلم به فانه من أفعال القلوب ومن شرائطها الشهادة الكاملة أن يقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر فذلك هو السعيد الكامل (طس عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي روى ابن ماجه بعضه ورواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمي قال الذهبي مقارب الحديث وضعفه النسائي (الشؤم) بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد سهل قصير وأو أبيض العين (سوء الخلق) أي يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشاكله أو أنه يتولد منه قال ابن رجب نيه به علي أنه لا شؤم إلا ما كان من قبل الخطايا فإنها تسخط الرب ومن سخط عليه فهو مشؤوم شق في الدنيا والآخرة كما أن من رضى عنه سعيد فيهما وسوء الخلق مشؤوم علي نفسه وعلي غيره (حم طس حل) وكذا العسكري كلهم (عن عائشة) وضعفه المنذرى وقال الهيثمي فيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف (قط في الأفراد طس عن جابر) قال قيل يارسول الله ما الشؤم فذكره قال الهيثمي وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف انتهى وقال شيخه العراقي حديث لا يصح

(الشونيز) الكون الأسود ويسمى الهندي وهو بفتح الشين كذا قيده القاضي (١) وقال القرطبي بالضم وقيل بالفتح وقال هو الشينيز بالكسر (دواء من كل داء) من الأدوية الباردة أو أعم ولا يبعد أن يداوى الحار بالحار لخافية أو المراد إذا ركب تركيباً خاصاً وقد أطب الأطباء في جموم منافعه (إلا السام وهو الموت) فإنه لا دواء له (١) وهو الحبة السوداء ومنافعه كثيرة مها انه يشق من الزكام إذا قلى وصحن وشم ويحلل النفع غاية التحليل إذا ورد من داخل البنن ويقتل الدود إذا أكل علي الريق وإذا شرب منه مثقال بماء نفع من البهروضيق النفس ويدبر الطمك المحتبس وإذا نفع منه سبع حبات في لبن امرأة ساعة وسعط بها صاحب اليرقان نفعه وإذا طبخ بخل مع خشب الصنوبر وتمضمض به نفع وجع الاستان عن برد وإذا شرب أدر البول واللبن وإذا شرب بنظرون شق من عسر النفس ودخنه يطرد الهوام وخاصيته إذهاب الجشاء الحامض الكامن من البلغم والسوداء : عربي أو فارسي معرب

الإيضاح عن بريدة

٤٩٦٦ - الشَّيَاطِينُ يَسْتَمْتِعُونَ بِثِيَابِكُمْ ، فَإِذَا نَزَعَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ فَلْيَطْوِهِ حَتَّى تَرُجِعَ إِلَيْهَا أَنْفَاسَهَا ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَطْوِيًّا - ابن عساكر عن جابر - (ض)

٤٩٦٧ - الشَّيْبُ نُورُ الْمُؤْمِنِ ، لَا يَشِيْبُ رَجُلٌ شَيْئًا فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنَةٌ وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةٌ - (هب) عن ابن عمرو - (ض)

٤٩٦٨ - الشَّيْبُ نُورٌ مَنْ خَلَعَ الشَّيْبَ فَقَدْ خَلَعَ نُورَ الْإِسْلَامِ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَاهُ اللَّهُ الْأَدْوَاءَ الثَّلَاثَةَ : الْجُنُونَ ، وَالْجُدَامَ ، وَالْبَرَصَ - ابن عساكر عن أنس - (ع)

إذا جاء. قال في التثحيح لم يوجد في غير الشروني من المنافع ما وجد فيه وقد ذكر الأطباء فيه نحو اثنين وعشرين منفعة (ابن السني في) كتاب (الطب) النبوي (وعبد الغني في) كتاب (الإيضاح عن بريدة) ظاهره أنه لا يوجد مخزجا لأحد من الستة وهو ذهول فقد خرج الترمذي في الطب عن أبي هريرة ونقله عنه في مسند الفردوس وغيره

(الشياطين يستمتعون بثيابكم) أي يلبسوها (فإذا نزع أحدكم ثوبه فليطويه حتى ترجع إليها أنفاسها) أي الثياب والقياس حتى ترجع إليه نفسه ولعل التأنيث وقع من بعض الرواة (فإن الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) أي لم يؤن له في ذلك كالم وذن له في فتح الباب المغلوق ولا في التسور (ابن عساكر) في التاريخ (عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنهما

(الشيب نور المؤمن) لأنه يمنع عن الفرور والخفة والطيش. يميله إلى الطاعة وتنكس به نفسه عن الشهوات وكل ذلك موجب للثواب يوم المآب (لا يشيب رجل شية في الإسلام إلا كانت له بكل شية حسنة ورفع به درجة) أي منزلة عالية في الجنة (فائدة) ورد في غير ما خبر أن أول من شاب إبراهيم وفي الإسرائيليات أن إبراهيم لما رجع من تقب وولده إلى ربه رأت سارة في لحيته شعرة بيضاء فكان أول من شاب فأنكرتها وأرته إياها فتأقدها فأعجبته وكرهتها وطالبته بإزالتها فأبى وأناه ملك فقال السلام عليك يا إبراهيم وكان اسمه إبراهيم فزاد اسمه هاء والهاء في السريانية للتخيم والتعظيم ففرح وقال: أشكر إلهي وإله كل شيء قال له الملك إن الله صيرك معظا في أهل السموات والأرض ووسمك بسمه الوقار في اسمك وخلقك أما اسمك فتدعى في أهل السماء والأرض إبراهيم وأما في خلقك فقد أنزل وقارا ونورا على شرك فقال لسارة هذا الذي كرهته نور ووقار قالت إنى كرهته له قال لكنى أحبه اللهم فزدي نورا فأصح وقد ابيضت لحيته كلها (هب عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وفيه الوليد بن كثير أوردته الذهبي في الضعفاء وقال ابن سعيد ليس بذلك وعبد الرحمن بن الحرث قال أحمد متروك الحديث

(الشيب نور من خلع الشيب) يعني أزاله بنحو نتف (فقد خلع نور الإسلام) عنه فتف الشيب مكروه مذموم شرعا قال القرطبي: يقال إن ملكا من اليونان استعمل على ملبسه أمة أديها بعض الحكما. فأرته يوما المرأة فرأى في وجهه شعرة بيضاء فقصها فأخذتها الأمة وقبعتها ووضعها بكفها وأصفت إليها فقال الملك أي شيء تصفين قالت سمعت هذه المتبلاة بفقد قرب الملك تقول قولاً عجيباً قال ما هو قالت لا يتجرأ لسانى على النطق به قال قولى آمنة ما لزم الحكمة قالت تقول أيها الملك المسلط على أمد قريب إنى خفت بطشك بي فلم أظهر حتى عهدت إلى بناتى أن يأخذن بثأرى وكأنك بين وقد خرجن عليك فأما أن يعجلن الفتك بك وإما أن يتقصن شهوتك وقوتك وصحتك حتى تعد الموت غمنا فقال: اكتبى كلامك فكتبته فتدبره ثم نبذ ملكه في حديث هذا المقصود منه وفي معناه قيل:



٤٩٦٩ - الشَّيْخُ فِي أَهْلِ كَالْتَبِيِّ فِي أُمَّتِهِ - الخليلي في مشيخته وابن النجار عن أبي رافع  
 ٤٩٧٠ الشَّيْخُ فِي بَيْتِهِ كَالْتَبِيِّ فِي قَوْمِهِ - (حب) في الضعفاء، الشيرازي في الألقاب عن ابن عمر - (ض)

وزائرة للشيب لاحت بمفرق • فبادرتها خوفا من الختف بالنتف

فقلت: علي ضمنى استطلت ووحدت • رويدك حتى يلحق الجيش من خاني

(فإذا بلغ الرجل أربعين سنة) من عمره (وقاه الله الأدواء) وفي رواية أمته من البلايا (الثلاث) المهولة المخوفة المعديّة عند العرب (الجنون والجذام والبرص) وخصها لأنها أخطت الأمراض وأبشعها وأقبحها وزاد أبو يعلى في رواية فإذا بلغ أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا كتب له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه اهـ (ابن عساكر) في تاريخه في ترجمة الوليد بن موسى القرشي من حديثه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن (عن أنس) بن مالك ظاهر صنع المصنف أن يحزجه سكت عليه والأمر بخلافه فإنه أورده في ترجمة الوليد كما تقرّر وقال: قال العقيلي يروى عن الأوزاعي أباطيل لأصل لها وقال ابن حبان هذا لأصل له من كلام النبي صلى الله عليه وسلم اهـ. وأقره عليه الذهبي وقال ابن الجوزي حديث لا يصح

(الشيخ في أهله) وفي رواية في قومه (كالتبي في أمته) أي يجب له من التزوير مثل ما للنبي صلى الله عليه وسلم في أمته منه أو المراد يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه لزيادة تبحره التي هي ثمرة عقله ولذلك ترى الأكراد والأتراك وأجلاف العرب مع قرب رتبهم من البهيمة يوقرون الشيخ بالطبع (تنبه) قال ابن عربى الشيوخ نواب الحق كالرسل في زمانهم فهم ورثوا الشرائع وعليهم حفظ الشريعة لا التشريع وحفظ القلوب ورعاية الآداب فهم من العلماء بالله بمنزلة الطبيب من العالم بل الطبيعة والطبيب لا يعرف الطبيعة إلا بما هي مدبرة للبدن والعالم بالطبيعة يعرفها مطلقاً وإن لم يكن طبيباً وقد يجمع الشيخ بينهما لكن حظ الشيخ من العلم أن يعرف من الناس موارد حر كاتهم ومصادرهما والعلم بالخواطر مذمومها ومحجوبها وموضع اللبس الداخلى فيها من ظهور خاطر مذموم في صورة محمودة ويعرف الأنفاس والنظرة وماهما وما يتويان عليه من خير وشر ويعرف العلل والأدوية والأزمته والسن والامكنة والاعذية وما يصلح المزاج وما يفسده والفرق بين الكشف الحقيقي والخيالى ويعرف التجلى الإلهى ويعرف التربية وانتقال المرید من الطفولية إلى الشباب ومنه إلى الكهولة ويعلم ما للنفوس والشيطان من الأحكام وأدويتها ومتى يصدق خواطر المرید ويعلم ما تكنه نفس المرید بما لا يشعر به ويفرق للمرید إذا فتح عليه في باطنه بين الفتح الروحاني والإلهى ويعلم بالشتم أهل الطريق الذين يصلحون له والتجلى التي تحلج به نفوس المریدين الذين هم عرائس الحق فالشيخ عبارة عن جمع جميع ما يحتاجه المرید في حال تربيته وكشفه إلى انتهائه إلى الشيخوخة وما يحتاجه إذا مرض خاطره لشبهه وقعت له لا يعرف صحته من سقمها كما وقع لشيخنا حين قيل له أنت عيسى ابن مريم فتأوله الشيخ بما ينبغي وكذا إذا ابتلى بسمع النهى عن واجب أو فعل حرام فالشيخ طبيب الدين فهما ناص ما يحتاجه المرید في تربيته فلاجل له القعود على منصة الشيخوخة فإنه يفسد أكثر مما يصلح ويفتن كالتطبيب يعلى الصحيح ويقتل المريض (الخليلي في مشيخته وابن النجار) في تاريخه كلاهما من حديث أحمد بن يعقوب القرشي الجرجاني الأموى عن عبد الملك القناطرى عن اسماعيل عن أبيه عن رافع (عن أبي رافع) قال ابن حبان وهذا موضوع وقال غيره هذا باطل وقال الزركشى ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي الميزان في ترجمة محمد بن عبد الملك القناطرى عن أبيه عن رافع روى حديثاً باطلاً بالشيخ في أهله كالتبي في أمته وقيل له القناطرى لأنه كان يكذب قناطير اهـ وفي اللسان قال الخليلي حديث الطبراني وضعه كذاب على مالك يقال له صخر الحاجب وهو الذى وضع حديث الشيخ في أهله كالتبي في أمته

(الشيخ في بيته) يعنى في أهله وحشيره (كالتبي في قومه) لا لكبر سنه ولا لكمال قوته بل لتناهى عقله

٤٩٧١ - الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين: طول الحياة، وحب المال - عبدالغنى بن سعد فى الإيضاح عن أبى هريرة - (ح)

٤٩٧٢ - الشيطان يلتقم قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله خنس عنده، وإذا نسي الله التقم قلبه - الحكيم عن أنس - (ح)

٤٩٧٣ - الشيطان يهيم بالواحد والاثنتين فإذا كانوا ثلاثة لم يهيم بهم - البزار عن أبى هريرة - (صح)

الذى هو منبع العلم ومطلعه وأسه والعلم يجرى منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين (حب فى الضعفاء والشيرازى فى الألقاب) وكذا الدبلى (عن ابن عمر) بن الخطاب ثم تعقبه مخرجه ابن حبان بأن ابن غنائم يروى عن مالك مالم يحدث به قط وذكره ابن حبان فى ترجمة ابن عمر وقال هذا موضوع قال السخاوى وجزم شيخنا يعنى ابن حجر بكونه موضوعا ومن قبله ابن تيمية

(الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) أى كان وما زال على حب اثنتين فالمراد استمراره على ذلك ودوامه عليه وأن حبه لهما لا يتقطع بشيخوخته (طول الحياة وحب المال) خبران لمبتدئ محذوف ويجرز النصب على البدلية من اثنتين وفيه ذم الآمل والحرص على جمع المال وذلك يقتضى فضل الصدقة للفقير والتعفف للفقير وإن الإرادة فى القلب لافى عين الأعداء كما ظن قال الحافظ العراقى والحديث غير متضح المعنى اه وأحسن ماوجه به ما تقر (عبد الغنى بن سعيد فى) كتاب (الإيضاح عن أبى هريرة) ورواه عن أحمد بلفظ الشيخ على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال

(الشيطان يلتقم قلب ابن آدم) مشتق من القلب الذى هو المصدر لفرط تقبله (فإذا ذكر الله خنس عنده) أى انقبض وتأخر (وإذا نسي الله التقم قلبه) وذلك لأن الشيطان سيال يجرى من ابن آدم مجرى الدم وسيلانه كالهواء فى القدرح فإن أردت إخلاء القدرح عن الهواء من غير أن تشغله بشيء فقد طمعت فى غير مطمع بل بقدر ما يخلو من الماء يدخل الهوى فكذا القلب المشغول بذكر الله يخلو عن جولان الشيطان ولو غفل عنه ولو لحظة فلا قرين له فيه إلا الشيطان ومن يش عن ذكر الرحمن تقيض له شيطانا فبه فى الحديث عن هاتين الحالتين بالالتقام والخنوس على طريق ضرب المثل للتفهيم قال حجة الإسلام والتطارد الذى بين ذكر الله ووسوسة الشيطان كالتطارد بين النور والظلمة وبين الليل والهار والتطاردهما قال تعالى واستجودن لهم الشيطان فأنساهم ذكر الله (الحكيم) الترمذى (عن أنس) روى المصنف حسنة، ظاهر وصنع المصنف أنه لم يره مخرجا لاشهر من الحكيم عن وضع لهم الرموز مع أنه خرج أيضا أبو نعيم والدبلى

(الشيطان يهيم بالواحد والاثنتين فإذا كانوا ثلاثة لم يهيم بهم) قال فى الفردوس يعنى فى السفر وقال غيره أراد بالواحد المنفرد برأيه وأخذ منه أن تقليد الأكثر أولى من تقليد الأكبر ويؤيده خبر عليكم بالسواد الأعظم من شد شد إلى النار (فائدة) سئل شيخ الإسلام زكريا هل للكرايم الكاثنين والشيطان الإطلاع على ما يخفى فى القلب أم لا؟ فأجاب لهم الإطلاع على ما يخفى بالقلب باطلاع الله تعالى (البزار) فى مسنده (عن أبى هريرة) قال الهيثمى فيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف اه وأعله ابن الطان بعبد العزيز الأصم وقال لا يعرف بالحديث لا يصح وفى الميزان عبد العزيز الأصم فيه جهالة ثم أورد له هذا الخبر

## حرف الصاد

- ٤٩٧٤ - صَائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّيْرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضْرِ - (ه) عن عبد الرحمن بن عوف (ن) عنه موقوفا (صح)  
 ٤٩٧٥ - صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا - (حب) عن يزيد بن حم (طب) عن قيس بن سعد، وعن حبيب بن مسلمة (حم) عن عمر (طب) عن عصمة بن مالك الخطمي، وعن عروة بن مغيث الأنصاري (طس) عن علي البزار عن أبي هريرة، أبو نعيم عن فاطمة الزهراء - (صح)  
 ٤٩٧٦ - صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا، إِلَّا مَنْ أَدَانَ - ابن عساكر عن بشير - (صح)

## حرف الصاد

(صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر) (١) من حديث تساويهما في الإباء عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر فهو حث على فعل الرخصة فالفطر لمن سفره ثلاثة أيام أفضل من الصوم عند الشافعي وأخذ بظايره أبو حنيفة فأوجب الفطر فيه (ه عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ن عنه موقوفا) رمز المصنف لحسنه قال ابن حجر وأخرجه البزار ورجح وقفه وكذا جزم ابن عدي بوقفه وبين علته اه  
 (صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره معه عليها إلا رديفاً إلا أن يؤثره فلا يأنى الكرامة قال ابن العربي إنما كان الرجل أحق بصدر دابته لأنه شرف والشرف حق المالك ولأنه يصرفها في المشى حيث شاء وعلى أي وجه أراد من إسراع وإبطاء وطول وقصر بخلاف غير المالك (حب عن يزيد) بن الحبيب (حم طب عن قيس ابن سعد) بن عبادة قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلاً فاعتسل فأبينا بمحففة ورسية فاشتمل بها فسكأنى أنظر إلى أثر الورس ثم عكبه ثم أبينا بحمار ليركب فذكره قال الهيثمي فيه ابن أبي ليلى سي الحفظ (وعن حبيب) ضد العدو (بن مسلمة) بفتح الميم واللام بن مالك القرشي النهري المكي نزيل الشام ويسمى حبيب الرومي لكثرة دخوله عليهم مجاهداً مختلف في صحبته قال حبيب أني قيس في الفتنة الأولى وهو علي فرس فأخر عن السرج وقال اركب فقلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الخ نال لست أجهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن أخشى عليك قال الهيثمي رجال أحد ثقات (حم عن مر) بن الخطاب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحق بصدرها قال الهيثمي رجاله ثقات (طب عن عصمة) بكسر المهملة الأولى وسكون الثانية (بن مالك الخطمي) بفتح الحاء المعجمة وسكون المهملة نسبة إلى بني خطمة بطن من الأنصار قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بقاء فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار فركب قلنا يا رسول الله هذا الغلام يأتي معك يرد الدابة فذكره فردده وهو هلاج لا يساير قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار ضعيف (وعن عروة بن مغيث الأنصاري) قال الهيثمي مختلف في صحبته وعده البخاري تابعياً وهو الصحيح (طس عن علي) أمير المؤمنين (البزار) في مسنده (عن أبي هريرة) وضعفه (أبو نعيم عن فاطمة الزهراء) قال الهيثمي فيه الحكم بن عبد الله الأبي وهو متروك (صاحب الدابة أحق بصدرها) أي بالركوب عليه (إلا من أدان) له بالبناء للماعل فإن الحق له لا يعدوه ويصح بناؤه للفعول ويكون المعنى إلا أجنبياً أدان له من صاحبها في ذلك فلا يكون صاحبها أحق لجعله الحق لتغيره

(١) بلا عذر في حصول الأثم فإن لم يتضرر فسومه أفضل وإن تضرر ضرراً يؤدي إلى الهلاك ففطره أفضل وإذا أصبح صائماً ثم سافر لا يجوز له الفطر أي بلا تضرر وصورة المسألة أن يفارق سور البلد والعمران بعد الفجر فإن فارق قبله جاز له الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر ولم يعلم أسافر قبل الفجر أم بعده فليس له أن يفطر لأن الشك لا يبيح الرخص

٤٩٧٧ - صَاحِبُ الدِّينِ مَأْسُورٌ بِدِينِهِ فِي قَبْرِهِ ، يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْوَحْدَةَ - (طس) وابن النجار عن البراء - (ح)

٤٩٧٨ - صَاحِبُ الدِّينِ مَغْلُوبٌ فِي قَبْرِهِ ، لَا يَفْضُهُ إِلَّا قَضَاءُ دِينِهِ - (فر) عن أبي سعيد - (س)

٤٩٧٩ - صَاحِبُ السَّنَةِ إِنْ عَمِلَ خَيْرًا قَبْلَ مِنْهُ ، وَإِنْ خَلَطَ غُفْرَانَهُ - (خط) في المؤلف عن ابن عمر (ض)

٤٩٨٠ - صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمَلَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا يَعِجْزُ عَنْهُ فَيُعِينُهُ عَلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ - (طس) وابن عساكر عن أبي هريرة - (ض)

(ابن عساكر) في التاريخ (عن بشر) الأنصاري

(صاحب الدين مأسور) أي مأخوذ (بدينه في قبره) يعني محبوس فيه عن مقامه الكريم بسببه (يشكو إلى الله) ما يلقاه في قبره من (الوحدة) أي لا يرى أحدا يقضى عنه ويخلصه ذكره القاضي قال التوربشتي والمأسور من يشد بالإسار أي القيد وكانوا يشدون به فسمى كل من أخذ أسيراً أو إن لم يشد وقال في الفردوس المأسور المحبوس وزاد في رواية حتى يوفى عنه (طس وابن النجار) وكذا الديلمي (عن البراء) بن عازب ورواه عنه أيضا البغوي في شرح السنة قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه مبارك بن فضالة وثقه عثمان وابن حبان وضعفه جمع

(صاحب الدين مغلول في قبره) أي مشدود يده إلى عنقه بجامعة (لا يفكه) من ذلك الغل (الإقضاء دينه) والظاهر أن المراد به دين أمكنه قضاءه في حياته ولم يقضه (فر عن أبي سعيد) الخدرى وفيه أحمد بن يزيد أبو العوام قال الذهبي في الذيل مجهول

(صاحب السنة) أي المتمسك بها الجارى عليها (إن عمل خيراً قبل منه وإن خلط) فعمل عملاً صالحاً وآخر سيئاً (غفرله) ما عمله من الذنوب ببركة استمساكه بالسنة وقيل أراد بصاحب السنة المحدث وعليه يدل كلام الخطيب (خط في المؤلف) والمختلف (عن ابن عمر) بن الخطاب

(صاحب الشيء) ولفظ رواية أبي يعلى المناع (أحق بشيئه أن يحمله) لأنه أعون على التواضع وأنى للكبر وهذا قاله لأبي هريرة وقد دخل أي النبي صلى الله عليه وسلم السوق فاشتري سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره ثم بين أن ذلك مالم يكن عذر بقوله (إلا أن يكون ضعيفاً) ضعفاً خلقياً أو مرض (يعجز) معه (عنه فيعينه عليه أخوه المسلم) وبيان الاحتمية في هذا أن لكل من المتصاحبين حقاً على الآخر فولي أبي هريرة له حق الخدمة فطلب الوفاء بها فأجابها بما معناه وإن كان لك حق طلب الحمل أداء للخدمة لكن أنا أحق لكوني صاحبه وإنما منعه مع أن في خدمته غاية الشرف والتواضع لأنه مشرع قيين كل فعل في محله تشريعاً، ألا ترى قوله أحق أن يحمله وإنما عبر بأن والفعل المتأول بالمصدر ولم يقل من أول وهلة أحق بحمله لما في التعبير بصورته من زيادة معنى التأكيد (طس) وكذا أبو يعلى (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي هريرة) قال دخلت يوماً السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى القزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان يزن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زن وأرجح فقال الوزان هذه كلمة ما سمعتها من أحد قال أبو هريرة فقلت كفى بك من الوهن والجفاء أن لا تعرف نبيك فطرح الميزان ووثب إلى يده يريد تقبلها ف جذب يده وقال هذا إنما تفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك إنما أنا رجل منكم فوزن وأرجح قال أبو هريرة فذهبت أحمله عنه فذكره قال أبو هريرة فقلت يا رسول الله إنك لتلبس السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فإني أمرت بالستر فلم أرسثنا أستر منه هذا سياقه عند الطبراني وأبي يعلى وبذلك تبين صحة جزمه في الهدى أنه لبسها فقول السمتي في حاشية الشفاء لبعض المتأخرين من الحفاظ إن ما فيه سبق قلم زال

٤٩٨١ - صَاحِبُ الصَّفِّ وَصَاحِبُ الْجُمُعَةِ لَا يُفْضَلُ هَذَا عَلَى هَذَا وَلَا هَذَا عَلَى هَذَا - أَبُو نَصْرِ الْقَزْوِينِي فِي مَشِيخْتِهِ عَنْ ثَوْبَانَ - (ض)

٤٩٨٢ - صَاحِبُ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَوْتُ فِي الْبَحْرِ - (ع) عَنْ أَنَسٍ - (ض)

٤٩٨٣ - صَاحِبُ الصُّورِ وَاضَعَ الصُّورَ عَلَى فِيهِ مِنْذُ خَلَقَ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفِخَ فِيهِ فَيَنْفِخُ - (خَطٌّ) عَنِ الْبَرَاءِ - (ض)

٤٩٨٤ - صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِيرٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّمَالِ ، فَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ حَسَنَةً كَتَبَهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً فَأَرَادَ صَاحِبُ الشَّمَالِ أَنْ يَكْتُبَهَا قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ : أَمْسِكْ ، فَيُمْسِكُ سِتَّ سَاعَاتٍ فَإِنْ أَسْتَغْفَرَ

فأحس سببه قصور النظر قال الحافظ الزين العرقى وابن حجر سنده ضعيف وقال السخاوى ضعيف جداً بل بالغ ابن الجوزى لحكم بوضعه وقال فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن الأفريقي ولم يروه عنه غيره ورواه المؤلف بأنه لم ينفرد به يوسف فقد خرج البيهقي في الشعب والأدب من طريق حفص بن عبد الرحمن ويرد بأن عبد الرحمن قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات فهو كاف في الحكم بوضعه

(صاحب الصف وصاحب الجمعة) أى الملازم على الصلاة في الصف الأول وعلى صلاة الجمعة في الأجر سواء (١) لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا بل هما متعادلان في حيازة الثواب ومقداره ويحتمل في الحيازة دون المقدار (أبو نصر

القزويني في مشيخته عن ثوبان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(صاحب العلم) الشرعى العامل به المعله لغيره لوجه الله تعالى (يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر) فيالهامن مرتبة ما أسناها وميزة ما أرفعها وأعلاها يكون المرء مشتقلاً بأمر ديناه وصحف حسناته متزايدة وأعمال الخير مهداة إليه من حيث لا يحتسب وهذا سرّ قوله من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ولولا العلماء الذين يتلقون العلم ويعلمونه الناس ويبينون الحلال من الحرام جيلاً بعد جيل لهلك الناس والدواب والأنعام حتى حيتان البحر وضاع الدين واضمحل العدل فحق لهم أن يستغفروا له (ع عن أنس) بن مالك

(صاحب الصور) إسرائيل (واضع الصور على فيه منذ خلقه ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ) وذلك لأن إسرائيل واطع فاه على القرن كهية البوق ودارة رأسه كعرض السماء والأرض وهو شاخص بصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ النفخة الأولى فإذا نفخ صعق من في السموات والأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين سنة (٢) (خط) في ترجمة عبد الصمد البزار (عن البراء) بن عازب وفيه عبد الصمد بن نعمان أوردته الذهبي في الذيل وقال الدارقطني غير قوى وعبد الأعلى بن أبي المشاور أوردته في الضعفاء وقال تركه أبو داود والنسائي

(صاحب اليمين) أى الملك المتكفل بكتابة ما يكون من جند باعث الدين هو كاتب اليمين (أمير على صاحب الشمال) أى الملك الأوكل بما ينشأ عن جند باعث الشهوة المضاد لباعث الدين قال الغزالي وهذان الملكان وكلاهما بالأدى عند كمال شخصه بمقارنة البلوغ أحدهما وهو ذو اليمين يهديه والآخر يقويه على رد جند باعث الشهوة فيتميز بمعوتهما عن البهائم ورتبة الملك الهادى أعلى من رتبة الملك المقوى فبذلك كان أميراً عليه وللعبد أطوار في الغفلة والفكر والاسترسال والمجاهدة فهو

(١) لأن صلاة الجمعة فرض عين بشروط والصلاة في الصف الأول سنة وكل من الصفيين له فضل فتعادلا وهو من باب الترغيب في الصف الأول ويحتمل أنه للترغيب في صلاة الجمعة وأن حضورها كحضور الصف في الجهاد (٢) وهذا لا ينافى نزوله إلى الأرض واجتماعه بالمصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأن المراد به أنه واطع فاه عليه ما لم يؤمر بخدمة أخرى

اللَّهِ مِنْهَا لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ كَتَبَ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً - (ط ب هب) عن أبي أمامة - (صح)  
 ٤٩٨٥ - صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - (ط ب) وابن مردويه عن ابن مسعود - (ض)  
 ٤٩٨٦ - صَامُ نُوحٍ الدَّهْرَ ، إِلَّا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ، وَصَامَ دَاوُدَ نِصْفَ الدَّهْرِ ، وَصَامَ إِبْرَاهِيمَ ثَلَاثَةَ  
 أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، صَامَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرَ الدَّهْرَ - (ط ب) عن ابن عمرو - (ح)

بالغفلة معرض عن صاحب اليمين ومسيء إليه فيكتب أغراضا سيئة وبالفكر يقبل هو عليه ليستفيد منه الهداية وهو بذلك محسن فيكتب له بذلك حسنة وبالاتسار معروض عن صاحب الشمال تارك للاستمداد منه وهو بذلك مسيء إليه فيكتب عليه بذلك سيئة وبالمجاهدة مستمد منه فيكتب له حسنة وإنما يكتب هذه الحسنات والسيئات بإثباتهما فلذلك سماهما كراما كاتبين أما الكرام فلا تتفاح العبد بهما ولأن الملائكة كلهم ررة وأما السكتابين فلا إثباتهما الحسنات والسيئات بالكتابة (فإذا عمل العبد) أى البالغ الماقل أما الصبي أو المجنون فلا يكتبان عليه شيئا كما قال الغزالي (حسنة كتبها بعشر أمثالها وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك فيمسك) عن كتابتها (ست ساعات) يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية (فإن استغفر الله منها) أى طلب منه أن يغفرها وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيئا) فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له (وإن لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة) ظاهر كلام الغزالي أن هذه الكتابة خارجة عن نمط كتابة الدنيا حيث قال وإنما يكتبان في صحائف مطوية في سر القلب ومطوية عن سر القلب حتى لا تطلع في هذا العالم فيهما وكتابتهما وخطهما وصحائفهما وجملة ما يتعلق بهما من عالم الغيب والملكوت لامن عالم الشهادة وشيء من عالم الملكوت لا يدرك في هذا العالم انتهى وقال في موضوع آخر أكثر الخلق يعجزون عن قراءة الأسطر الإلهية المكتوبة على صفحات الوجود بخط إلهي لا حرف فيه ولا صوت وذلك إنما يدرك بعين البصيرة لا بعين البصر (تنبيه) ذكر الغزالي أيضا أن الكرام الكاتبين لا يطلعون على أسرار القلب إنما يطلعون على الأعمال الظاهرة (ط ب هب) عن أبي أمامة قال الهيثمي رجاله وثقوا انتهى واعلم أن للطبراني هنا ثلاث روايات إحداهما مرت في حرف الهمزة وهذه الثانية وهما جيدتان وله طريق ثالثة فيها جمع فر بن الزبير وهو كذاب كما بسطه الحافظ الهيثمي

(صالح المؤمنين أو بكر وعمر) أى هما أعلى المؤمنين صفة وأعلام قدراً والظاهر أن صالحا هنا واحد أريد به التثنية قال في الكشف في تفسير (وصالح المؤمنين) هو واحد أريد به الجمع كقوله لا يفضل هذا الصالح من الناس تريد الجنس وكقوله لا ينفعه إلا من صلح منهم ويجوز أن يكون أصله صالح المؤمن بالواو فككتب بغير واو على اللفظ لأن لفظ الجمع والواحد واحد فيه كما جاءت أشياء في المصحف متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخط انتهى قال أعنى الكشف والصلاح من أبلغ صفات المؤمنين وهو متمنى أنبياء الله قال تعالى حكاية عن سليمان «وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين» وقال في إبراهيم «ولله في الآخرة لمن الصالحين» (ط ب) وابن مردويه في تفسيره وكذا الخطيب في التاريخ (عن ابن مسعود) قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى «وصالح المؤمنين» من هم؟ فقد كره (صام نوح) عبد الله (دهر) كره (لا يوم) - يد (الغاروم) يد (الأضحى) فإن لم يمتد بها الدم بول وثمها الصوم (وصام داود) النبي (نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر وما يفطر وما على الدهر (وصام إبراهيم) خليل الله (ثلاثة أيام من كل شهر) قيل البيض وقيل من أوله (صام الدهر وأفطر الدهر) لأن الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة ثلاثين وهي عدة أيام الشهر وفيه أن تحريم يوم الفطر ويوم الأضحى ليس من خصوصياتنا وهذا فيما كانوا يصومون تطوعا أما الواجب فكسوت عنه هنا وفي أثر عن مجاهد إن الله كتب رمضان علي من كان قبلكم (ط ب هب) عن ابن عمرو) بن العاص رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي صيام نوح رواه ابن ماجه وصيام داود في الصحيح وهذا الخبر فيه أبو فارس ولم أعرفه وأقول فيه أيضا ابن أبي عمير

- ٤٩٨٧ - صَبِيحَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لِأَشْعَاعِهَا كَمَا طَسَّتْ حَتَّى تَرْتَفِعَ - (حم م ٣) عن أبي (صح)
- ٤٩٨٨ - صَدَقَ اللَّهُ فَصَدَقَهُ - (طب ك) عن شداد بن الهاد - (صح)
- ٤٩٨٩ - صَدَقَهُ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ - (ق ٤) عن عمر
- ٤٩٩٠ - صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعُ تَمْرٍ أَوْ صَاعُ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ، أَوْ صَاعُ بُرٍّ أَوْ قَمِيحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ: صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ، ذَكَرَ أَرَأَيْتَ، غَنَى أَرَأَيْتَ، أَمَّا فَصِيرٌ أَمَّا غَنِيكُمْ فَيُرِيكُمْ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَمَّا فَصِيرٌ كُمْ فَيُرِي اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْنَاهُ - (حم د) عن عبد الله بن ثعلبة - (صح)

(صباحة ليلة القدر) أى الحكيم الفصل سميت به لهظم فذرها (أطلع الشمس لا شعاع لها) بضم الين ما يرى من ضوئها عند غروبها مثل الحبال والقضبان مقبلة عليك إذا نظرتها وانتشار ضوئها (كأها طست حتى ترتفع) الشمس كرمح في رأى العين (حم م ٣ عن أبي بن كعب)

(صدق الله فصدقته) قوله في رجل جاهد حتى قتل يعنى أنه تعالى وصف المجاهدين بالذين قاتلوا لوجهه صابرين محترسين فتحرى هذا الرجل بفعله وقاتل صابرا محتسبا فإنه صدق الله قال تعالى «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهذا القول كناية عن تنامى رفعة منزلته (طب عن شداد بن الهاد) اللبى واسم آية أسامة قيل له الهاد لأنه كان يوقد النار ليلا لمن يسلك الطريق من الأضياف وشداد صحابي شهد الحديبية وما بعدها وفيه قصة طويلة (صدقة) أى القصر صدقة (أصدق الله بها عليكم) وليس بعزيزة (فأقبلوا بصدقته) واقصروا في السفر وفيه أن القصر رخصة لا عزيمة فإن الواجب لا يسمى صدقة ويدل له آية وليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة، وهذه الحنفية إلى أنه عزيمة لقول عائشة فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي ففرضت أربعاً وأجاب الأول بأن هذا من قول عائشة غير مرفوع وبأنها لم تشهد زمان فرض الصلاة ذكره الخطابي واعترض قال ابن حجر والذي يظهر وبه يجمع بين الأدلة أن الصلوات فرضت ليلة الإسراء ركعتين ركعتين إلا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة إلا الصبح ثم بعد أن استمر فرض الرباعية خفف منها في السفر بالآية المذكورة صدقة علينا قال الشارح والباء في بصدقة زائدة ولم أرها في شيء من الكتب الستة اه ولعلها سبق فلم من المؤلف وللحديث قصة وهو أن يعلى بن أمية قال لعمر بن الخطاب قال الله عز وجل أن تقصروا من الصلاة إن خفتهم وليس عليكم جناح الآية<sup>(١)</sup> وقد أمن الناس فقال عجبت بما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة الخ هذا يدفع قول البعض المراد بالصدقة الفطر في الصيام سفرا، نعم هو يؤخذ منه قياساً وفيه تعظيم شأن المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث أطاق ما قيد الله ووسع على عباد الله ونسب فعله إليه لأنه خيرة الله من خلقه (ق ٤ عن عمر) بن الخطاب ظاهره أن الكل رووه وليس كذلك بل عزوه لليخارى غلط أو ذهول فقد قال الصدر المناوى وغيره رواه الجماعة كلهم إلا البخارى ومن ثم اقصر الحافظ ابن حجر في تاريخ المختصر وغيره على عزو الحديث لمسلم وأبي داود والنسائي والترمذى

(صدقة الفطر) أى من رمضان فأضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه أو مأخوذة من الفطرة التى هى الخلقه المرادة بقوله تعالى وفطرة الله التى فطر الناس عليها (صاع تمر) وهو خمسة أرتال وثلاث بالبندادى عند مالك والشافعى

(١) والمراد بالفتنة الاغتيال والغلبة والقتال والتعرض بما يكره وليست المخافة شرطاً لجواز القصر لهذا الحديث والاجماع على جوازه مع الأمن وإما ذكر الخوف فى الآية لأن غالب أسفارهم ومثذ كانت مخوفة لكثرة العدو بأرضهم وفيه إشعار بأن القصر ليس واجبا لافى السفر ولا فى الخوف لأنه لا يقال فى الواجب لا جناح فى فعله وفى الحديث جواز تصدق الله علينا واللهم تصدق علينا بكذا خلافاً لمن كرهه أن يقال ذلك وقال لأن المتصدق يرجو الثواب

٤٩٩١ - صدقة الفطر على كل إنسان مدين من دقيق أو قمح، ومن الشعير صاع، ومن الحلوا زبيب أو تمر صاع صاع - (طس) عن جابر - (ض)

٤٩٩٢ - صدقة الفطر صاع من تمر، أو صاع من شعير، أو مدين من حنطة، عن كل صغير وكبير، وحر وعبد - (قط) عن ابن عمر

٤٩٩٣ - صدقة الفطر على كل صغير وكبير، ذكر وأنثى، يهودي أو نصراني، حر أو مملوك، نصف

وأحمد (أو صاع شعير) أو ليست للتخيير بل لبيان الأنواع التي تخرج منها وذكرنا لأنهما الغالب في قوت أهل المدينة (عن كل رأس أو صاع بر أو قمح) قال الزمخشري القمح البرسمى به لأنه أرفع الحبوب من قاصحت الناقة إذا راعت رأسها وأقمح الرجل إقماحا إذا شمع بأفقه (بين اثنين) أخذ بظاهره أبو حنيفة تبعا لفعل معاوية في أجزاء نصف صاع حنطة وخالفه الثلاثة فأوجبوا صاعا من أي جنس كان وأجابوا بأن معاوية فعله باجتهاد وخالفه من هو أطول صحة وأعلم بأحوال النبي منه أبو سعيد فقال لا أخرج إلا ما كنت أخرج في عهد النبي صاع تمر أو بر أو شعير أو أقط فقيل له أو مدى قمح فقال لا تلك قسمة معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها رواه ابن خزيمة (صغير) ولو يتيا خلافا لأبي الحسن وزفر (أو كبير حر أو عبد) ظاهره أن العبد يخرج عن نفسه وهو مذهب داود ويرده خبر ابن أبي عمير في عهده صدقة إلا صدقة الفطر فإنه يقتضى أنها على سيده دونه وقال البيضاوي جعل وجوب زكاة الفطر على السيد كالوجوب على العبد مجازا إذ ليس هو أهلا لأن يكلف بالواجبات (ذكر أو أنثى) أو خنثى أخذ بظاهره أبو حنيفة فأوجبها على المزوجة وأوجبها الثلاثة على الزوج (غنى أو فقير أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فهدى الله عليه أكثر مما أعطاه) فيه أنه لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب وقال أبو حنيفة يعتبر ولا زكاة على من لا يفضل عن منزل وخدام يحتاجهما ويليقان به وعن قوته وقوت بمومه ليلة العيد ويومه ما يخرجها فيها وامرأة غنية لها زوج معسر وهي مطيعة له (حم د عن عبد الله بن ثعلبة) قال ابن قدامة تفرد النعمان بن راشد وهو كما قال البخاري يتهم كثيرا وهو صدوق في الأصل وقال ههنا ذكرت لأحمد حديث بن ثعلبة هذا فقال ليس صحيح إنما هو عن الزهري مرسل قلت من قبل هذا قال من قبل من النعمان بن راشد فليس بقوى اه وقال ابن عبد البر ليس دون الزهري من يقوم به حجة .

( صدقة الفطر على ) أي عن ( كل إنسان مدين من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن الحلوا زبيب أو تمر صاع صاع ) اختلف في أي جنس يجب منه الفطرة فذهب اشافعي أن جنسها كل ما يجب فيه العشر وقال المالكية جنسها المقتات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحنفية والحنابلة يخير بين هذه الخمسة وما في معناها (طس عن جابر) قال الهيثمي فيه الليث بن حماد ضعيف

( صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدين من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد ) وروى بالواو وباء والمعنى سواء إلا أن الواو أدخل في إثبات المعنى المطلوب لأن الواجب على كل واحد من المذكورين لا على أحدهم دون الآخر وقد ترد أو بمعنى الواو على حده ولا أطلع منهم آثما أو كفورا، وتمسك بهذا الخبر أبو حنيفة في اكتفائه بأقل من صاع بر وخالفه الباقر وضفوا الخبر (قط عن ابن عمر) بن الخطاب قال الغرياني في مختصر الدارقطني فيه بقية وتقدم الكلام فيه عن داود بن الزبرقان ضعفه كلهم وقال في مقارب قال أحمد كيجي ليس بشيء .

( صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ذكر وأنثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك ) مدبر كان أو أم ولد أو معلق



صَاعٍ مِنْ بَرٍّ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ - (قط) عن ابن عباس - (ض)  
 ٤٩٩٤ - صَدَقَهُ ذِي الرَّحِمِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ صَدَقَةٌ وَصَلَةٌ - (طس) عن سليمان بن عامر - (صح)  
 ٤٩٩٥ - صَدَقَهُ السَّرُّ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ - (طص) عن عبد الله بن جعفر ، والعسكري في السرائر عن  
 أبي سعيد - (صح)  
 ٤٩٩٦ - صَدَقَهُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ تَزِيدَ فِي الْعُمْرِ ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ ، وَيَذْهَبُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا الْفَخْرَ وَالْكَبْرَ -  
 أبو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف

العق بصدقة ولو أبقاً منصوباً . وجرأ مرهونا يؤديها سيده عنه ( نصف صاع من بر أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير ) وفيه أن الفطر يجب على الإنسان عن غيره وقال داود عليه فطرته فقط وقوله نصف صاع منصوب بفعل مقدر نحو أعنى أو على أنه معمول لتعلق الجار والمجور المحذوف أو حال وقوله أو صاعاً معطوف عليه في الأحوال كلها ( قط عن ابن عباس ) ثم قال يخرج الدارقطني تفرد به سلام الطويل وهو متروك وقال الذهبي في التتقيح خبر واهاه وبه يعرف أن عزو المصنف الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه به من بيان علته كما هو دأبه في هذا الكتاب غير صواب .

( صدقة ذى الرحم ) أى القرابة ( على ذى الرحم صدقة وصله ) ففيها أجران بخلاف الصدقة على الأجنبي ففيها أجر واحد وفيه التصريح بأن العمل قد يجمع ثواب عملين لتحصيل مقصودهما به فلعامله سائر ما ورد في ثوابها بفضل الله ومنته ( طس عن سليمان بن عامر ) بن أويس الضبي يفتح المعجمة وكسر الموحدة صحابي سكن البصرة قال مسلم ليس في الصحب ضبي غيره واعترض . رهن المصنف لصحته وهو خطأ لذهوله عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه غالب بن فزان وهو ضعيف

( صدقة السر تطفي غضب الرب ) يمكن حمل إطفاء الغضب على المنع من إنزال المكروه في الدنيا ووخامة العقاب في العقبى من إطلاق السبب على المسبب كأنه تنفى الغضب وأراد الحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن في العقبى قال ابن عربي وهو المرافق عبده لما تصدق به فهو المطفئ غضبه بما وفق عبده اه قال بعضهم المعنى المقصود في هذا الموضوع الحث على إخماء الصدقة وفي سند أحمد قال ابن حجر سند حسن رفعه أن الملائكة قالت يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل شيء أشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل شيء أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل شيء أشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل شيء أشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيه عن شماله ( طص عن عبد الله بن حفص ) بن أبي طالب ( والعسكري ) يفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف نسبة إلى عسكر مكرم مدينة من كور الأهواز يقال لها بالجمية كشكر وهو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد صاحب التصانيف الحسنة أحد أئمة الأدب وذوى الأخبار والنوادر ( في السرائر ) ( عن أبي سعيد ) الخدرى قال الهيثمي فيه من طرق الطبراني أصرم بن حوشب وهو ضعيف وظاهر صنيع المصنف أن ذالم يخرج أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذهول فقد عزاه هو نفسه للترمذى من حديث أنس .

( صدقة المرء المسلم تزيد في العمر وتمنع مية السوء ) بكسر الميم وتفتح السين أصله موتة قلبت الواو ياء وهى الحالة التى يكون عليها الإنسان من الموت وأراد بمية السوء ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غائلته من الحالات التى يكون عليها الإنسان عند الموت فالفقر المدقع والوصب الموجه وموت الفجأة والغرق والحرق ونحوها ذكره النوربشتي وقال الحكيم وتبعه جمع هو ما تعود منه المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعائه وقال الطيبي هى سوء الخاتمة ووخامة العقاب ( ويذهب الله بها الفخر والكبر ) لا ينافى زيادتها في العمر وما يعمر من معمر لانه من تسمية الشيء بما يؤول إليه

٤٩٩٧ - صَنَارُكُمْ دَعَامِصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَى أَحَدَهُمْ أَبَاهُ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ فَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ - (حم خدم) عن أبي هريرة (صح)

٤٩٩٨ - صَفَرُوا الْخَبْزَ، وَأَكْثَرُوا عَدَدَهُ يُبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ - الأزدي في الضعفاء والإسماعيلي في معجمه عن عائشة - (ح)

أى وما يعمر من أحد الأتري انه يرجع الضمير في قوله ولا ينقص من عمره إليه والنقصان من عمر المعمر محال وهو من التسامح في العبارة فقد يفهم السامع هذا بحسب الجليل من النظر وقضية النظر الدقيق أن المعمر الذى قدر له العمر الطويل يجوز أن يبلغ حد ذلك العمر (١) وأن لا يزيد عمره على الأول وينقص على الثانى ومع ذلك لا يلزم التغير في التقدير لأن المقدر لكل شخص الأنفاس المعدودة لا الأيام المحددة والأعوام الممددة وما قدر من الأنفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب ذكره ابن السكك أحياناً من الكشاف وغيره (تنبيه) بما ورد أنه يزيد في العمر إسباغ الوضوء فقد روى ابن عدى عن أنس مرفوعاً أسبغ الوضوء يزد في عمرك (أبو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف) لأنصارى البدرى، قضية صنيع المصنف ن ذلك لم يخرج أحد من المشاهير والأمر بخلافه بل خرج الطبرانى والدليل على عن عمرو المذكور باللفظ المزبور من هذا الوجه .

(صغاركم) أيها المؤمنون وفي رواية صغارهم (دعاميص الجنة) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال جمع دعووس بعضها الصغير وأصله دويه صغيرة يضرب لونها إلى سواد تكون في الغدران لا تفارقها، شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقيل هي سمكة صغيرة كثيرة الاضطراب في الماء فاستعيرت هنا للطفل يعنى هم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمتنون كما لا يمتنع صبيان الدنيا الدخول على الحرم وقيل الدعوس اسم للرجل الزوار للبلوك الكثير الدخول عليهم والخروج ولا يتوقف على إذن ولا يبالي أين يذهب من ديارهم، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمتنع من أى مكان منها (يتلقى أحدهم أباه يأخذ بثوبه فلا ينتهى حتى يدخله الله وأباه الجنة) فيه أن أطفال المسلمين في الجنة وهو لإجماع من يعتد به ولا عبرة بخلاف المجبرة ولا حجة لهم في خبر الشق من شق في بطل أمه لأنه عام مخصوص بل الجمهور على أن أطفال الكفار فيها (حم خدم) من حديث أبي حسان (عن أبي هريرة) قال أبو حسان قلت لأبي هريرة إنه قدمات لى ابنان فما أنت محدثى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا قال نعم ثم ذكره .

(صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه) هذا الحديث ستعرف حاله على الأثر قال ابن حجر وقد تبعت هل كانت اقراص خبز المصطفى صلى الله عليه وسلم صغاراً أو كباراً فلم أر في ذلك شيئاً بعد التفقش الا هذا الحديث وما أشبهه مما لا يحتج به (الأزدي في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (والإسماعيلي في معجمه) من هذا الوجه الذى خرج منه الأزدي كفى اللسان (عن عائشة) وقضية صنيع المصنف أن الأزدي خرج ساكناً عليه والأمر بخلافه فى اللسان فى ترجمة جابر بن سليم قال الأزدي منكر الحديث لا يكتب حديثه ثم روى هذا الخبر وقال وهذا خبر منكر لا شك فيه اه قال فى اللسان ولعل الأخذ فيه ممن دون جابر فان ابن أحمد نقل عن أبيه أنه قال وقال والخبر منكر لا يشك فيه ورواه عن عائشة أيضاً الدليل على ابن حجر فى الخريج والخبر وادى بحيث ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وقال المتهم به جابر هذا اه وتعقب المؤلف ابن الجوزى فى الحديث بوضعه بأن له شاهداً وهو الخبر الآتى فرقوا خبزكم يبارك لكم فيه اه ومن الذين عند أئمة هذا الفن أن الشاهد لا يرجع فى الموضوع ومن

(١) قال كعب الأحماد حين حضرت عمر الوفاة والله لودعاه أن يؤخر أجله لأخيه، قيل له إن الله عز وجل يقول وفاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون، فقال هذا إذا حضر الأجل وما قبل ذلك فيجوز أن يزداد وينقص وقرأ هذه الآية، إن ذلك على الله يسير،

٤٩٩٩ - صَفَى أَحْمَدُ الْمُتَوَكَّلُ ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، يَجْزَى بِالْحَسَنَةِ الْحَسَنَةَ ، وَلَا يَكْفَى بِالسَّيِّئَةِ ، مَوْلَاهُ بِمَكَّةَ وَمَهَاجِرَهُ طَبِيعَةٌ ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَادُونَ . يَأْتِزِرُونَ عَلَى أَنْصَافِهِمْ ، وَيَرْضَوْنَ أَطْرَافَهُمْ ، أَنَا جِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، يَصِفُونَ لِلصَّلَاةِ كَمَا يَصِفُونَ لِلْقِتَالِ . قُرْبَانُهُمُ الَّذِي يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى دِمَاؤِهِمْ ، رَهْبَانُ اللَّيْلِ . لِيُوْتِ بِالنَّهَارِ - (طَب) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - (ح)

٥٠٠٠ - صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامُ ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ ، وَلَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثَ حَيَاتٍ لِأَحْسَابِ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ - (طَب) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - (ض)

٥٠٠١ - صَلَّةُ الرَّحِيمِ وَحَسَنُ الْخَلْقِ وَحَسَنُ الْجَوَارِ يَعْمُرَنَّ الدِّيَارَ وَيَزِدَنَّ فِي الْأَعْمَارِ - (حَم هَب) عَنْ عَائِشَةَ - (ح)

ذكره عنهم المؤلف وغيره وبما حكاه أبو حنيفة من أحاديث الخبر مارواه ابن رزين عن ابن عباس مرفوعاً : ما استخف قوم بحق الخبر إلا ابتلاه الله بالجوع .

(صفتي) أي في الكتب السابقة (أحمد المتوكل) علي الله حق توكاه والصفة هي التوكل وأما أحمد فهو اسم له كما نطق به التنزيل فذكره أولاً توطئة للوصف . كان سيد المتوكلين ولذلك لم يحترف ولم يكن له حارس (ليس بفظ) بقاء . وظاه معجمة أي سبي الخلق (ولا غليظ) أي سبي الخلق شديده (يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافى بالسئة مولده بمكة ومهاجره طيبة) هو اسم المدينة النبوية وأمهته الحمادون يأتزرون على أنصافهم ويروضون أطرافهم ، أناجيلهم جمع إنجيل وهو الكتاب الذي بتلى ، محفوظه (في صدورهم) يعني كتبهم محفوظة في قلوبهم ويقال الإنجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور كذا في الردوس (يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به إلى ربهم دماؤهم رهبان بالليل ليوت بالنهار) فيه أن الوضوء من خصائصهم لكن الذي عليه الشافعي أن الخاص الكيفية المخصوصة أو العزة والتعجيل لأدلة أخرى (طَب) وكذا الديلمي (عن ابن مسعود) رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه من لم أعرفهم .

(صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده) عطف تفسير ويحتمل أنه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخل) أكد باللام إشارة إلى تحقق وقوعه (الجنة من أمتي ثلاث حيات) من حياته تعالى لقوله في الحديث لحي يديده وتقدم معناه (لا حساب عليهم ولا عذاب) السياق يقتضي أن المراد من أهل الشام والصفوة هو الخاص المختار (طَب عن أبي أمامة) قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي وهو ضعيف .

(صلة الرحم) أي الإحسان إلى الأقارب علي حسب حال الواصل والموصول إليه فتارة يكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة (وحسن الخلق وحسن الجوار) بكسر الجيم وضمة واو عليه اقتصر في المصباح (يعمرن الديار) أي البلاد قال في الكشف تسمى البلاد الديار لأنه يدار فيها أي يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم وتقول العرب الذين من حوالي مكة نحن من عرب الديار يريدون من عرب البلد (ويزدن في الأعمار) كناية عن البركة في العمر بالتوفيق إلى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في آخرته أو الزيادة بالنسبة إلى علم الملك المؤكل بالعمرفال ابن الكمال في تخصيص حسن الجوار بالذكر من جملة ما ينظمه حسن الخلق نوع تفضيل له على سائر أفراده والظاهر من سياق الكلام أن ذلك الفضل من جهة قوة التأثير في الأمرين المذكورين وينبغي للبلغ أن يراعى هذه القاعدة في مواقع التخصيص بعد

- ٥٠٠٢ - صَلَّةُ الرَّحْمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ ، وَصَدَقَ . السَّرُّ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ - القضاعى عن ابن مسعود (ح)  
 ٥٠٠٣ - صَلَّةُ الْقَرَابَةِ مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ ، مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَنَسَاءٌ فِي الْأَجْلِ - (طس) عن عمرو بن سهل (ح)  
 ٥٠٠٤ - صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ . وَقُلِ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ - ابن النجار عن علي (صح)

التعميم (حم هب عن عائشة) رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات اه وإعلال العلاء له بأن فيه محمد بن عبد الله العرزمي ضعفه يكاد يكون غير صواب فقد وقتت علي إسناده أحمد والبيهقي فلم أراه فيهما فليظفر .

(صلة الرحم) أى القرابة وإن بعدت (تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب) استدل به الرافعي على أن صدقة السر أفضل من العلانية قال ابن حجر وأولى منه خبر سبعة يظلمهم الله وفيه رجل تصدق بصدقة فأخفاها قال في الإتحاف ذكر مع الصلة صدقة السر للداسية التامة المؤذنة بزيد فضل فالصلة بأها تزيد في العمر سواء كانت سرا أو جهرا بخلاف إطفاء الغضب فإنه لا يكون إلا بالصدقة سرا ثم إخفائها فالصلة أفضل فإها نوع من الصدقة فيجتمع فيها حيثئذ الأمران الزيادة في العمر وإطفاء الغضب ولما كان الغضب عندنا ينشأ من غليان الدم ناسب أن يعبر عنه بالإطفاء وإن كان ذلك من المحال في حقه تعالى وتقدس فالمراد غايته من أنه لا يصل أثره ولا يبق مع الصلة منه شيء كما لا يبق من حرارة النار بعد الإطفاء ما يؤذى (القضاعى) في مستند الشهاب (عن ابن مسعود) رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال ابن حجر فيه من لا يعرف

(صلة القرابة مثرأه) بفتح فسكون مفعلة من الثرى أى الكثرة (في المال) أى زيادة فيه (محبة في الأهل منسأة في الأجل) أى مظنة لتأخيرته وتطويله والنسأ التأخير يقال نسأت الشيء نسئا إذا أخرته قال الرمحشري معناه أن الله يبق أثر وأصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل أثر قاطع الرحم والصلة قدر زائد على الحقوق المتعلقة بالعموم كتفقد حالهم وتهدم بنحو نفثة وكسوة وبشاشة وغيرها فهى أنواع بعضها واجب وبعضها مندوب وأدناها ترك المهاجرة (تزييه) قال بعضهم : الصلة نوع من التوحيد لأن الألفة اجتماع والاجتماع اتحاد والقطيعة انفراق والانفراق كثرة والكثرة ضد التوحيد فلذلك قطع الله قاطع الرحم لأن الله واحد لا يصل إلا واحدا متصفا بالتوحيد (طس عن عمرو) قال في التقريب صوابه عمر (بن سهل) الانصارى رمز لحسنه . قال الذهبي سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلة الرحم إن صح ذلك اه . قال الهيثمى فيه من لم أعرفهم اه . وقضية صنع المصنف أن هذا لا يوجد محرجا في أحد دواوين الإسلام الستة والأمر بخلافه فقد عزاه الحافظ في الفتح إلى الترمذى عن أبي هريرة بلفظ صلة الرحم محبة في الأهل مثرأه في المال منسأة في الأثر هكذا ذكره

(صل من قطعك) بأن تعمل معه ماتت به واصلا فان انتهى فذاك وإلا فالإثم عليه (وأحسن إلى من أساء إليك) ومن ثم قال الحكماء كن للوداد حافظا وإن لم تجد محافظا وللخل واصلا وإن لم يكن مواصلا ، وقال الغزالي : رأيت في الإنجيل قال عيسى ابن مريم لقد قيل لكم من قبل إن السن بالسن والأنف بالأنف والآن أقول لكم لا تتقاوموا الشر بالشر بل من ضرب خدك اليمين فحول إليه اليسار ومن أخذ رداك فأعطه إزارك ومن سخرك معه ميلا فسر منه ميلين وكل ذلك أمر بالصبر على الأذى (١) (وقل الحق ولو على نفسك) فإنك إذا فعلت ذلك انقلب عدوك المذاق مثل الولي الحميم مصافاة لك وما يلقى هذه الخليفة التي هى مقابلة القطع بالوصل والإساءة بالإحسان إلا أهل السبر وإلا رجل خير وفق لحظ عظيم من الخير . وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ، قال

(١) قال الشهاب في شرح الشفاء: قال بعض الحكماء لا يحملنك سب الجهول لك وجرأة السفية عليك على الإجابة عليه بل حلم يفتى صبرك خير من سفه يشقى صدرك

- ٥٠٠٥ - صَلُّوا قَرَابَاتِكُمْ وَلَا تَجَارِرُوهُمْ؛ فَإِنَّ الْجَوَارِيْرُ بَيْنَكُمْ الضَّغَائِنَ - (عق) عن أبي موسى (ض)
- ٥٠٠٦ - صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ فَكَبَّرَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعًا وَقَالَتْ: هَذِهِ سُنَّتُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ - (مق) عن أبي بصير
- ٥٠٠٧ - صَلَّ صَلَاةَ مُودَعٍ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَيَأْسُ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَعَشُّ غَنِيًّا، لِمَا كُنْتَ وَمَا يَعْتَدُرُ مِنْهُ - أبو محمد الإبراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار عن ابن عمر - (ح)

في الإنحاف هذا الحديث تعليم بمعالم الاخلاق التي يسبق بها مع السابق (ابن النجار) في تاريخ بغداد (ع) على أمير المؤمنين. قال ابن حجر: ورويناه في جزء لابن شاذان عن أبي عمرو بن السماك من حديث علي بن الحسين عن جده علي بن أبي طالب قال ضمنت إلى سلاح النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت في قائم سيفه رقعة فيها صل من قطعك الخ قال ابن الرقعة في المطلب ليس فيه شيء إلا الانقطاع. قال ابن حجر وفيه نظر لأن في سننه الحسين بن زيد بن علي ضعفه ابن المديني وغيره

(صلوا قراتكم) بأن يفعل أحدكم معهم ما يبتد به واصلا (ولا تجارروهم) في المساكن (فان الجوار يورث الضغائن بينكم) أي الحقد والعداوة جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة والبغضاء قال في الإنحاف ويتجه حمله على من توه منه ذلك فإن غلب على الظن السلامة من ذلك لم تكره بجارته وإن غلب على الظن وقوع ذلك كرهت فإن كل ذي نعمة محسود، فإذا اطلع القريب على قرابه وقد زاد الله عليه في الرزق وشاهد ذلك غدرًا وعشياً قوى حسده (نتيجه) قال الراغب المعاداة قد تكون بسبب الفضيلة أو الرذيلة كما مادة الجاهل للعالم وقد تكون بسبب تجاذب نفع دنيوي كالتجاذب في رئاسة أوجه أو مال وقد تكون بسبب الحمة ومجاررة مورثة للحسد كما مادة بنى الاعمام بعضهم لبعض وذلك في كثير من الناس كالطيمي، وقال رجل لآخر: إني أحبك. قال علمت ذلك. قال من أين؟ قال: لأنك لست بشريك، ولا نسيب، ولا جار، ولا قريب، وأكثر المعاداة تولد من شيء من ذلك (عق) وكذا أبو نعيم والدليلي (عن أبي موسى) الأشعري. ظاهر صنع المصنف أن يخرج العقبيل خرجة ساكتا عليه وهو تليس فاحش فإنه أورده في ترجمة سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى من حديث داود المحبر عن عبدالله بن عبد الجبار عن سعيد هذا عن أبيه عن جده مرفوعاً ثم قال أغنى العقبيل حديث منكر وسعيد حديثه غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث إلا به وليس له أصل والراوى عنه مجهول انتهى وفي الميزان حديث منكر والآفة من بعد سعيد وداود ضعيف ولهذا حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع

(صلت الملائكة على آدم) لما مات (فكبرت عليه أربعة) من التكبيرات (وقالت) مخافة لبي آدم (هذه سنتكم يا بني آدم) أي طريقتكم الواجب عليكم فعلها لمن مات منكم أيد الأبدن وفيه أن الصلاة على الجنائز ليست من خصوصيات هذه الأمة<sup>(١)</sup> (مق عن أبي) بن كعب رمز المصنف لصحته وهو هفوة فقد تعقبه الذهبي في المهذب بأن فيه عثمان بن سعد وفيه لين

(صل صلاة مودع) أي مودع لمراده مودع لعمره وسائر إلى مولاه (كأنك تراه) عياناً (فإن كنت لا تراه فإنه يراك ويأس بما في أيدي الناس تعش غنيا) وفي رواية الطبراني ويأس بما في أيدي الناس تكن غنيا (ويأياك وما يعتذر منه) أي احذر أن تفعله بحال وقد سبق تقريره (أبو محمد) عبد الله بن عطاء (الإبراهيمي) نسبة إلى جده المروى الواعظ روى عنه الدليلي وغيره (في كتاب الصلاة وابن النجار) في تاريخ بغداد (عن ابن عمر) بن الخطاب قال قال رجل يارسول الله حدثني بحديث واجعله موجزاً فذكره وقضية صنع المصنف أنه لم يره مخرجاً لاحد من

(١) قال الزبائدي يمكن حمل القول بالخصوصية على كيفية مخصوصة مشتملة على قراءة الدائمة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والقول بعدم الخصوصية على غيرها

- ٥٠٠٨ - صَلَّى قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَنَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبَلِي جَنْبٍ - (حم خ ٤) عن عمران بن حصين
- ٥٠٠٩ - صَلَّى قَائِمًا إِلَّا أَنْ تَخَافَ الرَّقَّ - (ك) عن ابن عمر - (صح)
- ٥٠١٠ - صَلَّى بِصَلَاةِ أَعْصَفِ الْقَوْمِ ، وَلَا تَتَّخِذْ مُؤَدَّنًا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أُجْرًا - (طب) عن المغيرة - (صح)
- ٥٠١١ - صَلَّى بِالشَّمْسِ وَضَحَاهَا ، وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ - (حم) عن بريدة - (صح)
- ٥٠١٢ - صَلَّى الصُّبْحَ وَالضُّحَى ؛ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ - زاهر بن طاهر في سداسياته عن أنس - (صح)

المشاهير الذين رمز لهم مع أن الطبراني خرجه في الأوسط عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه من لم أعرفه

(صل) يا عمران بن حصين الذي ذكر لنا أن به بواسير حال كونك قائماً) أى صلى الفرض قائماً (فإن لم تستطع) القيام بل لحقك به مشقة شديدة أو خوف زيادة مرض أو هلاك أو عرق أو دوران رأس راكب السفينة (فقاعداً) أى فصل حال كونك قاعدًا كيف شئت والافتراش أفضل (فإن لم تستطع) القعود للمشقة المذكورة (فعل) أى فصل على (جنب) وجوبا مستقلاً القبلة بوجهك وعلى الأيمن أفضل ويكره على الأيسر بلا عذر قال البيضاوي وغيره هذا حجة للشافعي وأحمد أن المريض يصلي مضطجعا على جنبه الأيمن مستقبلاً بمقدم يديه ورد على أى حنيفة حيث قال لا يصلي على جنب بل مستقبلاً ليكون سجوده وركوعه للقلة فلو أتمها على جنب لكان لغيرها وتأويله الحديث بأنه خطاب لعمران وكان مرضه بواسير وهي تمنع الاستلقاء يدفعه زيادة للنسائي في حديث عمران هذا فإن لم تستطع فمستقبلاً لا يكلف الله نفساً إلا وسعها واستدل به الحنفية والمالكية على أنه لا يلزم من عجز عن الاستلقاء الاعتناء إلى حالة أخرى كالإيماء بالرأس فالطرف وأوجه الشافعية لخبر إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم (فائدة) قال ابن المنير اتفق لبعض شيوخنا فرع غريب يكثر وقوعه وهو أن يعجز المريض عن التذكر ويقدر على الفعل فألهمه الله أن يتخذ من يلقنه فكان يقول أحرم بالصلاة قل الله أكبر اقرأ الفاتحة إر كح وهكذا يلقنه وهو يفعل ما يقول وفيه وجوب القيام على القادر في الفرض فإن عجز وجب القعود فإن عجز فالاضطجاع (حم خ) في صلاة المسافر (٤) في الصلاة (عن عمران بن حصين) ولم يخرج مسلم قال ابن حجر واستدركه الحاكم فوهمه (صل قائماً) يامن سألنا كيف أصلي في السفينة إلا أن تخاف الفرق) أى إلا إن خفت من دوران الرأس والستوط في البحر لو وقفت فإنه يجوز لك في الفرض القعود للضرورة (ك) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة فذكره قال الحاكم على شرط مسلم وهو شاذ بكرة وقال البيهقي حديث حسن وأقره عليه العراقي ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر هذا وقال فيه بشر بن قاني ضعيف ومن حديث جعفر وقال فيه رجل مجهول ومن حديث ابن عباس وقال فيه حسين بن علوان متروك

(صل بصلاة أضعف القوم) أى اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأموالها على قدر صلاة أضعف القوم والمراد بالضعيف هنا ما يشمل المريض وضعيف الحلقة واتخذ مؤدناً محتسباً (ولا تتخذ مؤدناً يأخذ على أذانه أجراً) من بيت المال ولا من غيره وتمسك به أبو حنيفة لمذهبه أنه لا يجوز أخذ الأجرة على الأذن رحمة للشافعي على الندب (طب عن المغيرة) بن شعبة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعلني إمام قومي فذكره قال الهيثمي فيه سعد القطيعي ولم أر من ذكره وقال ابن حجر أخرجه البخاري في تاريخه من حديث المغيرة المذكور ولابن عدى نحوه

(صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار أى إن صليت بقوم غير راضين بالتطويل أو تعلق بعينهم حق (حم عن بريدة) بن الحصيب رمز المصنف لحسنه

(صل الصبح) وجوبا معلوماً من الدين بالضرورة (والضحى) ندبا وقول جمع من السلف لا تندب مؤول (فإنها

٥٠١٣ - صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي يَوْمَيْكُمْ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةَ الْمُرءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ - (خ)  
عن زيد بن ثابت

٥٠١٤ - صَلُّوا فِي يَوْمَيْكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا - (ت ن) عن ابن عمر - (ص)

٥٠١٥ - صَلُّوا فِي يَوْمَيْكُمْ، وَلَا تَتْرُكُوا النَّوَائِلَ فِيهَا - (قط) في الأفراد عن أنس وجابر - (ص)

٥٠١٦ - صَلُّوا فِي يَوْمَيْكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا، وَلَا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلُّوا، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ - (ع) والضياء عن الحسن بن علي - (ص)

٥٠١٧ - صَلُّوا فِي مَرَايِضِ الْغَمِّ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ - (ت) عن أبي هريرة - (ص)

صلاة الاوابين ( أى الرجاعين إلى الله تعالى ) زاهر بن طاهر في سداسياته عن أنس ( بن مالك رمز المصنف لصحته ) ( صلوا أيها الناس في يومئذكم ) أى النفل الذى لا تشرع جماعته ( فان أفضل الصلاة صلاة المرء ) أى الرجل يعنى جنسه ( فى بيته ) ولو كان المسجد فاضلا ( إلا ) الصلوات الخمس ( المكتوبة ) أى أو ماشرع فيه جماعته كعيد وتراويح فان فعلها بالمسجد أفضل وأخذ بظواهر الخبر مالك فضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد وأوجب بأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قاله خوف أن يفرض عليهم وبعد موته أمر ذلك ( خ عن زيد بن ثابت ) الأنصارى كاتب الوحي قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة فى رمضان فصلى فيها ليل ففصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم خرج إليهم فقال قد عرفتم الذى رأيت من صديكم: صلوا الخ

( صلوا في يومئذكم ) النفل الذى لا تشرع جماعته ( ولا تتخذوها قبورا ) بترككم الصلاة فيها كالبيت فى قبره لا يصلى شبه المحل الخالى منها بالقبر والغافل عنها بالبيت أو لا تجملوا بيوتكم وطبا للنوم بلا صلاة فى النوم أخو الموت وقد سبق ( ت ن عن ابن عمر ) بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ورواه عنه أيضا أحمد وابن منيع والديلمى ( صلوا في يومئذكم ولا تتركوا النوافل فيها ) سميت نوافل لأنها زائدة على الفرض والامر للندب بدليل خبر هل على غيرها قال لا إلا أن تطوع ( قط فى الأفراد عن أنس وجابر ) بن عبد الله ورواه عنه الديلمى

( صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ) أى لا تخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان الخالى عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالبيت ثم أطلق القبر على مقره ومعناه الهى عن الدفن فى البيوت وإنما دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة تخافة اتخاذ قبره مسجدا ذكره القاضى ( ولا تتخذوا بيتى عيدا ) أى لا تتخذوا قبرى مظهر عيد ومعناه النهى عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد إما لدفع المشقة أو كراهة أن يتجاوز واحد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه أى لا تجملوا قبرى عيدا تهودون اليه متى أردتم أن تصلوا على وظهره ينهى عن المعاودة والمراد المنع عما بوجه وهو ظهم أن دعاء الغائب لا يصل إليه ويؤيده قوله ( وصلوا على وسلموا فان صلواتكم تبلغنى حيثما كنتم ) أى لا تتكلفوا المعاودة إلى فقد استغنيتم بالصلاة على لأن النفوس القدسية إذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملا الأعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كأنها شاهد بنفسها أو بإخبار الملك لها وفيه سر يطاع عليه من يسر له . ذكره القاضى ( تنبيه ) قولهم فيما سلف معنى الهى عن الاجتماع الخ وخذ منه أن اجتماع العامة فى بعض أضرحة الأولياء فى يوم أو شهر مخصوص من السنة ويقولون هذا يوم مولد الشيخ ويأكلون ويشربون وربما يرقصون منى عنه شرعا وعلى ولى الشرع ردعهم على ذلك وإنكاره عليهم وإبطاله ( ع والضياء ) فى المختارة ( عن الحسن بن علي ) قال الهيثمى فيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف

( صلوا ) إن شئتم فالامر للإباحة ( فى مراض الغم ) وأدائها ومقرها جمع مريض بفتح الميم وكسر الباء الموحدة

٥٠١٨ - صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ ؛ فَإِنَّهَا خَلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ - (هـ) عن عبد الله بن مفضل - (صح)

٥٠١٩ - صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تَوَضَّأُوا مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاظِنِ الْإِبِلِ ، وَتَوَضَّأُوا مِنْ أَلْبَانِهَا - (ط) عن أسيد بن حضير - (صح)

وآخره ضد معجمة وفي رواية بدل مرائب مرابذ بدل مهملة وهي المواضع التي تجلس فيها (ولا تصلوا في أعطان الإبل) جمع عطن بالتحريك والمارق أن الإبل خلقت من الشياطين أو أنها كثيرة الشر أو شديدة النفار فقد تقطع الصلاة أو تشوش قلب المصلى فتذهب خشوعه بخلاف الغنم والمعاطل المواضع التي تجر إليها الإبل الشاربة ليشرب غيرها أو هي مبركها حول الماء لتعاد إلى الشرب مرة أخرى وعزى الأول للشافعي والثاني هو ما في النهاية وعليه قال ابن حجر التعبير بالمعاطن أخص منه بالمواضع لأن المعاطل مواضع إقامتها عند الماء خاصة وقد ذهب بعضهم إلى تخصيص الهوى في مأواها مطلقا وقول الطحاوي انتصارا لمذهبه الطريقة تقتضي عدم الفرق بين الإبل والغنم والصلاة وغيرها وبخالفته لأخبار الصحيحة المصرحة بالفرقة وألحق ابن المنذر وتبعه المحب الطبري البقر بالغنم وعورض بما في حديث ابن عمر وعند أحد الحاقها بالإبل صريحا وهل يلحق بالإبل ما هو مثلها في النذور كالأفيلة قال الزين العراقي إن قلنا إن الدلة النذور فتم أو أنها خلقت من الشياطين فلا (ت) في الصلاة (عن أبي هريرة) وقال حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لحسنه وخرجه ابن حبان أيضاً .

(صلوا في مرائب الغنم) أي أما كتبها وفي حديث في البخاري أنه كان يجب الصلاة حيث أدركته أي حيث دخل وقتها سواء كان في مرائب الغنم أو غيرها وبين في حديث آخر أن ذلك كان قبل أن يبني المسجد ثم بعد بنائه صار لا يجب الصلاة في غيره إلا لضرورة (ولا تصلوا في أعطان الإبل) وفي رواية بدل أعطان مبارك وفي أخرى مناخ بضم الميم قال ابن حزم كل عطن مبرك ولا عكس لأن المعطن المحل الذي تناخ فيه عند ورود الماء والمبرك أعم لأنه المتخذ له في كل حال (فإنها خلقت من الشياطين) زاد في رواية الأثرى أنها إذا نفرت كيف تشمخ بأفها؟ قال القاضي المرائب جمع مريض وهي مأوى الغنم والأعطان المبارك والفارق أن الإبل كثيرة الشراد شديدة النفار فلا يأمن المصلى في أعطانها أن تنفر وتقطع الصلاة وتشوش قلبه فتمتنع من الخشوع فيها ولا كذلك من يصل في مرائب الغنم واستشكل التعليل بكونها خلقت من الشياطين بما ثبت أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصل الناقله علي بغيره وفرق بعضهم بين الواحد وكونها مجتمعة بما طبعت عليه من النفار المفضي إلى تشوش القلب بخلاف الصلاة على المركوب منها أو إلى جهة واحدة معقول ثم إن النهي في هذه الأحاديث للتنزيه عند الشافعي كالجهر وفكره الصلاة في العطن وتصح حيث كان بينه وبين النجاسة حائل وللتحريم عند أحمد ولا تصح عنده الصلاة في العطن بحال والأمر بالصلاة في مرائب الغنم للإباحة لا للوجوب ولا للندب ، وإنما ذكر دفعاً لأنهم أي كإبل وأن العلة النجاسة (هـ) عن عبد الله بن مفضل (قال مغلطاي حديث صحيح متصل ومن ثم أشار المصنف لصحته .

(صلوا في مرائب الغنم ولا توضعوا من ألبانها) أي من شرب ألبانها فإنها لاتنقض الوضوء كما كل لحمها (ولا تصلوا في معاطن الإبل وتوضأوا من ألبانها) أي من شربها فإنها ناقضة للوضوء فأكل لحمها وهذا قال أحمد واختاره من الشافعية النووي من حيث الدليل قال الحديثين صحيحين ليس عنهما جواب شاف لكن المنقول عندهم عدم النقض وأجابوا عن ذلك بما فيه طول يطالب من الفروع قال ابن بطال في هذه الأحاديث حجة على الشافعي في قوله بنجاسة أبواب الغنم لأن مرائب الغنم لاتسلم من ذلك ورد أن الأصل الطهارة وعدم السلامة منها غالباً وإذا تعارض الأصل



٥٠٢٠ - صَلَّوْا فِي مَرَاجِ الْغَنَمِ ، وَأَمْسَحُوا رِغَاهَا فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ - (عد هق) عن أبي هريرة (ض)

٥٠٢١ - صَلَّوْا فِي نِعَالِكُمْ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ - (طب) عن شداد بن أوس - (صح)

٥٠٢٢ - صَلَّوْا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، وَصَلَّوْا عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ - (هق)  
عن أبي هريرة - (ض)

٥٠٢٣ - صَلَّوْا رَكْعَتِي الضَّحَى بِسُورَتَيْهِمَا : وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا وَالضُّحَى - (هب فر) عن عقبه بن عامر (صح)

والغالب قدم الأصل (تنبه) زعم ابن حزم أن أحاديث النهي عن الصلاة في أعطان الإبل متواترة تواتراً يوجب العلم قال الحافظ الزين العراقي ولم يرد التواتر الأصولي بل الشهرة والاستفاضة (طب عن أسيد) بضم الهمزة (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة الأشملي النقيب الكبير الشأن ذي المناقب والكرامات رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي فيه الحجاج بن أرطاة وفيه مقال .

(صلوا في مراحي الغنم) زاد في رواية للطبراني فيها بركة من الرحمن (وامسحوا رغاهما) بغير مهملة أي امسحوا التراب عنها وروى بمعجمة أي ماسال من أنفها لإصلاحاً لشأنها ورعاية لها (فإنها من دواب الجنة) قال ابن القيم (ابن به) وبما قبله أن سنة الصلاة حيث كانت وفي أي مكان اتفق سوى ما ينهى عنه من العطن والمقبرة والحمام ونحوها فأين هذا الهدى من فعل من لا يصلح إلا على سجادة تفرش فوق الحصى ويوضع عليها المنديل (عد هق عن أبي هريرة) قال البيهقي روى مرفوعاً وموقوفاً وهو أصح .

(صلوا في نعالكم) إن شئتم فإن الصلاة فيها جائزة حيث لا نجاسة فيها غير معفوة وأخذ جمع حنابلة منه أن الصلاة فيها سنة هبه كان يمشي فيها في الشوارع أو لالآن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه كانوا يمشون بهما في طريق المدينة ثم يصلون فيها (لا تشبهوا باليهود) فإنهم لا يصلون في نعالهم وذلك أنه لما قيل لموسى يوم الوفاة اخلع نعليك وكان من جلد حمار غير ذكي فأمر بخلعهما لذلك ولكي ينال بركة الوادي المقدس بإصابة قدميه فأخذوا هذا منها فأخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن أخذهم وفعله على غير صحته وإن كان الأصل حقا (طب عن شداد بن أوس) رمز المصنف لصحته وليس كما ظن فيه يعلى بن شداد قال في الميزان توقف بعضهم في الاحتجاج بخبره وهو صلوا إلى آخر ما هنا ويعلى شيخ مشهور محله الصدق اه . وقال ابن القطان يعلى لم أر فيه تعديلاً ولا تجريباً

(صلوا) جوازاً (خلف كل بر) بفتح الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل قوله (وفاجر) أي فاسق فإن الصلاة خلفه صحيحة عند أبي حنيفة والشافعي لكنها منكرومة لعدم اهتمامه بأمر دينه وقد يخل ببعض الواجبات (وصلوا) وجوباً صلاة الجنائز (على كل) ميت مسلم غير شهيد (بر وفاجر) فإن مجروره لا يخرج من الإيمان (وجاهدوا) وجوباً على الكفاية (مع كل بر وفاجر) أي مع كل إمام وأمير عادل أو جائر عدل أو فاسق هذا ما عليه أهل السنة والجماعة ووراء ذلك مذاهب باطلة وعقائد فاسدة (هق عن أبي هريرة) سكت عليه فأوهم سلامته من العلل وليس كذلك فقد قال الذهبي في المهذب فيه انقطاع وجزم ابن حجر بانقطاعه قال له طريق أخرى عند ابن حبان في الضعفاء من حديث عبد الله بن محمد ابن يحيى بن عروة عن هشام عن أبي صالح عنه وعبد الله متروك ورواه الدارقطني وغيره من طرق كلها واهية جدا قال العقيلي ليس لهذا المتن إسناد يثبت والبيهقي كلها ضعيفة غاية الضعف والحاكم هذا حديث منكر

(صلوا ركعتي الضحى) ندبا (بسورتيهما والشمس وضحاها والضحى) بدل ما قبله أو عطف بيان وهذا بيان للأفضل فلو قرأ بعد الفاتحة غير السورتين المذكورتين كفي في حصول السنة (هب فر عن عقبه بن عامر) وفيه مجامع بن عمرو قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان يضع الحديث عن ابن لبيعة وهو ضعيف

٥٠٢٤ - صَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ مَعَ سُقُوطِ الشَّمْسِ بَادِرُوا بِهَا طُلُوعَ النَّجْمِ - (ط -) عن أبي أبوب - (صح)  
٥٠٢٥ - صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ، صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ لِمَنْ شَاءَ - (حم م) عن عبد الله  
المرزني - (صح)

٥٠٢٦ - صَلُّوا مِنْ اللَّيْلِ وَلَوْ أَرْبَعًا، صَلُّوا وَلَوْ رَكَعَتَيْنِ؛ مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تُعْرَفُ لَهُمْ صَلَاةٌ مِنَ اللَّيْلِ  
إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُومُوا لِصَلَاتِكُمْ - ابن نصر (هب) عن الحسن مرسلًا - (ض)

٥٠٢٧ - صَلُّوا عَلَى أَطْفَالِكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَفْرَاطِكُمْ - (ه) عن أبي هريرة - (ض)

٥٠٢٨ - صَلُّوا عَلَى كُلِّ مَيِّتٍ وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ - (ه) عن وائلة - (ض)

(صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس) أي عقب تمام غروب القرص (بادروا بها طلوع النجم) أي ظهوره  
للناظرين لضيق وقتها (ط) من حديث أحمد بن يزيد بن أبي حبيب عن رجل (عن أبي أبوب) قال الهيثمي وبقية  
رجاله ثقات اه وبه يعرف مافي رمز المصنف لصحته

(صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كرهه لمزيد التأكيد وقال في الثالثة (لمن شاء) كراهة  
أن يتخذها الناس واجبة قال القاسمي ما كان ظاهر الأمر يقتضي الوجوب وكان مراده الذب خير المكلف وعلق  
الأمر على المشيئة مخافة أن يحمل اللفظ على ظاهره سيما وقد أكد الأمر بتكراره ثلاثا وقد تطلق السنة ويراد  
بها القرينة كقولهم الختان من السنة اه وفيه مشروعية ركعتين قبل المغرب وهما سنة على الصحيح أو الصواب  
كما في المجموع وهما من الرواتب غير المؤكدة ومثلهما ركعتان قبل العشاء لخبر بين كل أذنين صلاة أي أذان وإقامة  
(حم د عن عبد الله المرزني) ظاهره أنه لا يوجد مخزجا في أحد الصحيحين وهو ذهول فقد خرجه البخاري في الصلاة  
عن ابن معقل وخرجه في الاعتصام أيضا

(صلوا من الليل ولو أربعا) من الركعات (صلوا) منه (ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل إلا  
ناداهم مناد يأهل البيت قوموا لصلواتكم) الظاهر أن المنادى من الملائكة وهذا مسوق لبيان تأكيد التهجذ وأن  
أقله ركعتان ولا يلزم من نداء المنادى بذلك سماعنا له وقد أعلنتنا به الشارع وكفى به (ابن نصر هب عن الحسن مرسلًا)  
(صلوا على أطفالكم) جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والأنثى وكذا الجماعة (فإنهم من أفراطكم) أي  
فإنهم سابقوكم يهينون لكم. صالحكم في الآخرة ولا فرق في هذا المعنى بين موته في حياة أبيه أو بعدهما وإضافة  
الأطفال إليهم ليعلم بأن الكلام في أطفال المسلمين وكذا يقال في قوله الآتي. وتاكم (ه) من حديث البخري بن  
عبيد عن أبيه (عن أبي هريرة) قال الذهبي والبخري ضعيف وأبوه مجهول وقال الدروري هذا من منكراته وقال  
ابن حجر في موضع هو ضعيف، وتروك وفي آخره هو ضعيف جدا وقال في تخرج الهداية سنده ضعيف قال وقد  
ثبت أن المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى على ولده إبراهيم أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس وأحمد  
عن البزار ولأسناده ضعيف قال وروى أبو يعلى وابن سعد عن أنس أنه صلى على ابنة إبراهيم وكبر عليه أربعا وللزار  
عن أبي سعيد مثله، وفي مراسيل أبي داود مثله ويبارضه ماروي أبو داود أيضا وأحمد والبزار عن عائشة أنه لم يصل عليه  
(صلوا على كل ميت) مسلم غير شهيد ولو فاسقا ومبتدعا (وجاهدوا) الكفار (مع كل أمير) ولو جاثرا فاسقا  
وأخذ من هذا الخبر وما قبله وما بعده وجوب الصلاة على الميت ولكنه على الكفاية لأن ما هو النرض وهو قضاء  
حقه يحصل ببعض وفيه أن قاتل نفسه كغيره في وجوب الصلاة عليه وأما خبر مسلم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم

٥٠٢٩ - صَلُّوا عَلَى مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - (ه) عن جابر - (ض)  
 ٥٠٣٠ - صَلُّوا عَلَى مَنْ قَالَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَصَلُّوا وَرَأَهُ مَنْ قَالَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، - (طب حل) عن ابن عمر - (ض)

٥٠٣١ - صَلُّوا عَلَى ؛ فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ عَلَى زَكَاةٍ لَكُمْ - (ش) وابن مردويه عن أبي هريرة - (ض)

لم يصل على الذي قتل نفسه فأجاب عنه ابن حبان بأنه منسوخ والجمهور بأنه للزجر عن مثل فعله (ه عن وائلة) بن الأسقع ورواه عنه الديلمي أيضا

(صلوا على موتاكم بالليل والنهار) لفظ رواية ابن ماجه آناه الليل وأطراف النهار أربعاً وهكذا نقله عنه في الفردوس وزاد الطبراني في الاوسط عن جابر أيضا الصغير والكبير والذئب والامير أربعاً تفرد به عمرو بن هاشم البيروني عن ابن لهيعة (ه عن جابر) قال الذهبي فيه ابن لهيعة

(صلوا على من قال لا اله الا الله) أي مع محمد رسول الله وإن كان من أهل الأهواء والكبائر والبدع حيث لم يكفر ببدعته وذلك لأنه لم يفصل ولا خصص بل عم بقوله من وهي نكرة تعم فأفهم به أن الصلاة على أهل التوحيد سواء كان توحيدهم عن نظر أو تقليد (وصلوا وراهم) وفي رواية خلف (من قال لا اله الا الله) مع ذلك ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفي به فاسقا هذا مذهب الشافعي ومنعها مالك خلف فاسق بلا تأويل (طب) من طريق مجاهد (حل عن ابن عمر) ان الخطاب قال الذهبي في التنقيح فيه عثمان بن عبد الرحمن واه . ومحمد بن الفضل بن عطية متروك ، وقال في المهذب أحاديث الصلاة على من قال لا اله الا الله واهية وأورد له الجوزي طرقا كثيرة وقال كلها غير صحيحة ، وقال الهيثمي فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب وقال ابن حجر فيه محمد بن الفضل متروك ، ورواه ابن عدى عن ابن عمر أيضا من طريق آخر وفيه عثمان بن عبد الله العثماني يضع ورواه الدارقطني من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عمر وعثمان كذبه ابن معين وغيره ومن حديث نافع عنه وفيه خالد بن إسماعيل عن العمري ؛ وخالد متروك اه . وقال الغرياني في اختصاره للدارقطني هذا حديث له خمس طرق ضعفتها ابن الجوزي في العلال ؛ ففي الاول عثمان الوقاص قال يحيى كان يكذب وتركه الدارقطني ، وقال البخاري ليس بشيء ، وفي الثاني محمد بن العيسى بالياء كذبه يحيى ، وفي الثالث وهب بن وهب يضع الحديث وفي الرابع عثمان بن عبد الله كذلك قاله ابن حبان وابن عدى ، وفي الخامس أبو الوليد الخزمي خالد بن إسماعيل قال ابن عدى وضاع

(صلوا على فان صلاتكم على زكاة لكم) لأن الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله وتعظيم رسوله والاشتغال بأداء حقه عن مقاصد نفسه وإيثاره بالدعاء له على نفسه (تدبيره) قال البارزي في الخصائص من خواصه أنه ليس في القرآن ولا غيره صلاة من الله على غيره فهي خصيصة اختصه الله بها دون سائر الأنبياء . قال الحلبي : والمقصود بالصلاة عليه التقرب إلى الله بامثال أمره وقضاء حق الواسطة الكريمة ، وقال ابن عبد السلام ليست صلاتنا عليه شفاعاة له فإن مثلنا لا يشفع له لكن الله أمرنا بمكافأة من أحسن إلينا ، وفائدة الصلاة ترجع إلى المصلي عليه . قال ابن حجر ويتأكد الصلاة عليه في مواضع ورد فيها أخبار صحيحة خاصة أكثرها بأسانيد جيد عقب إجابة المؤذن وأول الدعاء وأوسطه وآخره وفي أوله أكد وفي آخر القنوت وفي أثناء تكبيرات العيد وعند دخول المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق وعند السفر والقعود منه والقيام لصلاة الليل وختم القرآن وعند الهم والكرب والتوبة وقراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر ونسيان الشيء وورد أيضا في أحاديث ضعيفة عند استلام الحجر وطنين الأذن والتلبية وعقب الوضوء وعند الذبح والعطاس ، وورد المزمع منها عندهما أيضا (ش وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ظاهره أنه لم يره مخرجا لأعلى ولا أحق بالمزوايه من ابن مردويه وهو عجيب فقد خرج الإمام احمد

- ٥٠٣٢ - صَلُّوا عَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - (عد) عن ابن عمرو وأبي هريرة - (ض)
- ٥٠٣٣ - صَلُّوا عَلَى ، وَاجْتَهِدُوا فِي الدَّعَاءِ ، وَقُولُوا : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، - (حم ن) وابن سعد وسمويه والبعغوي والباوردي وابن قانع - (طب) عن زيد بن خارجه - (صح)
- ٥٠٣٤ - صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي - ابن أبي عمر - (هب) عن أبي هريرة (خط) عن أنس - (صح)

وأخرجه أيضاً أبو الشيخ وابن أبي عاصم والحري وفي سنده ضعف لكنه يقوى بتعدد طرقه فربما صار حسناً لذلك (صلوا على صلى الله عليكم) قال حجة الإسلام وجه استدعائه في هذا الخبر وما قبله الصلاة عليه من أمته أن الادعية مؤثرة في استدراك فضل الله ورحمته سيما في الجمع الكثير كالجمعة والجماعة وعرفة فإن اللهم إذا اجتمعت وانصرفت إلى طلب مافي الإمكان وجوده فاض مافي الإمكان من الفيض الحق بوسائطه إلى روحانيات المترشحين لتدبير العالم السفلي المقتضى لبعدهم ولأنه يرتاح لذلك كما قال إني أباهي بكم الأمم ولأن ذلك شفقة على أمته بتعريضهم علي ما هو قربة لهم (عد عن أبي عمر) بن الخطاب (وأبي هريرة) معا وأخرجه النميري أيضاً

(صلوا على) وجوبا في آخر صلاتكم بعد التشهد بأن تقولوا اللهم صلى على محمد (واجتهدوا في الدعاء) بما جاز من خيري الدنيا والآخرة (وقولوا) إن أردتم الأكل (اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد) حامد لأفعال خالقه بإثابتهم عليها أو محمود بأقوالهم وأفعالهم (مجيد) أي ماجد وهو الكامل شرفا وكرما (حم ن وابن سعد) في الطبقات (وسمويه والبعغوي والباوردي وابن قانع) الثلاثة في معجم الصحابة وكذا أبو نعيم وابن منده وابن عبد البر وعبد الله بن أحمد (طب) كلهم (عن زيد بن خارجه) لانصاري الخزرجي الحارثي قال ابن الأثير وزيد هذا هو الذي تكلم بعد الموت على الصحيح فتكلم بكلام حفظ في أبي بكر وعمر ثم مات ثانيا روى المصنف لصحته وليس كما قال فقيه عيسى بن يونس قال في اللسان كأصله قال الدارقطني مجهول وعثمان بن حكيم قال الذهبي في الذيل قال ابن معين مجهول وخالد بن سلمة قال في الضعفاء مرجع يبغض عليا

(صلوا على أنبياء الله ورسوله) من عطف الأخص على الأعم وفيه تصريح بالأمر بالصلاة عليهم وقوله (فإن الله بعثهم كما بعثني) وارد مورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلاة عليهم أنهم لما بذلوا أعراضهم فيه لأعدائه فنالوا منهم وسبوا أعاضهم الله الصلاة عليهم وجعل لهم أطيب الثناء في السماء والأرض وأخلصهم مخالصة ذكرى الدارقطاني الصلاة عليهم مندوبة لا واجبة بخلاف الصلاة على نبينا إذ لم ينقل أن الأمم السابقة كان يجب عليهم الصلاة على أنبيائهم كذا بحسب القسطلاني (تنبيه) قال في الروض وأصل الصلاة التحنن وانعطاف من الصلوتين وهما عرقان في الظهر ثم قالوا صلوا عليه أي انحنوا له رحمة له ثم سماوا الرحمة حتوا وصلاة إذا أرادوا المبالغة فيها فقولكم صلى الله عليه أرق وأبلغ من رحمة في الخنق والعطف ، والصلاة أصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى مبالغة ومنه قيل صليت على الميت أي دعوت له دعاء من يحنو عليه ويعطف إليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعاء على الإطلاق ، لا تقول صليت على العدو أي دعوت عليه ، وإنما قال صليت عليه في الحنو والرحمة لأنها في الأصل انعطاف فمن أجل ذلك عدبت في اللفظ بعلى فتقول صليت عليه أي حنوت عليه ولا تقول في الدعاء إلا دعوت له فتعدى الفعل باللام إلا أن تريد الشر والدعاء على العدو فهذا فرق ما بين الصلاة والدعاء وأهل اللغة أطلقوا ولا بد من التمييز (ابن أبي عمر هب عن أبي هريرة) قال ابن حجر وسنده واه (خط) في ترجمة الحسن التميمي المؤدب (عن أنس) وفيه عنده على بن أحمد البصري قال الذهبي في الضعفاء لا يعرف حديثه كذاب

٥٠٣٥ - صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّينَ إِذَا ذَكَرْتُمُونِي ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ بَعُثُوا كَمَا بَعُثْتُ - الشاشي وابن عساكر عن وائل بن حجر - (ض)

٥٠٣٦ - صَلَّى فِي الْحَجْرِ إِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ الْبَيْتِ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ ، وَلَكِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوهُ حِينَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ - (حم ت) عن عائشة - (صح)

٥٠٣٧ - صُمْ شَوَّالًا - (ه) عن أسامة - (صح)

٥٠٣٨ - صُمْ رَمَضَانَ ، وَالَّذِي يَلِيهِ . وَكُلَّ أَرْبَعَاءَ وَخَمِيسٍ ؛ فَإِذَا آتَتْ قَدْ صُمَّتِ أَدَهْرًا - (هب) عن مسلم القرشي - (صح)

( صلوا على النبيين ) والمرسلين ( إذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت ) ولولا هم هلكت بواطن الخلق بزلازل الشكوك وعذاب الحيرة فهم ثبت اليقين واستراحات البواطن والقلوب عما حل بقلب كل مبعود بموجب وفيه وفيما قبله مشروعية الصلاة على الانبياء استقلالاً وألحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة قال ابن حجر وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبي شيبة عنه قال ما أعلم الصلاة تبتغي على أحد من أحد إلا على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال أعني - ابن حجر - وهذا سند صحيح وحكى القول به عن مالك ، وجدت بخط بعض شيوخ مذهب مالك لا يجوز أن يصلي إلا على محمد وهذا غير معروف عند مالك أما الصلاة على المؤمنين استقلالاً فقالت طائفة لا يجوز وقالت طائفة يكره وهي رواية عن أحمد وقال النووي خلاف الأولى ( الشاشي وابن عساكر ) في تاريخه ( عن وائل بن حجر ) بضم المهملة وسكون الجيم بن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه أيضاً أسامة بن القاضى وفيه عبد الملك الرناثي قال في الثائب صدوق يخطئ وموسى بن عبيد ضعفه وه محمد بن ثابت يجهل ورواه الطبراني عن ابن عباس رفعه بلفظ إذا صليتم عنى فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثنى قال ابن حجر وسنده ضعيف .

( صلى ) بالكسر يا عائشة ( في الحجر ) بكسر الحاء وسكون الجيم ( إن أردت دخول البيت ) أى الكعبة ( فإنما هو قطعة من البيت ) ولك قومه استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت ( لقلعة النفقة فمن لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فانه منه ) والحجر ما بين الركنين الشاميين عليه جدار قصير بينه وبين كل من الركنين فسحة كانت زرية نعم إسماعيل صلوات الله على نبينا وعليه . وروى أنه دفن فيه كما سيأتى ويسمى الحطيم على ما ذكره جمع لكن الأشهر أن الحطيم ما بين الحجر الأسود ومقام إبراهيم وهو أفضل محل بالمسجد بعد الكعبة وحجرها ( حم ت ) عن عائشة ( قالت كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فأدخلني الحجر فذكره ، قال الترمذي حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته .

( صم ) يا أسامة ( شوالاً ) فإن صوم الأشهر الحرم التي تداوم عليها كثيراً مشق عليك فلم يزل يصوم شوالاً حتى مات قال ابن رجب هذا نص في تفضيل شوال على الأشهر الحرم وذلك لأنه يلي رمضان من بعده كما يليه شعبان من قبله وشعبان أفضل من الأشهر الحرم لصوم النبي صلى الله عليه وسلم له دون شوال فإذا كان صوم شوال أفضل من الحرم فصوم شعبان أولى فظهر أن أفضل التطوع ما كان بقرب رمضان قبله وبعده وذلك ملحق بصوم رمضان ومثله منه منزلة الرواتب من الفرائض ( ه ) عن أسامة بن زيد رمز المصنف لصحته

( صم رمضان والذي يليه ) أى شوالاً ما عدا يوم الفطر ( وكل ) يوم ( أربعاء وخميس ) من كل جمعة ( فإذا أتت قد صمت الدهر ) قال الطيبي الفاء جواب شرط محذوف أى إنك لو فعلت ما قلت لك فأنت قد صمت الدهر وإذا

٥٠٣٩ - صَمَتُ الصَّائِمِ تَسْبِيحٌ وَنَوْمُهُ عِبَادَةٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ، وَعَمَلُهُ مَضَاعِفٌ - أَبُو زَكْرِيَا بْنُ مَنْدَةَ فِي أَمَالِيهِ - (فِر) عَنْ ابْنِ عُمَرَ - (ض)

٥٠٤٠ - صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَتَّقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَالْآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ - (ك) عَنْ أَنَسٍ - (صَح)

٥٠٤١ - صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَتَّقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيئًا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَصِلَةَ الرَّحِيمِ

جواب جنيء تأكيذاً للربط وقال الحافظ العراقي فيه كراهة صيام الدهر أو أنه خلاف الأولى وفيه استحباب صيام شوال وفيه إطلاق اسم الكل والمراد البعض لا متناع صوم يوم الفطر واستحباب صوم الأربعاء والخميس واستحباب المداومة على ذلك من قوله وكل أربعاء وفيه تضعيف الأعمال من قوله فإذا أنت قد صمت الدهر قال وقد وقع في روايتنا من سنن أبي داود في هذا الحديث فاذن أنت بالتثنية وفيه إثبات الضدين باعتبار حالين لأنه أثبت له الصيام والفطر في الأيام التي أفطرها وهذا مثل ما روى عن أبي هريرة أنه دعى إلى طعام فقال للرسول عليه الصلاة والسلام إني صائم ثم جاء فأكل فقيل له في ذلك فقال إني صمت ثلاثة أيام من الشهر فإني صائم في فضل الله مفطر في ضافة الله فأثبت له الوصفين أحدهما باعتبار الأجر والآخر باعتبار مباشرة الفطر (هب عن مسلم) بن عبيد الله (القرشي) ويقال عبيد الله بن مسلم قال سئلت أو سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فذكره رمز المصنف لصحته وظاهر تصرفه أنه لم يخرج أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وإبهام الشيء عجيب فقد رواه أبو داود والنسائي والبرذلي باللفظ المزبور كلهم في الصوم من حديث مسلم المذكور وقال غريب ولم يضمنه أبو داود.

(صمت الصائم أي سكوته عن التعلق (تسبيح) أي يثاب عليه كما يثاب على التسبيح (ونومه عبادة) مأجور عليها (ودعائه مستجاب) أي عند الفطر (وعمله) من صلاة وصدقة وغيرها (مضاعف) أي يكبرن له مثل ثواب ذلك العمل من الفطر مرتين أو أكثر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ابن الرفعة وفيه دليل على مشروعية الصمت للصائم فهو رد على قول التثنية يكبره له صمت يوم إلى الليل اه ونازعه الحافظ ابن حجر لأن الحديث مساق في أن أفعال الصائم كلها محبوبة إلا أن الصمت بخصوصه مطلوب فالحديث لا يفيد المقصد وفي البحر للروايات جرت عادة الناس بترك الكلام في رمضان ولا أصل له في شرعنا بل في شرع من قبلنا (أبو زكريا بن منده في أماليه فرعن ابن عمر) بن الخطاب رفعه وفيه شيبان بن فروخ قال أبو حاتم يرى القدر اضطر إليه الناس بأخرة والربيع ابن بدر وهو ساقط قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك وقال ابن حجر في الفتح في إسناده الربيع بن بدر وهو ساقط (صنائع المعروف تتقي مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) هذا تنويه عظيم بفضل المعروف وأهله قال علي كرم الله وجهه لا يزهدي في المعروف كافر من كفر فقد يشكره الشاكر أضعاف جحود الكافر قال الماوردي فينبغي لمن قدر على ابتداء المعروف أن يعجله حذراً من فوته ويأدر به خيفة يحزنه ويعتقد أنه من فرص زمانه وغنائم إمكانه ولا يمهله ثقة بالقدرة عليه فكم من واثق بقدرة فانت فأعقبت ندماً ومعول على مكنة زالت فأورثت خجلاً ولو فطن لنوائب دهره وتحفظ من عواقب فكره لكانت مغارمه مدحورة ومغانم محورة وقيل من أضعاف الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوته (ك عن أنس) ثم قال الحاكم هذا الحديث لم أكتبه إلا عن الصغار محمد وابنه من المهرين لم نعرفهما بمجرد وآخر الحديث روى عن المشكدر عن أبيه عن جابر اه قال الذهبي وبهذا نحوه انحط رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح (صنائع المعروف تتقي مصارع السوء والصدقة خفياً) في رواية وصدقة السر (تطفئ غضب الرب) والسر مالم يطلع

زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَأَهْلُ الْمَعْرِفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ - (طس) عن أم سلمة - (صح)

٥٠٤٢ - صَنْفَانَ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ : الْمُرْجِيَّةُ وَالْقَدْرِيَّةُ - (تخ ت ه) عن ابن عباس (ه) عن جابر (خط) عن ابن عمر (طس) عن أبي سعيد - (ح)

عليه إلا الحق تعالى وذلك لأن إسراره دليل على إخلاصه لمشاهدة ربه وهي درجة الإحسان وفي القرآن، إن رحمة الله قريب من المحسنين، في نور الإخلاص ورحمة الإحسان أطفأ نار الغضب (وصلة الرحم بالتعهد والمراعاة والمراساة ونحو ذلك (زيادة في العمرو كل معروف) فعلته مع كبير أو صغير (صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة) يوم القيامة (أهل المعروف) قالوا وهذا من جوامع الكلم قال الماوردي وللمعروف شروط لا يتم إلا بها ولا يكمل إلا معها فمنها ستره عن إذاعته وإخفاؤه عن إشاعته قل بعض الحكما إذا اصطنعت المعروف فاستره وإذا اصطنع إليك فأنشره لما جبلت عليه النفوس من إظهار ما أخفى وإعلان ما كتم ومن شروطه تصغيره عن أن تراه مستكبراً وتقليله عن أن يكون عنده مستكبراً لئلا يصير مذلاً بطراً أو مستطيلاً أشراً قال العباس لا يتم المعروف إلا بثلاث خصال تعجيله وتصغيره وستره، ومنها مجانية الامتتان به وترك الإعجاب بفعله لما فيه من إسقاط الشكرو إحباط الاجر ومنها أن لا يحتقر منه شيئاً وإن كان قليلاً نزرأ إذا كان الكثير معوزاً وكننت عنه عاجزاً (طس عن أم سلمة) قال الهيثمي فيه عبد الله بن الوليد ضعيف

(صنفان) أي نوعان (من أمتي) أمة الإجابة؛ ولفظ رواية ابن ماجه من هذه الأمة (ليس لها في الإسلام نصيب) أي حظ كامل أو وافر (المرجئة) (١) بالهمز وبدونه وهم الجبرية القائلون بأن العبد لا يضره ذنب وأنه لا فعل له البتة وإضافة الفعل إليه بمنزلة إضافته إلى الجهاد (والقدرية) بالتحريك المنكرون للقدر القائلون بأن أفعال العباد مخلوقة بقدرهم ودرعهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله. قال ابن العربي: عقب الحديث وهذا صحيح لأن القدرية أبطلت الشريعة. وقال الثوري شقي: سميت المجبرة مرجئة لأنهم يؤخرون أمر الله ويرتكبون الكبائر ذاهبين إلى الإفراط كما ذهبت القدرية إلى التفريط، وكلا الفريقين على شفا جرف هار، والقدرية إنما نسبوا إلى القدر وهو ما يقدره الله بزعمهم أن كل عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونفوا أن ذلك بتقدير الله، وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين. قال والصواب عدم تكفير أهل الأهواء المتأولين لأنهم لم يقصدوا اختيار الكفر بل بذلوا وسعهم في إصابة الحق فلم يحصل لهم غير ما زعموه، فهم كالمجتهد المخاطب هذا الذي عليه محققو علماء الأمة، فيجري قوله لا نصيب لهم مجرى الانساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الإسلام كقولك البخيل ليس له من ماله نصيب أو يحمل على من أتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه فأفضت به العصية إلى تكذيب ما ورد فيه من النصوص أو على تكفير من خالفه فمن كفرنا كفرناه (تخ ت ه عن ابن عباس) قال الترمذي غريب قال الذهبي هو من حديث ابن نزار عن ابن حبان عن عكرمة عن ابن عباس ونزار تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيف

(١) قال في النهاية المرجئة فرقة من فرق الإسلام يتقدمون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لانتدابهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم، والمرجئة تهمز ولا تهمز و كلاهما بمعنى التأخير

٥٠٤٣ - صِنْفَانٍ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : إِمَامٌ ظَلَمَ غَشُومٌ ، كُلُّ غَالٍ مَارِقٍ - (طب) عن أبي أمامة (ض)  
 ٥٠٤٤ - صِنْفَانٍ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ - (حل) عن أنس (طس)  
 عن وائلة وعن جابر - (صح)

٥٠٤٥ - صِنْفَانٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ : قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيِّطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يُضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ،  
 وَنِسَاءٌ كَأَسْيَابِ عَارِيَّاتٍ مَيْمِلَاتٍ مَا مِلَّاتِ رَعُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبَيْحَتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدَنَّ

وقد تابعه غيره من الضعفاء (هـ عن جابر) بن عبد الله لكن بلفظ أهل الارزاء وأهل القدر وفيه زوار المذكور  
 (خط) في ترجمة محمد بن الصباح (عن ابن عمر) بن الخطاب (طس عن أبي سعيد) رمز المصنف لحسنه وقضية  
 صنيع المصنف أن الخطيب خرج به وسكت عليه وليس كذلك فإنه عقبه بما نصه هذا حديث منكر من هذا الوجه  
 جدا كالموضوع وإنما يرويه علي بن زار شيخ ضعيف وأهمل الحديث عن ابن عباس إلى هنا كلامه وقال غيره  
 فيه إبراهيم بن زيد الأسلي قال في اللسان عن الدارقطني متروك الحديث وعن ابن حبان منكر الحديث جدا يروى  
 عن لا مالك لأصل له وقال أبو نعيم يحدث عن مالك وابن هبة بالموضوعات اه قال العلائي والحق أنه ضعيف لا موضوع  
 (صنفان) أي نوعان (من أمتي لا) وفي رواية لن (تناههما شفاعتي لإمام) أي سلطان (ظلم) أي كثير  
 الظلم للرعية (غشوم) أي جاف غليظ قاسى القلب ذوعنف وشدة (وكل غال) في الدين (مارق) منه زاد مخرجه  
 الطبراني في رواية تشهد عليهم وتبرأ منهم وأخذ الذهبى من هذا الوعيد أن الظلم والغلو من الكبائر فعدهما منها  
 (طب عن أبي هريرة) قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال للكبير ثقات ورواه عنه الدليلي  
 أيضا قال وفي الباب معقل بن يسار .

(صنفان من أمتي لا تناههما شفاعتي يوم القيامة المرجئة) بالهمز دونه : القائلون بالجبر الصرف المنكرون  
 لتكليف من الارزاء وهو التأخير سمو به لأنهم أخرخوا أمر الله ولم يعتبروه وقيل هم الذين يقولون الإيمان قول  
 بلا عمل فيؤخرون العمل عن القول قال الطيبي وهذا غلط منهم لانا وجدنا أكثر أهل الملل والنحل ذكروا أن  
 المرجئة هم الجبرية القائلون إن إضافة الفعل إلى العبد كما إضافة إلى الجهاد فالجبرية خلاف القدرية وبعض القدرية الحقوا  
 هذا التبر بالسلف ظلما وعدوانا وسميت المرجئة مجبرة لأنهم يؤخرون أمر الله ويرتكبون الكبائر وهم يذهبون  
 في ذلك إلى الأفراد كما تذهب القدرية إلى التفريط وكلاهما على شفا جرف هار ولهذا قال (والقدرية) نسبوا  
 إلى القدر لأن بدعتهم نشأت من القول بالقدر وزاد الجوزقاني في روايته قيل فمن المرجئة قال قوم يكونون  
 في آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان يقولون نحن مؤمنون إن شاء الله تعالى ودولاه الضلال يزعمون أن القدرية  
 هم الذين يثبتون القدر والجواب أن ما ثبت هذا من طريق القياس حتى تقابلونا بدعواكم هذه بل أخذناه من نصوص  
 صحيحة كقوله : إنا كل شيء خلقناه بقدر ، (حل عن أنس) بن مالك (طس عن وائلة) بن الأسقع قال الهيثمي  
 وفيه محمد بن محسن متروك (وعن جابر) بن عبد الله قال الهيثمي وفيه يحيى بن كثير السقاء وهو متروك وأورده ابن  
 الجوزى في الموضوعات .

(صنفان من أهل النار) أي نار جهنم (لم أرهما) أي لم يوجد في عصرى لظاهرة ذلك العصر بل حدثا (بعد)  
 بالبناء على الضم أي حدثا بعد ذلك العصر (قوم أي أحدهما قوم (هههه) أي في أيديهم (سياط) جمع سوط (كأذنان  
 البقر) تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مقرفة وهي - لمد طرفها بشدود عودها كالأصبع (يضربون بها الناس)  
 عن أنهم بنحو سرقة لصدق في إخباره بما سرق ويتضمن ذلك أن ذنبك الصنفين سيوجدان وكذلك كان فإنه



رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا - (حم م) عن أبي هريرة - (صح)

٥٠٤٦ - صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا يَرِدَانِ عَلَى الْحَوْضِ ، وَلَا يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ ؛ الْقَدَرِيَّةُ وَالْمَرْجِيَّةُ - (طس)  
عن أنس - (ح)

٥٤٧ - صِنْفَانِ مِنَ النَّاسِ إِذَا صَلَحَا صَلَحَ النَّاسُ ، وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَ النَّاسُ : الْعُلَمَاءُ وَالْأَمْرَاءُ - (حل)  
عن ابن عباس - (ض)

خلف بعد الصدر الأول قوم يلازمون السياط التي لا يجوز الضرب بها في الحدود قصداً لتعذيب الناس وهم أعوان وإلى الشرطة المعروفون بالجلادين فإذا أمروا بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار وربما أفضى بهم الهوى وما جلبوا عليه من المظالم إلى إهلاك المضروب أو تعظيم عذابه وقد ضامى أعوان الرأى جماعة من الناس سبياً في شأن الأرقاء وربما فعل ذلك في عصرنا بعض من ينسب إلى العلم قال القرطبي وبالجملة هم سخط الله عاقب الله بهم شرار خلقه غالباً فعوذ بالله من سخطه وقيل المراد بهم في الخبر الطوافون على أبواب الظلمة ومعهم المقارع يطردون بها الناس (ونساء) أى وثانيتها نساء (كاسيات) فى الحقيقة (عاريات) فى المعنى لأنهن يلبسن ثياباً رقاقاً يصف البشرة أو كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى أو كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها أو كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير أو يسترن بعض بدنهن ويكشفن بعضه إظهاراً للجمل ولا بعد كما قال القرطبي فى إرادة القدر المشترك بينها إذ كل منها عرف وإنما يختلفان بالإضافة (مائلات) بالهمز من الميل أى زائغات عن الطاعة وقول بعضهم الرواية مائلات بمثثة أى منتصبات خطأ فيه القرطبي كأن دحية (بميلات) يعلن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن أو مائلات متبخترات فى مشيتهن ميلات أكتافهن وأكفاهن أو مائلات يتمشطن المشطة الميلاء مشطة البغايا بميلات يرغبن غيرهن فى تلك المشطة ويفعلنها بهن أو مائلات للرجال ميلات قلوبهم إلى الفساد بهن بما يبدن من زينتهن وما ذكر هنا من تقديم مائلات هو ما فى كثير من الروايات لكن فى مسلم تقديم ميلات قال القرطبي كذا جاء فى الروايات وحق مائلات أن يتقدم لأن ميلهن فى أنفسهن متقدم الوجود على إيمانتهن وصح ذلك لأن الصفات المجتمعة لا يلزم ترتبها ألا ترى أنها تعطف بالواو وهى جامعة لا مرتبة (رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة) أى يعظمن رؤوسهن بالخمر والعيانم التى يلفقنها على رؤوسهن حتى تشبه أسنمة الإبل (لا يدخلن الجنة) مع الفائزين السابقين أو مطلقاً إن استحللن ذلك وذا من معجزاته فقد كان ذلك سبياً فى نساء علماء زماننا فإنهم لم يزلن فى ازدياد من تعظيم رؤوسهن حتى صارت كاليانم وكلما فعلن ذلك تأسى بهن نساء البلد فيزدن نساء العلماء لكلا يساووهن شراً وكبراً (ولا يدخلن ريحها) أى الجنة (وإن ريحها لىوجد من مسيرة كذا وكذا) كناية عن خمسمائة عام أى يوجد من مسيرة خمسمائة عام كما جاء مفسراً فى رواية أخرى (حم م) فى صفة الجنة (عن أبي هريرة) ولم يخرججه البخارى

(صنفان من أمتي لا يردان على الحوض ولا يدخلان الجنة : القدرية والمرجئة) قد علمت تأويله فيما تقرر فيما قبله (طس عن أنس) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير موسى بن هرون القروى وهو ثقة (صنفان من الناس إذا صلحوا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس العلماء والأمرء) لبصلاجهما صلاح الناس وبفسادهما فساد الناس فالعالم يقتدى الناس به فى أفعاله وأقواله إن خيراً غير وإن شراً فشر والأمير يحمل الناس على ما يصلحهم أو يفسدهم ولا يمكن مخالفته (حل) وكذا الديلبى (عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً ابن عبد البر قال الحافظ العراقى وسنده ضعيف

٥٠٤٨ - صَوَّتْ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ - سمويه عن أنس - (ض)

٥٠٤٩ - صَوَّتُ الدِّيكِ وَضَرْبُهُ بِجَاحِيهِ رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ - أبو الشيخ في المظنة عن أبي هريرة ، ابن مردويه عن عائشة - (ض)

٥٠٥٠ - صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ ، وَرَنَةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ - البزار والضياء عن أنس - (صح)

٥٠٥١ - صَوْمُ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ كَفَّارَةٌ ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَالثَّانِي كَفَّارَةٌ سِتِّينَ ، وَالثَّلَاثُ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ ، ثُمَّ كُلُّ يَوْمٍ شَهْرًا - أبو محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن عباس - (ض)

( صوت أبي طلحة ) زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي البخاري العقبي البدرى (في الجيش خير من ألف رجل) إنما قال في الجيش ليشعر بأن غلظة الصوت في غير الممارك غير محمود لقوله سبحانه و اغضض من صوتك ، قال في الفردوس كان أبو طلحة إذا كان في الجيش جثى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونشر كنانته ويقول نفسى لنفسك الفداء ووجهى لوجهك الوقاء رواه ابن منيع انتهى (سمويه عن أنس) رمز المصنف لحسنه ورواه عنه أيضاً الدلبلى وابن منيع وغيرهما

( صوت الديك وضربه بجأحيه ركوعه وسجوده ) أى أن ذلك بمنزلة الصلاة في حقه ، وتماه ثم تلي أى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وراى من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ، الآية (أبو الشيخ) ابن حبان (في كتاب العظمة عن أبي هريرة ، ابن مردويه) في التفسير (عن عائشة) رواه عنها أيضاً أبو نعيم والدلبلى

(صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة) هو الآلة التي يزم بها بكر الميم قال الشارح والمراد هنا الغناء لا القصبة التي يزم بها كما دل عليه كلام كثير من الشراح (ورنة) أى صيحة (عند مصيبة) قال القشيري مفهوم الخطاب يقتضى إباحة غير هذا في غير هذه الأحوال وإلا لبطل التخصيص انتهى وعاكسه القرطبي كابن تيمية فقالا بل فيه دلالة على تحريم الغناء فإن المزمار هو نفس صوت الإنسان يسمى مزماراً كما في قوله لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود انتهى وأقول هذا التقرير كله بناء على أن قوله نعمة بغير معجمة وهو مسلم إن ساعدته الرواية فإن لم يرد في تعيينه رواية فالظاهر أنه بعين مهملة وهو الملام للسياق بدليل قرنه بالمصيبة (البزار) في مسنده (والضياء) في المختارة (عن أنس) قال المنذرى رواه ثقافت وقال الهيثمي رجاله ثقافت

(صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة ستين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهراً) أى صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر شهراً (تنبيه) قال الحرالي الصوم البات على تمامك عما من شأن الشئ أن يتصرف فيه ويكون شأنه كالشمس في وسط السماء يقال صامت الشمس إذا لم يظهر لها حركة لصعود ولا نزول التي هي من شأنها وصامت الخليل إذا لم تول غير مركوسة ولا مركوبة فتماك المرء عما من شأنه فعله من حفظ بدنه بالتغذى ولنسله بالنكاح وخوضه في زور القول وسوء الفعل هو صومه وفي الصوم خلاص من الطعام وانصراف عن حال الانعام وانقطاع شهوة الفرج وتماه الإعراض عن أشغال الدنيا والتوجه إلى الله والعكوف في بيته ليحصل بذلك يذوق الحكمة من القلب (أبو محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن عباس) حديث ضعيف جداً قال ابن الصلاح وغيره لم يثبت في صوم رجب نهى ولا ندب وأصل الصوم مندوب في رجب وغيره وقال ابن رجب لم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شئ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه قال المصنف وأمثل ماؤزد في صومه

٥٠٥٢ - صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ - (حم م) عن أبي قتادة - (ص)

٥٠٥٣ - صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ - (حم هق) عن أبي هريرة

٥٠٥٤ - صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَالثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبُ وَحَرُّ الصَّدْرِ - البزار عن علي وعن ابن عباس ، البغوي والباوردي - (طب) عن النمر بن تولب - (ص)

٥٠٥٥ - صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ مَاضِيَةً وَمُسْتَقْبَلَةً ، وَصَوْمُ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ سَنَةً مَاضِيَةً - (حم م) عن أبي قتادة - (ص)

٥٠٥٦ - صَوْمُ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ كَعَمَارَةِ سَنَةٍ . وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَعَمَارَةِ سَنَتَيْنِ - أبو الشيخ في الثواب وابن

خبر البيهقي في الشعب في الجنة قصر لصوام رجب

(صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر وإفطاره) أي بمنزلة صومه وإفطاره كما مر توجيهه وتمسك به من قال بعدم كراهة صوم الدهر كله وبخبر صوم رمضان الذي يليه وكل أربعاء وخميس فإذا ن قد صمت الدهر وقوله من أفطر العيدين وأيام التشريق ما صام الدهر ورد بأن ذلك كله مجازات لحقيقة واحدة صوم الأيام كلها إلا ما حرم الشرع (حم م) في الصوم (عن أبي قتادة) ولم يخرج به البخاري (صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر - حم هق عن أبي هريرة)

(صوم شهر الصبر) هو رمضان لما فيه من الصبر على الإمساك عن المفطرات (وثلاثة أيام من كل شهر يذهب وحر الصدر) محركا غشيه أو حقدته أو غيظه أو نفاقه بحيث لا يبق فيه رين أو العداوة أو أشد الغضب قال بعضهم وإنما شرع الصوم كسرا لشهوات النفوس وقطاعاً لأسباب الاسترقاق والتعبد للأشياء فإنهم لو داموا على أغراضهم لاستعبدتهم الأشياء وقطعتهم عن الله والصوم يقطع أسباب التعبد لغيره ويورث الحرية من الرق للشبهات لأن المراد من الحرية أن يملك الأشياء ولا تملكه لأنه خليفة الله في ملكه إذا ما كتبه فقد قلب الحكمة وصير الفاضل مفضولاً والأعلى أسفلاً وغير الله أبعينكم إلهاً وهو أفضلكم على العالمين ، والهوى إله معبود والصوم يورث قطع أسباب التعبد لغيره (فائدة) قال القونوي في شرح التعرف من خصائص هذه الأمة شهر رمضان وأن الشياطين تصفد فيه وأن الجنة تزين فيه وأن خلوف فم الصائم أطيب من ريح المسك وتستغفر له الملائكة حتى يفطر ويفقر له في آخر ليلة منه (البزار) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين (وعن ابن عباس) ترجمان القرآن (البغوي) في المعجم (والباوردي طب عن النمر بن تولب) بمشاة ثم موحدة العكلى صحابي له حديث قال في التقريب وهو غير النمر بن تولب الشاعر المشهور على الصحيح وقال الذهبي يقال له وفاة رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأعلي من هؤلاء ولا أحق بالعزومع أن أحمد خرج في المسند باللفظ المازبور قال الهيثمي ورجال رجال الصحيح وكذا رجال البزار وأما طريق الطبراني فقيه مجهول فإنه قال حدثنا رجل من عكل

(صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية) يعني التي هو فيها (ومستقبله) أي التي بعده يعني يكفر ذنوب صامته في السنتين والميراد الصغائر ؛ فإن قيل كيف يكفر ذنوب السنة التي بعده؟ قيل يكفرها الصوم السابق كما يكفر ما قبله (وصوم عاشوراء) بالمد فاعولاء (يكفر سنة ماضية) لأن يوم عرفة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويوم عاشوراء سنة موسى فجعل سنة نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم نضاعف على سنة موسى في الأجر (حم م) عن أبي قتادة الأنصاري (صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين) على ما تقرر (فائدة) ذكر القونوي في شرح التعرف

النجار عن ابن عباس - (ص)

٥٠٥٧ - صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ وَالسَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ - (طس) عن أبي سعيد - (صح)

٥٠٥٨ - صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ ، وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تَضْحُونَ - (هق) عن أبي هريرة - (ح)

٥٠٥٩ - صُومًا ؛ فَإِنَّ الصَّيَامَ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَمَنْ بَوَّأَتْكَ الدَّهْرُ - ابن النجار عن أبي مليكة - (ض)

٥٠٦٠ - صُومُوا تَصِحُّوا - ابن السنن وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة - (ح)

أن نبينا صلى الله عليه وسلم خص يوم عرفة وبجمل صومه كفارة سنتين لأنه سنته وصوم عاشوراء كفارة سنة لأنه سنة موسى (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب) علي الأعمال (وابن النجار) في تاريخه (عن ابن عباس) (صوم يوم عرفة) لغير حاج ومسافر (كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلية) وأخر الأولى سلخ ذى الحجة وأول الثانية أول المحرم الذي يلي ذلك حمل الخطاب الشارع على عرفة في السنة وهو ما ذكره المكفر الصغائر الواقعة في السنتين فإن لم يكن له صغائر رفعت درجته أو وقي أقرافها أو استكثرها وقول مجلي تخصيص الصغائر تحكم رذوه وإن سبقه إلى مثله ابن المنذر بأنه إجماع أهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتصریح الأحاديث بذلك في كثير من الأعمال المكفرة بأنه يشترط في تكفيرها اجتناب الكبائر وحديث تكفير الحج للبعثات ضعيف عند الحفاظ أما الحاج فيسن له فطره وكذا المسافر لادلة أخرى (طس) من رواية الحجاج بن أرطاة عن عطية (عن أبي سعيد) الخدرى قال الزين العراقى ورواه سليم الرازى في الترغيب والترهيب من رواية لإسحاق بن عبدالله بن أى فروة عن عياض بن عبدالله بن سعد عن أبي سعيد وأبو فروة ضعيف وقد رواه ابن ماجه من هذا الوجه فقال عن أبي سعيد الخدرى عن قتادة بن النعمان (صومكم) أيها الأمة المحمدية (يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون) وفي رواية للدارقطنى الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون أخذ منه الحنفية أن المفرد بروية الهلال إذا رذه الحاكم لا يلزمه الصوم فإن أفطر بجماع فلا كفارة عليه وحمله الباقون على من لم يره جمعاً بين الأخبار وأشار بإضافته الصوم والاضحى إلى هذه الأمة إلى أنه من خصائصهم على الأمم السالفة وقد صرح بذلك جمع كما مر ويحى - (هق) عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه وهو مزيف؛ فقد قال الذهبي في المذهب فيه الواقدى الواهى، وقال فى الميزان عن أحمد هو كذاب يقاب الأخبار، وعن ابن المدينى يضع ثم ساق له هذا الخبر قال أعز الذهبى ورواه الدارقطنى هكذا من طريقين ثم قال فيهما الواقدى ضعيف ورواه الترمذى من طريق آخر غريب

(صوما) خطاباً لعائشة وحفصة زوجته (فان الصيام جنة) أى وقاية (من النار) لصاحبه لأنه يقبضه ما يؤذيه من الشهوات (ومن بوائق الدهر) أى غوائله وشروءه ودواهيه وفى إشارته لمح إلى ما يعان به الصائم من سد أبواب النيران وفتح أبواب الجنان، وتصفيد الشيطان. كل ذلك بما يضيق من مجارى الشيطان من الدم الذى ينقصه الصوم فكان فيه مفتاح الهدى كله وإذا كان هدى للناس كانت للذين آمنوا هدى (ابن النجار) فى تاريخه (عن أبي مليكة) أبو مليكة فى الصحابة بلوى وقرشى وتيمى وكندى فكان ينبغي تمييزه وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرج أحد من السنة وليس كذلك بل رواه النسائى عن عائشة وابن عباس قال عبد الحق وفيه خطاب ابن القاسم عن حصين قال النسائى حديثه منكرو

(صوموا تصحوا) قال الحرالى فيه إشعار بأن الصائم يناله من الخير فى جسمه وصحته ورزقه حظ وافر مع عظم الأجر فى الآخرة ففيه صحة للبدن والعقل بالتهيئة للتدبر والفهم وانكسار النفس إلى رتبة المؤمنين والترقى إلى رتبة المحسنين وللمؤمن غذاء فى صومه من بركة ربه بحكم يقينه فيما لا يصل إليه من لم يصل إلى محله فعلى قدر ما يستمد

- ٥٠٦١ - صوموا الشهر وسرره - (د) عن معاوية - (ص)
- ٥٠٦٢ - صوموا أيام البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة. هن كثر الدهر - أبو ذر الهروي في جزء من حديثه عن قتادة بن ملحان - (ص)
- ٥٠٦٣ - صوموا من وضح إلى وضح - (طب) عن والد أبي المليح - (ح)
- ٥٠٦٤ - صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته؛ فإن غم عليكم فأكفوا شعبان ثلاثين - (ق ت) عن أبي هريرة - (ن) عن ابن عباس - (طب) عن البراء - (ص)

بواطن الناس من ظواهرهم يستمد ظاهر المؤمن من باطنه حتى يقوى في أعضائه بمدد نور باطنه كما ظهر ذلك في أهل الولاية والديانة وفي الصوم غذاء للقلب كما يغذى الطعام الجسم ولذلك أجمع بحجة أعمال الديانة من الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه على أن مفتاح الهدى والصحة الجوع لأن الأعضاء إذا وهنت لله نور الله القلب وصنى النفس وقوى الجسم لظهر من أمر الإتيان بقلب العادة جديد عادة هي لأوليائه أجل في القوى من عادته في الدنيا لعامة خلقه (ابن السني وأبو نعيم) معا (في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي هريرة) قال الزين العراقي كلاهما سنده ضعيف

(صوموا الشهر) يعنى أوله والعرب تسمى الهلال الشهر تقول رأيت الشهر أى الهلال (وسرره) بفتحات أى آخره كما صوبه الخطابي وغيره وجرى عليه النووي فقال سرار الشهر بالفتح وبالكسر وكذا سرره آخر ليلة يستتر الهلال بنور الشهر وقال البيضاوى سر الشهر وسرره آخره سمي به لاستمرار القمر فيه وحمل على أنه صلى الله عليه وسلم علم أن مخاطب نذر صومه واعتنا صيام سرر الشهر فأمره بالقضاء بعد عيد الفطر وخص النهى بنجر لا تقدموا شهر رمضان بصيام يوم أو يومين من يبتدئ به من غير إيجاب ولا اعتياد توفيقاً بينهما وقيل المراد به البيض فإن سر الشيء وسطه وجوفه ومنه المرة وأيد بتدب صيام أيام البيض ولم يرد في صوم آخر الشهر تدب ويرد بأنه قد ورد تدب صوم الأيام السود وهو آخر أيام الشهر (د عن معاوية) بن أبي سفيان ورواه عنه الديلمي أبعثا

(صوموا أيام البيض) أى أيام الليالي البيض (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة هن كثر الدهر) ولهذا كان بعض الوجهاء من الصحابة يقول أنا صائم ثم يرى يأكل في وقته فيقال له في ذلك فيقول صمت ثلاثة أيام من هذا الشهر فأنا صائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله (أبو ذر الهروي في جزئه من حديثه عن قتادة بن ملحان) بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة القيسى بن ثعلبة الذى مسح المصطفى صلى الله عليه وسلم رأسه ووجهه (صوموا من وضح إلى وضح) بمعجمة فهملة محركتين أى من الهلال إلى الهلال قال أوزيد الوضوح الهلال وهو فى الأصل للبيض ذكره الزمخشري ومن قال صوموا من الضوء إلى الضوء فقد أبعد وخالف ظاهر السياق كما ذكره ابن الاثير ومن زعم أن معناه من الفجر إلى الغروب فقد وهم وما علم أن تنمة الحديث عند مخرجه فإن خفي عليكم فأتوا العدة ثلاثين يوماً (طب) وكذا الخطيب (عن والد أبي المليح) قال الهيثمى فيه عبد الله بن سالم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون -

(صوموا) أى أتوا الصيام وبيتوا على ذلك أو صوموا إذا دخل وقت الصيام وهو من فجر الغد (لرؤيته) يعنى الهلال وإن لم يسبق ذكره لدلالة السياق عليه<sup>(١)</sup> واللام للوقت أو بمعنى بعد أى لوقت رؤيته أو بعد رؤيته (وأفطروا)

(١) قال النووي المراد رؤية بعض المسلمين ولا يشترط رؤية كل إنسان بل يكفي جمع الناس رؤية عدلين وكذا عدل على الأصح هذا فى الصوم وأما فى الفطر فلا يجوز شهادة عدل واحد عند جميع العلماء إلا بأثر مجوزة بعدل

٥٠٦٥ - صَوْمُوا رُؤْيَيْتِهِ ، وَأَفْطَرُوا رُؤْيَيْتِهِ ، وَأَنْسَكُوا لَهَا ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتَمُّوا ثَلَاثِينَ ، فَإِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ مُسْلِمَانِ فَصَوْمُوا وَأَفْطَرُوا - (حم ن) عن رجال من الصحابة

بقطع الهزيمة (الرؤيته) يعنى رؤيه بعض المسلمين لا كلهم بل يكفي جميع الناس رؤيه عدل واحد للصوم لا للمطر عند الشافعى (فإن غم عليكم) بالبناء للمفعول أى غطى الهلال بنعيم من غممت الشيء غطيته وفيه ضمير يعود على الهلال ويجوز إسناده للجار والمجرور يعنى إن كنتم مغموماً عليكم وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه (فأكلوا) أى أتموا من الإكالم وهو بلوغ الشيء إلى غاية حدوده فى قدر أو عد حسا أو معنى ذكره الحرالى (شعبان) أى عدد أيامه (ثلاثين) التى لا يمكن زيادة الشهر عليها قال ابن القيم وغيره لا يتفاضل خبر فإن غم عليكم فاقدروا له قدره فان القدر هو الحساب المقدر والمراد به إكالم عدة الشهر الذى غم وقال النووي معناه قدروا له تمام العدد ثلاثين وزاد فى رواية يوماً بعد ثلاثين وفى إلفهامه منع من تهادى الصوم ليلاً الذى هو لوصول الذى يشعر بصحة رفع رتبة الصوم أى صوم الشهر الذى هو دورة القمر بقطع الفطر فى ليلة وهو مذهب الشافعى ورغم أن ذا رخصة على الضعيف لا عزيمه على الصائم لادليل عليه وأخذ ابن سريج من أئمة الشافعية من قوله هنا فأكلوا ومن قوله فى خبر آخر فاقدروا بأنه يجوز الصوم بحساب النجوم للنجم قال فاقدروا للخواص وأكلوا للعوام لأن القمر يعرف وقوعه بعد الشمس بالحساب ورد بالمنع لأن الشرع ملق الحكم بالرؤيه فلا يقوم الحساب مقامه ولأنه إنما يعرف بالحساب موضعه من الارتفاع والانخفاض وأنه إنما يتم بالرؤيه وسيره كل برج فى أرجح من يومين وأقل من ثلاثة فلا ينضب بطؤه وسرته ولأنه يوجب تفاوت المسكنين فى القدر والاكالم وأنه بعيد ولأنه لو جاز لوجب أوسن تعلمه على من يقوم بهم الحجة لأنه احتياط فى العبادة كما أمرنا بإحصاء هلال شعبان لرمضان أو محمول على ما ذكر أو منسوخ بقوله فأكلوا وهو أولى من عكسه لكون أثبت وأصرح وأخص (ق ن) فى الصوم (عن أبى هريرة ن عن ابن عباس طب عن البراء) بالفاظ متقاربة واللفظ للبخارى .

(صرموا رؤيته) قال الطيبى الام للوقت كما فى قوله تعالى وأقم الصلاة لذوك الشمس، أى وقت ذلوكها (وأفطروا رؤيته وانسكوا لها فإن غم عليكم) بضم المعجمة أى حال بينكم وبين الهلال غيم (فاتموا ثلاثين) إذا الأصل بقاء الشهر (فإن شهد شاهدان مسلمان) بروية الهلال لرمضان وشوال (فصوموا وأفطروا) تمسك به من لم يوجب الصيام الا بشاهدين قال الزمخشري فى غم ضمير للهلال أى إن غطى بنعيم أو بغيره من غممت الشيء إذا غطيته ويجوز كونه مستندا إلى الظرف أى فان كنتم مغموماً عليكم فصوموا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه كما تقول دفع إلى زيد إذا استغنى عن ذكر المدفوع (تثنيه) أخذ أحمد من الحديث أن شهادة الشاهد فى الصحو لا تقبل بل يكمل العدد فان غم يدل على وجود النعيم بمطلع الهلال ولقوله فى الرواية الأخرى فاقدروا له قدره فان قوله فاقدروا يدل على التضييق ولا يجوز حمله على قدر رمضان لأنه كامل لحمله عليه نسخ ولا على التدبر والتأمل لأنه لم يجز له إلا مشدد العين ولا يجوز حمله على قوله إن أمة أمية الشهر هكذا وهكذا وعقد الإبهام فى الثالثة يعنى تسعة وعشرين ثم قال الشهر هكذا وهكذا يعنى ثلاثين يعنى أن الشهر تام والشهر ناقص وقال الشهر إن لا ينقصان وردة الاول بأن المراد من غم ستر لون الهلال وسرعة دخوله فى الشعاع أو الشك فى العدد فإنه يقدر حينئذ ولا يلزم كون الضمير عائد إلى الهلال إذ المراد قدر رمضان وذلك باستكمال شعبان لقوله فأكلوا عدة شعبان ثلاثين لأنه ناقص وقدره يستلزم جعله ثمانية وعشرين ولا قائل به ونسخ فأكلوا الأصل عدمه والثانى بالمنع لوجوب حمله على قدر رمضان أنه يكالم شعبان والإلزام كونه ثمانية وعشرين والثالث بالمنع لأنه جاء لتقدير والتدبر والتأمل والمنتب أولى والشهادة على عدم مردودة والرابع يحمل على إن أمة أمية لأنه ناقص بياناً له والخامس بأنه يدل

- ٥٠٦٦ - صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ ، فَإِنَّ حَالَ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ فَأَكْلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا وَلَا تَصَلُّوا رَمَضَانَ يَوْمَ مِنْ شَعْبَانَ - (حم ن هق) عن ابن عباس - (صح)
- ٥٠٦٧ - صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، يَوْمَ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تَصُومُهُ - (ش) عن أبي هريرة - (صح)
- ٥٠٦٨ - صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ ، صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا وَبَعْدَهُ يَوْمًا - (حم ن هق) عن ابن عباس - (صح)
- ٥٠٦٩ - صُومُوا وَأَوْفَرُوا أَشْعَارَكُمْ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ - (د) في مراسيله عن الحسن مرسلًا

علي أن أحدهما ينقص أو يحمل على الغالب لأنه صلى الله عليه وسلم صام تسعة وعشرين أو على التواب أو إذا رأى قبل الإكمال والسادس بأنه حيث لانس ثم دليلنا خير فان غم عليكم فأكلوا عدة شعبان ثلاثين (حم ن عن رجال من الصحابة) صوموا الرؤيته وأفطروا الرؤيته ولو بشهادة شاهد في صحوة الشافعية (فان حال بينكم بينه سبحانه فأكلوا عدة شعبان) ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالًا ولا تصلوا رمضان يوم من شعبان) قال الحرالي تأسيس رمضان على العدد ملجأ يرجع إليه عند إغناء الشهر فصار لهذه الأمة العدد في الصوم بمنزلة التيمم في الطهور يرجعون إليه عند ضرورة فقد هلال الرؤية كما يرجعون إلى الصعيد عند فقد الماء وقال ابن تيمية أجمع المسلمون إلا من شذ من المتأخرين المخالفين المسوقين بالإجماع على أن مواقيت الصوم والنفط والنسك إما تقام الرؤية عند إمكانها لا بالكتاب والحساب الذي يسلكه إلا عاجم من روم وفرنس وهند وقبط وأهل كتاب وقد قيل إن أهل الكتاب أمروا بالرؤية لكنهم بدلوا (حم ن هق عن ابن عباس)

(صوموا يوم عاشوراء) فإن فضيلته عظيمة وحرمة قديمة (يوم كانت الأنبياء تصومه فصومه) قال ابن رجب صامه نوح وموسى وغيرهما وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية فإن قريشا كانت تصومه ومن أعجب ماورد أنه كان يصومه الوحش والحوام فقد أخرج الخطيب في التاريخ مرفوعاً أن الصرد والطير صام عاشوراء قال ابن رجب سنه غريب وقد روى ذلك عن أبي هريرة اه وروى عن الخليفة القادر بالله أنه كان يعث الخبز للنمل كل يوم فتأكله إلا يوم عاشوراء (ش عن أبي هريرة) رمز لصحته .

(صوموا يوم عاشوراء وخافروا فيه اليهود صوموا قبله يوماً وبعده يوماً) اتفقوا على نذب صومه قال النووي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة فلما هاجروا وجد اليهود يصومونه فصامه بوحى أو اجتهاد لا باخبارهم وقال ابن رجب ويتحصل من الاخبار أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع حالات كان يصومه بمكة ولا يأمر بصومه فلما قدم المدينة وجد أهل الكتاب يصومونه ويعظمونه وكانت يجب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه فصامه وأمر به وأكد فلما فرغ رمضان ترك التأکید ثم عزم في آخر عمره أن يضم إليه يوماً آخر مخالفة لأهل الكتاب ولم يكن فرضاً قط على الأراجح (حم ن هق عن ابن عباس) رمزا للمصنف لصحته وهو غفول عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير اه وفيه أيضاً داود بن علي الهاشمي قال في الميزان ليس بحجة ثم ساق له هذا الخبر .

(صوموا وأوفروا أشعاركم) أى أبقوها لتطول ولا تزيلوها (فإنها مجفرة) بفتح الميم والفاء بينهما جيم سا كنه بضبط المصنف أى مقطعة للتكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل إذا أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع ولا ينافيه الأمر بنذب التزوج والجماع لإعفاف الزوجة طيب الولد وسن إزالة شعر الإبط والعانة وما يأتى أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يتنور لأن ماهنا في أعزب لا يتدب له التكاح لكونه فاقد الآهة وقد غلبت شهوته فيندب له كسر شهوته بالصوم وتوفير الشعر حذار من الوقوع في الزنا (دفي مراسيله عن الحسن مرسلًا) هو البصرى .

٥٠٧٠ - صومي عن أختك - الطيالسي عن ابن عباس - (صح)

٥٠٧١ - صلاة الأبرار ركعتان إذا دخلت بيتك . وركعتان إذا خرجت - ابن المبارك (ص) عن عثمان بن أبي سودة مرسلا - (صح)

٥٠٧٢ - صلاة الأوابين حين ترمض الفصال - (حم م) عن زيد بن أرقم ، عبد بن حميد وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى - (صح)

٥٠٧٣ - صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم - (حم) عن عائشة - (صح)

٥٠٧٤ - صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة - مالك (حم ق ت ن ه) عن ابن عمر - (صح)

(صومي عن أختك) مال الزمان صوم رمضان وماتت ولم تقضه فميه أركل قريب أن يصوم عن قريبه الميت ولولبلا إذن أما الحى فلا يصام عنه الطيالسي) أبوداود (عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته .

(صلاة الأبرار<sup>(١)</sup>) لفظ هذه الرواية كما حكاه المؤلف في مختصر الموضوعات وكذا غيره صلاة الأوابين وصلاة الأبرار (ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت) من بيتك أى من محل إقامتك بيتاً أو غيره فهاتان الركعتان سنة للدخول والخروج<sup>(٢)</sup> (ابن المبارك ص) عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي (عن عثمان بن أبي سودة مرسلا) هو المقدسي تابعى قال الأوزاعي أرك عبادة وهو مولاه وفي الثقة بـ ثقة .

(صلاة الأوابين) بالتشديد أى الرجاء إلى الله بالتوبة والإخلاص في الطاعة وترك متابعة الهوى (حين ترمض) بفتح التاء والميم وفي رواية لمسلم إذا رمضت (الفصال) أى حين تصيبها الرمضاء فتحرق أخفافها لشدة الحر فإن الضحى إذا ارتفع في الصيف يشتد حر الرمضاء فتحرق أخفاف الفصال لماستها وإنما أضاف الصلاة في هذا الوقت إلى الأوابين لأن النفس تركن فيه إلى الدعة والاستراحة فصرها إلى الطاعة والاشتغال فيه بالصلاة رجوع من مراد النفس إلى مرضاة الرب ذكره الفاضل وقال ابن الأثير المراد صلاة الضحى عند الارتفاع واشتداد الحر واستدل به على فضل تأخير الضحى إلى شدة الحر (حم م) عن زيد بن أرقم قال القاسم الشيباني رأى زيد بن الأرقم يوماً يصلون من الضحى فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وفي رواية له أيضاً خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أهل قباء وهم يصلون فذكره (عبد) بغير إضافة (بن حميد وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى) ولم يخرج به البخارى

(صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم) أى أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة على القيام نصف أجر صلاته من قيام وصلاة النائم أى المضطجع على النصف من صلاة القاعد ومحلّه في القادر وفي غير نيتنا صلى الله عليه وسلم إذ من خصائصه أن تطوعه غير قائم كقوائم لأنه - أمون الكسل (حم م عن عائشة) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وقضية تصرف المصنف أن هذا ما تفرد به مسلم عن صاحبه ولا كذلك بل هو في البخارى بلفظ صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ومن ثم أنجه رمز المصنف لصحته

(صلاة الجماعة) هم العدد من الناس يجتمعون يقع على الذكور والإناث أى الصلاة فيها (تفضل) بفتح أوله

(١) جمع برّ كأرباب وفي باب التفسير للكرمانى جمع باز وهم المؤمنون الصادقون في إيمانهم المخلصون المطيعون لربهم قال الحسن هم الذين لا يؤذون الذر وقيل هم الذين صدقوا فيما وعدوا والبر الصدق وقيل هم المؤمنون المحسنون بالإخلاص والبر الإحسان : (٢) أى كلما دخل وكلما خرج ويحتمل تخصيصه بإرادة السفر والرجوع منه



٥٠٧٥ - صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَدِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً - (حم خ ه) عن أبي سعيد - (صح)

٥٠٧٦ - صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَعْدُلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مِنْ صَلَاةِ الْفَدِّ - (م) عن أبي هريرة - (صح)

٥٠٧٧ - صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ،

وسكون الفاء وضم الضاد ( صلاة الفذ ) بفتح الفاء وشد الذال المعجمة الفرد أى تزيد على صلاة المنفرد ( بسبع وعشرين درجة ) أى مرتبة والمعنى أن صلاة الواحد في جماعة يزيد ثوابها على ثواب صلاته وحده سبعا وعشرين ضعفا وقيل المعنى إن صلاة الجماعة بمائة سبع وعشرين صلاة وعلى الأول كأن الصلاتين انتهتا إلى مرتبة من الثواب فوفقت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قال الرافعي وعبر بدرجة دون نحو جزء أو نصيب لإرادته أن الثواب من جهة العلو والارتفاع وأن تلك فوق هذه بكذا كذا درجة ، نعم ورد التعبير بالجزء في رواية ، ثم إن سر التقييد بالعدد لا يوقف عليه إلا بنور النبوة والاحتمالات في هذا المقام كثيرة منها أن الفروض خمسة فأريد الأكثر عليها بتضعيفها بعدد نفسها فيها ولا ينافيه اختلاف العدد في ذكر الروايات لأن القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد غير معتبر حيث لا قرينة أو أنه أعلم بالقليل ثم بالكثير ، ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لأن الفضائل لا تنسخ أو هو مختلف باختلاف الصلوات أو المصلين هيئة وخشوعا وكثرة جماعة وشرف بقعة وغيرها أو أن الأعلى للصلاة الجهرية والأقل للسرية لتقصها عنها باعتبار استماع قراءة الإمام والتأمين لتأمينه أو أن الأكثر لمن أدرك الصلاة كلها في جماعة والأقل لمن أدرك بعضها وكيفما كان فيه حث على الصلاة في الجماعة المشروعة وهي فرض كفاية في المكتوبة على الأصح (مالك حم ق) في الصلاة (ت ن ه عن ابن عمر)

(صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ) قال القاضى الفذ الفرد وأول سهام القذاح فذ وشاة منفذة تلد واحداً واحداً فإذا اعتادت ذلك سميت منافذاً (بخمسة وعشرين درجة) أفاد أن الجماعة غير شرط في صحة صلاة الفذ لما في صيغة أفضل من اقتضاء الاشتراك والتفاضل والباطل لافضيلة فيه وأن أقل الجمع اثنان وحمل المنفرد على غير المعذور منع بأن قوله صلاة الفذ صيغة عموم فيشمل المصلى منفرداً لعذر أو غيره قال ابن سراقه من خصائصنا الجماعة والجمعة وصلاة الليل والعيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر وصلاة الضحى (حم خ ه عن أبي سعيد) .

(صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) لأن عظم الجمع واجتماع المهتم وتساعد القلوب أسباب نصها الله مقتضية لحصول الخير ونزول غيث الرحمة كما أن نصب سائر الأسباب مفضية إلى مسيئتها قال القاضى والحديث دليل على أن الجماعة غير شرط للصلاة وإلا لم تكن صلاة الفذ ذات درجة حتى تفضل عليها صلاة الجماعة بدرجات والتمسك به على عدم وجوبها ضعيف إذ لا يلزم من عدم اشتراطها عدم وجوبها ولا من جعلها سبباً لإحراز الفضل الوجوب فإن غير الواجب أيضاً يوجب الفضل اهـ (تنبيه) قال ابن حجر جاء عن بعض الصحب قصر التضعيف إلى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام قال وهو الراجح في نظرى (م عن أبي هريرة)

(صلاة الرجل) ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج إلى الجماعة لأن وصف الوجولية بالنسبة لثواب الأعمال معتبر شرعاً وأل فيه ليست لتعريف المساهية المعلوم من حيث المعنى (في جماعة) في رواية في الجماعة (تزيد) في رواية البخارى تضعف أى تزداد (على صلاته في بيته وصلاته في سوقه) منفردا (خمساً) وفي رواية بضعا (وعشرين درجة) وفي رواية بدله ضعفاً وأخرى جزءاً وفي رواية خمس وعشرين قال الزركشى كذا وقع في الصحيحين بخفض خمس بتقدير الباء وأصله بخمس قال الطيبي صلاة الرجل مبتدأ والمضاف محذوف أى ثواب صلاته والضمير في تزيد راجع إليه وفي تخصيص ذكر السوق والبيت إشعار بأن مضاعفة الثواب على غيرها من الأماكن التي لم يلزمه لزومها لم تكن أكثر مضاعفة منها اهـ . وقضية الحديث أن الصلاة بالمسجد جماعة تزيد على بيته وسوقه جماعة فرادى قال ابن دقيق العيد

وذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه، وتصلى الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي يصلى فيه، يقولون: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه اللهم تب عليه، ما لم يؤذ فيه أو يحدث فيه - (حم ق ده) عن أبي هريرة - (صح)

والذي يظهر أن المراد بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة في غيره منفرداً لكنه خرج مخرج الغالب في أن من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى منفرداً قال وبه يرتفع استشكل تسوية الصلاة في البيت والسوق وقال ابن حجر لا يلزم من حل الحديث علي ظاهره التسوية إذ لا يلزم من استوائهما في المنفوضية عن المسجد كون أحدهما أفضل من الآخر وكذا لا يلزم كون الصلاة جماعة في بيت أو سوق لأفضل فيها على الصلاة منفرداً بل الظاهر أن التضعيف المذكور يختص بالجماعة في مسجد والصلاة بالبيت مطلقاً أولى منها بالسوق لأن الأسواق محل الشياطين والصلاة جماعة ببيت أو سوق أفضل من الانفراد (وذلك) أي التضعيف المذكور سببه (أن أحدكم) وفي رواية أحدهم (إذا توضأ) فالأمور المذكورة علة للتضعيف وسبب له وإذا كان كذلك فما ترتب على متعدد لا يوجد بوجود بعضه إلا إذا دل دليل على إلغاء ما ليس معتبراً أو مقصوداً لذاته (فأحسن الوضوء) بأن أتى بواجباته و مندوباته (ثم أتى المسجد) في رواية للبخاري ثم خرج إلى المسجد وظاهره عدم التقيد بالفورية فلا يضر التراخي ولو لعذر (لا يريد إلا الصلاة) أي إلا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة وظاهره ونصه اشتراط أن يخرج لها لا لغيرها فلو خرج لها ولعبادة كعبادة لم ينل الفضل المذكور وهو كمن حج لنفسك ونحو تجارة وفيه كلام معروف وإسناد الفعل للصلاة وجعلها هي المخرجة كأنه لفرط محافظته لها ورجائه ثوابها (لم يخط) بفتح الياء وضم الطاء (خطوة) بضم أوله وتفتح قال في الصحاح بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة وجزم اليعمرى بأنها هنا بالفتح وقال القرطبي هي في رواية مسلم بالضم (إلا رفعه الله بها) بالخطوة (درجة) أي منزلة عالية في الجنة (وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة) أي في حكمها فهو مجاز إذ الصلاة لا تكون ظرفاً له حقيقة فكيف بمن في حكمه كذا قرره بعضهم وليس تقريره بمرضى وإنما الوجه ما سلكه الحافظ ابن حجر من قوله في صلاة أي في ثواب صلاة لاني حكمها لحل الكلام وغيره مما منع في الصلاة له (ما كانت) وفي رواية للبخاري مادامت (الصلاة تحبسه) أي تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلى الملائكة) الحافظة فقط وهم وغيرهم (عليه) أي تستغفر له (مادام في مجلسه) ماصدرية ظرفية أي مدة دوام جلوسه في المحل (الذي يصلى فيه) أي المكان الذي أوقع فيه الصلاة من المسجد قال ابن حجر ولعله للغالب فلو قام بقعة أخرى منه ناوياً انتظار الصلاة كان كذلك قال ويؤخذ من قوله الذي صلى فيه أن ذلك مقيد بمن صلى ثم انتظر صلاة أخرى وتقيد الصلاة الأولى بكونها مجزئة (يقولون اللهم اغفر له) جملة مبدئة لقوله صلى عليه وهو ألخم من لو قيل ابتداء لانزال الملائكة تقول اللهم صل عليه للإبهام والتبيين (اللهم ارحمه) طلبت له الرحمة من الله بعد طلب العفران لأن صلاة الملائكة علي الآدمي استغفار له (اللهم تب عليه) أي وفقه للتوبة وتقبلها منه وهذا موافق لقوله ويستغفرون لمن في الأرض، قيل وسره أنهم يطلعون علي أفعال الآدميين وما فيها من المعصية والخلل في الطاعة فإن فرض أن فهم من حفظ عوض من المغفرة بمقابلها من الثواب ويستمر هذا شأنه (ما لم يؤذ فيه) أحداً من الخلق بيد أو لسان فإنه كالحديث المعنوي ومن ثم اتبعه بالحديث الظاهري فقال (أو يحدث فيه) بالتخفيف من الحديث قال التوربشتي وأخطأ من شدد قال ابن بطال المراد بالحديث حدث الفرج لكن يؤخذ منه أن تجنب حدث اليد واللسان بالأولى لأنهما أشد إنداء وفي رواية للشيخين بدل قوله لا يريد إلا الصلاة لا ينزهه إلا الصلاة أي لا يخرجها منه

- ٥٠٧٨ - صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحَدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِذَا صَلَّى بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَأَتَمَّ وَضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ صَلَاتُهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً - عبد بن حميد (ع حبك) عن أبي سعيد (صح)
- ٥٠٧٩ - صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقِبَاةِ بِخَمْسِ وَعِشْرِينَ صَلَاةً ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسَةِ آلَافِ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِي هَذَا بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ - (ه) عن أنس (صح)
- ٥٠٨٠ - صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفَ الصَّلَاةِ ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ - (م دن) عن ابن عمرو (صح)

إلا إياها واستنبط منه أفضلية الصلاة على سائر العبادات وصالحى البشر على الملائكة (تنبه) قال فى الفتح هذا الحديث قد تمسك به من ذهب إلى عدم وجوب الجماعة وأنها سنة فقط لاقتضائه ثبوت صحة ما فى البيت إلى الصحة والفضيلة بالجماعة وجوابه أنه لا يستلزم أكثر من ثبوت صحة ما فى البيت والسوق فى الجملة بالجماعة ولا ريب فيه إذا فانت الجماعة فالمعنى صلاة الجماعة أفضل من صلواته فى بيته فيما يصح فيه ولو كان مقتضاه الصحة مطلقا بالجماعة لم يدل على ندها لجواز أن الجماعة ليست من أفعال الصلاة فيكون تركها مؤثما لا مفسدا (حم ق ده عن أبي هريرة) قضية صنيع المصنف أن كلا منهم روى الحديث كله هكذا وليس كذلك بل قوله اللهم تب عليه ليس عند الشيخين بل هو لابن ماجه كما ذكره القسطلاني

(صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلواته وحده خمسا وعشرين درجة فإذا صلاها بأرض فلاة) أى فى جماعة كما يشير اليه السياق (فأتم وضوءها وركوعها وسجودها بلغت صلواته خمسين درجة) قال ابن حجر كأن سره أن الجماعة لا تتأكد فى حق المسافر لوجود المشقة قال أبو زرعة هو حجة على مالك فى ذهابه إلى أنه لا فضل للجماعة على جماعة وتعلقه بأنه جعل فى الخبر السابق الجماعات كلها بخمس أو سبع وعشرين فاقتضى تساوى الجماعات لا ينهض لأن أقل ما تحصل به الجماعة حصل للتضعيف ولامانع من تضعيف آخر من نحو كثرة جماعة أو شرف بقعة أو نحوه (عبد ابن حميد ع حبك عن أبي سعيد)

(صلاة الرجل فى بيته بصلاة وصلواته فى مسجد القباة بخمس وعشرين صلاة وصلواته فى المسجد الذى يجمع (١) فيه الناس) أى الجمعة بخمسمائة صلاة وصلواته فى المسجد الأقصى بخمسة آلاف صلاة وصلواته فى مسجدى هذا بخمسين ألف صلاة وصلواته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة) قال ابن حجر أخذ منه بعض الصحب قصر التضعيف إلى خمس وعشرين على التجميع فى المسجد العام الذى يصلى فيه القبائل ومذهب الشافعى كما فى المجموع أن من صلى فى عشرة فله خمس أو سبع وعشرون درجة وكذلك من صلى مع اثنين لكن صلاة الأول أكمل (ه) من حديث زريق الألهانى (عن أنس) قال ابن الجوزى حديث لا يصح قال ابن حبان زريق ينفرد بالأشياء التى لا تشبه حديث الإثبات لا يحتاج بما تفرد به وقال ابن حجر سنده ضعيف

(صلاة الرجل) القادر النفل (قاعدا نصف الصلاة) أى له نصف ثواب الصلاة قائما إن قدر فالصلاة صحيحة والأجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كهي قائما وأما الفرض فلا يصح من قعود مع القدرة (ولكننى لست كأحد منكم) أى ممن لا عذر له وللفظ حديث مسلم عن ابن عمر حدث أنه صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف صلاة

(١) بضم أوله وشدة الميم مكسورة أى يقيمون الجمعة وفى نسخ حذف الناس وضبط بفتح الميم وهو أوضح أى تقام فيه الجمعة

٥٠٨١ - صَلَاةُ الرَّجُلِ قَائِمًا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا ، وَصَلَاتُهُ قَاعِدًا عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاتِهِ قَائِمًا ، وَصَلَاتُهُ نَائِمًا عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا - (حم د) عن عمران بن حصين - (صح)

٥٠٨٢ - صَلَاةُ الرَّجُلِ تَطَوُّعًا حَيْثُ لَا يَرَاهُ النَّاسُ تَعْدِلُ صَلَاتُهُ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ - (ع) عن صهيب - (ض)

٥٠٨٣ - صَلَاةُ الضُّحَى صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ - (فر) عن أبي هريرة - (صح)

٥٠٨٤ - صَلَاةُ الْقَاعِدِ نِصْفُ صَلَاةِ الْقَائِمِ - (حم ن ه) عن أنس (ه) عن ابن عمرو (طب) عن ابن عمر

القائم فأتيته فوجدته يصلي جالساً فوضعت يدي على رأسه فقال مالك فقلت حدثت يارسول الله صلى الله عليك وسلم أنك قلت صلاة الرجل قاعداً على النصف من صلاة القائم وأنت تصلي قاعداً فقال أجل ولكنني لست كأحد منكم أه فاختره المؤلف على ما ترى قال الزين العراقي وتبعه المؤلف وابن حجر وهذا مبنى على أن المتكلم داخل في عموم خطابه وهو الصحيح وقد عد الشافعية من خصائصه هذه المسألة ولم يبين كيفية القعود ويؤخذ من إطلاقه جوازه على أى صفة شاء المصلي وهو قضية كلام الشافعي وقد اختلف في الأفضل فعن الأئمة الثلاثة يصلى متربعا وقيل مفترشا وصححه الرافعي وقيل متوركا (م د ن عن ابن عمرو) بن العاص

(صلاة الرجل) النفل (قائماً أفضل من صلاته قاعداً وصلاته) إياه (قاعداً على النصف من صلاته قائماً وصلاته قائماً) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره به البخاري وأحمد بن خالد الذهبي فزعم ابن بطال أن قائماً غلط وأن الرواية بإيماء على أنه جاراً ومجرور هو الغلط (على النصف من صلاته قاعداً) قال ابن عبد البر وابن بطال الجمهور لا يميزون النفل مضطجعا فإن أجازاه أحد مع القدرة فهو حجة له وإلا فالحديث غلط أو منسوخ وقال الخطابي لا أحفظ عن أحد أنه أجاز النفل قائماً كقاعداً اهـ . قال الزين العراقي وهو مردود فقد حكى عياض في الاكمال ثلاثة أقوال وقال ابن حجر هو مردود فقد حكى الترمذي عن الحسين جواز النفل مضطجعا وهو الأصح عند الشافعية لكن يلزم القادر الإتيان بالركوع والسجود حقيقة ولا يجزئه الإيماء بهما قال الولي العراقي ومن زعم الغلط أو التصحيف فهو الذي غلط وصحف وإنما الجأه إلى ذلك حمل قوله قائماً على النوم الحقيقي الذي أمر المصلي إذا وجده بقطع الصلاة وليس ذلك بمراد هنا إنما المراد الاضطجاع كما تقرر ثم إن محل ما ذكر في الحديث في غير المعذور أما من شق عليه القيام فصلى قاعداً فأجره كالقائم فلو تحامل هذا المعذور وتكلف القيام كان أفضل (حم د عن عمران بن الحصين) رمز لصحته

(صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمساً وعشرين) لأن النفل شرع للتقرب إلى الله إخلاصاً لوجهه فكلماً كان أخفى كان أبعد عن الرياء ونظر الخلق وأما الفرائض فشرعت لإشادة الدين وإظهار شعاره فهي جدية بأن تقام على رؤوس الأشهاد فذكر الرجل غالباً فلا مفهوم له فالمرأة كذلك والنساء شقائق الرجال (ع عن صهيب) الرومي (صلاة الضحى صلاة الأوابين) أى الرجاءين إلى الله بالتوبة جمع أبواب وهو كثير الرجوع أو المسبح أو المطيع (فر عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً باللفظ المذكور البيهقي في الشعب

(صلاة القاعده نصف) أجر (صلاة القائم) ولفظ رواية أحمد صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم هذا في حق القادر وفي حق غير المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقرر أما هو فصلاته قاعداً كصلاته قائماً لأنه مأمون الكسل (حم ن ه عن أنس) بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وهي محجة فغم الناس فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسجد والناس يصلون من قعود فقال صلاة القاعد الخ قال ابن حجر في الفتح رجال أحد ثقات

- عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي وداعة  
 ٥٠٨٥ - صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة وتوتر له ما قد صلى - مالك  
 (حم ق ٤) عن ابن عمر - (صح)  
 ٥٠٨٦ - صلاة الليل مثنى مثنى . فإذا خفت الصبح فأوترت بواحدة ، فإن الله وتربح الوتر - ابن نصر  
 (طب) عن ابن عمر - (صح)  
 ٥٠٨٧ - صلاة الليل والنهار مثنى مثنى - (حم ع) عن ابن عمر  
 ٥٠٨٨ - صلاة الليل مثنى مثنى ، وجوف الليل أحق به - ابن نصر (طب) عن عمرو بن عبسة .

وقال شيخه الحافظ العراقي في شرح الترمذي إسناد ابن ماجه جيد لكن اختلف فيه على حبيب بن أبي ثابت وقال في موضع آخر حديث ابن عمرو وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم صحيح روى من غير وجه عنه (وعن ابن عمرو) بن العاص (طب) عن ابن عمرو عن عبد الله بن السائب قال الهيثمي وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف (وعن المطلب) بفتح الطاء المشددة (ابن أبي وداعة) الحارث بن حيرة بمهمله ثم موحد بن سعيد مصغراً من مسلة الفتح قال الهيثمي وفيه صالح ابن أبي خضر ضعفه الجمهور

(صلاة الليل) أى النافلة (مثنى مثنى) بثلاثين لأنه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد لأنه فى معنى اثنين اثنين أربع مرات والمعنى يسلم فى كل ركعتين كما فسر به ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية على أنه نفل النهار أربع ومنعه الأئمة الثلاثة بأن الليل لقب لا مفهوم له عند الأكثر وسيجيء تحقيقه فيما بعده (فإذا خشى أحدكم الصبح) أى فوت صلاته (صلى ركعة واحدة وتوتره) تلك الركعة الواحدة (ما قد صلى) فيه أن أقل الوتر ركعة وأنها مفصلة بالتسليم عما قبلها وبه قال الأئمة الثلاثة خلافاً للحنفية وأن وقت الوتر يخرج بطول الفجر وهو مذهب الجمهور ومشهور مذهب مالك إنما يخرج بالفجروته الاختيارى ويبقى الضرووى إلى صلاة الصبح (مالك حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب

(صلاة الليل) مبتدأة (مثنى مثنى) خبره فحلهما رفع (فإذا خفت الصبح) أى وصول وقته (فأوترت بواحدة) وبثلاث أكل (فإن الله وتربح الوتر) أى يرضاه ويثيب عليه (ابن نصر طب عن ابن عمر) بن الخطاب

(صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أى اثنين اثنين ومقتضى هذا اللفظ حصر المبتدأ فى الخبر لأنه حاكم على العام أعنى صلاة الليل والنهار وليس بمراد وإلا لزم كون كل نفل لا يكون إلا ركعتين شرعاً والإجماع قد قام على جواز الأربع ليلاً ونهاراً على كراهة الواحدة والثلاث فى غير الوتر وإذا اتقى كون المراد أن الصلاة لا يباح إلا لتئين لزم كون الحكم بالخبر المذكور أعنى مثنى مثنى أما فى حق الفضيلة بالنسبة إلى الأربعة أو فى حق الإباحة بالنسبة إلى الفرد وترجيح أحدهما إنما يكون بمرجح وفعل المصطفى صلى الله عليه وسلم ورد على كلا التحويين وكفى مرجحاً ما فى مسلم أن ابن عمر سئل ما مثنى مثنى قال تسلم فى كل ركعتين وهو أعلم بما سمعته وشاهده من المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذا ما وعدنا به فيما قبل (حم ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمى حديث صحيح رواه كلهم ثقات وقول الدارقطنى ذكر النهار مزيد على الروايات فهو وهم من البارقي ممنوع لأنه ثقة احتج به مسلم وزيادة الثقة مقبولة

(صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل) سدسه الخامس (أحق به) كذا بخط المصنف وفى نسخ أجوبة دعوة ولا أصل لها فى خطه لكنها رواية قالوا يعنى بذلك الإجابة وقيل الرواية أوجه (ابن نصر طب عن عمرو بن عبسة) بموحدة ومهملتين مفتوحتين ابن عامر بن خالد السلى أبو نجيع صحابى مشهور أسلم قديماً وهاجر بعد أحد ورواه عنه الإمام أحمد أيضاً قال الهيثمى وفيه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف

- ٥٠٨٩ - صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي ، وَالْوُتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ - (طب) عن ابن عباس - (ح)
- ٥٠٩٠ - صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي ، وَتَشْهَدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَبَاسٌ وَتَمَسُّكُنْ ، وَتَقْنَعُ بِيَدِكَ ، وَتَقُولُ :  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خُدَاجٌ - (حم م د ت ه) عن المطلب بن وداعة - (صح)
- ٥٠٩١ - صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا - (د) عن ابن مسعود (ك) عن أم سلمة - (صح)

(صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) (١) استدل به علي منع التطوع بركعة فردة في غير الوتر وهو محكي عن مالك ومذهب الشافعي جوازه قياساً على الوتر لخبر الصلاة خير موضوع فن شاء استقل ومن شاء أكثر وفيه رد على أبي حنيفة في منعه الوتر بركعة واحدة (طب عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته قال الهيثمي فيه ليث بن سليم وهو ثقة لكنه مدلس

(صلاة الليل مثنى مثنى) قال العراقي يحتمل أن المراد يسلم من كل ركعتين وأن المراد يتشهد في كل ركعتين وإن جمع ركعات بتسليم ويكون قوله عقبه (وتشهد في كل ركعتين) تفسيراً لمعنى مثنى مثنى وقال غيره صلاة الليل مبتدأ ومثنى خبره ومثنى الثاني تأكيد وتشهد في كل ركعتين خبر بعد خبر كاليان لمثنى أي ذات تشهد الخ وكذا المعطوف وقوله وتشهد بالواو على ما وقفت عليه في خط المؤلف فإسقاطها في بعض النسخ من تصرف النساخ لكنه رواية (وتبأس) قال الخطابي معناه إظهار البؤس والفاقة وقال المدني البؤس الخضوع والفاقة والفقر (وتمسكن) قال الخطابي من المسكنة وقيل معناه السكون والوقار والميم زائدة وقال العراقي هو وتبأس مضارع حذف منه إحدى التامين (ونقنع) هكذا هو بخط المصنف (بيديك) قال الحسني في شرح الترمذي ومعناه رفع اليدين في الدعاء وفي رواية وتضع يديك وهو عطف على محذوف إذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يديك فوضع الخبر موضع الطلب وقال العراقي يحتمل أن مراده الرفع في القنوت (وتقول اللهم اغفر لي) ذنوبي (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) أي ذا خداج أي نقصان أو وضع المصدر موضع المفعول مبالغة كقوله وإنما هي إقبال وإدبار وهذا قد اجتمع به الطحاوي على عدم فرضية قراءة الفاتحة في الصلاة قالوا هنا المراد في الكمال لا الأجزاء فكذلك قال في خبر كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج والنقص لا يستلزم البطالان وأجيب بأن النقص من الصلاة على قسمين نقص يستلزم البطالان وهو النقص من الفرائض وهو النقص حقيقة ونقص من النوافل لا يستلزم البطالان أطلق عليه النقص إطلاقاً مجازياً من باب التشبيه من حيث هو مشبه للنقص الآخر في الظاهر والحمل على التحقيق أولى منه على المجازي وقال الحسني تضمن رفع اليدين في الدعاء والدعاء بالمغفرة وهو الذي اتصل به قوله فمن لم يفعل ذلك فهو خداج فالضمير في فهو ليس عائداً على الصلاة بل علي من فاته ما ذكر من رفع اليدين والدعاء بالمغفرة (حم م د ت ه) في الصلاة (عن المطلب بن أبي وداعة) رمز المصنف لحسنه قال الصدر المناوي فيه عبدالله بن نافع بن أبي العمياء قال البخاري لا يصح حديثه وقال الحسني فيه اضطراب وإعلال (صلاة المرأة في بيتها) وهي الموضع المهيأ للنوم (أفضل من صلاتها في حجرتها) وهي بالضم كل محل حجر عليه بالحجارة (وصلاتها في مخدعها) بضم الميم ونقنع وتكسر خزانها التي في أقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون صلاتها في الأختى أفضل تحقق الأمر فيه من الفتنة ويتأكد ذلك بعد وجود ما أحدث النساء من التبرج والزينة (أفضل من صلاتها في بيتها) وقال البيهقي فيه دلالة علي أن الأمر بأن لا يمنع أمر نذب وهو قول عامة العلماء وفيه دليل لمذهب الحنيفة أن الجماعة تكره جماعة النساء كراهة تحريم قالوا من المعلوم

(١) أي أقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيرها إلى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيقاظه

- ٥٠٩٢ - صَلَاةُ الْمَرْأَةِ وَحَدَّهَا تَفْضُلٌ عَلَى صَلَاتِهَا فِي الْجَمْعِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً - (فر) عن ابن عمر (ص)
- ٥٠٩٣ - صَلَاةُ الْمَسَافِرِ رَكْعَتَانِ حَتَّى يُؤُوبَ إِلَى أَهْلِهِ أَوْ يَمُوتَ - (خط) عن عمر - (ص)
- ٥٠٩٤ - صَلَاةُ الْمَسَافِرِ بَيْنِي وَغَيْرِهَا رَكْعَتَانِ - أَبُو أُمِيَّةِ الطَّرْسُوسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - (ح)
- ٥٠٩٥ - صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَتُرُّ النَّهَارَ - (ش) عَنِ ابْنِ عُمَرَ - (ح)
- ٥٠٩٦ - صَلَاةُ الْمُهْجِرِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ - ابْنُ نَصْرٍ (طَب) عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - (ح)

أن المخدع لا يسع الجماعة (د عن ابن مسعود ك عن أم سلمة) سكت عليه أبو داود والمنذرى (صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع) أي جمع الرجال (بخمسة وعشرين درجة) سبق معناه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه بقية بن الوليد ورواه أيضاً أبو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحاً فلو عزاه المصنف إلى الأصل لكان أولى (صلاة المسافر) سفرأ طويلاً وهو ثمانية وأربعون ميلاً هاشمية ذهاباً وهي مرحلتان سير الاثقال (ركعتان) إذا كانت الصلاة رباعية مكتوبة مؤداة أو فائتة سفر (حتى يؤوب) أي يرجع (إلى أهله أو يموت) في سفره<sup>(١)</sup> وفيه جواز قصر الرباعية في السفر إلى ركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جوازه في الخوف إلى ركعة والجمهور على الأول وتأولوا خبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلاة في الحضرة أربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة علي أن المراد ركعة مع الإمام وينفرد بالأخرى كما هو المشروع فيها وأخذ الخنفية بظاهر هذا الخبر ونحوه فأوجبوا القصر (خط) في ترجمة عفيف الموصلي (عن عمر) بن الخطاب وفيه بقية وقد سبق وخالد بن عثمان العثماني قال الذهبي قال ابن حبان بطل الاحتجاج به وظاهر صنيع المصنف أن ذالم يخرج منه أحد من الستة وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره إلى النسائي

(صلاة المسافر بيني وغيرها ركعتان) (١) أخذته بعض المجتهدين أنه لا يسن له صلاة السنن لأن الشارع لما اسقط شطر الفرض عنه تخفيفاً عليه للسفر فمن المحال أن يطلب منه غيره لكن الأصح عند الشافعية والحنفية أن شرعيتها مشترك بين المسافر والمقيم ولا ضرر علي المسافر فيه إذ يمكنه أدائها ركعاً وماشياً (أبو أمية) محمد بن إبراهيم ابن مسلم (الطرسوسى) البغدادى أكثر المقام بطرسوس فنسب إليها (في مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المصنف لحسنه .

(صلاة المغرب وتر) أي وتر صلاة (النهار) تمامه كما في الميزان فأوتروا صلاة الليل أى فكما جعلت آخر صلاتكم بالنهار وتراً فاجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً واضيفت إلى النهار لوقوعها عقبه فهى نهائية حكماً وإن كانت ليلية حقيقة قال ابن المنير إنما شرع لها التسمية بالمغرب لأنه اسم يشعر بمسماها وبابتداء وقتها ولا يكره تسميتها العشاء الأولى كما يقال العشاء الآخرة للعشاء (ش عن ابن عمر) بن الخطاب رمز لحسنه ورواه عنه أيضاً أحمد بلفظ صلاة المغرب أوترت النهار فأوتروا صلاة الليل قال الحافظ العراقي والحديث سنده صحيح اه وحينئذ فاقصّر المصنف على الإشارة لحسنه تقصير .

(صلاة الهجير) أى الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر كما يشير إليه تفسير الراوى الميين في الطبرانى وغيره (من) الذى رأته في نسخ الطبرانى مثل بدل من (صلاة الليل) في الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل (ابن نصر طب

- ٥٠٩٧ - صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ - (حم ت) عن سمرة (ش ت حب) عن ابن مسعود (ش) عن الحسن مرسلًا - (هق) عن أبي هريرة، البزار عن ابن عباس، الطيالسي عن علي - (صح)
- ٥٠٩٨ - صَلَاةُ الْوُسْطَى أَوْلُ صَلَاةٍ تَأْتِيكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ - عبد بن حميد في تفسيره عن مكحول مرسلًا - (ض)
- ٥٠٩٩ - صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ - (د) عن زيد بن ثابت، ابن عساکر عن ابن عمر - (صح)

عن عبد الرحمن بن عوف) قال الهيثمي رجاله موثقون اه ومن ثم رمز المصنف لحسنه (صلاة الوسطى صلاة العصر<sup>(١)</sup>) أى الصلاة الفضلى هى العصر من قولهم للأفضل أوسط وذلك لان تسميتها بالعصر مدحة من حيث إن العصر خلاصة الزمان كما أن عَصَارَاتِ الاشياء خلاصاتها ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون، فعصر اليوم هو خلاصة سلامته من وهج الحارة وغسق الليل وتوسط الاحوال والابدان بين حاجتى الغداء والعشاء التى هى مشغلتهم لحاجة الغداء ولتصادم ملائكة الليل والنهار فيها (حم ت) فى الصلاة وقال الترمذى حسن صحيح (عن سمرة) بن جندب (ش ت حب) عن ابن مسعود ش عن الحسن مرسلًا) هو البصرى (هق عن أبي هريرة، البزار) فى مسنده (عن ابن عباس الطيالسي) أبو داود (عن علي) أمير المؤمنين قال الهيثمي رجاله موثقون!

(صلاة الوسطى أول صلاة تأتیک بعد صلاة الفجر) وهو الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق الصلاة عليهم فكانت أفضل وذهب إلى هذا جمع منهم المصنف فرجح أنها الظهر مع اعترافه بخروجه عن مذهب الشافعى واستشهد له بخبر ابن جرير الصلاة الوسطى صلاة الظهر وقيل هى الصبح لانها بن صلاتى الليل والنهار والواقعة فى حد المشترك بينهما وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعدد وتر النهار وقيل العشاء لانها بين جهريتين واقعتين طرفى النهار (عبد بن حميد فى تفسيره) للقرآن (عن مكحول) الشامى (مرسلًا)

(صلاة أحدكم) فى رواية صلاة المرء (فى بيته) أى فى محل سكنه (أفضل من صلاته فى مسجدي هذا) قال الطيبي هذا تميم ومبالغة لطلب الإخفاء فإنها بمسجده تعدل الفأ فى غيره سوى المسجد الحرام وجزم بقضية هذه الرواية فى المجموع فقال صلاة النفل فى البيت أفضل منها فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضية العلة أن الحرم المسكى مثله (إلا المكتوبة) يعنى المكتوبات الخمس قال ابن حجر يحتمل كون المراد بالمكتوبة ما تشرع له الجماعة قال ابن رسلان وفيه نظر فإن الإستوى استثنى من النفل الصلوات المشهودة كالعيد ويستثنى أيضا التراويح. قال المحب الطبرى: فيه دلالة ظاهرة على أن النافلة فى البيت تضاعف تضيغاً يزيد على الآف لان المصطفى صلى الله عليه وسلم فضلها على الصلاة فى مسجده والصلاة فيه بألف صلاة وهل يطرد هذا التضعيف فى نافلة بيوت مكة على مسجدها؟ فيه احتمالان أحدهما نعم لعموم التفضيل فى الأحاديث والتقييد بمسجده للبالغة فى التفضيل لانتفى الحكم عما سواه وإن كان أفضل منه وخص مسجده بالذكر لان المخاطب من أهله والمراد حثهم على تنفلهم فى بيوتهم دونه أو لانهم يرون فضله على ما سواه والثانى أن يكون التقييد لنتى الحكم عن مسجد مكة لزيادة التضعيف فيه على مسجد المدينة عند من يرى ذلك

(١) وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل الصبح وقيل الصلوات الخمس وقيل واحدة من الخمس غير معينة وقيل صلاة الجمعة وقيل الظهر فى الأيام والجمعة يوم الجمعة وقيل الصبح والعشاء معاً وقيل الصبح والعصر وقيل صلاة الجماعة وقيل صلاة الوتر وقيل صلاة الخوف وقيل صلاة عيد الفطر وقيل صلاة عيد النحر وقيل صلاة الضحى وقيل صلاة الليل وقيل الصبح أو العصر على التردد وقيل بالتوقف وللمؤلف فى ذلك تأليف مستقل ذكر فيه هذه الأقوال وأدلتها



- ٥١٠٠ - صَلَاةُ بِسَوَاكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَلَاةً بِغَيْرِ سَوَاكٍ - ابن زنجويه عن عائشة - (ض)
- ٥١٠١ - صَلَاةُ تَطَوُّعٍ أَوْ فَرِيضَةٍ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً بِإِلَاعِمَامَةٍ ، وَجُمُعَةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ جُمُعَةً بِإِلَاعِمَامَةٍ - ابن عساكر عن ابن عمر - (ص)
- ٥١٠٢ - صَلَاةُ رَجُلَيْنِ يَوْمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ أَرْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ أَرْبَعَةٍ تَتَرَى ، وَصَلَاةُ أَرْبَعَةٍ

فكأنه قال مسجدى هذا فما دونه في الفضل لا ما زاد عليه ، والأول أظهر ، ولا يتأدر إلى الفهم سواء (د عن زيد ابن ثابت) الأنصارى (وابن عساكر) في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذى حسن وسكت عليه أبو داود والمنذرى رمز المصنف لصحته ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج من الستة غير أبي داود ، وليس كذلك فقد رواه الترمذى والنسائى

( صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك ) الظاهر أن السبعين للتكثير وأن المراد أن الصلاة بسواك أفضل منها بدونه بكثير قال ابن عبد البر فضل السواك يجمع عليه والصلاة بعد السواك أفضل منها قبله بلا خلاف وقال عياض والترطبي لا خلاف أنه مشروع للصلاة مستحب لها ويتأكد للصباح والظهر ونقل عن الحنفية كراهة السواك عند القيام للصلاة وأن محله عند الوضوء لاشتراكهما في إزالة الأوساخ وحمل بعض من انتحل مذهبهم الصلاة في الحديث على صلاة التيمم أو من لم يجد ماء ولا تراباً حتى لا يخلو المصلي عن سواك إن لم يكن عند الوضوء فعند الصلاة وذكر بعضهم أن المسالك لم يستحبوه لها قال ابن دقيق العيد وسر ندب السواك بها أنا مأمورون أن نكون في حال التقرب إلى الله تعالى في حالة كمال ونظافة إظهاراً لشرف العبادة قال وقيل إنه لأمر يتعلق بالملك وهو أنه يضع فاه على فم القارئ فيتأذى بالريح الكريهة فيتأكد السواك لها لذلك وقد أخرج البزار عن علي مرفوعاً إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلى قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدون منه حتى يضع فاه إلى فيه فما يخرج من فيه شيء إلا صار في جوف الملك فظهروا أقوامكم للقرآن . قال الولي العراقي : رجاله رجال الصحيح ومقتضى الحديث أنه لا فرق بين صلاته منفرداً أو في جماعة في مسجد أو بيته (ابن زنجويه) في كتاب الترغيب في فضائل الأعمال (عن عائشة) ظاهر حاله أنه لم يره مخرجاً لأعلي ولا أشهر ولا أحق بالزوم من ابن زنجويه وهو عجب فقد خرج الإمام أحمد والحام في مستدرکه وصححه وابن خزيمة والبيهقي وضعفه كلهم عن عائشة باللفظ المذكور وتعبه الزوى كابن الصلاح بأنه من رواية ابن إسحاق وهو تقصير بالعنعنة فاقصره علي ابن زنجويه تقصير

( صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة ) والظاهر أن المراد ما يسمى عمامة عرفاً للوصلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصلياً بعمامة وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن مالك قال : لا ينبغي أن تترك العمامة ولقد اعتممت وما في وجهي شعرة (تنبيه) في المناهج : السنة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى الجمعة إلا بعمامة حتى ذكر النقي بن نهدي أنه كان إذا لم يجدها وصل خرقاً بعضها ببعض ثم اعتم بها (ابن عساكر) في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب وعزاه ابن حجر إلى الديلمي عن ابن عمر أيضاً ثم قال إنه موضوع ، ونقله عنه البخارى وأرضاه قال في اللسان أخرج ابن التجار عن مهدي بن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر وهو يعتم فقال يا أبا أيوب ألا أحدثك بحديث ؟ قلت بلى . قال دخلت على ابن عمر فقال لي يابني أحب العمامة . يابني اعتم تحلم وتكرم وتوقر ولا يراك الشيطان إلا ولي هاربا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل

( صلاة رجلين يؤتم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يؤتمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى ، وصلاة ثمانية يؤتم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى ) بفتح المثناة الفوقية

يَوْمَهُمْ أَحَدُهُمْ أَزكى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةٍ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى ، وَصَلَاةٍ ثَمَانِيَةٍ يَوْمَهُمْ أَحَدُهُمْ أَزكى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةٍ مِائَةٍ تَتْرَى - (طَبْ هَق) عَنْ قِبَاثِ بْنِ أَشِيمٍ - (ص ٤٤)

٥١٠٣ - صَلَاةٌ فِي إِثْرِ صَلَاةٍ لَأَلْفٍ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلْيَيْنَ - (د) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - (ح)

٥١٠٤ - صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ - (حَم) ق ت ن ه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (حَم م ن ه) عَنْ ابْنِ عُمَرَ (م) عَنْ مَيْمُونَةَ (حَم) عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ ، وَعَنْ سَعْدٍ وَعَنْ الْأَرَقَمِ - (ص ٤٤)

وسكون الثانية وفتح الراء مقصوراً : اى منفردين غير مجتمعين والفاء الاولى منقلبة عن واو وهو من الموازنة لا التواتر كما وهم<sup>(١)</sup> (طَبْ هَق عن قِبَاث) بفتح القاف بضبط المصنف (ابن أشيم) بن عامر الكِنَانِي الليثي شهد بدرا مشركا قال الهيثمي رجال الطبراني موثقون والمصنف روى لصحته فإن كان بالنظر لطريق الطبراني فسلم أو من طريق البيهقي فمتنوع فقد قال الذهبي في المذهب إسناده وسط وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأعلي من هذين مع أن الإمام البخاري خرجه في تاريخه

(صلاة في إثر صلاة) أى صلاة تتبع صلاة وتتصل بها فرضا أو غيره (لا لغو بينهما كتاب في عليين) أى عمل مكتوب تصعد به الملائكة المقربون إلى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح وعليون اسم لديان الملائكة الحفظة يرفع اليه أعمال الصالحاء وقال الطيبي معناه مداومة الصلاة من غير شوب بما ينافيها لا مزيد عليها ولا عمل أعلي منها فكفى بذلك عنه وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتأنيده ولا كذلك بل هو قطعة من حديث وسيافه عند خرجه أبو داود من خرجه من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرجه إلى تسبيح الضحى<sup>(٢)</sup> لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين انتهى (د عن أبي أمامة) وفيه عبد الوهاب بن محمد الفارسي قال في الميزان روى بالاعتزال وكان يصحف في الإسناد والمتن وصحف هنا قوله كتاب في عليين كثار في غلس

(صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام) أى قالها فيه أفضل منها في مسجدى لأن التقدير فإن الصلاة في مسجدى تفضله بدليل خبر أحمد وغيره صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة في مسجدى قال الحرالي سمي حراما لحرمته حيث لم يوطأ قط إلا بإذن الله ولم يدخله أحد قط إلا دخول ذلة فكان حراما على من يدخله دخول متكبر أو متبختر قلوبا وهذا التضعيف فيما يرجع إلى الثواب ولا يتعدى إلى الأجزاء على الفوائت ولو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد مكة أو المدينة واحدة لم يجز عنهما قال النووي وهذه

(١) قال في النهاية والتواتر أن يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ، وتصرف تترى ولا تصرف فن لم يصرفه جعل الألف للتأنيث كفضلي ومن صرفه لم يجعله للتأنيث وقال في المصباح والموازنة المتابعة ولا تكون الموازنة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينهما فترة وإلا فهي مداركة وهو صلة وأصل تترى وترى من الوتر وهو الفرد قال تعالى وثم أرسلنا رسلا تترى ، أى واحداً بعد واحد ومن نونها جعل الفاء للإلحاق

(٢) قوله إلى تسبيح الضحى أى إلى صلاته سميت الصلاة بذلك لما فيها من تسبيح الله وتزيهه قال تعالى فلو لا أنه كان من المسبحين ، أى المصائب وفيه أن صلاة الضحى في المسجد أفضل وقوله لا ينصبه بضم أوله وكسر نائيه أى لا يزججه وقوله إلا إياه أى تسبيح الضحى من النوادر ما حكوا أن بعضهم صحف هذا الحديث فقال كثار في غلس فقيل وله ما معنى غلس فقال لأنها فيه أشد ضوءاً

- ٥١٠٥ - صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ؛  
فَأَيُّ آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ - (م ن) عن أبي هريرة - (صح)
- ٥١٠٦ - صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ - (حم ه) عن جابر - (صح)
- ٥١٠٧ - صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا بِمِائَةِ صَلَاةٍ - (حم ح) عن ابن الزبير
- ٥١٠٨ - صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ كَصِيَامِ أَلْفِ شَهْرٍ فِيمَا سِوَاهَا ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ كَأَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا - (هب) عن ابن عمر - (ح)

الفضيلة مختصة بنفس مسجده دون ما زيد بعده (حم ق ت ن ه عن أبي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م) عن ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جبير بن مطعم وعن سعد) بن أبي وقاص (وعن الأرقم) بن أبي الأرقم قال ابن عبد البر في التمهيد حديث ثابت

(صلاة في مسجدى هذا) مسجد المدينة (أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد لأن المسجد الحرام) أى الممنوع من التعرض له بسوء وقاتل فيه (فأى آخر الأنبياء وإن مسجدى آخر المساجد) هذه العبارة تحتها احتمال المساواة كما أشرنا إليه في حل الحديث السابق لكن الأدلة قامت على فضل حرم مكة على غيره لأنه أول بيت وضع للناس وعبر باسم الإشارة إشارة إلى أن التضعيف خاص بمسجده إلا بما زيد فيه بخلاف مسجد مكة فإنه يعم (نتيجه) عدوا من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن مسجده أفضل المساجد وبئذه أفضل البلاد ومرادهم أفضل المساجد بعد مسجد مكة (م ن عن أبي هريرة) قال ابن عبد البر روى عن أبي هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة قال العراقي لم يرد التواتر الذى ذكره أهل الأصول بل الشهرة

(صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) ظاهره أنه لا فرق في التضمين بين الفرض والنفل وبه قال صحابنا قال النووي وتخصيص الطحاوى وغيره بالفرض خلاف إطلاق الأخبار قال العراقي فيكون النفل بالمسجد مضاعفاً بما ذكر ويكون فعله في البيت أفضل لعموم خبر أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة (حم ه عن جابر) قال الحافظ الزين العراقي إسناده جيد وقال ولده الولي يقع في بعض نسخ ابن ماجه من مائة صلاة بدون ألف والمعتمد الأول

(صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدى هذا بمائة صلاة) استدلل به الجمهور بالتقرير المتقدم على تفضيل مكة على المدينة لأن الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها بما يكون العبادة به مرجوحة وهو مذهب الثلاثة وعكس مالك على المشهور بين صحبه لكن قال ابن عبد البر روى عنه ما يدل على أن مكة أفضل (حم ح) وكذا الطبرانى والبخارى كلهم (عن) عبد الله (بن الزبير) قال الزين العراقي في شرح الترمذى رجاله رجال الصحيح وقال الهيثمى رجال أحمد والطبرانى رجال الصحيح

(صلاة في مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف



٥١٠٩ - صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَفِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسِمِائَةَ صَلَاةٍ - (هـ) عن جابر - (ح)

٥١١٠ - صَلَاتَانِ لَا يُصَلِّي بَعْدَهُمَا : الصُّبْحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرُ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ - (حم)  
 (حب) عن سعد

٥١١١ - صَلَاتُكَ فِي بَيْوتِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دُورِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي دُورِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ - (حم ط)  
 (هق) عن أم حميد

شهر فيما سواها وصلاته الجمعة بالمدينة كآلف جمعة فيما سواها) قال حجة الإسلام وكذا كل عمل بالمدينة بمائة ألف قال وبعد المدينة الأرض المقدسة فإن سائر الأعمال فيها الواحد بخمسة (هـ) عن ابن عمر) بن الخطاب ظاهر صنيع المصنف أن يخرج سكت عليه والأمر بخلافه فإنه عقبه بالقدح في سنده فقال هذا إسناد ضعيف بمره انتهى بلفظه لحذف المصنف له من سوء الصنيع .

( صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة وصلاة في مسجدى ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة )  
 تمسك بهذا الحديث من فضل مكة على المدينة قالوا إذ لا معنى للتفضيل بين مكة والمدينة إلا أن ثواب العمل في إحداها أكثر من ثواب العمل في الأخرى وأجاب من فضل المدينة بأن أسباب التفضيل لا تنحصر في مزيد المضاعفة والصلوات الخمس مبنى للتوجه إلى عرفة أفضل منهما مسجد مكة وإن اتفقت عنها المضاعفة ومذهب الشافعية شمول المضاعفة للتفضل مع تفضيله بالمزلة إذ غاية أن للفضل مزية ليست للفاضل ( هـ عن جابر ) بن عبد الله رمز المصنف لحسنه ورواه الطبراني عن أبي الدرداء وابن عبد البر عن البزار قال الهيثمي وسنده حسن

( صلاتان لا يصلي ) . البناء للمجهول ( بعدهما ) أى بعد فعلهما ( الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس ) فيحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن ولا تعتقد على الأصح عند الشافعية ( حم حب عن سعد ابن أبي وقاص ) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

( صلاتك ) أيها النسوة ( في بيوتك أفضل من صلاتك في حجرك ) جمع حجرة ( و صلاتك في حجرك أفضل من صلاتك في دورك و صلاتك في دورك أفضل من صلاتك في مسجد الجماعة ) لأن النساء أعظم حبا للشيطان وأوثق مصادره فإذا خرجن نصبن شبكة يصيد بها الرجال فيغريهم ليوقعهم في الزنا فأمرن بعدم الخروج حسبما لمادة إغوائه وفساده وفيه حجة لمن كرهه لهن شهرد الجمعة والجماعة وهو مذهب أهل الكوفة وأبو حنيفة بل عم متأخرو أصحابه المنع للعجائز والشواب في الصلوات كلها لقلبة الفساد في سائر الأوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعية كراهته لشابة أو ذات هيئة لا يعجز في بذلة ومع ذلك بيتها خير لها ( حم ط هق ) من حديث عبد الحميد بن المنذرى الساعدي عن أبيه ( عن ) جدته ( أم حميد ) الانصارية امرأة أبي حميد الساعدي قالت يا رسول الله إنا نحب الصلاة يعني معك فتمنعنا أزواجنا فذكره قال الهيثمي وفيه ابن طيبة وفيه كلام مشهور وقال ابن حجر عبد الحميد بيض له أبو يعلى وجدته أم حميد الانصارية قال الذهبي لها حديث في كتاب ابن أبي عاصم وليس في الصحاحيات أم حميد غيرها ولم يخرج لها أحد من الأئمة



٥١١٢ - صَلَاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ . وَيَهْلِكُ آخِرُهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ - (حم) في الزهد (طس هب) عن ابن عمرو - (ض)

٥١١٣ - صِيَامُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْعُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ - (م) عن أبي هريرة

٥١١٤ - صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرِ صِيَامِ الدَّهْرِ ، وَهِيَ أَيَّامُ الْبَيْضِ : صَبِيحَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ ، وَارْبَعُ عَشْرَةَ ، وَخَمْسُ عَشْرَةَ - (ن ع هب) عن جرير

٥١١٥ - صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرِ صِيَامِ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ - (حم حب) عن قرعة بن إياس - (صح)

(صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين) إذ بهما يصير العبد شاكرًا لله خالصًا له متواضعًا مفوضًا مسلمًا فيتولى ويتولاه الله (ويهلك) الذي وقفت عليه في أصول صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح (آخرها بالبخل والامل) وذلك لا يظهر إلا من فقد اليقين ساظمهم برهم فخلوا وتلذذوا بشهوات الدنيا حتى أنفسهم بطول الأمل وما يعدم الشيطان إلا غرورًا ، والمراد غلبة البخل والامل في آخر الزمان يكون من الأسباب المؤدية للهلاك بكثرة الجمع والحرص وحب الاستئثار بالمال المؤدى إلى الفتن والحروب والقتل وغير ذلك ذكره بعضهم وقال الطيبي أراد باليقين يقين أن الله هو الرزاق المتكفل للرزاق وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ، فمن يقين هذه في الدنيا لم يبخل لأن البخل إنما يسلك المال لطول الأمل وعدم اليقين قال الأصمعي تلوت على أعرابي «والذاريات» فلما بلغت «وفي السماء رزقكم» قال حسبك وقام إلى ناقته فتحرها ووزعها على من أقبل وأدبر وعمد إلى سيفه فكسره وولى فلقيته بالطواف قد نخل جسمه واصفر لونه فسلم على واستقر أنى السورة فلما بلغت صاح وقال قدر جدنا ما وعدنا ربنا حقنا فهل وجدتم غير هذا فقرأت «فورب السماء والأرض له لحق فصاح» قال سبحان الله من ذا الذي أغضب الجليل حتى حلف؟ قالها ثلاثاً فخرجت معها روحه قال الحكيم: الجاهل يعتمد على الأمل والعاقل يعتمد على العمل وقال بعضهم الأمل كالسراب غر من زآه وخاب من رجاه قيل إن قصر الأمل حقيقة الزهد وليس كذلك بل هو سبب لأن من قصر أمه زهد ويتولد من طول الأمل الكسل عن الطاعة والتسويق بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان الآخرة وقسوة القلب لأن رفته وصفاء ثمائه يقع بتذكر الموت والقبر والثواب والعقاب وأحوال القيامة ومن قصر أمه قل همه وتنور قلبه لأنه إذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة ورضى بما قل وقال ابن الجوزي الأمل مذموم إلا للعلماء فلولاه ما صنفوا (طس هب عن ابن عمرو) ابن العاصي قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال المنذرى إسناده محتمل للتحسين ومثته غريب .

(صياح المولود) أى تصويته (حين يقع) أى يسقط من بطن أمه (نزعة) أى إصابة بما يؤذيه (من الشيطان) يريد بها إبداءه وإفساده فإن النزغ هو الدخول في أمر لإفساده والشيطان إنما يتنقى بطنه لإفساد ما ولد المولود عليه من الفطرة قال القرطبي الرواية الصحيحة بنون وزاى ساكنة وغين معجمة من النزغ وهو الوسوسة والإغواء بالفساد ووقع لبعض الرواة فرقة بقاء وعين مهملة من الفرع (م) فى الأنبياء (عن أبى هريرة) ولم يخرج البخارى .

(صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وهى أيام البيض) أى أيام الليالى البيض سميت أيضاً لأن القمر يطلع من أولها لآخرها (صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشر وخمس عشرة) وحكمة صومها أنه لما عم النور ليلاً ناسب أن تعم العبادة نهارها أو لأن الكسوف يكون فيها غالباً وقد أمرنا بفعل القرب عنده (تنبيه) قال الطيبي الصوم إمساك المكلف بالنية من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود عن تناول الأطينين والاستئمان وهو وصف سلبى وإطلاق العمل عليه يجوز (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله .

(صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره) قيل هى البيض وقيل غيرها وقد سرد الحافظ العراقى فيه

٥١١٦ - صِيَامٌ حَسَنٌ صِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ - (حم ن حب) عن عثمان بن أبي العاص - (صح)

٥١١٧ - صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَهُ بِشَهْرَيْنِ ، فَذَلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ - (حم ن حب) عن ثوبان - (صح)

٥١١٨ - صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ ، وَصِيَامُ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ - (ت ه حب) عن أبي قتادة - (صح)

٥١١٩ - صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ كِصِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ - (حب) عن عائشة - (ض)

٥١٢٠ - صِيَامُ يَوْمِ السَّبْتِ لَكَ وَلَا عَلَيْكَ - (حم) عن امرأة - (ض)

عشرة أقوال (حم حب عن قرة بن إياس) قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح

(صيام حسن صيام ثلاثة أيام من الشهر) ومن زاد زادت حرته وكاله مالم يخرج إلى ضرر بالنفس إلى العقل بل الكمال المحض في حق المكلف أن يملك الأشياء ولا تملكه ويسترقها بالخلاف ولا تسترقه فيصوم وقتا ويتناول الشهوات ويضعها في أما كتبها وقتا (حم ن طب عن عثمان بن أبي العاص) ورواه عنه أيضا الطبراني والبيهقي والديلمي (صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك) يعني رمضان وستة أيام بعده (صيام السنة) لأن الحسنه بعشر أمثالها فأخرجه مخرج الشيهه للبالغة (حم ن حب عن ثوبان)

(صيام يوم عرفة إنى احتسب على الله) أى أرجو منه قال ابن الأثير الاحتساب على الله البدار إلى طلب الأجر وتحصيله باستعمال أنواع الرق الطيبى وكان القياس أرجو من الله فوضع محله احتسب وعداه بعلى التى للوجوب على سبيل الوعد مبالغة فى تحقق حصوله (أن يكفر السنة التى قبله) يعنى يكفر الصغائر أى المكتسبة فيها (والسنة التى بعده) يعنى أنه تعالى يحفظه أن يذنب فيها أو يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها أو يكفرها حقيقة ولو وقع فيها ويكون المكفر مندماً على المكفر قال صاحب العدة وإذا لا يوجد شيء مثله في شيء من العبادات (وصيام يوم عاشوراء إنى احتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله) قيل لم يتعرضوا لتوجيه قوله احتسب ولم يجزم بتكفيرها كما جزم فى خبر الصلوات الخمس مكفرات وقد يقال وعد الله رسوله أن يكفر ذنوب صائم عرفة مدة طويلة قبله وبعده وصائم عاشوراء مدة قبله فبعثناه أرجو على عدة أن يكفر هذا المقدار والمراد فيه وفيما قبله تكفير الصغائر لا الكبائر كما مر ويأتى له نظائر (ت ه حب عن) أبى قتادة) ظاهره أنه لم يخرج من الأربعة إلا هذان وليس كذلك بل أخرجه الجماعة جميعاً إلا البخارى وعجب المصنف كيف خفى عليه حديث ثابت فى مسلم

(صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم) ليس فيها يوم عرفة وفيه قصة عند مخرج البيهقي وفيها قول عائشة يوم عرفة يوم يعرف الإمام ويوم الاضحى يوم يضحى الإمام كذا فى إحدى طريق البيهقي فى الشهب وفيه ندب صوم يوم عرفة أى لغير الحاج لما يأتى من النهى عنه (حب عن عائشة) وفيه سليمان بن أحمد الواسطى . قال الذهبي ضعفه والوليد ابن مسلم أوردته الذهبي فى الضعفاء وقال ثقة مدلس سنيا فى شيوخ الأوزاعى ، وسليمان بن موسى قال البخارى عنده منا كبير وقال النسائى ليس بقوى ودلم بن صالح ضعفه ابن معين

(صيام يوم السبت لالك ولا عليك) أى لالك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا اعتبار وسيأتى فى حديث النهى عن صومه وحده . نعم إن وافق ذلك سنة مؤكدة كما إذا كان يوم عرفة أو عاشوراء فيتأكد صومه (حم عن امرأة) قال أحمد عن حميد الأعرج قال حدثتني جدتي أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغذى وذلك يوم السبت فقال تعالى فكلى، قالت إنى صائمة، قال أصمت أمس؟ قالت لا، فذكره . قال الهيثمي : وفيه ابن لهيعة

٥١٢١ -- صِيَامُ الْمَرْءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُعِدُّهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا -- (طب) عن أبي الدرداء - (ص)

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٥١٢٢ -- الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ : إِنْ شَاءَ صَامَ ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ - (حم تك) عن أم هانئ - (ص)

٥١٢٣ -- الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ بِالْخِيَارِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِصْفِ النَّهَارِ -- (هق) عن أنس وعن أبي أمامة - (ص)

٥١٢٤ -- الصَّائِمُ بَعْدَ رَمَضَانَ كَالكَارِّ بَعْدَ النَّفَارِ -- (هب) عن ابن عباس - (ح)

٥١٢٥ -- الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ ، وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ -- (فر) عن أنس - (ض)

٥١٢٦ -- الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ مَالِمٌ يَغْتَبُ مَسْلَمًا أَوْ يُؤْذِيهِ -- (فر) عن أبي هريرة - (ض)

(صيام المرء في سبيل الله) أي في الجهاد (يُعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) أي بعداً كثيراً جداً فالمراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما هو قياس نظائره (طب عن أبي الدرداء) قال الهيثمي فيه مسئلة بن علي وهو ضعيف وظاهر صنيع المصنف أن ذا لا يوجد محرراً في أحد الستة وهو ذهول شنيع فقد خرجه البخاري والترمذي في الجهاد ومسلم والنسائي وابن ماجه في الصوم

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

(الصائم المتطوع أمير نفسه) وفي رواية أمين نفسه وفي أخرى أمير أو أمين علي نفسه علي الشك (إن شاء صام وإن شاء أفطر) فلا يلزمه بالشروع فيه إتمامه ولا يتضيه إن أفطر ولله ذهب الأكثر وقال أبو حنيفة يلزمه إتمامه ويجب قضاؤه إن أفطر ، وقال مالك حيث لا عذر واحتجوا بحديث لعائشة فيه الأمر بالقضاء وأجيب بأن الأصح إرساله وبفرض وقفه يحمل علي الندب جمعاً بين الأدلة وقال ابن حزم له الفطر وعليه القضاء وأفاد الحديث بمفهومه أن غير المتطوع لا يخير له لأنه مأمور مجبور عليه (حم تك عن أم هانئ) قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بشراب فشرب ثم تناولني فشربت فقلت يا رسول الله أما إنني كنت صائمة فذكره قال الترمذي في إسناده مقال وكلام المؤلف يوم أنه لم يروه من الستة إلا الترمذي ولا كذلك بل رواه النسائي أيضا وأبو داود عن أم هانئ ثم قال النسائي في سنده اختلاف كثير

(الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) أي له أن يفطر وأن ينوي الصوم قبل الزوال ويثاب عليه لأن الصوم لا يتجزأ وفيه أن صوم الليل لا يلزم بالشروع وهو مذهب الشافعي وأنه لا يشترط التيبث فيه (هق) من حديث عون بن عمارة عن حميد (عن أنس) قال أعني البيهقي ، وعون ضعيف ، وعن جعفر بن الزبير عن القاسم (عن أبي أمامة) قال الذهبي وجعفر متروك رواه أيضا عن إبراهيم بن مزاحم عن سريع بن نهان عن أبي ذر قال الذهبي وإبراهيم وسريع بجهولان

(الصائم بعد رمضان كالكارر بعد الفار) أي من فرغ من الصوم ثم رجع إليه كمن هرب من القتال ثم عاد إليه فينأ كد صوم ست من شوال ولهذا كان الشعبي يقول الصوم يوماً بعد رمضان أحب إلي من أن أصوم الدهر كله (هب عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه وفيه بقية بن الوليد قال الذهبي صدوق لكنه يروي عن من دب ودرج فكثرت مناكيره ، وإسماعيل بن بشير قال العقيلي متهم بالوضع ورواه عنه أيضا أبو الشيخ والديلمي

(الصائم في عبادة وإن كان نائماً علي فراشه) فأجر صومه منسحب علي نومه وإن استغرق جميع النهار بالنوم (فر عن أنس) وفيه محمد بن أحمد بن سهل . قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدي ممن يضع الحديث

(الصائم في عبادة مالم يغتبت مسلماً أو يؤذيه) وإلا فلايس بالحقيقة صائماً لأن حقيقة الصوم التماسك عن كل مامن

٥١٢٧ - الصائم في عبادة من حين يصبح إلى أن يمسي، ما لم يعتب، فإذا اغتاب خرق صومه - (فر) عن ابن عباس - (ض)

٥١٢٨ - الصابر الصابر عند الصدمة الأولى - (تخ) عن أنس - (ص)

٥١٢٩ - الصبحة تمنع الرزق - (عم عد هب) عن عثمان (هب) عن أنس - (ص)

شأن المرء أن يتصرف فيه، لحقيقة الصوم هو الصوم عما ذكر لاصوره. ذكره الحرالي (فر عن أبي هريرة) وفيه عبد الرحيم بن هارون قال الذهبي في الضعفاء قال الدارقطني يكذب والحسن بن منصور قال ابن الجوزي في العلل غير معروف الحال، وقال ابن عدى حديث منكر

(الصائم في عبادة من حين يصبح) أي يدخل في الصباح (إلى أن يمسي) أي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس (ما لم يعتب) أي يذكر إنساناً بما يكرهه (فإذا اغتاب خرق صومه) أي أفسد وأبطل ثوابه وإن حكم بصحته وسقط عنه الفرض فلا يعاقب عليه في الآخرة؛ نعم الغيبة تباح في مواضع تتبعها بعضهم فبلغت نحو أربعين فالغيبة المباحة لا تخرق الصوم ولا يبطل بها أجره (فر عن ابن عباس)

(الصابر الصابر) أي الصابر الصبر الكامل إنما هو (عند الصدمة الأولى) فإن مفاجأة المكروه بغتة لها روعة تززع القلب وتزعجه بصدمتها كما سبق. قال في المطامح: وفيه تنبيه على نوعه الأفضل وهذا أحد أنواع الصبر الثلاثة وهو الصبر على أقضية الله. قال عمر خير عيش أدركناه بالصبر وإذا تأملت مراتب الكمال وجدتها كلها منوطة به والنقصان من عدمه فالشجاعة صبر ساعة وما حفظت صحة البدن والقلب والروح بمثله فهو الفاروق الأكبر والبريق الأعظم ولو لم يكن فيه إلا معية الله مع أهله لكفى (تخ عن أنس) رمز المصنف لحسنه

(الصبحة) أي نوم أول النهار (تمنع الرزق) أي يفضله كما جاء مصرحاً به في رواية، وذلك لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الرزق، قال البيهقي الصبحة النوم عند الصباح وجوز في الفائق في صاها الضم والفتح وقال إنما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش وفي شرح السنة للبعوي بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد الصبح وفي شرح الشهاب للدامري إن كانت الرواية بالفتح فالمراد الفعلة وهي المرة الواحدة أو بالرفع فالاسم ومعناه نوم الغداة قبل ارتفاع الشمس لأن الملائكة الموكلين برزقه يؤمرون بكرة اليوم بسوق رزقه إليه فعليه أن يقبل بذكره على من يذكره برزقه فإن غفل ونام حرم بركة رزقه والاستغناء به عن طلب غيره فليس المراد منع أصله وفي خبر أن المصطفى صلي الله عليه وسلم أتى فاطمة وهي نائمة فقال قومي فاشهدى رزقك (عم) في زوائد المسند كذا هو فيما وقفت عليه من النسخ والذي رأيت في كلام جمع منهم الحافظ الهيثمي نسبة لأحمد لآل ابنه وأعله بإسحاق بن أبي فروة وقال هو ضعيف (عد هب) كلهم عن الحسن بن أحمد عن يحيى بن عثمان عن إسماعيل بن عياش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان (عن عثمان) بن عفان. قال ابن الجوزي في الموضوعات موضوع ابن أبي فروة وإسحاق متروكاً اه. (هب) من حديث سلمة بن علي بن عياش عن رجل هو ابن أبي فروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. (عن أنس) بن مالك ظاهر صنيع المصنف أن البيهقي خرج من طريقه وأقره والأمر بخلافه بل عقبه ببيان علته فقال إسحاق بن أبي فروة تفرد به وغلط في إسناده وأما ابن عدى فقال الحديث لا يصح إلا بابن أبي فروة وقد غلط في إسناده فتارة جعله عن عثمان وتارة عن أنس، وفي الميزان هذا حديث منكر، وقال الزركشي في اللالاع هذا الحديث في مسند الإمام أحمد من زيادات ابنه وهو ضعيف وتبعه المؤلف في الدرر



٥١٣٠ - الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ - (حل هب) عن ابن مسعود - (ض)

٥١٣١ - الصَّبْرُ رِضًا - الحكم وابن عساكر عن أبي موسى (ض)

٥١٣٢ - الصَّبْرُ وَالْإِحْتِسَابُ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرَّقَابِ ، وَيُدْخِلُ اللَّهُ صَاحِبِيهِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ - (طب)  
عن الحكيم بن عمير الثمالي - (صح)

٥١٣٣ - الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى - البزار (ع) عن أبي هريرة - (صح)

(الصبر نصف الإيمان<sup>(١)</sup> واليقين الإيمان كله) لأن مدار اليقين على الإيمان بالله وبقضائه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن الإيمان بكل ما يجب الإيمان به ومن ثم قال جمع اليقين قوة الإيمان بالقدر والسكون إليه ، وقال الغزالي : المراد باليقين المعارف القطعية الحاصلة بهداية الله عبده إلى أصول الدين والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين إذ اليقين معرفة أن المعصية ضارة والطاعة نافعة ولا يمكن ترك المعصية والمواظبة على الطاعة إلا بالصبر وهو استعمال باعث الدين في قهر باعث الهوى والكسل فكان الصبر نصف الإيمان بهذا الاعتبار (تتمة) قيل للأحنف إنك لصبور فقال الجزع شر الحالتين يبعد المطلوب ويورث الحسرة ويبقى على صاحبه عار الأمد بلا فائدة ، وقال هيثة المعاينة تورث جنباً وهيئة الزلل تورث خسراً (حل هب عن ابن مسعود) ثم قال أعنى البيهقي تفرد به يعقوب بن حميد عن محمد بن خالد المخزومي والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع ٥١٠ . ويعقوب قال الذهبي ضعفه أبو حاتم وغير واحد

(الصبر رضا) يعنى التحقق بالصبر يفتح باب الوصول إلى مقام الرضى والتلذذ بالبلوى فإنه صراع بين جند الملائكة وجند الشيطان ومهما أذعنت النفس وانقمعت وتسلط باعث الدين واستولى وتيسر الصبر بطول المواظبة أورت ذلك مقام الرضا قال بعض العارفين الصبر ثلاث مقامات أوله ترك الشكوى وهى درجة التائبين ثم الرضى بالتضاء وهى درجة الزاهدين ثم محبة ما يصنع به مولاه وهذه درجة الصديقين ثم المراد فى هذا الخبر وما بعده الصبر المحمود شرعاً كما قال الغزالي يتقسم إلى الاحكام الخمسة فالصبر عن المحرم فرض وعلي المحرم محرم كمن قطع يده أو يد ولده وصبر وهكذا الباقى فليس الصبر كله محموداً (الحكيم) الترمذى فى النوادر (وابن عساكر) فى التاريخ (عن أبي موسى) الأشعري ورواه عنه الديلمى أيضاً

(الصبر والاحتساب أفضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبه) أى الثلاثة (الجنة بغير حساب) وبالصبر يفتح كل باب مغلق ثم هذا مطلق فيما يصبر عليه من المصائب فى النفوس والأموال وميثاق الكليف ومقيد بما ذا صبر ابتغاء وجه الله لا ليقال ما أصبره وأحملة للتوازل وأوقره عند الزلازل ولا لثلا يعاب بالجزع ولا لثلا يشمت به الاعداء كقوله وتجلدى للشامتين أريهم ه أنى لرب الدهر لا أتضعض ولأنه لا طائل تحت الملح ولا مرد فيه للقاتت وكل عمل له وجوه يحمل عليها ، فعلى العاقل المؤمن أن ينوى منها ما كان حسناً عند الله (طب عن الحكيم بن عمير الثمالي)

(الصبر) أى الكامل الذى يترتب عليه الأجر الجزيل (عند الصدمة الأولى) لكثرة المشقة حينئذ ، أوصل الصدم الضرب فى شىء صلب ثم استعمل مجازاً فى كل مكروه وقع بغتة ومعناه أن الصبر عند قوة المصيبة أشد فالثواب عليه أكثر فإن بطول الأيام تسلي المصائب فيصير الصبر طبعاً وقد بشر الله الصابرين بثلاث كل منها خير مما عليه أهل

(١) قال العلقمى : أراد به الورع ، إذ العبادة قسمان : نسك وورع ؛ فالنسك ما أمرت به الشريعة ، والورع ما نهت

عنه وإنما ينتهى عنه بالصبر فكان نصف الإيمان

٥١٣٤ - الصبر عند أول صدمة - البزار عن ابن عباس - (ص)  
 ٥١٣٥ - الصبر عند الصدمة الأولى ، والعبرة لا يملكها أحد صابئة المرء إلى أخيه - (ص) عن الحسن مرسل (ص)

٥١٣٦ - الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد - (فر) عن أنس (هب) عن علي موقوفا - (ض)  
 ٥١٣٧ - الصبر ثلاثة : فصبر على المصيبة ، وصبر على الطاعة ، وصبر عن المعصية : فمن صبر على

الدنيا فقال هو بشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ، (البزار) في مسنده (ع أبي هريرة) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة بالبقيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره رمز المصنف لصحته وليس بجيد فقد قال الهيثمي وغيره فيه بكر بن الأسود أبو عبيد الناجي وهو ضعيف وقضية صنيع المؤلف أن هذا لا يوجد محرراً في أحد الصحيحين وإلا لما عدل عنه وهو ذهول فاحش بل هو في صحيح البخاري بهذا اللفظ من حديث أنس موصولاً وإن هذا الشيء عجيب

(الصبر) الكثير الثواب : الصبر (عند أول صدمة) أي عند فورة المصيبة وبعد ذلك يهون الأمر وتنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية فإن مفاجأة المصيبة بقتة لها روعة تززع القلب وتزعجه فإن صبر للصدمة الأولى انكسرت دنتها وضعفت قوتها فهان عليه استدامة الصبر وأما إذا طالت الأيام على المصائب وقع السلور صار الصبر طبعاً فلا يؤجر عليه مثل ذلك (البزار) في مسنده (عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته وكأنه ذهل عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه الواقدي وقد ضعفوه

(الصبر عند الصدمة الأولى والعبرة) بالفتح : تحلب الدمع وانهماره (لا يملكها أحد : صابئة المرء إلى أخيه) الصابئة بالفتح رقة الشوق وشدة (فائدة) قال ابن القيم الصبر ينقسم إلى الأحكام الخمسة فالواجب الصبر على فعل الواجب وترك المحرم وتحمل المصيبة والمندوب الصبر على فعل المندوب وترك المكروه والمحرم الصبر على نحو ترك الأكل حتى يموت والصبر على نحو حية أو سبع أو غرق أو كافر يقتله والمكروه الصبر على نحو قلة الأكل جداً وعن جماع حللته إذا احتاجت والمباح على ماخير بين فعله وتركه (ص عن الحسن مرسل) هو البصرى

(الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد) لأن الصبر يدخل في كل باب بل في كل مسألة من مسائل الدين فكان من الإيمان بمنزلة الرأس من الإنسان قال علي كرم الله وجهه فإذا قطع الرأس مات الجسد ثم رفع صوته قائلاً أما إنه لا إيمان لمن لا صبر له أي وإن كان فإيمان قليل وصاحبه ممن يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابه فتنة انقلب على وجهه ، (تنبيه) عدوا من الصبر الحسن التصبر على ما ينشأ عن الأقران وأهل الجسد سيما ذوى البذاهة منهم واللبس ووقوع دؤلاء في الاعراض وتنقصهم لما بهمهم من الأمراض وذلك واقع في كل زمن وحسبك قول الشافعي في عقود الجنان في الذب عن أبي حنيفة النعمان كلام المعاصرين مردود غالبه حسد وقد نسب إليه جماعة أشياء فاحشة لا تصدر عن يوصف بأدنى دين وهو منها برى. قصدوا بها شينه وعدم انتشار ذكره ورواى الله إلا أن يتم نوره (فر عن أنس) بن مالك (طب عن علي) أمير المؤمنين (موقوفا) قال الحافظ العراقي فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف

(الصبر ثلاثة) أي أَسْمَاهُ باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) حتى لا يستخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر عن المعصية) حتى لا يقع فيها وهذه الأنواع هي التي عنها المعارف الكيلاني في فتوح الغيب بقوله لا بد للعبد من أمر يفعله ونهى يتجنبه وقد يصبر عليه وذلك يتعلق بطرفين طرف من جهة الرب وطرف من جهة العبد

المُعصية حَتَّى يَرُدَّهَا بِحَسَنٍ عَزَّاهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثِمِائَةَ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،  
وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتْمِائَةَ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ نَحْوَمِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْأَرْضِ  
وَمَنْ صَبَرَ عَنِ الْمُعْصِيَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ تِسْعِمِائَةَ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ نَحْوَمِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ  
مَرَّتَيْنِ - ابن أبي الدنيا في الصبر وأبو الشيخ في الثواب عن علي - (ض)

٥١٣٨ - الصَّبِيُّ الَّذِي لَهُ أَبٌ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَى خَلْفِ ، وَالْيَتِيمُ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَى قُدَامِ - (نخ) عن ابن عباس - (ض)

٥١٣٩ - الصَّبِيُّ عَلَى شُفْعَتِهِ حَتَّى يَدْرِكَ ، فَإِذَا أَدْرَكَ فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ - (طس) عن جابر (ض)

فالاول هو أن له سبحانه علي عبده حكمان كوني قدرى وشرعى دينى فالكونى متعلق بخلقه والشرعى بأمره فالاول يتوقف حصول الثواب فيه على الصبر والثانى لا يتم إلا به فرجع الدين كله إلى هذه القواعد الثلاثة الصبر على المقدور وترك المحظور وفعل المأمور وأما الطرف الثانى فإن العبد لا ينفك عن هذه الثلاثة أيضا ولا يسقط عنه ما بقى التكليف بقيام عبودية القدر على ساق الصبر لا نستوى إلا عليه كما لا تستوى السنبلة إلا على ساقها وهذه الثلاثة قد وقعت الاشارة إليها بآية وأقم الصلاة وأمر بالمعروف وأمر بالصبر على ما أصابك، فمن صبر على المعصية حتى يردّها بحسن عزّاهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَى قَدْرًا وَأَمْرًا بِالْكِتَابَةِ فِي اللَّوْحِ أَوِ الصَّحْفِ ( ثَلَاثِمِائَةَ دَرَجَةٍ ) أَى مَنزِلَةً عَالِيَةً فِي الْجَنَّةِ ( مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ ) مِنْهَا ( كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ) وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ ) أَى عَلَى فَعْلِهَا وَتَحَمُّلِ مَشَاقِقِهَا ( كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتْمِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ نَحْوَمِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْأَرْضِ ) ( وَمَنْ صَبَرَ عَنِ الْمُعْصِيَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ تِسْعِمِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ نَحْوَمِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ ) الَّذِي هُوَ أَعْلَى الْخَلْقِ وَأَرْفَعُهَا ( مَرَّتَيْنِ ) وَهَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ الصَّبَرَ عَلَى الْمَقْدُورِ أَذْنَى الْمَرَاتِبِ ثُمَّ الصَّبَرَ عَلَى الْمَأْمُورِ ثُمَّ عَنِ الْمَحْظُورِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الصَّبَرَ عَلَى مَجْرَدِ الْقَدْرِ يَأْتِي بِهِ الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ فَلَا يَدْرِكُ لِكُلِّ مَنَّهُمْ مِنَ الصَّبْرِ عَلَيْهِ اخْتِيَارًا أَوْ اضْطِرَارًا وَالصَّبَرَ عَلَى الْأَوَامِرِ فَرِيقُهُ وَدُونَ الصَّبْرِ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ فَإِنَّ الْأَوَامِرَ أَكْثَرُهَا مَحْبُوبٌ لِلنَّفْسِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْبِرِّ وَالصَّبَرَ عَلَى الْمَخَالَفَاتِ صَبَرَ عَلَى مَخَالَفَةِ هَوَى النَّفْسِ وَحَمْلِهَا عَلَى غَيْرِ طَبْعِهَا وَهُوَ أَشَقُّ شَيْءٍ وَأَصْدَبُهُ وَمَنْ صَبَرَ عَنِ الْمَعَاصِي الَّتِي أَكْثَرُهَا مَحْبُوبٌ لِلنَّفْسِ فَقَدْ تَرَكَ الْمَحْبُوبَ الْعَاجِلَ فِي هَذِهِ الدَّارِ لِمَحْبُوبٍ آجِلٍ فِي دَارٍ أُخْرَى وَلَا يَصْبِرُ عَنِ ذَلِكَ إِلَّا الصَّادِقُونَ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَحَابِبُ النَّفْسِ الْفَاضِلَةُ الزَكِيَّةُ قَالُوا وَالْمَنَاهَى مِنْ بَابِ حِمْيَةِ النَّفْسِ عَنِ لَذَائِهَا وَحِمْيَتِهَا مَعَ قِيَامِ دَوَاعِي التَّنَاقُلِ وَقُوَّتِهِ خُطْبٌ مَهُولٌ وَلِهَذَا كَانَ بَابُ قِرْبَانَ النَّبِيِّ مُسَدَّدًا وَبَابُ الْأَمْرِ مَقِيدًا بِالْمُسْتَطَاعِ وَمَنْ ثُمَّ كَانَ عَامَةً الْعَقُوبَاتِ عَلَى الْمُنْهَيَاتِ وَأَمَّا تَرْكُ الْمَأْمُورِ فَلَمْ يَرْتَبِ اللَّهُ عَلَيْهِ حُدًّا مَعِينًا وَأَعْظَمَ الْمَأْمُورَاتِ الصَّلَاةَ وَقَدْ اختلف هل فيه حد أم لا وبهذا التقرير استبان سر الترتيب الواقع في هذا الخبر ( ابن أبي الدنيا ) أبو بكر القرشي ( في الصبر وأبو الشيخ ) ابن حبان ( في ) كتاب ( الثواب ) عن عبد الله بن محمد زيرك عن عمر بن علي عن عمر بن يونس العماني عن مدرك بن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي ( عن علي ) أمير المؤمنين ورواه عنه أيضا الديلمي قال ابن الجوزي والحديث موضوع

( الصبي ) يعنى الطفل ولو أنثى ( الذى له أب ) أى حى ( يمسح رأسه ) نديان من أمام ( إلى خلف ) واليتميم الذى مات أبوه وإن كان له أم ( يمسح رأسه ) من خلف ( إلى قدام ) لأنه أبلغ في الإيناس به وظاهره يشمل أولاد الكفار والمراد أن ذلك هو المناسب اللائق بالحال وقد مرّ بسط ذلك أوائل الكتاب ( نخ ) عن ابن عباس ( الصبي على شفّته حتى يدرك ) أى إذا كان له شقص من عقار فباع شريكه نصيبه فلم يأخذ الولي له بالشفعة من

٥١٤٠ - الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة ، والنخلة على نهر من أنهار الجنة ، وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران : ينظان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة - (طب) عن عبادة بن الصامت - (ض)

٥١٤١ - الصدق بعدى مع عمر حيث كان - ابن النجار عن الفضل - (ض)

٥١٤٢ - الصدقة تسد سبعين باباً من السوء - (طب) عن رافع بن خديج

٥١٤٣ - الصدقة تمنع مائة السوء - القضاعى عن أنى هريرة - (صح)

٥١٤٤ - الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص - (خط) عن أنس - (ض)

كون الأخذ أحظله (فإذا أدرك) أى بلغ بسن أو احتلام (إن شاء أخذ) بالشفعة (وإن شاء ترك) الأخذ بها (طس) عن جابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمى أيضاً

(الصخرة صخرة بيت المقدس) ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران ينظان سموط (١) أهل الجنة) أى قلائدهم من يوم موتهم (إلى يوم القيامة) والسمط لجل القلادة (طب عن عبادة بن الصامت) قال الهيثمى فيه مخلد بن محمد الرعيني وهذا الحديث من منكراته وفى الميزان محمد الرعيني قال ابن عدى حدثت بالاباطيل فمن ذلك هذا الخبر وساقه إلى آخر ما هنا ثم قال أعنى الذهبى رواه الخطيب فى فضائل القدس بإسناد مظلم وهو كذب ظاهر

(الصدق بعدى مع عمر حيث كان) يعنى أى جهة يكون فيها فالصدق فى تلك الجهة لما عرف من شدة صلابته مع الحق والمراد الثناء عليه بأن له قدما عظيما راسخا فى ذلك فلا ينافى مشاركة غيره له فيه قال الحرالى والصدق مطابقة أقواله وأفعاله لباطن حاله فى نفسه وعرفان قلبه وقال بعضهم طريق حسن الخلق الذى ذهب بخيرى الدنيا والآخرة كما فى خبر لأنه الهادى إليه والصدق يشمل الصدق فى القول والنية والإرادة والعزم وصدق العمل فالصدق تحقيق المقامات ولهذا قيل من أتصف بهذه الأمور كان صديقاً (ابن النجار) فى التاريخ (عن الفضل)

(الصدقة تسد سبعين باباً من السوء) كذا رأيت به بالسین المهملة والمهمزة ورأيت فى عدة أصول صحيحة بشين معجمة ورام (تنبيه) قال المؤلف الذى ذكر أفضل من الصدقة وهو أيضاً يدفع البلاء والظاهر أن المراد بالسبعين التكثير لا التحديد قياساً على نظائره وأن المراد بالباب الوجه والجهة (طب عن رافع بن خديج) قال الهيثمى فيه محمد بن شعيب وهو ضعيف (الصدقة تمنع مائة السوء) بكسر الميم الحالة التى يكون عليها الإنسان من الموت قال التوربشتى وأراد بها مالا تحمد عاقبته ولا تؤمن غائلته من الحالات كالفقر المدقع والوصب المرجع والألم المطلق والعلل المفضية إلى كفران النعمة ونسيان الذكر والأهوال الشاغلة عما له وعليه ونحوها وقال الطيبى الأولى أن يحمل موت السوء على سوء الخاتمة ووخامة العاقبة من العذاب فى الآخرة قال أبو زرعة ليس بعناه أن العبد يقدر له مائة السوء فتدفعها الصدقة بل الأسباب مقدره كما أن المسببات مقدره فمن قدر له مائة السوء لا تتدر له الصدقة ومن لم يقدر له مائة السوء يقدر له الصدقة قال العامرى مائة السوء قد تكون فى الصعوبة بسبب الموت كهدم وذات جنب وحرق ونحوها وقد تكون سوء حالة فى الدين كموته على بدعة أو شرك أو إصرار على كبيرة فحسب على الصدقة لدفعها لذلك (القضاعى) فى مستند الشهاب (عن أنى هريرة) قال ابن حجر فيه من لا يعرف وبه يرد قول العامرى صحيح

(الصدقة تمنع) فى رواية تسد سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص جعل الصدقة كالسواء الذى

(١) قال الجوهري: السمط الخيط مادام فيه الخرز وإلا فهو سلك

٥١٤٥ - الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ : صَدَقَةٌ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ - (حم ت ن ه ك) عن سلمان بن عامر - (صح)

٥١٤٦ - الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهَيْهَا وَأَصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ تُحَوِّلُ الشَّقَمَاءَ سَعَادَةً، وَتَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَتَتَّقِي مَصَارِعَ السُّوءِ - (حل) عن علي - (ض)

٥١٤٧ - الصَّدَقَاتُ بِالْغَدَوَاتِ يَذْهَبْنَ بِالْعَاهَاتِ - (فر) عن أنس - (ض)

٥١٤٨ - الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ : حَزَقِيلُ مَوْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ، وَحَبِيبُ النَّجَّارِ صَاحِبُ آلِ لَيْسَ، وَعَلِيُّ بْنُ

هو برهان علي زوال الداء وهذا مما علمه الله لنبيه من الحكمة والطب الروحاني الذي يعجز عن إدراكه الخلق لعدم استطاعتهم حصر الكليات في المحسوسات إذ قصارى إدراكهم حصر الكليات المعقرلات (خط) في ترجمة الحوث الهمداني (عن أنس) بن مالك وفيه الحارث بن نعمان قال الذهبي ضعفه قال البخاري منكر الحديث وفي الكشف قال أبو حاتم غير قوي

(الصدقة على المسكين) الأجنبي (صدقة) فقط (وهي علي ذى الرحم اثنتان) أي صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهي عليه أفضل لاجتماع الشيتين فيه حيث على الصدقة على الأقارب وتقديمهم على الأبعد لكن هذا غالي وقد يقتضي الحال العكس ولهذا قال ابن حجر عقب الخبر لا يلزم من ذلك أن يكون هبة ذى الرحم أفضل مطلقا لاحتمال كون المسكين محتاجا ونفعه بذلك متعديا والآخر بعكسه (حم ت ن ه ك) في الزكاة، (عن سلمان بن عامر) الضبي حسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقره الذهبي قال ابن حجر وفي الباب أبو طلحة وأبو أمامة رواهما الطبراني

(الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف إلى البر والفاجر (وبر الوالدين) أي الاصلين المسلمين (وصلة الرحم) أي القرابة (تحول الشقاء سعادة<sup>(١)</sup>) وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء) ومن ثم عقب الله الإيمان بها في آية البقرة «ولكن البر من آمن» الخ فأشعر بأنها المصدقة له ومن لم يتصدق كان مدعي الإيمان بلا بينة والمال شقيق الروح بذله أشق شيء على النفس والنفس إذا رضيت بالتحامل عليها وتكليفها ما يصعب عليها ذلك وانقادت خاضعة لصاحبها فجوزى بذلك (حل عن علي) من حديث اسماعيل بن أبي رقاد عن إبراهيم عن الأوزاعي قال قدمت المدينة فسألت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن قوله عز وجل «يحمو الله ما يشاء ويثبت، الآية»، قال حدثني أبي عن جدي علي بن أبي طالب سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا بشرتك بها يا علي فبشر بها أمتي من يعدي الصدقة على وجهها الخ ثم قال مخرجه أبو نعيم تفرد به اسماعيل وإبراهيم هو ابن أبي سفيان ثقة

(الصدقات بالغدوات) جمع غدرة الضحوة وهي مؤنثة والمراد الصدقة أول النهار (يذهب بالعايات) جمع عايتة وهي الآفة والظاهر أن المراد ما يشمل الآفات الدينية والمعنوية<sup>(٢)</sup> وفي إلفهامه أن الصدقة بالعيشية تذهب العايات الليلية ومن فوائد الصدقة أن في بذلها السلامة من فتنة المال «إنما أولئك وأولادكم فتنة» لأن من آمن وتصدق فقد أسلم لله روحه وماله الذي هو عديل روحه فصار عبد الله حقا وفيه إيمان إلى الحث على مفارقة كل محبوب سوى الله (فر عن أنس) وفيه عمر بن قيس الكندي أوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن معين لا شيء وثقه أبو حاتم (الصديقون) جمع صديق قال في الكشف من أبنية المبالغة كالضحك والنطق والمراد فرط صدقة وكثرة ما صدق

(١) أي ينتقل العبد بسببها من ديوان الاشقياء إلى ديوان السعداء أي بالنسبة لما في صحف الملائكة فلا تعارض بينه وبين خير فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقي أو سعيد وخير الشقي من شقي في بطن أمه  
(٢) أي الدنيوية وفيه شمول للعايات النهارية والليلية وقيد المناوي العايات النهارية

أبي طالب - ابن النجار عن ابن عباس - (ض)

٥١٤٩ - الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: يا قوم اتبعوا المرسلين، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: اتقون رجلاً أن يقول ربى الله، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم - أبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن أبي ليلى - (ح)

٥١٥٠ - الصرعة كل الصرعة الذي يغضب فيشتد غضبه، ويحمر وجهه، ويقشعر شعره، فيصرع غضبه - (حم) عن رجل

٥١٥١ - الصرم قد ذهب - البغوى - (طب) عن سعيد بن يربوع - (صح)

٥١٥٢ - الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً ثم يهوى فيه كذلك أبداً - (حم ت ح ب ك) عن أبي سعيد - (صح)

٥١٥٣ - الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين - (ن ح ب) عن أبي ذر - (صح)

به من غيوب الله وآياته وكتبه ورسله (ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم) وإي ذلك اثباتهم على التوحيد وعدم تزولهم عنه بالتمذيب والتهديد حتى قتلوا في ذات الله عز وجل وفيه أن حبيباً غير نبي (ابن النجار) في التاريخ (عن ابن عباس)

(الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقون رجلاً أن يقول ربى الله وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم) قال القاضي الصديقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمراقى النظر في الحجج والآيات وأخرى بمعارض التصفية والرياضات إلى أوج العرفان حتى اطلعوا على الأشياء وأخبروا عنها على ما هي عليه (أبو نعيم في) كتاب المعرفة (وابن عساكر) ابن مردويه والديلمي من حديث عبد الرحمن ابن أبي ليلى (عن أبيه أبي ليلى) بفتح اللامين لأنصارى الكندى صحابي اسمه بلال أو بليل بالتصغير أو يسار أو داود أو أوس شهد أحداً وما بعدها وعاش إلى خلافة علي

(الصرعة كل الصرعة) أصل الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فنقله إلى (الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه) ويقهره فإذا قهره فقد قهر أعظم أعدائه وهذا من الالفاظ التي نقلها الشرع عن وضعها اللغوى لضرب قامن المجاز (حم عن رجل) من الصحابة قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ما ترون الصرعة قالوا الذي لا يبصره الرجال فذكره قال الهيثمي فيه أبو حفصة وابن حنينة مجهول وبقية رجاله ثقات

(الصرم) أى المجر (قد ذهب) أى أنه قد جاء الشرع بإبطاله ونهى عن فعاله كما كان عليه أهل الجاهلية (البغوى) في المعجم (طب عن سعيد بن يربوع) المخزومى من الطلقاء

(الصعود جبل من نار) قال الطبيعى التعريف للعهد والمشار إليه ما في قوله تعالى: سأرققه صعوداً، أى سأغشيه عقة شاقة المشاة (يتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً ثم يهوى كذلك) أى سبعين خريفاً (فيه) أى في ذلك الجبل (أبداً) أى يكون دائماً في الصعود والهورى يعنى قوله تعالى: سأرققه صعوداً، قال الطيبى زيداً أبداً تأكيداً (حم ت) في صفة جهنم (ح ب ك) وصححه (عن أبي سعيد) الخدرى قال الترمذى غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة. اهـ. قال المناوى وابن لهيعة مجروح

(الصعيد الطيب) أى تراب الأرض الظهور سمي به لأن الآدميين يصعدونها ويمشون عليها (وضوء المسلم) بفتح

٥١٥٤ - الصَّعِيدُ وَضَوْهُ الْمُسْلِمُ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سَنِينَ ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَمْسِهِ بِشَرَّتِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ - البزار عن أبي هريرة - (ص)

٥١٥٥ - الصُّفْرَةُ خِضَابُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحُمْرَةُ خِضَابُ الْمُسْلِمِ ، وَالسَّوَادُ خِضَابُ الْكَافِرِ - (طب ك) عن ابن عمر - (ص)

الواو كما ضبطه الطيبي قال هو الماء وفي الكلام تشبيه أى الصعيد الطيب كالماء في الطهارة اه قال ابن حجر أطلق الشارع على التيمم أنه وضوء لكونه قام مقامه ( وإن لم يجد الماء عشر سنين ) أو عشرين أو ثلاثين أو أكثر فالمراد بالمشر الكثير لا التحديد وكذا إن وجده وهناك مانع حسي أو شرعي قال الطيبي قوله وإن الخ هذا من الشرط أى الذى يقطع عنه جزاؤه لمجرد المبالغة قال في الفريوس وهذا قول عامة الفقهاء سفيان والشافعي وأحمد وغيرهم قال في الفتح عقب الحديث أشار بذلك إلى أن التيمم يقوم مقام الوضوء ولو كانت الطهارة به ضعيفة لكنها طهارة ضرورة لاستباحة الصلاة قبل خروج الوقت قال البيهقي وقد صحح عن ابن عمر إيجاب التيمم لكل فرض ولا يعلم له مخالف من الصحابة ( ن حب ) من حديث عمرو بن بجدان بضم الموحدة وسكون الجيم ( عن أبي ذر ) ورواه أبو داود وغيره بلفظ الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو لم يجد الماء عشر حجج فإذا وجد الماء فليمسه بشرته قال النووي حديث صحيح اه قال الحافظ في المختصر إسناده قوى وصححه ابن حبان والدارقطني

( الصعيد وضوء المسلم ) بفتح الواو ( وإن لم يجد الماء عشر سنين ) أو أكثر لجعل ماتحت قدم المسلمين طهوراً لهم عند فقد ما فوق رؤوسهم من الماء المنصوص عليه بقوله ، وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ( فإذا وجد الماء ) ولم يمنع من استعماله مانع حسي أو شرعي ( فليقت الله ) فليخفه ( وليمسه ) بضم الياء وكسر الميم مضارع أمس ذكره الطيبي ( بشرته ) لفظ رواية الدارقطني لبشرته قال العراقي ليس المراد المسح بالإجماع بل الغسل والإمساس يطلق على الغسل كثيراً بأن يظهر به من الحديثين ( فإن ذلك خير ) أى بركة وأجر قال الأشرفي ليس معناه أن الوضوء والتيمم كلاهما جائز عند وجود الماء لكن الوضوء خير بل المراد منه أن الوضوء أحب عند وجود الماء ولا يصح التيمم كقوله تعالى ، أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً ، مع أنه لا خير في الأصل لمستقر أهل النار وفيه أن التيمم يبطل برؤية الماء بلا مانع حسي أو شرعي لا يقال قوله فإن ذلك خير يدل على أنه بطريق الذب لانا نقول الخيرية لا تنافي الفرضية قال الحنفية وفي إطلاقه دلالة على نفي تخصيص الناقضية بالوجدان خارج الصلاة وذهب الشافعية إلى التخصيص حيث كانت تلك الصلاة يسقط فرضها بالتيمم وأجابوا عن الإطلاق وفيه أن الرفع خاص بالماء المطلق وعليه الشافعي وإلحاق نعمان كل مائع بزبل به : رد بأنه قياس مع الفارق إذ الماء أسرع إيصالاً وانفصالاً ، وقول مالك المستعمل ظهور : رد بأن السلف لم يرفعوا به مع إعواز الماء ( البزار ) في مسنده ( عن أبي هريرة ) قال البزار لا نعلمه روى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح اه . ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن أبي ذر وطعن فيه

( الصفرة خضاب المؤمن والحمره خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر ) فالخضاب بالاولين محبوب مطلوب لكونه دأب الصالحين قال الغزالي ما لم يفعله بنية التشبه بأهل الدين وليس منهم فدموم والخضاب بالسواد حرام نعم إن فعله لأجل الغزو فلا بأس به إذ اصحت النية ولم يكن فيه هوى اه . ( طب ك ) في المناقب ( عن ابن عمر ) بن الخطاب قال أبو عبد الله القرشي دخل ابن عمر على ابن عمرو وقد سود لحيته فقال السلام عليك أيها الشويب قال أما تعرفني قال أعرفك شيخاً وأنت اليوم شاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الذهبي والزين العراقي تبعاً لابن حاتم حديث منكر قال الهيثمي فيه من لم أعرفه

- ٥١٥٦ - الصَّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا صَلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا - (حم دك) عن أبي هريرة  
 (ت ه) عن عمرو بن عوف - (صح)  
 ٥١٥٧ - الصَّمْتُ حِكْمَةٌ ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ - القضاعي عن أنس - (فر) عن ابن عمر - (ض)  
 ٥١٥٨ - الصَّمْتُ أَرْفَعُ الْعِبَادَةَ - (فر) عن أبي هريرة - (ض)

(الصلح جائز بين المسلمين) هو لغة قطع النزاع وشرعا عقد وضع لرفع النزاع بين المتخاصمين وخصمهم لانتقيادهم وإلا فالكفار مثلهم كصالحه من دراهم على أكثر منها فيحرم للربا وكان يصلح على نحو خر (الاصلاح أحل حراما) كذا في الجامع (أو حزم حلالا) كصالحه امراته على أن لا يطاق أمته أو ضررتها وهذا أصل عظيم في الصلح واستدل به الشافعية على أن الصلح على الإنكار باطل خلافا للأئمة الثلاثة لأن المدعى إن كذب فقد استحل مال المدعى عليه الذي هو حرام عليه وإن صدق فقد حرم على نفسه ماله الذي هو حلال له أى بصورة فقد فلا يقال للإنسان ترك بعض حقه (حم د) في الأقضية من حديث كثير بن زيد الأسلمى (ك) في البيوع من حديث عبد الله بن الحسين المصيصى (عن أبي هريرة ت ه) كلاهما في الأحكام من طريق كثير المذكور (عن عمرو بن عوف) قال الحاكم على شرطهما والمصيصى ثقة تفرد به وتعبه الذهبي قال ابن حبان كان يسرق الحديث اه وتعب ابن القطان الأول بأن كثيرا فيه كلام كثير وقال البلقيني في الاحتجاج به خلاف وفي الميزان عن ابن حبان له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة قال ولهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذى لكونه صحيح حديثه وقد قال الشافعى وأبو داود هو ركن من أركان الكذب

(الصمت حكمة) أى هو حكمة أى شىء نافع يمنع من الجهل والسفه قالواسمى حكمة لأنه ينشأ عنها وأن الصمت عن ردى الكلام ومالا يمتنى يشر حكمة فى قلب الصامت ينطق عنها وينتفع بها ببركة كفى نفسه عن شؤم مجلة طبعه أما الصمت عن قول الحق ونشر العلم والعدل فلا (وقليل فاعله) أى قل من يصمت عمالايغنيه ويمنع عن التسارع إلى النطق بما يشينه ويؤذيه فى دينه ودنياه لغلبة النفس الامارة وعدم التهذيب لها بالرياضة يعنى استعمال الصمت حكمة لكن قليل من يستعملها ونقل هذا عن لقمان أيضا . قيل دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد لين له الحديد فأراد أن يسأله فأدر كته الحكمة فسكت فلما أتمها لبسها وقال : نعم لبوس للحرب أنت ، فقال لقمان : الصمت الخ فقال داود بحق ما سميت حكما وليس شىء على الإنسان أضر من العين واللسان فما عطب أكثر من عطب إلا بهما وما هلك أكثر من هلك إلا بسببهما فته كم من مورد هلكته أورداه أو مصدر ردى أصدره . قال الغزالي حسبك من اللسان أن فيه ربحك وغنيمتك وثمره تعبك واجتهادك كله فى الطاعة وإحباطها وإفسادها غالباً من قبل اللسان قال بعضهم وإذا كان الإنسان حاسماً للسانه عن الشر متكلماً بالخير صار عادة له فينقل عليه الكلام فى الشر والباطل ويكرهه وينفر منه (القضاعي) فى مستند الشهاب (عن أنس) بن مالك (فر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحافظ العراقى سنده ضعيف وأورده البيهقى فى الشعب من طريق أنس وقال غلط فيه عثمان بن سعيد والصحيح رواية ثابت قال والصحيح عن أنس أن لقمان قاله ورواه كذلك ابن حبان فى روضة العقلاء بسند صحيح إلى أنس ورواه العسكرى فى الامثال عن أبى الدرداء وزاد من كثر كلامه فيما لا يعنيه كثرت خطايا

(الصمت<sup>(١)</sup> أرفع العبادة) فإن أكثر الخطايا من اللسان فإذا ملك الإنسان اللسان فكفه عما لا يجوز فقد تلبس

(١) أى السكوت عما لا يعنى وترك الرد على من اعتدى ، وأما إذا كان الإنسان خالياً عن الناس فلا يكون

سكوته من العبادة



٥١٥٩ - الصمت زين للعالم ، وستر للجاهل - أبو الشيخ عن محرز بن زهير - (ض)

٥١٦٠ - الصمت سيد الأخلاق ، ومن مزح استخف به - (فر) عن أنس - (ض)

يباب عظيم من أبواب العبادة وقد توافقت على ذلك الملل ، قال وهب : أجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت وقال الفضيل لاحق ولا رباط ولا جهاد أشد من حبس اللسان وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب ومن كلامهم ملاك حسن السميت إثارة طول الصمت ، ومنه : الصمت عن الباطل صدقة . وقال الشاعر :

إذا تم عقل المرء قل كلامه هـ وأيقن بحمق المرء إن كان مكثرا

(تنبيه) قال ابن عربي الصمت قسمان : صمت باللسان عن الحديث لغير الله تعالى مع غير الله تعالى جملة واحدة وصمت بالقلب عن خاطر يخطر له في النفس في كون من الأكوافن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وتجلي له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان ملكة للشيطان ومسخرة له فصمت اللسان من منازل العامة وأرباب السلوك وصمت القلب من صفات المقربين أهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة من الآفات وحال صمت المقربين مخاطبات التائيس فن التزم الصمت في الأحوال كلها لم يبق له حديث إلا مع ربه فإذا انتقل من الحديث مع الأغيار إلى الحديث مع ربه كان نجيا مؤيدا إذا نطق نطق بالصواب (فر عن أبي هريرة) وفيه يحيى بن يحيى الغساني قال الذهبي خرج ابن حبان والمغيرة بن عبد الرحمن قال ابن معين ليس بشيء ووثقه بعضهم

(الصمت زين للعالم) لما فيه من الوقار ، والهدر عار سيما للعالم المقتدى بأقواله وأفعاله وقد ينطق بغير تأمل فيسبق لسانه بكلمة لا يلقى لها بالا فيهوى بها في جهنم سبعين خريفا كما في الخبر المار فعلى العاقل سيما الفاضل أن يميز بين إشكال الكلام قبل النطق ليكون علي بصيرة من نفسه وبينه من ربه (وستر للجاهل) لأن المرء مخبوء تحت لسانه وهو المنبي عن شأنه فحال مستور مالم يتكلم (تنبيه) قال الراغب الفرق بين الصمت والسكوت والانصات والاصاخة أن الصمت أبلغ لأنه قد يستعمل فيما لا قوة فيه للتطق وفيما له قوة النطق ولهذا قيل مالم يكن له نطق الصمت ، والسكوت لما له نطق فترك استعماله والانصات سكوت مع استماع ومتى انفك أحدهما عن الآخر لم يقل له انصات وعليه قوله تعالى «وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا» فقوله وأنصتوا بعد الاستماع ذكر خاص بعد عام والاصاخة الاستماع إلى ما يصعب استماعه وإدراكه كالسر والصوت من مكان بعيد (أبو الشيخ) ابن حبان (عن محرز بن زهير) الأسلمي مدني له حجة ورواية

(الصمت سيد الأخلاق) لأنه يعين على الرياضة وهي من أهم الأركان في حكم المنازلة وتهذيب الأخلاق والسلامة من عذاب الخلاق قال الغزالي فعليك بملازمة الصمت إلا بقدر الضرورة وقد كان الصديق يضع حجرا في فيه لينعه ذلك من الكلام بغير الضرورة ويشير إلى لسانه ويقول هذا أوردني الموارد ، فاحترز منه فإنه أقوى أسباب هلاكك في الدنيا والآخرة (ومن مزح استخف به) أي هان على الناس ونظروا إليه بعين الاحتقار والهوان ، فاحفظ لسانك منه فإنه يسقط المهابة ويريق ماء الوجه ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب ويورث الحقد فلا تمزح أحدا ، وإن مازحك غيرك فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكن من الذين إذا مروا باللغو مروا كراما ، ومن كلام النبي سليمان ووصايا لقمان إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب ، قال الديلمي روى أنه مات حبر من بني إسرائيل فلما وضع علي سريره وجدوا علي عنقه لوحا من ذهب فيه ثلاثة أسطر هي هذه : وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بتامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي : ومن حمل الأمر على القضاء استراح اه (تنبيه) ما اقتضته هذه

- ٥١٦١ - الصمد الذي لا جوف له - (طب) عن بريدة - (ض)
- ٥١٦٢ - الصور قرن ينفخ فيه - (حم دت ك) عن ابن عمرو
- ٥١٦٣ - الصورة الرأس ، فإذا قُطِعَ الرأسُ فلا صورة - الإسماعيلي في معجمه عن ابن عباس
- ٥١٦٤ - الصوم جنة - (ن) عن معاذ - (ص)
- ٥١٦٥ - الصوم جنة من عذاب الله - (هب) عن عثمان بن أبي العاص - (ص)
- ٥١٦٦ - الصوم جنة يستجن بها العبد من النار - (طب) عنه - (ص)

الأخبار من التزام الصمت غالباً كما عرف من أدلة أخرى فاعتقاده قرينة إماماً مطلقاً أو في بعض العبادات كصوم وحج فاطلاقه منهي عنه على خبر أبي داود لاصحات يوم إلى الليل (فر عن أنس) وفيه سعيد بن ميسرة قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان يروي الموضوعات وقال ابن عدى هو من ظلمة الأمة (الصمد الذي لا جوف له) يقال شيء مصمد لا جوف له وهذا قاله في تفسير قوله تعالى والله الصمد، لما سئل عن تفسيره (طب عن بريدة) بن الحبيب ورواه عنه أبو الشيخ والدليل

(الصور) المذكور في قوله تعالى «يوم ينفخ في الصور» (قرن) أي على هيئة البوق دائرة رأسه كعرض السموات والأرض وإسرافيل واضع فاه عليه ينظر نحو العرش أن يؤذن له حتى (ينفخ فيه) فإذا نفخ صعق من في السموات ومن في الأرض أي ماتوا إلا من شاء الله قال الحلبي والظاهر أن الصور وإن كان الذي ينفخ فيه النفختان جميعاً فإن صيحة الإصعاق تخالف صيحة الإحياء وجاء في أخبار أن فيه نقياً بعدد الأرواح كلها وأنها تجتمع فيه في النفخة الثانية فيخرج منه كل روح نحو جسدها (حم دت ك عن ابن عمرو)

(الصورة الرأس) أي الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس (فإذا قطع الرأس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام لكن إذا قطعت رأسه اتقى التحريم لأنها بدون الرأس لا تسمى صورة (الإسماعيلي في معجمه عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً الديلمي لكن بيض لسنده

(الصوم جنة) يضم الجيم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشبهة وحفظ الجوارح وفي الآخرة من النار لانه يجمع الهوى ويردع الشهوات التي هي من أسلحة الشيطان فان الشيع مجلبة للآثام منقصة للإيمان ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ماملأ آدمى وعاء شراً من بطنه فإذا ملأ بطنه انتكست بصيرته وتشوشت فكرته لما يستولى على معادن إدراكه من الأبخرة الكثيرة المتصاعدة من معدته إلى دماغه فلا يمكنه نظر صحيح ولا يتفق له رأى صالح وقد يقع في مباحض فيروغ عن الحق كما أشار إليه خبر لا تشبعوا فتظفثوا نور المعرفة من قلوبكم وغلب عليه الكسل والتعاس فيمنعه عن وظائف العبادات وقويت قوى بدنه وكثرت المواد والفضول فينبعث غضبه وشهوته وتشتد مشقته لدفع ما زاد علي ما يحتاجه بدنه فيوقعه ذلك في المحارم قال بعض الأعلام صوم العوام عن المفطرات وصوم الخواص عن الغفلات وصوم العوام جنة عن الإحراق وصوم الخواص جنة لقلوبهم عن الحجب والافتراق (ن عن معاذ) بن جبل ورواه القضاعي في الشهاب وقال العامري في شرحه صحيح

(الصوم جنة) بضبط ما قبله (من عذاب الله) فليس للنار عليه سبيل كما لا سبيل لها على مواضع الوضوء لأن الصوم يغمر البدن كله فهو جنة لجميعه برحمة الله من النار (هب عن عثمان بن أبي العاص) وفيه سعيد الجرائري ضعفه ابن القطان

(الصوم جنة يستجن بها العبد من النار) وأصل الجنة بالضم الترس شبه الصوم به لأنه يحمي الصائم عن الآفات

٥١٦٧ - الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيْمَةُ الْبَارِدَةُ - (حم ع طب هق) عن عامر بن مسعود (طس عد هب) عن أنس (عد هب) عن جابر - (ح)

٥١٦٨ - الصَّوْمُ يَدِقُّ الْمَصِيرَ ، وَيَذْبَلُ اللَّحْمَ ، وَيُبْعِدُ مِنَ حَرِّ السَّعِيرِ ، إِنَّ لِلَّهِ مَائِدَةً عَلَيْهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ لَا يَقَعْدُ عَلَيْهَا إِلَّا الصَّائِمُونَ - (طس) وأبو القاسم بن بشران في أماليه عن أنس - (ض)

٥١٦٩ - الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ تَفْطِرُونَ ، وَالْأَضْحَى يَوْمَ تَضْحُونَ - (ت) عن أبي هريرة (ح)

٥١٧٠ - الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ ، مُكْفَرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا أُجْتَنِبَتْ

النفسانية في الدنيا وعن العقاب في الاخرى قال القاضي والجنة بالضم الترس وبالكسر الجنون وبالفتح الشجر المظل وأطلقت على البستان بما فيها من الأشجار وعلى دار الثواب لما فيها من البساتين وثلاثيتها مأخوذ من الجن بمعنى السر (طب عنه) أي عن عثمان قال الهيثمي سنده حسن

(الصوم في الشتاء الغنيمية الباردة) أي الغنيمية التي تحصل بغير مشقة والعرب تستعمل البارد في شيء ذي راحة والبرد ضد الحرارة لأن الحرارة غالبية في بلادهم فاذا وجدوا بردا عدوه وقل الباردة الثابتة من برد لى على فلان كذا أي ثبت أو الطيبة من برد الهواء إذا طاب والأصل في وقوع البرد عبارة عن الطيب وأيضا إن الهواء والماء لما كان طيبهما يبردهما سيما في بلاد تهامة والحجاز قيل هواء بارد وماء بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمية باردة ذكره الزخشرى قال الطيبي والتركيب من قلب التشبيه لأن الأصل الصوم في الشتاء كالغنيمية الباردة وفيه من المبالغة أن الأصل في التشبيه أن يلحق الناقص كالكمال كما يقال زيد كالأسد فاذا عكس وقيل الأسد يجعل الأصل كالفرع والفرع كالأصل يبالغ التشبيه إلى الدرجة القصوى في المبالغة ومعناه الصائم في الشتاء يحوز الأجر من غير أن تمسه مشقة الجوع (حم ع طب هق) عن عامر بن مسعود (بن أمية بن خلف قال البيهقي في الشعب قال يعقوب ليس لعامر هذا صحبة (طس عد هب عن أنس) بن مالك عد هب عن جابر بن عبدالله قال الهيثمي فيه سعيد بن بشير ثقة لكنه اختلط انتهى وفيه الوليد بن مسلم أورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ الأوزاعي وزهير بن محمد أورده الذهبي في الضعفاء وقال فيه ضعف ما وقال البخارى روى عنه أيضا أهل الشام من اكبر وقال ابن معين ضعيف

(الصوم يدق) بضم فكسر بضبط المصنف (المصير) أي الامعاء أى يصيرها دقيقة والدقة ضد الغلظ (ويذبل) بضم فسكون فكسر للموحدة بضبط المصنف (اللحم) أى يذهب طراوته والمراد أن الصوم يرق المصارين ويذهب نداوة اللحم ورطوبته وهذا عند الإكثار منه (ويبعد) بالتشديد والكسر بضبط المصنف (من السعير) أى جهنم (إن لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون) أى المكثرون للصوم أو مطلقا (طس وأبو القاسم بن بشران في أماليه عن أنس) بن مالك قال الهيثمي فيه عبد المجيد بن كثير الحرالى لم أجد من ترجمه

(الصوم يوم تصومون والفتور يوم تفترون والأضحى يوم تضحون) قال في الفردوس فسره بعض أهل العلم فقال الصوم والفتور والتضحية مع الجماعة ومعظم الناس (ت عن أبي هريرة) وقال غريب حسن ورواه عنه أيضا الديلمي .

(الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان) قال الطيبي المصنف محذوف أى صلاة الجمعة منتبهة

الكَبَائِرُ - (حم م ت) عن أبي هريرة - (ص)

٥١٧١ - الصَّلَاةُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتَنِبَتِ الْكَبَائِرُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ - (حل) عن أنس - (ص)

٥١٧٢ - الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ - (حم ن ه ح) عن أنس (حم ه) عن أم سلمة (طب) عن ابن عمر

٥١٧٣ - الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ - (حم ت ه ن) عن أسيد بن ظهير - (ص)

إلى الجمعة وصوم رمضان منتها إلى صوم رمضان وقوله ( مكفرات ) عن الكلوي ( لما بينهن ) معمول لاسم الفاعل ولذا دخلت اللام و ( إذا اجتنبت الكبائر ) شرط وجزاء دل عليه ما قبله اه وقال النووي معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فلا تغفر لأن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فإن كانت لا تغفر إلا صغائره ثم كل من المذكورات صالح للتكفير فإن لم يكن له صغائر كتب له حسنات ورفع له درجات ( حم م ) في الطهارة ( ت ) في الصلاة لكنه لم يذكر رمضان ( عن أبي هريرة ) :

( الصلاة الخمس كفارة لما بينهن ) من الصغائر ( ما اجتنبت الكبائر والجمعة إلى الجمعة ) أى كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر ( وزيادة ثلاثة أيام ) وذلك لأن العبد وإن توفى لا بد له من تدينسه بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه إلا قديس طاهر فجعل أداء الفرائض تطهيرا له من أدناسه وإن الحسنات يذهبن السيئات، فإذا تطهر العبد بهذه الطهارة صلح لدار الطهارة وقرب القدوس ( تنبيه ) قال ابن بريزة هنا إشكال صعب وهو أن الصغائر بنص القرآن مكفرة باجتناب الكبائر فما الذى يكفره الصلوات؟ وأجاب البلقيني بأن معنى ( إن تجتنبوا ) الموافاة على هذه الحال من الإيمان أو التكليف إلى الموت والذى فى الحديث أن الصلوات الخمس تكفر ما بينها أى فى يومها إذا اجتنبت الكبائر فى ذلك اليوم فالسؤال غير وارد وبفرض وروده فالتخلص منه أنه لا يتم اجتناب الكبائر إلا بفعل الخمس فمن لم يفعلها لم يجتنب لأن تركها من الكبائر فيتوقف التكفير على فعلها وأحوال المكلف بالنسبة لما يصدر منه من صغيرة وكبيرة خمسة : أحدها أن لا يصدر منه شيء فهذا تر رفع درجاته . الثانية يأتى بصغائر بلا إصرار فهذا يكفر عنه جزماً . الثالثة مثله لكن مع الإصرار فلا يكفر لأن الإصرار كبيرة الرابعة يأتى بكبيرة واحدة وصغائر . الخامسة يأتى بكبائر وصغائر وفيه نظر يحتتمل إذا لم يجتنب أن تكفر الصغائر فقط والأرجح لا تكفر أصلاً إذ مفهوم المخالفة إذا لم يتعمن جهته لا يعمل به ( حل عن أنس ) .

( الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم ) نصب على الإغراء أى الزموا المحافظة على الصلاة والإحسان لما ملكت أيمانكم من الأرقاء وحث عليهما لضعف المملوك وكونه مظنة للتقصير فى حقه وميل الطبع إلى الكسل وإيثار الراحة ، والنفس تنفر بطبعها عن كثير من العبودية سيما إذا اتفق ذلك مع قسوة القلب وغلبة الرين والميل إلى اللذة ومخالطة أهل الغفلة فلا يكاد العبد مع ذلك يفعلها وإن فعلها بتكلف وتشتت قلب وذهول عنها وطلب لفراقها ( حم ن ) فى الزكاة ( ه ) فى الجنائز ( ح ) عن أنس ) بن مالك ( حم ه ) عن أم سلمة ) أم المؤمنين ( طب ) عن ابن عمر ) بن الخطاب

( الصلاة ) أل فيه للجنس فيشمل الفرض والنفل أول العهد فيختص بالفرض ( فى مسجد قباء ) هو من عوالى المدينة والأشهر مده وصرفه وتذكيره وجاء ضد هذه الثلاثة ( كعمرة ) وفى رواية ابن أبى شيبه بسند صحيح : لأن أصلى فى مسجد قباء ركعتين أحب إلى من أن آتى بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما فى قباء لصرفوا إليه أكباد الإبل

٥١٧٤ - الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَائِمٍ فَاتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً - (دك) عن أبي سعيد - (ح)

٥١٧٥ - الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَالصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي بَأَلْفِ صَلَاةٍ ، وَالصَّلَاةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ - (طب) عن أبي الدرداء

٥١٧٦ - الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةً أَلْفَ صَلَاةٍ ، وَالصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي عَشْرَةَ آلَافِ صَلَاةٍ ، وَالصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الرَّبَّاطَاتِ أَلْفَ صَلَاةٍ - (حل) عن أنس - (ح)

٥١٧٧ - الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ تَعْدِلُ الْفَرِيضَةَ حَجَّةً مَبْرُورَةً ، وَالنَّافِلَةَ حَجَّةً مُتَقَبَّلَةً ، وَفُضِّلَتْ

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره راكبا وماشيا قال الحافظ الزين العراقي فيه نذب زيارة مسجد قباء والصلاة فيه ويسن كونه يوم السبت لحديث ابن عمر المتفق عليه بذلك ومن حكته أنه كان يوم السبت يتفرغ لنفسه ويشغل بقية الجمعة من أول الأحد بمصالح الأمانة ولا ينافي هذا خبر لانشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد لان بين قباء والمدينة ثلاثة أميال وما قرب من المصر ليس في الذهاب إليه شدرحل (حم ت ه ك عن أسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة (ابن ظهير) وهو بضم أوله وهو ابن رافع بن عدى الأوسى الحارثي ابن عم رافع بن خديج معروف شهد الخندق وقال الحافظ العراقي لها صحبة قال ورواته كلهم ثقات وقول ابن العربي إنه ضعيف غير جيد .

(الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فإذا صلاها في فلاة فأتتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة) أى بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بدون ذلك وظاهره أن الصلاة مع الانفراد في الفلاة مع الإتيان بكلماتها يضاعف ثوابها على ثواب الصلاة الجماعة ضعفين وكان وجهه أنه إذا كان في الفلاة منفرداً مع إتمام الأركان وتوفر الخشوع وغير ذلك من المسكلات يحضره من الملائكة ومؤمنى الجن ما لا يحصى ولم ار من قال بذلك (ك عن ابن سعيد) الخدرى قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي .

(الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة) قال العراقي ذكر هنا وفيما سبق أن الصلاة بالمسجد الحرام بمائة ألف وفي خبر الطبراني عن عمران الصلاة فيه خير من ألف صلاة وقد يؤول على أن المراد خير من مائة صلاة في مسجد المدينة فلا تعارض وفي خبر أحمد عن الأرقم الصلاة بمكة أفضل من ألف صلاة ببيت المقدس وقضيته كون الصلاة بالمسجد الحرام بألف صلاة وإذا تعذر الجمع رجع للترجيح وأصح هذه الأحاديث حديث ابن الزبير وجابر وابن عمر الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة قال وأما الاختلاف في مسجد المدينة فأكثر الأخبار الصحيحة في أن الصلاة فيه خير من ألف صلاة وأصح طرق أحاديث الصلاة ببيت المقدس أنها بألف فالتفاوت بينه وبين مسجد المدينة بالزيادة على الألف فحسب (طب عن أبي الدرداء) قال الزين العراقي في شرح الترمذى إسناده حسن وقال الهيثمى رجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن اه . قال ابن حجر رواه ابن عدى عن جابر وإسناده ضعيف

(الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد الرباطات) جمع رباط ويجمع أيضا على ربط بضمين وهو اسم من رباط مرابطة من باب قاتل إذا لازم نقر العدو والرباط الذى يبني للفقراء مولى (ألف صلاة - حل عن أنس) بإسناد ضعيف (الصلاة في المسجد الجامع) أى الذى يجمع فيه الناس أى يقيمون الجمعة (تعدل الفريضة) أى تعدل ثواب صلاتها

- الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ - (طس) عن ابن عمر - (صح)
- ٥١٧٨ - الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْجُمُعَةَ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِي مَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ رَمَضَانَ فِي مَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ - (هب) عن جابر - (ح)
- ٥١٧٩ - الصَّلَاةُ نِصْفَ النَّهَارِ تُكْرَهُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ لِأَنَّ جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ تُسْجَرُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ - (عد)
- عن أبي قتادة - (ض)
- ٥١٨٠ - الصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ - القضاعي وابن عساكر عن أنس - (ض)

فيه ولم أر من أخذ بذلك من الأئمة (حجة مبرورة) أى مقبولة (والنافلة كعمرة متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي فيه نوح بن ذكوان وضعه أبو حاتم .

( الصلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والجمعة في مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام ) ( تنبيه ) تختم هذه الاخبار بالإشارة إلى شيء من تفاضل البقاع في الشرف وأن لها تأثيرا في القلوب : قال العارف ابن عربى من شرط القائم الشاهد المشاهد صاحب المقامات والمشاهدات يعلم أن للأمكنة في القلوب اللطيفة تأثيرا ولو وجد القلب في أى محل كان الوجود الأعم فوجوده بالمسجد الحرام أسنى وأتم فكما تتفاضل المنازل الروحانية تتفاضل المنازل الجسمانية وإلا فهل الدر مثل الحجر الأصم إلا عند صاحب الحال وأما الكامل صاحب المقام فيميز بينهما كما ميز الحق بينهما فالحكيم الواصل من أعطى كل ذى حق حقه فذلك واحد عصره وصاحب وقته وفرق بين مدينة أ كثر عمادها الشهيرات وبين مدينة أ كثر عمادها الآيات البيئات ووجود القلوب في بعض المواطن أ كثر من بعض أمر محسوس وكان بعض الأصفياء يترك الخلوة بالمنازة بشرق تونس ويختلج بالرابطة التى في وسط المقابر وهى تعزى إلى الخضر ويقول أجد قلبى هناك أ كثر وذلك من أجل من يعمر ذلك المحل من الملائكة أو الجن وأما كن الصالحين الاموات ومشاهدتهم تتنقل لها القلوب اللطيفة ولذلك تتفاضل المساجد في وجود القلب فقد تجد قلبك في مسجدا كثر منه في مسجد وذلك ليس للتراب بل لمجالسة الأتراب وهمهم ومن لا يجد الفرق في وجود قلبه بين السوق والمسجد فهو لا صاحب حال ولا مقام ولا شك كشافوا علما أنه وإن طمرت الملائكة جميع الارض مع تفاضلهم في المعارف والرتب أن أعلاهم رتبة وأعظمهم علما ومعرفة عمرة المسجد الحرام وعلى قدر جلسائك يكون وجودك فإن همم الجلساء لها تأثير في قلب الجليس على قدر مراتبهم وقد طاف بالبيت مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألفا سوى الأولياء وما منهم إلا وله هممة متعلقة بالبيت وبالمسجد الحرام والبلد الحرام والإحساس بتفاضل الأماكن من أوصاف العارفين ( هب عن جابر )

( الصلاة نصف النهار ) أى عند الاستواء ( تكراه ) تحريما لا تنزيها على الأصح وعليهما فلا تنعقد عند الشافعية ( إلا يوم الجمعة ) فإنها لا تكراه ( لأن جهنم كل يوم تسجر ) أى توقد ( إلا يوم الجمعة ) فإنها لا تسجر فلا تحرم وبه فارقت حالة الاستواء في بقية الأيام . قال ابن سيد الناس من رواية هذا الخبر من تفقه على أبي قتادة فثله لا يقال إلا بتوقيف (عد عن أبي قتادة) ورواه عنه أيضا الديلمي لكن بيض ولده استده

( الصلاة نور المؤمن ) أى تنور وجه صاحبها في الدنيا وتكسيه جمالا وبهاء كما هو مشاهد محسوس وقلبه لأنها

٥١٨١ - الصلاة خير موضوع ، فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر - (طس) عن أبي هريرة - (ض)

٥١٨٢ - الصلاة قربان كل تقى - القضاعى عن علي - (ض)

٥١٨٣ - الصلاة خدمة الله في الأرض ، فمن صلى ولم يرفع يديه فهي خداج ؛ هكذا أخبرني جبريل عن الله عز وجل ، إن بكل إشارة درجة وحسنة - (فر) عن ابن عباس - (ض)

تشرق فيه أنوار المعارف ومكاشفات الحقائق وقبره كما قال أبو الدرداء صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبر وتركها يظلم القلب فإن الطاعة نور والمعصية ظلمة وكلما قويت الظلمة ازدادت الحيرة حتى يقع تاركها في البدع والضلالات وهو لا يشعر كأعمى خرج في ظلمة وحده وتقوى هذه الظلمة حتى تظهر في العين ثم حتى تعلق الوجه فيصير سوادا يدركه أهل البصائر وتحصل حين ذلك الوحشة بينه وبين الناس سيما أهل الخير فيجد وحشة بينه وبينهم وكلما قويت تلك الوحشة بعد منهم وحرم بركة النفع بهم وقرب من حزب الشيطان بقدر ما بعد من حزب الرحمن (القضاعى) في مسند الشهاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) ورواه عنه أبو يعلى والديلمى باللفظ المزبور فلو عزاه إليهما لكان أولى قال العامرى في شرح الشهاب صحيح

( الصلاة خير موضوع ) بإضافة خير إلى موضوع أى أفضل ما وضعه الله أى شرعه من العبادات ( فمن استطاع أن يستكثر ) منها ( فليستكثر ) لأن بها تبدو قوة الإيمان في شهود ملازمة خدمة الأركان ومن كان أقوام إيمانا كان أكثرهم وأطولهم صلاة وقتوتاً وإيقاناً وقد جعلها الله فروضاً وسنناً . كان عامر بن عبد الله بن قيس التابعى جعل عليه كل يوم ألف ركعة فلا ينصرف منها إلا وقد انتفخت قدماه وساقاه ثم يقول لنفسه يا نفس إنما أريد لإكرامك غداً عند الله والله لا عملن بك عملاً حتى لا يأخذ الفراش منك نصيباً ، وقال بعضهم مكث عندنا رجل ثلاثة عشر سنة يصلي كل يوم ألف ركعة حتى أقعد فكان إذا صلى العصر احتج واستقبل القبلة ثم قال عجبت للخليقة كيف أرادت بك بدلاً ؛ عجبت للخليقة كيف شامت سواك . ثم يسكت إلى الغروب . وقال الدارانى : لو خيرت بين ركعتين وبين دخول الفردوس لاخترت الركعتين لأنى في الفردوس بحظى وفي الركعتين بحق ربى ( طس ) عن أبى هريرة قال الهيشى فيه عبد المنعم بن بشير اه . وظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجا لأعلى من الطبرانى ولا أحق بالعزو إليه وليس كذلك فقد رواه الإمام أحمد وابن حبان والحاكم وصححه عن أبى ذر

( الصلاة قربان كل تقى ) أى أن الاتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله أى يطلبون القرب منه بها والقربان مصدر من قرب يقرب والتقى تقى مطلق وتقى مقيد فمن اتقى الله في سره وعلنه وبذل جهده في فرائضه وتجنب مناهيه فهو تقى على الإطلاق وإنما يتقبل الله من المتقين ، فصلاة هذا قربان بلا شرط والمقيد قيد عمله بالمشيئة فإن قبلت صلاته كانت قربانا له وإلا فلا ويمكن أن يراد بقربان أن الصلاة من التقى بمنزلة الاضحية والهدى لفقدهما (القضاعى) في مسند الشهاب ( عن على ) أمير المؤمنين ورواه أبو يعلى عن جابر بلفظ الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار

( الصلاة خدمة الله في الأرض ) ومن أحب ملكا لازم خدمته ( فمن صلى ولم يرفع يديه فهو ) أى ذلك الفعل ( خداج ) بكسر الخاء أى فصلاته ذات نقصان ( هكذا أخبرني جبريل ) ناقلا ( عن الله عز وجل إن بكل إشارة ) في الصلاة ( درجة ) أى منزلة عالية ( وحسنة ) في الجنة وقد تميزت الصلاة على غيرها من الفرائض بأمور لا تكاد تحصى ولو لم يكن إلا أخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم إياها عن الله عز وجل بلا واسطة وذلك ليلة الإسراء لكنفى ( فر عن ابن عباس ) وفيه أحمد بن على بن حسويه شيخ الحاكم قال الذهبى متهم بالوضع وشاببة بن سوار أوردته الذهبى في الضعفاء وقال أحمد كان داعية في الإرجاء وورقاه اليشكرى لينة الفطان

٥١٨٤ - الصلاة خلف رجل ورع مقبولة، والهدية إلى رجل ورع مقبولة، والجلوس مع رجل ورع من العبادة، والمذاكرة معه صدقة - (فر) عن البراء - (ض)

١٥٨٥ - الصلاة عماد الدين - (هب) عن عمر - (ض)

٥١٨٦ - الصلاة عمود الدين - أبو نعيم الفضل بن دكين في الصلاة عن عمر - (ح)

٥١٨٧ - الصلاة عماد الإيمان، والجهاد سنام العمل، والزكاة بين ذلك - (فر) عن علي - (ض)

( الصلاة خلف رجل ورع مقبولة والهدية إلى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة ) أى يثاب عليها كثواب الصدقة والورع المتقى للشبهات وهو معنى قول من قال وهو من يدع مالا بأس به حذراً من الوقوع فيما فيه بأس (فر عن البراء) بن عازب وفيه عبدالصمد بن حسان قال الذهبي تركه أحمد بن حنبل ( الصلاة عماد الدين ) قال الغزالي فيها أسرار لأجلها كانت عماداً، منها ما فيها من التواضع بالمثل قائماً بالر كوع والسجود وهى خدمة الله فى الأرض والملوك لا يتخدم بالكسل والتهاون بل بالجد والتدليل فلذلك كانت عماد الدين وعلم الإيمان يكثُر بقوته ويقل بضعفه ولذا كان سعيد بن المسيب دائم الإقبال على الصلاة حتى قيل فيه لو قيل له إن جهنم لتسعر لك وحدك ما قدر على أن يزيد فى عمله شيئاً وكان يقول لنفسه إذا دخل الليل قومى إلى خدمة ربك يا مأوى كل شريد إن تغفل بالنهار وتنامى بالليل والله لأدعئك تزحف البعير فيصبح وقدماه منتفختان وصلى رضى الله عنه الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة ( هب ) من حديث عكرمة ( عن عمر ) بن الخطاب ثم قال أعنى البيهقي عكرمة لم يسمع من عمر قال وأظن عن ابن عمر اه . قال الحافظ العراقي فى حاشية الكشاف فيه ضعف وانقطاع قال الحاكم عكرمة لم يسمع من عمر ورواه من حديث ابن عمر ولم يقف عليه ابن الصلاح فقال فى مشكل الوسيط إنه غير معروف اه . وقول النووى فى التنقيح حديث منكر باطل رده ابن حجر وشنع وأخرجه أيضاً الديلبى فى مسند الفردوس من حديث على

( الصلاة عمود الدين ) ومن ثم أيقظ المصطفى صلى الله عليه وسلم أحب آله فاطمة وعلياً فى ليلة واحدة مرتين من نومهما حتى جلس على فى الثانية وهو يعرك عينيه ويقول والله ما نصلى إلا ما كتب لنا إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب بيديه على فخذه ويقول دانصلى إلا ما كتب لنا وكان الإنسان أ كثر شيء جدلاً، وكان ثابت بن أسلم يقوم الليل كله خمسين سنة فإذا جاء السحر قال اللهم إن كنت أعطيت أحداً أن يصلى فى قبره فأعطينى ذلك فلما مات وسدوا لحده وقعت لينة فإذا هو قائم يصلى حالاً وشهد ذلك من حضر جنازته وكان يقول الصلاة خدمة الله فى الأرض ولو كان شيء أفضل منها لما قال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب، (أبو نعيم) بضم النون وفتح المهملة (الفضل بن دكين) بضم المعجمة وفتح الكاف واسم دكين عمرو بن حماد التميمي الطلحي الكوفي الأحول الملاقى بضم الميم الحافظ أحد الأعلام من كبار شيوخ البخارى (فى) كتاب فضل ( الصلاة ) لم يذكر المصنف الصحابي وقال ابن حجر هو عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى مرسلًا ورجاله ثقات وله طرق أخرى بينها فى تخرىج الكشاف وتبعه المصنف فى حاشية البيضاوى

( الصلاة عماد الدين ) أى أصله وأسه وهى أم العبادات ومعراج المؤمنين ومناجاة رب العالمين (والجهاد سنام العمل) أى أعلاه وأمثلة كيف وفيه بذل النفس وإنفاق الأموال فى رضى العلى المتعال (والزكاة بين ذلك) أى رتبها فى الفضل بين الصلاة والجهاد وهذا بالنظر إلى الأصل وإلا فقد يعرض ما يصير الجهاد أفضل وأهم كما تقدم (فر) وكذا الأصهبانى فى الترغيب (عن على) أمير المؤمنين قال الزيلعى وفيه الحارث ضعيف جداً وذهل ابن الصلاح فى مشكل الوسيط قال هذا غير صحيح ولا معروف فكأنه لم يظفر به



- ٥١٨٨ - الصَّلَاةُ مِيزَانٌ فَمَنْ أَوْفَى اسْتَوْفَى - (هب) عن ابن عباس
- ٥١٨٩ - الصَّلَاةُ تَسْوَدُ وَجْهَ الشَّيْطَانِ ، وَالصَّدَقَةُ تَكْسِرُ ظَهْرَهُ ، وَالتَّحَابُّ فِي اللَّهِ وَالتَّوَدُّدُ فِي الْعَمَلِ يَقْطَعُ دَائِرَهُ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ تَبَاعَدَ مِنْكُمْ كَمَطَلَعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا - (فر) عن ابن عمر
- ٥١٩٠ - الصَّلَاةُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - (طب) عن أبي موسى - (ض)
- ٥١٩١ - الصَّلَاةُ عَلَى نُورٍ عَلَى الصَّرَاطِ ، فَمَنْ صَلَّى عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَامًا - الأزدى في الضعفاء (قط في الأفراد عن أبي هريرة - ح)
- ٥١٩٢ - الصِّيَامُ جَنَّةٌ - (حم ن) عن أبي هريرة
- ٥١٩٣ - الصِّيَامُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجَنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ - (حم ن ه) عن عثمان بن أبي العاص

(الصلاة ميزان) أى هي ميزان الإيمان (فر أوفى) بأن حافظ عليها بواجباتها و مندوباتها (استوفى) ما وعد به من الفوز بدار الثواب والنجاة من ألم العقاب وبالصلاة يوزن إيمان الإنسان لانها محل مناجاة الرحمن لا واسطة فيها بين المصلى وربه وبها تظهر أثر المحبة لانه لا شيء ألد عند المحب من الخلوة بمحبوبه ليفوز بمطلوبه (تنبيه) قال السهروردي اشتقاق الصلاة من الصلى وهو النار والحشبة المعوجة إذا أرادوا تقويمها تعرض على النار وفي العبد اعوجاج لوجود نفسه الامارة بالسوء وسبحات وجه الله الكريم لو كشف حجباها أحرقت من أدركته يصيب بها المصلي من وهج السطوة الإلهية والعظمة الربانية ما يزول به اعوجاجه بل يتحقق معراجه فالمصلي كالمصلي بالنار ومن اصطلح بشار الصلاة وزال بها اعوجاجه لا يعرض على النار إلا تحلة القسم (هب عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً الحاكم والديلمي (الصلاة تسود وجه الشيطان) فهى أعظم الاسلحة عليه (والصدقة تكسر ظهره والتحابب إلى الله والتوادم في العمل يقطع دابره) سواد الوجه وما بعده كناية عن إرغامه وإحزانه بطاعة العبد لربه وظهور الكآبة عليه بتخيب سعيه في إضلاله ووسوسته (فإذا فعلتم ذلك تباعد منكم كطالع الشمس من مغربها) في المحافظة على ما ذكر كمال صلاح الدنيا والآخرة سيما إدرار الأرزاق ولذلال الأعداء (فر عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضاً البرار وفيه عبدالله ابن محمد بن وهب الحافظ أورده الذهبي في الضعفاء وقال الدارقطني متروك وزافر بن سليمان قال ابن عدى لا يتابع علي حديثه وثابت الثمالى قال الذهبي ضعيف جداً

(الصلاة) النافلة (على ظهر الدابة هكذا وهكذا) قال في الفردوس يعنى إلى القبلة وغيرها في غير المسكتوبة جائزة ما هو جهة مقصده (طب) وكذا الديلمي (عن أبي موسى) الأشعري قال الهيثمي فيه يونس بن حارث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان (الصلاة على نور على الصراط ومن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً) فيه أن الصلاة عليه نور على الصراط ونجاة ورحمة وأخذ من أفراد الصلاة هنا أن محل كراهة لإفراها عن السلام فيما لم يرد الأفراد فيه بخصوصه وإلا فلا يزداد علي الوارد (الأزدى في) كتاب (الضعفاء قط في الأفراد عن أبي هريرة) ثم قال الدارقطني تفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد فلم يروه عن حجاج إلا السكن بن أبي السكن قال ابن حجر في تخريج الأذكار والأربعة ضعفاء وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر وضعفه ابن حجر

(الصيام جنة) أى ستره بين الصائم وبين النار أو حجاب بين الصائم وبين شهوته لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة (حم ن عن أبي هريرة)

(الصيام جنة) يضم الجيم وأشديد النون أى وقاية وستر (من النار كجنة أحدكم من القتال) قال ابن عبد البر

- ٥١٩٤ - الصيام جنة حصينة من النار - (هـ) عن جابر - (ص)
- ٥١٩٥ - الصيام جنة وحصن حصين من النار - (حم هـ) عن أبي هريرة - (ص)
- ٥١٩٦ - الصيام جنة مالم يخرقها - (ن هـ) عن أبي عبيدة - (ص)
- ٥١٩٧ - الصيام جنة مالم يخرقها بكذب أو غيبة - (طس) عن أبي هريرة - (ص)
- ٥١٩٨ - الصيام جنة، وهو حصن من حصون المؤمنين، وكل عمل لصاحبه إلا الصيام، يقول الله: الصيام لي وأنا أجزي به - (طب) عن أبي أمامة - (ص)
- ٥١٩٩ - الصيام جنة من النار، فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه، وليقل: إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك - (ن) عن عائشة

حسبك بهذا فضلاً للصائم وهذا إذا لم يخرقه بنحو غيبة أو كذب كما مر مراراً (حم ق هـ عن عثمان بن أبي العاص) ورواه عنه أيضاً ابن عبد البر وغيره

(الصيام جنة حصينة من النار) أي من نار جهنم لأنه إمساك عن الشهوات والنار محفوفة بها (هـ عن جابر) وفيه يوسف بن يعقوب القاضي قال الذهبي في الضعفاء يجهل وأحمد بن عيسى وابن لهيعة ضعيفان

(الصيام جنة وحصن حصين من النار) قال المحقق أبو زرعة: من هذا الخبر وما قبله وما بعده أخذ جمع أن الصوم أفضل العبادات البدنية مطلقاً لكن ذهب الشافعي إلى أن أفضلها الصلاة (حم هـ عن أبي هريرة) قال الهيثمي هو في الصحيح خلا قوله وحصن الخ وسنده حسن

(الصيام جنة) أي وقاية (مالم يخرقها) أي بالغيبة فإنه إذا اغتاب فقد خرق ذلك السائر له من النار بفعله وتمايم الحديث عند البيهقي ومن ابتلاه الله بلاء في جسده فله حظ (ن هـ عن أبي عبيدة) بن الجراح

(الصيام جنة مالم يخرقها بكذب أو غيبة) فيه كالذي قبله تحذير الصائم من الغيبة وقد ذهب الأوزاعي إلى أنها تفطر الصائم وتوجب عليه القضاء وزعم أنه خارق الإجماع بإبطال بحكاية المنذرى وغيره له عن عائشة وسفيان الثوري (طس عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر وهو ضعيف

(الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه إلا الصيام يقول الله الصيام) خالص (ل) لا يطلع عليه غيري (وأنا أجزي به) صاحبه جزاء كثيراً وأتولى الجزاء عليه بنفسه فلا أكله إلى ملك مقرب ولا غيره لأنه سرّيبى وبين عبدى لأنه لما كلف نفسه عن شهواتها جوزى بتولى الله سبحانه إحسانه (طب) والديلمي (عن أبي أمامة) قال الهيثمي سنده حسن

(الصيام جنة من النار فمن أصبح صائماً فلا يجهل يومئذ) فإن الجهل لا يلبق بحال الصائم وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل: إني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم) بضم الحاء تغييره، وفتحته قيل خطأ (أطيب عند الله من ريح المسك) فإذا كان هذا بتغير ريح فله فما ظنك بصلاته وقراءته وسائر عباداته؟ قال ابن جماعة وفيه أن خلوف فم الصائم أفضل من دم الجريح في سبيل الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشهيد إن ريحه ريح المسك وقال في خلوف الصائم إنه أطيب منه ووجهه أن الجريح يظهر أمره للناس وربما داخله رياء والصائم لا يعلم بصومه إلا الله فلعدم دخول الرياء فيه صار أرفع (ن عن عائشة) رمز المصنف لصحته

- ٥٢٠٠ - الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ - (ه) عن أبي هريرة - (صح)
- ٥٢٠١ - الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَرَكَاتُ الْجَسَدِ الصِّيَامُ - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)
- ٥٢٠٢ - الصِّيَامُ لِأَرْبَاءَ فِيهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هُوَ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)
- ٥٢٠٣ - الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيُّ رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفَعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: رَبِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَعْنِي فِيهِ، فَيُشَفَّعَانِ - (حم طـب كـهـب) عن ابن عمرو - (صح)

(الصيام نصف الصبر) لأن الصبر حبس النفس عن إجابة داعي الشهوة والغضب فالنفس تشتهي الشيء لمحصل اللذة يادرا كذا وتغضب لفوته وتنفر لثقتها من المؤلم والصوم صبر عن مقتضى الشهوة فقط وهي شهوة البطن والفرج دون مقتضى الغضب لكن من كمال الصوم حبس النفس عنهما وبه تمسك من فضل الصبر على الشكر (عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه وكأنه لم يرق قول ابن العربي في السراج حديث ضعيف جداً

(الصيام نصف الصبر) لأن جماع العبادات فعل وكف والصوم مقيم على أحدهما فهو نصف الصبر ذكره الحليمي وقال الغزالي فهما صبران صبر عن أشياء وصبر على أشياء والصوم معين على أحدهما فهو نصف الصبر ذكره الحليمي وقال الغزالي هذا مع خبر الصبر نصف الإيمان ينتج أن الصوم ربع الإيمان ثم هو متميز بخاصية النسبة إلى الله من بين سائر الأركان وقوله الصيام نصف الصبر مع قوله تعالى «لما يوفى الصابرون أجرهم» الخ ينتج أن ثواب الصوم يتجاوز قانون التقدير والحساب اهـ. وما ذكر هنا من أنه نصف الصبر يعارضه ما صار إليه بعض المفسرين من أن المراد بالصبر في آية «واستعينوا بالصبر» الصوم بدليل مقابلته بالصلاة أما على ما ذهب إليه الأكثر من تفسيره بالعبادة كلها فلا تعارض (وعلى كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام) لأنه ينقص من قوة البدن ويحلل الجسم فيكون الصيام كأنه أخرج شيئاً من جسده لوجه الله فكان زكاته (هـ) عن أبي هريرة) وفيه محمد بن يعقوب قال الذهبي في الضعفاء له منا كبير وموسى بن عبيد ضعفوه وقال أحمد لا تحل الرواية عنه

(الصيام لأرباء فيه قال الله تعالى هو لي) إنما أضيف إليه مع أن العبادة بل العالم كله لأنه لم يبدد أحد من دون الله بالصوم فلا شريك له فيه بخلاف غيره أو أنه بعيد عن الرياء لعدم الاطلاع عليه أو أن الاستغناء عن الطعام والشراب من صفاته ومن تخلق بشيء منها فقد تقرب إليه بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه عجة الله التي هي للعبد قبول دعائه وتكفير سيئاته وحمائه أو هي إضافة تشريف كقولهم «إضافة حماية» إن عبادي ليس لك عليهم سلطان» (وأنا أجزى به) إشارة إلى عظم الجزاء عليه وكثرة الثواب لأن الكريمة إذا أخبر بأنه يعطى العطاء بلا واسطة اقتضى سرعة العطاء وشرفه (يدع طعامه وشرابه من أجل) نبيه به على أن الثواب المرتب على الصيام إنما يحصل بإخلاص العمل فإن كان لغرض مذموم كرياء كان وبالاً قرب صائم حظه من صيامه الجوع ورب صائم حظه القرب والرضى (تنبه) قال الطيبي إن قلت هذا الحديث ونحوه يدل على أن الصوم أفضل من الصلاة والصدقة قلت إذا نظر إلى نفس العبادة كانت الصلاة أفضل من الصدقة وهي من الصوم فإن موارد التنزيل وشواهد الأحاديث النبوية جارية على تقديم الأفضل فإذا نظر إلى كل منها وما يدلى إليه من الخاصية التي لم يشار كغيره فيها كان أفضل (هـ) عن أبي هريرة) ورواه أيضاً ابن منيع وأبو نعيم والديلمي

(الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصائم أي رب إنى منعتك الطعام والشهوات) كذا بخط المصنف

## حرف الضاد

٥٢٠٤ - ضَافٌ ضَيْفٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي دَارِهِ كَلْبَةٌ مَجْحٌ فَقَالَتْ الْكَلْبَةُ : وَأَللهُ لَا أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِ ، فَعَوَى جَرَاؤَهَا فِي بَطْنِهَا ، قِيلَ مَا هَذَا ؟ فَأَوْحَى اللهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ : هَذَا مِثْلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ يَقَهْرُ سَفَهَاؤُهَا حِلْمَاءَهَا - (حم) عن ابن عمرو

٥٢٠٥ - ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارَ - (حم ت ن حب) عن الجارود بن المعلی (حم ه حب) عن عبد الله بن الشيخير (طب) عن عصمة بن مالك - (صح)

٥٢٠٦ - ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ الْعِلْمُ كَمَا قِيدَ حَدِيثًا طَلَبَ إِلَيْهِ آخِرَ - (فر) عن علي - (ض)

وفي نسخ بدله الشراب وهو تحريف أي تناولهما (بالنهار) كله (فشغني فيه ويقول القرآن أي رب منعتك النوم بالليل فشغني فيه فيشغعان) بضم الياء وشد الفاء أي يشغعهما الله تعالى فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل أنه حقيقة بأن يجسد ثوابها ويخلق الله فيه النطق والله على كل شيء قدير، ويحتمل أنه يوكل ملكا يقول عنهما ويحتمل أنه على ضرب من المجاز والتشيل (حم طب ك هب عن ابن عمرو) بن العاص قال الهيثمي إسناده حسن وقال غيره فيه ابن طبيعة

## حرف الضاد

( ضاف ضيف رجلا من بني إسرائيل وفي داره كلبه مجح ) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مشددة بضبط المصنف أي حامل مقرب دنت ولادتها ذكره الزخشرى وما وقع في أمالي المصنف من أنه بجاء معجمة لجيم اعترضوه (فقال الكلبة والله لا أنبج ضيف أهلى فعوى جراؤها) أي نبجوا وصاحوا (في بطنها قيل ما هذا فأوحى الله إلى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها حلماتها) قال في الفردوس يقهر سفهاؤها أي يغلب بأصواتها العالية ، والقرقرة رفع الصوت في الجدال (حم) وكذا البزار والطبراني والديلمي (عن ابن عمرو) بن العاص قال الهيثمي وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

( ضالة المسلم ) أي ضاعته ما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب الرعى والمساء كإبل وبقر لا غنم ( حرق النار ) بالتحريك وقد يسكن لها إذا أخذها إنسان لئتملكها أدته إلى إحراقه بالنار وقال القاضى أراد أنها حرق النار لمن آواها ولم يعرفها أو قصد الخيانة فيها كما بينه خبر مسلم من روى ضالة فهو ضال مالم يعرفها وأصل الضالة الضائعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة تقع على الذكر والأنثى والجمع (حم ت ن حب) عن أبي المنذر أو أبي غياث قال الذهبي وهو أصح (عن الجارود) واسمه بشر فلقب به لأنه أغار على بكر بن وائل وجرم ( بن المعلی ) وقيل العلاء وقيل عمرو صحابي جليل شهير قال الهيثمي رواه أحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح (حم ه حب) عن عبد الله بن الشيخير طب عن عصمة بن مالك ( قال الهيثمي فيه أحمد بن راشد وهو ضعيف ورواه عنه أيضا ابن ماجه في الاحكام والحريث والديلمي قال قدمت على المصطفى صلى الله عليه وسلم في رهط من بني عامر فقلنا يا رسول الله إنا نجد ضوال من الإبل فذكره قال ابن حجر وحديث النسائي إسناده صحيح

( ضالة المؤمن العلم كما قيد حديثا ) بالكتابة ( طلب إليه آخر ) يقيده بجانبه وهكذا والأصل في الضلال الغيبة يقال ضل الشيء غاب وخفي موضعه وقال ابن الاعراب أضله كذا إذا عجز عنه ولم يقدر عليه وضل الناسى غاب حفظه وفيه جواز كتابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة وإلا ضاع ( فر ) من طريق عبد الوهاب عن مجاهد ( عن علي ) أمير المؤمنين وفيه الحسن بن سفيان قال الذهبي قال البخارى لم يصح حديثه وأخرجه أبو نعيم وابن لال أيضا

٥٢٠٧ - ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره - (حم ه) عن أبي رزين - (ص)  
 ٥٢٠٨ - ضحك من ناس يأتونكم من قبل المشرق، يساقون إلى الجنة وهم كارهون - (حم ط) عن سهل بن سعد - (ص)

٥٢٠٩ - ضحك من قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل - (حم) عن أبي أمامة - (ص)

٥٢١٠ - ضحوا بالجذع من الضأن؛ فإنه جائز - (حم ط) عن أم بلال - (ح)

٥٢١١ - ضرب الله تعالى مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتعوجوا، وداع يدعو من فوق الصراط. فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتح؛ فإنك إن فتحت تلج، فالصراط: الإسلام، والسوران: حدود الله تعالى، والأبواب

(ضحك ربنا) أي عجب ملائكته فنسب الضحك إليه لكونه الأمر<sup>(١)</sup> والمريد (من قنوط عباده) أي من شدة بأسهم (وقرب غيره) ظاهر صنيع المصنف أن هذا هو تمام الحديث والأمر بخلافه بل بقيته قال أي أبو رزين قلت يا رسول الله أويضحك الرب قال نعم قلت إن نعدم من رب يضحك خيراً اه بلفظه (تنبيه) قال العارف ابن عربي بجر السماء برزخ بين الحق والخلق في هذا البحر اتصف الممكن بعالم وقادر وجميع الأسماء الإلهية التي بأيدينا واتصف الحق بالضحك والتعجب والبش والفرح والمعية وأكثر النعوت الكونية فردت ماله وأخذ مالك فله النزول ولنا المعراج اه (حم ه عن أبي رزين) العتملى ورواه عنه الطيالسي والدليلي .

(ضحكت من ناس يأتونكم من قبل المشرق يساقون إلى الجنة وهم كارهون) الضحك خاص بالإنسان من بين الحيوان ومعناه استفادة سرور يلحق فتشظله عروق قلبه فيجري الدم فيها فيفيض إلى سائر عروق بدنه فتشتر فيه حرارة فينبسط لها وجهه وتملأ الحرارة فاه فيضيق عنها فتفتح سفمته وتبدو أسنانه فان تزايد ذلك السرور ولم يمكن ضبط النفس استخفه الفرح فضحك حتى قهقهه ولذلك كان ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تيسراً لأنه كان يملك نفسه فلا يستخفه السرور فيغلبه فيه ههقهه، والباري بهزه عن هذه السفة فأول ضحكة بما سبق (حم ط) عن سهل ابن سعد قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحنديق فحمر فصادف حجراً فضحك فقبل له ما يضحك قال ضحك الخ (ضحكت من قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل) أراد الاسارى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الإسلام فيصيرون من أهل الجنة كما سيأتى (حم عن أبي أمامة) بإسناد حسن

(ضحوا بالجذع) بفتحين أي بالشاب القتي (من الضأن) وهو من الإبل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية ومن الضأن ماتم له عام (فإيه جائز) أي مجزئ في الاضحية فإن أجدع أي اسقط سنه قبلها أجزأ عند الشافعية (حم ط) عن أم بلال) بذت بلال الاسلية عن أمها قال الهيشمي رجاله ثقات اه .

(ضرب الله تعالى مثلاً صراطاً مستقيماً) قال الطيبي بدل من مثلاً لا على إهدار المبدل كقوله زيد رأيت غلامه رجلاً صالحاً إذ لولا أسقط غلامه لم يتبين (وعلى جنبتي) بفتح النون والياء بضبط المصنف (الصراط) أي جانبيه وجنبه الوادى جانبه وناحيته وهى بفتح النون والجنبه بسكون النون الناحية ذكره ابن الاثير (سوران) تثنية سور قال الطيبي

(١) والعرب تضيف الفعل إلى الأمر كما تضيفه إلى الفاعل وكذا تضيف الشيء الذى هو من حركات المخلوقين إلى البارى عز وجل كما تضيف ذلك الشيء إليهم

المفتحة: محارم الله تعالى، وذلك الداعي على رأس الصراط: كتاب الله، والداعي من فوق: وأعظ الله في قلب كل مسلم - (حم ك) عن النواس - (ص)

٥٢١٢ - ضرس الكافر مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث - (م ت) عن أبي هريرة - (ص)  
١٥٢١٣ - ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وغلظه مثل البيضاء، ومقعده في النار مسيرة ثلاث مثل الربذة - (ت) عن أبي هريرة - (ص)

سوران مبتدا وعلى جنتي خبره والجملة حال من صراطا وقوله (فيهما أبواب) الجملة صفة لسوران (مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرحاة) أى مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط) وفي رواية استقيموا على الصراط (جميعاً ولا تعوجوا) أى لا تميلوا يقال عاج يعرج إذا مال عن الطريق (وداع يدعو عن فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال ويحك) زجر له من تلك المهمة وهى كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها (لا تفتحه فإنك إن فتحتة تلجه) أى تدخل الباب وتقع في محارم الله؛ قال الطيبي: هذا يدل على أن قول أبواب مفتحة أنها مردودة غير مغلقة (فالصراط الإسلام والسوران حدود الله تعالى والأبواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق وأعظ الله في قلب كل مسلم) قال تعالى: وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبه، الآية قال الطيبي ونظير هذا حديث الأبن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله في الأرض محارمه فمن راع حول الحمى يوشك أن يقع فيه فالسور بمنزلة الحمى وحولها بمنزلة الباب والسور حدود الله الحد الفاصل بين العبد ومحارم الله وأعظ الله هو لمة الملك في قلب المؤمن والآخرى لمة الشيطان وإنما جعل لمة الملك التي هى وأعظ الله فوق داعى القرآن لانه إنما يتنفع به إذا كان المحل قابلاً ولهذا قال تعالى: هدى للذقيين، إنما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليضرب المعقول محسوساً والمتخيل متحققاً بأن التخييل إنما يصار إليه لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب عنه وإبرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهم العقل فإن المعنى الصرف إنما يدركه العقل مع منازعة الوهم لأن طبعه الميل إلى الخس وحب المحاكاة ولذلك شاعت الامثال في الكتب الإلهية وفشت في عبارات البلغاء وإشارات الحكماء قال الثورى سر هذا الحديث أنه أقام الصراط معنى للإسلام وأقام الداعي معنى للكتاب والداعي الآخر معنى للغة في قلب كل مؤمن فأنت على الصراط دائماً وهو الإسلام وسامع النداء القائم وهو القرآن، فإن أنت أقت حركاتك وسكناتك بمديرك وخالفك بسقوط من سواه أقامك إليه به وقت به إليه بسقوطك عنك فحينئذ يكشف لك اسمه الأعظم الذى لا يخيب من قصده به قال القاضى وضرب المثل احتماله من ضرب الخاتم وأصله وقع الشيء على الشيء - (حم ك) في الإيمان وكذا الطبراني (عن النواس) ابن سمان قال الحاكم على شرط مسلم ولا علة له وأفره الذهبي وقضية صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجاً لاحد من السنة والأمر بخلافه فقد عزاه في الفردوس للترمذى في الامثال

(ضرس الكافر) في جهنم (مثل أحد) أى مثل جبل أحد في المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) أى ثلاث ليال وإنما جعل كذلك لأن عظم جسده تضاعف في إبلامه وذلك مقدور الله يجب الإيمان به قال القرطبي وهذا إنما يكون في حق البعض بدليل حديث إن المتكبرين يحشرون يوم القيامة أمثال الذر في صورة الرجال فيساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس قال ولا شك أن الكفار متفاوتون في العقاب كما علم من الكتاب والسنة اه ونازعه ابن حجر بأن ذلك في أول الأمر عند المحشر (م ت) عن أبي هريرة :

(ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعضده مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب يسمى البيضاء أو هو اسم جبل (ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة) قرية بقرب المدينة قال القاضى يريد ما بين الربذة والمدينة والربذة

- ٥٢١٤ - ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون ذراعاً، وعضده مثل البيضاء،  
ونخذه مثل ورقان، ومقعدة في النار ما بين وبين الربذة - (حم ك) عن أبي هريرة  
٥٢١٥ - ضرس الكافر مثل أحد، وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار - البزار عن ثوبان - (صح)  
٥٢١٦ - ضاع القلم على أذنك، فإنه أذكرك للمعالي - (ت) عن زيد بن ثابت - (ض)  
٥٢١٧ - ضاع أنفك ليسجد معك - (حق) عن ابن عباس (ح)

على ثلاث مراحل منها بقرب ذات عرق (ت) في صفة جهنم (عن أبي هريرة) وقال حسن غريب  
(ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعاً وعضده مثل البيضاء ونخذه مثل ورقان)  
كقطران جبل أسود على بين المار من المدينة إلى مكة قال القرطبي روى عن أنس مرفوعاً لما تجلى ربنا للجبل  
صار بعظمته ستة أجيل فوقت ثلاثة بمكة ثور وثير وحراء وبالمدينة أحد وورقان ورضوى (ومقعدة في النار  
ما بين وبين الربذة) قد عرفت تقديره مما قبله (حم ك) في الأحوال (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي  
وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح غير ربي بن إبراهيم وهو ثقة  
(ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده سبعون ذراعاً الجبار) أراد به هنا مزيد الطول أو أن الجبار  
اسم ملك من اليمن أو العجم كان طويل الذراع وقال الذهبي ليس ذا من الصفات في شيء وهو مثل قولك ذراع الخياط  
وذراع النجار وقال العارف ابن عربي هذه إضافة تشريف مقدار جعله الله تعالى إضافة إليه كما تقول هذا الشيء كذا  
ذراعاً بذراع الملك تريد الذراع الأكبر الذي جعله الملك وإن كان ذراع الملك الذي هو الجارحة كأذرعنا والذراع  
الذي جعله يزيد على ذراع الجارحة فليس ذراعه حقيقة وإنما هو مقدار نصيبه ثم أضيف فاعله والجبار في اللسان  
الملك العظيم وكذا القدم يضع الجبار فيها قدمه أصل القدم الجارحة ويقال لفلان في هذا قدم أي ثبوت وقد يكون  
الجبار ملكاً وهذه القدم لذلك الملك ومثل هذه الأخبار كثيرة منها صحيح وسقيم وما منها خبر إلا وله وجه من  
وجوه التنزيه وإن أردت أن يقرب عليك ذلك فاعمد إلى اللفظة الموهمة للتشبيه وخذ فائدتها وأروحها أو ما تكون  
عنها فاجعله في حق الحق تفرجاً بدرجة التنزيه كما حاز غيرك ذلك التشبيه هكذا فافعل وطهر ثوبك وقبلك فيكفي هذا  
القدر والسلام (البزار) في مسنده (عن ثوبان) قال الهيثمي فيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق وبقية  
رجالها ثقات .

(ضاع القلم على أذنك فإنه أذكرك للمعالي) أي أسرع تذكرها فيما يريد إنشاءه من العبارات والمقاصد وذلك لأن  
القلم أحد اللسانين المعبرين عما في القلب وكل منهما يسمع ما يريد القلب ومحل الاستماع الآذان فاللسان موضوع على  
محل الاستماع والقلم منفصل عنه فيحتاج لتقريبه من محل الاستماع قال عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة على معرفة  
حروف الخط وحسن تصويرها وأخذ الباجي من قضية الحديث أنه كتب بعد أن لم يكن يحسن الكتابة ورعى بالزندقة  
لذلك أي لمخالفة للقرآن وانتصر له بأنه لا ينافيه بل يقتضيه لتقييده التي بما قبل ورود القرآن وبعد ما تحققت أمنيته  
وتقررت معجزته لا مانع من كتابة بلا تعام وتكون معجزة أخرى وبأن ابن أبي شيبة روى عن عون مامات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى كتب وقرأ (ت) في الاستئذان عن فتية عن عبد الله بن الحرث عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن أم سعد (عن زيد بن  
ثابت) قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمته يقول ضاع الخ ثم قال إسناده ضعيف  
وعنبسة ومحمد ضعيفان اهـ . وزعم ابن الجوزي وضعه وردّه ابن حجر بأنه ورد من طريق أخرى لابن عساكر  
وروده بسنتين مختلفين يخرج عن الوضع  
(ضاع أنفك ليسجد معك) وجوبا عند الخبر ابن عباس وجمع ونديبا عند ابن عمر وآخرين لأن الأمور بالسجود

٥٢١٨ - ضَعُ أَصْبَعَكَ السَّبَابَةَ عَلَى ضَرْسِكَ ثُمَّ اقْرَأْ آخِرَ آيَاتِ - (فر) عن ابن عباس - (ض)

٥٢١٩ - ضَعُ بَصْرَكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ - (فر) عن أنس - (صح)

٥٢٢٠ - ضَعُ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْتَمُّ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : « اَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ » - (حم م ه) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي - (صح)

٥٢٢١ - ضَعُ يَمِينَكَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَشْتَكِي فَاَمْسَحْ بِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ : « اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ ، فِي كُلِّ مَسْحَةٍ - (طب ك) عنه - (صح)

٥٢٢٢ - ضَعُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ الْخَادِمُ - البزار عن ابن عباس - (ح)

وجوبا عليه تلك الاعظم السبعة فلو وجب السجود عليه لكانت ثمانية قال ابن حزم والخلاف في الأنف إنما هو في الجواز لا الصحة فلو ترك السجود على أنفه قادرا فلا خلاف بين سلف الأئمة وخلفهم أنه لا إعادة عليه وإن أساء وأخطأ بتركه (هق عن ابن عباس) قال من النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره رمز المصنف لحسنه قال في العلال وأصح منه خبر عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه على آله وسلم لا يجزئ صلاة لا يمس الأنف من الأرض ما يمس الجبين

(ضع أصبعك السبابة على ضرسك) الذي يؤلمك (ثم اقرأ آخر آيات) «أو لم ير الإنسان أما خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين» وضرب لنا مثلا، إلى آخر السورة قاله لرجل يشتكى ضرسه ويظهر أن غيره من الأسنان كذلك (فر عن ابن عباس) (ضع بصرك موضع سجودك) أي انظر إلى محل سجودك مادمت في الصلاة وفيه أنه يندب إقامة النظر في جميع صلاته لأن ذلك أقرب إلى الخشوع وموضع سجوده أقرب وأسهل تمامه كما في الفردوس قال أنس قلت يا رسول الله هذا شديد لأطيقه قال في المكتوبة إذن يا أنس (فر عن أنس) وفيه الربيع بن بدر ضعفه وعظوانة قال الذهبي في الضعفاء لا يعرف وحديثه منكر ورواه عنه أبو نعيم أيضا، ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزا المصنف له لكان أولى (ضع يدك) يا عثمان بن أبي العاص الثقفي الذي شكك إلبنا وجمعا في جسده وهذا الأمر على جهة التعليم والإرشاد إلى ما ينفع من وضع يد الرقيق على المريض ومسحه بها ولا ينبغي الرقاق العدول عنه للمسح بحدديد وملح ولا بغيره فإنه لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه فقله تمويه لا أصل له (علي الذي يألم من جسده) أي بدنك قال ابن الكمال والألم إدراك المنافي من حيث إنه منافي ومتقابل الشيء هو مقابل ما يلائمه وفائدة قيد الحيثية الاحتراز عن إدراك المنافي لا من حيث منافاته فإنه ليس يألم (وقل بسم الله) والآكل كمال البسملة (ثلاثا) من المرات (وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) هذا العلاج من طب الإلهي لما فيه من ذكر الله وتمفويض إليه والاستعاذة بعزته وتكراره يكون أنجع وأبلغ كتكرار الدواء الطبيعي لاستقصاء إخراج المادة وفي السع خاصية لا توجد لغيرها (حم م ه) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعاً في جسدي منذ أسلمت فذكره وظاهر صنع المصنف أن ذنك تفردا بإخراجه من بين الستة والأمر بخلافه بل رووه إلا البخاري كاهم في الطب إلا الناسأ في اليوم وليلة

(ضع يمينك على المكان الذي تشتكى فامسح بها سبع مرات) وقول أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من الوجع تقول ذلك في كل مسحة من المسحات السبع وفيه كالذي قبله ندب وضع اليد على محل الألم والذكر المذكور (طب ك) في الجنائز (عنه) قال الحاكم رواه مسلم بنحو منه من حديث يزيد بن الشخير عن عثمان (ضع السوط حيث يراه الخادم) من البيت فإنه أبعث على الأدب والتصد به أن الإنسان لا يترك خدمه هملا بل



٥٢٢٣ - ضَعِيَ فِي يَدِ الْمُسْكِينِ وَلَوْ ظَلَفًا مَحْرُقًا - (حم طب) عن أم بجيد - (ح)  
 ٥٢٢٤ - ضَعِيَ يَدِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَوْلِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ  
 الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ بِسْمِ اللَّهِ - الخرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن أسماء بنت  
 أبي بكر

٥٢٢٥ - ضَعِيَ يَدِكَ الْيُمْنَى عَلَى فُوَادِكَ وَقَوْلِي : « بِسْمِ اللَّهِ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ ، وَأَشْفِنِي بِشِفَائِكَ ، وَأَغْنِنِي  
 بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ، وَأَحْدِرْ عَنِّي أَذَاكَ » - (طب) عن ميمونة بنت أبي عسيب - (ص)  
 ٥٢٢٦ - ضَمَّنَ اللَّهُ خَلْقَهُ أَرْبَعًا : الصَّلَاةَ ، وَالزَّكَاةَ ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ ، وَالغُسْلَ مِنَ الْجَنَابَةِ . وَهِنَّ السَّرَائِرُ  
 الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ » - (هب) عن أبي الدرداء - (ص)

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٥٢٢٧ - الضَّالَّةُ وَاللَّقَطَةُ تَجِدُهَا فَاثِدْهَا ، وَلَا تَسْكُتُمْ ، وَلَا تَغِيْبُ ؛ فَإِنْ وَجَدْتَ رَبَّهَا فَأَدْهَا ، وَإِلَّا فَإِنَّمَا

يُودِعُهُم (البيزار) في مسنده (عن ابن عباس) رمز لحسنه  
 (ضعي) يا أم بجيد (في يد المسكين) المراد به ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) قال القاضي هذا وما أشبهه إنما  
 يقصد به المبالغة في رد السائل بأدنى ما تيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من المسؤول فإن الظلف المحرق غير منفع  
 به (حم طب عن أم بجيد) بضم الباء قالت يارسول الله يأتيني السائل فأزاده له بعض ما عندي فقال ذلك  
 (ضعي يدك) يا أسماء بنت أبي بكر الذي خرج في عنقها خراج (عليه ثم قول ثلاث مرات بسم الله اللهم أذهب  
 عني شر ما أجد بدعوات نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله) (تنبيه) قال بعض العارفين انقسام أثر الحكمة إلى  
 الخير والشر والصحة والسقم حجاب من حجب الله تعالى كما أن انقسام قوامها إلى العلم والجهل والنور والظلمة غاية  
 مدد حجبها (الخرائطى في) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) في التاريخ (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق قال  
 المصنف كان بها خراج فشكته إليه فذكره

(ضعي يدك اليمى على فوادك) في رواية فامسح به (وقولى) حال مسحه (بسم الله اللهم داوونى بدوائك واشفنى  
 بشفائك وأغننى بفضلك عن سواك واحذر) ضبطها بذيال معجمة بخط الشارح وليس بصواب فقد وقعت على خط  
 المصنف في مسودته فوجدته أحدر بدال مهملة (عنى أذاك) قاله لغيرى بفتح الراء فعلى من الغيرة وهى الحيوة والانفة  
 (طب عن ميمونه بنت أبي عسيب) وقيل بنت أبي عنبسة قالت قالت امرأة يا عائشة أغثينى بدعوة من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تسكنينى بها فذكرته قال المصنف كانت غيرها

(ضم الله خلقه أربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التي قال الله تعالى يوم  
 تبلى السرائر) وذلك أن الله لما علم من عبده الملل وتوالى التواني والكسل لوزنه الطاعات ليُدوم له بها تعبير الأوقات  
 لجعلها أبوابا مشتملة على أجناس شتى (هب عن أبي الدرداء) ورواه عنه أيضا ابن لال والديلى

### (فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)

(الضاللة واللقطة<sup>(١)</sup>) أى الملقوطة (تجدها) أى التي تجدها (فانثدتها) وجوبا (ولا تكتم ولا تغيب) أى تسرها عن

(١) هى ما ضل من الهيمة للذكر والآثى وفي العقمى هى الضائفة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره والمراد  
 بها فى الحديث الإبل والبقر مما يحمى نفسه ويقدر على طلب الإبعاد فى المرعى والماء بخلاف الغنم

هو مال الله يؤتبه من يشاء - (طب) عن الجارود - (صح)

٥٢٢٨ - الضبع لست آكله ولا أحرمه - (حم ق ت ن ه) عن ابن عمر - (صح)

٥٢٢٩ - الضبع صيد، وفيه كبش - (قط هق) عن ابن عباس - (صح)

٥٢٣٠ - الضبع صيد فكلها، وفيها كبش مسن إذا أصابها الحرم - (هق) عن جابر - (صح)

٥٢٣١ - الضحك في المسجد ظلمة في القبر - (فر) عن أنس - (ض)

العيون (فإن وجدت ربها) أي مالكتها (فأدها) إليه<sup>(١)</sup> (ولألا) بأن لم تجده (فإنما هو مال الله يؤتبه من يشاء) فإن شئت فاحفظها وإن شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب عن الجارود) صحابي جليل اسمه بشر وفي أم أبيه خلف (الضبع) حيوان برى يشبه الورل<sup>(٢)</sup> قيل يعيش سبعهائه سنة ولا يشرب (لست آكله) لكوني أعاقه وليس كل حلال تطيب النفس له (ولا أحرمه) مضارعان وفي رواية بجمعهما اسمين قال ابن الأثير وهي أولى لأن الاسمية في هذا المقام أرفع من الفعلية لأنه مع الاسمية يفيد أنه خير، تصف بأكله وأن غيره هو الذي يأكله ولأنه مع الاسمية يعم الأمانة ومع الفعلية يختص بالاستقبال ومذهب الأئمة الثلاثة حل آكله وكرهه الحنفية قال النووي أجمع المسلمون على أنه حلال غير مكروه إلا ما حكي عن الحنفية من كراهته وإلا ما حكاه عياض عن قوم من تحريمه ولا أظنه يصح عن أحد فإن صح فمحجوج بالنص وإجماع من قبله (حم ق) في الذبائح (ت) في الأطعمة (ن ه) في الصيد (عن ابن عمر) بن الخطاب

(الضبع) بضم الباء وسكونها (صيد وفيه) لفظ رواية الدارقطني وفيها (كبش) إذا صاده المحرم ويحل آكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك قال ابن العربي ومجبا لمن يحرم الثعلب وهي تفترس الدجاج ويبيع الضبع وهو يفترس الآدمي ويأكله اه. ومع كونه لا يؤكل عند الحنفية يضمنه المحرم بالجزاء عندهم (قط هق عن ابن عباس) وتعبه الغرياني في مختصر الدارقطني بأن فيه يحيى بن ائمتو كل ضعفوه، ظاهر كلامه أنه لم يره محررا لآحد من السنة وهو عجب فقد خرجها الأربعة جميعا: أبو داود والترمذي في الأطعمة والنسائي وابن ماجه في الحج كلهم عن جابر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم حسنه الترمذي

(الضبع صيد فكلها وفيها كبش مسن إذا أصابها الحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يناقضه خبر الترمذي وابن ماجه أنه سئل أتوكل الضبع فقال أو يأكل الضبع أحد لأنه منقطع وفي رواه من لا يحتاج به لضعفه كما بينه أحمد فلا يقاوم هذا الصحيح (هق عن جابر) ورواه عنه الشافعي والترمذي وابن ماجه وصححه البغوي وغيره

(الضحك في المسجد ظلمة في القبر) فإنه يميت القلب وينسى ذكر الموت ومن ذلك تنشأ الظلمات ولا ينكشف ذلك لإنسان ويستدين غاية البيان إلا في أول منازل الآخرة والناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا لكن المخاطب بذلك إنما هو أمثاله من أهل اللهو واللعب أما أهل الله فضحكهم ينور القلب قال ابن عربي خدعت فاطمة بنت المثنى القرطبي وقد بلغت من العمر نحو مائة فكانت تفرح وأضحك وأضرب بالدرف وتقول عجبت لمن يقول أنه يجب الله ولا

(١) مع زوائدها المتصلة والمنفصلة قبل ان تملكها أو بعد تملكها فأذما إليه دون زوائدها المنفصلة الحادثة بعد تملكها فإن تلفت بعد تملكها وجب رد بدلها

(٢) محركة دابة كالضبع أو العظيم من أشكال الوزغ طويل الذنب صغير الرأس لحمه حار جداً يسمن بقوة وزبله يجلو الوضع وشحمه بهظم الذكر ويول في كل أربعين يوماً قطرة ولا يسقط له سن ويقال بل أسنانه قطلة واحدة وأكل لحمه يذهب العطش

٥٢٣٢ - الضَّحِكُ ضَحِكَانٌ ضَحِيكٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ ، وَضَحِيكٌ يَمَقُّهُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الضَّحِكُ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ فَالرَّجُلُ يَكْثُرُ فِي وَجْهِهِ أَخِيهِ حَدَاثَةً عَهْدًا بِهِ وَشَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِهِ ، وَأَمَّا الضَّحِكُ الَّذِي يَمَقُّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَالرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْجَفَاءِ وَالْبَاطِلِ لِيَضْحَكَ أَوْ يُضْحِكَ ، يَهْوَى بِهَا فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا - هناد عن الحسن مرسلًا - (ض)

٥٢٣٣ الضَّحِكُ يَنْقُضُ الصَّلَاةَ ، وَلَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ - (قط) عن جابر ضعيف

٥٢٣٤ - الضَّرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ - ابن جرير وابن أبي حاتم في التفسير عن ابن عباس (ض)

يفرح به وهو مشهوده عينه اليه ناظرة في كل عين لا يغيب عنه طرفه عين فهو لاء البسكاهون كيف يدعون محبته ويسكون أما يستهون إذا كان قربه مضاعفا من قرب المتقربين اليه والمحب أعظم الناس قربا اليه فهو مشهوده فعلي من يسكى إن هذه لا عجوبة (فر عن أنس) ورواه عنه أيضا الميداني والجرجاني

(الضحك ضحكان ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله ، فأما الضحك الذي يحبه الله فالرجل يكشر) أى يكشف عن سنه ويتبسم (في وجه أخيه) في الإسلام حتى تبدوا أسنانه بفعل ذلك (حدائمه عهد به وشوقا إلى رؤيته وأما الضحك الذي يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء والباطل) عطف تفسير (ليضحك أو يضحك) بمقتاة تحتية فيهما تفتح في الاول وتضم في الثاني بضبط المصنف (يهوى) أى يسقط (بها في جهنم سبعين خريفا) أى سنة سميت باسم الجزء إذ الخريف أحد فصول السنة وفيه تجنى الثمار وهذا القسم من الضحك مذموم منهى عنه والقسم الاول مندوب وهو لغيرها مباح مالم يكثر منه وإلا كرهه قال النووي قال العلماء يكره لكثارة الضحك وهو في أهل الرتب والعلم أقبح ومن آفات كثرة موت القلب أى قسوته وظلته (هناد عن الحسن مرسلًا) هو البصرى

(الضحك ينقض الصلاة) (١) إن ظهر به حرفان أو حرف مفهم عند الشافعية (ولا ينقض الوضوء) وإن كان بقهقهة كما اقتضاه الإطلاق وعليه الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة إن قهقهة انتقض (قط) من حديث أبي شيبة عن يزيد ابن خالد عن أبي سفيان (عن جابر) قال سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الرجل يضحك في الصلاة فذكره ثم تعقبه مخرجه البيهقي بقوله خالفه إسحاق بن بهلول عن أبيه في لفظه فقال الكلام ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء وعن عطاء عن جابر قال كان لا يرى على الذي يضحك في الصلاة وضوءاً قال والصحيح وقفه علي جابر اه هذا من أحاديث الأحكام وضعفه شديد فسكوت المصنف عليه غير شديد قال الحافظ الذهبي في التنقيح أبوشية واه ويزيد ضعيف اه وقال الحافظ ابن حجر عن التيسابوري حديث منكر وخطأ الدارقطني رفعه ونقل ابن عدى وابن الجوزي عن أحمد أنه ليس في الضحك حديث صحيح وقال الذهبي لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضحك خبر وقد استوفى البيهقي الكلام عليه في الخلافات وجمع فيه الخليلي جزءاً مفرداً

(الضرار) أى المضاررة (في الوصية من الكبائر) في الفردوس الضرار إدخال الضر على الشيء والنقص فيه ومعناه أن الموصى إذا أوصى بأكثر من ثلث ماله فقد ضار الورثة ونقص حتهم (٢) ويجوز أن يكون ضار نفسه بتجاوز الحد المندوب اليه ومخالفة قول الشارع (ابن جرير) الامام المجتهد (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن الحافظ (في التفسير)

(١) قال في الصبح قال أهل اللغة التبسم مبادئ الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة وإلا فالضحك وإن كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الأسنان في مقدم الفم الضواحك وهى الثنايا والأنياب وما يليها وتسمى التراجذ

(٢) أو قصد حرمان الورثة دون التقرب إلى الله أو أقر بدين لأصل له واستدل به من قال بحرمة الوصية بما زاد على الثلث

٥٢٣٥ - الضَّمَّةُ فِي الْقَبْرِ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ لِكُلِّ ذَنْبٍ بَقِيَ عَلَيْهِ لَمْ يَغْفِرْ لَهُ - الرَّافِعِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنِ  
مَعَاذِ - (ض)

٥٢٣٦ - الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ - (خ) عَنِ أَبِي شَرِيحٍ (حَمْدٌ) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ (صَحَّحَ)

٥٢٣٧ - الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ - (حَمْدٌ ع) عَنِ أَبِي سَعِيدٍ ، الْبَزَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَمْرِو (طَس) عَنِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ

٥٢٣٨ - الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ - الْبَزَارِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ

٥٢٣٩ - الضِّيَافَةُ ثَلَاثُ لَيَالٍ حَقٌّ لَازِمٌ ، فَمَا سَرَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ - الْبَاوَرْدِيُّ وَابْنُ قَانِعٍ - (طَب)  
وَالضِّيَاءُ عَنِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - (ض)

لِلْقُرْآنِ (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا الطَّبْرَانِيُّ وَالدَّبَلِيُّ

(الضممة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له) ظاهره يشمل حتى الكبائر وليس في القبر عذاب إلا الضممة وهذا يعارض خبر أكثر عذاب القبر من البول وعامة عذاب القبر من البول وقد يقال (الرافعي في تاريخه) إمام الدين القزويني (عن معاذ) بن جبل

(الضيافة ثلاثة أيام) يعني إذا نزل به ضيظ فحقه أن يضيفه ثلاثة أيام بلياليها يتحننه في الأول ويقدم له في الآخرين ما حضر (فما كان وراء ذلك) أي فإذا مضت الثلاثة فقد قضى حقه فإن زاد عليها فما يقدمه له (فهو صدقة) عليه لا يقال قضية جعله ما زاد على الثلاثة صدقة أن ما قبلها واجب لأنها نقول إنما سماه صدقة للتخفيف عنه إذ كثير من الناس سبوا الأغنياء بأنفون من أكل الصدقة (خ) عن أبي شريح حم د عن أبي هريرة

(الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة) فيه عزم يشمل الغني والفقير والمسلم والكافر والبر والفاجر وأما خبر لا يأكل طعامك إلا تقي فالمراد غير الضيافة مما هو أعلى في الإكرام من مؤاكلتك معه وإتحافك إياه بالظرف واللفظ وإذا كان الكافر يرضى حق جواره فالمسلم الفاسق أولى بالرعاية (حم د ع) عن أبي سعيد الخدري (البزاري) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب (طس) عن ابن عباس قال الهيثمي فيه رشد بن كريب وهو ضعيف وظاهر ضييع المصنف أن ذا لا يوجد محرجا في أحد الصحيحين وهو ذهول فقد ذكره الحافظ العراقي باللفظ المذكور وقال إنه متفق عليه من حديث أبي شريح الخزاعي .

(الضيافة ثلاثة أيام) بما حضر من الطعام وجرت به عادة بغير كلفة ولا إضرار بممونه إلا إن رضوا وهم بالفون عاقلون (فما زاد) عليها (فهو صدقة) إن شاء فعل وإن شاء ترك (وكل معروف صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة أما لو لم يجد فاضلا عن ممونه فلا ضيافة عليه بل ليس له ذلك وأما خبر الأنصاري المشهور الذي أثنى الله ورسوله عليه وعلي امرأته بإيثارهما الضيف على أنفسهما وصييانهما حيث توتمهم أمهم بأمره حتى أكل الضيف فأجيب عما اقتضاه ظاهره من تقديمها ما يحتاجه الصبيان بأن الضيافة لنا كدها والاختلاف في وجوبها مقدمة وبأن الصبيان لم تنسد حاجتهم للأكل وإنما خاف أن الطعام لو قدم للضيف وهم مستقظون لم يصبوا على الأكل منه وإن لم يكونوا جياعا (البزاري) في مسنده (عن ابن مسعود) قال الهيثمي رجاله ثقات .

(الضيافة ثلاث ليل حق لازم) أي واجب (فما سوى ذلك فهو صدقة) قال الزمخشري معناه أنه يحتفل له في اليوم الأول ويقدم له ما حضر في الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك متبرع إن فعل لحسن وإلا فلا بأس به . وأخذ بظاهره

٥٢٤٠ - الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة ، وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام - ابن أبي الدنيا في قرى الضيف عن أبي هريرة - (صح)

٥٢٤١ - الضيافة ثلاثة أيام ، فما كان فوق ذلك فهو معروف - (طب) عن طارق بن أشيم - (ض)

٥٢٤٢ - الضيف يأتي برزقه ، ويرتحل بذنوب القوم ، يمحص عنهم ذنوبهم - أبو الشيخ عن أبي الدرداء - (صح)

٥٢٤٣ - الضيافة على أهل الوبر ، وليست على أهل المدر - القضاعي عن ابن عمر - (ض)

أحمد فأوجها وحله الجمهور على أن ذلك كان في صدر الإسلام ثم نسخ أو أن الكلام في أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة أو في المضطرين أو مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكاة من جهة الإمام فكان على المبعوث إليهم إزالمهم في مقابلة عملهم قال الخطابي وهذا كان في ذلك الزمن حيث لم يكن بيت مال فأما الآن فأرزاق البهال من بيت المال (الباوردي<sup>(١)</sup> وابن قانع طب والضيافة عن الثلب) بفتح المثناة وسكون اللام (بن ثعلبة) قال الهيثمي فيه من لم أعرفه وقال المنذرى في إسناده نظر.

(الضيافة ثلاثة أيام) أي غير الأول وقيل به (فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام) التلايضيق عليه بإقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى قال في المطامح جعله ذلك حقا راجيا معروفا ومنع من إطالة المقام عنده حتى لا يخرج منه إلا أن يكون عن طيب قلب وتراض (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب قرى الضيف عن أبي هريرة

(الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فهو معروف) فيه وفيما قبله أن الضيافة ثلاث مراتب حق واجب أي لا بد منه في اتباع السنة ، وتماثل مستحب دون ذلك وصدقة كسائر الصدقات فالحق يوم وليلة والمستحب ثلاثة أيام (طب) عن طارق بن أشيم (الأشجعي) والد أبي مالك سعد، يعد في الكوفيين، قال الهيثمي فيه من لم أعرفهم ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة قال المنذرى رواه ثقات .

(الضيافة على أهل الوبر) سكان الخيام والبوادي لأن بيوتهم يتخذونها من وبر الإبل (وليست على أهل المدر) سكان القرى والمدر جمع مدرة وهي اللبنة وبه أخذ مالك لتعذر ما يحتاجه المسافر في البادية وتيسر الضيافة على أهلها بخلاف أهل القرى والمدن لتعدد مواضع النزول وبيع الاطعمة ومذهب الشافعي أن المخاطب بها أهل البادية والحضر على السواء (القضاعي) في مسند الشهاب (عن ابن عمر) ابن الخطاب قال عبد الحق فيه إبراهيم بن عبيد الله بن أخي عبد الرزاق حدث بالما كبير اه وفي الميزان قال الدارقطي كذاب ومن مصائبه أحداث هذا منها ثم قال فقيه أشياء من وضع هذا المدير وقال ابن حبان يروي عن عبد الرزاق مقولات كثيرة لا يجوز الاحتجاج بها ومن ثم قال القاضي حسين إنه موضوع فمن شنع عليه فمكأنه لم يقف على ما رأيت .

(الضيف) قال القاضي سمي ضيفا لأنه ماثل إلى ما نزل عليه والضيف الميل يقال ضاف السهم عن الهدف إذ مال عنه (يأتي برزقه معه) بمعنى حصول البركة عن المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين أضافوه (يمحص عنهم ذنوبهم) أي بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم قد تضمن هذا أو السبعة قبله الحث على الضيافة وتأكد شأنها وبيان عظيم مكانها من الإسلام لما فيها من عظيم الفوائد كالإلفة والاجتماع وعدم التفرق والانتقطاع إذ الناس إذا أكرم بعضهم بعضا اتلفت قلوبهم واتفقت كلمتهم وقويت شوكة الدين واندحضت جهالات الكفار والملاحدين وغالب الناس إما ضيف

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء ودال مهملة نسبة إلى أيور بلد بناحية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد

### حرف الطاء

- ٥٢٤٤ - طائرُ كلِّ إنسانٍ في عنقه - ابن جرير عن جابر - (ض)
- ٥٢٤٥ - طاعةُ الله طاعةُ الوالدِ ، ومَعْصِيَةُ اللهِ مَعْصِيَةُ الوالدِ - (طس) عن أبي هريرة - (ح)
- ٥٢٤٦ - طاعةُ الإمامِ حقٌّ على المرءِ المسلمِ ، ما لم يأمرْ بِمَعْصِيَةِ اللهِ ، فإذا أمرَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فلا طاعةَ له - (هب) عن أبي هريرة - (صح)
- ٥٢٤٧ - طاعةُ النَّسَاءِ نَدَامَةٌ - (عق) والقضاعي وابن عساكر عن عائشة - (ض)

أو مضيف فإذا أكرم بعضهم بعضاً حصل الصلاح والائتلاف وإذا أهان بعضهم بعضاً وجد الافتتان والخلاف (أبو الشيخ) ابن حبان (عن أبي الدرداء) قال السخاوي سننه ضعيف وله شاهد

### حرف الطاء

(طائر كل إنسان) أى عمله يعنى كتاب عمله يحمله (في عنقه) فسمى عمل الإنسان الذى يعاقب عليه طائراً وخص العتق لأن اللزوم فيه أشد قال في الفردوس طائر الإنسان ما كتبه الله من خير وشر فهو حظه الذى يلزم عنقه لا يفارقه من قولك طيرت المال بين القوم فطار لفلان كذا أى قرر له فصار له (ابن جرير) الإمام المجتهد (عن جابر) ورواه أحمد والديلمى وفيه ابن طيبة

(طاعة الله طاعة الوالد) أى والوالدة وكأى اكتفى به عنها من باب سرايل تقيمكم الحز، (ومعصية الله معصية الوالد) والوالدة والكلام فى أصل لم يكن فى رضاه أو سخطه ما يخالف الشرع وإلا فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ولو أمر بطلاق زوجته قال جمع امثال الخبير الترمذى عن ابن عمر قال كان تحت امرأة أحبها وكان أبى يكرهها فأمرنى بطلاقها فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال طلقها قال ابن العرى فى شرحه صح وثبت وأول من أمر ابنه بطلاق امرأته الخليل وكفى به أسوءة وقدوة ومن بر الابن بأبيه أن يكره من كرهه وإن كان له محباً بيد أن ذلك إذا كان الأب من أهل الدين والصلاح يحب فى الله ويبغض فيه ولم يكن ذا هوى قال فإن لم يكن كذلك استحب له فراقها لإرضائه ولم يجب عليه كما يجب فى الحالة الأولى فإن طاعة الأب فى الحق من طاعة الله وبره من بره (طس عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه قال الهيثمى رواه عنه شيخه أحمد بن إبراهيم بن هبة الله بن كيسان وهو لين عن اسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره وثقة رجاله رجال الصحيح (طاعة الإمام) الأعظم (حق على المرء المسلم) وإن جار (ما لم يأمر بمعصية الله فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له) لأنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وخص المسلم لأنه الأحق بالتزام هذا الحق وإلا فكل ملتزم للأحكام كذلك، وفيه أن الإمام إذا أمر بمتدوب يجب طاعته فيه فيصير المتدوب واجباً كما إذا أمرهم بثلاثة أيام فى الاستسقاء فإنه يلزمهم الصوم ظاهراً وباطناً بل ذكر بعض الشافعية أنه إذا أمر بصدقة أو عتق يجب (هب عن أبي هريرة)

(طاعة النساء) فى كل ما هو من وظائف الرجال كالأمور المهمة (ندامة) أى غم لازم لما يرتب عليها من سوء الآثار وقيل من أطاع عرسه لم يرفع نفسه وقال الحكام من أراد أن يقوى على طلب الحكمة فليكيف عن تملك النساء نفسه لا ضرر أضر من الجهول ولا شر أشد من النساء قال إمام الحرميين لانعلم امرأة أشارت برأى فأصابته إلا أتم سلمة فى صالح الحديدية انتهى واستدرك عليه ابنة شعيب فى أمر موسى فالحديث غالبى (عق) عن المطلب ابن شعيب عن عبد الله بن صالح عن عمرو بن هاشم عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن هشام عن عروة عن عائشة

- ٥٢٤٨ - طَاعَةُ الْمَرْأَةِ نَدَامَةٌ - (عد) عن زيد بن ثابت - (ض)
- ٥٢٤٩ - طَالِبُ الْعِلْمِ تَبَسُّطٌ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا رِضًا بِمَا يَطْلُبُ - ابن عساكر عن أنس - (ح)
- ٥٢٥٠ - طَالِبُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْجَهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ - العسكري في الصحابة، وأبو موسى في الذيل عن حسان بن أبي سنان مرسلًا - (ض)
- ٥٢٥١ - طَالِبُ الْعِلْمِ اللَّهُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - (فر) عن أنس - (ض)
- ٥٢٥٢ - طَالِبُ الْعِلْمِ اللَّهُ كَالْعَادِي الرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - (فر) عن عمار وأنس - (ض)
- ٥٢٥٣ - طَالِبُ الْعِلْمِ طَالِبُ الرَّحْمَةِ طَالِبُ الْعِلْمِ رُكْنُ الْإِسْلَامِ، وَيُعْطَى أَجْرُهُ مَعَ النَّبِيِّينَ - (فر) عن أنس - (ض)

ثم قال محرجه العقيلي محمد بن سليمان حدث عن هشام ببواطيل لا أصل لها منها هذا الخبر وقال ابن عدى ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلا ضعيف انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع (والقضاعي) في مسند الشهاب (وابن عساكر) في تاريخه وكذا ابن لال والديلمي كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه (عن عائشة) وفي الميزان فيه محمد بن سليمان ضعفه أبو حاتم

(طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلاها ودينها والناقص لا ينبغي طاعته إلا فيما أمنت غائلته وهان أمره فإن أكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النساء ولهذا قال عمر فيما رواه العسكري خالفوا النساء فإن في خلافهن البركة وأما ما اشتهر على الألسنة من خبر شاوور وهن وخالفوهن فلا أصل له (عد) من حديث عثمان بن عبد الرحمن الطوائفي عن عنبسة ابن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعيد ابنة زيد ابن ثابت (عن زيد بن ثابت) قال ابن عدى وعثمان وعنبسة ليسا بشيء وعثمان لا يحتج به وتعبه المؤلف بأن له شاهداً وهو ما أخرجه العسكري في الأمثال عن عمر قال خالفوا النساء فإن في خلافهن البركة

(طالب العلم تبسط له الملائكة) أي الكرام الكاتبين أو أعم (أجنتحاراً بطلب) يعني إنما تنظر إليه بعين البهاء والجلال فتستشعر في أنفسها تعظيمه وتوقيره وجعل وضع الجناح مثلاً لذلك يعني أنها تفعل له نحو مما يفعل مع الأنبياء ولأن العلماء ورثتهم ذكره الحلبي (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) ورواه الطيالسي والبرار والديلمي (طالب العلم بين الجهال كالحَيِّ بين الأموات) أي هو بمنزلة بينهم فإهم لا يفهمون ولا يعقلون كالأموات وإن هم إلا كالأنعام، (العسكري) علي بن سعيد (في الصحابة وأبو موسى في الذيل) كلاهما من طريق أبي عاصم الحبيطي (عن حسان بن أبي سنان) معمولة ثم نون مخففة (مرسلًا) وهو البصري أحد زهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي الحكايات ولا أعرف له حديثاً مستنداً. قال في الإصابة: قلت أدركه جعفر بن سليمان الضبي وهو من صغار أتباع التابعين

(طالب العلم أفضل عند الله من الجهاد في سبيل الله) لأن الجهاد يقاتل قوماً مخصوصين في قطر مخصوص والعالم حجة الله على المنازع والمعارض في سائر الأقطار ويده سلاح العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك هو الجهاد الأكبر وعدة العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح العلم يخدم المحارب ويكتب المعاند (فر عن أنس) بن مالك (طالب العلم لله عز وجل هكذا هو في رواية الديلمي وكأنه سقط من قلم المصنف سهواً) كالغادي والرائح في سبيل الله عز وجل (أي في قتال أعدائه بقصد إعلاء كلمته فهو يساويه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله) (فر عن عمار) بن ياسر (وأنس) بن مالك ورواه عنهما أبو نعيم أيضاً وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً فلو عزاه إلى الأصل لكان أولى (طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الإسلام ويعطى أجره) على طلبه (مع النبيين) لأنه وارثهم وخليفتهم

٥٢٥٤ - طبقات أمتي خمس طبقات، كل طبقة منها أربعون سنة: فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والنواصل، والذين يلونهم إلى ستين ومائة أهل التقاطع والتدابير، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحروب ابن عساكر عن أنس

٥٢٥٥ - طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة - مالك (ق ت) عن أبي هريرة - (صح)

٥٢٥٦ - طعام الواحد يسفي الاثنين، وطعام الاثنين بكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية -

فيكون ثوابه من جنس ثوابهم وإن اختلف المقدار والمزاد العلم بالله وصناته ومعاقبته وما يستحيل عليه وذلك أشرف العلوم فإن العلم يشرف بشرف معلومه (فر عن أنس) ورواه عنه الميداني أيضا  
(طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة فطقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان) أي هم أرباب القلوب وأصحاب المكاشفات والمشاهدات لأن العلم بالشئ لا يقع إلا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب كما أن الرؤية للبصر لا تقع إلا بعد ارتفاع الموانع والسواتر بينه وبين المرئ واليقين شهود الفوائد للشئ المعلوم فقد يكون العلم بالشئ وتقع فيه الشكوك إذا بعد عن شهود القلب كبعد المرئ عن البصر وذلك ليس بعلم حقيقي ولا مرئ فالعلم صفة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له إلى الخلق نظر ولا للشئ عنده خطر ولا للدنيا فيه أثر (والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى) أي هم أرباب النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكانه وصفهم بأنهم أصحاب المجاهدات قد سخروا بالنفوس فبدلوا وأتبعوها بالخدمة لكن لم يبلغوا درجة الأولين في مشاهدات القلوب (والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل) تكرموا بالدنيا فبدلوا للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس (والذين يلونهم إلى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابير) أي هم أهل تنازع وتجاذب فأدام ذلك إلى أن صاروا أهل تقاطع وتدابير (والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحروب) أي يقتل بعضهم بعضا ويتهاجرون ضنا بالدنيا، والولد حيثئذ ينفر من أبيه ولا يعاطفه بل يقاتله قربة جرو يحرسك خير من تربة ولد ينهشك، والحاصل أنه وصف طبقتهم بأنهم أرباب القلوب والمكاشفات والمانية بأهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة بأنهم أهل بذل وسخاء وشفقة ووفاء والرابعة بأهم أهل تجاذب ومنازع والخامسة بأنهم أهل شر وحرب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) كلام المصنف كالصريح في أنه لم يره مخزجا لاحد من الستة وإلا لما أبعد النجعة عادلا عنه وهو عجيب فقد خزجه ابن ماجه باللفظ المزبور وعزاه له الدلمي وغيره ورواه أيضا العقيلي وغيره كلهم بأسانيد واهية فقد أورد الحافظ ابن حجر في عشارياته: حديث أنس هذا من طريقين وقال حديث ضعيف فيه عباد ويزيد الرقاشي ضعيفان وله شواهد كلها ضعاف منها أن علي بن حجر رواه عن إبراهيم بن مظاهر النهري وليس بعمدة عن أبي الميخ ابن أسامة الهذلي عن أبيه ومنها ما رواه يحيى بن عتبة القرشي وهو تالف عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس بنحوه قال وإنما أوردته لأن له متابعا ولكونه من إحدى السنن

(طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة) في أمالي ابن عبد السلام إن أريد به الإخبار عن الواقع فشكل إذ طعام الاثنين لا يكفي إلاهما والجواب أنه خبر بمعنى الأمر أي أطعموا طعام الاثنين للثلاث أو هو تنبيه على أنه يقوت الأربعة وأخبرنا بذلك لئلا نجرع أو معناه طعام الاثنين إذا أكل متفرقين كاف لثلاثة اجتمعوا وقال المهلب المراد من هذه الأحاديث الحث على المكارمة والتفجع بالكفاية، وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية بل المراساة (مالك ق ت) في الاطعمة (عن أبي هريرة)

(طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية) قال ابن الأثير يعني سبع



- (حم م ت ن) عن جابر - (ص)

٥٢٥٧ - طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْارْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْارْبَعَةِ ، يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ ، فَاجْتَمِعُوا عَلَيْهِ وَلَا تَفْرَقُوا - (طب) عن ابن عمر - (ص)

٥٢٥٨ - طَعَامُ السَّخِيِّ دَوَاءٌ ، وَطَعَامُ الشَّحِيحِ دَاءٌ - (خط) في كتاب البخلاء ، وأبو القاسم الخرقى في فوائده عن ابن عمر - (ح)

٥٢٥٩ - طَعَامُ الْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَنِ الدَّجَالِ طَعَامُ الْمَلَائِكَةِ : التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ ، فَمَنْ كَانَ مِنْطِقَهُ يَوْمَئِذٍ التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْجُوعَ - (ك) عن ابن عمر - (ص)

الواحد قوت الاثنين وشع الاثنين قوت الاربعة وشع الاربعة قوت الثمانية ومنه قول عمر عام الرمادة لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه اه . واستنبط منه أن السلطان في المسغبة يفرق الفقراء على أهل السعة بقدر مالا يحق بهم (حم م ت ن عن عائشة) ولم يخرج به البخاري

(طعام الاثنين يكفي الاربعة ، وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) قال في البحر : يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوة لافي الشح لانه غير محمود بل فيه ضرر ومرض ويجوز كون المراد التدب إلى المواساة وأنه تعالى يحمل فيه البركة فالمعنى أن الذي يشبع الواحد يرد جوع الاثنين وكذا الاربعة والثمانية فانه يرد كلب الجوع وذلك فائدته وفيه حث على المواساة والمروءة وعدم الاستبداد وتجنب البخل والشح (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيشي رواه الطبراني بإسنادين في الرواية الاولى من لم أعرفه وفي الثانية أبو بكر الهذلي وهو ضعيف

(طعام السخى دواء) في رواية شفاء (وطعام الشحيح دواء) وفي رواية طعام البخيل ذاء وطعام الجواد شفاء لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتفجر وعدم طيب نفس ولهذا قال الخواص إنه يظلم القلب فينبغي الإجابة إلى طعام السخى دون البخيل وفي الإحياء أن بخيلاً موسراً دعاه بعض جيرانه فقدم له طباخة بييض فأكثر منها فانتفخ بطنه وصار يتلوى ، فقال له الطبيب تقياً . قال أتقياً طباخة !! أموت ولا أتقيؤها . فعلى من ابتلى بداء البخل أن يعالجه حتى يزول ، ولعلاجه طريقان : دلى وعمل قورهما حجة الإسلام (خط في كتاب البخلاء) أى فيما جاء في ذمهم (وأبو القاسم) ابن الحسين الفقيه الحنبلئ (الخرق) بكسر المعجمة وفتح الراء وآخره قاف نسبة إلى بيع الخرق والتياب (في فوائده) وكذا الحاكم والدليلي كلهم (عن ابن عمر) بن الخطاب ، وقال الزين العراقى : رواه ابن عدى والدارقطنى في غرائب مالك وأبو على الصدقى في غرابيه وقال رجاله نقات أئمة قال ابن القطان وإمام لمشاهير ثقات لإلامقدام بن داود فإن أهل مصر تكلموا فيه اه . لكر في الميزان ومختصره اللسان إنه حديث كذب وعزاه المصنف في الدر كأصله لابن عدى عن ابن عمر وقال لا يثبت فيه ضعفاه وبجاهيل

(طعام المؤمنين في زمن الدجال) أى في زمن ظهوره (طعام الملائكة التسبيح والتقدیس) خبر مبتدأ محذوف أو بدل مما قبله أى يقوم لهم مقام الطعام في الغداء (فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقدیس أذهب الله عنه الجوع) أى والظلم فمكانه اكتفاء به من قبيل « سراييل تقيكم الخرق » (ك عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح فقال الذهبي كلا إذ فيه سعيد بن سنان منهم تالف اه

(طعام أول يوم) في الوليمة (حق) فتجب الإجابة له (رطعام يوم الثاني سنة) فلا تجب الإجابة له مطلقاً قطعاً بل هي سنة وقيل تجب إن لم يدع في اليوم الاول أو دعى وامتنع لعذر ودعى في الثاني ورجحه من الشافعية الاذرعى قال الطبي يستحب للبرء إذا أحدث الله له نعمة أن يحدث له شكراً وطعام اليوم الثاني سنة لأنه قد يتخلف عن الاول

٥٢٦٠ - طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سَنَةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّلَاثِ سَمْعَةٌ ، وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ - (ت) عن ابن مسعود - (ص)

٥٢٦١ - طَعَامُ يَوْمٍ فِي الْعُرْسِ سَنَةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمَيْنِ فَضْلٌ ، وَطَعَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وَسَمْعَةٌ (ط) عن ابن عباس - (ص)

٥٢٦٢ - طَعَامُ بَطْعَامٍ ، وَإِنَاءٌ يَا نَاءٌ - (ت) عن أنس - (ص)

بعض الاصدقاء فيجبر بالثاني تكلمة للواجب وليس طعام الثالث الا رياء وسمعة (وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به) ففكره الإجابة إليه تنزيهاً وقيل تحريماً وهذا الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي إذا أولم ثلاثاً فالإجابة في اليوم الثالث مكروهة وفي الثاني لا تجب قطعاً ولا يكون نديها فيه كندبها في اليوم الأول اهـ . وتعدد الأوقات كتعدد الأيام وقال العمراقي إنما تكره إذا كان المدعو في الثالث هو المدعو في الأول وكذا صورته الروياني ووجه بأن إطلاق كونه رياء يشعر بأن ذلك صنع المباهاة والفخر وإذا كثرت الناس فدعى في كل يوم فرقة فلا مباهاة (ت) في التكاثر (عن ابن مسعود) رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد ضعفه مخرجه الترمذي صريحاً وقال لم يرفعه إلا زياد بن عبد الله وهو ضعيف كثير المناكير والغرائب اهـ . وتبعه عليه عبد الحق جازماً به وأعله القطان بعله أخرى وهي عطاء بن السائب فإنه محتلط وقال ابن حجر سماعه من عطاء بعد الاختلاط

(طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة) فيكره الإجابة إليه على ما مر تقريره لكن ذهب البخاري إلى المنه وقال لم يجعل المصطفى صلى الله عليه وسلم للوليمة وقتاً معيناً يخص به قال وهذا الحديث يعارضه حديث إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليجب ولم يخص ثلاثة أيام ولا غيرها قال وهذا أصح وقال ابن سيرين عن أبيه إنه لما بنى بأهله أولم سبعة أيام فدعى في ذلك أبي بن كعب فأجابته وأصرح من ذلك في الرد ماخرجه أبو يعلى بسند قال ابن حجر في الفتح حسن عن أنس تزوج صفة وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة أيام اهـ . حيث ما ذهب إليه البخاري ذهب المالكية قال عياض استحباب أصحابنا لاهل السمعة كون الوليمة أسوأ اهـ . وحاول ابن حجر التوفيق بين مقالة البخاري وما جرى عليه أصحابنا الشافعية من الكراهة حيث قال إذا حملنا الأمر في كراهة الثالث على ما إذا كان هناك رياء وسمعة ومباهاة كان الرابع وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الزيادة على اليومين عند الأمن من ذلك ونزل الكلام على حالين (ط) عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته وليس كما ظن فقد قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني عن وحشى وابن عباس وسندهما ضعيف وقال الهيثمي فيه محمد بن عبدالله العرزمي وهو ضعيف وقال في موضع آخر طرقه كلها لا تخلو عن مقال لكن مجموعها يدل على أن للحديث أصلاً

(طعام بطعام وإناء بإناء) قاله لما أهدت إليه زوجته زينب - أو أم سلة أو صفة قال ابن حجر ولم يصب من ظلها حفصة - طعاماً في قصعة فجاءت عائشة فضربت بها فانكسرت وألقت ما فيها فقبل يارسول الله ما كفارتها فذكره قال ابن بطال احتج به الشافعي على أن من استهلك عرضاً أو حيواناً فعليه مثله ولا يقضى بقيمته إلا بفقد مثله وذهب مالك إلى القيمة مطلقاً وعنه ما كيل أو وزن بقيمته وإلا فثله قال ابن حجر وما أطلقه عن الشافعي فيه نظر وإنما يحكم في الشيء بمثله إذا تشابهت أجزاؤه والقصعة تقومة لاختلاف أجزائها والجواب ما قال البيهقي أن القصعتين كانتا للمصطفى صلى الله عليه وسلم فعاقبت الكسرة يجعل المكسورة في بيتها واحتج به الحنفية بقولهم إذا تلقت العين المغصوبة بفعل الغاصب فزال اسمها وعظم منافعها ملكها الغاصب وضمها ولا يخفى تكلفه (ت) عن أنس) بن مالك قال ابن حجر إسناده حسن

٥٢٦٣ - طَعَامٌ كَطَعَامِهَا ، وَإِنَاءٌ كِإِنَائِهَا - (حم) عن عائشة - (ص)

٥٢٦٤ - طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ - (عد هب) عن أنس (طص خط) عن الحسين بن علي (طس)

عن ابن عباس ، تمام عن ابن عمر (طب) عن ابن مسعود (خط) عن علي (طس هب) عن أبي سعيد (ص)

٥٢٦٥ - طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَوَأَضَعُ الْعِلْمَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمَقْلَدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرِ وَاللُّؤْلُؤِ

وَالذَّهَبِ - (ه) عن أنس - (ض)

(طعام كطعامها وإناء كإنائها) احتج بهذا الحديث العنبري لمذهبه أن جميع الأشياء إنما تضمن بالمثل فلو أنلف خشبة لزمه مثلها من جنسها وكذا الثوب وحكي عن أحمد وداود وأجيب بأنه ذكرها على وجه المعونة والاصلاح دون بث الحكم لأن القصعة والطعام ليس لهما معلوم وبأن هذا الطعام والإناء حملا من بيت أم سلمة والغالب أنه ملك النبي صلى الله عليه وسلم وله أن يحاكم في ملكه كيف شاء وفيه حسن خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم وانصافه وجميل معاشرته وصبره على النساء (حم عن عائشة) قالت ما رأيت صانع طعام مثل صفة صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت به فأخذتني غيره فكمسرت الإناء فقلت ما كفارة ما صنعت فذكره فقال ابن حجر إسناده حسن (طلب العلم فريضة على كل مسلم) قد تباينت الأقوال وتناقضت الآراء وفي هذا العلم المفروض على نحو عشرين قولاً وكل فرقة تقيم الأدلة على علمها وكل لكل معارض وبعض لبعض مناقض وأجود ما قيل قول القاضي مالا مندوحة عن تعلمه كعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة ونحوها فإن تعلمه فرض عين قال الغزالي في الإحياء المراد العلم بالله وصفته التي تنشأ عنه المعارف القلبية وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكاد يكون حجاباً مانعاً منه وإنما يتوصل له بالمجاهدة فجاهد تشاهد ثم أطال في تقريره بما يشرح الصدور ويملأ القلب من النور (عد هب عن أنس) بن مالك (طس خط عن الحسين بن علي) أمير المؤمنين قال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ضعيف جداً (طس عن ابن عباس) قال وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ضعيف (تمام) في فوائده (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود) وفيه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان القرشي عن حماد بن أبي سليمان وعثمان قال البخاري مجهول ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء كالثوري وشعبة ومن عدهم رروا عنه بعد الاختلاط (خط عن علي) أمير المؤمنين (طس هب عن أبي سعيد) سئل عنه الثوري فقال ضعيف وإن كان معناه صحيحاً وقال ابن القطان لا يصح فيه شيء وأحسن ما فيه ضعيف وسكت عنه مغلطاي وقال المصنف جمعت له خمسين طريقاً وحكمت بصحته لغيره ولم أصح حديثاً لم أسبق لتصحيحه سواه وقال السخاوي له شاهد عند أبي شاهين بسند رجاله ثقات عن أنس ورواه عنه نحو عشرين تابعياً.

(طلب العلم فريضة على كل مسلم) قال السهروردي اختلف في العلم الذي هو فريضة قيل هو علم الاخلاص ومعرفة آفات النفس وما يفسد العمل لأن الاخلاص مأمور به كما أن العمل مأمور به وخدع النفس وغرورها وشهواتها يخرب مباني الاخلاص فصير علمه فرضاً وقيل معرفة الخواطر وتفصيل عللها منشأ الفعل وذلك يفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان وقيل علم نحو البيع والشراء وقيل علم التوحيد بالنظر والاستدلال والنقل وقيل علم الباطن وهو ما يزداد به العبد يقيناً وهو الذي يكتب لصحبة الاولياء فهم وراث المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الغزالي في المنهاج: العلم المفروض في الجملة ثلاثة علم التوحيد وعلم السر وهو ما يتعلق بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة والذي يتعين فرضه من علم التوحيد ما تعرف به أصول الدين وهو أن تعلم أن لك إلها قادراً عالماً حياً مريداً متكبلاً سميماً بصيراً لا شريك له متصفاً بصفات الكمال منزهاً عن دلالات الحدث منفرداً بالقدم وأن محمداً رسوله الصادق فيما جاء به ، ومن علم السر معرفة مواجبه ومناهيه حتى يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل ، ومن علم الشريعة كل ما وجب

٥٢٦٦ - طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيْتَانُ فِي الْبَحْرِ - ابن عبد البر في العلم عن أنس - (صح)

٥٢٦٧ - طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَاللَّهُ يَجِبُ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ - (هب) وابن عبد البر عن أنس - (صح)

٥٢٦٨ - طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -

عليك معرفته لتؤديه وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة فرض كفاية ( وواضع العلم عند غير أهله كقتله الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب ) يشعر بأن كل علم يختص باستعداد وله أهل فإذا وضعه في غير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد أخس الحيوان بأنفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع والتنفير عنه ( ه ) في السنة عن هاشم بن عمار عن حفص بن سليمان عن كثير بن شطير عن ابن سيرين ( عن أنس ) قال المنذرى سنده ضعيف وقال المناوى وغيره حفص بن سليمان ابن امرأة عاصم ثبت في القراءة لا في الحديث وقال البخارى تركوه وقال البيهقي منته مشهور وطرقه كلها ضعيفة وقال الزرار أسانيده واهية وقال السخاوى حفص ضعيف جدا ل اتهم بالكذب والوضع لكن له شاهد وقال ابن عبد البر روى من وجوه كلها معلولة لكن معناه صحيح لكن قال الزركشى في اللآئى روى من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المصنف حديث حسن فقد قال المزنى روى من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المصنف في الدرر في طرقه كلها مقال لكنه حسن .

( طلب العلم فريضة على كل مسلم ) قال ابن عربى للعلم اطلاقات متباينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ العالم والعلماء ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجاوزوا معناه فمن متسكلم يحمل العلم على علم الكلام ويحتج لذلك بأنه العلم المتقدم رتبة لأنه علم التوحيد الذى هو المنبى ومن فقيه يحمله على علم الفقه إذ هو علم الحلال والحرام ويقول إن ذلك هو المتبادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن مفسر ومن محدث وامكان التوجيه لهما ظاهر ومن نحوى يحمله على علم العربية إذ الشريعة إنما تتلقى من الكتاب والسنة وقد قال الله تعالى دو ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم ، فلا بد من اتقان العربية علم البيان ، والتحقيق حمله على ما يعم ذلك من علوم الشرع ( وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر ) قال الحلبي يحتمل أن معنى استغفارهم له أن يكتب الله له بعدد كل من أنواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكته أن صلاح العالم منوط بالعالم إذ بالعلم يدرك أن الطير لا يؤذى ولا يقتل إلا لأكله ولا يذبح ما لا يؤكل لحمه ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا بظما ولا يجلس في حر ولا برد لا يطيقه وأن إقرار حيتان البحر في الماء إذا لم تكن إليها حاجة واجب وأنه لا يجوز التلهى بإخراجها من الماء والنظر إلى اضطرابها بالبر بغير قصد أكلها وإذا صيدت للأكل يجب الصبر عليها تموت ولا يجوز قتلها بعضا أو حجر إلى غير ذلك اهـ ( ابن عبد البر ) النهري ( في ) كتاب ( العلم عن أنس ) بن مالك ثم قال روى عن أنس من وجوه كثيرة كلها معلولة لاحجة في شيء منها .

( طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يجب إغاثة الملهوف ) أى المظلوم المستغيث أو المضطر المتحسر والحق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله لاسيما عند مسيس الحاجة والاضطرار ( هب وابن عبد البر ) في العلم ( عن أنس ) قال البيهقي منته مشهور وإسناده ضعيف وقد روى من أوجه كثيرة كلها ضعيفة وسبقه الإمام أحمد في حكاة ابن الجوزى في العلل فقال لا ثبت عندنا في هذا الباب شيء وقال ابن راهويه لم يصح فيه شيء أما معناه فصحيح وفى الميزان هذا الخبر باطل .

( طلب العلم ) الشرعى ( أفضل عند الله من الصلاة والصيام والجهاد والحج في سبيل الله عز وجل ) أى النوافل

(فر) عن ابن عباس - (ض)

٥٢٦٩ - طَلَبَ الْعِلْمَ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ يَوْمًا خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ - (فر)

عن ابن عباس

٥٢٧٠ - طَلَبَ الْحَقَّ غَرَبَةً - ابن عساكر عن علي - (ض)

من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب العلم أفضل من صلاة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السير إلى الله قائم أونائم آكل أم شارب أم صائم انقض أم انبسط يتساوى عنده التقابلات بحسب إضاءة نور العلم لاقامة أعلام الدين في سعة الجهات والأفطار ومتقابلات العوارض والأحوال (فر عن ابن عباس) وفيه محمد بن تميم السعدي قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان كان يضع الحديث أكثر محمد بن كرام عنه الموضعات وفيه أيضا الحسين أبان المعدني قال الذهبي قال ابن المبارك ارم به ووثقه غيره .

( طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة ) أي من التهجّد ليلة كاملة ( وطلب العلم يوما خيرا من قيام ثلاثة أشهر ) هذا فيمن طلب علما شرعيا ليعمل به كما لم يعمّر آتفا قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم أولى بالتقديم وأحرى بالتعظيم لأنه الأصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما أنه يجب أن يعرف المعبود ثم يعبده وكيف تعبد من لا تعرفه ولأنه يجب أن تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية علي ما أمرت به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو توكل وتفويض ورضى وصبر وتوبة وإخلاص ونحو ذلك وأضدادها كسخط وأمل ورياء وكبرياء ليجتنب ذلك فإنها فرائض نص عليها القرآن كأنص على الأمر بالصلاة والصوم فما بالك أفلت على الصلاة والصوم وتركت هذه الفرائض ولأمر بها من رب واحد ، بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا منها بفتوى من أصبح يعالج حظه مشغوقا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن أهمل العلوم التي سماها الله في كتابه نوراً وحكمة وهدى وأقبل على ما به يكتسب الحرام ويكون مصيدة للحطام أما تخاف أن يكون مضيعاً لشيء من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشغل بصلاة الطوع وصوم النفل فتكون في لاشيء (فر عن ابن عباس) وزواه عنه أيضا أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً فلو عزاه المصنف للأصل كان أولى ثم إن فيه نهشل بن سعيد قال الذهبي قال ابن راهويه كان كذاباً ثم قال الديلمي في الباب أني بن كعب وجابر وحذيفة وسلمان وسمرة ومعارية بن حيدة ونيط بن شريط وأبو أيوب وأبو هريرة وعائشة أم المؤمنين وعائشة بنت قدامة وأم هانئ وغيرهم ( طلب الحق عز ) يعني إذا أردت استقامة الخلق للحق في هذه الدار لم تجد لك على ذلك ظهيراً بل تجد نفسك وحيداً في هذا الطريق لما تنازع وتكابد من دعاوى الخلق فيحسب هذه القواطع التي أقام الله بها حكمته تلحق الوحشة لسالك طريق الحق فكأنه غريب وما هو غريب ( تنبيه ) قال العارف أبو المواهب كلما رقي من له همة عالية إلى مركز عال وحضرة نفيسة من حضرات الكمال قلت أشكاله المعنوية انظر إلى أصحاب العقول الواجبة لكثرة المعقول لما تحقّقوا دقّقوا فعزّت مدارك حقائقهم على العوام وجلت نفائس دقائقهم على غالب الأفهام فلذلك أوجب لهم قلة الأصحاب والاتباع لغلبة الجهل على الطباع والله در بعض الحكماء حيث قال :

لكل امرئ شكل من الناس مثله فأكثرهم شكلاً أقلهم عقلاً

وكل أناس آلقون بشكلهم فأكثرهم عقلاً أقلهم شكلاً

(ابن عساكر) في تاريخه مسلسلاً بالصوفية (عن علي) أمير المؤمنين ورواه أيضاً من هذا الوجه الديلمي والهرودي في ذم الكلام ومنازل الساترين وفي الميزان إعلان بن زيد الصوفي لعله واضع هذا الحديث .

٥٢٧١ - طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ - (طب) عن ابن مسعود (ض)

٥٢٧٢ - طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ - (فر) عن أنس - (ح)

٥٢٧٣ - طَلَبُ الْحَلَالِ جِهَادٌ - القضاعى عن ابن عباس (حل) عن ابن عمر - (ض)

٥٢٧٤ - طَلْحَةُ شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ - (ه) عن جابر ، ابن عساكر عن أبي هريرة وأبي سعيد - (صح)

(طلب الحلال) لفظ رواية البيهقي في سننه والديلمي في فردوسه طلب كسب الحلال (فريضة بعد الفريضة) أى بعد المكتوبات الخمس كما أشار إليه الغزالي أو بعد أركان الإسلام الخمسة المعروفة عند أهل الشرع أو المراد فريضته متعاقبة يتلو بعضها لبعض أى لا غاية لها ولا نهاية لأن طلب كسب الحلال أصل الورع وأساس التقوى وروى الثوري في بستانه عن خلف بن تميم قال رأيت إبراهيم بن أدهم بالشام قلت ما أقدمك قال لم أقهر لجهاد ولا لرباط بل لأشبع من خبز حلال (طب) وكذا الديلمي (عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك وقال البيهقي عقب روايته تفرد به عباد وهو ضعيف وفي الميزان عن أبي زرعة وغيره ضعيف وعن الحاكم روى عن الثوري أحاديث موضوعة وهو صاحب حديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة - إلى هنا كلامه .

(طلب الحلال واجب على كل مسلم) يحتمل أن المراد طلب معرفة الحلال من الحرام والتمييز بينهما في الأحكام وهو علم الفقه ويحتمل أن المراد طلب الكسب الحلال للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنته والاجتهاد في المباحة عن الحرام والقعن بالحلال فإنه ممكن بل سهل فإذا قمت في السنة بقميص خشن وفي اليوم بخبز الخشكار وتركت التلذذ بأطياب الأدم لم يعوزك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك أن تتيقن بأطن الأمور بل أن تحترز عما تعلم أنه حرام وتظن أنه حرام ظناً مع ما حصل من علامة ناجزة مقرونا بالمسال ذكره الغزالي (فر عن أنس) بن مالك وفيه بقية وقد مر غير مرة وجري بن حازم أوردته الذهبي في الضعفاء وقال تغير قبل موته والزيبر بن خريق قال الدارقطني غير قوى ورواه عنه أيضا الطبراني في الأوسط باللفظ المزبور قال الهيثمي وإسناده حسن .

(طلب الحلال) فيه الاحتمالات المذكورات (جهاد) أى بمنزلة الجهاد في حصول الثواب عليه لأنه جاهد نفسه في تحرى الحلال مع عزته وترك الحرام مع كثرتة ومكابدة دقيق النظر في التخلي عن الشهوات والكف عن كثير من المباح بالورع خوفاً من الجناح وهو الجهاد الأكبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الهمة في طلب الحلال (القضاعى) في مسند الشهاب (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) ابن الخطاب ورواه عنه أيضا الديلمي وفيه محمد بن مروان السدي الصغير قال في الميزان تركه واتهم بالكذب ثم أوردله أخباراً منها حديث ابن عمر هذا وقال قال ابن عدى الضعيف على روايته بين

(طلحة شهيد يمشي على وجه الأرض) أى حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله لأنه جعل نفسه يوم أحد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وطابت نفسه لكونه فداه وقد رأى الأمر عياناً وأصيب يومئذ ببضع وثمانين طعنة وضربة بعقر في سائر جسده حتى في ذكره وفر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كل أحد إلا هوقيت معه وكانوا إذا ذكروا يوم أحد قالوا ذلك يوم كان كله لطلحة وهو أحد العشرة المبشرة وأحد الثمانية السابقة إلى الاسلام وأحد الستة أصحاب الثورى في الخلافة بعد عمر وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد الصديق سباه النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلحة الفياض وطلحة الجود لكونه غاية فيه باع أرضاً بسبعمئة ألف فلم يقم حتى فرقةا على الفقراء وجاهه رحم له فشكى فأعطاه ثلاثمئة وكان يرسل لعائشة كل سنة عشرة آلاف وتصدق في يوم بمائة ألف ولم يجد ثوباً يصل فيه ذلك اليوم (ه عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة وأبي سعيد) معا

- ٥٢٧٥ - طَلْحَةُ يَمُنُ قَضَى نَجْبَهُ - (ت ه) عن معاوية ، ابن عساكر عن عائشة - (صح)
- ٥٢٧٦ - طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ - (ت ك) عن علي - (ح)
- ٥٢٧٧ - طُلُوعُ النَّجْرِ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا - (فر) عن ابن عباس - (ض)
- ٥٢٧٨ - طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمْ اللَّهُ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عِبْدٌ يَبْدِيَتْ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعِبْدِكَ ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا - (طب) عن ابن عمر - (ض)
- ٥٢٧٩ - طَهَّرُوا أَفْنِيَّتَكُمْ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ لَا تُطَهَّرُ أَفْنِيَّتَهَا - (طس) عن سعد - (ض)

ورواه الديلمي عن جابر

(طلحة عن قضي نجبه) أي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق في مواطن القتال ونصرة الرسول صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وعلى الموت وإن بذلوا نفوسهم دونه فأخبر بأنه ممن وفي بنذره وأصل النجب النذر وكما يقال النجب للنذر يقال الموت أيضا ويمكن إرادته هنا فيقال في توجيهه إنه بذل نفسه في سبيل الله وخاطر بها حتى لم يبق بينه وبين الهلاك شيء فهو كمن قتل وذاق الموت في سبيل الله وإن كان حيا يعيش على وجه الأرض يقال قضي نجبه إذا مات بمعنى قضي أجله واستوفى مدته والنجب المدة ذكره القاضي (ت ه عن معاوية) بن أبي سفيان (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) روى المصنف لصحته

(طلحة والزبير جاراى في الجنة) هو بضم الزاى أحد العشرة والشجعان المشتهرة كعلى وحمزة لم ياحته في الشجاعة أحد وكان يوم بدر بعمامة صفراء فمزات الملائكة بعمائم صفراء وفتح اليرموك فكانت له فيه اليد البيضاء اخترق صفوف الروم من أولهم لآخرهم مرتين وكان له ألف عبد يؤدون الحزاج فيتصدق به ولا يقوم منه بدرهم خرج علي علي يوم الجمل فذكره علي بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لاني أحبه أما والله لتقاتله وأنت ظالم له فتذكر فانصرف فقتل بوادى السباع بالبصرة وجاء قاتله بشر عليا فبشره بالنار وكان له أربع نسوة فأصاب كل واحدة منهن ألف ألف ومائتي ألف (ت ك) في المناقب (عن علي) قال الحاكم صحيح فرده الذهبي فقال لا اه وذلك أن فيه عقبة ابن علقمة تابعي قال أبو حاتم ضعيف

(طلوع الفجر أمان لأمتي من طلوع الشمس من مغربها) فإدام يطلع فالشمس لا تطلع إلا من مشرقها فإذا لم يطلع طلعت ذلك اليوم من المغرب فإن الفجر هو مبادئ شعاعها عند قربها من الأفق (فر عن ابن عباس) وهو ضعيف (طهروا هذه الأجساد طهركم الله فإنه ليس عبد يبيت طاهرا إلا وبات معه ملك في شعاره) بكسر الشين المعجمة ثوبه الذي يلي جسده (لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال) أى الملك (اللهم اغفر لعبدك) هذا (فانه بات طاهرا) والطهارة عند النوم قسيان طهارة الظاهر وهى معروفة وطهارة الباطن وهى بالتوبة وهى أكد من الظاهرة فربما مات في نومه وهو متلوث بأوساخ الذنوب فيتعين عليه التوبة وأز يزيل من قلبه كل غش وحقد ومكروه لسلك مسلم (طب) وأبو الشيخ والديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيشى أرجو أنه حسن الإسناد

(طهروا أفنيئتكم فان اليهود لا تطهر أفنيتها) جمع فناء وهو المتسع أمام الدار ونبه بالأمر بطهارة الأفنية الظاهرة على طهارة الأفنية الباطنة وهى القلوب والأرواح (نتبه) قال القونوى الطهارة والتجاسة من حيث مظاهرها التى هى المحال الموصوفة بهما ومن حيث مراتبهما وأحكام مراتبهما أنواع أما الطهارة فتحصل من أنواع الجمع الوجدانى والاطلاق عن كل تقييد يقضى بالحصر وبالعلم المحقق والتوحيد اليهودى والخلو باطناعا سوى الحق وعماسوى ما يحبه سبحانه ويرضاه وأول درجاتها المشروعة المختصة بالقلوب والأرواح الإيمان والتوحيد الاستحضارى ولوازمها وأعلى مراتب

٥٣٨٠ - طُهورُ إناءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَوْلَاهُنَّ بِالترَابِ - (م د) عن أبي هريرة - (صح)

الطهارة التي يتحل بها الإنسان دوام التمسك بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي الذاتي الذي لا حجاب معه ولا مستقر للملك دونه وباقى أنواعها ودرجاتها تتعين بين هذين الطرفين وأما أنواع النجاسة التي يتطلب التمهيد منها والتحرز بعد التطهير من التلويث بها وانصبغ المحل بأحكامها فانها تطهر من الجهل والشرك وأحكام القيود القاضية بالحصص في عقيدة مخصوصة ناشئة من التأويلات والآراء الفاسدة والعوائد الرديئة والشهوات القاهرة وكل واحدة من الطهارة والنجاسة تنقسم من حيث المحال الموصوفة بها ثلاثة أقسام قسم ظاهر وقسم باطن مشترك فرتبة الطهارة الباطنة تختص بعالم الأرواح والنفوس الزكية والصفات المضافة إليها من حيث ذواتها وما يصحبها من لطائف الصور التي كانت تدبرها (طب عن سعد) بن أبي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطرائق

(طهور إناء أحدكم) بضم الطاء على المشهور ذكره النووي وتعبه ابن العراقي بأنه فهم أن المراد هنا الفعل ولا كذلك وإنما المراد به المطهر فهو بفتح الطاء على الأشهر قال في شرح الامام هذا الطهور بالفتح المطهر وبالضم الفعل وإذا ولغ فيه الكلب) ولو كلب صيد وفي رواية للبخاري كالموطأ بدله شرب والمشهور المعروف لغة ولغ يقال ولغ بلغ إذا شرب بطرف لسانه وقيل أن يدخل لسانه في الماء فيحركه زاد ابن درستويه شرب أو لم يشرب وزعم ابن عبد البر أن شرب لم يروه إلا مالك وليس كما قال واللفظان متقاربان لكن الشرب أخص فلا يقوم مقامه ومفهوم الشرط في إذا ولغ يقتضي قصر الحكم عليه لكن إذا قلنا إن الأمر بالغسل للتنجيس فيتعدي الحكم إلى ما إذا لمس أو لعق ويكون الولوغ غالباً ويلحق به بقية أعضائه لأن فيه أشرفها غالباً فالإمام في الأولى وأفهم ذكر الإمام إخراج الماء المستنقع وبه قال الأذرع لكن إذا قلنا الغسل للتنجيس يجري الحكم في قليل الماء دون كثيره (أن يغسله) بما طهور (سبع مرات أولاهن بالتراب) كذا الأكثر وفي رواية لإحداهن وطريق الجمع أن يقال لإحداهن مهمة وأولاهن معينة فان كانت في نفس الخبر فلا يخير فمقتضى حمل المطلق على المقيد حمله على إحداهن لأن فيه زيادة على الرأية المعينة ونص عليه في الامم والبويطي وصرح به المرعشي وغيره وغفل عنه من بحثه كالسبكي وإن كانت شكا من الراوي فرواية من عين ولم يشك أولى ممن أبهم أو شك فينبغي النظر في الترجيح بين أولاهن والتابعة وأولاهن أرجح من حيث الإكثارية والاحوطية ومن حيث المعنى لأن ترتيب الأخيرة يحتاج إلى غسلة أخرى للتطهير وقد نص الشافعي في حرمله على أن الأولى أولى والله أعلم وقد أخذ بهذا الحديث الشافعية وخالفهم الحنفية فلم يوجبوا التسبيح ولا التعفير لكون روايه أفتى بتلخيص غسلة قلنا مذهب الراوي غير حجة فإن قيل الأخذ بالسبع ترجيح لأنه ورد ثلاث وخمس قلنا الورد ممنوع وبقرضه لم يصح بشروطه أو منسوخ لتأخر التشديدات أو الغسلات أو مذهب الراوي والمالكية أوجبوا التسبيح تعدياً بغير ترتيب لطهارة الكلب عندهم والكلام على هذا الحديث أفرد بالتأليف لا تشدده جداً احتج به الشافعي على تسمية الكلب لأن الطهارة إنما تكون عن حدث أو خبث ولا حدث على الإناء فتميز كونها للنجس وزعم أن الطهارة تكون عن غيرهما كالسليم منع بأن موجه الحدث وإن لم يرفع فلا يقال إنه طهارة لا عن حدث (م د عن أبي هريرة) لكنه خالفه فأمر بالغسل منه ثلاثاً فقط وذلك غير قادح في وجوب العمل به عند الأكثر وقيل إن مخالفة الراوي بمنع وجوب العمل لأنه إنما خالفه لدليل قلنا في ظنه وليس لغيره اتباعه لأن المجتهد لا يقلد مجتهداً

(طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل) بالبناء للمفعول (سبعاً الأولى بالتراب) قال الطائبي طهور إناء أحدكم مبتدأ وإذا ظرف معمول للمصدر والخبر أن يغسل (والهر مثل ذلك) قال البيهقي كالدارقطني



- ٥٢٨١ - طُهورُ إناءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعًا : الْأُولَى بِالْتَّرَابِ ، وَالْأُخْرَى مِثْلُ ذَلِكَ - (ك) عن أبي هريرة - (صح)
- ٥٢٨٢ - طُهورُ كُلِّ أَدِيمٍ دِباغُهُ - أبو بكر في الغيلانيات عن عائشة - (ح)
- ٥٢٨٣ - طُهورُ الطَّعامِ يَزِيدُ فِي الطَّعامِ وَالدينِ وَالرِّزْقِ - أبو الشيخ عن عبد الله بن جراد - (ض)
- ٥٢٨٤ - طَوَافُ سَبْعٍ لَا تُغَوِّفُ فِيهِ يَعْدِلُ عِتْقَ رَقَبَةٍ - (عب) عن عائشة - (ض)

هذا في الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ومن رفعه فقد غلط وقال بعض الحفاظ إن الهر مدرج وبفرض الرفع والصحة هو بالنسبة للهر متروك الظاهر عند الشافعي ومالك وأبي حنيفة وأخذ بقضيته طاووس فكان يجعل الهر مثل الكلب يغسل سبعا وعن أبي جريح قلنا لعطاء والهر قال هي بمنزلة الكلب أو أشرف منه وعن مجاهد في الإناء يبلغ فيه السنور قال اغسله سبع مرات (تنبيه) ذهب أحمد إلى أنه يجب غسل جميع الانجاس سبعا تمسكا بالأمر بالتسبيح في نحو هذه الأحاديث ولا يخفى ما فيه (ك) في الطهارة (عن أبي هريرة) وقال صحيح على شرطهما وأقره الذهبي

(طهور كل أديم) أي مطهر كل جلد ميتة وفي رواية طهور الأديم (دباغ) ففيه دليل على أن الطهور بمعنى المطهر وآية على فساد قول من قال لا يطهر جلد الميتة بالديبغ وخبر أم حكيم إن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى جهينة لا تنتفعوا من الميتة يهاب ولا عصب فيه إرسال وبعد التنزيل لا يحمل على ما قبل الديبغ جمعا بين الأدلة وفيه إرشاد إلى استصلاح ما فيه نفع وصونه عن الضياع (أبو بكر في) كتاب (الغيلانيات عن عائشة) قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ألا استمتعتم بإهابها فقالت كيف نستمتع به وهي ميتة فذكره واقتصر المصنف على عزوه إليه يؤذن بأنه لا يعرف لاحد من المشاهير مع أن البيهقي خرج عن عائشة باللفظ المذكور ثم قال وتبعه الذهبي رواه ثقات اه . ورواه الدارقطني من عدة طرق ثم قال وتبعه الغرياني في مختصره إسناده حسن كلهم ثقات اه . وقال الزين العراقي في شرح الترمذي طريقه صحيح

(طهور الطعام يزيد في الطعام والدين) بكسر الدال (والرزق) قال الشارح لعل المراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوي اه . وأقول المراد أن الطعام إذا كان حلالا أورث البركة وأوجب مزيد الرزق المعنوي ووفور الحظ منه وأما الانصباع بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذى به في نفسه وأخلاقه وصفاته تلويثات هي من قسم النجاسات فهو وإن كان طاهرا صورة هو نجس معنى من حيث كونه حراما وكذا يقال في الشراب وقد جاء في خبر دم على الطهارة يوسع عليك رزقك ومن أمعن النظر في شرح ذلك اطلع على جملة من أسرار الشريعة كالحل والحرم والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين وأسبابهما ومزلاتهما وعرف كيفية التحرز بعد التحلي بالطهارة من التلوث بما يشينها وعرف الطريق إلى استحلال الرزق المعنوي والحسي وسبب زيادتهما ونقصهما لا من جهة الكسب المعهود بل بما شرعه الله ونبه عليه رسوله وعرف التحليل والتحریم من الحق بواسطة رسوله صلى الله عليه وسلم وأنه لمحض إشفاقه على عباده وأنه طب إلهي لقلوبهم وأرواحهم ونفوسهم وأخلاقهم وصفاتهم بل بصورهم أيضاً بطريق التبعية وعرف سر قوله عليه الصلاة والسلام من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عبد الله بن جراد) ورواه الديلمي أيضاً

(طواف سبع) بالكعبة (لاغو فيه) أي لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لفظ وقيد به دم اللغو لأن الطواف بمنزلة الصلاة إلا أن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير كما في الحديث الآخر (يعدل عتق رقبة) أي ثوابه مثل ثواب العتق (عب عن عائشة) ورواه عنها أيضاً الديلمي لكن يبض ولده لسنده

- ٥٢٨٥ - طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَكْفِيكَ لِحَجَّتِكَ وَعَمْرَتِكَ - (د) عن عائشة - (صح)
- ٥٢٨٦ - طُوبَى لِلشَّامِ ، لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِأَسْطَةِ أَجْنِحَتِهَا عَلَيْهِ - (حم ت ك) عن زيد بن ثابت - (صح)
- ٥٢٨٧ - طُوبَى لِلشَّامِ ؛ إِنَّ الرَّحْمَانَ لِبَاسِطِ رَحْمَتِهِ عَلَيْهِ - (طب) عنه (صح)
- ٥٢٨٨ - طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، أَنَسُ صَالِحُونَ فِي أَنَسِ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِمُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ يَطِيعُهُمْ - (حم)
- عن ابن عمرو
- ٥٢٨٩ - طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى تَنْجِي عَنْهُمْ كُلَّ قِتْنَةٍ ظَلَمَاءَ - (حل) عن ثوبان

(طوافك) بالكسر خطاباً لعائشة (بالبيت) الكعبة (و) سعيك (بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك) فيه أن القارن لا يلزمه إلا ما يلزم المفرد وأنه يجوز له طواف واحد وسعي واحد لحجته وعمرته وبه قال مالك والشافعي وأحمد في رواية وقال أبو حنيفة عليه طوافان وسعيان (دون عائشة) ورواه عنها أيضاً أبو نعيم والديلمي (طوبى) تأنيث أطيب أى راحه وطيب عيش حاصل (للشام) قيل وما ذلك يارسول الله قال (لأن ملائكة الرحمن بأسطة أجنحتها عليها) أى لأن ملائكة البليغ الرحمة الذى وسعت رحمته كل شئ وتحفها وتحوطها بإيزال البركات ودفع المهالك والمؤذيات (حم ت ك عن زيد بن ثابت) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح

(طوبى للشام) قال الكشاف طوبى مصدر من طاب كزلفى وبشرى ومعنى ذلك أصبت طيباً وخيراً اه (إن الرحمن لباسط رحمته عليه) لفظ رواية الطبرانى يده بدل رحمته (طب عنه) أى عن زيد بن ثابت قال الهيثمى ورجاله أيضاً رجال الصحيح .

(طوبى للغرباء) قال الطيبى فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمه قبلها قيل معناه أصدبوا خيراً على الكناية لأن إصابة الخير تستلزم طيب العيش فأطلق اللازم وأريد الملزوم قالوا يارسول الله من هم قال (أناس صالحون فى أناس سوء كثير من يعصمهم أكثر من يطيعهم) وفى رواية بدله من يبغضهم أكثر من يحبهم ومن هم قال الثورى إذا رأيت العالم كثير الاصدقاء فأعلم أنه مخلط لأنه لو نطق بالحق لا يعضره قال الغزالي وقد صار ما ارتضاه السلف من العلوم غريباً بل اندرس وما أكب الناس عليه فأكثره مبتدع وقد صار علوم أولئك غريبة بحيث يمقت ذاكرها (فائدة) حتى فى علم الاهتداء أنه مات فقير فلما جرد للغسل وجد على عنقه بين الجلد واللحم مكتوباً طوبى لك يا غريب (حم عن ابن عمرو) ابن العاص قال الهيثمى فيه ابن طيبة وفيه ضعف اه ورواه الطبرانى بأسانيد قال الهيثمى رجال أحدها رجال الصحيح .

(طوبى للخاصين) الذين خلصوا أعمالهم من شوائب الأكدار ومحضوا عبادتهم للذالك القهار قال راوى الحديث أبو نعيم عقبه وهم الواصلون للحبل والباذون للفضل والحاكمون بالعدل (أولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل قتنه ظلماء) لأنهم لما أخلصوا فى المراقبة ونسيان الحظرظ كلها وقطعوا النظر والقصد عما سوى معبودهم لم يكن لغيره عليهم سلطان بل هم منه فى حماية وأمان قال الغزالي عقبه الإخلاص عقبه كقود لكن بهائنا المطلوب والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرهما عظيم كم من عدل عنها فضل ومن ساكها فزل ومن نائه فيها متحين وبناء أمر الآخرة كله عليها والأمر كله بيد الله قال والإخلاص إخلاصان إخلاص عمل وإخلاص طلب أجر فالأول إرادة التقرب إلى الله وتعميم أمره وإجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده إخلاص النفاق وهو التقرب إلى من دون الله وقال إمام الحرمين النفاق هو الاعتقاد الفاسد الذى هو للنفاق فى الله وليس هو من قبيل الإرادات والإخلاص فى طلب الأجر لإرادة ففع الآخرة بعمل الخير (حل) من حديث عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان حدثنى (عن) جدى (ثوبان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فقال

٢٢٩٠ - طُوبَى لِلسَّابِقِينَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ: الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ، وَإِذَا سُئِلُوهُ بَدَّلُوهُ، وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ بِحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ - الحكيم عن عائشة - (ح)

٥٢٩١ - طُوبَى لِلْعُلَمَاءِ طُوبَى لِلْعِبَادِ، وَيَلُ لَأَهْلِ الْأَسْوَاقِ - (فر) عن أنس - (ض)

٥٢٩٢ - طُوبَى لِعَيْشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ: يُؤَذِّنُ لِلسَّمَاءِ فِي الْقَطْرِ، وَيُؤَذِّنُ لِلْأَرْضِ فِي النَّبَاتِ، حَتَّى لَوْ بَذَرْتَ حَبَّكَ عَلَى الصَّفَا لَنَبَتَتْ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْأَسَدِ فَلَا يُضْرَهُ، وَيَطَأُ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَا تَضُرُّهُ، وَلَا تَنْشَأُ، وَلَا تَحْسُدُ؛ وَلَا تَبَاغُضُ - أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين عن أبي هريرة - (ح)

٥٢٩٣ - طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَأَمَّنَ بِي، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَدْرِكَنِي ثُمَّ آمَنَ بِي - ابن النجار عن أبي هريرة (ح)

طوبى فذكره وهكذا رواه عنه الديلمي أيضا وفيه عند مخرجه عمرو بن عبد الجبار السخاوى أورده في الضعفاء قال ابن عدى روى عن عمه مناكير وعبيدة بن حسان أورده الذهبى في ذيل الضعفاء والمترولين .

(طوبى للسابقين إلى ظل الله) أى إلى ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله قيل ومن هم قال (الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بدلوه) أى أعطوا من غير مظل ولا تسويق (والذين يحكمون للناس بحكمتهم لأنفسهم) هذه صفة أهل القناعة وهى الحياة الطيبة التى ذكرها الله بقوله « فلنجينه حياة طيبة » ثم ذكر جزاءه بقوله « ولنجزينهم أجرهم » الآية فبالله استغنوا حتى قنعوا بما أعطوا والله انقادوا وألقوا بأيديهم حتى بذلوا الحق إذا سئلوا وإلى الله أقبلوا حتى صيرهم أمناء وحكامه فى أرضه يحكمون للناس بحكمتهم لأنفسهم فإن النفس مائة وصاحبها لا يألوها نصحا فمن كمال عدله أن يحكم للناس بمنته (الحكيم) الترمذى (عن عائشة) رمز المصنف لحسنه .

(طوبى للعلماء) أى الجنة لهم (طوبى للعباد) بتشديد الباء (ويل لأهل الأسواق) أى حزن وهلاك وهدنة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم فهم كههمج وذباب يتطايرون من مزبلة لمريلة على ألوان القاذورات فيقعن عليها ثم شغلوا بالغش والحيانة والإيمان الباطلة والمكاسب الرديئة قد لزمهم العدو فسباهم فصيرهم على شرف حريق ونزل عذاب وما يذكر إلا أولوا الألباب، (فر عن أنس) بن مالك .

(طوبى لعيش بعد المسيح) أى بعد نزول المسيح إلى الأرض فى آخر الزمان وهو لقب عيسى عليه السلام أصله مسيحا بالعبرانية وهو المبارك وما قيل إنه فعيل بمعنى مفعول لقب به لأنه مسح بالبركة والظاهرة من الذنوب أو لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن أو لأن جبريل مسحه بجناحه أو بمعنى فاعل لأنه كان يمسح الأرض بالسير أو كان لا يمسح ذاعاها إلا برئى فلا يثبت كذا ذكره القاضى وذكر صاحب القاموس أنه جمع فى سبب تسميته بذلك خمسين قولاً أوردها فى شرح المشارق (يؤذن السماء فى القطر) فتقطر (ويؤذن للأرض فى النبات) فتنبت نباتا حسنا (حتى لو بذرت حبك على الصفا) أى الحجر الأملس (لنبت) طاعة لإذن خالقها (وحتى يمر الرجل على الأسد) أى الحيوان المقترب المشهور (فلا يضره) ويطأ على الحية فلا تضره ولا تنشأ (ولا تحاسد ولا تباغض) مقصود الحديث أن النقص فى الأموال والثمرات ووقوع التحاسد والتباغض إنما هو من شؤم الذنوب فإذا طهرت الأرض أخرجت بركتها وعادت كما كانت حتى أن العصابة لياً تكون الرمانة ويستظلون بقحفنها ويكون العنقود من العنب وقر بعير فالأرض إذا طهرت ظهر فيها آثار البركة التى محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يحصل الأمان وينزل التعدى والعدوان (أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين عن أبي هريرة) ظاهر عدول المصنف للنقاش أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير وهو غفلة فقد خرج أبو نعيم والديلمي وغيرهما

(طوبى لمن أدركنى وأمن بى وطوبى لمن لم يدركنى ثم آمن بى) زاد ابن وهب عن أبي سعيد فقال رجل يا رسول الله

٥٢٩٤ - طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك - (طب) عن معاذ - (ض)

٥٢٩٥ - طوبى لمن أسكنه الله تعالى إحدى العروسين، عسقلان أو غزة - (فر) عن ابن الزبير - (ض)

٥٢٩٦ - طوبى لمن أسلم، وكان عيشه كفافاً - الرازى في مشيخته عن أنس - (ض)

٥٢٩٧ - طوبى لمن بات حاجاً، وأصبح غازياً: رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكاً ويخرج منهم ضاحكاً، فوالذي نفسى بيده إنهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل - (فر) عن أبي هريرة - (ض)

وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) ورواه الطبراني من حديث ابن عمر فاقصر المصنف على ابن النجار غير سديد

(طوبى لمن أكثر الجهاد في سبيل الله) بقصد إعلاء كلمة الله (طوبى لمن ذكر الله فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك) تمامه عند الطبراني قال عبد الرحمن لمعاذ إنما النفقة بسبعائة ضعيف فقال معاذ قل فهمك إنما ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهلهم غير غزاة فإذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزائنه رحمة ما ينقطع عنده علم العباد فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون (طب) وكذا الديلى (عن معاذ) بن جبل قال الذهبي فيه رجل لم يسم

(طوبى لمن أسكنه الله تعالى إحدى العروسين) والعروسين ثنية عروس وهو وصف يشترك فيه الذكروا الأنثى (عسقلان أو غزة) هذا تنويه عظيم بفضل البلدين وترغيب في السكنى بهما (فر) عن ابن الزبير) وفيه إسماعيل بن عياش وفيه خلاف عن سعيد بن يوسف أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه ابن معين والنسائي عن مصعب بن ثابت وقد ضعفوا حديثه .

(طوبى لمن أسلم) وفي رواية للقضاعي طوبى لمن هدى للإسلام (وكان عيشه كفافاً) أى بقدر كفايته لا يشغله ولا يبطئه قال في الحكم من تمام النعمة عليك أن يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يبطئك قال الشاعر .

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا نردت إلى قليل تقنع

واستدل به من فضل الفقر على الغنى فقال قد غبط النبي صلى الله عليه وسلم من كان عيشه كفافاً وأخبر بفلاحه وكفى به شرفاً (الرازى) في مشيخته (عن أنس) بن مالك ورواه القضاعي والشهاب وقال شارحوه غريب .

(طوبى لمن بات حاجاً وأصبح غازياً رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكاً ويخرج منهم ضاحكاً فوالذي نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (إنهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل) أى هم الحاجون الغازون حقاً لا غيرهم إذ لا فائدة في ذلك إلا بيان كونهم أفضل يعنى أن غيرهم ربما كان غازياً حاجاً متلبساً بأضداد ما ذكر فلا فضل له مثل هذا يشير به إلى فضل القناعة مع الرضى قال ذو النون سلب الغنى من سلب الرضا ومن لم يمتعه اليسير افتقر في طلب الكثير وقال عطاء الزم القناعة تشرف في الدنيا والآخرة فليس الشرف في الإكثار وقال حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروءة وقال في الحكم ما بسقت أغصان ذل إلا على بذر طمع (فر) عن أبي هريرة) وفيه إسحق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق أورده الذهبي في الضعفاء وقال استصغر في عبد الرزاق .

٥٢٩٨ - طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ الْجَهْلَ ، وَآتَى الْفَضْلَ ، وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ - (حل) عن زيد بن أسلم مرسلًا - (ض)  
٥٢٩٩ - طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنَقَصَةٍ ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ فِي غَيْرِ مَسْكَنَةٍ ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ فِي غَيْرِ

(طوبى لمن ترك الجهل وآتى الفضل) أى الأمر الفاضل وهو تعلم العلم بقربة مقابلته بالجهل أو بذل الفاضل من ماله للدواسة ويؤيده قوله في الحديث وأنفق الفضل من ماله (وعمل بالعدل) الذى قامت به السموات والأرض ومدار قيام نظام العالم عليه قال الغزالي ويعنى بالعدل حالة للنفس وقوة بها لتسوس الغضب والشهوة وتحملهما على مقتضى الحكمة وتضبطهما فى الاسترسال والانقباض على حسب مقتضاها قال الراغب والعدالة تارة تقال فى الفضائل كلها من حيث إنه لا يخرج شئ من الفضائل عنها وتارة يقال هى أكل الفضائل من حيث إن صاحبها يقدر أن يستعملها فى نفسه وفى غيره وهى ميزان الله المبرأ من كل زلة ويثبت بها أمر العالم (حل عن زيد بن أسلم) بفتح الهمزة واللام (مرسلًا).

(طوبى لمن تواضع فى غير منقصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يبرى به ويؤدى إلى تضييع حق الحق أو الخلق فإن التصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين فالتواضع الذى يعود على الدين بالنقص ليس بمطلوب قال الخواص إياك والاكثار من ذكر نقائصك لأن به يقل شكرك فما ربحت من جهة نظرك إلى عيوبك خسرت من جهة تعاميك عن محاسنك التى أودعها الحق فيك وقال شهود المحاسن هو الأصل وأما نقائصك فإنما طلب النظر إليها بقدر الحاجة لتلايق فى العجب وقال إذا أغضبك أحد لغير شئ فلا تبدأ بالصالح لأنك تذل نفسك فى غير محل وتكبر نفسه بغير حق ومن ثم قيل الإفراط فى التواضع يورث الذلة والإفراط فى المؤانسة يورث المهانة قال ابن عربى الخضوع واجب فى كل حال إلى الله تعالى باطنًا وظاهرًا فإذا اتفق أن يقام العبد فى موطن: الأولى فيه ظهور عزة الإيمان وجبروته وعظمته لعز المؤمن وعظمته وجبروته ويظهر فى المؤمن من الانفة والجبروت ما يتناقض الخضوع والذلة فالأولى إظهار ما يقتضيه ذلك الموطن قال تعالى ولو كنت فظًا غليظ القلب، الآية وقال «واغلظ عليهم»، فهذا من باب إظهار عزة الإيمان بعزة المؤمن وفى الحديث أن التبخر مشية يبغيها الله إلا بين الصنفين فإذا علمت أن للمواطن أحكامًا فافعل بمقتضاها تكن حكيمًا قال ابن القيم والفرق بين التواضع والمهانة أن التواضع يتوالد من بين العلم بالله وصفاته ونعوت جلاله ومحبه وإجلاله وبين معرفته بنفسه ونقائصها وعيوب عمله وآفاتنا فتولد من ذلك خلق هو التواضع وانكسار القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة للخلق والمهانة الدنائة والحسة وبذل النفس وابتدائها فى نيل حظوظها كتواضع الفاعل للمفعول به وقال الراغب الفرق بين التواضع والضعفة أن التواضع رضا الانسان بمنزلة دون ما تستحقه منزلته والضعفة وضع الانسان نفسه بمحل يبرى به والفرق بين التواضع والخشوع أن التواضع يعتبر بالأخلاق والأفعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار أفعال الجوارح ولذلك قيل إذا تواضع القلب خشعت الجوارح قال بعض الحكماء وجدنا التواضع مع الجهل والبخل أحد من الكبر مع الأدب فأنبأ بحسنة غطت على سيئتين وأصبح بسببها غطت على حسنتين والكبر ظن الانسان بنفسه أنه أكبر من غيره والتكبر إظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها إلا الله وحده فمن ادعاها من المخلوقين فهو كاذب وفى أثر: الكبر على المتكبر صدقة لأن المتكبر إذا تواضعت له تمادى فى تبهه وإذا تكبرت عليه يمكن أن يتبهه ومن ثم قال الشافعى ما تكبر على متكبر مرتين وقال الزهرى التكبر على أبناء الدنيا أوثق عرى الاسلام (وأذل نفسه فى غير مسكنة) قال الغزالي تشبث به طائفة الفقهاء فقلنا ينفك أحدهم عن التكبر على الأمثال والارتفاع إلى فوق قدره حتى إنهم ليتقاتلون على مجلس من المجالس فى الارتفاع والانخفاض والقرب من وسادة الصدر والبعد منها والتقدم فى الدخول عند مضايق الطرق ويتعلمون بأنه ينبغى صيانة العالم عن الابتذال وأن المؤمن منبى عن إذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذى أثنى الله عليه بالذل وعن التكبر المعقوت عند الله بعز الدين تحريفًا

مَعْصِيَةٍ وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكِنَةِ ، طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ نَفْسَهُ ، وَطَابَ كَسْبُهُ ، وَحَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ ؛ وَكَرُمَتْ عِلَانِيَتُهُ . وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ . طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بَعْلِيَهُ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلُ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ - (تخ) والبغوي ، والباوردي ، وابن قانع (طب حق) عن ركب المصري - (ح)

للإسم وإضلالاً للخلق (فائدة) روى العسكري أن رجلاً مر علي عمر وقد تخشع وتذلل وبالغ في الخضوع فقال عمر ألسنت مسلماً قال بلى قال فارتفع رأسك وامتدعتك فإن الإسلام عزيز منيع (وأنفق من مال جمعه في غير معصية) أي صرف منه في وجوه الطاعات وفيه إشعار بأن الصدقة لا تكون إلا من مال حلال وعبر عن التبعية إشارة إلى ترك التصدق بكل المال (وخالط أهل الفقه والحكمة) الذين بمخالطتهم تحي القلوب (ورحم أهل الذل والمسكينة) أي عطف عليهم ورق لهم ورأسهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) أي رأى ذلها وعجزها فلم يتكبر وتذلل لحقوق الحق وتواضع للخلق - روى أن الصديق لما ولي الخلافة قالت جويرية من الخي إذن لا يحلب لنا من أتنا فسمعها فقال يا بنية إنني لأرجو أن لا يمنعني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب للقوم شياهم ، وروى أن الفاروق حمل حال خلافته قرابة إلى بيت امرأة أمثلة أنصارية ومز بها في الجماع (وطاب كسبه) بأن كان من وجه حل (وحسنت سريرته) بصفاء التوحيد والثقة بوعد الله والخوف منه والرجاء والشفقة على خلقه والمحبة لأولياته (وكرمت علانيته) أي ظهرت أنوار سريرته على جوارحه فكرمت أفعالها بتقوى الله وبمكارم أخلاق الدين بالصدق والبر ومراعاة الحقوق (وعزل عن الناس شره) فلم يؤذهم ومن ثم قال مالك بن دينار لراهب عظمي فقال إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سوراً من حديد فافعل ، وقيل لبقراط لم لا تعاشر الناس فقال وجدت الخلوة أجمع لدواعي السلوة (طوبى لمن عمل بعليه) لينجو غداً من كون عليه حجة عليه وشاهداً بتفريطه (وأنفق الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن حاجته وحاجة عياله في وجوه القرب لئلا يطغى ويسكن قلبه إليه ويحظى بثوابه في العقبى (وأمسك الفضل من قوله) أي وأمسك لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بأن ترك الكلام فيما لا يعينه قال بعض العارفين من شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين ومن شغل بربه شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين وفي بعض النسخ من قوته بدل قوله فليحرق (تنبيه) قال الحكيم هذا من الأحاديث التي قال عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم الخ فهذا تعرفه قلوب المحققين ومن ذلك حديث أنس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجداء فقال يا أيها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان ما تشع من الموتى عن قليل إلينا راجعون نبوهم أجدائهم ونأكل تراثهم كأننا مخلدون من بعدهم فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب الناس (تتمة) قال النزالي التواضع خاطر في وضع النفس واحتقارها والتكبر خاطر في رفع النفس واستعظامها والتواضع عامي وخاصي فالعامي اكتفاء بالدون من نحو ملابس ومسكن ومركب والتكبر في مقابلة الترفع عن ذلك والتواضع الخاصي تمرين النفس على قبول الحق من وضع أو شريف، والتكبر في مقابلة الترفع عن ذلك وهو معصية كبيرة وخطيئة عظيمة (تخ) والبغوي في معجم الصحابة (والباوردي وابن قانع) في معجمه (طب حق) من حديث نصيب العنسي (عن ركب) بفتح فسكون بضبط المصنف (المصري) رمز المصنف لحسنه اغتراراً بقول ابن عبد البر حسن وليس بحسن فقد قال الذهبي في المذهب ركب يحجل ولم يصح له صحبة ونصيح ضعيف اه وقال المنذرى رواه إلى نصيح ثقات وقال ابن منده والبغوي ركب مجهول لا يعرف له صحبة وأقرم العراقي رواه البراز عن أنس بسند ضعيف وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني نصيب العنسي عن ركب لم أعرفه وبقية رجاله ثقات اه وقال في الإصابة حديث سنده ضعيف قال ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه وقال السنخاوى ضعيف حتى قال ابن حبان إنه لا يعتمد عليه

- ٥٣٠٠ - طُوبَى لِمَنْ رَزَقَهُ اللهُ الْكَفَافَ ، ثُمَّ صَبَرَ عَلَيْهِ - (فر) عن عبد الله بن حنطب - (ض)
- ٥٣٠١ - طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَآمَنَ بِمَرَّةٍ ، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَرِنِ وَآمَنَ بِسَبْعِ مَرَّاتٍ - (حم تخ حب ك) عن أبي أمامة (حم) عن أنس - (صح)
- ٥٣٠٢ - طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَآمَنَ بِمَرَّةٍ ، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ - الطيالسي ، وعبد بن حميد عن ابن عمر - (ح)

وإن قال ابن عبد البر حسن فإنما عنى اللغوى

(طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) لعلمه بأنه لا يصل إليه إلا ما قدر له وأن تعبته في تحصيل غيره حال وضلال ومن ثم قيل لحكيم من ذا الذى لا هم له قال ليس فى الدنيا إلا المهموم لكن أفضلهم رضى وأقنعهم بما رزق والكفاف هو الوسط المحمود ومن ثم قيل خير الأمور أوسطها فعند التمام يكون التقصان (تنبیه) ذهب جمع إلى تفضيل الفقر على الغنى وعكس آخرون وفضل القرطبى الكفاف عليهما فى المفهم لأنه يقال جمع لثنيه محمد صلى الله عليه وسلم الحالات الثلاث فكان الفقر أول حالاته فقام بواجبه من مجاهدة النفس ثم فتح عليه الفتوح فصار بها فى حد الغنى فقام بواجب الغنى من المواساة والإيثار وغيرهما مع اقتصاره على ما يسد ضرورة عياله وهى صورة الكفاف التى مات عليها وهى حالة سليمة من الغنى المطفى والفقر المؤلم فهى الأفضل (نكتة) قال الغزالي لما أراد ابن آدم دخول البادية خزفه الشيطان بأنها بادية مهلكة ولا زاد فعزم على نفسه أن يقطعها متجرداً وأن لا يقطعها حتى يصلى تحت كل ميل منها ألف ركعة، ووفى بذلك، فحج الرشيد فرآه فيها فقال كيف تجحدك يا إسحاق فقال :

ترقع دينانا بتمزيق ديننا \* فلا ديننا يبقى ولا مانرقع

فطوبى لعبد ، ثرا الله ربه \* وجاد بدنياه لما يتوقع

(فر عن عبد الله بن حنطب) بفتح المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم قال فى التقريب مختلف فى صحبته له حديث مختلف فى إسناده أى وهو هذا وذلك لأن فيه أحمد بن محمد بن مسروق أورده الذهبى فى الضعفاء وقال لينة الدارقطنى عن خالد بن مخلد قال أحمد له منا كبير وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط التشيع

(طوبى لمن رأى وآمن بمرة وطوبى لمن لم يرنى وآمن بسبع مرات) وذلك لأن الله مدحهم بإيمانهم بالغيب وكان لإيمان الصدر الأول غيباً وشهوداً فإنهم آمنوا بالله واليوم الآخر غيباً وآمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم وشهوداً لما أنهم رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات وآخر هذه الأمة آمنوا غيباً بما آمن به أولها شهوداً فلذا أثنى عليهم النبى صلى الله عليهم وسلم وأخذ ابن عبد البر من هذا الحديث ونحوه أنه يوجد فيمن يأتي بعد الصحابة من هو أفضل من بعض الصحابة وأيده بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعاً أتدرون أى الخلق أفضل إيماناً؟ قالوا الملائكة، قال وحق لهم بل غيرهم قالوا الانبياء، قال وحق لهم بل غيرهم، ثم قال أفضل الخلق إيماناً قوم فى أصلاب الرجال يؤمنون بى ولم يرونى فهم أفضل الخلق إيماناً انتهى . (حم تخ حب ك) فى المناقب (عن أبي أمامة) الباهلى (حم عن أنس) بن مالك قال الحاكم صحيح فتعقبه الذهبى بأن فيه جميع بن توب واه وقال الهيثمى بعد ما عزاه لأحمد وفيه من لم أعرفه وقال مرة أخرى إسناده أحمد ضعيف

(طوبى لمن رأى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى ثلاث مرات) ولهذا قال ابن مسعود للحارث بن قيس عند الله يحاسب إيمانكم بحمد ولم تروه وقد اعتضد بهذه الأحاديث ونحوها من ذهب إلى أن المراد بالافضلية فى





٥٣٠٦ - طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ،  
 وَوَسِعَتْهُ السَّنَةُ ، وَلَمْ يَعُدْ عَنْهَا إِلَى الْبِدْعَةِ - (فر) عن أنس - (ح)  
 ٥٣٠٧ - طُوبَى لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ - (طب حل) عن عبد الله بن بسر

في مراتب الكمال ، وهذا المقام وإن عسر على الناس ولا يقول به كثير فكل ميسر لما خلق له فمن أهله الله لمقام صعب المرتقى فهو عنده من أسهل الأمور (عبد بن حميد عن أبي سعيد) الخدرى (ابن عساكر) في تاريخه (عن وائلة) بن الأسقع (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس) فلم يشتغل بها فعلى العاقل أن يتدبر في عيوب نفسه فإن وجد بها عيباً اشتغل بعيب نفسه فيستحي من أن يترك نفسه ويذم غيره بل يعلم أن عجز غيره عن نفسه في التزه عن ذلك العيب كمجزه إن كان ذلك عيباً يتعلق بعقله واختياره فإن كان خلقياً فالذم له ذم للخالق فإن من ذم صفة فقد ذم صانعها . قال رجل لبعض الحكماء : يا قبيح الوجه فقال ما كان خلق وجهي إلى فأحسنه ، وإذا لم يجد بنفسه عيب فيعلم أن ظنه بنفسه أنه عرى من كل عيب جهل بنفسه وهو من أعظم العيوب . قال البيهقي ذكر رجل عند الربيع بن خثيم فقال ما أنا عن نفسي براض فأترغ منها إلى ذم غيرها إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وأمنوه على ذنوب أنفسهم . وقال بعضهم : تقيدت بيت سمته لنفسى أبكى لست أبكى لغيرها . لنفسى في نفسى عن الناس شاغل

وقال حكيم ما أحسب أحداً لا يتفرغ لعيب الناس إلا عن غفلة غفلها عن نفسه ولو اهتم لعيب نفسه ما تفرغ لعيب أحد وتقل شيخنا العارف الشعرائي عن شيخه البرهان القلقشندى أن من علامة بعد العبد عن حضرة ربه نسيان عيوبه ونقائصه فقلت كيف قال لأن حضرة الحق نور وشأن النور أن يكشف عن الأشياء بخلاف الظلام قال ومن هنا عرف الأولياء كون الحق تعالى يحبهم أو يبغضهم أو يرضى أو يغضب حتى قال الكرخي لي منذ ثلاثين سنة وأنا أرى الحق ينظر إلى نظر الغضب ، وكان الديرى يرى الفضل لله الذى لم يخف به الأرض ولم يمسح صورته وقال أخى أفضل الدين لو كشف الإنسان لرأى ذاته كلها عيوباً ضم بعضها إلى بعض فصارت صرورة أذى (وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله) فإنه بذلك يسلم من آفات اللسان التي هي عين الخسران ومن ثم قيل :

يا كثير الفضول قصر قليلاً . قد فرشت الفضول عرضاً وطولاً  
 قد أخذت من الصبح بحظ . فاسكت الآن إن أردت جميلاً

قال الغزالي : انظر إلى الناس كيف قلبوا الأمر : أمسكوا فضل المال وأطلقوا فضل اللسان (ووسعت السنة فلم يعد) بالبدال (عنها إلى البدعة) وهو الرأى الذى لا أصل له من كتاب ولا سنة كما سلف (فر عن أنس) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال طوبى الخورواه العسكرى عنه أيضاً وعده من الحكم والأمثال ورواه أيضاً أبو نعيم من حديث الحسين بن علي والبخاري من حديث أنس أوله وآخره والطبراني والبيهقي وسطه الحديث قال الحافظ العراقى وكلها ضعيفة

(طوبى لمن طال عمره وحسن عمله) قاله جواباً لمن سأل أى الناس خير؟ وطوبى كلمة لإنشاء لانهادعاء معناها أصاب الخير من طال عمره وحسن عمله وكان الظاهر أن يجاب بقوله من طال فالجواب من الاسلوب الحكيم أى غير خاف أن خير الناس من طال عمره وحسن عمله (تنبه) قال على موت الإنسان بعد أن كبر وعرف ربه خير من موته طفلاً بلا حساب فى الآخرة ذكره الطيبي وقال القاضى لما كان السؤال عما هو غيب لا يعلمه إلا الله عدل عن الجواب إلى كلام مبتدأ ليشرح بآمارات تدل على المسئول عنه وهو طول العمر مع حسن العمل فإنه يدل على سعادة الدارين والفوز بالحسينين (طب حل عن عبد الله بن بسر) رمز المصنف لحسنه قال الحافظ العراقى فيه بقية رواه بصيغة عدل وهو مدلس

٥٣٠٨ - طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ - (طص حل) عن ثوبان - (ح)  
 ٥٣٠٩ - طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كِفَافًا ، وَقَفِحَ بِهِ - (ت حب ك) عن فضالة بن عبيد  
 ٥٣١٠ - طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صِحْفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا - (ه) عن عبد الله بن بسر (حل) عن عائشة (حم)  
 في الزهد عن أبي الدرداء موقوفاً

٥٣١١ - طُوبَى لِمَنْ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوهَهُ مَحْشُورًا بِالْقُرْآنِ وَالْفَرَائِضِ وَالْعِلْمِ - (قر) عن أبي هريرة (ض)  
 ٥٣١٢ - طُوبَى : شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ مِائَةٌ عَامًا ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكَامِهَا - (حم حب)  
 عن أبي سعيد - (صح)

٥٣١٣ - طُوبَى : شَجَرَةٌ غَرَسَهَا اللَّهُ يَدَيْهِ ، وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ ، تَذُبُّ بِالْحَلِيِّ وَالْحَلَالِ ، وَإِنْ أَغْصَنَاهَا

(طوبى لمن ملك لسانه) لأن في حفظ اللسان والعزلة السلامة من آفات الدنيا ومفسدات الاعمال والنطق بلا حاجة لا يخلو إيمان يكون قولاً محظوراً وهو ظاهر وإما أن يكون مباحاً ففيه شغل الكرام السكاتبين بما لا فائدة فيه (ووسعه بيته) أى اعتزل الناس (وبكى على خطيئته) بأن يتذكر ذنوبه ويعدها ويبيكى على ما فرط منه (طص) وكذا الأوسط (حل عن ثوبان) قال الهيثمى كالمندرى إسناده حسن اهـ . ومن ثم رمز المصنف لحسنه (طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه كفافاً وقفح به) فلم يطلب زيادة عليه لعلمه بأن رزقه مقسوم لن يعد وما قدر له ولهذا قيل للحكيم ما التقى قال قلة تمنيك ورضاك وفدك بما يكفيك ، واحتج به من فضل الفقر على الغنى وعكس آخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة قسمة الجبار فن رزقه ما لا شكره أو كفافاً لم يتكلف الطلب وبذلك يرتقى إلى مقام الزاهدين ويكون من المنفردين المنقطعين إلى الله الذين لهم الانس خدم رب العالمين كما قيل

تشاغل قوم بدينام \* وقوم تخلوا لمولاهم \* فالزمهم باب مرضاته  
 وعن سائر الخلق أغناهم \* فطوبى لهم ثم طوبى لهم \* لقد أحسن الله مشواهم

(ت حب ك) في الإيمان (عن فضالة بن عبيد) قول الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي

(طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً) كثيراً فائدة العدول عن المنبأ والظاهر هو أن يقال طوبى لمن استغفر كثيراً أنه جعل من السكناية عنه نيل على حصول ذلك جزئياً وعلى الإخلاص لأنه ما لم يكن مخلصاً فيه كان هباء منثوراً فلم يجد في صحيفته إلا ما هو وبال عليه (ه عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة (حل عن عائشة حم في الزهد عن أبي الدرداء موقوفاً) قال النووي سنده جيد (طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن) أى بحفظه ومعرفة معانيه (والفرائض) أى أحكام الفرائض التي أقرضها الله على عباده (والعلم) الشرعى النافع عصف عام على خاص (فر عن أبي هريرة) وفيه إسماعيل بن أبي زياد قال الذهبي قال الدارقطنى يضع الحديث (طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع قال عبيد بن عمير هي شجرة في جنة عدن في دار النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل دار وغرفة لم يخاق الله لونها ولا زهرة إلا فيها منها إلا السواد ولا يخاق الله فاكهة ولا ثمرة إلا فيها منها ينزع من أصلها عينان الكافور والساسيل كل ورقة منها تظل أمة عليها ملك يسبح الله بأنواع التسبيح (حم حب عن أبي سعيد)

(طوبى شجرة غرسها الله يديه ونفخ فيها من روحه تذب بالحلي والحلال وإن أغصناتها ترى من وراء سور الجنة) أطولها قال جمع مفسرون وشجرة طوبى هذه هي المرادة بقوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب، وحكى الأصم أن هذه الشجرة في دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي دار كل مؤمن منها غصن (ابن جرير) الطبرى (عن) أبي معاوية (قرة) بضم

- لترى من وراء سور الجنة - ابن جرير عن قرّة بن لياس  
 ٥٣١٤ - طوبى: شجرة في الجنة، غرسها الله بيده، ونفخ فيها من روحه، وإن أغصانها لترى من  
 وراء سور الجنة، تبت الحلى، والثمار متهللة على أفواهيها - ابن مردويه عن ابن عباس - (ض)  
 ٥٣١٥ - طوبى: شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله، فيسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين  
 خريفاً، ورقها الخلل، تقع عليه كأمثال البخت - ابن مردويه عن ابن عمر - (ض)  
 ٥٣١٦ - طول مقام أمي في قبورهم تمحيص لذنوبهم - عن ابن عمر - (ض)  
 ٥٣١٧ - طلاق الأمة تطليقتان، وعدتها حيضتان - (د ت ه ك) عن عائشة (ه) عن ابن عمر

القاف وشد الراء (ابن لياس) بكسر الهمزة المزني .

(طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تبت الحلى والثمار متهللة على أفواهيهم) أى متدلّية على أفواه الخلائق الذين عم أهلها وأعاد الضمير عليهم من غير سبق ذكرهم للعلم به على حد قوله تعالى ه حتى توارت بالحجاب ، قال في الصحاح وغيره تهلك أغصان الشجرة أى تدلت وهذل الشيء أرخاه وأرسله إلى أسفل اه وفي تفسير الثعلبي عن قرّة يرفعه طوبى شجرة في الجنة يقال لها تفتق لعبدى فستفتق له عن الخليل المسرجة المألجة وعن الإبل بأزمتها وعماشاء من الكسوة وما من الجنة أهل إلا وغصن من تلك الشجرة متدل عليهم فإذا أرادوا أن يأكلوا منها تدلت لهم فأكلوا منها ماشاموا (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابن عباس) وإسناده ضعيف .

(طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله فيسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفاً) أى سنة ولا يتأفيمه قوله في الرواية السابقة مائة عام لاحتمال أن المائة للثامى والسيمين للراكب أو هذا المجد وذلك للتمهل (ورقها الخلل يقع عليها الطير كأمنال البخت) زاد في رواية فإذا أرادوا أن يأكلوا منها يجيء الطير فيأكلوا منه قديداً وشوى ثم يطير والبخت بضم الباء وسكون المعجمة نوع من الإبل واحده بختى كروم ورومى ويجمع على بختان ويخفف ويثقل وتوقف بعضهم في كون البخت عربية (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه أيضاً أبو نعيم والديلمي عن ابن مسعود .

(طول مقام أمي في قبورهم تمحيص لذنوبهم) أى تخلص لهم منها (عن ابن عمر) بن الخطاب لم يذكر المصنف محرجه وفيه عبد الله بن أبي غسان الأفریقی قال في الميزان سمع مالكا وأنى عنه بختير باطل ثم ساق هذا الخبر .

(طلاق الأمة) أى تطليقتها (تطليقتان وعدتها حيضتان) أخذ به أبو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكسه الشافعى ومالك وأحمد وأجابوا بضعف الخبر ومعارضته لخبر الموطأ إذا طلق العبد امرأة تطليقتين حرمت عليه حتى تسكح زوجا غيره حررة أو أمة وصححه الدارقطنى وغيره (د ت ه ك) في الطلاق (عن عائشة ه) عن ابن عمر) ابن الخطاب قال أبو داود حديث مجهر بن وهب والترمذى غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث مظاهر بن أسلم ولا يعرف له غيره وأصل ذلك أن الطلاق نوع بأصل الشرع لأنه هدم لبیت في الإسلام وصد عن المقصود من الألفة والائتنام لكن وضعه الله مخلصاً عند وقوع النفرة وعدم الألفة جرى مجرى العقوبات وحد العبد في الأمر المتعلق بالفرج ناقص عن حد الحزب جرى عندهم الطلاق هذا المجرى وقال ابن العربي ليس في الباب حديث صحيح وقال الذهبي مظاهر هذا ضعفه اه . وأورده في الميزان في ترجمة عمر بن شبيب ونقل تضعيفه عن جمع .

- ٥٣١٨ - طِبُّ الرِّجَالِ مَاظَهَرَ رِيحَهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِبُّ النِّسَاءِ مَاظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ - (ت) عن أبي هريرة (طب) والضياء عن أنس - (ح)
- ٥٣١٩ - طَيَّبُوا أَفْوَاهَكُمْ؛ فَإِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طَرِيقُ الْقُرْآنِ - الكنجي في سننه عن وضين مرسلًا، السجزي في الإبانة عنه عن بعض الصحابة - (ض)
- ٥٣٢٠ - طَيَّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسَّوَاكِ؛ فَإِنَّهَا طَرِيقُ الْقُرْآنِ - (ه) عن سمرة - (ح)
- ٥٣٢١ - طَيَّبُوا سَاحَاتِكُمْ، فَإِنَّ أُنْتَنَ السَّاحَاتِ سَاحَاتُ الْيَهُودِ - (طس) عن سعد - (ح)
- ٥٣٢٢ - طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ - عبد بن حميد عن جابر
- ٥٣٢٣ - طِينَةُ الْمُعْتَقِ مِنْ طِينَةِ الْمُعْتَقِ - ابن لال، وابن النجار - (فر) عن ابن عباس - (ض)

(طِبُّ الرِّجَالِ) اللائق بهم المناسب لشهامتهم (ماظهر ريحه وخفي لونه) كالمسك والعنبر قال العامري به المصطفى صلى الله عليه وسلم علي أدبه للرجال وللنساء فقما ظهر لونه رعونة وزينة لايليق بالرجولية (وطيب النساء ماظهر لونه وخفي ريحه) أي عن الاجانب كالزعفران ولهذا حرم على الرجال المزعفران قال البغوي قال سعد أراهم حملوا قوله وطيب النساء على ماإذا أرادت الخروج أما عند زوجها فتطيب بما شاءت (ت) في الاستئذان (عن أبي هريرة) وحسنه (طب والضياء) المقدسي (عن أنس) ورواه عنه البزار أيضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه النسائي عن أبي هريرة وكذا أبو داود مطولا في النكاح .

(طَيَّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسَّوَاكِ) أي تقوها ونظفوها وأحسنوا ريحها بالاستياك فالمراد اجعلوها طيبة لامطية (فإن أفواهكم طريق القرآن<sup>(١)</sup>) ومن تعظيمه تطهير موره (الكنجي<sup>(٢)</sup>) في سننه عن وضين<sup>(٣)</sup> مرسلًا السجزي في كتاب (الإبانة) عن أصول الديانة (عنه عن بعض الصحابة) ولا يضر إبهامه لأنهم عدول .

(طَيَّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسَّوَاكِ) فإما طرق القرآن<sup>(٤)</sup> (هب) من طريق غياث بن كلوب عن مطرف بن سمرة عن أبيه (عن سمرة) رمز المصنف لحسنه ظاهر صنيع المصنف أن البيهقي خرج له ساكتا عليه وليس كذلك بل عقبه ببيان علته فقال غياث هذا مجهول انتهى وقال الذهبي غياث ضعفه الدارقطني انتهى وأقول فيه أيضا الحسن بن الفضل بن السمع قال الذهبي مزقوا حديثه

(طَيَّبُوا سَاحَاتِكُمْ) جمع ساحة وهي المتسع أمام الدار (فإن أنتن الساحات ساحات اليهود) فلا تشبهوا بهم في هذه القاذورات وهذا تنبيه من المصطفى صلى الله عليه وسلم على تحرى الطهارة الظاهرة والباطنة فإن الاسلام نظيف كاتقدم في عدة أخبار (طس عن سعد) بن أبي وقاص ورواه عنه الديلمي أيضا

(طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ) - عبد بن حميد عن جابر (ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لاعلى ولا أحق بالعزو منه وهو ذهول فقد خرج له أحمد في المسند باللفظ المزبور عن جابر المذكور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح

(طِينَةُ الْمُعْتَقِ) بفتح التاء بضبط المصنف (من طينة المعتق) بكسر التاء بضبطه أي سباعه وجبلته قال ابن الأبار

- (١) فيندب السواك ويتأكد في مواضع منها عند إرادة تلاوة القرآن (٢) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة إلى الكنج وهو الجص وهو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله (٣) بفتح الواو وكسر الصاد المعجمة ابن عطاء .
- (٤) ومن تعظيمه تطهير طريقه

٥٣٢٤ - طَى الثَّوْبِ رَاحَتَهُ - (فر) عن جابر

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٥٣٢٥ - الطَّابِعُ مَعْلُقٌ بِقَائِمَةِ الْعَرْشِ ، فَإِذَا أَنْتَهَكَتِ الْحَرَمَةَ وَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي وَاجْتَرَى عَلَى اللَّهِ بَعَثَ اللَّهُ

الطَّابِعَ فَيَطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَمْلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا - (البيزار) (هب) عن ابن عمر - (ض)

٥٣٢٦ - الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ - (حم ت ه ك) عن أبي هريرة - (صح)

يقال طامه الله على طيبته أى خلقه على جبلته وطينته الرجل خلقه (ابن لال وابن النجار) فى تاريخه (فر عن ابن عباس) رواه الديلمى وابن لال من وجهين وهو بأحدهما عند الجلابى فى رواية الأبناء عن الآباء فى العباسيين وفيه قصة ثم إن فيه أحمد بن ابراهيم الزورى قال فى الميزان لا يدرى من هو وأتى بخبر باطل ثم ساق له هذا الخبر (طى الثوب راحته) أى من انتهك الشياطين له ولبسها إياه فإن الشياطين لا يلبسون ثوباً مطويّاً كما فى الخبر المار أو شبهه فيما يفعل به من الطى برجل يكون فى عمل فإذا فرغ منه استراح (فر عن جابر) قال ابن الجوزى حديث لا يصح وعمر بن موسى الوجيى قال يحى غير ثقة والنسائى والدارقطنى متروك وابن عدى هو فى عداد من يضع انتهى

### فصل فى المحلى بأل من هذا الحرف

(الطابع) بالكسر (١) الختم الذى يختم به (معلق بقائمة العرش فإذا انتهكت الحرمة) أى تناولها الناس بما لا يحل وفى رواية الحرمات بلفظ الجمع (وعمل بالمعاصى واجترأ على الله) ببناء انتهك وعمل واجترأ للفعول (بعث الله) أى أرسل (الطابع فيطبع على قلبه) أى على قلب كل من المنتهك والمعاصى والمجترأ (فلا يعقل بعد ذلك شيئاً) هذا على سبيل المجاز والاستعارة ولا خاتم ولا ختم فى الحقيقة والمراد أنه يحدث فى نفوسهم هيئة تمرنه على استحسان المعاصى واستقباح الطاعات حتى لا يفعل غير ذلك (٢) ذكره الزمخشرى قال البغوى فى شرح السنة والأقوى لإجراؤه على الحقيقة لفقد المانع والتأويل لا يصار إليه إلا لمانع (البيزار) فى مسنده (هب) وكذا ابن عدى وابن حبان فى الضعفاء (عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى وقال الحافظ العراقى حديث منكر انتهى وذلك لأن فيه سليمان بن مسلم الحشاش قال فى الميزان لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار وساق من مناكيره هذا الخبر وأعاده فى محل آخر وقال هو موضوع فى نقدى ووافقه ابن حجر فى اللسان وقال الهيثمى فيه سليمان الحشاش ضعيف جدا

(الطاعم الشاكر) من الشكر وهو تصور النعمة وإظهارها قيل هو مقلوب الشكر وهو الكشف لأن الشاكر يكشف النعم (بمنزلة الصائم الصابر) لأن الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه يأتى ربه بالشكر والصائم بكفه عن الطعم يأتى ربه بالصبر قال الطيىبى وقد تقرر فى علم المعانى أن التشبيه يستدعى جهة جامعة والشكر نتيجة النعماء كما أن الصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر؟ وجوابه أنه ورد الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر فقد يتوهم أن ثواب شكر الطاعم يقصر عن ثواب صبر الصائم فأزيل توهمه به يعنى هما سيان فى الثواب ولأن الشاكر لما رأى النعمة من الله وحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب وإظهارها باللسان نال درجة الصابر فالتشبيه واقع فى حبس النفس بالمحبة والجهة العامة حبس النفس مطلقاً وقال الغزالى هذا دليل على فضيلة الصبر إذ ذكر ذلك فى معرض المبالغة لرفع درجة الشكر فألحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته ولولا أنه فهم من الشرع علو درجة الصبر لما كان إلحاق الشكر به مبالغة فى الشكر (حم ت ه ك) عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال العراقى علقه البخارى وأسنده الترمذى وغيره

(١) قال فى النهاية الطابع بالفتح الخاتم (٢) قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون،

- ٥٣٢٧ - الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ - (حم ه) عن سنان بن سته - (ح)
- ٥٣٢٨ - الطَّاعُونَ بَقِيَّةُ رَجَزٍ أَوْ عَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتَمُ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهَيِّطُوا عَلَيْهَا - (ق ت) عن أسامة - (ص)
- ٥٣٢٩ - الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ - (حم ق) عن أنس - (ص)

( الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر ) بل ربما كان في بعض الأفراد أفضل وذلك عند تعدى النفس وحالة الضرورة قال الحكيم فهذا شكر الصادقين عدل شكره على طعامه بصبره في صيامه أما شكر الصديقين أولياء الرحمن فقد فاق على صبر الصائمين لأن الصبر بات العبد في مركزه على الشهوات برد ما يحتاج منها والشاكر من الصديقين يطعم فيفتح طعامه بيسم الله الذي تملأ تسميته ما بين السماء والأرض ويطبق حرارة الشهوة ويرى لطف الله في ذلك الطعام ، وبهذا وما قبله احتج ابن القيم لمن فضل الشكر على الصبر لأنه ذكر في معرض تفضيل الصبر ورفع درجته على الشكر فانه ألحق الشاكر بالصابر وشبهه به ورتبه المشبه به أعلى ، قال ابن الأثير والطاعم الآكل يقال طعم يطعم طعاما فهو طاعم إذا أكل أوداق (حم ه عن سنان) بكسر المهملة وخفة النون الأولى (ابن سته) بضم السين والتشديد بضبط المصنف كذا وقت عليه بخطه في مسودة هذا الكتاب وهو غير صواب ففي التقريب كأصله سنان بن سته بفتح المهملة وتشديد النون الأسلمي المدني صحابي مات في خلافة عثمان قال الحافظ العراقي في إسناده اختلاف

( الطاعون ) فاعول من الطعن عدلوا به عن أصله ووضعوه دالا على الموت العام كالوباء ذكره الجوهري (بقية رجز) بكسر الراء قال ابن حجر ووقع الرجس بسين مهملة بدل الرجز بالزاي والذي بالزاي هو المعروف قال الثوربشتي والرجز العذاب وأصله الاضطراب ومنه قيل رجز البعير راجزا إذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه (أو عذاب أرسل على طائفة) هم قوم فرعون (من بني إسرائيل) هم الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فأرسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة سبعون ألفا قال ابن حجر وقوله أو عذاب كذا وقع بالشك ووقع بالجزم عند ابن خزيمة عن عامر بن سعد بلفظ إنه رجس سلط على طائفة من بني إسرائيل (فاذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا) منه فيحرم ذلك (وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها) قال الخطابي في أحد الأمرين تأديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم وقال الثوربشتي إنه تعالى شرع لنا التوقي عن المحذور وقد صح أن المصطفى صلي الله عليه وسلم لما بلغ الحجر منع أصحابه من دخوله وأما نبيه عن الخروج فلأنه إذا خرج الأصحاء ضاعت المرضى من متعهد والموتى من التجهيز والصلاة عليهم وقال الغزالي إنما نهى عن الخروج كالدخول مع أن سببه في الطب الهواء وأظهر طرق التدوى الفرار من المضر وترك التوكل في نحوه مباح لأن الهواء لا يضر من حيث تلاقى ظاهر البدن بل من حيث دوام استنشاقه فإنه إذا كان فيه عفونة ووصل إلى الرئة والقلب أثر فيها بطول الاستنشاق فلا يظهر الوباء على الظاهر إلا بعد استحكام التأثير في الباطن فالخروج لا يخلص لكنه يوم الخلاص فصير من جنس الموهومات كالطيرة فلو تجرد هذا المعنى لم يكن منيها لكنه انضم له شيء آخر وهو أنه لو رخص الأصحاء في الخروج لم يبق بالبلد إلا من طعن فيضيع حالهم فيكون محققا لإهلاكهم وخلصهم منتظر كما أن صلاح الأصحاء منتظر ولو أقاموا لم تكن الإقامة قاطعة بالموت ولو خرجوا لم يقطع بالخلص والمؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا أو يتعكس هذا فيمن لم يدخل البلد فإن الهواء لم يؤثر بباطنه ولا بأهل البلد حاجة إليه فإن لم يبق بالبلد إلا مطعون واقتروا لمتعهد وقدم عليهم لم ينه عن الدخول بل يندب للاعانة ولأنه يعرض لضرر موهوم على رجاء دفع ضرر عن بقية المسلمين كما يؤخذ من تشبيهه الفرار هنا بالفرار من الزحف لأن فيه كسرا للقلب البقية وسعيا في إهلاكهم (ق عن أسامة) بن زيد رواه عنه الناس أيضا (الطاعون شهادة لكل مسلم) أي سبب لكون الميت منه شهيدا في حكم الآخرة وظاهره يشمل الفاسق فيكون شهيدا

٥٣٣٠ - الطَّاعُونَ كَانُوا عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ . وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فِي مِمْكِكَ فِي بَلَدِهِ صَائِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ

شَهِيدٍ - (حم خ) عن عائشة

٥٤٣١ - الطَّاعُونَ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ ، الْمُقِيمُ بِهَا كَالشَّهِيدِ . وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ - (حم)

عن عائشة - (ح)

٥٣٣٢ - الطَّاعُونَ وَخَزْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ - (ك) عن أنى موسى - (ص)

لكنه لا يساوى مرتبة مسلم غير فاسق في أنه يغفر له جميع ذنوبه وإعسا يغفر له غير حق الأذى أخذاً من خبر إن الشهيد يغفر له كل ذنب إلا الدين اه وفيه أن الخير كله لأهل الايمان وإن كان ظاهر مايجرى عليهم ضده لان الطاعون كان لمن قبلنا بلاء فصار لنا رحمة لحصول الشهادة به وأن العادة لا تؤثر بنفسها لان هذا كان بلاء بنفسه لمن تقدم ثم عاد بنفسه وصفته رحمة والصفة واحدة لم تتغير (حم ق عن أنس) .

( الطاعون كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء ) من كافر او فاسق ( وإن الله جعله رحمة للمؤمنين ) من هذه الأمة فجعله رحمة من خصوصياتها وهل المراد بالمؤمن الذى جعله رحمة له الكامل أو أعم ؟ احتمالان ( فليس من أحد ) أى مسلم ( يقع الطاعون ) فى بلد هو فيه ( فيمكك فى بلده صابراً ) غير مترعج ولا قلق بل مسلماً مفوضاً راضياً وهذا قيد فى حصول أجر الشهادة لمن يموت به ( محتسباً ) أى طالباً للثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته ( يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له ) قيد آخر وهى جملة حالية تتعلق بالإقامة فلو مكك وهو قلق متندم على عدم الخروج ظاناً أنه لو لم يخرج لم يقع به فاته أجر الشهادة وإن مات به ؛ هذا قضية مفهوم الخبر كما اقتضى منطوقه أن المتصف بما ذكر له أجر شهيداً وإن لم يموت به ( إلا كان له مثل أجر شهيد ) هو استثناء من أحد وسر التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بأن من مات به شهيد أن من لم يموت به له مثل أجر شهيد وإن لم يحصل له درجة الشهادة نفسها قال ابن حجر ويؤخذ منه أن من اتصف بالصفات المذكورة ثم مات بالطاعون له أجر شهيدين ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الأسباب كمن يموت غريباً أو نفساء بالطادون والتحقيق أنه يكون شهيداً بوقوع الطاعون به ويضاف له مثل أجر شهيد لصبره فان درجة الشهادة شىء وأجرها شىء قال ابن ابي عمير وقد يقال درجات الشهداء متفاوتة فأرفعها من اتصف بما ذكر ومات بالطاعون ودونه من اتصف بذلك وطعن ولم يموت به ودونه من اتصف ثم لم يطعن ولم يموت به قال ابن حجر ويؤخذ منه أن من لم يتصف بذلك لا يكون شهيداً وإن مات بالطاعون وذلك ينشأ من شؤم الاعتراض الناشئ عن الضجر والسخط للقدر ( حم خ عن عائشة ) قاله لها حين سأله عن الطاعون ما هو

( الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشاهد والفار منها كالفار من الزحف ) قال ابن القيم حكمة تسليط الجن على الإنس بالطاعون أن أعداءنا منهم شياطينهم وأقرباؤهم إخواننا وأمرنا الله بمعادة أعدائنا فأبى أكثر الناس إلا موالاتهم فسلطوا عليهم عقوبة لهم، ومن أمثالهم إذا كثر الطاعون أرسل عليهم الطاعون ( حم عن عائشة ) قال الهيمى رجاله نقات .

( الطاعون وخز ) بفتح أوله وسكون المعجمة ثم زى أى طعن أعدائكم وفى النهاية تبعاً لغريب الهروى إخوانكم قال ابن حجر ولم أره بلفظ إخوانكم بعد التبع الطويل البالغ فى شىء من طرق الحديث المسندة ولا فى الكتب المشهورة ولا الاجزاء المنشورة وعزاه البعض لمسند أحمد والطبرانى وابن ابي الدنيا ولا وجود له فيها قال المؤلف وأما تسميتهم إخواناً فى حديث العظم باعتبار الإيمان فان الأخوة فى الدين لا تستلزم الاتحاد فى الجنس ( من الجن )

٥٣٣٣ - الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي، وَوَحَزْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْإِبِلِ تَخْرُجُ فِي الْآبَاطِ وَالْمَرَاقِ  
مَنْ مَاتَ فِيهِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ أَقَامَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ فَرَمَتْهُ كَانَ كَالْفَارِّ مِنَ  
الرَّحْفِ - (طس) وأبو نعيم في فرائد أبي بكر بن خلاد عن عائشة - (ح)

٥٣٣٤ - الطَّاعُونَ وَالغَرِقُ وَالْبِطْنُ وَالْحَرِيقُ وَالنَّفْسَاءُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي - (حم طب) والضياء عن صفوان  
ابن أمية - (ص)

٥٣٣٥ - الطَّاهِرُ النَّائِمُ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ - (فر) عن عمرو بن حريث - (ض)

لا يعارضه قول ابن سينا وغيره من الحكماء إنه شبه دم دوى يستحيل إلى جوهر سمى يفسد العضو ويؤدي إلى  
القلب كيفية رديئة فتحدث التي والغثيان والغثي لأنه يجوز كونه يحدث من الطبيعة الباطنة فيحدث منها المادة السمية  
ويهبج الدم بسببها والوخز وهو طعن غير نافذ ووصف طعن الجن بأنه وخز لأنه يقع من الباطن إلى الظاهر فيؤثر  
في الباطن أولاً ثم يؤثر في الظاهر وقد لا ينفذ (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع به أو وقع في بلد هو فيها (كعن  
أبي موسى) الأشعري

( الطاعون شهادة لأمتي) أي الميت في زمنه منهم له أجر شهيد وإن مات بغير الطاعون (ووخز أعدائكم من  
الجن غدة كغدة الإبل تخرج في الآباط والمواق من مات فيه مات شهيداً ومن أقام به كان كالمُرَابِطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
ومن فرمته كان كالفار من الرحف) فالزحششرى الغدة والغدد داء يأخذ البعير فترم نكفتاه<sup>(١)</sup> له فيأخذ شبه الموت  
وبعير مغد ومغذود وغاد وفي أمثالهم غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية قاله عامر بن الطفيل عند دعاء النبي  
صلى الله عليه وسلم عليه فطعن والمرق أسفل البطن جمع مرق إلى هنا كلامه (طس) وأبو نعيم في فرائد أبي بكر بن خلاد  
عن عائشة) قال الهيثمي إسناده حسن

(الطاعون والغرق) بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذي يموت بالغرق (والبطن<sup>(٢)</sup> والحرق)  
بضبط ما قبله أي الذي يموت بحرق النار (والنفساء) التي تموت بالطلاق (شهادة لأمتي . حم طب والضياء) المقدسي  
وكذا البخارى في تاريخه (عن صفوان بن أمية) بن خلف الجمحي المكي صحابي من المؤلفين من أشرف قريش قال  
الهيثمي فيه مندل بن علي وفيه كلام كثير وقد وقع لابن قانع في هذا وهم فاحش فإنه أخرج الحديث وجعل صحابيه  
عامر بن مالك بن صفوان وإنما هو عامر بن مالك عن صفوان فصحف عن يابن فصارت ابن نه عليه ابن قنوح  
وتبعه في الإصابة

(الظاهر النائم كالصائم القائم) لأن الصائم بترك الشهوات يطهر وقيامه بالليل يرحم والنائم على ظهر محتسباً  
يكرم فإن نفسه تخرج إلى الله فإذا كان طاهراً قرب فسجد تحت العرش وإن كان غير طاهر سجد قاصياً فلذلك يندب  
النوم على طهر والروح والنفس قرينان لكن الروح تدعو إلى الطاعة لأنه سماوى والنفس تدعو إلى الشهوة لأنها  
أرضية فبالنفس يأكل ويشرب ويسمع ويبصر وبالروح يعف ويستحي ويتكرم ويتلطف ويعبدره ويطيع والنفس  
هى الأمانة بالسوء فإذا نام خرجت بجزارتها فخرج بها إلى الملكوت والروح باق معلق بنياط القلب وأصل النفس  
باق مقيد بالروح وقد خرج شعاعها ومعظمها وحرارتها ولذلك إذا استيقظ النائم يجد في أعضائه برداً فذلك لخروج  
حرارة النفس وقال معاذ لأبي موسى إنى أنام نصف الليل وأقوم نصفه وأحتسب نومتى كما أحتسب قومتى لأنه عرف

(١) أى لمزماه قال فى الصحاح النكفتان اللهزمتان وهما عظامان ناتمتان فى اللعين تحت الأذنين اه

(٢) إن كانت الرواية كذلك كان المناسب له أن يقول قبل شهادة لأمتي أى السبب الحاصل لكل منهم



٥٣٣٦ - الطَّبِيبُ اللهُ وَلَمَلِكٌ تَرْفُقُ بِأَشْيَاءَ تَحْرِقُ بِهَا غَيْرَكَ - الشيرازى عن مجاهد مرسلًا

٥٣٣٧ - الطَّرْقُ يَظْهَرُ بَعْضُهَا بَعْضًا - (عد هق) عن أبي هريرة - (ض)

٥٣٣٨ - الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا مِثْلًا - (حم م) عن معمر بن عبد الله - (صح)

٥٣٣٩ - الطَّنُّ وَالطَّاعُونَ وَالْهَدْمُ وَأَكْلُ السَّبِجِ وَالغَرِقُ وَالْحَرْقُ وَالْبَطْنُ وَذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ - ابن

قانع عن ربيع الأنصارى - (صح)

٥٣٤٠ - الطِّفْلُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ ، وَلَا يُورَثُ ، وَلَا يَرِثُ ، حَتَّى يَسْتَهْلَ - (ت) عن جابر

ما يرجع به النفس من الله إليه بتلك النومة خاصة الله عندهم النوم أكثر من القيام كما يأتي (فر عن عمرو بن حريث) قال الحافظ العراقى وسنده ضعيف اه . وذلك لأن فيه ابن لهيعة وغيره من الضعفاء

(الطبيب الله) خاطب به من نظر الخاتم وجهل شأنه فظن أنه سلعة تدلت من فضلات البدن فقال أنا طبيب أدوايتها أى إنما الشافى المزبل الأدواء والعالم بحقيقة الادوية هو الله (ولذلك ترفق بأشياء تحرق بها غيرك) أى ولعلك تعالج المريض باطاقة العقل فتطعمه ماترى أنه أوتق إليه وتحميه عما يخاف منه على علقته وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره استعمال اللفظ الشريف المصون فى حق من ليس كذلك قال التوربشتى والطبيب الحاذق بالشىء الموصوف ولم يرد هذا نفي هذا الاسم من يتعاطى ذلك وإنما حوّل المعنى من الطبيعة إلى الشريعة وبين أن الذى يرجون من الطبيب فأنه فاعله وليس الطبيب بوجود فى أسماء الله تعالى اه . فإن قيل يجوز إطلاقه عليه تعالى فيقال ياطيب عملاً بهذا الخبر قلنا لا لأنه حديث ضعيف وقد شرطوا لجواز الإطلاق صحة الحديث كما مر وبفرض صحته فهو ممنوع لأنه توقع كما قال الطيبى مقابلاً لقوله أنا طبيب مشاكة وطباقاً للجواب على السؤال كقوله تعالى وتعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك، (الشيرازى عن مجاهد) بن جبر (مرسلًا)

(الطرق يظهر بعضها بعضاً) أى بعضها يدل على بعض (عد هق عن أبي هريرة)

(الطعام بالطعام) أى البر بالبر (مثلاً بمثل (١)) أى فلا يجوز بيع الطعام بالطعام بعضه ببعض إلا حال كونهما متماثلين أى متساويين وإلا فهو ربا قال القاضى الطعام الخنطة سمي به لأنه أشرف ما يقتات به وأنفع ما يطعم (حم م) فى الربا (عن معمر بن عبدالله) بن نافع العدوى ممن هاجر إلى الحبشة ولم يخرج به البخارى (الطنن) أى بالرماح والنشاب (والطاعون) وخنز الجن (والهدم) بفتح فسكون اسم فعل وبكسر الدال الميت تحت الهدم (وأكل السبع) يعنى ما كوله (والغرق) بفتح الغين وكسر الراء وفى رواية الغرق بالياء أى الذى يموت فى الماء (والحرق) بفتح الحاء وكسر الراء وفى رواية بالياء فعيل بمعنى مفعول (والبطن) أى الذى يموت بمرض بطنه (وذات الجنب) الذى يشتكى جنبه من نحو دويلة (شهادة) على ما مرّ توضيحه فى حرف الشين (ابن قانع) فى المعجم وكذا الطبرانى (عن ربيع الأنصارى) رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح (الطفل لا يصلى عليه (٢) ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صار خافذاً استهل صلى الله عليه اتفاقاً فان لم يستهل وبين فيه خاق آدمى قال أحمد وإسحاق صلى الله عليه (٣) قال ابن العربى وهذا الحديث اضطربت رواته فقيل مستنداً موقوفاً وباختلاف الروايات يرجع إلى الأصل وهو أنه لا يصلى إلا على حتى والأصل الموت حتى تثبت الحياة اه (ت) من حديث

(١) يسكون المثلثة أى المتساويين إن اتحد الجنس فإن اختلف جاز التفاضل بشرط الحلول والتقابض

(٢) أى لا تجب الصلاة عليه بل ولا تجوز

(٣) وقال الشافعى إن اختلف صلى الله عليه وإلا فإن بلغ أربعة أشهر غسل وكفن بلا صلاة .

٥٣٤١ - الطَّمَعُ يُذْهِبُ الْحِكْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ - فِي نَسْخَةِ سَمْعَانَ عَنْ أَنَسٍ - (ح)

٥٣٤٢ - الطَّهَارَاتُ أَرْبَعٌ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَحَلْقُ الْمَنَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَالسَّوَاكُ - الْبِزَارُ (ع  
طَب) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - (ض)

٥٣٤٣ - الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلُّهُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، تَمَلُّانَ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ أَبِي الزَّيْبِ (عَنْ جَابِرٍ) رَمَزَ الْمُصَنِّفُ لِحَسَنِهِ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ فَقَدْ قَالَ الذَّهَبِيُّ هُوَ وَاهٍ أَوْ وَاهٍ. وَتَقَدَّمَ  
ابْنُ الْقَطَّانِ وَغَيْرُهُ فَقَالُوا الْحَدِيثَ مَعْلُولٌ بِإِسْمَاعِيلِ بْنِ مَسْلَمٍ الْمَكِّيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ لَمْ يَزَلْ مَخْلُطًا مَتْرُوكًا  
الْحَدِيثَ إِنَّمَا يَحْدُثُ عَنْهُ مَا لَا يَبْصُرُ الرِّجَالُ.

(الطَّمَعُ يَذْهِبُ الْحِكْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ) وَلِهَذَا لَمَّا سَأَلَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ بِحَضْرَةِ عَمْرِو مَا يَذْهِبُ بِالْعِلْمِ مِنْ قُلُوبِ  
الْعُلَمَاءِ بَعْدَ أَنْ حَفِظُوهُ وَعَقَلُوهُ قَالَ الطَّمَعُ وَشَرُّهُ النَّفْسُ وَطَلَبُ الْحَاجَةِ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ الْوَرَّاقُ لَوْ قِيلَ لِلطَّمَعِ مِنْ  
أَبُوكَ قَالَ الشُّكُّ فِي الْمَقْدُورِ وَلَوْ قِيلَ مَا حَرَفْنَاكَ قَالَ اكْتِسَابُ الذَّلِّ وَلَوْ قِيلَ مَا غَايَبَتْكَ قَالَ الْحَرَمَانُ قَالَ الْحِرَالِيُّ وَالطَّمَعُ  
تَعَلُّقُ الْبَالِ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ لَهُ فَيَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ لَا يَشِينُ عَلَيْهِ وَتَعْلِيمُهُ بِالطَّمَعِ وَلَوْ عَنِ يَدَيْهِ بَنَحُو مَالٍ أَوْ  
خِدْمَةٍ وَإِنْ قَلَّ وَلَوْ عَلِيٌّ صُورَةَ الْهَدْيَةِ الَّتِي لَوْلَا اسْتِغْنَالُهُ عَلَيْهِ لَمْ يَهْدَهَا وَقَدْ حَثَّ الْأَئِمَّةُ عَلَى أَنْ لَا يَدْنِسَ الْعِلْمَ بِالْإِطَاعِ  
وَلَا يَذَلَّ بِالذَّهَابِ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا بِالْإِضْرَارِ وَلَا إِلَى مَنْ يَتَلَمَّهُ مِنْهُ وَإِنْ عَظُمَ شَأْنُهُ وَكَبُرَ قَدْرُهُ وَسُلْطَانُهُ  
وَالْحِكَايَاتُ عَنْ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ مَشْهُورَةٌ فَعَلِيَ الْعَالَمُ تَنَاوَلَ مَا يَحْتَاجُهُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَعْتَدِلِ مِنَ الْقَنَاعَةِ لَا الطَّمَعِ  
وَأَقَلُّ دَرَجَاتِهِ أَنْ يَسْتَقْدِرَ التَّعَلُّقَ بِالدُّنْيَا وَالْإِيَابِيَّ بِقُوَّتِهَا فَإِنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِخُسْرَتِهَا وَسُرْعَةِ زَوَالِهَا وَحَقَارَتِهَا وَكِبْرِيَاءِ عِنَانِهَا  
وَقَلَّةِ غِنَائِهَا (فِي نَسْخَةِ سَمْعَانَ عَنْ أَنَسٍ) كَذَا بِحِطِّ الْمُصَنِّفِ.

( الطَّهَارَاتُ أَرْبَعٌ قَصُّ الشَّارِبِ وَحَقُّ الْعَانَةِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَالسَّوَاكُ ) أَي طَهَارَاتُ لُغَوِيَّةٌ بِمَعْنَى النِّظَافَةِ وَجَمْعُهَا  
تَعَدُّدُ أَفْرَادِهَا أَوْ شَرْعِيَّةٌ اتَّوَقَّفَ كَمَلُ الْوُضُوءِ وَالغَسْلُ تَلْمِيحًا قَلَّ بِهِمْ أَشَارَ إِلَى أَنَّ هَذِهِ أَهْمَاتُ الطَّهَارَاتِ وَنَبِيهَا  
عَلَى مَا عَدَّهَا مِنَ الطَّهَارَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ فَالْأُولَى كَطَهَارَةِ بَدَنِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَدْنَسِ وَالْقَاذُورَاتِ وَطَهَارَةِ حَوَاسِهِ  
مِنْ إِطْلَاقِهَا فِيمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِدْرَاكَاتِ وَطَهَارَةِ الْأَعْضَاءِ مِنْ إِطْلَاقِهَا فِي التَّصَرُّفِ الْخَارِجِ عَنْ دَائِرَةِ الْإِعْتِدَالِ  
الْمَعْلُومِ مِنَ الْمَوَازِينِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْقَضَايَا الشَّرْعِيَّةِ وَالنِّصَاحِ النَّبَوِيِّ وَالتَّذْيِيقَاتِ الْحِكْمِيَّةِ سِيمَا لِلسَّائِرِ فَإِنَّ لَطَهَارَاتِي طَهَارَةَ  
تَخَصُّصٍ بِالصَّمْتِ لِلْإِعْمَاءِ يَعْنِي وَيُقِيدُ وَطَهَارَةَ تَخَصُّصٍ بِمُرَاعَاةِ الْعَدْلِ فِيمَا يَعْبُرُ عَنْهُ وَالثَّانِيَّةُ طَهَارَةُ خَيَالِيَّةٌ مِنَ الْإِعْتِقَادَاتِ  
السَّائِدَةِ وَالتَّخَيُّلاتِ الرَّدِيئَةِ وَجَوْلَانِهِ فِي مِيدَانِ الْأَمَالِ وَالْإِمَانِيَّ وَطَهَارَةُ ذَهْنِيَّةٌ مِنَ الْأَفْكَارِ الرَّدِيئَةِ وَالِاسْتِحْضَارَاتِ  
الْغَيْرِ الْوَاقِعَةِ وَالْمَعْتَدَةِ وَطَهَارَةُ عَقْلِيَّةٌ مِنَ التَّقْيِيدِ بِتَنْجِيزِ الْأَفْكَارِ فِيمَا يَخْتَصُّ بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَرِيَاضَةِ الْفِيضِ الْمُنْبَسِطِ عَلَى  
الْمُمْكِنَاتِ مِنْ غَرَائِبِ الْخَوَاصِ وَالْمَعْلُومِ وَالْأَسْرَارِ وَطَهَارَةُ الْقَلْبِ مِنَ التَّقَلُّبِ النَّابِعِ لِلتَّشَعُّبِ بِسَبَبِ التَّعْلُقَاتِ الْمَوْجِبَةِ  
لِتَوْزِيْعِ الْأَهْمِ وَأَشْتَتِ الْعَزَمَاتِ وَطَهَارَةُ النَّفْسِ مِنْ أَغْرَاضِهَا بَلَّ مِنْ عَيْنِهَا فَإِنَّهَا خَمْرَةُ الْأَمَالِ وَالْإِمَانِيَّ وَالتَّعَشُّقِ بِالشَّيْءِ  
وَكَثْرَةِ التَّشْوِيقَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي هِيَ تَنْجِجُ الْأَذْهَانَ وَالتَّخَيُّلاتِ وَطَهَارَةُ الرُّوحِ مِنَ الْحَظْوِظِ الشَّرِيفَةِ الْمَرْجُوعَةِ مِنَ الْحَقِّ  
كَمَعْرِفَتِهِ وَالتَّوَرُّبِ مِنْهُ وَالِاحْتِظَاءِ بِشَاهِدَتِهِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ النِّعَمِ الرُّوحَانِيَّ الْمَرْغُوبِ فِيهِ وَالْمُسْتَشْرِفِ بِنُورِ الْبَصِيرَةِ عَلَيْهِ  
فَاعْلَمْ ذَلِكَ وَاعْتَبِرْ مِنْ كُلِّ طَهَارَةٍ مِنْ هَذِهِ الطَّهَارَاتِ مَا يَقْبَلُهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَلَا حَاجَةَ لِسَرْدِهَا (الْبِزَارُ) فِي مَسْنَدِهِ  
(ع طَب عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ) وَفِيهِ مَعَارِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدِيقِ وَهُوَ ضَعِيفٌ ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ وَرَوَاهُ عَنْهُ الدِّلْمِيُّ أَيْضًا.

(الطُّهُورُ) بِالْفَتْحِ لِلسَّاءِ وَبِالضَّمِّ لِلْفَعْلِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا إِذْ لَا دَخَلَ لغيرِهِ فِي الشَّرْطِيَّةِ الْآيَةِ إِلَّا بِتَكْلُفٍ وَزَعَمَ  
أَنَّ الرِّوَايَةَ بِالْفَتْحِ لِالضَّمِّ أَبْطَلَهُ النَّوَوِيُّ (شَطْرُ) أَي نَصْفُ (الْإِيمَانِ) الْكَامِلِ بِالْمَعْنَى الْأَعْمِ الْمُرَكَّبِ مِنَ التَّصَدِيقِ  
وَالِإِقْرَارِ وَالْعَمَلِ وَهُوَ وَإِنْ تَكَثَّرَتْ خِصَالُهُ وَتَشَعَّبَتْ أَحْكَامُهُ يَنْحَصِرُ فِيمَا يَنْفَعِي التَّزَهُدَ عَنْهُ وَهُوَ كُلُّ مَنْهِيٍّ وَالتَّلْبِيسِ  
بِهِ وَهُوَ كُلُّ مَا أَوْرَأَ الْمُرَادُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَجِبُ مَا قَلَهُ مِنَ الْخَطَايَا وَكَذَلِكَ الْوُضُوءُ لَكِنَّهُ لَا يَصِحُّ إِلَّا مَعَ الْإِيمَانِ فَصَارَتْ قُوَّتُهُ

مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بَرَهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ،  
كُلُّ النَّاسِ يَخْدُو فَبَاتَمَّ نَفْسَهُ فَمُعْتَبَرَةٌ أَوْ مَوْبِقَةٌ - (حم م ت) عن أبي مالك الأشعري - (صح)

عليه في معنى الشرط أو المراد بالإيمان الصلاة لاجتماع أمرين للأركان والشروط وأظهر الشروط وأقراها الطهارة  
لجعلت كأنها الشروط كلها والشرط شرط لا يبد منه حتى يتعقد صحيحاً أو الطهور تزكية النفس عن العقائد الزائفة  
والإخلاق الذميمة وهي شرط للإيمان الكامل فإنه عبارة عن بجمع تزكية النفس من ذلك وتحليها بالاعتقادات  
الحقة والشائئ المحمودة قال النووي وأظهر الأقوال الثالث (والحمد لله تملأ الميزان) أي ثواب الكلمة بلاها بفرض  
الجسمية وقال القزويني يريد الميزان النظري لأن أنواع الثناء على الحق محصورة في أصناف السلب والاثبات فالتزيمات  
إنما تفيد النفي لأنها ليست أموراً وجودية تملأ شيئاً بخلاف الصفات الثبوتية فالحمد لله ثناء بوصف ثبوت فيملاً  
الميزان العقلي وبه يتم البرهان والتعريف (وسبحان الله والحمد لله تملأ) بالتأنيث على اعتبار الجملة والتذكير بإرادة  
الذكرين أي يملأ ثواب كل منهما (ما بين السماء والأرض) بفرض الجسمية وذلك لاشتغال هاتين الكلمتين على كمال  
الثناء والتعريف بالصفات الذاتية والعقلية الظاهرة والآثار في السموات والأرض وما بينهما (والصلاة نور) لأنها  
تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به أو لأنها سبب لإشراق أنوار  
المعارف وانسراح القلب ومكاشفات الحقائق وإقباله إلى الخالق أو لأنها تكون نوراً لصاحبها بالبهاء في الدنيا وبالانس  
في القبر ونوراً ظاهراً على وجهه يوم القيامة حتى توصله للجنة نورهم يسمى بين أيديهم، وهي نور توضيح الطريق إلى  
الآخرة وتبين سبيل المرشد فهي نور على نور والنور من نار ينور لما فيه من الحركة الاضطراب (والصدقة برهان)  
حجة جلية على إيمان صاحبها أو أنه على الهدى أو الملاح أو لكون الصدقة تنجيته عند الحساب كما تنجي الحجة  
عند المحاكمة وقال القزويني الصدقة برهان على جزم المتصدق بوجود الآخرة وما تتضمنه من المجازات لأن المال  
محبوب للنفس المتصفة بالخواص الطبيعية فلا يقدر على بذل المال مالم يصدق بانتفاعها فيما بعد ثمرة ما يذله وفوزها بالعوض  
وحصول السلامة من ضرر متوقع بسبب فعل قرنت به عقوبة (والصبر) الذي هو حبس النفس عما تمنى أو يشق  
والمراد المحمود (ضياء) أي نور قوي تنكشف به الكربات وتنزاح به غيايب الظلمات فمن صبر على ما أصابه من  
مكروه علماً بأنه من قضاء الله وقدره هان عليه ذلك وكفى عنه شره وادخر له أجره ومن اضطرب فيه وأكثرت الجزع  
والهلع لم ينفعه تعب ولا يدفع سعيه شيئاً من قدر الله بل يتضاعف به همه وينحط أجره والعبد بالصبر يخرج عن عهدة  
التكليف ويقوى على مخالفة الشيطان والنفس فيفوز في الدارين فوزاً والضياء النور القوي والاضاءة قرط الإنارة  
وقال القزويني في توجيه هذه الفقرة سره أن الصبر حبس النفس عن الشكوى وهو أمر مؤلم للنفس ولا ريب عند  
المحققين بالتجربة المكرورة والعلم المحقق أن الآلام النفسانية تخمد وهدج القوى الطبيعية وتنعش القوى الروحانية  
الموجبة لتنوير الباطل فلهذا جعل الصبر مشيراً للضياء الذي هو امتزاج النور بالظللة بخلاف الحال في الصلاة التي قال  
إنها نور من أجل ما تقر من سر المقابلة والمسامحة والتبئيل بالشمس والقمر فإنه ليس في ذات القمر ما يبرز بالشمس  
حتى يسمى الناتج بينهما ضياء ولذلك سمي تعالى القمر نوراً دون الشمس المشبهة بالسراج لكونه معدوداً من الشجرة  
الباركة المنق منها الجهات وأنها الحضرة الجامعة للأسماء والصفات والمذكور في شأن الصبر هو نور متصل وناتج  
من امتزاج واقع من القوى الطبيعية والقوى والصفات الروحانية وغالبته ومقلوبته بينهما (والقرآن حجة لك) بذلك  
على النجاة إن عملت به (أو عليك) إن أعرضت عنه فيدل على سوء عاقبتك قال القزويني الحجة البرهان الشاهد بصحة  
الدعوى كمن آمن به أنه كلام الله ومنزل من عنده ومظهر لعلمه من حيث اشتغاله على الترجمة عن أحوال الخلق من  
حيث تعينها لديه سبحانه وترجمة عن صور شؤنه فيهم وعندهم وعن أحوال الخلق بعضهم مع بعض ورد تأويل مالم

٥٣٤٤ - الطهور ثلاثاً ثلاثاً واجب ، ومسح الرأس واحدة - (فر) عن علي - (ض)

٥٣٤٥ - الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه ، فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير - (ت ك هق) عن ابن عباس - (ح)

يطلع عليه من أسراره إلى ربه وانفاذ ماتضمنه من الأوامر والنواهي مع التأدب بأدابه والتخلق بأخلاقه دون تردد وارتباط وارتباط وتسلط بتأويل متحكم بنتيجة نظره القاصر كان حجة وشاهدا له ومن لم يكن كذلك كان حجة عليه ( كل الناس ) أى كل منهم يغدو ( فبائع نفسه ) أى فهو بائع نفسه والمبتدأ يكثر حذفه بعد فاء الجزاء والغدو ضد الراح من الغدوة وهو ما بين الصبح والطلوع والبيع المبادلة والمراد هنا صرف الانفاس في غرض ما يتوجه نحوه ( فمعتقها أو موبقها ) أى مهلكها وهو خبر آخر أو بدل من فبائع فإن عمل خيراً وجد خيراً فيكون معتقها من النار وإن عمل شراً استحق شراً فيكون موبقها أو المراد بالبيع الشراء بقرينة قوله معتقها إذ الاعتاق إنما يصح من المشتري فالمراد من ترك الدنيا وآثر الآخرة اشترى نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الآخرة وآثر الدنيا اشترى نفسه بالآخرة فيكون مهلكها والفائز فبائع تفصيلية وفي معتقها سببية وقال القنوني في هذا أسرار شريفة منها أن المصطفى صلى الله عليه وسلم نبه على سره كالنفسير لقوله تعالى دول لكل وجهة هو موليها لأنه قال كل الناس يغدو وصدق لأن الاطلاع المحقق أفاد أنه ليس في الموجودات لاحد وقفة بل كل إنسان سائر إلى المرتبة التي قدر الحق أنها غاية من مراتب النقص والشقاء ومراتب السعادة التي هي الكمالات النسبية أو الكمال الحقيقي والفوز بالتجلى الذاتي الأبدى الذي لا حجاب بعده ولا مستقر للكامل دونه وهو الذي ذكره المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله أسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم وقوله فبائع نفسه أى الذى يجعله في سيره إلى الغاية هو حاصل قوى روحه ونتيجة زمانه وأحواله وصفاته وأفعاله وتطواراته في نشأته فإن حصل على طائل وانتهى إلى كمال نسبي في بعض درجات السعادة أو إلى الكمال الحقيقي المنبئ عليه فقد أعتق نفسه عن الرطبات المهلكة وجيوش القيود الامكانية والحجب الظلمانية فتتور بالعلم المحقق والعمل الصالح المنتج للخيرات الملائمة وإن حرم ما ذكر أو ترق نفسه أى أهلكها وأضاع عمره وعمله بخاب وخسر نسأل الله العافية فهذا معنى هذا الحديث البديع الجامع ( حم م ت عن أبي مالك الأشعري ) قال ابن القطان اكتفوا بكونه في مسلم فلم يتعرضوا له وقد بين الدارقطني وغيره أنه منقطع فيما بين أبي سلام وأبي مالك

( الطهور ثلاثاً ثلاثاً واجب ومسح الرأس واحدة ) لم يأخذ بقضيته أحد فيما رأيت ( فر عن علي ) أمير المؤمنين

رضي الله عنه وسنده ضعيف

( الطواف حول البيت ) أى الدوران حول الكعبة ( مثل الصلاة ) في وجوب التطهر له ونحو ذلك ( إلا أنكم تتكلمون فيه ) أى يجوز لكم ذلك بخلاف الصلاة قال الطيبي يجوز أن يكون الاستثناء متصلاً أى الطواف كالصلاة في الشرائط التي هي الطهارة وغيرها إلا في التكلم ويجوز كونه منقطعاً أى الطواف مثل الصلاة لكن رخص لكم في التكلم فيه ( فمن تكلم فيه فلا يتكلم ) في رواية يتكلمن ( إلا بخير ) قال ابن عبد الهادي معناه أن الطواف كالصلاة من بعض الوجوه ويشبه أن معناه أن أجره كأجر الصلاة كما جاء في خبر لا يزال أحدكم في صلاة ما انتظرها قال أهل الأصول والمسمى الشرعى للفظ أوضح من المسمى اللغوى فيحمل عليه فإن تعذر الشرعى حقيقة فهل يرد إليه بتجاوز محافظة على الشرعى ما أمكن أو هو يحمل لترده بين المجاز الشرعى والمسمى اللغوى أو يحمل على اللغوى تقدماً للحقيقة على المجاز؟ أقوال اختار الأكثر منها الأول ومثلوا بهذا الحديث تعذر فيه مسمى الصلاة شرعاً فيرد إليه بتجاوز بأن يقال كالصلاة في اعتبار الطهارة ونحوالية أو يحمل المسمى على اللغوى وهو الدعاء بخير لاشتغال الطواف

- ٥٣٤٦ - الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةً ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ فِيهِ الْمَنْطِقَ ، فَمَنْ نَطَقَ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِخَيْرٍ - (طب حل ك هق) عن ابن عباس - (ح)
- ٥٣٤٧ - الطَّوَّافُ صَلَاةً فَأَقْلُوا فِيهِ الْكَلَامَ - (طب) عن ابن عباس - (ح)
- ٥٣٤٨ - الطُّوفَانُ الْمَوْتُ - ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن عائشة
- ٥٣٤٩ - الطَّلَاقُ يَدٌ مِّنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ - (طب) عن ابن عباس - (ح)

عليه فلا يعتبر فيه ما ذكر أو هو مجمل لتردده فيه أقوال (ت ك) في الحج (هق) من حديث جرير عن عطاء بن السائب عن طاووس (عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وقال هو والترمذي وقدروى موقوفاً على ابن عباس وقال في التحقيق عطاء اختلط في آخر عمره . قال في التقيح وجرير أخذ عنه في آخر عمره وقال ابن عبد الهادي هذا حديث لا يثبت مرفوعاً وقد اختلف الرواة في إسناده ومثته والصحيح وقفه

( الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير ) استدل به وبما قبله وبعده الخطاب على اشتراط الطهارة له وقول ابن سيد الناس المشبه لا يعطى قوة المشبه به من كل وجه وقد نبه على الفرق بينهما محل الكلام فيه رده المحقق أبو زرعة بأن التحقيق أنه صلاة حقيقة إذ الأصل في الإطلاق الحقيقة وهي حقيقة شريعته ويكون لفظ الصلاة مشتركا اشتراكا لفظيا بين المعهودة والطواف ولا يرد إباحة الكلام فيه لأن كل ما يشترط في الصلاة يشترط فيه إلا ما يستثنى والمثني مستثنى إذ لا يصدق اسم الطواف شرعا إلا به (طب حل ك هق عن ابن عباس) ورواه الديلمي أيضا وغيره

( الطواف صلاة ) قال بعضهم مخالفا لأبي زرعة نكرها لبيد أنه ليس صلاة حقيقة وإنما شبه بها لما شاركته لها في بعض شروطها كطهر وستر ونحوهما ( فأقلوا ) أمر بالتقليل . فله يقله جملة قليلا وقله كذلك ( فيه الكلام ) ندبا لا وجوبا لقيام الإجماع على جوازها فيه لكن الأولى تركه إلا بنحو دعاء وذكر أو قراءة قال في الإتحاف وفيه إيماء إلى أن الطائف بايئت له ثواب كثواب المصلي لانه جعله صلاة لكن لا يشاركه في الرحمة المختصة بالمصلي وأن إقلال الكلام فيه مستحب ما أمكن فإذا أمكن الأمر بمعروف أو النهي عن منكر فيه بالإشارة فالأولى أن لا يعدل إلى الكلام ( فائدة ) قال المصنف في الساجدة ما بعث الله قط ملكا ولا سخابا كما ورد في الانزال طاف بالبيت أولا ثم مضى حيث أمر ( طب عن ابن عباس ) رمز لحسنه وهو تقصير فقد جزم الحافظ ابن حجر كابن الملقن بصحته ورواه الشافعي أيضا بلفظ : أقلوا الكلام في الطواف وإنما أتم في صلاة

( الطوفان الموت ) قاله لمن سأله عن تفسير قوله تعالى « فأرسلنا عليهم الطوفان » وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحقب لا يموت منهم أحد ( ابن جرير ) الطبري ( وابن أبي حاتم ) عبد الرحمن ( وابن مردويه ) في تفسيره ( عن عائشة ) رواه عنها الديلمي .

( الطلاق ) الذي وقفت عليه في نسخ الطبراني يا أيها الناس إنما الطلاق ( بيد من أخذ بالساق ) يعني الزوج وإن كان عبداً فإذا أذن السيد لعبده في النكاح كان الطلاق بيد العبد الآخذ بالساق لا بيد سيده فليس له إجباره على الطلاق لأن الإذن في النكاح إذن في جميع أحكامه وتعلقاته وبهذا أخذ الشافعي وأحمد بناء على أن السيد ليس له إجبار عبده على النكاح وقال أبو حنيفة ومالك له إجباره وإذا جاز إدخاله في النكاح قهراً فله إخراجه عنه قهراً ، أخرج الطبراني عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس أن ابن مسعود يقول إن طلق مالم يكن ينكح فهو جائز فقال ابن عباس أخطأ في هذا إنه تعالى يقول « إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن » ، ولم يقل إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن والطلاق لغة حل الوثائق مشتق من الإطلاق وهو الإرسال وشرعا حل عقدة الزوج فقط وهو موافق لبعض أفراد

- ٥٣٥٠ - الطير تجرى بقدر - (ك) عن عائشة - (ص)  
٥٣٥١ - الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها . وتضرب بأذنانها وتطرح ماني بطورها ، وليس عندها طلبية ؛ فاتقه - (طب عد) عن ابن عمر - (ص)  
٥٣٥٢ - الطيرة شرك - (حم خد ٤ ك) عن ابن مسعود  
٥٣٥٣ - الطيرة في الدار ، والمرأة ، والفرس - (حم) عن أبي هريرة - (ص)

مدلوله اللغوي قال إمام الحرمين هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره والساق قال في المصباح من الاعضاء أشي وهو ما بين الركبة والقدم (طب عن ابن عباس) قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : سيدى زوجنى أمته ويريد أن يفرق بيننا فصعد المنبر فقال : ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما ثم ذكره قال الهيثمي فيه الفضل ابن المختار وهو ضعيف اهـ . فرمز المصنف بحسنه ليس في محله وقضية تصرف المصنف أنه لم يره محرّجا لأحد من الستة وهو ذهول فإن ابن ماجه خذجه باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور وعزاه هو بنفسه في الدرر إليه (الطير تجرى بقدر) في الإيمان من حديث يوسف بن أبي بريدة عن أبيه (ك عن عائشة) ثم قال مخترجه لم يخرجها ليوسف وهو عزيز الحديث اهـ . ورواه البزار باللفظ المذكور عن عائشة وقال لا يروى إلا بهذا الإسناد وقال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير يوسف ووثقه ابن حبان

(الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب بأذنانها) وفي رواية وتحرك أذنانها (وتطرح ماني بطورها) من ما كوله من شدة الهول (وليس عندها طلبية) لأحد (فاتقه) فاحذر يوم القيامة فإنه إذا كانت الطير الذي ليس عليها نعمة لأحد يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج فما بالك بالملك المحاسب المعقب؟ وما ذكره من أنه ليس عليها طلبية يعارضه حديث إنه يقاد من الشاة القرناء للجهاء وفي الطبراني تضرب بمناقيرها على الأرض وتحرك أذنانها من هول يوم القيامة (طس عد) من حديث محمد بن يحيى المروزي عن عاصم بن علي عن محمد بن الفرات الكوفي عن محارب بن دينار (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه البيهقي أيضا بهذا الإسناد . وقال محمد بن الفرات ضعيف وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال محمد بن الفرات كذاب روى عن محارب موضوعات قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه من لا أعرفه .

(الطيرة) بكسر ففتح قال الحكيم هي سوء الظن بالله وهرب من قضائه (شرك) أى من الشرك لأن العرب كانوا يعتقدون أن ما يتشاءمون به سبب يؤثر في حصول المكروه وملاحظة الأسباب في الجملة شرك خفي فكيف إذا انضم إليها جهالة فاحشة وسوء اعتقاد ومن اعتقد أن غير الله ينفع أو يضر استقلالاً فقد أشرك زاد يحيى القطان عن شعبة وما منا إلا من يعتبره الوهم قهراً ولكن الله يذهب بالتوكل اهـ فخذف المستثنى المفهوم من السياق كراهة أن يتفوه به وحكى الترمذى عن البخارى عن ابن حرب أن وما منا الخ من كلام ابن مسعود لكن تعقبه ابن القطان بأن كل كلام مسوق في سياق لا يقبل دعوى درجة إلا بحجة والفرق بين الطيرة والتطير أن التطير الظن السيئ بالقلب والطيرة والفعل المترتب عليه وقد جاء النهى عن الطيرة في السكتب السهارية في التوراة لا تطير والسبع الطير (حم خد ٤) في الطب (ك) في الإيمان (عن ابن مسعود) قال الترمذى حسن صحيح وقال الذهبي صحيح وفي أمالي العراق صحيح (الطيرة في الدار والمرأة والفرس) أصل هذا أن رجلا من دخلا على عائشة فقالت إن أبا هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة الخ ففضضت غضباً شديداً وقالت ما قاله وإنما قال وأن أهل الجاهلية كانوا يتطرون من ذلك اهـ قال ابن حجر ولا معنى لإنكار ذلك على أبي هريرة مع موافقة جمع من الصحابة وقد تأوله غيرها على أنه سيق لبيان اعتقاد الناس فيها لا إنه إخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك قال ابن عربى وهو جواب ساقط لأن الشارع

## حرف الظلم

٥٣٥٤ - ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حَمِيًّا إِلَّا بِحَقِّهِ - (طب) عن عصمة بن مالك - (صح)

## فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٥٣٥٥ الظلم ثلاثة : فظلم لا يغفره الله ، وظلم يغفره ، وظلم لا يتركه ، فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله : « إِنَّ الشَّرْكَ لظُلْمٌ عَظِيمٌ ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ اللَّهُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ أَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَتْرُكُهُ اللَّهُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَدِيرَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ - الطيالسي

لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية أو الحاصلة وإنما بعث .علما لما يلزمهم اعتقاده ومعنى الحديث أن هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهها .لازمتها بالكف والصحة ولو لم يعتقد الانسان الشؤم فيها فأشار الحديث إلى الأمر بفرانها ليزول التعذيب وهو نظير الأمر بالفرار من المجذوم مع صحة نفى العدوى والمراد حسم المادة وسد الذريعة للثلاثة يوافق شئ من ذلك القدر فيعتقد من وقع له ذلك أنه من العدوى والطيرة فيقع في اعتقاد مانه عن فطريق من وقع له ذلك في الفرس يبعها وفي المرأة فراقها وفي الدار التحول منها لانه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم وعليه ينزل قول الإمام مالك لما سئل عن الحديث كم من دار سكنها ناس فهلكوا وقد أخرجه أبو داود وصححه الحاكم عن أنس قال رجل يارسول الله إنا كنا في دار كثير فيها عددنا ومالنا فتحولنا إلى أخرى فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة (حم عن أبي هريرة) ورواه عنه ابن منيع والديلمي.

## حرف الظلم

( ظهر المؤمن حمي ) أى حمي معصوم من الايذاء ( إلا بحقه ) أى لا يضرب ولا يذل إلا لنحو حد أو تعزير وقد عدوا ضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد أخرجه أبو الشيخ في كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز الزهرى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المؤمنين حمي إلا في حدود الله قال الحافظ وفي محمد بن عبد العزيز ضعف (طب) وكذا الديلمي (عن عصمة بن مالك) الخطمي الأنصارى رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد جزم المنذرى بضعفه وأعله لهيضى بأن فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف وقال الحافظ في الفتح في سنده الفضل بن المختار وهو ضعيف

## فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

( الظلم ) قال ابن حجر وهو وضع الشئ في غير موضعه الشرعى (اللائمة) من الاوضاع والاقسام (فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فأما) الأول وهو (الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله إن الشرك لظلم عظيم وأما) الثانى وهو (الظلم الذى يغفره الله فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم) «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ، قالوا نكرة في سياق الشرط فعم كل ما فيه ظلم النفس وقال فهم ظالم لنفسه، فهذا لا يدخل فيه الشرك الأكبر قال ابن مسعود لما نزلت «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على الصحب وقالوا يارسول الله أينا لم يظلم نفسه قال إنما هو الشرك ألم تسمعوا قول العبد الصالح إن الشرك لظلم عظيم، (وأما) الثالث وهو (الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدبر لبعضهم من بعض) علم من هذا ما نقله الذهبي عن بعض المفسرين أن الظلم المطلق هو الكفر لمطلق والكافرون هم الظالمون، فلا شفيح لهم غدا «والظالمين من حميم ولا شفيح يطاع، والظلم المقيد قد يخص بظلم العبد نفسه وظلم بعضهم بعضا فالأول من الثانى مغفور إن شاء الله والثانى تنصب له موازين العدل فمن سلم من

والبزار عن أنس

٥٣٥٦ - الظلمة وأعوانهم في النار - (فر) عن حذيفة - (ض)

٥٣٥٧ - الظهور يركب بنفقته إذا كان مرهوناً ، وابن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهوناً ، وعلى الذي

يركب ويشرب النفقة - (خ ت ه) عن أبي هريرة - (صح)

### حرف العين

٥٣٥٨ - عائذ المريض يمشي في محرقة الجنة حتى يرجع - (م) عن ثوبان - (صح)

أصناف الظلم فه الامن التام ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فه الامن ولا بد أن يدخل الجنة (تنبيه) قال ابن عربي من ظلم العباد أن يمتهم حقهم الواجب عليه أداؤه وقد يكون ذلك بالحال لما يراه على المسكين وهو قادر واجد لسد خلته ودفع ضرورته (الطيالسي) أبو داود (والبزار) في مسنده (عن أنس) قال الهيثمي رواه البزار عن شيخه أحمد بن مالك القشيري ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعفهم

(الظلمة وأعوانهم في النار) أي نار الآخرة لانهم كما عدلوا عن العدل فوضعوا الأمور في غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم وأصلوا عذاب الجحيم وكما تعاونوا على ظلم من يعجز عن الانتصار جوزوا بسكنى دار الهوان والبورار وكما أن الداعي إلى الظلم الطيش والخفة الناشئ عن عنصر النار التي هي شعبة من الشيطان جوزوا من جنس مرتكهم ولهذا ختم سبحانه كثيراً من آياته بقوله وما للظالمين من أنصار ، وشمل أعوانهم من لاق لهم دواة أو برى لهم قلماً . قيل حبس الرشيد أبا العتاهية فكتب على باب الحبس

أما والله إن الظلم لثوم وما زال المسيء هو الظلوم

إلى ديان يوم الدين يمضى وعند الله تجتمع الخصوم

(فر عن حذيفة) وفيه عنبسة بن عبد الرحمن قال الذهبي في الضعفاء متروك منهم

(الظهر) أي ظهر الدابة المرهونة (ركب) بالبناء المفعول (بنفقته إذا كان مرهوناً) أي يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعي ومالك لأن له الرقبة وليس للرتن إلا مجرد التوثق أو المراد المرتنن فله ذلك نكن يأذن الراهن عند الجمهور لا بدونه خلافاً لأحمد (وابن الدر) بالفتح والشد أي ذات الضرع (يشرب بنفقته إذا كان مرهوناً وعلى الذي يركب ويشرب النفقة) قال القاضي ظاهره أن المرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل أي خلافاً للحنفي بل ينفع الراهن به وينفق عليه وليس فيه دلالة على قول من قال له غنمه وعليه غرمه قال والباء في بنفقته ليست البدلية بل للدية فمعناه أنه يركب وينفق عليه ولا يمنع المرتنن الراهن من النفع به ولا يسقط عنه الاتفاق وعلى هذا التقرير فلا حجة فيه لأحمد في ذهابه إلى أن للرتن الانتفاع في مقابلة لانفاؤه (خ) في الرهن (ت ه) عن أبي هريرة ولم يخرجهم مسلم

### حرف العين

(عائذ المريض يمشي في محرقة الجنة حتى يرجع) من العبادة أي يمشي في النقاط فواكه الجنة والحرقه بالضم ما يجتى من الثمار وقد يتجوز بها للستان من حيث إنه محالها وهو المراد هنا على تقديره ضاف أي في محله خرقها ذكره البيضاوي وقال الزمخشري معناه أن العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على محل الجنة يخرق ثمارها من حيث إن فعله يوجب ذلك انتهى وقال ابن العربي مشاه إلى المريض لما كان له من الثواب على كل خطوة درجة وكانت الخطا سبباً لنيل الدرجات في المقيم عبر بها عنها لانه سببها مجازأله إذا مشى على الحرقه وهي بساين الجنة أن يخرق بها أي يقتطع



٥٣٥٩ - عائدة المريض يخوض في الرحمة ، فإذا جلس عنده غمرته الرحمة ، ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو يده فيسأله : كيف هو ؟ وتام تعييتكم بينكم المصاحفة - (حم طب) عن أبي أمامة - (ض)

٥٣٦٠ - عائشة زوجتي في الجنة - ابن سعد عن مسلم البطين مرسلًا - (ض)

٥٣٦١ - عاتبوا الخيل ؛ فإنها تعتب - (طب) والضياء عن أبي أمامة - (ض)

ويتنعم بالأكل (تنبية) لا يتوقف نذب عيادة المريض على علمه بعائده بل تندب عيادته ولو مغمى عليه لأن وراء ذلك جبر خاطر أهله وما يرجى من بركة دعاء العائد ووضع يده على بدنه والنفث عليه عند التعويد وغير ذلك ذكره في الفتح وغيره (م عن ثوبان) ورواه عنه أيضاً الطيالسي

(عائدة المريض يخوض في الرحمة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة) أي علته وسترته ؛ شبه الرحمة بالماء إما في الطهارة وإما في الشروع والشمول لم ينسب إليها ما هو منسوب إلى المشبه به من الخوض ثم عقب الاستعارة ترشيحاً (ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فيسأله كيف هو وتام تحييتكم بينكم المصاحفة) أي وضع أحدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه إذا لقيه في نحو طريق كما سبق توضيحه وفيه نذب تأكد العيادة وأخذ من إطلاقه عدم التقيد بمضى ثلاثة أيام من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور ، وجزم في الأحياء بأنه لا يعاد إلا بعد ثلاث تمسكا بخبر سيجيء أنه شديد الضعف وألحق بعيادة المريض تعهده وتفقد أحواله والتلطف به وربما كان ذلك سبباً لنشاطه وانتعاش قواه ، وفيه أن العيادة لا تقيد بوقت دون آخر لكن جرت العادة بها طرفي النهار وقيل محلها الليل ونقل ابن الصلاح عن البراء أنها تستحب في الشتاء ليلاً وفي الصيف نهاراً وهو غريب ومن آدابها أن لا يطيل الجلوس إلا لضرورة (حم طب) وابن منيع والديلمي (عن أبي أمامة) قال الهيثمي فيه عبدالله بن زحر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف

(عائشة زوجتي في الجنة) لعل المراد أنها أحب زوجاته إليه فيها كما كانت أحبهن إليه في الدنيا وإلا فزوجاته كلهن في الجنة (تنبية) مما اشتهر الخلاف في التفضيل بين عائشة وخديجة قال السبكي الذي ندين الله به أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة والخلاف شهير لكن الحق أحق أن يتبع اه . وقال ابن تيمية جهات الفضل بين خديجة وعائشة متفاوتة وكأنه رأى الوقف وقال ابن القيم إن أريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله فذلك أمر لا يطلع عليه إلا هو فإن عمل القلوب أفضل من عمل الجوارح وإن أريد كثرة العلم فعائشة وإن أريد شرف الإصل ففاطمة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير أخواتها وإن أريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها اه . وتعقبه ابن حجر بأن ما تازت به عائشة من فضل العلم فإن لخديجة ما يقابله وهي أول من أجاب إلى الإسلام ودعا إليه وأعان على نبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل أجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك إلا الله (ابن سعد) في الطبقات (عن مسلم) بن عمران ويقال ابن أبي عمران ويقال ابن أبي عبدالله (البطين) أي معروف بالبطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية وبالنون (مرسلًا) كوفي من ثقات الطبقة السادسة

(عاتبوا الخيل فإنها تعتب) أي أدبوها وروضوها لنحو حرب وركوب فإنها تتأدب وتقبل العتاب قال في الفردوس يقال عتب عليه إذا وجد عليه فإذا فاضه فيما عتب عليه قيل عاتبه فإذا رجع المعتوب عليه إلى ما رضى العاتب فقد أعتب والاسم العتبي (طب والضياء) المقدسي (عن أبي أمامة) قال الهيثمي رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي عن بقية وبقيّة مدلس وسأه ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رأيت علي ظهر كتاب إبراهيم

- ٥٣٦٢ - عَادَى اللهُ مَنْ عَادَى عَلِيًّا - ابن منده عن رافع مولى عائشة - (ض)
- ٥٣٦٣ - عَادَى الْأَرْضَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، ثُمَّ لَكُمْ مِنْ بَعْدِي ، فَمَنْ أَحْيَا شَيْئًا مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ فَلَهُ رَقَبَتَا (هق) عن طارق مرسلا ، وعن ابن عباس موقوفا - (ض)
- ٥٣٦٤ - عَارِيَةٌ مُؤَدَاةٌ - (ك) عن ابن عباس - (صح)
- ٣٥٦٥ - عَاشُورَاءُ عِيدُ نَبِيِّ كَانَتْ قَبْلَكُمْ فَصُومُوهُ أْتَمُّ - البزار عن أبي هريرة - (ح)

كان يسوى الاحاديث وأما أبوه فقير متهم وقال فيه أبو حاتم صدوق

(عادي الله من عادي علياً) برقع الجلالة على الفاعلية أي عادي الله رجلا عادي علياً وهو دعاء أو خبر ويجوز النصب على المفعولية أي عادي الله رجل عاداه والاول هو ظاهر الزواية ويؤيده ما في حديث البزار اللهم عاد من عاداه (ابن منده) في تاريخ الصحابة من طريق أبي إدريس المهدي (عن رافع مولى عائشة) قال كنت غلاماً أخذتها إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وأنه قال ذلك قال في الإصابة قال يعني ابن منده هذا غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه اهـ . وقال الذهبي ماله غيره

(عادي الأرض) بتشديد المثناة التحتية يعني القديم الذي من عهد عاد وهم جرا ، وقال القاضي : عاديها الابنية والضياع القديمة التي لا يعلم لها مالك نسبة إلى عاد قوم هود لتقدم عهدهم للبالغة قال الرافعي يقال للشئ القديم عادي نسبة إلى عاد الأولى والمراد هنا الأرض غير المملوكة الآن وإن تقدم ملكها ومضت عليه الأزمان فليس ذلك مختصا بقوم عاد فالنسبة إليهم للتشثيل لما لم يعلم مالكه (لله ورسوله) أي مختص بهما فهو في يتصرف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم) هي (لكم) أيها المسلمون (من بعد) أي من بعدى وفي رواية الشافعي هي لكم مني أي إن أذنتكم في إحيائها فهي بمنزلة العطية مني قال الطيبي وقوله هي لكم من بعد قوله لله ورسوله اشعار بأن ذكر الله تمهيد لذكر رسوله تعظيماً لشأنه . وإن حكمه حكم الله ولذلك عدل من لي إلى رسوله وفيه التفات (فمن أحب شيئاً من موتان الأرض) بعدى وإن لم يأذن الإمام عند الشافعي خلافاً لابي حنيفة ولو قرب من العمران ولم يتسامح الناس فيه خلافاً لمالك (فله رقبته) ملكاً قال الرافعي وخطب المسلمين بقوله لكم إشارة إلى أن الذي لا يمكن من الإحياء بدارنا ثم إذا ملك الموت بالإحياء ملك ما هو له بقدر ما يحتاجه للانتفاع بالحيا ، وموتان بفتح الميم والواو ، وقال ابن بري وغيره وغلط من قال فيه موتان بالضم (هق عن طاووس) بن كيسان البجلي الفارسي قيل اسمه ذكوان وطاووس لقبه فقيه فاضل تابعي (مرسلا وعن ابن عباس موقوفا) عليه ورواه إمام الأئمة الشافعي من الطريق الأول فكان ينبغي عزوه له مقدماً .

(عارية) بتشديد الياق وقد تخفف قيل منسوبة للعار لانهم رأوا طلبها عارا وعيباً قال إنما أنفسنا عارية والعواري حكمها أن ترد وقيل من التعاور وهو التداول قال الطيبي ولا يبعد (مؤداة) إلى صاحبها عينا حال قيامها بقيمة عند تلفها وفي رواية عارية مضمونة وهذا قاله لما أرسل يستعير من صفوان بن أمية عام الفتح دروعاً لحين فقال أغصبا يا محمد ؟ فقال بل عارية مؤداة أو مضمونة أي لا أخذها غصبا بل أستعيرها وأردها فوضع موضع الرد الضمان مبالغة في الرد وفيه أن العارية يضمنها المستعير وإن لم يفرط وهو مذهب الشافعي وأحمد ولم يضمن أبو حنيفة إلا بالتعدى (ك عن ابن عباس) ورواه أبو داود والنسائي عن صفوان بلفظ عارية مضمونة قال ابن حجر وأعل ابن حزم وابن القطان طريق هذا الحديث

(عاشوراء) بالمد اسم إسلامي لا يعرف قبله قيل ليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره وألحق به التوريشقي تاسوعاء

- ٥٣٦٧ - عَاشُورَاءُ يَوْمُ التَّاسِعِ - (حل) عن ابن عباس - (ض)  
 ٥٣٦٦ - عَاشُورَاءُ يَوْمُ العَاشِرِ - (قط) عن أبي هريرة - (صح)  
 ٥٣٦٨ - عَاقِبُوا أَرْقَاءَ كُمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ - (قط) في الأفراد، وابن عساكر عن عائشة  
 ٥٣٦٩ - عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ عَائِدٍ - (فر) عن علي - (ض)  
 ٥٣٧٠ - عَامَةٌ أَهْلِ النَّارِ النَّسَاءُ - (طب) عن عمران بن حصين - (صح)  
 ٥٣٧١ - عَامَةٌ عَذَابِ القَبْرِ مِنَ البَوْلِ - (ك) عن ابن عباس - (صح)

وسمى عاشوراء لأنه تعالى أكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات وقيل لأنه عاشر كرامة أكرم الله بها هذه الأمة (عيد نبى كان قبلكم فصوموه أتم) ندبا روى أنه يوم الزينة الذى كان فيه ميعاد موسى لفرعون وأنه كان عيدهم قال ابن رجب وهذا يدل على النهى عن اتخاذه عيداً وعلى ندب صوم أعياد الكفار (البزار) فى مسنده (عن أبى هريرة) رمز المصنف لحسنه لكن قال الهيثمى فيه إبراهيم الهجرى ضعفه الاثمة إلا ابن عدى

(عاشوراء يوم العاشر) أى عشر المحرم الذى يعده الناس كلهم وقيل هو يوم الحادى عشر (قط فر عن أبى هريرة) ورواه البزار عن عائشة قال الهيثمى رجاله يعنى البزار رجال الصحيح

(عاشوراء يوم التاسع) قال بعضهم لا يخالف بين هذا وما قبله لأن القصد مخالفة أهل الكتاب فى هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بأحد أمرين إما بنقل العاشر إلى التاسع أو بصيامهما معا فأطلق ابن عباس العاشر على التاسع لهذا المعنى وكذا قوله أعنى الخبر اعدد تسعا وأصبح يوم التاسع صائماً فإنه لم يجعل عاشوراء هو يوم التاسع بل قال للسائل صم اليوم التاسع واكتفى بمعرفة السائل أن يوم عاشوراء هو العاشر اه قال عبد الحق واليقين المتحقق الراجع لكل خلاف إنما يحصل بصوم الثلاثة الأيام (حل) من حديث أبى أمية بن يعلى عن المقبرى (عن ابن عباس) قال ابن الجوزى حديث لا يصح وأبو أمية قال يحيى والدارقطنى متروك الحديث .

(عاقبوا) بقاف فى خط المصنف هكذا وقفت عليه بخط وفى رواية عاتبوا وهو الأنسب لقوله (أرقاء كم على قدر عقولهم) أى بما يلى بقولهم من العتاب وتقبله أذهانهم لا يحسب عقولكم أتم (قط فى الأفراد وابن عساكر) فى التاريخ (عن عائشة) ورواه عنها الدلبلى أيضاً

(عالم ينتفع بعلمه) الشرعى (خير من ألف عابد) ليسوا بعلماء لأن نفع العالم متعدد ونفع العابد مقصور على نفسه وهذا بناء على أن ينتفع مبنى للمفعول وهو المتبادر ويصح بناؤه للفاعل أى ينتفع هو فإنه يعبد الله عبادة صحيحة بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات وكم بين المتعدى والقاصر من مراحل (فر عن على) أمير المؤمنين وفيه عمرو بن جميع قال الذهبى فى الضعفاء قال ابن عدى متهم بالوضع .

(عامة أهل النار) أى أكثر أهلها (النساء) لأنهن لا يشكرن العطاء ولا يصبرن عند البلاء فى عامة أوقاتهن فهن فساق والفساق فى النار إلا من تداركه الله بعفوه بشفاعته أو نحرها (طب عن عمران بن الحصين)

(عامة عذاب القبر من) وفى رواية فى (البول) أى أكثره بسبب التهاون فى التحفظ منه وبقية الحديث فاستنزها من البول وفيه وجوب غسله إذا حصلت ملابسته وبه قال الشافعى وأحمد وأبو حنيفة لكن قال أبو حنيفة يعنى عن قدر الدرهم منه وعن بول ما يؤكل واختلف المالكية على أقوال وأخذ منه بعض أئمة الشافعية وجوب الاستبراء (ك عن ابن عباس) ورواه أيضاً الطبرانى والبزار والدارقطنى كلهم من رواية أبى يحيى القتات عن مجاهد عنه قال الدارقطنى إسناده لأبأس به والقتات مختلف فى توثيقه .

- ٥٣٧٢ - عِبَادَ اللَّهِ ، لَتُسَوِّنَنَّ صَفُوفَكُمْ أَوْ لِيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ - (ق د ت) عن النعمان بن بشير - (صح)
- ٥٣٧٣ - عِبَادَ اللَّهِ ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا أَقْرَضَ أَمْرًا ظَلَمًا فَذَكَ يَخْرُجُ وَيَهْلِكُ ، عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا الْهَرَمَ - الطيالسي عن أسامة بن شريك - (صح)
- ٥٣٧٤ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ - (حم طب ك) عن معاذ - (صح)

(عباد الله) بحذف حرف النداء أى يعابد الله الذين يصلون (لتسَوِّنَنَّ صفوفكم) فى الصلاة بحيث تصير على سمت واحد (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أى وجوه قلوبكم كما سبق بما فيه قال القاضى اللام فى لتسَوِّنَنَّ اللام التى تلتقى بها القسم ولكونه فى معرض قسم مقدر أ كده بالنون المشددة وأو للعطف ردد بين تسويتهم الصفوف وما هو كالألزام لنقصها فإن تقدم الخارج عن الصفب تنويت على الداخلى وذلك يودى إلى وقوع إحنة وضعفينة بينهم وإيقاع المخالفة بين وجوههم كناية عن المهاجرة والقطيعة فإن كلا يعرض بوجهه عن الآخر كما مر قال ابن الملقن وفيه الاهتمام بأداب ثمانية تسوية الصفوف سيما للإمام وأمر المتأولين فيها به وترك المواجهة بالموعظة وتحسين القول بقوله عباد الله ولم يقل أيها المسيئون والاحتفال بالارشاد وتكثيره حتى يرى أنه قد عقل وإنذار المتعرض للهلاك بجهله وإيضاحه له وأخذ الحذر من الشقاق وتخالف الوجوه وترك احتقار شئ من السنن (ق د ت) عن النعمان بن بشير) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا حتى كأنما يسوى بها القداح حتى رأنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوماً فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلاً بادياً صدره من الصف فذكره .

(عباد الله وضع الله الحرج) عن هذه الأمة فحذف المستثنى منه (إلا امرأاً أقرض) بالقاف (امرأاً ظلاماً) أى نال منه وعابه وقطعه بالغبية وأصل القرض القطع كذا فى الفردوس وفى رواية إلا من أقرض عرض مسلم أفعال من القطع (فذاك يخرج) أى يوقع فى الإثم والحزمة (ويهلك) أى يكون فى الآخرة من الهالكين إلا إن تداركه الله بلطفه .

(عباد الله) بحذف حرف النداء (تداووا) قال الطيبى قوله يعابد الله نص بأن التداوى لا يخرجهم عن التوكل يعنى تداووا ولا تعتقدوا حصول الشفاء على التداوى بل كونوا عباد الله متوكلين عليه (فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا داءً واحداً الهرم) قال البيضاوى الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم داء تشبيهاً به لأن الموت يعقبه وقد سبق بيانه موضعاً (الطيالسي) أبو داود من حديث زياد بن علاقة (عن أسامة بن شريك) الثعلبي من بنى ثعلبة بن يربوع أو من ثعلبة بن سعد أو غير ذلك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير فجاءته الأعراب من جوانب تسأل عن أشياء فقالوا هل علينا حرج فى كذا فقال عباد الله الخ ورواه عنه أيضاً ابن منيع والطبرانى والديلى

(عبد الله بن سلام) بالتخفيف بن الحارث بن يوسف الاسرائيلى كان من علماء الصحب وأكبرهم (عاشر عشرة فى الجنة) لا يناقضه أنه لم يعد فى العشرة المشهود لهم بالجنة الذين منهم الخلفاء الأربعة لأن هذه عشرة غيرها وسبق أن ذكر العشرة لا يفتى مازاد (حم طب ك) وكذا البخارى فى تاريخه من حديث يزيد بن عميرة الزبيدى (عن معاذ) بن جبل قال لما حضر معاذ الموت قيل له أوصنا قال التمسوا العلم عند أبى ذر وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرباً لأحد من الستة وهو ذهول فقد عزاه الديلى وغيره إلى الترمذى قال أعنى الديلى وهو صحيح

- ٥٣٧٥ - عبد الله بن عمر من وفد الرحمن وعمار من السابقين، والمقداد من المجتهدين (فر) عن ابن عباس (صح)  
 ٥٣٧٦ - عبد أطاع الله وأطاع مواليه أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفاً، فيقول السيد رب  
 هذا كان عبدي في الدنيا، قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك - (طب) عن ابن عباس - (ح)  
 ٥٣٧٧ - عتق النسمة أن تنفرد بعقتها، وفك الرقبة أن تعين في عقتها - الطيالسي عن البراء - (ض)  
 ٥٣٧٨ - عثمان بن عفان ولي في الدنيا وولي في الآخرة - (ع) عن جابر - (ض)

(عبد الله بن عمر) بن الخطاب (من وفد الرحمن وعمار) بن ياسر (من السابقين) الأولين إلى الاسلام (والمقداد) ابن الأسود (من المجتهدين) أي في العبادة أو في نصره الدين أو في الأحكام ويرشح الأول أنهم لم يعدوه من فقهاء الصحابة (فر عن ابن عباس) ورواه عنه ابن شاهين وغيره

(عبد أطاع الله وأطاع مواليه) لم يقل مولاة إشارة إلى أن دأبه الطاعة لكل من ملكه وإن انتقل من مولى إلى مولى (أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفاً فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك) والمراد أن ذلك سيكون في الآخرة وغيره بالماضي لتحقق الوقوع وعلم منه أن رفع الدرجات في الآخرة بالعمل لا بالحريفة لا تقطاع أحكام الرق بالموت ومز أن المراد بالحريف السنة وبالسبعين التكثير لا التحديد (طب عن ابن عباس) ثم قال الطبراني لم يروه عن يونس إلا عبد الوهاب تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار عن أبيه هـ. وعبد الوهاب هذا هو ابن عطاء ضعفه أحمد ويونس هو ابن عبيد مجهول ذكره بعضهم وقال الهيثمي لأجد من ذكر يحيى وأبوه ذكره الخطيب ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله حديثهم حسن

(عتق النسمة أن تنفرد بعقتها) أي لا يشاركك في عقتها أحد بأن ينفذ منك إعتاق جميعها (وفك الرقبة أن تعين في عقتها) بأن تعتق شقاً منها وتتسبب في عقتها بوجه ما وفي رواية بدل في عقتها في ثمنها وأصل الحديث أن أعرابياً جاء إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال علني عملاً يدخلك الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة قال أليس واحداً قال لا، عتق النسمة الخ قال القاضي اللام موطئة للقسم ومعنى الشرطية إنك إن قصرت في العبادة فقد أطلت في الطلب إذ سألت عن أمر ذي طول وعرض والنسمة النفس ووجه الفرق المذكور أن العتق إزالة الرق وذلك لا يكون إلا من المالك الذي يعتق وأما الفك فهو السعي في التخليص فيكون من غيره كمن أدى النجم عن المكاتب أو أعانه فيه ذكره القاضي (الطيالسي) أبو داود (عن البراء) بن عازب وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره محرراً لاشهر من الطيالسي وهو عجب فقد خرجة أحمد في المسند باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله ثقات ورواه أيضاً ابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب والبخاري في الأدب وابن أبي شيبه وابن راهويه بالفاظ متقاربة والمؤددي واحد وأخرجه الدارقطني باللفظ المذكور عن البراء المزبور وزاد في آخره وأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المشكر قال الفريراني فيه محمد بن أحمد بن سواده لم أجد

(عثمان بن عفان) بن عمرو القرشي يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في عيد منافع يكنى أبا عبد الله الذي رزقه من رقية وكان بعض من ينقصه يكنىه أبابلي يشير إلى لين جانبه حكاه ابن قتيبة (ولي في الدنيا وولي في الآخرة) (فائدة) روى أحمد عن ابن عمر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل فر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلماً قال فنظرت فإذا هو عثمان قال ابن حجر في الفتح إسناده صحيح قالوا لا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره ولهذا يسمى ذا النورين (ع) عن شيان بن فروخ عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطاء السكجاري (ع) عن جابر) قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نفر من المهاجرين فقال لينهض كل رجل إلى كفته

٥٣٧٩ - عُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ - ابن عساكر عن جابر - (صح)

٥٣٨٠ - عُثْمَانُ حَيٌّ تَسْتَحْيُ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ - ابن عساكر عن أبي هريرة - (ض)

٥٣٨١ - عُثْمَانُ أَحْيَى أُمَّتِي وَأَكْرَمَهَا - (حل) عن ابن عمر - (ض)

٥٣٨٢ - عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ . إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءُ شُكْرٍ وَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ - (حم) عن صهيب

٥٣٨٣ - عَجَبَ رَبَّنَا مِنْ قَوْمٍ يَقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ - (حم خ د) عن أبي هريرة - (صح)

ونهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فأعتقه ثم ذكره قال ابن الجوزي موضوع طالحة لا يحتج به وعبيدة يروى الموضوعات عن الثقات وتعبه المؤلف بما نصه الحديث أخرجه الحاكم قال صحيح وتعبه الذهبي في تلخيصه وقال ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو واه عن عبيدة بن حسان شويخ مقل

(عثمان في الجنة) أى يدخلها مع السابقين الأولين ويلقب بنى النورين قيل له ذلك لأنه ينتقل من منزل إلى منزل في الجنة فتهرق له برقتين رواه أبو سعيد المالبني عن سعد بن سعد ضعيف كفى الاصابة (ابن عساكر) في ترجمة عثمان (عن جابر) (عثمان حي تستحي منه الملائكة) مقام عثمان مقام الحياء والحياء فرع يتولد من إجلال من يشاهده ويعظم قدره مع نقص يحده من النفس فكانه غلب عليه إجلال الحق تعالى ورأى نفسه بعين النقص والتقصير وهما من جليل خصال العباد المقربين فعلت رتبة عثمان لذلك فاستحيت منه خلاصة الله من خلقه كما أن من أحب الله أحب أوليائه ومن خاف الله خاف منه كل شيء ولذلك ستر عليه السلام نغذه عند دخول عثمان وجمع عليه ثيابه وقال ألا نستحي من رجل تستحي منه الملائكة (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو من حديث ضمام بن عبد الله الأندلسي عن أبي مروان عن أبيه عن مالك بن علي بن الزناد عن الأعرج قال في اللسان قال الدارقطني هذا حديث منكر ومن دون مالك ضعفاء

(عثمان أحى أمتي) أى أكثرها حياء (وأكرمها) أى أسخاها والحياء منشأ الآداب قيل لم يضع يمينه على فرجه منذ بايع النبي صلى الله عليه وسلم ومامرت به جمعة منذ أسلم إلا وأعتق فيها رقبة جملته ما عتقه ألفان وأربعمائة تقريباً ولازنا ولاسرق جاهلية ولا إسلاماً وجمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم (حل) في ترجمة عثمان بن عفان (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ورواه عنه الطبراني والديلمي أيضاً فكان ينبغى للمصنف ضمها لأبي نعيم وفيه زكريا بن يحيى المقرئ قال الذهبي أبو سعيد بن يونس ضعيف

(عجبا) قال الطيبي أصله أعجب عجباً فعدل عن الرفع إلى النصب للثبات كقولك سلام عليك (لامر المؤمن) إن أمره كله خير (وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن) وليس ذلك للكافرين ولا للنافقين ثم بين وجه العجب بقوله (إن أصابته سراء) كصحة وسلامة ومال وجاه (شكر) الله على ما أعطاه (وكان خيراً له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وإن أصابته ضراء) كصيبة (صبر فكان خيراً له) فانه يصير من أحزاب الصابرين الذين أثنى الله عليهم في كتابه المين فالعبد مادام قلم التكليف جارياً عليه فناهج الخير مفتوحة بين يديه فانه بين نعمة يجب عليه شكر المنعم بها ومصيبة يجب عليه الصبر عليها وأمر ينفذه ونهى يجتنبه وذلك لازم له إلى الممات (حم م) في الزهد (عن صهيب) ولم يخرج البخاري وفي الباب سعد وأنس

(عجب ربنا من قوم) أى رضى منهم واستحسن فعلهم وعظم شأنهم (يقادون إلى الجنة) وفي رواية البخاري عجب الله من قوم يدخلون الجنة (في السلاسل) يعنى الأسرى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الإسلام فيصرون

٥٣٨٤ - عَجِبَ رَبَّنَا مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمَهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَأْتِكْتَهُ : أَنْظَرُوا إِلَى عَبْدِي ، رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً عَمَّا عِنْدِي حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمَهُ - (د) عن ابن مسعود - (ح)

٥٣٨٥ - عَجِبَ رَبَّنَا مِنْ ذَبْحِكُمُ الضَّانَّ فِي يَوْمِ عِيدِكُمْ - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)

من أهل الجنة كذا ذكره جمع وأولى منه قول الغزالي المراد بالسلاسل الأسباب فانه تعالى أمر بالعمل فقال اعملوا وإلا أتم معاقبون مذمومون على العصيان وذلك سبب لحصول اعتقاد فينا والاعتقاد سبب لهيجان الخوف وهيجانه سبب لترك الشهوات والتجافي عن دار القرور وذلك سبب الوصول إلى جوار الرحمن في الجنان وهو مسبب الأسباب ومرتبها فمن سبق له في الأزل السعادة يسر له هذه الأسباب حتى يقوده بسلاسلها إلى الجنة ومن قدر له الشقاء أصعبه عن سماع كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والعباء فاذا لم يسمع لم يعلم وإذا لم يعلم لم يخف وإذا لم يخف لم يترك الركون للدنيا والانهماك في اللذات وإذا لم يتركها صار في حزب الشيطان وإن جهنم لم يعد لهم أجمعين، فاذا عرفت هذا ظهر لك التعجب من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل فما من موقف إلا وهو مقود إلى الجنة بالسلاسل والأسباب وهو تسليط العلم والخوف عليه وما من مخدول إلا وهو مقود إلى النار بالسلاسل وهو تسليط النغفل والامن والقرور عليه فالتقون يقادون إلى الجنة قهرا والمجرمون يقادون إلى النار قهرا ولا قاهر إلا الواحد القهار ولا قادر إلا الملك الجبار وإذا انكشف الغطاء عن أعين الغافلين فشاهدوا الأمر كذلك سمعوا نداء المنادى ، لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ، وقد كان الملك للواحد القهار كل يوم قبل ذلك لكن الغافلين لا يسمعون ذلك النداء إلا ذلك اليوم فتعود بالله من الجهل والعمى فإنه أصل أسباب الهلاك قال القاضي مرت غير مرة أن صفات العباد إذا أطلقت على الله أريد بها غاياتها فغاية التعجب من الرضى بالشئ استعظام شأنه فالمعنى عظم الله شأن قوم يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام قهرا فيصيرون من أهل الجنة وقيل أراد بالسلاسل ما يرادون به من قتل الأنفس وسبي الأزواج والأولاد وخراب الديار وجميع ما يلحقهم إلى الدخول في الدين الذي هو سبب دخول الجنة فأقيم السبب مقام المسبب قال أو المراد أنها جذبات الحق التي يجذب بها خاصة عباده من الضلالة إلى الهدى ومن الهبوط في مهاوى الطبيعة إلى العروج بالدرجات العلي إلى جنة المأوى (حم خ) في الجهاد (د عن أبي هريرة) ولم يخرج مسلم .

(عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهمز أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أهريق دمه) بضم الهمزة والهاء الزائدة أى أريق ودمه نائب الفاعل (فيقول الله عز وجل لملائكته) باهياً به (أنظروا إلى عبدى) إضافة لنفسه تعظيماً لمنزلة عنده (رجع) إلى القتال (رغبة فيما عندي) من الثواب (وشفقة) أى خوفاً (مما عندي) من العقاب (حتى أهريق دمه) قال جمع والعجب في حقه تعالى مفسر بكون الفعل المتعجب منه بمنزلة عظيمة فقوله عجب ربنا أى يعظم عنده ويكثر جزاؤه عليه ومنه قوله تعالى د بل عجبنا ويسخرونه في قراءة ضم التاء والتعجب تغير يعترى الإنسان من رؤية ما خفي عليه سببه وفيه أن نية المقاتل في الجهاد طمعا في الثواب وخوف العقاب على الفرار معتبرة لأنه علل الرجوع للرغبة وللإشفاق ورغبة وشفقة نصب على المفعول له (د عن ابن مسعود) رمز المصنف لحسنه ورواه عنه أيضاً الحاكم باللفظ المذكور وقال صحيح وأقره الذهبي

(عجب ربنا من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم) لأن الشياه أفضل الأنعام وفي مناجاة العزيز ربه انك اخترت من الأنعام الضأنية ومن الطير الحمامة ومن البيوت مكة وإيلياء ومن إيلياء بيت المقدس وفيه حجة إلى ذهاب مالك إلى فضيلة التضحية بالنعمة عليها بالإبل والبقر وقد سبق ما فيه (هـ عن أبي هريرة) وفيه ابن أبي قديك قال ابن سعد

- ٥٣٨٦ - عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ - (خ) عن أم حرام (صح)
- ٥٣٨٧ - عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَقْضَ لَهُ قَضَاءٌ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ - (حم حل) عن أنس - (ح)
- ٥٣٨٨ - عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعَهُ مِنَ السَّقَمِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَالَهُ فِي السَّقَمِ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْتَقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - الطيالسي (طس) عن ابن مسعود (ح)
- ٥٣٨٩ - عَجِبْتُ لِلْمَلَائِكَةِ نَزْلًا إِلَى الْأَرْضِ يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا فِي مُصَلَّاهُ فَلَمْ يَجِدَاهُ ، ثُمَّ عَرَجَا

ليس بحجة وشبل بن العلاء أوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن عدى له منا كبير وفي اللسان عن ابن عدى أيضا أحاديثه غير محفوظة والعلاء بن عبد الرحمن أوردته أيضا في الضعفاء

(عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر) للغزوي وفي رواية نبيج<sup>(١)</sup> هذا البحر وفي رواية يركبون ظهر البحر وأخرى يركبون البحر الأخضر في سبيل الله (كالملوك) أو مثل الملوك هكذا ورد علي الشك في البخاري وفي رواية له بغير شك (على الأسرة) في الدنيا بسعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم وعددهم فهو إخبار عن حالهم في الغزو أو المراد أنه رأى للغزاة في البحر من أمتهم ملوكا على الأسرة في الجنة ورؤياه وحى قال ابن حجر وهذا أظهر وفيه بيان فضيلة المجاهد وجواز ركوب البحر المملح أى عند غلبة السلامة ومعجزة معجزاته وهى لإعلامه ببقاء أمته بعده وفيهم أهل قوة وشوكة ونكاية في العدو وتمكنهم في العلا حتى يغزو البحر (خ عن أم حرام) بنت ملحان التجارية الغميصاء أو الرميضاء الشهيدة زوجة عبادة بن الصامت قالت نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ثم استيقظ فضحك فقلت ما يضحكك فذكره فقلت ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لى .

(عجبت للمؤمن إن الله تعالى) قال أبو البقاء الجيد: إن بالكسر على الاستئناف ويجوز الفتح على معنى في أن الله أو من أن الله (لم يقض له قضاء إلا كان خيرا له) توجهه ما زاده في بعض الروايات إن أصابته ضراء صبر وإن أصابته سراء شكر فإنه إن كان موسرا فلا يقال فيه وإن كان معسرا فعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضى بما قسم وأما الفاجر فأمره بالعكس إن كان معسرا فلا إشكال وإن كان موسرا فالحرص لا يدعه أن يتنأ بعيشه قال الحرالى من جعل الرضى غنيمة في كل كائن لم يزل غائما (حم حب عن أنس) وكذا رواه أبو يعلى لكنه قال تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكره قال الهيثمى رجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة .

(عجبت للمؤمن وجزعه) أى حزنه وخوفه (من السقم) أى المرض (ولو يعلم ماله في السقم) عند الله (أحب أن يكون سقيا حتى يلتقى الله عز وجل) لأنه إنما يسقمه ليظهره من دنس المعاصى ووسخ الذنوب ويعطيه ثواب الصابرين فإذا جاز على الصراط وجدته النار قد تطهر فلا تجدها عليه سيلا فإذا دخل الجنة رفعت منزلته إلى درجات الصابرين وإذا لم يتطهر في هذه النار وجاء يوم القيامة بدنسه فالتار له بالمرصاد فتخطفه من الصراط لتطهره إذ لا يصلح لجوار الجبار في ديار الأبرار إلا الاطهار (الطيالسي) أبو داود (طس عن ابن مسعود) رمز المصنف الحسنه وليس كما قال بل ضعفه المنذرى وغيره قال الحافظ العراقى في حديث لا يصح لأن فى سنده محمد بن حميد وهو ضعيف عندهم وقال الهيثمى فيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف جداً .

(عجبت للملكين من الملائكة نزلا) من السماء (إلى الأرض يلتمسان عبدا) أى يطلبانه (في مصلاه) أى في مكانه الذى يصلى فيه من المسجد أو غيره فلم يجدها ثم عرجا إلى ربهما فلا يارب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته



إِلَى رَبِّهِمَا فَقَالَ: يَا رَبِّ كُنَّا نَكْتُبُ لِعَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ مِنَ الْعَمَلِ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ فِي جِبَالَتِكَ فَلَمْ نَكْتُبْ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَكْتُبْنَا لِعَبْدِي عَمَلَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَا تَنْقُصَا مِنْ عَمَلِهِ شَيْئًا عَلَى أَجْرِهِ مَا حَبَسْتَهُ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ - الطيالسي - (طس) عن ابن مسعود

٥٣٩٠ - عَجِبْتُ لِلْمُسْلِمِ: إِذَا أَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ أَحْتَسِبُ وَصَبْرًا، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ وَشَكَرَ، إِنَّ الْمُسْلِمَ يُوجِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ - الطيالسي (هب) عن سعد - (صح)

٥٣٩١ - عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ وَهُمْ كَارِهُونَ - (طب) عن أبي أمامة (حل) عن أبي هريرة - (ح)

٥٣٩٢ - عَجِبْتُ لِصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ وَكَرَمِهِ، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيَسْتَفْتَى فِي الرَّؤْيَا، وَلَوْ

من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في جبالتك) أى عزفته بالأمراض (فلم نكتب له شيئاً فقال الله عز وجل اكتبنا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيئاً على أجره ما حبسته، وله أجر ما كان يعمل) الطيالسي (طس) عن ابن مسعود (قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء فضحك فستل فذره رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن حيد ضعيف جداً .

(عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر) أى من شأن ذلك أو المراد المسلم الكامل (وإذا أصابه خير حمد الله وشكره) على ما منحه (إن المسلم يؤجر في كل شيء) يصيبه أو يفعل (حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه) ليا كلها أى إن قصد بها التقوى على أداء العبادة قال الغزالي لو كشف الحجاب لرأى العبد المصائب من أجل النعم فقد تكون العين التي هي أعز الأشياء سبباً لهلاك الإنسان في بعض الأحوال بل العقل الذي هو أعز الأمور قد يكون سبباً لهلاكه فالمصلحة غداً يتمنون لو كانوا مجانين ولم يتصرفوا بعقولهم في دين الله (الطيالسي) أبو داود (هب) وكذا في السنن (عن سعد) بن أبي وقاص قال الذهبي ولم يخرجوه وما به شيء وقد خرج النساء لعمره ومراده أنه من رواية عمر بن سعد بن أبي وقاص وقد خرج له النساء لكن انكسر عليه قوم قاتلين كيف يظن بقاتل الحسين أنه ثقة (عجبت لقوم يساقون إلى الجنة) وكانوا في الدنيا (في السلاسل) قيدوا وسلسلوا حتى دخلوا في الدين (وهم) أى والحال أنهم (كارهون) للدخول فيه فلما عرفوا صحته دخلوا طوعاً فدخلوا الجنة وعلى هذا التقرير فالمراد حقيقة وضع السلاسل في الاعتناق وقيل هو مجاز عن دخولهم فيه مكرهين وسمى الإسلام بالجنة لأنه سببها وعلى هذا اقتصر ابن الجوزي فقال أطاق على الإكراه التسلسل ولما كان هو سبب دخول الجنة أقام المسبب مقام السبب وقيل هو من أسره الكفار من فئات أو قتل في أيديهم فيحشر مسللاً ويدخل الجنة كذلك وأنفس قول قيل في هذا المقام ما سلف عن حجة الإسلام (طب عن أبي أمامة) الباهلي (حل عن أبي هريرة) .

(عجبت لصبر أخى يوسف) نبي الله (وكرمه) والله يغفر له حيث أرسل إليه ليستفتى في (الرؤيا) التي رآها الملك في منامه ولم يجد عند أحد تعبيرها فعبها وهو في الحبس (ولو كنت أنا) المرسل إليه (لم أفعل) أى لم أعبرها (حتى أخرج) بالبناء للفعول (وعجبت لصبره وكرمه) والله يغفر له (أنى) بضم الهمزة وكسر المثناة

(١) بالبناء للفعول فهما أى أرسل إليه الملك ليستفتيه .

كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ حَتَّى أُخْرَجَ ، وَعَجِبْتُ لَصَبْرِهِ وَكَرَمِهِ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ أَنْ يَلْخُرْجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى أُخْبِرَهُمْ بِعُذْرِهِ وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَبَادَرْتُ الْبَابَ ، وَلَوْلَا الْكَلِمَةُ لَمَا لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ حَيْثُ يَبْتَغَى الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - (طب) وابن مردويه عن ابن عباس - (ع)

٥٣٩٣ - عَجِبْتُ لِطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتِ يُطَلِّبُهُ ، وَعَجِبْتُ لِغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ ، وَعَجِبْتُ لِضَاحِكٍ مَلَأَ فِيهِ وَلَا يَدْرِي أَرْضَى عَنْهُ أَمْ سَخَطَ ؟ - (عدهب) عن ابن مسعود - (ح)

٥٣٩٤ - عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْمَالِيكَ بِمَالِهِ ثُمَّ يَعْتِقَهُمْ كَيْفَ لَا يَشْتَرِي الْأَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِ ؟ فَهُوَ أَعْظَمُ ثَوَابًا - أبو الغنائم النوسى فى قضاء الحوائج عن ابن عمر - (ح)

٥٣٩٥ - عَجِبْتُ وَلَيْسَ بِالْعَجِيبِ ، وَعَجِبْتُ وَهُوَ الْعَجِبُ الْعَجِيبُ الْعَجِيبُ ، عَجِبْتُ وَلَيْسَ بِالْعَجِيبِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ فَأَمَّنَ بِي مِنْ آمَنَ بِي مِنْكُمْ وَصَدَّقَنِي مِنْ صَدَّقَنِي مِنْكُمْ ؛ فَإِنَّهُ الْعَجِيبُ وَمَا هُوَ بِالْعَجِيبِ وَلَكِنِّي عَجِبْتُ وَهُوَ الْعَجِبُ الْعَجِيبُ لِمَنْ لَمْ يَرِنِّي وَصَدَّقَ بِي - ابن زنجويه فى ترغيبه عن عطاء مرسل (صح)

٥٣٩٦ - عَجَّ حَجَرٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ : إلهى وَسَيِّدِ عَبْدُكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً ثُمَّ جَعَلَنِي فِي أَسْ كَيْفٍ ،

الفوقية بخط المصنف وضبطه وفى رواية أبى (ليخرج) من السجن لما أرسل إليه (فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره) أى حتى أخذ فى أسباب اطلاعهم على عذره بقوله هارجع إلى ربك، الآية (ولو كنت أنا) المرسل إليه (لبادرت الباب) بالخروج ولم ألبث لطول مدة الحبس الذى هو قبر الأحياء وشماتة الأعداء (ولولا الكلمة) وهى قوله الذى ظن أنه ناج منهما إذ كرنى عند ربك، (لما لبث فى السجن) تلك المدة الطويلة وذلك (حيث يبتغى الفرج من عند غير الله عز وجل) فأدب بطول مدة الحبس عليه وحسنات الأبرار سيئات المقربين وهذا مسوق لبيان عظم قدر يوسف وكال صبره كما سبق (طب وابن مردويه) فى التفسير (عن ابن عباس) قال الهيثمى فيه إبراهيم بن يزيد القرشى المالكي وهو متروك (عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملأ فيه ولا يدري أَرْضَى هته أم سَخَطَ) قد شغل بما هو كأضغاث أحلام أو كطيف زارف المنام مشوب بالغصص ممزوج بنغص إذا أضحك قليلا أبكى كثيرا وإن سر يوماً أحزن شهوراً فيا عجباً من سفيه فى صورة حكيم ومعتوه فى مثال عاقل فهيم آثر الحظ القانى الحسيس على الحظ الباقى النفيس وباع جنة عرضها السماء والأرض بسجن آخره خراب وبوار وغايته نار وشار (عدهب عن ابن مسعود)

(عجبت لمن يشتري المماليك ثم يعتقهم كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثواباً) ومن ثم قال على كرم الله وجهه من برك فقد أسرك ومن جفاك فقد أطلقك وتبعه من قال ومن وجد الإحسان قيداً تقيد (أبو الغنائم النوسى) بفتح النون وسكون الواو وإهمال السين نسبة إلى نوس قرية بمرو (فى قضاء الحوائج عن ابن عمر)

(عجبت وليس بالعجيب وعجبت وهو العجيب العجيب عجبت وليس بالعجيب أنى) بفتح الهمزة بضبط المصنف (بعثت إليكم) حال كونى (رجلاً منكم) أى من عشيرتكم (فأمن بى من آمن بى منكم وصدقنى من صدقتى منكم فإنه العجيب وما هو بالعجيب ولكنى عجبت وهو العجيب العجيب العجيب لمن لم يرنى وصدقنى) لأنهم آمنوا به وصدقوه لإيقاناً ولم يروه عياناً فلذا كان هو العجيب وأما أولئك فلاحت لهم أنوار النبوة شهوداً وشهدوا مواقع التنزيل وأمين الوحي جبريل فإيمانهم ليس بعجيب (ابن زنجويه فى ترغيبه عن عطاء مرسل)

(عج حجر إلى الله تعالى) أى رفع صوته متضرعاً والعج رفع الصوت (فقال إلهى وسيدى عبدتك كذا وكذا سنة

- فَقَالَ : أَوْ مَا تَرْضَى أَنْ عَدَلْتُ بِكَ عَنْ مَجَالِسِ الْقَضَاةِ - تمام ، وابن عساكر عن أبي هريرة - (ص)
- ٥٣٩٧ - عَجَّلُوا الْإِفْطَارَ ، وَأَخْرُوا السُّحُورَ - (طب) عن أم حكيم - (ص)
- ٥٣٩٨ - عَجَّلُوا الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْضُضُ لَهُ مِنْ مَرِيضٍ أَوْ حَاجَةٍ - (حل حق)  
عن ابن عباس - (ح)
- ٥٣٩٩ - عَجَّلُوا الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لِيُرْفَعَا مَعَ الْعَمَلِ - (هب) عن حذيفة - (ض)
- ٥٤٠٠ - عَجَّلُوا الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ؛ فَإِنَّهُمَا تَرْفَعَانِ مَعَ الْمَكْتُوبَةِ - ابن نصر عنه - (ح)
- ٥٤٠١ - عَجَّلُوا صَلَاةَ النَّهَارِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ وَأَخْرُوا الْمَغْرِبَ - (د) في مراسيله عن عبيد العرين بن رفيع  
مرسلا - (ح)

ثم جعلتني في أس كنيف فقال أومارضى) وفي رواية أمارضى بغير واو (أن عدلت بك عن مجالس القضاة) أى قضاة السوء ثم قيل العج حقيقى بأن جعل الله فيه إدراكا وتمييزا بحيث قال ما قال ولا مانع من ذلك وقيل هو على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية وضرب الأمثال ومثل العالم مثل القاضي بل أشد وفي خبر الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً اشكتك النواويس إلى ربها فقالت يارب إنه لا يلقى فينا إلا مشرك فأوحى إليها أن اصبرى كما صبرت دكاكين القضاة على الزور اه . وقال الأوزاعي شككت النواويس يوماً ماتجد من ريح الكفار فأوحى الله إليها بطون علماء السوء أنتن مما أتم فيه اه . وهو شديد الضمف بل قيل موضوع (تمام) في فوائده (وابن عساكر) في تاريخه كلاهما من حديث أبي معاوية عبد الله بن محمد المقرئ المؤدب عن محمد بن خالد عن عمر عن الأوزاعي عن ابن سلمة (عن أبي هريرة) وقضية صنيع المؤلف أن مخرجه خرجاه وأقره وليس كذلك بل قال مخرجه الاصلى أبو تمام بعد ماخرجه من طريقين فيهما أبو معاوية هذا حديث منكر وأبو معاوية ضعيف اه .

(عجلوا الإفطار) من الصوم ندباً إذا تحققت الغروب (وأخروا السحور) ندباً إلى آخر الليل مالم يوقع التأخير في شك كما سبق وعلته هذا مخالفة أهل الكتاب قال ابن تيمية وهذا نص في ندب تعجيل الفطر لأجل مخالفتهم وإذا كانت مخالفتهم سبباً لظهور الدين فإنما القصد بإرسال الرسل أن يظهر دين الله على الدين كله فتكون نفس مخالفتهم من أعظم مقاصد البينة (طب عن أم حكيم) بنت وادع قال الهيثمى رواه من طريق حبابة بنت عجلان عن أمها عن صفية بنت جرير وهو لاء النسوة روى عن ابن ماجه ولم يوثقهن

(عجلوا الخروج إلى مكة) أى لإقامة الحج والعمرة (فإن أحدكم لا يدري ما يعرض) بكسر الراء بضبط المصنف (له من مرض أو حاجة) أو فقرأ غير ذلك من الموانع والأمر بالتعجيل للندب عند الشافعى لأنه موسع عنده وللوجوب عند الحنفية والخنابلة لأنه فورى عندهما وللمالكية قولان كالمذهبين (حل حق عن ابن عباس)

(عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب لترفعنا) إلى السماء (مع العمل) أى مع عمل النهار (هب) وكذا الدارقطنى والديلمى (عن حذيفة) وفيه سويد بن سعيد قال أحمد متروك وقبلة أبو حاتم عن عبد الرحيم بن زيد العمى أورده الذهبي في المتروكين وقال البخارى تركوه

(عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهما ترفعان) بثناة فوقية مضمومة بضبط المصنف (مع المكتوبة) وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهى من الرواتب المؤكدة (ابن نصر عنه) أى عن حذيفة وفيه ما فيه (عجلوا صلاة النهار) أى العصرين وفي رواية العصر بدل النهار (في يوم غيم وأخروا المغرب) قال فى الفتح قيل

٥٤٠٢ - عُدَّ مَنْ لَا يَعُودُكَ ، وَأَهْدِ لِمَنْ لَا يَهْدِي لَكَ - (تخ هب) عن أيوب بن ميسرة مرسلًا

٥٤٠٣ - عُدَّ الْآيَ فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ - (خط) عن وائلة - (ض)

٥٤٠٤ - عِدَّةُ الْمُؤْمِنِينَ دِينٌ ، وَعِدَّةُ الْمُؤْمِنِينَ كَالْأَخْرِ بِالْيَدِ - (فر) عن علي - (ض)

٥٤٠٥ - عَدَدُ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ ، فَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ دَرَجَةٌ - (هب)  
عن عائشة - (ح)

٥٤٠٦ - عَدَدُ آيَةِ الْحَوْضِ كَعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ - أبو بكر بن أبي داود في البعث عن أنس - (ح)

المراد بذلك تعجيل العصر وجمعها مع الظهر وروى ذلك عن عمر قال إذا كان يوم غيم فأخروا الظهر وعجلوا العصر انتهى أي وأما المغرب فتؤخر مع العشاء (دق مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفتح الفاء وسكون التحتية بالمهملة الأسدي أبي عبد الله المكي نزيل الكوفة (مرسلا) قال الذهبي ثقة معمر وروى سعيد بن منصور في سننه عن عبد العزيز المذكور بلفظ عجّلوا صلاة العصر في يوم الغيم قال ابن حجر في الفتح وإسناده قوي مع إرساله (عد من لا يعودك) أي زر أخاك في مرضه وإن لم تجر عاداته بزيارتك في مرضك (واهد لمن لا يهدي لك) قال البيهقي هذا يؤيد خبر علي يرفعه إلا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك قال الحرالي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل خاصة أصحابه على ترك الاتصاف بالحق والأخذ بالإحسان ليكنوا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه (تخ هب عن أيوب بن ميسرة مرسلًا) قال البيهقي هذا مرسل جيد (عدّ) بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المصنف (الآي في الفريضة والتطوع - خط عن وائلة) بن الإسقع بإسناد ضعيف

(عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المؤمن كالأخذ باليد - فر عن علي) أمير المؤمنين وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبي لا يعرف

(عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن) وهم من لازم قراءته تدبراً وعملاً لا من قرأه وهو يلعبه (فليس فوقه درجة) لأنه يكون في أعلاها فمن قرأ مائة آية مثلاً كان منزله عند آخر آية يقرؤها أي الدرجة التي كانت موازنة لآخر آية يقرؤها وهي المائة من الدرجات ومن حفظ جميع القرآن كان منزله الدرجة القصوى من درجات الجنان ذكره القاضي قال وهذا للقارئ الذي يقرؤه حق قراءته بأن يتدبر معناه ويأتي بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم أنه يقرأ ويتلذذ بالقرآن ومن لازم ذلك تلذذه بمعانيه وما يفتح الله به علي القراء من أنواع المعارف اللاتمة بتلك الدار وتلك النوات التي فيها التأهل وذلك أمره لا يتناهى أبداً قال القاضي وحينئذ تندر التلاوة على مقدار العمل فلا يستطيع أحد أن يتلو آية إلا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال ذلك إنما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثم الأعظم من أمته علي قدر مراتبهم في الدين قال المصنف وذا من خصائص القرآن إذ لم يرد في سائر الكتب مثله قال ويخرج منه خصيصة أخرى وهو أنه لا يقرأ في الجنة إلا كتابه ولا يتكلم في الجنة إلا بلسانه وقال قتادة أعطى الله هذه الآفة من الحفظ شيئاً لم يعطه أحداً من الأمم قبلها خاصة خصهم الله بها وكرامة أكرمهم الله بها (هب عن عائشة) قال أئني البيهقي قال الحاكم إسناده صحيح ولم يكتب هذا المتن إلا بهذا الإسناد وهو من الشواذ

(عدد آية الحوض) أي حوضه الذي يسقى منه أمته يوم القيامة ، والمراد بالآية الكيزان التي يشرب بها (كعدد نجوم السماء) أي كثيرة جداً ؛ فالمراد به في المبالغة التكثير لا التساوي في العددين حقيقة (أبو بكر بن أبي داود في البعث عن أنس) بن مالك

٥٤٠٧ - عَدَلُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَقَةَ بَسْتَيْنِ؛ سَنَةً مُقْبِلَةً، وَسَنَةً مُتَأَخِّرَةً - (قط) في فوائد ابن مردك عن ابن عمر - (صح)

٥٤٠٨ - عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ - (خط) عن عائشة - (صح)

٥٤٠٩ - عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ أَثْرِ الْبَوْلِ، فَمَنْ أَصَابَهُ بَوْلٌ فَلْيَغْسِلْهُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَمْسَحْهُ بِتُرَابٍ طَيِّبٍ - (طب) عن ميمونة بنت سعد - (ح)

٥٤١٠ - عَذَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ بِأَيْدِيهَا فِي دُنْيَاهَا - (ك) عن عبد الله بن يزيد - (صح)

(عدل صوم يوم عرقة بستين : سنة مستقبله ، وسنة متأخرة) وقد سبق توجيهه (قط في فوائد ابن مردك عن ابن عمر) بن الخطاب

(عذاب القبر حق) زاد في رواية الديلمي لا يسمعه الجن والإنس ويسمعه غيرهم . قال الغزالي : من أنكره فهو مبتدع محجوب عن نور الإيمان ونور القرآن بل الصحيح عند ذوى الأبصار ما صححت به الأخبار أنه حفرة من حفرة النار أو روضة من رياض الجنة (تنبيه) في شرح الصدور قال العلماء عذاب القبر هو عذاب البرزخ أضيف إلى القبر لأنه الغالب فكل ميت أريد تعذيبه عذب قبر أم لا ومحلّه الروح والبدن جميعاً باتفاق أهل السنة وكذا القول في النعيم . قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان : دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمه ، وفي روض الرياحين : بلغنا أن الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشریفاً للوقت . قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة دون الكفار وعمم النبي في بحر الكلام فقال الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع رمضان ، وأما المسلم العاصي فيعذب في قبره لكن ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود إليه إلى يوم القيامة وإن مات يوم الجمعة أو ليلتها يكون له عذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود إلى يوم القيامة اهـ . قال السيوطي وهذا يدل على أن عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة أو دونها فاذا وصلوا إلى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود ويحتاج لدليل ، وفي البدائع لابن القيم عن القاضي أبي يعلى : لا بد من انقطاع عذاب القبر لأنه من عذاب الدنيا ، والدنيا وما فيها منقطع فلا بد أن يلحقهم الفناء والبلاء ولا يعرفون قدر مدة ذلك ويؤيده ما أخرجه هناد عن مجاهد للكفار هجمة يجردون فيها طعم النوم حتى يوم القيامة فاذا صبح بأهل القبور يقول الكافر « يا ويلتنا من بعثنا من مردنا » (خط عن عائشة) قضية صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجاً في أحد الستة وإلا لما عدل عنه وأبعد النجمة وهو ذهول عجيب فقد عزاه الديلمي وغيره إلى الشيخين جميعاً ثم رأيت في صحيح البخارى في باب ما جاء في عذاب القبر من كتاب الجنائز بهذا اللفظ من رواية المستمل

(عذاب القبر من أثر البول فمن أصابه بول فليغسله فإن لم يجد ماءً يطهره به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) أى ظهور فانه أحد الظهورين وبهذا أخذ بعض المجتهدين والذي ذهب إليه الشافعي أن التراب لا يطهر الحث (طب) عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابي رمز المصنف لصحته

(عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها) يقتل بعضهم بعضاً مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الآخرة والمراد معظمهم (ك) في الإيمان من حديث أبي حصين عن أبي بردة (عن عبد الله بن يزيد) من الزيادة قيل هو ابن زيد بن حصين بن عمرو الأنصاري صحابي صغير قال : كنت جالساً عند عبيد الله بن زياد فأثنى برؤوس الخوارج كلما جاء رأس قال إلى النار فقلت أو لا تعلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره . قال الحاكم على شرطهما ولا علة فيه وله شاهد اهـ .

- ٥٤١١ - عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا - (طَب ك) عَنْهُ - (ص)
- ٥٤١٢ - عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ عُدَّ - ابن منيع عن زيد بن أرقم - (ص)
- ٥٤١٣ - عُرَامَةُ الصَّبِيِّ فِي صَغَرِهِ زِيَادَةٌ فِي عَقْلِهِ فِي كِبَرِهِ - الحكيم عن عمرو بن معديكرب ، أبو موسى المدني في أماليه عن أنس - (ص)

(عذاب أمتي) أمة الإجابة (في دنياها) في رواية في دنياهم : أى ليس عليهم عذاب في الآخرة وإنما عذابهم على ما اقترفوه من الذنوب البلاء والمحن والتكبات والمصائب فهذه مكفرة لهذه لكن هذا بالنظر للغالب للقطع بأنه لا بد من دخول بعضهم النار للتطهير (ط ب ك) في الإيمان (عنه) أى عن عبد الله المذكور . قال الهيثمي : ورجاله يعنى الطبراني ثقات .

(عذاب القبر حق فمن لم يؤمن) أى يصدق (به عذب) فيه عذاباً مخصوصاً على عدم إيمانه بذلك أى إن لم يدركه الله بعفوه . قال ابن المديني : كان لنا صديق فخرجت إلى ضيقتي فأدركتني صلاة المغرب فأتيت إلى جنب قبره فصليت بقربه فبينما أنا جالس سمعت من ناحية القبر أنينا فدنوت إليه فسمعت منه الأنين وهو يقول آه كنت أصوم كنت أصلي فأصابني تشعريرة فدعوت من حضرت فسمع ما سمعت ثم رجعت فرضت بالحى شهرين وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجر كنت أتهد قبر والذى للقراءة عليه فخرجت يوماً بغلس في رمضان فجلست على قبره أقرأ ولم يكن في المقبرة غيرى فسمعت تأوها عظيماً وأنينا بصوت أزجنى من قبر مجصص مبيض فقطعت القراءة واستمعت فسمعت صوت العذاب من داخله وذلك الرجل المعذب يتأوه بحيث يقلق سماعه القلب فلما وقع الإسفار خفي حسه فسألت عن القبر فقالوا قبر فلان لرجل أدركته وكان على غاية من لزوم المسجد والصلاة والصمت لكنه كان يعامل بالربا قال وحكيبت ذلك لبعض أهل بلده قال أعجب منه عبد الباسط رسول القاضى فلان لما حفرنا قبره لننزل عليه ميتاً آخر رأينا في رقبته سلسلة وفيها كلب أسود مربوط معه نخفنا ورددنا التراب عليه ، وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن منيع كما في الفردوس وغيره عنه : وشفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها اه (ابن منيع عن زيد بن أرقم) ورواه عنه الديلمي أيضاً

(عرامة الصبي في صغره) أى حدته وشرسته إذ العرام كغراب الحدة والشرس (زيادة في عقله في كبره) قال الحكيم العرم المنكر وإنما صار منه منكرأ لصغره فذاك من ذكارة فؤاده وحرارة رأسه والناس يتفاضلون في أصل البنية في الفطنة والكياسة والحظ من العقل والعقل ضربان ضربان يبصر به أمر دنياه وضرب يبصر به أمر آخرته والأول من نور الروح والثانى من نور الهداية فالأول موجود في عامة المؤمنين إلا لغراض ويتفاوتون والثانى في الموحدين فقط وهم متفاوتون فيه أيضاً وصحى عقلا لأن الجهل ظلمة فإذا غلب النور زالت الظلمة فأبصر فصار عقلا للجهل فالصبي إذا بدا منه زيادة بصر في الأمور وذاك قيل عارم والعرم بلغة اليمن السد فالصبي يسد باب البلاهة بزيادة ذلك النور فيتهدى للطائف الأمور فمن ركب طبعه عن هذه الزيادة ثم أدرك مدرك الرجال وجاءه نور الهداية فآمن كان المركب فيه في صغره عرفنا له فصار بتلك الزيادة عقله تقص في العقول الدنيوية فإذا اجامه العقل الثانى افتقد العون ولم يكن له في النوائب هداية الطبع بل هداية الإيمان والعارم اجتمع له هداية الإيمان وهداية الطبع من ذكوة الحياة التى فيه والروح المضموم له فعرف خير الدنيا وشرها فإذا جاء نور التوحيد أذكى الفؤاد فأبصر فكان له أعون من كل عون (الحكيم) الترمذى (عن عمرو بن معديكرب) الزبيدى المذحجى وقد مر مراد فى نزل فى مراد أسلم سنة تسع . ارتد مع الأسود ثم أسلم وشهد اليرموك (أبو موسى المديني في أماليه عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي ويض ولده لسند

٥٤١٤ - عَرَى الْإِسْلَامَ وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلَاثَةٌ ، عَلَيْنَ أَسَسَ الْإِسْلَامَ ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلَالُ الدَّمِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ - (ع) عن ابن عباس - (ح)  
 ٥٤١٥ - عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمَسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ - (خ طب) عن ابن عباس وأبي حبة البدرى - (صح)

٥٤١٦ - عَرَشُ كَعْرَشِ مُوسَى - (هق) عن سالم بن سالم بن عطية مرسلًا - (ض)  
 ٥٤١٧ - عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا ، فَقُلْتُ : لَا يَا رَبِّ ، وَلَكِنِّي أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا ، فَإِذَا جَعْتُ تَضَرَعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ ، وَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ - (حم ت) عن أبي أمامة - (ح)

( عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله) أى لا معبود بحق في الوجود إلا واجب الوجود (والصلاة المكتوبة) أى الصلوات الخمس المفروضة (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة علي بابها وأما بالنسبة للصلاة والصوم فهو من قبيل الزجر والتهويل أو الخلل على مستحل الترك قال الذهبي في الكبار هذا حديث صحيح وعند المؤمنين مقرر أن من ترك صوم رمضان بلامرض ولا عرض انه شر من المكاس والزاني ومدمن الخمر بل يشكون في إسلامه ويظنون به الزندقة والانهلال اه (ع) من حديث حماد بن زيد عن عمرو بن مالك اليشكري عن أبي الجوارى (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي أيضا (عرج) بالتخفيف (بي) أى أعرجنى يعنى رفعتى جبريل إلى فوق السماء السابعة (حتى ظهرت) أى ارتفعت (لمستوى) بفتح الواو أى علوته قال تعالى «ومعارج عليها يظهرون» (أسمع فيه صريف الأقلام) بفتح الصاد المهملة تصويت أقلام الملائكة بما يكتبونه من أمر أفضية الله تعالى قال القاضى المستوى علي صيغة المفعول اسم مكان من الاستواء واللام إما للعلة بمعنى علوته لاستعلائه وللإستواء عليه أو بمعنى إلى كما في قوله تعالى «بأن ربك أوحى لها» وصريف الأقلام صريرها وأصله صوت البكرة عند الاستسقاء والمعنى بلغت في الارتقاء إلى رتبة عليا اتصلت بمبادئ الكائنات واطلعت علي تصاريف الأحوال وجرى المقادير ولذلك أخبر عن حوادث مستقبله وأشياء معينة وانكشف الحال على ما قال (خ طب عن ابن عباس وأبي حبة البدرى) قال الذهبي بموحدة هو الصحيح ويقال بمثناة تحتية ويقال بنون اسمه مالك أو ثابت الأنصارى الأوسى

(عرش كعرش) كذا بخط المصنف وفي رواية عريش كعريش بياه قيل الشين (موسى) سبه أنه مثل أن يكحل له المسجد فقال لا عريش كعريش موسى قال البيهقي يعنى أنه كان يكره الطاق في حوالى المسجد اه . والعريش ما يستظل به من خيمة أو غيرها والجمع عرش كقليب وقلب ومنه قيل لبيوت مكة العرش لأنها عيدان تتصب وتظل عليها ومعناه بأى شىء كان يستظل (هق عن سالم بن عطية مرسلًا) قضيته أنه لاعلة فيه غير الإرسال والأمر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب إنه واه أيضا

(عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة) أى حصاءها (ذهبا) قال الطيبي بطحاء تنازع فيه عرض وليجعل أى عرض على بطحاء مكة ليجعلها لى ذهبا (فقلت لا يارب ولكنى أشبع يوما وأجوع يوما) هذا ورد على منهج التقسيم وهو ذكر متعدد ثم إضافة الكل علي التعيين فذكر أولاجوعه وشبعه في أيامها ثم أضاف إلى الأول ماله من التضرع والدعاء وللثاني من الحمد والشاء بقوله (فإذا جعت تضرعت إليك) بذلة وخضوع (وذكرتك) في نفسى ولبسانى (وإذا شبت حمدتك وشكرتك) عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم الأول مورداً وخصوصه متعلقاً وخصوص الثاني مورداً وعمومه متعلقاً وجمع في القرنيين بين الصبر والشكروهما صفتا المؤمن الكامل المخلص إن في ذلك آيات

٥٤١٨ - عَرِضَ عَلَى أَوْلِ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَأَوْلِ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، فَأَمَّا أَوْلِ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : فَالشَّهِيدُ ، وَمَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ، وَأَمَّا أَوْلِ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ : فَامِيرٌ مَسْلُطٌ ، وَذُو ثُرَّةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، وَفَقِيرٌ نَجُورٌ - (حم ك هق) عن أبي هريرة - (ح)

٥٤١٩ - عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْفَاءٌ فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ فَلَمَّ أَرَكَايَوْمٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا - (م) عن أنس - (صح)

لكل صبار شكوره، ثم حكمة هذا التفصيل الاستلذاذ بالخطاب وإلا فإنه عالم بالاشياء جملة وتفصيلا وهذا يعرفك بما كان عليه من ضيق العيش والتقل منه لم يكن اضطراباً بل اختيارياً مع إمكان التوسع والتبسط (حم ت) من حديث ابن المبارك عن يحيى بن أيوب (عن أبي أمامة) رمز المصنف لحسنه وهو تابع للترمذي وقال في المنار وينبغي أن يقال فيه ضعيف فإنه من رواية يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زجر عن علي بن زيد عن القاسم عنه اه . وقال العراقي فيه ثلاثة ضعفاء علي بن إزيد والقاسم وعبيد الله بن زجر

(عرض) بضم العين بضبط المصنف (علي أول ثلاثة) قال الطيبي إضافة أفعل إلى النكرة للاستغراق وأن أول كل ثلاثة من الداخلين في الجنة هؤلاء الثلاثة وأما تقدم واحد الثلاثة علي الآخرين فليس في اللفظ إلا التنسيق عند علماء البيان وفي رواية بدل ثلاثة ثلثة بثلاثة مضمومة أى جماعة (يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار) فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيدي (عبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده) أى أرادله الخير وقام بخدمته حق القيام (وعفيف) عن تعاطى ما لا يحل له (متعفف) عن سؤال الناس (وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط) على رعيته بالجور والفسق (وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير نجور) قال الطيبي أطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة يشعر بأن مطلق الشهادة أفضل منهما فكيف إذا قرن بإخلاص ونصح والوجه استغناء الشهادة عن التقيد إذ لشرطها الإخلاص والنصح والحصلتان مفتقرتان إليه فقيدهما وأطلقها (حم ك) في الزكاة (هق) من حديث عامر العقيلي عن أبيه (عن أبي هريرة) وعامر العقيلي هذا أورده الذهبي في الضعفاء وقال شيخ مجهول ليحيى بن أبي كثير لكنه في الكباير أطلق على الحديث الصحة

(عرضت على الجنة والنار) أى نصبتا ومثلتا إلى كما تنطع الصورة في المرأة (آنفا) بالمد والنصب على الظرفية أى قريبا وقيل أول وقت كتابته وقيل الساعة وقال أبو البقاء تقديره ذكرك زماناً آنفاً أى قريبا من وقتنا حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه زاد في رواية وأنا أصلى وقد تجلى له الكون كله وزويت له الأرض بأسرها فأرى مشارقها ومقاربها وكل ذلك عند اندراج المسافات في حقه (في عرض هذا الحائط) بضم العين المهملة جانبه أو وسطه (فلم أر) فلم أبصر (كاليوم) صفة محذوف أى يوما كهذا اليوم وأراد باليوم الوقت الذى هو فيه أو المعنى لم أر منظر أمثل منظر رأيت اليوم محذوف المرئى وأدخل التشبيه على اليوم لبشاعة ما رأى فيه وبعده عن النظر المألوف وقيل الكاف اسم والتقدير ما رأيت مثل منظر هذا اليوم منظرأ فى الخير والشراى ما أبصرت مثل الخير الذى رأيت فى الجنة والشراى الذى رأيت فى النار فبالغ فى طلب الجنة والهرب من النار أو ما أبصرت شيئا فالطاعة والعصيان فى سبب دخولها (ولو تعلمون ما أعلم) من شدة عقاب الله وقوة سطوته بأهل المعاصى (لضحكتكم قليلا) أى لتركتم الضحك فى غالب الأحيان وأكثر الأزمان (ولبكيتم كثيرا) لغلبة سلطان الوجع على قلوبكم ولا يرد على ما تقرر أولا أن الانطباع إنما هو فى الأجسام الصقيلة ماذاك إلا أنه شرط عادى فيجوز أن تنخرق العادة؛ وفيه أن الجنة والنار مخلوقتان



٥٤٢٠ - عُرِضَتْ عَلَى أُمَّتِي بِأَعْمَالِهَا حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَامَةَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ،  
وَرَأَيْتُ فِي سَيِّئِ أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَمْ تَدْفَنْ - (حم م ه) عن أبي ذر  
٥٤٢١ - عُرِضَتْ عَلَى أَجُورِ أُمَّتِي ، حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَى ذُنُوبِ أُمَّتِي ،  
فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْ تِيًّا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا - (د ت) عن أنس - (ض)

الآن ونصح المصطفى صلى الله عليه وسلم لأمته وتعليمهم ما يفهمهم وتحذيرهم مما يضرهم وتعذيب أهل الوعيد على المعاصي (تذية) قال بعضهم من الحكم والفوائد التي اشتمل عليها رؤية المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الجنة والنار الانس بأحوال القيامة ليتفرغ فيه لشفاة أمته ويقول أمتي أمتي حيث يقول غيره من عظيم الهول نفسى (م عن أنس) ابن مالك

(عرضت علي أمتي بأعمالها) قال أبو البقاء في محل نصب على الحال أي ومعها أعمالها أو ملتبسة بأعمالها كقوله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم، أي وفيهم إمامهم وقوله (حسنها وسيئها) حالان من الأعمال (فرايت في محاسن أعمالها إمطة الأذى عن الطريق) أي نتجته عنها (ورأيت في سيئ أعمالها النخاعة) أي النخامة التي تخرج من الفم مما يلي أصل النخاع ذكره التوربشتي وقال غيره المراد هنا البصاق وفي المسجد لم تدفن) قال الأشرفي والتعريف في النخاعة والأذى كما في قوله دخلت السوق في بلد كذا ويماط صفة الأذى قال النووي ظاهره أن الدم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه كل من رآها ولا يزيلها (حم م ه) في الصلاة (عن أبي ذر) رواه عنه أيضا ابن حبان وابن منيع والديلمي وغيرهم ولم يخرج البخاري

(عرضت علي أجور) أعمال (أمتي) يحتمل كونه ليلة الإسراء وكونه في وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد الغيبى على قلبه وذلك كان غالب أحواله لأن روحه الزكية لا مرتع لها إلا في الحضرات الإلهية والمنازل القدسية فكان لا يغيب عن الله طرفه عين (حتى القذاة) التبن ونحوه كتراب قال القاضي البيضاوى وتبعه الولي العراقى بالرفع عطفا على أجور أمتى ويجوز جره بتقدير حتى رأيت القذاة وقال الطيبي لا بد من تقدير مضاف أى جزاء أعمال أمتى وأجر القذاة أو أجر إخراج القذاة ويحتمل الجر وحتى بمعنى إلى وتقديره إلى أجر القذاة وقوله (يخرجها الرجل من المسجد) جملة مستأنفة للبيان والرفع عطفا على أجور والتقدير مامر وحتى يحتمل كمرئها هي الداخلة على الجملة وحينئذ يكون التقدير حتى أجر القذاة يخرجها على الابتداء والخبر اهـ إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا، صغر ذلك العمل أو كبر عسر تحمله أم شق أم سهل ويخرج القذاة من المسجد معظم لله ونبيه وحرمة فهو عند الله عظيم (وعرضت علي ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة) أى من نسيان سورة (من القرآن أو آية أو تيتها) أى حفظها رجل (ثم نسيها) لأنه إنما نشأ عن تشاغله عنها باهر أو فضول أو لا تخافة بها، تهاونه بشأنها وعدم أكثراته بأمرها فيعظم ذنبه عند الله لاستهانة العبد له بإعراضه عن كلامه وقال القرطبي من حفظ القرآن أو بعضه فقد علت رتبته فإذا أخل بهاتيك المرتبة حتى خرج عنها ناسب أن يعاقب فإن ترك تعاهد القرآن يقضى إلى الجهل والرجوع إلى الجهل بعد العلم شديد وقال أوتها ولم يقل حفظها لينبه على أنها كانت نعمة عظيمة أولاها الله إياه ليقوم بها ويشكر موليا فكفرها وفيه أن نسيان القرآن كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا ياقضه خبر: رفع عن أمتى الخطأ والنسيان لأن المعدود هنا ذنبا التفريط في محفوظه بعدم تعاهده ودرسه (ت) في الصلاة من حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب (عن أنس) وتعقبه الترمذى بأنه غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه فإنه ذاكر به البخارى فلم يعرفه واستغربه وقال لا أعرف للمطلب سمعا من أحد من الصحابة اهـ وقال القرطبي الحديث غير ثابت وأنكر ابن المدينى كون المطلب سمع من أنس وقال ابن حجر في إسناده ضيف لكن له شواهد وقال الزين العراقى استغربه البخارى لكن

٥٤٢٢ - عَرَضَتْ عَلَى أُمِّي الْبَارِحَةَ لَدَى هَذِهِ الْحَجْرَةِ ، حَتَّى لَأَنَا أَعْرِفُ بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ ،  
صُورُوا لِي فِي الطَّيْنِ - طَبِّ وَالضِّيَاءِ عَنْ حَازِمِ بْنِ أَسِيدٍ - (صح)

٥٤٢٣ - عَرَفَ الْحَقُّ لِأَهْلِهِ - (حَم ك) عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ - (صح)

٥٤٢٤ - عَرَفْتُ جَعْفَرًا فِي رَفْقَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُبَشِّرُونَ أَهْلَ بَيْشَةَ بِالْمَطَرِ - (عَد) عَنْ عَلِيٍّ - (ض)

٥٤٢٥ - عَرَفْتُ كُلَّهَا مَوْقِفٌ ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عَرْنَةَ ، وَمَزِدْلَفَةَ كُلَّهَا مَوْقِفٌ ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسَّرٍ ،  
وَمِنَى كُلَّهَا مَنْحَرٌ - (طَب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ح)

٥٤٢٦ - عَرَفْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يُعْرَفُ فِيهِ النَّاسُ - ابْنُ مَنْدَةَ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ (ض)

سكت عليه أبو داود

(عرضت علي أمي البارحة) هو أقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب عهده بالعرض (لدى هذه الحجره) بالضم  
أى عندها (حتى لانا أعرف بالرجل منهم من أحدكم بصاحبه صوروا لي في الطين) قال من خصائصه أنه عرض عليه  
أمته بأسرهم حتى رآهم وعرض عليه ما هو كائن فيهم حتى تقوم الساعة قال الاسفرايني وعرض عليه الخلق كلهم من  
لدى آدم فمن بعده كما علم آدم أسماء كل شيء (طب والضياء) المقدسي (عن حذيفة) بضم أوله (ابن أسيد) بفتح الهمزة  
الغفاري أبو سريجة بمهملتين مفتوح الأول صحابي من أصحاب الشجرة

(عرف الحق لأهله) يعنى الأسير الذى أتى به إليه فقال اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد، وظاهر صنيع  
المصنف أن ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته خلوا سبيله (حم ك) في التوبة وكذا الطبراني (عن الأسود  
ابن سريح) قال الحاكم صحيح وورده الذهبي وقال فيه محمد بن مصعب ضعفه وقال الهيثمي فيه عند أحمد والطبراني محمد  
ابن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح

(عرفت جعفر) ابن أبي طالب (في رفقة من الملائكة يبشرون أهل بيشة) بكسر الواو وحده أوله وسكون المثناة التحتية  
وفتح المعجمة واد بطريق اليمامة مأسديه (بالمطر) وهذا قاله بعد أن استشهد في غزوة مؤتة وبين به أن الشهداء أحياء عند  
ربهم يرزقون (عد عن علي) أمير المؤمنين

(عرفة كلها موقف) أى أن الواقف بأى جزء منها آت سنة إبراهيم متبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقفنا أراد  
به دفع توهم تعين الموقف الذى اختاره هو للوقوف (وارتفعوا عن بطن عرنه) هى ما بين العليين الكبيرين جهة عرفة  
والعليين الكبيرين جهة منى (ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين محل فاصل بين مزدلفة ومنى  
وإضافته لليان كشجر أراك (ومنى كلها منحرج) أى لا يختص المنحرج بمنحرج بل يجزى فى أى بقعة منها (طب)  
وكذا الديلمي (عن ابن عباس) رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات

(عرفة اليوم الذى يعرف فيه الناس) قال السبكي المراد منه إذا اتفقوا على ذلك فالمسلمون لا يتفقون على ضلال  
وإجماعهم حجة حتى لو غم الهلال وأكل الناس القعدة ثلاثين ووقفوا فى تاسع الحجة بظنهم وعيدوا فى غده ثم بان  
أنهم وقفوا فى العاشر فوقوفهم صحيح وأضخامهم يوم ضحوا وكذا إذا أكلوا رمضان ثلاثين فأفطروا من الغد ثم بان  
أنه ثانى شوال كان فطرهم يوم أفطروا فهذا معنى الحديث ولو رأى أحد هلال شوال وحده أفطروا سرا وكان ذلك  
يوم فطره وليس يوم فطر غيره بل يوم فطره وإن لم يثبت برؤية وهذا يدل على أنه ليس فطر كل أحد يوم فطر  
الناس (ابن مندو وابن عساكر) وأبو نعيم والديلمي (عن عبد الله بن خالد بن أسيد) قال الذهبي تبعه صحبه ثم استعمله  
زياد على فارس وأقره معاوية

٥٤٢٧ - عَرِيْشًا كَعَرِيْشِ مُوسَى ، ثَمَامٌ وَخَشِيَّاتٌ ، وَالْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ - الْمُخَاصِ فِي فَوَائِدِهِ وَابْنُ  
النَّجَّارِ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - (ض)

٥٤٢٨ - عَزَمَةَ عَلَى أُمَّتِي أَنْ لَا يَتَّكِمُوا فِي الْقَدْرِ - (خَط) عَنْ ابْنِ عَمْرِو

٥٤٢٩ - عَزَمَةَ عَلَى أُمَّتِي أَنْ لَا يَتَّكِمُوا فِي الْقَدْرِ ، وَلَا يَتَّكِمُ فِي الْقَدْرِ إِلَّا شِرَارُ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ -  
(عَد) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ض)

٥٤٣٠ - عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَأْخُذَ كَرِيْمَتِي عَبْدٌ مُسْلِمٌ ثُمَّ يَدْخُلَهُ النَّارَ - (حَم طَب) عَنْ عَائِشَةَ  
بِنْتِ قَدَامَةَ - (ح)

٥٤٣١ - عَسَى رَجُلٌ يَحْدُثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ ، أَوْ عَسَى أَمْرَأَةٌ تَحْدُثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
زَوْجِهَا ، فَلَا تَفْعَلُوا ؛ فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ مِثْلُ شَيْطَانٍ لَبِيٍّ شَيْطَانَةٌ فِي ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ -  
(طَب) عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدٍ - (ح)

(عريشا كعريش موسى) بياض قبل الشين في خطه هو ما أقيم من البناء على حالة عجمية يدفع سورته الحرو البرد ولا يدفع  
جمتها كالكن المشيد (ثمام) بمثابة كغراب نبت ضعيف قصير يشد به خصاص البيوت الواحدة ثمامة (وخشييات والامر  
أعجل من ذلك) أي حضور الأجل أعجل من إشداء البنيان قال ذلك حين استأذنه في بناء المسجد قال في الفردوس  
سئل الحسن ما كان عريش موسى قال كان إذا رفع يده بلغت السقف (المخلص في فوائده وابن النجار) في تاريخه  
(عن أبي الدرداء)

(عزمة على أمتي أن لا يتكلموا في القدر) محركا أي أقسمت عليهم أن لا يتنازعا ويتجادلوا فيه بل يجزوا  
بأن الله خالق الأشياء كلها ومقدرها لا كما يقوله المعتزلة من إسناد أفعال العباد إلى قدرهم (خط) في القدر (عن  
ابن عمر) بن الخطاب وفيه محمد بن خالد البصري قال الذهبي قال أبو حاتم منكر الحديث وفيه أيضا محمد بن الحسين  
الدوري قال الذهبي اتهم بالوضع وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح  
(عزمة على أمتي أن لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر إلا شرار أمتي في آخر الزمان) فعلى هذه الأمة  
أن يعتقدوا أن الله خالق أعمال العباد خيرها وشرها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد) من حديث  
عبد الرحمن القطامي عن أبي المهزم (عن أبي هريرة) قال ابن الجوزي في العلال هذا موضوع قال الفلاس والقطامي  
كان كذابا وأبو المهزم ليس بشيء

(عزير على الله تعالى أن يأخذ كريمة عبد مسلم) بزيادة عبد أي عينه يذهب بصرهما (ثم يدخله النار) أي  
نار جهنم أي لا يفعل ذلك بحال إن صبر ذلك العبد واحتسب كما قيده في حديث آخر في النهاية عن علي أن أراك بحالة  
سيئة أي اشتد وشق (حم طب) وكذا أبو نعيم والديلمي (عن عائشة بنت قدامة) رمز المصنف لحسنه قال الميمني  
فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم وغيره (عسى رجل يحدث) الناس (بما يكون بينه وبين أهله) أي  
حليلته من أمر الخلع ومتعلقاته (أرعى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أي  
يحرم عليكم ذلك وعالله بقوله (فإن مثل ذلك مثل شيطان لبي شيطانة في ظهر الطريق) لفظ الظهر مقحم (فغشيتها)  
أي جامعها (والناس ينظرون) إليها فهذا مثل هذا في التبعج والتحرير، والقصد بالحديث التحذير من ذلك وبيان أنه  
من أهيات المحرمات الدالة على الدنائة وسفاسف الأخلاق (طب عن أسماء بنت يزيد) بن السبيكي الأناضارية صحابية

٥٤٣٢ - عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَاكُ وَاسْتِنْسَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ. وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ، وَحَاقُ الْعَانَةِ، وَاتِّقَاصُ الْمَاءِ - (حم م ٤) عن عائشة (صح)  
 ٥٤٣٣ - عَشْرٌ خِصَالٌ عَمِلَهَا قَوْمٌ لُوِطَ بِهَا أَهْلِكُوا، وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي مَخَلَّةٌ: إِيْتَانُ الرَّجَالِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَرَمِيمُهُم بِالْجَلَاهِقِ وَالْحَذْفِ، وَلِعَبُهُم بِالْحَمَامِ، وَضَرْبُ الدَّفُوفِ، وَشَرْبُ الْخَمْرِ، وَقَصُّ اللَّحْيَةِ، وَطَوْلُ

تكنى أم سلة أو أم عامر رمز المصنف لحسنه :

(عشر من الفطرة) قال بعض الكمل من التعريض ولذا لم يذكر هنا الختان قيل وأحسن منه كونها للابتداء بمعنى عشر كائن من الفطرة أى السنة يعنى سنة الانبياء الذين أمرنا بالابتداء بهم خمس في الرأس وخمس في الجسد وقال الولي العراقى عشر مبتدأ ومن الفطرة خبره (قص الشارب) وما بعده بدل من عشر أو خبر لمبتدأ محذوف أى هو ويجوز أن يكون قص الشارب مبتدأ وعشر خبر مقدم ومن الفطرة في موضع الصفة له اه والمراد بقص الشارب قطعه بأى طريق كان من قص أو غيره حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا (وإعفاء للحية) أى إكثارها بلا نقص من قبيل حتى عفوا والمراد عدم التعرض لها بقص شئ منها بخلاف لحية الانثى فيسن إزالتها (والسواك) أى استعماله (واستنساق الماء) أى في الوضوء أو عند الانتباه من النوم أو عند الحاجة إليه لنحو اجتماع، نسخ في الأنف (وقص الأظفار) بالكيفية المعروفة (وغسل البراجيم) بفتح الباء وكسر الجيم جمع رجمة بضمهم أعقد الأصابع ومفصلها وغسلها منفردة سنة وليس بمختص بالوضوء ونبه بها على ما عداها مما اجتمع فيه الوسخ كأنف وأذن (وتنف الإبط) أى شعره (وحلق العانة) الشعر الذى حول ذكر الرجل وفرج المرأة (واتقاص الماء) بقاف وصاد مهملة على الأشهر كناية عن الاستنجاء بالماء ونضح الفرج به لأن اتقاص الماء المطهر لازم له وقيل معناه اتقاص البول بالماء لأنه إذا غسل الذكر ببوله انقطع البول لأن في الماء خاصية قطع البول فالمصدر على الأول مضاف للفاعل وعلى الثاني للفعول وعليه فالمراد بالماء البول وترى بالفاء وهو نضح الماء على داخل إزاره بعد الطهر دفعا للوسواس قال النووي والصواب الأول (تنبيه) يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية ودنيوية تدرك بالتبعية منها تحسين الهيئة وتزيتن البدن جملة وتفصيلا والاحتياط للظهر والاحسان إلى المحالط بكف ما يتأذى برحمته، ومخالفة شأن الكفار من نحر مجوس ويهود ونصارى وامثال أمر الشارع والمحافظة على ما أشار إليه بقوله سبحانه «فأحسن صوركم» فكأنه قال حسنت صوركم فلا تشوهوها بما يقبحها والمحافظة عليها محافظة على الرودة والتألف لأن الإنسان إذا كان حسن الهيئة انبسطت إليه النفوس فقبل قوله وحمد رأيه وعكسه عكسه (حم م ٤) كلهم في الطهارة (عن عائشة) ورواه مسلم من حديث زكريا بن أبى زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عائشة ثم قال قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة اه وقال عياض لعلمها الختان المذكور مع الخس قال النووي وهو أولى قال النسائي وللحديث علة وهو أن فيه حتى عند مسلم مصعب بن شيبة منكر الحديث وقال أحمد له مناكير وقال أبو حاتم والدارقطنى ليس بقوى لكن لروايته شاهد صحيح مرفوع .

(عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلكوا) أى لا يغيرها (وتزيدها أمتي) أى تفعلها وتزيد عليها (مخللة) أى بمخلصة (إيتان الرجال بعضهم بعضا ورميمهم بالجلاهق) بضم الجيم البندق من طين واحد جلاهة فارسي (والحذف) (١) ولعبيهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمر وقص اللحية وطول الشارب والصفير) وهو تصويت بالقم والشفيتين

(١) بالحاء والذال المعجمتين وهو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتك وترمى بها أو تتخذ مخددة من خشب

ثم ترمى بها الحصاة بين إبهامك والسبابة

الشَّارِبِ . وَالصَّفِيرُ ، وَالتَّصْفِيقُ وَلباس الحرير ، وتزِيدها أمِّي بخلة: إتيان النساء بعضهم بعضاً - ابن عساكر عن الحسن مرسلًا

٥٤٣٤ - عشرة في الجنة: النبي في الجنة ، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير بن العوام في الجنة ، وسعد بن مالك في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة - (حم ده) والضياء عن سعيد بن زيد - (صح)

٥٤٣٥ - عشرة آيات بالحجاز أتى من عشرين بيتاً بالشام - (طب) عن معاوية - (ض)

٥٤٣٦ - عصابتان من أمي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابه تكون مع عيسى ابن مريم - (حم ن) والضياء عن ثوبان - (صح)

٥٤٣٧ - عظم الأجر عند عظم المصيبة ، وإذا أحب الله قوماً ابتلاهم - المحاملي في أماليه عن أبي أيوب (ض)

كما في النهاية (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على صفحة الأخرى (ولباس الحرير) أو ما كان أكثره حريراً (وتزیدها أمي) أي تمنعها كلها وتزید عليها (بخلة إتيان النساء بعضهم بعضاً) وذلك كالزنا في حقهن واستشكل بخبر البيهقي وغيره إنما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال (ابن عساكر) في تاريخه (عن الحسن) المصري (مرسلًا)

(عشرة) زاد تمام في فوائده من قریش (في الجنة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة) إنما بشر العشرة بكونهم فيها واقتصر عليهم مع أن عامة أصحابه فيها ولم يبشرهم لأن عظمة الله قد ملأت صدور أولئك وصفت أرواحهم فأخذت بقسطها من صفوة الأنبياء ورفعت عن قلوبهم الحجب فلا حظوا العز والجلال فلا تضرهم البشري لموت شهواتهم وحياة قلوبهم بالله وأما غيرهم فلم تأمن نفوسهم فكنتم عنهم خوفاً عليهم كيف وقد كان عند أولئك مع علمهم بذلك من الخوف ما اقتضى أن يقول الصديق وهو أكبرهم ليقني كنت شعرة في صدر مؤمن وأن يقول عمر الويل إن لم يغفر له (تمت) أخرج ابن عساكر عن عبادة خلوت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت أي أصحابك أحب إليك حتى أحب من تحب كما تحب قال اكنتم على حياتي: أحباني أبو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى أن يكون إلا الزبير وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت وأبي بن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط من الموالى سلمان وصهيب وبلال وعمار اهـ. (حم ده والضياء) المقدسي (عن سعيد بن زيد) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير حامد بن يزيد البلخي وهو ثقة وللحديث طرق كثيرة

(عشرة آيات بالحجاز أتى من عشرين بيتاً بالشام - طب عن معاوية) بن أبي سفيان ورواه عنه أيضاً الدبلي

(عصابتان) ثنية عصابة وهي الجماعة من العصاة ومنه العصب لأنه يشد الأعضاء بعضها ببعض (من أمي) العصاة الجماعة من عشرة إلى أربعين لا واحد لها من لفظها (أحرزهما الله من النار) عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم - (حم ن والضياء) من حديث محمد بن الوليد الزبيدي عن الجراح بن ليح (عن ثوبان) ورواه عنه الدبلي والطبراني وقال لا يروى عن ثوبان إلا بهذا الإسناد تفرد به الزبيدي اهـ ، والجراح قال الذهبي في الضعفاء عن الدارقطني ليس بشيء (عظم الأجر عند عظم المصيبة وإذا أحب الله قوماً ابتلاهم) تمامه كما في الفردوس فمن رضى فله الرضى ومن

٥٤٣٨ - عَفُوَ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ - (فر) عن عائشة - (ض)

٥٤٣٩ - عَفُوَ الْمَلُوكِ أَبْقَى لِلدَّيْنِكِ - الرانعى عن على - (ح)

٥٤٤٠ - عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْجِبْهَةِ ، وَالْكُسْعَةِ وَالنُّخَةِ - (هق) عن أبى هريرة - (ض)

٥٤٤١ - عَفُوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ - أبو القاسم بن بشران فى أماليه (عد) عن ابن عباس - (ض)

٥٤٤٢ - عَفُوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنْ أَعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْبَلْ عَذْرَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ - (طس) عن عائشة - (ض)

٥٤٤٣ - عَفُوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنْ أَنَاهُ أَخُوهُ مُتَّصِلًا

جزع فله الجزع (الحامل) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وحاء مهملة مخففة نسبة إلى الحامل التى يحمل فيها الناس فى السفر وعرف به بيت كبير قديم منهم هذا الامام وهو القاضى أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي الحامل سمع البخارى وخلقا كثيرا ومنه الطبرانى والدارقطنى وخلق كان يحضر مجلس إمامته عشرة آلاف (فى أماليه عن أبى أيوب) لأنصارى ورواه أبو نعيم والديلى من حديث أنس

(عفو الله أكبر) بموحدة تحتية بضبطه (من ذنوبك) أى فضل الله على العبد أكبر من التقصير أى من تقصيراته فإنه كلما أذنب أبى من ربه وكلما أبى ازداد عتياً وكلما ازداد عتياً ازداد نقصاً فى القدر والجاه ؛ ففضل الله على العبد أكثر من نقصانه لأنه يتفضل من كرمه ومجده والعبد ينقص من لومه وفقره فكلما ظهر نقص تفضل عليه بستره حتى لا يبدو نقصه وعيبه فإن كثرت ذنوبه فستوره أكثر وإن كثرت نقصه وعيبه فنقصه أكثر وأغزر وهذا قاله الحبيب ابن الحارث وقد قال لى مقراف للذنوب قال كلما أذنبت قتب ثم قال أعود قال ثم تب قال إذا تكثرت فذكره (فر) وكذا العسكري وأبو نعيم والبيهقى وضعفه (عن عائشة) ورواه عنها باللفظ المذكور الطبرانى فى الأوسط ومن طريقه وعنه تلقاه الديلى فعزوه إليه كان أولى قال الهيمى وفيه نوح بن ذكران ضعيف

(عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (أبقى) بالموحدة والقاف (الملك) أى أدوم وأثبت (الرافعى)

إمام الدين عبد الكريم فى تاريخ قزوين (عن على) أمير المؤمنين

(عفوت لكم عن صدقة الجبهة) أى تركت لكم أخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه ؛ سميت به لأنها خيار البهائم كما يقال وجه القوم وجبهته لسيدهم (والكسعة) بالضم الخمر أو الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر (والنخعة) بضم النون وفتحها وحاء معجمة مفتوحة مشددة البقر لعوامل وكل دابة استعملت (هق عن أبى هريرة) قال ابن حجر : سنده ضعيف وقد اضطرب فيه راويه سليمان بن الأرقم أبو معاذ

(عفوا تعف نساؤكم) أى عفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها وخرج الديلى عن على مرفوعاً لا تزونا فتذهب لذة نسايتكم وعفوا تعف نساؤكم إن بنى فلان زونا فزنت نساؤهم (أبو القاسم بن بشران فى أماليه عد) عن سعيد بن هاشم بن زيد عن قاسم بن عبد الوهاب عن إسحاق بن نجيع عن ابن جريج عن عطاء (عن ابن عباس) وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وسكت عليه

(عفوا تعف نساؤكم ، وبروا آبائكم تبركم أبناؤكم ، ومن اعتذر إلى أخيه المسلم من شىء بلغه عنه فلم يقبل عذره) زاد فى رواية محمداً كان أو مبطلاً (لم يرد على الحوض) يوم القيامة إشارة إلى إبعاده عن منازل الأبرار ومواطن الأختيار (طس عن عائشة) قال الهيمى فيه يزيد بن خالد العننى وهو كذاب فكان ينبغى حذفه كالذى قبله (عفوا عن نساء الناس) فلا تزانوم (تعف نساؤكم) عن الرجال (وبروا آبائكم تبركم أبناؤكم) ومن أناه أخوه

فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ مُحَقًّا كَانَ أَوْ مُبْطَلًا ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ - (ك) عن أبي هريرة - (صح)

٥٤٤٤ - عَقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ - (طب) عن سلمة بن نفيل - (ح)

٥٤٤٥ - عَقْلٌ شَبِهَ الْعَمْدَ مَغْلَظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ - (د) عن ابن عمرو - (صح)

٤٤٤٦ - تَقَلُّ الْمَرَأَةُ مِثْلَ عَقْلِ الرَّجُلِ حَتَّى تَبْلُغَ الثُّلُثَ مِنْ دِيَّتِهَا - (ن) عن ابن عمرو - (ض)

٥٤٤٧ - عَقْلُ أَهْلِ الذِّمَّةِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ - (ن) عن ابن عمرو - (ض)

٥٤٤٨ - عُقُوبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّيْفِ - (طب) عن رجل (خط) عن عقبه بن مالك

أى فى الإسلام وإن لم يكن من النسب (متنصلاً) أى متنفياً من ذنب معتذراً (فليقبل ذلك منه محققاً كان أو مبطلاً) فى تنصله (فإن لم يفعل) أى لم يقبل (لم يرد على الحوض) يوم يرده المؤمنون فى الموقف الأعظم (ك) فى البر والصلة من حديث سويد عن قتادة عن أبي رافع (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح، ورده الذهبى فقال: بل سويد ضعيف والمتذرى قال سويد هو ابن عبدالعزيز واه

(عقر دار الإسلام) أى أصله وموضعه (بالشام) أى تكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الإسلام به أسلم قال فى الفردوس عقر الدار مفتوح العين أصلها والعقر والعقار خيار كل شيء وأصله (طب عن سلمة) بفتحات (بن نفيل) بنون وفاء منصراً السكونى، ويقال البراجمى حمصى له صحبة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمى رجاله ثقات اه. وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لأعلى من الطبرانى والأمر بخلافه بل رواه الإمام أحمد فعزوه إليه أولى

(عقل) أى دية (شبه العمدة) وهو العمدة من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط أو عصا خفيفة بلا توال (مغلظ) بالثلاثى ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفه أى حاملاً لكنها مخففة بكونها مؤجلة لأن شبه العمدة متردد بين الخطأ والعمدة فأعطى مثل الخطأ فى التأجيل (مثل عقل العمدة) فى الثلاثى (ولا يقتل صاحبه) أى لا يجب قود على صاحب شبه العمدة وإذا لم يقتل فيه فى الخطأ أولى وإذا لم يقتل فيهما تعين العمدة للقتل (د) فى الديات (عن ابن عمرو) ابن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

(عقل المرأة مثل عقل الرجل) أى دية الذكر مثل دية الأنثى إذ العقل الدية سميت به لأن الإبل المأخوذة فيها كانت تعقل بفناء ولى المقتول (حتى تبلغ الثلث من ديتها) أى تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية فإذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية الرجل (ن عن ابن عمرو) بن العاص وهو من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال الذهبى فيه إسماعيل بن عياش عن ابن جريج قال الشافعى وكان مالك يذكر أنه السنة وكنت أتابعه فى نفسى شيء ثم علمت أنه يريد سنة أهل المدينة فرجعت عنه

(عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين) أى دية الذميين كنصف المسلمين قال القاضى العقل الدية سميت به لأن إبلها تعقل بفناء ولى الدم أو لأنها تعقل دم القتال عن السفك (ن عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ما فى الذى قبله

(عقوبة هذه الأمة) فى الدنيا (بالسيف) أى يقتل بعضهم بعضاً فى الدنيا بالسيف فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالأمم السابقة رحمة من الله بهم وشفقة عليهم وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتامه والأمر بخلافه بل بقيته: والساعة وعوهم والساعة أدهى وأمر (طب عن رجل) من الصحابة قال الديلى أظنه عبد الله بن يزيد الخطمى (خط عن عقبه بن مالك) هما اثنان جهنى وليئى فكان ينبغي تمييزه قال الهيثمى رجال الطبرانى رجال الصحيح

٥٤٤٩ - علامة أبدال أمي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً - ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء عن بكر بن خنيس مرسلًا - (ض)

٥٤٥٠ - علامة حب الله تعالى حب ذكر الله ، وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل - (هب) عن أنس - (ح)

٥٤٥١ - على الحسين جمعة - (قط) عن أبي أمامة - (ض)

٥٤٥٢ - على الركن اليماني ملك هو كل به من خلق الله السموات والأرض ، فإذا مررتُم به فقولوا : ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ؛ فإنه يقول : آمين آمين - (خط) عن ابن عباس (هب) عنه موقوفاً - (ض)

٥٤٥٣ - على النساء ما على الرجال ، إلا الجمعة ، والجنائز ، والجهاد - (عب) عن الحسن مرسلًا - (صح)

٥٤٥٤ - على الوالي خمس خصال : جمع الفيء من حقه ، ووضعها في حقه ، وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم ، ولا يجرهم في ملكهم ، ولا يؤخر أمر يوم لغيره - (عق) عن وائلة - (ض)

( علامة أبدال أمي أنهم لا يلعنون شيئاً ) من المخلوقات (أبداً) لأن اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم إنما يقربون إلى الله لا يبعدون عنه ( ابن أبي الدنيا ) أبو بكر القرشي ( في كتاب الأولياء عن بكر ) بفتح الموحدة وسكون الكاف ( ابن خنيس ) بالمعجمة والنون وآخره سين مهمله مصغراً كوفي تابعي عابد زاهد سكن بغداد (مرسلًا) قال الذهبي واه اه . لكن في التقريب كأصله صدوق له أغلاط كثيرة وأفرط فيه ابن حبان ( علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل ) أي علامة حب الله لعبيده حب عبده لذكره لأنه إذا أحب عبداً ذكره وإذا ذكره حب إليه ذكره فيذكره بذكره تعالى له كما يحبه بحبه له قال تعالى « يحبه ويحبونه » ، ولذا ذكر الله أكبر أي ذكر الله عبده أكبر من ذكر العبد لله لأن ذكر الله للعبد يثير من العبد ذكره له وقد يجري على ظاهره ويكون المعنى علامة المحب لله كثرة ذكره له لأن من أحب شيئاً أكثر ذكره وفي الخبر أنت مع من أحببت ؛ أي إن كنت كذلك فأنت مع من أحببت شهوداً له بالقلب وذكراً له باللسان وخدمة له بالأركان فذكر الله من العبد بلسانه علامة شهوده له بجهانه كما قال : اعبد الله كأنك تراه ( هب عن أنس ) بن مالك ورواه عنه الحاكم والديلمي

( على الحسين ) من الرجال ( جمعة ) ظاهر صنيعة أن هذا هو الخبر بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الدارقطني ليس فيما دون ذلك ( قط عن أبي أمامة ) وتعبه مخرجه اليهق بأن جعفر بن الزبير أحد رجاله متروك وقال عبد الحق فيه جعفر بن الزبير متروك قال ابن الفطان وتضعيفه الحديث بجعفر ظلم له إذ ما فرقه ونحته أضعف فعل الجنابة منه فهو ولو كان معه ثقة ماصح الحديث وقال ابن حجر فيه جعفر متروك وهياج بن بسطام متروك ( علي الركن اليماني ملك موكل ) أي موكل بالأمين على دعاء من دعا عنده ( به منذ خلق الله السموات والأرض فإذا مررتُم به فقولوا ) ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، فإنه يقول آمين آمين ( أي استجب استجب يا ربنا ( خط ) في ترجمة أبي محمد القرشي ( عن ابن عباس ) مرفوعاً ( هب عنه موقوفاً )

( على النساء ما على الرجال ) من الفرائض ( إلا الجمعة والجنائز والجهاد ) في سبيل الله نعم إن لم يكن هناك رجل في الصلاة على الجنائز لزم المرأة ( عب عن الحسن ) البصري ( مرسلًا ) ( علي الوالي ) أي الإمام الأعظم ونوابه ( خمس خصال جمع الفيء من حقه ووضعها في حقه وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم ) من الناس أي بأفضلهم وأعظمهم



- ٥٤٥٥ - على اليد ما أخذت حتى تؤديه - (حم ٤ ك) عن سمرة - (ص)
- ٥٤٥٦ - على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال - مالك (حمق) عن أبي هريرة - (ص)
- ٥٤٥٧ - على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة في كل رجب وفي كل أضحى شاة - (طب) عن مخنف بن سليم - (ض)

كفافة وديانة ( ولا يجرمهم فيهلكهم ) تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود لاهلهم ذكره في النهاية (ولا يؤخر أمر يوم لعد) أي يؤخر الأمور العقيدية خشية الفوات أو الفساد وهذه الجنس أمهات الخصال الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك خصال أخرى تلزمه، على أن مفهوم العدد غير حجة عند الأكثر (عق عن وائلة) بن الاسقع وفيه جعفر بن مرزوق المدائني قال في الميزان عن العقبني أحاديثه منا كبير لا يتابع على شيء منها ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن أبي حاتم جعفر هذا شيخ مجهول لا أعرفه اه فما أوهمه صنيع المصنف من أن يخرج العقبلي خروجه وأقره عليه غير صواب .

( على اليد ما أخذت حتى تؤديه ) من غير نقص عين ولا صفة قال الطيبي ما موصول مبتدأ وعلى اليد خبره والراجع محذوف أي ما أخذته اليد ضمان على صاحبها والإسناد إلى اليد على المبالغة لأنها هي المتصورة فمن أخذ مال غيره بنقص أو غيره لزمه رده وأخذ بظاهاه المالكية فضمنوا الأجراء مطلقا (حم ٤ ك) كلهم من حديث الحسن (عن سمرة) وفي سماع الحسن منه خلاف وزاد فيه أكثرهم ثم نسي الحسن فقال هو أمين ولا ضمان عليه قال الترمذي حديث حسن

( على أنقاب المدينة ) جمع نقب بالسكون بفتح الهمزة وسكون النون مداخاها وفوهات طرفها (ملائكة) موكلون بها للحرس ( لا يدخلها الطاعون ) المرت الذريع الناشئ عن وخز الجن أي لا يكون كالذي يكون بغيرها كطاعون عمواس والجارف وقد أظهر الله صدق رسوله فلم ينقل أنه دخلها طاعون ( ولا ) يدخلها ( الدجال ) فإنه يحيى ليدخلها فتمنعه الملائكة فيزل بالسبخة اسم محل قريب منها - فترجف المدينة بأهلها أي تحركهم وتزلزلهم فيخرج اليه من كان في قلبه مرض قال الطيبي وجملة لا يدخلها مستأنفة بيان لموجب استقرار الملائكة على الأنقاب وقد عد عدم دخول الطاعون من خصائصها وهو لازم دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لها بالصحة واحتج ابن الحاج على أن المدينة أفضل من مكة لأنه لم يأت مثل ذلك في مكة واستشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بعدم دخولها وأجيب بأن المراد بكونه شهادة أن ذلك يترتب عليه وينشأ عنه لكونه سببه وإذا كان الطاعون طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخولها وذكر النورى في الأذكار أن الطاعون لم يدخل المدينة ولا مكة أصلا لكر ذكر جمع أن الطاعون المأم دخل مكة ما المدينة فلم يذكر أنه دخلها وهذا من معجزاته لأن الأطباء عجزوا عن دفع الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه العصور المتطاولة (مالك) في الموطأ (حمق) في الحج (عن أبي هريرة) ورواه النسائي أيضا .

( على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة ) واحدة (في كل رجب) أي في كل شهر رجب (وفي كل أضحى) أي في كل عيد أضحى ( شاة ) قال الهيثمي الأسر فيه للتدب لأنه جمع بين الأضحية والعتيرة والعتيرة غير واجبة اجماعا وقال البغوي إذا ضيف أو منسوخ وبفرض صحتها فلا حجة فيه لمن قال بوجوب الأضحية كأبي حنيفة لأن الصيغة غير صريحة في الوجوب المطابق وقد ذكر معها العتيرة وهي غير واجبة عند من أوجب الأضحية وقد أخرج ابن المبارك وغيره عن علي مرفوعا نسخ الأضحية كل ذبيح ونسخ رمضان كل صوم والفصل من الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة (طب عن مخنف) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون ( بن سليم ) قال ابن عبد البر لا أحفظ له غير هذا

- ٥٤٥٨ - عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَاْمْتَنُوهُنَّ بِالرُّكُوبِ ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ تَعَالَى - (ك) عن أبي هريرة (ص)  
٥٤٥٩ - عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُوا اللَّهَ ، ثُمَّ لَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ - (حم)  
ن حب ك) عن حمزة بن عمرو الأسلمي - (ص)  
٥٤٦٠ - عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولُهُ - (حم م) عن جابر  
٥٤٦١ - عَلَى كُلِّ سَلَامَى مِنْ ابْنِ آدَمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، وَيَجْزِي عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا الضُّحَى - (طس)  
عن ابن عباس - (ص)

الحديث وقال الترمذي غريب ضعيف لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقال الخطابي فيه أبو رملة مجهول وقال المغازي مخفف لا يحتاج به ورواه الأربعة جميعاً وأحد في الأضاحي إلا الناس في الفرع كلهم عن مخفف بلفظ على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة قال ابن حجر سنده قوى .

(علي ذروة كل بعير) أي على أعلي سنامه (شيطان فامتنوهن بالركوب) لتلين وتذل وقد يكون بها نار من جهة الخلفة يطفئها الركوب لأن المؤمن إذا ركب حمد الله وسبحه قال تعالى «ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه» فكانه قال سكنوا هذا الكبر بالركوب المقرون بذكر الله المنقر للشيطان (فإنما يحمل الله تعالى) يمتنى كيف يعجب الإنسان بحملها الحامل هو الله فمن تحقق ذلك يرى من العجب فكيف يمكن ركوب الجن ومزاحمة الشيطان ومقارنة النار لولا أن الله هو الذي يحمل بفضلها فيطفئ النار ويسخر الجن ويقمع الشيطان فسيحان المنعم المنان (ك) عن أبي هريرة) ورواه عنه الطبراني أيضاً قال الهيثمي وفيه عنده القاسم بن غصن وهو ضعيف .

(علي ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتوها فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) قال في البحر إن معناه أن الإبل خلقت من الجن وإذا كانت من جنس الجن جاز كونها هي من مراكبها والشيطان من الجن قال تعالى «إلا إبليس كان من الجن» فهما من جنس واحد ويجوز كون الخبر بمعنى العز والفخر والكبر والعجب لأنها من أجل أموال العرب ومن كثرت عنده لم يؤمن عليه الإعجاب والعجب سبب الكبر وهو صفة الشيطان فالمعنى على ظهر كل بعير سبب يتولد منه الكبر (حم ن حب) وكذا الطبراني (ك) عن حمزة بن عمرو (بن عويم) (الأسلمي) أبو صالح وأبو محمد المدني صحابي جليل سأل المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر وكان يسرد الصوم قال المنذرى إسناد أحد والطبراني جيد

(علي كل بطن عقولة) بضم العين والقاف قال ابن الأثير البطن مادون القبيلة وفوق الفخذ أي كتب عليهم ما تفرمه العاقلة من الديات فيمن ما على كل قوم اه . وقال غيره معناه أن على الفخذ من القبيلة حصه من الدية لدخوله في كونه عاقلة أي بشرطه وقال في الفردوس أراد بالحديث دية الجنين إذا قتل في البطن (حم م عن جابر) وفي الباب ابن الملقح وغيره

(علي كل سلامى) بضم السين ومخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء كذا ذكره النووى في الأذكار وقيل هي عظام الأصابع وقيل المفاصل وقيل الأنامل وقال القاضى البيضاوى المراد هنا العظام كلها (من ابن آدم في كل يوم صدقة) يعنى على كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سليماً من الآفات باقياً على الهيئة التي تم بها منافعها وأفعالها صدقة واجبة والمراد بالصدقة الشكر والقيام بحق المنعم بدليل قوله في حديث وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة الخ شكراً لمن صوره ووقاه عما يؤذيه (ويجزئ من ذلك كله) قال النووى بفتح أوله وضمه أى يكفي بما وجب للسلامى من الصدقات (ركعتا الضحى) لأن الصلاة عمل يجمع أعضاء البدن فيقوم كل عضو

٥٤٦٢ - عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَاحَ الْجُمُعَةَ الْغُسْلُ - (د) عن حفصة - (صح)

٥٤٦٣ - عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلُ يَوْمٍ ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ - (حم ن ح ب) عن جابر (صح)

٥٤٦٤ - عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَسْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيُعِينُ ذَا

الْحَاجَةَ الْمَلْهُوفَ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَيَمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ - (حم ق ن)

عن أبي موسى - (صح)

٥٤٦٥ - عَلَى مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبِكِ الْبَاكِيَةَ - ابن عساكر عن أسماء بنت عميس - (ح)

بشكره وما بعد الطلوع إلى الزوال كالضحى في ذلك (طس عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه من لم أجد له ترجمة اه . وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرج له أحد من الستة وهو إيهام فاضح وزال لأنح فإن الشيخين رواه بأبسط من هذا وهو كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم الحديث الآتي في حرف الكاف وخرجه مسلم بلفظ يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى اه .

(على كل محتلم) أى بالغ (رواح الجمعة) إذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح الجمعة)

أى أراد الرواح إليها (الغسل) لها قال القاضى إنما ذكر هذا اللفظ تأكيداً للسنة وتحريضاً لهم عليه (د عن حفصة)

أم المؤمنین بإسناد صالح

(على كل رجل) ذكر الرجل وصف طردى (مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة) أى أنه مخاطب

خطاب نذب ونأكد (حم ن ح ب) عن جابر) ورواه عنه الديلمى أيضاً

(على كل مسلم صدقة) على سبيل النذب المؤكد أو على الوجوب لكن في حق من رأى عاجزاً عن التكسب وقد

قارب الهلاك أو على الأمرين معاً لإعمالا للفظ في حقيقته ومجازه (فإن لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل بيديه فينفع نفسه

ويتصدق) وفيه تنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفعه على نفسه وعياله ويتصدق به وحث على فعل الخير

ما أمكن وأن من عسر عليه شيء منها انتقل لغيره (فإن لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف) أى المستغيث وهو بالنصب

صفة لذا الحاجة المنصوب على المفعولية والمهلوف صادق بالعاجز والمظلوم فيعينه بقول أو فعل أو بهما (فإن لم يفعل)

أى فإن لم يقدر (فيأمر بالخير) في رواية بالمعروف وزاد أبو داود الطيالسى وينهى عن المنكر (فإن لم يفعل) أى

لم يمكنه (فيمسك عن الشر فإنه) كذا بخطه كما رأيت في مسودته والذي في البخارى فإنها قال شارحوه بتأنيث الضمير

باعتبار الخصلة التى هى الإمساك أى الخصلة أو الفعلة التى هى الإمساك له أى الممسك عن الشر (صدقة) على نفسه

وغيرها أى إذا نوى بالإمساك القرية بخلاف محض الترك كما ذكره ابن المنير ومحصوله أن الشفقة على الخلق متأكدة

وهى إما بمال حاصل أو بمسكن التحصيل أو بغير مال وذلك إما فعل وهو الإعانة أو ترك وهو الإمساك عن الشر

أو مع النية وفيه أن الترك فعل إذا قصد وقضية الخبر ترتب هذه الأمور الأربعة وليس مراداً وإنما هو التسهيل

على من عجز عن واحد منها (حم ق) من حديث سعيد بن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه (عن) جده (أبى موسى)

الأشعري وسعيد أحد الأئمة المحتج بهم المجمع على عدالتهم، ومن لطائف إسناده أنه من روايته عن أبيه عن جده

(على مثل جعفر) بن أبى طالب الذى استشهد بغزوة مؤتة (فلتبك الباكية) لما أنه قد بذل نفسه لله وقاتل حتى

قتل في سبيله إيتاراً للأخرة على الدنيا (ابن عساكر) في التاريخ (عن أسماء بنت عميس)

٥٤٦٦ - عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ ؟ إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبُرْكَ - (ن ه) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف - (ص)

٥٤٦٧ - عَلَامٌ تَدْعُرُنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ؛ فَإِنَّ فِي سَبْعَةِ أَشْفِيَةٍ مِنْ سَبْعَةِ أَدْوَاءٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ . وَيُسْعَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدِيهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ - (حم ق ده) عن أم قيد بنت محصن

(علام) أصله على ما معنى لم؟ قال الطيبي الاستعمال الكثير على حذف الالف والاصل قليل وفيه معنى الانكار (يقتل أحدكم أخاه) إذا رأى أحدكم من أخيه في الاسلام (ما يعجبه) من بدنه أو ماله أو غير ذلك (فليدع له بالبركة) قاله لعامر بن ربيعة لما نظر إلى سهل بن حنيف وهو يغتسل فرأى جسده ناعما فأعجبه فأغشى عليه فتغيظ المصطفى صلى الله عليه وسلم عليه ثم ذكره قال ابن العربي وهذا لإعلام وتنبه على أن البركة تدفع المضرة وقال غيره قد أشار بقوله فليدع له الخ إلى الاستفسال الآتي قال القرطبي وصفته عند العلماء أن يوقى بقدرح من ماء ولا يوضع القدح بالأرض فيأخذ منه غرفة فيتمضمض بها ثم يجهها في القدح ثم يأخذ منه ما يغسل به وجهه ثم يأخذ بشماله يغسل به كفه الصحيحة ثم ييمينه ما يغسل كفه اليسرى وبشماله ما يغسل مرفقه اليمين ثم ييمينه ما يغسل مرفقه الأيسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين ثم قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم شق رأسه اليمنى فاليسرى على الصفة والترتيب المتقدم وكل ذلك في القدح ثم داخلة الأزار وهو الطرف الذي على حقوه اليمين وذكر بعضهم أن داخلة الأزار يكنى به على الفرج وجهور العلماء على ما قناه فإذا استكمل هذا صبه من خلفه من على رأسه كذا نقله المازري وقال إنه تعبدى قال عياض وبه قال الزهري وأخبر أنه أدرك العلماء يصفونه ومضى به العمل وذلك أن غسل وجهه إنما هو صبة واحدة بيده اليمنى وكذا سائر أعضائه وليس على صفة غسل الأعضاء في الوضوء وغسل داخلة الأزار إدخاله وغمره في القدح ثم يقوم الذي يأخذ القدح ليصبه على رأس المعين من ورائه على جميع بدنه ثم يكنى الأناصع ظهر الأرض وفيه جبر العائن على الوضوء المذكور وأن من اتهم بأمر أحضره الحاكم وكشف عنه وأن العين قد تقتل وأن الدعاء بالبركة يذهب أثر العين وأن تأثير العين إنما هو من حسد كامن في القلب ولو قتل واحداً بعينه عمداً قتل به كالساحر (ن ه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف) بضم المهملة مصغراً واسم أبي أمامة أسعد وقيل سعداً لأنصارى معروف بكنيته

معدود في الصحابة قال في التقريب كأصله له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فالحديث مرسل (علام تدعرون) بدال مهملة وغين معجمة على الرواية الصحيحة قال القرطبي ولا يجوز غيره والخطاب للنسوة أي لم تغمزن حلق (أولادكن) قاله لآم قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد أعلقت عنه أي عالجته رفع لها ثم بأصبها والذغرقة معالجة حلق الولد بالأصابع ليرتفع ذلك الموضع فلا استفهام في معنى الانكار له ولنفعه (بهذا العلاق) قال القرطبي الرواية وهي الداھية هذه رواية الشيخين وفي رواية لمسلم الاعلاق قال القرطبي وهو الصواب قياساً لأنه مصدر علقت وهو المعروف لغة وقال النووي هو الأشهر عند أهل اللغة بل زعموا أن الصواب وأن العلاق لا يجوز قالوا والاعلاق مصدر علقت عنه ومعناه أزلت عنه العلوق وهي الداھية والآفة وفي الكلام معنى الانكار أي علي أي شيء تعالجني هذا الداء بهذه الداھية والداواة الشذية فلا تفعان بهم ذلك ولكن (عليكن بهذا العود الهندي) قال في صحيح مسلم يعني به الكست أي الزمراً معالجتهم بالقسط بأن يدق ناعماً ويذاب ويسقط به فإنه يصل إلى العذرة فيقبضها لكرته حاراً يابساً قال القرطبي وظاهره أنه يستعمل مفرداً لا يضاف له غيره (إن فيه سبعة أشفية) جمع شفاء كدرام وأدرية (من سبعة أدواء منها ذات الجنب) قال الترمذي يعني السل واعترض وقال القرطبي وجع فيه يسمى الشوصة قال الطيبي خصه بالذكر لأنه أصعب الأدوية ولقدما يسلم منه من ابتلى به وقوله (ويسعط به) ابتداء كلام مبين لكيفية التداوي في الدارين المذكورين (من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع أو عقدة في الملق تعمرى الصبيان غالباً أو قرحة في

- ٥٤٦٨ - علقوا السوط حيث يراه أهل البيت - (حل) عن ابن عمر - (ض)
- ٥٤٦٩ - علقوا السوط حيث يراه أهل البيت ، فإنه أدب لهم - (عب طب) عن ابن عباس - (ض)
- ٥٤٧٠ - علم لا يقال به ككذب لا ينفق منه - ابن عساكر عن ابن عمر - (ض)
- ٥٤٧١ - علم لا ينفق ككذب لا ينفق منه - القضاعي عن ابن مسعود - (ض)

الاذن والخلق أو في الحذر بين الاذن والخلق سميت به لأنها تعرض غالبا عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت القمرى والسعوط الدواء في الأنف للتداوى قال ابن العربي وصفته هنا أن يؤخذ سبع حبات منه تدق ثم تخلط بزيت ثم يقطر في منخره ( ويلد به من ذات الجنب ) بأن يصب الدواء في إحدى شق القم واتهسر من السبعة على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرها أو الراوى اختصر وللقسط منافع تزيد على السبعة بكثير والسبعة علمت بالوحى وما زاد عليها التجربة فاقصر على ما هو بالوحى لتحققه أو ذكر المحتاج اليه دون غيره أو لأن السبعة أصرب صفة التداوى وتحت كل واحد منها منافع مختلفة أو لأن السبعة تطلق ويراد بها الكثرة كثيرا وأرشد إلى معالجة العذرة بالقسط مع كونه حارا وهي إنما تعرض زمن الحر بالصبيان وأمزجتهم حارة وقطر الحجاز حار لأن الدواء الحار ينفع في المرض الحار بالعرض كثيرا وبالذات أيضا ( تنبيه ) قال النووى اعترض بعض من فى قلبه مرض فقال أجمع الأطباء على أن مداواة ذات الجنب بالقسط خطر جدا لفرط حرارته قال المسارردى وقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد ذكر جالينوس أن القسط ينفع من وجع الصدر وذكر بعض قدماء الأطباء أنه يستعمل لجذب الخاط من باطن البدن إلى ظاهره وهذا يبطل ما زعمه المعترض المحدث قال القرطبي وليسأل من أهل الخبرة المسلمين هل يستعمل مفردا أو مع غيره فيفعل ( حم ق ده عن أم قيس ) بنت محصن أخت عكاشة بن محصن أحد بنى أسد بن خزيمه قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يابن لى لم يأكل الطعام فقال عليه فدعى بماء فرشه قالت ودخلت عليه يابن لى قد أعقلت عليه من العذرة فذكره ( علقوا السوط حيث يراه أهل البيت ) فيردعون عن ملاسة الرذائل خوفا لأن ينالهم منه نائل قال ابن الأنبارى لم يرد به الضرب به لأنه لم يأمر بذلك أحدا وإنما أراد لارتفاع أدبك عنهم ( حل عن ابن عمر ) بن الخطاب وقال غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن بن صالح تفرد به عنه سويد بن عمرو السكبي

( علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه أدب لهم ) أى هو باعث لهم على التأدب والتخلق بالاخلاق الفاضلة والمزايا الكاملة التى أكثر النفوس الفاضلة تتحمل فيها امشاق الشديدة لما له من الشرف ولما به من الفخار ( عب طب عن ابن عباس ) ورواه عنه البزار أيضا لكنه قال حيث يراه اادم قال افيشى وإسناد الطبرانى حسن اه ورواه البخارى فى أواخر الأدب المفرد عن ابن عباس بلفظ علق سوطك حيث يراه أهلك

( علم لا يقال به ) أى لا يعلم لاهله أولا يعمل به ( ككذب لا ينفق منه ) بجامع الحبس عن الاتماع به والظلم بمنع المستحق منه والعالم كما يجب عليه العمل بموجب علمه يجب عليه تعليم غيره قال تعالى ولولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم ( ابن عساكر ) فى التاريخ ( عن ابن عمر ) بن الخطاب

( علم لا ينفق ككذب لا ينفق منه ) سنى العلم علما لكونه دلالة على الشىء وعلامة عليه ومنه درإنه لعلم للساعة أى دلالة على عيبتها فمن لم ينفق بعلمه فى المهمات ولم يستعن بتورته فى ظلمات الجهل والملمات صار علمه وبالاعليه ويلازم على تركه الاتفاق منه على نفسه وغيره وقد كان من دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم أسألك علما نافعا وقد أودع العالم العلم الذى هو أخص صفاته لجملة كالحازن لأنفس خزائنه ثم هو مأذون له فى الإتفاق على كل محتاج فمن منعه من مستحقه فقد اعتدى وسلك سبيل الردى ( القضاعى ) فى مسند الشهاب ( عن ابن مسعود ) قال شارحه



٥٤٧٢ - علم الإسلام الصلاة، فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسنها فهو مؤمن - (خط)  
وابن النجار عن أبي سعيد رضى الله عنه - (ض)

٥٤٧٣ - علم الباطن سر من أسرار الله عز وجل، وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده - (فر) عن علي - (ض)

٥٤٧٤ - علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر - ابن عبد البر عن أبي هريرة - (ض)

٥٤٧٥ - علمني جبريل الوضوء، وأمرني أن أنضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء - (ه)  
عن زيد بن حارثة - (ح)

العامري غريب .

(علم) بالتحريك والتخفيف أى منار (الإسلام) فى رواية الإيمان (الصلاة) أى الصلوات المفروضات (فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسنها فهو مؤمن) أى حائظ عليها بجد وانكاش من الاحوذى وهو النجاد الحسن السياق الأمور كذا قرره الزمخشري وقال العامري العلم والعلامة واحدة وهو ما دل على الشئ ومنه وإنه لعلم للساعة، أى دلالة على مجيئها ومعنى الحديث أن فعل الصلاة يدل على أنه مؤمن فلو صلى كافر بدار الحرب حكم بإيمانه والقصد أن كمال صلواته يدل على كمال إيمانه وتقصانها يدل على تقصانه وأنها كالميزان (خط) فى ترجمة عباد ابن مرزوق (وابن النجار) فى تاريخه والقضاعى فى شهابه (عن أبى سعيد) الخدرى ثم قال أعنى الخطيب هذا الحديث غريب جداً أه وفيه أبو يحيى القتات أورده الذهبى فى الضعفاء ومحمد بن جعفر المدائنى أورده فىهم وقال أحمد لا أحدث عنه أبداً وقال مرة لا بأس به .

(علم الباطن) كذا هو بالميم فى خط المصنف ورأيت أيضاً فى نسخة قديمة من الفردوس مضبوطة مصححة بخط الحافظ ابن حجر علم الباطن فما فى نسخ من أنه على تحريف (سر من أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه فى قلوب من يشاء من عباده) قال الغزالي علم الآخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة هو علم الباطن وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب منه يخاف عليه سوء الخاتمة وأدنى النصيب منه التصديق وتسليمه لآله وقال بعضهم من كان فيه خصلتان لم يفتح عليه منه بشئ بدعة أو كبر ومن كان محباً للدنيا أو مصراً على الهوى لم يتحقق به وقد يتحقق بسائر العلوم وهو عبارة عن نور يظهر فى القلب عند تطهيره من الصفات المذمومة وهذا هو العلم الحقيقى الذى أراده المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله إن من العلم كهية المكنون لا يعلمه إلا أهل المعرفة بالله (فر عن على) أمير المؤمنين ورواه أيضاً ابن شاهين وغيره

(علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر) هذا لا ينافى ما سبق من الأمر بتعلمه لتعين حملها على التعمق فيه حتى يشغله عما هو أهم منه من الأحكام الشرعية ونحوها وذلك على ما يعرف به الإنسان فقط (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن أبى هريرة) ورواه أبو نعيم فى رياض المتعلمين من حديث بقة عن ابن جريج عن عطاء عن أبى هريرة قيل يا رسول الله فلان أعلم الناس بأنساب العرب والشعر وبما اختف فى العرب فذكره قال الحافظ ابن رجب وإسناده لا يصح وبقة دلسه عن غير ثقة؛ وقال ابن حجر هذا الكلام قد روى مرفوعاً ولا يثبت وروى عن غيرهم أيضاً ولا يثبت

(علمني جبريل الوضوء) أى كيفية فى أول ما أوحى إليه كما مر فى حديث (وأمرني أن أنضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء) الظاهر أن الأمر المذكور للندب (ه عن زيد بن حارثة) بن شراحيل الكلبي أبو أسامة



٥٤٧٦ - عَلُّوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ . وَأَضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ - (حم ت طب ك) عن سبرة (صح)

٥٤٧٧ - عَلُّوا أَبْنَاءَكُمْ السَّبَاحَةَ وَالرَّمِيَّ ، وَالْمَرْأَةَ الْمَغْزَلَ - (هب) عن ابن عمر - (ض)

٥٤٧٨ - عَلُّوا أَبْنَاءَكُمْ السَّبَاحَةَ وَالرَّمَايَةَ ، وَنِعْمَ لَهُوَ الْمُؤْمِنَةُ فِي بَيْتِهَا الْمَغْزَلُ ، وَإِذَا دَعَاكَ أَبُوكَ فَاجِبْ

أَمَّكَ - ابن منده في المعرفة ، وأبو موسى في الذيل - (فر) عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصارى (ح)

مولي المصطفى صلى الله عليه وسلم قال مغدالمى في شرح ابن ماجه حديث إسناده ضعيف ولما سئل عنه أبو حاتم قال هذا حديث كذب باطل اه فتحسين المصنف له غفلة عن ذلك

( علوا الصبي الصلاة ابن سبع ) لفظ رواية أبي داود لسبع أى إن ميز عندهما كما هو الغالب ( وضربوه عليها ) أى على تركها والتهاون بها ( ابن عشر ) من السنين قال أبو البقاء ابن بالنصب فيهما وفيه وجهان أحدهما هو حال من الصبي والمعنى إذا كان ابن سبع وإذا كان ابن عشر أو علموه صغيرا وأضربوه مرافقا والثاني أن يكون بدلامن الصبي ومن الهاء في اضربوه اه وأخذ بظاهره بعض أهل العلم فقالوا يجب الصلاة على الصبي للأمر بضربه على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال أحمد في رواية وحكى البندنجي أن الشافعى أو ما إليه وذهب الجمهور إلى أنها لا تجب عليه إلا بالبلوغ وقالوا الأمر بضربه للتدريب وجزم البيهقى بأنه غريب مندوخ برفع النلم عن الصبي حتى يحتمل وأخذ من إطلاق الصبي على ابن سبع الرد على من زعم أنه لا يسمى صبياً إلا الرضيع ثم يقال له غلام إلى أن يصير ابن سبع ثم يافعاً إلى عشر ( تنبيه ) ما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو ما وقع في رواية أحمد وسياقه في غيرها علوا الصبي الصلاة إذا كان ابن سبع سنين واضربوه عليها إذا كان ابن عشر سنين ( حم ت طب ك ) في الصلاة من حديث عبيد الملك بن الربيع عن أبيه ( عن ) جده ( سبرة ) بن معبد قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي وقال في الرياض حديث حسن اه . لكن عد الملك هذا ضعفه ابن معين ، وقال ابن القطان هو غير محتج به وإن كان مسلم قد خرج له قال الحافظ وإنما خرج له متابعة ومن لطائف إسناده الحديث أنه من رواية الآباء عن الأجداد

( علوا أبناءكم السباحة ) بالكسر العموم لأنه منجاة من الهلاك وقيل لأبي هاشم الصوفى : قيم كنت ؟ قال في تعليم مالا ينسى وليس شيء من الحيوان عنه غنى . قيل ما هو ؟ قال السباحة ، وقال عبد الملك للشعبي علم ولدى العموم فأنهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم وقد غرقت سفينة فيها جماعة من قريش فلم يعط بم من كان يسبح إلا واحدا ولم ينج من كان لا يسبح إلا واحد ( والرعى ) بالسهم ونحوها لما فيه من الدفع عن مهجته وحرمة عند لقاء العدو ( والمرأة المغزل ) أى الغزل بالمغزل لأنه لا تق بها والله يحب المؤمن المحترف ويكره البطال والبطالة تجر إلى الفساد لاسيما فيهن ( هب ) من حديث أحمد بن عبيد العطار عن أبيه عن قيس عن ليث عن مجاهد ( عن ابن عمر ) ابن الخطاب وقضية صنيع المصنف أن يخرج البيهقى خرج وسكت عليه والأمر بخلافه بل أعقبه بما نصه عبيد العطار منكر الحديث اه .

( علوا أولادكم السباحة والرماية ) في رواية الرعى ( ونعم لهو المؤمنة ) في رواية بدله المرأة ( في بيتها المغزل ) وإذا دعاك أبواك فأجب أمك ) أولاً ثم أباك لأنها مقدمة على الأب في البر وهذا منه قال الحكيم هذه خصال من رؤس الأدب فلا ينبغي أن يغفل عنها وكتب عمر رضى الله عنه إلى الشام أن علوا أولادكم السباحة والرعى والقروسية قال ابن سعد في الطبقات كان أسيد بن حضير يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن العموم والرعى وكان يسمى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية وأول الإسلام الكامل وكانت قد اجتمعت في أسيد وفي سعد بن عباد ورافع بن خديج ، وأمر بعض الكبراء معلم ولده أن يعلمه السباحة قبل الكتابة وعلمه بأن

٥٤٧٩ - عَلِّمُوا بَيْنَكُمْ الرَّمِيَّ ، فَإِنَّهُ نِكَايَةُ الْعَدُوِّ - (فر) عن جابر - (ض)

٥٤٨٠ - عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا ، وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا ، وَلَا تُنْفِرُوا ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ - (حم)  
 (خد) عن ابن عباس - (صح)

٥٤٨١ - عَلِّمُوا ، وَلَا تُعَنْفُوا ، فَإِنَّ الْمَعْلَمَ خَيْرٌ مِنَ الْمُعَنْفِ - الحارث (عدهب) عن أبي هريرة - (ض)

٥٤٨٢ - عَلِّمُوا رِجَالَكُمْ سُورَةَ الْمَائِدَةِ ، وَعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ - (صه) عن مجاهد مرسل (ض)

الكاتب يصاب ولا كذلك السابح وزعم بعضهم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يعلم لأنه لم يثبت أنه سافر في بحر ولا في الحرمين بحر ونوزع بما أخرجه البغوي عن ابن أبي مليكة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم دخل هو وأصحابه غديراً فقال يسبح كل رجل إلى صاحبه فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه حتى بقى أبو بكر والمصطفى صلى الله عليه وسلم فسبح إلى أبي بكر واعتنقه (ابن منته في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (وأبو موسى في الذيل فر) وكذا أبو نعيم (عن بكر بن عبدالله بن الربيع الأنصاري) وفيه سليم بن عمرو الأنصاري قال في الميزان روى عنه علي ابن عياش خبراً باطلاً وساق هذا الحديث وقال البخاري سنده ضعيف لكن له شواهد

(علِّموا بينكم الرمي) بالنشاب (فإنه نكاية العدو) فتعلمه للأولاد سنة مؤكدة ، وقد أفنى ابن الصلاح بأن الرمي بالشباب أفضل من الضرب بالسيف ؛ لأنه أبلغ إنكاه في الأعداء (فر عن جابر) بن عبدالله وفيه عبد الله بن عبيدة أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعيف ووثقه غير واحد ومنذر بن زياد قال الدارقطني متروك ورواه عنه البزار أيضاً وعنه تلقاه الديلمي فلز عزاه له لكان أولى

(علِّموا) الناس ما يلزمهم من أمر دينهم (ويسروا ولا تعسروا) الواو للرجال أي علومهم وحالتكم في التعليم اليسر لا العسر بأن تسلكوا بهم سبيل الرفق في التعليم (وبشروا ولا تنفروا) أي لا تشددوا عليهم ولا تقوموا بما يكرهون لتلا ينفروا من قول الدين واتباع الهدى (وإذا غضب أحدكم فليسكت) فإن السكوت يمكن الغضب وحركة الجوارح تثيره (حم خد عن ابن عباس) رمز المصنف لصحته وليس بسديد فقد قال الهيثمي فيه ليث بن سليم وهو مدلس ولم يخرج له مسلم إلا مقروناً بغيره

(علموا) وفي رواية الآجري في أخلاق حملة القرآن عرفوا (ولا تعنفوا) أي علموهم وحالتكم الرفق وهو ضد العنف (فإن المعلم بالرفق خير من) المعلم (المعنف) أي بالشدة والغلظة فإن الخير كله في الرفق والشر في ضده قال المساردي فعلى العلماء أن لا يعنفوا متعلماً ولا يمتقروا ناشئاً ولا يستصغروا مبتدئاً فإن ذلك أدعى إليهم وأنظف عليهم وأحدث على الرغبة فيما لديهم (الحارث) بن أبي أسامة (عدهب) كهم من حديث إسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سويد عن عطاء (عن أبي هريرة) أيضاً ورواه عنه الآجري وظاهر صانع المصنف أن محمديه سكتوا عليه وليس كذلك فإن ابن عدي قال عقب إيراد حميد هذا منكر الحديث واليه في الشعب قال عقبه تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث هذه عبارته قول الزركشي لكان من شواهد ما أخرجه مسلم عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاداً إلى اليمن فقال لها يسرا ولا تسرا وعلما ولا تنفرا

(علموا رجالكم سورة المائدة وعلِّموا نساءكم سورة النور) لأن في الأولى أبلغ زاجر الرجال وفي الثانية أبلغ زاجر للنساء إذ فيها نهي لإك ونحرهم إظهاراً للزينة وغير ذلك مما هو من زواجر الرجال (صه) عن كتاب ابن بشير عن حنيفة (صه) عن مجاهد مرسل (ظاهر صانع المصنف أنه لا يلهيه فيه دير لإرسال الأمر بتخلله فقيه عتاب بن بشير أورده الذهبي في الضعفاء وقال محتف في توثيقه وخصيف ضعفه أحد وغيره



- ٥٤٨٣ - عَلِيٌّ حَفْصَةَ رَقِيَةَ النَّمْلَةِ - أَبُو عَيْدٍ فِي الْغُرَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ أَبِي خَيْشَمَةَ - (ض)
- ٥٤٨٤ - عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عَسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ ، وَأَثَرُهُ عَلَيْكَ - (ح م ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ض)
- ٥٤٨٥ - عَلَيْكَ بِالْأَيَّاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعُ ، فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْخَاضِرُ ، وَصَلَّ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مَوْدَعٌ وَإِيَّاكَ وَمَا يَمْتَدِّرُ مِنْهُ - (ك) عَنْ سَعْدٍ
- ٥٤٨٦ - عَلَيْكَ بِالْبِرِّ فَإِنَّ صَاحِبَ الْبِرِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ يَخْشَوْنَ فِي خَصْبٍ - (خَطُّ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(علي) يا شفاء بنت عبد الله (حفصة رقية) بالضم وسكون القاف (الملة) ورقبتها كما في الفائق وغيره العروس محتفل أي تزين وتختضب وتكتحل وكل شيء تتعل غير أن لاتعاصى الرجل وقيل الملة بالفتح قروح تخرج بالجانب فترقى فتذهب ورده بعض أذكيا المعاربة بأنه من الخرافات التي كان ينهى عنها فكيف بأمر بها وإنما أراد الأول وقصده تأديب حفصة حيث أشاعت المر الذي استودعها إياه علي فانطق به التنزيل بقوله وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ، اه . وذلك أن حفصة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يضاً مارية ؛ فقال لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة فإني أبالك بلى الأمر من بعد أبي بكر إذا أنا مت فاكنمي فأخبرت حفصة عائشة فلم تكتم رواه الطبراني (أبو عبيد في الغريب) أي في كتاب غريب الحديث (عن أبي بكر بن سليمان بن أبي خيشمة) عبد الله بن حذيفة العدوي المدني فقيه عارف بالنسب من الطبقة الرابعة كذا في التقريب فالحديث مرسل

(عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء أي الزم طاعة أميرك في كل ما يأمر به وإن شق مالم يكن إثمًا وجمع بينهما تأكيدًا بالادتمام بالمقام ذكره بعض الأعلام وقال أبو البقاء بالرفع على أنه مبتدأ وما قبله الخبر وهذا اللفظ لفظ خبر ومعناه الأمر أي اسمع وأطع لي كل حال (في عسرك) أي ضيقك وشدتك (ويسرك) بضم السين وسكوها تقيض العسر يعني في حال فقرك وغااك (ونشطك) مفعول من النشاط (ومكرهك) أسماء زمان أو مكان أي فيما يوافق طبيك وما لا يوافق (وأثره عليك) بفتحات ومثثة وهو الاينار يعني إذا فضل ولي أمرك أحداً عليك بلا استحقاق ومنعك حنك فاصبر ولا تخالفه وإنما قال وأثره عليك وإن شمله مكرهك إشارة لشدة تلك الحالة (ح م ن عن أبي هريرة)

(عليك بالأياس) وفي روايه بالأياس وهو ضد الرجاء (عما في أيدي الناس) أي صمم والزم نفسك بالأياس منه وزاد في رواية بعد قوله فإنه غنى (ولياك والطمع) أي احذر (فإنه الفقر الخاضر) ومن ثم قال بعض العارفين من عدم القناعة لم يزد المسال إلا فقر (ووصل صلاتك وأنت مودع) أي اشرع فيها والحال أنك تارك غيرك بمناجاة ربك مقبلا عليه بكليةك (ولياك وما يمتد مناه) أي احذر أن تتكلم بما يحويك ان تعتذر عنه (ك) في الرقاق (عن سعد) ظاهر صنيع المصنف أنه سعد بن أبي وقاص فإنه المراد عندهم إذا أطلق لكن ذكر أبو نعيم أنه سعد أبو محمد الانصارى غير منسوب وذكر ابن منده أنه سعد بن عماره قال الحاكم صحيح وتعبه الذهبي بأن فيه محمد بن سعد المذكور وهو مضعف اه وقال السخاوي فيه أيضا محمد بن حميد يجمع على ضعفه ورواه الرويان في مستده والهيثمى في الترغيب من حديث اسماعيل بن ابراهيم الانصارى عن أبيه عن جده أن رجلا أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه على آله وسلم فقال أوصني وأوجز فذكره

(عليك بالبر) بيا الجر هنا وفيما سبق وفيما يأتي جميعا واستشكاله بتعديته بنفسه في عليكم أنفسكم، دفعه الرضى بأن أسماء الأفعال وإن كان حكمها في التعدي واللزوم حكم الأفعال التي هي بمعناها لكن كثيرا ما زاد الباء في مفعولها

٤٨٧هـ - عَلَيْكَ بِالْحَيْلِ ، فَإِنَّ الْحَيْلَ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - (طب) والضياء عن سودة بن الربيع - (صح)

٥٤٨٨هـ - عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ - (ق ن) عن عمران بن حصين - (ح)

٥٤٨٩هـ - عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ - (حم ن حب ك) عن أبي أمامة - (صح)

٥٤٩٠هـ - عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ مَخْصِي - (هب) عن قدامة بن مظعون عن أخيه عثمان - (صح)

نحو عليك به لضعفها في العمل بالفتح نوع من الثياب (فإن صاحب البز) أي الذي هو تجارته<sup>(١)</sup> (يعجبه أن يكون الناس بخير وفي خصب كحل ونماء وبركة وكثرة عشب وكلا فإنهم إذا كانوا كذلك تيسر بأيديهم ما يشترون به البز لكسوة عيالهم وأهاليهم بخلاف الذي يتجر في الأقوات فإنه يعجبه أن يكون الناس في الجذب لبيع ما عنده بأعلى (خط عن أبي هريرة) قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فيم تنجر؟ فذكره

(عليك بالخيال فإن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) في إلفهامه نديه حسن القيام بها وتطيب علفها ورعيها قال الحرالي ويندب تناوله بيده كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول علف فرسه بيده ويمسحه بردائه (طب والضياء) المقدسي (عن سودة بن الربيع) لم أر ذلك في الصحابة المشاهير

(عليك بالصعيد) أي التراب أو وجه الأرض واللام فيه للهدد المذكور في الآية (فإنه يكفيك) لكل صلاة ما لم تحدث أو نجد الماء أو يكفيك لإباحة فرض واحد وحمله البخاري في طائفة علي الأول فأقاموا التيمم مقام الوضوء مطلقاً وحمله الجمهور على الثاني ومنعوا أن يؤدي بتيمم واحد أكثر من فرض أي ونوافل أو يكفيك عن القضاء ويحتمل يكفيك للأداء فلا يدل على ترك القضاء وهذا قاله لما رأى رجلاً لم يصل فسأله فقال أصابني جنابة ولا ماء فذكره (ق ن عن عمران بن حصين)

(عليك بالصوم) أي الزمه (فإنه لا مثل له) وفي رواية أبي نعيم بدله فإنه لا عدل له إذ هو يقوى القلب والفقنة ويزيد في الزكاء ومكارم الأخلاق وإذا صام المرء اعتاد قلة الأكل والشرب وانقضت شهواته وانقلعت مواد الذنوب من أصلها ودخل في الخير من كل وجه وأحاطت به الحسنات من كل جهة (حم ن حب ك عن أبي أمامة) قلت يارسول الله مرني بأمر ينفعني فذكره قال ابن القطان هو حديث يرويه ابن مهدي وفيه عبد الله بن أبي يعقوب لا يعرف حاله اه وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح

(عليك) يا ابن مظعون هكذا جاء مصرحاً به في رواية الطبراني (بالصوم<sup>(٢)</sup>) فإنه مخصى) وفي رواية الطبراني فإنه مجفرة بدل مخصى كنى به عن كسر شهوته بكثرة الصوم قال الحرالي في الصوم قتل الشهوة حساً وحياة الجسد معنى وطهارة الأرواح بطهارة القلوب و فراغها للتفكير وتهياً لها لإفاضة الحكمة والخشية الداعية إلى التقوى وشهره شهر الصبر المستعان به على الشكر وفيه تذكير بالضر الحاث على الإحسان إلى المضرورة وهو مدعاة إلى التخلي من الدنيا والتخلي بأوصاف الملائكة ولذلك أنزل فيه القرآن المتلقى من ملائكة الرحمن (هب عن قدامة) بضم القاف وفتح المهملة ابن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة الجمعي بضم الجيم وفتح الميم وكسر المهملة المسكى من السابقين الأولين يروى (عن أخيه عثمان) رمز المصنف لحسنه

(١) وقيل لثياب خاصة من أمتعة البيت وقيل أمتعة التاجر من الثياب ورجل بزازو الحرفة البرازة بالكسر أي اتجر فيه (٢) قال في المصباح وخصيت العبد أخصيه خصاء بالمد والكسر سلكت خصيته فهو خصى فعيل بمعنى مفعول مثل سربع وقتيل والجمع خصيان اه

٥٤٩١ - عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ ، وَالْعَقْلَ دَلِيلُهُ ، وَالْعَمَلَ قِيمُهُ ، وَالرَّفْقَ أَبُوهُ ، وَاللَّيْنَ أَخُوهُ ، وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ - الْحَكِيمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - ( ح )

٥٤٩٢ - عَلَيْكَ بِالْهَجْرَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا ، عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ، عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ، عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ - ( ط ب )  
عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ - ( ح )

٥٤٩٣ - عَلَيْكَ بِأَوَّلِ السَّوْمِ ؛ فَإِنَّ الرِّيحَ مَعَ السَّمَاحِ - ( ش د ) فِي مَرَاثِيلِهِ - ( ه ق ) عَنْ الزَّهْرِيِّ مَرَسَلًا ( ح )

٥٤٩٤ - عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ - ( ت ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - ( ح )

( عليك بالعلم ) الشرعى النافع ( فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله ) قال القاضى العقل عزيزة فى نفس الإنسان يدرك بها المعانى الكلية ويحكم بعضها على بعض وهو رئيس قوى الإنسان وخلاصة الخواص النفسانية ونور الله فى قلب المؤمن المعنى بقوله مثل نوره كشكاة فيها مصباح ، بدليل قراءة ابن مسعود نوره فى قلب المؤمن ولذلك سمي لبا وبصيرة ( والعمل قيمه والرفق أبوه ) أى أصله الذى ينشأ منه ويتفرع عليه وكل من كان سلباً لا يجادى شيئاً أو إصلاحه أو ظهوره يسمى أباً ولذلك سمي النبي صلى الله عليه وسلم أباً المؤمنين ( واللين أخوه والصبير أمير جنوده ) وقد سبق شرح هذا فى أواخر حرف الهمزة بما فيه غنية عن إعادته هنا ﴿ تنبيه ﴾ قال الغزالي من ثمرات العلم خشية الله ومهابته فان من لم يعرف الله حق معرفته لم يبه حق مهابته ولم يعظمه حق تعظيمه وحرمته ولم يخدمه حق خدمته فصار العلم يثمر الطاعات كلها ويحجز عن المعاصى كلها ويجمع المحاسن ويضم شملها فعليك بالعلم أول كل شيء والله ولى التوفيق ( الحكيم ) الترمذى ( عن ابن عباس ) قال كنت ذات يوم رفيقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره .

( عليك بالهجرة ) أى الزم التحول من ديار الكفر إلى ديار الايمان ( فإنه لا مثل لها ، عليك بالجهاد فإنه لا مثل له ) وقال الديلمى يريد به الهجرة مما حرم الله ( عليك بالصوم فإنه لا مثل له ) لما فيه من حبس النفس عن إجابة داعى الشهوة والهوى ( عليك بالسجود ) يعنى الزم كثرة الصلاة ( فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة ) فيه إشارة إلى أن السجود أفضل من غيره كطول القيام لكن فى بعض الأحاديث ما يقيد أن طول القيام أفضل وسيجيء بسطه ( طب عن أبي فاطمة ) الليثى أو السدوسى أو الأسدى اسمه أنيس أو عبد الله بن أنيس صحابى سكن الشام ومصر رمز لحسنه .

( عليك بأول السوم فان الريح مع السماح ) أى إذا أردت بيع سلعة فأعطيت فيها شيئاً يساويها فبع من أول مساوم ولا تؤخر طلباً للزيادة فان الريح مع السماح فى قرن ( ش د فى مراسيله هق عن ) ابن شهاب ( الزهرى مرسلًا ) ورواه الديلمى عن ابن عباس ولكنه بيض لسنده

( عليك بتقوى الله تعالى ) أى بمخافته والخذر من عصيانه قال الحرالى والتقوى ملاك الأمر وأصل الخير وهى اطراح استغناء العبد بشيء من شأنه كله ( والتكبير ) أى قول الله أكبر ( على كل شرف ) بالتحريك أى علو وهذا قاله لمن قال أريد سفيراً فأوصنى فذكره ومراده أوصيك بأن لا تهصى الله فى سفرك ما استطعت وبأن تكبر على كل محل عال فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر ( ت ) فى الدعوات ( عن أبي هريرة ) وحسنه ورواه عنه النسائى فى اليوم والليلة وابن ماجه

( عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير ) أى أنها وإن قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق الخلق كما سبق

٥٤٩٥ - عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا جَمَاعٌ كُلُّ خَيْرٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ؛ فَإِنَّهُ رَهَابِيئَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَأَخْزَنَ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ؛ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ - ابن الضريس - (ع) عن أبي سعيد - (ض)

٥٤٩٦ - عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا اسْتَطَعْتَ، وَأَذْكَرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً: السَّرُّ بِالسَّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ - (حم) في الزهد - (طب) عن معاذ - (ض)

٥٤٩٧ - عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ؛ فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا أَحْسَنُهُمْ دِينًا - (طب) عن معاذ

(وعليك بالجهاد فإنه رهابية المسلمين) من الرهينة وهي ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة عن أهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك من أنواع التعذيب الذي يفعله رهبان النصارى فكما أن التهرب أفضل عمل أوثق فأفضل عمل الإسلام الجهاد (وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله) القرآن (فإنه نور لك في الأرض) فإنه يعلم قارئه العامل به من البهائم ما هو كالمحسوس (وذكر لك في السماء) بمعنى أن أهل السماء وهم الملائكة يثنون عليك فيما بينهم لسبب لزومك لتلاوته (وأخزن لسانك) أي صنته واحفظه عن النطق (إلا من خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك (فإنك بذلك) أي ملازمة فعل ما ذكر (تغلب الشيطان) إبليس وحزبه قال العلائي هذا من جوامع الكلم فقد جمع في هذه الوصية بين خيرى الدنيا والآخرة (تنبيه) قال ابن حجر المراد بالذكر الألفاظ التي ورد الترغيب في قولها كسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وما ألحق بها كالحوقلة والبسملة والحسبلة والاستغفار والدعاء بخير الدارين ويطلق الذكر ويراد به المواظبة على الواجب والمندوب ثم الذكر يقع باللسان ويؤجر عليه الناطق ولا يشترط استحضار معناه بل أن لا يقصد غير معناه فإن انضاف له استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله فهو من أبلغ الكلام قال الامام الرازى المراد بذكر اللسان اللفظ الدال على التسبيح والتحميد، وبالذكر بالقلب التفكير في أدلة الذات والصفات وأدلة التكليف من أمر ونهي حتى يطلع على أحكامها وفي أسرار المخلوقات والذكر بالجوارح أن تصير مستغرقة بالطاعة (ابن الضريس ع عن أبي سعيد) الخدرى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرضني فذكره قال الهيشمى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد وثق وبقية رجاله ثقات

(عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت) أى مدة دوامك مطيقاً وذلك بتوفر الشروط والأسباب كالقدرة على الفعل ونحوها وهذا من جوامع الكلم إذ هو قول أديب متأدب بآداب الله مقتدياً بقوله «فاتقوا الله ما استطعتم» أى على قدر الطاقة البشرية فإنك لا تطيق أن تنقيه حق تقاته (وأذكر الله عند كل حجر وشجر) أشار بالشجر إلى الحضر وبالْحَجَرِ إِلَى السَّفَرِ أَى إِذْ كَرِهَ حَضْرًا وَسَفَرًا وَيُمْكِنُ أَنْ الْمُرَادُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّغَاءِ وَالْحَجَرِ عِبَارَةٌ عَنِ الْجَدْبِ حَالِ الشَّدَةِ (وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً) أشار إلى عجز البشرية وضعفها كأنه قال إنك إن توقيت الشر جهديك لأنسلم منه فعليك بالتوبة إلى ربك والرجوع إليه حسب الإمكان (السَّرُّ بِالسَّرِّ وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ) أخبر أن الشر الذى يعمل ضريين: سرا وجهرا، فالسر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شئ بمثله (حم في) كتاب (الزهد طب) من رواية عطاء (عن معاذ) بن جبل قال: قلت يا رسول الله أوصني فذكره قال المنذرى لإسناده حسن لكن عطاء لم يبق معاذاً ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلاً لم يسم، وقال الهيشمى لإسناده حسن

(عليك بحسن الخلق) بالضم أى الزم، (فإن أحسن الناس خلقاً أحسنهم ديناً) كما مر توجيهه غير مرة، وحسن الخلق اعتدال قوى النفس وأوصافها، وهذه معنى قول الحكماء التوسط بين شيئين إلى المنحرف إلى أطرافهما في الإحياء وغيره أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان دائماً يسأل الله تعالى أن يزيه بمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق (طب عن معاذ) بن جبل قال بعثنى رسول الله

٥٤٩٨ - عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَطَوْلِ الصَّمْتِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَجَمَّلُ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا - (ع)  
عن أنس - (ض)

٥٤٩٩ - عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ وَبِذَلِ الطَّامِ - (خدك) عن هاني بن يزيد

٥٥٠٠ - عَلَيْكَ بِرِكَعَتِي الْفَجْرِ؛ فَإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً - (طب) عن ابن عمر - (ح)

٥٥٠١ - عَلَيْكَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُمْ يَحْطُطُونَ الْخَطَايَا كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا - (ه) عن أبي الدرداء - (ح)

صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أين فقلت أوصني فذكره . قال الهيثمي فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضع اه . فكان ينبغي للمصنف حذفه

(عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أي السكوت حيث لم يتعين الكلام لعارض (فوالذي نفسى بيده) أي بقدرته وتصريفه (ما تجمل الخلائق بمثلها) إذ هما جماع الخصال الحميدة ومن ثم كان من أخلاق الأنبياء وشعار الأصفياء والجمال يقع على الذات وعلى المعاني (تنبه) عدوا من محاسن الأخلاق الإصغاء للكلام الجليس وأنه إذا سمع إنساناً يورد شيئاً عنده منه علم لا يستلب كلامه ولا يغالبه ولا يسابقه فإن ذلك صغر نفس ودناءة همة بل يستمع منه كأنه لا يعرفه سيما في المجمع (ع عن أنس) قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فقال ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما؟ قال بلى فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات وأعادته بمحل آخر عازياً للبرار وقال فيه بشار بن الحكم ضعيف . وقال المنذرى رواه الطبراني والبرار وأبو يعلى عن أنس بإسناد جيد رواه ثقات واللهظ له ورواه أبو الشيخ عن أبي ذر بإسناد واه

(عليك بحسن الكلام) بين الأناج (وبذل الطعام) للنخاص والعام كما سبق تقريره قالوا وحسن الكلام أن يوزن ما يتكلم به قبل الذئق ميزان العقل ولا يتكلم إلا بما تمس الحاجة إليه فقد قيل لا تنكسر الكلام وإن كان حسناً لأنه إذا كثرت حج ولا يتكلم بما يترك النفس ويثير الشرفاؤه إذا صدر من نفس نائرة حركت نفس المخاطب وإن كان حسناً ومن تكلم بكلام فيه خشونة عن نفس طيبة لا تؤثر إزعاجاً وقد قال علي كرم الله وجهه مغرس الكلام القلب ومستودعه الفكر ومقويه القلب ومبدؤه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى وجليته الإعراب، قالوا وليحذر من فاحش الكلام ولو على وجه الحكاية وفي حال القبض والغضب لأنه إلى الزلل أقرب وأحسن ضابط أن يقال لا يتكلم إلا بما تمس الحاجة إليه ورب كلام جراه السكوت كما قيل :

ما كل قول له جواب ه جواب ما يكره السكوت

(خدك) في الإيمان (عن هاني) أي شريح (بن يزيد) المذحجي الحارثي صحابه له وفادة نزل بالكوفة قال قلت يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب الجنة فذكره قال الحاكم صحيح ولا علقه وعاته عندهما أن هاني ليس له راو غير ابنة لكن له نظائر عندهما اه . وأقره الذهبي وقال الحافظ العراقي في أماليه حديث حسن

(عليك بركعتي الفجر) أي الزم فعلهما (فإن فيهما فضيلة) إذ هما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر آخر (طب فر عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن السليمان ضعيف .

عليك بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) أي الزم قول هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فإنهم يحطون الخطايا) أي يلقونها ويسقطونها (كأحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغائر (ه) عن أبي الدرداء . رمز المصنف لحسنه

٥٥٠٢ - عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً - (حم م تزه) عن ثوبان وأبي الدرداء - (ص)

٥٥٠٣ - عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ؛ فَإِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ - (م) عن عائشة - (ح)

٥٥٠٤ - عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، وَإِيَّاكَ وَالْعَنْفَ وَالْفُحْشَ - (خد) عن عائشة - (ص)

( عليك بكثرة السجود ) في الصلاة أى الزمها بأن تطيل السجود أكثر من بقية الأركان لما فيه من إظهار الافتقار والتزام الخضوع والذلة بين يدي ملك الملوك ( فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ) أى منزلة عالية في الآخرة فلا يزال العبد يترقى بالمداومة على السجود درجة فدرجة حتى يفوز بالقدح المعلن من القرب الإلهي ( وخطئك بها خطيئة ) هذا كالصرح في تفضيل السجود على القيام وهو أحد وجوه الشافعية ثانياً تطويل القيام أفضل وتأول قائلوه الحديث على أن مراده بكثرة السجود كثرة الصلاة لاحقيقة السجود فإن التقرب بسجدة فردة بلا سبب حرام كما صححه الرافعي لك قال المحب الطبري الشافعي الجواز أولى بل لا يبعد نديه فإنها عبادة مشروعة مستقلة فإذا جاز التقرب بها بسبب جاز بغيره كالركعة وبه فارقت الركوع فإنه لم يشرع استقلالاً مطلقاً قال والحديث يقتضى كل سجود وحمله على سجود في صلاة تخصيص على خلاف الظاهر، ومن أدلة الداهيين إلى تفضيل السجود ما رواه مسلم عن ربيعة بن كعب كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذلك قال فأعنى على نفسك بكثرة السجود وفيه أن مرافقه المصطفى صلى الله عليهم وسلم في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول إليها إلا بحضور الزاني عند الله في الدنيا بكثرة السجود انظر أيها المتأمل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين لتقف على سرّ دقيق فإن من أراد مرافقة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يناله إلا بالتقرب من الله ومن رام قرب الله لم ينله إلا بقرب حبيبه قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، أرفع متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم بين المحبتين وذلك أن محبة العبد منوطة بمتابعته ومحبة الله العبد متوقفة على متابعة رسوله صلى الله عليه وسلم (حم م تزه) في الصلاة ( عن ثوبان ) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ( وأبي الدرداء ) قالوا كلهم قال معدان لقيت ثوبان فقلت أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال سألته عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كرهه زاد مسلم والترمذي ثم اتيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك فاقصص المصنف عليها كأنه لذلك

( عليك ) بكسر الكاف خطاباً لعائشة ( بالرفق ) أى بلين الجانب والاقتصاد في جميع الأمور والأخذ بأيسر الوجوه وأقربها وأحسنها ( إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ) إذ هو سبب لكل خير ( ولا ينزع من شيء إلا شانه ) أى عابه قاله لها وقد ركت بعيراً فيه صعوبة فجعلت تردّه وتضربه قال الطبري وكان تامة وفي شيء متعلق به ويحتمل أن تكون ناقصة وفي شيء خبره والاستثناء مفرغ من أعم عام وصف الشيء أى لا يكون الرفق مستتراً في شيء يتصف بصفة من الأوصاف إلا بصفة الزينة والشيء عام في الأعراض والذوات (م عن عائشة)

( عليك ) يا عائشة ( بالرفق وإياك والعنف ) بتليك العين والضم أفصح الشدة والمشقة أى احذرى العنف فإن كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرّ مثله ( والفحش ) أى التعدي في القول والجواب وهذا حث على التخاطق بالرفق وذم العنف ( خد عن عائشة ) قاله لها حين قالت لليهودى عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم السام عليك

٥٥٠٥ - عَلَيْكَ بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ ، وَاهْجِرِي الْمَاعِصِي ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهَجْرَةِ - المحاملى فى أماليه عن أم أنس - (ض)

٥٥٠٦ - عَلَيْكَ بِجَمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ ، قَوْلِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا : مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا : مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعُوذُ بِهِ مُحَمَّدٌ . وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشِيدًا - (خذ) عن عائشة - (ح)

٥٥٠٧ - عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَعْدَبُ أَفْوَاهًا ، وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا . وَأَرْضِي بِالْيَسِيرِ - (هـ) عن عويمر ابن ساعدة - (ح)

(عليك) بكسر الهمزة وفتح اللام أنس (بالصلاة فيها أفضل الجهاد) إذ هي جهاد لأعظم الأعداء (واهجرى المعاصى) أى فعلها (فإنه) أى هجرها (أفضل الهجرة) أى أكثر ثوابا من الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام (المحاملى فى أماليه) من طريق محمد بن إسماعيل عن يونس بن عمران بن أبى قيس (عن) جدته (أم أنس) الصحابة قالت يارسول الله جعلك الله فى الرنيق الاعل من الجنة وأنامك علمنى عملا قال عليك بالصلاة الخوقضية تصرف المؤلف أن هذا الحديث لم يخرج له أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجمة والامر بخلافه فقد خرج الطبرانى فى ترجمة أم أنس هذه من معجمه وقال ليست هى أم أنس بن مالك فتنبه له قال البغوى ولا أعلم لها غيره (عليك) يا عائشة (بجمل الدعاء وجوامعها) هى ما قل لفظه وكثر معناه أو التى تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو التى تجمع الثناء على الله وآداب المسألة وغير ذلك (قولى اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وأعوذ بك مما تعوذ به محمد) كذا بخط المصنف وفى رواية خيرا بدل رَشِيدًا وقد مضى الكلام على هذا (خذ عن عائشة) رمز المصنف لحسنه

(عليكم بالأبكار) أى بزوجهن وإبناهن على غيرهن (فإنهن أعذب أفواها) أى أطيب وأحلى ريقا والعذب الكلام الطيب أو هو كناية عن قلة البذاءة والصلاح لبقاء حياتها بعدم مخالطة الرجال (وأنتق أرحاما) أكثر أولادا يقال للكثيرة الولد ناتي لأنها ترمى بالأولاد رميا والتقى الرمي لا يقال يعارضه خبر عليكم بالولود لأن البكر لا يعلم كونهما كثيرة الولادة لأننا نقول البكر مظنة ذلك فالمراد بالولود الكثيرة أولاد بتجربة أو مظنة أما الآيسة ومن جربت فوجدت عقيمة فالخبران متفقان على مرجوحتهما (وأرضى باليسير) من العمل أى الجماع أو أعم والحمل عليه أتم ومن رضى باليسير وقع بالموجود كان نقي القلب طاهر اللب راضيا عن الله بما رزقه الله وأولاه (هـ) فى النكاح (عن) أبى عبد الرحمن (عويمر) بعين مهملة مصغر (ابن ساعدة) الأنصارى المدنى من بنى عمرو بن عوف عقيب بدرى كبير وفيه فيض قال الذهبي فى المهذب كذبه ابن معين لكن رواه غيره اهـ . فأشار إلى تقويه بوروده من طرق ثم إن ماجرى عليه المصنف من العزو لعويمر بن ساعدة وجمله هو صحابى الحديث تبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للنهذيب حيث جعل فيه الحديث من مسند عويمر بن ساعدة قال الكمال ابن أبى شريف وهو ممنوع إنما هو عن شعبة بن عويمر بن ساعدة وليست له صحبة صرح به البغوى فى شرح السنة فالحديث مرسل إلى هنا كلامه وقال

٥٥٠٨ - عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَنْتَقُ أَرْحَامًا ، وَأَعَذِبُ أَفْوَاهًا ، وَأَقْلُ خَبَا ، وَأَرْضِي بِالْيَسِيرِ - ( طس ) عن جابر

٥٥٠٩ - عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَعَذِبُ أَفْوَاهًا ، وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا ، وَأَسْخُنُ أَقْبَالَ ، وَأَرْضِي بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ - ابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عمر - ( ضر )

٥٥١٠ - عَلَيْكُمْ بِالْأَتْرَجِ ، فَإِنَّهُ يَشُدُّ الْفَوَادَ - ( فر ) عن عبد الرحمن بن دهم معضلا - ( ضر )

٥٥١١ - عَلَيْكُمْ بِالْإَيْدِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ - ( حل ) عن ابن عباس

في موضع آخر هذا نفع فيه ما ذكره المزني في التهذيب وقد ذكر في الاطراف ما يخالفه والصواب أن صحابي الحديث إنما هو عتبة ولم يذكره ابن عبد البر ولا ابن حبان في الصحابة

( عليكم بالابكار ) قال القاضي حث واغراء على تزوجهن ( فإنهن أنتق أرحاما ) أي أكثر حركة والتق بنون ومثناة الحركة ويقال أيضا للرمي وأراد أنها كثيرة الاولاد ( وأعذب أفواها ) قال الطيبي أفرد الخبر وذكره على تقدير كقوله تعالى « هؤلاء بناتي هن أطهر لكم » قال القاضي إضافة العذوبة إلى الأفواه لاحتوائها على الريق وقد يقال للريق والخمر الأعذبان ( وأقل خبا ) بالكسر أي خداعا ( وأرضي باليسير ) من الارقاق لأنها لم تتعود في سائر الازمان من مباشرة الأزواج ما يدعونها إلى استقلال ما تصادفه ( طس عن جابر ) قال الهيثمي فيه يحيى بن كثير السقاء وهو متروك ( عليكم بالابكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما ) أي أرحامهن أكثر تنقا بالولد وهو التيق ويقال امرأة متناق أي كثيرة الولد وزند ناتق أي وار ذكره القاضي ( وأسخن أقبالا ) أي فروجا واحدا قبل بضم الباء وسكرها سمي به لأن صاحبه يقابل به غيره ( وأرضي باليسير من العمل ) قال الطيبي وباجتماع هذه الصفات يكمل المقصود من المولود ( ابن السني وأبو نعيم ) كلاهما ( في ) كتاب ( الطب ) النبوي ( عن ابن عمر ) بن الخطاب قال ابن حجر وفيه عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم ضعيف

( عليكم بالأتراج فإنه يشد الفواد ) أي الزموا أكله فإنه يشد القلب ويقويه بقوة فيه وبخاصية له وبالعرض لتحليله للسوداء ومضغه يطيب النكهة ويذهب البخار ويفتح سدد الدماغ أكلا وشما ويعين على الهضم وينفع من الفواق ويحبس ويحلب النوم بالعرض وإن استغ من بزره نصف مثقال أزال القشعريرة ومنافعه كثيرة ( فر عن عبد الرحمن ابن دهم معضلا )

( عليكم بالإتمد ) (١) الكحل الأسود أي الزموا التكحل به ( فإنه يجلو البصر ) أي يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس ( وينبت الشعر ) بتحريك العين هنا أفصح للازدواج والمراد شعر هدب العين لأنه يقوى طباقها (٢) وهذا من أدلة الشافعية على بدب الاكتحال بالإتمد قال ابن العربي التكحل مشروع مستثنى من التداوي قبل نزول الداء الذي هو مكروه طبياً وشرعاً وذلك لحاجة الانتفاع بالبصر وكثرة تصرفه وعظيم نفعه وقيل إنه يطرأ على البصر من الغبار ما يكون عنه الفندي وينزل منه بالعين ما يؤذيها فيشرع التكحل ليزول ذلك الداء فهو تطيب بعد

(١) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة حجر معروف أسود يضرب إلى الحمرة يكون يبلاد الحماز وأجوده يؤتى به من أصهبان

(٢) فالأكتحال به يحفظ صحة العين لاسبابها عند المشايخ والعديدان لكنته لا يوافق الرمد الحار وخاصيته النفع للجفون وذوات الفضول الغليظة



- ٥٥١٢ - عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَادِ عِنْدَ النَّوْمِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ - (هـ) عن جابر (هـ ك) عن ابن عمر (ح)
- ٥٥١٣ - عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَادِ ، فَإِنَّهُ مُنْبِتٌ لِلشَّعْرِ : مَذْهَبٌ لِلْقَدِي مَصْفَاءٌ لِلْبَصْرِ - (ط ب حل) عن علي - (ح)
- ٥٥١٤ - عَلَيْكُمْ بِالْبِأَمَةِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاهٌ - (طس) والضياء عن أنس - (صح)
- ٥٥١٥ - عَلَيْكُمْ بِالْبِأَضِ مِنَ الثِّيَابِ ، فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤَكُمْ ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ - (حم ن ك) عن سمرة - (صح)

نزول الدماء لاقبله ومنافع الا كتحال كثيرة وأجود الا كتحال وأيسرها وجوداً - سيما بالحجاز - الإئتمد (حل عن ابن عباس) وفيه عبد الله بن عثمان بن خثيم المدكي قال في الميزان عن ابن معين أحاديثه غير قوية وأورد له هذا الخبر ورواه عنه ابن خزيمة وصححه ابن عبد البر والخطابي

(عليكم بالإئتمد) أى الا كتحال به وهل هو اسم للحجر الذى منه الكحل أو هو نفس الكحل؟ خلاف (عند النوم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر<sup>(١)</sup>) تعلق بظاهرة قوم فأنكروا على الرجال الا كتحال شهراً قال ابن جرير وهو خطأ لأنه إنما نص على النوم لأن الا كتحال عنده أنفع لالكراهة استعماله في غيره من أوقات النهار أو غيره قال وخص الإئتمد في صحيح البخارى إشارة إلى اختصاصه بالانقمية من بين الا كتحال (هـ عن جابر) وفيه سعيد بن سلام العطار قال في الميزان عن ابن المدينى يضع الحديث وقال النسائى متروك ثم ساق له هذا الخبر (د ك) فى الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب وقال صحيح وأقره الذهبي لكنه قال فيه عثمان بن عبد الملك صويلح

(عليكم بالإئتمد فإنه منبته للشعر مذهبه للقذى) جمع قذاة ما يقع فى العين من نحو تبن أو تراب (مصفاة للبصر) من التوازل المنحدرة إليه من الرأس ويوافق هذا ما رواه الضحاك فى كتاب الشمائل له عن عليّ مرفوعاً أمرنى جبريل بالكحل وأنبأتى أن فيه عشر خصال يجلو البصر ويذهب ألمه ويحسن الوجه ويشد الأضراس ويذهب النسيان ويذكي الفؤاد، عليكم بالكحل فإنه سنة من سنتى وسنة الانبياء قبلى (ط ب حل) وكذا الديلمى (عن عليّ) أمير المؤمنين قال الهيثمى فيه عون بن محمد بن الحنفية ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جمع ولم يوثقه أحد وبقية رجاله ثقات وقال المنذرى بعد عزوه للطبرانى إسناده حسن قال الزين العراقى فى شرح الترمذى إسناده جيد وقال ابن حجر فى الفتح

سنده حسن وعن ابن عمر نحوه عند الترمذى فى الشمائل

(عليكم بالبأمة) أى التزج وقد يندلق على الجراح<sup>(١)</sup> (فمن لم يستطع) لفقد الأداة (فعايهه بالصوم) أى فليزومه ويदारم عليه (فإنه له وجاه) أى مانع من الشهوات ولم يصب فى التعبير من قال قاطع إذا توجدان قاض بأنه يفتر الشهوة ويضعفها ولا يقطعها من أصلها وإن ديم عليه (طس والضياء) المقدسى (عن أنس) ورواه عنه أيضاً الديلمى

(عليكم بالبياض من الثياب) أى بلبس الثياب البيض لفظ رواية الحاكم بهذه الثياب البيض (فليلبسها أحياءكم) ندباً سيما فى الجمع (و كفنوا فيها موتاكم) ندباً (فانها من خيار ثيابكم) أى أطهرها وأحسها وتنفأ فلبس الأبيض مستحب، إلا فى العيد فالأنس (حم ن ك عن سمرة) بن جندب قال الحاكم تلى شرطهما وأقره الذهبي

(١) خص الليل لأن الكحل عند النوم يلتقى عليه الجفنان ويسكن حرارة العين ويتمكن الكحل من السراية فى تجاويف العين وطبقاتها ويظهر تأثيره فى المقصود من الانتفاع توفى شرح الشمائل لابن حجر حكه كونه فى الليل أنه أتى أو أبى فى العين وأسكن فى السراية إلى طبقاتها

(٢) والبساة فى الأصل المنزل لأن من تزوج امرأة بوأها منزلاً وقيل لأن الرجل يتبوأ من أهله أى يتمكن كما يتبوأ من منزله

٤٥١٦ - عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ: التَّلْبِينَةُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ الْوَسْخَ عَنْ وَجْهِهِ بِالْمَاءِ - (ه ك) عن عائشة - (صح)

٥٥١٧ - عَلَيْكُمْ بِالتَّوَاضِعِ، فَإِنَّ التَّوَاضِعَ فِي الْقَلْبِ، وَلَا يُؤْذِنُ مُسْلِمًا مُسْلِمًا قَلْبٌ مَتَضَاعِفٌ فِي أَطْمَارٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ - (طب) عن أبي أمامة - (ض)

٥٥١٨ - عَلَيْكُمْ بِالثَّمَامِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ - ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة (ض)

٥٥١٩ - عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ بَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ - (طس) عن أبي أمامة - (ض)

(عليكم بالبغيض النافع) أي كونه أو لازموا استعماله قالوا وما البغيض النافع يارسل الله قال (لتلبينة) بفتح فسكون حياء يعمل من دقيق فيصير كاللبن بيضا ورقة وقد يجعل فيه عسل والبغيض كعظيم من الغض سماه به لأنه مبعوض للريض مع كونه ينفعه كسائر الأدوية وحكى عياض أنه وقع له في رواية المروزي بتون بدل الموحدة قال ولا معنى له وذلك لأنه غذاء فيه لطافة سهل التناول للريض فإذا استعمله اندفعت عنه الحرارة الجوعية وحصلت له القوة الغذائية بغير مشقة (فوالذي نفسي بيده إنه) أي هذا الطعام المسمى بها وفي رواية إنها (ليغسل بطن أحدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه قال الموفق البغدادي إذا شئت منافع التلبينة فاعرف منافع ماء الشعير سيما إذا كان نخالته فإنه يجلو وينفذ بسرعة ويغذي غذاء لطيفا وإذا شرب حارا كان أحلى وأقوى نفوذا (تنبيه) قال الراغب النافع هو ما يعين على بلوغ الشيء كالفضيلة والسعادة والخير والشفاء والنافع في الشيء ضربان ضروري وهو ما لا يمكن الوصول إلى المطلوب إلا به كالعلم والعمل الصالح للكلمة في البلوغ إلى النعيم الدائم وغير ضروري وهو الذي قديس غيره مسده كالسكنجبين في كونه ناعفا في قمع الصفراء ومنه ما هنا (ه ك) في الطب (عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه عنها النسائي أيضا .

(عليكم بالتواضع فإن التواضع في القلب) لاقى الزبي والبأس (ولا يؤذِنُ مُسْلِمًا مُسْلِمًا قَلْبٌ مَتَضَاعِفٌ فِي أَطْمَارٍ) جمع طمر وهو الثوب الخلق (لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ) أي حلف عليه (لأبره) أي لأبر قسمه واعطاء ما يطلبه فيجب أن لا يحتقر أحدا ولا يستصغره فإنك لا تدري لعله خير منك كما بينه الغزالي والحذر من احتقار من لا يعبأ به محمود وتركه مذموم وبعض النفوس تأثر كتأثير السم بل أشد وقد جبلت النفوس البشرية على حيل ودهاء غامض فرمما تحيل الفقير المزدرى فأوقع في المهالك ومن ثم قيل :

من الحزم أن تكرم الأردلين وأن تهيب من لا يهاب  
فما يخرج الأسد من غابها لحنف المشينة إلا الكلاب  
وقال آخر: لا تحقرن صغيرا في محاسبة إن الذبابة أدمت جهة الأسد  
وقال آخر: ولا تحقرن كيد الضعيف فرمما تموت الأفاعي من سموم العقارب  
وقال آخر: لا تحقرن صغيرا في محاسبة قرب فيل يموت من ناموسة

(طب) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة) قال الهيثمي فيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث .  
(عليكم بالثمام) بثلاثة مضمومة وفاء مفتوحة الخردل أرحب الرشاد (١) (فإن الله جعل فيه شفاء من كل داء)

(١) وهو يسخن ويلين البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل أورام الطحال ويحرك شهوة الجماع ويجلو الجرب المتقرح والقوبا وشربه ينفع من نesh الهوام ويسعها وإذا نجره في موضع طرد الهوام عنه ويمسك الشعر المتساقط

- ٥٥٢٠ - عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ فِي جَوْزَةِ الْقَمْحُدُودَةِ فَإِنَّهَا دَوَاءٌ مِنْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً، وَخَمْسَةَ أَدْوَاءَ: مِنْ الْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَوَجَعِ الْأَضْرَاسِ - (طب) وابن السني وأبو نعيم عن صهيب - (ض)
- ٥٥٢١ - عَلَيْكُمْ بِالْحَزَنِ، فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ الْقَلْبِ، أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَظْمِئُواهَا - (طب) عن ابن عباس
- ٥٥٢٢ - عَلَيْكُمْ بِالْحِنَاءِ، فَإِنَّهُ يَنْوِرُ رُؤُوسَكُمْ، وَيَطْمَهُرُ قُلُوبَكُمْ، وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ، وَهُوَ شَاهِدٌ فِي الْقَبْرِ - ابن عساكر عن وائلة - (ض)

وهو حار يابس في الثالثة يابن البطن ويحرك الباه ومنافهه مبيته في المفردات والطب (ابن السني وأبو نعيم) في الطب النبوي (عن أبي هريرة) :

(عليكم بالجهاد في سبيل الله) بقصد إعلاء كلمة الله (فانه باب من أبواب الجنة) أى سبب من الاسباب الموصلة إليها واطلاق الباب على مثل ذلك سائغ شائع كأيته الراغب (يذهب الله به الهم والغم) من صدور المؤمنين (طس عن أبي أمامة) قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين متروك اه وعمرو هذا قال الطبراني تفرد به وقضية صذيع المصنف أنه لم يره لأعلى من الطبراني وهو عجب مع وجوده في كتاب مشهور وهو المستدرک باللفظ المذكور وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى

(عليكم بالحجامة في جوزة القمحدودة) بفتح القاف والميم وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة وتفتح الواو بضبط المصنف نقرة القفا، والحجامة فيها تنفع من جحظ العين ونثها العارض وثقل الحاجبين والجفن وغير ذلك (فإنها دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة أدواء<sup>(١)</sup>) من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس) المخاطب بالحديث أهل الحجاز ونحوهم قال ابن العربي والحجامة بالحجاز أنفع من الفصادة والفسد في هذه البلاد أنفع من الحجامة وهذا على الجملة وإلا فللقصد موضع وللحجم موضع قال وبالجملة فالذين ترجوا عن الاطباء لم يحملوا للحجامة قدرا لكنهم رأوا ثناء المصطفى صلى الله عليه وسلم عليها وقد أظهر الله رسوله ودينه وكلامه ولو كرهه المشركون (طب) وابن السني وأبو نعيم) في الطب النبوي (عن صهيب) قال الهيثمي رجال الطبراني ثقاة ورواه عنه الديلمي

(عليكم بالحزن) بالضم أى الزمونه (فانه مفتاح القلب) قالوا يارسول الله وكيف الحزن قال (أجيعوا أنفسكم وأظمئوها) إلى حد لا يضرب فان بذلك تذلل النفس وتناقد وتتكسر الشهوة ويتوفر الحزن ويتنور الباطن (طب) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) قال الهيثمي إسناده حسن

(عليكم بالحناء فإنه ينور رؤوسكم) أى يقويها وينبت شعرها ويحسنها ويذهب ما بها من نحو قرح وبشرة وكذا في سائر البدن (ويطهر قلوبكم) من الدنس أى ينورها والتور يزيل ظلمة الدنس (ويزيد في الجماع) بما فيه من تهييج وإذا خلط بسويق الشعير والخل وتضمده به نفع من عرق النساء وحلل الاورام الحارة في آخرها وينفع من الاسترخاء في جميع الاعضاء ويشهى الطعام وينفع من عرق النساء ووجع حق الورك إذا شرب أو احتقن به ويجنو مافي الصدر والرئتين من البلغم اللزج وإن شرب منه بعد سحته وزن خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع من وجع القولنج البارد المسبب وإذا سحق وشرب نفع من البرص وإذا لطخ عليه وعلى الهق الخل نفع منهما وينفع من الصداع الحادث من البلغم والبرد وإن قلى وشرب سهل البطن وإذا غسل بمائه الرأس نقاه من الأوساخ والرطوبات اللزجة .

(١) أى وخمسة أدواء زيادة على ذلك فذكر خمسة وعد أربعة فكأن الخامة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النساخ :

٥٥٢٣ - عَلَيْكُمْ بِاللَّجَةِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوَى بِاللَّيْلِ - (دك) ن أنس - (ص)

٥٥٢٤ - عَلَيْكُمْ بِالرَّمِي ، فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ لُحُومٍ - البزار عن سعد - (ص)

٥٥٢٥ - عَلَيْكُمْ بِالرَّمِي ؛ فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ لُحُومٍ - (طس) عن سعد - (ص)

٥٥٢٦ - عَلَيْكُمْ بِالزَّيْبِ ، فَإِنَّهُ يَكْشِفُ الْمُرَّةَ ، وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ ، وَيَشُدُّ الْعَصَبَ ، وَيَذْهَبُ بِالْعِيَامِ ،

قوى المحبة وحسن لونه الناري المحبوب (وهو شاهد في القبر) أى علامة يعرف بها الملائكة المؤمن من الكافر (١)  
(ابن عساكر) فى التاج من حديث ثابت بن بدار عن أبيه عن محمد بن عمر بن بكير البخارى عن أبي القاسم المؤدب  
النصيبى عن أحمد بن عامر الربيعى عن عمرو بن حفص الدمشقى عن معروف الخياط (عن واثلة بن الأسقع قال ابن الجوزى  
فى الواهيات حديث لا يصح قال ابن عدى والمعروف أن عبد الله الخياط أحاديثه منكروة جداً عامة ما يرويه لا يتابع عليه  
(عليكم باللجة) بالضم والفتح سير الليل وهو اسم من الإدلاج تخفيف الدال وهى السير أول الليل وقيل الإدلاج  
الليل كله ولعله المراد هنا لتعقيبه لقوله (فإن الأرض تطوى بالليل) أى ينزى بعضها لبعض يتداخل فيقطع المسافر  
من المسافة فيه مالا يقطعه نهاراً سيما آخر الليل الذى ما فعل فيه شيء إلا كانت البركة فيه أكثر لأنه الوقت الذى  
ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا (٢) وعند الصباح يحمد القوم السرى (دك) فى الحج والجهاد (هق) كلهم (عن أنس) قال  
الحاكم على شرطهما وأقره الذهبى فى موضع وقال فى آخر إن سلم من مسلم بن خالد بن يزيد العمري فيديو قال فى الرياض  
بعد عزوه لآبى داود إسناده حسن

(عليكم بالرّمى) بالسهم (فإنه خير لحوكم) أى خير ما لحوتم به قال الطرسوسى وأصل اللهو ترويح النفس بما لا تقتضيه  
الحكمة وألهاق الشيء بالألف شغائى (البزار) فى مسنده (عن سعد) بن أبى وقاص وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح  
خلا حاتم بن الليث وهو ثقة

(عليكم بالرّمى) فإنه خير لعلمكم (بفتح اللام وكسر العين) ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين لكن قال ابن  
قتيبة ولم يسمع فى التخفيف فتح اللام مع السكون (طس عن سعد) بن أبى وقاص قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح  
خلا حاتم المذكور

(عليكم بالزيب) أى لازموا أكله فإنه (يكشف المرّة) بكسر الميم وشدّ الراء) ويذهب بالبلغم ويشدّ العصب  
ويذهب بالعياء أى التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) وهو كالغلب الحلو منه خار والحامض  
والقابض بارد ينفع السعال والكلّى والمثانة والرثة والصدر والخلق والمعدة والطحال والكبد بخاضية فيه (٣) (أبو نعيم)

(١) ومن خواصه أنه إذا بدأ الجدرى بصبي نفضت أسافل رجله بخناه فإنه يأمن على عينه أن يخرج فيه شيء  
وهو صحيح مجرب لا شك فيه وإذا جعل نوره بين طى ثياب الصوف طيبها وقلع السوس عنها وإذا نقع ورقة فى  
ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه أربعين درهما مع عشرة دراهم سكر وتغذى عليه بلحم الضأن الصغير فإنه ينفع  
من ابتداء الجذام بخاضية فيه عجبة

(٢) فيقول هل من تائب الخ وقد قال الله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل، أى سر فى سواد الليل إذا بقى منه قطعة

(٣) أخرج ابن السنّى وأبو نعيم عن علي بن أبى طالب قال من أكل إحدى وعشرين زبينة حرام كل يوم لم ير فى  
جسده شيئاً يكرهه والأبيض أشد قضا من غيره وإذا أكل لحمه وافق قصبه الرثة ونفع من السعال ووجع الكلّى  
والمثانة ولين البطن ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من وجع الصدر والخلق والرثة ويفذو غداء صالحاً ولا يسدد  
كما يفعل الثر وما كان بعجمه كان أكثر نفعاً للمعدة والكبد والطحال وفيه نفع للحفظ قال الزهرى من أحب أن يحفظ  
الحديث فليأكل الزيب

- وَيَحْسَنُ الْخُلُقَ ، وَيُطِيبُ النَّفْسَ ، وَيَذْهَبُ بِالْهَمِّ - أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَلِيٍّ - (ض)
- ٥٥٢٧ - عَلَيْكُمْ بِالسَّرَارِيِّ فَإِنَّ مَبَارَكَاتِ الْأَرْحَامِ - (طس ك) عن أبي الدرداء (د) في مراسيله ،  
والعدني عن رجل من بني هاشم مرسلًا - (ض)
- ٥٥٢٨ - عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِي الْمَشِيِّ بِجَنَازَتِكُمْ - (طب هق) عن أبي موسى - (ح)
- ٥٥٢٩ - عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسُّنُوتِ ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَهُوَ الْمَوْتُ - (ه ك) عن  
عبد الله بن أم حرام - (ح)
- ٥٥٣٠ - عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ ، فَإِنَّهُ مَطْيِبَةٌ لِلْفَمِ ، مَرَضَةٌ لِلرَّبِّ - (حم) عن ابن عمر - (صح)

في الطب النبوي (عن علي) أمير المؤمنين

(عليكم بالسرايري) جمع سرية بضم فسكر ثم تشديد وقد تكسر السين أيضا سميت به لأنها من السرر وأصله من السر وهو من أسماء الجماع أو يطلق عليها ذلك لأنه يكتم أمرها عن الزوجة غالبًا فإنها مباركات الأرحام قال الراغب قال عمر رضي الله عنه ليس قوم أكيس من أولاد السرايري لأنهم يجهمون فصاحة العرب ودهاء العجم (طس) عن موسى بن زكريا عن عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن مالك بن يخامر عن أبي الدرداء (ك) من هذا الوجه (عن أبي الدرداء) قال ابن الجوزي موضوع عثمان بن عطاء لا يحتاج به وابن علاثة يروي الموضوعات عن الثقات وعمرو بن الحصين ليس بشيء وحنفص متروك اه وقال ابن حجر في المطالب العلية قد روى موضوعًا من حديث أبي الدرداء أخرجه الحاكم وإسناده واه جدا حتى خرجه ابن الجوزي في موضوعاته وقال في الفتح لإسناده واه ولاحمد من حديث ابن عمرو مرفوعًا أنكحوا أمهات الأولاد فإن أبيكم يوم القيامة قال وإسناده أصلح من الأول لكنه غير صحيح في التسري اه . وقال الهيثمي بعد عزوه لاوسط الطبراني فيه عمرو ابن الحصين العقيلي متروك (د في مراسيله عن رجل من بني هاشم) أي من التابعين كما يشير إليه قوله (مرسلًا) وله طريق آخر فيه حنص بن عمر الأيلي

(عليكم بالسكينة) أي الوفاء والتأني (عليكم بالقصد) أي التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط (في المشي بجنازتك) بأن يكون بين المشي المعتاد والخيب لصحة الأمر بالإسراع بها وحل على ذلك لأن ما فوقه إضرار به وإضرار بالمشيعين فإن خيف تغير الميت بالإسراع أو بالتأني فضده أي المخوف أولى بل واجب إن غلب ظل تغييره (طب هق عن أبي موسى) الأشعري رمز المصنف لحسنه

(عليكم بالسنا) بالمد والقهر معروف ومناقمه لا تحصى (والسنوت) السبت أو العسل أو رغوة السمن أو حب كالكون وإيس به أو الكون الكرمانى أو الازبانج أو التمر أو العسل الذي في زقاق السمن أقوال نقلها في الهدى و صوب آخرها (فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام) بالمهملة بغير همز (وهو الموت) وفيه أن الموت داء من جملة الأدواء قال الشاعر ه وكنه الموت ليس له دواء ه وطريق استعمال ذلك أن يخط السنا مدقوقًا بالعسل المخالط للسمن ثم يعلق فيكون أصلح من استعماله مفردًا لمساق العسل والسمن من إصلاح السنا وإعائته على الإسهال (ه ك) في الطب من حديث عمرو بن بكر عن إبراهيم بن أبي عبيدة (عن عبد الله بن أم حرام) بحاء وراه مهملتين . قال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي بأن عمرو بن بكر اتهمه ابن عدى بأنه له مناكير

(عليكم بالسواك فإنه مطيبة للفم) وفي رواية مطهرة للفم أي آلة تنقيه وتزيل تغييره فهي طهارة لغوية لاشعرية كما هو واضح (مرضاة للرب) ولا يجب عينًا بل الواجب علي من أكل شيئًا له دسومة إزالتها ولو بغير سواك (حم)

٥٥٣١ - عَلَيْكُمْ بالسَّوَاكِ . فَنِعِمَّ الشَّيْءُ السَّوَاكُ : يَذْهَبُ بِالْخَمْرِ وَيَزِيعُ الْبَلْغَمَ وَيَعْلُو الْبَصَرَ ، وَيَشُدُّ اللَّتَّةَ ، وَيَذْهَبُ بِالْبَخْرِ ، وَيُصْلِحُ الْمَعِدَةَ ، وَيَزِيدُ فِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ وَيَحْمَدُ الْمَلَائِكَةَ . وَيَرْضَى الرَّبَّ ، وَيُسَخِّطُ الشَّيْطَانَ - عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا عن أنس - (ص)

٥٥٣٢ - عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ - (طب) عن معاوية بن حيدة - (ض)

٥٥٣٣ - عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ : فَإِنَّهَا صَفْوَةٌ بِلَادِ اللَّهِ يَسْكُنُهَا خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ آتَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ ، وَلْيَسْقِ مِنْ غَدْرِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَكْفَلُ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ - (طب) عن وائلة - (ض)

٥٥٣٤ - عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ : الْعَسَلِ ، وَالْقُرْآنِ - (ه ك) عن ابن مسعود - (ص)

عن ابن عمر ( بن الخطاب قال المنذرى والهيشمى فيه ابن لهيعة ورواه البخارى تعليقا مجزوما من حديث عائشة والنسائي وابن خزيمة . ووصولا كما بينه الحافظ العراقي

( عليكم بالسواك فنعيم الشيء السواك يذهب بالحفر) دام يفسد أصول الأسنان ( ويزع البلغم ويحلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحمد الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان) ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه به ومن ثم ذهب إسحاق بن راهويه فيما حكاه عنه المارردى إلى وجوبه لكل صلاة وأن من تركه عمدا لم تصح صلاته وبه قدح في نقل بعضهم الإجماع على عدم وجوبه لكنه قول مزيف (عبد الجبار الخولاني) بفتح المعجمة وسكون الواو وآخره نون نسبة إلى خولان قبيلة نزلت الشام نسب إليها جمع من العلماء ( في تاريخ داريا عن أنس)

( عليكم بالشام) أى الزموا سكنى أرض الشام قيل مطلقا لكونها أرض المحشر والمنشر وقيل المراد آخر الزمان لأن جيوش المسلمين تزوى إليها عند اختلال أمر الدين وغلبة الفساد . قال في الكشاف : وقد جعل الله أرض الشام بالبركات موسومة ، وحققت أن تكون كذلك فهي منبع الأنبياء . وهبط الوحي ومكناهم أحياء وأمواتا (طب عن معاوية بن حيدة) قال الهيشمى أسانيد كلها ضعيفة لكن رواه أبو يعلى بسند رجاله الصحيح في حديث طويل ( عليكم بالشام فانها) أى الشام (صفوة بلاد الله) أى مصطفاه من بلاده (يسكنها خيرته من خلقه) أى يجمع إليها المختارين من عباده ( فمن أبى) أى امتنع عنكم عن القصد إلى الشام (فليلحق يمينه) أضاف اليمين إليهم لأنه خاطب به العرب (وليسق من غدرة) عطف على عليكم بالشام وقوله فمن أبى كلام معترض رخص لهم في النزول بأرض اليمين ثم عاد إلى ما بدأ به والمعنى ليسق كل واحد من غدرة المختصة به والغدر بضمين جمع غدير الحوض وأهل الشام شأنهم أن يتخذ كل رفقة منهم غديرا للشرب وسقى الدواب فوصاهم بالسقى عما يخص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتقلب لئلا يكون سيلا للاختلاف وتيسير الفتنة (فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله) أى ضمن لي حفظها وحفظ أهلها القاميين بأمر الله وفي رواية بدل تكفل توكل قبيل وهى وهم فإن ثبت فبمعناه فإن من توكل فى شيء تكفل القيام به قال ابن العربي عتب سياقه هذه الأحاديث ونحوها أحاديث يروونها أهل الشام (طب عن وائلة) بن الاسقع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه فى المنزل دارمأ إلى الشام ثم سألاه فأوأ إلى الشام ثلاثا ثم ذكره قال ابن الجوزى حديث لا يصح وقال الهيشمى رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة

( عليكم بالشفاء من العسل ) لعاب النحل وله زهاء مائة اسم (والقرآن) جمع بين الطب البشرى والإلهى وبين الفاعل الطبيعى والروحانى وطب الاجساد وطلب الارواح والسبب الارضى والسمائى وونزل من القرآن ما هو شفاء . قال الطبيعى قوله العسل والقرآن تقسيم للجمع لجعل جنس الشفاء نوعين حقيقى وغير حقيقى ثم قسمه نحو قولهم القلم أحد

٥٥٣٥ - عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّهُ مَعَ النَّبْرِ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ وَالْمَعَاوَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَوْتِ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمَعَاوَةِ، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا؛ وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ - (حم خده) عن أبي بكر - (صح)

٥٥٣٦ - عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا - (حم خدم ت) عن ابن مسعود - (صح)

اللسانين والحال أحد الأبوين وقال المظهر شفاء البئر والنهر طرفه والشفاء من المرض موافاة شفاء السلامة فصار اسما للبره قال تعالى في العسل فيه شفاء للناس، وفي القرآن وشفاء لما في الصدور، قال ابن القيم جماع أمراض القلب الشبهات والشهوات والقرآن شفاء لهما ففيه من البينات والبراهين القطعية والدلالة على المطالب العالية مالم يتضمنه كتاب سواء فهو الشفاء بالحقيقة لسك ذلك موقوف على فهمه وتقريره المراد فيه (ه ك) في الطب (عن ابن مسعود) قال الحاكم على شرطهما قال البيهقي في الشعب الصحيح موقوف على ابن مسعود

(عليكم بالصدق) أي الزموه وداوموا عليه (فإنه مع البر) يحتمل أن المراد به العبادة (وهما في الجنة) أي الصدق مع العبادة يدخلان الجنة (وإياكم والكذب) اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه (فإنه مع الفجور) أي الخروج عن الطاعة (وهما في النار) يدخلان نار جهنم وسلوا الله اليقين والمعافاة (لأنه ليس شيء مما يعمل الآخرة بتلقى إلا باليقين وليس شيء من الدنيا يمنأ لصاحبه إلا مع العافية وهي الأمان الصحة وفراغ القلب لجمع أمر الآخرة كله في كلمة والدنيا في كلمة (فإنه لم يوت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تاباغضوا ولا تقاتعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله) وسبق تقريره موضحا بما فيه (حم خده عن أبي بكر) الصديق رضي الله عنه ورواه عنه أيضا النسائي في اليوم والليلة

(عليكم بالصدق) أي القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل في أفعال الجوارح كصدق فلان في القتال إذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والمحكم في ذلك ما يقتضيه المقام والقياس (تذنيه) قال القشيري الصدق عماد الأمر وبه تمامه وفيه نظامه وأقله استواء السر والعلانية وقال التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه أو غيره وقال المحاسبي الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على مثقال ذرة من حسن عمله وإذا طلبته بالصدق أعطاك امرأة تبصر بها كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة (فإن الصدق يهدي إلى البر) أي إلى العمل الصالح الخالص والبر سبق أنه اسم جامع للخير (وإن البر يهدي إلى الجنة) أي يوصل إليها قال ابن العربي بين أن الصدق هو الأصل الذي يهدي إلى البر كله وذلك لأن الرجل إذا تحرى الصدق لم يهتأ أبدا لأنه إن أراد أن يشرب أو يزني أو يؤذي خاف أن يقال له زني أو شربت فان سكت جر الريبة وإن قال لا كذب وإن قال نعم فسق وسقطت ميزاتة وذهبت حرمة (وما يزال الرجل يصدق) في كلامه (ويتحرى الصدق) أي يجهد فيه (حتى يكتب عند الله صديقا) أي يحكم له بذلك ويستحق لوصف بمنزلة الصديقية (وإياكم والكذب) أي احذروه (فإن الكذب يهدي إلى الفجور) أي يوصل إلى الميل عن الاستقامة والانبعاث في

٥٥٣٧ - عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ؛ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ - (خط) عن أبي بكر - (ض)

٥٥٣٨ - عَلَيْكُمْ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَيْمَنَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّفَّ بَيْنَ السَّوَارِي - (طب) عن ابن عباس - (ض)

٥٥٣٩ - عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ؛ فَإِنَّمَا تَذْهَبُ بِمَلَاحَةِ النَّهَارِ - (فر) عن سلمان - (ض)

٥٥٤٠ - عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مُحْسَمَةٌ لِلْعُرُوقِ ، وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ - أبو نعيم في الطب عن شداد بن عبد الله - (ض)

٥٥٤١ - عَلَيْكُمْ بِالْعِبَائِمِ ، فَإِنَّهَا سِيَمَاءُ الْمَلَائِكَةِ ، وَأَرْخُوا لَهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ - (طب) عن ابن عمر (هب)

المعاصي ( وإن الفجور يهدى إلى النار ) أى يوصل إليها ( وما يزال الرجل يكذب ويتجرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الكذابين وعاقبتهم والمراد إظهار ذلك لخلقهم بكتابتهم في اللوح أو الصحف أو بالإلقاء في القلوب وعلي الألسنة ( حم خدم ت عن ابن مسعود )

( عليكم بالصدق فإنه باب من أبواب الجنة وإياكم والكذب فإنه باب من أبواب النار ) وقد سبق أن الكذب من علامات النفاق وكان إمامنا الشافعي يعلله بالفراسة وهي تنشأ عما سبق من حكمة التناسب وربما بالغ في الزجر عن ذلك مرد ما طالع علي أنه اشترى له من اتصف بنحو كذب أو نفاق ( خط ) في ترجمة عبد الكريم بن السنن ( عن أبي بكر ) الصديق وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال الذهبي في الضعفاء كذوبه ورواه الطبراني عن معاوية بلفظ عليكم بالصدق فإنه يهدى إلى البرِّ وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدى إلى الفجور وهما في النار قال المنذرى -  
سنده حسن

( عليكم بالصَّفِّ الْأَوَّلِ ) أى لازموا الصلاة فيه وسبق أنه الذى يلي الإمام ( وعَلَيْكُمْ بِالْمَيْمَنَةِ ) أى الجهة اليمنى من الصفوف فإنها أفضل ( وإِيَّاكُمْ وَالصَّفَّ بَيْنَ السَّوَارِي ) جمع سارية رهي العمود ( طب عن ابن عباس ) قال الهيثمي فيه إسماعيل بن يوسف المكي وهو ضعيف

( عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين ) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب وهو باب طويل الذيل ( فإنها تذهب بمَلَاحَةِ النَّهَارِ ) رواية مسند الفردوس فإنها تذهب بمَلَاحَةِ أَوَّلِ النَّهَارِ وتُسَدُّ آخِرَهُ اهـ . بلفظ ( فر عن سلمان ) الفارسي وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي قد مرَّ غير مرَّة وقال الحافظ العراقي فيه إسماعيل بن أبي زياد بالياء لا بالنون خلافا لما وقع للفرالي وإسماعيل هذا متروك يضع الحديث قاله الدارقطني اهـ . فكان ينبغي المصنف حذفه

( عليكم بالصوم فإنه مُحْسَمَةٌ <sup>(١)</sup> ) بجماء مهملة ( للعروق ) لأنه مانع للمنى من السيلائن بمعنى أنه يقلله جداً ( ومذهبة للأشْر ) أى البطر يعنى أن الصوم يقلل دم العروق وتخفف مادة المنى ويكسر النفس فيذهب ببطرها ( أبو نعيم في ) كتاب ( الطب ) النبوي ( عن شداد بن أوس )

( عليكم بِالْعِبَائِمِ ) أى داوموا لبسها ( فإنها سِيَمَاءُ الْمَلَائِكَةِ ) أى كانت علامتهم يوم بدر قال تعالى ويمددكم ربكم بخمسة

(١) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الثانية والميم قال في المصباح حسمه حسما من باب ضرب فانحسم بمعنى قطعه فانقطع وحسمت العرق على حذف مضاف والأصل حسمت دم العرق إذا قطعت ومنعته السيلائن بالكى بالنار اهـ . وقال في الهياة خمسة للعرق مقطعة للنكاح



عن عبادة - (ض)

٥٥٤٢ - عَلَيْكُمْ بِالْغَنَمِ ، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ : فَصَلُّوا فِي مَرَايحِهَا ، وَأَسْحُوا رِغَامَهَا - (طب) عن

ابن عمر - (ض)

٥٥٤٣ - عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ : فَاتَّخِذُوهُ إِمَامًا وَقَائِدًا ، فَإِنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي هُوَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ ،

فَأَمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَأَعْتَبِرُوا بِأَمثَالِهِ - ابن شاهين في السنة وابن مردويه عن علي - (ض)

٥٥٤٤ - عَلَيْكُمْ بِالْقَرَعِ ؛ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدَّمَاعِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ ، فَإِنَّهُ قُدْسٌ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا -

(طب) عن وائلة - (ض)

آلاف من الملائكة مسومين، قال الكلبى معلمين بعائتم صفر مرخاة على آكتافهم (وأرخواها خلف ظهوركم) فيه ندب العذبة (طب عن ابن عمر) قال الهيثمى فيه عيسى بن بونس قال الدارقطنى ضعيف (هب) وكذا ابن عدى كلاهما من حديث الأخرص بن حكيم عن خالد بن معدان (عن عبادة) بن الصامت قال الزين العراقى فى شرح الترمذى والأخرص ضعيف

(عليكم بالغنم) أى اتخذوها واتقنوها (فإنها من دواب الجنة فصلوا فى مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رغامها) تمام الحديث عند مخرجه الطبرانى قلت يارسول الله مال الرغام؟ قال الخاط والأمر بالإباحة ، والغنم اسم جنس يطلق على الضأن والمعز ولا واحد للغنم من لفظها (طب) من رواية صبيح (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمى ولم أجد من ترجمه

(عليكم بالقرآن) أى الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه إماما وقائدا) تقتدون به وتتقادون لأمره ونهيه (فإنه كلام رب العالمين الذى هو منه بدأ وإليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله) ، ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل، قال المرزوقى المثل جملة من القول مقتضية من أصلها أو مرسلتها بذاتها تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها فى لفظها وعمما يرجبه الظاهر إلى أشباهه من المعانى (ابن شاهين فى) كتاب (السنة وابن مردويه) فى التفسير عن (على) أمير المؤمنين ورواه عنه ابن لال والدليلى أيضاً (عليكم بالقرع) أى الزموا أكله (فإنه يزيد فى الدماغ) ويذهب الصداع الحاز وهو من أطف الأغذية وأسردها انفعالا ومن ثم كان النبى صلى الله عليه وسلم يحبه بل ورد عند أحمد فى المستدع أنس أنه كان أحب الطعام إليه وفى رواية لآبى بكر الشافعى عن عائشة إنه يشد قلب الحزين (وعليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبيا) زاد البيهقى والمالينى فى رواية آخرهم عيسى ابن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة اهـ . وأخرج ابن السنى فى الطب عن أبى هريرة مرفوعا أن نبيا من الأنبياء اشتكى إلى الله قساوة قلوب قومه فأوحى الله إليه وهو فى مصلاه أن مرقومك يأكلوا العدس فإنه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب الكبر وهو طعام الأبرار وأخرج الدليلى عن ابن عباس يرفعه من أحب أن يرق قلبه فليد من أكل الباس يعنى العدس وفيهما متروك ومنكر الحديث وكذاب (طب) من حديث عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علانة عن ثور بن يزيد عن مكحول (عن وائلة) ابن الأسقع قال المصنف وعمرو وشيخه متروكان وقال الهيثمى بعد عزوه للطبرانى فيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك قال الزركشى ووجدت بخط ابن الصلاح إبه حديث باطل ، وقال النووى حديث أكل البطيخ والباقلاء والعدس والأرز ليس فيها شىء صحيح ، وقال السنخاوى لا يصح فيه شىء ، - وكى البيهقى فى الشعب أن ابن المبارك سئل عنه فقال ولا على لسان نبى واحد إنه لمؤذ وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات من عدة طرق وحكم عليه بالوضع وندن عليه المؤلف ولم يأت بطائل

- ٥٥٤٥ - عَلَيْكُمْ بِالْقَرَعِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ ، وَيُبَكِّرُ الدَّمَاعَ - (هب) عن عطاء مرسلًا - (ض)
- ٥٥٤٦ - عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا وَالْقَسِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّهَا يُعِزُّ اللَّهُ دِينَكُمْ وَيَفْتَحُ لَكُمْ الْبِلَادَ - (طب) عن عبد الله بن بسر
- ٥٥٤٧ - عَلَيْكُمْ بِالْقَنَاعَةِ ، فَإِنَّ الْقَنَاعَةَ مَالٌ لَا يَنْقُودُ - (طس) عن جابر
- ٥٥٤٨ - عَلَيْكُمْ بِالْكُحْلِ ، فَإِنَّهُ يَنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَيَشُدُّ الْعَيْنَ - (بغوى) في مسند عثمان عنه - (ض)
- ٥٥٤٩ - عَلَيْكُمْ بِالْمَرْزَنْجُوشِ فَشَمُوهُ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْحَشَامِ - ابن السنن وأبو نعيم في الطب عن أنس (ض)
- ٥٥٥٠ - عَلَيْكُمْ بِالْهَلِيلِجِ الْأَسْوَدِ فَاشْرَبُوهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ طَعَمَهُ مَرٌّ ، وَهُوَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ (ك) عن أبي هريرة - (ح)

(عليكم بالقرع) يسكون الرأه وفتحها لغتان والسكون أشهر وهو الدباء وقيل إنه غير عربي بل معرب (فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ) أى لما فيه من الرطوبة . قال الديلمى ويروى عليكم بالانرج بدل القرع ، والقرع بارد رطب في الثالثة وهو أقل الثمار الصيفية مضرة وله في دفع الحيات اليد البيضاء والحظ الأوفر (طب عن عطاء مرسلًا) ورواه أيضا الحاكم في التاريخ وعنه تلقاه البيهقي مصرحاً فلو عزاه إليه لكان أولى ثم إن فيه لمحمد بن قريش أورده في اللسان وقال ابن حبان في الثقات يخطئ

(عليكم بالقنا) جمع قناة وهى الرمح (والقسي العربية) التى يرى بها بالنشاب لا قوس الجلائق البندق وإضافته للتخصيص (فان بها يعز الله دينكم) دين الإسلام (ويفتح لكم البلاد) وهذا من معجزاته فانه إخبار عن غيب وقد وقع ؛ وقال ابن تيمية : احترز بالعربية عن العجمية فتكره لأنها من زى الأعجم وقد أمرنا بمخالفتهم قال الأثرم قلت عبد الله يعنى أحمد إن أهل خراسان يزعمون أن لا منفعة لهم فى القوس العربية وإنما الذكاية عندهم للفارسية قال وكيف وإنما التحت الدنيا بالعربية (طب عن عبد الله بن بسر) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً إلى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه أو قال على كتفه اليسرى ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الجيش متوكئ على قوس فمر برجل يحمل قوساً فارسياً فقال ألقها فانها ملعونة ملعون من يحملها ثم ذكره وفيه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى مقارب الحديث وقال النسائى ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح قال الهيثمى إلا أنى لم أجد لأبى عبيدة عيسى بن سليم بن عبد الله بن بشر سماعاً

(عليكم بالقنعة) أى الرضى بالقليل (فان القنعة مال لا ينفد) لأن الإنفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من الدنيا رضى بما دونه وقيل هى الاكتفاء بما تدفع به الحاجة أو السكون عند عدم المألوف أو ترك التشوف إلى المقصود والاستغناء بالموجود أو غير ذلك (طس عن جابر) قال الهيثمى فيه خالد بن إسماعيل المخزومى متروك (عليكم بالكحل) بالضم أى الزموا الاكتحال بالإثمد (فانه ينبت الشعر) أى شعر الأهداب (ويشد العين) لتخفيفه للوآء (بغوى فى مسند عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان

(عليكم بالمرزنجوش) فتح الميم وسكون الرأه وفتح الزاى وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الأسود أو نوع من الطيب أو نبت له ورق يشبه ورق الآس فارسى (فشموه) إرشادا (فانه جيد للحشام) يخاف معجمة مضمومة أى الزكام . قال فى الفردوس : الحشام داء يأخذ الإنسان فى خيشومه ومنه يقال رجل مخشوم والحشوم الأنف (ابن السنن وأبو نعيم) معا (فى) كتاب (الطب) النبوى (عن أنس) قال ابن القيم لأعلم صحته (عليكم بالهليلج الأسود فاشربوه) إرشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) فى الموجز

- ٥٥٥١ - عَلَيْكُمْ بِالْهِنْدُبَاءِ ، فَإِنَّهُ مَأْمِنٌ يَوْمَ إِلَّا وَهُوَ يَقَطُرُ عَلَيْهِ قَطْرٌ مِنْ قَطْرِ الْجَنَّةِ - أَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
- ٥٥٥٢ - عَلَيْكُمْ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبَانِيَا - ابْنُ السِّنِيِّ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ صَهْبِيبٍ - (ص)
- ٥٥٥٣ - عَلَيْكُمْ بِأَسْقِيَةِ الْأَدَمِ الَّتِي يَلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ص)
- ٥٥٥٤ - عَلَيْكُمْ بِأَصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَعَلَيْكُمْ بِبِدْقَةِ السَّرِّ ، فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي قَضَاءِ الْحَوَائِجِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ص)
- ٥٥٥٥ - عَلَيْكُمْ بِالْبَلْبَانِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، فَإِنَّهُمَا تَرْمِي مِنَ الشَّجَرِ كُلَّهُ وَهُوَ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ - ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ - (ص)

بارد في الأولى يابس في الثانية كله يطبخ الصفره وينفع الخنقان والجذام والتوحش والطحال ويقوى نخل المعدة وغير ذلك (ك) في الطب من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر بن أيوب عن محمد (عن أبي هريرة) قال الذهبي وسيف قال أحمد وغيره كذاب اه

(عليكم بالهندباء) يحتمل بزره أو ورقه أو أصله والأول أقرب (فإنه مامن يوم إلا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة بارد رطب في الأولى وهما البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل تحت ضبط (أبو نعيم) في الطب النبوي (عن ابن عباس) وفيه عمرو بن أبي سلمة ضعفه ابن معين وغيره قال الحافظ العراقي وله من حديث الحسن بن علي وأنس بن مالك نحوه وكلها ضعيفة .

(عليكم بأبوال إبل) أي تداووا بها في المرض الملائم لذلك والتداوى بنجس يجوز عند الشافعية غير الخمر (البرية والبانها) فإنها ترعى في المراعي الزكية الطيبة فيتولد لها لبنا صالحا قال ابن العربي لا يمتنع أن تكون ألبان الإبل وأبوالها دواء في بعض الأحوال لبعض الأمراض لبعض الأشخاص في بعض البلدان وقد قالوا إن أصلح اللبن لبن النساء ثم لبن الإبل ثم لبن المعز ثم البقر ثم الضأن وهو أغلظها ولا يمنع من ذكر الترتيب بقياس التجربة الطيبة هذا الحديث لأنه إنما أشار على الأعراب باللبن عند سقمهم لأنهم نشأوا عليه فوافق أبدانهم والمعمل عليه أن الألبان تختلف باختلاف الحيوان والأبدان والأهوية والأزمنة والمراعي والافطار وأما البول فإنما دلم عليه لما فيه من الحرارة وفيه نفع لداء البطن سيما الاستسقاء (ابن السني ، أبو نعيم) في الطب (عن صهيب) الرومي .

(عليكم بأسقية الأدم) بفتحين جمع أديم وهو الجلد المدبوغ والسقاء ظرف الماء واللبن (التي يلاث) بمثابة أي يشد ويربط (على أفواهها) د عن ابن عباس) قال وفد عبد القيس فم نشرب يارسول الله؟ فذكره رمز المصنف لحسنه .

(عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فإنه يمنع مصارع السوء) وعليكم ببدقة السر فإنها تطفي غضب الله عز وجل - ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عباس)

(عليكم بالبلان الإبل والبقر فإنها ترم) أي تجمع (من الشجر كله) أي من الحار والبارد والرطب فتقرب ألبانها لذلك من الاعتدال وإذا أكلت من الكل فقد جمعت النفع كله في أكلها فهذا هو الأكل لله لانيفسها ولو آثرت المحبوب على المكروه كان أكلها لنفسها وإنما صار لها داء لأنها تأكل بالثمة - ذكره الحكيم الترمذي (وهو دواء من كل داء) يقبل العلاج به بل إذا شاء الله يجعل شفاء الضد في الضد ولهذا أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم العرنيين لما أصفرت وجوههم وعظمت بطونهم بشرب البان الإبل فشربوها حتى صحوا وفيه أن التداوى مباح وهو إجماع

٥٥٥٦ - عَلَيْكُمْ بِالْبَانَ الْبَقْرِ: فَانْهَ تَرِمٌ مِنْ كَلِّهِ، وَهُوَ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ - ابن عساكر عن طارق ابن شهاب - (ح)

٥٥٥٧ - عَلَيْكُمْ بِالْبَانَ الْبَقْرِ، فَانْهَ دَوَاءٌ، وَأَسْمَانِهَا، فَانْهَ شِفَاءٌ وَإِيَّاكُمْ وَالْحَوْمَهَا. فَانْ لِحَوْمَهَا دَاءٌ - ابن السني وأبو نعيم (ك) عن ابن مسعود - (ح)

٥٥٥٨ - عَلَيْكُمْ بِالْبَانَ الْبَقْرِ، فَانْهَ شِفَاءٌ وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَلِحْمُهَا دَاءٌ - ابن السني وأبو نعيم عن صهيب (صح)

٥٥٥٩ - عَلَيْكُمْ بِانْقَاءِ الدَّبْرِ، فَانْهَ يَذْهَبُ بِالْبَاسُورِ - (ع) عن ابن عمر - (ض)

٥٥٦٠ - عَلَيْكُمْ بِبَيَابِ الْبَيْضِ فَالْبَسُوهَا وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ - (ط) عن ابن عمر - (ض)

٥٥٦١ - عَلَيْكُمْ بِبَيَابِ الْبَيَاضِ: فَلْيَلْبِسْهَا أَحْيَاؤَكُمْ، وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ - البزار عن أنس - (صح)

علي مافي الهداية للحنفية وكأنه لم يلتفت للخلاف فيه لضعفه جدا (ابن عساكر) في التاريخ (عن طارق) بالغاف (ابن شهاب) الاحس :

(عليكم بالبان البقر فإنها ترم من كل الشجر) أي لا تبق شجراً ولا نباتاً الا علقت منه فيكون لبنها مركباً من قوى أشجار مختلفة وأنواع من النبات متباينة فكأنه شراب مجتمع مطبوخ (وهو) أي اللبن (شفاء من كل داء) قال ابن القيم إذا شرب سمن بقر أو معز بعسل نفع من السم القاتل والحية والعقرب وفي الموجز حار رطب في الأولى منضج محلل سماً بعسل وهو ترياق السموم المشروبة (ك عن ابن مسعود)

(عليكم بالبان البقر فإنها دواء وأسماؤها شفاء) من كل داء كما في الحديث الذي قبله (ولياكم ولحومها) أي احذروا أكلها (فإن لحومها داء) قال الحلبي إنما قال ذلك لأن الاغلب عليها البرد واليبس وبلاد الحجاز قشيرة يابسة فلم يأمن إذا انضم إلى ذلك الهواء أكل لحم البقر أن يزيدم يبسا فيتضرروا بها وأما لبنها فطرب وسمنها بارد ففي كل منها الشفاء من ضرر الهوى اه قال الزركشي وهو تأويل حسن قيل وهذا يعارضه ما صح أنه ضحى عن نسائه بالبقر (ابن السني وأبو نعيم) في الطب النبوي (ك) في باب الطب (عن ابن مسعود) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال النسائي قد تساهل الحاكم في تصحيحه قال الزركشي قلت بل هو منقطع وفي صحته نظر فإن في الصحيح أن المصطفى صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه بالبقر وهو لا يتقرب بالداء

(عليكم بالبان البقر فإنها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء) قال ابن القيم إنما كانت كذلك لأنها تأكل بالثمرة وترعى من كل الشجر حلوها ومرها وترد المزابيل ومراعى السوء وترعى من المقاذير وتذر الاطياب من الشجر أحيانا فلما صارت تأكل بالثمرة صار لحومها داء والسمن أو اللبن الحادث عن أخلاط الشجر دواء بالثمرة عليها نبت لحومها فصارت منبوعة البركة وكل شيء لا يبارك فيه فهو دواء في الدنيا والآخرة والدواء ضد الداء والشفاء بعد الدواء وهو البريم (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن صهيب) ورواه عنه أيضا الديلمي وغيره

(عليكم بانقاء الدبر) في الغسل في الاستنجاء (فانه يذهب بالباسور) بخلاف الحجر؛ والباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة إلى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والاثني عشر والاشفار وغير ذلك فإن كان في المقعدة لم يكن حدونه دون انفتاح أفواه العروق وقد تبدل السنين صاداً فيقال باصور وقيل بغير عربي (ع عن ابن عمر) بن الخطاب

(عليكم ببياض البيض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم) ندباً فيهما (ط عن ابن عمر) بن الخطاب

(عليكم ببياض البيض فليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم - البزار) في مسنده عن الحسن قال أظنه (عن أنس) قال الهيثمي ورجاله ثقات وقدرناه الطبراني في الأوسط عن أنس بغير شك

٥٥٦٢ - عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الْجَمْرَةَ - (حم ن حب) عن الفضل بن عباس - (صح)  
 ٥٥٦٣ - عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ، وَصَلُّوا صَلَاتَكُمْ فِي أَوَّلِ وَقْتِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُضَاعِفُ لَكُمْ الْأَجْرَ -  
 (طب) عن عياض - (ض)

٥٥٦٤ - عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ - (م) عن جابر - (صح)

٥٥٦٥ - عَلَيْكُمْ بِرُكْعَتَيْ الْفَجْرِ، فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ - الحارث عن أنس - (ض)

٥٥٦٦ - عَلَيْكُمْ بِرُكْعَتَيْ الضُّحَى، فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ - (خط) عن أنس - (ض)

٥٥٦٧ - عَلَيْكُمْ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ: فَكُلُوهُ، وَأَدْهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الْبَاسُورِ - ابن السني عن عتبة بن عامر

٥٥٦٨ - عَلَيْكُمْ بِسَيِّدِ الْخِضَابِ الْخِضَابِ: يُطِيبُ الْبَشْرَةَ وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ - ابن السني وأبو نعيم عن أبي

(عليكم) في رمي الجمار بحصى الخذف (الذي ترمى به الجمره) قال السبكي المراد بهذا مع قول الراوي في آخره والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يشير بيده كما يخذف الانسان الايضاح والبيان بحصى الخذف وليس المراد أن الرمي يكون على هيئة الخذف اه فبين به أن السنة في رمي الجمار أن يكون كهية الرمي باليد لاهية الخذف فانه منهى عنه في خبر الشيخين وعلاه بأنه لا ينكأ العدو أنه يفتأ العين ويكسر السن وهو أن يضع الحصى على بطن إبهامه ويرميها برأس السبابة وفيه رد على أبي حنيفة في قوله يجوز الرمي بجميع أجزاء جنس الأرض وهذا قاله في حجة الوداع قال ابن جرير وفيه أن على الإمام أن يعلم الناس مناسكهم فإن المصطفى صلى الله عليه وسلم علمهم الرمي وقدر الحصى التي يرمى بها (حم ن حب عن الفضل بن عباس) قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرقة فلما دخل بطن منى ذكره قال ابن حجر إسناده صحيح

(عليكم بذكر ربكم) أى بالإكثار منه امتثالاً لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً» وأفضل الذكر لا إله إلا الله كما مر مراراً (وصلوا صلاتكم في أول وقتكم) الاصل في أول وقتها (فإن الله عز وجل يضاعف لكم الاجور) لكن يستثنى من نذب تعجيل الصلاة أول وقتها صور لعارض (طب عن عياض) عياض في الصحابة نحو عشرين فكان ينبغي تمييزه

(عليكم برخصة الله التي رخص لكم) قاله وقد رأى رجلاً في السفر اجتمع الناس عليه وقد ظالم عليه فقال ماله قالوا صائم فذكره (م عن جابر) بن عبدالله

(عليكم بركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب) جمع رغبة وهي ما يرغب فيه من الذخائر والاموال النفيسة أراد أن فيهما الأجر الجزيل والثواب الكثير (الحارث) بن أبي أسامة في مسنده (عن أنس) بن مالك

(عليكم بركعتي الضحى فإن فيهما الرغائب) جمع رغبة أى الأجر العظيم فإن صلاها أربعاً أو ستاً أو ثمانياً فهو أعظم الأجر وقول بعضهم المواظبة على صلاتها تورث العمى لا أصل له (خط) في ترجمة عبدالحق السرخسي عن أنس ابن مالك وفيه ابراهيم بن سليمان الزيات قال ابن عدى ليس بالقوى

(عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فإنه ينفع من الباسور) وهو ورم تدفعه الطبيعة إلى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من مقعدة وأنثيين وأشفار وغير ذلك فإن كان في المقعدة لم يكن حدوته دون افتتاح أفواه العروق وقد تبدل السين صاداً وقيل إنه معرب لا عربي (ابن السني) في الطب النبوي (عن عتبة بن عامر) الجهني ورواه عنه الديلمي أيضاً.

(عليكم بسيد الخضاب الخناء) فإنه (يطيب البشرة) يحسن لونها وممسها (وزيد في الجماع) قال ابن العربي قدأكثر الناس في

رافع - (ض)

- ٥٥٦٩ - عَلَيْكُمْ بِشَوَابِ النِّسَاءِ ، فَانْهِنِّي أَفْوَاهًا ، وَأَنْتَقِ بَطُونًا وَأَسْخِنِ أَقْبَالَ - الشيرازي في الألقاب عن يسير بن عاصم عن أبيه عن جده رحمه الله
- ٥٥٧٠ - عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَوْ رُكْعَةً وَاحِدَةً - (حم) في الزهد وابن نصر (طب) عن ابن عباس (ص)
- ٥٥٧١ - عَلَيْكُمْ بِغَسْلِ الدِّبْرِ ، فَانْهِنِّي لِلْبَّاسُورِ - ابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر - (ص)
- ٥٥٧٢ - عَلَيْكُمْ بِقَلَّةِ الْكَلَامِ ، وَلَا يَسْتَهْوَيْكُمْ الشَّيْطَانُ ، فَإِنَّ تَشْقِيقَ الْكَلَامِ مِنْ شَقَائِقِ الشَّيْطَانِ - الشيرازي عن جابر - (ض)

الحناء ووضعت فيه الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب واتباع الجهال وطلاب المعاش بالباطل عند الناس تقربا إلى قلوبهم ولا يوجد فيها شيء إلا على ضعف كحديث أبي رافع وغيره دونه فلا يعول عليه فلا فائدة فيه وأنذروا كل من يروي شيئا منه بعقوبة الله البالغة وبأنه قد تبوأ مقعده من النار بالوعيد الصادق الصحيح (ابن السني وأبو نعيم) في الطب من حديث معمر بن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه (عن جده) (أبي رافع) قال ابن الجوزي قال ابن حبان معمر يتفرد عن أبيه بنسخة أكثرها مقلوب ، الاحتجاج به لا يجوز وقال ابن العربي حديث لا يصح (عليكم بشواب النساء) أي انكحوهن وآثروهن على المستنات (فانهن أطيب أفواهها وأنتق بطونا وأسخن أقبالا) أي فروجا كما سبق رواه الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن (الشيرازي) في كتاب (الألقاب) له (عن يسير) بمشاة تحتية مضمومة فهملة مصغرا على مافي نسخ وفي بعضها بشر بموحدة تحتية فمعجمة غير مصغر (ابن عاصم) بن سفيان الثقفى قال الذهبي ثقة (عن أبيه) سفيان بن عبد الله ثقة في له صحة ولى الطائف لعمر (عن جده) عبد الطائف هكذا ساقه بعضهم قال الكمال ابن أبي شريف في كتاب من روى عن أبيه عن جده لم أعرف يسيرا أولا أباه ولا جده ولم أجد أيضا في ثقات التابعين لابن حبان اه وهذا بناء على أنه يسير بمشاة ومهملة أما على أنه بشر بموحدة فمعجمة وهو مافي التقريب كأصله فهو معروف من ثقات الطبقة الثالثة

(عليكم بصلاة الليل) أي التهجذ فلا تدعوها (ولو) كان إنما تصلون (ركعة واحدة) فانها بركة وفيها ندب التهجذ وهو الصلاة في الليل بعد النوم ويكره ترك تهجد اعتاده (حم) في كتاب الزهد وابن نصر (طب) عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم الخ قال الهيثمي فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف

(عليكم بغسل الدبر) فانه مذهبه للباسور) وفي رواية فانه يذهب الباسور وقوله بغسل الدبر الرواية بعين معجمة وضم الدال والياء من الدبر كذا هو في النسخ السائرة لكن رأيت الدبلي ضبطه بالقلم بعين مهملة وفتح السين والدال وسكون الباء ثم قال الدبر بفتح فسكون هو النحل وعليه فيكون المراد أكل غسل النحل (ابن السني وأبو نعيم) في الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب وزواه عنه أيضا أبو يعلى والدبلي وأورده في الميزان في ترجمة عثمان بن مطر الشيباني من حديثه ونقل عن جمع تضعينه وأن حديثه منكر ولا يثبت وسياقه في اللسان في ترجمة عمر بن عبد العزيز الهاشمي وقال شيخ مجهول له أحاديث منا كبير لا يتابع عليها

(عليكم بقلة الكلام) إلا في خير (ولا يستهويكم الشيطان فان تشقيق الكلام) أي التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقائق الشيطان) ومن التشديق تكلف السجع والتصنع فيه قال في المناهج كثرة الكلام تولد عن أمرين إما طلب رئاسة يريد أن يرى الناس غله وفصاحته وإما قلة العلم بما يجب عليه في الكلام وعلاجه ودواؤه لاحظظة ماورد

٥٥٧٣ - عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ، فَانَهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَقَرَبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَنْهَةٌ عَنِ الْإِثْمِ ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَيِّئَاتِ ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّيَامِ عَنِ الْجَسَدِ - (حم ت ك هق) عن بلال (ت ك هق) عن أبي أمامة ، ابن عساكر عن أبي الدرداء (طب) عن سلمان ، ابن السني عن جابر - (ص)

٥٥٧٤ - عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُوا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ - (ك هب) عن أبي أمامة - (ص)

٥٥٧٥ - عَلَيْكُمْ بِالْحَمِّ الظَّهِيرِ ، فَانَهُ مِنْ أَطْيَبِهِ - أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر - (ص)

إن العبد مؤاخذ بما يتكلم به ومسؤول عنه ، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ، وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين ، ونحو ذلك من الآيات القرآنية والأخبار النبوية والآثار السلفية (الشيرازي) في الألقاب (عن جابر) أن أعرايا مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى أزيد شدة أي ظهر عليه شبه الرغوة فذكره

(عليكم بقيام الليل) يعني التهجذ فيه (فانه دأب الصالحين) أي عادتهم وشأنهم من دأب في العمل إذا جد خولوه إلى العادة والشأن (قبلكم) أي هي عادة قديمة واطب عليها الكمل السابقون واجتهدوا في إحراز فضلها ومنه قوله تعالى ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ، أي مواظبين على إصلاح العالم (وقربة إلى الله تعالى) وفي رواية وهو قربة لكم إلى ربكم نكر القرية إيذاناً بأن لها شأننا وأنى بالجملة ولم يعطف قربة على دأب الصالحين لتدل باستقلالها على مزيد تقرب (ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الأثم) أي حال من شأنها أن تنهى عن الأثم مفعلة من النهي والميم زائدة ، وقال القاضي : مفعلة بمعنى اسم فاعل ونظائره كثيرة مطهرة ومرضاة ومبجلة (وتكفير للسيئات) أي خصلة تكفر سيئاتكم (ومطرده للداء عن الجسد) أي حالة شأنها إبعاد الداء مفعلة من الطرد قال القاضي معناه أن قيام الليل قربة تقربكم إلى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم وتهاكم عن المحرمات ، إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، قال ابن الحاج وفي قيام الليل من الفوائد أنه يحط الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة وينور القبر ويحسن الوجه ويذهب الكسل وينشط البدن وترى الملائكة موضعه من السماء كما يترامى الكوكب الدرزي لنا من السماء (حم ت ك هق عن بلال) وقال الترمذي حديث حسن غريب ولا يصح سمعت محمداً يعني البخاري يقول محمد القرشي هو ابن سعد الشامي ترك حديثه (ت ك هق عن أبي أمامة) الباهلي (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي الدرداء طب عن سلمان) الفارسي (ابن السني عن جابر) قال الحاكم على شرط البخاري وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي : في سند الطبراني عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون ضعفه أبو داود ووثقه ابن حبان

(عليكم بلباس الصوف تجدوا) لفظ رواية البيهقي تجدون (حلاوة الإيمان في قلوبكم) زاد الديلمي في روايته من حديث أبي أمامة هذا وبقلة الأكل تعرفوا في الآخرة وإن النظر إلى الصوف يورث التفكير والتفكير يورث الحكمة والحكمة تجرى في أبدانكم مثل الدم فمن أكثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره أكثر طعمه وعظم بدنه وقسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله عز وجل اه بلفظه . قال البيهقي : وهذه زيادة منكورة ويشبه كونها من كلام بعض الرواة فألحقت بالحديث ، وقال الحسن البصري : من لبس الصوف تواضعاً لله زاده نوراً في بصره وقلبه ومن لبسه إظهاراً للزهذ في الدنيا والتكبر به على الإخوان في نفسه كور في جهنم مع الشياطين وقال ما كل الناس يصلح للبس الصوف لأنه يطلب صفاء ومراقبة لله وقيل له مرة ماسبب لبسك الصوف ؟ فسكت . فقيل ألا تجيب ؟ قال إن قلت زاهداً في الدنيا زكيت نفسي أوفقراً وضيقاً شكرت ربي (ك هب) من رواية إسماعيل بن عياش عن ثور عن خالد بن معدان (عن أبي أمامة) الباهلي قال الزين العراقي وفيه محمد بن يونس الكديمي وقد ضعفوه وقال غيره فيه عبد الله بن داود التمار ضعفوه وإسماعيل بن عياش وفيه مقال وثور بن يزيد قدرى

(عليكم بالحم الظهر) أي بأكله (فانه من أطيبه) أي من أطيب اللحم وأطيب منه الذراع وكان يحب الذراع وسم

٥٥٧٦ - عَلَيْكُمْ مَاءُ الْكَمَاةِ الرَّطْبَةِ ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ - ابن السني وأبو نعيم عن صهيب

٥٥٧٧ - عَلَيْكُمْ بِهَذَا السُّحُورِ ؛ فَإِنَّهُ هُوَ الْغِذَاءُ الْمُبَارَكُ - (حم ن) عن المقدم - (صح)

٥٥٧ - عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، يُسْتَعْطُ بِهِ مِنَ الْعَذْرَةِ ، وَيُلْدُ بِهِ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ - (خ) عن أم قيس

٥٥٧٩ - عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يَبْضُ ، وَقَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ ، الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَالْآخِرِ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدَ - (ه) عن أبي أمامة - (ض)

٥٥٨٠ - عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السُّودَاءِ ؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، وَهُوَ الْمَوْتُ - (ه) عن ابن

في الذراع وادعى بعضهم تقديم كل مقدم (أبو نعيم) في الطب (عن عبد الله بن جعفر) قال أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل وياً كلون وسمعته يقول فذكره ورواه عنه هكذا الطبراني أيضا قال الهيثمي وفيه صرم بن حوشب متروك

(عليكم بماء الكماة الرطبة) يفتح الكاف وسكون الميم ويهمز ودونه واحدة الكما بفتح فسكون فهمز نبت لاورق له ولا ساق له يوجد في الأرض بغير ذرع (فإنها من المن) المنزول على بنى إسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ، ومنه الترجيبين يشبه الكماة بجماع وجود كل بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بأن تؤخذ فتقشر ثم تساق حتى تنضج أدنى نضج ثم تشق ويستخرج ماؤها ويكتحل به وهو حار وقد فعل ذلك المتوكل في رمد أعين الأقطاب فبرأ في الدفعة الثانية فقال زعيم الأطباء يوحنا أشهد أن صاحبكم يعني النبي صلى الله تعالى عليه وعلي آله وصحبه وسلم لحكيم. فإن جعل المسيل في مائها وهو بارد لم ينجع بل يضر (ابن السني وأبو نعيم) في الطب للشوي (عن ضهيب) الرومي

(عليكم بهذا السحور فإنه هو الغذاء المبارك) زاد الديلمي في روايته وإن لم يصب أحدكم إلا جرعة ماء فليتسحر بها (حم ن عن المقدم) بن معديكوب رمز المصنف لصحته وليس بصواب ففيه كما قالوا بقية بن الوليد وغيره من الضعفاء

(عليكم بهذا العود الهندي) وفي رواية البحرى أى تداووا به (فإن فيه سبعة أشفية) جمع شفاء (يسعط به عن العذرة) وجع في الحلق يعرض للصبيان كما سبق موضعا (ويلد به من ذات الجنب) ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن الأخذ من سبب الأمراض وأخوفها وقد اقتصر في الحديث من السبعة على اثنين فاما أنه ذكر السبعة فاختصره الراوى أو اقتصر على اثنين لوجودهما دون غيرهما علي أن منافعه تزيد على سبعة وإنما خصها لأنها أصول وتحت كل واحد منها منافع جملة لأدواء مختلفة ولا يستغرب ذلك من أوتى جوامع الكلم (خ عن أم قيس) بنت محصن الأسدية أخت عكاشة يقال اسمها أمته من السابقات المهاجرات

(عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض) أى يقبض أهله كما سبق (وقبل أن يرفع) من الأرض بانقراضهم كما تقرّر (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله (شريكان في الأجر والآخري في سائر الناس بعد) أى في بقية الناس بعد العالم والمتعلم قال المنذرى وهذا قريب المعنى من قوله: الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه (ه عن أبي أمامة) الباهلي وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف لا يحتج به - ذكره المنذرى

(عليكم بهذه الحبة) وفي رواية للبخارى الحبيبة مصفرا (السوداء) فإن فيها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة إذ ليس في شيء من النبات ما يجمع جميع الأمور التي تقابل جميع الطبايع في معالجة الأدوية بمقابلها إلا هي؛ وأخذ من



- عمر (ت حب) عن أبي هريرة (حم) عن عائشة - (ح)  
 ٥٥٨١ - عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَمْسِ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» - (طب) عن أبي موسى - (ص)  
 ٥٥٨٢ - عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فَتَدَاوُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مَصْحَةٌ مِنَ الْبَاسُورِ - (طب) وأبو نعيم عن عقبه بن عامر - (ص)  
 ٥٥٨٣ - عَلَيْكُمْ حِجَّ نِسَائِكُمْ ، وَفَكَ عَانِيَكُمْ - (ص) عن مكحول مرسلًا - (ض)  
 ٥٥٨٤ - عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، فَإِنَّهُ مِنْ يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ - (حم ك) هق عن بريدة - (ح)

أحاديث أخر أن معنى كونها شفاء من كل داء أنها لا تستعمل في كل داء صرفاً بل ربما استعملت مفردة وربما استعملت مركبة وربما استعملت مسحوة وغير مسحوة أكلاً وشرباً وسعوطاً وضاداً وغير ذلك وقيل قوله من كل داء تقديره يقبل العلاج بها فإنها إنما تنفع من الأمراض الباردة لا الحارة إلا بالعرض (إلا السام وهو الموت) أى إلا أن يخلق الله الموت عندها فلا حيلة في دفعه (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (ت حب عن أبي هريرة حم عن عائشة) ورواه عنها أبو يعلى والدليلي أيضاً

(عليكم بهذه الخمس) كليات أى واطبوا على قولها (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس (طب عن أبي موسى) الأشعري رمز المصنف لصحته وهو زلل فاحش فقد أعله الهيمى وغيره بأن فيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً  
 (عليكم بهذه الشجرة المباركة) أى ثمرة هذه الشجرة (زيت الزيتون فتداووا به فإنه مصحة من الباسور) في كثير من النسخ بياض موحدة ورأيت في أصول قديمة صحيحة بالنون فليحرر ثم يحتمل أن المراد أكل الزيتون أو الزيت المعتصر أو دهن الباسور به من خارج (طب وأبو نعيم) في الطب النبوى (عن عقبه بن عامر) الجهني قال في الميزان عقب إبراده قال أبو حاتم هذا كذاب وقال الهيمى عقب عزوه للطبراني فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح قال لكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح وقال عن أبي حاتم إنه كذب

(عليكم حج نسائكم) أى زوجاتكم حجة الإسلام (وفك عانيسكم) أى أسيركم من أيدي الكفار وهذا في الأسير على باب بالنسبة لمآسير المسلمين عند تعذر بيت المال وأما بالنسبة إلى الحج فيحمل على أن المراد أن ذلك على الرجال من باب المروءة والندب المؤكد لا الوجوب جمعا بينه وبين مناطقت به أدلة أخرى من عدم إحجاج الزوجة قال المحب الطبري ظاهر الحديث الوجوب بدليل على ولا أعلم أحداً قال بوجوب السفر عليه معها فيحمل على الندب وقال ابن جماعة استدل به بعضهم على أن حج الرجل بامرأته أفضل من صلاة التطوع (ص عن مكحول مرسلًا)

(عليكم هدياً قاصداً) أى طريقاً معتدلاً غير شاق (عليكم هدياً قاصداً) يعنى الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق أو الأخذ بالأمر الذى لا غلظ فيه ولا تقصير (فإنه) أى الشأن (من يشاد هذا الدين يغلبه) أى من يقاومه ويقاويه ويكلف نفسه من العبادات فوق طاقته يؤدي به ذلك إلى التقصير في العمل وترك الواجبات (حم ك هق عن بريدة) قال خرجت ذات يوم أمشى فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى فأخذ يدي فانطلقنا جميعاً فإذا برجل يصلى يكثّر من الركوع والسجود فقال أتري هذا مرأتى قلت الله ورسوله أعلم فأرسل يده

٥٥٨٥ - عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا - (طب) عن عمران بن حصين (ص)  
 ٥٥٨٦ - عَلَيْكُمْ دَبْلًا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالْأَسْتِغْفَارُ ، فَأَكْثَرُوا مِنْهُمَا ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ ؛ أَهْلَكْتَ النَّاسَ  
 بِالذُّنُوبِ ، وَأَهْلِكُونِي دَبْلًا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالْأَسْتِغْفَارُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتَهُمْ بِالْأَهْوَاءِ ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ  
 أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ - (ع) عن أبي بكر - (ض)

وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويضربهما ويقول عليكم الخ قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي رجاءه موثوق وقال ابن حجر في تخریج المختصر إسناد احمد حسن

(عليكم من الأعمال بما) لفظ رواية مسلم ما بدون حرف جر ورواية البخاري بإثباته (تطيعون) أي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحمّلوا أنفسكم أورادا كثيرة لا تقدرّون على أدائها فخطوة يقتضي الأمر بالانقصار على ما يطاق من العبادة ومفهوما يقتضي النهي عن تكلف ما لا يطاق وهذا وإن ورد في الصلاة لكن اللفظ عام وهو المعتبر والمحطاب للرجال والنساء لكنه غلب الذكور قال ابن الحاج فليحذر أن يتكلف من العمل ما عليه فيه مشقة أو يحل باشتغاله بالعلم لأن اشتغاله به أفضل وهذا باب كثير ما يدخل منه الشيطان على المشتغلين بالعلم إذا عجز عن تركهم له بأمرهم بكثرة الأوراد حتى ينقص اشتغالهم لأن العلم هو العدة التي يتلقى بها ويحذر منه منها فإذا عجز عن الترك رجع إلى باب القص وهو باب قد غمض علي كثير من طلبة العلم لأنه باب خير وعادة الشيطان أن لا يأمر بخير فيلتبس الأمر على الطالب فيخل بحاله وكان المرجاني يقول ينبغي لطالب العلم أن يكون عمله في علمه كالمخ في المعجن إذا عدم منه لم ينتفع به والقليل منه يصلحه (فإن الله) ولفظ رواية فوائده (لا يمل) بثناة تحية وميم مفتوحين أي لا يترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح أوليه أي تركوا عبادته فإن من مل شيئا تركه وأتى بهذا اللفظ للمشاكلة كقوله وجزءا سيئة سيئة ، وأفاد أفضلية المداومة على الطاعة وإن قلت وشفقته على أمته ورأفته بهم وكرامة التشديد في العبادة والناس في العبادة على دلبقات أعلاها وأفضلها طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهو أنه كان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا إلا رأيته مصليا ولا نائما إلا رأيته نائما وأصل الملل استئقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال عليه تعالى فأول بما مر وهذا الحديث رواه مسلم بآتم من هذا ولفظه يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله مادوم عليه وإن قل وإن كان آل محمد إذا عملوا عملا أثبوه ورواه البخاري عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم من الأعمال بما تطيقون فوائده لا يمل الله حتى تملوا قال البيضاوي الملل فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولته شيء فيورث الكلال في الفعل والاعراض عنه وأمثال ذلك إنما يصدق في حق من يعتربه التغير والانكسار أما من تنزه عنه فيستحيل تصويره في حقه فإذا أسند إليه أول بما هو منتهاه رغبة معناه كإسناد الرحمة والغضب والحياة والضحك إليه تعالى فالمعنى اعملوا حسب وسعكم وطاقتكم فإنه لا يعرض عنكم إعراض الملل ولا ينقص ثواب أعمالكم ما بقي لكم نشاط فإذا فرتم فاقعدوا فانكم إذا ملتم من العبادة وأنتم بها على كلال وفتور كان معاملة الله معكم معاملة الملل عنكم وقال الثوري سقى إسناد الملل إلى الله على طريق الأزواج والمشاكلة والعرب تذكر أحدا للفظين موافقة الأخرى وإن خالفتها معنى قال تعالى وجزءا سيئة سيئة مثلها وقال الشاعر

ألا لا يجهل أحد عايننا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ولا يفتخر ذو عقل بجهل وإنما أراد فنجازه بجهله ونعاقبه علي سوء صنيعه (طب) عن عمران بن حصين قال الهيثمي إسناده حسن .

(عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثروا منها فان إبليس قال أهلك الناس بالذنوب وأهلكوني بلا إله إلا الله)

- ٥٥٨٧ - عَلَيْكَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ، وَاعْقِدَنَّ بِالْأَمَلِ ، فَانْهَن مَسْئَلَاتٍ ، مَسْتَنْطَقَاتٍ ،  
وَلَا تَغْفَلَنَّ فَتَنْسِينَ الرَّحْمَةَ - (ت ك) عن يسيرة - (ص)
- ٥٥٨٨ - عَلَيْهِمْ مَاحُلُّوْا ، وَعَلَيْكُمْ مَاحِلْتُمْ - (طب) عن يزيد بن سلمة الجمعي - (ص)
- ٥٥٨٩ - عَلِيٌّ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - (طب) عن ابن عمر (ح)

والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتم بالاهواء جمع هوى مقصور هوى النفس يعني أهلكتم بئيل نفوسهم إلى  
الأمور المذمومة (وهم) مع ذلك (يحسبون أنهم مهتدون - عن أبي بكر) الصديق قال الهيثمي فيه عثمان بن ماطر وهو ضعيف  
(عليك) أيها النسوة (بالتسبيح) أي بقول سبحان الله (والتهليل) أي التوحيد (والتقديس) أي قول سبح قدوس  
رب الملائكة والروح قالوا والفرق بين التسبيح والتقديس أن التسبيح الأسماء والتقديس للألأ وكلاهما يؤدي إلى  
العظمة (واعقدن بالأنامل) أي اعددن عدد مرات التسبيح بها وهذا ظاهر في عقد كل أصبع على حدته لا ما يعتاده  
كثير من العبد بعدد الأصابع (فانهن مسئولات) عن عمل صاحبها (مستنطقات) للشهادة عليه فأما المؤمن فتنتطق عليه  
بخيره وتأسكت عن شره سترأ من الله والكافر بالعكس فان خيره لغير الله فهو هباء (ولا تغفلن) بضم الفاء بضبط  
المؤلف (فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكرون النون وفتح السين بخطه (الرحمة) أي لا تتركن الذكر فتنسين منها وهذا  
أصل في نذب السبحة المعروفة وكان ذلك معروفا بين الصحابة فقد أخرج عبد الله بن أحمد أن أبا هريرة كان له خيط  
فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبح به وفي حديث رواه الديلمي نعم المذكر السبحة لكن نقل المؤلف عن بعض معاصري  
الجلال البلقيني أنه نقل عن بعضهم أن عقد التسبيح بالأنامل أفضل لظاهر هذا الحديث لكن محله إن أمن الغلط وإلا  
فالسبحة أولى وقد اتخذ السبحة أولياء كثيرين ورؤى بيد الجنيد سبحة فقيل له مثلك يمسك بيده سبحة فقال طريق  
وصلت به إلى ربي لا أفارقه وفي رواية عنه شيء استعملناه في البدايات لا نتركه في النهايات أحب أن أذكر الله بقلبي  
ويدي ولساني ولم ينقل عن أحد من السلف ولا الخلف كراهتها نعم محل نذب اتخاذها فيمن يعدها للذكر بالجمية  
والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر والمبالغة في إخفاء ذلك أماما ألفه الغفلة البظة من إمساك سبحة يقلب على حياته الزينة  
وغلو الثمن ويمسكها من غير حضور في ذلك ولا فكر ويتحدث ويسمع الأخبار ويحكىها وهو يحرك حياتها بيده مع  
اشتغال قلبه ولسانه بالأمور الدنيوية فهو مذموم مكروه من أقبح القبائح (ت ك عن يسيرة) بمثابة تحية مضمومة وسين  
وراء مهملتين بينهما مثناة تحية وهي بنت ياسر أو أم ياسر صحابية من الانصاريات وقيل من المهاجرات وظاهر  
اقتصار المصنف على الترمذي أنه تفرد به من بين الستة وليس كذلك فقد رواه أبو داود في الصلاة ولم يضعفه (عليهم  
ماحلوا وعليكم ماحلتم) يعني الأمراء والرعية وهذا قاله لما قالوا له يا رسول الله أرأيت إن كان علينا أمر من بعدك  
ياخذونا بالحق الذي علينا ويمنعونا بالحق الذي لنا نقائلهم ونعصمهم فذكره (طب عن يزيد بن سلمة الجمعي) قال الهيثمي

فيه عبيد بن عبيدة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات  
(عليّ أخى في الدنيا والآخرة) كيف وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم وصلى يوم الثلاثاء  
فحكك يصلى مستخفيا سبع سنين كما رواه الطبراني عن أبي رافع وفي الأوسط للطبراني عن جابر مرفوعا مكتوب  
علي باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخلق السموات والأرض  
بألفي سنة وفيه عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين الناس وأخى بينه وبين عليّ قال الإمام أحمد  
ما جاء في أحد من الفضائل ما جاء في عليّ وقال النيسابوري لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأحاديث الحسان ما ورد  
في حق عليّ (طب) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحافظ العراقي كل ما ورد في أخوة عليّ فضيف

٥٥٩٠ - علي أصلي وجعفر فرعى - (طب) والضياء عن عبد الله بن جعفر - (ض)

٥٥٩١ - علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله - (ك) عن جابر - (ح)

٥٥٩٢ - علي باب حطة من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً - (قط) في الأفراد عن ابن عباس - (ض)

٥٥٩٣ - علي عيبة عيسى - (عد) عن ابن عباس - (ض)

٥٥٩٤ - علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفرقا حتى يرثا علي الحوض - (طس ك) عن أم سلمة - (ح)

(علي أصلي وجعفر فرعى) أو جعفر أصلي وعلي فرعى هكذا ورد على الشك وفي رواية الطبراني قال في الحلية علي سيد القوم محب المشهود ومحبوب المعبود باب مدينة الحكم والعلوم ورواية المهديين ونور المطيعين وولي المتقين وإمام العادلين أقداهم إجابة وإيمانا وأقومهم قضية وإيقانا وأعظمهم - لما وأوفرهم علما قدوة المتقين وزينة العابدين المنى. عن حقائق التوحيد المشير إلى لوازم علم التفريد صاحب القلب العقول واللسان السؤول والأذن الواعي والعهد الوافي فقاء عيون الفتن ووقى من فنون المحن فدفع الناكثين ووضع القاسطين ودفع المارقين الأخيشن في دين الله المسوس في ذات الله (طب والضياء) المقدسي كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل بن جعفر عن عمه موسى بن جعفر عن صالح بن معاوية عن أخيه عبد الله عن أبيه (عن) جده (عبد الله بن جعفر) قال الهيشي فيه من لم أعرههم (علي إمام البررة وقاتل الفجرة) أي المتبئين في المعاصي (منصور) من عند الله (من نصره) أي معان من عند الله مؤيد بقوته (مخذول من خذله) أي متروك من رعاية الله وإعانتته ومن أحسن قول حكيم له لمادخل الكوفة لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتما ومارفتك وهي أحوج إليك منك إليها وهو أول صبي أسلم إجماعا وصح إسلامه لأن الأحكام إذ ذاك كانت منوطه بالتميز ولم يعبد وثنا قط (ك) في فضائل الصحابة (عن جابر) قال الحاكم صحيح فقال الذهبي لا بل والله موضوع وأحد أي ابن عبد الله وراويه كذاب فما أجهدك على سمعة معرفتك اه. وبه يعرف أن المصنف لم يصب في إيراده

(علي باب حطة) أي طريق حط الخطايا (من دخل منه) علي الوجه المأمور به كما يشير إليه قوله سبحانه في قصة بني إسرائيل «وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية» (كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا) يعني أنه سبحانه وتعالى كما جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سيبا للقرآن جعل لهذه الأمة مودة علي والاهتداء بهديه وسلوك سبيله وتولية سبيل القرآن ودخول الجنان ونجاتهم من النيران والمراد بخرج منه خراج عليه (قط) في الأفراد عن ابن عباس) قضية صنيع المصنف أن الدارقطي خرج عليه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به حسين الأشقر عن شريك وليس بالقوى قال وقال البخاري حسين عنده منا كبير وقال الهذلي هو كذاب

(علي عيبة عيسى) أي مظنة استفصاحي وخاصتي وموضع سرى ومعدن نفائسى والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفائسه قال ابن دريد وهذا من كلامه الموجز الذي لم يسبق ضرب المثل به في إرادة اختصاصه بأموره الباطنة التي لا يطلع عليها أحد غيره وذلك غاية في مدح علي وقد كانت ضمائر أعدائه منطوية على اعتقاد تعظيمه وفي شرح الحمزية أن معاوية كان يرسل يسأل عليا عن المشكلات فيجيبه فقال أحد بنه تجيب عدوك قال أما يكفيننا أن احتاجنا وسألنا (عد) عن ابن عباس) وفيه ضرار بن سرد وأبونعم الطحان قال البخاري النسائي متروك وكذبه ابن معين (علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفرقا حتى يرثا) في القيامة (علي الحوض) وهذا كان أعلم الناس بتفسيره

٥٥٩٥ - عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَلَا يُودَى عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ - (حم ت ن ه) عن حبشي بن جنادة (ض)

٥٥٩٦ - عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي - (خط) عن البراء (فر) عن ابن عباس - (ض)

قال المولى خسرو الرمي عند ما قال القاضي إنه جمع في تفسيره ما بلغه عن عظماء الصحابة أراد بعظماهم عليا وابن عباس والعبادة وأبي وزيد قال وصدرهم علي حتى قال ابن عباس ما أخذت من تفسيره فعن عليّ ويتلوه ابن عباس اه ما خصا وقيل له مالك أ كثر الصحابة علما قال كنت إذا سأله أنبأني وإذا سكنت ابتدأني وكان عمر يتعوذ من كل معضلة ليس لها أبو الحسن ولم يكن أحد من الصحب يقول سألوني إلا هو وعرض رجل لعمر وهو يطوف فقال خذ حتى من عليّ فإنه لطم عيني فوقف عمر حتى مرّ عليّ فقال أطمعت عين هذا قال نعم رأيت بتأمل حرم المؤمنين فقال أحسنت يا أبا الحسن وأخرج أحمد أن عمر أمر برجم امرأة فرّ بها عليّ فأنزعهما فأخبر عمر فقال ما فعله إلا الشيء فأرسل إليه فسأله فقال أما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلي آله وسلم يقول رفع القلم عن ثلاث الحديث قال نعم قال فهذه مبتلاة نبي فلان فلعله أتاها وهو بها فقال عمر لولا عليّ هلك عمر واتفق له مع أبي بكر نحوه فأخرج الدارقطني عن أبي سعيد أن عمر كان يسأل عليا عن شيء فأجاب فقال عمر أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن وفي رواية لأبقاني الله بعدك يا عليّ ( طس ك ) في فضائل الصحابة (عن أم سلمة ) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني صالح بن أبي الأسود ضعيف وأخرج البزار عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلي آله وسلم لعلي يا علي من فارقتني فارق الله ومن فارقك فارقني قال الهيثمي رجاله ثقات

( عليّ مني وأنا من عليّ ) أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والمحبة وغيرهما ومن هذه تسمى اتصالية من قولهم فلان كأنه بعضه متحده لاختلاطهما (ولا يودى عنى إلا أنا أو علي) كان الظاهر أن يقال لا يودى عنى إلا عليّ فأدخل أنا تأكيذا لمعنى الاتصال في قوله علي مني وأنا من علي وأخرج الطبراني عن وهب بن حمزة قال صحبت عليا إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت لئن رجعت لأشكرك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت قلت يارسول الله رأيت من علي كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدى رواه الطبراني قال الهيثمي فيه دكين ذكره أبو حاتم ولم يضعفه أحد وبقية رجاله وثقوا اه (تتمة) أخرج أحمد من طريق الأجلح الكندي عن ابن بريدة عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن علي أحدهما عليّ والآخر خالد فقال إذا التقيتا فعلى على الناس وإن افرقتما فكل منكما علي حده فظهر المسلمون فسبوا فاصطبق علي امرأة من السبي لنفسه فكتب خالد إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلما أتته دفعت الكتاب فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجهه فقلت يارسول الله هذا مكان العائذ بك فقال لا تقع في عليّ فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدى قال جدنا للأمام الزين العراقي الأجلح الكندي وثقه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح وروى الترمذى والنسائى من حديث عمران بن الحصين في قصة طويلة مرفوعا ما تريدون من عليّ إن عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدى وقال الترمذى حديث حسن غريب (حم ت ق ه) عن حبشي) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة التحية فمعجزة بعدها منناة تحية ثقيلة (ابن جنادة) السلولى بفتح السين المهملة له صحبة نزول الكوفة قال الذهبي قال البخارى إسناد حديثه فيه نظر

( علي مني بمنزلة رأسي من بدني ) مبالغة في شدة الاتصال واللصوق به أخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا نتحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي سبعين عهدا لم يعهدا إلى غيره قال الهيثمي فيه من لم أعرفه (خط عن البراء) بن عازب قال الخطيب لم أكتبه إلا من هذا الوجه قال ابن الجوزى وفي إسناده مجاهيل

- ٥٥٩٧ - عليّ منى بمنزلة هرون من موسى ، إلا أنه لانيبي بدي - أبو بكر المطيري في جزئه عن أبي سعيد
- ٥٥٩٨ - عليّ بن أبي طالب مولى من كنت مولاه - الحاملي في أماليه عن ابن عباس - (ح)
- ٥٥٩٩ - عليّ يزهر في الجنة ككواكب الصبح لأهل الدنيا - البيهقي في فضائل الصحابة (فر) عن أنس - (صح)
- ٥٦٠٠ - عليّ يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين - (عد) عن عليّ

(فر عن ابن عباس) قال ابن الجوزي وفيه حسين الأشقر عنده منا كبير وقيس بن أبي الربيع قال يحيى ليس بشيء وقال أحمد يتشيع .

(علي منى بمنزلة هرون من) أخيه (موسى) يعنى متصل بي وتازل منى منزلته حين خلفه في قومه بنى إسرائيل لما خرج إلى الطور فالباء زائدة كما قاله الكرماني ولما كان وجهه الشبه مهمباً في الجملة بينه بقول (إلا أنه لانيبي بدي) ينزل بشرع ناسخ لهذه الشريعة نفي الاتصال به من جهة النبوة فيق من جهة الخلافة لأنها تلى النبوة في الرتبة ثم إنها محتملة لأن تكون في حياته أو بعد مماته فخرج ما بعد مماته لأن هرون مات قبل موسى بنحو أربعين سنة فتعين أن يكون في حياته عند مسيره إلى غزوة تبوك كسير موسى إلى مناجاة ربه ذكره جمع منهم القرطبي قال وإنما قال إلا الخ تحذيراً عما وقع فيه قوم موسى من غلاة الروافض فإنهم زعموا أن علياً نبي يوحى إليه وتناهى بعضهم في الغلو إلى أن صار في علي ما صارت إليه النصارى في المسيح قالوا إنه الإله وقد حرق عليّ من قال ذلك فافتن به جماعة منهم وزادهم ضلالاً فقالوا الآن تحققنا أنه الله لأنه لا يعذب بالنار إلا الله ، وهذه كلها أقوال عوام جهال سخفاء العقول لا يبالي أحدهم بما يقول فلا ينفع معهم البرهان لكن السيف والسنان (أبو بكر المطيري) بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف بضبط المصنف كغيره نسبة إلى المطيرة قرية بناحية سرمن رأى ينسب إليها جمع من المحدثين منهم أبو بكر هذا واسم محمد بن جعفر بن أحمد الصدق المطيري حدث عنه الحسين بن عرفة وعنه الدارقطني وغيره كان ثقة مأموناً (في جزئه عن أبي سعيد) الحدرى قضية صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أعلى منه وإلا لما أبعد النجعة إليه وهو ذهول عجيب فقد خرج أحمد والبخاري . قال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح

(علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه) قيل في معناه من كنت أتولاه فعلى يتولاه قال الحرالي والمولى هو الولي اللازم الولاية القائم بها الدائم عليها لمن تولاه بإسناد أمره إليه فيما هو ليس بمستطيع له (الحاملي في أماليه عن ابن عباس)

(علي يزهر في الجنة ككواكب الصبح) أى كما تزهر الكواكب التي تظهر عند الفجر (لأهل الدنيا) يعنى يضىء لأهل الجنة كما يضىء الكواكب النير المشرق لأهل الدنيا (البيهقي في فضائل الصحابة فرعن أنس) بن مالك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحاً فلو عزاه إليه لكان أولى قال ابن الجوزي في العلل حديث لا يصح فيه يحيى الفاطمي منهم وإبراهيم بن يحيى متروك

(علي يعسوب المؤمنين) أى سيدهم (والمال يعسوب المنافقين) قال في المحكم يعسوب أمير النحل ثم كثر حتى سموها كل رئيس يعسوباً ، وقال ثعلب يعسوب ذكر النحل الذى يتقدمها ويحمى عنها وأما ما اشتهر على الألسنة أمير النحل عليّ فلا أصل له كما قاله الزركشى وغيره (عد عن عليّ) قال ابن الجوزي في العلل حديث غير صحيح ورواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسلمان مطولاً قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيد عليّ فقال هذا أول من آمن بي وأول من يصلحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الآفة ، وهذا يعسوب

- ٥٦٠١ - علي يقضى ديني - البزار عن أنس - (ض)
- ٥٦٠٢ - عم الرجل صنواً إليه - (ت) عن علي (طب) عن ابن عباس - (ح)
- ٥٦٠٣ - عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما - (ه) عن عائشة - (ح)
- ٥٦٠٤ - عمار مليء إيماناً إلى مشاشه - (حل) عن علي - (ض)
- ٥٦٠٥ - عمار يزول مع الحق حيث يزول - ابن عساكر عن ابن مسعود - (ض)
- ٥٦٠٦ - عمار خلط الله الإيمان ما بين قرنيه إلى قدمه ، وخلط الإيمان بلحمه ودمه ، يزول مع الحق حيث زال ، وأيسر ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً - ابن عساكر عن علي - (ح)
- ٥٦٠٧ - عمار تقتله الفئة الباغية - (حل) عن أبي قتادة - (ح)

المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين

(علي يقضى ديني) بفتح الدال أخرج الطبراني عن ذؤيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احتضر قالت له صفية لكل امرأة من نسائك أهل تلجأ إليهم ، وإنك أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى من ألتجأ؟ قال إلى علي . قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وأخرج البزار عن جابر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا أطيق ذلك فوقع به ابنه عبدالله فقال فعل الله بك من شيخ فقال دعني فدعا علي بن أبي طالب فقال نعم هي علي فضمنها فلما قدم علي أبي بكر مال قال هذا مال الله وما أفاء على المسلمين فحق ما قضى عن نبيه فقضاها قال الهيثمي فيه إسماعيل بن يحيى متروك (البزار) في مسنده (عن أنس) قال الهيثمي فيه ضرار بن صرد وهو ضعيف (عم الرجل صنواً إليه) بكسر المهملة أي مثله يعني أصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وإيذاؤه كإيذاؤه وفيه حث على القيام بحق العم وتنزيله منزلة الأب في الطاعة وعدم العقوق (ت عن علي) بن أبي طالب (طب عن ابن عباس) (عمار بن ياسر ما عرض عليه أمر إلا اختار الأرشد منهما) أي الأكثر إصابة للصواب والرشد والصلاح (ه عن عائشة) رمز المصنف لحسنه وفي الباب ابن مسعود عند أحمد ورجاله كما قال الهيثمي رجال الصحيح (عمار مليء إيماناً إلى مشاشه) بضم الميم بضبط المصنف أي ملأ الله جوفه به حتى تعدى الجوف ووصل إلى العظام الظاهرة والمشاش رموس العظام وفي رواية لمخرجه أبي نعيم أيضاً عمار مليء إيماناً من قرنيه إلى قدمه قال يعني مشاشه (حل) في ترجمة عمار وكذا الخطيب من حديث هانئ بن هانئ (عن علي) أمير المؤمنين قال هانئ كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول فذكره وفيه أحمد بن المقدم أوردته الذهبي في الضعفاء وقال ثقة صاحب مزاح ورواه عنه أيضاً أبو يعلى والدليلي وفي الباب عائشة

(عمار يزول مع الحق حيث يزول) أي يدور معه حيث دار فاهدوا بهديه (ابن عساكر) في تاريخه عن ابن مسعود (عمار خلط الله الإيمان ما بين قرنيه إلى قدمه وخلط الإيمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً) المراد نار الآخرة (ابن عساكر) في التاريخ عن علي أمير المؤمنين ورواه عنه أيضاً الدليلي وغيره

(عمار تقتله الفئة الباغية) أي الظالة الخارجة عن طاعة الإمام الحق وزاد الطبراني في رواية الناكبة عن الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية كما جاء موضحاً في رواية الطبراني وغيره وهذا من معجزاته لأنه إخبار عن غيب وقد وقع



٥٦٠٨ - عمدا صنعته يا عمر - (حم م ٤) عن بريدة (صح)

٥٦٠٩ - عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة - البزار عن ابن عمر (حل) عن أبي هريرة ، ابن عساكر عن الصعب بن جثامة - (ض)

٥٦١٠ - عمر معي ، وأنا مع عمر ، وألحق بعدي مع عمر حيث كان - (طب عد) عن الفضل - (ض)

٥٦١١ - عمرو بن العاص من صالحى قريش - (ت) عن طلحة - (صح)

٥٦١٢ - عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية ، وفتح القسطنطينية خروج الدجال (حم د) عن معاذ - (ض)

(فائدة) روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح كافي الإصابة عن أبي وائل عن أبي مسيرة أنه رأى عمارا إذا الكلاع وكان قتل مع معاوية يوم صفين فى قباب يبيض بفناء الجنة فقال ألم يقتل بعضكم بعضا قالوا بلى ولكن وجدنا الله واسع المغفرة (حل) وكذا الخطيب (عن أبي قتادة) وفى الباب أبو أيوب رفعه تقتل عمارا الفئة الباغية

(عمدا صنعته يا عمر) قاله له لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت شيئا لم تكن صنعته فذكره وفيه جواز الخمس والنفل بوضوء والمسح على الخف ورد على من أوجب الوضوء الكل فرض ولا ينافيه إذا قتم إلى الصلاة لأن المراد محدثين (حم م ٤ عن بريدة) بن الحصيب

(عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة أى يزهو ويضئ لاهلها كما يضئ السراج لأهل الدنيا وأنهم ينتفعون بهديه فيها كما ينتفع أهل الدنيا بوضوء المصباح لما سبق أن العلماء يحتاج الناس إليهم فى الجنة (البزار) فى مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيشى فيه عبد الله بن ابراهيم بن أبي عمر الغفارى وهو ضعيف (حل) من حديث محمد بن عمر الواقدى عن مالك عن ابن شهاب عن المسيب (عن أبي هريرة) ثم قال غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن الصعب) بفتح المهملة الأولى وسكون الثانية ضد السهل (بن جثامة) بفتح الجيم وشد المثلة اللشى نزيل ودان قيل مات فى خلافة الصديق قال فى التقريب والأصح فى خلافة عثمان

(عمر معي وأنا مع عمر والحق يعدي مع عمر حيث كان) أى يدور معه حيث دار فإنه كان مشتغلا بالحق والغالب على قلبه سلطانه (طب) وكذا الأوسط (عد عن الفضل) بن عباس قال تكلم عمر بكلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يودع الناس ويستحلهم فى أول مرضه فذكره قال الهيشى وفى إسناده من لم أعرفه

(عمرو بن العاص) يأتى كثيراً فى كتب الحديث بخذف الباء لعل فى المنقوص والفصيح إثباتها (من صالحى قريش) تمامه عند أحمد وأبى يعلى ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأتم عبد الله وعبد الله اه قال أبو يزيد جزع عمرو بن العاص عند موته جزعا شديدا فلما رأى ذلك ابنه قال ما هذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال قد كان ذلك ولا أدري أحق كان ذلك أم يتألفنى؟ مات بمصر يوم الفطر عن نحو مائة سنة (ت عن طلحة) بن عبيد الله قال قال الأخرم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بشئ سمعته يقول فذكره قال الهيشى رجاله ثقات

(عمران بيت المقدس) بفتح الميم وسكون القاف وبكسر الدال وبضم ففتح فتشديد الأول على إرادة المصدر أو المكان أى بيت المكان الذى جعل فيه الطهارة أو بيت مكان الطهارة والثانية بمعنى المظهر وتطهره لإخلاؤه من الأصنام أو الذنوب وإضافته من إضافة الموصوف بصفته بمسجد الجامع (خراب يثرب) أى عمران بيت المقدس يكون خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) أى وما به خراب يثرب خروج الملحمة وهى معترك القتال اسم لموضعه





- ٥٦١٣ - عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً - (حم خ ه) عن جابر (حم ق ده) عن ابن عباس (دت ه) عن أم معقل (ه) عن وهب بن خنيس (طب) عن ابن الزبير - (صح)
- ٥٦١٤ - عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ مَعِيَ - سمويه عن أنس (صح)
- ٥٦١٥ - عَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنَ الرِّجَالِ الْخِيَاطَةُ ، وَعَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنَ النِّسَاءِ الْمَغْزَلُ - تمام (خط) وابن عساكر عن سهل بن سعد - (ض)

أى موضع التحام القتال ذكره ابن قرقول فى النهاية هى الحرب وموضعه يعنى أنها اسم لمجموع ذلك قال الجوهري الرقعة العظيمة فزاد الوصف بالعظم ( وخروج الملحمة فتح القسطنطينية ) وهو لخروج الدجال جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم كل واحد منهما عين ما بعده وعبر به عنه (حم د) فى الدين (عن معاذ) بن جبل قال المنذرى فيه عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان بن صالح تكلم فيه غير واحد هو وأورده فى الميزان من جملة مناكيره

( عمرة فى رمضان تعدل حجة ) أى تقابلها وتماثلها فى الثواب لأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت ذكره المظهر قال الطيبي وهذا من باب المبالغة وإلحاق الناقص بالكامل ترغيباً وبعثاعليه وإلا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج اه فعلم أنها لا تقوم مقامها فى إسقاط الفرض الاجماع على أن الاعتناء لا يجزئ عن فرض الحج وفيه أن الشيء يشبه الشيء ويجعل عدله إذا أشبهه فى بعض المعانى لا كلها وأن ثواب العمل يزداد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص النية فان أفضل أوقات العمرة رمضان قال الراغب والعمرة الزيادة التى فيها عمارة الوقت وجعل فى الشرع للقصده الخصوص (حم خ ه) عن جابر بن عبد الله (حم ق ده) عن ابن عباس دت ه عن أم معقل بفتح الميم وكسر القاف الأسدية وقيل الأنصارية (ه عن وهب بن خنيس) بمعجمة ونون وموحدة تحميتة ومهملة وزن جمع فى الطائى صحابي نزل الكوفة ويقال اسمه هرم ووهب (طب عن الزبير) بن العوام وخرجه البزار عن على وأنس

( عمرة فى رمضان كحجة معي ) فى حصول الثواب كما تقرر قال ابن العربي هذا صحيح مليح وفضل من الله ونعمة نزلت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان إليها اه وفيه كالذى قبله أنه يسن إكثار العمرة فى رمضان وعليه الشافعية (سمويه عن أنس) بن مالك وفيه داود بن يزيد الأزدي ضعفه أحد وابن معين والنسائى وغيرهم وهلال بن يزيد قال فى الميزان عن ابن حبان فى حديثه مناكير وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لاحد من المشاهير وهو عجب فقد خرجه الطبرانى والحاكم والبزار باللفظ المذكور بل هو عند مسلم على الشك بلفظ عمرة فى رمضان تقضى حجة أو حجة معي وعزاه ابن العربي فى شرح الهمذى إلى أبى داود بغير شك كما هنا وقال إنه صحيح

( عمل الأبرار ) جمع بار هو المطيع (من الرجال) لفظ رواية الخطيب من رجال أمتى (الخيطة) أى خياطة الثياب (وعمل الأبرار من النساء المغزل) أى الغزل بالمغزل قال فى الميزان لازم ذلك الحياكة إذ لا يتأتى خياطة ولا غزل إلا بحياكة ففتح الله من وضعه اه بلفظه وقد ورد فى فضل المغزل أخبار منها ما رواه ابن عساكر عن زياد القرشى قال دخلت على هند بنت المهلب وهى امرأة الحجاج فرأيت فى يدها مغزلاً تغزل به فقلت أنتغزلين وأنت امرأة أمير قالت سمعت أبى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طولكن طاقة أظمكن أجرأ وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس وأخرج الخطيب فى تاريخه عن ابن عباس مرفوعاً زينوا مجالس نساتكم بالمغزل وهما حديثان واهيان (تمام) فى فوائده عن عبد السلام بن أحمد القرشى عن محمد بن إسماعيل التميمي عن محمد بن عبد الله الخراسانى عن موسى بن إبراهيم المروزى عن مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال ماؤلف فى مختصر الموضوعات وموسى متروك (خط) فى ترجمة أبى داود النخعي من حديث أبى حازم عن سهل (وابن لال) فى المكارم (وابن عساكر) فى التاريخ وكذا أبو نعيم

٥٦١٦ - عمل البر كله نصف العبادة ، والدعاء نصف فإذا أراد الله تعالى بعد خيراً أنتحى قلبه للدعاء - ابن منيع عن أنس - (ض)

٥٦١٧ - عمل الجنة الصدق ، وإذا صدق العبد بر ، وإذا بر آمن ، وإذا آمن دخل الجنة ، وعمل النار الكذب ، إذا كذب العبد فجر ، وإذا فجر كفر ، وإذا كفر دخل النار - (حم) عن ابن عمرو - (ح)

٥٦١٨ - عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة - الرافعي عن أبي هريرة (فر) عن ابن مسعود (ض)

٥٦١٩ - عمل هذا قليلاً وأجر كثيراً - (ق) عن البراء - (صح)

والدليلي كلهم (عن سهل بن سعد) الساعدي وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب خرجة وأقره والأمر بخلافه بل قنح في سنده فعبه بأن أباداود النخعي أحد رواه كذاب وضاع دجال وبسط ذلك بما منه أن يحيى ذكر أنه أكذب الناس وجزم الذهبي في الضعفاء بأنه كذاب دجال وفي الميزان عن أحمد كان يضع الحديث وعن يحيى كان أكذب الناس ثم سرد له أحاديث هذا منها ووافقه في اللسان وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعبه المؤلف إلا بإيراد حديث تمام وقال ابن موسى متروك ولم يزد على ذلك

(عمل البر) بالكسر (كله نصف العبادة والدعاء نصف) أي نصف العبادة الآخر (فإذا أراد الله بعد خيراً أنتحى) بحاء مهملة (قلبه للدعاء) أي مال قلبه له وتوجه إليه يقال أنتحى في سيره اعتمد على الجانب الأيسر وأنتحى أنتحاه مثله هذا هو الأضل ثم صار الانتحاء الاعتدال والميل في كل وجه (ابن منيع) في المعجم (عن أنس) ورواه عنه الدليلي أيضاً

(عمل الجنة) أي عمل أهل الجنة أو العمل الموصل إلى الجنة (الصدق) وإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة وعمل النار الكذب إذا كذب العبد فجر وإذا فجر كفر وإذا كفر دخل النار) أي نار جهنم ومقصود الحديث الحث على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم عقلاً وشرعاً وأطابقت على ذلك الملل والنحل لكن قد يمرض ما يصير الصدق مذموماً بل حراماً والكذب محموداً بل واجباً وليس الكلام فيه (حم) عن ابن عمرو) بن العاص رمز المصنف لحسنه

(عمل قليل في سنة) أي مصاحب لها (خير من عمل كثير) أي في صورته وعدده (في بدعة) لأن ذلك وإن قل أكثر نفعاً بل كله نفع وذا أكثر ضرراً فني بمعنى مع كهي فيء ادخلوا في أمم، فالظرفية مجازية فكأهما لصدورهما معهما من صاحبهما مظهروان بهما متمسكان فيهما نشبه تمسكتهما فيهما بتمسك المظروف في ظرفه ذكره الطيبي كالفاضي وقال الخطابي لاخير في العمل مع البدعة لكن المراد أنه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة لا نفع فيه واعلم أن مصباح السعادة اتباع السنة والاعتناء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في مصادره وموارده وحر كاته وسكنته حتى في هيئة أكله وقيامه وقعوده وكلامه قال الله تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، وذلك شامل لجميع الآداب فعليك أن تلبس سراويل قاعداً وتتم قائماً وتبتدئ باليمين في نعلك وتأكل بيمينك وتعلم أظفارك مبتدئاً بمسحة اليد اليمنى وتحمم بإبهامها وفي الرجل يختصر النبي وتحمم باليسرى وكان بعضهم لا يأكل البطيخ لكونه لم ينقل كيفية أكل المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم له قال الغزالي: فلا ينبغي التساهل في ذلك ويقال هذا ما يتعلق بالعمادات فلا معنى للاتباع فيه فإن ذلك يغلق باباً عظيماً من أبواب السعادة (الرافعي) الإمام في التاريخ (عن أبي هريرة فر) وكذا القضاعي والدارمي (عن ابن مسعود) وفيه أبان بن يزيد العطار لينة القطان (عمل هذا قليلاً وأجر كثيراً) قاله حين جاءه رجل متعق بالحديد فقال:

٥٦٢٠ - عَمُوا بِالسَّلَامِ ، وَعَمُوا بِالتَّسْمِيَةِ - ابن عساكر عن ابن مسعود - (ض)

٥٦٢١ - عَمِي وَصَنُو أَبِي الْعَبَّاسِ - أبو بكر في الغيلانيات عن عمر - (ح)

٥٦٢٢ - عَنِ الْغُلَامِ عَقِيْقَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ عَقِيْقَةٌ - (طب) عن ابن عباس

٥٦٢٣ - عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ - (حم دن ه حب) عن أم كرز (حم ه)

عن عائشة (طب) عن أسماء بنت يزيد - (ح)

٥٦٢٤ - عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ : لَا يَضْرُكُمُ أَذْكَرَانَا كُنَّ أُمَّ إِنَانَا - (حم دت ن ك)

(حب) عن أم كرز (ت) عن سلمان بن عامر ، وعن عائشة - (صح)

يارسول الله أقاتل وأسلم؟ قال: أسلم ثم قاتل ففعل فقتل (ق عن البراء) بن عازب. ورواه عنه أيضاً أحمد والطيالسي وغيرهم

(عموا بالسلم) بأن يقول المبتدئ إذا سلم على جمع السلام عليكم (وعموا بالتسميت) بأن يقول يرحمكم الله أو يهديكم الله أو يقر الله لكم ونحو ذلك فلو قال يرحمك الله حصل أصل السنة والأمر للندب فيهما (ابن عساكر) في التاريخ (عن ابن مسعود) .

(عمي وصنو أبي العباس) بن عبد المطلب أي فاحفظوا حتى فيه وأحلوه محل الإكرام والاعظام فان من آذاه فقد آذاني (أبو بكر في الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب .

(عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) أي يجزى عن الذكركر شاتان وعن الأنثى شاة وبظاهره أخذ الليث والظاهرية فأوجبوها وأجاب الجمهور بأنه علقها في أخبار أخر على محبة فاعلمها وذلك يدل على الندب ولو كانت واجبة لبين وجوبها بيانا قائما تقوم به الحجة (طب عن ابن عباس) .

(عن الغلام شاتان مكافتان) أي متساويتان في السن والحسن أو معادلان لما يجب في الزكاة في الأضحية من الأسنان مذبوحتان من قولهم كافأ الرجل بين بعيرين إذا وجأ في لبة هذا ثم لبة ذلك فنجرهما، ما ذكره الزمخشري وزاد أم مكافتان دفعا لثوم أن يتجز في أحدهما ويهون أمرهما فين به أن تسكون فاضلة كاملة وفيه تنبيه على تهذيب العقيقة من عيوب الأضحية (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فإنه سبحانه فاضل بين الذكر والأنثى في الأثر والدية والشهادة والعتق فكذا العتق ولا يعارضه أن فاطمة ذبحت عن الحسن والحسين كبشا كبشا لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عن كل واحد كبشا وذبحت أمهما عنهما كبشين واقتصاره في الأخبار على الشياه يفهم أنه لا يجزئ غيرهما ولو أعل كالأبل والبقر وبه صرح جمع لكن نقل عن مالك أنه كان يعق بجزور (حم دن ه حب) عن أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء ثم زاي الكعبة المكية الصحابية (عن عائشة طب عن أسماء بنت يزيد) بن السكن

(عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم ذكرانا كن أم إنانا) فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره في زعمهم أنه لا يسن العقيقة عن الأنثى قال ابن المنذر وهو رأى ضعيف لا يلتفت إليه لمخالفته السنة الصحيحة من وجوه وهذه الأحاديث حجة للجمهور في التفرقة بين الغلام والجارية وعن مالك هما سواء فيعق عن كل منهما شاة قال الخليلي وحكمة كون الأنثى على النصف من الذكر أن القصد استبقاء النفس فأشبهت الدية وقواه ابن القيم بالحديث الوارد في أن من أعتق ذكرا عتق كل عضو منه ومن أعتق جارتين كذلك (حم دت ن ك) عن أم كرز

٥٦٢٥ - عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ تَعَالَى - وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينٌ - رَجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ فَغَشَى بَيَاضٌ وَجُوهَهُمْ نَظَرَ النَّاطِرِينَ ، يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعِدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ جَمَاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقِبَالِ ، يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ فَيَتَّقُونَ أَطْيَبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي آكُلُ التَّمْرِ أَطْيَبَهُ - ( ط ب ) عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ - ( ح )

٥٦٢٦ - عِنْدَ اللَّهِ خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَفَاتِيحُهَا الرَّجَالُ ، فَطُورِي لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِفْلَاحًا لِلشَّرِّ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِفْلَاحًا لِلْخَيْرِ - ( ط ب ) وَالضِّيَاءُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - ( ص )

٥٦٢٧ - عِنْدَ اللَّهِ عِلْمٌ أَمِيَةٌ بِنِ أَبِي الصَّلَاتِ - ( ط ب ) عَنْ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ - ( ص )

٥٦٢٨ - عِنْدَ اتِّخَاذِ الْأَغْنِيَاءِ الدَّجَاجِ يَأْذُنُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَلَاكِ الْقَرْيِ - ( ه ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عن سلمان بن عامر) بن أوس بن حجر الضبي نزيل البصرة قال مسلم لم يكن في الصحابة ضبي غيره (وعن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال ابن حجر له طرق عن الأربعة واليهيقي

(عن يمين الرحمن تعالى وكلنا يديه يمين) أي هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال ينقص عن اليمين وكل ماجاء في الكتاب والسته من هذا فجاز واستعارة (رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغطهم النبيون والشهداء) أي يحسدونهم حسداً خاصاً محموداً (بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع القبائل) أي جماعات من قبائل شتى (يجتمعون على ذكر الله فينتقون) أي يختارون الأفضل (من أطيب الكلام) أي أحسنه وخياره (كما ينتقى آكل التمر أطيبه - ط ب عن عمرو بن عبسة) بموحدة وهملتين مفتوحتين ابن عامر بن خالد السلي أبي نعيم صحابي قديم وقدر من المصنف لحسنه

(عند الله خزائن الخير والشّر مفاتيحها الرجال فطور لمن جعله الله مفتاحاً للخير مفلحاً للشّر) أي الفساد والسوء (ويويل) حزن وهلاك وشقة من عذاب (لمن جعله مفتاحاً للشّر مفلحاً للخير) قال الراغب الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشّر ضده والخير قد يكون خيراً لو احدث شراً لآخر والشّر كذلك كالمال الذي يكون ربما كان خيراً لو يدر شراً لعمرو ولذلك وصفه الله بالأمرين قال الطيبي والمعنى الذي يحتوي على خيرية المال وعلى كونه شراً هو المشبه بالخزائن فمن توسل بفتح ذلك المعنى وأخرج المال منها وأنفق في سبيل الله ولا يتفقه في سبيل الشيطان فهو مفتاح للخير مفلح للشّر ومن توسل بإغلاق ذلك الباب في إنفاقه في سبيل الله وفتح في سبيل الشيطان فهو مفلح للخير، ومفتاح للشّر (ط ب والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي ورواه عنه أبو يعلى والدليلي

(عند الله علم أمة بن أبي الصلت) وذلك أن الشريد قال ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شيء من شعر أمة قلت نعم فأشدته مائة قافية كلما أنشدته قافية قال هيه أي زدني ثم ذكره (ط ب عن الشريد بن سويد) ظاهره أن هذا لا يوجد مخرجا لأحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه الإمام مسلم باللفظ المزبور عن شريد المذكور كما في الفردوس وغيره

(عند اتخاذ الأغنياء الدجاج) أي اقتنائهم إياها (بأذن الله تعالى هلاك القرى) أي يكون ذلك علامة على هلاكها وما ذكر من أن لفظ الحديث هكذا هو ما في نسخ الكتاب لكن في الفردوس وغيره مانصه : عند اتخاذ الأغنياء الدجاج هلاك الفقراء وبأذن الله عز وجل هلاك القرى اه . فسقط من قلم المؤلف لفظ هلاك الفقراء (ه عن

- ٥٦٢٩ - عِنْدَ أَذَانِ الْمُؤَذِّنِ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ . فَإِذَا كَانَ الْإِمَامَةُ لَاتُرَدُّ دَعْوَتُهُ - (خط) عن أنس - (ض)
- ٥٦٣٠ - عِنْدَ كُلِّ خْتَمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ - (حل) وابن عساكر عن أنس - (ض)
- ٥٦٣١ - عِنْدِي أَخَوْفُ تَلِيكُمْ مِنَ الذَّهَبِ أَنَّ الدُّنْيَا سَتُصَبُّ عَلَيْكُمْ صَبًّا فَيَأْتِيَتْ أُمَّتِي لَا تَلْبِسُ الذَّهَبَ - (حم) عن رجل - (ح)
- ٥٦٣٢ - عُنْوَانُ كِتَابِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسَنٌ ثَمَاءِ النَّاسِ - (فر) عن أبي هريرة - (ض)
- ٥٦٣٣ - عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِينَ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - (خط) عن أنس - (ض)
- ٥٦٣٤ - عَهْدُ اللَّهِ تَعَالَى أَحَقُّ مَا أَدَى - (طب) عن أبي أمامة - (طب) عن أبي أمامة - (ح)

أبي هريرة) قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنياء باتخاذ الغنم ، والمقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره . قال السخاوي وهو ضعيف ، وقال المؤلف في الميزان تبعاً للمدبري إنه واه ولا ابن حبان في الضعفاء عن ابن عمر مرفوعاً الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حج فقرائها

(عند أذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء) إذا توفرت شروطه وأركانه وآدابه كما سبق (فإذا كان الإمامة لاترد دعوته) أي الداعي كأنه يقول إنه عند الإمامة أقوى في تأكيد رجاء القبول منه عند الأذان (خط عن أنس) بن مالك ويض له الدليلي

(عند كل ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة مستجابة) فيه عموم للقارئ والمستمع بل والسامع ومن ثم أكد وأطلب الدعاء عند ختمه (حل) من حديث جعفر بن مجاشع عن حمون بن عباد عن يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس وقال لأعلم رواه عن مسعر غير يحيى (وابن عساكر) في التاريخ وكذا الدليلي (عن أنس) وفيه يحيى السمسار . قال في الميزان : كذبه ابن معين وتركه الذهبي ، وقال ابن عدى يضع الحديث ويسرقه قال ومن بلاياه هذا الخبر في أخبار آخر

(عندي أخوف عليكم من الذهب أن الدنيا ستصب عليكم صبا فيألت أمتي لا تلبس الذهب) أي عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركه . مراده رجال أئمة وهذا من معجزاته لأنه إخبار عن غيب وقد وقع (حم) عن رجل) من الصحابة ولا يضر إمامهم لأهم عدول وقد رمز المصنف لحسنه

(عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثماء الناس) عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من خير وشر وحسن وقبيح ، وقد عنونت الكتاب أعنونه (فائدة) قيل ليزرجهه عند ما قدم للقتل تكلم بكلام نذكر به فقال أي شيء أقول إن الكلام لكثير لكن إن أمك أن تكون حديثاً حسناً فافعل ، وكتب حكيم إلى الاسكندر : اعلم أن الأيام تأتي على كل شيء فتخلقه وتخلق آثاره ، وتميت الأفعال إلا ما رسخ في قلوب الناس فأودع قلوبهم محبة أبدية يبقى بها حسن ذكرك وكرم أفعالك وشرف آثارك (فرعن أبي هريرة) وفيه محمد بن الحسن الأزدي . قال الذهبي : قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومحمد بن كثير المصيصي ضعفه أحمد

(عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب) أي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة وعنوان الكتاب بضم العين وقد تكسر وعنوانه جعلت له عنواناً (خط عن أنس) وفيه أبو الفرج أحمد بن محمد بن جوري العكبري قال مخرجه الخطيب في حديثه منا كبير . قال الذهبي : قلت له حديث موضوع انتهى . كأنه يشير إلى هذا . وقال ابن الجوزي حديث لأصل له

(عهد الله تعالى أحق ما أدى) يحتمل أن المراد بالعهد الصلاة لقوله في الخبر الآتي : العهد الذي بيننا وبينهم

٥٦٣٥ - عهدة الرقيق ثلاثة أيام - (حم دك هق) عن عقبة بن عامر (ه) عن سمرة - (ح)

٥٦٣٦ - عودوا المريض، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة - (حم حب هق) عن أبي سعيد - (صح)

٥٦٣٧ - عودوا المرضى، ومروهم فليدعوا لكم؛ فإن دعوة المريض مستجابة، وذنبه مغفور - (طس) عن أنس - (ض)

٥٦٣٨ - عودوا المريض، واتبعوا الجنائز، والعيادة غيباً، أو رباعاً، إلا أن يكون مغلوباً فلا يعاد، والتعزية مرة - البغوي في مسند عثمان عنه - (ض)

الصلاة (طب عن أبي أمامة) الباهلي رمز لحسنه

(عهدة الرقيق ثلاثة أيام) فإذا وجد به المشتري عيباً فيها رده على البائع بلاينة وإن وجده بعدها لم يرد إلا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي العهدة ونظر إلى العيب فإن أمكن حدونه فالقول للبائع وإلارده وقال لم يثبت خبر العهدة (حم دك هق) في البيع عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن (عن عقبة بن عامر ه عن سمرة) بن جندب قال الحاكم صحيح لكن الحسن لم يسمع من عقبة أي فهو منقطع ومن ثم ضعفه أحمد وغيره

(عودوا المريض) بضم العين والبدال بينهما وأوسا كمة أي زوروا فالعامل عائد وجمعه عواد كذافي المصباح وقال ابن الأثير العيادة الزيارة ثم اشتهرت في زيارة المريض حتى صار كأنه مختص به (واتبعوا الجنائز) فإنها (تذكركم الآخرة) أي أحوالها وأهوالها وهذا كالحسوس والأمر للندب المؤكد قال بعضهم أمر بذلك لحق المسلم وللانحياز فإن المرض والموت يذكران الآخرة لأنهما من أسباب الرحيل فيستعد وكأنه يشير به إلى أن يكون معظم قصدكم من اتباع الجنائز ذكر الآخرة لاما أحدثوا من الرسم والعادة مع ما فيها من البركة بحضور المؤمنين ومعونة أهله على تجهيزه (حم حب هق عن أبي سعيد) المنذرى

(عودوا المرضى) قال ابن بطلال يحتمل كون الأمر للوجوب على الكفاية فإطعام الجائع وفك الأسير يحتمل كونه للندب للحث على التواصل والالفة وحزم الداودي بالأول وقال الجمهور هي في الأصل نذب وقد تصل إلى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبراني تتأكد في حق من ترجى بركته وتسن فيمن يراعى حاله وتباح فيما عداهما وفي الكافر خلف وقد نقل النووي في الكافر الإجماع على عدم الوجوب يعني على الأعيان واستدل بقوله عودوا المريض على مشروعية العيادة في كل مرض لكن استثنى بعضهم الأرمد لكون عائدته قديري ما لا يراه هو وهذا لأمر خارجي قد ينجى. مثله في بقية الأمراض كالمغنى عليه (ومروهم فليدعوا لكم) فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور (والسكلام في مريض مسلم كما هو ظاهر ويحتمل تقييده بما إذا لم يكن عاصياً بمرضه (طس عن أنس) وضعفه المنذرى ورواه عنه أيضاً البيهقي في الشعب

(عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة والعيادة) تكون (غيباً) أي يومابعد يوم بحيث لا يمل (أوربماً) بالكسر بأن يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد في الرابع قال في الاتحاف وهذا التمييز بحسب الأعم الأغلب والإفحور الصديق والقريب يعاد كل يوم بحسب الحاجة والمصلحة والعادة (إلا أن يكون مغلوباً) على عقله بأن كان لا يعرف العائد حينئذ (فلا يعاد) لعدم فائدة العيادة لكن يدعى له (والتعزية) بالميت تكون (مرة) واحدة فلا يكررها المعزى فيكره لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس لها المعزى فإنه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره (البغوي في مسند عثمان) بن عثمان (عنه) أي عن عثمان ثم قال أعنى مخرجه البغوي هو مجهول الإسناد

- ٥٦٣٩ - عَوَّدُوا قُلُوبَكُمْ الرَّقَبَ ، وَأَكْثَرُوا التَّفَكُّرَ وَالْإِعْتِبَارَ - (فر) عن الحكيم بن عمير
- ٥٦٤٠ - عَرَّضُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، عَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، عَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، عَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْحَمِيَا وَالْمَمَاتِ - (م ن) عن أبي هريرة - (ص)
- ٥٦٤١ - عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ مَا بَيْنَ سَرْتِهِ إِلَى رُكْبَتِهِ - سمويه عن أبي سعيد - (-)
- ٥٦٤٢ - عَوْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجْلِ كَعَوْرَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجْلِ ، وَعَوْرَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ كَعَوْرَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجْلِ - (ك) عن علي - (ح)
- ٥٦٤٣ - عَوَّضُوهُمْ وَلَوْ بِسُوطٍ ، يَبْنِي فِي التَّزْوِيجِ - (طب) والضياء عن سهل بن سعد - (ص ، ح)

(عَوَّدُوا) بواو مشددة مكسورة بضبط المصنف من العادة سميت به لأن صاحبها يعاودها أى يرجع إليها مرة بعد أخرى (قلوبكم الرقب) من المراقبة وهى كما فى العوارف علم القلب بنظر الله إليه فما دام هذا العلم يلازم القلب فهو مراقب (وأكثروا التفكير) من الفكر وهو تردد القلب بالظن والتدبير لطلب المعانى وقيل هو ترتيب أمور فى الذهن يتوصل منها إلى مطلوب علماً أو ظناً (والاعتبار) أى الاستدلال والاعتاظ والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ. والتفكر من أعلى مقامات السالكين قال الفضيل التفكير مرآة تريك حسناك وسيئك وقال ابن آدم التفكير مخ العقل ومن لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومن لم يكن سكوته تفكراً فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتباراً فهو لهو وفى الحكم الفكر سير القلب فى ميادين الاعتبار والفكرة سراج القلب فإذا ذهبت فلا إضاءة له والتفكر فكرتان فكرة تصديق وإيمان وفكرة شهود وعيان فالأولى لأرباب الاعتبار والثانية لأرباب الشهود والاستبصار وفيها لولا ميادين النفوس ماتحقق سير السائرين لأمساقه بينك وبينه حتى تطورها رحلتك ولاقطعة بينك وبينه حتى تحوها فى صلتك (فر عن الحكم بن عمير) مصغراً وفيه يحيى بن سعيد العطار قال الذهبى قال ابن عدى بين الضعف وعيسى بن إبراهيم القرشى الهاشمى قال الذهبى قال ابن معين ليس بشئ وتركه أبو حاتم وموسى بن أبى حبيب ضعفه أبو حاتم

(عَوَّدُوا) بسكون الواو وذال معجمة أى اعتصموا (بالله) والتجئوا إليه (من عذاب القبر) فإن عذاب القبر حق خلافاً للبعثرة (عَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ) أى نار جهنم (عَرَّضُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ) فإنها أعظم الفتن (عَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْحَمِيَا وَالْمَمَاتِ) أى الحياة والموت وفتنة الموت فتنة الاحتضار أو القبر وذكره الفتنين الأخيرتين من ذكر الخاص بعد العام (م ن عن أبي هريرة)

(عورة المؤمن) الذى رأته فى أصول صحبة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرتة إلى ركبته) والعورة بسكون الواو الخلل فى شعر وغيره وكل ما يستحى منه كما فى القاموس وقال التلسانى من العار الذى يلحق الذم بسبه يقال عورات الجسد وعورات الكلام (سمويه عن أبى سعيد الخدرى ورواه عنه أيضاً الحرث فى مسنده قال ابن حجر وفيه شيخ الحرث داود بن الحبر رواه عن عباد بن كثير عن أبى عبد الله الشامى عن عطاء عنه وهو سلسلة ضعفاء إلى عطاء

(عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل) فى حرم نظر الرجل إلى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع المرأة (ك) فى اللباس (عن علي) أمير المؤمنين قال الحماكم صحيح فرده الذهبى بأن فيه إبراهيم بن علي الرافعى ضعفه (عوضون) أى عن صدقهن (ولو بسوط) أى ولو بشئ. حقير جداً فإنه إذا كان متمولاً يجوز جعله صداقاً ولا تخلين العقد منه وإن كان صحيحاً وقوله (يعنى فى التزويج) مدرج من كلام الراوى أو المصنف لليان والابيضاح (طب والضياء

- ٥٦٤٤ - عونُ العبدِ أخاه يوماً خيراً من اعتكافه شهراً - ابن زنجويه عن الحسن مرسلًا - (ض)
- ٥٦٤٥ - عويمرُ حكيمُ أمي، وجذبَ طريدُ أمي: يعيشُ وحده ويموتُ وحده. والله يبعثه وحده -  
الحارث عن أبي المثنى المليكي مرسلًا - (ح)
- ٥٦٤٦ - عيادةُ المريضِ أعظمُ أجرًا من اتباعِ الجنائزِ - (فر) عن ابن عمر - (ض)
- ٥٦٤٧ - عيانٌ لآتمسهما النارُ أبدًا: عينٌ بكَّتْ من خشيةِ الله وعينٌ باتتْ تحرسُ في سبيلِ الله - (ع)  
والضياء عن أنس - (صح)
- ٥٦٤٨ - عيانٌ لا تريان النارَ: عينٌ بكَّتْ وجلا من خشيةِ الله، وعينٌ باتتْ تكلًا في سبيلِ الله -  
(طس) عن أنس - (صح)

في المختارة (عن سهل بن سعد) الساعدي قال الهيثمي وفيه من لم أعرفهم  
(عون العبد أخاه يوماً خيراً من اعتكافه شهراً) يعني أفضل من اعتكافه في المسجد مدة شهر والعمون الظهير على  
الأمر جمعه أعوان واستعان به فأعانه ابن زنجويه عن الحسن مرسلًا) وهو البصري  
(عويمر) بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء الصحابي الجليل (حكيم أمي وجندب) بن جنادة أبو ذر الغفاري  
(طريد أمي يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قاله لما خرج لتوك فأبسطاً أبي ذر بيده  
لحمل متاعه على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشياً فنظر ناظر فقال يا رسول الله هذا الرجل يمشي وحده فقال  
كن أباً ذر فلما تأملوه قالوا هو فذكره (الحارث) بن أبي أسامة في مسنده (عن أبي المثنى المليكي) لعل صوابه الأملوكي  
بفتح الهمزة وسكون الميم وضم اللام وآخره كاف نسبة إلى أملاك بطن من ردمان قبيلة من رعين (مرسلًا)  
(عيادة المريض أعظم أجرًا من اتباع الجنائز) لأن فيها أربعة أنواع من الفوائد نوع يرجع إلى المريض ونوع يعود  
على العائد ونوع يعود على أهل المريض ونوع يعود على العاقبة فتدبر وقال في الالتفات وجهه أن معاملة الخي أولى وأفضل  
من معاملة غيره (فر عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه عبد الرزاق وأبو الشيخ وغيرهما  
(عيان لآتمسهما النار أبدًا عين بكَّتْ من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله) قال الطيبي قوله عين بكَّتْ الخ  
كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه لقوله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) حيث حصر الخشية فهم غير  
متجاوزة عنهم لحملت النسبة بين العيين عين مجاهدة مع النفس والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار والخرف والخشية  
مترادفان (ن والضياء عن أنس) وعزاه الذهبي لأبي داود قال المناري وهو وهم وعزاه الهيثمي لأبي يعلى وقال  
المنذري رجاله ثقات .

(عيان لا تريان النار عين بكَّتْ وجلا من خشية الله وعين باتت تكلًا في سبيل الله) أي تحرس فيه واعلم  
أن البكاء إما من حزن وإما من وجع وإما من فزع وإما من فرح وإما من شكر وإما من خشية من الله  
تعالى وهو أعلاها درجة وأغلاها ثمنًا في الدار الآخرة وأما البكاء للربا والكذب فلا يزيد صاحبه إلا طردًا ومقتنا وحق  
لمن لم يعلم وحق لمن لم يعلم ماجرى له به العلم في ساق عليه تعالى من سعادة مؤبدة أو شقاوة مخلدة وهو  
فما بين هذين قد ركب المحرمات وخائف المنهيات أن يكثر بكأؤه وأن يهجر الفواش مظهر منها وما بطن وأن  
يحآر إلى الله عما سلف منه من سوابق مخالفاته وقبائح شهوته تهسى أن لا تمسه النار في دار القرار (طس عن أنس)  
وفيه زافر بن سليمان قال ابن عدى لا يتابع على حديثه وشييب بن بشر أورده الذهبي في الضعفاء وقال أبو حاتم  
لين الحديث



٥٦٤٩ - عَيْنَانِ لَا تُصِيبُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - (ت) عن ابن عباس - (ص)

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٥٦٥٠ - الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ - (حم ق دن ه) عن ابن عباس - (ص)

٥٦٥١ - الْعَارِيَةُ مُؤَدَاةٌ، وَالْمُنْحَةُ مُرْدُودَةٌ - (ه) عن أنس - (ص)

٥٦٥٢ - الْعَارِيَةُ مُؤَدَاةٌ، وَالْمُنْحَةُ مُرْدُودَةٌ، وَالذِّينُ مَقْضَى، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ - (حم د ت ه) والضياء عن أبي أمامة

(عينان لا تصيبهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله) أى فى الثغر أو الجيش أو نحوهما قيل بكاء العين من خشية الله يطفى بحوراً من النيران فإن خشيته تحرق قلبه فتذيب شحم فؤاده فتجرى دموعه فتطفى نار معصيته وسوى بين العين الباكية والحارسة لاستوائهما فى سهر الليل لله والباكية بكت فى جوف الليل خوفاً لله والحارسة سهرت خوفاً على دين الله (ت) من حديث عطاء الخراسانى (عن ابن عباس) قال الترمذى فى العلل سألت محمداً يعنى البخارى عنه فقال عطاء الخراسانى يستحق أن يترك فإن عامة أحداثه معلولة اهـ ثم قال بعد سطريرات عطاء الخراسانى ثقة لم أر أحداً تكلم فيه بشئ.

### فصل فى المحلى بأل من هذا الحرف

(العائد فى هبته كالعائد فى قيته) أى كما يقبح أن يبقى ثم يأكله يقبح أن يتصدق بشئ ثم يسترجعه بوجه من الوجوه كشرائه من المنتقل إليه فثبته بأخس الحيوانات فى أخس أحوالها زيادة للنهجين والتنفير فيكره تنزيهاً لمن وهب أو تصدق أن يشتريه حتى من انتقل إليه من المتصدق عليه ولو وهب وأقبض لم يكن له أن يطلب ثواباً مطلقاً عند الشافعى وقال أبو حنيفة ومالك له طلب ثواب هبته أما الرجوع فى الموهوب فنزهه الشافعى إن وهب لأجنبي لا الفرع وعكس أبو حنيفة وقال مالك للاب الرجوع وكذا الأم ما لم يكن يتيماً، وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكأله وليس كذلك بل بقيته ليس لنا مثل السوء أى لا ينبغي لنا معشر المسلمين أن نتصف بصفة ذميمة يساهمنا فيها أخس الحيوانات فى أخس أحوالها (حم ق دن ه) عن ابن عباس

(العارية مؤداة) أى واجبة الرد على مالكةا عيناً حال الوجود وقيمة عند التلف وهو مذهب الشافعى وأحد وقال أبو حنيفة هى أمانة فى يده لا تضمن إلا بالتعدى وقال مالك إن خفى تلفها ضمن وإلا فلا والعارية مشددة الياء مأخوذة من العار منسوبة إليه فإنهم يرون الاستعارة عاراً وعبياً وقيل هى من التعاور وهو التداول (والمنحة مردودة) هى ما يمنح الرجل صاحبه من أرض يزرعها ثم يردّها أو شاة يشرب درها ثم يردّها، وهى فى معنى العارية وحكمها الضمان (ه) عن أنس) قال الحافظ ابن حجر وله فى النسائى طريقان من رواية غيره صحح ابن حبان إحداهما

(العارية مؤداة) أى مردودة مضمونة (والمنحة مردودة) لأنه لم يعطه عينها بل لبها فإذا مضت أيام اللبن ردها (والدين) بفتح الدال (مقضى) إلى صاحبه أى صفته اللازمة هى القضاء (والزعيم) أى الكفيل يعنى الضمين (غارم) ما ضمنه بمطالبة المضمون له سواء كان عن ميت ترك وفاء أم لا عند الشافعى ومالك خلافاً لابن حنيفة لأنه قول عام على تأسيس القواعد فحمل على عمومته فإن كانت الكفالة بالبدن فلا غرم عند الشافعى ومالك إلا ان مالكا غرمه إذا

- ٥٦٥٣ - العافية عشرة أجزاء : تسعة في الصمت ، والعاشر في العزلة عن الناس - (فر عن ابن عباس (ض))  
 ٥٦٥٤ - العافية عشرة أجزاء : تسعة في طلب المعيشة ، وجزء في سائر الأشياء - (فر عن أنس (ض))  
 ٥٦٥٥ - العالم أمين الله في الأرض - ابن عبد البر في العلم عن معاذ - (ض)  
 ٥٦٥٦ - العالم والمتعلم شريكان في الخير ، وسائر الناس لاخير فيه - (طب) عن أبي الدرداء - (ح)

لم يحضره والشافعي لا ، والغرم أداء الشيء قال الطيبي ومن وجب عليه حق غيره فيما أن يكون علي سبيل الأداء بما يتصل فهو العارية أو بدون ما يتصل به فالمنحة أو على القضاء من غير عينه فالدين أو على الغرامة بالالتزام بالكفالة (حمم) في البيع (ته) في الوصايا (والضياء) في المختارة (عن أبي أمامة) قال الهيثمي رجال أحمد ثقاة وقال ابن حجر فيه إسماعيل بن عياش رواه عن شامي وهو شرحيل بن مسلم وضعفه به ابن حزم ولم يصب وهو عند الترمذي في الوصايا أتم سابقاً كذا ذكره في تخرج الرافعي لكنه جزم في تخرج الهداية بضعفه

( العافية عشرة أجزاء تسعة في الصمت ) أي السكوت إلا عن خير ( والعاشر في العزلة ) أي الانفراد والتنجي ( عن الناس ) حيث استغنى عنهم واستغنوا عنه فإن دعاه الشرع إلى مخالطتهم لتعلم أو تعليم فلا خير فيها وعليه نزلت الإطلاقات المتباينة في مدحها وذمها وإنما كان الصمت كذلك لما فيه من كف اللسان عن النطق فيما تنهوا النفس وذلك مع مخالطة الناس صعب شديد لا يحصل إلا بقهر النفس ومجاهدتها ( فر عن ابن عباس ) قال الحافظ العراقي هذا حديث منكر

( العافية عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة ) أي الكسب الحلال الذي يعيش به الإنسان ( وجزء في سائر الأشياء ) لأن المكتسب قائم بفرض يمثل أمر الشارع بالاستغناء عن الناس وهو محبوب لله تعالى في الخبر المأثور إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال وفي رواية الديلمي أيضاً العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت والعاشر كسب اليد من الحلال اه فينبغي للعاقل أن يختار العافية فهي بالأغراض الدينية والدينية وافية فن عجز واضطر إلى الخلطة فليزوم الصمت وما أحسن العزلة فهي للبد ولاية لا يرى معها عزلة ( فر عن أنس بن مالك )

( العالم أمين الله في الأرض ) على ما أودع من العلوم ومنح من الفهوم فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأتم تعلمون فالعلم من وجه عبادة ومن وجه خلافة عن الله وهي أجل خلافة فإن الله قد فتح على قلب العالم العلم الذي هو أخص صفاته فهو كالحازن لانفس خزائنه ثم هو مأذون له في الإنفاق على كل ما يحتاج إليه رواه الإمام أبو عمر ( ابن عبد البر ) الذي قال فيه ابن الصلاح عن الباجي لم يخرج من الأندلس رجل أعلم بالحديث منه ( في ) كتاب ( العلم ) المؤلف الحافل ( عن معاذ ) بن جبل قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف اه وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد ممن وضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجعة مع أن أبا يعلى والديلمي خرجاه باللفظ المزبور

( العالم والمتعلم شريكان في الخير ) لا اشتراكهما في التعاون على نشر العلم ونشره أعظم أنواع البر وبه قوام الدنيا والدين ( وسائر الناس لاخير فيهم ) قال الشريف السمهودي هذا قريب المعنى من خبر : الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالمًا ومتعلمًا ﴿ تنبيه ﴾ قال الامام الرازي قد دل على فضل العلماء والعلم وشره المعقول والمثقول فمن الشراهد العقلية أن كون العلم صفة كمال والجهل صفة نقص معلوم لاعقلاء ضرورة ولذلك لو قيل للعالم يا جاهل تأذى به رلوقيا للجاهل يا عالم فرح وإن علم كذب القائل وقد قر في طباع الحيوانات الانقياد للإنسان لكونه أعلم منهم وفي طباع الناس كل طائفة منقادة للأعلم منها وتعظمه والعالم يطير في أقطار المسكوت ويسبح في بحار المعقولات والجاهل في ظلمات الجهل وضيقه فان قيل قد ذكر فضل العالم والعلم وشره فهل هذا الفضل للعلماء والعلم من حيث

٥٦٥٧ - الْعَالِمُ إِذَا أَرَادَ بَعْلِيهِ وَجَهَ اللَّهُ هَابَهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُكْثِرَ بِهِ الْكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - (فر) عن أنس - (ض)

٥٦٥٨ - الْعَالِمُ سَلْطَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَمَنْ وَقَعَ فِيهِ فَقَدَهُكَ - (فر) عن أبي ذر - (ض)

هو أو للبعض من العلوم دون بعض أو لأكملها كيف كانت؟ قلنا أما العلم من حيث هو ففيه شرف وتزكية للنفس وهو خير من الجهل إلا ما كان علما شيطانيا يهدي إلى الشر ويوقع فيه كالسحر وما ليس كذلك فنه مباح ومنه مندوب ومنه واجب وحقيقة القول الكلّي الذي يجمع معاني الشرف وتعتبر به المراتب أن شرف العلوم بشرف المعلوم فكلما كان المعلوم أشرف كان العلم أشرف فالعلم المتعلق بالله ومعرفة توحيدِهِ وتَعْظُمته وجلال صفاته أشرف العلوم لأن معلومه أشرف المعلومات وهذا تعتبر بقية العلوم ويمتاز بعضها علي بعض وشرف العالم بشرف علمه فالعالم بالأشرف أشرف مرتبة من العالم بما دونه ولاشرف أشرف من العلم بالله وإدراك الحقائق والمعارف الإلهية وحقائق التوحيد وعلوم المكاشفة والاشتغال بذلك والتوصل إليه والسعي في حصوله من أشرف المقاصد وأعلى المطالب وكذا العلم بأمره ونهيه وفهم كتابه وأسرار كلامه اه (طب) وكذا الديلمي (عن أبي الدرداء) رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بحسن فقد أعله الهيثمي بأن فيه معاوية بن يحيى الصديقي قال ابن معين هالك ليس بشيء . (العالم إذا أراد بعليه وجه الله هابه كل شيء) فكان عند أهل الدنيا والآخرة في الذروة العليا والرتبة الكبرى (وإذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شيء) فسقط من مرتبته هان على أهل الدنيا في الآخرة عند الله بخلف من بعدهم خلف ورتوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون، قال ابن الزمكاني قال بعض مشايخنا كأن هذه الآية فينازلت وقدطم البلاء وعم بسبب طمع العلماء في الحطام وصار المؤمن القابض على دينه معهم كالقابض على الجمر لأنهم قد تمكنوا من صدور الخلق لغلبة الجهل عليهم فهم المقتدى بهم والمنظور إليهم فهم عند الخلق علماء وفي الملكوت جهال فمن تمسك بالسنة بين ظهرائي هؤلاء بعد تمكنهم من الرياسة ونفاذ القول في الخلق فقد بارزهم بالمحاربة لأن في تمسكها هتكاً لسترهم عند العامة وكشفاً لعوارهم ونشراً لفضائحهم فالتمسك بالحق يرضدونه بالعداوة ويرمونه عن قوس واحدة ويقذفونه بالعظام ومع ذلك حرمة الإيمان معهم فالأولى أن لا يعذبهم بل يرحمهم (فائدة) اعتذر ابن عربي عن تسمية الصوفية العالم عارفا ولم يسموه عالما مع أنه أولى لاستعماله في النصوص بأن الغيبة غلبت عليهم لما رأوا اسم العالم يطلق عرفا على كل من حصل عنده علم كيفما كان ويكون قد أكب على الشهوات وتوزط في الشبهات بل وفي المحرمات فأدركتهم الغيبة أن يشاركونهم البطال في اسم واحد وقد شاع ذلك وذاع فقرقوا بين المقامين بأن خصوصا اسم المعرفة بهذا المقام العلي والمعنى واحد في العلم والمعرفة (فر عن نس) وفيه الحسن بن عمرو القيسي قال الذهبي مجهول (العالم سلطان الله في الأرض) بين خلقه (فمن وقع فيه) أي ذمه وعابه وسبه واغتابه (فقد هلك) أي فعل فعلا يؤدي إلى الهلاك الآخروي لأن الدنيا مزرعة الآخرة ولا يتم أمر الدنيا إلا بالملك ولا يتم الملك إلا بالعلم لأنه مرشد السلطان إلى طريق سياسة الخلق وحراستهم فالعلم أصل والسلطان حارس وما لا أصل له فهو دوم ومالا حارس له فضائع فإضاراه إضراراً بالدنيا والدين فلذلك كانت أمه من الهالكين ومن ثم كان غيبة العلماء كبيرة<sup>(١)</sup> وقال الحرالي إنما كان سلطاناً بل أعظم لأن الملوك وإن تشرفوا بملك الدنيا فليس لهم من عزة الدين شيء والعلماء أعزهم

(١) قال ابن عسكرا اعلم يا أخي وفقني الله وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك أستار منتقضيهم معلومه ومن أطلق لسانه في العلماء بالثلب بلاه الله قبل موته بموت القلب . فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم .

٥٦٥٩ - الْعَالِمُ وَالْعِلْمُ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا لَمْ يَعْمَلِ الْعَالِمُ بِمَا يَعْلَمُ كَانَ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ فِي الْجَنَّةِ ، وَكَانَ الْعَالِمُ فِي النَّارِ - (فر) عن أبي هريرة - (ض)

٥٦٦٠ - الْعَامِلُ بِالْحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ كَالغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ - (حم د ت ه ك) عن رافع بن خديج - (صح)

٥٦٦١ - الْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ ، وَالْبِلَادُ بِلَادُ اللَّهِ ، فَمَنْ أَحْيَا مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ

الله بالدين تخدعهم الأحرار ويتوطأ لهم الأخيار لا يجدون وحشة ولا يحضرون في محل الأشرار ولا تسقط لهم حرمة حيثما كانوا والسلطان لا يخدمه إلا من استرقه تهرا ولا يملك حجاب قلوبهم محصور في أقطار مملكته لا يخرج عنها حتى يتمتع الملوك من الحج خوف نيل الذل في غير موطن الملك والعالم يمكن في الأرض كلها قد خرج من سجن الملك إلى سعة العز بعة الله (فر عن أبي ذر) لكنته أعنى الديلي لم يذكر له سنداً في مسند الفردوس بل ييض له لعدم وقوفه عليه في إطلاق المصنف العزو إليه غير صواب

(العالم والعلم والعمل في الجنة) إذا عمل العالم بما علم (فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار) فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير منه ولهذا قال سفيان إن أنا عملت بما أعلم فأنا أعلم الناس وإن لم أعمل به فليس في الدنيا أجهل مني وقال أبو الدرداء لا يكون المرء عالماً حتى يكون بعلمه عاملاً لكن ليس المراد بالعالم العامل كونه لا يصدر عنه ذنب قط لأن العصمة مقام الأنبياء بل أن يكون محفوظاً حتى لا يصير على الذنوب وإن حصلت منه هفوات أو زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث تداركه مولاه بالإجابة سريعاً فالعالم العامل لا يصير لأن النور الرباؤ الخمار لقلبه يمنع منه وإن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون، أي فيسترجعون من الشيطان ما اختلسه ويستردون منه ما افترسه لانبعاث جبرش الاستغفار والدلة والخضوع والافتقار وانتشاع سحب الغفلة والافتقار وإشراق شمس البصيرة فلا تدعهم تقواهم للإصرار على مخالفة مولاهم بل ربما كانوا بعد المعصية أكل بما قبلها لعظيم مانسأ عن ذلك من الذلة والانكسار والاتجاه والافتقار وهذا هو الحكمة في جريان المخالفة عليهم ومن ثم قال بعض العارفين من سبقت له العناية لم تضره الجناية (فر عن أبي هريرة) وفيه الحسن ابن زياد أي اللؤلؤي قال الذهبي كذبه ابن معين وأبو داود ورواه عنه أبو نعيم أيضاً ومن طريقه تلقاه الديلي مصرحاً فلو عزاه المصنف له لكان أولى

(العامل بالحق على الصدقة) أي الزكاة المفروضة (كالغازي في سبيل الله عز وجل) أي في حصول الأجر ويستمر كذلك (حتى يرجع إلى بيته) أي يعود من عمله ذلك إلى محل إقامته قال الطيبي إذا جعل غاية للشبه لم يفد فائدة ما إذا جعل غاية للشبه به لأن وجه التشبيه هو سعي الساعي والغازي في تحصيل بيت المال للمسلمين وفيه أن الساعي كالغازي الغانم وليس كالغازي الشهيد (حم د ت ك) في الزكاة (عن رافع بن خديج) قال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح علي شرط مسلم وأقره الذهبي لكن عزاه ابن القطان لأبي داود وقال فيه ابن إسحاق عن عاصم والقول فيه كثير فالحديث لأجله حسن لا صحيح انتهى وقال الهيثمي في سننه أحمد بن إسحاق ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح

(العباد) كلهم (عباد الله) وإن اختلفت أقطارهم وبلدانهم وتباينت طباعهم وألوانهم (والبلاد بلاد الله فمن) أي فأى إنسان مسلم (أحيا من موات الأرض شيئاً) وهو ما لم يجر عليه ملك لآدمي (فهو له) وإن لم يأذن له الإمام

ظالمٍ حقٍّ - (هق) عن عائشة - (ح)

٥٦٦٣ - الْعِبَادَةُ فِي الْمَرْجِ كَهَجْرَةِ إِلَى - (حم ت ه) عن معقل بن يسار - (صح)

٥٦٦٣ - الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ - (ت ك) عن ابن عباس - (ح)

٥٦٦٤ - الْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صُنُوْ أَبِيهِ - (ت) عن أبي هريرة - (ح)

٥٦٦٥ - الْعَبَّاسُ وَصِيٌّ وَوَارِثٌ - (خط) عن ابن عباس - (ض)

٥٦٦٦ - الْعَبَّاسُ عَمِّي وَصُنُوْ أَبِي ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَأْهِ بِعَمِّهِ - ابن عساكر عن علي - (ح)

عند الشافعي وشرط الحنفية (وليس لعرق ظالم حق) روى بالإضافة والصفة والمعنى أن من غرس أرض غيره أوزعه بغير إذنه فليس لغرسه وزرعه حق إبقاء بل لمالك الأرض أن يقام مجانا وقيل معناه أن من غرس أرضا أحياه غيره أوزعها لم يستحق به الأرض وهو أوفق للحكم السابق وظالم إن أضيف إليه فالمراد به الفارس سماه ظلما لأنه تصرف في ملك غيره بغير إذنه وإن وصف به فالغروس سمى به لأنه لظالم أو لأن الظلم حصل به (هق عن عائشة) رمز المصنف لحسنه ولذا رواه عنها ابن الجارود والعسكري وغيرهما وضعفه بعضهم

(العبادة في المرح) أي وقت الفتن واختلاط الأمور (كهجرة إلى) في كثرة الثواب أو يقال المهاجر في الأول كان قليلا لعدم تمكن أكثر الناس من ذلك فهكذا العابد في المرح قليل قال ابن العربي وجه تمثيله بالهجرة أن الزمن الأول كان الناس يفرون فيه من دار الكفر وأهله إلى دار الإيمان وأهله فاذا وقعت الفتن تعين على المرء أن يفر بدينه من الفتنة إلى العبادة ويهجر أولئك القوم وتلك الحالة وهو أحد أقسام الهجرة (حم م ت ه) في الفتن (عن

معقل) بفتح الميم وسكون المهملة وبالقاف (بن يسار) ضد البين ولم يخرج البخاري

(العباس مني وأنا منه) ومن ثم كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم أخرج ابن عبد البر في الاستيعاب أن العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلا نزلا حتى يجوز لإجلاله وأخرج الزبير بن بكار كان أبو بكر وعمر ولايتهما لا يأتي العباس منهما أحد وهو راكب إلا نزل عن دابته وقادها ومشى مع العباس حتى يبلغ منزله أو مجلسه (ت ك) في المناقب (عن ابن عباس) وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه من حديث إسرائيل اه وفيه عبد الأعلى بن عامر قال الذهبي ضعفه أحد وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي

(العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن عم الرجل صنو أبيه) ولهذا كان يعامله معاملة الوالد حتى أنه كان إذا جلس يجلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سره فاذا جاء العباس تنحى أبو بكر وجلس العباس مكانه كما أخرجه الدارقطني (ت عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه

(العباس وصي ووارث) ولهذا كان الصديق يحله كثيراً وكان عمر إذا قحطوا استسقى به فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا إذا قحطنا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعمة فاسقنا فيسقون وفي تاريخ ابن عساكر عن ابن صهيب رأيت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني (خط) عن محمد بن المظفر عن محمد بن سليمان عن جعفر بن عبد الواحد عن سعيد بن سالم البهلي عن المسيب بن زهير عن أبي جعفر المنصور عن أبيه عن جده (عن ابن عباس) وزواه ابن حبان عن علي والعسكري عن محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدهمى عن أبيه عن جده عن ابن عباس وأورده ابن الجوزي من طريقه هذين ثم قال موضوع جعفر كذاب يضع ومحمد بن الضوء يروي عن أبيه منا كبراه وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه اه

(العباس عمي وصنو أبي فمن شاء فليأه) أي يفاخر (بعمه) ومن ثم كان الصحب يعرفون فضله ويقدمونه ويشاورونه

- ٥٦٦٧ - الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مِنْهُ ، مَا لَمْ يَخْدُمْ ، فَإِذَا خَدِمَ وَقَعَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ - (ص هب) عن أبي الدرداء - (ح)
- ٥٦٦٨ - الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ - (حم) عن جابر - (ح)
- ٥٦٦٩ - الْعَبْدُ عِنْدَ ظَنِّهِ بِاللَّهِ ، وَهُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ - أبو الشيخ عن أبي هريرة - (ح)
- ٥٦٧٠ - الْعَبْدُ الْآبِقُ لَا تَقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ - (طب) عن جرير - (ح)
- ٥٦٧١ - الْعَبْدُ الْمُطِيعُ لِوَالِدَيْهِ وَرَبِّهِ فِي أَعْلَى عِلِّيْنَ - (فر) عن أنس - (ض)

و يأخذون برأيه وأخرج البغوي عن عروة أن عائشة قالت له لقد رأيت من تعظيم رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم عمه العباس أمراً عجيباً (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين

(العبد من الله وهو منه) في رواية والله منه (مالم يخدم فإذا خدم وقع عليه الحساب) هذا قريب من معنى خبر من اتخذ من الخدم غير ما يتكبح الحديث فإذا حوسب فلا يخلو من الإخلال بحق من حقوق خادمه المتوجه لكونه جعل واليا عليه وكل عبد إلهي توجه لأحد عليه حق من المخلوقين فقد نقص من عبوديته لله بقدر ذلك الحق فان ذلك المخلوق يطلبه بحقه وله عليه سلطان به فلا يكون عبداً محضاً خالصاً لله ومن ثم انقطع الأكارب عن الخلق ولزم الخلوات أو السياحات والخروج عن ملك الحيوانات فإنهم يريدون الحرية من جميع الأكراب. قال ابن عربي ومن ذلك الزمن الذي حصل لي فيه هذا المقام ماملكت حيواناً ولا الثوب الذي ألبسه فإنني لا ألبسه إلا عارية لشخص معين والزمن أتملك فيه الشيء أخرج عنه حالا بهية أو عتق وهذا حصل لي لما أردت التحقق بعبودية الاختصاص تعالى الله قيل لي لا يصح لك هذا حتى لا يقوم لأحد عليك حجة قلت ولا لله إن شاء الله قيل وكيف ذلك ؟ قلت إنما تقام الحجج على المنكرين لا المتبرفين ، وعلى أهل الدعاوى وأصحاب الحظوظ لأعلى من قال لاحق لي ولا حظ (ص هب عن أبي الدرداء) رمز المصنف لحسنه وفيه إسمايل بن عياش وفيه خلاف ورواه الديلمي أيضاً

(العبد مع من أحب) طبعاً وعقلاً وجزاءاً ومخلاً فكل مهم لشيء فهو منجذب إليه كما سيأتي توضيحه وأراد بالعبد الانسان قال الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه \* فكل قرين بالمقارن يقتدى

إذا كنت في قوم نخال خبارهم \* ولا تصحب الأردى قردي مع الردي

(حم) وكذا الطبراني (عن جابر) قال الهيثمي إسناده أحد حسن

(العبد عند ظنه بالله) إن خيراً فخير وإن شراً فشر فإن ظن أن يسامحه سامحه وإن ظن أن يعاقبه عاقبه فلا يظن

به إلا خيراً يرى الخير ، وهذا أصل عظيم في حسن الرجاء في الله وجميل الظن به (وهو مع من أحب - أبو الشيخ) بن حبان (عن أبي هريرة) ورواه عنه الديلمي أيضاً رمز المصنف لحسنه

(العبد الآبق) أي المأرب من مولاة بلا عذر (لا تقبل له صلاة) يعني لا يثاب عليها (حتى يرجع إلى مواليه) ونبه بالصلاة علي غيرها من القرب وأراد بالعبد الانسان ولو أنثى (طب عن جرير) بن عبدالله ورواه عنه الطيالسي والديلمي رمز المصنف لحسنه

(العبد المطيع) أي المذعن المتقاد (لوالديه) أي أصلية المسلمين ولا تكون الطاعة إلا عن أمر كما لا يكون الجواب إلا عن قول (ولرب في أعلى عليين) لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من الأصول الصحيحة المحترمة بخط الحافظ

٥٦٧٢ - التَّمَلُّ كُلُّ رَغِيبِ الْجَوْفِ ، وَثِيقِ الْخَلْقِ ، أَكُولٍ ، شَرُوبٍ ، جُمُوعٍ لِلِّسَالِ ، مَنُوعٌ لَهُ - ابن مردويه عن أبي الدرداء - (ن)

٥٦٧٣ - الْعَتَلُ الرَّزِيمُ الْفَاحِشُ النَّسِيمُ - ابن أبي حاتم عن موسى بن عقبة مرسلًا - (ض)

٥٦٧٤ - الْعَتِيرَةُ حَقٌّ - (حم ن) عن ابن عمرو - (ح)

٥٦٧٥ - الْعَجَبُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمُونَ بِالْبَيْتِ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فِيهِمْ الْمُسْتَبْصِرُ ، وَالْمَجْبُورُ ، وَابْنُ السَّبِيلِ ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَيُصَدِّرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى ، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ - (م) عن عائشة - (صح)

ابن حجر وغيره والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين (فر عن أنس) ورواه عنه أبو نعيم أيضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للأصل لكان أولى

( العتل ) هو الشديد الجافي الغليظ اللفظ هذا أصله لكن فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ( كل رغيب الجوف ) أى واسعہ ذورغبة في كثرة الأكل ( وثيق الخلق ) بالسكون أى ثابت قوى ( أ كُول شروب جموع للمال منوع له ) وهذا حال أكثر الناس الآن علواً أنه تعالى كريم ماجد جواد محسن متفضل لكن لم يشرق علي قلوبهم نور جلاله ولا حل بها عظمته ولا تجلي عليها كبر باؤه ولا عارضها سلطانه ولا طالعت مجده وبهاؤه ولا عاينت إحسانه وأياديه ولا فهمت تدييره ولطفه في الأمور ( ابن مردويه ) في تفسيره ( عن أبي الدرداء )

( العتل الزنيم ) هو المدعى في النسب الملحق بالقوم وليس منهم وفسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ( الفاحش ) أى ذوالفحش في فعله وقوله ( النسيم ) أى الشحيح الدنيء النفس ، وهذا قاله لما سئل عن نفس الآية ( ابن أبي حاتم ) عبدالرحمن ( عن موسى بن عقبة مرسلًا ) هو مولى آل الزبير ويقال مولى أم خالد زوجة الزبير قال في السكشاف ثقة مفت وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى ولا أحق بالعزوم من أبي حاتم ولا مسنداً وهو ذهول عجيب فقد خرجہ الإمام أحمد عن عبدالله بن غنم الأشعري قال ابن منده وله صحة

( العتيرة حق ) كان الرجل يقول إذا كان كذا فعلى أن أذبح من كل عشرة شياه كذا في رجب يسمونها العتائر وهذا كان في صدر الإسلام ثم نسخ وقال الخطابي تفسيرها في الخبر شاة تذبح في رجب هذا هو اللائق بالدين ؛ أما عتيرة الجاهلية فسكانت للأصنام ( حم عن ابن عمرو ) بن العاص رمز لحسنه

( العجب أن ناساً من أمتي يؤمنون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر ) هو المستبين لذلك القاصد له عمدأ وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وياء موحدة وصاد مهملة بعدها راه ( والمجبور ) المكره يقال أجبرته فهو مجبور هذه اللغة المشهورة وجبرته فهو مجبور وعليها ورد هذا الخبر ( وابن السبيل ) أى سالك الطريق معهم وليس منهم ( يهلكون مهلكاً واحداً ) أى يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم ( ويصدرون ) يوم القيامة ( مصادر شتى ) أى يعيثنهم الله مختلفين ( على ) حسب ( نياتهم ) فيجازون بمقتضاها والحاصل أن الهلاك يعم الطائع مع العاصي والطائع عند البعث يجازى بعمله وكذا العاصي إن لم يدركه العفو وفيه حث على التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالسهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا ينالهم ما يعاقبون به وأن من أكثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في الدنيا ( م عن عائشة ) قالت عبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه أى اضطرب بدنه فقلنا صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله فذكره .

- ٥٦٧٦ - العجاء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الرّكاز الخمس - مالك (حم ق ٤) عن أبي هريرة (طب) عن عمرو بن عوف - (صح)
- ٥٦٧٧ - العجم يبدؤون بكبارهم إذا كتبوا؛ فإذا كتب أحدكم فليبدأ بنفسه - (فر) عن أبي هريرة (ض)
- ٥٦٧٨ - العجوة من فاكهة الجنة - أبو نعيم في الطب عن بريدة - (ض)
- ٥٦٧٩ - العجوة والصخرة والشجرة من الجنة - (حم ه ك) عن رافع بن عمرو المزني - (صح)

(العجاء) بالمدكل حيوان غير آدمي لانه لا يتكلم ومنه قولهم صلاة النهار عجماء لانها لاتسمع فيها قراءة ذكره الرّمخسرى وقال البيضاوى العجاء البهيمه وهى فى الأصل تأنيك أعجم وهو الذى لا يقدر على الكلام سميت به لانها لاتتكلم (جرحها جبار) يفتح الجيم وقيل بضمها وخفة الموحدة أى ما أتلفته بجرح أو غيره هدر لا يضمه صاحبها مالم يفرط لان الضمان لا يكون إلا بمباشرة أو سبب وهو لم يجرم ولم يتسبب وفعالها غير منسوب إليه نعم إن كان معها ضمن ما أتلفته ليلا ونهاراً عند الشافعى (والبئر) أى وتلف الواقع فى بئر حفرها إنسان بملك أو موات (جبار) لا ضمان فيه فإن حفرها متعمداً كفى طريق أو ملك غيره ضمن وكذا لا ضمان لو انهارت على رجل يحفرها قال الطيبى لا بد هنا من تقدير مضاف ليصح حمل الخبر على المبتدى أى فعل العجاء هدر باطل ولا يعتبر فى الضمان وسقوط البئر على الشخص أو سقوط الشخص فى البئر هدر (والمعدن) إذا حفره بملكه أو موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه إنسان أو انهار على حافره (جبار) لا ضمان فيه ذكره الرافعى فى شرح المسند فنقل نحوه عن السيوطى قصور وجود (وفى الرّكاز) دفين الجاهلية أصله من الثبات وال لزوم تقول: ركز الشيء فى الأرض إذا ثبت (الخنس) لبيت المال والباقي لواجده وأفاد عطفه على المعدن تغايرهما وأن الخنس فى الرّكاز لافى المعدن وهو مذهب الشافعى ومالك وفيه رد على أبي حنيفة حيث ذهب إلى أن الرّكاز المعدن واحتمال أن هذه الأمور ذكرها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى أوقات مختلفة فجمعها الراوى وساقها مساقاً واحداً فلا يكون فيه حجة خلاف الظاهر (لطيفة) قال ابن عربى مما نعتوا به المحب أنه كالذابة جرحه جبار (حكى) أن خطافاً راود خطافاً فى قبة سليمان عليه السلام فسمعه يقول بلغ منى حبلك لوقلت لى اهدم القبة على سليمان فعلت فاستدعاه سليمان فقال له لاتعجل إن للجنة لسانا لا يتكلم به إلا المحبون والعاشقون ما عليهم من سبيل فإنهم يتكلمون بلسان الحجة لا بلسان العلم والعقل فضحك سليمان ولم يعاقبه وقال هذا جرح جبار (مالك) فى الموطأ (حم ق ٤) عن أبي هريرة طب عن عمرو بن عوف .

( العجم يبدؤون بكبارهم إذا كتبوا) إليهم كتاباً (فإذا كتب أحدكم) أيها العرب (فليبدأ بنفسه) فى كتابه فإنه سنة الأنبياء وإنهم سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، (فر عن أبي هريرة) وفيه محمد بن عبد الرحمن المقدسى قال الذهبى فى الضعفاء متهم وفى الباب ابن عباس وجابر وأبو ذر وأنس وأبو رمثة وعائشة والجهدمة وأبو الطفيل وجابر بن سمرة وغيرهم .

(العجوة من فاكهة الجنة) قال فى المطامح يعنى أن هذه العجوة تشبه عجوة الجنة فى الشكل والصورة والاسم لافى اللذة والطعم لان طعام الجنة لا يشبه طعام الدنيا فيها وقال القاضى يريد به المبالغة فى الاختصاص بالمنفعة والبركة فكانها من طعامها لان طعامها يزيل الأذى والعناء (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن بريدة) رمز المصنف لحسنه وفيه صالح بن حبان القرشى ضعفه ابن معين وقال البخارى فيه نظر وقال النسائى غير ثقة وقال ابن عدى عامة ما يرويه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر .

(العجوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة أو شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) فى مجرد الاسم والشبه الصورى



٥٦٨٠ - العَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ ، وَالْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ - (حم ت ه)

عن أبي هريرة (حم ن ه) عن أبي سعيد وجابر

٥٦٨١ - العَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ ، وَالْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَالْكَبْشُ

الْعَرَبِيُّ الْأَسْوَدُ شِفَاءٌ مِنْ عِرْقِ النَّسَاءِ ، يُؤْكَلُ مِنْ لِحْمِهِ ، وَيُحْسَى مِنْ مَرَقِهِ - ابن النجار عن ابن عباس - (ح)

٥٦٨٢ - العِدَّةُ دِينَ - (طس) عن علي وعن ابن مسعود - (عن)

٥٦٨٣ - العِدَّةُ دِينَ ، وَيَلُ لِمَنْ وَعَدَّ ثُمَّ أَخْلَفَ ، وَيَلُ لِمَنْ وَعَدَّ ثُمَّ أَخْلَفَ ، وَيَلُ لِمَنْ وَعَدَّ ثُمَّ أَخْلَفَ -

ابن عساكر عن علي

غير أن ذلك الشبه يكسبها فضلا وغمرا والعجوة ضرب من أجود تمر المدينة ولينه وقال الداودي من وسط التمر قال ابن الأثير ضرب من التمر أكبر من الصيحاني يضرب إلى سواد وهو ما غرسه المصطفى صلى الله عليه وسلم بيده في المدينة وهو الذي الكلام فيه وهذا الأخير ذكره القزاز (حم ه ك عن رافع) ضد حافظ (ابن عمرو المزني) صحابي سكن البصرة وبقى إلى خلافة معاوية ورواه عنه الدبلي أيضاً

(العجوة من الجنة) بالمعنى المقرر (وفيها شفاء من السم) ظاهره خصوصية عجوة المدينة وقيل أراد العموم (والكماء من المن وماؤها شفاء للعين) أي الماء الذي تنبت فيه وهو طر الربيع وإن كان أراد ماء الكمأة نفسها فالمراد بلها أو نداؤها الذي يخلص إلى المرود منها إذا غرز فيها واكتحل به فإنه ينفع العين الذي غلب عليها اليبس الشديد ذكره الحلبي وسبق فيه تقرير آخر (حم ت ه عن أبي هريرة حم ن ه عن أبي سعيد) الخدري (وجابر) بن عبد الله ورواه عنه الدبلي أيضاً وإن منيع وقد رمز المصنف لحسنه

(العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) مثك السين قال الزمخشري هي تمر بالمدينة من غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحلبي معنى كونها من الجنة أن فيها شهاً من ثمار الجنة في الطعم فلذلك صارت شفاء من السم ذلك أن السم قاتل وتمر الجنة خال من المصار والمفاسد فإذا اجتمعا في جوف عدل السليم الفاسد فاندفع الضرر (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربي الأسود شفاء من عرق النساء يؤكل من لجمه ويحسى من مرقه) وقد سبق ذلك كما هو موضحاً قال السهمودي لم يزل إطباق الناس على التبرك بالعجوة وهو النوع المعروف الذي يآثره الخلف عن السلف بالمدينة ولا يرتابون في تسميته بذلك (ابن النجار) في تاريخ بغداد (عن ابن عباس)

(العدة دين) أي هي كالدين في تأكيد الوفاء بها وإذا أحسنت القول فأحسن الفعل ليجتمع لك منزلة اللسان وثمرة الإحسان ولا تقل مالا تفعل فانك لا تخلو في ذلك من ذنب تكتمسه أو عجز تلتزمه (طس) وكذا في الصغير (عن علي) أمير المؤمنين وقد أمى الله سبحانه على إسماعيل عليه السلام بقرله لأنه كان صادق الوعد (وعن ابن مسعود) قال الحافظ العراقي سندهما في جهلة وقال تليذه الهيمى في حمزة بن داود ضعفه الدارقطني ورواه أبو داود في مراسيله ورواه القضاة في الشهاب بهذا اللفظ وقال إنه حديث حسن قال البخاري وقد أقردت طرقة في جزء

(العدة دين) أي هي في مكارم الآلا - لاق كدين لواجب أداءه في لزوم الوفاء بالعهود (وبل) حزن وهلاك (لمن) وعد ثم أخلف وبل لمن وعد ثم أخلف وبل لمن وعد ثم أخلف) لما في الخلف من الانكسار والرجوع عنه من الخيبة بعد تجرع مرارة الانتظار فلخلف يستوجب بالمتع لوم الخلف ومقت القادر ومجته الكذب (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين قضية تصرف المؤلف أن هذا لم يخرج الطبراني الذي عزي إليه أولاً ولا غيره

٥٦٨٤ - العدة عطية - (حل) عن ابن مسعود - (ض)

٥٦٨٥ - العدل حسن، ولكن في الأمر أحسن، السخاء حسن، ولكن في الأغنياء أحسن. الورع حسن، ولكن في العلماء أحسن. الصبر حسن، ولكن في الفقراء أحسن، التوبة حسن، ولكن في الشباب أحسن، الحياء حسن، ولكن في النساء أحسن - (فر) عن علي - (ض)

من المشاهير أصحاب الرموز وإلا لما أبعد النجعة وعزاه لبعض المتأخرين وهو عجيب فقد خرج أبو نعيم وغيره بل والطبراني في الأوسط نفسه من حديث علي باللفظ المزبور من الوجه المسطور وقال الهيثمي فيه حصة المذكور (العدة عطية) أي عدتك بمنزلة عطيتك فلا ينبغي أن تتخذها كما لا ينبغي أن ترجع في عطيتك ولأنه إذا وعد فقد أعطى بها وما وعد وقد قال تعالى وأوفوا بالعقود وفي الحديث من وعد وعداً فقد عهد عهداً كذا في شرح الشهاب للعامري وفي رواية العدة واجبة وأصل ذلك أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم سأله شيئاً فقال ما عندى ما أعطيك فقال تعدني فذكره (حل) وكذا لدبلي (عن ابن مسعود) قال إذا وعد أحدكم حبيبه فليجزله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال غريب تفرد به إبراهيم الفزاري اهـ. وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف ورواه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي وفيه أصبح بن عبد العزيز الليثي قال أبو حاتم مجهول ورواه البخاري في الأدب المفرد. ووقفاً ورواه في الشهاب مرفوعاً قال العامري وهو غريب

(العدل) وهو عبارة عن أن يكون ذوا الأمر والسلطان مائلاً كل فرد فرد من رعيته من الجور والاعتداء (حسن) لأنه يدعو إلى الألفة وبيعث على الطاعة وتنعم به الأرض وتنمو به الأموال ويكثر معه العمران ويعيم معه الأمان قال الهرمزان لعمري حين رآه نائماً بالمسجد مبتدلاً عدلت فأمنت فتمت والعدل وضع الشيء في محله الاتق به شرعاً وعرفاً وهو يشمل كل فعل جميل جنانى ولسانى قال بعضهم والعدل أصل لجميع الأخلاق الحميدة فسكناها متفرعة عنه وما ورد في ذم الظلم مدح للعدل وعكسه فالعدل مدح لسان التنصيص على فضله ولسان التنصيص على ذم ضده (ولكن) هو (في الأمر) على الناس (أحسن) لأن الأحكام إذا لم يعدل الواحد منهم قوم بالسلطان وأما هو فلا مقدم له ولأن العدل ميزان صلاحه ونجاحه وفلاحه واستمرار دولته إذ لا نظام لها إلا به وليس شيء أسرع في خراب الأرض ولا أفسد لضائر الخلق من الجور إذ لا يتف على حد ولا ينتهي إلى غاية ولكل جزء منه قسط من الفساد حتى يستكمل (السخاء حسن ولكن) هو (في الأغنياء أحسن) لأن به عمارة الدين والدنيا إذ به تستدفع سطوة الأعداء وبه يستكف نفار الخصماء ليصبروا له بعد الخصومة أعداءنا وبعد العداوة لإخواننا وقيل السخاء أن تكبر بمالك متبرعاً وعن مال غيرك متورعاً (الورع حسن) في جميع الناس (ولكن) هو (في العلماء أحسن) منه في غيرهم لأن عدم الورع يزل أقدامهم (الصبر حسن) لكل أحد (ولكن) هو (في الفقراء أحسن) فاهم يتجولون به الراحة مع اكتساب المشورة فهو في الفقراء أحسن من حيث يعجزهم عن تلاقى ما هو في مظنة الفتور فنام يصبر الواحد منهم احتمالهما لازماً وصبر صبراً كارماً وقال على الأشعث إن صبرت جرى عليك القلم وأنت أجور وإن جزعت جرى عليك وأنت مأزور وقال شيب اللهدى إن أحق ما صبر عليه المرء ما لم يجد سديلاً إلى دفعه (التوبة) من الذنوب شيء (حسن) لكل أصل كبير أو صغير (ولكن) هي (في الشباب أحسن) منها في غيرهم والله يحب الشباب التائب (الحياء حسن) في الذكور والإناث (ولكن) هو (في النساء أحسن) منه في الرجال لأنهن إليه أحوج وهن به أحق وأحرى (تنبيه) إن قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو ولكن؟ قلنا إذا جاءت الواو خرجت لكن من العطف وجردت لإفادة معنى الاستدراك كما جردت لا لتوكيد التثنية وإن كانت له طاب في الأصل بدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد

- ٥٦٨٦ - العِرافَةُ أَرْهَاسًا مَلَامَةً ، وَآخِرُهَا نَدَامَةٌ ، وَالْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - الطيالسي عن أبي هريرة  
 ٥٦٨٧ - الْعَرَبُ لِلْعَرَبِ أَكْفَاءٌ ، وَالْمَوَالِي أَكْفَاءُ لِلْمَوَالِي ، إِلَّا حَائِكٌ أَوْ حَجَّامٌ - (حق) عن عائشة - (ض)  
 ٥٦٨٨ - الْعَرَبُونَ لِمَنْ عَرَبِنَ - (خط) في رواية مالك عن ابن عمر - (ض)  
 ٥٦٨٩ - الْعَرْشُ مِنْ يَأْقُوتَةَ حَمْرَاءَ - أبو الشيخ في العظمة عن الشعبي مرسلًا - (ض)

ولا عمرو ( فر عن عتي ) أمير المؤمنين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يانبي الله ما علامة المؤمن قال ستة أشياء حسن ولكن في ستة من الناس أحسن ثم ذكره

( العرافة ) وفي رواية بدله الإمارة ( أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة ) زاد في رواية إلا من أخذها بحجةها وأدى الذي عليه فيها قال النووي هذا أصل عظيم في اجتناب الولاءية والعرافة سيما لمن كان فيه ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير أهلية ولم يعدل فإنه يندم علي ما فرط فيه إذا جزى الجزى العذاب يوم القيامة وأما من كان أهلا وعدل فأجره عظيم كما تظاهرت بالأخبار لكن في دخول فيها خطر عظيم قال القاعى أمرها خطر والقيام بحقوقها عسر فلا ينبغي لعاقل أن يهجم عليها ويميل الطيبة إليها كان من زلت قدمه فيها عن متن الصواب قد يدفع إلى فتنة تؤدي به إلى عذاب والعريف القيم بأمر قبيلة أو محل يلي أمرهم ويتعرف منه الحاكم حاله وهو من دون الرئيس من عرف فلان بالضم عرافة بالفتح أى صار عريفًا ومن كلامهم ويل لكل رئيس من عذاب بيتس ( الطيالسي ) أبو داود ( عن أبي هريرة ) ورواه عنه الديلمي أيضا ( العرب للعرب أكفاء ) أى متماثلون متساوون والكفاءة كون الزوج نظير الزوجة في النسب ونحوه بخلاف غير العرب وهم المعجم فليسوا بأكفاء للعرب نعم القرشية لا يكافئها غير قرشى من العرب والمهاشمية والمطلية لا يكافئهما غير ماشية ولا طلي ( والموالي أكفاء للموالى إلا حائك أو حجام ) وهذا الحديث مما احتج به من جعل المعجم ليسوا بأكفاء للعرب واحتج به أحمد على أن الكفاءة ليست حقا لواحد معين بل من الحقوق المطلقة في النكاح حتى يفرق بينهما عند عدلها ( حق ) عن الحكم بن عبد الله الأزدي الزهري ( عن عائشة ) مرفوعا وتعبه في المذهب بأن الحكم عدم ورواه بنحوه من وجه آخر عن ابن عمر قال في المذهب ولم يصح كأنه من وضع عروة اه وقال في المطامح حديث منكر وقال في الفتح لم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب حديث وأما هذا الحديث فإسناده ضيف ورواه البزار من حديث معاذ رفقه بلغظ العرب بعضهم أكفاء بعض الموالى بعضهم أكفاء قال ابن حجر وإسناده ضيف

( العربون لمن عربن ) بع العربون أن يشتري ويدفع لبائعه شيئا على أنه إن رضيه فمن الثمن وإلا فهبة وهو باطل عند الأئمة الثلاثة فيجب رده لصاحبه وأجازه أحمد ( خط في رواية مالك عن ابن عمر ) بن الخطاب وفيه بركة بن محمد الحلبي منهم وأحمد بن علي بن أخت عبد القدوس قال في الميزان عن الدارقطني ترك الحديث وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه

( العرش ) الذى هو أعظم المخلوقات ( من ياقوتة حمراء ) فيه رد لما في الكشاف وغيره في تفسيره أنه من جوهرة خضراء قال وبين القائمتين من قوائمه خفتمان الطير المسرع ثمانون ألف عام اه قال في المطامح والعرش مخلوق جسماني هو جامع الجوامع في العالم العلوى المحيط وهو سفينة حائلة للوجود كلاء انتش في ظله صور جميع العالم وهو مخلوق لا يعبر عنه ولم يقع في صحيح أخبار الإسراء عنه أخبار وفي أخبار كثيرة ما يدل على أنه أشرف المخلوقات وأعظمها وأكلها وأنه أولها وأسبغها إلى الوجود لكن في خبر يبين الله ملائ أرايم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض إشارة إلى أن السموات أول المخلوقات وهو ما في التوراة وقال العارف البونى خالق الله العرش المجيد الذى لا غاية لناهيه ولا نهاية لتعاله أولوة بضاء ثلاثو مله الكون فلا يكن العبد على حالة من أى الأحوال إلا انطبع مثاله

- ٥٦٩٠ - العرفُ يَنْتَظِعُ فيما بينَ الباسِ ، ولا يَنْتَظِعُ فيما بينَ اللهِ وبينَ من فعله - (رف) عن أبي اليسر (ض)
- ٥٦٩١ - العَسِيلَةُ الجَمَاعُ - (حل) عن عائشة - (ح)
- ٥٦٩٢ - العَشْرُ عَشْرُ الأَضْحَى ، وَالوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَالشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ - (حم ك) عن جابر
- ٥٦٩٣ - العُطَّاسُ مِنَ اللهِ ، وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاؤَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِئِهِ ، وَإِذَا قَالَ : وَآهَ آهَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ العُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ - (ت) وابن السني في عمل يوم ليلة عن أبي هريرة - (ح)

في العرش علي الحالة التي يكون عليها فاذا كان يوم القيامة ووقف للحسابه كشف له عن صورته فرأى نفسه علي الهيئة التي كان عليها في الدنيا فيذكر نفسه بمشاهدة نفسه فيأخذ من الحياء والخوف مايجل وصفه ولهذا العرش الكريم أعوان يعملونه بعون الله تعالى وهذه أسماءهم أجد . هوزح . طيكل . منسع . فصقر . شتخ . ذضطخ . (أبو الشيخ) ابن حيان (في) كتاب (العظمة عن الشعبي مرسل)

(العرف) يعني المعروف (ينتقع فيما بين الباس) أي أن من فعل معه ربما جحد وأنكر (ولا ينتقع فيما بين الله وبين من فعله) إذا كان فعله لله فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (رف عن أبي اليسر) وفيه يونس بن عبيد أورده الذهبي في الضعفاء وقال مجهول

(العسيلة الجماع) يعني أنه يكتن بها عنه لأن العسل فيه خلاوة ويأخذ بأكله والجماع له خلاوة ويلتذبه فكنتي عمالجه المتناكحان من لذة الجماع بالعسل لكونه أحلى الأشياء والأذها (حل عن عائشة) ورواه عنها أيضا احمد وأبو يعلى والديلمي قال الهيثمي فيه أبو عبد الملك لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح - (الشرع عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله لما سئل عن قوله تعالى . و ليال عشر والشفع والوتر ، (حم ك عن جابر) بن عبد الله

(العطاس) بضم العين (من الله والتثاؤب) بفتح التاء لغاية الأبحرة والهمزة بعد الالف هو الصواب والواو غلط (من الشيطان) لأن العطاس ينشأ عنه العبادة فلذلك أضافه إلى الله والتثاؤب إنما ينشأ من تقل النفس واملاتها المتسبب عن نيل الشهوات الذي يأمر به الشيطان فيورث الغملة والكسل (وإذا تثاؤب أحدكم فليضع يده علي فيه) ليرده ما استطاع (وإذا قال آه آه) حكاية صوت التثاؤب (فان الشيطان يضحك من جوفه) لما أنه قد وجد إليه سبيلا وقوى سلطاه عليه (وإن الله عز وجل يحب العطاس) قال ابن حجر أي الذي لا ينشأ عن زكام لأنه المأمور بالتحميد والتشميت له ويحتمل التعميم في نوعي العطاس والتفصيل في التشميت المذكور في قوله (ويكره التثاؤب) لأن العطاس يورث خفة الدماغ ويروحه ويزيل كدر النفس وينشأ عنه سعة المناقد وذلك محبوب إلى الله فإذا اتسعت ضاقت على الشيطان وإذا ضاقت بالأخلاق والطعام اتسعت للشيطان وأكثر منه التثاؤب فأضيف للشيطان مجازا فأمر العطاس بالحد علي ما منح من الخفة (تنبيه) قال زين الحفافظ العراقي لا يعارض قوله هنا العطاس من الله قوله في حديث عدى ابن ثابت العطاس في الصلاة من الشيطان لأن هذا الحديث مطلق وحديث جد عدى مقيد بحالة الصلاة وقد يتسبب الشيطان في حصول العطاس المصلي ليستنقل به عنها علي أن حديث جد عدى ضعيف أو يقال إنما لا يوصف العطاس في الصلاة بالكراهة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاؤب (فائدة) أخرج أبو نعيم في الطب النبوي عن علي مرثوعا من قال عند كل عطسة يسمها الحمد لله رب العالمين علي كل حال ، لم يصبه وجع ضرر ولا أذى أبدا (ت) وابن السني في عمل يوم ليلة عن أبي هريرة) ورواه عنه الديلمي أيضا ورمز المؤلف لحسنه وليس كما قال فقد جزم الحافظ ابن حجر في التمهيد بضعف سنده

- ٥٦٩٤ - العَطَاسُ والنَّعَاسُ والتَّائِبُ فِي الصَّلَاةِ وَالْحَيْضِ وَالْقِيَّةِ وَالرَّعَاتُ مِنَ الشَّيْطَانِ - (ت)  
 عن دينار - (ض)
- ٥٦٩٥ - العَطَاسُ عِنْدَ الدُّعَاءِ شَاهِدٌ صِدْقٍ - أَبُو نَعِيمٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ض)
- ٥٦٩٦ - العَفْوُ أَحَقُّ مَا عَمِلَ بِهِ - ابْنُ شَاعِمِينَ فِي الْمَعْرِقَةِ عَنِ حَلِيسِ بْنِ زَيْدٍ - (ض)
- ٥٦٩٧ - العَقْلُ عَلَى الْعَصَبَةِ ، وَفِي السَّنَطِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ - (طَب) عَنِ حَمَلِ بْنِ النَّابِغَةِ - (صَح)

(العطاس والنعاس والتائب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان) بمعنى أنه يستلذ بوقوع لك فيها وبجبه ويرضاه لما فيها من الخيلولة بين العبد وما ندب إليه من الحضور بين يدي الله والاستغراق في لذة مناجاته ولأنها إنما تكون غالباً من شره الطعام الذي هو من عمل الشيطان قال الطيبي وإنما فصل بقوله في الصلاة بين الحصول لأن الثلاثة الأولى لا تبطل الصلاة بخلاف الأخيرة أي فإن الحيض يبطلها اتفاقاً والقيء والرعاف عند بعض العلماء وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة إن الله يكره التائب ويحب العطاس في الصلاة قال ابن حجر وهذا يعارضه هذا الحديث وفي سننه ضعف وهو موقوف وأجاب المؤلف في فتاويه بأن المقام مقامان مقام اطلاق ومقام نسبي أما مقام الإطلاق فإن التائب والعطاس في الصلاة كلاهما من الشيطان وعليه يحمل حديث الترمذي هذا وأمام المقام النسبي فإذا وقع في الصلاة مع كرها من الشيطان فالعطاس في الصلاة أحب إلى الله من التائب فيها والتائب فيها أكره إليه من العطاس فيها وعليه يحمل أثر ابن أبي شيبة فهو راجع إلى تعارضت رتب بعض المكروه على بعض اه (ت) - في الاستئذان من حديث عدى بن ثابت (عن) أبيه عن جده يرفعه وجده قيل اسمه (دينار) وقيل هو دينار النراظ بظاء معجمة الخزاعي المدني تابعي كثير الإرسال قال المناري ومدار الحديث على شريك وفيه مقال معروف وظاهر صنيع المصنف أن الترمذي تمرد به عن السنة وليس كذلك بل رواه ابن ماجه أيضاً في الصلاة عن دينار المذكور

(العطاس عند الدعاء شاهد صدق) وفي رواية شاهد عدل والشاهد الحاضر والصدق ضد الكذب وذلك لأن الملك يتباعد عن العبد عند الكذب من نين ماجاء به كما جاء في الخبر فإذا غاب الملك عند الكذب حضر عند الصدق فشهد والملك حبيب الله وتقدم أن الله يحب العطاس فإذا أحبه فهو شاهد بالحق لما يكون عنده من حديث أو دعاء وكان صادقاً كالملك (أبو نعيم) في الطب (عن أبي هريرة) ورواه عنه أبو يعلى بلفظ العطسة عند الحديث شاهد عدل (العفو) الذي هو التجارز عن الذنب أحق ما عمل به فإنه سبحانه يزيد من يعفو عزاً بأن ينتقم له عن ظلمه فإن انتقم له في الدنيا أظهر عزه على ظالمه وإن أخره للقيامه كان هو العز الأكبر والشرف الأكبر (ابن شاهين في) كتاب (المعرفة عن حليس بن زيد بن صفوان) الضبي قال الذهبي له وقادة من وجه آخر

(العقل على العصبه) العقل الدينة سمي به لأنه من العقل وهو الشد لأن القائل يأتي بالإبل فيمقلها بفناء المقتول وبه سميت العصبه التي تحمل العقل عاقلة وفيه دليل لقول فقهاءنا إن دية الحنث يختص وجوبها بعصبه القاتل سوى أصله وفرعه (وفي السقط) أي الجنين الذي فيه صورة خلق آدمي (غرة) أي رقيق أو مملوك ثم أبدل منه قوله (عبد أو أمة) وقيل للرقيق غرة لأنه غرة ما يملك أي خياره وأفضله وقيل أطلق اسم الغرة هي الوجه على الجملة كما قال رقة ورأس فسكانه قال فيه نسمة عبد أو أمة ذكره كاه الزنجشري وقال القاضي الغرة المملوك وأصلها البياض في جهة الفرس ثم استعير لا كرم كل شيء لقولهم غرة القوم سيدهم ولما كان المملوك خير ما يملك سمي غرة وقيل الغرة لا يطلق إلا للرقيق الأبيض قال الطيبي وأو في قوله أو أمة للتقسيم (طاب عن حمل بن النابغة) صوابه بن مالك بن النابغة كما في التقريب كأصله وهو الهذلي

- ٥٦٩٨ - العقيقة حق : عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة - (حم) عن أسماء بنت يزيد (ع)  
 ٥٦٩٩ - العقيقة تذبح لسبع ، أو لأربع عشرة . أو لإحدى وعشرين - (طس) - الضياء عن بريدة (ع)  
 ٥٧٠٠ - العلماء أمناء الله على خلقه - القضاء ابن عساكر عن أنس - (ح)  
 ٥٧٠١ - العلماء أمناء الرسل ، ما لم يخاطبوا السلطان ويدخلوا الدنيا ؛ فإذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فأخذواهم - الحسن بن سفيان - (عق) عن أنس - (ح)

أبو فضيلة بفتح الهمزة وسكون المعجمة محابي نزل البصرة وله ذكر في الصحيحين .

(العقيقة حق عن الغلام شاتان مكافئتان) أي متساويتان سناً وحسناً وفي رواية مكافئتان قال العسكري هكذا يقوله بعض المحدثين وهو خطأ وكل شيء نشأ حتى يكون مثله فهو مكافئ له اهـ وزاده دفعاً لتوهم أن القداء لو وقع بواحدة ينبغي كرهها فاضلة كاملة فلما وقع في اثنين جاز كون الثانية تنمة غير مقصودة فلا يشع كما قال ابن القيم وفيه تنبيه على تهذيب العقيقة من عيوب الأضحية (وعن الجارية شاة) نص صحيح يبطل قول من كرهها مطلقاً ومن كرهها عن الجارية وذلك شأن اليهود فإنها كانت تدق عن الغلام لا الجارية ومن ثم عدوا العق عن الأثني من خصائص هذه الأمة قال الإمام أحمد الأحاديث المعارضة لأخبار العقيقة لا يعبأ بها (حم) عن أسماء بنت يزيد الهيشمي رجاله محتج بهم .

(العقيقة تذبح لسبع) من الأيام (أو لأربع عشرة) يوماً (أو لإحدى وعشرين) يوماً قال أحمد يعني أنها تذبح يوم السابع فإن لم يفعل ففي أربع عشرة فإن يفعل ففي إحدى وعشرين وحكم كرهها في السبع أن الطفل لا يقبل سلامة بيته وصحة خلقته وقوله للحياة إلا بمضى الأسبوع والأسبوع دور يومي كما أن السنة دور شهري (طس) والضياء عن بريدة) قال الهيشمي ورواه عنه أحمد أيضاً وفيه إسماعيل بن المسكي وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه (العلماء بالعلوم الشرعية) أمناء الله على خلقه (لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتأويل الجامعين فيه أنه يجب الرجوع والتعويل في أمر الدين عليهم والأمناء جمع أمين وهو الثقة الحافظ لما أوهمن عليه وقد أوجب الحق سبحانه سؤا لهم والرجوع إليهم حيث قال : فالأولوا أهل لذكر إن كنتم لاتعلمون ، قاله الغزالي وإذا كانوا أمناء الله على خلقه فيجب أن يتكفل كل عالم بإقليم أو بلد أو محلة أو مسجد بتعليم أهلها دينهم وتمييز ما يضرهم عما ينفعهم وما يشقهم عما يسعدهم ولا ينبغي أن يصبر إلى أن يسأل بل يتصدى لدعوة الناس إلى نفسه فإنهم ورثة الأنبياء وهم لم يتركوا الناس على جهالهم بل كانوا ينادونهم في الجامع ويدرون على دورهم في الابتداء بطلان واحد فإشدرتهم فإن مرضى اللوب لا يعرفون مرضهم كما أن من ظهر على وجهه برص ولا امرأة له لا يعرف برصه ما لم يعرفه غيره وهذا فرض عين على العلماء وعلى السلاطين أن يرتبوا في كل محلة من يعلم الناس دينهم فإن الدنيا دار مرض إذ ليس في بطن الأرض إلا ميت ولا على ظهرها إلا سقيم ومرض القلوب أكثر من الأبدان والعلماء أطباء والسلاطين قوام ديار المرضى فكل مريض لا يقبل العلاج بمداواة العالم سلم للسلطان ليكشف شره عن الناس كما يسلم الطبيب المريض لمن يحميه (القضاء) في مسند الشهاب (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) ورواه أيضاً العقيلي في الضعفاء وقال العامري في شرح الشهاب حسن .

(العلماء) وفي رواية التقهاء (أمناء الرسل) فإنهم استودعهم الشرائع التي جاؤا بها وهي العلوم والأعمال وكاموا الخلق طلب العلم فهم أمناء عليه وعلى العمل به فهم أمناء على الوضوء والصلاة والغسل والصوم والزكاة والحج وعلى الاعتقادات كلها وكل ما يلزمهم التصديق به والعلم والعمل فمن وافق عمله ومره علمه

٥٧٠٢ - العلماءُ أمناءُ أمّتي - (فر) عن عثمان - (ض)

٥٧٠٣ - العلماءُ مصاصيحُ الأرضِ ، وخلفاءُ الأنبياءِ ، وورثتي وورثةُ الأنبياءِ - (عد) عن علي - (ض)

كان جارياً علي سنة الأنبياء فهو الأمين ومن كان بضد ذلك فهو الخائن وبين ذلك درجات فلذلك قال قال : (مالم يخاطبوا السلطان ، بداخلوا الدنيا) لفظ الحاكم يبدأ -لوا في الدنيا ( فإذا خاطبوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم ) لفظ الحاكم فأتزلوهم أي خانوا منهم واستعدروا وتأهبوا لما يبوء منهم من الشرف فإيمانهم إنما يتقربون إلى السلطان باستمالته قلبه وتحسين قبح فعله وما يوافق هواه ، وإن أخبروه بما فيه نجاته استثقلهم وأبعدهم فخطاط السلطان لا يسلم من التناق والمداهنة والخوض في الشبه والإطراء في المدح وفيه هلاك الدين والعلماء سادات الناس والناس لهم تبع لا لباس مالم يتلطفوا بأبذار الدنيا ويشتغلوا بشهوات الفجور عن مصالح العباد إليهم إذا فعلوا ذلك سقطوا من مراتبهم العلية وهانوا على أهل الدنيا الدنية وفي لآخره عند الله قال الثوري احذر اللياذب بالأمراء وإياك أن تتخزع ويقال لك ترد . مظلة رتدفع عن مظلوم فإن هذه خدعة ليس اتخذها الفقهاء سلماً (الحسن بن سفيان) في مسنده عن محمد بن مالك عن إبراهيم بن رستم عن عمر العبدى عن إسماعيل بن سميع (عن أنس) بن مالك (عق عن أنس) بن مالك رضي المصنف لحسنه قال ابن الجوزي موضوع إبراهيم لا يعرف والعبدى متروك وقال ماؤلف قوله . موضوع ممنوع وله شواهد فوق الأربعين فتحكم له عن مقتضى صناعة الحديث بالحسن

(العلماء أمناء أمّتي) قال الخطيب هذه شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم أعلام الدين وأئمة المسلمين كيف وهم أكمل الخلق علماً بواحدانية الله تعالى وصفاته وأعراف الناس بأحكام الحلال والحرام ؟ قال الحكيم الترمذى بعث الله الرسل إلى الخلق بمعرفة الأمور ومعرفة التدبير فيها وكيف ولم تكن إلا . وورثتهم مكنون قد أفشى الله من ذلك إلى الرسل من غيبه مالا تحتله عقول من دونهم وبفضل النبوة قدروا على احتمالها فإلما بدأ من عند الله إلى الرسل ثم من الرسل إلى الخلق فإلما بهزلة البحر وأجرى منه وادياً ثم أجرى من الوادى نهرأ ثم أجرى من النهر جدول ثم من الجدول ساقية فلو أجرى إلى الجدول ذلك الوادى لفرقه وأفسده ولو مال البحر إلى الوادى لآفسته فبحر العلم عند الله فأعطى الرسل منها أودية ثم أعطت لرسول من أوديتهم أمراً إلى العلماء ثم أعطت العلماء إلى العامة جداول صفاراً على قدر طاقهم ثم أجرت العامة إلى سواقيهم من أهلهم وأولادهم بقدر طاقة تلك السوق ومن ثم جاء في حديث إن الله سرأوا نشاء لفسد التدبير والملوك سرأوا نشوء لفسد ملكهم والأنبياء سرأوا نشوء لفسد نبوتهم وللعلماء سرأوا نشوء لفسد تلمهم فلذلك كانوا أمناء علي ذلك السر وإلما يفسد ذلك لأن العقول لا تحتمله فلما زيدت الأنبياء في عقولهم فالوا العلم فقدروا على احتمال ما عجزت عنه العامة وزيد في عقول علماء الباطن فقدروا على احتمال ما عجز عنه علماء الظاهر . ألا ترى أن كثيراً منهم عجزوا عن أطلع لوسوسة في الصلاة وعن المشي على الماء وطى الأرض حتى جحدوا عامة هذه الروايات التي جاءت في ذلك فلو نظر علماء الظاهر إلى ما أعطى الله أولئك فأبصروه لاستحيوا من إنكارهم لكن لم يبصروا ما أعظم الله وهو المعرفة (فر عن عثمان) بن عفان . ورواه عنه أيضاً الجرجاني

(العلماء) العاملون (مصاصيح الأرض) أي أنوارها التي يستضاء بها من ظلمات الجهول (وخلفاء الأنبياء) على أمهم (ورثتي وورثة الأنبياء) مرقبوه ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا ، قال في الكشف ما ساءم ورثة الأنبياء إلا أماناتهم لهم في الشرف والمنزلة لأنهم الأوام بما بعثوا من أجله اه . ومعجزات الأنبياء ضربان أحدهما الوحي بواسطة الملك والثاني خرق العوائد كانهلاب المصاحية وخلق البحر وإحياء الموتى ونبع الماء من بين الأصابع وأفضل الناس من ورت منهم الأمرين جميعاً فورثوا في مقابلة الوحي الإلهام والعلوم وتبين ما أتت به الأنبياء من الكتب بما جعل

٥٧٠٤ - العلماء قادة ، والمتقون سادة ، ومجالستهم زيادة - ابن النجار عن أنس (رض)

٥٧٠٥ - العلماء ورثة الأنبياء : يحبهم أهل السماء ، وتستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم

القيامة - ابن النجار عن أنس - (رض)

في قلوبهم من النور وورثوا في مقابلة الخوارق والآيات الكرامات وبذلك سموا أبدال الدين لأنهم بدل عنهم قال بعضهم ومن ولى هذا المنصب فارتقى من مقام الولاية إلى مقام الوراثة - ظمت عبادة الجهالة لعلمهم بفتح أفعالهم وتصورهم عن معارج رتب الكمال وإنكارهم لما وافق الهوى من أعمالهم وقال ابن عربي العلماء ورثة الأنبياء أحوالهم الكتمان لو قطعوا إرباً إرباً ما عرف ما عندهم ولهذا قال الخضر : ما فاعته عن أمرى ، فالكتمان من أصولهم إلا أن يؤمروا بالإفشاء والإعلان

(قائدة) مثل الحافظ العراقي عما اشتهر على الألسنة من حديث علماء أمي كانبيا بنو إسرائيل فقال لأصل له ولا إسناد بهذا اللفظ ويفي عنه العلماء ورثة الأنبياء وهو حديث صحيح (عد عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه أبو نعيم والديلمي (العلماء قادة) أى يقودون الناس إلى أحكام الله من أمر ونهى إذ أنهم أكمل الناس علماً بوحديته تعالى ومعرفة أحكامه والعمق منشأ جمع النعم وأصلها (والمثقفون سادة) أى أشرف الناس وأما جدهم (ومجالستهم زيادة) للجالس في تشبيهه بالمتقى والعمل بعلمه واقتضائه آثره والاستضاءة بأواره (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) ورواه الطبراني في حديث طويل قال الهيثمي رجاله موثقون

(العلماء ورثة الأنبياء) لأن الميراث ينتقل إلى الأقرب وأقرب الأمة في نسبة الدين العلماء الذين أعرضوا عن الدنيا وأقبلوا على الآخرة وكابوا للأمة بدلان الأنبياء الذين فازوا بالحسنين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكامل - كتب قطب زمانه شيخ الإسلام أبو حفص السهروردي إلى الإمام الرازي إذا صفت مصادر العلم وموارده من الهوى أمته كلمات الله التي تنفذ ببحار دون نفاها ويبقى العلم على كمال قوته لا يضعفه تردد في تجاوب الأفكار وبقوته يلتقى الفهوم المستقيمة وهذه رتبة الراسخين في العلم المتقسمين بصورة المعلوم وراث الأنبياء كبر عملهم على العلم وعلمهم على العمل فصفت أعمالهم ولطفت فصارت مسارات سرية ومحاورات روحية فتشكك الأعمال بالعلوم لمخاطباتها وتشكك العلوم بالأعمال لقوة فعلها وسرايتها إلى الاستعدادات وهو الميراث الأكبر لأن الورثة إنما يورثون ميراث الدنيا بحكم أهل الدنيا والرسول إنما يورثون وراثتهم الحكم الرمانية ؛ واعلم أنه كالرتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وراث تلك الرتبة قال ابن عربي ومقام الوارثين لا مقام أعلى منه شهود لا يتحرك معه لسان ولا يضطرب معه جنان فاغرة أفواههم استولت عليهم أنوار الذات وبدت عليهم رسوم الصفات هم عرائس الله الخبثون عنده المحجوبون لديه الذين لا يعرفهم سواء كما لا يعرفون سواء توجهم تاج البهاء وإكليل السناء وأقدمهم على منابر الغناء عن القرب في بساط الأانس ومناجاة الديمومية بلسان القومية لم يزل القوة الإلهية تدهم بالمشاهدة فهم بالحق وإن خاطبوا الخلق وعاشروهم فليسوا معهم وإن رأوهم لم يروهم إذا لا يرون منهم إلا كونهم من جملة أفعال الله فهم يشاهدون الصنعة والصانع ولا تتجهم الصنعة عن الصانع وذلك غير صار إلا إن شغل القلب حسن الصنعة فهؤلاء هم الوارثون حقاً فهيتأ لهم بما نلوا من حقائق المشاهدة ومنيئاً لنا على التصديق والتسليم لهم بالموافقة والمساعدة (يحبهم أهل السماء) أى سكانها من الملائكة (ويستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيامة) لأنهم لما ورثوا عنهم تعليم الناس الإحسان وكيفيته والأمر به إلى كل شيء ألهم الله الأشياء الاستغفار لهم مكافأة على ذلك. ذكره الخطابي وقال القاضي إنما يستغفر لهم أهل السموات لأنهم عرفوا بتعريفه وعظمووا بقوله



٥٧٠٦ - العلماء ثلاثة: رجل عاش بعلمه وعاش الناس به، ورجل عاش الناس به وأهلك نفسه، ورجل عاش بعلمه ولم يعيش به غيره - (فر) عن أنس - (ض)

٥٧٠٧ - العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع - (خط) وابن عبد البر في العلم عن ابن عباس (ض)

٥٧٠٨ - العلم أفضل من العمل، وخير الأعمال أوسطها، ودين الله تعالى بين القاسي والغالي، والحسنة

وأهل الأرض لأن بقاءهم وصلاحهم مربوط برأيه وقوله يستغفر لهم مجاز عن إدارة استقامة حالة المستغفر له من طهارة النفس ورفعة المنزلة ورخاء العيش لأن الاستغفار من العقلاء حقيقة ومن الغير مجاز وقال ابن جماعة وجهه أنها لمصالح العباد ومنافعهم والعلماء هم المدينون ما يحل ويحرم منها ويحثون على الإحسان إليها ودفع الضرر عنها وقال السيد السهمودي لارتبة فوق مرتبة من يشغل الملائكة وغيرهم من المخلوقات بالاستغفار والدعاء لهم حتى تقوم القيامة فإن قلت ما وجه زيادته إلى يوم القيامة قلت لأن العلم ينفع به بعد موت العالم إلى يوم القيامة ولهذا كان نوابه لا يتقطع بموته قال الزمخشري ففيه دليل على شرف العلم وإنافة محله وتقدم حملته وأهله وأن نعمته من أجل النعم وأجزل القسم وأن من أوتيته فقد أوتي فضلا عظيما وما سماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورثة الانبياء إلا لمداناتهم لهم في الشرف والمنزلة لأنهم القوام بما بعثوا من أجله (ابن النجار) في تاريخه (عن أنس) ضعفه جمع وقال ابن حجر له طرق وشواهد يعرف بها أن للحديث أصلا اه. وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير وهو غفول فقد خرج أبو نعيم والديلمي والحافظ عبد الغني وغيرهم باللفظ المذكور بعضهم من حديث أنس وبعضهم من حديث البراء

( العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعيش به غيره ) فالأول من علم وعلم غيره والثاني من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل هو بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلم غيره ( فر عن أنس ) وفيه يزيد الرقاشي قال الذهبي في الضعفاء قال النسائي وغيره متروك

( العلم ) أى الشرى ( أفضل من العبادة ) لأن العلم مصحح لغيره مع كونه متعديا فالعبادة مفتقرة له ولاعكس ولأن العلماء ورثة الانبياء ولا يوصف المتعبد بذلك ولأن العلم تبق ثمرته بعد صاحبه والعبادة تنقطع بموته ومن ثمة اتفقوا كما فى المجموع على أن الاشتغال بالعلم أفضل منه بنحو صلاة وصوم ( ملاك ) بكسر الميم ( الدين ) أى قوامه ونظامه ( الورع ) أى قوة الدين واستحكام قواعده التى بها ثبات الورع بالكف عن التوسع فى الأمور الدينية المشغلة عن ذكر الله ودوام مراقبته ( خط وابن عبد البر فى ) كتاب ( العلم ) كلاهما ( عن ابن عباس ) وفيه معلى بن مهدي قال الذهبي فى الذيل قال أبو حاتم يأتى أحيانا بالمنكر وسوار بن مصعب أوردته الذهبي فى الضعفاء وقال قال أحد والدارقطنى متروك الحديث

( العلم أفضل من العمل ) لما تقرر ولأن فى بقاء العلم إحياء الشريعة وحفظ معالم الملة ولأن العابد تابع للعالم مقتد به مقلد له واجب عليه طاعته وفى الغيلانات إذا خلا الزمن عن سلطان ذى كفاءة فالأمور موكولة إلى العلماء ويلزم الأمة الرجوع إليهم ويصيرون ولاية فإن عسر جمعهم على واحد استقل كل قطر باتباع علمائه فان كثروا فالاتباع اعلمهم فإن استروا أقرع اه قال السهمودي وهذا من حيث انعقاد الولاية الخاصة فلا ينافى وجوب طاعة العلماء معالقا فاندفع ما للسيكى هنا وكان الإمام مالك يمتنع من الولايات فيحبس ويعذر ومع ذلك يمثّل أمره وكذا الشافعى فقد روى البيهقى كان الشافعى عطرا وكان به بأسور فكان يسمح الاسطوانة التى يجلس عليها بغالية فعمد شخص إلى شاربها فطبخه قدرأ وجاء حلقة الشافعى فقال ما حلك على ذلك قال رأيت تهبك فأردت التواضع فأمر باعتقاله حتى انصرف فضر به ثلاثين أو أربعين وقال هذا مما تخطيت المسجد بالقدر ( وخير الأعمال أوسطها ) لتوسط الوسط بين طرفين مذمومين

بين السيتين لا ينالها إلا بالله ، وشر السير الحقة - (هب) عن بعض الصحابة - (ض)  
 ٥٧٠٩ - العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل : آية محكمة ، أو سنة قائمة ، أو فريضة عادلة - (ده ك)  
 عن ابن عمرو - (صح)

إذ كل خصلة حسنة لها طرفان مذمومان فالسخاء وسط بين البخل والتبذير الشجاعة بين الجبن والتهور وأبعد الجهات  
 والمقادير من كل طرفين وسطهما فإذا كان في الوسط فقد بعد عن المذموم بقدر الإمكان (ودين الله تعالى بين القاسي  
 والغالي) يشير إلى أن المتدين ينبغي أن يكون سائسا لنفسه مدبرا لها فإن للنفس نفورا يقضى بها إلى التقصير ووفورا  
 يؤول إلى سرف وقيادها عنر ولها أحوال ثلاثة فحال عدل وانصاف وحال غلو وإسراف وحال تقصير وإجحاف  
 فالاول أن يختلف قوى النفس من جهتين متقابلتين طاعة مسعدة وشفقة كافة فطاعتها تمنع من التقصير وشفقتها تصد  
 عن السرف وهذه الأحوال لأن مامنع من التقصير تام وما صد عن السرف مستديم فالتفو إذا استدام فأخلق  
 به أن يستكمل ومن ثم قال الحكماء طالب العلم وعامل البر كآكل الطعام إن أخذ منه قوتا عصمه وإن أسرف فيه  
 بشمه وربما كانت فيه منيته وأما حال التقصير فبأن تحتص النفس بقوة الشفقة وتقدم قوى الطاعة فيدعوها للاشفاق  
 إلى المعصية فيكون خائفا مغبونا (والحسنة بين السيتين لا ينالها إلا بالله) قال أبو عبيد أراد أن الغلو في العمل  
 سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة كما جاء في خبر في فضل قارئ القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه فالغلو فيه التعمق  
 والجفاء عنه التقصير وكلاهما سيئة ( وشر السير الحقة ) هي المتعب من السير أو أن تحمل الدابة على ما لا يطيقه  
 والقصد بها الإشارة إلى الرفق في العبادة وعدم اجتهاد النفس في المشقة فيها وهذا الحديث قد عدوه من الحكم والأمثال  
 ( هب عن بعض الصحابة ) فيه زيد بن رفيع أورده الذهبي في الضعفاء

(العلم) أى العلم الذى هو أصل علوم الدين أو العلم النافع فى الدين فالتعريف للعهد (ثلاثة) أى ثلاثة أقسام (وما سوى  
 ذلك فهو فضل) أى زائد لا ضرورة إلى معرفته قال فى المغرب الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير فيه حتى قيل  
 فضول بلا اضل وطول بلا طول ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولى (آية محكمة) أى لم تنسخ أو لا خفاء فيها قال الحرالى  
 وهى التى أبرم حكمها كما يبرم الجبل الذى يتخذ كلمة أى زماما يزم به الشئ الذى يخاف خروجه عن الانضباط  
 كأن الآية المحكمة تحكم النفس عن جولانها وتمنعها عن جماحها وتضطرها إلى محالها وقال الطائى المحكمة التى أحكمت  
 عباراتها بأن حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت أم الكتاب أى أصله فتحمل المتشابهات عليها وترد إليها ولا يتم  
 ذلك إلا للماهر الخادق فى علم التفسير والتأويل الحاوى لمقدماته تنقر إليها من الاصلين وأقسام العربية (أو سنة  
 قائمة) أى ثابتة دائمة محافظ عليها معمول بها عملا متصلا من قامت السوق نفقت لأنها إذا حوفظ عليها كانت كالشئ النافع  
 الذى تتوجه إليه الرغبات وينافس فيه المحصلون وإذا عطلت وأضيفت كانت كالشئ الكاسد الذى لا يرغب فيه ودوامها  
 إما أن يكون لحفظ أسانيدها من معرفة أسماء الرجال والجرح والتعديل ومعرفة الأقسام من الصحيح والحسن والضعيف  
 المتشعب منه أنواع كثيرة وما يتصل بها من المثمات وإما أن يكون بحفظ متونها من التغيير والتبديل بالإتقان والنيقظ  
 وتفهم معانيها واستنباط العلوم اجمة منها لأن جلالها بل كلها من جوامع الكلم التى أوتىها وخص بها هذا النبى الامبى  
 صلى الله عليه وسلم (أو فريضة عادلة) أى مساوية للقرآن فى وجوب العمل بها وفى كونها صدقا وصابا ذكره القاضى  
 أو المراد العدل فى القسمة أى معدله على سهام الكتاب والسنة بلا جور أو أنها مستنبطة منهما وسميت عادلة لأنها  
 معادلة أى مساوية لما أخذ منها قال الطيبى وبقوه من هذا أن المراد بقوله وما سوى ذلك هو فضل أن الفضل واحد  
 الفضول الذى لا دخل له فى أصل علوم الدين وما استعاذ منه بقوله أعوذ بالله من علم لا ينفع (ده) فى السنة (ك)  
 فى الرقاق (عن ابن عمرو) بن العاص قال الذهبى فى المهذب وتبعه الزركشى فى عبد الرحمن بن القم ضعيف وقال فى المنار





٥٧١١ - العِلْمُ حَيَاةُ الْإِسْلَامِ وَعِمَادُ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ عِلِمَ عِلْمًا أَمَّ اللَّهُ لَهُ أَجْرَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ فَعَمِلَ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ - أَبُو الشَّيْخِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ض)

رفعه ورواه عنه أبو نعيم أيضا والطبراني في الأوسط والخطيب في رواة مالك والدارقطني في غرائب مالك موقوفا قال الحافظ ابن حجر والموقوف حسن الإسناد

( العلم حياة الإسلام ) أى لآب الإسلام لانعلم حقيقةه وشروطه وآدابه إلا به ( وعماد الدين ) أى معتمده ومقصوده الاعظم ( ومن علم علما أتم ) بمثابة فوقية بخط المصنف وفي خبر يأتي أنمى ( الله له أجره ) بالنون ، ومعنى أتم أكمل ففى المصباح تم الشيء يتم تكملت أجزاءه ، وأنمى زاد ( ومن تعلم فعلمه الله مالم يعلم ) أى العلم اللدنى الذى هو موهبة من الله يدرك به العبد مالم لنفس من الحظوظ والفرض وما للحق من الحقوق والمفترض فيترك مالها من الحظوظ ويقوم بما للحق من الحقوق وهو معنى قول البعض أراد به إلهامه علم مالم يتعلم من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العمل من نحر عجب ورياء وكبر ورياضة النفس وتهذيبها وتحمل الصبر على مرّ القضاء والشكر على النعماء والثقة بما وعد والتوكل عليه وتحمل أذى الخلق ، وقد ثبت أن دقائق علوم الصوفية منح إلهية وموآهب اختصاصية لانتال بمعتاد الطلب ، فلزم مراعاة وجه تحصيل ذلك وهو ثلاث : الأول العمل بما علم على قدر الاستطاعة . الثانى اللجا إلى الله على قدر الهمة . الثالث إطلاق النظر فى المعانى حال الرجوع لآهل السنة ليحصل الفهم وينتقى الخطأ ويتيسر الفتح ، وقد أشار لذلك الجنيّد بقوله : ما أخذنا التصوف عن القليل والقال ، والمرامو الجدال : بل عن الجوع والسهر ولزوم الاعمال . قال الغزالي : من انكشف له ولو الشيء اليسير بطريق الإلهام والوقوع فى القلب من حيث لا يدرى فقد صار عارفا بصحة الطريق ، ومن لم ير ذلك من نفسه قط فينبغى أن يؤمن به فان درجة المعرفة فيه عزيزة جدا . ويشهد لذلك شواهد الشرح والتجارب والوقائع فكل حكم يظهر فى القلب بالمواظبة على العبادة من غير تعلم فهو بطريق الكشف والإلهام ، وقال حجة الإسلام : يتعين أن يكون أكثر الاهتمام بعلم الباطن ومراقبة القلب ومعرفة طريق الآخرة وسلوكه وصدق الرجاء فى انكشاف ذلك من المجاهدة والمراقبة فإن المجاهدة تفضى إلى المشاهدة فجاهد تشاهد دقائق علم القلوب وتنفجر منها ينابيع الحكمة من القلب أما الكتب فى التعليم فلا تنقى بذلك بل الحكمة الخارجة عن الحصر والحد إنما تنفتح بالمجاهدة قال وكم من متعلم طال تعلمه ولم يقدر على مجاوزة مسموعه بكلمة وكم من مقتصر على المهم فى التعلم ومتوفر على العمل ومراقبة القلب فتح الله له من لطائف الحكم ما تحار فيه عقول ذوى الالباب فلذلك قال المصطفى صلى الله عليه وسلم من تعلم فعمل الخ وفى بعض الكتب السالفة يابى إسرائيل لا تقولوا العلم فى السماء من ينزله ولا فى تخوم الأرض من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر يأتى به العلم محصور فى قلوبكم تأدبوا بين يدي آداب الروحانيين وتخلقوا بأخلاق الصديقين أظهر العلم من قلوبكم حتى يعطىكم ويعمركم ويعمركم انتهى وقال الإمام مالك علم الباطن لا يعرفه إلا من عرف علم الظاهر ففى علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون ذلك إلا مع فتح قلبه وتنويره وقال ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم نور يقذفه الله فى القلب يشير إلى علم الباطن ( تمة ) قال يحيى بن معاذ التقي ابن أبى الحوارى وأحمد بن حنبل فقال أحمد حدثنا بحكاية سمعتها من أستاذك الداراني فقال يا أحمد قل سبحان الله وطولها بلا عجب قال سبحان الله وطولها بلا عجب قال سمعته يقول إذا اعتقدت النفوس على ترك الآثام جالت فى المملوكوت وعادت إلى ذلك العبد بطرائف الحكمة من غير أن يؤدى إليها عالم علما فقام أحمد وقعدنا وأقال ماسمعت فى الإسلام بحكاية أعجب من هذه ثم ذكر حديث من عمل بما علم أورثه الله علم مالم يعلم قال الترميضى اجتمع العارف علي وفا والإمام البلقيني فتكلم على معه معلوم بهرت عقله فقال البلقيني من أين لك هذا يا على قال من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فأسكت ( أبو الشيخ )



- ٥٧١٢ - الْعِلْمُ خَزَائِنٌ . وَمِفْتَاحُهَا السُّؤَالُ ، فَسَلُّوا بِرَحْمَتِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ يُؤَجِّرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ : السَّائِلُ ، وَالْمُعَلِّمُ ، وَالْمُسْتَمِعُ ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ - (حل) عن علي رضي الله عنه - (ض)
- ٥٧١٣ - الْعِلْمُ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالْعَمَلُ قِيمُهُ ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرَّفْقُ وَالإِدَّةُ ، وَاللَّيْنُ أَخُوهُ - (هب) عن الحسن مرسلًا - (ض)
- ٥٧١٤ - الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَمَلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ - ابن عبد البر عن أبي هريرة - (ح)
- ٥٧١٥ - الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَمَلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ ، وَالْعَالِمُ مَنْ يَعْمَلُ - أبو الشيخ عن عبادة - (ض)

ابن حبان (عن ابن عباس)

(العلم خزائن ومفتاحها السؤال) قال الماوردي حكى أن بعض الحكماء رأى شيخاً يحب النظر في العلم ويستحى من السؤال فقال يا هذا تستحى أن تكون في آخر عمرك أفضل مما كنت في أوله (فسلوا برحمتك الله فإنه يؤجر فيه أربعة) من الآتس (السائل والمعلم والمستمع والمحِبُّ لهم) لا يعارضه خبر الهب عن السؤال لما سبق أن المراد به سؤال تعنت أو امتحان أو عمالاً يحتاج إليه ونحو ذلك (حل) وكذا العسكري (عن علي) أمير المؤمنين قال الحافظ العراقي ضعيف أي وذلك لأن فيه داود بن سليمان الجرجاني الغازي كذبه ابن معين ولم يعرفه أبو حاتم قال في اللسان كأصله وبكل حال هو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضي ثم ساق له عدة أخبار هذا منها (العلم خليل المؤمن) لأنه لا نجاة ولا فوز إلا به فكأنه خال المومن بمحبته ومودته يطلبه عند غيبته ويتمسك به عند وجوده ويستضيء بنوره عند جهله (والعقل دليله) فإنه عقال لطبعه أن يجري بعجلته وجهله لتقدم العقل بين يدي كل أمر من فعل وترك مسترشداً به في عاقبته استضاءة بنوره (والعمل قيمه) وفي رواية فائدة أي العمل بمقتضى العلم والعقل شكراً لنعمتهما خوف ذهاب العلم أو تركه إذ العلم يقود المومن إلى كل خير (والحلم وزيره) فإن الوزير المعين المحتمل الاتقال فيستعين المومن على متابعة العلم بالحلم ولهذا روى ماضم شيء أشي أحسن من حلم إلى علم (والصبر أمير جنوده) جعل ما تقدم وتأخر جنوداً وأميرها الصبر لا يعمل كل منهما فيما أهل له إلا به لأنه عجلة النفس وخفها تفسد كل خاق حسن مالم يتقدم الصبر أمامها (والرفق والده) فإن الرفق في العموية والمساهلة كالوالد للمومن لا يصدر في أمر إلا بمراجمته وطاعته رجاء بركته (واللين أخوه) لا ينصل ولا يستقل دونه (هب عن الحسن) البصري (مرسلًا) قضية صنيع المصنف أنه لا علة فيه - سوى الإرسال وليس كذلك بل هو مع إرساله ضعيف إذ فيه سوار بن عبد الله العنبري أوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال الثوري ليس بشيء وعبدالرحمن بن عثمان أبو بحر البكري أوى قال أحمد طرح الناس حديثه قال الحافظ العراقي ورواه أبو الشيخ في الثواب عن أنس وكذا الديلمي في الفردوس وأبو نعيم في الحلية عن أنس بسند ضعيف والقضاعي في مسند الشباب عن أبي الدرداء وأبي هريرة وكلاهما ضعيف اه وبه يعرف أن اقتصار المصنف على رواية إرساله تقصير أو قصور .

(العلم خير من العبادة) لأنه أسها وعمادها إذ هي مع الجهول فاسدة قال ابن عطاء الله والمراد بالعلم في هذه الأخبار النافع الخمد للهوى القابع الذي تسكتفه الحشية ويكون معه الخوف والإناية أما علم معه الرغبة في الدنيا والتلق لا بناهما وصرف الهمة لا كتسابها والجمع في الادخار والمباهاة والاستكثار وطول الأمل فما أبعد من ذلك (وملاك الدين الورع) كما سبق (ابن عبد البر) في العلم (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن عبادة .

(العلم خير من العمل) لأن العلم وظيفة القلب وهو أشرف الاعضاء والعمل وظيفة الجوارح الظاهرة ولا يكون



٥٧١٦ — الْعِلْمُ دِينٌ وَالصَّلَاةُ دِينٌ فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْعِلْمَ وَكَيْفَ تَصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ؛ فَإِنَّكُمْ تُسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ — (فر) عن ابن عمر - (ض)

٥٧١٧ — الْعِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّةٌ اللَّهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ -

العمل مقصودا إلا به والقصد صادر عن القلب فالعلم مقدم على العمل شرفا وحالا إذ الشيء يعلم أولا ثم يعمل به (وملاك الدين الورع والنام من يعمل) ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء بل الجاهل خير منه لأن عليه حجة عليه فأس الطريق العلم ونتيجته العمل وفائدة العلم إنما هي العمل به لأن العلم بلا عمل عاطل والعمل بغير علم باطل إذ لا يصح العمل إلا بمعرفة كيفيةه ولا تظهر فائدة العلم إلا بالعمل به على مقتضى السنة قال بعض العارفين بالعلم يصح العمل وبالعقل تنال الحكمة وبالحكمة توفق للزهد وبالزهد تترك الدنيا وبترك الدنيا ترغب في الآخرة وبالرغبة فيها تنال رضا الله تعالى (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عبادة) بن الصامت ورواه عنه الديلمي أيضا (العلم دين) قال الطيبي التعريف فيه للعهد وهو ما جاء به الرسول لتعليمه الخلق من الكتاب والسنة وهما أصول الدين (والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم) قال الطيبي المأخوذ عنه العدول الثقات المتقون كما بينه قوله في الحديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وعمن صلة تأخذون علي تضمين معنى تؤدون وضمن انظروا معنى العلم (وكيف تصلون هذه الصلوات فإنكم تسألون) أي عن العلم والصلاة (يوم القيامة) يشير به إلى أن العلم ينبغي أن لا يؤخذ إلا عمن عرفت عالميته واشتهرت ديانتها فلا يتلقاها عن جاهل فيضله ولا عن فاسق فيغويه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب .

(العلم علان فعل) ثابت (في القلب) وهو ما أورث الخشية وأبعد عن الكبائر الظاهرة والباطنة (فذلك) هو العلم (النافع) لصاحبه (وعلم على اللسان) ولا قرار له لأنه شرارة من شرار الإيمان (فذلك حجة الله على ابن آدم) قال الطيبي النافع في العلم تفصيلية وفي ذلك سببية من باب قوله خولان فأنا كح أي هؤلاء خير لان الذين اشتهرت نسائهم بالرغبة فيهما فأنا كح منهم فكذلك قوله علم في القلب دل على كونه مرغوبا فيه فرتب عليه ما بعده وفي عكسه قوله فذلك حجة الله فان صاحب العلم اللساني الذي لم يتأثر منه فإنه محجوج عليه ويقال له لم تقولون ما لا تفعلون، ويمكن حمل الحديث على علمي الظاهر والباطن قال أبو طالب علم الباطن وعلم الظاهر أصلان لا يستغنى أحدهما عن صاحبه بمنزلة الإسلام والإيمان مرتبط كل منهما بالآخر كالجسم والقلب لا ينفك أحدهما من صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الأذان وهذا لا ينصرف إليه اسم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء إذ هم العلماء العاملون الأبرار المتقون الذين آل إليهم العلم الموروث بالصفة التي كان عليها عند المورث لا من علمه حجة عليه وقد منعه سوء ماله من خبث نيته وسوء طبيعته واتباع شهوته أن يابح نور العلم قلبه ويخالط به فأورده النار وبئس الورد المورود، قال بعضهم وهذه صفة علماء زماننا يجدهم يجتهدون في تحسين الهيئة والنياب الناضرة والمراكب السنية فإذا نظر إلى باطن أحدهم وجد خوف الرزق على قلبه كالخيال يكاد يموت من همه وخوف الخلق وخوف سوء سوط المنزلة من قلوبهم والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرئاسة وطلب العلو والتبصيص للظلمة والأغنياء واحتمار الفقراء والأنفة من الفقر والاستكبار في موضع الحق والحقد على أخيه المسلم والعداوة والبغضاء وترك الحق مخافة الذل والقول بالهوى والحمية والرغبة في الدنيا والحرص عليها والشح والبخل وطول الأمل والأشر والبطر والغل والغش والمباهاة والرياء والسمة والاشتغال بعيوب الخلق والمداهمة والإعجاب بالنفس والتزين للخلق والصلف والتجبر وعزة النفس والقسوة والنظاظة والغلظة وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على قوتها وترك التمتع والمرء والجفاء والطيش والعجلة والحدة وقلة الرحمة والاتكال على الطاعة وأمن سلب ما أعطى وفضول الكلام والشهوة



- (ش) والحكيم عن الحسن مرسلًا (خط) عنه عن جابر - (ح)  
 ٥٧١٨ - الْعِلْمُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَنْصَارِ - (طب) عن ابن جزه  
 ٥٧١٩ - الْعِلْمُ مِيرَاتِي، وَمِيرَاتُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي - (فر) عن أم هانئ - (ض)  
 ٥٧٢٠ - الْعِلْمُ وَالْمَالُ يَسْتُرَانِ كُلُّ عَيْبٍ، وَالْجَهْلُ وَالْفَقْرُ يَكْشِفَانِ كُلَّ عَيْبٍ - (فر) عن ابن عباس (ض)  
 ٥٧٢١ - الْعِلْمُ لَا يَحِلُّ مِنْهُ - (فر) عن أبي هريرة - (ض)

الخفية وطلب العز والجاه واتخاذ الإخوان في العلانية على عداوة في السر والغضب إذا ردّ عليه قوله والتماس المغالبة لغير الله والانتصار للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة والحسد والتميمة والجور والعدوان فهذه كلها مزايل قد انضمت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وأنواع أعمال البر فإذا انكشف الغطاء بين يدي الله عن هذه الأمور كان كمنزلة فيها أنواع الأقدار غشيت بالذبايح فأنتنت فهذا عالم مرآتى مداهن يتصنع عند شهواته فلم يقدر أن يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار الشهوة وقلبه مشحون بهوى نفسه وهذه كلها عيوب والعبد إذا كثرت عيوبه انحطت قيمته (ش) والحكيم) الترمذى وابن عبد البر (عن الحسن) البصرى (مرسلًا) قال المنذرى إسناده صحيح وقال الحافظ العراقي إسناده صحيح (خط عنه) أى الحسن (عن جابر) مرفوعاً قال المنذرى إسناده صحيح قال الحافظ العراقي وسنده جيد وإعلال ابن الجوزى له وهم وقال السهوى إسناده حسن ورواه أبو نعيم والدبلى عن أنس مرفوعاً.

(العلم في قریش) القبيلة المشهورة وناهيك بالشافعى منهم (والامانة في الأنصار) الأوس والمزرج والظاهر أن المراد الامانة العلية والمالية وغيرها (طب) وكذا في الأوسط (عن) عبد الله بن الحارث (ابن جزه) بفتح الجيم وسكون الزاى الزيدى قال الهيثمى إسناده حسن .

(العلم ميرآتى وميراث الأنبياء قبلى) يعنى أن جميع الأنبياء لم يورثوا شيئاً من الدنيا لعدم صرفهم همهم إلى اكتسابها وإعراضهم عن الجمع والادخار واشتغالهم بما يوصل إلى دار القرار لكن لا ينتقل الشيء إلى الوارث إلا بالصفة التي كان عليها عند الموت كما سبق قال الغزالي لا يكون العالم وارثاً نبيه إلا إذا اطلع على جميع دعاء الشريعة حتى لا يكون بينه وبينه إلا درجة النبوة وهى الفارقة بين الوارث والموروث إذ المورث هو الذى حصل المال له واشتغل بتحصيله واقتدر عليه والوارث هو الذى لم يحصله لكن انتقل إليه وتلقاه عنه . ثم ظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل تتمته عند مجرجه الدبلى فمن كان يرثى فهو معنى فى الجنة اه بنصه فإثبات المصنف بعضاً وحذف بعض لا ينبغى (فر عن أم هانئ) وفيه إسماعيل بن عبد الملك قال الذهبى قال النسائى غير قوى ورواه عنه أبو نعيم وعنه تلقاه الدبلى فلو عزاه له كان أولى .

(العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقير يكشفان كل عيب) أراد بالعلم الذى يستر كل عيب النافع الذى يصحبه المل قال ابن عطاء الله مثل من قطع الأوقات فى طلب العلم فكسب أربعين سنة يتعلم ولا يعمل كمن قطع هذه المدة يتطهر ولم يصل صلاة واحدة إذ مقصود العلم العمل كما أن المقصد بالطهارة وجود الصلاة ثم إن المال وإن كان يستر العيب لكن لانسبة بينه وبين ستر العلم لأن ذلك أتم وأكمل وقلما يجتمع العلم والمال قال الماوردى قيل لبعض الحكماء لم لا يجتمع العلم والمال قال لعزة الكمال (فر) من رواية الخليفة الرشيد عن أبيه عن جده عن علي بن عبد الله بن عباس (عن ابن عباس) وفي رجاله من هو متكلم فيه (العلم لا يحل منه) أى عن مستحقه فمن منعه عنه ألجم بلجام من نار يوم القيامة كما فى عدة أخبار قال البغدادى المراد

٥٧٢٢ - العَمَّ وَالِدُ - (ص) عن عبد الله الوراق مرسلا - (ض)

٥٧٢٣ - العَمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ ، وَالْأَحْتِبَاءُ حَيْطَانُهَا ، وَجُلُوسُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسْجِدِ رِبَاطُهُ - القضاعي (فر) عن علي - (صح)

٥٧٢٤ - العَمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ ؛ فَإِذَا وَضَعُوا الْعَمَائِمَ وَضَعُوا عِزْمَهُمْ - (فر) عن ابن عباس - (ض)

٥٧٢٥ - الْعِمَامَةُ عَلَى الْقَلَنْسُوتِ فَضْلٌ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، يُعْطَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكُلِّ كُورَةٍ يَدُورُهَا عَلَى رَأْسِهِ نُورًا - الباوردي عن ركاته - (ض)

٥٧٢٦ - الْعَمْدُ قُودٌ وَالْحَطَّاءُ دِيَةٌ - (طب) عن عمرو ابن حزم - (ح)

علم الدين المقترض طلبه على كافة المسلمين دون غيره فان الجهل بالدين مهلك والعلم طريق نجاته فاذا اشقى على الهلاك بجهله وطلب ما يخلصه وجب كما يجب حفظ مهجته من ملاك حسي (فر عن ابي هريرة) وفيه يزيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك ذكره الذهبي

(العَمَّ وَالِد) اى هو نازل منزلته فى وجوب الاحترام والى اعظام لتفرتهما عن اصل واحد وهذا خرج مخرج الزجر عن عقوقه (ص عن عبد الله الوراق مرسلا)

(العَمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ) اى فيها عز وجمال وهيبه ووقار كتيجان الملوك يتميزون بها عن غيرهم وماسواها من القلائس ليس الا للعجم واهل الخفمة من الاتراك اى هى لهم بمنزلة التيجان للملوك وكانت العمامة اذ ذاك خاصة بالعرب (والاحتباء حيطانها وجلس المؤمن فى المسجد رباطه - القضاعي) فى مسند الشهاب (فر عن علي) امير المؤمنين قال العامري غريب وقال السخاوى سنده ضعيف اى وذلك لان فيه حظلة السدوسى قال الذهبي تركه القطان وضعفه النسائي ورواه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فنو عزاه المصنف للاصل كان اولى

(العَمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ) اطلق عليها التيجان لكونها قائمة مقامها (فاذا وضعوا العمامة وضعوا عزمهم) لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره فاذا وضعوا العمامة وضع الله عزهم ثم خرج من طريق آخر العمامة وقار للمؤمنين وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمامتها فقد خلعت عزتها اه وعم المصطفى صلى الله عليه وسلم عليا بيده وذنبها من ورائه وبين يديه وقال هذه تيجان الملائكة (فر عن ابن عباس) وفيه عتاب ابن حرب قال الذهبي قال العلقمى ضعيف جدا ومن ثم جزم السخاوى بضعف سنده ورواه عنه ايضا ابن السني قال الزين العراقى وفيه عبد الله بن حميد ضعيف

(العِمَامَةُ عَلَى الْقَلَنْسُوتِ) اى لفها عليها (فصل) اى (قطع ما بيننا وبين المشركين) فى الصباح فصلته عن غيره او نحيته قطعتة ومنا فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها (يعطى يوم القيامة بكل كورة يدورها على راسه نورا) فى الصباح كار العمامة ادارها على راسه وكورها بالتشديد مبالغة ومنه كورت الشيء اذا لففته على هيئة الاستدارة وفى هذا وما قبله ندب العمامة بقصد التجميل ونحوه وانه يحصل السنة بكونها على الرأس او نحو قلنسوة تحتها وان الافضل كورها وينبغي ضبط طولها وعرضها بما يليق بلائسها عادة فى زمانه ومكانه فان زاد على ذلك كرهه الباوردي عن ركاته (بضم الراء) وتخفيف الكاف بن عبد يزيد بن هاشم بن المطالب بن عبد مناف الماطلي من مسلمة الفتح ثم نزل المدينة وليس له غير هذا الحديث كما فى التقريب كاصله

(العَمْدُ قُودٌ وَالْحَطَّاءُ دِيَةٌ - طب) عن عمرو بن حزم (بفتح المهملة وسكون الزاى بن زيد بن لوذان الانصارى من عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على نجران قال الهيثمى وفيه عمران بن ابي النضر وهو ضعيف



٥٧٢٧ - العُمري جَازِةٌ لِأَهْلِهَا - (حم ق ن) عن جابر (حم ق دن) عن أبي هريرة (حم دت) عن سمرة (ن) عن زيد بن ثابت ، وعن ابن عباس - (ص)

٥٧٢٨ - العُمري مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا - (م) عن جابر وأبي هريرة - (ص)

٥٧٢٩ - العُمري لِمَن وَهَبَتْ لَهُ - (م دن) عن جابر - (ص)

٥٧٣٠ - العُمري جَازِةٌ لِأَهْلِهَا ، وَالرُّقْبِي جَازِةٌ لِأَهْلِهَا - (٤) عن جابر - (ص)

٥٧٣١ - العُمري جَازِةٌ لِمَن أَعْرَمَهَا ، وَالرُّقْبِي جَازِةٌ لِمَن أَرَقَبَهَا ، وَالْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ - (حم ن) عن ابن عباس - (ص)

٥٧٣٢ - العُمري وَالرُّقْبِي سَبِيلُهُمَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ - (طب) عن زيد بن ثابت - (ص)

(العمرى) اسم من أعمرتك الشيء أى جعلته لك مدة عمرك (جائزة) صحيحة ماضية لمن أعمر له ولورثته من بعده وقيل جائزة أى عطية (لاهاها) أى يملكها الآخذ ملكا تاما بالقبض كسائر الهبات ولا ترجع الأول عند الشافعى وأبو حنيفة وجعلها مالك لإباحة منافع (حم ق ن عن جابر) بن عبدالله (حم ق دن عن أبي هريرة حم دت عن سمرة) ابن جندب (عن زيد بن ثابت وابن عباس)

(العمرى) يضم العين المهملة وسكون الميم والقصر مأخوذة من العمر (ميراث لاهلها) أى ميراث لمن وهبت له سواء أطلقت أو قيدت بعمر لآخذ أو ورثته أو المعطى بدليل قوله فى الحديث الذى بعده لمن وهبت له وبهذا أخذ الشافعى وأبو حنيفة وقال مالك هى ميراث للراهب فترجع له أو لورثته بعد موت الآخذ لأنه إنما وهب المنفعة دون الرقبة والمؤمنون عند شروطهم (م) فى الفرائض (عن جابر) بن عبدالله (عن أبي هريرة) ولم يخرج البخارى (العمرى لمن وهبت له) هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب إليه الإمامان الشافعى وأبو حنيفة من عدم رجوعها للعمر عقبه مطلقا لأنه إنما وهب الرقبة وحله المالكية على المنافع وقالوا هى تملك منفعة الشيء مدة حياة الآخذ بغير عوض (م دن عن جابر) بن عبدالله

(العمرى جائزة لاهلها) أى هى عطية جائزة لمن وهبت له لأنها من البر والمعروف ذكره الفرطبي ، والمراد بالجواز الأعم لا الأخص لأن الأعم يشمل المنسوب والواجب وهى مندوبة لما تقرّر (والرقبى) بوزن العمرى مأخوذة من الرقوب لأن كلا منهما يرقب موت صاحبه وكانا عقدين فى الجاهلية (جائزة لاهلها) فهما سواء عند الجمهور ولا يناقضه خبر : لاتعمروا ولا ترقبوا ، لأن الهبة فيه إرشادى معناه لاتبوا أموالكم مدة ثم تأخذونها بل إذا وهبت شيئا زال عنكم ولا يعود إليكم هبة بلفظ هبة أو عمرى أو رقبى (٤ عن جابر) بن عبدالله

(العمرى جائزة) قال القاضى : قوله جائزة أى نافذة ماضية لمن أعمر له وقيل عطية (لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها) قال القاضى : العمرى اسم من أعمرتك الشيء أى جعلته لك مدة عمرك وهى جائزة تملك بالقبض كسائر الهبات وتورث عنه كسائر أمواله سواء أطاق أو أُرِدَف بأنه لعقبه أو ورثته بعده ، وذهب جمع إلى أنه لو أطلق لم تورث عنه بل تعود بموته إلى المعمر ويكون تملكاً للمنفعة له مدة عمره دون الرقبة وهو قول مالك (والعائد فى هيبته كالعائد فى قيته) زاد مسلم فى روايته فأكله . قال همام : قال نثانة ولا أعلم القىء إلا حراما ؛ أى كما يقبح أن يقىء ثم يأكل يقبح أن يممر أو يرقب ثم يمجره إلى نفسه بوجه من الوجوه (حم ن عن ابن عباس)

(العمرى والرقبى سبيلهما سبيل الميراث) ينتقل بموت الآخذ لورثته لا إلى المعمر والرقبى وورثتهما خلافاً لمالك

٥٧٣٣ - العُمرة إلى العُمرة كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ - مالك (حم) (٤) عن أبي هريرة - (صح)

٥٧٣٤ - العُمرة إلى العُمرة كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ - (حم) عن عامر بن ربيعة - (صح)

٥٧٣٥ - الْعُمْرَتَانِ تَكْفِيرَانِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ، وَمَا سَبَّحَ الْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ وَلَا هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ وَلَا كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا يُبَشِّرُ بِهَا تَبَشِيرَةً - (هب) عن أبي هريرة - (ض)

٥٧٣٦ - الْعُمرة مِنَ الْحَجِّ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَبِمَنْزِلَةِ الزَّكَاةِ مِنَ الصَّيَامِ - (فر) عن ابن عباس (ض)

قال النووي : قال أصحابنا للعمري ثلاثة أحوال : أحدها أن يقول أعمرتك الدار فإذا مات فلورنتك أو عقبك فتصح اتفاقا وبملك رقبة الدار وهي هبة فإذا مات فلورنته وإلا فليت المال ولا يعود للواهب بحال . الثاني أن يقتصر على جعلتها لك عمرك ولا يتعرض لغيره والأصح صحته . الثالث أن يزيد فيقول فإن مات عادت لورتى فيصح ويلغو الشرط (طب عن زيد بن ثابت) ورواه عنه ابن حبان باللفظ المذكور ماعدا الرقي

(العمره إلى العُمرة) أى العُمرة حال كون الزمن بعدها ينتهى إلى العُمرة فألى لانتهاه على أصلها قيل ويحتمل كونها بمعنى مع (كفارة لما بينهما) من الصغائر وظاهر الحديث على الأول أن المكفر هو العُمرة الأولى لتقيدها بما قدرناه وعلى الثاني أنهما معا واستشكل كون العُمرة كفارة لها مع أن تجنب الكبائر يكفرها وأجيب بأن تكفير العُمرة مقيد بزمنها وتكفير التجنب عام لجميع عمر العبد . قال فى المطامح نه بهذا الحديث على فضل العُمرة الموصولة بعُمرة أه . وفيه رد على مالك حيث كره أن يعتمر فى السنة غير مرة (والحج المبرور) أى الذى لا يخالطه إثم أو المقبول أو مالا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء إلا الجنة) أى لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة . قال فى المطامح : وقضية جعله العُمرة مكفرة والحج جزاؤه الجنة أنه أكمل (مالك حم ق ٤) فى الحج (عن أبي هريرة) هذا نصريح بأن الجلاء كلهم روه لكن استثنى المناوى أبا داود

(العُمرة إلى العُمرة كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا) أى الصغائر (والحج المبرور) أى الذى لا يشوبه إثم أو المقبول المتقابل بالبر وهو الثواب (ليس له جزاء إلا الجنة) قال ابن القيم : فيه دليل على التفريق بين الحج والعُمرة فى التكرار إذ لو كانت العُمرة كالحج لا يفعله فى السنة إلا مرة لسوى بينهما ولم يفرق (حم عن عامر بن ربيعة) ابن كعب بن مالك العنبرى بسكون التون حليف آل الخطاب صحبى بدرى مشهور . قال الهيثمى : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف

(العمرتان تكفران ما بينهما) من الذنوب الصغائر ما اجتنبت الكبائر (والحج المبرور) أى المقبول (ليس له جزاء إلا الجنة) أى دخولها مع السابقة فى الآزىن أو بغير سبق عذاب (وما سبَّحَ الْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ وَلَا هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ وَلَا كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا يُبَشِّرُ بِهَا تَبَشِيرَةً) أى ما قال سبحانه الله ولا إله إلا الله والله أكبر إلا بشره الله أو ملائكته بأمره بكل واحدة من الثلاث ببشارة أى بحصول شئ يسره (هب عن أبي هريرة) فيه من لم أعرفهم ولم أرمهم فى كتب الرجال

(العُمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام) فيه إشارة إلى وجوب العُمرة فلا يكفى الحج عن العُمرة ولا عكسه (فر عن ابن عباس) وفيه إسماعيل بن أبى زياد وهم ثلاثة قدرى كل منهم بالكذب وجوبه قال الذهبى قال الدارقطنى متروك

- ٥٧٣٧ - العنبر ليس بركاز، بل هو لمن وجدته - ابن النجار عن جابر - (ض)
- ٥٧٣٨ - العنكبوت شيطان فاقتلوه - (د) في مراسيله عن يزيد بن مرشد مرسل - (ض)
- ٥٧٣٩ - العنكبوت شيطان مسخه الله تعالى فاقتلوه - (عد) عن ابن عمر - (ض)
- ٥٧٤٠ - العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر - (حم ت ن ه ح ب ك) عن بريدة (ص)
- ٥٧٤١ - العياقة والطيرة والطرق من الجب - (د) عن قبيصة - (ص)

(العنبر ليس بركاز) فلا زكاة فيه خلافاً للحسن لأن الذي يستخرج من البحر لا يسمى ركازاً لغة ولا عرفاً (بل هو لمن وجدته) وهو شيء يقذفه البحر بالساحل أو نبات يخلقه الله في قعره وجنباثه أو نبع عين فيه أو شجر ينبت في البحر فينكسر فيأتيه الموج إلى الساحل أو روث دابة بحرية أو غير ذلك قال ابن القيم وهو الخمر أنواع اليب بعد المسك وخطأ من قدمه عليه وضروبه كثيرة وألوانه شتى أبيض وأشهب وأحمر وأصغر وأخضر وأزرق وأسود وهو الأجود ومن منافعه أن يقوى القلب والحراس والدماغ (ابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (العنكبوت شيطان فاقتلوه) هو دويبة تنسج في الهراء جمعه عنكب ونظر بن هذا وبين قوله في الخبر المازجزي الله العنكبوت عنا خيراً الحديث وقد يقال ذلك في معينة نسجت على باب الغار وأما هذا في الجنس بأسره (د) في مراسيله) عن ابن الصفي عن بقره عن الوضين بن عطاء (عن يزيد بن مرشد) أبي عثمان الهمداني الصنعاني من صنعاء دمشق تابعي يرسل كثيراً (مرسلاً)

(العنكبوت شيطان) كان امرأة سحرت زوجها كما في خبر الدليلين فلأجل ذلك (مسخه الله تعالى فاقتلوه) ندباً وروى الثعلبي عن عليّ طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فإن تركه يورث التقر (عد عن ابن عمر) بن الخطاب قضية تصرف المصنف أن ابن عدى خرج وأقره والأمر بخلافه فإنه أورده في ترجمة مسلة بن علي الخثني وقال عامة حديثه غير محفوظ وفي الميزان هو شامي وإه تركوه وقال أبو حاتم لا يشتغل به والنسائي متروك والبخاري منكر الحديث (العهد الذي بيننا وبينهم) يعني المنافقين هو (الصلاة) بمعنى أنها الموجبة لحتم دماهم كالعهد في حق المعاهد (من تركها فقد كفر) أي فإذا تركوها رثت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فقتلوا كما تقتل من لا عهد له قال في الكشف والعهد الوصية وعهد إليه إذا وصاه وقال القاضي الضمير الغائب للمناققين شبه الموجب لابقائهم وحقن دماهم بالعهد المقضى لابقاء المعاهد والكف عنه والمعنى أن العمدة في إجراء الأحكام الإسلام عليهم تشبههم بالمسلمين في حضور صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للأحكام الظاهرة فإذا تركوها كانوا وسائر الكفار سواء قال الثوري شتى ويؤيد هذا المعنى قوله عليه السلام لما استؤذن في قتل المنافقين إن نهيته عن قتل المسلمين قال الطيبي ويمكن أن يكون الضمير عاماً فيمن تابع النبي بالإسلام سواء كان منافقاً أم لا (حم ت ن ح ب ك) من حديث الحسين بن واقد (عن بريدة) قال الحاكم صحيح ولا علة له واحتج مسلم بالحسين وقال العراقي في أماليه حديث صحيح وظاهر كلام المصنف أنه لم يروه من الأربعة إلا ذينك وليس كذلك بل يرويه جميعاً

(العياقة) بالكسر زجر الطير (والطيرة) أي التشاؤم بأسماء الطيور وأصواتها وألوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها كما يتفاهل بالعقاب على العقوبة وبالغراب على العربة وبالهدى وكما ينظر إن طار إلى جهة اليمين يمين أو اليسار تشام (والطرق) الضرب بالحصى والخط بالرمل (من الجب) أي من أعمال السحر فكما أن السحر حرام فكذا هذه الأشياء أو مماثل عبادة الجب في الحرمة قال القاضي والجب في الأصل النشل الذي لاخير فيه وقيل أصله جبس فأبدلت السين تاماً تنبها على مبالغته في الفشولة ثم استعير لما يعبد من دون الله وللأسحر والسحر

- ٥٧٤٢ - العيادة فراق ناقة - (هب) عن أنس - (صح)
- ٥٧٤٣ - العيدان واجبان على كل عالم من ذكر وانثى - (فر) عن ابن عباس - (ض)
- ٥٧٤٤ - العين حق - (حم ق دن) عن أبي هريرة - (ه) عن عامر بن ربيعة - (صح)
- ٥٧٤٥ - العين حق تستنزل الخالق - (حم طب ك) عن ابن عباس - (صح)
- ٥٧٤٦ - العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا - (حم م) عن

ولحسانتها وعدم اعتبارها وقد فسر في الحديث على كل واحد منهما ولا بد من إضمار في الأولين مثل إنه مما مائل عبادة الجبت أو من قبيلها أو من أعمال الجبت أي السحر انتهى (د) في الطب (عن قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة بن برمة بضم الموحدة وسكون الراء الاسدي قال في التقريب كأصله مختلف في صحته ورواه عنه النسائي أيضا في التفسير وقال النووي بعد عزوه لابي داوود إسناده حسن

(العيادة) بمثابة تحية أي زيارة المريض (فراق) بالضم والتخفيف ، وفيه نذب تخفيف الزيارة فلا يطيل القعود عند المريض لشغله بالمريض وقد تعرض له حاجة (باقة) أي قدر الزمن الذي بين حلبي الناقة وقال الطيبي فراق خبر المبتدأ أي زمن العيادة قدر فراق ناقة (هب عن أنس) ورواه عنه الديلمي بلا سند

(العيدان) عيد الاضحى وعيد الفطر (واجبان على كل عالم) أي محتمل (من ذكر أو أنثى) يعني صلاته واجبة على كل من بلغ من الرجال والنساء والمراد أن ذلك متأكد النذب بحيث يقرب من الوجوب (فر عن ابن عباس) وفيه عزمون بن شمس قال الذهبي تركوه

(العين حق) يعني الضرر الحاصل عنها وجودى أكثرى لا يشكره إلا معاند وقرب ذلك بالمرأة الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد ولو وضعها بعد طهرها لم يفسد وتدخل البستان فتضر بكثير من العروش بغير مس والصحيح ينظر إلى الأرمم فقد يرمد ويتأبب واحد بحضرته فيتأبب هو وقد ذكروا أن جنساً من الافاعي إذا وقع بصره على الإنسان هلك وحيث فالعين قد تكون من سم يصل من عين العائن في الهواء إلى بدن المعيون وقد أجرى الله عادته بوجود كثير من القوى والخواص والاجسام والارواح كما يحدث لمن ينظر إليه من يحتشمه من الخجل فيحدث في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل وكذا الاصفرار عند رؤية من يخافه وذلك بواسطة ما خلق الله في الارواح من التأثيرات ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل إلى العين وليست هي المؤثرة إنما التأثير للروح والارواح مخلقة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يؤثر في البدن بمجرد الرؤية بغير اتصال ومنها ما يؤثر بالمقابلة ومنها ما يؤثر بتوجه الروح كالحادث من الادعية والرقى والالجماء إلى الله ومنها ما يقع بالتوهم والتخييل فالخارج من عين العائن سهم معيون إن صادف البدن ولاوقاية لآثر فيه وإلا فلا كالسهم الحسى وقد يرجع على العائن (حم ق دن) عن أبي هريرة عن عامر بن ربيعة

(العين حق) أي الإصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه (تستنزل الخالق) أي الجبل العالى قال الحكيم والعائن يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فهلك أو يهلك نفسه قال ولا يبعد أن تبعث جواهر لطيفة غير مرتبة من العين فتصل بالمعين وتخلل مسام بدنه فيخلق الله الهلاك عندهما كما يخلق عند شرب السم وهو بالحقيقة فعل الله قال المازرى وهذا ليس على القطع بل جائز أن يكون ، وأمر العين مجرب محسوس لا يشكره إلا معاند (حم طب ك) في الطب (عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي عقب عزوه لاحد والطبراني فيه دويد البصرى قال أبو حاتم لين وبقية رجاله ثقات

(العين) أي الإصابة بالعين (حق) أي كائن مقضى به في الوضع الإلهي لاشبهة في تأثيره في النفوس والاموال

ابن عباس - ( صح )

٥٧٤٧ - العَيْنُ حَتَّى يَحْضُرَهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ - الكعبي في سننه عن أبي هريرة - ( صح )

٥٧٤٨ - العَيْنُ تُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ ، وَتُدْخِلُ الْجَمَلَ الْقَدِيرَ - ( عد حل ) عن جابر ( عد ) عن أبي ذر ( صح )

قال القرطبي هذا قول عامة الأمة ومذهب أهل السنة وأنكره قوم مبتدعة وهم مجوجون بما يشاهدونه في الوجود فكف من رجل أدخلته العين القبر وكف من جمل أدخلته القدر لكانه بمشيئة الله تعالى ولا يلتفت إلى معرض عن الشرع والعقل فتمسك باستبعاد لأصل له فإننا نشاهد من خراف الاحجار وتأثير السحر ما يقضى منه العجب وتحقق أن ذلك فعل مسبب كل سبب ( ولو كان شيء سابق القدر ) بالتحريك أى لو أمكن أن يسبق شيء القدر في إفتاء شيء وزواله قبل أو انه المقدر له ( لسبقته ) أى القدر ( العين ) لكانها لا تسبق القدر فإنه تعالى قدر المقادير قبل أن يخلق الخلق بخمسين ألف سنة فإنهم يعد التقدير خلقوا قال القرطبي فقوله ولو كان مبالغة في تحقيق إصابة العين تجرى بجرى التمثيل إذ لا يرد القدر شيء فإنه عبارة عن سابق علمه تعالى ونفوذ مشيئته ولا راد لأمره ولا معقب لحكمه فهو كونهم لا طلبك ولو تحت الأرى ولو صعدت السماء فاجرى الحديث بجرى المبالغة في إثبات العين لأن القدر لم يرد شيء وقال القاضي معناه أن إصابة العين لها تأثير ولو أمكن أن يعاجل القدر شيء فيؤثر في إفتاء شيء وزواله قبل أو انه المقدر لسبقته العين ( وإذا استغسلتم فاغسلوا ) خطاب لمن يهتم بأنه عأن أى إذ أمر العائن بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وماتحت إزاره ويصب غسائه على المعيون فليعمل ندباً وقيل وجوباً ويتعين المصير إليه عند خوف محذور بالمعان وغلب على الظن رؤء بالاعتسال ذلك لانه كما يؤخذ تريباق لسم الحية من لحمها يؤخذ علاج هذا من أثر النفس الغضبية وأثر تلك العين كشمعة نار أصابت الجسد فى الاعتسال إطفاء للملك الشمعة ذكره ابن القيم وبه يعرف أن ما صار إليه المازرى من أنه أعبدى إنما هو لحفاء وجه الحكمة عليه قال ابن القيم وهذا لا يتنفع به من أنكره ولا من فعله بقصد التجربة ( نبيه ) عدوان خصائص نبيتنا الاستفسال من العين وأنه يدفع ضررها ( حم م ) فى الطب ( عن ابن عباس ) ولم يخرج البخارى

( العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم ) فالشيطان يحضرها بالإعجاب بالشيء وحسد ابن آدم بغفلة عن الله فيحدث الله فى المظنر علة يكون النظر بالعين سببها فتأثيرها بفعل الله لكن لما كان الناظر منياً عن النظر لحقه الوعيد بجنائته المنهى عنها وهى النظر إلى شيء على غلة واستحسانه والحسد عليه من غير ذكر الله

( نبيه ) نقل ابن بصال عن بعضهم منع الدائن من مداخلة الناس ولزوم بيته كالجذوم بل أولى ونفقة الفقير فى بيت المال قال الثوروى وهو صحيح متعين لا يعرف عن غيره تصرح بخلافه ( الكعبي فى سننه ) والنضاعى ( عن أبي هريرة ) قضية تصرف المصنف أنه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول شنيع فقد رواه باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور أحمد فى المسند قال الهيثمى ورجاه رجال الصحيح

( العين ندخل الرجل القبر ) أى تقتله فيدفن فى القبر ( وتدخل الجمل القدر ) أى إذا أصابته مات أو أشرف على الموت فذبحه مالكه وطبخه فى القدر يعنى أن العين داء والداء يقتل فينبغى للعائن أن يبادر إلى ما يعجبه بالبركة ويكون ذلك رقية منه ( فائدة ) أخرج ابن عساكر أن سعيداً الساجى من كراماته أنه قيل له احفظ نانتك من فلان العائن فقال لا سبيل له عليها فعاها فسقطت اضطرب فأخبر الساجى فوقف عليه فقال : بسم الله حبس حابس وشهاب قابس رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه وعلى كبده وكليتيه وشيق وفي ماله بليق فأرجع البصر هل ترى من فطور الآبة فخرجت حدة العائن وسلمت الناقة ( عد حل ) من حديث شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن الثوروى عن ابن المنكدر ( عن جابر ) وقال غريب بن حديث الثوروى تترد به معاوية اه . ( عن أبي ذر ) قال السخاوى تفرده شعيب بن أيوب عن معاوية عن هشام

- ٥٧٤٩ - العَيْنُ وَكَأُ السَّهِّ ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ - (حم ه) عن علي - (ض)  
 ٥٧٥٠ - العَيْنُ وَكَأُ السَّهِّ ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطَلَّقَ الْوَكَاةُ - (هق) عن معاوية - (صح)  
 ٥٧٥١ - الْعَيْنَانِ تَزَيْنَانِ ، وَالْيَدَانِ تَزَيْنَانِ ، وَالرِّجْلَانِ تَزَيْنَانِ ، وَالْفَرْجُ يَزِينُ - (حم ط) عن ابن مسعود - (صح)

قال الصابوني وبلغني أنه قيل له ينبغي أن تمسك عن هذه الرواية ففعل

(العين وكأه السه) بفتح السين وكسر الهاء مخففاً أي حفاظاً عن أن يخرج منه شيء. والوكاء بالكسر ما يشد به الكيس أو نحوه والسه الدبر (فمن نام فليتوضأ) جو بالقال الزمخشري جعل اليقظة للاست كالكوكا للقرية وهو الخيط الذي يشدها فهو ما والسه الاست أصله سته لحذفت العين كما حذفت في مذ وإذا صغرت ردت بقيل سقيه اه. وقال البيضاوي الوكاه ما يشد به الشيء والسه الدبر والمعنى أن الإنسان إذا تيقظ أمسك ماني بطنه فإذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منها ما ينقض طهره وذلك إشارة إلى أن نقض الطهارة بالنوم وسائر ما يزيل العقل ليس لأنفسها بل لأنها مظنة خروج ما ينقض الطهر به ولذلك خص منه نوم بمسك المقعدة وقال الطيبي شبه عين الإنسان وجوفه ودبره بقرية لها فم مشدود بخيط وشبه ما يطلقه من الغفلة عند النوم بحل ذلك الخيط من فم القرية وفيه تصوير لفتح صدور هذه الغفلة من الإنسان (حم ه) وكذا أبو داود (عن علي) أمير المؤمنين رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال عبد الحق حديث علي هذا ليس بم متصل قال ابن القطان هو كما قال لكن بقي عليه أن يبين أنه من رواية بقية وهو ضعيف عن الوضين وهو واه فهاتان علتان مانعتان عن تصحيحه اه ولما رواه عبد الله بن أحمد وجده في كتاب أبيه بخط يده قال كان في المحنة وقد ضرب علي هذا الحديث في كتابه اه وقال الساجي حديث منكر وقال ابن حجر أعله أبو زرعة وأبو حاتم بالانقطاع بين علي والتابعي اه وقال الذهبي الوضين لين وابن عائد لم يلحق علياً (العين) وفي رواية العينان (وكاه السه فاذا نامت العين استطلق الوكاه) أي أنحل، كنى بالعين عن اليقظة لأن النائم لا عين له تبصر؛ قال القاضي الوكاه ما يشد به الشيء والسه الدبر والمعنى أن الإنسان إذا تيقظ أمسك ماني بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منها ما ينقض طهره وذلك إشارة إلى أن نقض الطهارة بالنوم وكل ما يزيل العقل ليس لأنفسها بل لكونها مظنة خروج ما ينقض الطاهر به ولهذا خص علي النوم بمسكنا مقعدته لأن الصحب كانوا ينامون تعديراً حتى تحفق رؤوسهم الأرض ثم يصلون فان قيل يتنقض بقوله إذا نامت العينان الخ قلنا مخصوص بما ذكره وإلا لزم النسخ (هق) من حديث بقية عن أبي بكر بن أبي مرزوق عن عطية بن قيس (عن معاوية) رمز المصنف لصحته وهو زلل فقد تم به اليه في نفسه فقال أبو بكر ضعيف وأقره تايبه الذهبي في المهذب ثم رواه عن مروان بن جناح عن عطية عن معاوية موقوفاً وقال مروان أثبت من أبي بكر وقال ابن عبد البر حديث علي ومعاوية ضعيفان ولا حجة فيهما من جهة النقل وقال مغطاي لما سئل عن هذين الحديثين حديث علي أثبت وقال ابن حجر حديث معاوية ضعيف جدا وقال الذهبي فيه أبو بكر بن أبي مرزوق ضعيف جدا ورواه الدارقطني هذا اللفظ من هذا الوجه قال الغزالي في مختصره وأبو بكر عبد الله بن أبي مرزوق قال عبد الحق هو عندهم ضعيف جدا قال وحديث علي غير متصل (العينان تزيناان واليدان تزيناان والرجلان تزيناان والفرج يزني) والعينان أصل زنا الفرج فاهما له رائدان وإليه داعيان وقد سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فأمر السائل أن يصرف بصره فأرشده إلى ما يتفقه ويدفع ضرره وقال لابن عمه علي تحذيراً مما يوقع في الفتنة ويورث الحسرة لا تتبع النظرة النظرة أما سمعت قول العقلاء من سرح ناظره أتعب خاطره ، ومن كثرت لحظاته دامت حسرته وضاعت أوقاته ؟

نظر العيون إلى العيون هو الذي جعل الهلاك إلى الفؤاد سيلا

٥٧٥٢ - الْعَيْنَانِ دَلِيلَانَ وَالْأَذْنَانِ قِمَعَانَ، وَاللِّسَانَ تَرْجَمَانَ، وَالْيَدَيْنِ جَنَاحَانَ، وَالْكَبِدُ رَحْمَةً،  
وَالطَّحَالُ صَخِيكٌ، وَالرِّئَةُ نَفْسٌ، وَالْكِلْتَانِ مَكْرٌ، وَالْقَلْبُ مَلِكٌ؛ فَإِذَا صَلَحَ الْمَلِكُ صَلَحَت رِعِيَّتُهُ، وَإِذَا  
فَسَدَ الْمَلِكُ فَسَدَت رِعِيَّتُهُ - أبو الشيخ في العظمة (عد) وأبو نعيم في الطب عن أبي سعيد، الحكيم عن عائشة

(حم طب عن ابن مسعود) قال الهيثمي سنده جيد وقال المنذرى صحيح ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبزار ورواه ابن  
حبان عن أبي هريرة قال ابن حجر وأصله في البخارى

(العينان دليلان والأذنان قمعان) أى يتبعان الأخبار ويحدثان بها القلب قال الرخشى من الجواز ويل لإقناع  
القول وهم الذين يسمعون ولا يعمون وفلان قمع الأخبار يتبعها ويحدث بها ويقول مالكم أسماع وإنما هو إقناع  
(واللسان ترجمان) أى يعبر عما فى القلب (واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال صخك والرئة نفس والكيلتان مكر  
والقلب ملك) هذه الأعضاء كلها وهى رعيته (فإذا صلح الملك صلحت رعيته وإذا فسد الملك فسدت رعيته) فالقلب  
هو العالم بالله وهو العاقل لله وهو الساعى إلى الله وهو المتقرب إليه وهو المكاشف بما عند الله ولديه وإنما الجوارح  
أتباع وخدم وآلات يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك لعبيده واستخدام الراعى لرعيته والقلب هو المخاطب  
والمعاتب والمضاب والمعاقب وهو المطيع بالحقيقة لله وإنما الذى ينشر على الجوارح من العبادات أواره وهو  
العاصى المتمرد على الله وإنما فواحش الأعضاء آثاره وإظلامه واستنارته تظهر محاسن الظاهر ومساويه إذ كل  
وعاء يرشح بما فيه وهو الذى إذا عرفه الإنسان فقد عرف نفسه وإذا عرف نفسه فقد عرف ربه وهو الذى إذا  
جهله الإنسان فقد جهل نفسه وإذا جهل نفسه جهل ربه ومن جهل قلبه فهو بغيره أجهل وأكثر الخلق جاهلون  
بقلوبهم وأنفسهم وقد حيل بينهم وبين أنفسهم فإن الله يحول بين المرء وقلبه وحيلونه بأن يمنعه عن مشاهدته ومراقبته ومعرفة  
صفاته وكيفية قلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن وأنه كيف يهوى مرة إلى أسفل وسافلين وينخفض إلى أفق الشياطين  
وكيف يرتفع إلى أعلى عليين ويرتقى إلى عالم الملائكة المقربين ومن ثم من لم يعرف قلبه ليراقبه ويتصد ما يلوح  
من خزائن الملكوت عليه وفيه نور من الذنوب نسوا الله فأساهم أنفسهم أوائلهم الفاسقون، إذا علمت ذلك فالقلب  
فى وسط ملكة كالمملك وتجرى القوة الخيالية المرددة فى مقدم الدماغ بجرى صاحب بريدته إذ تجتمع أخبار المحسوسات  
عنده وتجرى القوة الحافظة التى مسكنها مؤخر الدماغ بجرى خازنه ويجرى اللسان بجرى ترجمانه وتجرى الأعضاء  
المتحركة بجرى كتابه وتجرى الحواس الخمسة بجرى جواسيسه فبكل كل واحد بأخبار صقع من الأصقاع فبكل  
العين بأنواع الألوان والسمع بعالم الأصوات والشم بعالم الروائح وكذا سائرها فإنها أصحاب أخبار يلتصقونها من  
هذه العوالم ويؤدونها إلى القوة الخيالية التى هى كصاحب البريد ويسلم صاحب البريد إلى الخازن وهى القوة الحافظة  
ويعرضها الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاجه فى تدبير مملكته وقمع عدوه الذى هو مبتلى به ودفع قواطع طريق  
سفره عليه فإذا فعل ذلك كان موقفا سعيدا شاكرا وإذا عطل هذه الجملة واستعملها فى رعاية أعدائه وهى الشهوة  
والغضب وسائر الحظوظ العاجلة وفى عمارة طريقة الهى الدنيا دون منزلته ومستقره الذى هو الآخرة كان مخذولا  
شقيئا كافرا لنعمة الله فيستحق المقت والإبعاد فى المنقلب والمعاد؛ إذا تدبرت ذلك عرفت أن هذا الحديث ضربه  
المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا لذلك والله دره (أبو الشيخ) ابن حبان (فى) كتاب (العظمة عد وأبو نعيم فى) كتاب  
(الطب) (الطب) (عز أبو سعيد) (الحكىم) الترمذى (عز عائشة) وسيله أنه دخل عليها كعب الأخبار  
فقال لها ذلك فقالت هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

## حرف الغين

- ٥٧٥٣ - غُبَارُ الْمَدِينَةِ شِفَاءٌ مِنَ الْجُدَامِ - أبو نعيم في الطب عن ثابت بن قيس بن شماس - (ض)
- ٥٧٥٤ - غُبَارُ الْمَدِينَةِ يَبْرِئُ مِنَ الْجُدَامِ - ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي بكر بن محمد بن سالم مرسلا - (ض)
- ٥٧٥٥ - غُبَارُ الْمَدِينَةِ يُطْفِئُ الْجُدَامَ - الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن إبراهيم بلاغا - (ض)
- ٥٧٥٦ - غَبْنُ الْمُسْتَرَسِلِ حَرَامٌ - (طب) عن أبي أمامة - (ض)
- ٥٧٥٧ - غَبْنُ الْمُسْتَرَسِلِ رَبًّا - (هق) عن أنس - وعن جابر وعن علي
- ٥٧٥٨ - غَدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - (حم ق ه) عن أنس (ق ت ن) عن

## حرف الغين

( غبار المدينة ) النبوية (شفاء من الجذام) قال ابن جماعة لما حج ابن المرحل المقدس سنة أحد وسبعين وبعثنا ورجع إلى المدينة سمع شيخا من المحدثين يقول كان في جسد بعض الناس بياض فكان يخرج إلى البقيع عريانا في السحر ويعود فبرأ بذلك الغبار فكان ابن المرحل حصل في نفسه شيء فظفر في يده فوجد فيها بياضا قدر الدرهم فأقبل علي الله بالدعاء والتضرع وخرج إلى البقيع وأخذ من رمل الروضة وذلك به ذلك البياض فذهب (أبو نعيم في الطب) النبوي وكذا الديلمي (عن ثابت بن قيس بن شماس) بفتح المعجمة وشد الميم خطيب الأنصارى وعن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة .

( غبار المدينة يبرئ الجذام ) هذا وما قبله مما لا يمكن تعليقه ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب فان توقف فيه متشرع فلنا الله رسوله أعلم وهذا لا ينتفع به من أنكره أو شك فيه أو فعله مجرباً بل ولا الأحاد (ابن السني وأبو نعيم معاً في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي بكر بن محمد بن سلام مرسلا) .

( غبار المدينة يطفيء الجذام ) قال السهودي قد شاهدنا من استشفى به منه وكان قد أضرب به فنفعه جداً (لزبير ابن بكار في) كتاب (أخبار المدينة) وكذا ابن النجار وابن الجوزي وابن زبالة وغيرهم (عن إبراهيم بلاغا) أي أنه قال بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك رجاء ذلك عن ابن عمر مرفوعاً روى رزين عنه لما رجع النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من تبوك تلقاه رجال من الخففين فأنازوا غباراً لخم أرغطى به من كان معه أنه فآزال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال أما علمتم أن عجوة المدينة شفاء من السم وغبارها شفاء من الجذام ولابن زبالة عن صفى عن أروعامر مرفوعاً والذي نفسى بيده إن تربتها مؤمنة وإنما شفاء من الجذام (غبن المسترسل حرام) قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال أبو حنيفة والشافعي لا وقال داود يبطل البيع (طب) عن أبي أمامة (قال الهيثمي فيه موسى بن عمير الأعمى وهو ضعيف جداً اه وفي الميزان موسى بن عمير الأعمى القرشي كذبه أبو حاتم وغيره ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث وقال السخاوى هو ضعيف لكن له شاهد اه ولقد أحسن المصنف حيث عقبه به فقال

( غبن المسترسل رباً ) أي أن ما غبته به عازاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم حمل تناوله (هق عن أنس) قال الذهبي في التتقيح المتهم بوضعه يعيىش بن هشام القرقيسلى راويه عن مالك عن الزهرى عن أنس (وعن جابر) بن عبد الله (وعن علي) أمير المؤمنين قال الحافظ سند هذا جيد

( غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) الغدوة من أول النهار إلى الزوال والروحة منه إلى آخر



- سهل بن سعد (م ه) عن أبي هريرة (ت) عن ابن عباس - (ح) -  
 ٥٧٥٩ - غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ - (حم م ن) عن أبي  
 أيوب - (ح) -  
 ٥٧٦٠ - غُرَّةُ الْعَرَبِ كِنَانَةٌ، وَأَرْكَانُهَا تَمِيمٌ، وَخُطْبَاؤُهَا أَسَدٌ، وَفُرْسَانُهَا قَيْسٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ  
 الْأَرْضِ فُرْسَانٌ، وَفُرْسَانُهُ فِي الْأَرْضِ قَيْسٌ - ابن عساکر عن أبي ذر  
 ٥٧٦١ - غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَالَّذِي يَسْدُرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمَتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ - (ه) عن أم الدرداء - (ح) -  
 ٥٧٦٢ - غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا،  
 وَالْمَائِدُ فِيهِ كَالْمَتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ - (ك) عن ابن عمرو - (ض) -  
 ٥٧٦٣ - غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَمِلٍ - مالك (حم دن ه) عن أبي سعيد - (ح) -

النهار وسبيل الله طريق التقرب إليه بكل عمل خالص وأعلى أنواع التقربات الجهاد فالغدوة أو الروحة فيه خير من الدنيا وما فيها لأن بها ترتب ثوابها ربع الثواب لو برز إلى الدنيا لاضمحلت وتلاشت دونه (حم ق ه عن أنس) ابن مالك (ق ت ن عن سهل بن سعد) الساعدي (م ه عن أبي هريرة عن ابن عباس) قال المصنف: هذا متواز (غدوة في سبيل الله أو روضة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت) هو بمعنى ما قبله ففيه ما فيه (حم م ن عن أبي أيوب) ورواه عنه أيضا الديلمي وغيره

(غرة العرب كنانة) بالكسر والتخفيف قبيلة معروفة أي هم أشراف العرب وخيارهم وسادتهم (وأركانها) أي دعائمها التي بها وجودها (تميم وخطباؤها أسد) حتى معروف (وفرسانها قيس والله تعالى من أهل الأرض فرسان وفرسانه في الأرض قيس) القبيلة المشهورة (ابن عساکر) في تاريخه (عن أبي ذر الغفاري)

(غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر) في الأجر (والذي يسدر في البحر) أي يتحير وتدور رأسه من ريجه والسدر محركا الدوار، وهو كثيراً ما يعرض لراكب البحر (كالمتشحط في دمه في سبيل الله) عن أم الدرداء ورواه عنها الديلمي أيضا

(غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه) أي كالمذبوح المتطاع بدمه يقال شحط الجمل ذبحه وهو بالسین المهملة كما في القاموس أعلا المائد الذي يدار برأسه من ريع البحر واضطراب السفينة (كعن ابن عمرو) بن العاص قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان خالد بن يزيد أي أحد رجاله يروي الموضوعات عن الاثبات

(غسل يوم الجمعة) تمسك به من قال الغسل لليوم للإضافة ومذهب الشافعية والمالكية وأبو يوسف للصلاة لزيادة فضلها على الوقت واختصاص الظهر بها كما مر دليلا وتعليلها (واجب) أي كالواجب في التأكد أو في الكيفية لافي الحكم قال التوربشتي وذلك لأن القوم كانوا عمالا في المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقاً ويتأذى بعضهم بريح عرق بعض فندبهم إلى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون أدعى إلى الاجابة واما دعوى النسخ فلا يتقدح إلا بدليل ولا دليل بل بمجموع الاحاديث تدل على استمرار الحكم وتأويل القدوري قوله واجب بمعنى ساقط وعلى بمعنى عن ريك متعسف (على كل محتمل) أي بالغ لأن المراد حقيقته وهو نزول المي فإنه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه أكثر ما يبلغ به الذكور كقوله لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخيار لأن الحيض أغلب ما يبلغ

٥٧٦٤ - غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ غُسْلِ الْجَنَابَةِ - الرَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (ص)

٥٧٦٥ - غَسَلَ الْقَدَمَيْنِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْحَمَامِ أَمَانٌ مِنَ الصَّدَاعِ - أَبُو نَعِيمٍ فِي الطَّبِّعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ض)

٥٧٦٦ - غَسَلَ الْإِنَاءَ وَطَهَّرَهُ الْفِنَاءَ يُورِثَانِ الْغِنَى - (خَط) عَنْ أَنَسٍ - (ص)

٥٧٦٧ - غَشِبْتُمْ سَكْرَتَانِ : سَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ ، وَحُبِّ الْجَهْلِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْقَائِمُونَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - (حَل) عَنْ عَائِشَةَ - (ض)

به النساء (مالك) في الموطأ (حم دت ه عن أبي سعيد) الخدرى لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة على كل محتمل قال النوى كذا وقع في جميع الأصول وليس فيه ذكر واجب

(غسل يوم الجمعة واجب) أى ثابت لا ينفى تركه لا ما يؤثم بتركه كما يقال رعاية فلان علينا واجبة (كوجوب غسل الجنابة) يعنى كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه هذا هو الذى عليه التحويل وأخذ بظاهره جمع فأوجبه عينا واختاره السبكي وأمر ابن دقيق العيد وقال ذهب الأكثر إلى استحباب غسل الجمعة وهم محتاجون إلى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد أولوا صيغة الأمر على الندب وصيغة الوجوب على التأكيد كما يقال إكرامك على واجب وهو تأويل ضعيف إنما يصار إليه إذا كان المعارض راجحاً على الظاهر وأقوى ما عارضه حديث من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت الخ ولا يعارض سنده هذه الأحاديث وربما أولوه تأويل مستكرها (الرافعي) إمام الدين القزويني في التاريخ (عن أبي سعيد) الخدرى ورواه الديلمي عن أبي هريرة

(غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع) أى من حدوث وجع الرأس (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة)

(غسل الإناء وطهارة الفناء) أى نظافته قال في الفردوس فناء الدار ساحتها (يورثان الغنى) الدينوى والآخرى يحتمل أن المراد بالإناء القلب بدليل حديث إن الله تعالى آتية من أهل الأرض وآتية ربكم قلوب عباده الصالحين وبالفناء الصدر وما حول القلب من جنوده وطهارة القلوب فيه الغنى الأكبر والعز الآخر قال القونوى وطهارة القلوب تحصل بسبب لفة التمسفات والتعلقات أو إذهابها ما خلا تعلقه بالحق وبسبب قلة خواص الكثرة والصفات الإمكانية سيما أحكام إمكانات الوسائط وكدورة القلب والروح والحرمان والحجب والمنع ونحوها تكون بالصفات المقابلة لهذه ولكثرة الأحكام الإمكانية وخواص إمكانات الوسائط وكثرة التعلقات والانصبغ بالخواص والأحكام المضرة المودعة في الأشياء التي هي مظاهر النجاسة وكما أن طهارة القلوب مما ذكر توجب مزيد الرزق المعنوى وقبول عطايا الحضرة الإلهية على ما ينبغي ووفور الحظ منها فكذا الطهارة الظاهر الصورية (خط) في ترجمة علي بن محمد الزهرى من حديثه عن أبي يعلى عن شيان عن سعيد عن عبد العزيز (عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو يعلى الموصلى وعنه تلقاه الخطيب غازياً مضرراً فعزوه للفرع دون الأصل غير جيد ثم فيه شيان بن فروخ أوردته الذهبى في ذيل الضعفاء المتروكين وقال أبو حاتم يرى القدر اضطر إليه الناس بأخيه وسعيد بن سليم قال الذهبى ضعفوه وفي الميزان على بن محمد الزهرى عن أبي يعلى كذبه الخطيب وغيره وضع على أبي يعلى خبر أمته غسل الإناء إلى آخر ما هنا (غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجاه) أى حب ما يؤدى إلى الجاه (فعد ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة) حاشد (كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار) هذا

٥٧٦٨ - غَشِيَتْكُمْ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ، أَنجَى النَّاسُ فِيهِ رَجُلٌ صَاحِبُ شَاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رَسْلِ  
 غَنَمِهِ ، أَوْ رَجُلٌ أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ مِنْ وَرَاءِ الدَّرُوبِ يَأْكُلُ مِنْ سَيْفِهِ - (ك) عن أبي هريرة - (ص)  
 ٥٧٦٩ - غَضُوا الْأَبْصَارَ ، وَاهْجَرُوا الدِّعَارَ ، وَاجْتَنَبُوا أَعْمَالَ أَهْلِ النَّارِ - (ط) عن الحكيم بن عمير (ض)  
 ٥٧٧٠ - غَطَّ نَفْذَكَ ؛ فَإِنَّ الْفَيْحَ عَوْرَةً - (ك) عن محمد بن عبد الله بن جحش - (ص)

الحديث خرجه الحكيم الترمذي علي غير هذا السياق ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه أتم اليوم علي بيته من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الجهل وستحولون إلى غير ذلك يقشو فيكم حب الدنيا فإذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله والقائمون اليوم بالكتاب والسنة في السر والعلانية السابقون الأولون (حل) من حديث موسى بن أيوب عن إبراهيم بن شعيب الخولاني وابن آدم عن هشام عن أبيه (عن عائشة) وقال غريب من حديث إبراهيم وهشام

(غشيتكم الفتن) أي المحن أو البلايا (كقطع الليل المظلم) أي الناس فيها رجل صاحب شاهقة (أي جبل عال) يأكل من رسل غنمه أو رجل أخذ بعنان فرسه من وراء الدروب) أي الطرق جمع درب كفلوس وقلس وأصله المدخل بين جبلين ثم استعمل في معنى الباب فيقال لباب السكة درب وللدخل الضيق درب وليس أصله عربياً (يأكل من سيفه ك) في الفتن (عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره الذهبي

(غضوا الأبصار) أي احتفظوا الأعين عن النظر إلى ما لا يحل كما مرأة أجنبية فإن النظر رائد الشهوة ورسولها وأصل حفظ الفرج فإن الحوادث مبدؤها من النظر فمن أطاق بصره أوردته موارد الهدى كالغزالي وفي غض الطرف تطهير للقلب وتكثير للطاعة (واهجروا الدعار) أي الفساد والشروا الخبث (واجتنبوا أعمال أهل النار) قال في الفردوس أصل الدعر الفساد والشروا الخبث يقال رجل داعر ورجال داعرون ودعار ودعرة (فائدة) في تذكرة العلم البلقيني حكى بعض الثقات عن نفسه قال لازمت الذكر مدة حتى خطر لي أني تأهلت وسافرت فوافقت في سفري شاباً نصرانياً جليلاً فلما فارقت تأملت لفراقه فدخلت أنجيم وأنا متألم لحضرت ميعاد ابن عبد الظاهر فنظر إلي وقال ثم أماس يظنون أنهم الخواص وهم عوام العوام قال تعالى دقل للذومنين يغضوا من أبصارهم ومن للتبعيض ومعناه أن لاترفع شيئاً من بصرك إلى شيء من المعاصي (ط) عن الحكيم بن عمير (الثالث) وفيه عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي قال في الميزان عن البخاري والنسائي منكر الحديث وعن أبي حاتم متروك ثم ساق له أخباراً هذامها

(غط نفذك) يامعمر ورأيت في أصول كثيرة غط عليك نفذك (فإن الفخذ) بفتح فكسر أو فسكون ويكسر فسكون أو فكسر (عورة) سميت عورة لأنه يستقبح ظهرها وتغض الأبصار عنها فيحرم نظر الرجل إلى عورة رجل وهي ما بين سرته وركبته ولو من محرم ولو مع أمن الفتنة وعدم الشهوة قال النووي ذهب الأكثر إلى أن الفخذ عورة وعن أحمد ومالك في رواية العورة السواتان فقط وبه قال الظاهرية والاصطخري (ك) في اللباس من حديث أبي كثير مولى محمد بن جحش (عن محمد بن عبد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الأسدى قتل أبوه بمؤتة وله عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وعائشة وقال البخاري قتل أبوه يوم أحد قال: مرّ النبي صلى الله عليه وسلم علي معمر ونجداه مكشوفتان فذكره . قال في المنار في سنده اضطراب لسكونه ليس بعلة عند الأكثر اه . وقد سبق وسيجيء أن البخاري أسنده في تاريخه الكبير من حديث محمد المذكور وعلقه في صحيحه لهذا بعض اضطرابه وقال ابن حجر رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير وقد روى عنه جمع ولم أجد فيه تصريحاً بتعديل ومعمر هو معمر

٥٧٧١ - غَطَّ نَحْدَكَ؛ فَإِنَّ نَحْدَ الرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ - (حم ك) عن ابن عباس - (ص)

٥٧٧٢ - غَطُّوا حُرْمَةَ عَوْرَتِهِ؛ فَإِنَّ حُرْمَةَ عَوْرَةِ الصَّغِيرِ كَحُرْمَةِ عَوْرَةِ الْكَبِيرِ، وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى كَاشِفِ عَوْرَةٍ - (ك) عن محمد بن عياض الزهري - (ص)

٥٧٧٣ - غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكَشُوا السَّقَاءَ؛ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةٌ يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَمْ يَغَطَّ أَوْ سَقَاءً لَمْ يُوَكَّأْ إِلَّا وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ - (حم م) عن جابر - (ص)

٥٧٧٤ - غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكَشُوا السَّقَاءَ، وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَطْفَأُوا السَّرَاحَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِلُّ سَقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً؛ فَإِنَّ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرِضَ عَلَى إِيَّانِهِ عَوْدًا وَيَذْكَرَ اسْمَ

ابن عبد الله بن فضالة العدوي

(غط نخذك) وفي رواية للعيسوي في فوائده من حديث حرب بن قبيصة بن مخارق الهلالي عن أبيه عن جده مرفوعاً وار نخذك (فإن نخذ الرجل من عورته) قاله وما قبله لما مر بمعمرًا وجرهدا أو غيرهما وهو كاشف نخذة لا يناقضه كالحديث قلته خبر عائشة أن المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم كان مضطجماً في بيته كاشفاً نخذة فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو كذلك ثم عمر وهو كذلك ثم عثمان فجلس فسوى ثيابه وقال ألا نستحي من رجل تستحي منه الملائكة لاحتمال أن المراد بكشف نخذة أنه كان مجرداً عن الثوب الذي يخرج به للناس وليس عليه إلا ثوب مهنة وذلك هو اللائق بكال حياته وقد استدلل بهذا الحديث البخاري وغيره على أن الفخذورة واعترضه الإسماعيلي بأنه لا تصرح فيه بعدم الحائل ولا يقال الأصل عدمه (حم ك) في اللباس (عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في التتقيح فيه ضعف

(غطوا حرمة عورته) أي عورة الصبي (فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله إلى كاشف عورته) قاله لما رفع إليه محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقه لم توار عورته فذكره واستدل به من ذهب من أئمتنا إلى حل نظر فرج الصبي الذي لم يميز والأصح عند الشافعية خلافه وأجابوا عن الحديث بأن ظاهر قوله رفع وكونها واقعة حال قولية والاحتمال بعونها يمنع حمله على التمييز (ك) في المناقب (عن محمد بن عياض الزهري) قال رفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صغري وعلي خرقه فذكره كذا استدركه على الشيخين وتعقبه الذهبي بأن إسناده مظلم ومثته منكر ولم يذكروا محمد بن عياض في الصحابة

(غطوا الإناء) أي استروه والتغطية الستر والأمر للندب سيما في الليل (وأوكشوا السقاء) مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة وما قبلها وبعدها من الخصال فاسم الله هو السور الطويل العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل سوء قال القرطبي هذا الباب من الإرشاد إلى المصلحة الدنيوية نحو وأشهدوا إذا تبايعتم، وليس الأمر الذي قصد به الإيجاب وغايته أن يكون من باب الندب بل جعله جمع أصوليون قسماً متفرداً عن الوجوب والندب (فإن في السنة ليلة) قال الأعاجم في كانون الأول (ينزل) فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء) بالقصر والمد الطاعون والمرض العام قال النووي فيه جملة من أنواع الآداب الجامعة وجماعها تسمية الله في كل فعل وحركة وسكون لتجصل السلامة من الآفات الدنيوية والأخروية (حم م) في الأشربة (عن جابر) بن عبد الله وفي رواية لمسلم أيضاً يوماً بدل ليلة

(غطوا) وفي رواية لمسلم أكفشوا (الإناء) وأوكشوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السراج) أي أذهبوا نورها

اللَّهِ فَلْيَفْعَلْ؛ فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ تَضُرُّ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ - (م ه) عن جابر - (صح)

٥٧٧٥ - غَفَّارُ غَفَّرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ ، وَعَصِيَّةٌ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ - (حم ق ت) عن ابن عمر - (صح)

٥٧٧٦ - غَفَّرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ : كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى ، سَهْلًا إِذَا أَقْتَضَى - (حم ت هق) عن جابر - (صح)

(فإن الشيطان) هو هنا للجنس أى الشياطين (لا يحل سقاء ولا يفتح باباً) أغلق مع ذكر الله عليه كما يوضحه الخبر المار في الهمة حيث قال لا يفتح باباً أجيف وذكر اسم الله عليه (ولا يكشف إمام) كذلك قال ابن العربي هذان القدرة التي لا يؤمن بها إلا الموحدة وهو أن يكون الشيطان يتصرف في الأمور الغريبة العجيبة ويتولج في المسام الضيقة فتعجزه الذكري عن حل الغائق والوكاء وعن التولج من سائر الأبواب والمنافذ (فإن لم يجد أحداً إلا أن يعرض) ضبطه الأصمعي بضم الراء وأبو عبيدة بكسرها . قال القرطبي : والوجه الأول أى يجعل العود معروضاً على فهم الإباء (على إنائه عوداً) أى ينصبه عليه بالعرض إن كان الإباء مربعاً فإذا كان مستدير الفم فهو كله عرض هذا إن كان فيه شيء . فإن كان فارغاً كفناه على فمه (ويذكر اسم الله) عليه في هذا وما قبله فإنه الحجاب المنيع بين الشيطان والإنسان (فليفعل) ولا يتركه (فإن الفويسقة) أى الفأرة سماها فويسقة في معرض الذم لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج من شيء إلى غيره وذلك هنا إلى المذموم والأذى مذموم فمن يقع منه مذموم (تضرم على أهل البيت) وفي رواية على الناس (بیتهم) أى تحرقه سريعاً وهو بضم التاء وسكون الضاد المعجمة وأضرم النار أوقدها والضرمة بالتحريك النار وقد أفاد ما تقرر آنفاً أن ذكر الله يحول بين الشيطان وبين فعل هذه الأشياء وقضيته أنه يتمكن من كل ذلك إذا لم يذكر اسم الله عليه وقد تردد ابن دقيق العيد في ذلك فقال : يحتمل أن يجعل قوله فإن الشيطان الخ على عمومه ويحتمل تخصيصه بما ذكر اسم الله عليه ، ويحتمل أن يكون المنع من الله بأمر خارج عن جسمه قال والحديث دل على منع دخول الشيطان الخارج لا الداخل فيكون ذلك لتخفيف المفسدة لرفعها ويحتمل كون التسمية عند الإغلاق ونحوه تطرده من البيت وعليه فينبغي أن تكون التسمية من ابتداء الإغلاق إلى تمامه وأخذ منه نذب غلق الفم عند الثأوب لدخوله في عموم الأبواب مجازاً (م ه) في الأشربة (عن جابر) بن عبد الله

(غفار) بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء غير مصروف باعتبار القبيلة وهم بنو غفار بن مليل - عيم ولا ميين مصغراً (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية ، وفيه إشعار بأن ما سأل منها مغفور (وأسلم سألها الله) بفتح اللام من المسألة وترك الحرب أى صالحها لدخولها في الإسلام اختياراً بغير حرب ، وقوله غفر الله وسألها خبرين أريد بهما الدعاء أو هما خبران على باهما ويؤيده قوله (وعصية) بمهملتين مصغر وهم بطن من بني سليم (عصت الله ورسوله) يقتلهم القراء بئراً معونة وبتنض العهد فلا يجوز حمله على الدعاء ، فيه إظهار شكاية منهم فيستلزم الدعاء عليهم وما أحسن هذا الجناس وألذه على السمع وأعلقه بالقلب (حم ق ت) في المناقب (عن ابن عمر) بن الخطاب ، وفي الباب أبو قرصافة وسمرة وغيرهما

(غفر الله لرجل ممن كان قبلكم) من الأمم السابقة (كان سهلاً إذا باع ؛ سهلاً إذا اشترى . سهلاً إذا قضى . سهلاً إذا اقتضى) قال ابن العربي : السهل والسمح ينظران من مشكاة واحدة ؛ ويجريان على سنين واحد ويتعلقان بمتعلق واحد ؛ وقوله ممن كان قبلكم كالحث لنا على امتثال ذلك لعل الله أن يغفر لنا وهذا الحديث قد تعلق به من جعل شرع من قبلنا شرع لنا لأنه تعالى ذكره لنا على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكراً ووعظاً والحديث

٥٧٧٧ - غفر الله عز وجل لرجل أخط غصن شوك عن الطريق ما تقدم من ذنبه وما تأخر - ابن زنجويه عن أبي سعيد وأبي هريرة - (صح)

٥٧٧٨ - غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش فزعت خفها فآوتته بخمارها فزعت له من الماء فغفر لها بذلك - (خ) عن أبي هريرة - (صح)

٥٧٧٩ - غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو ورحمه؛ فإنه مات على دين إبراهيم - ابن سعد عن سعيد بن

أصل في تكفير السيئات بالحسنات وتمسك به من فضل الغنى على الفقر قالوا فإذا كان هذا الغفران في مجرد المسامحة فما بالك بمن تصدق وأطعم الجياع وكسى العراة؟ (حم ت هق عن جابر) ذكر الترمذي في العلل أنه سأل عنه البخاري قال حديث حسن وبه يعرف أن نسبة المصنف تحسبته للترمذي دون إمام الفن قصور، والمحسن إنما هو قاضي الفن وحاكمه والترمذي ناقل

(غفر الله عز وجل) خبر لادعاء كما تفيد رواية أحمد عن أنس أن شجرة كانت على طريق الناس تؤذيهم فأتى رجل فعزها فغفر له (لرجل أخط) أزال (غصن شوك عن الطريق) لثلاثا يؤذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال ابن العربي: هذا بأن تكون اعتدلت كفتنا أعماله فلما وضعت في كفة الحسنات إمامته رجحت الكفة فكان ذلك علامة على المغفرة أه. ولا حاجة لذلك بل الكرم قد يجازى على القليل بالكثير ولهذا قال جمع عقب الحديث إن قليل الخير يحصل به كثير الأجر وفضل الله واسع، وقال آخرون: هذا من مزيد كرم الله تعالى وتقدس حيث لم يضع عمل عامل وإن كان يسيرا؛ فهو سبحانه يجازى العبد على إحسانه إلى نفسه، والمخلوق إنما يجازى من أحسن إليه وأبلغ من ذلك أنه هو الذي أعطى العبد ما يحسن به إلى نفسه وغيره وجزاه عليه بأضعاف مضاعفة لانسبة لإحسان العبد إليها فهو المحسن بإعطاء الإحسان (ابن زنجويه عن أبي سعيد) الخدرى (وأبي هريرة معا) ورواه عنه أيضا أبو الشيخ والديلمي.

(غفر) بالبناء للمفعول يضبط المصنف أي غفر الله (لامرأة) لم تسم (مومسة) بضم الميم الأولى وكسر الثانية يضبطه (مرت بكلب على رأس ركي) بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية بئر (يلهث) بمثابة يخرج لسانه من شدة الظما (كاد يقتله العطش) لشدة وفي رواية يأكل الثرى من العطش أي التراب الندي (فزعت خفها) من رجلها (فآوتته) أي شدته (بخمارها) بكسر الخاء أي بغطاء رأسها والخمار ككتاب ما يغطي به الرأس (فزعت) جذبت وقلعت (له من الماء) أي بالبر فسقته (فغفر لها بذلك) أي بسبب سقيها للكلب بئى الوجه المشروح فإنه تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير إذا شاء فضلا منه قال ابن العربي وهذا الحديث يحتتمل كونه قبل النهي عن قتل الكلاب وكونه بعده فإن كان قبله فليس ينسخ لأنه إنما أمر بقتل كلاب المدينة لا البوادي على أنه وإن وجب قتله يجب سقيه ولا يجمع عليه حر العطش والموت؛ ألا ترى أن المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لما أمر بقتل اليهود شكوا العطش فقال لا تجمعوا عليهم حر السيف والعطش فسقوا؟ واستدل به على طهارة سور الكلب لأن ظاهره أنها سقت الكلب من خفها ومنع باحتمال أن تكون صيته في شيء فسقته أو غسل خفها بعد أو لم تلبسه على أن شرع من قبلنا ليس شرعا لنا، ولو قلنا به فحلها ما لم ينسخ (فائدة) قال شيخنا الشعراني سقط على قلب زوجتي شيء فوصلت لحالة الموت فصاحت أهلها وإذا بقاليل يقول وأنا بمجاز الخلاء خلص الذبابة من ضبع الذباب من الشق الذي تجاه وجهك ونحن نخاض لك زوجتك فوجدته عاضا عليها خلصتها خلصت زوجتي حالا (خ) في بدء الخلق (عن أبي هريرة) ظاهر صنيع المصنف أن دائما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو كذلك من حيث اللفظ وأما معناه فرواه مسلم أيضا (غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو) بن نضيل (ورحمه فإنه مات على دين إبراهيم) الخليل ولم يعبد الأصنام وسبق

المسيب مرسلًا - (ح)

٥٧٨٠ - غَلَطُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَالْإِيمَانُ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ - (حم م)  
عن جابر - (صح)

٥٧٨١ - غَنِيمَةُ بَجَائِلِ أَهْلِ الذِّكْرِ الْجَنَّةِ - (حم طب) عن ابن عمرو - (صح)

٥٧٨٢ - غَيْرَ الدَّجَالِ أَخُوفٌ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الدَّجَالِ: الْأَئِمَّةُ الْمُضَلُّونَ - (حم) عن أبي ذر - (صح)

٥٧٨٣ - غَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يَحِبُّهَا اللَّهُ، وَالْآخَرَى يَبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى وَمِخْلَتَانِ إِحْدَاهُمَا يَحِبُّهَا اللَّهُ، وَالْآخَرَى

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى له في الجنة درجتين وقوله غفر الله الخ يحتمل الخبر ويحتمل الدعاء (ابن سعد) في الطبقات  
(عن سعيد بن المسيب مرسلًا)

( غلط القلوب والجفاء في أهل المشرق ) قال الفرطبي شيطان مسمى واحد كقوله إنما أشكوا بني وحزني إلى الله،  
ويحتمل أن المراد بالجفاء أن القلب لا يميل لموعظة ولا ينشع لذكرة والمراد بالغلط أنها لا تفهم المراد ولا تعقل  
المعنى وفي خبر من رأس الكفر نحو المشرق قال النووي كان ذلك في عهده حين يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك  
منشأ الفتن العظيمة ومثار الترك الغاشمة العاتية (والإيمان والسكينة) أي الطمأنينة والسكون (في أهل الحجاز)  
لا يعارض خبر الإيمان يمان إذ ليس فيه النفي عن غيرهم ذكره ابن الصلاح (حم م عن جابر) قال الهيثمي وهو في  
الصحيح يعني صحيح البخاري باختصار أهل الحجاز

( غنيمة أهل مجالس الذكر الجمة ) أي غنيمة توصل للدرجات العلي في الجنة لما فيه من الثواب (حم طب) وكذا الديلمي  
(عن ابن عمرو) بن العاص رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وإسناد أحمد حسن

(غير الدجال أخوف علي أمتي من الدجال) قال أبو البقاء ظاهر اللفظ يدل علي أن غير الدجال هو المخاف وليس  
معنى الحديث هذا إنما معناه أني أخاف علي أمتي من غير الدجال أكثر من خوفي منه ، فعليه يكون فيه تأويلان  
أحدهما أن غير مبتدأ وأخوف خبر مبتدأ محذوف أي غير الدجال أنا أخوف علي أمتي منه الثاني أن يكون أخوف  
علي النسب أي غير الدجال ذو خوف شديد علي أمتي كما تقول فلانة طالق أي ذات طلاق قال وقوله ( الأئمة  
المضلين ) كذا وقع في هذه الرواية بالنصب والوجه أن تقديره من تعني بغير الدجال قال أعني الأئمة وإن جاء  
بالرفع كان تقديره الأئمة المضلون أخوف من الدجال أو غير الدجال الأئمة اه قال بعضهم لما استعظم حجة أمر  
الدجال وأشار به إلى أنه لم يندرم منه خوفاً منه عليهم لأنهم لم يتخالفهم فإنه شك إذ ليس كذلك شيء بل إيداناً بأن خروجه  
في زمن بأس وضيق وقال ابن العربي هذا لا يتناق خبر لا فتنة أعظم من فتنة الدجال لأن قوله هنا غير الدجال الخ  
إنما قاله لأصحابه لأن الذي خافه عليهم أقرب إليهم من الدجال فالقريب المتيقن وقوعه لمن يخاف عليه يشهد الخوف  
منه علي البعيد المظنون وقوعه به ولو كان أشد (حم) وكذا الديلمي (عن أبي ذر) قال الحافظ العراقي سنده جيد  
ورواه مسلم في آخر الصحيح بلفظ غير الدجال أخوفني عليكم ثم ذكر حديثاً طويلاً

( غيرتان ) تثنية غيرة وهي الحمية والألفة ( إحداهما يحبها الله والآخرة يبغضها الله وميختان ) تثنية ميخلة  
( إحداهما يحبها الله والآخرة يبغضها الله الغيرة في الرية ) أي عند قيام الرية ( يحبها الله والغيرة في غير الرية ) بل  
بمجرد سوء الظن ( يبغضها الله ) وهما الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة بين المحب ومحبوه ومن الغيرة الفاسدة  
ما وقع لبعض الصوفية أنه قيل له أتعب أن تراه قال لا قيل ولم قال أنه ذلك الجمال عن نظر مثلي وهذه شطحة  
مذمومة لا تعد من مناقب هذا القائل وإن جل فإن رويته تعالى أعلى نعم الجنة وقد سألها من هو أعلى منزلة منه  
ومن غيره وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم ( والميخلة إذا تصدق الرجل يحبها الله ) لأن الإنسان يهزه رائحة السخاء

يُبغضها الله: الغيرة في الريبة يحبها الله، والغيرة في غير ريبة يبغضها الله، والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله، والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل - (حم طب ك) عن عقبة بن عامر - (ص)  
 ٥٧٨٤ - غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود - (حم ن) عن الزبير (ت) عن أبي هريرة - (ص)  
 ٥٧٨٥ - غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى - (حم ح) عن أبي هريرة - (ص)  
 ٥٧٨٦ - غيروا الشيب، ولا تقربوه السواد - (حم) عن أنس - (ص)

فيطعها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيراً ولا يعطى منها شيئاً إلا وهو مستقل له (والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل) قال ابن حجر وهذا الحديث ضابط الغيرة التي يلام صاحبها والتي لا يلام فيها قال وهذا التفصيل يتمحض في حق الرجل لضرورة امتناع اجتماع زوجين لامرأة لطريق الحل وأما المرأة فحيث غارت من زوجها في ارتكاب محرم كزنا أو نقص حق وجور عليها لضره وتحققت ذلك أو ظهرت القرائن فهي غيرة مشروعة فلو وقع ذلك بمجرد توهم عن غير ريبة فهي الغيرة في غير ريبة وأما لو كان الزوج عادلاً ووفى لكل من زوجته حقها فالغيرة منها إن كانت لما في الطباع البشرية التي لم يسلم منها أحد من النساء فتعذر فيها ما لم يتجاوز إلى ما يحرم عليها من قول أو فعل وعليه حمل ما جاء عن السلف الصالح من النساء في ذلك كعائشة وزينب وغيرهما (حم طب ك) في الزكاة (عن عقبة ابن عامر) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير عبد الله بن زيد الأزرق وهو ثقة (غيروا) ندبا (الشيب) بنحو حناء أو كتم لا بسواد لحرمة (ولا تشبهوا) قال ابن بطال بفتح أوله وأصله تشبهوا لحذف إحدى التامين ويجوز ضم أوله وكسر الموحدة والاول أظهر (باليهود) في ترك الخضاب فانهم لا يخبضون مخالفون ندبا وقد دل الكتاب وجاء صريح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين التي أجمع الفقهاء عليها بمخالفتهم وترك التشبه بهم وإذا نهى عن التشبه بهم في بقاء بياض الشيب الذي ليس من فعلنا فلأن ينهى عن إحداث التشبه بهم أولى (حم ن عن الزبير) بن العوام (ت) في اللباس (عن أبي هريرة) رمز المصنف لصحته وهو فيه تابع للترمذي لكن فيه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال في الميزان ضعفه ابن معين وشعبة ووثقه ابن حبان قال النسائي غير قوى وأبو حاتم لا يحتج به ثم ساق هذا الخبر وأعادته في ترجمة يحيى بن أبي شيبة الراوى وقال أجموعا على ترك حديثه

(غيروا الشيب) أي لونه ندبا قال الزين العراقي في شرح الترمذي وصرفه من الوجوب كون المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يخبض وكذا جمع من الصحابة انتهى وفيه نظر فما كان يأمر بشيء إلا كان أول آخذ به (ولا تشبهوا باليهود والنصارى) أي فيما يتعلق بتغيير الشيب فيجتمه أن المراد أنهم لا يغيرونه أصلاً وأنهم يغيرون بغير ما أذن فيه وهو الحناء والكتم والصفير قال الزين العراقي والاولى أظهر بدليل خبر أن اليهود والنصارى لا يصبغون مخالفون لكن بدل للثاني حديث عمر عند الطبراني السواد خضاب الكفار لكن لا يلزم من نسبه للكفار دخول اليهود والنصارى فيه وفيه نذب مخالفة اليهود والنصارى مطلقاً فإن العبرة بعموم اللفظ قال ابن تيمية أمر بمخالفتهم وذلك يقتضى أن يكون جنس مخالفتهم أمراً مقصوداً للشارع لأنه إن كان الأمر بجنس المخالفة حصل القصد وإن كان الأمر بها في تغيير الشيب فقط فهو لأجل ما فيه من المخالفة للمخالفة إما علة مفردة أو علة أخرى أو بعض علة وكيف كان يكون ما موراً بها مطلوبة من الشارع لأن الفعل المأمور إذا عبر عنه بلفظ مشتق من معنى أعم من ذلك الفعل فلا بد أن يكون مأموراً بالاشتقاق أمراً مطلوباً سيما إن ظهر لنا أن المعنى المشتق منه مناسب للحكمة (حم ح عن أبي هريرة) ورواه النسائي بدون قوله والنصارى (غيروا الشيب ولا تقربوا السواد) قال في الفردوس يعني أبا قحافة أبا أبي بكر الصديق وذلك أنه جرى بآبي قحافة



### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٥٧٨٧ - الغازی فی سبیل اللہ عز وجل ، والحاج والمعتمر وفد اللہ : دعائم فاجابوہ ، وسألوه فاعطاهم - (ه حب) عن ابن عمر - (صح)

٥٧٨٨ - الغبار فی سبیل اللہ عز وجل إسفار الوجوه يوم القيامة - (حل) عن أنس

٥٧٨٩ - الغدو والرواح إلى المساجد من الجهاد في سبيل الله - (طب) عن أبي أمامة - (ض)

٥٧٩٠ - الغدو والرواح في تلميم العلم أفضل عند الله من الجهاد في سبيل الله - أبو مسعود الأصبهاني في معجمه ، وابن النجار - (فر) عن ابن عباس - (ض)

٥٧٩١ - الغرباء في الدنيا أربعة : قرآن في جوف ظالم ، ومسجد في نادى قوم لا يصلى فيه ،

ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ، ورجل صالح مع قوم سوء - (فر) عن أبي هريرة - (نح)

٥٧٩٢ - الغرفة من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها قضم ولا وشم ، وإن

يوم الفتح كان رأسه وحيتته ثغامة بيضاء فقال ذلك قال ابن حجر يستحب الخضاب إلا إن كانت عادة أهل بلده ترك الصغ فإن من يتفرد به عنهم يصير في مقام الشمة فالترك أولى (حم عن أنس) بن مالك قضية صنع المصنف أنه لا يوجد مخرجا في أحد الصحيحين وهو ذمول فقد عزاه في الفردوس وغيره إلى مسلم بلفظ وجنوه بدل ولا تقربوه قال الديلمي وفي الباب أسماء

### فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

(الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله) أي قادمون عليه امتثالاً لامره (دعائم) إلى الحج والغزو والاعتبار (فاجابوه وسألوه فاعطاهم) ما سألوه فيه ومقصود الحديث بيان أن الحاج حجا مبرورا لا ترد دعوته (ه حب عن ابن عمر) بن الخطاب

(الغبار في سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة) أي يكون ذلك نورا على وجوههم فيها (حل عن أنس) ورواه عنه الطبراني والديلمي

(الغدو والرواح إلى المساجد من الجهاد في سبيل الله) أي عما يلحق به في الثواب أي فيه ثواب عظيم لما فيه من المجاهدة والمرادعة للنفس والشيطان ذكره ابن عساكر وغيره (طب) وكذا الديلمي (عن أبي أمامة) فيه القاسم أبو عبد الرحمن وفيه - آلاف ذكره الهيثمي

(الغدو والرواح في تلميم العلم) أي الشرعي (أفضل عند الله من الجهاد في سبيل الله) ما لم يتعين الجهاد (أبو مسعود الأصبهاني في معجمه وابن النجار) في تاريخه (فر عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الحاكم وعنه أورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان أولى

(الغرباء في الدنيا أربعة قرآن في جوف ظالم ومسجد في نادى قوم لا يصلى فيه ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء) قال في الفردوس النادى والندى مجتمع القوم ودار الندوة أخذت من ذلك لأنهم كانوا مجتمعون ويتحدثون فيها والمراد أن كل واحد منهم كالغريب النائي عن وطنه النازل في غير منزله اللاتفة به (فر) وكذا ابن لال (عن أبي هريرة) وفيه عبدالله بن هرون الصوري قال الذمبي في الذيل لا يعرف (الغرفة) أي في الجنة (من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها قضم ولا وشم ولا تنكسر

أهل الجنة يترامون العرقه منها كما يترامون الكوكب الدرى الشرقى أو الغربى فى أفق السماء ، وإن أبابكر وعمر منهم وأنعماً - الحكيم عن سهل بن سعد - (ض)

٥٧٩٣ - الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم يرا أحدا يعرفه غفر الله له ماتقدم من ذنبه - ابن النجار عن ابن عباس - (ض)

٥٧٩٤ - الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب شهيد ، والملدوخ شهيد ، والمبطون شهيد ، ومن يقع عليه البيت فهو شهيد ، ومن وقع من فوق البيت فتدق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد ، ومن تقع عليه الصخرة فهو شهيد ، والغيرى على زوجها كالمجاهد فى سبيل الله فلها أجر شهيد ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ، ومن قتل دون أخيه فهو شهيد ، ومن قتل دون جاره فهو شهيد ، والأمير بالمعروف والنهى عن المنكر شهيد - ابن عساكر عن علي - (صح)

٥٧٩٥ - الغريق فى سبيل الله شهيد - (بخ) عن عقبة بن عامر - (ض)

٥٧٩٦ - الغزو خير لوديك - (فر) عن أبي الدرداء - (ض)

والهضم الكسر بلا إبانة وفى التنزيل «لا انفصام لها» (ولا وضم) أى عيب يقال ماني فلان وضمه أى عار ولا عيب (وإن أهل الجنة يترامون) العرقه منها (كما يترامون الكوكب الدرى الشرقى أو الغربى فى أفق السماء وإن أبابكر وعمر منهم وأنعماً) بكسر العين كلمة مبالغة فى المدح والمعنى لو فضل الرجال رجلاً رجلاً أفضلهم أبو بكر وعمر (الحكيم الترمذى عن سهل بن سعد) الساعدى

(الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم يرا أحدا يعرفه) ولا يعطف عليه (يعفر الله له ماتقدم من ذنبه) لأن المرض فى الغربية من أعظم المصائب وأشد البلاء فجوزى عليه بالفقران والنجاة من النيران (ابن النجار) فى تاريخه وكذا الديلى (عن ابن عباس) قال السخاوى بعد ما أورد هذا الخبر وما أشبهه لا يصح شىء من ذلك

(الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوخ شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع من فوق البيت فتدق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد ومن وقع عليه الصخرة فهو شهيد واليرى على زوجها) غير مدمومة متجاوزة للحدود الشرعية وكذلك الأمة على سيدها (كالمجاهد فى سبيل الله فلها أجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أخيه) فى الدين أى لدفع عنه والمراد أخوه فى الإسلام وإن لم يكن أخوه فى النسب (فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو شهيد والأمير بالمعروف والنهى عن المنكر شهيد) أى إذا أمر ظالماً بمعروف أو نهاه عن منكر فقتله يكون شهيداً فهو لاء كلهم شهداء فى حكم الآخرة لا الدنيا (ابن عساكر) فى التاريخ (عن علي) أمير المؤمنين

(الغريق فى سبيل الله شهيد) أى الغازى فى البحر إذا غرق فيه فهو شهيد يعنى هو من شهداء الآخرة (بخ عن عقبة ابن عامر) (الغزو خير لوديك) يامن قلنا له ألا تغزو فقال غرست وديالى أى نحلا صغاراً وأخاف أن تضعف ففزا الرجل ورجع فوجد وديه كأحسن الودى وأجوده (فر عن أبي الدرداء) ورواه عنه أيضاً أبو نعيم وعنه تلقاه الديلى فلو عزاه المصنف إلى الاصل لكان أولى .

٥٧٩٧ - الغزوة غزوان : فأما ان غزاة ابتغاء وجه الله تعالى وأطاع الإمام وأنفق الكريمة ويأسر الشريك واجتنب الفساد في الأرض : فإن نومه ونهيه أجر كله . وأما من غزا نخرا ورياه وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض ؛ فإنه لن يرجع بالكفاف - (حم د ن ك هب) عن معاذ - (ص)

٥٧٩٨ - الغسل يوم الجمعة سنة - (طب حل) عن ابن مسعود - (ص)

٥٧٩٩ - الغسل واجب على كل مسلم في سبعة أيام شعره وبشره - (طب) عن ابن عباس - (ص)

٥٨٠٠ - الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ، وأن يستن وأن يمس طيباً إن وجد - (حم ق د) عن أبي سعيد - (ص)

(الغزوة غزوان) قال القاضي الغزوة غزوان غزوة على ما ينبغي وغزوة على ما لا ينبغي فاختصر الكلام واستغنى بذكر الغزاة وعدا صانفها وشرح حالهم وبيان أحكامهم عن ذكر القسمين وشرح كل واحد منهما مفصلاً (فأما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى) أى طلباً للأجر الاخرى منه لا لاجل حظه من الغنيمة ولا ليقال فلان شجاع (وأطاع الامام) أى في غزوه فأتى به على ما أمره (وانفق الكريمة) أى الناقة العريضة عليه الخنارة عنده وقيل نفسه (ويأسر الشريك) أى أخذ باليسر والسهولة مع الرفيق نفعا بالمعونة وكفاية للثبوت (واجتنب الفساد في الأرض) بأن لم يتجاوز الحد المشروع في نحو قتل ونهب وتخريب (فإن نومه ونهيه) يفتح فسكون يقظته (أجر كله) أى ذراجر وثواب والمراد أن من كان هذا شأنه لجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب بمعنى أن كلا من ذلك أجر فقوله كله مبتداً وأجر خبره ولا يصح جعل كله تأكيداً ذكره القاضي والطيب (وأما من غزا نخرا ورياه) بالمد (وسمعة) بضم السين أى ليراه الناس ويسمعونه (وعصى الامام وأفسد في الأرض فإنه لن يرجع بالكفاف) أى الثواب وهو مأخوذ من كفاف الشيء وهو خياره أو من الرزق أى لم يرجع بخير أو بثواب يغنيه يوم القيامة أى لم يعد من الغزوة رأساً بحيث لا أجر ولا وزن بل عليه الوزر لأنه لم يفز (حم ت ك هب عن معاذ) بن جبل قال الحاكم صحيح وقال المناوى فيه بقية وفيه ضعف .

( الغسل يوم الجمعة سنة ) أى غير واجب وهذا ما عليه جماهير السلف والخلف وحكاه الخطاطى عن عامة الفقهاء . وعياض عن أئمة الأمصار ونقل ابن عبد البر عليه الاجماع وتوزع ( طب حل عن ابن مسعود ) ورواه عنه الديلمى أيضا .

( الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة أيام ) أى في كل سبعة أيام من يوم الجمعة كما أفصح به في رواية ابن خزيمة والنسائى وبه احتج أبو ثور على أن الغسل لليوم ( شعره وبشره ) يعنى أن كل من كان مسلماً يلزمه عقلاً أن يفعل ذلك وإلا لم يكن محافظاً على اتباع السنة فهو واجب في تحقق الصفة على الكمال فتدبر ( طب عن ابن عباس )

( الغسل يوم الجمعة واجب ) في الاخلاق الكريمة وحسن المحالسة ( على كل محتلم ) أى بالغ وهو مجاز لأن الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المساعة من الحمل على الحقيقة أن الاحتلام إذا كان معه إزال كان موجبا للغسل سواء كان يوم الجمعة أو غيره ( وأن يستن ) أى بذلك أسنانه بالسواك وأن مصدرية أى والاستناب وهو الاستياك ( وأن يمس ) يفتح الميم على الإفصح ( طيباً ) أى أى طيب كان ( إن وجد ) الطيب أو السواك والطيب لكن تأكدتهما دون تأكد الغسل إذ لم يقل أحد في أحدهما بالوجوب كما قيل فيه ولهذا أخذ الجمهور من عطفها عليه عدم وجوبه لانهما حيث وقع الاتفاق على عدم وجوبهما فما عطفنا عليه يكون غير واجب وظاهر الحديث أن الغسل مشروع للبالغ وإن لم يرد حضور الجمعة ؛ ظاهر خبر إذا جاء أحدكم أنه لم يرها ولو طغلا وبه أخذ الشافعية ( حم ق د

٥٨٠١ - الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، والسواك، ويمس من الطيب ما قدر عليه، ولو من طيب المرأة إلا أن يكثر - (ن حب) عن أبي سعيد - (ص)

٥٨٠٢ - الغسل من الغل والوضوء من الخليل - الضياء عن أبي سعيد

٥٨٠٣ - الغسل صاع والوضوء مد - (طس) عن ابن عمر - (ض)

٥٨٠٤ - الغسل في هذه الأيام واجب: يوم الجمعة، ويوم الفطر، ويوم النحر، ويوم عرفة - (فر) عن أبي هريرة - (ض)

٥٨٠٥ - الغضب من الشيطان، والشيطان خلق من النار. والماء يطفيء النار؛ فإذا غضب أحدكم فليغتسل - ابن عساكر عن معاوية - (ض)

عن أبي سعيد الخدري

(الغسل يوم الجمعة على كل محتلم) لم يذكر في هذا الطريق لفظه واجب (والسواك) عليه أيضاً قال ابن المنير لما خصت الجمعة بطلب تحسين الظاهر من الغسل والتنظف والتطيب ناسب ذلك تطيب القم الذي هو محل الذكر والمناجاة وإزالة ما يضر باللائحة وبنى آدم (ويمس من الطيب ما قدر عليه) يحتمل أنه هو لئلا يفتد أي يفعل منه ما يمكن قال عياض ورجحه قوله (ولو من طيب المرأة) المكروه للرجال لظهور لونه وخفاؤه ريحاً يباحته للرجال لفقده غيره يدل لنا كيد (إلا أن يكثر) أي طيب المرأة فلا يفعل؛ أفهم اقتضاه على المس الأخذ بالتخفيف وفيه تنبيه على الرفق وعلى تيسير الأمر في الطيب بأن يكون بأهل ما يمكن (فائدة) حكى ابن العربي وغيره أن بعضهم قال يجزى عن الغسل للجمعة التطيب لأن القصد النظافة وعن بعضهم أنه لا يشترط له الماء المطلق بل يجزى بنحو ماء ورد ثم تعقبه بأهم قوم وقفوا على المعنى وأغفلوا المحافظة على التعبد بالمعنى والجمع بين التعبد والمعنى أولى (ن حب عن أبي سعيد) الخدري

(الغسل من الغسل) أي الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله لبدن الميت (والوضوء) واجب (من الخلل) أي من حمل الميت، يفسره خبر من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ وجرى على ذلك بعض الأئمة فأوجب الغسل على غاسل الميت والوضوء على حامله والأكثر على أن ذلك مندوب لا واجب فيأول الخبر بمعنى ماسبق (الضياء) المقدسي (عن أبي سعيد)

(الغسل صاع والوضوء مد) أي يسن أن يكون ماء الغسل صاعاً وهو خمسة أرطال وثلاث بالبعدي وماء الوضوء مداً فإن نقص وأسغ أجزاء وإن زاد كان إسرافاً وهذا فيمن بدنه كبدن المصطفى صلى الله عليه وسلم نعومة ونحوها والإزيد ونقص لا تقع بالحال (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن القطان ضعيف ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهينى فقال فيه الحكم ابن نافع ضعفه أبو زرعة. ووثقه ابن معين قال ابن القطان ومعناه ورد من طريق صحيح عند ابن السكن.

(الغسل في هذه الأيام واجب) أي هو كالأوجب في التأكد (يوم الجمعة ويوم الفطر) أي يوم عيده (ويوم النحر) أي عيده (ويوم عرفة) يعني هو في هذه الأيام متأكد التدب على وتيرة ماسبق (فر عن أبي هريرة) وفيه يحيى بن عبد الحميد قال الذهبي قال أحمد كان يكذب جهاراً

(الغضب من الشيطان) لأنه ناشئ عن وسوسته وإغوائه فأسند إليه لذلك (والشيطان خلق من النار والماء يطفيء النار فإذا غضب أحدكم فليغتسل) ظاهر الخبر أن الغضب عرض يتبعه غليان دم القلب لإرادة الانتقام وفي خبر آخر ما يقتضيه أنه عجن بطينة الإنسان فإذا نوزع في غرض من أغراضه اشتعلت نار الغضب فيه وفارت فوراً يغلي منه

٥٨٠٦ - الغفلة في ثلاث : عن ذكر الله ، وحين يصلّي الصبح إلى طلوع الشمس . وغفلة الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه - (طب هب) عن ابن عمرو - (ض)

٥٨٠٧ - الغل والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب - ابن صصري في أماليه عن الحسن بن علي - (ح)

٥٨٠٨ - الغلة بالضمان - (حم حق) عن عائشة - (صح)

٥٨٠٩ - الغناء يثبت التفاق في القلب كما يثبت الماء البقل - ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن ابن مسعود - (ض)

٥٨١٠ - الغناء يثبت التفاق في القلب كما يثبت الماء الزرع - (هب) عن جابر - (ض)

دم القلب ويتشر في العروق فيرتفع إلى أعلى البدن ارتفاع الماء في القدر ثم ينصب في الوجه والعينين حتى يحمرانه إذ البشرة لصفاتها تحكي ما رآها ( ابن عساكر ) وأبو نعيم عن أبي مسلم الخولاني ( عن معاوية ) قال كلم معاوية بشيء وهو على المنبر فغضب فنزل فاغتسل ثم عاد إلى المنبر فذكره

( الغفلة ) التي هي ذبيبة الشيء عن البال ( في ثلاث ) من الخصال ( عن ذكر الله ) باللسان والقلب ( وحين يصلّي الصبح إلى طلوع الشمس ) بأن لا يشغل ذلك الزمن بشيء من الأوراد المأثورة والدعوات المشهورة عند الصباح ( وغفلة الرجل عن نفسه في الدين ) بفتح الدال ( حتى يركبه ) بأن يستسلم في الاستدانة حتى يتراكم عليه الديون فيعجز عن وفاتها ( طب هب عن ابن عمرو ) بن العاص قال الهيثمي فيه خديج بن صومي وهو مستور وبقية رجاله ثقات انتهى وفيه عند البيهقي عبد الرحمن بن محمد المحاربي أوردته الذهبي في الضعفاء وقال ثقة قال ابن معين يروي عن المجهولين منا كبير وعند الرحمن الأفریقی ضعفه النسائي وغيره قال أحمد بن حنبل لا يروى عنه شيئا وخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة أيضا .

( الغل ) بالكسر الحقد بدليل قرنه بقوله ( والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب ) تحقيق لوجه التشبيه ( ابن صصري في أماليه عن الحسن بن علي ) أمير المؤمنين

( الغلة بالضمان ) هو تكبر الخراج بالضمان والغلة ما يحصل من زرع وتمر وتاج وإجارة ولبن وصوف ( حم حق عن عائشة )

( الغناء يثبت التفاق في القلب ) ذهب بعضهم إلى أن لفظه الغنى بالقصر وأن المراد غنى المال الذي هو ضد الفقر وصوب بعض الحفاظ أنه بالمد وأن المراد به التفتي ولذلك أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الملاهي واستدل لصحة هذا بأن مخرجه أخرجه أيضا من وجه آخر عن ابن مسعود موقوفا الغنى يثبت التفاق في القلب كما يثبت الماء البقل والذكر يثبت الإيمان في القلب كما يثبت الماء الزرع فقابلة الغناء بالذكر يدل على أن المراد به التفتي ( كما يثبت الماء البقل ) أي هو سبب للتفاق ومنبعه وأسه وأصله وهذا تشبيه تمثيلي لا متبوع متبوع من عدة أمور متوهمة قال البيهقي الغناء رقية الزنا ( ابن أبي الدنيا ) أبو بكر القرشي ( في ) كتاب ( ذم الملاهي عن ابن مسعود ) ورواه أبو عدي عن أبي هريرة والدليل على ذلك وعن أنس قال ابن القطن وهو ضعيف وقال النووي لا يصح وأقره الزركشي وقال العراقي رفعه غير صحيح لأن في إسناده من لم يسم

( الغناء ) يثبت التفاق في القلب كما يثبت الماء الزرع ( في ) ماها من صفة في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب ( ١ ) قال ابن حجر في النخبة ويكره الغناء بكسر أوله والمد بلا آله وسماعه يعني استماعه لا مجرد سماعه بلا قصد

٥٨١١ - الغني الياس بما في ايدي الناس - (حل) والقضاي عن ابن مسعود - (ض)

٥٨١٢ - الغني الياس بما في ايدي الناس . ومن مشى منكم إلى طمع من طمع الدنيا فليس رويداً -  
العسكري في المواظ عن ابن مسعود - (ض)

٥٨١٣ - الغني الياس بما في ايدي الناس ، وإياك والطمع ؛ فإنه الفقر الحاضر - العسكري عن ابن عباس (ض)

من الرحمن يساع المعازف والألحان والجلوس على منابر الدر والياقوت بالجلوس في مجالس الفسوق ومذهب الشافعي أنه مكروه تنزيها عند أمن الفتنة وأخذ جمع بظاهرة الخرموا فعله واستاءه مطلقاً قال ابن حجر وزعم أن المراد بالغناء هنا غنى المال رد بأن الرواية إنما هي بالمد وغنى المال مقصور (هب عن جابر) وفيه علي بن حماد قال الدارقطني متروك وعبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال أبو حاتم أحاديثه منكرة وقال ابن الجنيدي لا يسارى فلسا وإبراهيم ابن طهمان مختلف فيه

(الغني هو الياس) أي القنوط (عما في ايدي الناس) أي ليس الغني الحقيقي هو كثرة العرض والمال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم لها وقطع الآمال من الأموال التي بأيدي الناس والإعراض عنها بالقلب فيستغنى بما حصل له لعلمه بأنه لم يتغير وغنى النفس هو الاقتصاد على ما يسد الخلة أو حصول الكفالات والتوكل على الرؤوف الغني أو كمال يمنع من ميل النفس وحرصها على الدنيا ولذتها حتى لا يفرق بين الحجر والذهب ، المعنى أنه إذا ينس عما في ايدي الناس استغنى قلبه بالحق وسكنت نفسه إلى ضمايه وصار حراً عن التذلل لغيره ويحصل ذلك بصفاء توحيد قلبه بأن الخلق من ذروة العرش إلى منتهى تخوم العرش لا يستقلون بنفع ولا ضرر إلا بإذنه تعالى وتسخيره (حل والقضاي) في مسند الشهاب (عن ابن مسعود) قال مثل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما للغني ؛ فذكره وفيه أبو بكر إبراهيم بن زياد العجلي قال في اللسان عن أبي حاتم مجهول والحديث الذي يرويه منكر ثم ساق هذا قال مطين راويه عن إبراهيم قلت لإبراهيم هذا رأيتك في اليوم فغضبت وقال يقول لي هذا وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال قال الأزدي إبراهيم متروك

(الغني) بالكسر والنصر ضد الفقر والمراد هنا غنى النفس (الياس بما في ايدي الناس) أي قطع الطمع عما في أيديهم والقناعة والرضى بالمقسوم فهذا هو الغني المحمود المعتبر (ومن مشى منكم إلى طمع من طمع الدنيا فليس رويداً) أي شيئاً يرفق وتمهل وتأن فإنه لا يناله إلا ما قسم له فلا فائدة للكمد (العسكري في المواظ عن ابن مسعود) ورواه عنه أيضاً أبو نعيم والديلمي باللفظ المذكور من هذا الوجه فاقصر المصنف على العسكري تقصيراً أو قصوراً

(الغني الياس بما في ايدي الناس وإياك والطمع) أي احذره واجتنبه (فإنه الفقر الحاضر) فإن الطامع كلما حصل على شيء طلب غيره وهلم جرا فنفسه فقيرة أبداً حتى يجذبه ملك الموت بخياشيمه ويقبض روحه من جسده وهو على تلك الحالة الخبيثة الرديئة من غير استعداد للموت ولا تأهب له (العسكري) في المواظ (عن ابن عباس)

لما صح عن ابن مسعود ومثله لا يقال من قبل الراي فيكون في حكم المرفوع أنه يثبت النفاق في القلب كما يثبت الماء البقل وقد جزم الشيخان في موضع بأنه معصية وينبغي حملها على ما فيه وصف نحو خمر أو تشيب بأمرد أو أجنبية ونحو ذلك مما يحمل غالباً على معصية قال الأزرعي أما ما اعتيد عند محاولة عمل وحمل ثقيل كحذاء الأعراب لإلزامهم والنساء لتسكين صفارهم فلا شك في جوازها بل ربما يندب إذا نشط على سير أو رغب في خير كالخداة في الحج والغزو وعلى هذا يحمل ما جاء عن بعض الصحابة اه . ومما يحرم اتفاقاً سماعه من أمرد أو أجنبية خشية فتنة وقضية قوله بلا آله حرمته مع الآله اه . ملخصاً ، وقال ابن الملقن في العجالة ويكره الغناء بلا آله وسبأه لقوله تعالى ومن الناس من يفتقروا لغيره اه .

- ٥٨١٤ - الغنم بركة - (ع) عن البراء - (صحح)
- ٥٨١٥ - الغنم بركة . والابل عز لأهلها . والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وعبدك أخوك فأحسن إليه ، وإن وجدته مغلوباً فأعنه - البزار عن حذيفة - (ح)
- ٥٨١٦ - الغنم من دواب الجنة : فامسحوا رغامها ، وصلوا في مراتبها - (خط) عن أبي هريرة
- ٥٨١٧ - الغنم أموال الأنبياء - (فر) عن أبي هريرة
- ٥٨١٨ - الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء - (ت) عن عامر بن مسعود
- ٥٨١٩ - الغلام مرتين بعقيقته : تذبح عنه يوم السابع ، ويسمى ويخلق رأسه - (ت ك) عن سمرة

(الغنم بركة) أي زيادة في النور والخير ومنافع الغنم ظاهرة لا تكاد تحصى (ع عن البراء) بن عازب رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرزاز وهو ثقة

(الغنم بركة والابل عز لأهلها والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة وعبدك أخوك) في الدين (فأحسن إليه) بالقول والفعل والقيام بحقه (وإن وجدته مغلوباً فأعنه) علي ما كلمته من العمل ويحرم تكليفه علي الدوام ما لا يطيقه علي الدوام (البزار) في مسنده (عن حذيفة) بن اليمان رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف اه وأورده في الميزان من حديث أبي هريرة باللفظ المزبور في ترجمة أرطاة بن الأشعث وقال إنه هالك .

(الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مراتبها) جمع مريض كما جلس مأواها ليلا فلا تكره الصلاة فيه بخلاف الصلاة في عطن الابل (خط عن أبي هريرة) ورواه عنه الحاكم أيضا في التاريخ باللفظ المذكور وقال اليبهقي روى عن أبي هريرة مرفوعا وموقوفا والوقف أصح .

(الغنم أموال الأنبياء) أراد به أنها معظم أموال الأنبياء فنحو يحيى وعيسى الظاهر من قصصهما أنه لم يكن لهما أموال لا غنم ولا غيره (فر عن أبي هريرة) وفيه موسى بن مطير قال الذهبي قال غير واحد متروك الحديث

(الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء) أي شبهها بجماع أن كلا منهما حصول نفع بلا جهد ومشقة والغنيمة الباردة ما حصل بلا حرب ولا مشقة (ت) في الصوم (عن عامر بن مسعود) وهذا مرسل إذ عامر المذكور تابعي لاصحابي وهو والد إبراهيم القرشي كما بينه الترمذي نفسه فقال مرسل وعامر لاصحبه له اه فقدم بيان المصنف لكونه مرسلا غير صواب .

(الغلام) أصله الشاب من الناس من الغلظة وهي شدة طلب النكاح وهيجان شهوته لكن المراد هنا المولود (مرتين بعقيقته) أي هي لازمة له فيشبه في عدم انفكاكه منها بالرهن في يد مرتته يعني إذا لم يقع عنه فمات طفلا لا يشفع في أبويه كذا نقله الخطابي عن أحمد واستجوده وتعقب بأنه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون فالأولى أن يقال إن العقيقة سبب لانفكاكه من الشيطان الذي طعنه حال خروجه فهي تخليص له من حبس الشيطان له في أسره ومنعه له من سعيه في مصالح آخرته فهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك للحديث المذكور وهو حجة علي أبي حنيفة في قوله إنها بدنة بل أحد بظاهره الليث وجمع وأوجوها وهي ثمانان للذكر وشاة للأثني عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالأثني (تذبح عنه) بالبناء للفعول فأقاد أنه لا يذبح عند الشافعي يتعين من تلزمه نفقة المولود وعند الحنابلة يتعين الأب إلا إن تعذر (يوم السابع) من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة ؟ وجهان رجح الرافعي الحسبان واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال بتأقيتها به وأن من ذبح قبله لم يقع الموقع وانها تقوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية أن ذكر السابع للاختيار لا للتحسين ونقل الترمذي عن العلماء أنهم يستحبون أن يذبح يوم السابع

٥٨٢٠ - الغلام مرتين بعقيقته : فَأَهْرَيْقُوا عَنْهُ الدَّمَّ ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى - ( هب ) عن سليمان ابن عامر - ( صح )

٥٨٢١ - الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرًا ولو عاش لأردق أبويه طغيانًا وكفرًا - ( م د ت ) عن أبي - ( صح )

لأن لم يتبأ فالرابع عشر فإن لم يتبأ فالخامس والعشرون قال ابن حجر ولم أره صريحاً إلا للبوشنجي ( ويسمى ) فيه باسم حسن ومن لا يلق عنه لا تؤخر تسميته إلى السابع بل يسمى غداً ولادته كما اقتضاه صنيع البخاري وقال ابن حجر إنه جمع لطيف قال لكن قد اختلف في هذه اللفظة هل هي يسمى أو يدعى بالدال بدل السين؟ والأصح يسمى وحمل بعضهم قوله ويسمى على التسمية عند الذبح كما خرج ابن أبي شيبة عن قتادة يسمى على العقيقة كما يسمى على الأضحية بسم الله عقيقة فلان ( ويحاق رأسه ) أى كنه للنهي عن التزح ولا يطلى بدم العقيقة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمنًا في صدر الإسلام ثم نسخ وأمرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن يجعلوا مكان الدم خلوقاً ويتصدق بزنة شعره ذهباً أو فضة ولذلك كره الجمهور التدمية وإطلاقة حلق الرأس يشمل الأثني لكن حكى الماوردي كراهة حلق رأسها وعن بعض الحنابلة تحلقوا واستدل بقوله يذبح ويسمى ويحلق بالواو وعلى عدم اشتراط الترتيب لكن خرج أبو الشيخ عن سمرة يذبح يوم سابعه ثم يحاق وفي تهذيب البغوي يستحب الذبح قبيل الحلق وصححه في المجموع ( ت ك ) من حديث الحسن ( عن سمرة ) بن جندب وظاهر صنيع المصنف أن الترمذي تفرد به عن الستة وليس كذلك فقد قال ابن حجر رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والبيهقي عن سمرة وصححه الترمذي والحاكم وأعله بعضهم بأنه من رواية الحسن عن سمرة وهو مدلس لكن في البخاري أن الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة قال أعنى ابن حجر فكانه نحى هذا

( الغلام مرتين بعقيقته ) قال أحمد محتسب عن الشافعية لوالديه وتعقبه ابن القيم بأن شفاة لولد في والده ليست بأولى من العكس وأنه لا يقال لمن شفع لغيره إنه مرتين بل المراد أن العقيقة تخص له من الشيطان ومنعه من سعيه في مصالح آخرته ( فأهرىقوا عنه الدم ) أمر من أهرق يهرق يسكون الهاء أهرىقاً نحو استضاع يستطيع استطيماً وكان الأصل أراق فأندلت الهمزة هاء ثم جعلت عوضاً عن ذهاب حركة العين فصارت كأنها من نفس الهمزة ثم أدخل عليه الهمزة ذكره القاضي ( وأميطوا ) أزيلوا وزنا ومعنى ( عنه الأذى ) أى شعر رأسه وما عليه من قدر طاهر أو نجس لينتف الشعر شعر أقوى منه ولأنه أتبع للرأس مع ما فيه من فتح مسام الرأس ليخرج البخار بسهولة تقوية حواسه والشافعي يذهب بذي شاتين عن الذكر إظهار الشرفه وإبانه لشمله لذي فضل به على الأثني كما فعله في الديث والإرث ويبرهما قالوا وندب لإطة الأذى يعرفك أن ما ستبد من أطبخ رأس المولود بدم العقيقة غير جائز لأنه تجسس له بلا ضرورة وذلك من أكبر الأذى وقد جاء النهي عنه صريحاً لأنه فعل الجاهلية ( هب عن سالم بن عامر ) الضبي ظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرج في أحد الصحيحين وإلا لمسا دل عنه ولعله ذهول فقد تزاه في مسند الفردوس إلى تعظيم الفن البخاري

( الغلام ) لفظ رواية مسلم إن الغلام ( الذي قتله الخضر ) وكان شاباً ظريفاً وضى الوجه غير بالغ اسمه حنشور أو حنشور ( طبع يوم طبع كافرًا ) أى جبل على الكفر وكتب في بطن أمه من الأشقياء ولا يعارضه خبر كل مولود يولد على الفطرة لأن المراد بالفطرة استعداد قبول الإسلام وذلك لا ينافي كونه شقياً في جبلته والمراد إن الله علم أنه لو بلغ كان كافرًا لأنه كافر حالاً إذ أبواه مؤمنان ( و ) لكنته ( لو عاش ) حتى بلغ ( لأردق أبويه ) أى لطمهما حبه على اتباعه في كفره فكان ذلك ( طغياناً ) مجاوزاً للحد في المعصية ( وكفرًا ) مجاوزاً للنعمة لا يقال كفره



٥٨٢٢ - الْغِيَّةُ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ - (د) عن أبي هريرة - (صح)

٥٨٢٣ - الْغِيَّةُ تَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ - (فر) عن ابن عمر - (ض)

مآ لا لا يبيح قتله حالاً لآنا نقول جاز ذلك في شرعهم أو نقول هنا علم لدني قال تعالى وعلينا من لدنا علماً وله مشرب آخر غير معهود في الظاهر لا يليق إلا بأهل الكشف وهذا بناء علي ما عليه الجمهور أن الغلام لم يكن بلغ وهو المعروف من اسم الغلام وذهب بعضهم إلى أنه كان بالغاً وقال العرب تطلق الغلام على البالغ إذا كان قريباً منه توسعاً قالت الأخيلية شفاها من الداء العضال الذي بها غلام إذا هز القناة شفاها وقال صفوان لحسان تلق ذباب السيف عنى فإني غلام إذا هوجيت لست بشاعر قال القرطبي والصحيح ما قاله الجمهور وأن المراد بطبع خلق قلبه على صفة قلب الكافر من القسوة والجهل ومحبة الفساد وضرر العباد ولما علم الله منه ذلك أمر الحضرة بقتله فقتله من باب دفع الضرر كقتل الحيات والسباع العادية لا من باب القتل المترتب على التكليف ولا إشكال فيه على أصول أهل السنة فإنه تعالى الفعال لما يريد لا وجوب عليه وفيه بيان حكمة فعل الحضرة فكأنه خرج مخرج الاعتذار عنه (م د ت عن أبي) بن كعب ورواه عنه الطيالسي وغيره

(الغية ذكرك) بلفظ أو كتابة أو رمز أو إشارة أو محاكاة (أخاك) في الدين في غيبته (بما) أي بالشئ الذي (يكره) لو بلغه في دينه أو دنياه أو خلقه أو خلقه أو أهله أو خادمه أو ماله أو ثوبه أو حرركته أو طلاقته أو عبوسته أو غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره بلفظ أو إشارة أو رمز كما في الأذكار عن الحجلة بل أو بالقلب قال ومن يستعمل التعريض في ذلك كثير من الفقهاء في التصانيف وغيرها كقولهم قال بعض من يدعى العلم أو بعض من ينسب للصلاح ويجوز ذلك بما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم عند ذكره الله يعاقبنا أو يتوب علينا أو نسأله السلامة فكل ذلك من الغية قال الغزالي وإياك وغية القراء المرآتين وهي أن تفهم المقصود من غير تصريح فتقول أصلحه الله وقد سألني وغمني ما جرى عليه فنسأل الله أن يصلحنا وإياه فإن هذا جمع بين خبيثين الغيبة إذ به حصل التفهم والآخر توكية النفس والشاء عليها بالتحرج والصلاح وإن كان قصدك الدعاء له بالصلاح فادع له سرأ وإن اغتممت له فعلامته أن لا تريد فضيخته فيحرم؛ وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بيقينه قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته، وعلم منه أن ذكره بما يكره غيبة وإن كان صدقاً كما ذكره الغزالي (د) في الأدب (عن أبي هريرة) قضية تصرف المصنف أن هذا لم يخرج في أحد الصحيحين وهو ذهول بل رواه مسلم في البر والصلة ولفظه أنتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره ورواه الترمذى في البر والنسائي في التفسير فاقصاره على أبي داود تقصيره (الغية تنقض الوضوء والصلاة) تمسك بظاهره قوم من المنتسكين والعباد فأوجبوا الوضوء من النطق المحرم وبالغ بعضهم فقال إذا خطر في القلب خاطر غير الله فهو حدث يتوضأ منه وهذا غلو لا يوافق عليه الجمهور والحديث عندهم خرج مخرج الزجر عن الغيبة (تمت) حكى في علم الهدى عن بعضهم أنه رأى سائلاً عليه عبادة ويده ركوة فقال إني إنسان أقصد الورع ولا أكل إلا ما يليق به الناس، ربما أخذ قشرة شئ فربما سبقني النمل فهل علي شئ في تناوله قال فقلت في نفسي ما على وجه الأرض من يتورع مثل هذا كالمسكر عليه فنظرت فإذا الرجل واقف علي أرض من فضة صافية فقال لي الغيبة حرام، وغاب عن بصري (فر عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فإهمال المصنف للأصل واقصاره علي القرع غير مرضى

٥٨٢٤ - الغيرة من الإيمان ، والمذاء من النفاق - البزار (هب) عن أبي سعيد - (ح)

٥٨٢٥ - الغيلان سحرة الجن - ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسل (ض)

### حرف الفاء

٥٨٢٦ - فاتحة الكتاب شفاء من السم - (ص هب) عن أبي سعيد ، أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة

(الغيرة) يفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها راء مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيها به الاختصاص وأشد ما تكون ما بين الزوجين (من الإيمان) لأنها وإن تمازج فيها داعي الطبع وحق النفس بكونها مما يجدها المؤمن والكافر لكنها بالمؤمن أحق وهي له أوجب لأن فيها حفظ الرسوم الشرعية ذكره في المطامع (والمذاء من النفاق) كذا وقفت عليه في نسخ بالباء الموحدة لكن الذي أورده في النهاية المذاء بهم مكسورة يعنى قيادة الرجل علي أهله بأن يدخل الرجال عليهم ثم يخاطبهم بماذى بعضهم بعضاً يقال أمذى الرجل وماذى إذا قاد على أهله وقيل هو المذاء بالفتح ثم وقفت علي مسند البزار فرأيت به بالميم وفيه تتمته وهي كما قال قلت ما المذاء قال الذي لا يغار أهله بنصه كأنه من اللبس والرخاوة من أمذيت الشراب إذا كثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويربوي المذال باللام وهو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره والماذل الذي يطيب نفسه عن الشيء يركه ويسترحى عنه (نتيجه) قال الراغب الغيرة ثوران الغضب حماية علي الحرم وأكثر ما يراعى في النساء وجعل الله القوة الإنسانية سبباً لصيانة المياه وحفظاً للإنسان ولذلك قيل كل أمة وضعت الغيرة في رجالها وضعت الصيانة في نساءها وقد يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزم صيانته في السياسات الثلاث سياسة الرجل نفسه وسياسة الملك مدينته ولذلك قيل ليست الغيرة ذب الرجل عن امرأته بل ذبه عن كل محتص به وقال بعضهم الغيرة إذا كانت في ميزان الاقتصاد حمدت بأن لا يتغافل عن مبادئ الأمور التي تخشى غير أهلها ولا يبالغ في إساءة الظن وتجسس البواطن وقال ابن عربي كن غيوراً لله واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية أن تستفرك وتلبس عليك نفسك بها والميزان أن الذي يغار الله إنما يغار لانتهاك محارمه علي نفسه وعلي غيره فكما يغار علي أمه أو حليلته أن يزينها أحديغار علي أم غيره وحليلته أن يزين هو بها فمن زنى وادعى الغيرة في الدين أو المروءة فهو كاذب فلا يكون غيرة من الإيمان بل من الكفران ومن يكره شيئاً لنفسه ولا يكرهه لغيره فليس بذى غيرة يمانية وقال بعضهم معنى الحديث أن الغيرة أساسها الإيمان لكن تكون الغيرة لله لا عليه وهي التي رفعت للشبلي لما أذن وقال أشهد أن لا إله إلا الله وعزتك لولا أمرتني بذكر محمد ما ذكرت مملك ولعل هذا صدر منه حين أن يعرف الله معرفة العارفين فانه غار علي الحق وذلك غير لائق إذ الحق رب كل مخلوق فلا يمكن اختصاصه به وحده فالغيرة المحمودة لا تكون إلا لله أو به أو لأجله لا عليه (تتمة) ورد في حديث أن فتى جاء إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا فزجره أصحابه وهموا أن يبطشوا به فكفهم وقال ادن فدنا منه فقال يا هذا تحب أن يزيني أحد بأهلك؟ قال لا . قال فالناس لا يحبون أن تزيني بأمتهم ، قال أتحب أن يزيني أحد بأمرتك؟ قال لا . قال فالناس لا يحبون أن يزيني بزواجهم ؛ فقال الرجل تبت إلى الله تعالى (البزار) في مسنده (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى رمز المصنف لحسنه قال البزار تفرد به أبو مرحوم وهو عبد الرحيم ابن كروم قال أبو حاتم مجهول وقال الهيثمي فيه أبو مرحوم وثقه النسائي وضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح (الغيلان سحرة الجن) قالوا خلقها خلق الإنسان ورجلاها رجلا حمار ، ورأى الغول جمع من الصحابة منهم عمر رضى الله عنه حين سافر إلى الشام قبل الإسلام وضر به بسيفه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير) بالتصغير (مرسلاً) هو الليث أبو هاشم المكي عن ابن عباس وخلق وثقه أبو حاتم وغيره

### حرف الفاء

(فاتحة الكتاب) سميت فاتحة لأنها تفتح بها القرآن وفاتحة الشيء أوله . قال المولى الخسروي . والكتاب كالقرآن

وأبي سعيد معاً - (ض)

٥٨٢٧ - فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ - (هب) عن عبد الملك بن عمير مرسلًا - (ض)

٥٨٢٨ - فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تَعْدِلُ بِثُلَاثِي الْقُرْآنِ - عبد بن حميد عن ابن عباس - (ض)

يطلق على الجزء والكلمة والمراد هنا الأول فمعنى فاتحة الكتاب أوله ثم صار علماً بالغلبة على سورة الحمد ، وقد تطلق عليها الفاتحة وحدها فإما علم آخر بالغلبة أيضاً واللام لازمة أو اختصار لعدم الالباس واللام كالمعوض عن المضاف إليه (شفاء من الدم) قال الطيبي : ولعمري إنها كذلك لمن تدبر وتفكر وجزب . قال ابن القيم : إذا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا غيره مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب فقد اشتملت على ذكر أصول أسمائه تعالى وبجامعها وإثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار إلى الرب في طلب الإعانة والهداية منه ، وذكر أفضل الدعاء وهو طلب الهداية إلى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما أمر به وتجنب ما نهى عنه والاستقامة عليه وتضمنها ذكر أوصاف الخلائق وقسمتهم إلى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ، ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته ، وضال لجهله به مع ما تضمنته من إثبات القدر والشرع والأسماء والمعاد والتوبة وتركبة النفس وإصلاح القلب والرد على جمع أهل البدع؛ وحقيق بسورة هذا شأنها أن تشفي من السم ومن غيره (ص هب عن أبي سعيد) الخدرى (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً) ورواه عنه أيضاً أبو نعيم والدليلي

(فاتحة الكتاب) قال العصام سميت به لأن الله يفتح بها الكتاب على القارئ إذ فيها الدعاء بالهداية إلى الصراط المستقيم الذي لأجله نزل الكتاب الكريم وبه يعرف وجه التسمية بسورة الكنز والكافية والوافية والشافية وأتم الكتاب ولامر ما صارت أول الكتاب اه . (شفاء من كل داء) من أدواء الجهل والمعاصي والأمراض الظاهرة لمساحوته من إخلاص العبودية والتناء على الله وتفويض الأمر إليه والاستعانة به والتوكل عليه وسؤاله بمجامع النعم كلها وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم وذلك من أعظم الأدوية الشافية الكافية قيل ومحل الرقية منها وإياك تعبد وإياك نستعين لما فيهما من عموم التفويض والتوكل والالتجاء والاستعانة والافتقار والطلب والجمع من أعلى الغايات وهي عبادة الرب وحده وأشرف الوسائل ومن الاستعانة به على عبادته ما ليس في غيرها (هب عن عبد الملك بن عمير مرسلًا) هو الكوفي رأى علياً وسمع جريراً قال أبو حاتم صالح الحديث ليس بالحافظ ثم إن فيه محمد بن منده الأصهباني قال الذهبي قال ابن أبي حاتم لم يكن بصدوق

(فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن) لاشتغالها على أكثر مقاصد القرآن من الحكمة العملية والنظرية باعتبار ما هو دعاء منها فالمشير إلى الحكمة العملية والصراط المستقيم، والمشير إلى الحكمة النظرية ذكر السعداء ومنهم

(فائدة) قال ابن عريبي إذا قرأت الفاتحة فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير قطع فإني أقول بالله العظيم لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي النتح الكفاري الطيب بمدينة الموصل سنة أحد وستائة وقال بالله العظيم لقد سمعت المبارك ابن أحمد المقرئ النيسابوري يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظ أبي بكر الفضل بن محمد الكاتب المروى وقال بالله العظيم لقد حدثنا أبو بكر بن محمد الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بأبي نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الراجمي وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي وقال

٥٨٢٩ - فَاتِحَةُ الْكِتَابِ أَنْزَلَتْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ - ابن راهويه عن علي - (ض)

٥٨٣٠ - فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ لَا يَقْرُوهُمَا عَبْدٌ فِي دَارٍ فَيُصِيبُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْنٌ إِنْ سِئِ أَوْ جِنٌّ - (فر) عن عمران بن حصين - (ض)

٥٨٣١ - فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تُجَزِّئُ مَا لَا يُجَزِّئُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَلَوْ أَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ جُعِلَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَجُعِلَ الْقُرْآنُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى لَفُضِّلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ عَلَى الْقُرْآنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ - (فر) عن أبي الدرداء

٥٨٣٢ - فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ ، ثُمَّ لَفَارِسٌ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا ، وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ كُلَّمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ

بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصغاني صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال بالله العظيم لقد حدثني إسماعيل وقال قال الله تعالى يا إسماعيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ باسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة: أشهدوا علي أني قد غفرت له وقلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه في النار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار والفزع الأكبر ويلقاني قبل الأنبياء والأولياء أجمعين (عبد بن حميد في تفسيره عن ابن عباس)

(فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش) لأن الله جمع نبأه العظيم فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الحتم عند تمام أمر الخلق وظهور يادئ الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم لأنه سبحانه يختم بما به بدأ ولم يظهرها قبل ذلك لأن ظهورها يذهب وهل الخلق ويمحو كفرهم، ذكره الحرالي (ابن راهويه عن علي) أمير المؤمنين

(فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين إنس أو جن) وفي كتاب الثواب لابي الشيخ عن عطاء إذا أردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تحتتها تقضى لإنشاء الله تعالى (تفسيه) قال حجة الإسلام ورد في خبر إن آية الكرسي السيد والفاتحة وسر التخصيص أن جامع الأفاضل ويسمى فاضلا والذي يجمع أنواعا أكثر يسمى أفضل فنون الفضل هو الزيادة والأفضل هو الأزيد وأما السؤد فعبارة عن رسوخ معنى الشرف الذي يقتضى الاستبصار ويأبى التبعية والعائجة تتضمن التنبيه على معان كثيرة ومعارف مختلفة فكانت أفضل وآية الكرسي تشتمل على المعرفة العظيمة التي هي المتبوعة المقصودة التي يتبعها سائر المعارف واسم السيد بها اليق (فر عن عمران بن حصين)

(فاتحة الكتاب تجزئ) أي تقضى وتنوب (مالي تجزئ شيء من القرآن) قال القاضي فيه وجوب القراءة في الصلاة فقال احمد ومالك إنها ستة وأوجبها الباقر ثم اختلفوا في الواجب فقال الشافعي تسعين الفاتحة ولا يقوم غيرها مقامها لهذا الحديث ونحوه وقال أبو حنيفة يجب آية من القرآن آية آية منه (ولو أن) فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات (لاحقواتها على ما فيه من الوعد والوعيد والأوامر والنواهي وزيادتها بأسرار محجبة بين الأستار

(قائدة) قال ابن عربي خدعت فاطمة بنت المثنى وكانت تقول أعطاني الله فاتحة الكتاب تخدمني فما شغلتنى وكانت إذا قرأتها تنشئها بالقراءة صورة مجسدة في الهواء الخارج من فيها بحروف الفاتحة حتى تقوم صورة مكملة فتقول يا فاتحة افعلي كذا وكذا فيكون كما قالت وأنا أعجب ممن عنده الفاتحة كيف يحتاج إلى غيرها وجاءتها امرأة تشتمكي غيبة زوجها فقترأت الفاتحة ثم قالت يا فاتحة الكتاب تروحي إلى بلد كذا تأتي بزوجه فلم يلبث سوى مسافة الطريق (فر عن أبي الدرداء) ورواه عنه أبو نعيم أيضا وعنه تلقاه الديلمي

(فارس نطحه أو نطحتان ثم لفارس بعد هذا أبدا) يريد أن فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها

قَرْنٌ، أَهْلُ صَبْرٍ، وَأَهْلُهُ لِأَخْرِ الدَّهْرِ هُمْ أَصْحَابُكُمْ مَا دَامَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ - الحارث عن ابن محيرز - (ض)

٥٨٣٣ - فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي - (خ) عن المسور - (صح)

٥٨٣٤ - فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا، وَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، وَإِنَّ الْأَنْسَابَ تَنَطَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

غَيْرَ نَسَبِي وَسَبَبِي وَصَهْرِي - (حم ك) عنه - (ح)

٥٨٣٥ - فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ - (ك) عن أبي سعيد - (صح)

ويزول لحذف الفعل لبيان معناه (والروم ذات القرون) جمع قرن (كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله لآخر الدهر هم أصحابكم مادام في العيش خيرا الحارث) بن أبي أسامة (عن) عبد الله (ابن محيرز) بمهمله وراه وآخره زاي مصغرا هو ابن جنادة بن وهب الجمحي المكي ثقة عابد من الطبقة الثالثة

(فاطمة) ابنته (بضعة) بفتح أوله وحكى ضمه وكسره وسكون المعجمة والأشهر الفتح أى جزء (منى) كقطعة لحم منى (فمن أغضبها) بفعل ما لا يرضها فقد (أغضبتني) استبدل به السهلي على أن من سها كفر لانه يقضيه وأنها أفضل من الشيخين قال ابن حجر وفيه نظر قال الشريف السهوي ومعلوم أن اولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها بضعة منه ومن ثم لما رأت أم الفضل في النوم أن بضعة منه وضعت في حجرها أو لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن تلد فاطمة غلاماً فيوضع في حجرها فولدت الحسن فوضع في حجرها، فكل من يشاهد الآن من ذريتها بضعة من تلك البضعة وإن تعددت الوسائط ومن تأمل ذلك أتبعث من قلبه داعي الإجلال لهم وتجنب بغضهم على أى حال كانوا عليه اه . قال ابن حجر وفيه تحريم أذى من يتأذى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بتأذيه فكل من وقع منه في حق فاطمة شيء فتأذت به فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتأذى به بشهادة هذا الخبر ولا شيء أعظم من إدخال الأذى عليها من قبل ولدها ولهذا عرف بالاستقرار معاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا وللعذاب الآخرة أشده اه . (خ) في المناقب (عن المسور) بن مخزومة

(فاطمة بضعة) بفتح الباء على المشهور وفي رواية مضعة بفتح مضمومة وبغين معجمة ذكره ابن حجر (منى يقبضني ما يقبضها) أى أكره ما تكرهه وانجمع مما تنجمع منه (ويبسطنى ما يبسطها) أى يسرنى ما يسرها (وإن الأنساب كلها) تنقطع يوم القيامة (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (غير نسبي وسببي) النسب بالولادة والسبب بالزواج أصله من السبب وهو الحبل الذى يتوصل به إلى الماء ثم استعير لكل ما يوصل لأى شيء (وصهرى) الفرق بينه وبين النسب أن النسب راجع لولادة قريبة من جهة الآباء والصهر من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج

(تنبيه) قال المحب الطبري في كتاب ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى في هذه الاخبار تحريم نكاح على علي فاطمة في حياتها حتى تأذن ويدل على ذلك قوله تعالى وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله اه وقال غيره أخذ من هذه الاخبار حرمة التزويج على بناته ومن جزم به الشيخ أبو على السخى في شرح التلخيص فقال يحرم التزويج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف ولعله يريد من ينسب إليه بالنبوة ويكون هذا دليلاً وقال ابن حجر في الفتح لا يبعد أن يعد من خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم أن لا يزوج على بناته ويحتمل أن يكون ذلك خاصاً بفاطمة لانها كانت أصيبت بأمرها ثم بأخواتها واحدة فواحدة فلم يبق ممن تأنس به ممن يخفف عنها أمر الغيرة أحد (حم ك) عنه (أى عن المسور)

(فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم) وفي رواية لأحمد والطبراني إلا ما كان من مريم (بنت عمران) فلم أنها أفضل من عائشة لكونها بضعة منه وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذى تختاره وندين الله به أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكر إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل إلى هنا كلامه قال الشيخ شهاب الدين بن

٥٨٣٦ - فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ إِلَيَّ مِنْهَا ، قَالَ لِعَلِيٍّ - (طس) عن أبي هريرة - (صح)

٥٨٣٧ - فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ - (حمق) عن أبي هريرة (صح)

حجروا لوضوح ما قاله السبكي تبعه عليه المحققون قال فأفضلهن فاطمة فنجدة فعائشة وظاهر الأحاديث أفضليتها على أخواتها لكونه خصصها بالبضعة منه دونهن ولتجرعها ألم فقده دونهن لموتهن في حياتها بخلاف أمهن فإنها شاركتهن في ألم فقدها نعم ينبغي أن يلحق بها أخواتها في تفضلهن أيضاً على أمهن بل نظر بعض الأئمة إلى ما بينهن من البضعة ففضلهن من هذه الحية أنه حصل لهن بها شرف عظيم فهو كفضل المصحف على كتب العلم وبه يعلم أن التفضيل لا ينحصر في زيادة الثواب إلى هنا كلام الشهاب قال في المطامح والتحقيق أن الفضيلة رتبة ذاتية فعائشة لها الفضيلة الرتبة لأنها رفيقته في الجنة وهو أعلى الخلق درجة فيها وفاطمة فضيلتها بالذات والاتصال وكذا سائر أولاده قال وقد زل قدم البعض فقال إن فاطمة إنما شرفت بالمهدى الذي يخرج منها وهذا كفر لا غبار عليه وسمعت بعض شيوخوا يحكيه عن السهلي عفا الله عنه وقد كفر وامتنح من أجلها وإنما قال ذلك من قلة الدين والاجترار على الهوى والباطل اه وقد اجترأ عفا الله عنه على السهلي ونسب إليه ما لم يقله فإنه لم يقل إنها شرفت بالمهدى كما زعمه بل قال إن ذلك من جملة سوددها وشتان ما بين التعبير وعبارة السهلي في روضه عند كلامه على خير إلهي سيدة نساء أهل الجنة مانصه قد دخل في هذا الحديث أمها وأخواتها وقد تكلم الناس في المعنى الذي سادت به غيرها دون أخواتها وأمها لأنهن متن في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم فكان في صحيفته ومات سيد العالمين في حياتها فكان رزوه في صحيفتها وميزاتها وقد روى البرار عن عائشة أنه عليه الصلاة والسلام قال لها هي خير بناتي لأنها أصابت بي ومن سوددها أيضاً أن المهدى الملبس به في آخر الزمان من ذريتها مخصوصة بذلك كله ، هذه عبارة بحروفها ، وليس فيها أنها إنما شرفت بالمهدى كما عزي إليه والتعصب يضيع العجائب؛ وفي الفتاوى الظهيرية للحنفية أن فاطمة لم تحض قط ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة لثلاث تفوتها صلاة قال ولذلك سميت الزهراء وقد ذكره من صحبنا المحب الطبري في ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى وأورد فيه حديثين أنها حوراء آدمية طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث ولا ولادة وفي الدلائل للبيهقي أن المصطفى صلي الله تعالى عليه وعلي آله وسلم وضع يده على صدرها ورفع عنها الجوع فاجاعت بعد؛ وفي مسند أحمد وغيره أنها لما احتضرت غسلت نفسها وأوصت أن لا يكشفها أحد فدقها علي بغسلها ذلك وذكر العلم العراقي أن فاطمة وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة بالاتفاق (تتمة) قال ابن حجر في الفتح أقوى ما استدلل به علي تقديم فاطمة على غيرها من نساء عصرها ومن بعدهن خبر إن فاطمة سيدة نساء العالمين إلا مريم وأنها رزئت بالنبي صلي الله عليه وسلم دون غيرها من بناته فإنهن متن في حياته فكان في صحيفته ومات في حياتها فكان في صحيفتها قال وكنيت أقول ذلك استنباطاً إلى أن وجودته مخصوصاً في تفسير الطبري عن فاطمة أنه ناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت فذكر الحديث في معارضة جبريل له بالقرآن مرتين وأنه قال أحسب أني ميت في عامي هذا وأنه لم ترزأ امرأة من نساء العالمين مثل مازرت مثل فلا تكوني دون امرأة منهن صبراً فبكت فقال أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم فضحكت (ك) في فضائل أهل البيت (عن أبي سعيد) الخدرى قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه أيضاً عنه أحمد والطبراني قال ابن حجر وإسناده حسن وإدائته فيه حجة لمن قال امرأة فرعون ليست بنبيية (فاطمة أحب إلى منك) ياعلى بن أبي طالب (وأنت أعز علي منها) وقوله (قاله لعلي) مدرج لبيان من الصحابي أو من المصنف (طس عن أبي هريرة) قال قال علي يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (فتح) بالبناء للفعول وفي رواية للبخاري فتح الله (اليوم) نصب علي الظرفية (من ردم يأجوج ومأجوج) من سددهم الذي بناه ذو القرنين (مثل) بالرفع مفعول ناب عن فاعله (هذه) أى الحلقة القصيرة

٥٨٣٨ - فَتَحَ اللَّهُ بَابَ التَّوْبَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ عَرْضُهُ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا ، لَا يَغْلُقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ -  
 (تح) عن صفوان بن عسال  
 ٥٨٣٩ - فَتَنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفِرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ - (ق ت ه) عن حذيفة - (صح)

(وعقد يده تسعين) بأن جعل طرف سبائه اليمى في أصل الإبهام وضمها محجكا بحيث انطوت عقدة إبهامها حتى صارت كالحية المطوقة واختلف في العاقد ورجح بعضهم أن العقد مدرج وليس من الحديث وإنما الرواة عبروا عن الإشارة مثل هذه بذلك والمراد بالتمثيل التقريب لا التحديد وقد قيل إنهم يحفرون في كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين أن يحرقوه إلا قليلا فيقولون غدا نأتى فيأتون إليه فيجدونه عاد كما كان فإذا جاء الوقت قالوا عند المساء غدا إن شاء الله فإذا أتوا ونقبوه خرجوا (تنبه) قال ابن العربي الإشارة المذكورة تدل على أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يعلم عدد الحساب وليس فيه ما يعارض حديث إنا أمة أمية لا نحسب ولا نكتب فإن هذا إنما جاء ليبيان صورة معينة قال ابن حجر والأولى أن يقال أراد بنى الحساب ما يتعاناها أهل صناعته من الجمع والضرب والتكعيب وغير ذلك وأما عقد الحساب فاصطلاح تراضعه العرب بينهم استغناء به عن اللفظ وأكثر استعمالهم له عند المساومة سترًا عن حضور نفسه المصطفى صلى الله عليه وسلم قدر ما فتح بصفة معروفة بينهم (حم ق عن أبي هريرة) وخرجاه أبيضًا عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النوم محمرًا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم الح

(فتح الله باباً للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاماً لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) أى من جهته ومرّ شرح ذلك مفصلاً بما منه أن المراد بالسبعين، التكثير لا التحديد فلا تغفل (تح عن صفوان بن عسال) المرادى صحابي له اثنا عشرة غزوة

(فتنة الرجل) أى ضلاله ومعصيته أو ما يعرض له من الشر ويدخل عليه من المكروه (في أهله) بما يعرض له معهم من نحوهم وحزن أو شغله بهم عن كثير من الخير وتفريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتأديبهم وتعليمهم (وماله) بأن يأخذه من غير حله ويصرفه في غير حله ووجهه أو بأن يشغله لقرط محبته له عن كثير من الخيرات (و) فتنته في (نفسه) بالركون إلى شهواتها ونحو ذلك (و) فتنته في (ولده) بفرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية (و) في (جاره) بنحو حسد ونظر ومزاحمة في حق وإهمال في تعهد ونه بالاربع على ما سواها (يكفرها) أى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) لأن الحسنات يذهبن السيئات ونه به على ما عداها فنه بالصلاة والصوم على العبادة الفعلية وبالصدقة على المسالية والأمر والنهي على القولية فهى أصول المكفرات والمراد الصغائر فقط لخبر الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر ويحتمل أن يكون كل واحد من الصلاة وما بعدها يكفر المذكورات كلها لا كل واحد منهما وأن يكون من الكفر والشرك بأن تكفر الصلاة فتنة الأهل وهكذا الخ وخص الرجل لانه غالباً صاحب الحكم في داره وأهله وإلا فالنساء شقائق الرجال في الحكم (ق ت ه عن حذيفة) بن اليان سيبه أن عمر قال أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة فقال حذيفة أنا أحفظه كما قال إنك عليه لجرى. فكيف قال قال فتنة الرجل الخ قال ليس هذه أريد ولكنى أريد التي تروج كمرج البحر قال قلت ليس عليك فيها بأس بيدك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب أو يفتح قال قلت لا بل يكسر قال فإنه إذا كسر لم يغلط أبداً قال قلت أجل فهبنا أن نسأله من الباب فقلنا مسروق سلمه فسأله فقال عمر قال قلنا يعلم عمر من يعنى قال نعم كما كان دون غد ليلته رذلك أنى أحده حديثاً ليس بالآغايط انتهى

٥٨٤٠ - فِتْنَةُ الْقَبْرِ فِي؛ فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنِّي فَلَا تَشْكُوا - (ك) عن عائشة - (ح)

٥٨٤١ - فُجِّرَتْ أَرْبَعَةٌ مِنْ الْجَنَّةِ: الْفَرَاتُ، وَالنَّيْلُ، وَسَيْحَانُ، وَجِيحَانُ - (حم) عن أبي هريرة (صح)

٥٨٤٢ - فُجِّرَ الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةَ كَفَجُورِ أَلْفِ فَاجِرٍ، وَبِرِّ الْمَرْأَةِ كَعَمَلِ سَبْعِينَ صَدِيقًا - أبو الشيخ  
عن ابن عمر - (ض)

٥٨٤٣ - نَخَذُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ عَوْرَتِهِ - (طب) عن جرهد - (صح)

٥٨٤٤ - فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالنَّالِكُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ - (حم ن) عن جابر (صح)

(فتنة القبر في) أي فتنة القبر تكون في السؤال عن النبوة المحمدية فن أجاب حين يسأل بأنه عبد الله ورسوله وأنه آمن به وصدقه نجا ومن تلعم أو قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلته عذب (فإذا سئلم عنى) في القبر (فلا تشكوا) أى لا تأتوا بالجواب على الشك والتردد بل اجزموا بذلك لتحصل لكم النجاة (ك عن عائشة) (فجرت أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان) وهما غير سيحون وجيحون فإنه لم يرد أنهما من الجنة إلا في خبر ضعيف رواه الواحدى وأما سيحان وجيحان ففي مسلم ولا يكره استعمال مياه هذه الأربعة في الحدث والخبث. وإن كانت من الجنة لأن المنع منها تضيق والفرات نهر عظيم مشهور يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقى مع دجلة (حم عن أبي هريرة) ورواه ابن منيع والحارث والديلمى رمز المصنف لصحته

(فجور المرأة الفاجرة) أى المنبئة فى المعاصى (كفجور ألف) رجل (فاجر) فى الإثم أو فى الفساد والإضرار بالناس (وبر المرأة) أى عملها فى وجوه الخير وتحليلها بصنوف الديانات (كعمل سبعين صديقا) أى يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا (أبو الشيخ) بن حبان (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أبو نعيم والديلمى

(نخذ المرء المسلم من عورته) لأن ما بين السرة والركبة عورة وهذا منه (طب عن جرهد) ورواه الحاكم والديلمى عن ابن عباس بلفظ نخذ الرجل عورة.

(فراش للرجل وفراش لامرأته) قال الطبي فراش مبتدأ مخصصه محذوف يدل عليه قوله (والثالث للضيف) أى فراش واحد كاف للرجل وهكذا (والرابع للشيطان) لأنه زائد على الحاجة وسرف واتخاذة مماثل لعرض الدنيا وزخارفها فهو للباهاة والاختيال والكبر وذلك مذموم وكل مذموم يضاف إلى الشيطان لأنه يرتضيه ويحث عليه فكأنه له أو هو على ظاهره وأن الشيطان يبيت عليه ويقبل وفيه جواز اتخاذ الإنسان من الفرش والآلات ما يحتاجه ويرتفع به قال القرطبي وهذا الحديث إنما جاء مبينا لعائشة ما يجوز للإنسان أن يتوسع فيه ويرتفع به من الفرش لأن الأفضل أن يكون له فراش يختص به ولامرأته فراش فقد كان المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ليس له إلا فراش واحد فى بيت عائشة وكان عنده فراشان ينامان عليه ويجلسان عليه نهارا وأما فراش الضيف فيتعين للضيف لإعداده لأنه من إكرامه والقيام بحقه ولأنه لا يتأتى له شرط الاضطجاع ولا النوم معه وأهله على فراش واحد ومقصود الحديث أن الرجل إذا أراد أن يتوسع فى الفرش فغايته ثلاث والرابع لا يحتاجه فهو سرف وفقه الحديث ترك الإكثار من الآلات والأشياء المباحة والترفع بها وأن يقتصر على حاجته ونسبة الرابع للشيطان ذم له لكنه لا يدل على التحريم فكذا الفرش قيل وفيه أنه لا يلزمه المبيت مع زوجته بفراش ورد بأن النوم معها وإن لم يجب لكن علم من أدلة أخرى أنه أولى حيث لا عنذر لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه (حم م) فى اللباس (دن عن جابر) بن عبد الله ولم يخرج البخارى :



٤٨٤٥ - فَرِحَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَّجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَبِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ مُتَمَلِّئٍ بِحِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَفَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا : أَفْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَأَفْتَحْ ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ

( فرج ) بالياء المفعول لتعظيم الفاعل أى فتح بمعنى شق ( سقف ) لفظ رواه البخارى عن سقف ( بيتي ) أضافه إليه لسكنائه به وكان ملك أم هانئ. فلذلك أضيف إليها فى رواية باعتبار ملك البقعة ولا يعارضه رواية أنه كان بالحطيم لانه فرج به من البيت إلى الحطيم وحكمة التعبير بالانفراج أن الملك انصب عليه من السماء انصباة واحدة وفيه أيضا تهديد بما وقع من شق صدره فكان الملك أراه بانفراج السقف والشامه كيفية ماسيفعل به لطفنا به وتثيتنا له كذا قرره ابن حجر وفيه نظر لما أن الشق كان وقع من قبل أيضا ( وأما بمكة ) جملة حالية دلح به توهم أنه كان بغيرها ( فنزل جبريل ) فانطاق به من البيت إلى الحجر ومنه كان الإسراء فلا يعارضه رواية إن الإسراء كان من المسجد ودخل من السقف لالباب لكونه أوقع صدقا فى القلب وأبلغ فى المفاجأة وتنبيها على وقوع الطلب بغير موعد ( ففرج ) بفتح الفاء والراء والجيم أى شق ( صدرى ) ما بين النحر إلى اللبة كما فى رواية وقد شق صدره وهو صغير فى بنى سعد لينشأ على أكمل الأحوال ثم عند التكليف وهو ابن نحو اثنى عشر لثلا يلتبس بشيء مما يعاب على الرجال ثم عند البعث ليتلقى ما يلقى إليه بقلب قوى ثم عند إرادة العروج وهو الذى الكلام له ليتأهب للمناجاة ، وهل شق صدره من خصائصه ؟ خلاف ( ثم غسله ) ليصفو ويزداد قابلية لادراك ما عجز القلب عن معرفته وكان غسله ( بماء زمزم ) لكون أصله من الجنة فيقوى على مشاهدة الملكوت الاعلى ومن خواصه أنه يقوى القلب ويسكن الروح وأخذ منه البلقينى أنه أفضل من الكوثر ( ثم جاء ) أى جبريل ( بطست ) بفتح أو كسر فسكون السين مهمله والمعجمة لغة لم يقف عليها من جماعها من لحن العامة وخصه دون بقية الاوانى لانه آلة الفسل عرفا وكان ( من ذهب ) لانه أعلى اوانى الجنة واسرور القلب برؤيته وصفرتده صفراء فافع لونها تسر الناظرين ، ولان الطبايع الاربع فيه على السواء لانه أثقل الاشياء فهو موافق لثقل الوحى ولان الارض وكذا النار لاتأكله ولا تغيره كالفقرآن وهذا قبل تحريم الذهب لانه إنما حرم بالمدينة مع أنه فعل الملائكة ولا يلزم كرههم مثلناى تحريم استعمال النقد كذا قالوه قال ابن جماعة وأحسن منه أن يقال هذه من آية الجنة فلا يحرم استعمالها لأنها خلقت لإياحة مطلقا ( تمتلئ ) صفة لطست وذكره على معنى الإناة لاعلى الطست لأنها مؤنثة ( حكمة ) أى علما تاما بالاشياء أوفقها أو قضاء أو عدلا ( وإيمانا ) تصديقا أو كالا استعده لخلافة الحق فالعطف بقرب من التأكيد والتعظيم والملاءم مجاز عن عدم سعته لشيء آخر أو عن شدة الكثرة ( فأفرغها ) أى الطست والمراد ما فيها وجبل الضمير للحكمة ضعفه النوى بأنه يصير إفراغ الايمان مسكوتا عنه ( فى صدرى ) صبا فى فلبى ( ثم أطبقه ) غشاه وجعله مطبقا وختم عليه حتى لا يجد عدوه إليه سبيلا ( ثم أخذ ) جبريل ( بيدي ) أى أقامنى وانصاق ( ففرج ) بالفتح أى جبريل ( بي ) أى صعد وفى رواية به على الالتفات ( إلى السماء الدنيا ) أى القربى منا وهى التى تلبنا ونظرها ويحك لها الرقيق وفى خبر أحمد إنها موج مكشوف ولم يذكر الاسراء إلى بيت المقدس إما اختصاراً من الراوى أو لأن هذه قصة أخرى ليس فيها إسراء بناء على تعدد المعراج ( فلما جئنا إلى السماء الدنيا قال جبريل لحازن السماء الدنيا افتح ) أى بابها وهذا يفيد أنه كان مغلقا وحكمته لإظهار أنه لم يفتح إلا له بخلاف ما لو وجدته مفتوحا وفيه دليل على أن المعراج كان بيده وإلا لما استفتح ( قال ) الحازن ( من هذا ) لذى قال افتح ( قال هذا جبريل ) ولم يقل أما لأن قائمها يقع فى العنا ( قال هل معك أحد قال نعم معى محمد ) فيه إشارة إلى أنه إنما استفتح لكونه مع إنسان ولو انفرد لما طلب الفتح وإلى أن السماء محروسة لا يدخلها أحد

عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، فَقَالَ :  
 مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ يَا جَبْرِيلُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ  
 نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ؛ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ،  
 وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، ثُمَّ عَرَجَ بِي جَبْرِيلُ حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِحَازِنِهَا أَفْتَحْ : فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا  
 مِثْلَ مَا قَالَ حَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَفَتَحَ . فَلَمَّا مَرَرْتُ بِإِدْرِيسَ قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ  
 قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ،  
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ،  
 قُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ  
 قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمَ . ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمَسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ ، ففَرَضَ

إلا ياذن ( قال فأرسل إليه ) أى هل أرسل إليه للعروج رسولاً والقول بأن معناه هل صار رسولاً غير ظاهر لأن  
 أمر نبوته ظاهر لا يخفى على الملائكة ( قال نعم ففتح فلما ) أى فتح لنا ( فلما علونا السماء الدنيا فإذا ) للفتحة وكذا  
 أخواتها ( رجل عن يمينه أسودة ) قال الزمخشري جمع سواد وهو الشخص والمراد هنا جماعة من بنى آدم ( وعن يساره  
 أسودة ) أشخاص أيضاً ( فإذا نظر قبل يمينه ضحك ) سروراً وفرحاً ( وإذا نظر قبل شماله بكى ) حزناً وغماً ( فقال ) أى  
 فسئلت عليه فقال ( مرحباً ) أى لقيت مرحباً وسعة فأسألت ولا تستوحش كلمة فقال لتؤانس القادم قال التوربشتي مر  
 وسلم على الانبياء وإن كان أفضلهم لاهم كانوا غائبين عنه وكان في حكم الغائمين وهم في حكم القعود والقائم يسلم على  
 القاعد ( بالنبي الصالح والابن الصالح ) اقتصر هو ومن يحىء على الصلاح لأنه صفة تشمل كمال الخير ولذا كررها كل  
 منهم عند كل صفة والصالح القائم بما لزمه من حقوق الحق والحق وأص على نبوته افتخاراً به وخاطبه بها لا برسالة  
 مع كونها أشرف لأن معه جبريل وهو موصوف بالرسالة فلما قيل مرحباً بالرسول ربما التبس ( قلت يا جبريل من  
 هذا قال هذا آدم ) أبو البشر ( وهذه الأسود التي عن يمينه وشماله نسمة بنه ) أى أرواحهم والنسمة بفتح النون والسين  
 مهملة جمع نسمة بفتحها وروى بشين معجمة والاول أصح ( فأهل اليمين أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار  
 فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ) ولا يلزم من ذلك أن تكون أرواح الكفار في السماء لأن الجنة  
 في جهته عن يمينه والنار في شماله فلرأى في السماء والمرق في غيرها ( ثم عرج بي جبريل حتى آتى السماء الثانية فقال  
 لحازنها افتح فقال حازنها مثل ما قال حازن السماء الدنيا ففتح فلما مررت بإدريس ) فيها ( قال ) لى ( مرحباً ) قال القاضي  
 من رحب مرحباً بالضم إذا وسع وهو من المفاعيل المنصوبة لعامل مضمرة لازم لإضماره والمعنى أتيت مرحباً وسعة  
 ( بالنبي الصالح والأخ الصالح ) ذكر الأخ تطلقاً وتواضعاً إذ الانبياء إخوة والمسلمون إخوة ولم يقل الابن لأنه ليس  
 من ذريته ( قلت ) لجبريل ( من هذا ) المرحب ( قال هذا إدريس ) النبي ونصيته أن إدريس في الثانية وليس مراداً إذ  
 ثم لترتيب الأخبار لالواقع وكذا يقال في ذكر موسى قبل عيسى على أن هذه الرواية شاذة مخالفة للروايات الصحيحة  
 ( ثم مررت بموسى فقال مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال  
 مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت من هذا قال عيسى ابن مريم ) ثم هنا لترتيب الاخبارى لا الزمانى إلا إن  
 قيل بتعدد المعراج إذ الروايات متفقة على أن المرور بعيسى قبل موسى ( ثم مررت بإبراهيم ) الخليل ( فقال مرحباً  
 بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا إبراهيم ) الخليل ورؤيته كل نبي في سماء يدل على تفاوت رتبهم

الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى، فقال موسى: ماذا فرض ربك على أمتك؟ قلت: فرض عليهم خمسين صلاة، قال لى موسى: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فرأجت ربي، فوضع شطرها فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فرأجت ربي، فقال: هن خمس وهى خمسون، لا يبدل القول لى، فرجعت إلى موسى فقال: راجع ربك، فقلت: قد استحييت من ربي، ثم أنطلق بى حتى انتهى بى إلى سدرة المنتهى فغشها ألوان لا أدرى ما هى، ثم دخلت الجنة فإذا فيها جنايد اللؤلؤ وإذا ترأبها المسك - (ق) عن أبى ذر، إلا قوله و ثم عرج

وعبوره على جميعهم يدل على أنه أعلام رتبة والمرئى أرواحهم لا أجسادهم إلا عيسى فشحصه ( ثم عرج بى حتى ظهرت ) أى ارتفعت ( مستوى ) بفتح الواو موضع مشرف يستوى عليه وهو المصدر ( أسمع فيه صريف الأقدام ) بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح حال كتابتها فى تصاريف الأقدار ( ففرض الله عز وجل على أمتى ) أى وعلى هذا بمعنى أوجب فسقط ما فى النسخ لا يدخل الأخبار ( خمسين صلاة ) فى رواية وفى كل يوم وليلة قيل كانت كل صلاة ركعتين ( فرجعت بذلك حتى مررت على موسى ) فى رواية ونعم الصحاب كان صاحبكم ( فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك ذلك فرض عليهم خمسين صلاة قال موسى فرجع ربك ) فى رواية فرجع إلى ربك أى إلى المحل الذى ناجيته فيه، واعتنى موسى بذلك دون غيره لأنه لما قال يارب اجعلنى من أمة محمد لما رأى كرامتهم على ربهم اعتنى بهم كما يتنى بالقوم من هو منهم ( فان أمتك لا تطيق ذلك فرأجت ربي فوضع شطرها ) يعنى نصفها فقد حقت رواية ثابتة أن التخفيف كان خمسا خمسا وهى زيادة معتمدة فتحمل بقية الروايات عليها ( فرجعت إلى موسى فأخبرته ) بذلك ( فقال راجع ربك ) أى إلى محل المناجاة ( فان أمتك لا تطيق ذلك فرأجت ربي فقال هن خمس ) عدداً ( وهى خمسون ) ثواباً ( لا يبدل القول لى فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ) تقديره حتى استحييت فلا أراجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكن أرضى وأسلم أمرى وأمرهم إلى الله تفرس من كون التخفيف وقع خمسا أنه لو سأل التخفيف بعد كان سائلاً فى رفعها مع ما فهم من الأترام فى الأخير بقوله هى خمس الخ ( ثم أنطلق بى ) أى جبريل ولم يقل عرج إشعالاً بأنه لا عروج من السابعة ( حتى انتهى إلى سدرة المنتهى ) أى إلى حيث تنتهى إليه أعمال العباد أو نفوس السائحين فى البلا الأعلى فيجتمعون فيه اجتماع الناس فى أنديتهم أو إليه ينتهى علم الخلائق من الملائكة والرسل وأرباب النظر والاعتبار وما وراءه غيب لا يطاع عليه غيره تعالى ذكره كله القاضى وقال غيره سدرة المنتهى شجرة تبقى فى السماء السابعة عن يمين العرش من عجائب المخلوقات وبدائع المسموعات ينتهى إليها علم الخلائق لا يتعداها نبى مرسل ولا ملك مقرب ولا يعارض ذا أنها فى السادسة إذ المراد أن أصلها وأسها فيها وأغصانها وفروعها فى السابعة ( فقها ألوان لا أدرى ما هى ) فى رواية فلا يستطيع أحد أن ينعتها من حسنها ( ثم أدخلت الجنة ) أى النار أيضاً كما فى رواية صحيحة ولم يذكرها هنا اختصاراً وزاد فى الرواية وهى جنة المساوى ودار الإقامة قال ابن العربى وهى خارجة عن أقطار السموات والأرض وقال ابن عبد السلام فيه أن سدرة المنتهى ليست فى الجنة ( فإذا فيها جنايد اللؤلؤ ) بفتح الجيم فنون وكسر الموحدة جمع جنيد بضم أوله وثالثه ما ارتفع واستدار كالقبة فارسى معرب ووقع فى صحيح البخارى حياثل اللؤلؤ ( وإذا ترأبها المسك ) وفيه عدم فرضية ما زاد على الخمس كالوتر وجواز النسخ فى الإنشاءات قبل الفعل وأن الجنة موجودة والترحيب عند اللقاء والاستشفاع والمراجعة والحيا من تكثير الحوائج وأن الجنة فى السماء وأن السماء أبواباً وحفظة وأن النبى صلى الله عليه وسلم من نزل إبراهيم ومدح الإنسان فى وجهه عند الأمن من نحو عجب وغير

بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الأقدام ، فإنه عن ابن عباس وأبي حبة البدرى - (صح)

٥٨٤٦ - فرخ الزنا لا يدخل الجنة - (عد) عن أبي هريرة - (ض)

٥٨٤٧ - فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمسين : من أجله ، ورزقه ، وأثره ، ومضججه ، وشقيه أو سعيد - (حم طب) عن أبي الدرداء

ذلك مما أفرد بالتأليف (ق عن أبي ذر) بتشديد الراء (الإقلام ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الأقدام فإنه عن ابن عباس وأبي حبة البدرى) الانصارى وهو بحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة وذكره القابسي بمثناة تحتية وغلط وقال الواقدي بالنون واسمه ذلك بن عمرو بن ثابت قال وليس من شهد بداراً أحد يكنى بأبي حبة بالياء وإنما أبو حنة من غزوة من بنى النجار قتل باليامة ولم يشهد بداراً والأول قاله عبد الله بن عمارة الانصارى قال الزركشى وهو أعلم الانصار .

(فرخ الزنا) بحاء معجمة بضبط المصنف وفي بعض النسخ فرج الجهم وهو تصحيف (لا يدخل الجنة) مطلقاً إن استحل أو مع السابقين الأولين إن لم يستحل وذلك لأنه يتعثر عليه اكتساب الفضائل الحسنة ويتسرع له وذائل الأخلاق . ذكره الطيبي وهذا وعيد شديد وتحذير عظيم على الاصرار عليه لئلا يكون قد باع أبنكاراً عربياً أتراباً كأسن الباقوت والمرجان بقدرات مسالجات أو متخذات أخدان وحوراً مقصورات في الحيام بعاهرات مسيات بين الانام

(تنبيه) قال ابن الجوزى هذا الحديث ونحوه أحاديث مخالفة للأصول وأعظمها قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى اه . قال الراقصي في تاريخ خزوين رأيت بخط الامام الطالمانى سألني بعض الفقهاء في المدرسة النظامية بعداد في سنة ست وسبعين وخمسة عمو ورد في خبر إن ولد الزنا لا يدخل الجنة وهناك جمع من الفقهاء فقال بعضهم هذا لا يصح « ولا تزر وازرة وزر أخرى » وذكر أن بعضهم . قال في معناه : إنه إذا عمل عمل أصله وارتكب الفاحشة لا يدخلها ؛ وزيفه بأن هذا لا يختص بولد الزنا ثم فتح الله على جواباً شافياً لا أدري هل سبقت له أم لا ؟ فقلت معناه لا يدخل الجنة بعمل أصله بخلاف ولد الرشد فإنه إذا مات طهلاً وأبواه مؤمنان الحق بهما وبلغ درجتهم بصلاحيهما على ما قال تعالى « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان . وولد الزنا لا يدخل بعمل أصله اما الزانى ففسبه منقطع وأما الزانية فشوم زناها وإن صلحت يمنع من وصول ركة صلاحها إليه اه بنصه (عد) عن حمزة بن داود الثقفي عن محمد بن زنبور عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن سهيل عن أبي صالح السمان عن أبيه (عن أبي هريرة) قال ابن الجوزى موضوع اه . وسهيل بن صالح السمان قال يحيى حديثه ليس بحجة وقال أبو حاتم يكتب ولا يحتج به

(فرغ الله عز وجل إلى كل عبد) أى انتهى تقديره في الازل من تلك الامور إلى تدبير الامر بايد مها أو إلى معنى اللام (من خمس) متعلق بفرغ (من أجله) أى عمره (ورزقه وأثره) بفتح المثلثة هى أثر مشبه في الارض لقوله تعالى « ونكتب ما قدموا وآثارهم » (ومضججه) بفتح الجيم يعنى سكونه وحركته ومحل موته ومدفنه ومن ثم جمع بينهما ليشمل جميع أحواله من الحركات والسكنات (وشق) هو (أو سعيد) فالسعادة والشقاوة من الكليات التى لا تقبل التغير قال أبو البقاء وشق أم سعيد لا يجوز فيه إلا الرفع على تقدير وهو ولو جز عطف على ما قبله لم يجوز لأنه لو قلت فرغ من شق أم سعيد لم يكن له معنى اه . وقال الغزالي معنى الفراغ من ذلك أنه سبحانه لما قسم العباد قسمين وقدر لكل قسم ما ذكر وقدر أحدهما على اليقين أن يكون من أهل الجنة والآخر من أهل النار وعينهم تعييناً لا يقبل التغير والتبديل فقد فرغ من أمرهم « فريق في الجنة وفريق في السعير » والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فإنه مكتوب في اللوح المحفوظ مقدر مؤقت ولا تبديل لحكم الله ولا تغير لقسمته وكتابته لكن ما في اللوح قسمان قسم مكتوب مطلقاً وقسم معلق

- ٥٨٤٨ - فَرَّغَ إِلَى ابْنِ آدَمَ مِنْ أَرْبَعٍ : الْخَلْقِ ، وَالرِّزْقِ وَالْأَجَلِ - (طس) عن ابن مسعود (صح)  
٥٨٤٩ - فَرَّقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعِمَامُ عَلَى الْقَلَانِسِ - (د ت) عن ركاة - (ض)  
٥٨٥٠ - فَسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا : الْغُوْطَةُ ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا :  
دِمَشْقُ ، خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ - (حم) عن أبي الدرداء

بفعل العبد (تنمة) قال ابن عطاء الله سواق الهمم لا تخرق أسوار الأقدار أرح نفسك من التدبير فاقام به غيرك  
عنك لا تقم به لنفسك (حم طب عن أبي الدرداء) قال الهيثمي : أحد إسنادي أحمد رجاله ثقات اه . ومن ثمة  
رمز المصنف لصحته

( فرغ إلى ابن آدم من أربع ) لا ينافيه قوله فيما قبل خمس لأن مفهوم العدد غير معتبر أو لأن واحدة من هذه  
الأربع في طيها الخامسة أو لأنه أعلم بالتليل ثم بالكثير ( الخلق ) بسكون اللام ( والخلق ) بضمها الماز في الخبر أيضا  
إن الله قسم الأخلاق كما قسم الأرزاق وأسلفنا الكلام فيه (والرزق والأجل) أي انتهى تقدير هذه الأربعة والفراغ  
منها تمثيل بفراغ العامل من عمله والكتاب من كتابته كما في خير جفت الأقاليم وطويت الصحف يريد ما ليس في  
اللوح المحفوظ من المقادير والبعثات (تنمة) قال في الحكم مترك من الجهل شيئا من أراد أن يحدث في الوقت  
غير ما أظهره الله فيه وقال ابن عربي قد كملت النشأة واجتمعت أطراف الدائرة (طس عن ابن مسعود) قال الهيثمي

فيه عيسى بن المسيب الجعلي وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الدارقطني في سنده وضعفه في غيرها

( فرق ما بيننا وبين المشركين العمام على القلانس ) أي المارق بيننا أنا نعمت على القلانس وهم يكتبون بالعمائم  
ذكره الطيبي : فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العمامة ؛ فأما لبس القلنسوة وحدها فزى المشركين وأما لبسها على  
غير قلنسوة فهو غير لائق لأنها لا سيما عند الوضوء وبالقلنسوة تشد الرأس وتحسن هيئة العمامة ذكره ابن العربي  
قال والعمامة سنة المرسلين وعامة الأنبياء والسادة وقد صح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يلبس المحرم  
القميص ولا العمامة فدل على أنها كانت عادة أمر باجتنابها حال الإحرام وشرع كشف الرأس لإجلال الذي الجلال  
وستنها أن يكون على قدر الحاجة فلا يعظمها زهوا فإذ كانت عمائم السلف لفتين أو ثلاثا انتهى قال ابن تيمية وهذا  
بين أن مفارقة المسلم المشرك في اللباس مطلوبة للشارع إذ الفرق بالاعتقاد والعمل بدون العمامة حاصل فلولا أنه مطلوب  
أيضا لم يكن فيه فائدة ( د ت ) في اللباس من حديث أبي الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن ركاة ( عن )  
أبيه عن ( ركاة ) بضم الراء وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطالب بن عبد مناف المطلبى صحابي من مسلمة  
الفتح له حديث واحد وهو هذا قال أعني الترمذي غريب وليس إسناده بالقائم ولا يعرف العسقلاني ولا ابن  
ركاة . في الميزان محمد بن ركاة عن أبيه لم يصح حديثه انفرد به أبو الحسن شيخ لا يدري من هو مته فرق بيننا  
إلى آخر ما هنا

( فسواط المسلمين ) بضم الفاء وكسرهما وبالطاء والتاء مكان الطاء المدينة التي يجمع فيها الناس وأبنية السفر دون  
السرادق وأبنية من نحو شعر والمراد هنا الأول (يوم الملحمة) هي الحرب ومحل القتال أو القتال نفسه ( الكبرى )  
بأرض يقال لها الغوطة ( اسم للبياتين والمياه التي حول دمشق وهي غرطها ) فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل  
المسلمين يومئذ ( أي يوم وقوع الملحمة وأصل الغوطة كل موضع كثير الماء والشجر (حم عن أبي الدرداء) ظاهر صنيع  
المصنف أنه لم يخرج أحدا من الستة والأمر بخلافه فقد خرجه أبو داود باللفظ المذكور قال الديلمي وفي الباب أبو هريرة ومعاذ

٥٨٥١ - فَضْلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ضَرْبُ الدَّفِّ ، وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ - (حم ت ن ه ك) عن محمد بن حاطب - (ص)

٥٨٥٢ - فَضْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلُ السَّحْرِ - (حم م ٤) عن عمرو بن العاص (ص)

٥٨٥٣ - فَضْلُ مَا بَيْنَ لَذَّةِ الْمَرَأَةِ وَلَذَّةِ الرَّجُلِ كَأَثَرِ الْخَيْطِ فِي الطَّيْنِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَسْتُرُهُنَّ بِالْحَيَاءِ - (طس) عن ابن عمرو - (ح)

٥٨٥٤ - فَضْلُ الْجُمُعَةِ فِي رَمَضَانَ كَفَضْلِ رَمَضَانَ عَلَى الشُّهُورِ - (فر) عن جابر - (ض)

(فصل) بصاد مهملة سا كثة بمعنى فاصل أو فارق أو يميز (ما بين) النكاح (الحلال والحرام ضرب الدف) بالضم وفتح معروف (والصوت في النكاح) المراد إعلان النكاح اضطراب الأصوات فيه والذكر والناس وبعض الناس يذهب به إلى السماع بمعنى السماع المتعارف بين الناس الآن وهو خطأ والمعنى أن الفرق بين النكاح الحائز وغيره الإعلان والإشهار والنهي عن الضرب بالدف فرض صحته محله في غير ذلك وفي الحديث عموم يقتضى طلب ضرب الدف فيه حتى للرجال ولعله مراد كما قاله الحافظ ابن حجر فإن الأحاديث القوية فيها الإذن للنساء فلا يلحق بهن الرجال لعموم الهى عن التشبه بهن (حم ت ن ه ك) كلهم في النكاح (عن محمد بن حاطب) بن الحارث الجمحي له صحبة ورواية حسنة الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبي

(فصل) بالصاد المهملة قال النوربشتى ومن الناس من يقوله بالمعجمة وهو تصحيف (ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب) أى فرق ما بينهما (أكلة السحر) قال النوربشتى المشهور وضبط الجمهور أنه بفتح الهمزة مصدر للذرة من الأكل وضبطه المغاربة بالضم وقال عياض روى بالفتح والضم فبالضم بمعنى اللقمة وبالفتح الأكل مرة واحدة قال وهو الأشبه هنا لأن الثواب في الفعل لا في الطعام قال الحافظ العراقي ولو قيل الأشبه هنا الضم لم يعد لأن الفضل يحصل بلقمة ولا يتوقف على زيادة انتهى والقصد بهذا الحديث الحث على السحور والإعلام بأن هذا من الدين وذلك لأن الله أباح لنا إلى الفجر ما حرم عليهم من نحر أكل وجماع بعد النوم فخالفنا إياهم تقع موقع الشكر لذلك النعمة التي خصصناهم قال ابن تيمية رفيه دليل على أن الفصل بين العبادتين أمر مقصود للشارع قال مالك ولذلك كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون ترك العمل يوم الجمعة ثلاثا يصنعوا فيه كما فعل اليهود والنصارى في السبت والاحد (حم م ٤) كلهم في الصوم (عن عمرو بن العاص) ولم يخرج البخارى

(فصل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل كأثر الخيط في الطين إلا أن الله يسترهن بالحياء) قال الزمخشري اللذة في الأصل لذا فعلى قلب أحد حرفي التضعيف حرف لين والمراد هنا لذة الجماع والمراد أن شهوة الرجل بالنسبة إلى شهوة المرأة شيء قليل جدًا يكاد أن يكون لا أثر له في جنب عظم شهوة المرأة ولولا أن الله سترهن بالحياء لافتضح وظهر ذلك عليهن والمراد جنس الرجال ورجس النساء لا كل فرد (طس) عن ابن عمرو ابن العاص قال الهيثمى فيه أحمد بن علي بن شاذب لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات قال ابن القيم هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وإسناده مظلم لا يحتج بمثله

(فصل) بصاد معجمة (الجمعة) أى صلاتها (في رمضان كفضل رمضان على الشهور) أى كفضل صومه على سائر الشهور ويحتمل أن المراد أن يوم الجمعة الذي هو من أيام رمضان أفضل من غيره من كل يوم جمعة كما أن شهر رمضان أفضل من جميع شهور السنة (فر عن جابر) وفيه هرون بن زياد قال الذهبي قال أبو حاتم له حديث باطل وقال ابن حبان كان ممن يضع وعمر بن موسى الرجبى قال الذهبي ابن عدى يضع الحديث

- ٥٨٥٥ - فَضْلُ الدَّارِ الفَرِيَّةِ مِنَ الْمَسْجِدِ عَلَى الدَّارِ الشَّاسِمَةِ كَفَضْلِ الْغَازِي عَلَى الْقَاعِدِ - (حم) عن حذيفة - (صحح)
- ٥٨٥٦ - فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِدِ الَّذِي تَعَبَّدَ فِي صِبَاهٍ عَلَى الشَّيْخِ الَّذِي تَعَبَّدَ بَعْدَ مَا كَبُرَتْ سِنُهُ كَفَضْلِ الْمُرْسَلِينَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ - أبو محمد التُّكْرِييُّ فِي مَعْرِقَةِ النَّفْسِ - (فر) عن أنس - (ض)
- ٥٨٥٧ - فَضْلُ الصَّلَاةِ بِالسُّوَاكِ عَلَى الصَّلَاةِ بِغَيْرِ سُوَاكٍ سَبْعِينَ ضِعْفًا - (حم ك) عن عائشة - (صحح)
- ٥٨٥٨ - فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ عَلِيِّ أُمِّيٍّ - الْحَرِثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (ض)

(فضل الدار الفرية من المسجد على الدار الشاسمة) أي البعيدة (كفضل الغازي على القاعد) أضاف الفضل للدار والمراد أهلها على حد واسأل القرية، وفيه فضل السكنى بقرب المسجد لسهولة لمشي إلى الجماعة ويعارضه الحديث الماز أعظم الناس أجراً في الصلاة أهدم إليها ممشي وجمع يحمل ما هنا على الإمام ومن تعطل الجماعة القرية بغيته وذلك على من عدا ذلك لكثرة الخطأ فيه المتضمنة لكثرة الثواب كما مر ولما أراد الساكنون بمنى التحول بقرب المسجد بزل وونكتب ما قدموا وآثارهم، ما سكووا (حم عن حذيفة) بن اليمان ورواه عنه أبو الشيخ والديلمي ورمز المصنف لحسنه وفيه ابن لهيعة

(فضل الشاب العابد الذي تعبد) بمشاة فورية بخط المصنف (في) حال (صباه) ومظنة صبوته (على الشيخ الذي تعبد) بمشاة فورية بضبطه (بعد ما كبرت سنه كفضل) الأبناء (المرسلين على سائر الناس) لأنه لما فخر نفسه بكمها عن لذاتها وقاسى نجرع مرارة مخالفة الهوى استحق التفضل على الشيخ الذي فقدت فيه دواعي الشهوة وصار يملك أدبه لكن هذا من قبيل المبالغة والترغيب في لزوم العبادة للشباب (أبو محمد التُّكْرِييُّ فِي) كتاب (معركة النفس فر كلاهما عن أنس) بن مالك وفيه عمر بن شبيب قال الذهبي ضعفه الدارقطني وقال أبو زرعة واه اه

(فضل الصلاة بالسوك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا) وفي رواية سبعين صلاة قال أبو البقاء كذا وقع في هذه الرواية سبعين والصواب سبعون والتقدير فضل سبعين لأنه خبر فضل الأول وقال الطيبي سبعين مفعول مطلق أو ظرف أي تفضل مقدار سبعين ويجوز أن يكون الأصل بسبعين لحدوث الباء وتبى عملها ولهظ رواية الحاكم فضل الصلاة التي يستاك لها على التي لا يستاك لها سبعين ضعفا (حم ك) في الطاهارة (عن عائشة) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي في التلخيص لكنه ضعفه لأن مداره على ابن إسحق ومعارية بن يحيى الصدفي ويحيى قال الدارقطني ضعيف ورواه أبو نعيم وابن حبان في الضعفاء من طرق أخرى، قال ابن معين حديث باطل لا يصح له إسناد قال ابن حجر وأسانيده كلها معلولة

(فضل العالم على العابد) أي فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة أو هو من باب ركب القوم دواهم (كفضل على أمي) قال الحجة أراد العلماء بالله قال علي كرم الله وجهه لقد سبق إلى الجنة أقوام ما كانوا بأكثر الناس صلاة ولا صياما ولا حجاً ولكنهم عقلوا عن الله مواظبه فوجلت منه قلوبهم واطمأنت إليه نفوسهم وقال شيخ الطريقتين السهروردي الإشارة بهذا الحديث إلى العلم بالله لا إلى علم السبع، الشراء والطلاق والعتاق وقد يكون العبد عالماً بالله ذا يقين وليس عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة أعلم من التابعين بحقائق اليقين ودقائق المعرفة وقد كان علماء التابعين فيهم من هو أفوم بهم الفتوى والاحكام من بعض الصحابة (تثنيه) قال ابن عرى علم الكلام مع شرفه لا يحتاج إليه أكثر الناس بل رجل واحد يكفي منه في البلد بخلاف العلماء بفروع الدين فان الناس يحتاجون إلى الكثرة من علماء الشريعة ولو مات الإنسان وهو لا يعلم اصطلاح القائلين بعلم النظر كالجوهر والعرض والجسم

٥٨٥٩ - فَضَّلَ الْعَالَمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَّلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِينَ حَتَّى الثَّمَلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتَ لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ - (ت) عن أبي أمامة (ص)

والجسماني والروح والروحاني لم يسأله الله عن ذلك فإنه يسأل الناس عما يجب عليهم من التكليف بالفروع ونحوها  
(الحارث) بن أبي أسامة (عن أبي سعيد) الخدري أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فيه سلام الطويل  
قال الدارقطني وغيره متروك

(فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) أي نسبة شرف العالم إلى شرف العابد كنسبة شرف الرسول إلى  
أدنى شرف الصحابة فإن المخاطبين بقوله أدناكم الصواب وقد شبهوا بالنجوم في حديث أصحاب كالتنجوم وهذا التشبيه  
يبني على أنه لا بد للعالم من العبادة وللعابد من العلم لأن شبيههما بالمصطفى وبالعلم يستدعي المشاركة فيما فضلوا به من العلم  
والعمل ، كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل متوقفة على العلم ؟ ذكره الطيبي وقال الذهبي إنما كان العالم أفضل  
لأن العالم إذا لم يكن عابداً فله وبال عليه وأما العابد بغير فقه فمع نقصه هو أفضل بكثير من فقيه بلا تعبد كفقيره  
هت في الشغل بالرياسة اه . وقال ابن العربي للفظ العلم إطلاقات متباينة ينشأ عنها اختلاف الحد والحكم أيضاً  
كلفظ العالم والعلماء وللالتباس الواقع في لفظ العلم غلط كثير من الناس في معنى خبر فضل العالم على العابد لمخلوه  
على الفقيه بالمعنى المتعارف الآن وأن يكون ذلك والتقابل بين العالم والعابد في الحديث يناقيا لا يشترط في صفة العلم  
التي بها التقابل كما هو الظاهر إذ لا عابد بدون علم الفقه في الجملة وأوضح من هذه الحجة الاتفاق على أن العبادة  
أفضل من العلم العملي المتعلق بها فيقتضي فضل العابد على العالم والحديث مصرح بخلافه ومن الواضح أن التفضيل ههنا  
إنما هو بحسب الوصف العنواني فافهم على أن التوجهات هنا كثيرة لكن بتعسف فلا يلتفت إليها عند المحصلين  
والتحقق في ذلك ما قاله حجة الإسلام ونصه ثم العلم المقدم على العمل لا يخلو إما أن يكون هو العلم بكيفية العمل  
وهو علم الفقه وعلم كيفية العبادات وإما أن يكون علماً سواه وباطل أن يكون الأول هو المراد لوجهين أحدهما  
أن فضل العالم على العابد والعابد هو الذي له علم العبادات فإن كان جاهلاً فهو عابك فاسق وإثني أن العلم بالعمل  
لا يكون أشرف من العمل لأن العلم العملي يراد للعمل وما يراد لغيره يستحيل أن يكون أشرف منه إلى هنا كلامه  
ودعواه الاتفاق غير جيد لتصريحهم بأن الذخيلي تعلم الفقه الذي منه العلم المتعاق بالعبادة أفضل من الاشتغال بالنقل  
الذي هو من العبادة فهو كما ترى ينادي برد هذا الاتفاق (إن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرضين  
حتى الثملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) أي يستغفرون لهم طالين لخليتهم عما لا ينبغي  
ولا يبق لهم من الأضرار والأدناس لأن بركة عليهم وعلمهم وإرشادهم وقوام سبب لانظام أحوال العالم  
وذكر الثملة والحوت بعد ذكر الثقلين والملائكة تميم لجميع أنواع الحيوان على طريقة الرحمن الرحيم وخص الثملة  
والحوت بالذكر للدلالة على إنزال المطر وحصول الخير والحصب ببركتهم كما قال بهم تنصرون وبهم ترزقون  
حتى أن الحوت الذي لا يفتقر إلى الماء افتقار غيره لكونه في جوف الماء يدبش أبداً ببركتهم ذكره العاصي  
وقال الطيبي قوله : إن الله وملائكته جملة مستأنفة لبيان التفات العظيم بين العالم والعابد وأن نفع العابد مقصور  
على نفسه ونفع العالم متجاوز إلى الخلائق حتى الثملة وتطف أهل السموات على الملائكة تخصيص بحملة العرش  
وسكان أمكنة خارجة عن السموات والأرض من الملائكة المقربين كما ثبت في النصوص وفي يصلون تغليب  
للعقلاء على غيرهم واشترائك فإن الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن النيران دعاء وطلب وذكر الثملة  
وتخصيصها مشعر بأن صلاحها يحصل بالبركة النازلة من السماء فإن الثملة القنية وادخارها القوت في جحرها  
ثم التدرج منها إلى الحيتان وإعارة كلمة الغاية للآرق والصلاة من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار المعبر  
به في الرواية الأخرى ولا رتبة فوق رتبة من تشغل الملائكة وجمع المخلوقات بالاستغفار والدعاء له إلى القيامة



- ٥٨٦٠ - فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ - (حل) عن معاذ (ض)
- ٥٨٦١ - فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - (ع) عن عبد الرحمن بن عوف - (ض)
- ٥٨٦٢ - فَضْلُ الْمُؤْمِنِ الْعَالِمِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً - ابن عبد البر عن ابن عباس - (ض)
- ٥٨٦٣ - فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى غَيْرِهِ كَفَضْلِ النَّبِيِّ عَلَى أُمَّتِهِ - (خط) عن أنس - (ض)

ولهذا كان ثوابه لا ينقطع بموته وأنه ليتنافس في دعوة رجل صالح فكيف بدعاء الملا الأعلى وأما إلهام الحيوانات الاستغفاره فقيل لأنها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم والعلماء هم الميئون ما يحل منها وما يحرم ويوصون بالإحسان إليها ودفع الضرر عنها حتى بإحسان القنلة والنهي عن المثلة فاستغفارهم له شكر لذلك النعمة وذلك في حق البشر أكد لأن احتياجهم إلى العلم أشد وعود فوائده عليهم أتم (ت) في العلم (عن أبي أمامة) الباهلي قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر عالم فذكره قال الترمذي غريب وفي نسخة حسن صحيح . قال الصدر الماوى وفيه الوليد بن جميل ليه بوزرة

( فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ) قال البيضاوي العبادة كمال ونور لازم ذات العابد لا يتخطاه فشابه نور الكواكب والعلم كمال يوجب للعالم في نفسه شرفاً وفضلاً ويتعدى منه إلى غيره فيستفيض نوره وكاله ويكمل بواسطته لكنه كمال ليس للعالم في ذاته بل نوره يتلقاه من المصطفى صلى الله عليه وسلم فلذلك شبه بالقمر ولا نظن أن العالم المفضل عار عن العمل ولا العابد عن العلم بل إن علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على عمله ولذلك جعل العلماء ورتبة الأنبياء والمراد بالفضل كثرة ثواب ما يعطيه الله للعبد في الآخرة من درجات الجنة ولذاتها ومآكلها ومشربها ونعيمها الجسماني أو ما يتمتع من مقامات القرب ولذة النظر إليه وسماع كلامه ولذة المعارف الإلهية الحاصلة عند كشف الغطاء ونحو ذلك قال ابن الملقى فيه أن نور العلم يزيد على نور العبادة كما مثله بالقمر بالنسبة لباقي الكواكب ( تنبيه ) قال ابن عربي العالم أشرف من صاحب الحال فإن صاحب الحال حكاه كالجنون لا يكتب له ولا عليه والعالم يكتب له وعليه فصاحب العلم أتم من صاحب الحال فالحال في الدنيا نقص وفي الآخرة تمام والعلم هنا تمام وفي الآخرة تمام ( تنبيه ) المراد في هذه الأخبار بالعالم من صرف زمنه للتعليم والإفتاء والتصنيف ونحو ذلك وبالعابد من انقطع للعبادة تاركاً ذلك وإن كان عالماً ( حل عن معاذ ) بن جبل قضية تصرف المصنف أنه لم يخرج أحد من الستة وليس كذلك بل رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه

( فضل العالم على العابد سبعين ) فيه ما تقرر في حديث فضل الصلاة بسواك الخ ( درجة ) أي منزلة عالية في الجنة وليس هو تمثيل للرفعة المعنوية كما قيل ( ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ) وذلك لأن الشيطان يضع البدعة للناس فيصيرها العالم فينهي عنها والعابد يقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها هكذا ورد تعليقه في نص حديث عند الديلمي في الفردوس ( ع عن عبد الرحمن بن عوف ) قال الهيثمي فيه الخليل بن مرة قال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه وليس بمتروك

( فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة ) زاد في رواية ما بين كل درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام وزاد لفظ المؤمن إشارة إلى أن الكلام في عالم كامل الإيمان عامل بعلمه وفي عابد كامل الإيمان عارف بالفروض العينية وإلا فهو غير عابد ( ابن عبد البر ) في العلم ( عن ابن عباس ) قال الحافظ العراقي في سنده ضعف وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من ابن عبد البر وهو غفلة فقد خرج ابن عدى عن أبي هريرة ( فضل العالم على غيره ) من كل عابد وإمام وغير ذلك فهو أعم مما قبله ( كفضل النبي على أمته ) لأن الشيطان

٥٨٦٤ - فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع - البزار ( طس ك ) عن حذيفة (ك) عن سعد - ( صح )

٥٨٦٥ - فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه - ( ع ) في معجمه ( هب ) عن أبي هريرة - ( صح )

يدع البدعة للناس فيصيرها العالم فينهي عنها والعابد مقبل على عبادته قاصر على نفع نفسه (خط عن أنس) بن مالك (فضل العلم أحب إلى) وفي رواية الطبراني بدل أحب إلى خير (من فضل العبادة) أي نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل من فرض العمل وفضل العلم ما زاد على المفترض وقال السهروردي الإشارة بهذا العلم ليس إلى علم البيع والشراء والطلاق والعتاق بل إلى العلم بالله وقوة اليقين وقد يكون العبد عالمًا بالله وليس عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة رضى الله تعالى عنهم أعلم من علماء التابعين رحمهم الله بحقائق اليقين ودقائق المعرفة وفي علماء التابعين من هو أقوم بدلم الفتوى من بعض الصحابة لأن فضل العلم يحكم العبادة ويصححها ويخلصها ويصفها قال حجة الإسلام العلم أشرف جورها من العبادة مع العمل به وإلا كان عليه هباء منثورا إذ العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف للشجرة لكونها الأصل لكن الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد من أن يكون له من كلا الأمرين حظ ونصيب لهذا قال الحسن اطلبوا العلم طلباً لا يضركم العبادة واطلبوا العبادة طلباً لا يضركم بالعلم ( وخير دينكم الورع البزار ) في سننه ( طس ك عن حذيفة ) بن البيان قال المنذرى وإسناده لا بأس به وقال في مرضع آخر - حسن ( ك عن سعد ) بن أبي وقاص ورواه الترمذى في العلل عن حذيفة ثم ذكر أنه سأل عنه البخارى فلم يعده محفوظاً اه . وأورده ابن الجوزى في الواهيات وقال لا يصح والمتمم بوضعه عبدالله بن عبد القدوس

( فضل القرآن ) في رواية فضل كلام الله ( على سائر الكلام كفضل الرحمن ) تعالى وفي رواية للترمذى كفضل الله وعبر هنا بالرحمن مشاكلة لقوله تعالى « الرحمن علم القرآن » ( على سائر خلقه ) لأن بلاغة البيان تعلو إلى قدر علو المبين والكلام على قدر المتكلم فعلم بيان الله على بيان خلقه بقدر علوه على خلقه فيبان كل مبين على قدر إحاطة علوه فإذا أبان الإنسان عن الكائن أبان بقدر ما يدرك منه وهو لا يحيط به علوه فلا يصل إلى غاية البلاغة في بيانه وإذا أبان عن الماضى فيقدر ما بقى من ناقص علوه لما لزم الإنسان من النسيان وإذا أراد أن ينهى عن الآتى أعوزه البيان كله إلا بقدره فيبانه في الكائن ناقص وفي الماضى أنقص وبيانه في الآتى ساقطه بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ، ويبان الحق سبحانه وتعالى عن الكائن بالغ إلى غاية ما أحاط به علوه ، قل إنما العلم عند الله ، وعن المنقطع كونه بحسب إحاطته بالكائن وسبحانه من النسيان ، لا يضل ربي ولا ينسى ، وعن الآتى فيما هو الحق الواقع ، فلتنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين ، والمبين الحق لا يورم بيانه لإيهام لنسبة النقص لبيانه والإنسان يتهم نفسه في البيان ويخاف من نسبة العي إليه فيضعف مفهوم بيانه ومفهوم بيان القرآن أضعاف أضعاف إفصاحه ذكره الحزالي ( ع في معجمه هب عن أبي هريرة ) وفيه أشعث الحزالي قال الذهبي ثقة وشهر بن حوشب أورده أعنى الذهبي في الضعفاء وقال : قال ابن عدى لا يحتج به وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج أحد من الستة وهو ذموم فقد خرجه الترمذى بلفظ فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لكن عذر المصنف أنه وقع في ذيل حديث فلم ينه له ولفظه بتأمله يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى وعن مسألتي أعطته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قال ابن حجر في الفتح ورجاله ثقات إلا عطية العوفى فقيه ضعيف وخرجه ابن عدى من رواية شهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفيه عمر بن سعيد الأشج وهو ضعيف وخرجه ابن الضريس من وجه آخر عن شهر بن حوشب مرسلًا ورجاله لا بأس بهم وخرجه ابن حميد

٥٨٦٦ - فَضَّلَ الْمَاشِي خَلْفَ الْجَنَازَةِ عَلَى الْمَاشِي أَمَامَهَا كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى التَّطَوُّعِ - أَبُو الشَّيْخِ  
عَنْ عَلِيٍّ - (ض)

٥٨٦٧ - فَضَّلَ الْوَقْتَ الْأَوَّلَ عَلَى الْآخِرِ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا - أَبُو الشَّيْخِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو - (ض)

٥٨٦٨ - فَضَّلَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِائَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَفِي  
مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسِمِائَةَ صَلَاةٍ - (هَب) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - (ض)

٥٨٦٩ - فَضَّلَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحَدَّةُ خَمْسٍ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَفَضَّلَ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ

فِي الْبَيْتِ عَلَى فِعْلِهَا فِي الْمَسْجِدِ كَفَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْمُنْفَرِدِ - ابْنُ السَّكَنِ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ  
عَنْ أَبِيهِ - (ض)

٥٨٧٠ - فَضَّلَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسَ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ

الْأَرَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ص)

الحناني في مسنده من حديث عمر بن الخطاب وفيه صفوان بن أبي الصهب مختلف فيه وخرجه ابن الضريس أيضا عن  
أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رفعه خيركم من تعلم القرآن وعلمه ثم قال وفضل القرآن علي سائر الكلام كفضل الله  
علي خلقه قال ابن حجر أشار البخاري في خلق الأفعال إلى أنه لا يصح مرفوعا

(فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع) وبهذا أخذ الحنفية فقالوا الأفضل  
للمشيح أن يمشي خلفها ، وذهب الشافعية إلى أن الأفضل للمشي أمامها وإن ركب لأنه شفيح وحق الشفيح أن  
يتقدم واستظهر على ذلك بأحاديث أخرى (أبو الشيخ) ابن حبان (عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه الديلمي أيضا  
(فضل الوقت الأول على الآخر) وفي رواية فضل الصلاة أول الوقت على آخره (كفضل الآخرة على الدنيا)  
فأعظم به من فضل فيتأكد الحث على المبادرة (أبو الشيخ) في الثواب وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب قال  
الحافظ العراقي وسنده ضعيف

(فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره) من المساجد (مائة ألف صلاة وفي مسجد الف صلاة وفي مسجد  
بيت المقدس خمسمائة صلاة) كما سبق موضعا (هَب عن أبي الدرداء) وفيه سعيد بن سالم يعني القداح ليس بذاك عن  
سعيد بن بشير قال الذهبي شبه المجهول

(فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة) قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين خمس  
بحذف الموحدة في أوله والهاء من آخره قال وخفض خمس على تقدير الباء كقول الشاعر :

أشارت كليب بالاكف الأصابع ه أي إلى كليب وأما حذف الهاء فعلى تأويل الجزء بالدرجة (وفضل صلاة  
التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد) ابن السكَنِ عن ضمرة بن حبيب (الزهري الحمصي  
واقه ابن معين (عن أبيه) حبيب

(فضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة  
الفجر) قيل هم الحفظة وقيل غيرهم وأيد بأن الحفظة لم ينقل أنهم يفارقونه ولا أن حفظة الليل غير حفظة النهار وبأنهم  
لو كانوا الحفظة لم يقع الاكتفاء في السؤال منهم عن حالة الترك دون غيرها في قوله كيف تركتم عبادي ثم المراد  
باجتماعهم أنهم يشهدون الصلاة في جماعة أو هو أعم قال ابن بطال وقوله وتجتمع الخ إشارة إلى أن الدرجتين الزائدتين

- ٥٨٧١ - فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَيْهِ النَّافِلَةِ - (طب) عن صهيب بن النعمان - (ح)
- ٥٨٧٢ - فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السَّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ - ابن المبارك (طب حل) عن ابن مسعود - (ح)
- ٥٨٧٣ - فَضْلُ غَازِيِ الْبَحْرِ عَلَى غَازِيِ الْبَرِّ كَفَضْلِ غَازِيِ الْبَرِّ عَلَى الْقَاعِدِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ - (طب) عن أبي الدرداء (ح)
- ٥٨٧٤ - فَضْلُ غَازِيِ الْبَحْرِ عَلَى الْبَرِّ كَعَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ - (طب) عن أبي الدرداء - (ح)
- ٥٨٧٥ - فَضْلُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الَّذِي لَمْ يَحْمَلْهُ كَفَضْلِ الْخَالِقِ عَلَى الْمَخْلُوقِ - (فر) عن ابن عباس - (ض)
- ٥٨٧٦ - فَضْلُ التَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ كَفَضْلِ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ - (ه) عن أنس - (صح)

على خمس وعشرين يؤخذ من ذلك (ق عن أبي هريرة)

(فضل صلاة الرجل) والمرأة أولى وفي رواية فضل صلاة التطوع (في بيته على صلته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة) وهذا في النفل أما الفرض فصلاته بالمسجد أفضل وإن رآه الناس بدليل خبر أفضل الصلاة صلاة لمرء في بيته إلا المكتوبة (طب عن صهيب بن النعمان) رمز المصنف لحسنه قال الذهبي في الصحابة له حديث رواه عنه هلال بن يساف في الطبراني تفرد به قيس بن الربيع اه، وقال الهيثمي فيه محمد بن مصعب القرظي ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أحمد

(فضل صلاة الليل على النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) يؤخذ من القياس أن من أراد الاقتداء به وتعليم غيره فصلاة النهار في حقه بذلك القصد أفضل ولم أر من ذهب إليه (ابن المبارك) في الزهد (طب حل عن ابن مسعود) قال الهيثمي رجاله ثقات اه، وخرجه البيهقي باللفظ المذكور وصحح وقفه

(فضل غازي البحر على غازي البر كعشر غزوات في البر) لما في ركوب البحر من الخطر والغرور والمشقة (طب عن أبي الدرداء) وإسناده حسن

(فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق) فأفهم الناس من وجه الله فهما في كلامه ووعيا عن كتابه ففي علمه يندرج كل علم من أصناف العلوم فيه تفصيل كل شيء قال الحكيم وهذا فيمن حمل القرآن فأقامه على ما أنزل من ربه وعمل بأمره ونهيه ووعده ووعيده فإذا مر في تلاوته بذكر الجنة حن إليها وعمل عليها للقاءه في داره والنظر إليه وإذا مر بذكر النار التي هي سجنه أشق صدره من أعدائه لما أعد لهم وإذا مر بذكر القرون فرأى نصرة الأولياء ونقمة الأعداء فرح بنصرة الأولياء وشممت بنقمة الأعداء وإذا مر بضرب الأمثال صار قلبه مرآة قد عاينت ما وصف له فكأنه مشاهده بقلبه فزاده إيمانا مع إيمانه وإذا مر بحججه الدامغة للباطل قوى بها وازدادت بصيرته وإذا مر باللطائف وعلامم الرقة والرحمة ازداد علما بالله ويمنازل العباد منه وإذا مر بمحض التوحيد والفردية لم ي عن كل ما سواه وانفرد به تعلقا بقرابته فمن هذا شأنه فهو المراد هنا وأما ذو التخليط الذي إنما يقرؤه مع كدورة النفس وضيقها وتعسرها وتكدرها ونفسه شهوانية ثقيلة في اثتاره بطيئة عن المسارعة إلى الخيرات متحملة أنقال التكليف ملجمة بالوعيد ولولاه لركضت به نفسه في ميادين الحائرين فأجنى من هذا المقام (فر عن ابن عباس) ولله محمد بن تميم الغارياني قال الذهبي قال ابن حبان كان يضع الحديث والحكم بن أبان قال ابن المبارك أرم به ورواه ابن لال وعنه أورده الديلمي فكان عزوه إلى الأصل أولى

(فضل التريد على الطعام كفضل عائشة على النساء) ضرب المثل بالتريد لأنه أفضل طعامهم ولأنه ركب من خبز

٥٨٧٧ - فَضَّلُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ نَظْرًا عَلَيَّ مَنْ يَقْرُوهُ ظَاهِرًا كَفَضْلِ الْفَرِيضَةِ عَلَيَّ النَّافِلَةَ - أَبُو عبيد في فضائله عن بعض الصحابة - (ض)

٨٧٨ - فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَاهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ : فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا أَنِّي مِنْهُمْ ، وَأَنَّ النَّبُوَّةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ الْحِجَابَةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ السَّقَايَةَ فِيهِمْ ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْقَيْلِ ، وَعَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا أَحَدًا غَيْرَهُمْ «لَا يَلِافِ قُرَيْشٌ» - (تح طب ك) (والبيهقي في الخلافيات عن أم هانئ) - (ص)

٥٨٧٩ - فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ : فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يُبَدِّلُهُ إِلَّا قُرَيْشٌ ، وَفَضَّلَهُمْ

ولحم ومرقة ولا نظيره في الأطعمة ثم إنه جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة في المضغ وسرعة المرور في الخلقوم نخص المثل به إيدانا بأنها جمعت مع حسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة وجودة التريجة ورزاقته الرأي ورضانته العقل والتجيب للبعل ومن ثم عقلت منه مالم يعقل غيرها من نسائه وروت عنه مالم يرو مثلها من الرجال إلا قليلا قال ابن القيم الثريد وإن كان مركبا فإنه مركب من خبز ولحم فالخبز أفضل الأقوات واللحم سيد الإدام فاذا اجتمعا لم يكن بعدهما غاية وفي أفضلهما خلاف والصواب أن الحاجة للخبز أعم واللحم أفضل وهو أشبه بجوهر البدن من كل ما عاده (ه عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي أيضا

( فضل قراءة القرآن نظرا علي من يقرؤه ظاهرا ) أي عن ظهر قلب ( كفضل الفريضة على النافلة ) فالقراءة نظرا في المصحف أفضل لأنها تجمع القراءة والنظر وهو عبادة أخرى نعم إن زاد خشوعه بها حفظا فينبغي كما في المجموع تفضيله لأن المدار على الخشوع ما أمكن إذ هو روح العبادة وأسما ( أبو عبيدة في فضائله ) أي القرآن ( عن بعض الصحابة ) وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير وليس كذلك بل رواه أبو نعيم والطبراني والديلمي وفيه بقية ( فضل الله قريشا ) أي قبيلة قريش ( بسبع خصال لم يعطها أحد قبلها ولا يعطاها أحد بعدهم : فضل الله قريشا أني منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم ) هي سدانة الكعبة وتولى حفظها لمن بيده مفتاحها كانت أولا في بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبه بتقرير المصطفى صلى الله عليه وسلم ( وأن السقاية فيهم ) وكان يليها العباس جاهلية وإسلاما وأقرها النبي صلى الله عليه وسلم فهي لآل العباس أبدا قالوا فلا يجوز لأحد نزعها منهم ما بقي من ذريته أحد قال في المجمل السقاية المحل الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم كان يشتري الزبيب فينذ في ماء زمزم ويسقي الناس ( ونصرهم على القيل ) وعبدوا الله عشر سنين ( أي من أسلم منهم ) لا يعبده غيرهم ( في تلك المدة وهي ابتداء البعثة ) ( وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم ) وهي سورة ( لا يلاف قريش - تح طب ك ) في التفسير من حديث يعقوب ابن محمود الزهري عن إبراهيم بن محمد بن ثابت عن عثمان بن أبي عتيق عن سعيد بن عمرو عن أبيه عن جدته أم هانئ ( والبيهقي في الخلافيات عن أم هانئ ) أخت علي أمير المؤمنين قال الحاكم صحيح لرواه الذهبي بأن يعقوب ضعيف وإبراهيم صاحب مناكير هذا أنكرها فالصحة من أين؟ وقال الهيثمي فيه من لم أعر فهم

( فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد الله إلا قريش ) الظاهر أن المراد لا يعبده عبادة صحيحة إلا هم ليخرج أهل الكتابين فإنهم كانوا موجودين حينئذ يعبدون في الديورات والصوامع لكنها عبادة فاسدة ( وفضلهم بأنه نصرهم يوم القيل وهم مشركون ) أي والحال أنهم عبدة أوثان ( وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين وهي لا يلاف قريش وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة ) أي الإمامة العظمى

يَا نَصْرَهُمْ يَوْمَ الْفَيْلِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، وَفَضَّلَهُمْ يَا نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَهِيَ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ النَّبُوَّةَ ، وَالْخِلَافَةَ ، وَالْحِجَابَةَ ، وَالسَّقَايَةَ - ( طس )  
عن الزبير بن العوام - ( صح )

٥٨٨٠ - فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتٍ : أُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخَتَمَ بِي النَّبِيُّونَ - ( م ت ) عن أبي هريرة - ( صح )

٥٨٨١ - فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ : بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَذَخِرْتُ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ

لا يجوز أن يليها إلا قريش ( والحجابه والسقايه طس عن الزبير ) بن العوام قال الهيثمي فيه مضعفون ( فضلت على الانبياء بست ) وفي الحديث الآتي بخمس قال التوريشي وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الخمس متقدما وذلك أنه أعطيها فحدث به ثم زيد فأخبر به ولا يعارضه لا تفضلوني لأن هذا إخبار عن الأمر الواقع لا أمر بالتفضيل وقد قيل إن الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لأن نوحا هو آدم الأصغر ولم يبق على وجه الأرض بعد الفرق إلا من كان معه وعيسى كان سياحا في الأرض يصلي حيث أدركته الصلاة ( أعطيت جوامع الكلم ) أي جمع المعاني الكثيرة في ألفاظ يسيرة وقيل لإيجاز الكلام في إشباع المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تتضمن كثيرا من المعاني وأنواعا من الكلام ( ونصرت بالرعب ) يقذف في قلوب أعدائهم فيخذلهم ( وأحلت لي الغنائم ) جمع غنيمة ( وجعلت لي الأرض طهورا ) بفتح الطاء ( ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة ) أي أرسلت رسالة محيطة بهم لأنها إذا شملتهم كفتهم أن يخرج منها أحد منهم ولا يعارضه أن نوحا بعد خروجه من الفلك كان مبعوثا للكل لأن ذلك إنما كان لانحصار الخلق فيمن كان معه حينئذ والمصطفى صلى الله عليه وسلم عموم رسالته في أصل بعثته فلا ملجئ إلى تأويل المطامع وغيرها للخبر بأن المراد بمجموع الخمس لاجتماعها ، نعم مال ابن دقيق العيد إلى أن بعثه الأنبياء بالنسبة للتوحيد عامة ( وختم بي النبيون ) أي أغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة وسد وجعل استغناء الناس عن الرسل وإظهار الدعوة بعد تصحيح الحجج وتكميل الدين أو إمام باب الإلهام فلا يسد وهو مدد يعين النفوس الكاملة فلا يتقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة إلى تأكيد وتذكير وكما أن الناس استغنوا عن الرسالة والدعوة احتاجوا إلى التثبيت والتذكير لاستغراقهم في الوسواس وأنهما كهم في الشهوات واللذات فالله تعالى أغلق باب الوحي بحكمة وتجديد وفتح الإلهام برحمته لطفًا منه بعباده فلم أنه ليس بعده نبي وعيسى إنما ينزل بتقرير شرعه قال الزين العراقي وكذا الحضرة وإلياس بناء على ثباتها وبقائهما إلى الآن فكل منهما تابع لأحكام هذه الملة ( م ت عن أبي هريرة ) ورواه أبو يعلى وغيره .

( فضلت على الأنبياء بخمس ) من الخصال ( بعثت إلى الناس كافة وذخرت شفاعتي لأمتي ) قال في المطامح قد استفاضت أخبار الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز التواتر ( ونصرت بالرعب شهراً أمامى وشهراً خافى وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ) تمسك بظاهره وما قبله وما بعده أبو حنيفة ومالك على جواز التيمم بجميع أجزاء الأرض من حجر ورمل وحصابا قالوا فكما يجوز الصلاة عليها يجوز التيمم بها وخصه الشافعي وأحمد بالتراب تمسكا بخبر مسلم وجعلت تربتها لنا طهوراً فحمل الإطلاق على التقييد : وقول القرطبي هو ذموم رد بأنه هو الذموم وذلك مبسوط في الأصول ( طب عن السائب بن يزيد ) قال الهيثمي وفيه إسحق بن عبادة ابن أبي هريرة وهو متروك .

شَهْرًا أُمَّيَّ وَشَهْرًا خَلْبِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَحْلَتْ لِي الْغَنَائِمَ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي - (طب) عن السائب بن يزيد - (ص)

٥٨٨٢ - فَضَلْتُ بَارِيعَ: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّيَّ أَتَى الصَّلَاةَ فَلَمْ يَجِدْ مَا يَصَلِّي عَلَيْهِ وَجَدَ الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلَتْ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرَيْنِ يَسِيرَ بَيْنَ يَدَيَّ، وَأَحْلَتْ لِي الْغَنَائِمَ - (هق) عن أبي أمامة - (ص)

٥٨٨٣ - فَضَلْتُ بَارِيعَ، جُعِلَتْ أَنَا وَأُمَّيَّ فِي الصَّلَاةِ كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ، وَجُعِلَ الصَّعِيدُ لِي وَضُوءًا، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَحْلَتْ لِي الْغَنَائِمَ - (طب) عن أبي الدرداء

٥٨٨٤ - فَضَلْتُ عَلَى النَّاسِ بَارِيعَ: بِالسَّخَاةِ، وَالشَّجَاعَةِ، وَكَثْرَةِ الْجَمَاعِ، وَشِدَّةِ الْبَطْشِ - (طب) والإسماعيلي في معجمه عن أنس - (ض)

( فضلت بَارِيعَ جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأَيُّمَا رجل من أُمَّيَّ أتى الصلاة فلم يجد ما يصلى عليه وجد الأرض مسجداً وطهوراً وأرسلت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي وأحلت لي الغنائم ) قال الطيبي لامنافة بين قوله فيما سبق ست وخمس وهنا أربع لأن ذكر الأعداد لا يدل على الحصر وقد يكون أعلم في وقت بَارِيعَ ثم بأكثر قال الزين العراقي ويحصل بما في مجموع الأخبار إحدى عشرة خصلة وهي إعطاؤه جوامع الكلم ونصرته بالرعب واحلال الغنائم وجعل الأرض طهوراً ومسجداً وارساله إلى السكافة وختم الانبياء به وجعل صفوف أمته كصفوف الملائكة وإعطاؤه الشفاعة وتسميته أحمد وجعل أمته خير الأمم وإيتاؤه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش ( هق عن أبي أمامة ) ورواه عنه ينحوه الطبراني وغيره .

( فضلت بَارِيعَ جعلت أنا وأُمَّيَّ في الصلاة كما تصف الملائكة ) قال الزين العراقي المراد به التراص واتمام الصفوف الأول فالأول في الصلاة فهو من خصائص هذه الأمة وكانت الأمم السابقة يصلون منفردين وكل واحد على حدة ( وجعل الصعيد لي وضوءاً وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم ) فيه رد لقول ابن يزيد يحتمل أن المراد به الاصطفاف في الجهاد وفيه مشروعية تعدد نعم الله وإلقاء العلم قبل السؤال وأن الأصل في الأرض الطهارة وأن صحة الصلاة لا تختص بالمسجد المبنى لذلك وأما حديث لاصلاة لجار المسجد إلا في المسجد فضعيف كما يأتي واستدل به صاحب المسوط من الحنفية على إظهار كرامة الأدمي لأنه خلق من ماء وتراب وقد ثبت أن كلا منهما طهور ( طب عن أبي الدرداء ) .

( فضلت على الناس بَارِيعَ ) خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا ينتهي إليها أحد غيره لا باعتبار مجرد الوصف ( بالسخاء ) أي الجود فإنه كان أجود من الريح المرسله ( والشجاعة ) هي كما سبق خلق غضبي بين إفراط يسمى تهوراً وتفریط يسمى جبناً ( وكثرة الجماع ) لكآل قوته وصحة ذكوره ( وشدة البطش ) فيما ينبغي على ما ينبغي وقدم السخاء لجود منافعه وثى بالشجاعة لأنه نبي الجهاد وبأَيُّهَا النبي جاهد الكفار، وثلك بالجماع لما سبق أن قوته عليه معجزة ورعب بشدة البطش لأنه من لوازم القوة وسأغ له مدح نفسه لأنه مأمون الخطأ ولذا جاز له الحكم لنفسه ( طس والإسماعيلي ) في معجمه كلاهما من طريق واحدة ( عن أنس ) قال الهيثمي إسناد الطبراني رجاله موثقون أه وغيره قول شيخه العراقي رجاله ثقات لكن في الميزان إنه خبر منكر رواه الطبراني عن محمد بن هرون عن العباس بن الوليد عن مروان بن محمد عن سعيد بن بشر عن قتادة عن أنس ومروان بن محمد هو الدمشقي

٥٨٨٥ - فَضِّلْتُ عَلَى آدَمَ بِمَخْصَلَتَيْنِ: كَانَ شَيْطَانِي كَافِرًا فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى اسْلَمَ، وَكَانَ أَزْوَاجِي عَوْنًا لِي، وَكَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِرًا، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ عَوْنًا عَلَيَّ خَطِيئَتِهِ - البيهقي في الدلائل عن ابن عمر

٥٨٨٦ - فَضِّلْتُ سُورَةَ الْحَجِّ عَلَى الْقُرْآنِ بِسَجْدَتَيْنِ - (د) في مراسيله (هق) عن خالد بن سعدان مرسلًا

٥٨٨٧ - فَضِّلْتُ سُورَةَ الْحَجِّ بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأُهُمَا - (حم ت ك طب) عن عقبه بن عامر - (صح)

٥٨٨٨ - فَضِّلْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى الرَّجُلِ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ جُزْأً مِنَ اللَّذَّةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْتَى عَلَيْنِ الْحَيَاءَ - (هب) عن أبي هريرة - (ض)

الطاطرى كان مرجئا وفيه خلاف قال في اللسان لاذنب فيه لهذا الرجل والظاهر أن الضعف من قبيل سعد بن بشير اه ومن ثم قال ابن الجوزى حديث لا يصح .

( فضلت علي آدم بمخصلتين كان شيطاني كافرا فأعاني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجي عوناً لي ) على طاعة ربي ( وكان شيطان آدم كافراً ) ولم يسلم ( وكانت زوجته عوناً علي خطيئته ) فانها حملته علي أن أكل من الشجرة فأهبطا من الجنة وقد فضل عليه بحصال أخرى ومفهوم العدد ليس بحجة عند الجمهور ( البيهقي في الدلائل عن ابن عمر ) بن الخطاب وفيه محمد بن الوليد البقلانسي قال في الميزان عن ابن عدى يضع وعن أبي عروبة كذاب قال ومن أباطيله هذا الخبر وقال الحافظ العراقي ضعيف لضعف محمد بن الوليد .

( فضلت سورة الحج على القرآن بسجدين ) فسجدات التلاوة أربع عشرة منها سجدة سورة الحج وغيرها من السور ليس فيها إلا سجدة واحدة وهذا نص صريح ناص على ما ذهب اليه الشافعي من أن في الحج سجدين وقال أبو حنيفة فيها سجدة واحدة فسجدات التلاوة أربع عشرة بالاتفاق بين المذاهب لكن الشافعي يجعل في الحج ثنتين ولا سجود في ص والحق ثبت سجدة ص وينفي سجدة من سجدة الحج (د في مراسيله هق عن خالد بن سعدان مرسلًا) قال أبو داود وقد أسند هذا ولا يصح وقال ابن حجر كأنه يشير إلى حديث عقبه وهو ما ذكره بقوله . ( فضلت سورة الحج بأن فيها سجدين ) وأما خبر ابن عباس لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة فناف وضعيف على أن الترك إنما يتأق الوجوب لا الندب ( ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما ) أى السورة قال التوريشي كذا وجدنا في نسخ المصاييح يقرأها بإعادة الضمير إلى السورة وهو غلط والصواب فلا يقرأهما بإعادة الضمير إلى السجدين كما في أبي داود والترمذى ووجه النهي عن قراءتهما أن السجدة شرعت في حق التالى بتلاوته والآيتان بها من حق التلاوة وتماها فان كانت بصدد التضييع فالأولى به تركها لأنها إما أن تكون واجبة فبأنهم يتركها أو سنة فيلام بالتهاون بها ( حم ت ) وكذا أبو داود وكان المصنف ذهل عنه ( طب ك عن عقبه بن عامر ) قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدةتان قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما قال الطيبي وهمزة الاستفهام مضمرة في قوله فضلت بدلالة قوله نعم في الجواب قال الحاكم صححت الرواية في هذا من قول عمر وطائفة وقال الترمذى إسناده ليس بقوى قال المناوى وذلك لأن فيه ابن لهيعة وشرح ابن هاعان ولا يحتج بحديثهما كما قال المنذرى وعجب سكوت الحاكم عليه وأعجب منه سكوت الذهبي وقال ابن حجر فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

( فضلت المرأة علي الرجل بتسعة وتسعين جزءاً من اللذة ) أى لذة الجماع ( ولكن الله ألتى عليهن الحياء ) فهو



٥٨٨٩ - فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بَثْلَاثَ : جَعَلْتَ صُفُوفًا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَجَعَلْتَ لَنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا مَسْجِدًا ، وَجَعَلْتَ تَرْبَتَهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ ، وَأَعْطَيْتَ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيُّ قَبْلِي - (حم م ن) عن حذيفة - (صح)

٥٨٩٠ - فَضُوحُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فَضُوحِ الْآخِرَةِ - (طب) عن الفضل - (ض)

٥٨٩١ - فِطْرُكُمْ يَوْمَ تَفْطِرُونَ ، وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تَضْحُونَ ، وَعَرَفَهُ يَوْمَ تَعْرِفُونَ - الشافعي (هق) عن عطاء مرسلا - (ض)

٥٨٩٢ - فِطْرُكُمْ يَوْمَ تَفْطِرُونَ ، وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تَضْحُونَ ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وَكُلُّ مَنَى مَنَحْرٌ ، وَكُلُّ لِحَاجٍ مَكَّةَ مَنَحْرٌ ، وَكُلُّ جَمْعٍ مَوْقِفٌ - (د هق) عن أبي هريرة - (صح)

الذي منعهم من إظهار تلك اللذة والاستكثار من نيلها والحرص على تحصيلها (هب عن أبي هريرة) وفيه داود مولى أبي مكل قال في الميزان قال البخاري منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر انتهى . وأقول فيه أيضاً ابن لهيعة وأسامة بن زيد اللبثي أورده الذهبي في الضعفاء وقال فيه لين ورواه الطبراني والديلمي عن ابن عمر ( فضلتنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم يجد الماء . وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي ) قال الطيبي هذه الخصال من بعض خصائص هذه الأمة المرحومة ثننان منها لرفع الحرج ووضع الإصر كما قال تعالى « ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا » وواحدة إشارة إلى رفع الدرجات في المناجاة بين يدي بارئهم صافين صفوف الملائكة المقربين كما قال « وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون » وقال الخطابي إنما جاء على مذهب الامتنان على هذه الأمة فإنه رخص لهم في الظهور بالأرض والصلاة عليها في بقاعها وكانت الأمم لا يصلون إلا في كنائسهم وبيعتهم وقال الأشرفي فيه أن الصلاة بالتيمم لا تجوز عند القدرة على الماء وقال البغوي خص التراب بالذكر لكونه طهوراً (حم م ن عن حذيفة) بن العيمان .

( فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ) أي العار والمثقة الحاصلان للنفس من كشف العيوب في الدنيا ونشرها بين الناس بقصد الاستحلال والتنصل منها أهون من كتبائها وبقائها على رؤس الناس ملطخاً بها حتى تنشر وتشهر في الموقف الأعظم علي رؤوس الأشهاد يوم التناد وهذا قاله للبلاغة لما أرادت تلتنن فعلى من ابتلى بأمر فيه خيانة أو تظيف أو توجه حق عليه في نفس أو مال أن لا يتمتع من أداء الحق خوف العار والفضيحة (طب) وكذا الأوسط (عن الفضل) بن عباس وفيه القاسم بن يزيد قال في الميزان عن العقيلي حديث منكر ثم ساق من متكبره هذا الخبر وقال العراقي هذا الحديث منكر وقال تليذه الهيثمي فيه مجهولون ورواه أبو يعلى بإسناد أصح من هذا إذا غايته أن فيه عطاء بن سليم مختلف فيه وبقية رجاله كما قال الهيثمي ثقات فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى .

( فطركم يوم تفترون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون ) وقد مر وبأبي (الشافعي) في مسنده (هق) عن عطاء مرسلا ( قال ابن حجر ورواه الترمذي واستغربه وصححه الدارقطني عن عائشة تدفعه وصب وقفه .

( فطركم يوم تفترون وأضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحروكل حجج مكة منحروكل جمع موقف ) قال الخطابي معناه أن الخطأ . ووضوح عن الناس فيما سبيله الاجتهاد فلو اجتهد قوم فلم يروا الهلال إلا بعد ثلاثين فاتموا ثم ثبت أن الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرم ماض وكذا إذا أخطأوا يوم عرفة أجزأهم ولا تضام تخفيفاً

- ٥٨٩٣ - فَعَلَ الْمَعْرُوفَ يَتَّقِي مَصَارِعَ السُّوءِ - ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد - (ص)
- ٥٨٩٤ - فَقَدِتْ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَدْرِي مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لِأَرَامًا إِلَّا الْفَارَ، الْأَتْرُونَهَا إِذَا وَضِعَ لَهَا  
الْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وَضِعَ لَهَا الْبَانُ الشَّامِ شَرِبَتْ - (حم ق) عن أبي هريرة - (ص)
- ٥٨٩٥ - فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْيَابِهِمْ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ - (ت) عن أبي سعيد - (ح)
- ٥٨٩٦ - فَصِيهِ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْفِ عَابِدٍ - (ت ه) عن ابن عباس - (ض)

من الله ووفقا بهم (دهق) من حديث محمد بن المنكدر (عن أبي هريرة) رمز المصنف لصحته قال البزار ومحمد لم يسمع من أبي هريرة .

(فعل المعروف يتق مزارع السوء) قال العامري المعروف هنا يعود إلى مكارم الاخلاق مع الخلق كابر والمواساة بالمال والتعهد في مهمات الاحوال كسد خلة وإغاثة ملهوف وتفريج كرب وإتقاد محترم من محذور فيجازيه الله من جنس فعله بأن يقيه مثلها أو يقيه مزارع السوء عند الموت (بن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل قضاء الحوائج للناس (عن أبي سعيد) الخدرى والقضاعي في الشهاب .

(فقدت) بضم الفاء وكسر القاف مبداً للمفعول (أمة) بالرفع نائب الفاعل جماعة أو طائفة (من) بنى إسرائيل لا يدرى) بالبناء للمفعول (ما فعلت وإني لأراها) بضم الهمزة لاظنها ظناً مؤكداً يقرب من الرؤية البصرية (إلا الفار) بإسكان الهمزة زاد مسلم في روايته مسخ وآية ذلك ما ذكره بقوله (الأترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب لأن لحوم الإبل وألبانها حرمت على بنى إسرائيل (وإذا وضع لها ألبان الشام) أى الغنم (شربت) لأنها حلال لهم كالحمها وذلك دليل على المسخ قال القرطبي هذا قاله ظناً وحدنا قل أن يوحى إليه أن الله لم يجعل لمسوخ تسلاً فلما أوحى إليه به زال عنه ذلك التخوف وعلم أن الفار ليس من تسل ما مسخ ويحرم أكل الفار لانه مسخ بل لأن المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استخبه كما استخبت الوزغ وأمر بقتله وسماه فوسقاً (حم ق عن أبي هريرة) (قراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام) وفي رواية للترمذى أيضاً عن جابر مرفوعاً وحسنه يدخل قراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً وفي مسلم عن ابن عمرو مرفوعاً قراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً قال القرطبي اختلاف هذه الاخبار يدل على أن الفقراء مختلفون في الحال وكذا الأغنياء ويرتفع الخلاف بأن يرد المطابق إلى المقيد في روايتي الترمذى ويكون المعنى قراء المسلمين المهاجرين والجمع بينهما وبين خبر مسلم أن سباق الفقراء من المهاجرين يسبقون سباق الأغنياء منهم بأربعين خريفاً وغير سباق الأغنياء بخمسمائة عام (ت عن أبي سعيد) الخدرى وحسنه وتبعه المؤلف فرمز لحسنه

(فقيه) في رواية الفقيه (واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لأن الشيطان كلما فتح باباً على الداس من الهوى وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف مكابده ومكان غوائله فيسد ذلك السباب ويرده خائباً خاسراً والعابد ربما اشتغل بالعبادة وهو في حائل الشيطان ولا يدرى قال الغزالي والمراد بالفقيه هنا علم طريق الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الأعمال وقوة الإحاطة بمقاراة الدنيا وشدة التطلع إلى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب لا تفرجات الطلاق واللعان والسلم والإجارة فإن التجرد له على الدوام يقسى القلب وينزع الحشية منه كما يشاهد من المتجردين فيه انتهى وقال الذهبي هذا الحديث لو صح نص في الفقيه الذي تبصر في العلم وورق إلى الاجتهاد وعمل بعلمه لا كفقيه اشتغل بحض الدنيا (ت) في العلم (ه) في السنة (عن ابن عباس) قال الترمذى غريب لا نعرفه إلا من

٥٨٩٧ - فِكْرَةُ سَاعَةِ خَيْرٍ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً - أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة - (ض)

٥٨٩٨ - فُكِّرُوا الْعَانِي، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعَوِدُوا الْمَرِيضَ - (حم خ) عن أبي موسى - (صح)

٥٨٩٩ - فُلِقَ الْبَحْرُ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ - (ع) وابن مردويه عن أنس - (ض)

هذا الوجه وأورده ابن الجوزي في العلل وقال لا يصح والتمهم به روح بن جناح قال أبو حاتم يروي عن الثقات مالم يسمعه من ليس متجرا في صناعة الحديث شهد له بالوضع انتهى وقال الحافظ العراقي ضعيف جدا

(فكرة ساعة) أي صرف الذهن لحظة من العبد في تدبير تقصيره وتفريطه في حقوق الحق ووعده وعيده وحضوره بين يديه ومحاسنته له ووزن أعماله وخوف خسارته وجوازه على الصراط وشدة وحدته وغير ذلك من أهوال القيامة (خير من عبادة ستين سنة) مع عزوبة البال عن التفكير بهذه الأهوال لأنه إذا تفكر في ذلك قوى خوفاً واجتمع همه وصارت الآخرة نصب عينيه فأوقع العبادة بفراغ قلب من الشواغل الدنيوية ونشاط وجد وتشمير ومن قل تفكره قسى قلبه وتفرق شمله وتتابعت عليه الغفلة فهو وإن تعبد قلبه هائج بأشغال الدنيا متكل على عقله غير معتمد على ربه لا يتأثر به وارع التخويف ولا ينزجر بزواجر التذكير قال الحرالي لا خير في عبادة إلا بتفكير كما أن الباني لا يبد أن يفكر في بنيانه كما قال الحكيم أول الفكرة آخر العمل وأول العمل آخر الفكرة كذلك من حق أعمال الإيمان أن لا تقع إلا بفكرة في إصلاح أوائلها السابقة وأواخرها اللاحقة وقال بعضهم إن العبادة تنقسم إلى ظاهرة بالأركان وباطنة بالقلب والجنان وعبادة الباطن أفضل وأخلص وأصفي وأسلم والفكر أهمها للحصول القلب في عالم الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحسن وعظم الفكر بحسب المتفكر فيه فهمهم من تفكير في المصنوعات استدلالاً على صانعها ومنهم من تفكر في الجنة والبار كأنه يعاينها ومنهم من تفكر في عظمة الله ومشاهدته

(تتمة) قال الغزالي عن وهب كان فيمن قبلكم رجل عبد الله سبعين سنة صائماً قائماً فسأل الله حاجة فلم تقض فأقبل على نفسه وقال من قبلك أتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فأنزل الله ملكاً فقال ساعتك التي ازدرت فيها بنفسك خير من عبادتك التي مضت (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (العظمة) من حديث عثمان بن عبد الله القرشي عن اسحق بن نجیح الملقب عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه عثمان بن عبد الله القرشي عن اسحق الملقب كذابان فأحدهما وضعه وتعقبه المؤلف بأن العراقي اقتصر في تخریج الإحياء على ضعفه وله شاهد

(فكوا) خلصوا والفكك بفتح الفاء وتكسر التخليص (العاني) بمهملة ونون أي أعتقوا الأسير من أيدي العدو بمال أو غيره كالرقيق قال ابن الأثير: العاني الأسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عانا قال ابن بطال فكك الأسير فرض كفاية وبه قال الجمهور وقال ابن راهويه من بيت المسال وروى عن مالك وقال أحمد يفادي بالرؤس أو بالمسال أو بالمادلة (أجيبوا الداعي) أي إلى نحو وليمة أو معاونة (وأطعموا الجائع) ندبا إن لم يصل للحالة الاضطرار ووجوباً إن وصل قال ابن حجر وأخذ من الأمر بإطعام الجائع جواز الشيع لأنه ما دام قبل الشيع قسفة الجوع قائمة به والأمر بإطعامه مستمر (وعودوا المريض) ندباً مؤكداً إن كان مسلماً وإلا لجوازا إن كان نحو قريب أو جار أو رحي إسلامه قال في المطح هذه مصلحة كلية ومواساة عامة لا يقوم نظام الدنيا والآخرة إلا بها وقال ابن الأثير المقصرون الذين وجب حقهم على غيرهم منحصرون في هذه الأقسام صريحاً أو كناية عند إمعان النظر (حم خ عن أبي موسى) الأشعري ورواه عنه الحارث وغيره

(فلق البحر لنبى إسرائيل) فدخلوا فيه لما أتتهم فرعون وجنوده (يوم عاشوراء) اليوم العاشر من المحرم فن شتم

٥٩٠٠ - فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ - (ق د) عن أبي هريرة - (صح)

٥٩٠١ - فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ ، وَالطَّاعُونَ وَخَزْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ ، وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ (حم طب) عن أبي موسى (طس) عن ابن عمر - (صح)

٥٩٠٢ - فَهَلَّا بَكَرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، وَتَضَاحِكُهَا وَتَضَاحِكُكَ - (حم ق دن ه) عن جابر - (صح)

٥٩٠٣ - فَهَلَّا بَكَرًا تَعْضُهَا وَتَعْضُكَ - (طب) عن كعب بن عجرة - (صح)

ساموه شكراً لله على نجاتهم وهلاك عدوم (ع وابن مردويه) في التفسير (عن أنس) قال ابن القطان فيه ضيفان وقال الهيثمي فيه يزيد الرقائبي وفيه كلام كثير

(فمن أعدى الأول) قاله لمن استشهد على العدوى بإعداء البعير الأجرى الإبل وهو من الأجوبة المسكتة البرهانية التي لا يمكن دفعها إذ لو جلبت الأدوية بعضها لزم فقد الداء الأول لفقد الجالب فقطع التسلسل وأحال على حقيقة التوحيد الكامل الذي لا معدل عنه فهو جواب في غاية الرشاقة والبلاغة قال ابن العربي وهذا أصل عظيم في تكذيب القدرية وأصل حدث العالم ووجوب دخول الأولية له ودليل على صحة القياس في الأصول وأما خبر لا يورد مرض على مصحح فهو نهى عن إدخال التوهم والمحذور على العامة باعتقاد وقوع العدوى عليهم بدخول البعير الأجرى فيهم قال القرطبي هذه الشبهة وقعت للطبايعيين ثم للمعتزلة فقال الطبائعيون بتأثير الأشياء بعضها في بعض وإيجادها إياها ويسمون المؤثر طبيعة وقال المعتزلة في أفعال العباد وقالوا قدرتهم مؤثرة فيها الإيجاد مستقلون بها واستدل كل بالمشاهدة الحسية وهو غلط سببه التباس إدراك العقدة وفيه جواز مشافهة من وقعت له شبهة في اعتقاده بذكر البرهان العقلي إن كان السائل أهلاً لفهمه وإلا خوطب بما يحتمله عقله من الإقناعيات (ق د ت عن أبي هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فبعى البعير الأجرى فيدخل فيها فيجرها؟ فذكره

(فناء أمتي بالطعن والطاءعون) قالوا الطعن فد عرفناه فما الطاعون قال (وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة) وفي الخبر المسار اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاءعون وقيل معناه أن غالب فناءهم بالفتن التي تسفك الدماء وبالوباء ولا يشكل بأن أكثر الأمة يموت بغيرهما لأن معنى الخبر الدعاء كما تقرر وقد استجيب في البعض أو أراد بالامة طائفة مخصوصة كصحة أو الخيار وقد مر ذلك موضعاً في اللهم (حم طب) كلاهما من رواية زياد بن علاقة عن رجل (عن أبي موسى) الأشعري (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال المحافظ العراقي سنده جيد وقال الهيثمي رواه أحمد بأسانيد ورجال بعضها ثقات اه . وقال ابن حجر رجاله ثقات إلا المبهم

(فهلا) تزوجت جارية (بكرًا) يا جابر بن عبد الله الذي أخبر بأنه تزوج ثيباً قال في المفتاح وهلا يطلب بها حصول النسبة ولهذا امتنع هل عندك عمرو أم بشر بالاتصال دون الانقطاع فقوله فهلا بكرًا أي فهلا تزوجت بكرًا ثم علله بقوله (تلاعبها وتلاعبك) اللعب المعروف وقيل هو من اللعب وهو الرقيق ويؤيد الأول قوله (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك ينشأ عن الالفة التامة فإن الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الأول فلم يكن لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فأفاد نذب تزويج البكر وملاعبة الرجل امرأته وملاطفتها ومضاحكتها وحسن العشرة وغير ذلك (حم ق دن ه) في النكاح (عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتزوجت بعد أهلك؟ قلت نعم. قال: بكرًا أم ثيبًا) قلت بل ثيباً فذكره

(فهلا بكرًا تعضها وتعضك) فيدوم بذلك الائتلاف والمواقفة ويتمد وقوع الطلاق الذي هو أبغض الحلال إلى الله

٥٩٠٤ - فَوَالَهُمْ وَنَسْتَعِينُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ - (حم) عن حذيفة - (صح)

٥٩٠٥ - فِي الْإِبِلِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبُرِّ صَدَقَتُهَا، وَمَنْ رَفَعَ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ أَوْ تَبْرًا أَوْ فِضَّةً لَا يُعْدهَا لِغَيْرِمٍ وَلَا يُنْفِقُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ كَنْزٌ يَكُومُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ش حم ك حق) دن أبي ذر - (صح)

٥٩٠٦ - فِي الْإِبِلِ فَرْعٌ، وَفِي الْغَنَمِ فَرْعٌ، وَيَعْقُ عَنِ الْغَلَامِ، وَلَا يَمَسُّ رَأْسَهُ بِدَمٍ - (طب) عن يزيد ابن عبد الله المزني عن أبيه - (صح)

٥٩٠٧ - فِي الْأَسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ - (دن) عن ابن عمرو - (صح)

٥٩٠٨ - فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ - (حم دن) عن ابن عمرو - (صح)

نعم الثيب أولى لعاجز عن الاقتضاض ولمن عنده عيال يحتاج لكاله تقوم عليهم كما اعتذره جابر للنبي صلى الله عليه وسلم في الخبر السابق واستصوبه منه، قيل فيه رد لقول الأطباء أن جماع الثيب أنفع وأحفظ للصحة وأن جماع البكر لا ينفع بل يضر وهذا كما ترى غير مستقيم لأن مراد الأطباء بكرة زكاح البكر كراهة وطئها في فم الفرج مع بقاء بكرتها بخلاف الثيب ذكره الطيبي (طب) من حديث الربيع بن كعب بن عجرة (عن أبيه) (كعب بن عجرة) ولم أجد من ترجم الربيع وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف وقد وثقهم ابن حبان

(فوالهم) بضم الفاء وألف التثنية أمر لحذيفة وابنه بالوفاء للمشركين بما عاهدوهما عليه حين أخذوهما وأخذوا عليهم أن لا يقاتلوه يوم بدر فاعتذرا للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل عذرهما وأمرهما بالوفاء (ونستعين الله عليهم) أي على قتالهم فأنما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد وقد أعانه الله تعالى وكانت واقعة أعر الله بها الإسلام وأهله (حم عن حذيفة) بن اليمان

(في الإبل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقتها) قال ابن دقيق العيد الذي رأيت في نسخة من المستدرک في هذا الحديث البر بضم الموحدة وبراء مهمله اه. قال ابن حجر والدارقطني رواه نزاي معجمة لكن طريقه ضعيفة (ومن رفع دنانير أو دراهم أو تبرا أو فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوم به يوم القيامة) والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، (ش حم ك) في الزكاة (حق) كلهم (عن أبي ذر) قال الخاكم علي شرطهما وأقره الذهبي في التلخيص وقال في المهذب إسناده جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر في تخریج الراغب إسناده لا بأس به وقال في تخریج المختصر حديث غريب رواه ثقات لكنه معلول قال الترمذی سألت محمداً يعني البخاری عنه فقال لم يسمع ابن جريج من عمران بن أبي أنس

(في الإبل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم) كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة نحر بكرأ لضمه وهو الفرع وكان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ كذا في النهاية (طب) وكذا أبو نعيم والدليل (عن يزيد بن عبد الملك المزني عن أبيه) قال الهيثمي رجاله ثقات وقد رواه ابن ماجه بنحوه (في الأسنان خمس

خمس من الإبل) أي في الواجب لمن قطع له ذلك في كل سن خمس من الإبل (دن عن ابن عمرو) بن العاص (في الأصابع عشر عشر) يعني في الواجب لمن قطع له ذلك في كل أصبع عشر من الإبل. قال ابن جرير: وحكمه بذلك دليل علي أن المدار هنا على الاسم دون المنفعة وقد أوضحه في خبر آخر بقوله الإجمام والمختصر سواء ولا شك أن في الإجمام من المنافع والجمال ما ليس في المختصر إذ معظم عمل الآسي في نحو كتابة وعلاج كل صناعة إنما هو

٥٩٠٩ - في الأنف الدية إذا استوعى جعة مائة من الإبل ، وفي اليد خمسون ، وفي الرجل خمسون ،  
 وفي العين خمسون ، وفي الأمة ثلث النفس ، وفي الجائفة ثلث النفس ، وفي المنقلة خمس عشرة ، وفي  
 الموضحة خمس ، وفي السن خمس ، وفي كل أصبع مما هنالك عشر - (هق) عن ابن عمر - (صح)  
 ٥٩١٠ - في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة ، النخاعة  
 في المسجد تدفنها ، والشئ تنجيه عن الطريق : فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزي عنك - (حم د  
 حب) عن بريدة - (ض)

٥٩١١ - في الإنسان ثلاثة : الطيرة ، والظن ، والحسد ، فخرجه من الطيرة أن لا يرجع ، وخرجه من  
 الظن أن لا يحقق وخرجه من الحسد أن لا يبغى - (طب) عن أبي هريرة - (ض)  
 ٥٩١٢ - في البطيخ عشر خصال : هو طعام ، وشراب ، وريحان ، وفاكهة ، وأشنان ، ويغسل البطن ،

بالإهام والتي يليها وليس للتخصر من الجلال شئ. وعلي متوال ذلك دية جميع الأضراس والأنياب سواء (حم د ن)  
 وكذا ابن ماجه وابن حبان (عن ابن عمرو) بن العاص قال الحافظ ابن حجر في تخرىج المختصر حديث حسن  
 (في الأنف الدية إذا استوعى) كذا هو بخط المصنف بالعين والظاهر أنه سبق قلم وأنه بالفاء (جدة مائة من  
 الإبل وفي اليد خمسون وفي الأمة ثلث النفس) وفي الجائفة ثلث النفس) هي الطبقة التي تنفذ إلى الجوف يقال جفته  
 إذا أصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ماله قوة محيلة كبطن ودماغ (وفي المنقلة خمس  
 عشرة) أي ما ينقل العظم عن موضعه (وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل أصبع ما هنالك عشر عشر - هق عن  
 عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ورواه عنه أيضا باللفظ المذكور البزار قال الهيثمى وفيه محمد بن أبى لى سئ الحفظ  
 وبقية رجاله ثقات

(في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل) وفي رواية ستمائة وستين قالوا وهى غلط (فعليه أن يتصدق عن كل مفصل  
 منها صدقة) قالوا ومن يطبق ذلك؟ قال (النخاعة) أى البرقة التي تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع، والنخاعة  
 البرقة التي تخرج من أصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة (في المسجد يدفنها ، والشئ تنجيه عن الطريق فإن لم تقدر  
 للشكر لأنها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب (حم) في الأدب (حب عن بريدة) بن الحبيب قال المناوى  
 فركعتا الضحى تجزئ عنك ؛ وخصت الضحى بذلك لتمحضها فيه على بن الحسين بن واقد ضحفه أبو حاتم وقوه غيره  
 (في الإنسان ثلاثة) من الخصال (الطيرة) بكسر ففتح التشاؤم بالشين يعنى قلبا يخلو الإنسان من طيرة (والظن)  
 يعنى الشك العارض (والحسد فخرجه من الطيرة أن لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمشى لوجهه حسن الظن بربه  
 واتقا بجميل صنعه (وخرجه من الظن أن لا يحقق) ما خطر فى قلبه ويحكم به (وخرجه من الحسد أن لا يبغى) على  
 المحسود والمؤمنون متفاوتون فى أحوالهم فمنهم الضعيف إمسانه والقوى والعالى والدانى فوصف المتوسطين منهم  
 بقوله وخرجه من الحسد الخ وهذا الحسد المذموم الذى يتعين مجاهدة النفس عنه وكذا إذا أساء ظنه بأخيه طالبتة  
 نفسه بأن يقول فيه سوءا فيجاهدها وكذا الطيرة تمنع عن المضى فيجاهد نفسه وأما من علت رتبته فإنه وإن اشتمل  
 على هذه الخصال لا تزد منه لأنها تكون فى أسباب الدين لا الدنيا بأن يحسده فى فضيلة فيتمناها كما يشير إليه خبر  
 لاحد إلا فى اثنتين (هب عن أبى هريرة)

(في البطيخ) ويقال البطيخ (عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة وأشنان) أى يغسل به الأيدي

وَيَكْثُرُ مَاءَ الظَّهْرِ، وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ وَيَقْطَعُ الأَبْرَدَةَ، وَيَنْقِي البَشْرَةَ - الرافعي (فر) عن ابن عباس، أبو عمرو النوقاني في كتاب البطيخ عنه موقوفاً - (ض)

٥٩١٣ - فِي التَّلْبِينَةِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ - الحرث عن أنس - (صح)

٥٩١٤ - فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَاقِفُهَا عَبْدٌ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ - ابن السني عن أبي هريرة - (صح)

٥٩١٥ - فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةٌ عَامٌ - (ت) عن أبي هريرة - (ح)

٥٩١٦ - فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ - (خ) عن سهل بن سعد

كما يغسل بالاشنان (ريغسل البطن) في رواية المشاة (ويكثر ماء الظهر) بمعنى المنى (ويزيد في الجماع ويقطع الأبردة وينقى البشرة) إذا ذلك به ظاهر الجسد في الحمام وفيه جواز غسل الأيدي بالبطيخ ويحتاج إلى تأويل ومن خصاله أيضاً أنه يدر البول ويصفي البشرة إذا ذلك به أو يبيذره مدقوقاً وإذا جفف كان أجلى وإذا ضم بلحمه أورام العين سكن وجعلها وإذا وضع قشره على يواقيح الصبيان تقع أورام أدمعتهم ولا يذغى أكله إلا بين طعامين لسرعة استحالته (الرافعي) إمام الدين عبد الكريم القزويني (فر عن ابن عباس) مرفوعاً (أبو عمرو النوقاني) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الألف نون نسبة إلى نوقان إحدى مدينتي طوس نسب إليها جماعة من العلماء (في كتاب البطيخ عنه موقوفاً) قال بعضهم لا يصح في البطيخ شيء.

(في التلبينة شفاء من كل داء) كما مر توجيهه غير مرة حساء من نخالة لبن وعسل أو من نخالة فقط وأنها تشد

قلب الحزين كما في القاموس وغيره (الحرث) بن أبي أسامة (عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي أيضاً

(في الجمعة) أي في يومها (ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يوافقها) أي لا يصادفها (عبد) مسلم (يستغفر الله) أي

يطلب منه الغفران: الستر لذنوبه (إلا غفر له) وفيها أكثر من أربعين قولاً أرجحها ثلاثة: الأول أنها تنتقل كلية

القدر ورجحه المحب الطبري تبعاً للحجة الثاني أنها آخر ساعة من النهار واختاره أحمد ونقله العلائي عن الشافعي،

الثالث ما بين قعود الإمام على المنبر إلى انقضاء الصلاة وصححه النووي قال ابن حجر وما عدا الثلاثة ضعيف

أو موقوف استند قائله إلى اجتهاد دون توقيف قال عياض وليس معنى هذه الأقوال أن كله وقت لها بل أنها في أثناء

ذلك الوقت لقوله في رواية وأشار بيده يثلها وفائدة إبهامها بعث الدواعي على الإكثار فيها من الصلاة والدعاء ولو

بينت لا تنكّل الناس عليها وتركها ما عداها فالعجب مع ذلك من يجتهد في طلب تحديدها واستشكل ما اقتضاه الخبر من حصول

الإجابة لكل داع مع اختلاف الزمن باختلاف البلاد والمطالع وساعة الإجابة متعلقة بالأوقات وأجيب باحتمال

كونها متعلقة بفعل كل مصل كما في نظيره في ساعة الكراهة وفيه فضل يوم الجمعة لاختصاصه بساعة الإجابة وفضل

الدعاء فيه وزدب الاكثر منه وبقا. الاجمال بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم وغير ذلك (ابن السني عن أبي هريرة)

ورواه مسلم بلفظ إن في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه قال وهي ساعة خفيفة

(في الجنة مائة درجة) سق أنه لا تعارض بينه وبين الاخبار الدالة على زيادة درجاتها على المائة لخبر إن قارئ

القرآن يصعد بكل آية معه درجة حتى يقرأ آخر شيء معه لأن تلك المائة درجات كبار وكل درجة منها تتضمن درجات

صغاراً (ما بين كل درجتين مائة عام) وفي رواية خمسمائة في أخرى أزيد وأقص ولا تناقض لاختلاف السير في السرعة والبطء

والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك تقريباً اللفهام أو خطاباً لكل مؤمن بما يليق به من المقام (ت عن أبي هريرة)

وحسنه ورهز المصنف لحسنه

(في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون) مجازاة لهم على ما كان يصيهم من العطش

٥٩١٧ - في الجنة باب يدعى الريان ، يدعى له الصائمون ، فمن كان من الصائمين دخله ، ومن دخله لا يظلم أبداً - ( ت ه ) عنه

٥٩١٨ - في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمن - ( حم م ت ) عن أبي موسى

٥٩١٩ - في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ، ومن فوقها يكون العرش ؛ فإذا سألت الله فسلوه الفردوس - ( ش حم ت ك ) عن عبادة بن الصامت

في صياهم قال الحكيم الترمذي وسائر الابواب - مقسومة على أعمال البر باب الصلاة ، باب الزكاة ، باب الجهاد ، باب الصدقة ، باب الحج ، باب العمرة ، باب الكاظمين الغيظ ، باب الراضين ، باب من لاحساب عليه ، باب الضحى ، باب الفرح ، باب الذاكرين ، باب الصابرين ؛ والظاهر أن الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالتحوخ المعهودة ثم لأنه لم يقل يسمى باب الريانين لأن أُل فيه للجنس والعموم مع المبالغة فهو أبين منه وأبلغ ولأن باب فعلان لم ينقل فيه جمع السلامة فلما يقال في سكران سكرانين ذكره السهيلي ( خ عن سهل بن سعيد ) الساعدي وفي الباب غيره أيضا ( في الجنة باب يدعى الريان ) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين ( يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظلم أبدا ) قال السهيلي لم يقل باب الري لأنه لو قاله دل على أن الري مختص بالباب فما بعده ولم يدل على رى قبله وأما الريان ففيه إشعار بأنه لا يدخله إلا ريان بحيث لم يصبه من حر الموقف ما أصاب الناس من الظلم ( ت ه عنه )

( في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمن ) أي يجامعهم المؤمن ، فالطواف هنا كناية عن المجامعة وفي رواية الشيخين الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلا وفي البخاري طولها ثلاثون ميلا قال ابن القيم وهذه الخيام غير الغرف والقصور بل هي خيام في البساتين وعلى شط الأنهار وروى ابن أبي الدنيا عن أبي الحواري ينشأ خلق حور العين لإنشاء فإذا تكامل خلقهن ضربت عليهن الخيام ( حم م ت عن أبي موسى ) الأشعري

( في الجنة مائة درجة ) المراد بالمائة التكثير وبالدرجة المرقاة ( ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ) هذا التفاوت يجوز كونه صورياً وكونه معنوياً ويكون المراد بالدرجة المرتبة فالأقرب إليه سبحانه يكون أرفع درجة من دونه ( والفردوس أعلاها درجة ) والأعلى أبعد من الخلل من الأدنى والاطراف ( ومنها تفجر ) أي تفجر ( أنهار الجنة الأربعة ) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي أربعة باختلاف الأنواع لا باعتبار تعداد الأنهار ؛ إذ كل نوع له أنهار لانهر ( ومن فوقها يكون العرش ) أي عرش الرحمن ( فإذا سألتوا الله ) الجنة ( فاسألوه الفردوس ) لأنه فضلها وأعلاها قال ابن القيم لما كان العرش أقرب إلى الفردوس مما دونه من الجنان بحيث لاجنة فوقه دون العرش كان سقفا له دون ماتحته من الجنان ولعظم سعة الجنة وغاية ارتفاعها كان الصعود من أدناها إلى أعلاها بالتدرج درجة فوق درجة كما يقال للقاريء اقرأ وأرق ( حم م ت ك عن عبادة بن الصامت ) قال المناوي هذا الحديث لم آتف عليه في الصحيحين ولا أحدهما .



- ٥٩٢٠ - في الْجِنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ - البزار - ( طس ) عن أبي سعيد - ( صح )
- ٥٩٢١ - في الْحَبَّةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ - ( حم ق ه ) عن أبي هريرة - ( صح )
- ٥٩٢٢ - في الْحَجِيمِ شِفَاءٌ - سمويه ( حل ) والضياء عن عبد الله بن سرجس - ( صح )
- ٥٩٢٣ - في الْحَيْلِ السَّائِةِ فِي كُلِّ فَرَسٍ دِينَارٌ - ( قط ه ق ) عن جابر - ( ض )

( في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ) قال الطبيب ما هنا موصولة أو موصوفة وعين وقعت في سياق النفي فأفاد الاستغراق والمعنى ما رأت العين كلهن ولا عين واحدة منهن فيحتمل نفي الرؤية والعين أو نفي الرؤية بحسب والمراد عيون البشر وأذانهم كما مر ( ولا خطر على قلب بشر ) من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، أى لا قلب ولا خطور لجمل انتفاء الصفة دلالة على انتفاء الذات أى إذا لم تحصل ثمرة القلب وهو الاختار فلا قلب وخص البشر هنا دون القرينتين قبله لأنهم هم الذين ينتفعون بما أعد لهم ويتمون به بخلاف الملائكة ( البزار ) في مسنده ( طس ) كلاهما ( عن أبي سعيد ) الحزري قال الهيثمي رجال البزار رجال الصحيح وقال المنذرى رواء البزار والطبراني بإسناد صحيح

( في الحبة ) في رواية لمسلم إن في الحبة ( السوداء ) دواء الشونيز كما في صحيح مسلم ( شفاء من كل داء ) بالمد ( إلا السام ) والسام الموت ولا بن ماجه إلا أن يكون الموت وأخرج العسكري عن الأصمعي قال عن المصطفى صلى الله عليه وسلم به أى السام-الموت. ولم يسمع قبله ولا سمعته في شعر ولا في كلام جاهلي اه . وأخرج عن ابن الاعرابي قال لم يسمع في كلام الجاهلية في شعر إنما هو إلا لى قال وهذا عجيب ولم يأت في شيء جاهلي وفيه أن الموت داء من جملة الادوية والشونيز كثير المنافع وقوله من كل داء من قبيل وتدمر كل شيء بأمر ربها أى كل شيء يقبل التدمير وفي رواية لمسلم ما من داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء إلا السام قال الخطابي هذا من العموم الذى أريد به الخصوص ولا يجمع في طبع شيء من النبات كالشجر جميع القوى التى تقابل الطبائع كلها في معالجة الادوية على اختلافها وتباين طبائعها وإنما أراد أنه شفاء من كل داء يحدث من كل رطوبة وبرودة وبلغم لانه حار يابس فيشفي ما يتباله لأن الدواء بالمضاد والفاء بالمشاكل ( تنبيه ) قال بعض العارفين جرت عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يحيل على الأدوية المفردة كالسنا والحبة السوداء لأنها جامعة وذرات حروف واحد ولا يحيل على مركبات الأدوية كما يضعه الأطباء لانه صاحب جوامع الكلم ( فائدة ) رأيت بخط الحافظ شيخ الاسلام الولي العراقي ما نصه : قال ابن ناصر لم يصح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم شيء فيما روى في ذكر الحبوب إلا حديث الحبة السوداء وحده وفي رواية لمسلم ما من داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء إلا السام ( حم ق ) كلهم في الطب ( عن أبي هريرة ) ولفظ ابن ماجه عليكم بالحبة السوداء الخ

( في الحجيم شفاء ) لاستفراغه أعظم الاخلاط وهو الدم وهو في البلاد الحارة أنجح من الفصد قال المؤلفين البغدادي الحجامة تقي سطح البدن أكثر من الفصد والقصد لأعماق البدن والحجامة للصبيان في البلاد الحارة أولى من النصد وآمن غائلة وقد يعنى عن كثير من الأدوية ولهذا وردت الأحاديث بذكره دون الفصد لأن العرب ما كانت تعرف إلا الحجامة غالباً وقال ابن القيم التحقيق أن الحجامة والفصد مختلفان باختلاف الأزمان والمكان والمزاج فالحجامة في الزمن الحار والمكان الحار أولى والفصد بعكسه ولهذا كان الحجيم أنفع للصبيان ( سمويه حل والضياء ) المنسى ( عن عبد الله بن سرجس ) ورواه مسلم من حديث جابر باللفظ إن في الحجيم شفاء وقد تقدم ( في الخيل السائمة في كل فرس دينار ) يمارضه خبث عفوت عن الخيل والرقيق وخبث ليس في الخيل والرقيق

٥٩٢٤ - فِي الْخَيْلِ وَأَبْوَاهِهَا وَأَرْوَاهَا كَفُّ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ - ابن أبي عاصم في الجهاد عن عريب المليكي - (ض)

٥٩٢٥ - فِي الذُّبَابِ أَحَدُ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخِرِ شِفَاءٌ؛ فَإِذَا وَقَعَ فِي الْإِنَاءِ فَأَرْسَبُوهُ فَيَذْهَبَ شِفَاؤُهُ بِدَائِهِ - ابن النجار عن علي - (صح)

٥٩٢٦ - فِي الرَّكَازِ الْخُمْسِ - (ه) عن ابن عباس (طب) عن أبي ثعلبة (طس) عن جابر وعن ابن مسعود (صح)

٥٩٢٧ - فِي الرَّكَازِ الْعُشْرِ - أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر - (ض)

٥٩٢٨ - فِي السَّمَاءِ مَلَكَانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِالشَّدَةِ ، وَالْآخَرُ يَأْمُرُ بِاللَّيْنِ ، وَكِلَاهُمَا مُصِيبٌ : أَحَدُهُمَا جِبْرِيْلُ ،

زكاة وخبر ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة (قط حق عن جابر) قضية تصرف المصنف أن يخرج زكاة وسلمه والأمر بخلافه بل قال الدارقطني عقبه تفرد به فورك بن الخضر عن جعفر بن محمد وهو ضعيف جداً ومن دونه ضعفاء وقال الذهبي في التلخيص إسناده مظالم وفيه فورك بن الخضر اه وفي الميزان عن الدارقطني فورك ضعيف جداً ثم أورد من مناكيره هذا الخبر وقال ابن حجر سنده ضعيف جداً وقال الهيثمي فيه ليث ابن حماد وفورك و كلاهما ضعيف .

( في الخيل وأبواها وأرواها كفف من مسك الجنة ) أى مقدار قبضة والأولى في مثل هذا أن يفترض فهمه إلى الشارع وترك التعسف في توجيهه ( ابن أبي عاصم في الجهاد عن عريب ) بفتح المهملة وكسر الراء ( المليكي بضم ففتح بضبط المصنف شامى قال البخارى يقال له صحبة قال الذهبي له حديث من وجه ضعيف انتهى وأشار به إلى هذا الحديث .

( في الذباب في أحد جناحيه ) قيل وهو الأيسر ( داء ) أى سم كما جاء هكذا في رواية ( وفي لآخر شفاء فاذا وقع في الإناء ) أى الذى فيه مائع كدسل ( فأرسبوه ) أى اغمسوه يقال رسب الشيء رسوباً ثقل وصار إلى أسفل وفيه أن الماء القليل لا ينجس بوقوع ما لا نفس له سائلة فيه لأن الشارع لا يأمر بغمس ما ينجس الماء إذا مات فيه لأنه لإفساد واعتراضه بأنه لا يلزم من غمسه موته فقد يغمسه برفق وبأن الحديث غير مسوق لبيان النجاسة والطهارة بل لقصد بيان التداوى من ضرر الذباب أجيب بأنه وإن كان كذلك لكن لا يمنع أن يستبطن منه -كم- فيذهب شفاؤه بدائه - ابن النجار ) في التاريخ ( عن دلي ) ورواه أحمد والنسائي عن أبي سعيد بن بلانظ أحد جناحي الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع في الطعام فاهلوه فيه فانه يدمس السم ويؤخر الشفاء ( في الركن ) الذى هو ندفين الجاهلية في الارض ( الخمس ) بضم تين وقد تسكن الميم وإنما كان فيه الخمس لانصف عشره سهولة أخذه ولانه مال كافر فنزل واجده منزلة الغنم فله أربعة أخماسه ( ه عن ابن عباس طب عن أبي ثعلبة ) الخنثى ( طس عن جابر وعن ابن مسعود ) قال الهيثمي فيه يزيد بن سنان وفيه كلام .

( في الركاك ) بكسر الراء وتخفيف الكاف ( الخمس ) مذهب الأئمة الأربعة أن فيه الخمس لكن شرط الشافعى النصاب والتقدير لالحول ( تنبيه ) عدوا من خصائص هذه الامة أنه أبيع لهم الكنز إذا أدوا زكاته ( أبو بكر ابن أبي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر ) بن الخطاب .

( في السماء ملكان أحدهما يأمر بالشدة والآخر باللين و كلاهما مصيب أحدهما جبريل والآخر ميكائيل وتيان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل ) منهما ( مصيب إبراهيم ونوح ) إبراهيم بالين ونوح بالشدة ( دلي صاحبان

وَالْآخِرُ مِيكَائِيلُ ، وَنَبِيَّانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللَّيْنِ وَالْآخِرُ بِالشَّدَةِ ، وَكُلُّ مَصِيبٍ : لِإِبْرَاهِيمَ وَنُوحَ . وَلِي صَاحِبَانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللَّيْنِ ، وَالْآخِرُ بِالشَّدَةِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - (ط) (ابن عساكر عن أم سلمة (ض))

٥٩٢٩ - فِي السَّمْعِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي الْعَقْلِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ - (هق) (عن معاذ - (صح))

٥٩٣٠ - فِي السَّوَاكِ عَشْرُ خِصَالٍ : يُطِيبُ الْقَمَّ ، وَيَشُدُّ اللَّتَّةَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيَذْهَبُ الْبَلْغَمَ ، وَيَذْهَبُ الْخَفَرَ ، وَيُؤَافِقُ السَّنَةَ ، وَيَفْرَحُ الْمَلَائِكَةَ ، وَيَرْضَى الرَّبَّ ، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ ، وَيُصَحِّحُ الْمَعِدَةَ - أَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّوَابِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ السَّوَاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - (عز)

أحدهما يأمر اللين والآخر بالشدة أبو بكر وعمر) ابن الخطاب فأبو بكر يشبه ميكائيل وإبراهيم وعمر يشبه جبريل ونوحا (ط) (ابن عساكر) في التاريخ. وكذا الدلس (عن أم سلمة) قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات .

(في السمع مائة من الإبل) إذا جرى لإنسان على إنسان مسلم معصوم فأبطل سمعه فعليه دية كاملة وهي مائة من الإبل (وفي العقل مائة من الإبل) كذلك (هق) (عن معاذ) بن جبل .

(في السواك عشر خصال) فاضلة (يطيب القم) أي يذهب برائحته الكريهة ويكسبه ريحا طيبة (ويشد اللثة) أي لحم الأسنان (ويجلى البصر) ويذهب البلغم ويذهب الخمر (يفتح الحياء والقاء) بضبط المصنف داء يصيب الأسنان (ويوافق السنة) أي الطريقة الحممدية (يفرح الملائكة) لأنهم يحبون الريح الطيبة (ويرضى الرب) لما في فعله من الثواب (ويزيد في الحسنات) لأن فعله منها (ويصحح المعدة) أي يأم بياض فيه جسا (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب وأبو نعيم) في) كتاب فضل (السواك) من طريق الخليل بن مرة وفيه كما قال الولي العراقي ضعف عن ابن أبي رباح (عن ابن عباس) وهذا الحديث خرج في سننه عن ابن عباس من هذا الوجه لكن ترتيبه يخالف ما هنا ولعله في السواك عشر خصال مرضاة للرب ومسخطة للشيطان ومفرحة للملائكة جيدلثة ويذهب بالحقر ويجلو البصر ويطيب القم ويقل البلغم وهو من السنة ويؤيد في الحسنات اه ثم قال أعني النارة طمى معلى ابن ميمون أحد رجاله ضيف متروك روى أبو نعيم من طريق اسمعيل بن عباس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء عليكم السواك فلا تغفلوه وأدعيوه فإن فيه أربعة وعشرين خصلة أفضلها وأعلىها درجة أنه يرضى الرحمن ومن الرضى لرحمن فإنه يحل الجنان الثانية أنه يصيب السنة الثالثة أنه تضاعف صلواته سبعا وعشرين ضعفا الرابعة أنه يورث السعة والغنى الخامسة يطيب النكهة السادسة يشد اللثة السابعة يذهب الصناع ويسكن عروق رأسه فلا يضرب عليه عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق ضارب الثامنة يذهب عنه وجع الضرس التاسعة تصالح الملائكة لما ترى من النور على وجهه العاشرة تبقى أسنانه حتى تهرق الحادى عشر تشيعه الملائكة إذا خرج إلى مسجده لصلواته الثانية عشر تستغفر له حملة العرش عند رفع أعماله الثالث عشر يفتح له أبواب الجنة الرابعة عشر يقال هذا مائة بالأنبياء يقفر آثارهم ويلتمس هديهم الخامسة عشر يكتب له أجر من تسوك من يومه ذلك في كل يوم السادسة عشر تغلق عنه أبواب الجحيم السابعة عشر تستغفر له الأنبياء والرسل الثامنة عشر لا يخرج من الدنيا الا طاهرا مظهرا التاسعة عشر لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه إلا في الصورة التي يقبض فيها الأنبياء العشرون لا يخرج من الدنيا حتى يسقى من الرحيق الخنوم الحادية والعشرون يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من محبته وتقول كنت أحب نعمتك على ظهري فلا تسعن عليك الثانية والعشرون يصير قبره عليه أوسع من مد البحر الثالثة والعشرون يقطع الله عنه كل داء ويعتبه كل صفة الرابعة والعشرون يكسى إذا كسى الأنبياء ويكرم إذا أكرموا ويدخل الجنة معهم بغير حساب قال العراقي خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء والحديث في منته نكارة وهو موقوف

- ٥٩٣١ - فِي الضَّبْعِ كَبْشٌ - (ه) عن جابر - (صح)
- ٥٩٣٢ - فِي الضَّبْعِ كَبْشٌ ، وَفِي الظَّبْيِ شَاةٌ ، وَفِي الْأَرْنَبِ عَنَاقٌ ، وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ - (هق) عن جابر (عدهق) عن عمر - (صح)
- ٥٩٣٣ - فِي الْعَسَلِ فِي كُلِّ عَشْرَةٍ أَزِقُّ زَقٌّ - (ت ه) عن ابن عمر - (ض)
- ٥٩٣٤ - فِي الْغَلَامِ عَقِيْقَةٌ ، فَأَهْرِيْقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيْطُوا عَنْهُ الْأَذَى - (ن) عن سلمان بن عامر - (صح)
- ٥٩٣٥ - فِي الْكَبْدِ الْحَارَةِ أَجْرٌ - (هب) عن سراقه بن مالك - (صح)
- ٥٩٣٦ - فِي اللَّبَنِ صَدَقَةٌ - الرَوِيَانِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ - (ض)
- ٥٩٣٧ - فِي اللَّسَانِ الدِّيَةِ إِذَا مَنَعَ الْكَلَامَ ، وَفِي الذِّكْرِ الدِّيَةِ إِذَا قُطِمَتِ الْحَشْفَةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ -

(في الضع) إذا صاده المحرم (كبش) هو لخل الضأن في أي سن كان والأتى نعجة وواجب الضع على قول الأكثر نعجة لا كبش (ه عن جابر) قال البيهقي حديث جيد تقوم به الحجة ورواه بمنناه أصحاب السنن الأربعة (في الضع كبش وفي الظبي) الغزال والأتى ظبية (شاة) هي الواحدة من الغنم تقع على الذكر والأتى من ضأن أو من معز (وفي الأرنب) اسم جنس يقع على الذكر والأتى (عناق) أنثى المعز إذا قويت مالم تبلغ سنة وفي الروضة أنثى المعز من حين تولد حتى ترعى (وفي اليربوع) حيوان معروف كلون الغزال (جفرة) أنثى المعز إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها والذكر جفر سمى به لانه جفر جنباه أي عظام (هق) وكذا الدارقطنى كلاهما من حديث أبي الزبير (عن جابر) بن عبدالله (عدهق عن عمر) بن الخطاب قال عبدالحق رواه الثقات الأثبات عن عمر من قوله (في العسل في كل عشرة أزق زق) جمع قلة لزق وهو السقاء الذي زق جلده أي سلخ من قبل رأسه وبه أخذ أبو حنيفة وأحمد والشافعي في القديم فأوجبوا فيه العشر وفي الجديد لازكاة فيه وهو مذهب مالك لانه ليس بقوت ولم يصح فيه خبر (ت ه) في الزكاة (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذى لا يصح وفيه صدقة السمين ضعيف وقد خولف وقال النسائي حديث منكر وقال البخارى ليس في زكاة العسل شيء يصح اه . وتعقبه مغلطاي بصحة حديث فيه في مسند الشافعي وغيره اه . وبالجملة لحديث الترمذى هذا جزم الحافظ ابن حجر وغيره ليضعفه (في الغلام) أي المولود الذكر (عقيقة) وهو ما يذبح عند حلق شعره (فأهريقوا) عنه (دما) أي اذبحوا عنه شاتين ويجزئ واحدة (وأميطوا عنه الأذى) نجساً أو طاهراً فيحلق شعر رأسه يوم السابع ويتصدق بزنته ذهباً فإن عسر فقضه أما الأتى فيعق عنها بشاة واحدة (ن عن سلمان بن عامر) الضبي صحابي مشهور (في الكبد الحارة أجر) يعني في سقي كل ذى روح من الحيوان أجر والمراد المحترم (هب عن سراقه) يضم المهمة وخفة الرأ (ابن مالك) بن جشم المدلجى

(في اللبن صدقة) أي زكاة ولم أر من أخذ بقضية هذا الخبر فأوجبها فيه ويمكن تنزيهه على زكاة التجارة وقد يحمل على صدقة التطوع ويكون الطلب ندباً (فائدة) سئل جدى الشرف الماموى هل اللبن أفضل من العسل أم عكسه فأجاب بأن الذى يظهر أن اللبن أفضل من العسل (الرويانى) فى مسنده (عن أبى ذر) ورواه عنه أيضاً الخلال والديلبى

(في اللسان الدية إذا منع الكلام وفي الذكر الدية إذا قطعت الحشفة وفي الشفتين الدية . عدهق عن ابن عمرو)

(عدهق) عن ابن عمرو - (ص)

٥٩٣٨ - فِي الْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: الطَّيْرَةُ؛ وَالظَّنُّ وَالْحَسَدُ، فَمُخْرِجُهُ مِنَ الطَّيْرَةِ أَنْ لَا يَرِجِعَ، وَمُخْرِجُهُ مِنَ الظَّنِّ أَنْ لَا يَحْتَقِقَ، وَمُخْرِجُهُ مِنَ الْحَسَدِ أَنْ لَا يَبْغِيَ. ابن صصري في أماليه - (فر) عن أبي هريرة (ض)  
٥٩٣٩ - فِي الْمُنَافِقِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُنْتَمِنَ خَانَ - البزار  
عن جابر - (ص)

٥٩٤٠ - فِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ - (حم ٤) عن ابن عمرو - (ص)

٥٩٤١ - فِي أَحَدِ جَنَاحِي الذُّبَابِ سَمٌّ، وَالْآخِرُ شِفَاءٌ؛ فَإِذَا وَقَعَ فِي الطَّعَامِ فَاسْتَلَوْهُ فِيهِ؛ فَإِنَّهُ يَقْدُمُ السَّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ - (ه) عن أبي سعيد - (ص)

٥٩٤٢ - فِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ إِسْرَافٌ - (ص) عن يحيى بن أبي عمرو والسيدي مرسلا (ض)

٥٩٤٣ - فِي أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالْبَائِئِهَا شِفَاءٌ لِلذَّرْبَةِ بِطَوْنِهِمْ - ابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس (ض)

(في المؤمن) أي الغير الكامل الإيمان (ثلاث خصال: الطيرة والظن) أي السوء (والحسد) فقلبا ينفك عنها (فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع) عن مقصده بل يزعم ويتوكل على ربه (ومخرجه من الظن أن لا يحقق) ومخرجه من الحسد أن لا يبغى) علي المحمود وقد مرّ معناه غير مرة (ابن صصري في أماليه فر عن أبي هريرة)  
(في المنافق ثلاث خصال إذا حدث كذب) أي اخبر بخلاف الواقع (إذا وعد أخلف) بأن لا يفي به (وإذا اتّمن خان) في أماته أي تصرف فيها على خلاف الشرع وتفض ما اتّمن عليه ولم يؤده كما هو وقد مرّ ذلك أول الكتاب موضعا (البزار) وكذا الطبراني في الأوسط (عن جابر) بن عبد الله قال الهيثمي فيه يوسف بن الخطاب مجهول (في المواضع) جمع موضوعة وهي التي ترفع اللحم عن المظم وتوضّحه أي تظهر بياضه (خمس خمس من الإبل) إن كان في رأس أو وجهه وإلا ففيها الحكومة عند الشافعي وتتمام الحديث والأصابع كلها سواء عشر عشر من الإبل قال القاضي وأمثال هذه التقديرات تعبد محض لا طريق إلى معرفته إلا الترقيف (حم ٤) عن ابن عمرو (بن العاص)  
(في أحد جناحي) في خط المصنّف جناح بدون الماء ولعله سبق قلم (الذباب سم والآخِر شفاء إذا وقع في الطعام)  
أي المائع (فأملقود) أي اغمسوه (فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والأمر للذئب (ه) عن أبي سعيد الخدري رمز المصنّف لحسنه

(في الوضوء إسراف) أي مجاوزة للحد في قدر الماء (وفي كل شيء من العبادات وغيرها) إسراف بحسبه وهو مذموم (ص عن يحيى بن أبي عمرو والسيدي) بفتح السين المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها موحدة أبو زرعة الخصى قال الذهبي وغيره ثقة وروايته عن الصحابة مرسله لهذا قال (مرسلا)

(في أبوال إبل والبائئها شفاء للذربة بطونهم) قال الزمخشري الذرب فساد المعدة وقال ابن الأثير الذرب بالتحريك داء يعرض للمعدة لا يتمضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث من قال بطهارته من ما كور اللحم أما من الإبل فبئس الحديث وأما من غيرها فبالقياس وهو قول مالك وأحمد وطائفة من السلف ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والاعطخري والرويانى وذهب الشافعي كالجمهور إلى نجاسة كل بول وروث من ما كور أو غيره وردوا الأول بأنه للتداوى بدليل قوله شفاء وهو جائز كتناوله لعطش وميتة

٥٩٤٤ - فِي أَصْحَابِي أَنَا عَشْرٌ مُنَافِقًا: مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ - (حم م) عن حذيفة

٥٩٤٥ - فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ - (ك) عن ابن عمرو - (ض)

٥٩٤٦ - فِي أُمَّتِي كَذَابُونَ وَدَجَالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ، مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ

بَعْدِي - (حم طب) والضياء عن حذيفة - (ض)

٥٩٤٧ - فِي بَيْضِ الْعَامِ بِصِيْبِهِ الْمَحْرَمُ ثَمَنُهُ - (ه) عن أبي هريرة - (ض)

لجوع وأما حديث إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم تلبسها فأراد بالحرام ما أخذ فليله سبب أخ- كثيره أو أنه في المسكر أو المراد نبي السماء الحاصل بالحرام والشفاء ليس فيه بل الشافي هو الله؛ فإن قيل فلا وجه لتخصيص الحرام قلنا تخصيص أحد النوعين بالذكر لا يدل على نفي الآخر بخلاف الصفة سيما إذا وقع السؤال لذلك النوع أو خصر للزجر (ابن السني وأبو ذؤيب) مما (في الطب) النبوي وابن المذ (عن ابن عباس) ورواه الحارث والدليلي وفيه ابن لهيعة وغيره

(في أصحابي) الذين يفسون إلى صحبتي وفي رواية في أمتي وهو أوضح في المراد (أثنى عشر منافقاً) هم الذين جاءوا متلثمين وقد قصدوا قوله ليلة العقبة مرجعه من تبوك حتى أخذ مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم يطيل الوادي فجاه الله منهم وأعلمه بأسمائهم (فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة) زاد في رواية ولا يجردون ريحتها (حتى يلبس الجمل في سم الخياط - حم م عن حذيفة)

(في أمتي خسف ومسخ وقذف) بالحجارة من جهة السماء استشكل هذا الحديث ابن مردويه عن جابر مرفوعاً دعوت الله أن يرفع عن أمتي أربعاً فرجع عنهم شيئين وأبي أن يرفع عنهم اثنين دعوت الله أن يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف من الأرض وأن لا يلبسهم شيئاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فرجع عنهم الخسف والرجم وأبي أن يرفع الآخرين وأجيب أن الإجابة مقيدة زمن مخصوص وهو وجود الصحابة والقرون الفاضلة وأما بعد فيجوز وقوعه وبأن المراد أن لا يقع لجنهم بل لأفراد منهم غير متيد بزمن (تنبه) من الغريب قول ابن العرب الممسوخ حيواناً ما كولا لا يحرم أكله لأن كونه آمياً قد زال حكمه ولم يبق له أثر أصلاً وقال الحافظ ابن حجر وحل أكل الآسي ذات مسخ حيواناً ما كولا لم أره في كتب فقهاءنا (ك) في المتن من حديث الحسن بن عمرو الفقي عن أبي الزبير (عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم علي شط مسلم إن كان أبو الزبير سمع من ابن عمرو قال ابن حجر والمسوخ قد ورد في روايات كثيرة وفي أسانيدنا مقال غالباً لكن يدل مجموعها على أن ذلك أصلاً

(في أمتي) أي سيظهر في أمتي (كذابون) صيغة مبالغة من الكذب وهو الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الإخبار بإفشاء الكذب من القرن الرابع لأن المراد الزيادة على الكذب كما دلت عليه صيغة المبالغة وفي رواية كلهم يكذب على الله ورسوله (ودجالون) أي مكارون منسوبون من الدجل وهو التليس مبالغون في الكذب وأفردهم عن الأولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة في الزيادة فيه تشبيهاً على أنهم النهاية التي لا شيء يمددها في هذا المبلغ وظاهر هذا أن الدجال إذا جمع أريد به علم الجنس وإذا أفرد فهو علم شخص (سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وإني خاتم النبيين لاني بعدى) وعيسى إذا نزل إنما يحكم بشرته (حم طب) وكذا الدليلي (والضياء) المقدسي (عن حذيفة) قال الهيثمي بعد ما عراه لاحد والطبراني والبزار رجال البزار رجال الصحيح وقضيته أن رجال ذنك ليسوا كذلك فلو عراه المصنف للبزار لكان أحسن

(في بيض النعام يصيبه المحرم) أي يتلته (ثمنه) أي يضمن قدره بقيمته لأنه ينتفع به (ه) عن أبي هريرة) ورواه

- ٥٩٤٨ - فِي بَيْضَةِ نَعَامٍ صِيَامُ يَوْمٍ ، أَوْ إِطْعَامُ مُسْكِينٍ - (هق) عن أبي هريرة - (ض)
- ٥٩٤٩ - فِي تَقْيِيفِ كَذَابٍ وَمَبِيرٍ - (ت) عن ابن عمر - (طب) عن سلامة بنت الحر - (صح)
- ٥٩٥٠ - فِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيْعٌ أَوْ تَبِيْعَةٌ ، وَفِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ مُسِنَّةٌ - (ت ه) عن ابن مسعود (ح)
- ٥٩٥١ - فِي جَهَنَّمَ وَادٍ ، وَفِي الْوَادِي يَتْرُقُ يُقَالُ لَهَا «هَهَب» ، حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسَكِّنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ - (ك) عن أبي موسى - (صح)
- ٥٩٥٢ - فِي خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرِي شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسِ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعٌ

عنه أيضا الطبراني والديلمي

(في بيضة نعامة) يتلها المحرم (صيام يوم أو إطعام مسكين) مَدًا من طعام وبهذا أخذ الأئمة ، ومذهب الشافعي أن في بيض النعام ولو مذرأ القيمة (هق) وكذا الدارقطني (عن أبي هريرة) قال الذهبي : هذا حديث منكر اه . ورواه الدارقطني أيضا عن عائشة بلفظ في بيض نعامة كسره رجل محرم صيام يوم لكل بيضة قال عبد الحق : هذا لا يسند من وجه صحيح

(في تقييف) اسم قبيلة (كذاب) قيل هو المختار بن عبيد الذي زعم أن جبريل يأتيه بالوحي (ومبير) أي مهلك وتوحيته للتعظيم هو الحجاج لم يكن في الإدراك أحد مثله ؛ قيل قتل مائة وعشرين ألفا صبأ سوي ماقتل في حروبه وفيه إخبار عن المغيات وقد وقع فهو من المعجزات (ت) في المناقب (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب) عن سلامة بنت الحسن (رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقيه من طريق الترمذي عبدالله بن عاصم قال ابن حبان منكر الحديث وخبر الطبراني أنه الهيشمي بأن فيه نسوة مساتير

(في ثلاثين من البقر تبيع أو تبعية) ماله سنة كاملة سمي به لانه يتبع امه أو لأن قرنه يقع أذنه (وفي أربعين من البقر مسنة) وتسمى نذية وهي ماله سنتان كاملتان سميت مسنة لكالأسنانها (ت ه) عن ابن مسعود (رمز المصنف لحسنه) (في جهنم واد وفي الوادي يترق يقال له ههب) قال ابن الأثير : الههب السريع وههب السراب إذا ترقرق (حق على الله أن يسكنها كل جبار) أي متمرد على الله عات متكبر قال الفاضل سمي بذلك إما للبعانه من شدة اضطراب النار فيه والمهايه من ههب السراب إذا لمع أو لسرعة اتفاد باره بالعصاة واشتغالها فيهم من الههب الذي هو السرعة أولشدة أجاج النار فيه من الهباب وهو الصباح . قال الغزالي : أودية جهنم عدد أودية الدنيا وشهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقصم الظهور جزعا ويكي القلوب أسا والعيون دما من ظلمة النواذ من ظلم العباد وقسوة القلب والفؤاد (تبييه) سميت جهنم لأنها كريمة المظهر والجهام السحاب الذي درق ماؤه والغيث رحمة فلب أنزل الله الغيث من السحاب أطلق عليه اسم الجهام لوز ال الرحمة الذي هو الغيث فكذا لرحمة أنزلها الله من جهنم فكانت كريمة المنظر والخبر (ك) في الرقاق (عن أبي موسى) الأشعري قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وردّه عليهما الزين العزقي بأن فيه أزهري بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان وأورد له في الضعفاء هذا الحديث اه . فكان أن الحاكم لم يصب في تصحيحه لم يصبه ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع ال هو ضعيف

(في خمس من الإبل شاة) وفي عشر شاتان وفي خمس عشر ثلاث شياه (وفي عشرين أربع شياه) وفي عشرين ابنة مخلص (زاد في رواية أنى وهي التي تم لها سنة سميت به لأن أمها تكون حاملا ، والمخاض الحوامل من النوق لا واحد لها من لفظها ، ويقال لواحدتها خلفه وإنما أضيفت إلى المخاض ، الواحدة لا تكون بنت نوق لأن أمها تكون في نوق حوامل وضعت حواملها معهن في سنة وهي تدخنن ووصفها بأشئ أكيدا كما قال سبحانه ونعجة واحدة،

شِيَاهُ ؛ وَ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ابْنَةً مَخَاضُ ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ؛ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةٌ لَبُونٌ ، إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ ، إِلَى سِتِّينَ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَدْعَةٌ ، إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ؛ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ . إِلَى تِسْعِينَ ؛ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ؛ فَإِنْ كَانَتْ الْإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَبِنِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ؛ فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَمِائَةً ؛ فَإِذَا كَانَتْ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ وَحِقَّةٌ . حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً ؛ فَإِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَبِنْتُ لَبُونٍ ، حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ؛ فَإِذَا كَانَتْ خَمْسِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ حِقَاقٍ ، حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَخَمْسِينَ وَمِائَةً ؛ فَإِذَا كَانَتْ سِتِّينَ وَمِائَةً فَفِيهَا أَرْبَعُ بَنَاتِ لَبُونٍ ، حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَسِتِّينَ وَمِائَةً ؛ فَإِذَا كَانَتْ سَبْعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ وَحِقَّةٌ ، حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَسَبْعِينَ وَمِائَةً ؛ فَإِذَا كَانَتْ ثَمَانِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَابْنَتَا لَبُونٍ ، حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَثَمَانِينَ وَمِائَةً ؛ فَإِذَا كَانَتْ تِسْعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ حِقَاقٍ وَبِنْتُ لَبُونٍ ، حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ؛ فَإِذَا كَانَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا أَرْبَعُ حِقَاقٍ أَوْ خَمْسُ بَنَاتِ لَبُونٍ ، أَى السَّنِينِ وَجَدْتَ أَخَذْتَ ، وَ فِي سَائِمَةِ الْعَنَمِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً ؛ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَشَاتَانِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ ؛ فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْمِائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلَاثُ ، إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الْعَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَبِنِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ شَاةٌ ، لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ وَلَا يَهْرُقُ بَيْنَ مَجْتَمِعٍ ، وَلَا

وفائدة التأكد أن لا يترجم مترجم أن البنت هنا والابن في ابن لبون كالبنت في بنت طاق والابن في ابن آوى وابن داية يشترك فيها الذكر والأنثى (إلى خمس وثلثين فإن زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإن زادت واحدة ففيها حقة إلى ستين فإن زادت واحدة ففيها جدعة) وهي التي تمت أربع سنين ودخلت في الخامسة (إلى خمس وسبعين فإن زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فإن زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون) دليل على استقام الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور وهو مذهب الجمهور ، وقال أبو حنيفة والثوري يستأنف الحساب بإيجاب الشياه ثم يبدئ محاص ثم يبدئ لبون على الترتيب السابق (فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فإذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فإذا كانت أربعين ومائة ففيها بنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين ومائة فإذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فإذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فإذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فإذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابتنا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فإذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فإذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت وفي سائمة العنم أي راعيها لا للملوفة ، في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة نشأتان إلى المائتين فإن زادت على المائتين (واحدة) ففيها ثلاث إلى الثلاثمائة فإن كانت العنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ



يجمع بين متفرق مخافة الصدقة ، وما كان من خليطين فإنهما يترجعان بالسوية ، ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة ، ولا ذات عوارٍ من الغنم ، ولا تيس الغنم ، إلا أن يشاء المصدق - (حم ٤) عن ابن عمر - (صح)  
 ٥٩٥٣ - في دية الخطأ عشرون حقة ، وعشرون جذعة ، وعشرون بنت مخاض ، وعشرون بنت لبون ، وعشرون بنتي مخاض ذكر - (د) عن ابن مسعود

٥٩٥٤ - في طعام العرس مثقال من ربح الجنة - الحرت عن عمر - (ض)  
 ٥٩٥٥ - في عجرة العالمة أول البكرة على ريق النفس شفاءً من كل سحر أو سم - (حم) عن عائشة (صح)  
 ٥٩٥٦ - في كتاب الله ثمان آيات للعين : الفاتحة ، وآية الكرسي - (فر) عن عمران بن حصين (ض)

المائة ولا يفرو) بضم أوله وفتح ثالثة مشدداً (بين مجتمع) بكسر الميم ثانية (ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثة أى لا يجمع المالك والمصدق (بين متفرق) بتقديم التاء على الفاء (مخافة) وفي رواية للبخارى خشية (الصدقة) أى مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه أن الخطاة يجمع مال الخليطين كواحد لكن بشروط مينة في الفروع (وما كان من خليطين فإنهما يترجعان) ما متضمنة معنى الشرط أى مهما كان من خليطين أى مخلوطين أو خالطين فإنهما أى الخليطين بالمعنى الثاني أو مالكيهما بالمعنى الأول ولا مانع من ذلك إذ فاعل تأتى بمعنى مفعول وبمعنى فاعل ويجوز جمعها باعتبارين فيكون خليط بمعنى مخلوط بالنسبة للمال وبمعنى خالط بالنسبة للمالك ومعنى يترجعان أن من أخرج منهما زكاتها من ماله رجع على الآخر بقدر نسبة ماله إلى جملة المال وقوله (بالسوية) أراد به النسبة (ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة) بكسر الراء أى كبيرة السن (ولا ذات عوار) بفتح العين المعية بما يرد به في البيع (من الغنم ولا تيس الغنم) أى نخل المعز (إلا أن يشاء المصدق) بتخفيف الصاد أى الساعي وبتشديد هاء أى المالك والاستثناء إمامن التيس لأنه قد يزيد على خيار الغنم في القيمة لطالب الفجوة أو من الكل إذ أداؤه أنفع للمستحقين فالمنع في المذكورات موضعه إذا كانت ماشيته كلها كذلك والغرض كما قال الخطابي أن لا يأخذ الساعي شرار الأموال كما لا يأخذ كرامها فلا يحجب بالمالك ولا يزرى بالمستحقين (حم) عن ابن عمر بن الخطاب

(في دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنتي مخاض - (د) عن ابن مسعود)

(في طعام العرس مثقال من ربح الجنة) الله أعلم بما أراد نبيه (الحارث) بن أبي أسامة (عن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الديلمي أيضاً

(في عجرة العالمة) العجوة تمر يضرب إلى سواد والعالمة الحوائط والقرى التي في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجد (أول البكرة) بضم فسكون نصب على الظرفية (على ريق النفس) أى بزاق الانسان نفسه (شفاء من كل سحر أو سم) لخاصية فيه أو لدعاء النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم له أو لغير ذلك وهل تناوله أول الليل كتناوله أول النهار حتى يتدفع عنه ضرر السحر والسم إلى الصباح احتمالان وظاهر الإطلاق المواظبة على ذلك قال الخطابي كون العجوة ينفع من السحر والسم إنما هو بركة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لخاصية في التمر وقال ابن التين يجهل أن المراد نخل خاص لا يعرف الآن أو هو خاص بزمته (حم) عن عائشة ورواه عنها الديلمي أيضاً (في كتاب الله) القرآن (ثمان آيات للعين: الفاتحة وآية الكرسي) لفظ رواية الديلمي كما رأيت في نسخة قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر في كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين لا يقرؤها عبيد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين إنس أو جن فاتحة الكتاب سبع آيات وآية الكرسي اه بنصه (فر) عن عمران بن حصين) ورواه عنه الميداني أيضاً

- ٥٩٥٧ - في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات - أو قل بن إهاب في جزئه عن عقبة بن عامر - (ض)
- ٥٩٥٨ - في كل ذات كبد حرى أجر - (حم ه) عن سراقه بن مالك (حم) عن ابن عمرو - (صح)
- ٥٩٥٩ - في كل ركعتين تسليمًا - (ه) عن أبي سعيد - (صح)
- ٥٩٦٠ - في كل ركعتين التَّحِيَّةَ - (م) عن عائشة - (صح)
- ٥٩٦١ - في كل رُكْعَةٍ تُشْهَدُ وَتُسَلِّمُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - (ط) عن أم سلمة
- ٥٩٦٢ - في كل قرنٍ من أمتي سابقون - الحكيم عن أنس - (ض)

(في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات) الظاهر أن المراد بالإشارة فيه الإشارة بالمسجدة في التشهد عند قوله لا إله إلا الله (المؤمل) بوزن محمد بهمة (بن إهاب) بكسر أوله وبوحدة الربيعة العجلى أبو عبد الرحمن الكوفي بزيل الرملة أصله من كرمان قال في التقریب كما عمله صدرق له أو هام (في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهي ورواه الطبراني بلفظ يكتب بكل إشارة بشيرها الرجل في صلاته بيده بكل أصبع حسنة أو درجة قال البيهقي وسنده حسن

(في كل) أي في إرواء كل (ذات كبد) بفتح فكسر أو فسكون أو كسر فسكون وفي ظرفية أو سبية كما في خبر في النفس مائة من الأبل (حرى) فعلى من الحر وهو تأنيث حران وهما للمبالغة رأها لأن الكبد مؤنث ساعى قال القرطبي عفى به حرارة الحياة أحرارة العرش وفي رواية كل كبد رطبة أي حية يعني بها رطوبة الحياة (أجر) عام مخصص بحيران محترم وهو مالم يؤمر بقتله ونبه بالسق علي جميع وجوه الإحسان من الاطعام قال القرطبي وفيه أن الإحسان إلى الحيوان مما يغفر الذنوب وتعظم به الأجور ولا يناقضه الأمر بقتل بعضه أو إباحته فإنه إنما أمر به لمصلحة راجحة ومع ذلك فقد أمرنا بالإحسان القتل (حم ه) عن سراقه بن مالك حم عن ابن عمرو) بن العاص وسببه كما في مسند أبي يعلى قيل يا رسول الله الضوال ترد علينا هل لنا أجر أن نسقيها قال نعم ثم ذكره رضية اقتصار المصنف على ابن ماجه من بين الستة أنه تفرد به وهو ذهول فقد خرجه الشيخان معا والبخاري في بدء الخلق وفي باب الآبار وعند أبي هريرة بلفظ في كل ذات كبد رطبة أجر ومسلم في الحيوان عنه كمثل معناه وعذر المصنف أنه في ذيل حديث المومسة التي سقت الكلب فلم يتفطن له

(في كل ركعة تسليمًا) بعد التشهد لمن شاء وذلك في الفل (ه) عن أبي سعيد) الحدري ورواه الديلمي أيضاً

(في كل ركعتين التحية) فيه حجة لاحد في وجوب التشهد الأول كالأخير وقال مالك وأبو حنيفة سنتان والشافعي الأول سنة والأخير واجب (م) عن عائشة) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير وكان يقرأ في كل ركعتين التحية

(في كل ركعتين تشهد وتسليم علي المرسلين وعلي من تبعهم من عباد الله الصالحين) وهم القائلون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده وفيه أن الأفضل للمتأمل أن يتشهد في كل ركعتين ويسلم لاقول ركعة (ط) عن أم سلمة

(في كل قرن من أمتي سابقون) قال الحكيم هم البدلاء الصديقون الذين بهم يدفع البلاء عن وجه الأرض ويرزقون وذلك لأن النبوة ختمت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبق إلا الولاية فكان من الصحب من المقرين قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل أهو لمي شرح الحكم أن المراد بالسابق الداعي إلى الله المبعوث على رأس كل قرن للتجديد (الحكيم) الترمذي (عن أنس) ورواه أبو نعيم والديلمي عن ابن عباس فما أوهمه عدول المصنف للحكيم من أنه لا يوجد لاحد من المشاهير الذي وضع لهم الرموز غير جيد

٥٩٦٣ - فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، إِلَّا لِلْمُشْرِكِ أَوْ مُشَاحِنٍ .. (هب) عن كثير بن مرة الحضرمي مرسلًا - (ض)

٥٩٦٤ - فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُوحَى اللَّهُ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ بِقَبْضِ كُلِّ نَفْسٍ بِرِيْدٍ قَبْضَهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ الدِّينُورِيُّ فِي الْمَجَالِسَةِ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ مَرْسَلًا - (ض)

٥٩٦٥ - فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا - (طب) عن ابن عمر - (ض)

٥٩٦٦ - فِي هَذَا مَرَّةً، وَفِي هَذَا مَرَّةً، يَعْنِي الْقُرْآنَ وَالشَّعْرَ - ابن الأنباري في الوقف عن أبي بكره - (ض)

٥٩٦٧ - فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسَفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ - (ت ه) عن ابن عمر - (صح)

في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لأهل الأرض إلا لمشرك أو مشاحن) أي غاصم واستثنى في رواية أخرى جماعة أخرى قد مر ذلك هب عن كثير بن مرة) ضد حلوة (الحضرمي) بفتح الحاء والراء (مرسلًا) هو الحصى قال ابن سعد تابعي ثقة والنسائي لا بأس به قال في التقريب كأصله وروم من عنده في الصحابة

(في ليلة النصف من شعبان يوحى الله إلى ملك الموت بقبض كل نفس) أمر من الآدميين وغيرهم (بريد قبضها) أي موتها (في تلك السنة) كلها والظاهر أن المراد غير شهداء البحر الذين هو يتولى قبض أرواحهم (الدينوري) أبو بكر أحد ابن مروان المالكي (في) كتاب (المجولة) تأليفه وهو في عدة أسفار نسبة إلى دينور بفتح الدال المهملة وسكون المشاء تحت وفتح النون والواو آخره راء بلدة من بلاد الجبل عند قرمسين ينسب إليها جمع من العلماء والصلحاء (عن راشد بن سعد مرسلًا) هو الحصى شهد صفين قال الذهبي ثقة مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

(في مسجد الخيف قبر سبعين نبياً) في رواية قبر سبعون نبياً ببناء قبر للفعول (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضاً الزار وقال الهيثمي رجاله ثقات .

(في هذا مرة وفي هذا مرة يعني القرآن والشعر) يشير به إلى أنه ينبغي للطالب عند وقوف ذهنه لترويجه بنحو شعر أو حكايات فان الفكر إذا أغرق ذهل عن تصور المعنى وذلك لا يسلم منه أحد ولا يقدر إنسان على مكابدة ذهنه على الفهم وغلبة قلبه على التصور لأن القلب مع الإكراه أشد نفوراً وأبعد قولاً، في أثر إن القلب إذا أكره عمى ولكن يعمل على رفع ما طرأ عليه بترويجه بشعر أو نحوه من الأدب ليستجيب له القلب مطعماً قال :

وليس بمنع في المودة شائع ه إذا لم يسر بين الضلوع شفيح

وقال الحكماء إن لهذه القلوب تنافراً كتنافر الوحش فألموها بالاعتصام في التوابع والتوسط في التقديم ليحسن طاعتها ويدوم نشاطها وهذا يسمى عندهم بالتحمض وكان ابن عباس يقول لأصحابه إذا داووا في الدرس احضوا أي ميلوا إلى العاكفة وهاتوا من أشعاركم فان النفس تمل كما تمل الأبدان وفي صحف إبراهيم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام علي العبد أن يكون له ثلاث ساعات يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذاته فيما يحل ويباح (ابن الأنباري في) كتاب (الوقف) والابتداء (عن أبي بكره)

(في هذه الأمة خسف ومسح وقذف في أهل القدر) بالتحريك قال الطيبي قوله في أهل القدر بدل بعض من قوله هذه الأمة بإعادة العامل وانتصابه علي الحال والفاعل فعل محذوف دل عليه قرينة الحال (ت ه عن ابن عمر) ابن الخطاب رمز المصنف لصحته ه (في هذه الأمة خسف) لبعض المدن والقري (ومسح) أي تحول صورة بعض الآدميين إلى صورة بعض الحيوانات وغيرهم (وقذف) رمى بالحجارة من جهة السماء (إذا ظهرت القيان والمعازف

٥٩٦٨ - في هذه الأمة خَسَفٌ وَمَسَحٌ وَقَدْفٌ ، إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ ، وَالْمَعَاذُ ، وَشَرِبَتِ الْخَمْرُ -  
(ت) عن عمران بن حصين - (ح)

٥٩٦٩ - فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَمْهَارُ وَالْعَيُونُ أَوْ كَانَ عَثْرِيًّا الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي أَوْ النَّضِجِ نِصْفُ  
الْعُشْرِ - (حم خ ٤) عن ابن عمر

٥٩٨٠ - فِيمَا جَاهَدَ ، يَعْنِي الْوَالِدَيْنِ - (حم ق ٣) عن ابن عمرو - (صح)

فصل في المحل بأل من هذا الحرف

٥٩٨١ - الْفَاجِرُ الرَّاجِي لِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَقْرَبُ مِنْهَا مِنَ الْعَابِدِ الْمُقْنَطِ - الْحَكِيمِ وَالشَّيرَازِيِّ فِي الْأَلْقَابِ  
عن ابن مسعود - (ض)

وشربت الخمر) وقد مر تأويله (ت عن عمران بن حصين) قال المنذرى خرجه الترمذى من رواية  
عبد العزيز بن عبد القدوس وقد وثق وقال حديث غريب وقد روى عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط وقد  
رمز المصنف لحسنه .

(فيمَا سقت السماء) أى ماؤها فهو مع ما بعده من مجاز الحذف أو من ذكر المحل وإرادة الحال (والأنهار) جمع  
نهر وهو الماء الجارى المتسع (والعين) جمع عين (أو كان عثرياً) بفتح المهملة والمثناة ما يسقى بالسيل الجارى  
في حفرة ويسمى العملي ومنه ما يشرب من النهر بلا مؤنة أو يشرب بعروقه (العشر) مبتدأ خبره فمما سقت أى العشر  
واجب فمما سقت السماء (وفيمَا يسقى بالسواني) بخط المصنف بالنون جمع سانية (أو النضج) بفتح فسكون ما سقى  
من الآبار بالقرب أو الساقية فواجبه (نصف العشر) والفرق ثقل المؤنة فى الثانى وخفتها فى الأول ، والناضج  
وايثق عليه من نحر بعير ، واستدل به الحنفية على وجوب الزكاة فى قليل الزرع وكثيره وقال الشافعية مخصوص  
بحديث الشيخين أيضاً ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ، فقوله فمما سقت السماء العشر أى فيما لا يمكن التوثيق فيه  
جمعا بين الدليلين . وفيه رد على منع تخصيص السنة بالسنة (حم خ ٤) عن ابن عمرو \* (فيهما جاهد أى إن كان لك أبوان  
فأبلغ جهدك فى برهما والإحسان إليهما فإن ذلك يقوم لك مقام قتال العدو وقوله (يعنى الوالدين) مدرج  
من كلام الراوى للبيان وهذا قاله لرجل استأذنه فى الجهاد فقال أحمى والدك قال نعم قال ففيمَا جاهد أى إذا كان  
الأمركا قلت جاهد فى خدمتهما وابدل فى ذلك وسعك واتعب بذلك فانه أفضل فى حقلك من الجهاد فيحتمل أنه  
كان متطوعاً بالجهاد فرأى النبي صلى الله عليه وسلم أن خدمة أبويه أهم سبباً إذا كان بهما حاجة إليه ويحتمل أنه  
نبى أن الرجل لا كفاية له فى الحرب وفيهما متعلق بالأمر قدم للاختصاص والجمهور على حرمة الجهاد إذا منعاه  
أو أحدهما بشرط إسلامهما (حم ق) فى الأدب (٣) فى الجهاد (عن ابن عمرو) بن العاص

فصل فى المحل بأل من هذا الحرف

(الفاجر الراجى لرحمة الله أقرب منها من العابد المقنط) أى الآيس من الرحمة وذلك لأن الفاجر الراجى لعلمه  
بالله أقرب من الرحمة فقربه الله والعابد المقنط جاهل بالله ولجهله به بعد من الرحمة ورجاء العبد على قدر معرفته بربه  
وعلمه بجوده والقنوط من جهله به ألا ترى إلى قوله سبحانه وتعالى «ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون» فالقنط  
إنما يقنط غيره لقنوطه فهو ضال عن ربه لما تعنى العبادة مع الضلال ولا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون ،  
(الحكيم) فى النوادر (والشيرازى فى) كتاب (الألقاب عن ابن مسعود) وفيه عبد الله بن يحيى الثقفى أوردته الذهبى

٥٩٧٢ - الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالصَّابِرُ فِيهِ كَالصَّابِرِ فِي الزَّحْفِ - (حم) وعبد بن حميد عن جابر - (صح)

٥٩٧٣ - الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ - (حم) عن جابر - (ض)

٥٩٧٤ - الْفَالُ مَرْسَلٌ ، وَالْعَطَّاسُ شَاهِدٌ عَدْلٌ - الْحَكِيمُ عَنِ الرَّوَيْبِ - (ض)

٥٩٧٥ - الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيْقَظَهَا - الرَّافِعِيُّ عَنِ أَنَسٍ - (ض)

٥٩٧٦ - الْفَجْرُ فِجْرَانٌ فِجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ وَتَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ ، وَفِجْرٌ تَحْرُمُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَتَحِلُّ فِيهِ

في ذيل الضعفاء وقال صويلح ضعفه ابن معين وسلام بن مسلم قال في الضعفاء تركوه باتفاق وزيد العمى ضعيف متمسك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه الدبلي بلاءظ الهاجر الراجي رحمة الله أقرب إليها من العابد المجتهد الآيس منها الذي لا يرجو أن ينالها وهو مطيع لله عزوجل .

(الفار من الطاعون كالفار من الزحف) شبهه به في ارتكاب الكبيرة قال تعالى ويا أيها الذين آمنوا إذا القيم الذين كفروا زحفوا فلا تولوهم الأدبار، والزحف الجيش الدم الذي يرى لكثرة كاهه زحف أي يدب ديباً زحف الصبي إذا دب علي استه قليلاً قليلاً سمي بالمصدر فكما يحرم البرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع فيها الماعون (والصابر فيه كالصابر في الزحف) في حصول الثواب لكن محل النهي حيث قصد الفرار منه محضاً بخلاف ما لو عرضت له حاجة فأراد الخروج إليها وانضم لذلك أنه قصد الراحة من البلد التي فيها الطاعون فلا يحرم (حم) وعبد بن حميد عن جابر (الفار من الطاعون كالفار من الزحف) لما فيه من التوغل في الأسباب بصورة من يحاول النجاة بما قدر عليه (ومن صبر فيه كان له أجر شهيد) لما في الثبات من الوقوف مع المقدور والرضى به (حم) عن جابر قال الحافظ جاء من حديث جابر بإسناد ضعيف ومن حديث عائشة إسناد جيد اه وقد أورده المصنف من حديث جابر واقتصر عليه ثم لم يكتف بذلك حتى رمز لصحته فانعكس عليه الحال .

(الفال مرسل) أي الفال الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالبشير لك فإذا تفاءلت فقد أحسنت به الظن والله عند ظن عبده قال الحكيم: التفاؤل حسن الظن بالله في وارد ورده وهو شئ يختص بقوم ولا يكون لكل أحد كالفراسة والإلهام والحكمة فمن أعطى حظاً من التفاؤل انتفع بالفأل فمن أعطى الفراسة فله منها حظ ومن لم يعطه فلا حظ له فيه فعني إرساله أن الله يرسل نبأ ما يقع على لسان ذلك القائل (والعطاس شاهد عدل) أي دلالة صادقة علي صدق الحديث الذي قارنه العطاس لأن العطسة تنفس الروح وتكشف الغطاء عن المملوك بعد الكشف فذلك الوقت وقت حق يحقق صدق الحديث ويرجي فيه إجابة الدعاء. (الحكيم) الترمذي في نوادره قال حدثنا محمد بن بقرية بن الوليد عن رجل سماه (ع الرويب) السلمي رفعه وبقرية قدمه والكلام فيه غير مرة والرجل مجهول كما ترى ومحمد غير منسوب .

(الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) الفتنة المحنة وكل ما يشق على الإنسان وكل ما يتلبى الله به عباده فتنة قال تعالى « ونبلوكم بالشر والخير فتنة، كذا في الكشاف وقال ابن القيم الفتنة نوعان فتنة الشبهات وهي العظمى وفتنة الشهوات وقد يجتمعان للعبد وقد ينفرد بإحدهما (الرافعي) الإمام في تاريخ قزوين (عن أنس) ورواه عنه الدبلي لكن يعض ولده لسنده .

(العجر فجران فجر يحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب أي الأكل والشرب (وتحل فيه الصلاة) أي صلاة

الطَّعَامُ - (ك هق) عن ابن عباس - (ص)

٥٩٧٧ - الفجر فجران : فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلاة ولا يحرم الطعام وأما الذي يذهب مستطيلاً في الأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الطعام - (ك هق) عن جابر - (ص)

٥٩٧٨ - الفخذ عورة - (ت) عن جرهد ، وعن ابن عباس - (ص)

٥٩٧٩ - النحر والخيلاء في أهل الإبل ، والسكينة والوقار في أهل الغنم - (حم) عن أبي سعيد

٥٩٨٠ - الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف - ابن سعد عن عائشة - (ص)

الصباح وهو الفجر الصادق (وغير تحريم فيه الصلاة) أى صلاة الصبح بعدم دخول وقتها بطولوعه (ويحل فيه الطعام) والشراب للصائم وهو الفجر الكاذب الذى يطلع كذنب السرحان ثم يذهب وتعبه ظلمة (ك هق) فى الصلاة من حديث سفيان عن ابن جريج عن عطاء (عن ابن عباس) قال الحاكم على شرطهما ، ووقفه بعضهم على سفيان وشاهده صحيح وهو ما ذكره بقوله

(الفجر فجران : فأما الفجر الذى يكون كذنب السرحان) ثم يذهب تعقب ظلمة (لا يحل الصلاة) أى صلاة الصبح فإن وقتها لا يدخل به (ولا يحرم الطعام) والشراب على الصائم (أما) الفجر (الذى يذهب مستطيلاً فى الأفق) أى نواحي السماء (فإنه يحل الصلاة) أى صلاة الصبح لأنه يدخل وقتها بطولوعه (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم فالفجر الأول ويسمى الكاذب لأنه مزيل عليه فى شيء من الأحكام بل وجوده كعدمه (ك هق) عن جابر) قال البيهقي روى موصولاً ومرسلاً فالمرسل أصح قال ابن حجر والمرسل الذى أشار إليه خرجه أبو داود فى المراسيل والدارقطنى (الفخذ عورة) أى من العورة التى يجب سترها وهذا قاله لما مر على جرهد وهو كاشف عن فخذه وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بتأمله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الترمذى والفرج فاحشة (ت) وكذا البخارى فى التاريخ وأبو داود وأحمد والطبرانى من طرق كلهم (عن جرهد) بضم الجيم وسكون الراء وفتح الهاء الأسلى كان من أهل الصفة وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان (وعن عباس) ورواه عنه أيضاً أحمد وعبد بن حميد وضمفه البخارى فى تاريخه وقال ابن حجر فى المقدمة فيه اضطراب وقال فى الإصابة اختلفوا فى إسنادة اختلافاً كثيراً وصححه ابن حبان مع ذلك ورواه البخارى فى تاريخه وأحمد والطبرانى وغيرهم عن محمد بن جحش مرفوعاً وعلقه البخارى فى الصحيح فى كتاب الصلاة وما تقرّر عرف أن اقتصار المؤلف على عزوه للترمذى وحده غير جيد

(الفخر) أى ادعاء العظم والكبر (والخيلاء) بالضم والمد والكبر والعجب (فى أهل) البيوت المتخذة من (الوبر) قال الخطابى : إنما ذمهم لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن أمر دينهم وذلك يفضى إلى قسوة القلب (والسكينة) وهى السكون (والوقار) والتواضع (فى أهل الغنم) لأنهم غالباً دون أهل الإبل فى التوسع والكثرة وهما من أسباب الفخر والخيلاء أى فاتخاذ الغنم أولى من اتخاذ الإبل لأن هذه تكسب خلفاً مذموماً وهذه خلفاً محموداً (حم) عن أبي سعيد الخدرى ظاهره أن ذا لا يوجد مخرجا فى أحد الصحيحين وهو ذمهم ؛ فقد عزاه فى الفردوس لهما معا بلفظ الفخر والخيلاء فى الفدادين من أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم اه بنصه . ثم رأيت فيه فى كتاب الانبياء كما ذكره

(الفرار من الطاعون) من بلد هو فيها إلى محل ليس هو فيه (كالفرار من الزحف) لأنه فرار من قدر الله كما مر إلا متحيزاً إلى فئة فى حقوق الإنم وديهم الجرم (ابن سعد) فى الطبقات (عن عائشة) وقضية كلام المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر ولا أحق بالفرار من ابن سعد وإلا لما أبعد النجعة والامر بخلافه فقد رواه أحمد بما يتضمن المعنى المذكور وزيادة ولفظ الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له أجر شهيد اه . فالعدول عنه غير سديد

- ٥٩٨١ - الفِرْدَوْسُ رُبُوعُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَاهَا وَأَوْسَطُهَا ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَمَّارُ الْجَنَّةِ - (طب) عن سمرة - (صح)
- ٥٩٨٢ - الْفَرِيضَةُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَالتَّطَوُّعُ فِي الْبَيْتِ - (ع) عن عمر - (ض)
- ٥٩٨٣ - الْفَضْلُ فِي أَنْ تَصِلَ مِنْ قَطْعِكَ ، وَتُعْطَى مِنْ حَرَمِكَ ، وَتَعْفُو عَنْ ظَمِّكَ - هناد عن عطاء  
مرسلا - (ض)
- ٥٩٨٤ - الْفِطْرُ يَوْمٌ يَفْطُرُ النَّاسُ ، وَالْأَضْحَى يَوْمٌ يُضْحِي النَّاسُ (ت) عن عائشة - (صح)
- ٥٩٨٥ - الْفِطْرَةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ - (خط) عن ابن مسعود - (صح)
- ٥٩٨٦ - الْفَقْرُ أَرِينِ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الْعَذَابِ الْحَسَنِ عَلَى خَدِّ الْمَرْسِ - (طب) عن شداد بن أوس (حب)  
عن سعيد بن مسعود - (ض)

(الفردوس ربوة الجنة وأسلاما وأوسطها) أى أشرفها وأفضلها ، ووسط كل شىء أحسنه لبعده عن الأطراف قال ابن القيم وغيره : فيه أن السمات كربة مقبية فإن الأوسط لا يكون أسلاما إلا إذا كان كريبا ، وأن الجنة فوق السماوات تحت العرش . وقال الطيبي جمع بين لأعلى والأوسط ليكون أحدهما للحصى والآخر للمضى (رمنها ، أى الفردوس (تفجر) بجذب إحدى التامين (أمار الجنة) الأربعة المذكورة فى القرآن فى قوله فيها أنهار من ماء غير آسن ، الآية والمراد منها أصول أمار الجنة قبل الجارى واحد وطائعه أربع : طبع الماء فى إيجاد الحياة وطبع اللبن فى الترية ، وطبع العسل فى الشفاء والحلاوة . وطبع الخمر فى النشاط فىكون جمعه باعتبار معانيه كذا فى شرح آثار النيرين ، وفيه أن أنهار الجنة تفجر من أعلاها ثم تنحدر نازلة إلى أنصى درجاتها (طب) وكذا البزار (عن سمرة) بن جندب . قال الهيثمى : أحد أسانيد الطبرانى رجاله وثقوا ، وفى بعضهم ضعف

(الفريضة فى المسجد) أى فعلها يكون فيه ندبا مؤكدا (والتطوع فى البيت) أى فعله يكون فى البيت فإنه أفضل من فعله فى المسجد لبعده عن الرياء والمراد التطوع الذى لاشرع له جماعة وإلا فهو بالمسجد أفضل (ع عن عمر) ابن الخطاب رضى الله عنه

(الفضل فى أن تمل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك) قال فى الاتحاف المراد بالفضل الكامل وإنما يعين على ذلك أن يلاحظ الشخص بعمله وجه الله ويعرض عن الغرض الدنىة الدنيوى ، ولذلك آثار نظيمة فى الدنيا والآخرة (هناد) فى الزهد (عن عطاء) بن أبى رباح مرسلا

(الغفر يوم يظفر الناس والأضحى يوم يضحي الناس) أى الفطر هو اليوم الذى يجمعون على الفطر فيه هبه صادف الصحة أولا ويوم الأضحى هو الذى يجمعون على التضحية فيه فيوم مرفوع خبر المبتدأ ويصح نصبه على الظرفية ويكون فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو الفطر تقديره الفطر فى اليوم الذى يظفرون فيه قال الرافعى احتج به الشافعى على أنه إذا شهدوا يوم عيد عند المساء أن اليوم الثلاثين كان يوم فطر لا تقبل الشهادة ويصلى من الغد أداء فليس يوم الفطر أول شوال مطلقا بل يوم فطر الناس ومثل ذلك الأضحى ويوم عرفة ويوافق قول الترمذى معناه الفطر والصوم مع الجماعة ومعظم الناس (ت عن عائشة) ورواه عنها أيضاً الشافعى والديلمى ورمز المصنف لصحته (الفطرة) واجبة (على كل مسلم) رعليه الإجماع إلا من شذ (خط) فى ترجمة عثمان البزار (عن ابن مسعود) وفيه إبراهيم بن راشد الأدمى قال الذهبى فى الضعفاء وثقه الخطيب واتهمه ابن عدى وبهلول بن عبد الكندى قال الذهبى ضعفوه (الفقر) وهو كما قال الحرالى : فقد ما إليه الحاجة فى وقت من قيام المرء فى ظاهره وباطنه (أزين على المؤمن

٥٩٨٧ - الفَقْرُ أَمَانَةٌ ؛ فَمَنْ كَتَمَهُ كَانَتْ عِبَادَةٌ ، وَمَنْ بَاحَ بِهِ فَقَدْ قَلَدَ إِخْوَانَهُ الْمُسْلِمِينَ - ابن عساکر عن عمر - (ض)

٥٩٨٨ - الفَقْرُ شَيْنٌ عِنْدَ النَّاسِ ، وَزِينٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (فر) عن أنس - (ض)

٥٩٨٩ - الْفُقَهَاءُ أَمْنَاءُ الرُّسُلِ ، مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا ، وَيَتَّبِعُوا السُّلْطَانَ ؛ فِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ - العسکری عن علی - (ح)

من العذار الحسن علي خد الفرس) لان صاحب الدنيا كلما اطمان منها إلى سرور أشجته إلى مكروه ، فطلبها شين والقلة منها زين ، والفقر في الاصل عدم المال وقلته وعند أهل التصوف عبارة عن الزهد والعبادة فيسمون من اتصف بذلك فقيرا وإن كان ذا مال وغيره غير فقير وإن كان فقيرا والصواب كما قاله جمع عدم النظر إلى الالفاظ الحديثة بل إلى ما جاء به الشارع (طب عن شداد بن أوس هب عن سعيد بن مسعود) قال الحافظ العراقي سنده ضعيف والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم رواه ابن عدى في الكامل هكذا وقال في اللسان عن ابن عدى إنه حديث منكر

(الفقر أمانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد نلد إخوانه المسلمين) قد تقرر فيما قبله أن الفقر عند المتشرعة عدم المال والتقال منه وعند الصوفية الانقطاع إلى الله وقد اختلفت عبارتهم وفيه ندب كتمان الفقر قال روم الفقر حرمة له وحرمة ستره وإخفاؤه والغيرة عليه والرض به فمن كشفه وأظهره فليس من أمهه ولا كرامه وفيه كالذي قبله وبعده شرف الفقير وضعة الغنى لأن الغنى هو فضول المال وحطام الدنيا ولا يكاد يدرك إلا بالطلب والطالب للاستكثار متوعد بفضب الله ومن حصلت له من غير طلب فهو مكثر وهو هالك إلا القليل قال بعض لدارفين كفى ذا المال أنه يحتاج إلى التطهير ولولا التدنيس به لم تطهره الزكاة قالوا ولذلك لم تجب الزكاة على الأنبياء لكونهم لم يتدنسوا بها إذ هم خزان الله وأمناره علي خلقه وللناس في التفضيل بين غنى شاكر وفقير صابر معارك قال ابن القيم والتحقيق أن أفضلهما أتقاهما فإن استويا استويا وإن أكرمكم عند الله تعالى (ابن عساکر) في التاريخ (عن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزى حديث لا يصح وفيه راجع بن الحسين مجهول

(الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة) لأن الفقراء إلى الله بواطنهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم خالا ولا غنى ولا مالا وللفقر مع الرضى فضل كبير قال الياقنى وفي مدح الفقر قلت وقائلة ما المجد للبرم والفخر \* فقلت لها شىء كبحض الملاهر \* فأما بنو الدنيا فقخرهم الغنى كزهر نصير في غد يبس الزهر \* وأما بنو الاخرى في الفقر فخرهم \* نضارته تزهر إذا فى الدهر (تنبیه) قال ابن الكمال سئلت عن الفقر مع كونه سواد الوجه في الدارين كيف كان ثمر بفخر الناس فأجبت كونه سواد الوجه جهة مدح لاذم إذ المراد من الوجه ذات الممكن ومن الفقر احتياجه في وجوده وسائر حاله إلى العمر وكون ذلك الاجتماع سواد وجهه عبارة عن لزومه لذاته بحيث لا يتفك السواد عن محله (فر عن أنس) وفيه عمد ابن مقاتل الرازى لا المروزى قال الذهبي في الذيل ضعيف

(الفقهاء أمناء لرسول لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم) كان ضرهم على الدين والمسلمين أعظم من ضرر الكافرين والجاهلين فالفقهاء الذين هم ورثة الأنبياء وأئمتهم على أنهم هم الذين جعلوا غرضهم ومرمى مهمهم إرشاد المسترشدين ونصيحة المؤمنين لا ما ينتجيه الفقهاء من الأغراض الحسيسة وبرومونه من المقاصد الركيكة من النصدى والتدريس والتبسط في البلاد واتشبه بالظلمة في ملابسهم ومراكبهم وبجالسهم



- ٥٩٩٠ - الفقه يمان ، والحكمة يمانية - ابن منيع عن ابن مسعود - (ح)  
 ٥٩٩١ - الفلق : جب في جهنم مغطى - رواه ابن جرير عن أبي هريرة  
 ٥٩٩٢ - الفلق سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وإن جهنم لتعود بالله منه - ابن مردويه عن ابن عمرو - (ض)

## حرف القاف

- ٥٩٩٣ - قابوا النعال - ابن سعد والبغوي والباوردي - (طب) وأبو نعيم عن إبراهيم الطائفي ، وماله غيره - (ح)

ومنافسة بعضهم بعضاً وفسو داء الضرائر بينهم وانقلاب حمالق حدقهم إذا لمح يصره مدرسة لآخر أوشردمة جشوا بين يديه لاقتباس علم وتهالكة على أن يكون موطن العقب دون الناس كلهم لما أبعده هؤلاء من قوله تعالى تلك النار الالدار الآخرة بجملها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ذكره كاه الزبخشري وقال الحكيم الترمذي قد أبق علماء زماننا من مولاهم لاهم تعملوا حياية النفس وتعلمهم في دنياهم بنامهم وشهواتهم ، استبطأوا الحرية فتعجلوها فهربوا من العبودية له لاهم عرفوه وهم به جهال فلا شربوا بالكأس الأرقى من محبته ولا طهروا به وله العاكف يابه ولا حيث تلوبهم بحياة الحى القيوم (المسكرى) في الامثال (عن على) أمير المؤمنين رمز المصنف لصحته

( الفقه يمان والحكمة يمانية) أى منسوبة إلى اليمن والالف فيه معوضة عن ياء النسبة على غير قياس قيل معنى يمان أنه مكى وقد سبق تقريره قال الديلمي والرواية المشهورة الإيمان يمان (ابن منيع) في معجمه (عن ابن مسعود) البدرى ورواه عنه الديلمي أيضاً

( الفلق ) بفتحين ( سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وإن جهنم لتعود بالله منه) وهذا قاله تفسيراً لقوله تعالى قل أعوذ برب الفلق (ابن مردويه) في التفسير (عن ابن عمرو) بن العاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل قل أعوذ برب الفلق ، والمؤذنين فذكره

( الفلق جب) أى بئر (في جهنم مغطى) في رواية ابن أبي حاتم في قعر جهنم عليه غطاء إذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه (ابن جرير) في التفسير (عن أبي هريرة) ورواه الديلمي عن عمر بن الخطاب

## حرف القاف

(قابوا للنعال) أى اعملوا لها قبائل قال الزبخشري يقال نعل مقبلة ومقابلة وهى التى جعل لها قبائلان وقد أقبلتها وقابلتها ومنه هذا الخبر ونعل مقبولة إذا شددت قبائلها وقد قبلتها عن أبي زيد إلى هنا كلامه وقيل المراد أن يضع إحدى نعليه على الأخرى في المسجد (ابن سعد) في الطبقات (والبغوي) في المعجم (والباوردي) في جزئه (طب) وأبو نعيم كلاهما من حديث عبدالله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد عن عطاء (عن) أبيه عن جده (ابراهيم الطائفي الثقفى) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى يكلم الناس يقول لهم قابلوا الخ قال الهيثمى وعبد الله بن هرمز ضعيف قال ابن عبد البر (وماله) أى لإبراهيم هذا (غيره) ونقل الذهبي عن ابن عبد البر أنه قال لا يصح ذكره في الصحابة لأن حديثه مرسل فهو تابعى قال ابن حجر لفظ ابن عبد البر إسناده حديثه ليس بالقائم ولا يصح صحبته عندي وحديثه مرسل انتهى فإن عني بالإرسال انقطاعاً بين أحد رواياته فذلك وإلا فقد صرح بإسناده من النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي إن ثبت لإسناده حديثه لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف وشيخه مجهول وفي سياقه خلف أيضاً

- ٥٩٩٤ - قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ جَمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا - (حم ق ٤) عن جابر (ق) عن أبي هريرة (حم ق ن ه) عن عمر - (ص)
- ٥٩٩٥ - قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ - (ق د) عن أبي هريرة - (ص)
- ٥٩٩٦ - قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْقُقُونَ - الطيالسي والضياء عن أسامة - (ص)

(قاتل) وفي رواه لعن (الله اليهود) عاداهم أو لعنهم أو اهلكهم فأخرج في صورة المغالبة أو عبر عنه بما هو سبب عنه فانهم بما اخترعوا من الحيلة اتصروا لمحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتله ذكره الطيبي كالفاضي (إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) أي أكلها في زعمهم إذ لو حرم عليهم بيدها لم يكن لهم حيلة في إذايتها المذكورة بقوله (جملوها) بحجم أذاورها قائلين: الله حرم علينا الشحم وهذا ودك (ثم باعوها) مذابة (فأكلوا أثمانها) والمنهى عنه الإذابة للبع للاستصباح فإنه جائز فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا على الجمع وفي رواية باعوه فأكلوا ثم قال الطيبي كالكرمانى الضمير راجع إلى الشحوم على تأويل المذكور أو إلى الشحم الذي في ضمن الشحوم وفيه تحريم بيع الخمر واستعمال القياس وإبطال الحيل بفعل المحرم (نتيجه) قال عياض أكثر اعتراض ملاعين اليهود والزنادقة على هذا الحديث بأن موطوءة الأب بالملك لولده بيدها دون وطئها وهو ساقط لأن تضيئة موطوءة الأب لم يحرم على الابن منها إلا وطئها فقط فتدخل متفعماتها حلال لغيره، وشحم الميتة المقصود منه الأكل وهو حرام من كل وجه وحرمة عامة على كل اليهود فانترقا (حم ق ٤) عن جابر (بن عبد الله) عن أبي هريرة (حم ق ن ه) عن عمر) ابن الخطاب وسيد كافي أبي داود عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم قابلاً حلف المقام فرفع رأسه إلى السماء فنظر ساعة ثم ضحك ثم ذكره

(قاتل الله اليهود) أي أبعدهم عن رحمة لآهم (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) أي اتخذوها جهة قلبهم مع اعتقادهم الباطل وأن اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وهذا بين به سبب لعنهم لمافية من المغالاة في التعظيم وخص هنا اليهود لا بتدائم هذا الاتخاذ فهم أظلم وضم اليهم في رواية للبخاري النصارى وهم وإن لم يكن لهم إلا نبي واحد ولا قبر له لأن المراد النبي وكبار أتباعه كالخوارج أو يقال الضمير يعود لليهود فقط لتلك الزاوية أو على الكل ويراد بأنبيائهم من أمروا بالإيمان بهم وإن كانوا من الأنبياء السابقين كنوح وإبراهيم قال القاضي لما كانت اليهود يسجدون لقبور الأنبياء تعظيماً لشأنهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها أو ثناً لعنهم الله ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه أما من اتخذ مسجداً بجوار صالح أو صلي في مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه أو وصول أثر من آثار عبادته إليه لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه، ألا ترى أن مدفن اسمعيل في المسجد الحرام عند الخطيم؟ ثم إن ذلك المسجد أفضل مكان يتحرى المصلي لصلاته والهي عن الصلاة في المقابر مختص بالمنوشة لما فيها من النجاسة انتهى لكن في خبر الشيخين كراهة بناء المسجد على القبور مطلقاً والمراد قبور المسلمين خشية أن يعبد فيها المقبور لقريظة خبر اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد وظاهره أنها كراهة تحريم لكن المشهور عند الشافعية أنها كراهة تنزيه فيحمل ما تقرر عن القاضي على ما إذا لم يخف ذلك انتهى قال الشافعية وفيه أن لا يصلى على قبر نبي قيل وفي المطابقة بين الدليل والمدعى نظر إلا أن يقال إذا حرمت الصلاة إليه فمليه كذلك (ق د عن أبي هريرة) وفي الباب جابر وابن عمر وغيرهما

(قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخفقون) قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها تصاویر فحأها، وأصل اتخاذ الصور أن الأوائل فعلوها على شكل أسلافهم ليأمنوا برؤية صورهم ويتذكروا أحوالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ثم خلق من بعدهم خلق جهلوا مراراً ووسوس لهم الشيطان أن أسلافهم كانوا يعبدونها فعبدها فحذر المصطفى صلى الله عليه

٥٩٩٧ - قَاتِلُ دُونَ مَالِكٍ ، حَتَّى تَحْوِزَ مَالِكَ ، أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ - (حم طب) عن مخارق - (ح)

٥٩٩٨ - قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ - (طب) عن عمرو بن العاص ، وعن ابنه

٥٩٩٩ - قَارِئُ سُورَةِ الْكَهْفِ ، تُدْعَى فِي التُّورَةِ الْحَائِلَةُ ، تَحْوُلُ بَيْنَ قَارِيهَا وَبَيْنَ النَّارِ - (هب فر) عن ابن عباس - (ض)

٦٠٠٠ - قَارِئُ الْقُرْآنِ ، اقْتَرَبَتْ وَتُدْعَى فِي التُّورَةِ الْمُبْيَضَةُ ، تُبْيِضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ - (هب فر) عن ابن عباس - (ض)

٦٠٠١ - قَارِئُ الْحَدِيدِ وَإِذَا وَقَعَتْ ، وَ الرَّحْمَنِ ، يُدْعَى فِي مَلَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سَاكِنَ الْقِرْدُوسِ - (هب فر) عن فاطمة - (ض)

وسلم عن مثل ذلك وتوعد عليه - أ للذريعة المؤدية إلى ذلك وفيه دليل على تحريم التصوير وقول بعضهم إنما يحرم في ذلك الزمان لقرب عهدهم بالأوثان أطنب القشيري في رده . (الطيالسي) أبو داود (والضياء) المقدسي (عن أسامة) ابن زيد ورواه عنه الديلمي

( قاتل دون مالك حتى تحوز مالك أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة ) أي يجوز لك ذلك فإن فعلت فقتلت كنت شهيداً في حكم الآخرة لا الدنيا (حم طب عن مخارق) مخارق في الصحابة بجلي وشيباني وهلالى فلو ميزه لكان أولى ، رمز المصنف لحسنه

( قاتل عمار وسالبه في النار ) قتلت طائفة معاربية في رقعة صنفين ضربته عادية المزني ربح فسقط لجأ آخر فاحتز رأسه فاختصم إلى عمرو بن العاص ومعاربية كل يقول أنا قتله فقال عمرو إنكما في النار (قائدة) قال ابن حجر حديث تقتل عمارا النثة الباغية رواه جمع من الصحابة منهم قتادة وأم سلة وأبو هريرة وابن عمر وعثمان وحذيفة وأبو أيوب وأبو رافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو بن العاص وأممية وأبو اليسر وعمار نفسه وغالب طرق كلها صحيحة أو حسنة وفيه علم من أشلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعليّ وعمار ورد على النواصب الزاعمين أن علياً لم يكن مصيباً في حروبه (طب عن عمرو بن العاص وعن ابنه) عبد الله ورواه عنه احمد أيضا قال الهيثمي بعد ما عزاه لها ورجال احمد ثقات فاقتضى أن رجال الطبراني ليسوا كذلك فمكس المصنف ولم يكتف بذلك حتى رمز اصحته

( قارئ سورة الكهف تدعى ) أي تسمى (في التوراة الحائلة) لأنها (تحول بين قارئها وبين النار) نار جهنم فتمنعه من دخولها وتخلصه من الزبانية بإذن ربها ويؤخذ من تعبيره بقارئ أن المراد المواظب على قراءتها في كل يوم أو في كل ليلة لامن قراها أحيانا ثم يترك ويحتمل أن المراد في ليلة الجمعة ويومها لاستحباب قراءتها فهما (هب فر) عن ابن عباس (ظاهر صنيع المصنف أن يخرج البيهقي خروجه وسكت عليه والامر بخلافه وهو تليس فاحش بل عقبه بإسلا له فقال ما نصه تفرد به محمد بن عبد الرحمن الجدداني هكذا وهو منكره والجدداني ضعفه أبو حاتم وغيره وفيه أيضاً سليمان بن مرقاع أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال العقيلي منكر الحديث وسمعيل بن أنى أويس قال النسائي ضعيف وقال الذهبي صدوق صاحب مناكير وهذا الحديث والمدثان بعده سندها واحد وطريقهما متحد (قارئ اقتربت) أي سورتها (تدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها) أي حافظها عن ظهر قلب أو قارئها في المصحف (يوم تسود الوجوه) وهو يوم القيامة (هب فر عن ابن عباس) فيه ما في الذي قبله (قارئ الحديد وإذا وقعت) لواقعة (والرحمن) أي وسورة الرحمن (بدعى في ملكوت السموات والأرض ساكن

- ٦٠٠٢ - قَارِيٌّ، الْهَاطِمُ التَّكَاثُرُ، يُدْعَى فِي الْمَلَكُوتِ مُؤَدِّي الشُّكْرِ - (فر) عن أسماء بنت عميس - (ض)
- ٦٠٠٣ - قَارِيُوا، وَسَدَّدُوا، فَبِنِي كُلِّ مَا يَصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةِ يَنْكَبُهَا، وَالشُّوْكَهَ يَشَاكُهَا (حم م ت) عن أبي هريرة - (صح)
- ٦٠٠٤ - قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ: قَاضٍ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَقَاضٍ عَرَفَ الْحَقَّ لِحَارِّ مَتَعَمِّدًا، أَوْ قَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهَمَّا فِي النَّارِ - (ك) عن بريدة - (صح)
- ٦٠٠٥ - قَاطِعُ السِّدْرِ يَصُوبُ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ - (هق) عن معاوية بن حيدة - (ح)
- ٦٠٠٦ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، لَا تَجِزْ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ - (حم د) عن نعيم بن همام - (طب) عن الثَّوَالِيسِ - (صح)

الفردوس) أى جنة الفردوس أى أنه محكوم له بأنه سيسكنها . وفروغ من ذلك مقطوع به عندهم (هب فر عن فاطمة الزهراء ثم قال البيهقي تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عن سليمان وطلاهما منكر (قارئ الهاتم التكاثر) أى سورتها بكالها (يدعى في الملكوت مؤدى الشكر) لله سبحانه (فر عن أسماء بنت عميس) وفيه اسماعيل ابن أبي أويس قال الذهبي في الذيل صدوقه لأنه صدوق صاحب مناكير وقال النسائي ضعيف (قاروا) أى اقتصدوا أقرب الأمور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا وقيل هو من قولهم قاربت الرجل لاطفته بكلام حسن لطيف (وسددوا) اقتصدوا السداد في كل أمر (فبني كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكه يشاكيها) قال الغزالي ولذلك سأل زيد بن ثابت ربه أن لا يزال محجوما فلم يزل محجوما ولم تفارقه الحمى حتى مات وكان في الأنصار من يتمنى العمى وقال عيسى عليه السلام لا يكون عالما من لم يفرح بدخول المصائب والأمراض عليه لما يرجوه من ذلك من كفارة خطاياهم (حم م ت عن أبي هريرة) قال لما نزلت ومن يعمل سوءا يجز به، بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره (قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق لحار متعمدا أو قضى بغير علم فهما في النار) تمامه عند مخرجه الحاكم قالوا فما ذنب هذا الذي يجعل قال ذنبه أن لا يكون قاضيا حتى يعلم قال الذهبي فبكل من قضى بغير علم ولا بينة من الله ورسوله على ما يقضى به فهو داخل في هذا الوعيد المقيد أن ذلك كبيرة (ك) في الأحكام (عن بريدة) قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن ابن بكير الغنوي أحد رجاله منكر الحديث وقول في الكبار إسناده قوى

(قاطع السدر يصبوب الله رأسه في النار) قال البيهقي المراد قاطع سدر في خلافة يستظل بها ابن السليل وغيره بغير حق وهما توجيهات ركيكة فأحذرهما (هق) من حديث بهز بن حكيم (عن معاوية بن حيدة) (قال الله تبارك وتعالى) أى تنزه عن كل ما لا يليق بكاله الأقدس (يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات) أى عن صلاتها (من أول النهار أكفك آخره) أى شر ما يحدثه في آخر ذلك اليوم من المحن والبلايا فأمره تعالى بفعل شيء أو تركه إنما هو لمصلحة تعود على العبد وأما هو فلا تفعه الطاعة ولا تضره المعصية قالوا هذا الحديث كلام قدسى والفرق بينه وبين القرآن أن القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل للإعجاز عن الإتيان بسورة من مثله والحديث الأندلسي لإخبار الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام معناه بإلهام أو بالتمام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك المعنى بإشارة نفسه وجميع الأحاديث لم يصفها إلى الله ولم يروها عنه كما أضاف وروى الحديث القدسي قال الطيبي وفضل القرآن على الحديث القدسي أن القدسي نص إلهي في الدرجة الثانية وإن كان من غير واسطة ملك غالبا لأن المنظور فيه المعنى

٦٠٠٧ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ - (حم) عن أبي مرة الطائفي - (ت) عن أبي الدرداء - (ح)

٦٠٠٨ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ فِي نَبَأِ عَظِيمٍ أَخْلَقْتُ رِبْعِي غَيْرِي، وَأَرْزَقُ رِبْعِي وَيَشْكُرُ غَيْرِي ۝۱۴ الْحَكِيمِ (هب) عن أبي الدرداء - (ض)

٦٠٠٩ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي، وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي، فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا سِوَايَ - (طب) عن أبي هند الداري - (ض)

دون اللفظ و القرآن اللفظ والمعنى منظوران تعلم من هذا مرتبة بقية الاحاديث اهـ . وقال الحافظ ابن حجر هذا من الاحاديث الإلهية وهي تحتل أن يكون المسطفي صلى الله عليه وسلم أخذها عن الله تعالى بلا واسطة أو بواسطة (حم) د عن نعيم بن ممام طب عن النواس بن سيمان

(قال الله تعالى يا ابن آدم صل) في رواية اركع (أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره) قال ابن تيمية هذه لأربع عندي هي الفجر وسننها وبه ردة تليذه ابن القيم على من استدل بها على سنة الضحى قال بعضهم يؤيدونها الضحى ما في العيلانيات مرفوعا ما من عبد صلى الضحى ثم لم يتركها إلا عرجت إلى الله تعالى وقالت يارب إن فلانا حفتني فاحفظه وإن تركها قالت يارب إن فلانا ضيعني فضيعه (حم) عن أبي مرة الطائفي قال في التقريب كأصله شيخ لمكحول يقال له صحبة قيل الصواب أنه كثير بن مرة المتقدم قال المشي رجاله رجال الصحيح (ت) عن أبي الدرداء قال في المي ان حسن قوى الأستاذ ورواه أيضا أبو داود والنسائي وفيه لما عيل بن عياش .

(قال الله تعالى إني والجن والإنس في نبأ عظيم أخلق ريبك غيري وأرزق ريبك ويشكر غيري) لكن وسعهم حله فأخبرهم و أكرم تشخص فيه الأبصار . هطعين مقضى رؤسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأقتنهم هواء . أي متخرفة لا تبي شيئا فيقال لهم يا بشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لاتنفذون إلا بسطان ، (تذية) قال الغزالي المنعم هو الله والوسائط مسخرون من جهته فهو المشكور وتتمام هذه المعرفة في الشك في الأفعال فمن أنعم عليه ملك بشي . فرأى لوزيره أو وكيله دخلا في إيصاله إليه فهو إشراك به في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه بوجه ومن غيره بوجه فلا يكون موحدا في حق الملك وكال شكره أن لا يرى الواسطة مسخر تحت قدرة الملك ويعلم أن الوكيل والخازن مضطربان من جهته في الإيصال فيكون نظره إلى الموصل كظنره إلى قلم الموقع وكاغده فلا يؤثره ذلك شركا في توجيده من إضافته النعمة لذلك فكذلك من عرف الله وعرف أفعاله على أن الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره كالفلم في يد الكاتب والله هو المسلط على الفعل شاءت أم أبت (الحكيم) الترمذي (هب) وكذا الحاكم (عن أبي الدرداء) لكن الحكيم لم يذكر له سنداً فكان اللائق عدم عزوه إليه ثم إن فيه عند مخرجه البيهقي كالحاكم مهني بن يحيى مجهول وبقيه الوليد أورده الذهبي في الضعفاء وقال يروي عن السكندريين ويدلسهم وشريح بن عبيد ثقة لكنه مرسل .

قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس رباً سواي قال الغزالي كأنه يقول هذا لا يرضانا رباً حتى سنخط فليتخذ رباً آخر يرضاه وهذا غاية الوعيد والتهديد لمن عقل ولمز صدق وانفذ صدق من قال إذ سئل ما العبودية والربوبية فقال الرب يقضى والعبد يصبر وليس في السنخط إلا الهتم والضعف في الحال والوزر والعقوبة في المال بلا فائدة إذ القضاء نافذ فلا ينصرف بالهلع والمجزع كما قيل

ما قد قضى يانفس فاعطبري له ولك الامان من الذي لم يقدر

٦٠١٠ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَقَدَّرِي فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا غَيْرِي - (هب) عن أنس

٦٠١١ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : الصَّيَامُ جَنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ ، وَهُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ - (حم هب)  
عن جابر - (ض)

وتيقني أن المقدر كان حتم عليك صبرت أو لم تصبري

فمن ترك التسليم للقضاء فقد جمع على نفسه ذهاب ما أصيب به وذهاب ثواب الصابرين فهو خسران مبین ومن رضى بمكروه القضاء تلذذ بالسلا. ونال ثواب الصابرين ومن علم من نفسه العجز فليستعد بالله من حمله ما لا يطيق وليقل كما علمه ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به، ويسأل المعافاة ويستعين بالله على قضاءه ونعم المولى ونعم النصير، فإن قيل الشر والمعصية بقضاء الله فكيف يرضى به العبد قلنا الرضى إنما يلزم بالقضاء وقضاء الشر ليس بشر بل الشر المقضى قالوا والمقضى أربعة نعمة وشدة وخير وشر فالنعمة يجب الرضى فيها بالقاضى والقضاء والمقضى ويجب الشكر عليهم والشدة يجب الصبر عليها والخير يجب الرضى فيه بالقاضى والمقضى ويجب عليه ذكر المنة من حيث أنه وفقه له والشر يجب فيه الرضا بالقاضى والقضاء والمقضى من حيث إنه مقضى لأم من حيث إنه شر (تنبيه) قال في شرح العوارف أول ما كتب الله في اللوح المحفوظ إن أنا الله لا إله إلا أنا من لم يرض بقضائى ولم يشكر نعمائى ولم يصبر على بلائى فليطلب رباً سواى (طب) وكذا الدليلى (عن أبى هند الدارى) نسبة إلى الدار بن هانى واسمه يزيد بن عبد الله بن رزين صحابى سكن فلسطين ومات ببيت جبرين وهو أخو تميم الدارى لأمه قال الحافظ العراقى إسناده ضعيف جداً وبيته تليذه الهيمى فقال فيه سعيد بن زياد قال الذمى متروك وأورده فى اللسان فى ترجمة سعيد من حديثه عن هند وقال الأزدي متروك وساق ابن خبان له هذا وقال لا أدري البيه منه أو من أبيه أو من جده (قال الله تعالى من لم يرض بقضائى وقدرى فليلتمس رباً غيرى) أى ولا رباً إلا الله فعلى العبد الرضى بقضائه وإحسان الظن به وشكره عليه فإن حكره واسعة وهو بمصالح العباد أعلم وغداً يشكره العباد على البلايا إذا رآوا ثواب البلاء كما يشكر الصبي بعد البلوغ يؤذبه على ضربه وتأديبه والبلاء تأديب من الله وعنايته لعباده أتم وأوفر من عنايته الآباء بأبنائهم روى أن بعض الأنبياء شكى إلى ربه الجوع والقمل عشر سنين فأوحى إليه كم تشكو؟ هكذا كان بدوك عندى قبل أن أخلق السموات والأرض هكذا قضيت عليك قبل أن أخلق الدنيا أفتريد أن أغير خلق الدنيا لأجلك أم أبداً ما قدرت عليك فيكون ما تحب فوق ما أحب؟ وعزنى وجلالى إن تاجاج فى صدرك هذا مرة أخرى لا تحرنك من ديوان الأنبياء (هب عن أنس)

(قال الله تعالى الصيام جنة يستجنى بها العبد من النار وهولى وأنا أجزي به) صاحبه بأن أضعف له الجزاء بلا حساب لأن فيه الإعراض عن لذات الدنيا والنفس وحظر ظواهرها ومن أعرض عنها ابتغاء وجه الله لم يحل بينه وبينه حجاب وأعلم أن الصوم من أخص أوصاف الربوبية إذ لا يتصف به على السكال إلا الله فإنه يطعم ولا يطعم فأضاهى إلى نفسه بقوله وأنا أجزي به لكرونه لا يتصف به أحد على الحقيقة إلا هو لأنه الغنى عن الأكل أبداً الأبدى ومن سواه لا بد له منه حتى الملائكة فإن طعامهم التسبيح والاذكار وشرابهم الحية الخالصة والمعارف والعلوم الصافية من الأكدار ومن عداهم طعامهم وشرابهم ما يلبق بهم فى دار الدنيا وكل دار وقد دعا البارئ إلى الإنصاف بأوصافه وتعبدهم بها بعد الطاقة والصوم من أخصها وأصعب الأشياء على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه لما أن وجودهم لا يقوم إلا بمادة بخلاف الغنى عن كل شئ (حم هب عن جابر) بن عبد الله قال الهيمى إسناده أحمد حسن

٦٠١٢ قال الله تعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجرى به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، وإن سابه أحد أو قاتله فليقل: «إني امرؤ صائم» والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه - (ق ن) عن أبي هريرة - (ص)

٦٠١٣ - قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فآكل نعمة، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره - (حم خ) عن أبي هريرة - (ص)

( قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له ) أى كل عمل له فإن له فيه - ظا - لا اطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثواباً منهم ( إلا الصيام فإنه ) خاص ( لى ) لا يطالع عليه غيرى أو لا يعلم ثوابه المترتب عليه أو وصف من أوصافى لأنه يرجع إلى صفته الصمدية لأن الصائم لا يأكل ولا يشرب فتخلق باسمه الصمد أو معناه أن الأعمال يقتض منها يوم القيامة فى المظالم إلا الصوم فإنه لله ليس لاحد من أصحاب الحقوق أن يأخذ منه شيئاً واختاره ابن العربي وقيل لم يعبد به غير الله فلم تعظم الكفار فى عصر قبط أهلهم بالصوم، إن عظموا بالسجود وغيره واستحسنه ابن الأثير للطائفتى فى ذلك جزء مفرد جمع فيه نحو تخمين قولاً ( وأنا أجرى به ) عما حبه جزاء كثيراً أتولى الجزاء عليه بنفسى فلا أكل إلى ملك مقرب ولا غيره لأنه سر بينى وبين عبدى لا يطالع عليه غيرى كصلاه بغير طهر أو ثوب نجس أو نحو ذلك مما لا يعلمه إلا الله ( والصيام جنة ) أى ترس يدفع المعاصى أو النار عن الصائم كما يدفع الترس السهم ( وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ) بضم الماء وكسرهما لا يتكلم قبيح ( ولا يصخب ) بسين أو بصاد مهمله لا يصيح وفى رواية لمسلم يدل يصخب يجهل وصحف من رواه ولا يسخر بالراء من السخرية ( وإن سابه أحد ) أى شتمه يعنى تعرض لشتمه ( أو قاتله ) أى أراد مقاتلته أو نازعه ودافعه ( فليقل ) بقلبه أو لسانه أو بهما وهو أولى ( إني امرؤ صائم ) ليكشف نفسه عن مقاتلة خصمه ( والذي نفس محمد بيده ) أى بتقديره وتصريفه ( لخلوف ) بضم الخاء وخعأوا من فتحها تغييراً نحو ( فم الصائم ) فيه رد على من قال لا ثبت الميم عند الإضافة إلا فى الضرورة ( أطيب عند الله من ريح المسك ) أى عندكم فضل ما يستكره من الصائم على أطيب ما يستلذ من جنسه ليقاس عليه ما فرقه من آثار الصرم ولا يتوهم أن الله يستطيب الروائح - ولذلك فإنه محال عليه تعالى وإنما معنى هذه الاطية راجع إلى أنه تعالى يثبت على الخوف فه ثواباً أكثر مما ينبى على استعمال المسك حيث نذب الشرع إلى استعماله فى الجمع والاعياد وغيرها ويحتمل أن يكون فى حق الملائكة فيبتطون ريح الخلوف أكثر مما يستطون ريح المسك وقيل يجازيه الله فى الآخرة بأن يجعل نكهته أطيب من المسك كما فى دم الشهيد أو هو مجاز واستمارة لتقريبه من الله ( وللصائم فرحتان يفرحهما ) أى يفرح بهما ( إذا أفطر فرح بفطره ) أى بإنشام صومه وسلامته من المفسدات لخروجه عن عهدة المأمور أو بالأكل والشرب بعد الجوع أو بما يعتقد من وجود الثواب أو بما ورد فى خبر إن للصائم عند فطره دعوة لاترد ( وإذا لقي ربه فرح بصومه ) أى بفيل الثواب وإعظام المنزلة أو بالنظر إلى وجه ربه والآخر فرح الخواص ( ق ن ) فى الصوم ( عن أبي هريرة ) بالفاظ متقاربة

( قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم ) زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته ( يوم القيامة ) والخصم مصدر خصمته أخصمه نعمت به للبالغة كمدل وصرم ( رجل أعطى بي ثم غدر ) يحذف المفعول أى أعطى يمينه أى عاهد عهداً وحلف عليه ثم نقضه ( ورجل باع حراً فأكل نعمة ) خص الأكل لأنه أظم مقصود ( ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ) ما استأجر لاجله من العمل ( ولم يعطه أجره ) لأنه استوفى منفعة بغير عوض واستخدمه بغير أجره فكانه استعبده

٦٠١٤ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي وَكَذَّبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكْذِبَنِي .  
 أَمَا شَتَمَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَوْلُهُ : إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ ، وَأَمَا  
 تَكْذِيبُهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَوْلُهُ : لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ - (حم خ ن)  
 عن أبي هريرة - (صح)

(حم خ عن أبي هريرة) ورواه عنه أبو يعلى وغيره

(قال الله تعالى شتمني) بلفظ المسامحة وروى بلفظ المضارع المفتوح الأول وكسر التاء والشتم الوصف بما يقتضيه النقص (ابن آدم) أي بعض بني آدم وهم من أنكر البعث ومن ادعى أن له نداء (وما ينبغي له أن يشتمني) أي لا يجوز له أن يصفني بما يقتضيه النقص (وكذبني وما ينبغي له أن يكذبني) أي ليس له ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية (أما شتمه إياي فقوله إن لي ولداً) لاستلزامه الإمكان المتداعي للحدوث وذلك غاية النقص في حق الباري لأن الشتم توصيف الشيء بما هو نقص وإزراء وإثبات لولده كذلك لأنه قول بمائلة الولد له في تمام حقيقته وهي مستلزمة للإمكان المتداعي للحدوث ولأن الحكمة في التوالد استبقاء النوع فلو كان متخذاً ولداً كان مستخلفاً خلفاً يقوم بأمره بعد عصره تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (وأما الله الواحد) حال من ضمير فقوله أو من محذوف أي فقوله لي (الصمد) أي الذي يصمد إليه في الحوائج (لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد) ومن هو كذلك فكيف ينسب إليه . هو واجب الوجود لذاته قديماً وكل مولود محمداً انتفت عنه الوالدية (وأما تكذيبه إياي فقوله ليس يعيدني كما بدأني) وهذا قول منكري البعث من عبدة الأوثان (وليس أول الخلق) أي أول المخلوق أو أول خلق الشيء (بأهون علي من أعادته) الضمير للمخلوق أو الشيء. قال القاضي إشارة إلى برهان تحقق المعاد وإمكان الإعادة وهو أن ما يتوقف عليه تحقق البدن من مواده وأجزائه وصورته لولم يكن وجوده ممكناً لما وجد أولاً وقد وجد وإذا أمكن لم يتمتع لذاته وجوده ثانياً وإلا لزم انقلاب الممكن لذاته بمنعاً لذاته وهو محال وتنبه على تمثيل رشد العامي وهو ما يرى في الشاهدين من عمد إلى اختراع صنعة لم ير مثلاً صعب عليه ذلك وتعب وانقر إلى مكابدة أفعال ومعاونة أعوان ومرور أزمان ومع ذلك كثيراً لا يتم له الأمر ومن أراد إصلاح منكسر وإعادة منهدم هان عليه؛ فيامعشر الغواة أتجلون إعادة أبدانكم وإنكم منصرفون بجواز ما هو أصعب منها بالنسبة لقدركم وأما بالنسبة لله فيستوى عنده نكوس بعض طيار وتحليقك دوار وما أمرنا إلا واحدة كبح بالبصره قال والشتم توصيف الشيء بما هو إزراء ونقص فإنبات الولد المائل له في تمام حقيقته وهي مستلزمة للإمكان المتداعي إلى الحدوث لأن الحكمة في التوالد استتفاظ النوع إذ لو كانت العناية الأزلية تمتصية إبقاء أشخص الحيوان استغنى عن التناسل استغناء الأفلاك والكواكب عنه فلو كان الباري متخذاً ولداً لكان مستخلفاً خلفاً يقوم بأمره بعد عصره تعالى عن ذلك علواً كبيراً . وقال الطيبي هذه أوصاف مشعرة بغلبة الحكم أما قوله الواحد فإنه بنى لئني ما يذكر معه من العدد فلو فرض له ولد يكون مثله فلا يكون أحداً ولذلك قال في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم وما كان محمد أباً أحد من رجالكم ، لأنه لو كان له ولد كان مثله نبياً لم يكن خاتم النبيين وهذا معنى الاستدراك في قوله، ولكن رسول الله، الخ والصمد هو الذي يصمد إليه في الحوائج فلو كان له ولد اشركه فيه فيلزم فساد السموات والأرض وقوله كفواً أي صاحبة ولا ينبغي له إذ لو فرض له ذلك لزم منه الاحتياج إلى نضاه الشهوة وكل ذلك وعرف له بما فيه نقص وإزراء وهذا معنى الشتم فالأحد ذاتي والصمد إضافي والثالث سبلي فإن قيل أي الأمرين أعظم بل كلاهما عظيم لكن التكذيب أعظم لأن الممكنات لم تكون إلا للجزاء فمن أنكر الجزاء لزمه العيب في التكوين وإعدام السموات والأرض فتنتفي جميع



٦٠١٥ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذُلٌّ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذُلٌّ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَرَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسَبَّحَانِي أَنْ أَخْذُ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا - (خ) عن ابن عباس - (صح)

٦٠١٦ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ - (حم ق ت ه) عن أبي هريرة

الصفات الكالية التي أنبتها الشرع فيلزم منه التفضيل على أن الصفات الثبوتية إذا انتفت يلزم منه انتفاء الذات وكذا السلبية وذكر الله تكذيب ابن آدم وشتمه وعظهما واعمري أن أقل الخلق وأدناه إذا نسب ذلك إليه استنكف وامتنلا غضباً وكاد يستأصل قائله فسبحانه ما أحله وما أرحمه ووربك الغفور ذو الرحمة لويواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب، (حم خ ك عن أبي هريرة).

(قال الله تعالى كذبنى ابن آدم) عموم يراد به الخصوص والإشارة إلى الكفار الذين يقولون هذه المقالات (ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك) هذا من قبيل ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية لأن قوله لم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانتفاء فيجب حمل لفظ ابن آدم على الوصف الذي علل الحكم به بحسب التلييح وإلا لم يكن لتخصيص ابن آدم دون البشر والناس فائدة ذكره الطيبي قال والتكذيب أعظم الآمرين (فأما تكذبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيدته كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أخخذ صاحبة أو ولدا) إنما سماه شتما لما فيه من التتقيص لأن الولد إنما يكون عن والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والنكاح يستدعى باعنا له على ذلك والله منزه عن كل ذلك قال الطيبي ومما في التكذيب والشتم من الفظاعة والهول أن المكذب منكر للحشر يجعل الله كاذبا والقرآن المجيد الذي هو مشحون بإيائاته مفترى ويجعل حكمة الله في خلقه السماء والأرض عبثاً والشاتم يحاول إزالة المخلوقات بأسرها ويزاول تخريب السموات من أصلها وتكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هذا أن دعوا للرحمن ولداً، ثم تأمل في مفردات التركيب لفظة لفظة فإن قوله لم يكن له ذلك من باب تركيب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية لأن قوله لم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانتفاء كقوله تعالى ما كان لكم أن تنبتوا شجرها، أراد أن تأتي ذلك محال من غيره ومنه وما كان لني أن يقل، ومعناه ما صح له ذلك يعني أن الثبوت تنافي العلول فيجب أن يحمل لفظ ابن آدم على الوصف الذي يعلل الحكم به وإلا لما كان لتخصيص ابن آدم دون الناس والبشر فائدة وذلك لوجوه الأول أنه تلييح إلى قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، من من الله عليهم بها المعنى أنا أنعمنا عليكم بإيجادكم من العدم وصورناكم في أحسن تقويم ثم أكرمناكم بأن أمرنا الملائكة المقربين بالسجود لآبيكم لتعرفوا قدر الإنعام فتشكروا فقلتم الأمر فكفرتم ونسبتم المنعم إلى الكذب وإليه الإشارة بقوله تعالى وتعملون رزقكم أنكم تكذبون، أي شكر رزقكم. الثاني تلييح إلى قوله وأولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين، المعنى ألم تر أيها المكذب إلى أنا خلقناك من ماء مهين خرج من ذكر أهلك واستقر في رحم أمك فصرت تخصمني بتهاتك فيما أخبرت به من الحشر والنشر بالبرهان فأنت خصيم لي بين الخصومة الثالث أنه تلييح إلى قوله وأوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم، المعنى أو ليس الذي خلق هذه الأجرام العظام بقادر على أن يخلق مثل هذا الجرم الصغير الذي خلق من تراب ومن نطفة (خ) في تفسير سورة البقرة (عن ابن عباس)

(قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين) أي القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق (مالا عين رأت)

٦٠١٧ - قال الله تعالى : إِذَا هُمْ عِبَدِي بِحَسَنَةٍ لَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعِيفٍ ؛ وَإِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً . (ق ت) عن أبي هريرة - (ص)

٦٠١٨ - قال الله تعالى : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ . مالك (خ ن) عن أبي هريرة - (ص)

أى ما لا رأت العينون كلها لا عين واحدة فإن العين في سياق النبي تفيد الاستغراق ومثله قوله (ولا أذن سمعت) بتنون عين وأذن وروى بفتحها (ولا خطر على قلب بشر) معناه أنه تعالى أذخر في الجنة من النعم والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه أحد من الخلق بطريق من الطرق فذكر الرؤية والسمع لأن أكثر المحسوسات تدرك بهما والإدراك بيقية الحواس أقل ولا يكون غالباً إلا بعد تقدم رؤية أو سماع ثم زاد أنه لم يجعل لأحد طريقاً إلى توهمها بذكر وخطور على قلب فقد جلت عن أن يدركها ففكر وخاطر واستشكاه بأن جبريل رآها في عدة أخبار وأجيب بأنه تعالى خلق ذلك فيها بعد رؤيتها وبأن المراد عين البشر وآذانهم وبأن ذلك يتجدد لهم في الجنة كل وقت وبأن جبريل إنما ينظر ما أعد لعامتهم ولهذا قال بعض العارفين المراد هنا التجليات الإلهية التي يتفضل بها الحق في الآخرة على خواصه لأنها نعم خالقيات وأما النعم الخلقية التي أخبر بها النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في جنة النعيم فقد رأتها الأعين وسمعتها الأذان وخطرت على قلوب البشر وإلا لما أخبرها أحد وأما التجليات الإلهية التي يتفضل بها الحق في الآخرة على خواصه فما رأتها عين ولا سمعت حقيقتها أذن ولا خطرت على قلب بشر إذ كل ما يختر بالبال أو يمر بالخيال فالله بخلافه بكل حال وظاهر كلام المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بيقينه في صحيح مسلم ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ، لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل أى نوع عظيم من الثواب أذخر لا واثك وأخفى عن الخلق وفي رواية المسلم عقيب قوله ولا خطر على قلب بشر مانصه ذكر آبله ما أطلعكم الله عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس الآية اه وزعم بعضهم أن قراءة الآية من قول أبي هريرة لا المرفوع وسياق مسلم يردّه (تنبيه) في قوله أعددت دليل على أن الجنة مخلوقة الآن وقول الطبي تخصيص البشر لأنهم الذين ينتفعون بما أعد لهم ويهتمون بشأنه بخلاف الملائكة عورض بما زاده ابن مسعود في حديثه الذي رواه ابن أبي حاتم ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل (حم ق ت ه عن أبي هريرة) وفي الباب أنس وغيره .

(قال الله تعالى إذا هم عبدي بحسنة) أى أرادها مصمما عليها عازما على فعلها (ولم يعملها) لامرعاقة عنها (كتبت له حسنة) أى كتبت الحسنة التي هم بها ولم يعملها كتابة واحدة لأن المهم سببها وسبب الخير خير فوقع حسنة موقع المصدر (فإن عملها كتبتها له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف وإذا هم بسئته ولم يعملها لم أكتبها عليه) أى إن تركها خوفاً منه تعالى ومراقبة له ببديل زيادة مسلم إنما تركها من جرأتى أى من أجلى وإن تركها لآمر آخر صده عنها فلا (فإن عملها كتبها سئته واحدة) أى كتبت له السئته كتابة واحدة عملاً بالفضل في جانبى الخير والشر ولم يقل له مؤكداً لعدم الاعتناء بها المقاد من الحصر في قوله ومن جاء بالسئته فلا يجزى إلا مثلها (ق ت عن أبي هريرة) .

(قال الله تعالى إذا أحب عبدي لقائي) أى الموت وقال ابن الأثير المصير إلى الآخرة وطلب ما عند الله وليس المراد الموت لأن كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها كره لقاءه (أحببت لقاءه) أى أردت له الخير ومن أحب لقاء الله أحب التخلص إليه من الدار ذات الشوائب كما قال على كرم الله وجهه لا أبالي سقطت على الموت أو سقط الموت على (وإذا كره لقائي كرهت لقاءه) قال الزمخشري مثل حاله بحال عبد قدم على سيده

٦٠١٩ - قال الله تعالى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَأَذَا قَالَ الْعَبْدُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قَالَ اللَّهُ: حَمِدْتَنِي عَبْدِي، فَأَذَا قَالَ: «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» قَالَ اللَّهُ: أَثْنَيْتَ عَلَيَّ عَبْدِي؛ فَأَذَا قَالَ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ، قَالَ مَجْدَنِي عَبْدِي، فَأَذَا قَالَ: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَأَذَا قَالَ: «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ - (حم م ٤) عن أبي هريرة - (صح)

بعد عهد طويل وقد اطلع مولاه على ما كان يأتي وينذر فيما أن يلقاه ببشر وترحيب لما رضى من أفعاله أو بضد ذلك لما سخط منها اه وقيل لابي حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم آخرتم آخرتكم وعمرتم دنيا كم فكرهتم الانتقال من العمران إلى الخراب ولما احتضر بشر فرح فقيل له أتفرح بالموت قال تجملون قدومي علي خالق أرجوه كتماهي مع مخلوق أخافه؟ (تنبيه) قال ابن عربي من نعت محب الله أنه موصوف بأنه مقتول تالف سائر إليه بأسمائه طيار دائم السهر كامن الغم راغب في الخروج من الدنيا إلى لقاء محبوبه متبرم بصحبة ما يحول بينه وبينه كثير التأوه يستريح إلى كلام محبوبه خائف من ترك الحرمة في إقامة الخدمة يعانق طاعة محبوبه ويجانب مخالفته خارج عن نفسه بالكلية لا يطلب الدية في قتله يصبر على الضراء ما تم القلب متداخل الصفات ماله نفس معه ملتذ في دهش لا يقبل حبه الزيادة يا حسان المحبوب ولا النقص بحفائه الناس حظه مخلوع النعوت مجهول الاسماء لا يفرق بين الوصل والهجر مصطلح بجهود مهتوك السر سره علانية فضحه لا يعلم الكتبتان (مالك) في الموطأ (ن خ عن أبي هريرة)

( قال الله تعالى قسمت الصلاة ) أي قراءتها بدليل تفسيره بها قاله المنذرى يعنى الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح إلا بها كقوله الحج عرفة وقيل من أسماء الفاتحة الصلاة فهي المعينة في الحديث ( بيني وبين عبدى ) وقدم تعالى نفسه في البنية فقال أولا بيني لانه الواجب الوجود لنفسه وإنما استفاد العبد الوجود منه (نصفين) باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف الدعاء من قوله « وإياك نستعين » يزيد على نصف الثناء أو المراد قسمين والنصف قد يراد به أحد قسمى الشئ أى نصف عباده إلى «مالك يوم الدين» وهو حق الرب ونصف مناله إلى آخرها وهو حق العبد ولا ضمير في زيادة كلمات أحد القسمين على الآخر لأن كل شئ تحته نوعان أحدهما نصف له وإن لم يتحدد عدددهما (ولعبدى ما سأل) أى له السؤال ومنى الإيعطاء «والحمد لله رب العالمين» آية «الرحمن الرحيم» آية ثانية «مالك يوم الدين» ثالثة «إياك نعبد وإياك نستعين» رابعة «اهدنا الصراط المستقيم» خامسة «صراط الذين أنعمت عليهم» سادسة «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» سابعة فثلاث آيات لله تعالى وثلاث للعبد وواحدة بين العبد ومولاه فالتى لله هي الثلاث الأولى وحينئذ ( فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ) تمسك به من لا يرى البسمة منها لكونه لم يذكرها وأجيب بأن التصيف يرجع إلى جملة الصلاة لا إلى الفاتحة ( قال الله تعالى حمدنى عبدى ) أى مجدنى وأثنى على بما أنا أهله قال ابن عربى ومن هو العبد حتى يقول الله سبحانه وتعالى يقبل العبد كذا فيقول الله كذا لولا العناية الإلهية والتفضل الربانى لما وقع الاشتراك فى المناجاة بقوله قال لى وقلت ( فإذا قال الرحمن الرحيم ) أى الموصوف بكمال الانعام ( قال الله أثنى على عبدى ) لاشتغال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية ( فإذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى ) عظمتنى ( فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل ) فالذى للعبد منها « إياك نعبد » أى والذى لله « إياك نستعين » ( فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ) أى خاص به ( ولعبدى ما سأل ) قال الطيبى السورة فى هذا التقدير أثنى وقال فى الثلث الاول حمدنى وأثنى على فأضافهما إلى نفسه وقال فى الثلث الآخر هذا لعبدى ولعبدى ما سأل فخصه بالعبد وفى

٦٠٢٠ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا عَبْدِي ، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ مَحْرَمًا بَيْنَكُمْ . فَلَا تَظَالُمُوا . يَا عَبْدِي ، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتَهُ ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عَبْدِي . كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتَهُ ، فَاسْتَطْعَمُونِي

الوسط جمع بينهما وقال هذا بيني وبين عبدي قال العارف البوني وإذا حققت وجدت الآيات كلها لله تعالى فانك إنما عبدته بإرادته ومعونته إذ العبد لا حول له ولا قوة ولا إرادة إلا بحوله تعالى وإرادته . وقال البخاري في خلق الأعمال قد بين بهذا الحديث أن القراءة غير المقروءة فالقراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين أن سؤال العبد غير ما يعطيه الله وأن قول الغير غير كلام الرب هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله الأمر والاجابة فالقرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد اه وقال ابن عربي فيه أن القراءة في الصلاة لا تجزى إلا بأمر القرآن لأنه تعالى بين أنه لا يناجي إلا بكلامه وبالجماع من كلامه والام هي الجامعة فالحديث القدسي مفسر لما تيسر من القرآن ( تنبيه ) قال بعض العارفين من كان في صلاته يشهد الغير معرى عن شهود الحق فيه فليس بمصل فلا يكون مناجيا والحق لا يناجي في الصلاة بالألفاظ بل بالحضور فالقائل الحمد لله بغير حضور مع الله لسانه لا عينه فيقول الله عند ذلك حمدني لسان عبدي لا عبدي فإن حضر قال حمدني عبدي المفروض عليه مناجاتي فالعبد إذا حضر تضمن اللسان وسائر الجوارح وإذا لم يحضر لم تقم عنه جارحة من جوارحه ولا عن غير نفسها اه قال القاضي وهذا الحديث يدل على فضل الفاتحة لا وجوبها إلا أن يقال قسمت الصلاة من حيث إنها عامة شاملة لأفراد الصلاة كلها في معنى قولنا كل صلاة مقسومة على هذا الوجه ويلزمه أن كل مالا يكون مقسوما هكذا لا يكون صلاة والخالي عن الفاتحة لا يكون مقسوما على هذا الوجه فلا يكون صلاة ( حم م عن أبي هريرة ) وسبب هذا كما في مسلم أن أبا هريرة حدث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام فقيل له إنما تكون وراء الإمام فقال اقرأها في نفسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله قسمت الخ قال ابن حجر وليس هو على شرط البخاري فلذلك لم يخرجوه لكنه أشار إليه فيه .

( قال الله تعالى يا عبدي ) جمع عبد وهو لغة الإنسان والمراد هنا بدلالة قوله الآتي إنسكم وكنتم الثقلان خاصة لاختصاص التكليف وتعاقب الفجور والتقوى ولذلك فصل المخاطبين بالإنس والجن فيما يأتي ذكره القاضي قال : وقد يكون عامنا شاملا لذوى العلم كلهم من الملائكة والثقلين ويكون ذكر الملائكة مطويا مندرجا في قوله وكنتم لشمول الاجتنان لهم وتوجه هذا الخطاب نحوهم لا يتوقف على صدور الفجور منهم ولا على إمكانه لأنه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير ، واعترضه الطيبي بأنه يمكن أن يكون الخطاب عاما ولا تدخل الملائكة في الجن لأن الإضافة في جنسكم تقتضى المغايرة فلا يكون تفصيلا بل إخراجا لغير القبيلتين الذين يصح انصافهما بالتقوى والفجور ( إنى حرمت ) أى منعت ( الظلم على نفسى ) أى قدست وتعاليت عنه لأنه مجاوزة الحد والتصرف فى ملك الغير وكلاهما فى حتى كالحرم فهو استعارة مصرحة تبعية شبه تنزهه عنه بتحيز المكلف عما نهى عنه شرعا فى الامتناع عنه ثم استعمل فى جانب ما كان مستعملا فى جانب المشبه به مبالغة ويحتمل كونه مشاكلة لقوله تعالى : وجعته بينكم محرما ذكره الطيبي . قال العارف ابن عربي : من لم يخرج شيئا فى الحقيقة عن ملكه فلا يتصف بالظلم فيما يجزىه حكمه فى ملكه ثم إنه قدم ذلك تهيدا وتوطئة لقوله ( وجعته محرما بينكم ) أى حكمت بتحريمه عليكم وهذا وما قبله توطئة لقوله ( فلا تظالموا ) بشد الظاء وتخفف . أصله تظالموا أى لا يظلم بعضهم بعضا فإنه لا بد من اقتصاصه تعالى للظالم من ظالمه ولما قرر حرمة الظلم على النفس وعباده أتبعه بذكر إحسانه إليهم وغناه عنهم فقرمهم إليه فقال ( يا عبدي ) كرر النداء تنبيها على غفلة الأمور ونسبة الضلال إلى الكل بحسب مراتبهم ( كلكم ضال ) أى غافل عن الشرائع قبل إرسال الرسل « ووجدك ضالا فهدى » وما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ، أو ضال عن الحق لو ترك وما

أَطْعِمَكُمْ ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ ، يَا عِبَادِي ، إِنَّكُمْ تُحْطِطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ ، يَا عِبَادِي ، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا  
نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي ، يَا عِبَادِي ، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَمَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ

يدعوه الطبع من الراحة وإعمال النظر المؤدى إلى المعرفة وامتنال الأمر وتجنب النهي (إلا من هديته) وقتته  
للإيمان أو للخروج عن مقتضى طبعه ولا يتقاضه خبر كل مولود يولد على الفطرة لأن ذلك ضلال طار على الفطرة  
الأولى (فاستهدوني) سلوني الهداية بمعنى الدلالة على طريق الخير والإيصال إليها (أهدكم) أنصب لكم أدلة واضحة  
على ذلك أو أصل من شئت لإيصاله في سابق على الأزل ومن يهدي الله فهو المهتدي ، وحكمة الطلب إظهار الافتقار  
والإذعان والاعتراف بمقام الربوبية ورتبة العبودية . قال الراغب : الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده  
الهداية ، ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمداً أو سهواً قليلاً أو كثيراً ، فان الطريق المستقيم الذي هو المرتقى  
صعب جداً ، ونحن وإن كنا مصيدين من وجه لكننا ضالين من وجوه كثيرة ؛ فإن الاستقامة والصواب يجرى  
بجرى المقرطس من المرمى وماعده من الجوانب كلها ضلال وإليه أشار المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله : استقيموا  
ولن تحصوا ، فاذا كان كذلك صح أن يستعمل لفظ الضلال فيمن يكون له حظاً ، ولذلك نسب الضلال إلى الأنبياء  
وإلى الكفار وإن كان بين الضالين بون بعيد . قال في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم : ووجدك ضالاً فهدى ، أى  
غير مهتد لما سبق لك من النبوة ، وقال موسى : وأنا من الضالين ، تنبيهاً على أن ذلك منه سهواً ، ولما فرغ من  
الامتنان بأمر الدين شرع في الامتنان بأمر الدنيا ، وبدأ بما هو أصل فيها ومكمل لمنافعها من الشيع واللبس إذ  
لا يستغنى عنهما ، ومن ثم وصف الجنة بقوله : إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى ، فقال (يا عبادي كلكم جاتع إلا من  
أطعمته) لأن الخالق ملوكه ولاملك لهم بالحقيقة وخزائن الرزق بيده فن لا يطعمه بفضله بقى جاعاً بعده ، وأما  
من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ، فهو التزام تفضلاً لا وجوباً (فاستطعموني) اطلبوا مني الطعام لأنه في يده  
تعالى وما في يد العبد ليس بحوله وقوته فلا يده بالحقيقة بل اليد لرب الخليفة (أطعمكم) أيسر لكم أسباب تحصيله وإن  
الله هو الرزاق ، وهذا تأديب للقراء ؛ فكانه قال : لا تطلبوا الطعمة من غيري فإن الذين استطعمتموه أنا الذي  
أطعمهم . قال الطيبي : إن قلت مامعنى الاستثناء في قوله إلا من أطعمته ، وإلا من كسوته ، وليس أحد من الناس  
محروماً عنهما ؟ قلت لما كان الإطعام والكسوة معبرين عن النفع التام والبسط في الرزق وعدمهما عن التفتير والتضييق  
كما قال تعالى : الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ، سهل التقصى عن الجواب فظهر منه أنه ليس المراد من إثبات الجوع  
والعري في المستثنى منه نقي الشيع والكسوة بالكلية ، وليس في المستثنى إثبات الشيع والكسوة مطلقاً بل المراد بسطهما  
وتكثيرهما ( يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم) واملوا الله من فضله فإنه لا حول ولا قوة إلا به  
ولا استمساك إلا بسببه ، قال عيسى بن آدم أنت أسوء بربك ظناً حين كنت أكل عقلاً لأنك تركت الحرص حين  
كنت جنيئاً محمولاً ورضيعاً مكفولاً ثم أدرعته عاقلاً قد أصبت رشك وبلغت أشدك (يا عبادي إنكم تحطثون)  
بضم أوله وكسر ثالثة أى تفعلون الخطيئة عمداً وبفتح أوله وثالثة من خطأ يخطئ إذا فعل عن قصد (بالليل والنهار)  
هذا من قبيل المقابلة لاستحالة وقوع الخطأ من كل منهم ليلاً ونهاراً (وأنا أغفر الذنوب جميعاً) غير الشرك وما  
لا يشاء مغفرته ، إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، وأكد بال الاستغرافية وجميعاً المفيد  
كل منهما للعموم ليقوى الرجاء ولا يقنط أحد (فاستغفروني أغفر لكم) وإني لعفار لمن تاب، ووطأ بعد الفاء بما  
قبلها إيذاناً بأن غير المعصوم لا يتفك غالباً عن المعصية وفي هذه الجملة توييح يستحي منه كل مؤمن لأنه إذا لمح أنه

مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا ، يَا عِبَادِي ، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنِّكُمْ كَانُوا عَلَى أَجْرٍ قَلْبِ رَجُلٍ  
وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا . يَا عِبَادِي . لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنِّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ  
وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ  
الْبَحْرَ ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصَيْهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفَيْكُمْ إِيَّاهَا : فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ

خلق الليل ليطاع فيه سرا استحياه أن ينفق أوقاته في ذلك إلا فيه كما أنه استحي بطبعه من صرف شيء من النهار  
حيث يراه الخلق للعصية (يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني) بخذف نون الإعراب جوابا عن النفي أي  
لن تبلغوا لعجزكم إلى مضركم ولا يستقيم ولا يصح أن تضروني حتى أتضرر منكم (ولن تبلغوا نفعي فتنتفعوني)  
أي لا يتعلق بي ضرر ولا نفع فتضروني أو تنتفعوني لأنه تعالى غني مطلق والعبد فقير مطلق والفقير المطلق لا يملك  
للغنى المطلق ضرا ولا نفعًا فما اقتضاه ظاهر الخبر أن لضره أو نفعه غاية لكي لا يبلغها العبد غير مراد (يا عبادي لو أن  
أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم) أي على أتقى قلب رجل أو على  
أتقى أحوال قلب رجل واحد منكم ذكره القاضي قال الطيبي ولا بد منه ليستقيم أن يقع أتقى خبرا للكان ثم إنه  
لم يرد أن كلهم بمنزلة رجل واحد هو أتقى من الناس بل كل واحد من الجمع بمنزلة لأن هذا أبلغ كقولك ركبوا  
فرسهم وعليه قوله تعالى وحتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ، في وجه ثم إضافة أفعال إلى نكرة مفردة يدل على أنك  
لو تقصيت قلب رجل واحد بل كل الخلائق لم تجد أتقى قلبا من هذا الرجل اه . (ما زاد ذلك في ملكي شيئا)  
نكره للتحقير (يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أجزر قلب رجل واحد منكم ما نقص  
ذلك من ملكي شيئا) لأنه مرتبط بقدرته وإرادته وهما باقيتان ذاتيتان لا انقطاع لهما فكذا ما ارتبط بهما وعائد  
التقوى والفجور على فاعلهما قال الطيبي قوله شيئا يجوز كونه مفعولا إن قلنا إن نقص متعدد ومفعولا مطلقا إن  
قلنا إنه لازم أي نقص نقصانا قليلا والتنكير فيه للتحقير (يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم قاموا  
في صعيد واحد) أي في أرض واحدة ومقام واحد (فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي)  
لأن أمرى بين الكاف والنون قال القاضي قيد السؤال بالاجتماع في مقام واحد لأن تراحم السؤال مما يذهل  
المسؤول وبهتته ويسر عليه لإنجاح آرائهم والإسفاف بمطالبهم (إلا كما ينقص الخيط) بكسر فسكون ففتح الإبرة  
(إذا أدخل البحر) لأن النقص إنما يدخل المحدود الثاني والله سبحانه واسع الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء  
خزائنه مخاطب العباد من حيث يعقلون وضرب لهم المثل بما هو غاية القلة ونهاية ما يشاهدونه فإن البحر من  
أعظم المرتبات والإبرة صغيرة صقيلة لا يتعلق بها شيء وإن فرض لكنته لا يظهر حسا ولا يعتد به عقلا فلذا شبه  
بها (يا عبادي إنما هي أعمالكم) أي هي جزاء أعمالكم (أحصياها) أحصياها وأحفظها (لكم) أي بعلى وهلا تكتفى  
الحفظ (ثم أوفيك إياها) أي أعطيك جزاءها وأفيا تماما إن خيرا غير وإن شرا فشر والتوفية إعطاء الحق على  
التمام ذكره القاضي وقال المظهر أعمالكم تفسير لضمير المؤنث في قوله إنما هي يعني إنما تحصى أعمالكم أي تعد  
وتكتب أعمالكم من الخير والشر توفية لجزاء عمل أحدكم على التمام وقال الطيبي ويمكن أن يرجع إلى ما يفهم  
من قوله أتقى قلب رجل واحد وأجزر قلب رجل وهما الأعمال الصالحة والطالحة ويشهد لفظ إنما لاستدعائها الحصر  
أي ليس نفعها وضرها راجعا إلى بل أحصياها لكم لأجازيكم بها فمن وجد خيرا فليشكر الله لأنه هو هادي الضلال  
موفقهم للخير ومن وجد شرا فليلم نفسه لأنه باق على ضلاله الذي أشار إليه بقوله كما يك ضال اه . والتوفية إعطاء  
الحق على التمام قال ابن عربي ولهذا يعود التنزيه على المنزه فمن كان علمه التنزيه عاد عليه تنزيهه فكان محله منزها

غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ - (م) عن أبي ذر - (ص)

٥٠٢١ - قال الله تعالى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا حَمْدِي وَصَبْرًا عَلَيَّ مَا ابْتَلَيْتُهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ لِلْحَفِظَةِ: إِنِّي قَدَيْتُ عَبْدِي هَذَا وَابْتَلَيْتُهُ فَأَجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ تَجْرُونَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ، وَهُوَ صَحِيحٌ - (حم ع طب حل) عن شداد بن أوس - (ح)

عن أن يقوم به اعتقاد ما لا ينبغي أن يكون الحق عليه ومن هنا قال من قال سبحانه تعظيماً لجلال الله إلى هنا كلامه (فمن وجد خيراً) ثواباً ونعيماً بأن وفق لاسبابها أو حياة طيبة هنيئة (فليحمد الله) على توقيفه للطاعات التي يترتب عليها ذلك الخير والثواب فضلاً منه ورحمة (ومن وجد غير ذلك) أي شراً ولم يذكره بلفظه تعظيماً لخلقته كيفية أدب النطق بالكناية عما يؤذى أو يستهجن أو يستحي منه أو إشارة إلى أنه إذا اجتنب لفظه فكيف فعله (فلا يلومن إلا نفسه) فإنها آثرت شهواتها على رزاقها فكفرت لأنعمه ولم تدع لأحكامه وحكمه فاستحقت أن يقابلها بمظهر عدله وأن يحرمها من أيا جوده وفضله قال ابن عطاء الله لا تطالب ربك بتأخر مطلبك ولكن طالب نفسك بتأخر أدبك وفي الحديث إيمان إلى ذم ابن آدم وقلة إنصافه فإنه يحسب طاعته من عمله لنفسه ولا يسندها إلى التوفيق ويتبرأ من معاصيه ويسندها إلى الأقدار فإن كان لا تصرف له كما يزعم فهلا كان في الأمرين وإلا فلم نغاه عن أحدهما وختم بهذه إيداناً بأن عدم الاستقلال بنحو الإطعام والستر لا ينافي التكليف بالفعل والترك لانا وإن لم نستقل نحس بوجودان الفرق بين حركة الاختيار والاضطرار وهذا الحديث لجلالته وعظم فوائده كان راوية عن أبي ذر أبو أدريس إذا حدث به جثا على ركبتيه تعظيماً له (تبيينه) قال القنوي الحق سبحانه جواد مطلق فياض على الدوام سايبغ الإنعام دون بخل ولا التماس عوض ولا تخصيص طائفة بعينها تخصيصاً بوجه منعاً وتحجيراً على آخرين والخلائق كلهم يقبلون من عطاياه الذاتية والأسمائية بقدر استعداداتهم الكمية الغير المفعولة التي بها قبلوا منه الوجود أو لاحتسابهم في علمه قدس ويقبلون من عطائه باستعداداتهم التفصيلية الوجودية المفعولة بحسب طهارتهم الظاهرة والباطنة الوجودية وإنما قلنا الوجودية لأن الطهارة المختصة بالاستعداد الكلي الموجب قبول الوجود من الحق القبول التمام عبارة عن سلامة حقيقة القابل من أكثر أحكام الامكان وقوة مناسبة تلك الحقيقة للحضرة الوجدانية الإلهية التي منها ينبسط على جميع القوابل الممكنة وهي الطهارة الأصلية وكما أن قلة الوسائط وأحكام الكثرة الإمكانية توجب الطهارة وثبوت المناسبة مع الحضرة الوجدانية الإلهية فيستلزم قبول العطايا الإلهية على وجه تام فكذلك كثرة الأحكام الإمكانية وقوتها وخواص إمكانات الوسائط التي هي التجاسات المغزوية يوجب نقص القبول وتغيير الفيض المقدس فاذا وضع هذا فنقول وفور الحظوظ من عطاياه سبحانه الذاتية والأسمائية ونقصاتها راجع إلى كمال استعدادات القوابل ونقصها وكال استعداد كل قابل ونقصه هو المعبر عنه بالطهارة والتجاسة عند أهل الطريق وذلك هو المشار إليه بقوله في هذا الحديث فمن وجد خيراً فليحمد الله الخ ويؤيده ما أصابك من حسنة فمن الله الآية (م) في الأدب (عن أبي ذر) وأخرجه عنه أيضاً أحمد والترمذي وابن ماجه ورواه دمشقيون قال أحمد ليس لأهل الشام حديث أشرف منه

(قال الله تعالى إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً حمدياً وصبراً علي ما ابتليتته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب للحفظة إلى أنا قديت عبدي هذا وابتليتته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر وهو صحيح) قال الفزالي إنما نال العبد هذه المرتبة لأن كل مؤمن يقدر على الصبر عن المحارم وأما الصبر على البلاء فلا يقدر عليه إلا بيضاعة الصديقين فإن ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر جوزى بها الجزاء الأوفى اه وفيه ترغيب في الصبر وتحذير من الشكوى لممكن ليس من الشكوى قول المريض إني وجع أو وأرأساه

٦٠٢٢ - قال الله تعالى : يَا بَنَ آدَمَ ، إِنَّكَ مَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي ، وَإِذَا مَأْسَيْتَنِي كَفَرْتَنِي - (طس) عن أبي هريرة - (ض)

٦٠٢٣ - قال الله عز وجل : أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ - (حم ق) عن أبي هريرة - (صح)

٦٠٢٤ - قال الله تعالى : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسِبُ الدَّهْرَ ، وَأَنَا الدَّهْرُ : بِيَدِي الْأَمْرُ ، أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ - (حم ق د) عن أبي هريرة - (صح)

إذا اشتد به الوجع ونحو ذلك وقد ترجم البخاري باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع قال الطبري وقد اختلف في ذلك والتحقق أن الالم لا يقدر أحد على دفعه والنفوس مجبولة على وجدان ذلك فلا يستطيع تغييرها عما جبلت وإنما كلف العبد أن لا يقع منه حال المرض أو المصيبة ماله سبيل إلى تركه كالمبالغة في التأوه ومزيد الجزع والضجر وأما مجرد الشكوى فلا (حم ع طب حل عن شداد بن أويس) قال الهيثمي خرجه الكل من رواية اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف عن غير الشاميين اه ولم يبال المصنف بذلك فرمز لحسنه

(قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما ذكرتني شكرتني وإذا ما نسيتني كفرتني) أي كفرت إنعامي عليك وإفضالي لديك وما الثانية مزيدة للتأكيد قيل مكتوب في التوراة عبدي اذكرني إذا غضبت أذكرك إذا غضبت فإذا ظلمت فاصبر فإن نصرتك لك خير من نصرتك لنفسك وحرك يدك أفتح لك باب الرزق (طس عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه أبو بكر الهمداني وهو ضعيف انتهى وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

(قال الله تعالى أنفق) على عباد الله وهو يفتح فسكون فسكون أمر بالإنفاق (أنفق عليك) بضم فسكون جواب الأمر أي أعطيك خلفه بل أكثر منه أضعافاً مضاعفة وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال الطبري هذا مشاكلة لأن إنفاق الله لا ينقص من خزائنه شيئاً وهذا ظاهر لأنه إذا أنفق ظهر بصورة الفقر والعبودية والسخاء فاستحق نظر الحق إليه من جهة فقره الذي لا بد من جبره ومن جهة مقابلة وصفه بوصف ربه وظهور معاني أسمائه فكانه قال لعبده عند إنفاقه أنتسخني على وأنا خلقت السخاء؟ وقد امثل المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر ربه فكان أكثر الناس إنفاقاً وأتهم جوداً (حم ق عن أبي هريرة)

(قال الله تعالى يؤذني ابن آدم) أي يقول في حق ما أكرهه وزعم أن المراد يخاطبني بما يؤذي من يمكن في حقه التأذي تكلف قال الطبري والإيذاء إيصال مكروه إلى الغير وإن لم يؤثر فيه وإيذاؤه تعالى عبارة عن فعل ما لا يرضاه (يسب الدهر) يروي بحرف الجر وبياء المضارع والدهر اسم لمدة العالم من مبدأ تكوينه إلى انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة (وأنا الدهر) أي مقابله ومدبره فأقيم المضاف مقام المضاف إليه أو بتأويل الدهر على أن يكون مصدرأ أي المصدر المدبر لما يحدث ولهذا عقبه بقوله (بيدي الأمر أقلب الليل والنهار) أي أجددهما وأبليهما وأذهب بالملوك كما في رواية أحمد والمعنى أنا فاعل ما يضاف إلى الدهر من الحوادث فإذا سب الآدمي الدهر يعتقد أنه فاعل ذلك فقد سبني ذكره الراغب وقال القاضي من عادة الناس إسناد الحوادث والتوازل إلى الأيام والأعوام وسبها لا من حيث إنها أيام وأعوام بل من حيث إنها أسباب تلك النوائب موصلتها إليهم على زعمهم فهم في الحقيقة ذموا فاعلها وعبروا عنه بالدهر في سبهم وهو بمعنى قوله أنا الدهر لا أن حقيقة حقيقة الدهر ولا إزاحة هذا الوهم الزائغ أردفه بقوله أقلب الليل والنهار فإن مقلب الشيء ومغيره لا يكون نفسه وقيل فيه اضمار والتقدير وأنا مقلب الدهر والمتصرف فيه والمعنى أن الزمان يذعن لأمرى لا اختيار له فمن ذمه على ما يظهر فيه صادراً عنى فقد ذمى فأنا الضار والنافع والدهر ظرف لا أثر له ويعضده نصب الدهر على أنه ظرف متعلق بأقلب والجملة خبر المبتدأ



- ٦٠٢٥ - قال الله تعالى: **يُؤذِنِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ: «يَا خِيَةَ الدَّهْرِ، فَلَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: «يَا خِيَةَ الدَّهْرِ»**  
**فَأَنَّى أَنَا الدَّهْرُ: أَقْلَبَ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا - (م) عن أبي هريرة - (ص)**
- ٦٠٢٦ - قال الله تعالى: **سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي - (م) عن أبي هريرة - (ص)**
- ٦٠٢٧ - قال الله تعالى: **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَمَا سَبَقَ؟ فَلِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً - (حم ق) عن أبي هريرة**

انتهى كلامه قال المنذرى الجمهور علي ضم الراء إلى هنا كلام المنذرى (حم ق د عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً النسائي في التفسير وكان المصنف أغفله سهواً

( قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم ) بأن ينسب إلى ما لا يليق بجلالي ( يقول يا خيبة الدهر ) بفتح الخاء المعجمة أى يقول ذلك إذا أصابه مكروه ( فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإنى أنا الدهر أقبل ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما ) فإذا سب ابن آدم الدهر من أجل أنه فاعل هذه الامور عاد سبه إلى لاني فاعلمها وإنما الدهر زمان جعلته ظرفاً لمواقع الامور ( م عن أبي هريرة )

( قال الله تعالى سبقت ) وفي رواية البخارى غلبت ( رحمتي ) أى غلبت آثار رحمتي علي آثار ( غضبي ) والمراد بيان سعة الرحمة وشمولها ووصولها للخلائق قبل الغضب لكونها مقتضى ذاته دونه وإلا فهمان صفاته راجعتان لإرادته الثواب والعقاب لا توصف إحداهما بالسبق والغلبة على الاخرى فهو إشارة إلى مزيد العناية بعبده والإنعام عليهم بغايات الفضل ونهاية الرفق والمسامحة وإلى أن مقام الفضل أوسع من مقام العدل والمراد من الغضب لازمه وهو إرادة إيصال العذاب إلى من يقع عليه الغضب لأن السبق والغلبة باعتبار التعلق أى تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته الأقدس والغضب يتوقف على سابقة عمل من العباد الحوادث وقال الدماميني الغضب إرادة العقاب والرحمة إرادة الثواب والصفات لا توصف بغلبة ولا يسبق بعضها بعضا لكن ورد هذا على الاستعارة ولا مانع من جعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والإحسان والغضب الانتقام والعذاب فتكون الغلبة على بابها ( تنبيه ) قال ابن عربي لما نفخ الروح في آدم عطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك الله يا آدم فسبقت رحمته غضبه ولهذا قدم الرحمة في الفاتحة وأخر ذكر الغضب فسبقت الرحمة الغضب في أول افتتاح الوجود فسبقت الرحمة إلى آدم قبل العقوبة على أكل الشجرة ثم رحم بعد ذلك فجاءت رحمتان بينهما غضب فتطلب الرحمتان الامتزاج لانهما مثلان فانضمت هذه إلى هذه فانعدم الغضب بينهما كما قال بعضهم في يسرين بينهما عسر

إذا ضاق عليك الأمر ففكر في ألم نشرح

فسر بين يسرين إذا ذكرته فافرح

(تمة) قال ابن المنكدر إنى لأستحى من الله أن أرى رحمته تعجز عن أحد من العصاة ولولا النص ورد في المشركين ما أخرجتهم لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء، وقال بعض العارفين حضرة الحق تعالى: مطلقه يفعل فيها ما يريد وما مع أحد من المؤمنين أمان بعدم مؤاخذته على ذنوبه وإنما يتعلق الناس بنحو قوله تعالى: سبقت رحمتي غضبي ( م عن أبي هريرة ) ورواه عنه أبو يعلى والدبلى

( قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب ) أى قصد ( يخلق خلقاً تكلت ) أى ولا أحد أظلم ممن قصد أن يصنع تكلت وهذا التشبيه لا عموم له يعنى تكلت من بعض الوجوه في فعل الصورة لا من كل وجه واستشكل التعبير بأظلم بأن الكافر أظلم وأجيب بأنه إذا صور الصنم للعبادة كان كافراً فهو هو ويزيد عذابه على سائر الكفار بفتح كفرة ( فليخلقوا ذرة )

٦٠٢٨ - قال الله تعالى: لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ أَكُنْ قَدْ قَدَرْتَهُ. وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدَرِ، وَقَدْ قَدَرْتَهُ لَهُ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ، فَيُؤْتِينِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِينِي مِنْ قَبْلُ - (حم خ ن) عن أبي هريرة -

٦٠٢٩ - قال الله تعالى: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَى الْعَبْدِ شَبْرًا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَى ذِرَاعًا تَقَرَّبَتْ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتَهُ هَرَوَلَةً - (خ) عن أنس، وعن أبي هريرة (هب) عن سليمان - (صح)

يفتح المعجمة وشد الراء نملة صغيرة (أو ليخلقوا حبة) بفتح الحاء أي حبة بر بقرينة ذكر الشعير أو هي أعم (أو ليخلقوا شعيرة) والمراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد وأخرى بتكليفهم خلق جماد وهو أهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه وأخدمته مجاهد حرمة تصوير مال الروح فيه حيث ذكر الشعيرة وهي جماد وخالفه الجمهور استدلالاً بقوله في حديث آخر أحيوا ما خلقتم وفيه نوع من الترقى في الحساسة ونوع من التزل في الإلزام وحكى أنه وقع السؤال عن حكمة الترقى من الذرة إلى الحبة إلى الشعيرة فأجاب التقي الشمني بديهية بأن صنع الأشياء الدقيقة فيه صعوبة والأمر بمعنى التعجيز فناسب الترقى من الأعلى للأدنى فاستحسنه الحافظ ابن حجر وزاد في إكرام الشيخ وإشهار فضيلته (حم ق) في اللباس (عن أبي هريرة) قال دخلت داراً بالمدينة أي لمروان بن الحكم فإذا أعلاها مصور يصور فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

(قال الله تعالى لا يأتي ابن آدم) بالنصب مفعول متمد. وفاعله (النذر) بفتح النون وحكاية عياض ضمها غلط أو خلل من ناسخ (بشيء لم أكن قد قدرته) يعني النذر لا يأتي بشيء غير مقدر (ولكن يلقيه النذر إلى القدر) بالقاف في يلقيه والقدر بفتح القاف ودال مهملة أي إن صح أن القدر هو الذي يلقى ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فإنه لا يدخل له في ذلك وفي رواية يلقيه بالقاف (وقد قدرته له) أي النذر لا يصنع شيئاً وإنما يلقيه إلى القدر فإن كان قدر وقع وإلا فلا (أستخرج به من البخيل) قال النووي: معناه أنه لا يأتي بهذه القرية تطوعاً مبتدأ بل في مقابلة بنحو شفاء مريض مما علق النذر عليه وقال الزين العراقي يحتمل أن يرود النذر المسمى لأن البخل إنما يستعمل غالباً في البخل بالمال وأن يريد كل عبادة كما في خبر أبخل الناس من بخل بالسلام (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) يعني أن العبد يؤتى علي تحصيل مطلوبه ما لم يكن أتاه من قبل تحصيل مطلوبه ففيه إشارة إلى ذم ذلك قال الخطابي وفي قوله أستخرج إشارة لوجوب الوفاء (حم خ ن عن أبي هريرة)

(قال الله تعالى إذا تقرب إلى العبد) أي طلب قرينة منى بالطاعة (شبرا) أي مقداراً قليلاً (تقربت إليه ذراعاً) أي أوصلت رحمتي إليه قدرأ أزيد منه وكلما زاد العبد قرباً زاده الله رحمة (وإذا تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً) معروف وهو قدر مد اليدين (وإذا أتى إلى مشياً أتته هرولة) وهو الإسراع في المشى أي أوصل إليه رحمتي بسرعة قال النووي: معناه من تقرب إلى بطاعتي تقربت إليه برحمتي وإن زاد زدت فإن أتاني بشي وأسرع في طاعتي أتته هرولة أي صبيت عليه الرحمة ونسبته بها ولم أحوجه إلى المشى الكثير في الوصول إلى المقصود وقال في المطامح الذراع والباع والشبر والهرولة ونحوها مقامات وأحوال مختلفة في الإجابة بحسب اختلاف درجات الخلق عند الحق سبحانه وقال القاضي العبد لا يزال يتقرب إلى الله تعالى بأنواع الطاعات وأصناف الرياضات ويترقى من مقام إلى آخر أعلى منه حتى يحبه فيجعله مستغفراً بملاحظة جناب قدسه بحيث ملاحظ شيئاً إلا لاحظ ربه فما التفت إلى حاس ومحسوس وصانع ومصنوع وفاعل ومفعول إلا رأى الله وهو آخر درجات السالكين وأول درجات الواصلين (خ عن أنس) بن مالك (وعن أبي هريرة هب

٦٠٣ - قال الله تعالى : لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى - ( م ) عن أبي هريرة - ( صح )

٦٠٣١ - قال الله تعالى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتَهُ وَشِرْكُهُ ( م ه ) عن أبي هريرة - ( صح )

٦٠٣٢ - قُلَّ اللهُ تَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ ، أَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ ، وَشَقَقْتُ لَهَا أَسْمَاءَ مِنْ أَسْمِي : فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتَهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتَهُ ، وَمَنْ بَتَّهَا بَتَّتَهُ - ( حم خ د ت ك ) عن عبد الرحمن بن عوف ( ك ) عن أبي هريرة - ( صح )

عن سلمان ( الفارسي ) .

( قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي من الانبياء ( أن يقول أنا خير ) في رواية أنا أفضل ( من يونس بن متى ) أي من حيث النبوة فإن الانبياء فيها سواء وإنما التفاوت في الدرجات ونحوها أو المراد لا ينبغي لعبد بلغ كمال النفس والصبر على الأذى أن يرجح نفسه على يونس لأجل ما حكيت عنه من قلة صبره على أذى قومه لأن تلك أقدار وأمور عارضة لم تخطئه خردلة ، ومتى بفتح الميم وشد المثناة مقصور اسم أمه ولم يشتهر بها نبي سواه وقول ابن الأثير وعيسى غير مرضى إذ الشهرة باحلال أبو يونس فيمن له أبو يونس ( م عن أبي هريرة )

( قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك ) قال الطيبي اسم التفضيل هنا لمجرد الزيادة والإضافة للبيان أو على زعم القوم ( من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه ) قال القاضي المراد بالشركة هنا العمل والواو عاطفة بمعنى مع والضميران لمن أي أجعله وعمله مردوداً من حضرتي والرباء دليل على السفه ورداءة الرأي وسوء الحظ ولقد صدق القائل .

يا مبتغي الحمد والثواب في عمل تبتغي محالا

قد خيب الله ذارياً وأبطل السعي والكلالا

من كان يرجو لقاء ربه أخلص من أجله الفعالا

الخلد والنار في يديه فرائه يعطك التوالا

( م ه عن أبي هريرة ) ولم يخرج البخاري قال المنذري وإسناد ابن ماجه رواه ثقات

( قال الله تعالى أنا الرحمن أنا خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي ) لأن أصل الرحمة عطف يقتضي الإحسان وهي في حقه تعالى نفس الإحسان أو إرادته فلما كان هو المنفرد بالإحسان التام والإفضال العام وركز في طبع البشر الرقة الحادثة الناشئة عنها الإحسان إلى من يرحم صح اشتقاق أحدهما من الآخر قال ابن العربي وهذا الحديث يقتضي رعاية الاتفاق في الأسماء وأن ذلك النوع من الإخاء وقد قالوا في المثل : اتفاق الكني إخاء ثان فإنه تعالى راعى في الرحم اتفاق اسمها مع اسمه في وجه انتظام الحروف الأصلية إذ التنون زائدة والرحم مخلوقة محدثة وهو تعالى خالق غير محدث وفيه تنبيه على وهم المألوفة في قولهم هذا نسب بين الله وبين الرحم تعالى الله عما يقولون إذ جعلوا بينه وبين الرحم النسب وإنما قالها على سبيل التشریف كما أنه جعل العبد قادراً عالماً إلى آخر الصفات ولم يكن ذلك نسباً ولا تشبيهاً ( فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ) أي من راعى حقوقها راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر لها قصرت به في ثوابه ومنزلته ( ومن بتها بتته ) أي قطعته لأن البت القطع فعطفه على ما قبلها تأكيد والمراد بالرحم التي يجب مواصلتها كل قريب ولو غير محرم كما مر غير مرة ( حم خ د ) في الزكاة ( ت ) في البر ( ك ) في البر والصلة ( عن عبد الرحمن بن عوف ) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ( ك ) عن أبي هريرة قال المنذري في تصحيح الترمذي نظر فإن أبا سلمة لم يسمع من أبيه وبينه تلميذه الهيثمي



٦٠٣٣ - قال الله تعالى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ؛ وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ - (حم ده) عن أبي هريرة (ه) عن ابن عباس - (صح)

٦٠٣٤ - قال الله تعالى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ؛ فَمَنْ نَازَعَنِي رِدَائِي قَصَمْتُهُ - (ك) عن أبي هريرة - (صح)

٦٠٣٥ - قال الله تعالى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعِزُّ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَبْتُهُ - سمويه عن أبي سعيد ؛ وأبي هريرة - (صح)

قال الله تعالى الكبرياء رداي والعظمة إزاري) أي أنه خاص صفتي فلا يليق إلا بي فالمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي فإذا كان الكبر على عباده لا يليق إلا به فمن تكبر على عباده فقد جنى عليه ذكره الغزالي قال الكلاباذي الرداء عبارة عن الجمال والبهاء والإزار عبارة عن الجلال والستر والحجاب فكأنه قال لا تليق الكبرياء إلا بي لأن من دوني صفات الحدوث لازمة له وسمه العجز ظاهرة عليه والإزار عبارة عن الامتناع عن الإدراك والإحاطة به علما وكيفية لذاته وصفاته فكأنه قال حجب خلق عن إدراك ذاتي وكيفية صفاتي بالجلال والعظمة (فمن نازعني واحداً منهما) أي جاذبي إياه (قذفته) أي رميته وفي رواية أدخلته (في النار) لتشوفه إلى ما لا يليق إلا بالقادر القهار القوى الجبار الغني العلي سبحانه ليس كمثل شيء قال في الحكم كن بأوصاف ربوبيته متعلقاً وأوصاف عبوديتك متحققاً منعك أن تدعى ما ليس لك عما للمخلوقين أفييح لك أن تدعى وصفه وهو رب العالمين ؟ وقد أفاد هذا الوعيد أن التكبر والتعظيم من الكبار (حم ده عن أبي هريرة ه عن ابن عباس) تبع في عزوه لابي داود الأشيلي . قال في المنار : ولا أعرفه عند أبي داود وهو عند مسلم من حديث أبي هريرة وأبي سعيد بقريب من هذا اللفظ وهو قوله رداه

(قال الله تعالى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي فَمَنْ نَازَعَنِي رِدَائِي قَصَمْتُهُ) أي أذلته وأهنته أو قربت هلاكه . قال الزمخشري هذا وارد عن غضب شديد وتماد على سخط عظيم ؛ لأن القصم أقطع الكسر وهو الكسر الذي بين تلازم الأجزاء بخلاف الكسر ، وقال القاضي والكبرياء الكبر وهو الترفع على الغير بأن يرى لنفسه عليه شرفاً ، والعظمة كون الشيء في نفسه كاملاً شريفاً مستغنياً فالأول أرفع من الثاني إذ هو غاية العظمة فلذا مثله بالرداء ، وقيل الكبرياء الترفع عن الانتقاد وذلك لا يستحقه إلا الحق فكبرياء ألوهيته التي هي عبارة عن استغنائها عما سواه وعظمة وجوبه الذاتي الذي هو عبارة عن استقلاله واستغنائها ومثلها بالرداء والإزار إنداء التوهم من المشاهد وإبرازاً للمعقول في صورة المحسوس فلما لا يشارك الرجل في رداءه وإزاره لا يشارك الباري في هذين فإنه الكامل المنعم المنفرد بالبقاء وما سواه ناقص محتاج على صدد الفناء . كل شيء هالك إلا وجهه ، وكل مخلوق استعظم نفسه واستعمل على الناس فهو مزور ينازع رب العزة في حقه مستوجب لأقبح نقمه وأفظع عذابه أعاذنا الله منه ومن موجهه (ك عن أبي هريرة)

(قال الله تعالى : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعِزُّ إِزَارِي مِنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَبْتُهُ) أي عاقبتة ، وأصله الضرب ثم استعمل في كل عقوبة ، وقال حجة الإسلام : معناه أن العظمة والكبرياء من الصفات التي تختص بي ولا تنبغي لأحد غيري كما أن رداء الإنسان وإزاره يختص به لا يشارك فيه ، وفيه تحذير شديد من الكبر ، ومن آفاته حرمان الحق وعمى القلب عن معرفة آيات الله وفهم أحكامه والمقت والبغض من الله وأن خصلة تشمرك المقت من الله والخزي في الدنيا والنار في الآخرة ، وتقبح في الدين لحري أن يتباعد عنها ، وقال ابن عربي : عجباً للتكبر وهو يعلم بحجزه وذلكه وفقره لجميع الموجودات وأن قرصة النملة والبرغوث تؤلمه ، والمرحاض يطلبه لدفع ألم البول والحزاة عنه ويفتقر إلى كسرة خبز يدفع بها ألم الجوع عن نفسه فمن صفته هذه كل يرم وليلة كيف يصح أن يدخل قلبه كبرياء ماذا إلا للطبع الإلهي علي قلبه (سمويه عن أبي سعيد) الخدري (وأبي هريرة) ورواه بنحوه أبو داود وابن ماجه أيضا



- ٦٠٣٦ - قال الله تعالى: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَىٰ أَعَجَلَهُمْ فِطْرًا - (حم ت حب) عن أبي هريرة - (ص)
- ٦٠٣٧ - قال الله تعالى: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ يَغِيظُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ - (ت) عن معاذ - (ص)
- ٦٠٣٨ - قال الله تعالى: وَجِبَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِي، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِي، وَالْمُتَبَادِّلِينَ فِي، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِي - (حم ط ك هب) عن معاذ - (ص)

(قال الله تعالى: أحب عبادي) أي الصوم (إلى أعجلهم فطرا) أي أكثرهم تعجيلا للإفطار إذا تبقت الغروب لمافية من الانقياد لأمر الشارع وسرعة اتباره بأمره بمسارعة فطره ولأنه إذا أنظر قبل الصلاة تمكن من أدائها بتوفر خشوع وحضور قلب أو المراد أحب عبادي إلى من يخالف المبتدعة الزاعمين أن تأخير الفطر لاشتباك النجوم أفضل إذ المراد جميع هذه الأمة الذين يتدينون بتأخير الفطر أي هي أحب إلى من قبلهم من الأمم والفضل للقدم وفيه إشارة إلى تحريم الوصال علينا لاقتضاء الخبر كراهة تأخير الفطر فكيف بتركه (حم ت حب عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن غريب اه . وفيه مسلم بن علي الحشني قال في الميزان شامى واه ، وقال البخارى منكر الحديث والنسائي متروك وابن عدى حديثه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر

(قال الله تعالى: المتحابون في جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) يعني أن حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهداء يومئذ مع جلالة قدرهم ونباهة أمرهم حال غيرهم لغبطوم وقال اليبضاوى كل ما يتحلى به الإنسان ويتعاطاه من علم وعمل فإن له عند الله تعالى منزلة لا يشاركه فيها من لم يتصف بها وإن كان له من نوع آخر ما هو أرفع قدراً وأعز ذخراً فيغبطه بأن يتمنى ويحب أن يكون مثل ذلك مضموماً إلى ماله من المراتب الرفيعة الشريفة فذلك معنى قوله يغبطهم النبيون لأن الأنبياء قد استغرقوا فيما هو أعلى من ذلك من دعوة الخلق وإظهار الحق وإعلاء الدين وإرشاد العامة وتكميل الخاصة إلى غير ذلك من كليات تشغلهم عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقهم والشهداء وإن نالوا رتبة الشهادة لكنهم إذا رأوا يوم القيامة منازلهم وشاهدوا قربهم وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا ضامين خصالهم إلى خصالهم فيكونوا جامعين بين الحسينين فائزين بالمرتبتين هذا من أولى ما قيل في التأويل وأما قول السبكي هؤلاء يدخلون الجنة بغير حساب وأما أولئك فلا بد من سؤالهم عن التبليغ فيغبطون السالم من ذلك التعب لراحته ولا يلزم أن يكون حالة الراحة أفضل تعقبه ابن شعبة بأن المتحابين في مقام الولاية وهي أول درجة النبي قبل النبوة ولا يمكن أن يحصل للولي خصلة ليست للنبي قال والجواب المرضي عندي أنهم لا يغبطونهم على منابر النور والراحة بل على المحبة فإن المحبة في الله محبة لله وهو مقام يتنافس به فالغبطة على محبة الله لا على مواهبه انتهى (ت عن معاذ) ابن جبل ورواه الطبراني عن العرباض باللفظ المزبور قال الهيثمي وإسنادهما جيد ومن ثم رمز المصنف لحسنه (قال الله تعالى وجبت) وفي رواية حقت (محبتى للمتحابين في والمتجالسين في) أي يتجالسون في محبتى بذكرى وكان الجيد أبداً مشغولاً في خلوته فإذا دخل إخوانه خرج وقعد معهم ويقول لو أعلم شيئاً أفضل من مجالستكم ما خرجت إليكم وذلك لأن مجالسة الخواص أترأ في صفاء الحضور ونشر العلوم ما ليس لغيرهم (والمتبادلين في) أي بذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق رضى الله عنه يذلل نفسه ليلة الغار وماله حتى تحلل بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا لدار القرار (والمتزاويرين في) زاد الطبراني في روايته والمتصادقين في ذلك لأن قلوبهم لبت عن كل شيء سواه فتعلقت بتوحيده فألف بينهم بروحه وروح الجلال أعظم شأناً أن يوصف فإذا وجدت قلوبهم نسيم روح الجلال كادت تطير من أما كنها شوقاً إليه وهم محبوسون بهذا الهيكل فصاروا في

٦٠٣٩ - قال الله تعالى: أَحَبُّ مَا تَعَبَدَنِي بِهِ عَبْدِي إِلَى النَّصْحِ لِي - (حم) عن أبي أمامة - (صح)

٦٠٤٠ - قال الله تعالى أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي يَخْرُجُ بِجَاهِدٍ فِي سَبِيلِي أُتِّعَهُ مَرْضَاتِي ضَمَنْتَ لَهُ أَنْ أَرْجِعَهُ إِنْ أَرَجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَإِنْ قَبِضْتَهُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ ، وَأَرْحَمَهُ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ - (حم ن) عن ابن عمر - (صح)

٦٠٤١ - قال الله تعالى: أَفْتَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَعَهَدْتُ عِنْدِي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ حَافَظَ عَلَيَّ لَوْ قَتَلْتَهُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ عَلَيَّ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِي - (ه) عن أبي قتادة - (ح)

٦٠٤٢ - قال الله تعالى: إِذَا بَلَغَ عَبْدِي أَرْبَعِينَ سَنَةً عَافَيْتُهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ: مِنَ الْجُنُونِ ، وَالْبَرَصِ ، وَالْجُدَامِ ، وَإِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً حَاسَبْتُهُ حِسَابًا يَسِيرًا ، وَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً حَبِطُ إِلَيْهِ الْإِنَابَةُ ، وَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحْبَبْتُهُ الْمَلَائِكَةَ ، وَإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً كُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ وَالْقَبِيحَاتُ سَيِّئَاتُهُ ، وَإِذَا بَلَغَ

اللقاء يشب بعضه لبعض اتسلافا وتلاذا وشوقا لمحبوهم الاعظم فمن ثم وجب لهم الحب ففازوا بكال القرب قال ابن عربي قد أعطاني الله من محبته الحظ الأوفر والله إني لأجد من الحب ما لو وضع على السماء لانفطرت وعلى النجوم لانكدرت وعلى الجبال لسيرت والحب على قدر التجلي والتجلي على قدر المعرفة لكن محبة العارف لا أثر لها في الشاهد (حم طب ك عن معاذ) بن جبل قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح وقال المنذرى إسناده صحيح وقال الهيثمي رجال أحمد والطبراني وثقوا

(قال الله تعالى أحب ما تعبدني) بمشاة فوقية أوله بضبط المصنف (به عبدى إلى) بالتشديد بضبطه (النصح لى) والنصح له وصفه بما هو أهله عمداً أو قولاً والقيام بتعظيمه ظاهراً وباطناً والرغبة في محابه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عصاه وقال الحكيم النصح لله أن لا يخطأ بالعبودية شأن الاحرار وأفعالهم فيكون في سره وعلمه قد أثر أمر الله على هواه وحق الله على شهواته فان خلط فيه ما ليس منه كانت العبودية مغشوشة والغش ضد النصح (حم عن أبي أمامة) رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال زين الحفاظ في شرح الترمذى بعد ما عراه لاحمد إسناده ضعيف اه . وأعله الهيثمي بأن فيه عبد الله بن زحر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف

(قال الله تعالى أيما عبد من عبادي يخرج مجاهداً في سبيل اتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه) إلى وطنه (إن أرجعته) إليه (بما) أي الذي (أصاب من أجر أو غنيمه وإن قبضته) أي توفيته (أن أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة) لجوده بنفسه وبذله إياها في رضى الذى خلقه (حم ن عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المصنف لصحته

(قال الله تعالى) يا محمد (أفترضت على أمتك خمس صلوات) في اليوم والليلة (وعهدت عندي عهداً أنه من حافظ عليّ لوقتني أدخلته الجنة) أي مع السابقين الأولين (ومن لم يحافظ عليّ فلا عهد له عندي) أخبر عباده أن تقربهم إليه بالعبادة فمن تقرب إليه بالطاعة تقرب الله منه بالتوفيق والاستطاعة (تنبيه) قال بعض الكاملين رضاه الله تعالى في فرائضه والتقصير في الفرائض هو الذى أهلك النفوس ونكس الرؤوس فلواتى بالفرائض على حسب الامر لكان فيها رضى الله وغاية الدرجات (ه عن أبي قتادة) رمز المصنف لحسنه ورواه عنه أيضاً أبو نعيم والديلمى

(قال الله تعالى إذا بلغ عبدى) أى المؤمن إذا كثرت الامور الآنية إنما أتى فيه (أربعين سنة) وهو أحسن العمر واستكمال الشباب واستجماع القوة (عافيته من البلى الثلاث من الجنون والبرص والجذام) لانه عاش في الاسلام عمراً تاماً ليس بعده إلا الإديار فثبت له من الحرمة ما يدفع به عنه هذه الآفات التى هى من الداء العضال (وإذا بلغ خمسين سنة حاسبته

تِسْعِينَ سَنَةً قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: أَسِيرَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، فَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَيَشْفَعُ فِي أَهْلِهِ -  
الحكيم عن عثمان - (ض)

٦٠٤٣ - قال الله تعالى: إِذَا وَجَّهْتُمْ إِلَى عِبْدٍ مِنْ عِبِيدِي مُصِيبَةً فِي بَدَنِهِ أَوْ فِي وَدَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ فَاسْتَقْبَلْهُ  
بِصَبْرٍ جَمِيلٍ أَسْتَحْيَيْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أَنْصَبَ لَهُ مِيزَانًا، أَوْ أَنْشُرَ لَهُ دِيوَانًا - الحكيم عن أنس - (ض)

حساباً يسيراً) لأن الخمسين نصف أردل العمر الذي يرتفع يلوغه الحساب جملة فيلويغ النصف الأول يخفف حسابه  
وخفة الحساب في الدنيا ألا ينزع منه البركة ولا يجرمه الطاعة ولا يخذله (وإذا بلغ ستين سنة) وهو عمر التذكر  
والتوفيق الذي قال الله تعالى فيه: أَوْلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا يَنْذِكُرْ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ، (حبيب إليه الإنابة) أى الرجوع إليه  
لكونه مظنة انتهاء العمر غالباً (وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة) لأنه شهر حبه فيهم كما يقال هذا عبد قد كان  
في عبودية مولاة حفيلاً لم يأت منه ولم يول عنه حتى شاخ في الاسلام وذهبت فيه قوته (وإذا بلغ ثمانين سنة)  
وهو الخرف (ككتبت حسناته وألقيت سيئاته) لأن تعميره في الاسلام ضعف الأربعين أوجب له هذه  
(الحرمة وإذا بلغ تسعين سنة) وهو الفناء وقد ذهب أكثر العقول وهو منتهى أعمار هذه الأمة غالباً  
(قالت الملائكة أسير الله في أرضه) لأنه عجز وهو في ربة الاسلام كأسير في وثاق لا يستطيع براحا (فغفر له  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويشفع في أهله) تمامه عند منخرجه الحكيم فإذا بلغ أردل العمر لكيلا يعلم من بعد علم  
شيئاً كتب له ما كان يعمل في صحته من الخير وإن كان عمل سيئة لم تكتب له وحذف المصنف له غير جيد ثم قال  
الحكيم هذا من جيد الحديث وقد أتت روايات أخر وأليس فيها حكاية عن الله وهذا حديث يخبر عن حرمة  
الاسلام وما يوجب الله لمن قطع عمره مسلماً من الاكرام ومثال هذا موجود في خلقه ترى الرجل يشتري عبداً فإذا  
أتت عليه ستون سنة فيقول قد طالت صحبة هذا وعتق عندنا فترفع عنه بعض العبودية وتخفف عنه في ضربته  
فإذا زادت مدة صحبته زيد رفقاً وعظفاً والعبد لا يخلو من تخليط وإساءة فمولاة لطول صحبته لا يمنعه رفقته ورفده  
ولا يتعبه فإذا شاخ اعتقه (الحكيم) الترمذي (عن عثمان) بن عفان وفيه مجهول وضعيف.

(قال الله تعالى إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة) أى شدة وبلاء (في بدنه أو في ولده أو في ماله  
فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً) أى أترك النصب والنشر ترك من  
يستحي أن يفعلهما لما مرّ أنه سبحانه إذا وصف بالاستحياء فالمراد به الشيء اللازم لا تقباض النفس كما أن المراد  
من رحمة وغضبه إصابة المعروف والمكروه اللازمين لغيرهما واشترط جمال الصبر في صبره وهو الرضى لأن  
الصبر ثلاثة صبر الموحدين وصبر المقصرين وصبر المقرين فصبر الموحدين أن لا يخطوا على ربهم بل صبروا على  
إيمانهم به وأعملوا جوارحهم في المعاصى وهو صبر ممزوج بالجزع فهو صبر الظالمين لأنفسهم وصبر المقصرين  
صبر بالقلب والجوارح فرضوا بقلوبهم وحفظوا جوارحهم عن العصيان وفي النفس كره فلم يملكوا أكثر من هذا  
لحياة نفوسهم بالشهوات وصبر المقرين هو الرضى مع غلبة حلاوة التسليم وموت الشهوة فإذا صار العبد إلى هذه  
الدرجة لا يحاسب ولا يشاح ويحاد عليه كما جاد بنفسه التي لا شيء عنده أعظم منها فألقاها بين يديه

(تنبيه) قال القرطبي فيه أن الميزان حق ولا يكون في حق كل أحد فمن لا حساب عليه لا يوزن عليه والمجرمون  
يعرفون بسياهم وإنما يكون لمن بقي من أهل المحشر ممن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً من المؤمنين وقد يكون من  
الكفار وذكر حجة الاسلام أن الذين لا يحاسبون لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفاً وإنما هي براءات  
مكتوبة (الحكيم) في النوادر (عن أنس) ورواه عنه ابن عدى بالفظ المزبور قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

٦٠٤٤ - قال الله تعالى : حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينِ فِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِي ، الْمُتَحَابُّونَ فِي عَلَيِّ مُنَابِرٌ مِنْ نُورٍ يَغْطِيهِمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ - (حم ط ب ك) عن عبادة بن الصامت - (ص)

٦٠٤٥ - قال الله تعالى : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ - يُرِيدُ عَيْنَهُ - ثُمَّ صَبَرَ عَوَضَتْهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ - (حم خ) عن أنس - (ص)

٦٠٤٦ - قال الله تعالى : إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ وَهُوَ بِهَا ضَنْيْنٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا حَمَدَنِي عَلَيْهِمَا - (ط ب حل) عن عرباض - (ص)

( قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاويرين في وحقت محبتي للمتباذلين في ) قال العلاء معنى التبادل أن يذلل كل منهما ماله لآخره متى احتاجه لا لغرض دينوي قال بعضهم هدية النظر للنظر الغالب فيها التودد والتقرب ومن المتدينين من يقصد بها التبادل كما حكى أن بعض الصوفية زار شيخه فأعطاه الشيخ ثوباً من ثيابه فلما ولي استدعاه الشيخ وقال هل معك شيء تدفعه لي فدفع إليه سجادته فقال اعلم أن هذه مبادلة لا مبادلة لعنا أن ندخل في هذا الخبر وساقه (المتحابون في) يكونون يوم القيامة (علي منابر) جمع منبر (من نور يغطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء) فقد عرفت مما سربك من التقرير آنفاً في مثله أنه ليس المراد أن الأنبياء ومن معهم يغطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم علي أكد وجهه وأبلغه (حم ط ب ك عن عبادة) بن الصامت قال الهيثمي رجال أحد والطبراني موفون .

( قال الله تعالى إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه ) بالثنية أى محبوبتيه أى بفقدتهما وفسره الراوى أو المصنف بقوله ( يريد عينه ) سماهما بذلك لأن العالم عالمان عالم الغيب وعالم الشهادة وكل منهما محبوب، ومدرك الأول البصيرة ومدرك الثاني البصر، واشتق الحبيب من حبة القلب وهى سويداؤه نظير سواد العين قال أبو الطيب يود أن سواد الليل دام له يزيد فيه سواد القلب والبصر

ولأن السرور يكفى عنه بقرة العين لما يشاهد المحبوب ويكفى عن الحزن بسخوتها للفرارة عنه (ثم صبر) زاد الترمذى واحتسب بأن يستحضر ما وعد به الصابرون ويعمل به (عوضته منهما الجنة) أى دخولها لأن فاقدهما حيس فالدنيا سجنه حتى يدخل الجنة فيأله من عوض ما أعظمه والالتذاذ بالبصر يفنى ببناء الدنيا والالتذاذ بالجنة باق ببقائها قال الطيبي وشم للتراخي في الرتبة لأن ابتلاء الله العبد نعمه وصره عليه مقتض لتضاعف تلك النعمة لقوله (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب، ولما أصيب ابن عباس ببصره أنشد

إن يذهب الله من عيني نورهما ففى لساني وقلبي للهدى نور  
عقلي ذكى وقولى غير ذى خطل وفى فى صارم كالسيف مأثور

(حم خ) فى كتاب المرض (عن أنس) بن مالك .

( قال الله تعالى إذا سلبت من عبدى كريمته وهو بهما ضنين لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة إذا هو حمدنى عليهما ) وفى رواية حبيبتيه سماهما بذلك لما فيهما من جانب المسار ودفع المضار وتوقى الأخطار وقيل سماهما كريمتين لكثرة منافعهما دنيا ودنيا ولأنهما أحب أعضاء الإنسان إليه لما يحصل له بفقدتهما من الأسف على فوت رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به أوشر فيحنته وإذا كان ثوابه الجنة فمن له عمل صالح آخر يزداد له فى الدرجات قال داود



٦٠٤٧ - قال الله تعالى: إني أنا الله لا إله إلا أنا، من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي - الشيرازي عن علي - (صح)

يارب ماجزاء الحزين يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاءه أن ألبسه لباس الإيمان فلا أنزعه عنه أبدا وقال حجة الإسلام في كشف علم الآخرة في الحديث الصحيح إن أول من يعطيهم الله أجورهم الذين ذهب أبصارهم يتنادى يوم القيامة بالمكفوفين فيقال لهم أنتم أحرى أي أحق من ينظر إلينا ثم يستحي الله تعالى منهم ويقول لهم اذهبوا إلى ذات اليمين ويعقد لهم راية وتجعل بيد شعيب عليه السلام فيصير إمامهم ومعهم من ملائكة النور ما لا يحصى عددهم إلا الله يزفونهم كما تزف العروس فيعربهم علي الصراط كالبرق الخاطف، هذا فيسين صفته الصبر والحلم كابن عباس ومن ضاهاه من الأمة (طب حل عن عرباض) بن سارية قال الهيثمي فيه أبو بكر بن أبي مرزوق وهو ضعيف (قال الله تعالى إني أنا الله) أي أنا المعروف المشهور بالوحدانية أو المعبود بحق فهو من قبيل أنا أبو النجم (لا إله إلا أنا) حال مؤكدة لمضمون هذه الجملة (من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي) لأنه أثبت عقد المعرفة بإلإله قلبا وباللسان نطقا أنه إله فدخل في حصن كئيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي لا إله إلا الله محمد رسول الله أربعة وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب أذنب من صغيرة وكبيرة سر وجهر خطأ وعمد قول وفعل في هذه الساعات مغفورة بهذه الحروف والكلمات والشهادتان سبع كلمات وللعبد سبعة أعضاء وللنار سبعة أبواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من الابواب السبعة على عضو من الأعضاء السبعة وقال الامام الرازي أيضا جعل الله العذاب عذابين أحدهما السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الآخرة فالسيف في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى فقال لرسوله من أخرج لسانه من الغلاف المرئي وهو الفم فقال لا إله إلا الله أدخلنا السيف في الغمد الذي يرى وصار محسنا ومن أخرج لسان القلب من الغلاف الذي لا يرى وهو السر فقال لا إله إلا الله أدخلنا سيف عذاب الآخرة في غمد الرحمة وأدخلنا القاتل في حصنها حتى يكون واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور (فائدة) في تاريخ نيسابور للحاكم أن عليا الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الإمامان الحافظان أبو زرعة الرازي وابن أسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث من لا يحصى فقالا أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة بحق آباءك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن آباءك عن جدك نذكرك به فاستوقف غلبانه وأمر بكشف المظلة وأقر عيون الخلائق برؤية ظلته فكانت له ذوابتان متدلّتان على عاتقه والناس قيام علي طبقاتهم ينظرون ما بين ياك وصاخ وتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلما الضجيج فصاحت الأئمة الأعلام: معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم وكان المستملي أبو زرعة والطوسي فقال الرضى حدثنا أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علي المرأضي قال حدثني حبيبي وقرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال حدثني رب العزة سبحانه يقول كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي ثم أرخى الستر على القبة وسار فعد أهل الحنابلة والداوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا علي عشرين ألفا وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره فرؤى في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي بتلفظي بلا إله إلا الله وتصديقي بأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الجمال الزرندی في معراج الوصول أن الحافظ أبا نعيم روى هذا الحديث بسنده عن أهل البيت إلى علي سيد الأولياء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الأنبياء حدثني جبريل عليه السلام سيد الملائكة

٦٠٤٨ - قال الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ ، مَهْمَا عَبْدَتِي وَرَجَوْتِي وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَإِنْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلْمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَطَايَا وَذُنُوبًا اسْتَقْبَلْتُكَ بِمِلْمٍ مِنَ الْمَغْفِرَةِ ، وَأَغْفِرُ لَكَ وَلَا أَبَالِي - (طب) عن أبي الدرداء - (ح)

٦٠٤٩ - قال الله تعالى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنِّ بِي مَا شَاءَ - (طب ك) عن واثلة - (صح)

قال قال الله تعالى وإني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني» فمن جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي (الشيرازي) في الألقاب (عن علي) أمير المؤمنين ونحوه خبر الحاكم في تاريخه وأبو نعيم عن علي أيضا لا إله إلا الله حصني اح قال الحافظ العراقي إسناده ضعيف وقول الدليلي حديث ثابت مردود (قال الله تعالى يا ابن آدم) إنك (مهما عبدتي) كذا بخط المصنف وفي نسخ دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الآتي (و) الحال أنك (رجوتني) بأن ظننت تفضلي عليك بإجابة دعائك وقوله إذ الرجاء تأميل الخير وقرب وقوعه (ولم تشرك بي شيئا غفرت لك) ذنوبك أي سترتها عليك بعدم العقاب في الآخرة (على ما كان منك) من المعاصي وإن تكررت وتكثرت (وإن استقبلتني بملم السماء والأرض خطايا وذنوبا استقبلتك بملمن من المغفرة وأغفر لك ولا أبالي) ولا أكثر ذنوبك ولا أستكثرها وإن كثرت فلا يتعاطم شيء - ولأنه لا حجر عليه تعالى فيما يفعله أو معنى لا أبالي لا أشغل بالي به قالوا لا يوجد في الأحاديث أرجى من هذا قال المظهر ولا يجوز لاحد أن يفتخر به ويقول أكثر من الخطيئة ليكثر الله مغفرتي وإنما قاله لثلا يياس المذنبون من رحمة الله ومغفرة وعقوبة لكن مغفرتة أكثر لكن لا يعلم أحد أنه من المغفورين أو من المعاقبين فينبغي التردد بين الخوف والرجاء وقال الطيبي هذا عام يخص بحسب الأحوال والأزمان فإن جانب الخوف ينبغي رجحانه ابتداء والرجاء انتهاء أو مطلق محمول على المقيد بالمشيئة ويغفر مادون ذلك لمن يشاءه أو بالعمل الصالح مع الإيمان (طب عن أبي الدرداء) رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه الطبراني في الثلاثة وفيه إبراهيم بن إسحق الضبي وقيس بن الربيع وفيهما خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح

(قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء) أي أنا قادر على أن أعمل به ما ظن أني أعامله أو أنا عند علمه وإيمانه بما وعدت من قبول حسناته والعتق عن زلاته وإجابة دعواته عاجلا واجلا أو المراد أنا عند أملة ورجائه قال في المطامح هذا أصل عظيم في حسن الرجاء في الله وجميل الظن به وليس لنا وسيلة إليه إلا ذلك؛ قالوا والأفضل للبريض أن يكون رجاءه أغلب؛ قال القرطبي وقد كانوا يستحبون تلقين المحتضر محاسن عمله ليحسن ظنه بربه وقال البنانى كان شاب دهمي فلما نزل به الموت أكبت أمه عليه تقول يا بني كنت أحنرك مصرعك هذا قال يا أمه لى رب كثير المعروف وإني لأرجو اليوم أن لا يعدمنى معروفه (تنبيه) قال ابن أبي جمرة المراد بالظن هنا العلم لقوله «وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه» وفي المفهم معنى ظن عبدى بي ظن الإجابة عند الدعاء وظن القبول عند التوبة وظن المغفرة عند الاستغفار وظن المجازاة عند فعل العباداة بشروطها تمسكا بصداق وعده قال في الحكم لا يعظم الذنب عند الحاكم عظمة تقنطك من حسن الظن بالله فإن من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه، لا صغيرة إذا قابلك عدله ولا كبيرة إذا واجهك فضله (مهمة) قال العارف الشاذلى قرأت ليلة «قل أعوذ برب الناس» فقتيل لى شر الوسواس وسواس يدخل بينك وبين حبيبك يذكرك أفعالك السيئة وينسبك أظافه الحسنة ويقلل عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليعمد بك عن حسن الظن بالله وكرمه إلى سوء الظن بالله ورسوله فأحذر ك هذا الباب فقد أخذ منه خلق كثير من العباد والزهاد وأهل الطاعة والسداد (طب ك) في التوبة (عن واثلة) بن الأسقع قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات وهذا في الصحيحين بدون قوله ما شاء

٦٠٥٠ - قال الله تعالى : يَا بَنَ آدَمَ قُمْ إِلَىٰ أُمَّسِ إِلَيْكَ ، وَأَمْسِ إِلَىٰ أَهْرُولِ إِلَيْكَ - (حم) عن رجل - (ص)  
٦٠٥١ - قال الله تعالى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي : إِنَّ ظَنَّ خَيْرًا قَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ - (حم) عن  
أبي هريرة - (ص)

٦٠٥٢ - قال الله تعالى لِعِيسَى : يَا عِيسَى ، إِنِّي بَاعْتُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمْدُوا وَشَكَرُوا  
وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ صَبَرُوا وَاحْتَسَبُوا ، وَلَا حِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا لَهُمْ وَلَا  
حِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ ؟ قَالَ : أُعْطِيَهُمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي - (حم طب ك هب) عن أبي الدرداء - (ص)

( قال الله تعالى يا ابن آدم قم إلى أمش إليك وامش إلى أهل إليك ) قال بعض العارفين هذا وأشباهه إن خطر  
بإلك أو تصور في خيالك أن ذلك قرب مسافة أو مشى جارحة فأنت مالك فانه سبحانه بخلاف ذلك وإنما معناه  
أنك إذا تقربت إليه بالخدمة تقرب منك بالرحمة، أنت تتقرب منه بالسجود وهو يتقرب منك بالجود (حم) من حديث  
شريح بن الحرث (عن رجل) من الصحابة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة  
(قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي إن ظن) بي (خيرا فله) مقتضى ظنه (وإن ظن) بي (شرا) أي أني أفعل  
به شرا (فله) ماظنه فالمعاملة تدور مع الظن فإذا حسن ظنه بربه وفي له بما أمل وظن والنظر سوء الظن بالله وهروب  
عن قضائه فالعقوبة إليه سريعة والمقت له كائن ألا ترى إلى العصابة التي فرت من الطاعون كيف أماتهم؟ قال الحكيم  
الترمذى الظن ما تردد في الصدر وإنما يحدث من الوهم والظن هاجسة النفس وللنفس إحساس بالأشياء فإذا عرض  
أمر دبر لها الحس شأن الأمر العارض فما خرج لها من التدبير فهو هواجس النفس فالؤمن نور الترحيد في قلبه  
فإذا هجست نفسه لعارض أضاء النور فاستقرت النفس فاطمن القلب فحسن ظنه لأن ذلك النور يريه من علام التوحيد  
وشواهد ما تسكن النفس إليه وتعلمه أن الله كافيه وحسبه في كل أموره وأنه كريم رحيم عطاوف به فهذا حسن الظن بالله وأما  
إذا غلب شره النفس وشهواتها فيقوم دخان شهواتها كدخان الحريق فيظلم القلب وتغلب الظلمة على الضوء فتجني النفس  
بها جسامها وأفكارها وتضطرب ويتزعزع القلب عن مستقره وتفقد الطمأنينة وتعمى عين الفؤاد لكثرة الظلمة والدخان  
فذلك سوء الظن بالله فإذا أراد الله بعبده خيرا أعطاه حسن الظن بأن يزيد نوراً يقذفه في قلبه ليقشع ظلمة الصدر  
كسحاب ينقشع عن ضوء القمر ومن لم يمنح ذلك فصدره مظلم لما أتت به النفس من داخل شهواتها والعبء الموم على  
تقوية الشهوات من استعمالها فإذا استعمالها فقد قوامها، ككائنون: كلما ألقيت فيه حطبا ازداد لظنا ودخانا (حم عن أبي هريرة)  
قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف

(قال الله تعالى لعيسى) ابن سريم (يا عيسى) إنى باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا له وإن  
أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم) لهم باللام (ولا علم قال يارب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيتهم  
من حلمي وعلي) قال الطيبي قوله ولا حلم ولا علم تأكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا لأن معنى الاحتساب أن يعتم على العمل  
الصالح الإخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم ولا العلم ، حينئذ يتوجه عليه أنه كيف يصبر ويحتسب من لا علم له  
ولا حلم فيقال إذا أعطاه من حلمه يتعلم ويتعلم بحلم الله وعليه وفي موضع يتعلم هو وضع العقل إشارة إلى عدم جواز  
نسبة العقل وهو القوة المتميزة لقبول العلم إلى الله تعالى عن صفات مخلوقة وقال الحكيم هذه أمة مختصة بالوسائل  
من بين الأمم محبوة بالكرامات مقربة بالهدايات محفوظة من الولايات تولى الله هدايتهم وتأديتهم يسمون في التوراة  
صفوة الرحمن وفي الإنجيل حلما علماء أبرار أتقياء كأنهم من الفقه أنبياء ، وفي القرآن « أمة وسطا » و « خير أمة  
أخرجت للناس » وقوله صبروا واحتسبوا : الاحتساب أن يرى ذلك الشيء الذي أخذه الله وإن كان صبره باسمه

٦٠٥٣ - قال الله تعالى : يَا بَنِي آدَمَ ، ائْتِنَانِ لَمْ تَكُنْ لَكَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا : جَعَلْتُ لَكَ نَصِيبًا مِنْ مَالِكَ حِينَ أَخَذْتُ بِكَ ظَمِيمَكَ لِأَطْهَرِكَ بِهِ وَأَزْكَيَكَ ، وَصَلَاةُ عِبَادِي عَلَيْكَ بَعْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِكَ - (هـ) عن ابن عمر

٦٠٥٤ - قال الله تعالى : مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي ، مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا - (ط ب ك) عن ابن عباس - (ض)

٦٠٥٥ - قال الله تعالى يَا بَنِي آدَمَ ، أَذْكَرْنِي بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً أَكْفِكَ مَا بَيْنَهُمَا - (حل)

فالأصل لله ، وقوله صبروا أى ثبتوا فلم يزل أحدكم عن مقامه بزوال ذلك الشيء عنه فإن المؤمن يقول : إنا لله وبها أنا بين يديه فى طاعته ونعمه على سابعة فإذا امتحنه فأزال عنه نعمه زال عن مقامه ذلك المبدأ لتلك النعمة التى زالت فليس هذا اثبات وقوله ولا حلم ولا علم كأنه يخبر أنه تعالى قدر حلما وعلما خلقه يتحالمون به بينهم ويعلمون فبذلك الحلم والعلم يتخلقون ، وفى حديث إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وكانت هذه الأمة آخر الأمم فرق ذلك فيهم ودق فلو تركهم على رقة تلك الأخلاق ورقة تلك الحلوم وقلة العلم لم ينالوا من الخير إلا قليلا ولم يزل الناس يتقصون من الخلق والرزق والعمر من زمن نوح فكان أحدكم يعمر ألف سنة وطوله ستون ذراعا ، والرمانة يقعد فى قشرتها عشرة رجال فلم تزل تنقص إلى الآن فانظر كم بين الخلقين والعمرين والرزقين؟ فكذا الخلقين لم يبق لنا من الحلم والعلم إلا قليلا ، ما نفسد أكثر مما نصلح فإن صبروا واحسبوا أعظامهم ؛ وقوله أعطيتهم من حلمي وعلى فالعلم النور يقذف فى قلوبهم فينشرح الصدر فيتسع بذلك عليه والحلم اتسع القلب فكلمة دخلته فكرة انهمض كما ينهمض الطعام فى المعدة فاتسع القلب وصلاح فى الأمور ، وقال ابن عربى : هذه الأمة فى أول دورة الميزان ومدتها ستة آلاف سنة روحانية محققة ولهذا ظهر فيها من العلوم الإلهية ما لم يظهر فى غيرها من الأمم فإن الدورة التى انقضت كانت تربية غاية عليهم بالطبائع والإلهيون فهم غرباء قليلون جدا لا يكاد يظهر لهم أثر ثم إن المتأله منهم يمزج بالطبيعة ولا بد ، والمتأله منا صرف خالص لاسيلا لحكم الطبع عليه (حم ط ب ك هب) وكذا الحكيم (عن أبى الدرداء) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبو حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان

(قال الله تعالى : يَا بَنِي آدَمَ ائْتِنَانِ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا جَعَلْتُ لَكَ نَصِيبًا مِنْ مَالِكَ حِينَ أَخَذْتُ بِكَ ظَمِيمَكَ) بالتحريك أى عند خروج نفسك وانقطاع نفسك (لأطهرك به) من أدناسك (وأزكك) وصلاة عبادى عليك بعد انقضاء أجلك (قال الفاكهاني من خصائص هذه الأمة الصلاة على الميت والإيصال بالثلك (هـ) عن ابن عمر) بن الخطاب (قال الله تعالى : مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ) قال المظهر فيه أن الاعتراف بذلك سبب للغفران وهو نظير أنا عند ظن عبدى بنى. وقد عبر الله قوما فقال «وذلكم ظنكم الذى ظنتم بربكم أزداكم» و«ظنتم ظن السوء» و«كنتم قوما بورا» قال الطيبي : وقوله من علم الخ تعريض للوعيد به وبمن قال إن الله لا يغفر الذنوب بغير توبة ويشهد للتعريض قوله (ولا أبالي) أى لا أحفظ (مالم يشرك بى شيئا) وفيه رد على المعتزلة القائلين بالحسن والتمج العقليين ، وروى أن حماد بن سلمة عاد سفيان فقال سفيان : أتري يغفر الله لمثلى؟ قال والله لو خيرت بين محاسبة الله إياى ومحاسبة أبوى ما اخترت إلا محاسبة الله لأنه أرحم بى منهما. قالوا وهذا أرجى حديث فى السنة ولا يغتر به فإنه تعالى كما أنه عظيم الثواب شديد العقاب فعقابه عظيم كما أن عفوه واسع جسم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (ط ب ك) فى التوبة (عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح فردّه الذهبى بأن جعفر بن عمر العدنى أحد رجاله واه فالصحة من أين؟ (قال الله تعالى : ابن آدم اذكرنى بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما) قال ابن رجب يشير إلى أن

عن أبي هريرة - (ض)

٦٠٥٦ - قال الله تعالى: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَنِي بِعَرَضٍ كُلِّ خَيْرٍ، إِي أَنزِعَ نَفْسُهُ مِن بَيْنِ جَنبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُنِي -

الحكيم عن ابن عباس، وعن أبي هريرة - (ض)

٦٠٥٧ - قال الله تعالى: أَنَا أَكْرَمُ وَأَعْظَمُ عَفْوًا مِن أَن أَسْتَرَّ عَلَى عَبْدٍ مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ أَفْضَحَهُ بَعْدَ

إِذْ سَتَرْتُهُ، وَلَا أَزَالُ أَغْفِرُ لِعَبْدِي مَا أَسْتَغْفِرُنِي - الحكيم عن الحسن مرسلًا - (عق) عنه عن أنس (ض)

٦٠٥٨ - قال الله تعالى: حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ، أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا

ظِلِّي - ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن عبادة بن الصامت - (صح)

٦٠٥٩ - قال الله تعالى: لَا يَذُكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِن مَلَائِكَتِي، وَلَا يَذُكُرُنِي فِي

مَلَأٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى - (طب) عن معاذ بن أنس - (صح)

الأعمال بالخواص فإذا كان البداءة والخاتم بخير شمل الخير ورجاء المغفرة حكم الجميع (حل عن أبي هريرة) ورواه ابن المبارك في الزهد عن الحسن مرسلًا

( قال الله تعالى إن المؤمن مني بعرض كل خير إني أنزع نفسه من جنبيه وهو يحمدني ) قال بعض الصحابة مررت على سالم مولى أبي حذيفة في القتل وبه رمق فقلت أسقيك فقال جرتني قليلا إلى العدو واجعل الماء في الترس فإني صائم فإن عشت إلى الليل شربته، وقال الإمام الرازي حكمة سؤال الملكين أن الملائكة لما طعنت في بني آدم بعث الله إليه ملكين يسألانه عن ربه ودينه فيقول ربي الله وديني الإسلام فيقول الله أنظروا إليه أخذت روحه وماله وزوجته: فماله لعدوه وزوجته تحت غير، ومع ذلك هو مقر بتوحيدي وتنزيهي لتعلموا أني أعلم ما لا تعلمون (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس وعن أبي هريرة) ورواه أحمد بن حنبل

( قال الله تعالى أنا أكرم وأعظم عفوا من أن أستر على عبد مسلم في الدنيا ثم أفضحه بعد أن سترته ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرتني ) أي في مدة دوام استغفاره لي وإن تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا إلى ما لا يحصى (الحكيم) في التواتر (عن الحسن) البصري (مرسلًا عن) أي الحسن (عن أنس) وفيه أيوب بن ذكوان قال في الميزان عن البخاري منكر الحديث وعن الأزدي متروك الحديث وعن ابن عدى ما يرويه لا يتابع عليه وفي اللسان ذكر العقيلي هذا الحديث فيما أنكر عليه ثم قال وروى من غير هذا الوجه بمعنى هذا اللفظ بإسناد أصلح منه (قال الله تعالى حقت محبتي علي المتحابين) أي في الله (أظلمهم في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظلي) لأنهما لما تحابا في الله وتواصلا بروح الله وتألفا بمحبته فكان ذلك منهما احتياشا إلى الله فأواهما إلى ظله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب الإخوان عن عبادة بن الصامت) ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو ذهول فقد خرجه أحد والطبراني باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله وثقوا هـ . فعدول المصنف لابن أبي الدنيا واقتضاره عليه غير جيد

( قال الله تعالى لا يذكركني عبد في نفسه إلا ذكرتة في ملاي ) بفتح الميم واللام مهموز أي جماعة قال ابن حجر يستفاد منه أن الذكر الخفي أفضل من الجهرى والتقدير إن ذكركني في نفسه ذكرتة بثواب لا أطلع عليه أحدا وإن ذكركني جهرا ذكرتة بثواب أطلع عليه الملائكة الأعلي قال ابن بطال هذا نص في أن الملائكة أفضل من الآدميين وهو مذهب جمهور أهل العلم وعليه شواهد من القرآن نحو: وإلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين، والخالد

٦٠٦٠ — قال الله تعالى: عَبْدِي، إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَأَكْبَرَ - (هب) عن ابن عباس - (صح)

٦٠٦١ — قال الله تعالى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ إِسَارِي، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لِحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ - (ك هق) عن أبي هريرة - (صح)

أفضل من الفاني فاللائكة أفضل وتعبه جمهور أهل السنة بما هو معروف ﴿ تنبيه ﴾ قال بعض العارفين: الله تعالى له الأخلاق السنية وهي الأسماء الإلهية فمن ذكر الحق كان جليلة ومن كان جليلة فهو أنيسه فلا بد أن ينال من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس إلى قوم يذكرون الله أدخله معهم في رحمة وكرامته فإنهم القوم لا يشقى جلوسهم فكيف يشقى من كان الحق جلوسه (من ملائكتي ولا يذكرك في ملائ) أي جماعة من خواص خلق المقبلين على ذكرى داعيا لهم إلى أو ناشرا بينهم ثنائيا أو دالا لهم على حقيقة ذكرى أو مراقبي أو شاغلا لهم بذكرى (إلا ذكرته في الرقيق الاعلى) ظاهر هذا أن ذكر اللسان علانية أفضل من الذكر الخفي والذكر القلبي؛ قال وهب رأيت في بعض الكتب الإلهية أن الله يقول يا ابن آدم ماقت لي بما يجب لي عليك أذكرك وتنساني وأدعوك وتقرمني، خيري إليك نازل وشرك إلي صاعد (طب عن معاذ بن أنس) بن مالك قال الهيمى إسناده حسن

(قال الله تعالى عبدى) بحذف حرف النداء (إذا ذكرتني خاليا) عن الخلائق أو عن الالتفات لغيرى وإن كنت معهم (ذكرك خاليا) أى إن ذكرتني بالتزويه والتقديس سرا ذكرك بالثواب والرحمة سرا وقال ابن أبي حمزة يحتمل كونه كقوله تعالى إذا ذكرني من معنائه إذا ذكرني بالتعظيم إذ كرمك بالانعام وقال تعالى ولذكر الله أكبر، أى أكبر العبادات فمن ذكره وهو خائف أمته أو مستوحش نفسه لا يذكر الله تطمئن القلوب، (وإن ذكرتني في ملائ ذكرك في ملائ خير منهم وأكبر) وفي رواية بدله خير من الذين ذكرتني فيهم وهذا تنويه عظيم بشرف الذكر قال بعض العارفين إذا ذكر ربه حياته متصلة دائمة لا تنقطع بالموت فهو حى وإن مات بحياة هى خير وأتم من حياة المقتول فى سبيل الله ومن لا يذكر الله ميت وإن كان فى الدنيا بين الأحياء فإنه حى بالحياة الحيوانية وجميع العالم حى بحياة الذكر فمثل الذكر وغيره مثل الحى والميت وإنما كان الذكر أفضل من الشهيد الغير الذكرك لقوله فى الخبر المار ألا أخبركم بأفضل الخ (هب عن ابن عباس) ورواه عنه البزار قال الهيمى ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة

(قال الله تعالى إذا ابتليت عبدى المؤمن) أى اختبرته وامتحنته (فلم يشكنى) أى لم يخبر بما عنده من الألم (إلى عواده) أى زواره فى مرضه وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد لكنته اشتهر فى عائد المريض كما سبق (أطلقته من إسارى) أى من ذلك المرض (ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه) الذى أذهب الألم (ودما خيرا من دمه) الذى أذهب الألم (ثم يستأنف العمل) أى يكفر المرض عمله السى ويخرج منه كيوم ولدته أمه ثم يستأنف وذلك لأن العبد لما تلتطخ بالذنوب ولم يقب طهره من الدنس بتسليط المرض فلما صبر ورضى أطلقه من أسره بعد غفره ما كان من إصره ليصلح لجواره بدار إكرامه فبلاؤه نعمة وسقمة منه وفى إفهامه أنه إذا شكى لم ينل هذه المثوبة قال الغزالي الشكوى معصية فيحة من أهل الدين فكيف لا تتبجح من رب العالمين فالأحرى الصبر على القضاء فإن كان ولا بد من الشكوى فالى الله فهو المبلى وهو المعافى والشكوى ذل وإظهار الذل للعبيد مع كونهم أدلاء قبيح قال حكيم لا تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك؛ نعم لا بأس بالإظهار إذا صححت النية كأن يصف مابه للطبيب أو لغيره ليعله الصبر أو ليظهر بذلك عجزه وافتقاره إلى ربه ولكن يحسن من عرف منه القوة والصرامة كما قيل لعلى فى مرضه كيف

٦٠٦٢ - قال الله تعالى: عَبْدِي الْمُؤْمِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِي - (طس) عن أبي هريرة - (ض)  
٦٠٦٣ - قال الله تعالى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَجْمَعُ لِعَبْدِي أَمْنَيْنِ وَلَا خَوْفَيْنِ: إِنَّهُ هُوَ أَمْنِي فِي الدُّنْيَا  
أَخْفَتَهُ يَوْمَ أَجْمَعُ عِبَادِي وَإِنَّهُ خَافِي فِي الدُّنْيَا أَمْنَتَهُ يَوْمَ أَجْمَعُ عِبَادِي - (حل) عن شداد بن أوس (ض)  
٦٠٦٤ - قال الله تعالى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ  
ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي شَبْرًا دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي ذِرَاعًا دَنَوْتُ

أنت قال بشر فظفر بعض القوم لبعض ظانين أنه شكايه فقال أنجلد على الله؟ فأحب إظهار عجزه لما علوه من قوته  
(ك هق عن أبي هريرة) قال الحاكم ع شرطهما وأقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المذهب لم يخرج الستة  
لعلمه ه. وقال العراقي سنده جيد.

(قال الله تعالى عبدى المؤمن أحب إلى من بعض ملائكتى) فإنه تعالى خلقه في غاية الحسن والافتقار وأعلى منصبه  
على سائر الحيوان وجعله مختصراً من العالم المحيط مركباً من كثيف وبسيط لم يبق في الإمكان شيء إلا وأودع فيه في  
أول نشأته ومبانيه حتى برز على غاية الكمال وظهر في البرازخ بين الجلال والجمال فليس في الوجود عجز ولا في القدرة  
نقصان قال ابن عربي صح ذلك عند ذوى العقول الراجحة بالدليل والبرهان ولهذا قال بعض الأئمة يعنى الغزالي ليس  
أبدع من هذا العالم في الامكان فانظر إلى ما تفرق في العالم الاكبر تجده في هذا العالم الانسانى من ملك وملكوت حتى  
إذا ظهر في العالم مثل إمام وجدته في الانسان كالشعر والظفر وكما أن في العالم ماء مملحاً وعذبا وزعاقاً ومرأ فكذا  
في الانسان: فالماخ في عينه والزقاق في منخره والمز في أذنيه والعذب في فمه؛ وكما أن في العالم ترابا وماء وهواء وناراً  
ففي الانسان مثل ذلك، وكما أن في العالم رياحاً أربع شمالاً وجنوباً وصباً ودبوراً ففي الانسان أربع قوى: جاذبة وماسكة  
وهاضمة ودافعة؛ وكما أن في العالم سبعاً وشياطين وبهائم ففي الانسان الاقتراس وطلب القهر والغلبة والغضب والحقد  
والحسد والاكل والشرب والشكاح؛ وكما أن في العالم ملائكة بررة سفرة ففي الانسان طهارة وطاعة؛ وكما أن في العالم من يظهر  
للأبصار ويخفى ففي الانسان ظاهر وباطن: عالم الحس وعالم القلب، فظاهره ملك وباطنه ملكوت؛ وكما أن في العالم سماء وأرضاً  
ففي الإنسان علواً وسفلاً فاش بهذا الاعتبار على العالم تجد النسخة الإلهية صحيحة ما اختل حرف ولا نقص معنى.  
والقصد بيان شرف الإنسان (طس) وكذا الديلى (عن أبي هريرة) قال الهيثمى فيه ابن المهرم متروك.

(قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدى أمنين ولا خوفين: إن هو أمنى في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادى،  
وإن هو خافنى في الدنيا أمنتته يوم أجمع عبادى) فمن كان خوفه في الدنيا أشد كان أمنه يوم القيامة أكثر وبالعكس  
وذلك لأن من أعطى علم اليقين في الدنيا طالع الصراط وأهواله بقلبه فذاق من الخوف وركب من الأهوال ما لا يوصف  
فيضعه عنه غداً ولا يذيقه مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول بعض العارفين لأنه لما صلى حر مخالفة القوى  
في الدنيا لم يذوق الله كرب الحر في العقبى قال القرطبي فمن استحى من الله في الدنيا مما يصنع استحى الله عن سؤاله  
في القيامة ولم يجمع عليه حيايين كالمجمع عليه خوفين وقال الحرالى نار الحق في الدنيا للمعترف رحمة  
من عذاب النار تقديده من نار السعارة في الآخرة ومحمد عليه الصلاة والسلام يعطى الامن يوم القيامة  
حتى يتفرغ للشفاعة وماذاك إلا من الخوف الذى كان علاه أيام الدنيا فلم يجتمع عليه خوفان فكل من كان له حظ  
من اليقين فعين منه ما ذاق من الخوف سقط عنه من الخوف بقدر ما ذاق هنا قال العارفون والخوف خوفان خوف  
عقاب وخوف جلال والاول يصيب أهل الظاهر والثانى يصيب أهل القلوب، والاول يزول والثانى لا يزول (حل)  
عن شداد بن أوس) ورواه البراز والبيهقي عن أبي هريرة  
(قال الله تعالى يا ابن آدم إن ذكرتنى في نفسك) أى سرا وخيفة لإخلاصا وتجنبنا للرياء (ذكرتك في نفسى) أى

مِنْكَ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمَشِي أَيْتُكَ أَهْرُولُ - (حم) عن أنس - (صح)

٦٠٦٥ - قال الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَّوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْكَ وَلَا أَبَالِي ، يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي ، يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً - (ت) والضياء عن أنس (صح)

أسر ثوابك علي منوال عملك وأتولى بنفسى إيتابك لا أكله لأحد من خلقى فهو وارد على منهج المشاكلة أو المعنى إن خلوت بذكرى أخليت شرك عن سواى وإن أخفيت ذكرك لإجلال لى أخفيتك فى غيبى فلا ينالك مكروه فتكون سرى بين خلقى غاروا على أذكاره فغار على أوصافهم فهم خباياه فى غيبه وأساراه فى خلقه (وإن ذكرتى فى ملا) افتخار لى وإجلال لى بين خلقى (ذكرك فى ملا خير منهم) أى ملا الملائكة المقربين وأمواح المرسلين مباحات بك وإعظاما لقدرك وخيرية الملائكة من جهة أن حالتهم واحدة فى الطاعة والمؤمنون مختلفون فهم بين طاعة ومعصية وفترة وتوفير وجد وتقصير والملا الذى عنده مقدس لا يعصون الله بحال فقد تمسك بهذا من فضل الملائكة على البشر (وإن دنوت منى شبرا دنوت منك ذراعا وإن دنوت منى ذراعا دنوت منك باعا وإن أتيتنى تمشى أيتك أهرول) يعنى من دنا إلى وقرب منى بالاجتهاد والاخلاص فى طاعتى قربته بالهداية والتوفيق وإن زاد زدت ، واعلم أنه سبحانه وتعالى أقرب من كل شىء إلى كل شىء أبعد إلى كل شىء من كل شىء وقربه من خلقه أقسام ثلاثة قرب العامة وهو قرب العلم وقرب الخاصة وهو قرب الرحمة وقرب الخاصة وهو قرب الحفظ والرعاية ذكره بعض الأعاظم وقال ابن عربى هذا قرب مخصوص يرجع إلى ما يتقرب إليه سبحانه من الأعمال والأحوال فإن القرب العام قوله ونحن أقرب إليه من حبل الوريد، فضعاف القرب بالذراع فإن الذراع ضعف الشبر وما تقربت إليه إلا به لأنه لولا ما دعاك وبين لك طريق القرب وأخذ بناصيتك فيها لم تعرف الطريق التى يتقرب منه ماهى ولو عرفها لم يكن لك حول ولا قوة إلا بالله اه (تنبيه) قال العوفى هذا الحديث أصل فى السلوك إلى الله والوصول إلى معرفته (حم عن أنس) بن مالك قال الهيمى رجاله رجال الصحيح

(قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتنى) أى مدة دعائك فهى زمانية نحو ما يتذكر فيه من تذكر، (ورجوتنى) أى أملت منى الخير (غفرت لك) ذنوبك (علي ما كان منك) من عظام وجرائم أو ما دمت تدعونى وترجو مغفرتى ولا تقنط من رحمتى فإني أغفر لك ولا تعظم على مغفرتك وإن كانت ذنوبك كثيرة وذلك لأن الدعاء بخ العباد والرجاء متضمن لحسن الظن بالله وهو قال أنا عند ظن عبدى بى وعند ذلك تتوجه الرحمة له وإذا توجهت لا يتعاطمها شىء لأنها وسعت كل شىء (ولا أبالى) بذنوبك إذ لا معقب لحكمى ولا مانع لعطائى كأنه من الببال فانه إذا قيل لا أبالى كأنه قال لا يشتغل بلى بهذا الأمر أو نحوه قال الطيبى وفى عدم مبالاته معنى قوله لا يسأل عما يفعل، (يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك) بفرض كونها أجساما (عنان) بفتح المهمله سحاب (السماء) بأن ملأت ما بين السماء والأرض كما فى الرواية الأخرى أو عنانها ما عن لك منها أى ظهر إذا رفعت رأسك ثم (استغفرتنى) أى تبت توبة صحيحة (غفرت لك ولا أبالى) لأن الاستغفار استقالة والكريم محل إقالة العثرات وهذا على إطلاقه لأن الذنب إما شرك يغفر بالاستغفار أى التوبة منه وهو الإيمان أو دونه فبالندم والإقلاع بشرطه المعروف قال الثوربشتى العنان السحاب وإضافته على هذا المعنى إلى السماء غير فصيح وأرى الصواب أعنان السماء وهى صفاتها يحسها وما اعترض من أقطارها كأنه جمع عن فلعل الهمة سقطت من بعض الرواة وورد أن العنان بمعنى العباء وأجاب الطيبى بأنه يمكن أن يجعل من باب قوله وغفر عليهم السقف من فوقهم، تصويراً لارتفاع شأن السحاب وأنه بلغ مبلغ السماء وقال القاضى العنان السحاب الواحدة عنانة من عن إذا اعترض وأضيف إلى السماء لأنه معترض من دونها وقد يقال أعنان



٦٠٦٦ - قال الله تعالى : عَبْدِي ، أَنَا عِنْدَ ظَنِّكَ بِي ، وَأَنَا مَعَكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي - (ك) عن أنس - (صح)

٦٠٦٧ - قال الله تعالى لِلنَّفْسِ أُخْرَجِي ، قَالَتْ : لَا أُخْرَجُ إِلَّا كَارِهَةً - (خد) عن أبي هريرة - (صح)

٦٠٦٨ - قال الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ ، ثَلَاثَةٌ وَاحِدَةٌ لِي وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ : فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لِأَتُشْرِكَ فِي شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ : فَإِنْ أَغْفَرَ قَانَا الْغُفُورَ الرَّحِيمَ

وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ وَعَلَى الْأَسْتِجَابَةِ وَالْعَطَاءُ - (طب) عن سلمان - (ح)

٦٠٦٩ - قال الله تعالى : مَنْ لَا يَدْعُونِي أَغْضَبُ عَلَيْهِ - العسكري في المواعظ عن أبي هريرة - (ح)

السماء والمعنى أنه لو كثرت ذنوبك كثرة تملأ ما بين السماء والأرض بحيث تبلغ أقطارها وتم نواحيها ثم استغفرتني غفرت لك جميعها غير مبال بكثرتها فإن استدعاء الاستغفار للمغفرة يستوى فيه القليل والكثير والجليل والحقير (يا ابن آدم لو أنك أتيتني بقراب الأرض) بضم القاف ويقال بكسرها والضم كما في الرياض أفصح وأشهر أي بقراب ملثها أو مثلها وهو أشبه إذ الكلام سبق للبالغة وقال القاضي هو مأخوذ من القرب أي ما يقاربها في المقدار والقراب شبه جراب يضع فيها المسافر زاده وقراب السيف عمدته (خطايا) قال الطيبي تمييز من الإضافة نحو قولك ملا الإناة عسلا (ثم لقيتني) أي مت حال كونك (لا تشرك بي شيئا) لا اعتقادك لتوحيدي وتصديق رسلي وما جاؤا به قال الطيبي وشم للتراخي في الأخبار (لأنيتك بقرابها مغفرة) مادمت تائبا عنها مستغفرا منها مستقبلا إياها وعبره المشاكلة وإلا فغفرته أبلغ وأوسع من ذلك فهو بيان لكثرة مغفرته لتلايأس المذنبون عنها لكثرة الخطايا ولا يجوز

الاعتزاز بهذا وإكثار المعاصي لأن الله عقوبة شديدة (ت والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك

(قال الله تعالى عبدى) بحذف حرف النداء (أنا عند ظنك بي وأنا معك) بالتوفيق والمعونة أو أنا معك

بعلوى وهو كقوله «إنتى معكأ أسمع وأرى» والمعنية المذكورة أخص من المعية التي في قوله «ما يكون من نجوى ثلاثة إلا

هو رابعهم» إلى أن قال «إلا هو معهم أينما كانوا» (إذا ذكرتني) أي دعوتني فاسمع ما تقوله فأجيبك وقال ابن أبي حمزة

أنا معك بحسب ما قصدت من ذكرك لي قال ثم يحتمل أن يكون الذكر باللسان فقط أو بالقلب فقط أو بهما

أو بامثال الأمر وتجنب النهى قال والذي تدل عليه الأخبار أن الذكر نوعان أحدهما مقطوع لصاحبه بما تضمنه

مثل هذا الخبر والثاني على خطر قال والأول يستفاد من قوله تعالى «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره» والثاني من

الحديث الذى فيه من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعدا لكن إن كان في حال المعصية يذكر

الله بخوف ووجل مما هو فيه فإنه يرجى له (ك عن أنس) بن مالك

(قال الله تعالى للنفس اخرجى) من الجسد (قالت لا أخرج إلا كارهة) قال الطيبي ليس المراد نفسا معينة

بل الجنس مطلقا كقوله أمر على التميم يسبنى وذلك لأنها الفت الجسد واشتدت مصاحبته له وامتزاجها به فلا تخرج

إلا بغاية الإكراه (خد عن أبي هريرة) ورواه عنه البزار هكذا وزاد قال اخرجى وإن كرهت قال الهيثمى رجاله ثقات

(قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي

شيئا وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به فان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء

والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء) تفضيلا وتكرما لا وجوبا والتزاما فالاستجابة والعطاء أمر محقق لا ريب فيه

لكن تارة يكون بعين المسئول وتارة بدله بما هو أصلح وأنفع وتارة في الدنيا وأخرى في الآخرة (طب عن سلمان)

الفارسي رمز المصنف لحسنه قال الهيثمى وفيه حميد بن الربيع مدلس وفيه ضعف

(قال الله تعالى من لا يدعونى أغضب عليه) أى ومن يدعونى أحبه وأستجيب له، وقيل فى المعنى :

٦٠٧٠ - قال ربكم : انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي إله ، فمن اتقى ان يجعل معي إلهانا اهل ان اغفر له - (حم ت ن ه ك) عن أنس - (ص)

٦٠٧١ - قال ربكم : لو ان عبادي أطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل ، ولا طلعت عليهم الشمس بالنهار ، ولما سمعتم صوت الرعد - (حم ك) عن أبي هريرة - (ص)

٦٠٧٢ - قال لي جبريل : لورايتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فرعون مخافة ان تدركه الرحمة - (حم ك) عن ابن عباس

الله يغضب إن تركت سؤاله وبنى آدم حين يسأل يغضب

قال سبحانه و أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي ، فقدم إجابته لنا إذا دعوانه على إجابتنا له إذا دعانا وجعل الاستجابة من العبد لأنها أبلغ من الإجابة لأنه سبحانه لا ممانع له من الإجابة فلا فائدة للتأكيد وللإنسان موانع منها الهوى والنفس والشيطان والدنيا فلذلك أمر بالاستجابة فان الاستفعال أشد في المبالغة من الأفعال وأين الاستخراج من الإخراج ولهذا يطلب الكون من الله العون ( خاتمة ) قالوا هذه أحاديث قدسية وتفارق القرآن بأنه اللفظ المنزل الإعجاز بشيء منه والحديث القدسي إخبار الله نبيه معناه بإلهام أو منام فأجبرته بعبارة نفسه وبقية الأحاديث لم يضيفها إليه ولم يروها فالقرآن أشرف الكل فالقدسي لأنه نص إلهي في الدرجة الثانية وإن كان بغير واسطة ملك غالباً لأن المنظور إليه معناه دون لفظه وفي التنزيل اللفظ والمعنى معا ذكره الطيبي (العسكري في المواظ عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه

( قال ربكم انا اهل ان اتقى ) بالبناء المفعول بضبط المصنف أي أخاف وأحذر فالخذر أن أوصف بما وصفني به المشركون ويخدركم الله نفسه ، ورأس الاتقاء اتقاء كلة الكفر كما قال ( فلا يجعل ) بالبناء المفعول بضبط المصنف ( معي إله ) لأنه لا إله غيري ولو أشركتني العبد أحداً معي الفعل محالاً لجعله شيئاً لا يكون وليس بكأن ( فمن اتقى ان يجعل معي إلهانا اهل ان اغفر له ) هذا على نسق التنزيل نسب الأهلية إلى نفسه في الفعلين لأنه شكور ولا يضيع أجر المحسنين فمن زعم أن أحداً من الموحدين يخلد في النار فقد أعظم الفرية ونسب ربه إلى الجورده تعالى الله عن ذلك ، وقول بعض السالف بخلود أهل الكبار أراد به طول المكث وأهمه زجراً وتخويفاً فلم يفهم أولئك مراده فضلوا وأضلوا قال الإمام الرازي سمى نفسه أهل التقوى وسمى الموحدين أهل كلة التقوى فكأنه يقول أنا أهل أن أكون مذكوراً بهذه الكلمة وأنت أهل أن تكون ذا كرها فما أعظم هذا الشرف وقال الطيبي أهل الرجل من يجمعه وإياهم نسب أودين ثم تجوز واستعمل في معنى الخلق والجدير فليل فلان أهل لكذا أي خلق به وهو المعنى بقوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة ، فأخبر بأنه حقيق بأن يتقى منه وخلق بأن يغفر لمن اتقاه ففروض الترتيب إلى ذهن السامع اه (حم ت ن) في التفسير (ه) في الزهد (ك) في التفسير كلهم من حديث سهيل القطيعي عن ثابت ( عن أنس ) وقال الترمذي حسن غريب وسهيل ليس بالقوى وقد تفرد به عن ثابت

( قال ربكم لو ان عبادي أطاعوني ) في فعل المأمورات وتجنب المنهيات ( لاسقيتهم المطر بالليل ولا طلعت عليهم الشمس بالنهار ولما سمعتم صوت الرعد ) قال الطيبي من باب التسميم فإن السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة خوفاً من البرق لقوله سبحانه هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعا ، (حم ك) في التفسير من حديث صدقة بن موسى عن محمد بن واسع عن عمير (عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح ورده الذهبي بأن صدقة واه فالصحة من أين ؟ (قال) لي (جبريل لورايتني) يا محمد حين قال فرعون عند إدراكه الغرق «آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل

٦٠٧٣ - قَالَ لِي جَبْرِيلُ : بَشَّرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا سَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ - ( طَب )

عن ابن أبي أوفى

٦٠٧٤ - قَالَ جَبْرِيلُ : قَلْبُ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَلَمْ أَجِدْ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ ، وَقَلْبُ

مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَلَمْ أَجِدْ بَنِيَّ أَبَافُضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ - الْحَاكِمُ فِي الْكِنِيِّ وَابْنُ عَسَاكِرَ

عن عائشة

وأنا من المسلمين ، ( وأنا آخذ من حال البحر ) أى طينه الأسود المتين ( فأدسه في في فرعون ) عند ما أدركه الفرق ( مخافة أن تدركه الرحمة ) أى رحمة الله التى وسعت كل شئ وجواب لو محذوف أى لرأيت أمرا عجيبا يهت الواصف عن كنهه فإني لما شاهدت تلك الحالة همت غضبا على عدو الله لادعائه تلك العظمة ، والحاصل أنه إنما فعل ذلك غضبا لأنه كره إيمانه لأن كراهة إيمان الكافر على ما قالوا اكفر قال الماتريدى إنما يكون الرضى بالكفر كفرا إذا رضى بكفر نفسه لا بكفر غيره وقد ذكر الزمخشري هذا بوزن قوله مخافة الخ وقال دسه في فيه للغضب لله على الكافر في وقت قد علم أن إيمانه لا ينفعه قال وأما ما يضم إليه من قولهم مخافة أن تدركه الرحمة فمن زيادات المباهتين لله وللملائكة لأن الإيمان يصح بالقلب بخال البحر لا يمتعه أى عند الخفية وقد يجاب بأن جبريل عليه السلام أراد شغل قلبه لسانه ( حم ك عن ابن عباس ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أغرق الله فرعون فقال : آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل ، فقال لى جبريل الخ قال الحاكم صحيح علي شرطهما وأقره الذهبي فى التلخيص لكنه فى الميزان نقل عن أحمد أن يوسف بن مهران أحد رجاله لا يعرف ثم ساقه بلفظه

( قال لى جبريل بشر خديجة ) بنت خويلد أم المؤمنين ( بيت فى الجنة من قصب ) يعنى قصب اللؤلؤ المجوف كما جاء مفسرا فى هذا الخبر يعينه وهو إيمان تنمة الحديث أو من كلام الصحابى ( لا صخب فيه ) بفتح المهملة والمعجمة والمرحدة لاصباح فيه ( ولا نصب ) بالتحريك لا تعب لأن قصور الجنة ليس فيها ذلك كما ذكره ابن القيم قال السهلبى المناسبة فى هاتين الصفتين أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دعى إلى الإيمان أجابت خديجة طوعا فلم توجهه إلى رفع صوت ولا نزاع ولا تعب بل أزلت عنه كل نصب وآنته من كل وحشة وهزنت عليه كل عسير فناسب كون منزلها الذى بشرها به ربهما بالصفة المتأبلة قاله الخطائى والبيت هنا عبارة عن قصر وقد يقال لمنزل الرجل بيته قال السهلبى وهو صحيح يقال فى القوم هو أهل بيت شرف وعزوفى التنزيل ، غير بيت من المسلمين ، ونكتة تعبيره بيت دون قصر أنها كانت ربة بيت فى الاسلام لم يكن على الأرض بيت إسلام إلا بيتها حين آنت وأيضاً هى أول من بنى بيتا فى الاسلام بتزوجها نبياً وجزاه الفعل يذكر بلفظ الفعل وإن كان أشرف منه كما جاء أن من كسى مسلما على عرى كساه الله من حلال الجنة ومن سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق ومنه خبر من بنى مسجدا - الحديث - لم يرد مثله فى كوفه مسجدا ولا فى صفته بل قابل البنيان بالبنيان أى كما بنى لى له كما قابل الكسوة بالكسوة والسقيا بالسقيا فهنا وقعت المماثلة لافى ذات المبنى أو المكسوة : فمن ثم اقتضت الفصاحة أن يعبر بها عما بشرت به بلفظ البيت وإن كان فيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت قال ابن حجر وفى البيت معنى آخر وهو أن مرجع أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليها ( طب ) وكذا الأوسط ( عن ابن أبي أوفى ) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبى سمية وقد وثقه غير واحد

( قال لى جبريل قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجِدْ رجلا أفضل من محمد وقلب مشارق الأرض ومغاربها فلم أجِدْ بَنِيَّ أَبَافُضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ) قال الحاكم إنما طاف الأرض ليطلب النفوس الطاهرة الصافية المتزكية بمحاسن الأخلاق ولم ينظر للأعمال لأنهم كانوا أهل جاهلية إنما نظر إلى أخلاقهم فوجد الخير فى هؤلاء وجواهر

٦٠٧٥ - قَالَ لِي جَبْرِيلُ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟  
قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ - (خ) عن أبي ذر - (صح)

٦٠٧٦ - قَالَ لِي جَبْرِيلُ : إِيَّاكَ الْإِسْلَامُ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ - (طب) عن أبي - (ض)

٦٠٧٧ - قَالَ لِي جَبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ، عَشَّ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَأَحْبَبُ مَنْ أَحَبَّتْهُ ؛ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَأَعْمَلُ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ - الطيالسي - (هب) عن جابر - (ض)

النفوس متفاوتة بعيدة التفاوت (تنبيه) قال ابن عربي من خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه بعث من قوم لا هم لهم إلا قرى الضيف ونحر الجزور والحروب الدائمة وسفك الدماء وهذا يتمدحون وبه يمدحون ولا يخفاه عند كل أحد بفضل العرب على العجم بالكرم والسماحة والوفاء وإن كان في العجم كرماء وشجعان لكن في آحاد كما أن في العرب جبناء وبجلاء لكن في آحاد وإنما الكلام في الغالب وهذا لا ينكره أحد (الحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (وابن عساکر) في التاريخ (عن عائشة) ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لاقدم ولا أحمق بالعزو منهما وهو ذهول فقد خرجه الإمام أحمد في المناقب وآخرون كالطبراني والبيهقي والديلمي وابن لال والمحاملي وغيرهم وكان ينبغي للمصنف البداءة بالعزو لأحمد كعادته قال ابن حجر في أماليه لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن .  
( قال لي جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن ) أى وإن زنى وإن سرق ومات مصراً على ذلك ولم يتب فهو تحت المشيئة إن شاء عذبه الله ثم أدخله الجنة وإن شاء عفى عنه ابتداء فلم يدخله النار وفيه رد على المعتزلة الزاعمين أن صاحب الكبيرة إذا مات بغير توبة يخلد في النار (خ) عن أبي ذر الغفارى

( قال لي جبريل إياك الإسلام ) أى أهله (علي موت عمر) بن الخطاب فإنه قفل الفتنة كما ورد ومن موته نشأت الحروب بين المسلمين وكان ما كان (طب) وكذا الديلمي (عن أبي) بن كعب قال الهيثمى فيه حبيب كاتب مالك وهو متروك كذاب وقال شيخه الحافظ العراقى روياه عن الأجرى فى كتاب الشريعة عن أبي بسند ضعيف جداً وأورده ابن الجوزى فى الموضوع .

( قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فإنك ميت ) قال بعضهم هذا وعظ وزجر وتهديد والمعنى فليأهب من غايته الموت بالاستعداد لما بعده ومن هو راحل عن الدنيا كيف يطعمن إليها فيخرب آخرته التى هو قادم عليها وقال ابن الحاجب هذا تسمية للشيء بعاقبته نحو لدوا للموت وابتوا للخراب ( وأحب من شئت فإنك مفارقة ) أى تأمل من تصاحب من الإخوان عالماً بأنه لا بد من مفارقتهم فلا تسكن إليه بقلبك ولا تطعه فيما يعصى ربك فإنه لا بد من فرقة الاخلاء كلهم إلى يوم قيل فيه ، الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ، فان كان ولا بد فأحبب فى الله من يعينك على طاعة الحق تعالى ولا تعلق قلبك بعرف مولاة بمحبة سواء قال بعض العارفين من أحب بقلبه من يموت مات قلبه قبل أن يموت ( واعمل ما شئت ) مبالغة فى التفرغ والنهيد من قبيل واعملوا ما شئتم ، يجازيكم به فان كان العمل حسناً سرك جزاؤه أو شيئاً ساءك لقاءه ( فإنك ملاقيه ) قال الغزالي هذا تنبيه على أن فراق المحبوب شديد فينبغى أن تحب لا يفارقك وهو الله ولا تحب من يفارقك وهو الدنيا فإنك إذا أحببت الدنيا كرهت لقاء الله فيكون قدومك بالموت على ما تكرهه وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبوباً فيكون أذاه فى فراقه بقدر حبه وأنسه وأنس الواحد للدنيا أكثر من أنس فاقدها وأنس دونها

بافارقة الأحباب لا بدلى منك ويادار دنيا لى راحل عنك ويأقصر الأيام مالى واللى

- ٦٠٧٨ - قَالَ لِي جَبْرِيلُ : قَدْ حُبِبْتَ إِلَيْكَ الصَّلَاةَ نُحْذِ مِنْهَا مَا شِئْتَ - (حم) عن ابن عباس - (ح)
- ٦٠٧٩ - قَالَ لِي جَبْرِيلُ : رَاجِعْ حَفْصَةَ ؛ فَإِنَّهَا صِرَامَةٌ قَوَامَةٌ . وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ - (ك) عن انس ، وعن قيس بن زيد - (صح)
- ٦٠٨٠ - قَالَ مُوسَى بْنُ عُمَرَ : يَا رَبِّ ، مَنْ أَعَزُّ عِبَادِكَ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : مَنْ إِذَا قَدَّرَ غَفَرَ - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)
- ٦٠٨١ - قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ ، كَيْفَ شَكَرَكَ آدَمُ ؟ قَالَ : عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي فَكَانَ ذَلِكَ شُكْرَهُ - الحكيم عن الحسن مرسلًا

وإسكرت الموت مالى وللضحك ومالى لأبكي لنفسى بعبرة إذا كنت لأبكي لنفسى فمن بيك

ألا أى حى ليس للوت موقنا وأى يقين منه أشبه بالشك

(فائدة) قال ابن السمعاني سمعت إمام الحرمين يقول كنت بمكة فرأيت شيخا من أهل المغرب يطوف ويقول

تمتع بالرقاد على شمال فسوف يطول نومك باليمن

ومتع من يحبك من تلاقى فأنت من الفراق على يقين

(الطائسى) أبو داود فى مسنده (هـ) من طريق أبي داود المذكور قال عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير

(عن جابر) بن عبدالله ثم قال البيهقي وروى ذلك من حديث أهل البيت أيضا والحسن بن أبي جعفر وهو الجعفي قال

الذهبي ضعفوه وأبو الزبير مرضعه غير مرة وأورده ابن الجوزي من عدة طرق ثم حكم عليه بالوضع :

(قال لى جبريل قد حبيت) بالبناء للفعول أى حبب الله (إليك الصلاة) أى فعلها (نحذ منها ما شئت) فإن

فيها قرّة عينك وجلاء همك وتفريح كربك (حم عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه علي بن يزيد وفيه كلام وبقيّة رجاله

رجال الصحيح ومن ثم رمز المصنف لحسنه .

(قال لى جبريل راجع حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها طالقة رجعية (فإنها صوامة قوامة) بالتشديد

أى دائمة القيام للصلاة (وإنها زوجتك فى الجنة) سبب طلاقها كما رواه الطبراني أنها دخلت عليه فى بيتها وهو يظأ

مارية فقال لا تخبرى عائشة حتى أبشرك ببشارة وهو أن أباك بلى الأمر من بعد أبي بكر إذا أنا مت فأخبرت

عائشة فطلقها ، وعند ابن سعد عن شعبة مولى ابن عباس خرجت حفصة من بيتها يوم عائشة فدخل رسول الله

صلى الله عليه وسلم بجارته القبطية بييت حفصة فجاءت فدفقت الباب فخرج ووجهه يقطر فقالت أما لى رأيت

ما صنعت قال فاكتمى على وهى حرام فأنطقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها فقالت له أما يومى فتفرس فيه بالقبطية وتسلم

لنساءك سائر أيامهن فطلق حفصة (ك) وكذا ابن سعد والدارمي (عن أنس) بن مالك ولابن سعد مثله عن

ابن عباس عن عمر قال ابن حجر فى الفتح وإسناده حسن (وعن قيس بن زيد) الجهني ورواه عنه البزار وغيره

قال ابن حجر وقيس مختلف فى صحبته

(قال موسى بن عمران يارب من أعز عبادك عندك قال من إذا قدر غفر) أى عفا وساح فالغفو لا يزيد العبد

إلا عزاً ورفعاً والعباقب أجره على الله تعالى حقاً كما قال فى الحديث المثار إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان

العرش ليقيم من على الله أجره فلا يقوم إلا من عفى عن ذنب أخيه (هـ عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً

الدبلى لكن بيض ولده لسنده

(قال موسى) بن عمران (يارب كيف شكرك آدم فقال علم أن ذلك منى فكان ذلك شكره) أى كان بمجرد

هذه المعرفة شاكراً فإذن لا شكر إلا بأن تعترف بأن الكل منه وإليه وليس لغيره سوى مجرد مظهرية لما بين يديه

- ٦٠٨٢ - قَالَ مُوسَى لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَا جَزَاءُ مَنْ عَزَى الشَّكْلَى ؟ قَالَ : أَظْلُهُ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي - ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي بكر وعمران بن حصين - (ض)
- ٦٠٨٣ - قَالَ دَاوُدُ : يَا زَارِعَ السَّيِّئَاتِ أَنْتَ تَحْصُدُ شَوْكَهَا وَحَسَكَهَا - ابن عساکر عن أبي الدرداء (ض)
- ٦٠٨٤ - قَالَ دَاوُدُ : إِدْخَالُكَ يَدَكَ فِي فَمِ التَّنِينِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ الْمَرْفِقَ فَيَقْضِمَهَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ ثُمَّ كَانَ - ابن عساکر عن أبي هريرة - (ض)

فإن خالطك ريب في هذا لم تكن عارفاً لا بالنعمة ولا بالمنعم فهذا أصل أصيل إليه المرجع وعليه التعويل ذكره الغزالي قال وإنما يكون العبد شاكراً إذا كان لشروط الشكر جامعاً ومنها أن يكون فرحاً بالمنعم لا بالنعمة ولا بالإنعام ولعل هذا عما يتعذر عليك فهمه فتمثله فتقول الملك الذي يريد السفر فأنعم على رجل بفرس يتصور أن يفرح به من حيث كونه مال ينتفع به وهذا فرح بالفرس فقط ومن حيث إنه يستدل به على غاية عناية الملك به لا من حيث كونه فرساً فالأول لا يدخل فيه معنى الشكر لأن فرحه بالفرس لا بالمعطى والثاني داخل في معنى الشكر من حيث كونه فرحاً بالمنعم لا بالنعمة وقد أبان هذا الخبر عن استحالة الشكر شكر وأن من لم يشكر فقد شكر ومن نظر بعين التوحيد المحض عرف أنه الشاكر وأنه المشكور وأنه المحب وأنه المحبوب وهذا نظر من عرف أنه ليس في الوجود غيره وأن كل شيء هالك إلا وجهه لأن الغير هو الذي يتصور أن يكون له بنفسه قوام وهذا محال أن يوجد إذ الوجود المحقق هو القائم بنفسه وليس له بنفسه قوام فليس له بنفسه وجود بل هو قائم بغيره فهو موجود بغيره فإن اعتبر من حيث ذاته لم يكن له وجود البته وإنما الموجود هو القائم بنفسه ومن كان مع قيامه بنفسه يقوم بوجوده وجود غيره فهو قيوم ولا يتصور أن يكون القيوم إلا واحداً فليس في الوجود إلا الحى القيوم الواحد فالكل منه مصدره وإليه مرجعه ويعبر الصوفية عن هذا ببناء النفس أى فى عن نفسه وعن غير الله فلا يرى إلا الله فمن لا يفهم هذا ينكر عليهم ويستخرون منهم فيستخرون منه ، هذا كله كلام الغزالي (الحكيم) الترمذى (عن الحسن) البصرى (مرسلاً)

(قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الشكلى) أى من فقدت ولدها (قال أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي) وإذا كان هذا جزاء المعزى فما جزاء المصاب لكن عظم الجزاء مشروط بعدم الجزع كما يقع من الجهلة من ضرب خد وشق ثوب ونشر شعر وتغيير زى وغير ذلك أما شدة الحزن العارى عن ذلك فغير مذموم وإن تطاول بدائل قصة يعقوب عليه السلام (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي بكر) الصيني (وعمران) بن حصين ورواه عنه الديلمي وغيره أيضاً .

(قال داود) النبي (يا زارع السيئات أنت تحصد شوكها وحسكها) يعنى أنت الدنيا مزرعة الآخرة والقلب كالارض والإيمان كالبذر فيه والطاعات جارية مجرى تقليب الارض وتطهيرها مجرى حفر الأنهار وسياقة الماء والقلب المستهتر بالدنيا المستغرق فيها كالارض السبخة التى لا ينمو فيها البذر ويوم القيامة يوم الحصاد ولا يحصد أحد إلا ما زرع وقال الحكماء كل يحصد ما يزرع ويجزى بما يصنع وزرع يومك حصاد غدك وقال الراغب الإنسان فى دنياه حارث وعمله حرثه ودينه محراثته ووقت الموت وقت حصاده والآخرة يدره ولا يحصد إلا ما زرعه ولا يكيل إلا ما حصده وكما أن فى الدنيا مكابيل وموازين وأمناء وحفاظاً وكتاباً . فى الآخرة مثل ذلك (ابن عساکر) فى التاريخ (عن أبي الدرداء)

(قال داود إدخالك يدك فى فم التنين) ضرب من الحيات كالنخلة السحوق (إلى أن يبلغ المرفق فيقضمها) أى

٦٠٨٥ - قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لِأَطْوَفِ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ كَلَّهْنَ تَأْتِي بِفَارِسٍ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : قُلْ « إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ، فَلَمْ يَقُلْ ، « إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ، فَطَافَ عَلَيْهِنَ فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشَقِ إِنْسَانٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ « إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ، لَمْ يَحْمِثْ ، وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ - (حم ق ن) عن أبي هريرة - (صح)

يعضها (خير لك من أن تسأل من لم يكن له شيء ثم كان) أى من كان معدما فصار غنيا وليس هو من بيت شرف ولا مجد. أوحى الله إلى موسى لأن تدخل يدك إلى منكبيك في فم التنين خيرا من أن ترفعها إلى ذى نعمة قد عاجل الفقر ، خرج الساقى عن الثورى (ابن عساكر) فى التاريخ (عن أبى هريرة) ورواه عنه أيضا باللفظ المربور أبو نعيم والديلى فاتقصار المصنف على ابن عساكر غير شديد

(قال سليمان بن داود لأطوفن) فى رواية لأطيفن قال عياض وهما لغتان فصيحتان واللام موطة للقسم أى والله لأدورن (الليلة) أى فى الليلة (على مائة امرأة) فكسبى بالطواف عن الجماع وفى رواية سبعين وتسعين وغيرها وجمع بأن البعض سرارى والبعض حرائر على أن القليل لا يبنى الكثير بل مفهوم العدد غير حجة عند الأكثر وقوله الليلة يحتمل أن الليل فى ذلك الزمان كان طويلا جداً بحيث يتأتى له فيه جماع مائة امرأة مع تهجده ونومه ويحتمل أنه تعالى خرق له العادة فيجامع ويتطهر وينام ثم هكذا ثم هكذا والليل فى الطول على ما هو عليه الآن كما خرق الله العادة لآبائه داود عليهما السلام فى قراءة الزبور بحيث كان يقرأه بقدر ما تسرح له دابته وهذا يوجد الآن فى الأولياء كثيرا وفيه مارزقه سليمان من القوة على الجماع وأنها فى الرجال فضيلة وهى تدل على صحة الذكورية وكالإنسانية قال القرطبى أعطى الأنبياء صحة النبوة وقوة الفحولية مع ما كانوا عليه من الجهد والمجاهدة حتى أن نبينا مات ولم يشبع من خبز الشعير وجاء عن سليمان أنه كان يفترش المائة امرأة وكان يأكل خبز الرماد ومن هذا حاله فالعادة ضعفه عن الجماع لكن العوائد خرقت لهم ولا يلزم مما تقرر تفضيل سليمان على محمد عليهما الصلاة والسلام لكونه لم يعط إلا قوة أربعين رجلا ولم يكن له غير عشرة نسوة ماذك إلا لأن سليمان تمنى أن يكون له ملكا لا يبنى لاحد من بعده فأعطى الملك وأعطى هذه القوة فى الجماع لئتم له الملك على خرق العادة من كل الجهات لأن الملوك يتخذون من الحرائر والسراى بقدر ما أحل لهم ويستطيعونه فأعطى سليمان تلك الخصوصية لئتميز بها عنهم فكان نساؤه من جنس ملكة الذى لا يبنى لاحد من بعده ونبينا خير أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا فأختار الثانى فأعطى ذلك القدر لرضاه بالفقر والعبودية فأعطى الزائد لخرق العادة (كلهن يأتى بفارس) أى تلد ولدا وبصير فارسا (يجاهد فى سبيل الله) قاله تمنا للخير وجزم لغلبة الرجاء عليه دلالة على أنه إنما تمناه الله تعالى لالحظ نفسه ، ولا تظن به أنه قطع بذلك على الله أنه يفعل به بل هو قوة ورجاء فى فضله حمله عليه حبه للخير فقال له صاحبه) قرينه وبطائه أو الملك الذى يأتىه أو وزيره من الإتنس أو خاطره وفى رواية الملك (قل إن شاء الله) ذلك (فلم يقل إن شاء الله) أى بلسانه لنسيان عرض له ، فعلة الترك النسيان لا الإباء عن التفويض إلى الرحمن فصرفه عن الاستثناء القدر السابق أن لا يكون ماتنى وفيه تقديم وتأخير أى لم يقل إن شاء الله فقال صاحبه قل ، ذكره عياض ، فدل ذلك على أن أمور الغيب لا يجوز القطع عليها فى نجاح ما يرجى منها إلا مع الاستثناء (فظاف عليهن) جامعهن جميعا (فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق إنسان) قيل هو الجسد الذى ألقى على كرسيه وقال بعض المتكلمين نبه به على أن التمنى وشؤم الاعتراض على التسليم والتفويض سلبه الاستثناء وأنساء إياه لئتم فيه قدره السابق (والذى) فى رواية أما والذى (نفس محمد بيده) بقدرته وتدييره (لو قال إن شاء الله لم يحمت) فلو قال إن شاء الله لحصل مراده (وكان دركا) بفتح الراء اسم من الإدراك أى لحاقا (لحاجته) يعنى كان يحصل له ما يتمنى ولا يلزم من

٦٠٨٦ - قَالَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ: أَنْتَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، وَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي، فَقَالَ عِيسَى: بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي، سَلِمَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلِمَتْ عَلَيَّ نَفْسِي - ابن عساکر عن الحسن مرسلًا - (ض)

٦٠٨٧ - قَالَ رَجُلٌ: لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِقُلَانٍ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: إِنَّهَا خَطِيئَةٌ فَلَيْسَتْ قَبِيلَ الْعَمَلِ - (طب) عن جندب - (ض)

إخباره بذلك في حق سليمان وقومه لكل من استثنى في أميته وهذه متقية عظيمة لسليمان حيث كان همه الأعظم إعلاء كلمة الله حيث عزم أن يرسل أولاده الذين هم أكياده إلى الجهاد المؤدى إلى الموت وفيه جواز ذكر النساء وذكر الطواف عليهن بين الأصدقاء لأن في الإخبار لهم بذلك تنبيها على المبادرة بمثله وجواز ذكر أفعال الدنيا إذا ترتب عليه طاعة وعدم ربط الأشياء بالعوائد فيقول لا يكون كذا إلا من كذا ولا يتولد كذا إلا من كذا وأن المباح ينقلب طاعة بالنية ثم إن قيل طلب العلم أفضل من الجهاد لخبر فيه فكان الأولى لسليمان أن ينوي بهم أن يكونوا علماء قلنا العلماء جعلوا التقرير الأحكام والفرسان لنصرة الدين فطالب سليمان ما هو المثبت للأصل مع أنه لا ينافي أن يكون الفارس عالما فإن قيل أيضاً فلم لم تحمل منهن إلا واحدة ولم لم يمنع الحمل من الكل ولم كان الواحد لا يكون أنثى أو يكون رجلا كاملا فالجواب إنا إن قلنا إن ذلك إرادة إلهية لا مجال للعقل فيها فظاهر وإن نظرنا إلى كرامة الرسل على الله عز وجل بأن لنا من حكمة الحكيم وهو أنه لو لم يحمل منهن أحد لتشوش سليمان وخشى أن يكون قد رفعت عنه العصمة فلم تقبل تيته للخير ولو جاءت به أنثى كان ضد ما عزم عليه وذلك يدل على عدم القبول وكونه لم يكن تام الخلق من أجل ما نقص من الأسباب المبلغة لمراده وهو قوله إن شاء الله (حم ق ن عن أبي هريرة)

(قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم أنت روح الله) أى مبتدأ منه لأنه خلق روحه ابتداء بلا واسطة أصل وسبق مادة أو لأنه تعالى أحى به الأموات كما أحى بالارواح الإبدان (وكلمته) الذى كان وجوده بلا أب لقوله كن، بعد تعلق الإرادة بغير واسطة نطفة أو لأنه لما تكلم بغير أو أنه لفرط غرابة ونهاية بلاغة بكلام مستغرب هو قوله: «إني عبد الله، الآية سمي بكلمة الله وأضيف إلى الله تعظيما وأخرج ابن عساکر عن أبي بن كعب قال كان روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم عليه السلام فأرسله الله إلى مريم في صورة بشر فحملت بالذى خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام فدخل من فيها فحملت به لسبع أو تسع ساعات ووضعت من يومها (وأنت خير مني) أى أفضل عند الله (فقال عيسى بل أنت خير مني سلم الله عليك وسلمت على نفسي) هذا قاله تواضعا أو قبل علمه بأنه أفضل فإنه أفضل منه بلا نزاع ولا يقدر فيه ما ذكره من السلام إذ قد يكون في المفضول مزية بل مزايا لا توجد في الفاضل (فوائد) أخرج ابن عساکر أن عيسى لما بلغ سبع سنين أسلمت أمه للكتاب فكان المعلم لا يعلمه شيئا إلا بدوه به فعلمه أبجد فقال ما أبجد فقال لا أدري قال فكيف تعلمنى ما لا تعلم ولا تدري فقال إذا فعلنى فقال الألف آلاء الله والباء بهاء الله والحيم جمال الله والدال دوام الله فعجب المعلم وأخرج عن يعلى بن شداد مرفوعا ليخرجن الله بشفاعته عيسى من جهنم مثل أهل الجنة (ابن عساکر) في التاريخ (عن الحسن) البصرى (مرسلًا)

(قال رجل لا يغفر الله لقلان) أى العامل للمعاصي (فأوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء إنها) أى الكلمة التي قالها (خطيئة فليست قبيل العمل) أى يستأنف عمله للطاعات فإنها قد أحبطت بتأليه على الله وهذا خرج مخرج الزجر والتنفير (طوبى) عن جندب بن جنادة



٦٠٨٨ - قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ: يَا بَنِيَّ، لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الْإِنْسَانَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ن ه هب) عن جابر

٦٠٨٩ - قَبَضَاتُ التَّمْرِ لِلْمَسَاكِينِ مَهْوَرُ الْحُورِ الْعَيْنِ - (قط) في الأفراد عن أبي أمامة - (ض)

٦٠٩٠ - قُبْلَةُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ الْمَصَاحِقَةَ - المحاملي في أماليه (فر) عن أنس - (ح)

٦٠٩١ - قَتَالَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ كُفْرًا، وَمِثَابُهُ فُسُوقٌ - (ت) عن ابن مسعود - (ن) عن سعد - (ح)

(قالت أم سليمان بن داود لسليمان) وكانت من العابدات الصالحات قال ابن عساكر وكان سليمان وضيئاً أبيض جسيماً يلبس البياض (يا بني لا تكثر النوم بالليل) الذي هو محل المناجاة ووقت المصافاة (فإن كثرة النوم بالليل) عن التهجذ ونحوه (ترك الإنسان فقيراً يوم القيامة) لقلته عمله وفي إكثاره طول الغفلة وبله العقل وتقص الغفظة وسوء القلب ومن آفاته أنه يميت القلب عن تعاطي أسباب الدنيا وأحوالها مما لا بد للإنسان منه وربما استحكم في الإنسان كثرته حتى يصير حكمه مخالفاً لحكم نوم الطبيعة المعجول راحة للجسد فيفسد صحة مزاجه الأصلي ومن مفسده أنه يضعف نفسه الروحانية لكثرة ارتباطها بعالم الخيال وتخليها عن جسدها المأمورة بمساعدته على مصائب الدنيا سيما إن كان الجسد مظلماً كثيراً بالأعمال الخارجة عن السنة والطبيعة الكلية فإنه يتركب من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وفساد القوة الخيالية المصورة للأشياء في مرآة العقل فيصير لا يشهد أمراً إلا مقيداً مرتبطاً منعقداً حتى ربما اختلط حاله على نفسه وربما التحق في الحكم بالحيوانات البهيم البعيدة عن الإدراك وأنشد بعضهم يقول:

بقدر الكد تعطى ماتروم ه ومن طلب العلا ليلاً يقوم

بقدر الكد تكتسب المعالي ه ومن طلب العلاء سهر الليالي

وبعضهم

تروم العز ثم تنام ليلاً ه يغوص البحر من طلب اللآلي

(ن ه هب عن جابر) قضية صنيع المصنف أن النساء خرجن وسكت عليه والأمر بخلافه بل عقبه بقوله فيه يوسف ابن محمد بن المنتكدر متروك وسنيد بن داود لم يكن بذلك وفيه أيضاً موسى بن عيسى الطرسوسي أورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن عدى ممن يسرق الحديث وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب

(قبضات التمر للمسكين) أي الفقراء زاد ابن عدى في روايته وعلق الخبز (مهوور الحور العين) أي أن التصديق بقليل من التمر إذا قبله الله أعد للتصدق به في الجنان عدداً من الحور العين وكذا الصلاة المقبولة قال الغزالي عن أزهر بن مغيث رأيت في النوم امرأة لا تشبه نساء الدنيا قلت من أنت قالت من الحور قلت زوجيني نفسك قالت اخطبني من سيدي وامهربي قلت مامهرك قالت طول التهجذ (قط في الأفراد) عن أحمد بن إسحق بن البهلول عن أبيه عن جده عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن القاسم (عن أبي أمامة) الباهلي قال ابن الجوزي موضوع تفرد به طلحة وهو متروك عن الوضين وهو واهي الحديث وأقره عايب المؤلف في مختصر الموضوعات ورواه ابن عدى عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ مهوور الحور العين قبضات التمر وعلق الخبز وقال ابن الجوزي موضوع فيه عمر بن صحيح يضع الأحاديث (قبلة المسلم أخاه) في الدين هي (المصاحفة) أي هي بمنزلة القبلة وقائمة مقامها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة له (المحاملي في أماليه فر) وكذا الخرائطي وابن عدى وابن شاهين كلهم عن (أنس) بن مالك وفيه عمر بن عبد الجبار قال في الميزان عن ابن عدى وروى عن عمه مناكير وأحاديثه غير محفوظة ثم ساق له عدة أخبار هذا منها

(قتال المسلم أخاه) في الدين وإن لم يكن من النسب (كفر) أي يشبه الكفر من حيث إنه من شأن الكفرة أفاطلق عليه الكفر لشبهه به أو أراد الكفر اللغوي وهو التغطية لأن حق المسلم على المسلم أن يعينه وينصره ويكف عنه أذاه

٦٠٩٢ - قَتَلَ الْمُسْلِمُ كُفْرًا ، وَسَبَّاهُ فَسُوقٌ ، وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ - (حم ع طب) والضياء عن سعد - (صح)

٦٠٩٣ - قَتَلَ الرَّجُلُ صَبْرًا كُفْرًا لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ - البزار عن أبي هريرة - (صح)

٦٠٩٤ - قَتَلَ الصَّبْرُ لَا يَمُرُ بِذَنْبٍ إِلَّا سَجَّاهُ - البزار عن عائشة - (صح)

٦٠٩٥ - قَتَلَ الْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا - (ن) والضياء عن بريدة - (صح)

٦٠٩٦ - قَدْ تَرَكْتُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ : لَيْلَهَا كَنْهَارَهَا ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدَى إِلَّا هَالِكٌ ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ

فلما قاتله صار كأنه غطي حقه وأطاق عليه الكفر مبالغة في التهديد معتمداً على ما تقرر من القواعد أن ذلك يخرج عن الملة (وسبأه) بكسر السين وتخفيف الموحدة أي سبه له قال الحرالي السبب أشد من السب وهو أن يقول فيه ما فيه وما ليس فيه (فسوق) أي خروج عن طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع أشد من العصيان قال تعالى : وكفره إليكم الكفر والفسوق والعصيان ، وفيه تعظيم لحق المسلم والحكم على من سبه بغير حق بالفسق (ت) عن ابن مسعود (ن) بن أبي وقاص ورواه عنه أيضاً الدلبى وغيره

(قتال المسلم كفر) أي إن استحل قتاله (وسبأه فسوق) أي مسقط العدالة (ولا يجل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) بغير عذر شرعي (حم ع طب والضياء عن سعد)

(قتال المسلم) وفي رواية بدله المؤمن (كفر وسبأه فسوق) أي فسوق وفيه رد على المرجئة الراعين أنه لا يضر مع الإيمان ذنب ولا تمسك فيه للخوارج الذين يكفرون بالمعاصي لأن ظاهره غير مراد كما تقرر لكن لما كان القتال أشد من السبب لإفضائه إلى إزهاق الروح عبر عنه بلفظ أشد من لفظ الفسق وهو الكفر غير مراد حقيقة التي هي الخروج عن الملة وهذا كله محمول على من فعله بغير تأويل وقيل أراد بقوله كفرانه قد يؤول بصاحبه إليه وهو بعيد وأبعد منه حمله على المستحل إذ لو أريد لم يحسن التفريق بين السبب والقتال فإن مستحل سب المؤمن بغير تأويل يكفر أيضاً (ولا يجل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) بغير عذر شرعي (حم ع طب والضياء عن سعد) (قتل الرجل صبراً) بأن أمسك فقتل في غير معركة بغير حق (كفار قلما) وقع (قبله من الذنوب) جميعها حتى الكبائر على ما اقتضاه إطلاق هذا الخبر وفي حديث آخر مات ترك القتال على المقتول من ذنب (البزار) في مسنده (عن أبي هريرة) رمز المصنف لصحته وهو وهم فقد أعله الهيثمي بأن فيه صالح بن موسى بن طلحة وهو متروك

(قتل الصبر لا يمر بذنب إلا سجَّاه) ظاهره وإن كان المقتول عاصياً ومات بلا توبة ففي عمومته رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب وعلى المعتزلة الموحدين تعذيب الفاسق إذامات بلا توبة (البزار) في مسنده (عن عائشة) وقال لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه قال الهيثمي ورجاله ثقات .

(قتل المؤمن) أي بغير حق (أعظم عند الله من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب بعض السلف إلى عدم قبول توبته تمسكا بهذا الخبر ونحوه تكبر الشيخين لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً ففيه إشعار بالوعد على قتل المؤمن متعمداً بما يتوعد به الكافر وثبت عن ابن عمر أنه قال من قتل عاملاً بغير حق تزود من الماء البارد فإنك لا تدخل الجنة والجمهور على أن القاتل أمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه وهذا الحديث رواه الترمذي أيضاً عن ابن عمر بلفظ زوال الدنيا عند الله أهون من قتل رجل مسلم قال ابن العربي ثبت النهي عن قتل البهيمة بغير حق والوعد في ذلك فكيف بقتل الآدمي فكيف بالمسلم فكيف بالصالح (ن) والضياء المقدسي (عن بريدة) بن الحبيب ورواه الطبراني عن ابن عمر وحسنه الترمذي

(قد تركتم على البيضاء) وفي رواية على المحجة البيضاء وهي جادة الطريق مفعلة من الحجج القصد والميم زائدة (ليلها)

فَسِرِّي اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ ، عَضُوا عَلَيْهَا بِالزَّوْجِدِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنَّ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ - (حم ه ك)  
عن عرابض - (صح)

٦٠٩٧ - قَدْ كَانَ فِيهَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ أَنَا مُحَمَّدُونَ : فَإِنَّ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ مِنْهُمْ فَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ (حم خ)  
عن أبي هريرة - (حم م ن) عن عائشة - (صح)

كنهارها لا يزيغ عنها بعدى إلا هالك ومن يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا) فيه من معجزاته الإخبار بما سيكون بعده من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر وقد كان عالما به جملة وتفصيلا لما صح أنه كشف له عما يكون إلى أن يدخل أهل الجنة والنار منازلهم ولم يكن يظهره لأحد بل كان نذر منه إجمالا ثم ياتي بعض التفصيل إلى بعض الآحاد (فعلَيْكُمْ) الزموا التمسك (بما عرفتم من سنتي) أي طريقيتني وسيرتي القديمة بما أصلته لكم من الأحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والمندوبة وتفسير السنة بما طلب طلباً غير لازم اصطلاح حادث قصده تمييزها عن الفرض (وسنة) أي طريقة (الخلفاء الراشدين المهديين) والمراد بالخلفاء الأربعة والحسن رضى الله عنهم فان ما عرف عن هؤلاء أو بعضهم أولى بالاتباع من بقية الصحب وهذا بالنظر لتلك الأزمنة وما قاربها أما اليوم فلا يجوز تقليد غير الأئمة الأربعة في قضاء ولا إفتاء لانتقص في مقام أحد من الصحب ولا لتفضيل أحد الأربعة على أولئك بل لعدم تدوين مذاهب الأولين وضبطها وإجماع شروطها (عضوا عليها بالزواجيد) أي عضوا عليها بجميع القم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم والنواجيد الأضراس والضواحك والأنياب أو غيرها (وعليكم بالطاعة) أي الزموها (وزن كان) الأمير عليكم من جهة الامام (عبداً حبشياً) فاسمعوا له وأطيعوا (فإنما المؤمن كالجمل الأنف) أي المأنوف وهو الذي عقر أنفه فلم يمتنع على قائده والقياس مأنوف لأنه مفعول به فجاء هذا شاذاً (حيث قيد انقاد - حم ه ك) عن عرابض) بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا إن هذه لموعظة مودع فما تعهد إلينا فذكره وقضية تصرف المصنف أن ابن ماجه تفرد بإخراجه من بين الستة وهو ذهول فقد رواه أبو داود

(قد كان فيما مضى قبلكم من الامم) في رواية من بنى لإسرائيل (أناس محدثون) قال القرطبي الرواية بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث بالفتح أي ملهم أو صادق الظن وهو من أتى في نفسه شيء على وجه الإلهام والمكاشفة من الملا الأعلى أو من يجرى الصواب على لسانه بلا قصد أو تكلمه الملائكة بالنبوة أو من إذا رأى رأياً أو ظن ظناً أصاب كأنه حدث به وأتى في روعه من عالم الملكوت فيظهر على نحو ما وقع له وهذه كرامة يكرم الله بها من شاء من صالح عباده وهذه منزلة جليلة من منازل الأولياء (فإن يكن من أمتي منهم أحد) هذا شأنه وفي رواية بدله وإن يك في أمتي من أحد (فانه عمر بن الخطاب) كأنه جعله في انقطاع قريبته في ذلك كأنه نبيّ فلذلك أتى بلفظ إن بصورة التريد قال القاضي ونظير هذا التعليق في الدلالة على التأكيد والاختصاص قولك إن كان لي صديق فهو زيد فإن قائله لا يريد به الشك في صداقته بل المبالغة في أن الصداقة مخصصة به لا تختصه إلى غيره وقال القرطبي قوله فإن يكن دليل على قوة وقوعه وندرته وعلى أنه ليس المراد بالمحدثين المصيبون فيما يظنون لأنه كثير في العلماء بل وفي العوام من يقوى حدسه فتصح إصابته فترتفع خصوصية الخبر وخصوصية عمر ومعنى الخبر قد تحقق ووجد في عمر قطعاً وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزم بالوقوع وقد دل على وقوعه لعمراً أشياء كثيرة كقصص الجبل ياسارية الجبل وغيره وأصح ما يدل على ذلك شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك حيث قال إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وليس لك أن تقول

- ٦٠٩٨ - قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ، وجعل قلبه سليماً ، وإسنانه صادقاً ، ونفسه مطمئنة ، وخليقته مستقيمة ، وأذنه مستمعة ، وعينه ناظرة - (حم) عن أبي ذر - (ح)
- ٦٠٩٩ - قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه - (حم م ت ه) عن ابن عمرو - (صح)
- ٦١٠٠ - قد أفلح من رزق لباً - (هب) عن قره بن هبيرة - (ض)

هذا كالمصريح في تفضيل الفاروق على الصديق لأننا نمنعه بأن الصديق لا يتلقى عن قلبه بل عن مشكاة النبوة وهي معصومة والمحدث تارة يتلقى عنها وتارة عن قلبه وهو غير معصوم ولهذا كان عمر يزن الوارد بميزان الشرع فإن وافق وإلا لم يلتفت إليه قال ابن حجر وقد كثر هؤلاء المحدثون بعد العصر الأول وحكمته زيادة شرف هذه الأمة بوجود أمثالهم فيها ومضاهاة نبي إسرائيل في كثرة الأنبياء فلسافات هذه الأمة المحمدية كثرة الأنبياء لكون نبيهم خاتم الأنبياء عوضوا تكثير المهملين وبما تقدم عرف أنه ليس لاحد من الأولياء العمل بالوارد حتى يزنه بالميزان فإن وافق انتفع به وهو من كاشفه به من يعتقد صدقه وزادهم إيماناً (نتيجه) قال الغزالي قال بعض العارفين سألت بعض الأبدال عن مسألة من مشاهد النفس فالتفت إلى شباهه وقال ماتقول رحلك الله ثم إلى يمينه كذلك ثم أطرق إلى صدره فقال ماتقول ثم أجاب فسأله عن التفاته فقال لم يكن عندي علم فسألت الملكين فكل قال لأدرى فسألت قلبي فحدثني بما أجبته فإذا هو أعلم منهما قال الغزالي : وكان هذا معنى هذا الحديث (حم خ عن أبي هريرة حم م ت ن عن عائشة)

(قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليماً) من الأمراض كخمد وحسد وغيرهما (واسنانه صادقاً) فيما يتكلم به فلا يقول إلا حقاً (ونفسه مطمئنة) أي راضية بالأقضية الإلهية (وخليقته) أي طريقته (مستقيمة وأذنه مستمعة وعينه ناظرة) خص السمع والبصر لأن الآيات الدالة على وحدانية الله إما سمعية فالأذن هي التي تجعل القلب وعاء لها أو نظرية والعين هي التي تقرها في القلب وتجعله وعاء لها وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه أحمد فأما الأذن فسمع والعين مقررة لما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعياً اه . (حم) وكذا ابن لال والبيهقي (عن أبي ذر) قال الهيثمي إسناده حسن وقال المنذرى في إسناده أحمد احتمال للتحسين (قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً) أي ما يكف عن الحاجات ، ويدفع الضرورات والفاقات ، ولا يلحقه بأهل الترفهات . قال القاضي : الفلاح الفوز بالبغيه (وقنعه الله بما آتاه) بمد الهمة أي جعله قانعاً بما أعطاه إياه ولم يطلب الزيادة لمعرفته أن رزقه مقسوم لن يعدوا ما قدر له والفلاح الفوز بالبغيه في الدارين والحديث قد جمع بينهما والمراد بالرزق الحلال منه فإن المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم مدح المرزوق وأثبت له الفلاح وذكر الأمرين وقيد الثاني بفتح أي رزق كفافاً وقنعه الله بالكفاف فلم يطلب الزيادة وأطلق الأول ليشمل جميع ما يتناول له الإسلام ذكره الطيبي وصاحب هذه الحالة معدود من الفقراء لأنه لا يترفع في طيات الدنيا بل يجاهد نفسه في الصبر على القدر الزائد على الكفاف فلم يفته من حال الفقراء إلا السلامة من قهر الرجال وذل المسألة (حم م ت ه عن ابن عمرو) بن العاص ، ويتبع في العزو لما ذكر عبد الحق . قال في المنار : وهذا لم يذكره مسلم وإنما هو من عند الترمذى . لم يقل بما آتاه وقال فيه حسن صحيح (قد أفلح من رزق لباً) أي عقلاً خالياً من الشوائب سمي به لأنه خالص مافي الإنسان من قواه كاللباب من الشيء . وقيل هو ما زكى من العقل وكل لب عقل ولا عكس وإنما أفلح من رزقه لأن العقل يدرك به المعاني ويمنع عن القبايح وهو نور الله في القلب وأي فلاح أعظم من امتلاء القلب بنور اليقين قال الكشاف والفلاح الطفر بالمراد وقيل البقاء في الخير وأفلح دخل في الفلاح كأبشر دخل في البشارة (هب عن قره) بضم القاف وشد الراء (بن هبيرة) بن عامر القشيري من وجوه الوفود قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدركه قصة فلما أذيق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفلح الخ ، وفيه سعيد بن نشيط مجهول ذكره الذهبي في الضعفاء وقال مجهول

٦١٠١ - قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ،  
الحكيم (ن) والضياء عن حذيفة - (صح)

٦١٠٢ - قَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهَا أَبْنِيهَا - (طس) عن الحسن بن علي مرسلًا - (ح)

٦١٠٣ - قَدْ اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ، فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ، وَإِنَّا بِمَجْمُوعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -  
(د ه ك) عن أبي هريرة - (ه) عن ابن عباس وعن ابن عمر - (صح)

٦١٠٤ - قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ فِي  
تِسْعِينَ وَمِائَةِ شَيْءٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، فَمَا زَادَ فَعَلِيَ حِسَابِ ذَلِكَ، وَفِي النِّعَمِ فِي  
كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْءٌ، وَفِي الْبَقَرِ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ

(قد كنت أكره لكم أن تقولوا ما شاء الله وشاء محمد) لما فيه من إبهام التشريك (ولكن قولوا ما شاء الله ثم  
شاء محمد) وهذا نهى تنزيه رعاية للأدب ودفعاً لذلك التوهم وإنما أتى بثم لكال البعد مرتبة وزماناً. قال الخطابي:  
أرشدهم إلى رعاية الأدب في التقديم واختار لهم من بين طرق التقديم ثم المفيدة للترتيب والمهلة والفاصلة الزمانية  
ليفيد أن مشيئة غير الله مؤخرة بمراتب وأزمنة قال ابن القيم وفي معناه الشرك المنهى عنه كقول من لا يتوفى الشرك  
أنا بالله وبك، في حسب الله وحسبك، ومالي لإلا الله وأنت، متكلّي على الله وعليك، والله وحياتك، ونحوه من  
الألفاظ الشنيعة (الحكيم) في النوادر (ن والضياء) والختارة (عن حذيفة) بن اليمان

(قد رحما الله برحمتها ابنها) جاءت امرأة إليه صلى الله عليه وسلم ومعها ابنان لها فأعطاهما ثلاث تمرات فأعطت  
كل واحد تمره فأكلها ثم جعلتا ينظران إلى أمهما فشقت تمرتها بينهما قد كرهه (طب عن الحسن) البصرى (مرسلًا)  
وهذا وهم أوقعه فيه أنه ظنّ أنه الحسن البصرى وليس كذلك؛ بل هو الحسن بن علي وليس بمرسل كما هو مبين في  
المعجم الكبير والصغير وجرى عليه الهيمى وغيره، ثم قال الهيمى وفيه خديج بن معاوية الجعفي وهو ضعيف اهـ.  
وقد رمز المصنف لحسنه فوقع في وهم على وهم

(قد اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء أجزأه من الجمعة) أى عن حضورها ولا يسقط عنه الظهر (وإنما يجمعون  
إن شاء الله) قاله في يوم الجمعة وافقت عيداً فإذا وافق يوم الجمعة يوم عيد وحضر من تلمذه من أهل القرى فصلوا العيد  
سقطت عنهم الجمعة عند الشافعى كالجمهور ولم يسقطها أبو حنيفة (د ه ك) في الجمعة وقال صحيح غريب (عن أبي هريرة)  
قال ابن حجر وفي إسناده بقية وصحح أحمد والدارقطنى إرساله (ه عن ابن عباس وعن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن حجر  
ورواية ابن ماجه عن ابن عباس بدل أبي هريرة وهم به هو عليه وتخريجه له من حديث ابن عمر سنده ضعيف اهـ

(قد عفوت) يشعر بسبق ذنب من إمساك المال عن الانفاق (عن الخيل والرقيق) أى لم أوجب زكاتها عليكم  
ولم ألزمكم بها (فهاتوا) مؤذن بالتحقيق يعنى الأصل فيما يملكه الانسان من الأموال أن تتركى فقد عفوت عن الأكثر  
فهاتوا هذا التمر القليل وذكر الخيل والرقيق ليس للاختصاص بل للاستيعاب كقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشياء  
(صدقة الرقة) هى الدراهم المضروبة والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة (من كل أربعين درهما درهم) أى من كان  
له مال فليترك على هذا النسق (وليس في تسعين ومائة شيء) فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلي حساب  
ذلك) وفيه حجة للشافعى فى أنه لا وقص فى زكاة الورق بل ما زاد على النصاب فحسابه ورد على أبى حنيفة فى  
ذهابه إلى إثبات الوقص هنا فإن قيل المراد حساب أربعين أى فى كل أربعين درهما درهم رد بالمنع لأنه علم صريحا  
من قوله إذا بلغت مائتين (وفى الغنم فى كل أربعين شاة) مبتدأ وفى الغنم خبره قال الطيبي وليس شاة هنا تمييزاً

تبيع ، وفي الأربعين مسته ، وليس على العوامل شيء ، وفي خمسين وعشرين من الإبل خمسة من الغنم ، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض ؛ فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر ، إلى خمس وثلاثين ، فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون ، إلى خمس وأربعين ؛ فإذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجبل ، إلى ستين ؛ فإذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجبل ، إلى عشرين ومائة ؛ فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ، ولا يفرق بين مجتمع ، ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ، ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ، ولا ذات عوار ، ولا تيس ، إلا أن يشاء المصدق ، وفي النبات ما سقته الأنهار أو سقت السماء العشر ، وما سقى بالغرب ففيه نصف العشر - (حم د) عن علي

٦١٠٥ - قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرضين بخمسين ألف سنة - (حم ت) عن ابن عمرو - (ص)

مثله في قوله وكل أربعين درهما درهم لأن درهما بيان مقدار الواحد من أربعين ولا يعلم هذا من الرقة فتكون شاة هنا لمزيد التوضيح (فإن لم يكن إلا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شيء) أي زكاة (وفي البقر في كل ثلاثين تبيع) ولد البقرة (وفي الأربعين مسته) طعت في السنة الثالثة (وليس على العوامل شيء) جمع عاملة وهي ما يعمل من إبل وبقر في نحو حرث وسقي فلا زكاة فيها عند الثلاثة وأوجها مالك (وفي خمس وعشرين من الإبل خمسة من الغنم فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فإن لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس وثلاثين فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فإذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجبل إلى ستين فإذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجبل إلى عشرين ومائة فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة) قال القاضي الظاهر أنه نهى للمالك عن الجمع والتفريق قصداً لسقوط الزكاة أو تقليلها (ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار) بالفتح عيب وقد يضم وفي شرح السنة النقص والعيب (ولا تيس) أي فحل الغنم يعني إذا كانت ماشية أو بعضها إنانا لا يؤخذ منه ذكر بل أتى إلا في موضعين (إلا أن يشاء المصدق) بفتح الدال والكسر أكثر فعلى الأول يراد به المعطى ويكون الاستثناء مختصاً بقوله ولا تيس لأن رب المال ليس له أن يخرج ذات عوار وتيس وعلى الثاني معناه أن ما يراه المصدق أنفع للمستحقين فكأنه وكيلهم (وفي النبات ما سقته الأنهار أو سقت السماء العشر وما سقى بالغرب ففيه نصف العشر - حم د) في الزكاة من حديث عاصم بن حمزة (عن علي) يرفعه وعاصم متكلم فيه لكن ذكر ابن حجر أن الترمذي نقل عن البخاري تصحيحه (قدر الله المقادير قيل أن يخلق السموات والأرض) أي أجرى القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون وما هو كائن إلى الأبد (بخمسين ألف سنة) أراد طول الأمد وتمادي الزمن بين التقدير والخلق فإن قيل كيف يحمل على الزمن وهو مقدار حركة الفلك الذي لم يخلق حينئذ؟ أجيب بأن مقدار حركة الفلك الأعظم أي العرش موجودة حينئذ بدليل قوله في روايته وكان عرشه على الماء أي ما كان تحته قبل خلق السموات والأرض إلا الماء والماء على الريح فالعرش والماء خلقا قبل السماء والأرض وأخذ منه أن العرش أول المخلوقات وقيل القلم لخبر أحمد لما خلق الله القلم قال له أكتب قال وما أكتب قال أكتب مقادير كل شيء فأوليته القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء والعرش قال ابن حجر وأما خبر أول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت (حم ت) عن ابن عمرو) ابن العاصم رمز المصنف لحسنه وهو في مسلم بدون وكان الخ

٦١٠٦ - قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَوْمَانَ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَبَدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا : يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ - (هق) عن أنس - (ح)

٦١٠٧ - قَدِمْتُمْ خَيْرَ مَقْدِمٍ ، وَقَدِمْتُمْ مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ : بِجَاهِدَةِ الْعَبْدِ هَوَاهُ - (خط) عن جابر - (ض)

٦١٠٨ - قَدِمُوا قُرَيْشًا ، وَلَا تَقْدُمُوها ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا ، وَلَا تَعْلَمُوهَا - الشافعي والبيهقي في المعرفة عن

(قدمت المدينة ولأهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية) هما يوم النيروز والمهرجان (وإن الله تعالى قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر) قال الطيبي وهذا نهي عن اللعب والسرور فيهما وفيه نهاية من اللطف وأمر بالعبادة وأن السرور الحقيقي فيهما أقل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا، قال بخزجه البيهقي زاد الحسن فيه أما يوم الفطر فصلاة وصدقة وأما يوم الأضحى فصلاة ونسك قال المظهر وفيه دليل على أن تعظيم يوم النيروز والمهرجان ونحوهما منهي عنه وقال أبو حفص الحنفي من أهدى فيه بيضة لمشرك تعظيما لليوم كفر وكان السلف يكثرون فيه الاعتكاف بالمسجد وكان علقمة يقول اللهم إن هؤلاء اعتكفوا على كفرهم ونحن على إيماننا فاعفر لنا وقال المجد ابن تيمية الحديث يفيد حرمة التشبه بهم في أعيادهم لأنه لم يقرهما على العيدين الجاهليين ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة وقال أبدلكم والابدال يقتضى ترك المبدل منه إذ لا يجتمع بين البدل أو المبدل منه ولهذا لا تستعمل هذه العبارة إلا في ترك اجتماعهما (هق عن أنس) رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد الله الأنصاري أورده الذهبي في الضعفاء وقال أبو داود تغير شيئا

(قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر) وهو جهاد العدو المبين (إلى الجهاد الأكبر) وهو جهاد العدو المخالط قالوا وما الجهاد الأكبر قال (بجاهدة العبد هواه) فهي أعظم الجهاد وأكبره لأن قتال الكفار فرض كفاية وجهاد النفس فرض عين على كل مكلف في كل وقت ، إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ، ، وقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك، فإن البدن كالمدينة والعقل أعنى المدرك من الإنسان كملك مدبرها وقواه المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة كجنوده وأعدائه وأعضاؤه كرعية والنفس الامارة بالسوء التي هي الشهوة والغضب كعدو يتنازع في ملكته ويسعى في هلاك رعيته فصار بدنه كرباط وثغر ونفسه كقيم فيه مرابط فإن جاهد عدوه فهزمه وقهره على ما يجب حمد أثره إذا عاد إلى الحضرة فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة، وإن ضيع ثغره وأهل رعيته ذم أثره وانتقم منه عند لقاء الله فيقال له يوم القيامة ياراعى السوء أكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضالة اليوم أنتقم منك وإلى هذه المجاهدة الكبرى أشار بالحديث قال ابن آدم أشد الجهاد جهاد الهوى فمن منع النفس هواها فقد استراح من الدنيا وبلاها وقال الحرالي من لم يحترق بنار المجاهدة أحرقته نار الخوف ومن لم يحترق بنار الخوف أحرقته نار السطوة فعلى العاقل أن يجاهد نفسه ساعة فساعة ويحاطبها خطاب النصح الأمر بنحو: أيتها النفس المطمئنة أنت على جناح سفر ، ودارك هذه غرور وكدر ، والمسافر إن لم يتزود ركب متن الخطر ، وخير الزاد التقوى كما أنزل على سيد البشر ، لجدى السير وشدى المئزر بتجريد عزم التوبة والتلبس بلباس الحوبة وملازمة ذكر هاذم اللذات ومفرق الجماعات فلا تترك عمل اليوم لغد؛ فالوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك (خط) في ترجمة واصل الصوفى وكذا الديلمى (عن جابر) ورواه عنه البيهقي أيضاً في كتاب الزهد وهو مجلد لطيف وقال إسناده ضعيف وتبعه العراقي

(قدموا قريشاً ولا تقدموها) بفتح التاء والقاف والتشديد بضبط المصنف أصله تتقدموها وحذفت تاء التفعيل

ابن شهاب بلاغاً - (عد) عن أبي هريرة - (صح)

٦١٠٩ - قَدَمُوا قُرَيْشًا ، وَلَا تَقْدَمُوهَا ، وَتَعْلَمُوا مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلَا تَعْلَمُوهَا ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتَهَا

مَا لِحَيَارَهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى - (طب) عن عبد الله بن السائب - (صح)

٦١١٠ - قَدَمُوا قُرَيْشًا ، وَلَا تَقْدَمُوهَا ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتَهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ - البزار عن علي (صح)

لاتاء المضارعة أى ولا تقدموا عليها فى أمر شرع تقديمها فيه كالامامة (وتعلموا منها ولا تعلموها) بفتح المثناة مفاعلة من العلم أى لا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه فإنهم المخصوصون بالأخلاق الفاضلة والأعمال الكاملة وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم قابلة للفضائل والفواضل والخير والحوامل لكنها معطلة عن فعله ليس عندهم علم منزل من السماء ولا شريعة موروثه عن نبي ولا هم مشتغلون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب وطب إنما عليهم ما سمحت به قرائنهم من نحو شعر وبلاغة وفصاحة وخطب فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى أخذوه بعد المجاهدة الشديدة والمعالجة على نقلهم عن عادتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك الفطرة الجيدة السنية والقرينة السوية المرضية فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال المنزل اليهم كأرض جيدة فى نفسها لكنها معطلة عن الحرث أو ينبت بها شوك فصارت مأوى الخنازير والسباع فإذا ظهرت عن المؤذى وزرع فيها أفضل الحبوب والثمار أنبتت من الحرث ما لا يوصف مثله (الشافعى) فى المسند (والبيهقى) فى كتاب (المعرفة) كلاهما (عن ابن شهاب) الزهري (بلاغاً) أى أنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (عد عن أبي هريرة) وظاهر صنيع المصنف أن الشافعى لم يخرج له إلا بلاغاً فقط وليس كذلك فقد أفاد الشريف السهمودى فى الجواهر وغيره أن الشافعى فى مسنده وأحد فى المناقب خرجاه من حديث عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها انتهى وقال الحافظ ابن حجر خرج به عبد الرزاق بإسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهد

قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا من قريش ( العلم الشرعى وآلته) (ولا تعلموها) بضم المثناة وفتح العين وشد اللام بضمه لأن التعليم إنما يكون من الأعلى إلى الأدنى ومن الأعم لغيره فهام أن يجعلهم فى مقام التعليم ومقام المغالبة بالعلم (ولولا أن تبطر قريش) أى تطفى فى النعمة وتكفرها (لا خبرتها ما لخيارها عند الله) من المنازل العالية والثواب العظيمة يعنى أنها إذا علت مالها عند الله من الثواب العظيم والنعيم القيم المعد لها ربما بطرت وتركت العمل اتكالا على مالها عنده من حسن الجزاء فلذلك لا أعلها به (طب) من حديث أبي معشر عن المقبرى (عن عبد الله بن السائب) وأبو معشر قالوا ضعيف ورواه أبو نعيم والدليل على أنس

(قدموا قريشاً) تصغير قرش وهى دابة فى البحر لا تمر بشيء من غث وسمين إلا أكلته أخرجه البيهقى (عن ابن عباس) وقد أكثر ابن دحية من حكاية الخلاف فى تسمية قريش قريشاً ومن أول من تسمى به ؟ ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لا خبرتها بما لها) أى لخيارها كما بينه الخبر الذى قبله (عند الله) من الخير والأجر وهذا وما قبله دليل على علو منزلتها وارتفاع قدرها عنده وأن المعد لها شئ عظيم لا يمكن الإنسان مع معرفته به أن لا يطنى وإضافة البطر إليها ليس غرضاً عليها ولا حظاً لتقدرها لأنه جلى ركب فى الإنسان وطبعت فطرته عليه فلا يكاد يتخون منه وإن وجد من يقهر نفسه ويكف هواه فإنه المنتهى وقليل مأم (تنبيه) استدلل بقوله فى هذه الأحاديث ونحوها قدموا قريشاً على رجحان مذهب الشافعى على غيره لورود الأمر بتقديم القرشى على من ليس قريشياً قال عياض ولا حجة فيها لأن المراد الخلافة وقد قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن حذيفة فى إمامة الصلاة وخلفه من قريش وأمر معاذ بن جبل وغيره على من معه من قريش وتعبه النووى وغيره بأن فى أحاديث الباب ما يدل على أن للقرشى



٦١١١ - قُدُّهُ يَدِهِ - (طب) عن ابن عباس

٦١١٢ - قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ ؛ وَالتَّسْبِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ . وَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ ،

وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ - (قط) في الأفراد (هب) عن عائشة - (ض)

٦١١٣ - قِرَاءَةُ الرَّجُلِ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِ الْمُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ ، وَقِرَاءَتُهُ فِي الْمُصْحَفِ تُضَاعَفُ عَلَى ذَلِكَ

إِلَى أَلْفِ دَرَجَةٍ - (طب هب) عن أوس بن أبي أوس الثقفي - (ض)

مزية على غيره فصح الاستدلال به لترجيح الشافعي على غيره وليس مراد المستدل به أن الفضل لا يكون إلا لقرشي بل المراد أن كونه قرشياً من أسباب الفضل والتقديم كما أن من أسبابها الورع والفقه وغيرهما فصح الاستدلال على تقديم الشافعي على من سواه في العلم والدين من غير قریش لأن الشافعي قرشي وعجب قول القرطي في المفهم بعد ما ذكر نحو ما ذكره عياض أن المستدل بهذه الأحاديث على ترجيح الشافعي صحبته غفلة قارئها من صميم التقليد طيشة كذا قال وهو الذي أصابته الغفلة لكونه لم يفهم مراد المستدل انتهى (تنبيه) قال الشريف السمهودي وغيره كل ما جاء في فضل قریش فهو ثابت لبي هاشم والمطلب (البنار) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين (قده) بضم فسكون (بيده) سبه أنه مر وهويطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بنحو سير أو خيط ققطعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره (طب عن ابن عباس)

(قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة) لأنها محل المناجاة ومعدن المصافاة (وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير) أي فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه (والتسبيح أفضل من الصدقة) المسالية (والصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة من النار) أي وقاية من نار جهنم قال الطيبي ذكر خاصية المفضول وترك خواص الفاضل تنبيها على أنها تناهت عن الوصف؛ فإن قلت هذا الحديث يدل على أن الصوم دون الصلاة والصدقة ودل حديث كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلا الصوم الحديث على أن الصوم أفضل، قلت إذا نظر إلى نفس العبادة كانت الصلاة أفضل من الصدقة وهي من الصوم فإن موارد التنزيل وشواهد الأحاديث النبوية جارية على تقديم الأفضل فإذا نظر إلى كل منهما وما يدلى إليه من الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها كان أفضل (قط في الأفراد هب عن عائشة) وفيه محمد بن سلام قال ابن منده له غرائب عن الفضل بن سليمان وفيه مقال عن رجل من بني خزيمه مجهول

(قراءة القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك إلى ألفي درجة) قال الطيبي قوله ألف درجة خبر لقوله قراءة القرآن على تقدير المضاف أي ذات ألف درجة ليصح الحمل كما في قوله تعالى هم درجات، أي ذو درجات وإنما فضلت القراءة في المصحف لحظ النظر فيه وحمله ومسحه وتمسكه من التفكير فيه واستنباط معانيه وقوله إلى ألفي درجة حال أي انتهى إلى ألفي درجة (طب هب عن أوس بن أبي أوس الثقفي) واسم أبي أوس حذيفة صحابي معروف وهو غير أوس بن أوس الثقفي الصحابي على الصحيح فها هنا ابن أبي أوس وذلك بن أوس وولاهما صحابي قال الذهبي يقال إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال والد عمرو بن أوس قال الهيثمي فيه أبو سعيد ابن عود وثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى وبقية رجاله ثقات

٦١١٤ - قِرَاءَتُكَ نَظْرًا تُضَاعَفُ عَلَيَّ قِرَاءَتِكَ ظَاهِرًا كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَيَّ النَّافِلَةِ - ابن مردويه عن عمرو بن أوس - (ض)

٦١١٥ - قَرَّبَ اللَّحْمَ مِنْ فَيْكَ ؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ - (حم ك هب) عن صفوان بن أمية - (صح)

٦١١٦ - قَرَّصَتْ نَمْلَةً نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأَحْرَقَتْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : أَنْ قَرَّصْتَكَ نَمْلَةً أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تَسْبِحُ (ق د ن ه) عن أبي هريرة

(قراءتك نظراً) في المصحف (تضاعف علي قراءتك ظاهراً) اي عن ظهر قلب (كفضل) الصلاة (المكتوبة علي) الصلاة (النافلة- ابن مردويه) في تفسيره (عن عمرو بن أوس) عمرو بن أوس في الصحابة ثقف وأنصاري وقرشي فلو ميزه لكان أولى

(قرب اللحم من فيك عند الأكل فانه أهنا) أي أكثر هناً. والهناء كما في العارضة خلوص الشيء عن النصب والنكد (وأبرأ) أي أسلم من الداء وروى بالميم والاستمرار الملاممة للذة (حم ك) في الأطعمة (هب عن صفوان ابن أمية) قال كنت أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ اللحم من العظم بيدي فذكره قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي لكن قال المنذرى فيه انقطاع فإن الحاكم وأبا داود خرجاه من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عن صفوان وعثمان لم يسمع منه ورواه عنه أيضاً الترمذى وفيه عنده خاصة عبد الكريم المعلم واه (قرصت) بالتحريك لدغت وأصل القرص الاخذ بأطراف الأصابع (نملة) سميت نملة لتنملها أي كثرة حركتها (نيا من الأنبياء) عزيز أو موسى أو داود روى أنه قال يارب تعذب أهل قرية وفيهم المطيع فأراد ربه أن يريه العبرة في ذلك فسلط عليه الحر فاجأ نمل شجرة عندها بيت نمل فنام فلدغته واحدة وهو في ألد النوم (فأمر بقرية النمل) أي محل اجتماعها أو سكنها والعرب تفرق في الأوطان فتقول لسكن الإنسان وطن وللإبل عطن والأسد عرين وغابقو للظبي كناس وللذئب وجار وللطائر عش وللزنبور كور ولليربوع نافقاه وللنملة قرية (فأحرقت) بالبناء للمفعول والتأنيث وفي رواية ليبخارى أحرق أي النمل وهو جائز في شرعه لافي شرعنا للنهي عن قتل النمل في خبر يجيء (فأوحى الله إليه) أي إلى ذلك النبي (أن) بحذف حرف الجر ويفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدره أو ملفوظة (قرصتك نملة) واحدة (أحرقت أمة) أي طائفة (من الأمم تسبح) أي مسبحة لله تعالى ووضع المضارع موضع مسبحة ليدل على الاستمرار ومزيد الإنكار وقال في البحر فالتب علي ذلك النبي لزيادة القتل علي نملة لدغته لا لنفس القتل والاحراق لأنه سأنع في شرعته حتى توعد سليمان الهدهد بقوله « لأعذبنه » وقد أمر نبينا صلى الله عليه وسلم باحراق الكفار ثم نهى عنه فلو أحرق واحدة لم يعاتب وإنما عوتب لأنه فعله انتقاماً وتشفياً اه وفي المفهم إنما عوتب حيث انتقم لنفسه ياهلاك جمع أذاه واحد منهم وكان الأولى الصبر والعفو لكن رأى النبي أن هذا النوع مؤذ لبي آدم وحرمة ابن آدم أعظم من حرمة غير الناطق فلولم يتضم لذلك التشفي الطبيعي لا يعاتب والذي يوجب ذلك التمسك بعصمة الأنبياء وأنهم أعلم الناس بالله وبأحكامه وأشدهم له خشية اه وقال بعضهم لم يعاتبه إنكاراً لفعلته بل لإيضاحاً لحكمة شمول الإهلاك لجميع أهل القرية وضرب له المثل بالنمل أي إذا اختلط من يستحق الإهلاك بغيره وتعين إهلاك الكل طريقاً لإهلاك المستحق جاز إهلاك الكل وقوله تسبح قضيته أنه تسبيح بنطق وقال كما أخبر تعالى عن الطير بأن له منطقاً وفهمه سليمان معجزة له وأخبر عن النملة التي سمعها سليمان تقول ما قالت فهذا كما قال القرطبي يدل دلالة واضحة علي أن لها نطقاً وقولا لكن لا يسمعه كل أحد بل من شاء الله ممن خرق له العادة من نبي أو ولي ولا ينكر هذا من حيث أن لا نسمعه إذ لا يلزم من عدم الإدراك عدم المدرك في نفسه قولاً وكلاماً (لطيفة) قال الزمخشري دخل قتادة الكوفة فالتف عليه الناس فقال سلوني عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضراً وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان

٦١١١ - قَرَضُ الشَّيْءِ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَتِهِ - (هق) عن أنس  
٦١١٢ - قَرَضُ مَرَّتَيْنِ فِي عَفَافٍ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ مَرَّةً - ابن النجار عن أنس - (ض)  
٦١١٣ - قَرِيشٌ صَلَاحُ النَّاسِ، وَلَا تَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِهِمْ، وَلَا يُعْطَى إِلَّا عَلَيْهِمْ، كَمَا أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَصْلُحُ

إِلَّا بِالْمَلْحِ - (عد) عن عائشة - (ض)  
٦١١٤ - قَرِيشٌ خَالِصَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ نَصَبَ لَهَا حَرْبًا سَلِبَ، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ خُزِيَ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ - ابن عساكر عن عمرو بن العاص  
٦١١٥ - قَرِيشٌ عَلَى مَقْدَمَةِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَوْلَا أَنْ تَبَطَّرَ قَرِيشٌ لِأَخْبَرَتَهَا بِمَا لِحُسْنِهَا عِنْدَ اللَّهِ

كان ذكراً أو أثنى فسألوه فأخبر فقال أبو حنيفة كانت أثنى فقبل له من أين عرفت قال من قوله تعالى وقالت نملته ولو  
كان ذكراً لقال قال نملته (ق د ن عن أبي هريرة) وفي الباب غيره أيضاً قال بعضهم وسبب القصة أن ذلك النبي مر على  
قرية أهلكتها الله بذنوب أهلها فوقف متعجباً فقال يارب فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنباً ثم نزل تحت شجرة  
فلدغته نملة فأحرق الكل فقبل له ذلك

(قرض الشيء خير من صدقته) قال الحرالي القرض الجزء من الشيء والقطع منه كما أنه يقطع له من ماله قطعة ليقطع  
له من ثوابه أقطاعاً مضافة (هق عن أنس) ورواه عنه أيضاً النسائي وأبو نعيم والديلمي

(قرض مرتين في عفاف) أي إعطاء عن الربا وما يؤدي إليه (خير من صدقة مرة) مفهومه أن الصدقة مرة بدرهم  
خير من قرض درهم وقد ورد في حديث في حرف الراء ما يخالفه (ابن النجار) في التاريخ (عن أنس بن مالك)

(قريش) قال المظهر سميت بدابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش سادة الناس قال ابن حجر هو  
تصغير القرش بكسر فسكون: الحوت المعروف في البحر (صلاح الناس ولا تصلح الناس إلا بهم ولا يعطى إلا  
عليهم) الظاهر أن المراد إعطاء الطاعة (كما أن الطعام لا يصلح إلا بالملح) قال الحلبي وإذا وجبت التقدمة لقريش  
كانت لبني هاشم أوجب لأنهم أخص به منهم قال حرب الكرماني فالعرب أفضل الناس وقريش أفضلهم هذا مذهب  
الأئمة وأهل الأثر والسنة قال ابن تيمية وهكذا جاءت الشريعة فإن الله خص العرب ولسانهم بأحكام تميزوا بها ثم  
خص قريشاً على سائر العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصائص (عد عن عائشة)

(قريش خالصة الله تعالى) فمن نصب لهم حرباً سلب، ومن أرادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة) لعناية الله تعالى  
بها وهدايتها إياها، ألا ترى أنه لم يكن فيهم متافق في حياة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا بعده وارتد بعده  
العرب إلا قريش مع كراهتهم الدخول في الإسلام والتربص بعد الفتح حتى جعل لهم مدة أربعة أشهر وكان  
صفوان بن أمية منهم ثم أسلم وذهب عكرمة بن أبي جهل على وجهه حتى بلغ البحر في قصة طويلة ثم كان من حسن  
إسلامه أنه إذا نشر المصحف يقول هذا كلام ربي فيغشى عليه وسهيل بن عمرو كان منته ما كان يوم الحديدية وبلغ  
من إسلامه أنه هاجر إلى الشام وقتل شهيداً وخطب يوم اليرموك خطبة بلغت من الناس مبلغاً كانت سبياً للفتح  
وكان صفوان بن أمية سأل الله الشهادة في إعزاز الدين وحكيم بن حزام باع داره لمعاوية بستين ألفاً فقالوا غلبك  
قال والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق خمر وأشهدكم أنها في سبيل الله (ابن عساكر) في التاريخ (عن عمرو بن العاص)  
ورواه عنه أيضاً أبو نعيم

(قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لحسنها عند الله من الثواب)  
المضاعف والدرجات الرفيعة فهم أفضل العرب الذين جنهم أفضل الناس كما تقرر من عابهم أو طعن فيهم فهو

تَعَالَى مِنَ الثَّوَابِ - (عد) عن جابر - (ض)

٦١٢٢ - قريش والانصار وجهية ومزينة واسلم وأشجع وغفار موالى، ليس لهم مولى دون الله ورسوله -

(ق) عن أبي هريرة - (صح)

٦١٢٣ - قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة - (حم ت) عن عمرو بن العاص - (صح)

مبتدع قال ابن تيمية والأحاديث في فضل قريش فيها كثرة وهي تدل على فضل العرب إذ نسبة قريش إلى العرب نسبة العرب إلى الناس وسبب هذا الفضل ما خصوا به في عقولهم وألسنتهم وأخلاقهم وأعمالهم وذلك أن الفضل إما بالعلم النافع أو بالعمل الصالح والعلم له مبدأ وهو قوة العقل الذي هو الفهم والحفظ وتتمام وهو قوة المنطق الذي هو البيان والعبادة ولسانهم آتم الألسنة بيانا وتمييزا للمعاني وجمعا للمعنى الكثير في اللفظ القليل إذا شاء المتكلم الجمع ثم يميز بين كل شيئين مشتبهين بلفظ آخر يميز مختصرا كما نجد في لغتهم في جنس الحيوان مثلا فيأينهم يعبرون عن القدر المشترك بين الحيوان بعبارة جامعة ثم يميزون بين أنواعه في أسماء إلى غير ذلك من خصائص اللسان العربي وأما العمل فبناه على الأخلاق وهي العرايز المخلوقة في النفس وغرايزهم أطوع للخير من غيرهم فهم أقرب للأخلاق الحمودة من نحو سخاء وعلم وشجاعة ووفاء وكانوا قبل الإسلام طبيعتهم قابلة للخير معطلة عن فعله فلما جاءهم الهدى ببعثة خير الورى زالت تلك الورى عن قلوبهم (عد عن جابر) قضية صنيع المصنف أن ابن عدى خرجة وسكت عليه والأمر بخلافه بل قال هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ليس برويه غير إسماعيل بن مسعدة وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الإثبات لا تحل الرواية عنه

(قريش والانصار وجهية) كهيئة وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث منهم عقبه بن عامر الجهني وغيره (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها نون وهو اسم امرأة عمرو بن إاذ بن طابخة بموحدة فمعجمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب (واسلم) بفتح اللام ابن الحلاف بمهملة وفاء وزن الياس (وأشجع) بمعجمة وجيم وزن أحمد وهم بنو أشجع بن ريث بن غطفان منهم نعم بن مسعود وغيره (وغفار) بكسر الغين المعجمة وتخفيف الغاء وهم بنو غفار ابن مليل بيم ولامين مصغرا منهم أبو ذر الغفاري (موالى) بتشديد التحتية والاضافة أى أنصارى وأحبائى هذا هو الأنسب هنا وإن كان اللولى عدة معان وروى بالتثوين أى بعضهم أحياء لبعض وروى بتخفيف التحتية وحذف المضاف إليه أى موالى الله ورسوله ويدل عليه قوله (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) أى لا ولاء لاحد عليهم إلا الله ورسوله أو أن أشرفهم لم يجر عليه رق ولا يقال لهم موالى لأنهم بمن بادر إلى الاسلام ولم يسبوا فيرقوا لغيرهم ثم قيل موالى بتخفيف الياء وروى بتشديدها كأنه أضافهم إليه قال الطيبي قوله ليس لهم الخ. جملة مقرررة للجملة الأولى على الطرد والعكس؛ وفي تهديد ذكر الله ورسوله وتخصيص ذكر الرسول إيدان بمكاته ومنزله عند الله وإشعار بأن توليه إياهم بلغ مبلغا لا يقدر قدره، قال ابن حجر هذه سبع قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكاة دون بنى عامر بن صعصعة وبنى تميم وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا أسرع دخولا فيه من أولئك فانقلب الشرف اليهم وقال في موضع آخر هذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من آمن منهم والشرف يحصل للشيء إذا حصل لبعضه قيل خصوا بذلك لأنهم بادروا إلى الاسلام فلم يسبقوا كثيرهم وهذا إن سلم حمل على الغالب (ق عن أبي هريرة) (قريش ولاة الناس في الخير والشر) يعنى في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك (إلى يوم القيامة) فالخلافة فيهم حايقبت الدنيا ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر أن الخلافة في قريش، قال ابن تيمية والذي عليه أهل السنة والجماعة أن جنس العرب أفضل من جنس العجم عبرانيين وسريانيين وروميين وفارسيهم وغيرهم وأن

٦١٢٤ - قريش ولاة هذا الأمر: فبَرُّ النَّاسِ تَبِعَ لِبَرِّهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبِعَ لِفَاجِرِهِمْ - (حم) عن أبي بكر وسعد - (صح)

٦١٢٥ - قَسَمَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِخَيْلٍ - ابن عساكر عن ابن عباس - (ض)

٦١٢٦ - قُسِمَتِ النَّارُ سَبْعِينَ جُزْأً: فَلَا مِرَّ تَسْعُ وَسِتُّونَ، وَلِلْقَاتِلِ جُزْءٌ حَسْبُهُ - (حم) عن رجل (ح)

٦١٢٧ - قُصُوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللَّحَى - (حم) عن أبي هريرة - (صح)

قريشاً أفضل العرب وأن بنى هاشم أفضل قريش وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل بنى هاشم فهو أفضل الخلق نفساً وأفضاهم نسباً وليس فضل العرب ثم قريش ثم بنى هاشم لمجرد كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم وإن كان هذا من الفضل يلزم في أنفسهم أفضل وبذلك يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم أنه أفضل نسباً وإلا لزم الدور اه (حم ت عن عمرو بن العاص) رمز المصنف لصحته

(قريش ولاة هذا الأمر) أى أمر الإمامة العظمى، زاد فى رواية ما أقاموا الدين. قال ابن حجر فيحتمل أن يكون خروج القحطاني إذا لم تقم قريش أمر الدين وقد وجد ذلك فإن الخلافة لم تول فيهم والناس فى طاعتهم إلى أن استخفوا بأمر الدين فضعف أمرهم وتلاشى إلى أن لم يبق من الخلافة سوى اسمها المجرد فى بعض الاقطار دون أكرها اه . ونحن الآن فى زمن ليس لهم فيه منها ولا الاسم (فبر الناس تبع لبرهم و فاجرهم تبع لفاجرهم) أى هكذا كانوا فى الجاهلية وإذ قد علمنا أن أحداً منهم لم يبق بعده على الكفر علم أن المراد منه أن الاسلام لم ينقصهم عما كانوا عليه فى الجاهلية من الشرف فهم سادة فى الاسلام كما كانوا قادة فى الجاهلية وقيل المراد بهذا الأمر الدين والمعنى أن مسلمى قريش قدوة غيرهم من المسلمين لأنهم المتقدمون فى التصديق وكافروهم قدوة غيرهم من الكفار فإنهم أول من رد الدعوة وأعرض عن الآيات والنذر (حم عن أبى بكر) الصديق (وسعد) بن أبى وقاص (قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل) أى إنسان رزق مالا وحظاً من الدنيا فلجبه له وعزته عنده وعظمته فى عينه ووقعه فى قلبه زواه عن حقوق الحق والخلق لهذا لا يدخلها حتى يظهر من دنس البخل وقبح الشح بنار جهنم أو يعنى عنه والمال فى يد العبد أمانة سلطه الله على هلكته فى الحق فمن عدل عن أمره وخزته لنفسه فقد خان وخالف حكمة الكريم فحرم جنة النعيم وأيد الغزالي احتمالاً حمل فيه الحديث على ظاهره وهو أن يراد بالبخل من بخل بأقبح بخل وهو كلمة الشهادة وقال بعضهم المراد بالخبر أنه إذا تكامل فى القلب نعت البخل والشح ولم يبق مع كمالها إيمان فلا يدخل الجنة والشح يضيق القلب عن كل خير ليتسع لضده وهو كل شر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عباس) (قسمت النار سبعين جزءاً فلا مِرَّ) أى بالقتل (تسع وستون) جزءاً منها (وللقاتل جزء حسبه) أى يكفيه هذا المقدار من العقاب ثم يحتمل أن هذا زجر وتهويل وتهديد للأمر ويحتمل أنه فيما لو أكره الأمر المأمور بغير حق (حم) من حديث يزيد بن عبد الله المزني (عن رجل) من الصحابة قال سئل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن القاتل والأمر قد كره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وهو ثقة لكنه مدلس (قصوا الشوارب وأعفوا اللحى) أى وفروها وكثروها من عفو الشيء وهو كثرتة ونماؤه حتى عفوا أى كثروا وأصل القص تنبع الأثر قال فى المحكم بالليل ويطلق على إيراد الخبر تاماً على من لم يحضره وعلى قطع شيء بشيء بآلة مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على الشفة العليا بغير استئصال وكذا قص الظفر أخذ أعلاه من غير استئصال (حم عن أبى هريرة)

٦١٢٨ - قُصُوا الشَّوَارِبَ مَعَ الشَّفَاهِ - (طب) عن الحكم بن عمير - (ض)

٦١٢٩ - قُصُوا أَظْفَارَكُمْ ، وَأَدْفِنُوا قَلَامَاتِكُمْ ، وَنَقُوا بِرَأْسِكُمْ ، وَنَظَّفُوا لِيَابَتِكُمْ مِنَ الطَّعَامِ ، وَأَسْتَاكُوا ،

وَلَا تَدْخُلُوا عَلَى قَجْرًا بَحْرًا - الحكم بن عبد الله بن بسر - (ض)

٦١٣٠ - قَصُّ الظَّفْرِ وَنَتْفُ الإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ يَوْمَ الْحَيْضِ وَالغَسْلُ وَالطَّيْبُ وَاللِّبَاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ -

(قصوا الشوارب مع الشفاه) يعني سووها مع الشفة بأن تقطعوا ما طال ودعوا الشارب مساويا لها فلا تستأصلوه بالكلية (طب عن الحكم بن عمير) قال الهيثمي فيه عيسى بن إبراهيم بن طهمان وهو متروك ورواه عنه أيضا الدبلي (قصوا أظفاركم) جمع أظفور والأظفار جمع ظفر أى اقطعوا ما طال منها لأنها إن تركت بحالها تخدش وتخمش وتضر وتجمع الوسخ وربما أجنب ولم يصلها الماء فلا يزال جنبا (وادفنوا قلاماتكم) أى غيخوا ما قطعتموه منها فى الأرض فإن جسد المؤمن ذو حرمة فاسقط منه فخرته قائمة فدفته كدفنه لثلاث يقع فى النار أو فى شئ من الأقدار قال فى المصباح والقلم أخذ الظفر والقلامة بالضم هى المقلومة عن طرف الظفر وقضية الاطلاق حصول الستة بقصها على أى وجه كان وقد ذكروا هيات لم يصح فيها شئ (ونقوا برأسمكم) أى بالغوا فى تنظيف ظهور عقد مفاصل أصابعكم وقال الحكميم هى قصبه الاصبع أمر بتثقيتها لثلاث تدرن فيحول الدرن بين الماء والبشرة (ونظفوا لياتكم) لحم أسنانكم (من الطعام) لتلايق فيه الوضر فتتغير النكهة ويتأذى الملكان ولأنه طريق القرآن (واستاكوا) نظفوا أفواهكم بخشن يزيل القلح ولفظ رواية الحكميم واستنوا بديل واستاكوا وما عزاها المصنف إليه لم أره فى كلامه (ولا تدخلوا على قجرا) مصفرة أسنانكم من شدة الخلوف (بحرا) أى رائحة نكهتكم متغيرة منكرة والبحر بفتح تين نتم الفم هكذا الرواية لكن قال الحكميم المحفوظ عندي قعلا فلجأ ولا أعرف القجر (تنبيه) جزم النووى فى شرح مسلم بأنه يستحب البداة فى قص الأصابع بمسبحة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الإبهام وفى اليسرى بخنصرها ثم بالبنصر إلى الإبهام وفى الرجلين بخنصر اليمنى إلى الإبهام وفى اليسرى بإبهامها إلى الخنصر ولم يذكر للندب دليلا وفى المجموع يعد نقله عن الغزالي وأن المازرى اشتد إنكاره عليه ولا بأس بما قاله الغزالي إلا فى تأخير إبهام اليمنى فالأولى تقديم اليمنى بكاملها على اليسرى قال ابن دقيق العيد وكل ذلك لأصل له وذكر الدمياطى عن بعض مشايخه أن من قص أظفاره مخالفا لم يرمد وأنه جربه اه ، وما ذكره عن بعض مشايخه نقله الولي العراقي عن بعض مشايخ أبيه حيث قال حكى والدى عن بعض مشايخه أنه يبدأ بمسبحة اليد اليمنى فالبنصر فالإبهام فالوسطى فالخنصر فالإبهام اليسرى فالوسطى فالخنصر فجاور الإبهام فجاور الخنصر وقال إنه جربه للسلامة من الرمد فصح وأنه كان يرمد فمن حين واطبه لم يرمد (الحكميم) الترمذى (عن عبد الله بن بسر) المازنى قال الحافظ ابن حجر فيه راو مجهول وقال شيخه الزين العراقي فيه عمر بن بلال غير معروف كما قاله ابن عدى وأقول فيه أيضا عمر ابن أبى عمر قال الذهبي عن ابن عدى مجهول وإبراهيم بن العلاء لا يعرف

(قص الظفر ونتف الإبط وحلق العانة يوم الحيس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة) قد دلت الأحاديث الصحيحة على أنه يحصل سنة القص والتنف والحلق فى أى وقت كان والضابط الحاجة وجاء فى الخبر الآتى يفعل كل أربعين وفى بعضها كل أسبوع ولا تعارض لأن الأربعين أكثر المدة والأسبوع أقلها واختلف فى اليوم الذى يتأكد فيه فعله من الأسبوع وقد اختلفت الأحاديث فى ذلك ففى بعضها يوم الجمعة قال البيهقى فى سننه روينا عن أبى جعفر مرسلًا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستحب أن يأخذ من شارب وأظفاره يوم الجمعة وفى الأوسط للطبرانى عن عائشة مرفوعا من قلم أظفاره يوم الجمعة وفى من السوء إلى مثلها وفيه أحمد بن ثابت فى جزئه ضعيف وورد فى حديثنا هذا يوم الحيس وهو من الأحاديث المسلسلة أخبرنى به والدى ورأيت يقلم

أظفاره يوم الخميس قال أخبرني الشيخ معاذ ورأيتة بقلم أظفاره يوم الخميس قال أخبرني أستاذي شيخ الإسلام يحيى المناوي ورأيتة بقلم أظفاره يوم الخميس قال أخبرني شيخ الإسلام ولي الدين العراقي ورأيتة بقلم أظفاره يوم الخميس قال أخبرني والدي ورأيتة بقلم أظفاره يوم الخميس قال أخبرني أحمد الحرالي ورأيتة بقلم أظفاره يوم الخميس قال أنا الحافظ عبدالمؤمن الدمياطي ورأيتة بقلم أظفاره يوم الخميس قال أنا صفر بن يحيى وأبو طالب ابن العجمي وعمر بن سعيد الحلبي والحافظ أبو الحجاج يوسف ومحمد وعبدالحيد أبو عبدالحادي الدمشقيون ورأيت كلا منهم بقلم أظفاره يوم الخميس قال أنا يحيى الثقفي ورأيتاه بقلم أظفاره يوم الخميس قال أنا جدي لأبي أبو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل ورأيتة بقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت الإمام أبا محمد الحسن بن السمرقندي بقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت الإمام أبا حفص المستغفرى وهو بقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت الإمام أبا جعفر المكي بقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت الإمام إسماعيل المروزي بها بقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت الإمام أبا بكر محمد النيسابوري بقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت الفضل بن العباس الكوفي بقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت الحسين بن هرون الضبي بقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت عمر بن حفص بقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت جعفر بن محمد بقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت علي بن الحسين بقلم أظفاره يوم الخميس وقال رأيت عليا رضي الله تعالى عنه بقلم أظفاره يوم الخميس وقال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقلم أظفاره يوم الخميس قال ياعلى قص الظفر وتنف الإبط وحلق العانة يوم الخميس الخ قال الزين العراقي في إسناده من يحتاج للكشف عنه من المتأخرين أما الحسين بن هرون الضبي ومن بعده فتقات وأما قص الظفر فقدمر الكلام عليه بما فيه مفتح قال ابن قدامة في المغنى ويسن غسل رؤوس الأصابع بعد قصها ويقال إن الحك بها قبل غسلها يضر بالبدن ويستتني من ندب قلم الأظفار مواضع منها حالة الإحرام وعشر ذى الحجة لمريد التضحية وحالة الموت وحالة الغزوة على ما في المحيط للحنفية وأما تنف الإبط فتمفق على ندبه وتحصل السنة بإزالته بحلق أو نورة لكن التنف أولى لأن الإبط محل الريح الكرية وتنفه يضعف أصوله ويرقق جرمه فيخفف الاحتباس فتقل الرائحة المتعفنة ويتأكد أن يتولى ذلك بنفسه لما في تولى غيره لذلك من هتك الحرمة والمروءة بخلاف الشارب ذكره النووي قال الزين العراقي وهو مسلم في التنف لا الحلق لعسر حلقه لنفسه ويندب البداءة بالإبط الأيمن فيتنف الأيمن باليسرى والأيسر باليمنى لأنه المتيسر ويستتني مع مامر حالة الموت وذكر بعض الشافعية أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يكن له شعر تحت إبطه لحديث كان يرفع يديه في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه قال الأسنوى وبياض الإبط كان من خصائصه وأما إبط غيره فأسود لما فيه من الشعر واعترضه العراقي بأن ذلك لم يثبت بل لم يرد في شيء من الكتب المعتمدة والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياض إبطيه أن لا يكون له شعر لأنه إذا تنف بقى محله أبيض ولذلك ورد في حديث الترمذى عن عبد الله بن أقرم الخزازي كنت أنظر إلى عفرة لإبطيه إذا سجد والعفرة بياض غير ناصع فلو كان خاليا من الشعر لم يكن أعفر واطلاق بياض الإبط في حق غيره موجود في كلام كثير من الفقهاء وغيرهم وإلناكار فيه لأن الإبط لا تناله الشمس في السفر والحضر وأما حلق العانة فمجمع على ندبه قال النووي فيسن حلق جميع ما على القبل والدبر وحولهما ويحصل السنة بقصه أو حلقه أو تنفه أو تنويره لكن الأفضل في الإبط التنف والعانة الحلق لأن الإبط محل الريح الكرية والتنف يضعف الشعر فيخفف الريح كما مر وتنف العانة يرخى المحل ، نعم التنف للبرأة أفضل وينبغي لكل البداءة بالجانب الأيمن وحكمة حلق العانة التنظيف مما يكره عادة والتحفن للزوجين وهو للبرأة أكد وهذه الثلاثة لا تترك أكثر من أربعين يوما لحديث أبي داود عن أنس وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الأظفار وتنف الإبط وحلق العانة أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة فهي

٦١٣١ - قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ - (حم د ك) عن ابن عمرو - (صح)

٦١٣٢ - «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، تَعْدُلُ تُلْكَ الْقُرْآنَ - مالك (حم خ د ن) عن أبي سعيد (خ) عن قتادة بن النعمان (م) عن أبي الدرداء (ت ه) عن أبي هريرة (ن) عن أبي أيوب (حم ه) عن أبي مسعود الأنصاري (طب) عن ابن مسعود وعن معاذ (حم) عن أم كلثوم بنت عقبة، البزار عن جابر، أبو عبيد عن ابن عباس - (صح)

مضبوطة بالحاجة والأربعون غاية الترك والأفضل فعلها في كل أسبوع كما مر قيندب تعهد ذلك كل جمعة فإن لم يفعل فلا يهمله فوق أربعين (الشمسي) أبو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل (في مسلاته) بالفعل يوم الخميس (فر) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين .

(قفلة) هي المرة من القفول وهو الرجوع من سفر (كغزوة) أي رب قفلة تساوي الغزولكن القفول ترجح مصلحته على مصلحة المضى للغزوتخوف على الحرم وكون العدو أضعاف المسلمين ونحو ذلك أو المراد أن أجر الغازي في أنصرافه لاهله راجعاً كما أجره في إقباله للجهاد وقيل أراد بالقفلة الكثرة على العدو بعد ما انفصل عنه فراراً أو لغيره (حم د ك) في الجهاد لكن الذي رأته في مستدرکه بخط الحافظ الذهبي كعمرة بدل كغزوة (عن ابن عمرو) بن العاص وقال علي شرط مسلم وأقره الذهبي

(قل هو الله أحد) مع كونها ثلاث آيات ، وآيات القرآن تزيد على ستة آلاف (تعديل تلك القرآن) لأن القرآن قصص وأحكام وصفات وهي متمحضة للصفات فهي ثلثة أو لأن ثواب قراتها يضاعف بقدر ثواب تلك القرآن بغير تضعيف . قال الطيبي : فلا يلزم من تكريرها على الأول استيعاب القرآن ويلزم على الثاني (فائدة) قال ابن عربي ظهر لبعض أهل المكاشفة صور سور القرآن فساطيط مائة وثلاثة عشر سورة وكان أمياً فقال كنت أسمع أن القرآن مائة وأربعة عشر سورة فقليل له قل هو الله أحد لا تسعها السموات والأرض (مالك) في الموطأ (حم خ د ن) عن أبي سعيد الخدري (خ) عن قتادة بن النعمان (بضم النون بن يزيد بن عامر الأنصاري الظفري البدرى (م) عن أبي الدرداء) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة تلك القرآن ؟ قالوا وكيف ؟ فذكره (ت ن) عن أبي هريرة (ن) عن أبي أيوب (الأنصاري (حم ه) عن أبي مسعود الأنصاري) البدرى (طب) عن ابن مسعود وعن معاذ بن جبل (حم) عن أم كلثوم بنت عقبة (بن أبي معيط الأمويہ أسلت قديماً وهي أخت عثمان لأمته (البزار) في مسنده (عن جابر) ابن عبد الله (أبو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس) قال المصنف وهو متواتر

(قل هو الله أحد تعديل تلك القرآن) أي تساويه لأن معانيه آيلة إلى ثلاثة علوم : علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الأخلاق وتزكية النفس ، وسورة الإخلاص تشتمل على القسم الأشرف منها الذي هو كالأصل والأساس للتسمين الآخرين وهو علم التوحيد على آيين وجهه وأكده (وقل يا أيها الكافرون تعديل ربع القرآن) كما سبق توجيهه بما يغنى عن إعادته . قال حجة الإسلام : ما أراك تفهم وجه هذا أو كأتى بك تقول هذا بعيد عن الفهم والتأويل فإن آيات القرآن تزيد على ستة آلاف فهذا القدر كيف يكون ثلثها وهذا لقلة معرفتك بحقائق القرآن ونظرك إلى ظاهر ألفاظه فتظن أنها تعظم وتكثر بطول الألفاظ وقصرها ، وذلك لظن من يؤثر الدراهم الكثيرة على جوهره واحدة نظراً لكثرتها فاعلم أن الإخلاص تعديل ثلثه قطعاً وأرجع القرآن ينقسم إلى الأقسام الثلاثة التي هي مهمات القرآن وهي معرفة الله ومعرفة الآخرة ومعرفة الصراط المستقيم ، وهذه المعارف الثلاثة هي المهمات والباقي توابع والإخلاص مشتمل على واحدة من الثلاثة وهي معرفة الله وتوحيده وتقديسه عن مشارك في الجنس والنوع وهو المراد بنبي الأصل والقرع والكف والوصف بالصمد يشعر بأنه السيد الذي لا مصمود في الوجود للحوائج سواه



٦١٣٣ - **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، تَعَدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ ، وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، تَعَدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ - (طَب ك)**  
 عن ابن عمر - (صح)

٦١٣٤ - **قُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِي صَالِحَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ**

**صَالِحِ مَا تُوتِي النَّاسَ : مِنَ الْمَالِ ، وَالْأَهْلِ ، وَالْوَلَدِ غَيْرِ الضَّالِّ وَلَا الْمِضْلُ - (ت) عن عمر - (ض)**

٦١٣٥ - **قُلْ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ ، أَشْهَدُ أَنْ**

**لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ ، وَشَرِّكَ ، قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ،**

**وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ - (حم د ت حب ك) عن أبي هريرة - (صح)**

٦١٣٦ - **قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا مُطْمَئِنَّةً ، تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ -**

**(طَب) وَالضِّيَاءُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - (صح)**

وليس فيها معرفة الآخرة والصرط المستقيم فلذلك تعدل ثلث القرآن أي ثلث الأصول منه تكبر الحج عرفة أي هو

الأصل والباقي تابع (طَب ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

(قُلْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِي وَاجْعَلْ عَلَانِي صَالِحَةً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُوتِي النَّاسَ مِنْ

الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ غَيْرِ الضَّالِّ وَالْمِضْلُ) أي غير الضال في نفسه المضل لغيره وهذا من جوامع الكلم وكان المصطفى

صلى الله عليه وسلم يدعو به (ت عن عمر) بن الخطاب قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر قل فذكره

(قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ) قال ابن فلاح في المعنى اجاز المبرد

وصف اللهم قياساً على وصفه لو كانت معه ياء فكذا مع عوضها حملاً عليه ومنعه سيويه لبعده من التركيب عن

التمكن المقضى للوصف مع ضعف وصف المناوي ويحمل مثله على البدل وقال الرضى لا يوصف اللهم عند سيويه

كما لا يوصف أخواته أي الأسماء المختصة بالنداء واجاز المبرد وصفه لأنه بمنزلة ياء الله واستدل بنحو اللهم فاطر السموات

والأرض ، وهو عند سيويه على النداء المستأنف ، ولا أرى في الأسماء المختصة بالنداء مانعاً في الوصف بل السماع

مفقود فيها (أشهد أن لا إله إلا أنت اعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر الشيطان وشركه . قلها إذا أصبحت وإذا

أمسيت ، وإذا أخذت مضجعتك) قال ابن القيم : قد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته ، فإن

الشر كله إما أن يصدر من النفس ، أو من الشيطان . وغايته إما أن يعود على العامل ، أو على أخيه المسلم فتضمن

الحديث مصدرى الشر الذي يصدر عنهما ، وغايته اللتين يصل إليهما أه . فإن قلت لم قدم الاستعاذة من شر النفس

مع شر الشيطان أهم في الدفع لأن كيده ومحاربه أشد من النفس لأن شرها وفسادها إنما ينشأ من وسوسته

ومن ثم أفردت له في التنزيل سورة تامة بخلافها قلت الظاهر أنه جعله من باب الترقى من الأدنى إلى الأعلى (حم

د ت حب ك) في الدعاء والذكر (عن أبي هريرة) قال إن أبا بكر سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال مرني

بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت فذكره قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال في الأذكار بعد ما عزاه لابن

داود والترمذي أسانيد صحيحة وقال الهيثمي أحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح غير حي بن عبد الله المغافري

وثقه جمع وضعفه آخرون

(قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا مُطْمَئِنَّةً) أي مستقرة تقطع بوحدانيتك وتجزم بحقيقة ما جاءت به رسلك بحيث

(تؤمن بليقائك) أي بالبعث بعد الموت (وترضى بقضائك) أي تسكن تحت مجارى أحكامك. أوحى

٦١٣٧ - قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ قَقْوَنِي ، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي ، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي - (ك) عن بريدة - (صح)  
٦١٣٨ - قُلِ : اللَّهُمَّ مَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَرَحْمَتِكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي - (ك) والضياء عن جابر - (صح)

٦١٣٩ - قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ : بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي ، وَأَهْلِي ، وَمَالِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ - ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس

٦١٤٠ - قُلْ كُلَّمَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي ، وَنَفْسِي ، وَوَلَدِي ، وَأَهْلِي ، وَمَالِي - ابن عساكر عن ابن مسعود - (ح)

٦١٤١ - قُلِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَعَافِنِي وَأَرْزُقْنِي ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ - (حم م) عن طارق الأشجعي - (صح)

الله إلى داود لن تلقاني بعمل هو أرضى عنك ولا أحط لوزرك من الرضى بقضائي (طب والضياء عن أبي أمامة) قال الهيثمي وفيه من لم أعرفهم

(قل اللهم إني ضعيف ققوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير فارزقني) قال بعض العارفين جرت عادة العامة أنهم متى حاولوا جلب رزق إنما يحاولونه بما يجانس كالتجارة والصنائع ومقاواة الأعداء في الحروب والمكايده والخاصة إنما يحاولوه بما هو فوق تلك الرتبة من الأدعية والأذكار الصالحة فإنهم يملكون من أمر الله ما لا يملكه العامة فتي عرض لأحدهم أمر اجتلب خيره واستدفع ضرته بما وراء ذلك من الكلمات النافعة (ك) في الدعاء عن ابن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبي داود الأزدي الأعمى (عن بريدة) قال الحاكم صحيح ورده الذهبي فقال قلت أبو داود الأعمى متروك الحديث

(قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي) فإنه لن يدخل الجنة أحد بعمله ولا إلا أن يتعمدهم الله برحمته (ك والضياء) في المختارة من حديث عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه (عن) جده (جابر) القول مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الخ فقلها الرجل ثم قال عد فعاد ثم قال مخرجه الحاكم في الدعاء رواه مديون لا يعرف واحد منهم بخرج انتهى وعبد الله لم يخرج له أحد من الستة وتوابها وابن محمد تابعي مدني حدث عنه إبناه

(قل إذا أصبحت) أي إذا دخلت في الصباح (بسم الله على نفسي وأهلي ومالي فإنه لا يذهب لك شيء) هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالإخلاص وحسن الاعتقاد (وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس) قال شكا رجل إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه يصيبه الآفات فقال له قل الخ قال النووي في الأذكار وإسناده ضعيف (قل كلما أصبحت وإذا أمسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي) قال ابن عربي وحضور الذاكر عند نطقه بشيء من الأسماء الإلهية لا بد منه حتى يعرف من يذكر وكيف يذكر ومن يذكر والله خير الذاكرين؛ وذكر الفخر الرازي أنه يشترط حضور القلب وفراغه من الشواغل الدنيوية والكدورات الجسمانية وإلا فلا يلزم إلا نفسه (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود)

(قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فإن هؤلاء) الكلمات (تجمع لك دنياك وآخرتك) أي أمور دنياك وأمور آخرتك بالشروط المقررة فيما قبله (حم م عن طارق) بن أشيم (الأشجعي) والد أبي مالك يعد في الكوفيين

٦١٤٢ - قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَأَرْحَمِي ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - ( حم ق ت ن ه ) عن ابن عمر ، وعن أبي بكر - ( صح )

٦١٤٣ - قُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِيمَ - ( حم م ت ن ه ) عن سفيان بن عبد الله الثقفي - ( صح )

قال كان الرجل إذا أسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم أمره أن يدعو بهذه الكلمات وفي رواية قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الخ قال هو لا مربى فإلى ؟ قال قل اللهم الخ

( قل اللهم إني ظلمت نفسي ) بارتكاب ما يوجب العقوبة ( ظلماً كثيراً ) بالثبوت في معظم الروايات وفي رواية بموحدة قال في الأذكار فينبغي الجمع بينهما فيقال ظلماً كثيراً كثيراً احتياطاً للتعبد ومحافظه على لفظ الوارد ( وأنه ) أى الشأ ( لا يغفر الذنوب إلا أنت ) لأنك الرب المالك ولا حيلة لي في دفعها وهو اعتراف بالوحدانية وعظمته الربوبية واستجلاب للمغفرة ( فاعفري مغفرة ) تكره للتعظيم أى دظمة لا يدرك كنهها وزاد ( من عندك ) لأن الذى من عنده لا يحيط به وصف واصف ولا يحصيه عداد مع ما فيه من الإشارة إلى أنه طلب أنها تكون له تفضلاً من عنده تعالى لا بعمل منه ( وارحمني ) تفضل على وأحسن إلى وزدنى إحساناً على المغفرة ( إنك ) بالكسر على الاستئناف البيان المشعر بالتعليل ( أنت الغفور الرحيم ) كل من الوصفين اللبالة وقابل اغفر بالغفور وارحم بالرحيم فالاول راجع إلى اغفري والثانى إلى ارحمني فهو لف ونشر مرتب فهذا عبد اعترف بالظلم ثم التجأ إليه مضطراً لا يجحد لذنبه ساتراً غيره ثم سأله المغفرة ؛ وقال بعض المحققين وقال من عندك مع أن الكل منه وإليه إشارة إلى أنه يطالب من خزائنه ما خزنه عن العامة والله رحمة تعم الخلق وله رحمة تخص الخواص وهى المطلوبة هنا وقد استدلت به للدعاء فى آخر الصلاة قال فى الأذكار وهو صحيح فان قوله الآتى فى صلاتى بعم جمعها اه . وفيه رد على شيخ الإسلام زكريا أن قوله فى صلاتى المراد به المحل اللاتق بالدعاء وفيه منها وهو السجود وبعد التشهد الأخير فقط وفيه مشروعية طلب تعليم العلم من العلماء وإجابة العالم للتعلم سؤاله والمراد بالنفس هنا الذات المشتملة على الروح كما فى قوله تعالى « أن النفس بالنفس » وإن اختلف العلماء فى أن حقيقة النفس هى الروح أو غيرها حتى قيل إن فيها ألف قول والغفر السر والمعنى أن الداعى طلب منه تعالى أن يجعل له ساتراً بينه وبين الذنوب إن لم تكن وقعت وساتراً بينه وبين ما يترتب عليها من العقاب والعتاب إن كانت وقعت ولا يخفى حسن ترتيب هذا الحديث حيث قدم الاعتراف بالذنب ثم بالوحدانية ثم بسؤال المغفرة لأن الاعتراف بذلك أقرب إلى العفو والثناء على السيد بما هو أهله أرجى لقبول سؤاله ( حم ق ت ن ه ) عن ابن عمر ) بن الخطاب ( وعن أبي بكر ) الصديق رضى الله تعالى عنهما قلت يا رسول الله علفنى دعاء أدعوه فى صلاتى فذكره وفيه رد على من منع الدعاء فى المكتوبة بغير القرآن كالنخعي

( قل آمنت بالله ) أى جدد إيمانك بالله ذكرنا بقلبك ونطقاً بلسانك بأن تستحضر جميع معانى الإيمان الشرعى ( ثم استقم ) أى ازم عمل الطاعات والانتها عن المخالفات إذ لا تتأنى مع شىء من الاعوجاج فإنها ضده وانترع هاتين الجلتين من آية إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ، وهذا من بدائع جوامع الكلم فقد جمعنا جميع معانى الإيمان والاسلام اعتقاداً وقولاً وعملاً إذ الاسلام توحيد وهو حاصل بالجملة الأولى والطاعة بسائر أنواعها فى ضمن الثانية إذ الاستقامة امتثال كل مأمور وتجنب كل منهى وعرفها بعضهم بأنها المتابعة للسنة المحمدية مع التخلق بالأخلاق المرضية وبعضهم بأنها الاتباع مع ترك الابتداع وقيل حمل النفس على أخلاق الكتاب والسنة قال القشيري وهى درجة بها كمال الأور وتتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها وقال بعضهم لا يظفها إلا الأكاير لانها الخروج عن المعهودات

٦١٤٤ - قُلِ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي ، وَسَدِّدْنِي ، وَأَذْكَرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ وَبِالسَّدَادِ سَدَادَ السَّبِيلِ - (م د ن) عن علي - (ص)

٦١٤٥ - قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ : حُبِّ الْعَيْشِ ، وَالْمَالِ - (م ه) عن أبي هريرة - (ص)

٦١٤٦ - قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ : طَوْلِ الْحَيَاةِ ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ - (ح م ت ك) عن أبي هريرة (عد) وابن عساكر عن أنس - (ص)

ومفارقة الرسوم والعادات (ح م ت ن ه عن سفيان) بثلاث أوله (ابن عبد الله الثقفي) الطائفي له حجة استعمله عمر على الطائف قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولاً لا أسأل عنه غيرك فذكره ولم يخرج البخاري قال النووي لم يرو مسلم لسفيان غير هذا الحديث وقال المناوي ولم أر لسفيان هذا غير هذا الحديث في مسلم ولا في الأربعة اهـ . وهذا ذمول فقد رواه الترمذي عنه وزاد فيه قلت يا رسول الله ما أخوف ما أخوف علي؟ قال هذا وأخذ بلسانه

(قل) يا علي (اللهم اهدي وسددني؛ واذكر بالهدى هدايتك الطريق، وبالسداد سداد السبيل) قال القاضي: أمره بأن يسأل الله الهداية والسداد، وأن يكون في ذلك مخظراً بياله أن المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق وأخذ في المنهج المستقيم، وسداداً كسداد السبيل نحو الغرض، والمعنى أن يكون في سؤاله طالباً غاية الهدى ونهاية السداد اهـ . وقال بعضهم: معناه إذا سألت الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق لأن سالك القفلة يلزم الجأزة ولا يفارقها خوفاً من الضلال، وكذا الرامي إذا رمى شيئاً سدد السهم نحوه ليصده فأخطر ذلك بقلبك ليكون ماتويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي، وقال القنوي اشترط في هذا الحديث صحة الاستحضار للأمر المطلوب من الحق حال الطلب، وذلك لأن الإجابة تابعة للتصور فالأصح تصوراً للحق تكون أذعيته مجابة وصحة التصور تابعة للعلم المحقق والشهود الصحيح، ولهذا قال في الحديث الآتي: لو عرفتم الله حق معرفته لزالكم بدعائم الجبال: ألا ترى أن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لما كان تاماً للشهود كانت أكثر أذعيته مستجابة وهكذا من دانا في المعرفة من الأنبياء والأولياء، وهؤلاء هم الموعودون بالإجابة متى دعوا بالدعاء المشار إليه بقوله تعالى: ادعوني أستجب لكم، فمن لم يعرف ولم يستحضر حال الدعاء بضرب ما من ضروب الاستحضارات الصحيحة لم يدع الحق فلم يستجب له. قال الراغب والتسديد أن تقوم إرادته وحركته نحو الغرض المطلوب ليهجم إليه في أسرع مدة يمكن الوصول فيها إليه وهو المسؤول بقوله: اهدنا الصراط المستقيم، (م د ن عن علي) أمير المؤمنين ورواه الطبراني عن أبي موسى قال: يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي نصف اليمن ومعاذاً على نصفه فأثبته أسلم فقال لي قل الخ

(قلب الشيخ شاب علي حب اثنتين: حب العيش) أي طول الحياة (والمال) مجاز واستعارة يعني أن قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام قوة الشباب في شبابه. ذكره النووي وقال غيره: حكمة تخصيص هذين أن أحب الأشياء إلى ابن آدم نفسه فهو راعب في بقائها فأحب لذلك طول العمر وأحب المال لأنه أعظم في دوام الصحة التي ينشأ عنها غالباً طول العمر فلما أحس بقرب نفاذ ذلك اشتد حبه له ورغبته في دوامه. قيل دخل رجل على أبي رجماء المطاردى فقال: كيف تجدك؟ قال حب جلدي علي عظمي وهذا أمل جديد بين عيني فما خرجنا من عنده حتى مات، وقال أبو عثمان النهدي: بلغت نحواً من مائة وثلاثين سنة وما من شيء إلا وقد عرفت النقص فيه إلا أمني فإنه كما هو (م ه عن أبي هريرة) وروى البخاري معناه

(قلب الشيخ شاب علي حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال) قد عرفت معناه مما قبله. قال النووي: هذا صوابه اهـ. وقيل وصفه بكونه شاباً لوجود هذين الأمرين فيه اللذين هما في الشباب أكثر وبهم أليق، وحب الدنيا

- ٦١٤٧ - قَلْبُ الْمُؤْمِنِ حُلُوْبُ الْحَلَاوَةِ - (هب) عن أبي أمامة (خط) عن أبي موسى - (ض)
- ٦١٤٨ - قَلْبُ شَاكِرٍ، وَلِسَانُ ذَاكِرٍ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ، خَيْرٌ مِمَّا أَكْتَبْتَ النَّاسُ - (هب) عن أبي أمامة - (ح)
- ٦١٤٩ - قُلُوبُ ابْنِ آدَمَ تَلَيْنُ فِي الشِّتَاءِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ، وَالطِّينُ يُلَيْنُ فِي الشِّتَاءِ - (حل) عن معاذ - (ض)

هو كثرة المال، وطول الأمل هو طول الحياة، وفيه من أنواع البديع التوشيح وهو الإتيان بمثنى وتعقيبه بمفردين (تنبيه) أخذ بعضهم هذا فنظمه فقال:

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب \* إن الحرص على الدنيا لني تعب  
لو كان يصدقني ذهني وفكرته \* ما اشتد حرصي على الدنيا ولا نصبي  
أسعى وأكدح فيما لست أدركه \* والذهن يكدح في زندي وفي عصبي

(حم ن ك) في الرقاق (عن أبي هريرة عد وابن عساكر عن أنس) قال الحاكم علي شرطهما وأقره الذهبي (قلب المؤمن حلوي يحب الحلاوة) يشير إلى أن المؤمن الخير في الحيوانات كالنحل يأخذ أطياب الأشجار والنور الحلو ثم يعطي الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه ويطيب ريحه فهو يحب الحلو ويطمع الحلو ويعطي الحلو. قال الحكيم المؤمن الكامل قد وضع الله في قلبه حلاوة التوحيد بحلاوته، فإذا جاءت الشهوة ضرب تلك الحلاوة وجهها وردّها بقوة هذه الحلاوة (هب عن أبي أمامة) ثم قال أغنى البيهقي متنه منكر وفي إسناده من هو مجهول (خط) في ترجمة أبي الحسن الخطيب (عن أبي موسى) الأشعري وقال أغنى الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن العباس بن سهيل البزار وهو الذي وضعه وركبه علي الإسناد اه. ونقله عنه في الميزان وأقره، ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الخطيب وحكم بوضعه، وتعقبه المؤلف بإيراده من طريق البيهقي ولم يزد علي ذلك وقد عرفت أن نفس مخرجه البيهقي طعن فيه ورواه الدبلي أيضا وزاد من حرّمها علي نفسه فقد عصى الله ورسوله ولا تحرموا نعمة الله والطيبات علي أنفسكم وكلوا واشربوا واشكروا فان لم تفعلوا لزمتم عقوبة الله تعالى

(قلب شاكر ولسان ذاكروا زوجة صالحة تعينك علي أمر دنياك ودينك خير مما كتبت للناس) أي خير مما اتخذوه كذا وذخرا فان هذه الثلاثة جامعة لجميع المطالب الدنيوية والاخروية وتعين عليها، وإنما كان كذلك لأن الشكر يستوجب المزيد والذكر منشور الولاية والزوجة الصالحة تحفظ علي الإنسان دينه ودينه وتعينه عليهما (هب عن أبي أمامة) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمعاذ: يا معاذ قلب شاكر الخ رمز المصنف لحسنه وفيه يحيى بن أيوب قال النساء ليس بذلك القوى

(قلوب بني آدم تلين في الشتاء وذلك لأن الله تعالى خلق آدم من طين والطين يلين في الشتاء) قتلين فيه تبعاً لأصلها والمراد بلينها أنها تصير سهلة متفاداة للعبادة أكثر فخرج بذلك الكافر وكل قلب طبع علي القسوة فانه منعه من رجوعه إلى أصله عارض (حل) من حديث يحيى عن شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان (عن معاذ) بن جبل ظاهر صنيع المصنف أن أبا نعيم خرج وأقره والأمر بخلافه بل بين أن عمر بن يحيى متروك الحديث قال في الميزان: أتى بخبر باطل شبه موضوع وهو هذا. قال ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية اه. ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وقال إنما هو محفوظ من قول خالد كما قال أبو نعيم نفسه والمتهم برفعه عمر بن يحيى وهو متروك ومحمد بن زكريا يضع اه. وتعقبه المؤلف فلم يأت بشيء.

٦١٥٠ - قَلِيلُ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ ، وَ كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا إِذَا أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ، وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : مُؤْمِنٌ ، وَجَاهِلٌ ، فَلَا تُؤْذِي الْمُؤْمِنَ ، وَلَا تُحَاوِرِ الْجَاهِلَ - (طب) عن ابن عمرو - (ض)

٦١٥١ - قَلِيلُ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَقْلِ ، وَالْعَقْلُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا مُضِرٌّ ، وَالْعَقْلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ مَسْرَةٌ - ابن عساكر عن أبي الدرداء - (ض)

٦١٥٢ - قَلِيلُ الْعَمَلِ يَنْفَعُ مَعَ الْعِلْمِ ، وَ كَثِيرُ الْعَمَلِ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْجَهْلِ - (فر) عن أنس - (ض)

٦١٥٣ - قَلِيلٌ تُوَدَّى شُكْرُهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تَطْبِقُهُ - البغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين عن أبي أمامة عن ثعلبة بن حاطب - (صح)

(قليل الفقه) لفظ رواية العسكري قليل العلم ورأيت بخط الحافظ الذهبي بدله التوفيق (خير من كثير العبادة) لأنه المصحح لها (وكفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه) قال العسكري أراد المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بهذا أن العالم وإن كان فيه تقصير في عبادته أفضل من جاهل يجتهد لأن العالم يعرف ما يأتي وما يجتنب قال وهذا مثل قول المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أفضلكم أعلمكم بهذا الدين وإن كان يزحف على استه (وإنما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذي المؤمن ولا تحاور) بحاء مهملة (الجاهل) قال في الفردوس المحاورة المكاملة وروى لا تحاور بالجمع اه . وهذا مسوق للنهي والزجر عن المراء والمجادلة (طب) وكذا العسكري (عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى فيه إسحق بن أسيد لين قال ورفع الحديث غريب وقال الهيثمي فيه إسحق بن أسيد قال أبو حاتم لا يشتغل به اه . ورواه عنه البيهقي أيضاً وقال أبو حاتم إسحق لا يشتغل به (قليل التوفيق خير من كثير العقل) فإن التوفيق هو رأس المال فعلى العاقل استيثاق الله تعالى لزيادة العمل والتقوى والجوار إليه في إفاضته عليه من ذلك السبب الأقوى وفي رواية قليل التوفيق خير من كثير العمل وفي أخرى خير من كثير العبادة قال بعض العارفين ماقل عمل برز من قلب موفق زاهد ولا أكثر عمل برز من قلب غافل لاه وحسن الأعمال نتائج حسن الأحوال (والعقل في أمر الدنيا مضرة والعقل في أمر الدين مسرة) قال المناوردي ذكروا أن زيادة العقل في الأمور الدنيوية تفضي بصاحبها إلى الدهاء والمكر وذلك مذموم وصاحبه ملوم وقد أمر عمر أبا موسى أن يعزل زيادا عن ولايته فقال يا أمير المؤمنين عن موجدة أم جنيابة قال لا عن واحدة منهما ولكن خفت عن أن أحمل الناس فضل عقله وقال حكيم كفاك من عقلك مادلك على سبيل رشدك وقيل قليل يكفى خير من كثير يلهى (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) ورواه عنه الديلمي لكن يبض ولده لسنده

(قليل العمل ينفع مع العلم) فإنه يصححه (وكثير العمل لا ينفع مع الجهل) لأن المتعبد بغير علم كالخمار في الطاحون كما سيجيء في خبر (فر عن أنس) بن مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال أى العمل أفضل قال العلم بالله قاله ثلاثاً قال يارسول الله أسألك عن العمل وتجبرني عن العلم فذكره (قليل تؤدى شكره) يانعلبة الذي قال ادع الله أن يرزقني مالا (خير من كثير لا تطيقه) تمامه عند الطبراني أما تريد أن تكون مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لو سألت الله أن يسيل الجبال ذهباً وفضة لسألت اه . وهذا من معجزاته فإنه إخبار عن غيب وقع فإنه دعا لثعلبة هذا أن ينمى ماله فتمت غنمه حتى ضاقت المدينة عنها فنزل واديا وانقطع عن الجمعة والجماعة وطلبت منه الزكاة فقال ما هذه إلا أخية الجزية وفيه نزل ، ومنهم من

٦١٥٤ - قُمْ فَصَلِّ؛ فَإِنِ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءً - (حم ه) عن أبي هريرة - (ض)

٦١٥٥ - قُمْ فَعَلَّهَا عَشْرِينَ آيَةً، وَهِيَ أَمْرَاتُكَ - (د) عن أبي هريرة - (ح)

٦١٥٦ - قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَجْبُورُونَ، إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ، فَقَدْتُ أَمْرَهُمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَةٌ مَن يَدْخُلُهَا النَّسَاءُ - (حم ق ن) عن أسامة ابن زيد - (ص)

عاهد الله الآية (البعوى والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين) كلهم في الصحابة وكذا الطبراني والديلمي من طريق معاذ بن رفاعه عن علي بن يزيد عن القاسم (عن أبي أمامة) الباهلي (عن ثعلبة بن حاطب) أو ابن أبي حاطب الانصاري قال أبو أمامة جاء ثعلبة إلى المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال يانبي الله ادع الله أن يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة أما تحب أن تكون مثلي فلو شئت أن تسير معي الجبال ذهابا لسارت فقال ادع الله لي أن يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق نبياً لئن رزقني لأعطين كل ذي حق حقه قال لا تطيقه فقال يانبي الله ادع الله أن يرزقني مالا فقال اللهم ارزقه مالا فاتخذ غنماً فبورك له فيها وتمت حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد مع المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بالنهار ولا يشهد صلاة الليل ثم نمت فكان لا يشهد إلا من الجمعة إلى الجمعة ثم نمت فكان لا يشهد الجمعة ولا الجماعة فقال المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ويح ثعلبة، ثم أمر المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بأخذ الزكاة والصدقة فبعث رجلين فمزا على ثعلبة وقالوا الصدقة فقال ما هذه إلا أخية الجزية فأنزل الله فيه «وممنهم من عاهد الله الآية قال البيهقي في إسناد هذا الحديث نظر وهو مشهور بين أهل التفسير اه وأشار في الإصابة إلى عدم صحة هذا الحديث فإنه ساق هذا الحديث في ترجمة ثعلبة هذا ثم قال وفي كون صاحب هذه القصة - إن صح الخبر ولا أظنه يصح - هو البدرى نظر

(قم فصل فان في الصلاة شفاه) من الأمراض القلبية والبدنية والهجوم والغموم واستعينوا بالصبر والصلاة، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إليهما؛ الصلاة مجلبة للرزق حافظة للصحة دافعة للأذى مطردة للداء مقوية للقلب مفرحة للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممددة للقوى شارحة للصدر مغذية للروح منورة للقلب مبيضة للوجه حافظة للنعمة دافعة للنعمة جالبة للبركة مبعدة للشيطان مقربة من الرحمن وبالجملة فلها تأثير عجيب في حفظ صحة القلب والبدن وقواهما ودفع المواد الرديئة عنهما سيما إذا وفيت حقها من التكميل فما استدفعت أذى الدارين واستجلبت مصالحهما بمثلها وسر أنها صلة بين العبد وربّه وبقدر الوصلة يفتح الخير وتفاض النعم وتُدفع النقم (حم ه) عن أبي هريرة)

(قم فعلها عشرين آية) من القرآن (وهي امراتك) قال القاضي لهذا الحديث فوائد منها أن أقل الصداق غير مقدر وأنه يجوز أن يجعل تعليم القرآن صداقاً وإليه ذهب الشافعي ولم يجوزه أبو حنيفة ومالك وأحمد ومنها الدلالة من طريق القياس على جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن وجعل منفعة الحر صداقاً ولم يجوزه أصحاب الرأي وأولوا الحديث بأن المرأة لعلمها وهبت المهر وهو تأويل لا يناسب السياق (دعن أبي هريرة) رمز لحسنه

(قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها) هكذا هو في صحيح مسلم بلفظ الماضي (المساكين وإذا أصحاب الجد) أي الأغنياء والجد بفتح الجيم الغنى (مجبوسون) في العرصات فلم يؤذن لهم في دخول الجنة لطول حسابهم (إلا) وفي رواية بدلها غير. قال الطيبي وهي بمعنى لكن والمغايرة بحسب التفريق (أصحاب النار) أي الكفار فقد أمرهم إلى النار فلا يوقفون في العرصات بل يساقون إليها ويوقف المسيئون في العرصات للحساب والمساكين هم السابقون إلى الجنة لفرم وخفة ظهورهم (وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء) لأنهن يكفرن العشير وينكرن الاحسان قال في المطامع يدل على

- ٦١٥٧ - قَوَائِمُ مَنبَرِي رَوَّابٍ فِي الْجَنَّةِ - (حم ن حب) عن أم سُلَيْمَةَ (طَب ك) عن أَبِي وَاقِدٍ - (صَح)  
 ٦١٥٨ - قَوَامٌ أُمَّتِي بِشَرَارِهَا - (حم طَب) عن مَيْمُونِ بْنِ سِنْبَادٍ - (ض)  
 ٦١٥٩ - قَوَامُ الْمَرْءِ عَقْلُهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ - (هَب) عن جَابِرِ  
 ٦١٦٠ - قَوَايِمُ أَمْوَالِكُمْ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَلِيَصَانِعَ أَحَدُكُمْ بِلِسَانِهِ عَن دِينِهِ - (عَد) وابن عَسَاكِرٍ عَن  
 عَائِشَةَ - (ض)

أن الفقر أفضل من الغنى وهو مذهب الجمهور والخلاف مشهور (تذنيه) قال العكبري إذا هنالكم مفاجأة وهي ظرف مكان والجيد هنا أن ترفع المساكين علي أنه خبر عامة من دخلها وكذا رفع محبوسون علي أنه الخبر وإذا ظرف للخبر ويجوز أن تصب محبوسين علي الحال وتجميل إذا خبر والتقدير فبالحضرة أصحاب الجدة فيكون محبوسين حالا والرفع أجود والعامل في الحال إذا وما يتعلق به من الاستقرار وأصحاب صاحب الحال (حم قن عن أسامة بن زيد) لكن لفظ رواية مسلم فيها وقتت عليه من نسخة المعتبرة قتت علي باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجدة محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار وقتت علي باب النار الخ

(قوائم منبري رواتب في الجنة) قال في الفردوس يقال رتب الشيء إذا استقر ودام وعد المصنف هذه من خصائصه (حم ن حب عن أم سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (طَب ك عن أبي واقد) الليثي قال الهيثمي فيه أي عند الطبراني يحيى بن عبد الحميد الحناني وهو ضعيف

(قوام أمي) بتشديد الواو (شرارها) بشين معجمه أوله والظاهر أن قوام بضم وتشديد يعنى القائمون بأمر الأمة وهم أمراؤها وهم شرار الأمة غالباً لقلة الاستقامة وكثرة الجور منهم ورأيت في نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر شرارها بياء موحدة أوله وعليه فيظهر أن القوام بالفتح والتخفيف وأن المعنى إن قوامها يعنى استقامتها وانتظام أحوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل خبر إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وخبر إن الله يؤيد هذا الدين برجال مأموم من أهله (حم طَب عن ميمون بن سباد) بكسر السين بضبط المصنف وذال معجمة أبو المغيرة العقيلي قيل له صحبة قال الذهبي وفيه نظر اه قال الهيثمي فيه هرون بن دينار وهو ضعيف اه ورواه البخارى في تاريخه أيضا وقال ابن عبد البر إسناده ليس بالقائم وأورده ابن الجوزى في الواهيات وقال لا يصح .

(قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له) لأن العقل هو الموقف علي أسرار الدين ورتبة كل إنسان في الدين علي قدر رتبة عقله وقد أخرج البيهقي عن جابر مرفوعاً أن رجلاً تعبد في صومعة فأمرت السماء فأعشبت الأرض فرأى حماراً يرعى فقال يارب لو كان لك حماراً لرعيته مع حمارى فهم به نبيهم فأوحى الله إليه دعه فإنما أجازى العباد علي قدر عقولهم (هَب عن جابر) قضية صنيع المصنف أن البيهقي خرجهُ وسكت عليه والأمر بخلافه فإنه عقبه بما نصه تفرد به حامد بن آدم وكان متهما بالكذب اه بلفظه فكان علي المصنف حذله وليته إذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه علته .

(قوا بأموالكم عن أعراضكم) أي اعطوا الشاعر ونحوه من تخافون لسانه ما استدفعون به شروطهم في أعراضكم بنحو سب أو هجو (وليصانع أحدكم) أيها المؤمنون (بلسانه عن دينه) ولهذا لما أنشده العباس بن مرداس قصيدته العينية قال اقطعوا عني لسانه أي أرضوه حتى يسكت ، كنى باللسان عن الكلام قال الفاكهي ولا ريب أن المال محبوب عظيم للنفوس فإذا طلب مداراة السفهاء بدفع المال فمداراتهم بلين المقال والسعى إليهم إن اقتضاه الحال أولى بطريق قياس المساواة أو طريق أولى ولا يبعد وجوبه في هذا الزمان (عد وابن عساكر) في التاريخ (عن عائشة) وفيه الحسين بن المبارك قال ابن عدى متهم بالوضع ثم ساق له هذا الحديث فحذف المصنف ذلك من



٦١٦١ - قَوُّوْا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ - (طب) عن أبي الدرداء - (ض)  
 ٦١٦٢ - قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ  
 مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ - (حم)  
 ق د ن ه) عن كعب بن عجرة - (صح)

كلام ابن عدى غير جيد

(قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه) أخرج في الطيوريات بسند فيه ضعف عن بقية قال سألت الأوزاعي مامعنى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم قوتوا طعامكم الخ قال صغر الأرغفة وقال في النهاية حكى عن الأوزاعي أنه تصغير الأرغفة وكذا حكى عن ابن الجنيدي قال القسطلاني ولعل هذا هو سند كثير من الصوفية في تصغيره كبنى الوفاء وغيرهم (طب عن أبي الدرداء) ورواه عنه أيضاً البزار قال ابن حجر وسنده ضعيف وقال الميمني فيه أبو بكر بن أنى مريم وقد اختلط وبقية رجاله ثقات .

(قولوا اللهم صل على محمد) أى عظموه فى الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيقه فى أمته وتضعيف موثبه (وعلى آل محمد) قال الطيبي حل الأول على العموم من الأصفياء وأتقياء الآمة فيدخل فيه أهل البيت دخولا أوليا أولى (كأصليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم) ذريته من اسماعيل وإسحاق كما جزم به جمع قال ابن حجر وإن ثبت أن له أولاداً من غير سارة وهاجر دخلوا لاحالة ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون (إنك حميد) فعيل من الحمد بمعنى محمود وأبلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد أكملها أو بمعنى حامد أى يحمد أفعال عباده (مجيد) من المجد وهو صفة من كمل فى الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما أن الحمد يدل على صفة الإكرام ومناسبة ختم هذا الدعاء بهذين الاسمين أن المطلوب تكريم الله لنبيه ونسأؤه عليه والتنويه به وذلك يستلزم طلب الحمد والمجد (اللهم بارك على محمد) أى أثبت له دوام ما أعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير إذا ناخ بمحل ولزمه ويطلق البرك على الزيادة والأصل الأول كذا فى النهاية (وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم) قال الطيبي التشبيه ليس من إلحاق الناصب بالكمال بل من إلحاق ما لا يعرف بما يعرف والاتقياء والأصفياء من الآمة موازية للأنبياء من بنى إسرائيل فعنائه كما سبقت منك الصلاة على إبراهيم نسألك الصلاة على محمد بالأولى وقال فى موقع التشبيه أقاويل أفردت بالتأليف ومن أحسنها قول صاحب القاموس عن بعض أهل الكشف إن التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك أن المراد باللهم صل على محمد اجعل من أتباعه من يبلغ النهاية فى أمر الدين كالعلماء بشرعه بتقريرهم أمر الشريعة كما صليت على إبراهيم بأن جعلت فى أتباعه أنبياء يقررون الشريعة والمراد بقوله على آل محمد اجعل من أتباعه محدثين يخبرون بالمغيبات كما صليت على آل إبراهيم بأن جعلت منهم أنبياء يخبرون بالغيب فالمطلوب حصول صفات الانبياء لآل محمد وهم أتباعه فى الدين كما كانت حاصلة بسؤال إبراهيم (إنك حميد) أى محمود (مجيد) أى ماجد وهو من كمل شرفاً وكرماً وقال الطيبي هذا تذييل للكلام السابق وتقرير له على العموم أى إنك حميد فاعل لما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة والآلاء المتعاقبة المتوالية مجيد كريم كثير الإحسان إلى عبادك الصالحين انتهى وفيه مشروعية الصلاة والسلام على من ذكر فيه والصلاة على محمد فى التشهد الأول وعلى غيره فى الأخير سنة أما الصلاة على محمد فى الأخير فواجبة للأمر بالصلاة عليه فى الكتاب والسنة قالوا وقد أجمع العلماء على أنها لا تجب فى غير الصلاة فتعين وجوبها فيها (حم ق د ن ه عن كعب بن عجرة) قال فلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى؟ فذكره

٦١٦٣ - قُولُوا خَيْرًا تَغْنَمُوا ، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرِّ تَسَلَّبُوا - القضاعى عن عبادة بن الصامت

٦١٦٤ - قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ - (د) عن ابى سعيد - (ص)

٦١٦٥ - قِيَامُ سَاعَةٍ فِي الصَّفِّ لِلْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ سِتِّينَ سَنَةً - (عد) وابن عساكر عن أبى هريرة - (ض)

٦١٦٦ - قَيْدٌ وَتَوَكَّلٌ - (هب) عن عمرو بن أمية الضميرى - (ص)

٦١٦٧ - قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ - الحكيم وسمويه عن أنس (طب ك) عن ابن عمرو - (ص)

(قولوا خيرا تغنموا) بقول الخير إذا نوى به نشر الخير وتعليمه والاشتغال به عن الشر فيغتم بنيته وكذا السكوت عن الشربنية الصيانة عنه وأن لا ينشره ولا يبدأ به ولا يوافق أهله في خبر إن الكف عن الشر صدقة قال بعض السلف كنا نتعلم السكوت كما تتعلمون الكلام (واسكتوا عن شر تسلبوا) كما سبق تقريره في حرف الراء بما يغنى عن إعادته (القضاعى) فى مستند الشهاب (عن عبادة) بن الصامت ظاهر كلام المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الطبرانى خرجه باللفظ المذكور قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الخنسى وهو ثقة انتهى وعن خرجه أيضاً الدبلى

(قوموا) خطاباً للأنصار أو لجميع من حضر منهم ومن المهاجرين (إلى سيدكم) سعد بن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضى للتعظيم وقيل معناه قوموا لإعانتة فى النزول عن الدابة لما به من الجرح الذى أصاب أكله يوم الأحزاب وأيده التوربشتى بأنه لو أراد تعظيمه لقال قوموا لسيدكم وردده الطيبى بأن إلى فى هذا المقام أفخم من اللام كأنه قيل قوموا إليه تلقياً وإكراماً ويدل له ترتيب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فإن قوله إلى سيدكم علة للقيام له وفيه ندب لإكرام أهل الفضل من عالم أو صالح أو ذى شرف بالقيام لهم إذا أقبلوا والتنيه على شرف ذوى الشرف والتعريف بأقدارهم وتنزيلهم منازلهم وقد قام المصطفى صلى الله عليه وسلم لعكرمة بن أبى جهل لكونه من رؤساء قريش ولعدى بن حاتم لكونه سيد بنى طيئ يتألفهما به وما ورد من النهى عن ذلك إنما هو فى القيام للإعظام كما هو دأب الأعمام لا الإكرام كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يفعله كما أفصح بذلك الغزالي بقوله القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على جهة الاكرام والتنيه على شرفه وإطلاق السيد على المخلوق (د) فى الأدب (عن أبى سعيد) الخدرى قال ابن حجر رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخزجاق أحد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معاً فالبخارى فى الجهاد وفى فضل سعد والاستندان والمغازى ومسلم فى المغازى والنسائى فى المناقب

(قيام ساعة فى الصف للقتال فى سبيل الله) لإعلام كلمة الله (خير من قيام ستين سنة) أى من التهجذ فى الليل

مدة ستين سنة وهذا فيما إذا تعين القتال (عد وابن عساكر) فى التاريخ فى ترجمة شراحيل العيسى (عن أبى هريرة) وشراحيل قال الذهبى فى التاريخ ضعفه ابن عوف الحمصى

(قيد) وفى رواية قيدها (وتوكل) أى قيد ناقتك وتوكل على الله فإن التقيد لا ينافى التوكل إذ هو اعتماد القلب على الرب فى كل عمل دنى أو دنيوى فالتقيد لا يضاذه كما أن الكسب لا يناقضه قال المحاسبى من ظن أن التوكل ترك كسبه فليترك كل كسب دنيوى ودنى وكفى به جهلاً (هب عن عمرو بن أمية) الضميرى الكثنانى قال يارسول الله ارسل راحلتى واتوكل قال بل قيد وتوكل ورواه عنه أيضاً الحاكم بلفظ قيدها وتوكل قال الذهبى وسنده جيد وقال الهيثمى رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضميرى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات (قيدوا العلم بالكتاب) لأنه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه والحفظ قرين العقل والقلب مستودعهما

٦١٦٨ - قِيلُوا؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ - (طس) وأبو نعيم في الطب عن أنس - (ح)  
 ٦١٦٩ - قِيمَ الدِّينِ الصَّلَاةَ، وَسَنَامَ الْعَمَلِ الْجِهَادَ، وَأَفْضَلَ أَخْلَاقِ الْإِسْلَامِ الصَّمْتُ حَتَّى يَسْلَمَ النَّاسُ  
 مِنْكَ - ابن المبارك عن وهب بن منبه مرسلًا - (ض)

والنسيان كامن في الآدمي وأول من نسي آدم فسمى إنسانا فنسيت ذريته فالعلم يعقل ثم يحفظ فإذا كان القلب معلولا بهذه العلة والنسيان كامن خفيف ذهابه قيد بالكتابة ثلاثيفوت ويدرس فنعم المستودع وإن دخله القلب فنعم الكشف له الكتاب وقد أدب الله عباده وحثهم على مصالحتهم فقال دبا أيها الذين آمنوا إذا تدابنتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه، قال الماوردي ربما اعتمد الطالب على حفظه فتصوره وأغفل تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر في نفسه وهذا خطأ منه لأن التشكيك معترض والنسيان طار ومن ثم قال الجليل اجعل ما في الكتبر رأس المال وما في قلبك النفقة وقال مهند لولا ما عقده الكتب من تجارب الأولين لانحلت مع النسيان عقود الآخرين وقد كره كتابة العلم جمع منهم الخبر قال الذهبي وانعقد الإجماع الآن على الجواز وقال ابن حجر في المختصر الأمر استقر والإجماع انعقد على جواز كتابة العلم وعلي استحبابه بل لا يبعد وجوبه على من خشى الفساد من يتعين عليه تبليغ العلم اهـ . وقال بعض الأئمة الكتابة تدير من الله لعباده وهي من حروف مصورة مختلفة التخطيط علائم تدل على المعاني فإذا حفظت استغنى عن الكتاب وإن نسيت فالكتاب نعم المستودع وإذا أدب الله تجار الدنيا وحثهم على كتابة المداينة فكيف بتجار الآخرة في تقييد الامانات العلية التي أودعهم إياها وأخذ عليهم الميثاق أن يؤدوه ولا يكتموه وإذا علمت هذا ظهر لك اتجاه بحث بعض الاعاظم وجوب كتابة العلم الشرعي وتقييد رسومه لئلا يندرس فتدبر وليس لك أن تقول قد ذم الله الكتابة في قوله وقول للذين يكتبون الكتاب بأيديهم) لانا نقول إنما ذم من ألحق في التوراة ما ليس منها كما يعرف بتدبر الآية والقصة، فان قيل نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن قلنا جمع بأن النهى خاص بوقت نزول القرآن خوف لبسه بغيره أو بكتابة غير القرآن معه في شيء واحد إذ النهى متقدم والإذن ناسخ عند أمن اللبس قال ابن حجر وهو أقربها مع أنه لا ينافيها وقيل النهى خاص لمن خيف منه الاتكال على الكتاب دون الحفظ دون غيره ومنهم من أعل خبر مسلم بالوقف وقيل العلم شجر والخط ثم وقيل الخط لسان اليد وقيل هو الظلم الأكبر وقيل كل مائة بنتها الاقلام لم تطمع في درسها الايام (الحكيم) الترمذي في النوادر (وسمويه) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه عبد الله بن المثني الأنصاري من رجال البخاري لكن أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعيف وهو صدوق (طبك عن ابن عمرو) بن العاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح اهـ لكن أورده في الميزان في ترجمة عباد بن كثير من حديثه وقال عن البخاري تركوه وعن ابن معين ليس بشيء وادعاه في ترجمة عبد الحميد المدني أخو فليح ونقل تضعيفه عن جمع وأورده ابن الجوزي من طرق وقال لا يصح

(قيلوا فإن الشياطين لا تقيل) من القيلولة قال الجوهري وهي النوم في الظهيرة وقال الازهرى القيلولة والمقيل عند العرب الاستراحة نصف النهار وإن ثم يكن معه نوم بدليل قوله سبحانه وتعالى «وأحسن مقبلا» والجنة لانوم فيها وعمل السانف والخلف على أن القيلولة مطلوبة لإعاتها على قيام الليل قال حجة الاسلام وإنما تطلب القيلولة لمن يقوم الليل ويسهر في الخير فإن فيها معونة على التهجد كأن في السحور معونة على صيام النهار فالقيلولة من غير قيام الليل كالسحور من غير صيام النهار (طس وأبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي والديلمي والبخاري (عن أنس) رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر فقد قال الهيثمي فيه كثير بن مروان وهو كذاب اهـ وقال في الفتح في سنده كثير بن مروان متروك

(قيم الدين) أي عماده الذي يقوم به وينتظم (الصلاة وسنام العمل) أي أعلى الأعمال وأفضلها وأعظمها (الجهاد

## فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

٦١٧٠ - الْقَائِمُ بَعْدِي فِي الْجَنَّةِ ، وَالَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ فِي الْجَنَّةِ - ابن عساكر عن ابن مسعود - (ض)

٦١٧١ - الْقَاتِلُ لِأَيْرِثُ - (ت ه) عن أبي هريرة - (ض)

٦١٧٢ - الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ ، وَالْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ ، وَالتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ ، وَالْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنََةَ وَالنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوَّلَهَا مِنْ أَمْرَةٍ مُسْتَمِعَةٍ عَلَيْهِنَّ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - (طب) عن ابن عمر وابن عمرو ، وابن عباس ، وابن الزبير - (ض)

وأفضل أخلاق الإسلام الصمت ( أي السكوت عما لا ينبغي ) حتى يسلم الناس منك ( أي من لسانك ويدك ) ابن المبارك في الزهد ( عن وهب بن منبه ) بضم الميم وفتح النون وشد الموحدة ( مرسلاً ) هو اليماني الصنعاني الأخباري القاص كان واسع العلم لكنه متهم بالقدر

## فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

( القائم بعدي ) بالخلافة وهو أبو بكر ( في الجنة والذي يقوم بعده ) أي الذي يقوم بها بعده وهو عمر رضي الله تعالى عنه ( في الجنة والثالث ) وهو عثمان ( في الجنة والرابع ) وهو علي ( في الجنة ) إذ هم خلفاؤه حقاً وبعدهم وبعد أيام الحسن إنما صار ملكاً وفي رواية للدبليبي بدل والرابع والقائم الرابع بعدي في الجنة يعنى علياً فذكرهم وإن كان باقي العشرة في الجنة لكونهم ولو الخلافة واختلفت الفرق في شأنهم ففهمهم من جعل الحق في الخلافة لعليّ دون الشيخين ومنهم من جعل الحق لأولئك وأبغض علياً فنص على أن كلا منهم في الجنة لكونه على الحق وأن الطعن مردود ( ابن عساكر ) في ترجمة عثمان ( عن ابن مسعود ) وفيه عبدالله بن سلمة بن عبيدة قال الذهبي ضعفه الدارقطني

( القاتل لايرث ) من المقتول شيئاً أخذ بعمومه الشافعية فنعموا تورثه مطلقاً ؛ قال الحنابلة إلا الخطأ وورثه مالك من المال دون الدية ( ت ه ) كلاهما في الفرائض ( عن أبي هريرة ) قال الترمذي لا يصح ، ولا يعرف إلا من هذا الوجه ، قال الذهبي ثم ابن حجر في تخریج الرافعي وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . قال النسائي متروك ، وقال البيهقي إسحاق لا يحتج به وقال مرة هو واه لكن له شواهد تقويه ، وقال ابن حجر في تخریج المختصر رواه النسائي من حديث أبي هريرة وفيه إسحاق بن أبي فروة قال النسائي متروك وإنما خرجه لثلاث يترك من الوسط وخرجه الترمذي وقال لا يصح وإسحاق تركه بعض أهل العلم منهم أحمد

( القاص ) الذي يقص على الناس ويعظمهم ويأتي بأحاديث لأصل لها يعظ ولا يتعظ ويختال ويرغب في جلوس الناس إليه ( ينتظر المقت ) من الله تعالى لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان ولأنه مستهدف لكيد الشيطان فهو يقول له أما تنظر إلى الخلق فهم موتى من الجهل هللكي من الغفلة قد أشرفوا على النار؛ أما لك رحمة على عباده تتقدم من المعاطب بنصحك ووعظك وقد أنعم الله عليك بقلب بصير ولسان ذلق ولهجة مقبولة فكيف تكفر نعمته وتعرض لسخطه وتسكت عن إشاعة العلم ودعوة الخلق إلى الصراط المستقيم . فلا يزال يستدرجه بطانف الحيل حتى يشتغل بوعظ الناس ثم يدعوه إلى أن يزين لهم ويتصنع بتحسين اللفظ وإظهار الفصاحة ويقول إن لم تفعل ذلك سقط وقع كلامك من قلبهم ولم يهتدوا إلى الحق ، فلا يزال يقرر ذلك وهو في أنثائه يؤكد فيه شوائب الرياء ولذة الجاه والتعزز بكثرة العلم والنظر إلى الخلق بعين الاحتقار ليستدرج المسكين بالنصح إلى الهلاك والمقت فيتكلم ظاناً

- ٦١٧٣ - القَبْلَةُ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بَعْشَرَةٌ - (حل) عن ابن عمر - (ح)
- ٦١٧٤ - الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ إِلَّا الدِّينَ - (م) عن ابن عمرو (ت) عن أنس - (ح)
- ٦١٧٥ - الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الْأَمَانَةَ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الصَّوْمِ وَالْأَمَانَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ - (طب حل) عن ابن مسعود - (ج)
- ٦١٧٦ - الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ ، وَالغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَالنَّفْسَاءُ شَهَادَةٌ - (حم) والضياء عن عبادة بن الصامت - (ح)
- ٦١٧٧ - الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ ، وَالغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ ، وَالْحَرْقُ شَهَادَةٌ ،

أَنْ تَصَدَّه الْخَيْرُ وَإِنَّمَا قَصْدُهُ الْجَاهُ وَالْقَبُولُ فِيمَقْتَهُ اللَّهُ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ عِنْدَهُ بِمَكَانٍ (والمستمع) للعالم الشرعي (ينتظر الرحمة) من الله تعالى (والتاجر) أى الصدوق الأمين كما سبق (ينتظر الرزق) أى الربح من الله (والمحتكر) الذى حبس الطعام الذى تعم الحاجة إليه ليبيعه بأغلي إذا غلا السعر (ينتظر اللعنة) أى الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والتائحة) التى تنوح على الميت (ومن حولها) من النسوة اللاتي يندبهن أو يستمعن كلامهن ونوحهن وبكائهن (من) كل (امرأة مستمعة) إلى نوحهن (عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) إن لم يتبن، والحديث مسوق للزجر والتنفير من فعل ذلك والإصغاء إليه أو الرضى به فإنه حرام (طب) عن عبدالله بن أيوب بن زاذان عن شيبان بن فروخ الأيلي عن بشر ابن عبد الرحمن الأنصارى عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن العبادة الأربعة المذكورين بقوله (عن ابن عمر) ابن الخطاب (وابن عمرو) بن العاص (وابن عباس وابن الزبير) وبشر الأنصارى قال العقيلي وابن حبان وضاع وفى الميزان عن ابن عدى من مصائبه أحاديث هذا منها وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات عن الطبرانى من هذا الطريق وقال لا يصح عبد الوهاب ليس بشئ. وابن زاذان متروك وتبعه عليه المؤلف فى مختصر الموضوعات وأقره عليه

(القَبْلَةُ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بَعْشَرَةٌ - حل عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضا الديلمي

(القتل فى سبيل الله يكفر كل خطيئة) قال جبريل إلا الدين، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم (إلا الدين) بفتح الدال هكذا هو فى رواية الترمذى أى ما تعلق بذمته من دين الآدمى، وذلك لأن حق الآدمى لا يسقطه إلا عذوه أو استيفاءؤه، فإذا قتل سقط عنه حق الحق بفضله، وبقي حق العبد، وقال ابن حجر: يستفاد منه أن الشهادة لا تكفر التبعات وحصول التبعات لا تمنع حصول درجة الشهادة وليس للشهادة معنى إلا أن الله يثيب من حصلت له نوابا مخصوصاً ويكرمه كرامة زائدة وقد بين الحديث أنه يكفر عنه ما عدا التبعات فإن كان له عمل صالح كفرت الشهادة سيئاته غير التبعات فإن عمله الصالح ينفعه فى موازنة ما عليه من التبعات وتبقى له درجة الشهادة خالصة فإن لم يكن له عمل صالح فهو تحت المشيئة (م) فى الجهاد (عن ابن عمرو) بن العاص (ت عن أنس) قال الترمذى فى العلل سألت عنه محمداً يعنى البخارى فلم يعرفه

(القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة فى الصلاة والأمانة فى الصوم والأمانة فى الحديث وأشد ذلك الودائع) حيث أمكنه ردها إلى أربابها والإيصاء بها ولم يفعل (طب حل عن ابن مسعود) رمز المصنف لحسنه قال الهيمى رجاله ثقات

(القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفساء شهادة) فالأول شهيد الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه والباقيون شهداء فى حكم الآخرة فيغسلون ويصلى عليهم (حم والضياء) المقدسى (عن عبادة بن الصامت) قال الهيمى فيه أى عند أحمد رجل لم يسم (القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسيل) بفتح السين المشددة

وَالسَّيْلُ وَالنَّفْسَاءُ يَجْرَاهَا وَلِدَهَا بِسَرِّهَا إِلَى الْجَنَّةِ - (حم) عن راشد بن حبيش - (ح)  
 ٦١٧٨ - الْقَدْرُ نِظَامُ التَّوْحِيدِ ، فَمَنْ وَحَدَ اللَّهُ وَآمَنَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى - (طس)  
 عن ابن عباس - (ض)

٦١٧٩ - الْقَدْرُ سِرُّ اللَّهِ ، فَلَا تَفْشُوا سِرَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - (حل) عن ابن عمر  
 ٦١٨٠ - الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ : إِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ - (دك)  
 عن ابن عمر - (صح)

ومثناة تحتية أى الغرق فى الماء كذا ضبطه المصنف بخطه ورأيتة بعينى فيه فما فى كثير من النسخ من أنه السل تحريف من النساخ ( والنفساء يجرها ولدها بسررها إلى الجنة - حم عن راشد بن حبيش) صحابي على ما قاله احمد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عباده يعوده فقال أتعلون من الشهداء من أمتى؟ فأرمى القوم بأبصارهم فقال عبادة ساندوني فأستوده فقال يارسول الله الصابر المحتسب قال إن شهداء أمتى إذن لتليل ثم ذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمى رجاله ثقات (القدر نظام التوحيد فمن وحده الله وآمن بالقدر) بالتحريك (فقد استمسك بالعروة الوثقى) لأن من قطع بأن الخلق لو أجمعوا كلهم على أن ينفعوه لم ينفعوه إلا بشيء قدره الله له ولو أجمعوا على أن يضروه لم يضروه إلا بشيء قدره عليه وطرح الأسباب فقد استمسك بأعظم العرى واستنار قلبه وانشرح صدره وأيقن بأن العبد لا يعلم مصلحته إلا إن أعلمه الله إياها ولا يقدر على تحصيلها حتى يقدره الله عليها ولا يريد ذلك حتى يخلق الله فيه إرادة ومشية فعاد الأمر كله إلى من ابتدأ منه وهو الذى بيده الخير كله وإليه يرجع الأمر كله قيل وفى التقدير بطلان التدبير والمرء طالب والقضاء غالب والقضاء يعيد القريب ويقرب البعيد (طس عن ابن عباس) قال الهيثمى فيه هاتى بن المتوكل وهو ضعيف

(القدر سر الله) أى هو استأثر به فلم يطلع على بعضه إلا بعض خواص خلقه وطلب سر الله تعالى منهى عنه لما فيه من سوء الأرب وعدم الأدب والعباد مأمورون بقبول ما أمرهم الشرع من غير أن يطلبوا سر مالا يجوز سره وظاهره أن هذا هو الحديث بتامه والأمر بخلافه بل بقيته فلا تفشوا سر الله عز وجل أهـ وفى رواية للديلمى بدله فلا تتكفوا عنه قال بعضهم استأثر تعالى بسر القدر ونهى عن طلبه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لم يصح التكليف كما لا يصح عند كشف الغطاء يوم القيامة فالسعادة فضل الله والشقاوة عدله قال الكرمانى وسر الله ينكشف للخلائق إذا دخلوا الجنة ولا ينكشف لهم قبل دخولها؛ لم يذكر المصنف له مخرجا لعدم استحضاره لمن خرج حال التصنيف وقد خرج أئمة مشاهير منهم أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر وابن عدى فى الكامل عن عائشة قال الحافظ العراقى وكلاهما ضعيف ولا يقدر عدم الاطلاع على مخرجه فى جلاله المؤلف لأنه ليس من شرط الحافظ إحاطته بمخرج كل حديث فى الدنيا

(القدرية) زاد الطبرانى فى روايته والمرجئة (مجوس هذه الأمة) لأن إضافة القدرة للخير إلى الله والشر لغيره يشبه إضافة المجوس الكوان إلى إلهين أحدهما يزدان ومنه الخير والآخر هرمز ومنه الشر لكن يقولون ذلك فى الأحداث والأعيان والقدرية يقولون فى الأحداث دون الأعيان قال الطيبى هذا تقرير قول الخطابى كجمع ومذهب المعتزلة خلافه قال الرخشى فى كتاب المنهاج إن قلت إن الحسنة والسيدة من الله أم من العبد؟ قلت الحسنة التى هى الخصب والصحة من الله والطاعة من العبد لكن الله لطف به فى أدائها وبعثه عليها والسيدة التى هى القحط والمرض من الله وهو صواب وحكمة وأما المعصية فمن العبد والله يرى منها قال القاضى والطيبى وقوله مجوس هذه الأمة تركيه من قبيل القلم أحد

٦١٨١ - القراء عرفاء أهل الجنة - ابن جميع في معجمه والضياء عن أنس - (صح)

٦١٨٢ - القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه

إلى النار - (حب هب) عن جابر (طب هب) عن ابن مسعود

٦١٨٣ - القرآن غني لأفقر بعده ولا غني دونه - (ع) ومحمد بن نصر عن أنس - (ض)

اللسانين ولفظة هذه إشارة إلى تعظيم المشار إليه وإلى النعي على التقديرية والتعجب منهم أى انظروا إلى هؤلاء كيف امتازوا عن هذه الامة المكرمة بهذه الهيئة الشنيعة حيث نزلوا من أوج المناصب الرفيعة إلى حضيض السفالة والذليلة (إن مرضوا فلا تعودوم) أى لا تزوروم في مرضهم بل اهجروهم لينزجروا فيتربرأروا وإن ماتوا فلا تشهدوم) أى لا تحضروا جنازهم ولا تصلوا عليهم وخص النهى عن حقوق المسلمين على المسلمين بهاتين الخصلتين لأنهما الأزم وأولى إذ المرض والموت حالتان مفترقات إلى الدعاء له بالصحة والصلاة عليه بالمغفرة (دك) في الايمان من حديث أبي حازم عن أبيه (عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن المنذر حديث منقطع وأشار إلى ذلك الحاكم حيث قال على شرطهما إن صح لأبي حازم سماع من ابن عمر كذا في التلخيص وقال في المهذب هو منقطع بين أبي حازم وابن عمر وقال في الكبار رواه ثقات لكنه منقطع اه ورده ابن الجوزي وقال لا يصح .

(القراء عرفاء أهل الجنة) لأن في الجنة أمراء وعرفاء فالأمراء الانبياء والعرفاء هم القراء والعريف من تحت يد الأمير له شعبة من السلطان فالعرافة ثم لاهل القرآن وأهلهم من عرف به هنا تلاوة له وعملابه (ابن جميع) بضم الجيم (في معجمه) عن محمد بن منصور الواسطي أبي بكر عن أبي أمية محمد بن إبراهيم عن يزيد بن هارون عن أنس (والضياء) في المختارة (عن أنس) قال في الميزان المتهم به محمد بن منصور الطروسي شيخ لابن جميع

(القرآن شافع مشفع وما حل مصدق) بالبناء للجھول (من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار) لأن القانون الذي تستند إليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله أمامه فقد بنى على غير أساس فانهار به في نار جهنم وقال الزمخشري: الماخل الساعي وهو من الخمال وفيه مطاولة وإفراط من التماحل ومنه المحل وهو القحط المتناول الشديد يعنى من اتبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة في العفو عن فرطانه ومن ترك العمل به ثم على إسمائه وصدق عليه فيما يرفع من مساويه اه . وقال في الزاهر معناه من شهد عليه القرآن بالتقصير والتضييع فهو في النار ويقال لا تجعل القرآن ماحلاً أى شاهداً عليه (حب هب عن جابر) بن عبد الله (طب هب عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه الريح بن بدر متروك

(القرآن غني لأفقر بعده) أى فيه غنى لقلب المؤمن إذا استغنى بمتابعته عن متابعة غيره فيستغنى به عن البدع ويستغنى بنوره في ظلمات الفتن ويستشفى بشفائه من جميع الأدواء (ولا غنى دونه) لأن جميع الموجودات عاجزة فقيرة ذليلة فمن استغنى بفقير زاد فقره ومن تعزز بذليل زاد ذله ومن تعلق بغير الله انقطع حبله قال في المطامع وغيرها يحتمل كونه إشارة إلى أن الغنى الأعظم هو الغنى بطاعة الله ولا غنى فوق الغنى بالقرآن ويحتمل أن المراد نبي الفقر المحسوس وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الرزق يلمس بوجوه منها النكاح وقال الغزالي لازم رجل باب عمر فقال يا هذا ما جردت إلى عمر أو إلى الله تعلم القرآن فإنه يغنيك عن بابي فغاب حتى فقد عمر فوجده يتعبد فقال ما شغلك عنا قال قرأت القرآن فأغثنى عن عمر فقال وما وجدت فيه؟ قال د وفي السماء رزقكم وما توعدون ، فسكى عمر رضى الله تعالى عنه (ع) وكذا الطبراني (ومحمد بن نصر) كلهم (عن أنس) قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وبينه تليذه الهيثمي فقال فيه عبد أبي يعلى يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف .

٦١٨٤ - الْقُرْآنُ أَلْفُ أَلْفِ حَرْفٍ ، وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ - (طس) عن عمر - (ض)

٦١٨٥ - الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، وَلَا تُتَمَارَوُا فِي الْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ - (حم) عن أبي جهيم - (صح)

٦١٨٦ - الْقُرْآنُ هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ - (هب) عن رجل - (ح)

٦١٨٧ - الْقُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ - السَّجْزِيُّ فِي الْإِبَانَةِ وَالْقِضَاعِيُّ عَنِ عَلِيٍّ - (ض)

(القرآن ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف) يقرؤه من الثواب (زوجة) في الجنة (من الحور العين) قال في التحرير فضل القرآن علي سائر الكتب المنزلة ثلاثين خصلة لم تكن في غيره (طس عن عمر) بن الخطاب وفيه محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس قال في الميزان تفرد بجزء باطل وساق هذا الخبر قال الطبراني ولا يروى إلا بهذا الاسناد قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات وقال في موضع آخر رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبيد ذكره في الميزان بهذا الحديث ولم أجد لغيره فيه كلاماً وبقية رجاله ثقات (القرآن يقرأ على سبعة أحرف ولا تماروا في القرآن فإن مرأه في القرآن كفر) قال ابن النقيب من خصائص القرآن كونه يقرأ على سبعة أحرف وقال الحلبي في المنهاج ومن عظم قدر القرآن أنه تعالى خصه بأنه دعوة وحجة ولم يكن مثل ذلك لشيء قط إنما كان لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعها الله لرسوله في القرآن فهو دعوة بمعانيه حجة بألفاظه وكفى الدعوة شرفاً أن يكون حجتها معها وكفى الحجة شرفاً أن لا تنفصل الدعوة عنها انتهى (حم عن أبي جهيم) مصغراً بن الحارث بن الصمت بكسر المهملة وشد الميم ابن عمرو الانصاري قيل اسمه عبد الله وقد ينسب لجدته قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

(القرآن هو النور المبين) أي الضياء الذي يستغنى به إلى سلوك الهدى (والذكر) أي المذكور أو ما يتذكر به أي يتعظ (الحكيم) أي المحكم آياته والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أي المشتتمل علي الحقائق أو الحكيم بمعنى ذي الحكمة ذكره القاضي قال الطيبي والذكر إن فسر بالمذكور فالمناسب أن يؤول الحكيم بالمحكم أي هذا القرآن المذكور محكم آياته ورضين ألفاظه مصبوب في قالب البلاغة والفصاحة أعجز الخلق عن الإتيان بمثله وإن فسر بالشرف والكرم فالموافق أن يؤول الحكيم بذى الحكمة لأن كون الكلام شريفاً إنما يكون باعتبار ما يتضمنه من الحكمة والتكث والمعاني الدقيقة واللطائف الرشيقة (والصراط المستقيم) أي هو مثل الصراط المستقيم في كونه يوصل سالكه إلى المقصد الأسنى، فهو تشبيه بجذوف أداته وقيل جعله نفس الصراط المستقيم لظهور بياناته النافية لطرائق الدين (هب عن رجل) من الصحابة

(القرآن هو الدواء) أي من الأمراض الروحانية كالأعتقادات الفاسدة في الإلهيات والنبوة والمعاد وكالأخلاق المذمومة وفيه أوضح بيان لأنواعها وحث علي اجتنابها ومن الأمراض الجسمانية بالتهرب بقراءته عليها لكن مع الإخلاص وفراغ القلب من الأغيار وإقباله على الله بكليته وعدم تناول الحرام وعدم الآثام واستتلاء الغفلة علي القلب فقراءة من هذا حاله مبرئ للأمراض وإن أعيت الأطباء ولهذا قال بعض الأئمة متى تخلف الشفاء فهو إما لضعف تأثير الفاعل أو لعدم قبول المحل المتفعل أو لمنازع قوى يمنع تخلفه أن يشجع فيه الدواء كما تكون في الأدوية الحسية شفاء لما في الصدور «ونزل من القرآن ما هو شفاء» قال الأكثر من جنسية لاتبعية القرآن هو الشفاء التام من جميع الأدوية القلبية والبدنية لكن لا يحسن التداوى به إلا الموفقون، والله حكمة بالغة في إخفاء سر التداوى



٦١٨٨ - القصاص ثلاثة: أمير، أو مأمور، أو مختال - (طب) عن عوف بن مالك وعن كعب ابن عياض - (ح)

٦١٨٩ - القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة: رجل علم الحق ففضى به فهو في الجنة،

به عن نفوس أكثر العالمين كما له حكمة بالغة في إخفاء كنوز الأرض عنهم (تثنية) قال ابن عربي إذا كان الإنسان مؤمناً بالقرآن أنه كلام الله وشفاء للأدواء فليأخذ عقيدته منه ويترك المبارزة في ديوان المجادلة فإنه قد تضمن جميع الأصول فوزه سبحانه نفسه أن يشبهه شيء من المخلوقات أو يشبه شيئاً بقوله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير، و«سبحان ربك رب العزة عما يصفون»، وأثبت رؤيته في الدار الآخرة بظاهر قوله ووجه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة، و«كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون»، ونفى الإحاطة بدركه بقوله «لا تتركه الأبصار»، وأثبت كونه قادراً بقوله «وهو على كل شيء قدير»، وأثبت كونه عالمًا بقوله «أحاط بكل شيء علماً»، وأثبت كونه مريداً بقوله «فعال لما يريد»، وأثبت كونه سميعاً بقوله «لقد سمع الله»، وأثبت كونه بصيراً بقوله «لم يعلم أن الله يرى»، وكونه متكلمًا بقوله «وكلم الله موسى تكليماً»، وكونه حياً بقوله «الحى القيوم»، وإرسال الرسل وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً أنوحى إليهم، ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله «محمد رسول الله»، وأنه آخر الأنبياء بقوله «وخاتم النبيين»، وأن كل ما سواه خلقه بقوله «والله خالق كل شيء»، وخلق الجن بقوله «وما خلقت الجن والإانس إلا ليعبدون»، وحشر الأجساد بقوله «ومنها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم إلى مثل هذا مما تحتاجه العقائد لمن حشر ونشر وقضاء وقدر وجنة ونار وقبر وميزان وحوض وصراط وحساب وصحف وكل ما لا بد منه للبعث أن يعتقده وما فرطاني الكتاب من شيء»، فاستبان أن في القرآن غنية لصاحب الداء العضال ومقنعة لمن عزم على طريق النجاة ورغبا في سمو الدرجات وترك العلوم التي تتوارد عليها الشكوك فيضيع الوقت ويخاف المقت (السجزي في) كتاب (الإبانة) عن أصول الديانة (والقضاة) في مستند الشهاب (عن علي) أمير المؤمنين قال شارحه العامري حسن صحيح اه وفيه الحسن بن رشيق أورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة تكلم فيه عبد الغني وسعاد أورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال أبو حاتم شيعي وليس بالقوي .

( القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال ) وهو من لم يأذن له الإمام أو نائبه لأن دخوله في عهدة مالم يخاطب به دل على احتياله وفيه اشعار بأن قص الإمام أو مآذونه محبوب مطلوب قال تعالى «وذكر فإن الذكري تنفع المؤمنين» وما ورد من النهي عن القص فوضعه في قاص يروي اخبارا موضوعة ويحكي أقوالا تومئ إلى هفوات وتساهلات يقصر فهم العامة عن درك معانيها أو عن كونها هفوة نادرة مردفة بتكفيرات ومتدارك بحسنات فإن العامي يعتصم بذلك في مساهلاته ويمهد لنفسه عذراً ويحتج بأنه حكى ذلك عن بعض المشايخ وكنابصدا المعاصي وقد عصي من هو أكبر مني ونحو ذلك مما يفيد جراءة على الله من حيث لا يشعر وإثم ذلك عليه وعلى العاصي الذي أرادته حتى وقع في مهواة وأكثر ما اعتاد القصاص والوعاظ من الأشعار ما يتعلق بالتواصف في العشق وجمال المعشوق وروح الوصال وألم الفراق والمجلس مشحون بأخلاق العوام وبواطنهم مشحونة بالشهوات وقلوبهم غير منفكة عن الالتفات للصور الجلية فتتحرك الأشعار من قلوبهم ما هو مستكن فيها فتشتعل نيران الشهوات فيزعمون ويتواجدون وكل ذلك يرجع إلى فساد؛ ذكره حجة الاسلام (طب) عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض (الأشعري صحابي نزل الشام رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن يحيى الاسكندراني ولم أجد من ترجمه ورواه عنه أيضاً أحمد والديلي

( القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة: رجل علم الحق ففضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل

ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار، ورجل عرف الحق لجار في الحكم فهو في النار - (ع ك) عن بريدة - (صح)

٦١٩٠ - القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة: قاض قضى بالهوى فهو في النار، وقاض قضى بغير علم فهو في النار، وقاض قضى بالحق فهو في الجنة - (طب) عن ابن عمر  
٦١٩١ - القلب ملك، وله جنود؛ فإذا صلح الملك صاحت جنوده، وإذا فسد الملك فسدت جنوده،

فهو في النار ورجل عرف الحق لجار في الحكم فهو في النار) قال في المطامح هذا التقسيم بحسب الوجود لا بحسب الحكم ومعروف أن مرتبة القضاء شريفة ومنزله رفيعة لمن اتبع الحق وحكم علي علم بغير هوى وقليل ما هم، روى أن عمر جاءه خصمان فأقامهما فعادا فأقامهما فعادا فنصل بينهما فقيل له فيه فقال وجدت لأحدهما مالم أجده لصاحبه فمالجت نفسي حتى ذهب ذلك؛ قال القاضي: الإنسان خلق في بدو فطرته بحيث يقوى على الخير والشر والعدل والجور ثم تعرض له دواعي داخلية وأسباب خارجية تتعارض وتتصارع فتجذبه هؤلاء مرة وهؤلاء أخرى حتى يفضي التطارد بينهما إلى أن يغلب أحد الحزبين ويقهر الآخر فتتقاد له بالكلية ويستقر على ما يدعوه إليه فالحاكم إن وفق حتى غلب له أسباب العدل وتمكن فيه دواعيه صار بشرأشبهه مانثلاً إلى العدل مشغوفاً به متحاشياً عما ينافيه ونال به الجنة وإن خذل بأن كان على خلاف ذلك جار بين الناس ونال بشؤمه النار وقيل: مناه من كان الغالب على أفضيته العدل والتسوية بين الخصمين فله الجنة ومن غلب على أحكامه الجور والميل إلى أحدهما فله النار (ع ك عن بريدة) وسكت عليه أبو داود، وصححه الحاكم. قال الذهبي في الكباير: صححه الحاكم والمهتدة عليه

(القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة: قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة) فيه إنذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والأعمال والمقصرين في تحصيل رتب الكمال قالوا والمفتي أقرب إلى السلامة من القاضي لأنه لا يلزم بفتواه والقاضي يلزم بقوله فخطره أشد فيتعين على كل من ابتلي بالقضاء أن يتمسك من أسباب التقوى بما يكون له جنة، ويحرص على أن يكون الرجل الذي عرف الحق قضى به وكان الخصوص من القضاة الثلاثة بالجنة ويجعل داء الهوى عنه محسوماً ولحظه ولفظه بين الخصوم مقسوماً ولا يأل فيما يجب من الاجتهاد إذا اشتبه عليه الأمران ويعلم أنه إن اجتهد وأخطأ فله أجر وإن أصاب فله أجران وصبوب الصواب واضح لمن استشرف بتور الله برهانه ويتوكل على الله في قصده ويتقى فإن الله يهدي قلبه ويثبت لسانه (طب) وكذا أبو يعلى (عن ابن عمر) بن الخطاب صححه بعضهم وأورد ابن حجر فيه جزءاً وقال الهيثمي رجاله ثقات

(القلب ملك وله جنود) جمع جند وهم أتباع يكونون نجدة للمتبع ذكره الحرالي وصلاح القلب وحياته مادة كل خير وفساده مادة كل شر فصلاحه وحياته يكون قوته وسمعه وبصره وعفته وشجاعته وصبره وسائر أخلاقه الفاضلة ومحبه للحسن وبغضه للقيح بخلاف الفاسد فإنه لا فرق بين الحسن والقيح وجنوده تابعون له (فإذا صلح الملك صلحت جنوده وإذا فسد الملك فسدت جنوده) يعني هو أصل الكل إن أفسدته فسد الكل وإن أصلحته صلح الكل إذ هو الشجرة وسائر الأعضاء أغصان ومن الشجرة أشرب الأغصان وتصلح وتفسد وأن الملك وسائر الأعضاء تبع وأركان وإذا صلح الملك صلحت الرعية وإذا فسدت فسدت صلاح العين واللسان والبطن وغيره دليل على صلاح القلب وعمرانه وإذا رأيت فيها خلافاً فاعلم أنه منه ذكره الغزالي وقال ابن عربي سبب ارتباط صلاح الرعية وفسادها بصلاحه وفساده أنه تعالى إذا ولي خليفة على قوم يعطيه أسرارهم وعقولهم فيكون مجموع رعيته فتى خاتمهم في أسرارهم ظهر فيهم وإن اتقى الله ظهر فيهم قال بعض العارفين قد بنى الله الإنسان على صورة مدينة

وَالْأَذْنَانِ قَمْعٌ ، وَالْعَيْنَانِ مَسْلِحَةٌ ، وَاللِّسَانُ تَرْجَمَانٌ ، وَالْيَدَانِ جَنَاحَانِ ، وَالرِّجْلَانِ بَرِيدٌ ، وَالْكَبِدُ رَحْمَةٌ ،  
وَالطَّحَالُ ضِحْكٌ ، وَالْكَلْبَتَانِ مَكْرٌ ، وَالرِّمَّةُ نَفْسٌ - (هب) عن أبي هريرة

٦١٩٢ - الْقَلَسُ حَدِيثٌ - (قط) عن الحسين - (ض)

٦١٩٣ - الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ - الْقَضَاعِيُّ عَنْ أَنَسٍ - (ض)

وجعل فيه بيتا له وهو القلب وأسكن فيه ملكا وهو الإيمان قال الغزالي النفس عسكر القلب والقلب عما كرمختلفة  
دوما يعلم جنود ربك إلا هو، فالقلب هو الملك إذ هو محل السلطنة في الجسد فإذا ألبسه الله خلعته الولاء وهو الإيمان  
حجبه عن أعدائه وجعل له وزيراً وهو العقل وسوراً وهو اليتيم ومعرجا وهو النجاة وجيشاً وهو المعرفة وباباً  
وهو الإخلاص كل ذلك بقدرته وإرادته لا يسأل عما يفعل، (والاذنان قمع والعينان مسلحة) أي يتق بهما (واللسان  
ترجمان) عما في الضمير (واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان مكر والرئة نفس)  
أخرج الطبراني عن كعب قال أتيت عائشة فقالت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإنسان فانظري  
هل يوافق نعمتي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعمت فقال عيناه هاد وأذناه قمع ولسانه ترجمان ويده  
جناحان ورجلاه بريدان وكبده رحمة ورثته وطحاله ضحك وكليته مكر والقلب ملك فإذا طاب طاب جنوده وإذا  
فسد فسدت نفس جنوده فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإنسان هكذا وأخرج البيهقي عن علي  
كرم الله وجهه إن العقل في القلب وإن الرحم في الكبد وإن الرأفة في الطحال وإن النفس في الرئة؛ قد مر في آخر  
حرف العين أن هذا مثل ضربه الشارع بين به كيف كان القلب ملكا والجوارح جنوده تقريبا للألهام فإن  
التصريح بمعجائب القلب وأسراره الداخلية في جملة عالم الملكوت مما يكمل عن دركه أكثر الأوهام قال الغزالي  
والقلب له جندان جند يرى بالأبصار وجند لا يرى إلا بالبصائر وهو في حكم الملك والجنود في حكم الخدم والاعوان  
وهذا معنى الجند أما جنده المشاهد بالعين فهو اليد والرجل والعين والأذن واللسان وجميع الأعضاء الظاهرة والباطنة  
لأنها كلها خادمة مسخرة له وهو المتصرف فيها خلقت بمجولة على طاعته لاستطيع له خلافا فإذا أمر العين بالانفتاح  
انفتحت والرجل بالتحرك تحركت واللسان بالتكلم تكلم وكذا سائر الأعضاء (هب عن أبي هريرة) ثم قال أعنى  
البيهقي قال الإمام أحمد هكذا جاء موقوفا ومعناه جاء في حديث النعمان بن بشير مرفوعا اه وعده في الميزان من المنالك  
(القلس حدث) قال في الفردوس القلس هو ما يخرج من الحلق شبه القيء يقال قلس إذا قام فهو قالس وقال الخليل  
القلس ما خرج من الفم أو دون ذلك فإذا غلب فهو قيء اه وأخذ بذلك الخنفيه والحنابلة فقالوا خروج القيء وغيره  
من النجاسات من غير السيلين ينقض الوضوء وأجيب بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم قام وغسل فقه فقيل له أمتوضأ  
فقال حدث القيء غسله أو بأن الحديث منسوخ أو محمول على غسل الفم (قط) من حديث سوار بن مصعب عن زيد  
ابن علي عن أبيه (عن) جده (الحسن بن علي) أمير المؤمنين، ثم قال: أعنى الدارقطني لم يروه عن زيد غير سوار،  
وسوار متروك اه.

(القناعة مال لا ينفد) لأن القناعة تنشأ من غنى القلب بقوة الإيمان، ومزيد الإيقان، ومن قنع أمد بالبركة ظاهراً  
وباطناً لأن الإفاق منها لا ينقطع إذ صاحبها كلما تعذر عليه شيء قنع بما دونه ورضى فلا يزال غنياً عن الناس ولهذا  
كان ما يقنع به خير الرزق كما في الخبر السابق ومن قنع بما قسم له كانت آفته بالله التي شأنها أن لا تنقطع لتأكد الوثاق  
كأنه له لا ينفد إمداده، ولهذا قال لقمان لابنه: يا بني الدنيا بحر عميق غرق فيه ناس كثير؛ فاجعل سفينتك فيها القناعة  
(تنبه) سئل بعض الصوفية عن مقام القناعة هل يطلب من ربه القناعة بما أعطاه الحق له من معرفته كما يقنع

٦١٩٤ - الْقِنْطَارُ أَلْفًا أَوْقِيَّةً - (ك) عن أنس - (صح)

٦١٩٥ - الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشْرَةَ أَلْفَ أَوْقِيَّةً ، كُلُّ أَوْقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - (هـ حب) عن أبي هريرة - (صح)

٦١٩٦ - الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَالتَّبَسُّمُ مِنَ اللَّهِ - (طس) عن أبي هريرة

بنظيره من القوت ؟ فأجاب بأن القناعة المطلوبة خاصة بأمور الدنيا لتلا يشتغل بكثيرتها عن آخرته ، لكونه مجبولا على الشح ، وأما القناعة من المعرفة بالقليل فمذمومة بنص آية « وقل رب زدني علما » أي بك وبأسرار أحكامك لازيادة من التكليف فإنه كان يكره السؤال في الأحكام، وأنشد يقول :

إن القناعة باب أنت داخله \* إن كنت ذاك الذي يرجى لخدمته  
فانقع بما أعطت الأيام من نعم \* من الطبيعة لاتقع بنعمته  
لو كان عندك مال الخلق كلهم \* لم يأكل الشخص منه غير لقمته  
لاتقنعن بشيء دونه أبدا \* وأشره فإنك مجبول على الشره

وقال أبو العتاهية  
واحرص على طلب العلياء تحظ بها \* فليس نائم ليل مثل منته  
تسريلك أخلاق قنوعا وعمفة \* فعندي بأخلاق كنوز من الذهب

وقال ابن دريد  
فلم أر حظا كالقنوع لأهله \* وأن يحمل الإنسان ما عاش في الطلب  
ذاق روح الغنى من لا قنوع له \* ولم تر قانعا ما عاش مفتقرا  
العرف من يأتيه محمد معيشته \* ماضع عرف وإن أوليته حجرا

(القضاعى) وكذا الديلمى (عن أنس) وفيه خلاد بن عيسى الصفار ، ورواه الطبرانى فى الأوسط عن جابر باللفظ المذكور ، رزاد وكنز لا يفنى قال الذهبى وإسناده واه  
(القنطار ألفا أوقية) بألف التثنية . قال فى الكشاف : القنطار المال العظيم من قنطرت الشيء إذا رفعت ، ومنه القنطرة لأنه مشيد . قال بعضهم يصف ناقة :

كقنطرة الرومى أقسم ربهما \* لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

قال النووى : وأجمع أهل الفقه والحديث واللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهما (ك) فى النكاح (عن أنس) قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى « والقناطر المقنطرة » فذكره . قال الحاكم على شرطه ما وردة الذهبى بأنه خبر منكر

(القنطار اثنا عشرة ألف أوقية) بضم الهزرة وتشديد الباء وربما جاء أوقية وليست بعالية وهزتها زائدة كذا فى النهاية (كل أوقية خير مما بين السماء والأرض) قاله فى تفسير القناطر المقنطرة . قال أبو عبيد لاتجد العرب تعرف وزن القنطار . وفى رواية للديلمى القنطار مائة رطل والرطل اثني عشرة أوقية والأوقية سبعة دنانير والدينار أربعة وعشرون قيراطا هـ . وقال ابن الأثير الأوقية فى غير هذا الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا ويختلف باختلاف اصطلاح البلاد هـ . وروى ابن أبى حاتم وابن مردويه بسند قال المؤلف فى حاشية القاضى صحيح عن أنس قال : سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم عن قول الله « والقناطر المقنطرة » قال القنطار ألف دينار (هـ حب عن أبي هريرة) ورواه عنه الديلمى أيضا

(القهقهة) أى الضحك بصوت يقال فه قه ضحك ، وقال فى ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقهه قهقهة كدحرج

## حرف الكاف

٦١٩٧ - كَاتَمُ الْعِلْمِ يَلْعَنُهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَوْتُ فِي الْبَحْرِ وَالطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ - ابن الجوزي في العلال عن أبي سعيد - (ص)

٦١٩٨ - كَادَ الْحَلِيمُ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا - (خط) عن أنس - (ض)

دحرجة (من الشيطان) أى هو يحبها ويحمل عليها (والتبسم) أى الضحك قليلا من غير صوت (من الله) فتبطل القهقهة الصلاة دون التبسم عند الحنفية ، وكذا عند الشافعية إن ظهر منها حرفان أو حرف مفهم (طس عن أبي هريرة) رضى الله عنه

## حرف الكاف

(كاتم العلم) أى عن أهله (بلعنه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السماء) لما سبق أن العلم يتعدى نفعه إليهما فإنه أمر بالإحسان إليهما حتى بإحسان القتلة فكتمه يضر بهما ويغيرهما من الحيوانات وقد تظافرت النصوص القرآنية على ذم كاتم العلم وإن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما ياءلون في بطونهم إلا النار ، وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم ، فوصف المغضوب عليهم بأنهم يكتمون العلم تارة بخلا به وتارة اعتياضاً عن إظهاره بالدنيا وتارة خوفاً أن يحتج عليهم بما أظهوره منه وهذا قد يتلى به طوائف من المنتسبين للعلم فإنه تارة يكتمونه بخلا به وتارة كراهة أن ينال غيرهم من الفضل والتقدم والوجاهة مانالوه وتارة اعتياضاً برئاسة أو مال فيخاف من إظهاره انتقاص رتبته وتارة يكون قد خالف غيره في مسألة أو اعتزى إلى طائفة قد خولفت في مسألة فيكتم من العلم ما فيه حجة لمخالفه وإن لم يتيقن أن مخالفه مبطل وذلك كله مذموم وفاعله مطرود من منازل الأبرار ومقامات الأختيار مستوجب للعنة في هذه الدار ودار القرار (ابن الجوزي في) كتاب (العلل) المتناهية في الأخبار الواهية (عن أبي سعيد) الخدرى ، وقضية صنيع المصنف أن ابن الجوزي سكت عليه والأمر بخلافه ، فإنه تعقبه بقوله حديث لا يصح فيه يحيى بن العلاء قال أحد كذاب يضع (كاد الحليم أن يكون نبياً) أى قرب من درجة النبوة وكاد من أعمال المقاربة وضعت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سبيه ، لكن لم يوجد لفقد شرط أو عروض مانع . قال العسكري : كذا يرويه المحدثون ولا تكاد العرب تجمع بين كاد ، وأن ؛ وبهذا نزل القرآن (لطيفة) قد ألغز أبو العلاء المصرى في لفظه كاد فقال :

أنحوى هذا العصر ما هي لفظه • جرت في لساني جرهم وثمود

إذ مانفت ، والله أعلم أثبتت • وإن أثبتت قامت مقام جحود

وقال الشهاب الحجازى فلم أجد أحداً أجاب فقلت

لقد كاد هذا اللغز يصدئ فكرتى • وما كدت أشقى غلتي بورود

وهذا جواب يرتضيه ذوو النهى • ويمتنع عن فهم كل بليد

وهذا الجواب لغز أيضاً فأوضحه بعضهم بقوله :

أشار الحجازى الإمام الذى حوى • علوما زكت من طارف وتليد

إلى كاد لفصاحالى الفضل والنهى • وأبهم لإبعادا لكل بليد

(خط) في ترجمة محمد البزدوى (عن أنس) وفيه يزيد الرقاشى متروك ، والربيع بن صبح ضعفه ابن معين وغيره

ومن ثم أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

٦١٩٩ - كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا ، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَكُونَ سَبَقَ الْقَدَرِ - (حل) عن أنس

٦٢٠٠ - كَادَتِ النَّيْمَةُ أَنْ تَكُونَ سِحْرًا - ابن لال عن أنس - (ض)

٦٢٠١ - كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لغيرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ - (م) عن أبي هريرة - (ض)

(كاد الفقر) أى الفقر مع الاضطراب إلى ما لا بد منه كما ذكره الغزالي (أن يكون كفرا) أى قارب أن يوقع في الكفر لأنه يحمل على حسد الأغنياء ، والحسد يأكل الحسنات وعلى التذلل لم بما يدنس به عرضه ويثلم به دينه وعلى عدم الرضى بالقضاء وتسخط الرزق وذلك إن لم يكن كفرا فهو جار إليه ولذلك استعاذ المصطفى صلى الله عليه وسلم من الفقر ، وقال سفيان الثوري : لأن أجمع عندي أربعين ألف دينار حتى أموت عنها أحب إلى من فقريوم وذلى في سؤال الناس قال ووالله ما أدري ماذا يقع مني لو ابتليت بيلية من فقر أو مرض فلعلني أكفر ولا أشعر فلذلك قال : كاد الفقر أن يكون كفرا لأنه يحمل المرء على ركوب كل صعب وذلول وربما يؤديه إلى الاعتراض على الله والتصرف في ملكه كما فعل ابن الراوندى في قوله

كَمْ عَاقِلٌ عَاقِلٌ أَعَيْتَ مَذَاهِبَهُ \* وَجَاهِلٌ جَاهِلٌ تَلَقَّاهُ مَرْزُوقًا

هذا الذى ترك الأوهام حائرة \* وصير العالم النحرير زنديقا

والفقر نعمة من نعم الله إلى الإجابة والالتجاء إليه والطلب منه وهو حلية الأنبياء ورتبة الأولياء وزى الصلحاء ومن ثم ورد خبر : إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ، فهو نعمة جليلة بيد أنه مؤلم شديد التحمل (تنبيه) قال الغزالي : هذا الحديث ثناء على المال ولا تقف على وجه الجمع بين المدح والذم إلا بأن تعرف حكمة المال ومقصوده وإفادته وغوائله حتى ينكشف لك أنه خير من وجه شر من وجوه وليس بخير محض ولا بشر محض بل هو سبب للأمرين معاً يمدح مرذ ويذم مرذ ، والبصير المميز يدرك أن المحمود منه غير المذموم (وكاد الحسد أن يكون سابق القدر) أى كاد الحسد فى قلب الحاسد أن يغلب على العلم بالقدر فلا يرى أن النعمة التى حسد عليها أنها صارت إليه بقدر الله وقضائه كما أنها لا تزول إلا بقضائه وقدره وغرض الحاسد زوال نعمة المحسود ولو تحقق القدر لم يحسده واستسلم وعلم أن الكل بقدر (تنبيه) قال ابن الأنبارى فى الاتصاف لا يستعمل أن مع كاد فى اختيار ولذلك لم يأت فى القرآن ولا فى كلام فصيح فأما حديث كاد الفقر أن يكون كفرا فإن صح فزيادة أن من كلام الراوى لا من كلام الرسول لأنه أفصح من نطق بالضاد وقال النووي لإثبات أن مع كاد جائز لكنه قليل وقال ابن مالك وقوع خبر كاد مقرونا بأن قد خفي على أكثر النحاة وقوعه والصحيح جوازه لكنه قليل ولذلك لم يقع فى القرآن لكن عدم وقوعه فيه لا يمنع من استعماله قياساً (حل) من حديث المسيب بن واضح عن يوسف بن أسباط عن سفيان بن حجاج بن قرافصة عن يزيد الرقاشى (عن أنس) وي زيد الرقاشى قال فى الميزان تالف وحجاج قال أبو زرعة ليس بقوى ورواه عنه أيضاً البيهقي فى الشعب وفيه يزيد المذكور ورواه الطبرانى من وجه آخر بلفظ كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفراً قال الحافظ العراقى وفيه ضعف وقال السخاوى طرقة كلها ضعيفة قال الزركشى لكن يشهد له ما خرجه النسائى وابن حبان فى صحيحه عن أبى سعيد مرفوعاً اللهم إني أعوذ بك من الفقر والكفر فقال رجل ويعتدلان قال نعم (كادت النيمة) أى قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الإفساد (أن تكون سحراً) أى خداعاً ومكرراً أو صرفاً للشئ عن وجهه وإخراجاً للباطل فى صورة الحق فلما كادت النيمة أن تجذب السامع إلى بغض المنقول عنه ويوقع بينه وبينه الشرور شبهت بالسحر الخفي (ابن لال) فى المكارم (عن أنس) وفيه الكديمي وقد مر غير مرة ضعفه والمعلّى بن الفضل قال الذهبى فى الضعفاء له متأكبر وي زيد الرقاشى قد تكرر أنه متروك .

(كافل اليتيم) أى المرئى له أو القائم بأمره من نحو نفقة وكسوة وتأديب وغير ذلك (له) كقريبه (أو لغيره)

٦٢٠٢ - كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَضَافَ الضَّيْفَ إِبْرَاهِيمُ - ابن أبي الدنيا في قرى الضيف عن أبي هريرة - (ض)

٦٢٠٣ - كَانَ عَلِيُّ مُوسَى يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءً صُوفٍ ، وَجَبَّةً صُوفٍ ، وَكَمَّةً صُوفٍ ، وَسَرَاوِيلَ صُوفٍ ، وَكَانَتْ نَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ - (ت) عن ابن مسعود - (ض)

كالا جنبي (أنا وهو كهاتين) وأشار بالسبابة والوسطى (في الجنة) مصاحبا له فيها وقد تطابقت الشرائع والاديان على الحث على الإحسان إلى اليتيم وحق على من سمع هذا الحديث العمل به ليسكون رفيق المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة أفضل من ذلك وفيه إشارة إلى أن بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى من كلام داود عليه السلام كمن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزور تحصد رواه الطبراني وكذا البخاري في الأدب المفرد (عن أبي هريرة) ورواه البخاري بدون قوله ولغيره اه والتقديم والتأخير مع اتحاد المعنى لا أثر له ورواه الطبراني بزيادة قيل حسن لا بد منه ولفظه كافل اليتيم أو لغيره إذا اتقى معى في الجنة كهاتين قال الهيثمي رجاله ثقات والمراد اتقى في التصرف لليتيم .

(كان أول من أضاف الضيف) أى أول الناس تضيفاً (إبراهيم) الخليل قال في النهرو هو الأب الحادى والثلاثون لتيننا عليه الصلاة والسلام وهو أول من اختتن قال ابن المسيب وأول من قص شاربه وأول من رأى الشيب، والضيف مجازا باعتبار ما يؤول إليه وفي رواية كان يسمى أبا الضيفان كان يمشى الميل والميلين في طلب من يتعدى معه قيل دعا من يأكل معه لحضر فقال له قل بسم الله قال لا أدري ما الله فلهط جبريل فقال يا خليل الله إن الله يطعمه منذ خلقه وهو كافر فبخلت أنت عليه بلقمة وفي الكشاف كان لا يتعدى إلا مع ضيف فلم يجده يوما فإذا هو بفوج من الملائكة بصورة البشر فدعاهم فخلوا له أن بهم جذاما فقال الآن وجبت مؤا كاتكم شكراً لله على أن عاقاني (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (قرى الضيف عن أبي هريرة)

(كان على موسى) بن عمران (يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف) بضم الكاف وتشديد الميم أو بكسر الكاف قلنسوة صغيرة أو مدورة (وسراويل صوف) قال ابن العربي إنما جعل ثيابه كلها صوفاً لأنه كان يجعل لم يتيسر له فيه سواه فأخذ باليسر وترك التكليف والعسر وكان من الاتفاق الحسن أن آتاه الله تلك الفضيلة وهو على تلك اللبسة اتقى لم يتكلفها وقال الزين العراقي يحتمل كونه مقصوداً للتواضع وترك التعم أو لعدم وجود ما هو أرفع ويحتمل أنه اتفاق لا عن قصد بل كان يلبس كل ما يجد كما كان نبيينا يفعل (وكانت نعلاه من جلد حمار ميت) يحتمل أنها كانت مدبوغة فذكر في الحديث أصلها وترك ذكر الدباغ للعلم به وجرى العادة بدباغها قبل لبسها ويحتمل أن شرعه استعمالها بدون دباغ ولكونها من جلد ميت في الجملة قيل له ادخل نعليك إنك بالواد المقدس أى طي الأرض بقدميك لتصيب قدميك بركة هذا الوادى الذى من الله به عليك فأخذ اليهود منه لزوم خلع الثعالب في الصلاة وليس الاخذ صحيحاً كما سبق قال ابن عربى قد أمر بخلع نعليه التى جمعت ثلاثة أشياء الجلد وهو ظاهر الأمر أى لا تقف مع الظاهر فى كل الأحوال الثانى البلادة فإنها منسوبة إلى الحمار الثالث كونه ميتاً غير ذكى والموت الجهل وإذا كنت لا تعقل ما تقول ولا ما يقال لك كنت ميت والمناجى لا بد أن يكون بصفة من يعقل ما يقول وما يقال له فيكون حى القلب فطناً بواقع السلام غواصا على المعانى التى يقصدها من يناجيه، واعلم أن هذا الحديث قد وقع فيه فى بعض الروايات زيادة منكرة بشمة قال الحافظ ابن حجر وقت لابن بطة على أمر استعظمته وأقشعر جلدى منه أخرج ابن الجوزى فى الموضوعات الحديث عن ابن مسعود باللفظ المذكور زاد فى آخره فقال من ذا العبرانى الذى يكلمنى من الشجرة قال أنا الله قال ابن الجوزى هذا لا يصح وكلام الله لا يشبه كلام المخلوق والمنهم به حميد الأعرج قال ابن حجر كلا والله إن حميدا برىء من هذه الزيادة المنكرة وما أدرى ما أقول فى ابن بطة بعد هذا (ت) من حديث حميد بن على الأعرج عن عبدالله بن الحرث (عن)

٦٢٠٤ - كَانَ دَاوُدُ أَعْبَدَ الْبَشَرَ - (ت ك) عن أبي الدرداء - (صح)

٦٢٠٥ - كَانَ أَيُّوبُ أَحْلَمَ النَّاسِ ، وَأَصْبَرَ النَّاسِ ، وَأَكْظَمَهُمُ لَغِيظًا - الْحَكِيمُ عَنْ ابْنِ أَبِي - (ض)

٦٢٠٦ - كَانَ النَّاسُ يُعَوِّدُونَ دَاوُدَ يَظُنُّونَ أَنَّ بِهِ مَرَضًا ، وَمَا بِهِ إِلَّا شِدَّةُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى - ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ - (صح)

٦٢٠٧ - كَانَ زَكْرِيَّا نَجَّارًا - (حم م ه) عن أبي هريرة - (صح)

ابن مسعود) ثم قال الترمذى سألت البخارى عنه فقال حميد هذا منكر الحديث اه وذكر مثله في المستدرک ثم قال هذا أصل كبير في التصوف وعده في الميزان من منا كير الأعرج لكن شاهده خبر أبي أمامة عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم قال الذهبي ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة اه وبه عرف أنه لا اتجاه لجعل ابن الجوزى له في الموضوعات لكن قال الزين العراقي هو حديث غير صحيح وقال المنذرى صححه الحاكم ظانا أن حميدا الأعرج هو ابن قيس المكي وإنما هو ابن علي وقيل ابن عمار أحد المتروكين .

(كان داود) نبي الله (أعبد) وفي رواية من أعبد (البشر) أي أكثرهم عبادة في زمانه أو مطلقا والمراد أشكرهم قال تعالى واعملوا آل داود شكرا أي بالغ في شكركم وابدل وسعك فيه؛ قيل جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فما من ساعة إلا وإنسان منهم قائم يصلي (ت ك) في التفسير من حديث فضيل عن محمد بن سعيد الأنصاري عن عبدالله بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني (عن أبي الدرداء) قال الحاكم صحيح فردده الذهبي بأن عبدالله هذا قال أحد أحاديثه موضوعة اه وأفاد الهيثمي أن البزار رواه باسناد حسن وبه يعرف أن المصنف لم يصب حيث آثر الرواية التي فيها الكذب على الرواية الحسنة بل قال في جواهر العقدين إن الحديث في صحيح مسلم .

(كان أيوب) النبي عليه السلام (أحلم الناس) أي أكثرهم حلما والحلم سعة الأخلاق (وأصبر الناس) أي أكثرهم صبرا على السقم وصفة الحليم تحمل الأمر والنهي بالرضى وسعة الصدر (وأكظمهم للغيظ) لأن الله شرح صدره فاتسع لتحمل مساوى الخلق ومن ثم لما سئل حكيم عن الحلم قال هو تطيب الأمور في الصدر وسئل علي ما العلم؟ قال خشية الرب واعتزال الخلق قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملاك النفس (الحكيم) الترمذى (عن ابن أبي) الذي وقفت عليه في كتب الحكيم ابن أبي بفتح الهمزة وسكون الموحدة ثم زاي مقصور الخزاعي صحابي صغير .

(كان الناس يعوّدون داود) أي يزورونه (يظنون أن به مرضا وما به شيء، إلا شدة الخوف) وفي رواية للحكيم بدله الفرق (من الله تعالى) زاد أبو نعيم في رواية والحياة هذا لفظه وذلك لما غالب على قلبه من الهيبة الجلالية عين القلب سلطانا عظيما فلم يتالك لأنه لزمه الوجع حتى كاد يغلق كبده فظهرت العبرة على جوارحه الظاهرة قال يزيد الرقاشي خرج داود في أربعين ألفا يعظهم ويخوّنهم فمات منهم ثلاثون ألفا ورجع في عشرة آلاف وكان له جاريتان اتخذهما حتى إذا جاء الخوف وسقط فاضطرب قعدتا على رجليه وصدوره مخافة أن تتفرق مفاصله فموت (ابن عساكر) في ترجمة داود وكذا أبو نعيم والدليل باللفظ المزبور ولعل المؤلف لم يستحضر كلا منهما عن (ابن عمر) ابن الخطاب وفيه عندهما محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال الذهبي قال ابن حبان يضع وقال ابن عدى متهم بالوضع ورواه عنه أيضا أبو نعيم والدليل فاقصر المصنف علي ابن عساكر غير سديدة لايهامه .

(كان زكريا) بالمد والقصر والشد والتخفيف اسم أعجمي (نجارا) فيه إشارة إلى أن كل أحد لا ينبغي له أن يتكبر



٦٢٠٨ - كَانَ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَكَ - (حم م دن) عن معاوية بن الحكم - (ص)  
 ٦٢٠٩ - كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا آتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْكَ  
 فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ - (حم ق ن) عن أبي هريرة - (ص)

عن كسب يده لأن نبي الله مع علو درجته اختار هذه الحرفة وفيه أن التجارة لا تسقط المروءة وأنها قاضلة لاداءة  
 فيها فالاحتراف بها لا ينقص من مناصب أهل الفضائل (حم م) في المناقب (ه عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا  
 ابن ماجه ولم يخرج البخارى قال القرطبي بل الحرف والصنائع غير الدينية زيادة في فضل أهل الفضل لحصول مزيد  
 التواضع والاستغناء عن الغير وكسب الحلال الخالي عن المتعاقب وقد كان كثير من الانبياء يحاولون الاعمال فأدام  
 الزراعة ونوح التجارة وداود الحدادة وموسى الكتابة كان يكتب التوراة بيده وكل منهم قدر على الغنم .  
 (كان نبي من الانبياء) إدريس أودانيال أو خالد بن سنان (يخط) كانت العرب تأخذ خشباً وتخط خطوطا  
 كثيرة على عجل كي لا يلحقها العدد وتمحو خطين خطين وإن بقى زوج فهو علامة النجاح أو فرد فعلامة الحنية والعرب تسميه  
 الأشحم ذكره الزنجشري وقال القاضي قوله يخط أى يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الاحوال بالفراصة  
 بتوسط تلك الخطوط (فمن وافق خطه) أى من وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهى قوة الخاطر في الفراصة وكاله  
 في العلم والوزع الموجبين لها (فذاك) الذى تجدون إصابته أو فذاك الذى يصيب ذكره القاضي قال والمشهور خطه  
 بالنصب فيكون الفاعل مضمرأ وروى بالرفع فيكون المفعول به محذوفا قال الحكيم والخط علم عظيم خص به أهله  
 وقيل المراد به الزجر عنه والنهى عن تعاطيه لأن خط ذلك النبي عليه السلام كان معجزة وعلما لنبوته  
 وقد انقطعت نبوته ولم يقل فذلك الخط حرام دفعا لثوهم أن خط ذلك النبي عليه السلام حرام وقال النووي  
 الصحيح أن معناه أن من وافق خطه فهو مباح له لكن لا طريق لنا إلى العلم باليقين بالموافقة فلا يباح والقصد أنه  
 لا يباح إلا يقين الموافقة وليس لنا بها يقين اه فقال ابن الاثير قال ابن عباس الحزر ما يخطه الحازر وهى بهملة  
 وزاى معجزة أى يحزر الاشياء ويقدرها بظنه وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة إليه فيعطيه حلوانا  
 فيقول أقعد حتى أخط وبين يديه غلام بيده منديل فيأتى أيضا رخوة فيخط فيها خطوطا بالعلة ليلا يلحقها العدد ثم  
 يحوها على مهل خطين خطين وغلامه يقول العيان بن عيان أسرع البيان فإن بقى خطان فعلامة النجاح وإلا فالحنية  
 وهو علم معروف فيه تصانيف (حم م) في الصلاة (دن عن معاوية بن الحكم) بفتح الحاء والكاف السلبى قال  
 قلت يارسول الله إنى حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام إلى أن قال ومنا رجال يخطون فذكره ولم يخرج  
 البخارى ولا خرج عن معاوية .

( كان رجل يداين الناس ) أى يجعلهم مدينين له وفى رواية رجل لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس (فكان  
 يقول لفتاه) أى غلامه كما صرح به فى رواية أخرى (إذا آتيت معسرا) وهو من لم يجد وفاء (فتجاوز عنه) بنحو  
 إنظار وحسن تقاض والتجاوز التسامح فى التقاضى وقبول ما فيه نقص يسير (اعل الله) أى عسى الله (أن يتجاوز عنا)  
 قال الطيبى أراد القائل نفسه لكن جمع الضمير إرادة أن يتجاوز عن فعل هذا الفعل ليدخل فيه دخولا أوليا ولهذا  
 ندب للداعى أن يعم فى الدعاء (فلقى الله) أى رحمته فى القبر أو القيامة (فتجاوز عنه) أى غفر له ذنوبه ولم يؤاخذ  
 بها لحسن ظنه ورجائه أنه يعفو عنه مع إفلاسه من الطاعات وأفاد فضل إنظار المعسر والوضع عنه ولو لمسا قل وأنه  
 مكفر وفضل المسامحة فى الاتضاء وعدم احتقار فعل الخير وإن قل فلعلمها تسكون سببا للرحمة والمغفرة (حم ق ن)  
 فى البيع (عن أبي هريرة) .

٦٢١٠ - كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي خَيْرٍ ، فَنَزَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ ، وَسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ - (حم طب) عن ذى مخبر - (ح)

٦٢١١ - كَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ التَّلْجِ ، حَتَّى سَوَدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ - (طب) عن ابن عباس (ح)

٦٢١٢ - كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ غُصْنُ شَجَرَةٍ يُؤْذِي النَّاسَ فَأَمَاطَهَا رَجُلٌ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ - (ه) عن أبي هريرة (ح)

٦٢١٣ - كَبُرَ كَبْرٌ - (حم ق د) عن سهل بن أبي خيثمة (حم) عن رافع بن خديج - (صح)

٦٢١٤ - كَبُرَتْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ أَرْبَعًا - (ك) عن أنس (حل) عن ابن عباس - (صح)

٦٢١٥ - كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدَّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ ، وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ - (خد د) عن سفيان بن أسيد (حم طب) عن النواس - (ض)

( كان هذا الأمر ) أى الخلافة ( فى حمير ) بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة تحت قبيلة بواد من اليمن ( فنزعه الله منهم ) ببعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم ( وجعله فى قريش وسيعود إليهم ) فى آخر الزمان بعد نزعه من قريش ( حم طب عن ذى مخبر ) بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الميم ويقال ذو مخبر بموحدة بدل الميمين أى النجاشى صحابى خدم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قال الهيثمى رجالهما ثقات اه ومن ثم رمز المصنف لحسنه لكن قال ابن الجوزى هذا حديث منكر واسماعيل بن عياش أحد رجاله ضعفه وبقية مدلس يروى عن الضعفاء .

( كان الحجر الأسود أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بنى آدم ) وليس من لازم تسويدها له أن تبيضه طاعات مؤمنهم كما زعمه بعض الضالين ونسب للجاحظ فقد تكون من فوائد بقائه مسودا أن يأتى سواده شهيدا على الكفار يوم القيامة ( فائدة ) فى أمالى ابن دريد عن الخبر أن آدم أهبط ومعه الحجر الأسود وكان أشد بياضامن التاج فوضعه على أبى قبيس فكان يضىء بالليل كأنه القمر فحيت بلغ ضوءه كان من الحرم اه ( طب عن ابن عباس ) رمز المصنف لحسنه :

( كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس فأماطها رجل فأدخل الجنة ) بسبب إماطتها ( ه عن أبي هريرة ) ورواه أحمد وأبو يعلى عن أنس ورمز المصنف لحسنه :

( كبر كبر ) أى ليلى الكلام أو يبدأ بالكلام الأكبر وسببه أن عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود انطلقا إلى خيبر وهى يومئذ صالح فأتى محبيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط فى دمه قتيلا فدقته ثم قدم المدينة فاطلق عبد الرحمن ومحبيصة وحوبيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم فقال فذكره ( حم ق د ) عن سهل ابن أبي خيثمة) بفتح الحاء المهملة ومثناة سا كنة ( حم ) عن رافع بن خديج ) ورواه عنه أيضا الترمذى وابن ماجه فى الدييات والنسائى فى القضاء لما أوهمه المصنف أنه لم يخرج من الستة إلا أولئك غير صواب

( كبرت الملائكة على آدم ) أربعا فى الصلاة عليه زاد الحاكم فى روايته وكبر أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أربعا وكبر عمر على أبى بكر أربعا وكبر صهيب على عمر أربعا وكبر الحسن على أبى بكر أربعا وكبر الحسين على الحسن أربعا اه . وهذا كما ترى صريح فى رد قول الفاكهى أن الصلاة على الجنائز من خصائص هذه الأمة ( ك ) عن مبارك بن فضالة عن الحسن ( عن أنس ) بن مالك ( حل عن ابن عباس ) قال الحاكم صحيح ورواه الذهبى بأن مبارك ليس بحجة

( كبرت خيانة ) أنه باعتبار التمييز وهو فاعل معنى ( أن تحدث أخاك حديثا ) فى الدين وإن لم يكن أخاك من النسب ( هو لك به مصدق وأنت لديه كاذب ) لأنه ائتمنتك فيما تحدثه به فإن كذبه فقد خنت أمانته وخنت أمانة

- ٦٢١٦ - كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ الْأَكْلُ مِنْ غَيْرِ جُوعٍ ، وَالنَّوْمُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ ، وَالضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَصَوْتُ الرَّئَةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَالْمَزْمَارُ عِنْدَ النَّعْمَةِ - (فر) عن ابن عمرو - (ض)
- ٦٢١٧ - كَبُرُوا عَلَى مَوْتَانِكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ - (حم) عن جابر
- ٦٢١٨ - كَبُرَى اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَأَحْمَدَى اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَسَبَّحَى اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ، خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُلْجِمٍ مُسْرَجٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ - (ه) عن أم هانئ - (ح)
- ٦٢١٩ - كِتَابَ اللَّهِ الْقِصَاصُ - (حم ق دن ه) عن أنس - (صح)

الإيمان فيما أوجب من نصيحة الاخوان ، والله لا يحب الخائنين ، قال الطيب أساك فاعل كبرت وأنت الفعل له باعتبار المعنى لأنه نفس الحيانة وفيه معنى التعجب كما في كبر مقتاً عند الله والمراد خيانة عظيمة منك إذا حدثت أخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتماداً على أنك مسلم لا تكذب فيصدقك والحال أنك كاذب قال النووي والتورية والتعريض إطلاق لفظ هو ظاهر في معنى ويريد معنى آخر يتناول اللفظ لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التفرير والخداع فإن دعت إليه مصلحة شرعية راجحة علي خداع المخاطب أو حاجة لا مندوحة عنها إلا به فلا بأس وإلا كره فإن توصل به إلى أخذ باطل أو دفع حق حرم عليه وعليه ينزل هذا الخبر ونحوه (خدد) في الأدب (عن سفيان بن أسيد) بفتح الهمزة وإسناده كما قال النووي في الأذكار فيه ضعف لكن لم يضعفه أبو داود فاقضى كونه حسناً عنده قال البغوي ولا أعلم لسفيان غير هذا الحديث وقال المنذري رواه أبو داود من رواية بقر بن الوليد (حم طب) وكذا ابن عدى (عن النواس) بن سمعان قال المنذري رواه أحمد عن شيبه عمر بن هارون وفيه خلف وبقية رجاله ثقات وقال الهيثمي فيه شيخ الإمام أحمد عمر بن هارون ضعيف وبقية رجاله ثقات وقال شيخه العراقي في حديث سفيان ضعفه ابن عدى وحديث النواس سنده جيد

(كبر) أي شق وعظم (مقتاً عند الله الأكل من غير جوع) فإنه مذموم شرعاً وطبامورث لا أمراض كثيرة وكثيراً ما يفيض إلى الموت فهو كفر لنعمة الحياة (والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب) لأنه يقسى القلب وينسى ذكر الرب (وصوت الرنة) أي الصياح (عند المصيبة) أي عند حدوثها (والمزمار عند النعمة) فرعن ابن عمرو) بن العاص وفيه عبد الله بن أبان قال الذهبي قال ابن عدى مجهول منكر الحديث وعمرو بن بكر السكسكي قال ابن عدى منكر الحديث (كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات) أي كبروا في الصلاة على الجنائز أربع تكبيرات سواء صليت على أمواتكم ليلاً أو نهاراً (حم عن جابر) بن عبد الله رمز المصنف لحسنه

(كبرى الله) يا أم هانئ التي قالت يا رسول الله دلني على عمل فإني ضعفت وكبرت وبدنت (مائة مرة) أي قولي (الله أكبر مائة مرة واحمدى الله مائة مرة) أي قولي الحمد لله مائة مرة (وسبّحى لله مائة مرة) أي قولي (سبحان الله مائة مرة فإن ذلك خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله) أي فإن ثواب هذه الكلمات أعظم من ثواب إعداد تلك الخيول للجهاد (وخير من مائة بدنة) أي وثوابها أعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق لحمها على المساكين (وخير من مائة رقبة) أي وثوابها أعظم من ثواب عتق مائة رقبة لله تعالى وزاد الحاكم في رواية متقبلة وقول لا إله إلا الله لا تترك ذنباً ولا يشبهها عمل اه (ه عن أم هانئ) قالت يا رسول الله دلني على عمل فإني قد ضعفت وكبرت وبدنت فذكره رمز المصنف لحسنه ورواه الحاكم عن زكريا بن منظور عن محمد بن عقبة عن أم هانئ وصححه وتعقبه الذهبي بأن زكريا ضعفه وسقط من بين محمد وأم هانئ اه وسند ابن ماجه محرر (كتاب الله القصاص) برفعهما على الابتداء والخبر وت حذف مضاف أي حكمة القصاص والاشارة إلى نحو قوله

٦٢٢٠ - كِتَابُ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ - (ش) وابن جرير عن أبي سعيد (ح)  
 ٦٢٢١ - كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَعَرْشَهُ  
 عَلَى الْمَاءِ - (م) عن ابن عمرو (صح)

٦٢٢٢ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ «رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي» (ه) عن أبي هريرة - (صح)

وفن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه، الآية وقوله «وإن عاقبتهم فمواقبوا بمثل ما عوقبتهم به» الآية وقوله «والجروح قصاص» وكذا قوله «وكتبنا عليهم فيها» إلى قوله «السنن بالسنن» إن قلنا إنا متعبدون بشرع من قبلنا إن لم يرد ناسخ ويجوز بنصب الأول على الإغراء أى عليكم كتاب الله والزوموا كتاب الله ورفع الثاني على حذف الخبر أى القصاص أوجب أو مستحق والقصاص قتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة من غير مجاوزة ولا عدوان (حم قد ن ه عن أنس) بألفاظ متقاربة والمعنى متفق وهذا قاله في قصة كسر الربيع ثنية الأنصارية

(كتاب الله) أى القرآن (هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض) أى هو الوصلة التي يوثق عليها فيستمسك بها من أراد الرقي والعروج إلى معارج القدس وجوار الحق كأنه قيل ما السبب الموصل إلى الله الذي في السماء سلطانه فقال: هو التمسك بالقرآن والسبب في أصل اللغة هو الحبل (ش وابن جرير) الطبري (عن أبي سعيد) الخدرى رمز المصنف لحسنه

(كتب الله مقادير الخلائق) أى أجرى القلم على اللوح أو غيره بتحصيل مقاديرها على وفق ما تعلق به وإرادته وليس المراد هنا أصل التقدير لأنه أزل لا ابتداء له (قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) معناها طول الأمد وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدد لا التحديد إذ لم يكن قبل السموات والأرض سنة ولا شهر فلا تدافع بينه وبين خبر الألفين المار قال البيضاوى أو تقديره بمره من الدهر الذى يوم فيه كألف سنة مما تعدون أو من الزمان نفسه قال فإن قلت كيف يحمل على الزمان وهو على المشهور مقدار حركة الفلك الذى لم يخلق حينئذ قلت فيه كلام وإن سلم فمن زعم ذلك قال بأنه مقدار الفلك الأعظم الذى هو عرش الرحمن وكان موجوداً حينئذ بدليل قوله فيما بعده «وكان عرشه على الماء» (وعرشه على الماء) أى قبل خلق السموات قال بعض أهل التحقيق ذلك الماء هو العلم قال بعضهم وفيه صراحة بأن أول المخلوقات العرش والماء والله أعلم بأيهما سبق الآخر ومن وهم أن هذا الخبر يدل على أن أولها العرش فحسب فقد وهم ثم أن ما ذكر من الأولوية يعارضه خبر الترمذى أول ما خلق القلم فقال له أكتب فجرى بما هو كأثر إلى الأبد وادعى بعضهم أن أول ما خلق الله الماء ثم أوجد منه سائر الأجرام تارة بالتلطف وأخرى بالتكشيف ﴿تنبه﴾ قال التونسي في قوله «وكان عرشه على الماء» بيان استحالة الجهة في حقه تعالى لأن استقرار العرش على الماء فعمل بأنه لما خرفت العادة باستقرار هذا الجرم العظيم الذى هو أعظم الأجرام على الماء الذى ليس من عادة مثله بل ولا عادة أقل منه من الأجرام الراتبة أن يستقر على الماء علم أن الاستواء عليه ليس استواء استقرار وتمكن (م) في الإيمان بالقدر (عن ابن عمرو) بن العاص ورواه عنه أيضاً الترمذى وغيره ولم يخرج به البخارى

(كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي) هذا على وزن كتب ربكم على نفسه الرحمة أى أوجب وعداً أن يرحمهم قطعاً بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فإن الله عفو كريم يتجاوز عنه بفضله والمراد بالسيف القاطع بوقوعها ذكره الطيبي وقال القاضى التزمها تفضلاً وإحساناً والمراد بالرحمة ما يم إن الدارين قال والله تعالى غفور رحيم بالذات معاقب بالعرض كثير الرحمة مبالغ فيها قليل العقوبة مسامح فيها اه. وقال التتازانى الكتابة باليد تصوير وتمثيل لإثباته وتقديره (ه) عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه

٦٢٢٣ - كُتِبَ عَلَى الْأَضْحَى، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ، وَأَمِرْتُ بِصَلَاةِ الضَّحَى، وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا - (حم طب)  
عن ابن عباس - (ض)

٦٢٢٤ - كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيهِهُ مِنَ الزَّانَا مُدْرِكُ ذَلِكَ لِأَحَالَةِ: فَالْعَيْنَانِ زَنَاهُمَا النَّظْرُ، وَالْأَذْنَانِ زَنَاهُمَا  
الْإِسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زَنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زَنَاها الْبَطْشُ، وَالرَّجْلُ زَنَاها الْخَطْيُ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى،  
وَيَصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيَكْذِبُهُ - (ه) عن أبي هريرة - (صح)

٦٢٢٥ - كَثْرَةُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَمْنَعُ الْعَيْلَةَ - المحاملي في أماليه عن أم سلمة - (ح)

٦٢٢٦ - كَخَّ كَخَّ أَرَمَ بِهَا، أَمَا شَعَرْتَ أَنَا لَأَنَّا كُلُّ الصَّدَقَةِ - (ق) عن أبي هريرة

(كتب على الاضحى) أى التضحى (ولم يكتب عليكم) أيها الامة (وأمرت بصلاة الضحى) أى بفعلها في كل يوم  
في وقتها المعروف (ولم تؤمروا بها) أى أمر لإيجاب بل أمر نذب وهذا من أدلة الجمهور على عدم وجوب التضحية  
علينا وأوجبها الحنفية على المقيم القادر (حم طب) وكذا أبو يعلى (عن ابن عباس) قال الذهبي فيه جابر الجعفي ضعيف  
جداً بل كذاب راضى خيث وقال ابن حجر في التخرىج حديث ضعيف من جميع طرقه وصححه الحاكم فذهل اه .  
لكن قال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح اه .

(كتب على ابن آدم) أى قضى عليه وأثبت في اللوح المحفوظ وقيل خلق له إرادة وعدة من الحواس وغيرها  
والأول هو المناسب لمعانى هذا الباب (نصيبه من الزنا) أى مقدماته من التنى والتخطى لأجله والتكلم فيه طلباً أو حكاية أو استماعاً  
ونحوها (مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش  
والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه أى بالإتيان بما هو المقصود من ذلك  
أو بالترك أو بالكف عنه ولما كانت المقدمات من حيث كونها طلائع وأمارات تؤذن بوقوع ماهى وسيلة إليه  
أشابه المواعيد والايخبار عن الأمور المتوقعة سمي ترتب المقصود عليها الذى هو كالدلول لها وعدم ترتبه صدقاً وكذباً  
(ه عن أبي هريرة) ورواه البخارى مختصراً .

(كثرة الحج والعمرة تمنع العلة) التى هى الفقر والمسكنة يعنى أنهما سببان للفقى بخاضية فهما عليها الشارع  
(المحاملي) أبو الحسن بن إبراهيم (في أماليه) عن أم سلمة وفيه عبد الله بن شبيب المكي قال الذهبي في الضعفاء منهم  
ذو مناكير وفليح بن سليمان قال النسائي وابن معين ليس بقوى وخالد بن إلياس قال الذهبي منكر وليس بالساقط  
(كخ كخ) بفتح الكاف وكسرهما وسكون المعجمة مثقلاً ومخففاً وبكسرهما منونة وغير منونة فهى ست لغات وهى  
كلمة ردع للطفل عن تناول شىء مستقدر قال الزمخشري وتقال عند التقدر من الشىء أيضاً قال ه وعاد وصل الغايات تكاه اه  
وهى من أسماء الأفعال على مافى التسهيل ومن أسماء الأصوات على مافى حواشيه الهشامية عرية أو معربة وهذه قالها  
للحسن وقد أخذ تمره من تمر الصدقة لجعلها فى فيه فزجره وقال (ارم بها) وفى رواية اطرحتها وفى أخرى ألقها  
ولا تعارض فإنه كله أولاً بهذا فلما تبادى قال كخ إشارة إلى استقدار ذلك ويحتمل عكسه (أما) بهمزة الاستفهام  
وفى رواية بخذفها وهى مرادة (شعرت) بالفتح فطنت يعنى أخفى على فطنتك (أنا) آل محمد صلى الله عليه وسلم  
(لا تأكل الصدقة) بالتعريف وفى رواية بدونه أى لحرمتها علينا وظاهره يعم النفل لكن السياق خصها بالفرض  
لأنه الذى يحرم على آله وفيه أن الطفل يحنب الحرام لينشأ عليه ويتمرن وحل تمكينه من اللعب بما لا يملكه حيث  
لا ضرر ومخاطبة من لا يميز لقصد إسماع المميز إعلاما بالنهى وأخذ منه نذب مخاطبة نحو العجمى بما يفهمه من  
لغته (ق عن أبي هريرة) .

٦٢٢٧ - كَذَبَ النَّسَابُونَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ « وَقَرُّوْنَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا » - ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس - (صح)

٦٢٢٨ - كَرَامَةُ الْكِتَابِ خَتْمُهُ - (طب) عن ابن عباس - (ض)

٦٢٢٩ - كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ عَقْلُهُ . وَحَسْبُهُ خَلْقُهُ - (حم ك حق) عن أبي هريرة - (صح)

٦٢٣٠ - كَسْبُ الْإِمَامِ حَرَامٌ - الضياء عن أنس - (صح)

٦٢٣١ - كَسْرُ عَظْمِ الْمَيْتِ كَكْسَرِهِ حَيًّا - (حم ده) عن عائشة

(كذب النسابون) قال في الكشف يعني أنهم يدعون علم الأنساب وقد نفي الله عنها عن العباد (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا) يعني هم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم إلا الله قال ابن دحية أجمع العلماء والإجماع حجة علي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا انتسب لا يجاوز عدنان (ابن سعد) في الطبقات (وابن عساكر) في التاريخ (عن ابن عباس)

(كرامة) وفي رواية لإكرام (الكتاب ختمه) زاد القضاعي في روايته وذلك قوله تعالى «إني أتيت إلى كتاب كريم» قيل في تفسيره وصفته بالكرم لكونه مخزوما قال العامري الكرم هنا التكريم للكتاب ويرجع إلى السر المودع فيه وقد يسمى المكتوب كتاباً ومآل التكريم يعود إلى المكتوب فيه بصيانة سره بالختم ولما أراد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الكتاب إلى ملوك العجم قيل له لا يقبلون كتاباً إلا عايناه خاتم فاصطنعه وعن ابن المقفع من كتب إلى أخيه كتاباً ولم يختمه فقد استخف به (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك ورواه من هذا الوجه القضاعي والثعلبي والواحدى قال ابن ظاهر وافقه عندهم محمد بن مروان وهو متروك الحديث وقال العامري هو جلي حسن .

(كرم المرء دينه) أى به يشرف ويكرم ظاهراً وباطناً قولاً وفعلًا وفي رواية للمسكوى كرم الرجل تقواه والكرم كثرة الخير والمنفعة لأماني العرف من الاتفاق والبذل شرفاً وغراً (ومروته عقله) لأن به يتميز عن الحيوان وبه يعقل نفسه عن كل خلق ذمى ويكتفها عن شهواتها الرديئة وطباعها الدنيئة ويؤدى إلى كل ذى حق حقه من حق الحق والخلق فليس المراد بالمروءة ماني عرفكم من جمال الحال والاتساع في المال بذلاً وإظهاراً فليس كل عاقل يكون له مال يتوسع فيه بذلاً وعطاء بل قال الحكماء المروءة نوعان أحدهما البذل والعطاء والآخر كف الهمة عن الأسباب الدنيئة وهو أتم وأعلى (وحسبه خلقه) بالضم أى ليس شرفه بشرف آباءه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بحسن أخلاقه وقال الأزهري أراد أن الحسب يحصل للرجل بكرم أخلاقه وإن لم يكن له نسب وإذا كان حسب الآباء فهو أكرم له قال العلائي وحاصل المروءة راجعة إلى مكارم الأخلاق لكنها إذا كانت غريزة تسمى مروءة وقيل المروءة لإنصاف من دونك والسمو إلى من فوقك والجزاء مما أوتى إليك من خير أو شر (تنبيه) قد أخذ أبو العتاهية معنى هذا الحديث فنظمه فقال كرم الفنى التقوى وقوته \* محض اليقين ودينه حسبه والأرض طينته وكل نبي \* حوافها واحد نسبه

(حم ك) فى التناكح (حق) من وجهين وضعفهما (عن أبي هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم وردده الذهبي بأن فيه مسلياً الزنجي ضعيف وقال البخارى منكر الحديث وقال الرازى لا يحتج به

(كسب الإمام حرام) أى بالزنا أو الغنا كما يفسره خبر أبي يعلى والدليل كسب المغنيات والنوات حرام (الضياء) المقدسى فى المختارة (عن أنس) بن مالك قال ابن حجر وصححه ابن حبان وفى الباب غيره

(كسر عظم الميت) المسلم المحترم (ككسر عظم الحي فى الإثم) لأنه محترم بعد موته كاحترامه حال حياته قال

٦٢٣٢ - كَسُرَ عَظْمُ الْمَيْتِ كَكَسَّرَ عَظْمَ الْحَيِّ فِي الْإِثْمِ - (ه) عن أم سلمة - (ح)

٦٢٣٣ - كَفَى بِالذَّهْرِ وَأَعْظَا ، وَبِالْمَوْتِ مَفْرَقًا - ابن السني في عمل يوم وليلة عن أنس - (ض)

٦٢٣٤ - كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً - (فر) عن ابن عباس - (ض)

٦٢٣٥ - كَفَى بِالسَّيْفِ شَاهِدًا - (ه) عن سلمة بن المحبق - (ض)

٦٢٣٦ - كَفَى بِالْمُرَمِّ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ - (دك) عن أبي هريرة - (صح)

ابن حجر في الفتح يستفاد منه أن حرمة المؤمن بعد موته باقية كما كانت في حياته (ه عن أم سلمة) وقع في الإمام أن مسلماً رواه ورد عليه

(كفي بالدهر) وفي رواية بالموت (واعظا) كفي بتقلبه بأهله مرققاً مليناً للقلوب مبيناً لقرب حلول الحمام لكل إنسان والسعيد من اتعظ بغيره (وبالموت مفارقاً) بشد الرأه وكسرهما قال الحرالي الوعظ إهزاز النفس بوعود الجزاء وهذا قد عدده العسكري من الحكم والأمثال (ابن السني في عمل يوم وليلة) وكذا العسكري (عن أنس) قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن جاري يؤذيني فقال اصبر علي أذاه وكف عنه أذاك فالبث إلا يسيراً إذ جاءه فقال مات فذكره هذا من بليغ حكمة المصطفى صلى الله عليه وسلم ووجيزها لأنه لما علم أن أسباب العظا كثيرة من العبر والآيات وطوارق الآفات وسوء عواقب الغفلات ومفارقة الدنيا وما بعد الممات قال في عظة الموت كفاية عن جميع ذلك لأن الموت يترعه عن جميع محبوباته في الدنيا ومخوفاته إما إلى الجنة وإما إلى ما يكرهه وذلك يوجب المنع من الركون إلى الدنيا والاستعداد إلى الآخرة وترك الغفلة

(كفي بالسلامة داء) لأن دوام سلامة العبد في نفسه وأهله من المصائب تورثه البطر والعجب والكبر وتحجب إليه الدنيا لما يألفه من الشهوات وحب الدنيا رأس كل خطيئة والتمتع بالشهوات المباحات يحجب القلوب عن الآخرة وكل ذلك يسقم الدين ويكدر الإيمان ويخرج إلى الطغيان. إن الإنسان ليطنى أن رآه استغنى، لكن هذا لا ينافي طلب العافية المأمور به في عدة أحاديث لأن المطلوب عافية سليمة العاقبة مما ذكر (فر عن ابن عباس) وفيه عمران القطان قال الذهبي ضعفه يحيى والنسائي قال الديلمي وفي الباب أنس

(كفي بالسيف شاهداً) قاله لما باغاه أن سعد بن عباد لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الآية قال لورأيت رجلاً مع امرأتى لضررت به بالسيف ولم أهله لآتى بأربعة شهداء وأخذ بقضيبته أحد فقال لو أقام بينة أنه وجد مع امرأته فقتله هدر وإن لم يأت بأربعة شهداء وأوجب الشافعي القود لكن قال له فيما بينه وبين الله قتله ثم إن ما ذكر من أن لفظ الحديث شاهداً هو ما وقعت عليه في نسخ الكتاب لكن ذكر ابن الأثير أن الرواية كفي بالسيف أراد أن يقول شاهداً فأمسك ثم قال: لولا أن يتابع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف أراد لولا تهاقت الغيران والسكران في القتل نعمت على جعله شاهداً وحكمت إلى هنا كلامه (ه عن سلمة بن المحبق) وفيه الفضل بن دهم قال في الكاشف قال أبو داود وغيره ليس بقوى

(كفي بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما يسمع) يعني لو لم يكن الرجل إثمًا إلا تحدثه بكل ما يسمعه من غير بينة أنه صدق أم كذب يكفيه من الإثم لأنه إذا تحدث بكل ما يسمعه لم يخاض من الكذب إذ جميع ما يسمع ليس بصدق بل بعضه كذب فعليه أن يبحث ولا يتحدث إلا بما ظن صدقه فإن ظن كذبه حرم وإن شك وقد أسنده لقائله وبين حاله برئ من عهده وإلا امتنع أيضاً ومحل ذلك ما إذا لم يترتب عليه حقوق ضرر وإلا حرم وإن كان صدقا بل إن تعين الكذب طريقاً لدفع ذلك وجب (دك عن أبي هريرة)

- ٦٢٣٧ - كُفِيَ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مِنْ يَقُوتٍ - (حم دك هق) عن ابن عمرو - (صح)
- ٦٢٣٨ - كُفِيَ بِالْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُوثِقَ بِهِ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ - ابن النجار عن أنس - (ض)
- ٦٢٣٩ - كُفِيَ بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَتَسَخَطَ مَا قَرَّبَ إِلَيْهِ - ابن أبي الدنيا في قرى الضيف ، وأبو الحسين بن بشران في أماليه عن جابر - (ض)
- ٦٢٤٠ - كُفِيَ بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللَّهَ ، وَكُفِيَ بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يَعْجَبَ بِنَفْسِهِ - (هب) عن مسروق مرسلًا - (ح)

(كُفِيَ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مِنْ يَقُوتٍ) أى من يلزمه قوته قال الزمخشري قاته يقوته إذا أطعمه قوتاً ورجل مقوت ومقيت وأقات عليه أقاته فهو مقيت إذا حافظ عليه وهيمن ومنه وكان الله على كل شيء مقبياً وحذف الجار والمجرور من الصلاة هنا نظير حذفهما في الصفة من قوله قدس وواتقوا وما لا تجزى نفس عن نفس شيئاً إلى هنا كلامه وهذا صريح في وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الأثم على تركه لكن إنما يتصور ذلك في موسر لا معسر فعلي القادر السعى على عياله لئلا يضيعهم فمع الخوف على ضياعهم هو مضطر إلى الطلب لهم لكن لا يطلب لهم إلا قدر الكفاية لأن الدنيا بغیضة لله وسؤال أوساخ الناس قروح وخوش يوم القيامة قال الحرالي والضيعة هو التقریظ فيما له غناء وثمرة إلى أن لا يكون له غناء ولا ثمرة (حم دك) في الزكاة (هق عن ابن عمرو) بن العاص صححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال في الرياض إسناده صحيح ، ورواه عنه أيضاً النسائي وهو عند مسلم بلفظ : كُفِيَ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَنْ مَنْ يَمْلِكُهُ قُوَّتَهُ ، وَسِيَّهٍ كَمَا فِي السَّبِيحِ : أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَأَتَاهُ مَوْلَى لَهُ فَقَالَ : أَقِيمْ هُنَا رَمَضَانَ؟ قَالَ هَلْ تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ مَا يَقُوتُهُمْ؟ قَالَ لَا . قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : فَذَكَرَهُ

(كُفِيَ بِالْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُوثِقَ بِهِ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ) لأنه إنما يوثق به ويعتمد عليه فيما يخبر عنه عن أمر الدين والدنيا إذا استمرت أحواله من الخلق على الأمانة والعدل والصيانة فنقطة المؤمنين به نوع شهادة له بالصدق والوفاء فيسعد بشهادتهم ، فإنهم شهداء الله في الأرض (ابن النجار) في التاريخ (عن أنس) بن مالك ، ورواه القضاعي في الشهاب ، وقال شارحه العامري حسن غريب

(كُفِيَ بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَتَسَخَطَ مَا قَرَّبَ إِلَيْهِ) أى ما قرب له المضيف من الضيافة ، فإن التكلف للضيف منهى عنه فإذا قدم له ما حضر فسخط فقد باه بشر عظيم لأنه ارتكب المنهى (ابن أبي الدنيا في) كتاب (قرى الضيف) بكسر القاف (وأبو الحسن بن بشران في أماليه عن جابر) وفيه يحيى بن يعقوب القاضي . قال في الميزان : قال أبو حاتم محله الصدق ، وقال البخاري : منكر الحديث ؛ ثم ساق له هذا الخبر

(كُفِيَ بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللَّهَ) إنما يخشى الله من عباده العلماء (وكُفِيَ بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يَعْجَبَ بِنَفْسِهِ) لجمعه بين العجب والكبر والاعتزاز بالله . قال الغزالي : وهذه الآفة قلما ينفك عنها العلماء والعباد . قال : ومن اعتقد جزماً أنه فوق أحد من عباد الله فقد أحبط بجهله جميع عمله ، فإن الجهل أخش المعاصي وأعظم شيء يبعد العبد عن الله ، وحكمة نفسه بأنه خير من غيره جهل محض ، وأمن من مكر الله ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وفي الفردوس من حديث أنس : كان حكيمان يلتقيان فيعظ أحدهما صاحبه ، فالتقيا فقال أحدهما لصاحبه : عظمي وأوجز وأجمع فاني لأقدر أن أفق عليك من العبادة ، فقال احذر أن يراك الله حيث هناك ؛ ولا يفقدك حيث أمرك (هب عن مسروق مرسلًا)

(تم الجزء الرابع . ويليه الجزء الخامس إن شاء الله)

وأوله حديث كُفِيَ بِالْمَرْءِ فَهَلْ إِذَا عَبْدَ اللَّهَ . . . الخ .